شرح العلامة ابن القاصح على
الشاطبية المسمى بسراج
القارئ المبتدى
وتذكار المقرئ
المنتهى
()

وبهامشه غيث النفع في القراآت السبع
لسيدي علي النوري الصفاقسي

(محل مبيعه بالمطبعة الازهرية)
(ادارة الراجي من الله الغفران)
(حضرة السيد محمد رمضان)

(الطبعة الاولى)
(بالمطبعة الازهرية المصرية)
(سنة ١٣١٧ هجرية)

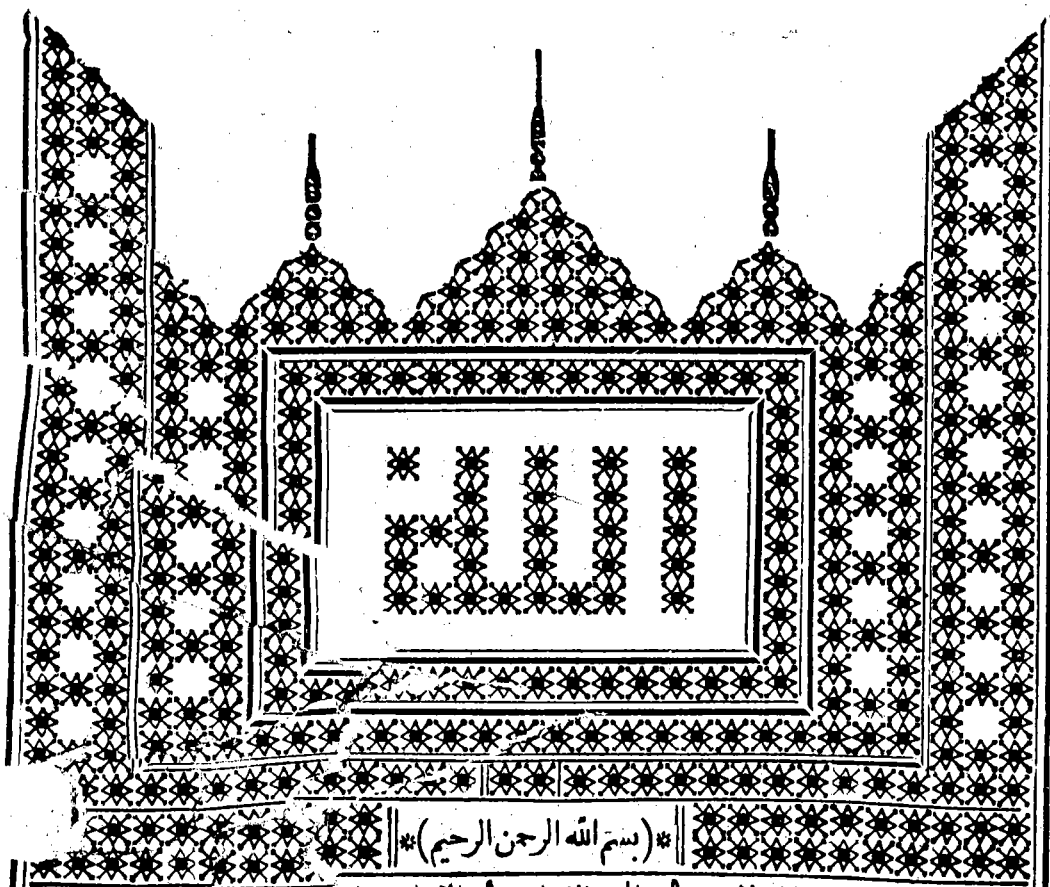

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قال الشيخ الفقيه الامام العالم العلامة المحقق الولى الصالح سيدى على النورى الصفاقسى رضى الله عنه ونفعنا به وبعلومه آمين (الحمد لله) الذى أنزل القرآن وشرفنا بحفظه وتلاوته وتعبدنا بتجويده وتحريره وجعل ذلك من أعظم عبادته فطوبى لمن أعرض عن كل شاغل يشغله عن تدبيره ودراسته ومراعاة آدابه الظاهرة والباطنة والقيام بحرمته وجلالته فهو المنهج القويم والصراط المستقيم وشفاء الصدور والهدى والنور والمعتصم الوثقى والعروة الوثقى بحر المعانى والمعارف والعلوم ومعدن الاسرار والحكم والفهوم كتاب كريم عزيز مجيد لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد واشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة الموحدين المستغرقين الحاضرين مع الله فى كل حال وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله صاحب المعجزة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قال الشيخ الامام العالم العلامه الحبر البحر الفهامه أبو القاسم على بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن القاصح العذرى تغمده الله برحمته الحمد لله الذى علم القرآن وزين الانسان بنطق اللسان فطوبى لمن يتلو كتاب الله حق تلاوته ويواظب أناء الليل وأطراف النهار على دراسته وهو كلام الله تعالى الذى أنزله على عبده ورسوله المصطفى محمد النبى الامى العربى المختار المرتضى صلى الله عليه وسلم وعلى آله المكرمين ورضى الله عن أصحابه أجمعين وسلم تسليما كثيرا *(أما بعد)* فان أسهل ما يتوصل به الى علم القرآت من التصانيف المنظومات نظم الشيخ الامام العالم ابى محمد قاسم بن فيره بن أبى القاسم خلف بن أحمد الرعينى الشاطبى من قصيدته اللامية المنظومة من الضرب الثانى من بحر الطويل المنعوتة بحرز الامانى ووجه التهانى فأول شارح شرحها الامام علم الدين السخاوى تلقاها عن ناظمها وتابعه الناس على ذلك فشرحوها فمنهم من اقتصر ومنهم من عال وأطال وخرج عن حيز الاعتدال وقد استخرت الله تعالى فى حل ألفاظها واستخراج القرآت منها بعبارة سهله يفهمها المبتدى وفذالم أتعرض للتعاليل المطوله فانها مذكورة فى تصانيف وضعت لها كاعراب القرآن والتفاسير وغير ذلك وقد اختصرت هذا الكتاب من شرح السخاوى والفاسى وأبى شامة وابن جبارة والجعبرى وغيرهم وزدت فيه فوائد ليست من هؤلاء الشروحات (وسميته) سراج القارئ المبتدى وتذكار المقرئ المنتهى واسأل الله تعالى أن ينفع به كما نفع بأصله انه قريب مجيب ولد الشاطبى فى آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بشاطبة وهى قرية بجزيرة الاندلس من بلاد المغرب وقولهم الرعينى نسبة الى قبيلة من قبائل المغرب أخذ القرآت عن الشيخ الصالح أبى الحسن على بن هذيل بالانداس عن أبى داود سليمان عن أبى عمرو الدانى مصنف كتاب التيسير وأخذ الشاطبى أيضا

عن

الدائمة والمفاخر التامة والشرف والكمال صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين ملأ الله قلوبهم بمعرفته ومحبته فنهضوا لخدمته بالارشاد والافادة صلاة وسلاما تبلغنا بهما درجات المحسنين ونتنظم معهم في سلك الذين أحسنوا الحسنى وزيادة (وبعد) فاعلم جعلني الله وإياك من العصابة الناجية ومنحني وإياك في جميع الاحوال اللطف والعافية أن صرف العناية الى خدمة كتاب الله من أعظم القرب والسعي الناجح وأحسن ما يدخره المرء ليوم يتبين فيه الخاسر والرابح وقد روينا في فضل القرآن وفضل أهله أحاديث كثيرة ولو لم يكن في ذلك الا ما جاء في الصحيح عن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه لكان كافيا وكان سفيان الثوري يقدم تعليم القرآن على الغزو ولهذا الحديث ولقوله ٣ صلى الله عليه وسلم أفضل العبادة قراءة القرآن وقيل لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه انك تقل الصوم فقال اني اذا صمت ضعفت عن تلاوة القرآن وتلاوة القرآن أحب الي فحملة القرآن القائمون بحقوقه نطقا وعملا وعمالا أهل الله وخاصته وأشراف هذه الامة وخيارهم مددوا لانفسهم وتزودوا من دار الفناء قبل ارتحالهم واضمحلالهم فاكرم بعلم يتصل سنده برب العالمين بواسطة روح القدس وسيدنا محمد صفوة الخلق أجمعين فيالها من نعمة ما أعظمها ومنقبة شريفة ما أجلها وأجلها وقد ابتلى كثير من الناس للتصدر للاقراء قبل اتقان العلوم المحتاج اليها فيه دراية ورواية وتمييز الصحيح من السقيم والمتواتر من الشاذ وما لا تحل القراءة به وما تحل بل بعضهم يعتقد أن جميع ما يجده في كتب القرآت صحيح يقرأ به وليس كذلك بل فيها ما لا تحل القراءة به وصدر منهم رحمهم الله على وجه السهو والغلط أو القصور وعدم الضبط ويعرف فساد ذلك الائمة المحققون والحفاظ الضابطون تحقيقا لوعده الصادق انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقد وقع بعض ذلك في الكتب التي انكب أهل العصر عليها كشراح الشاطبية وانشاد الشريد للعلامة أبي عبد الله محمد بن غازي والمكرر والبدور الزاهرة كلاهما للشيخ أبي حفص عمر بن قاسم الانصاري شيخ العلامة القسطلاني وقد أخذ الله العهد على العلماء أن لا يكتموا ما علموه ويبينوه غاية جهدهم فقال عز وجل واذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتم علما عن أهله ألجم

عن أبي عبد الله بن محمد بن العاصي النفزي بالزاي المعجمة عن أبي عبد الله محمد بن حسن عن علي بن عبد الله الانصاري عن أبي عمر والداني ومات الشاطبي رحمه الله بمصر بعد عصر الاحد وهو اليوم الثامن بعد العشرين من جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائة ودفن بالقرافة في يوم الاثنين في تربة القاضي الفاضل المجاورة تربة ولي الله تعالى الكيزاني صاحب المزار المعروف في القرافة الصغرى بالقرب من سفح الجبل المقطم جبل قلعة مصر فرعون وتعرف تلك الناحية بسارية قال رحمه الله تعالى

*(بدأت ببسم الله في النظم أولا * تباركُ رحمانا رحيما وموئلا)*

أخبر الناظم أنه بدأ ببسم الله في أول نظمه ومعنى بدأت أي قدمت تقول بدأت بكذا اذا قدمته فالباء الاولى لتعدية الفعل والثانية هي التي في أول البسملة أي بدأت بهذا اللفظ والنظم الجمع ثم غلب على جمع الكلمات التي انتظمت شعرا فهي بمعنى منظوم أو مصدر بحاله وتبارك تفاعل من البركة والبركة كثرة الخير ونموه واتساعه رحمانا رحيما يريد به تكملة لفظ بسم الله الرحمن الرحيم وموئلا وهو مفعل من وأل اليه اي رجع ولجأ أو من وال منه اي خاص ولجأ وفي الحديث لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك

*(وثنيت صلى الله ربي على الرضا * محمد المهدى الى الناس مرسلا)*

أخبر انه ثنى بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والرضا بمعنى ذي الرضا أي الراضي من قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى وفي الحديث يا محمد أما يرضيك أن لا يصلي عليك أحد من أمتك مرة الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك أحد من أمتك الا سلمت عليه عشرا والمهدى مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم انما انا رحمة مهداة للناس وقوله مرسلا منصوب على الحال من الضمير في المهدى

*(وعترته ثم الصحابة ثم من * تلاهم على الاحسان بالخير وبلا)*

اصل العترة حجر يهتدى به الضب الى مأواه وما يبقى من أصل الشجرة وعترة النبي صلى الله عليه وسلم أهل بيته لقوله عليه الصلاة والسلام وعترتي أهل بيتي وروى تفسيره بأزواجه وذريته وقال مالك بن انس أهله الادنون وعشيرته الاقربون وقال الجوهري نسله ورهطه الادنون فلما كانت العترة أصحابا ولم يكن كل الاصحاب عترة قال ثم الصحابة ليعم والصحابة اسم جمع والصحابي من رأى النبي عليه السلام أو صحبه أو نقل عنه من المسلمين قوله ثم من تلاهم أي تبعهم على الاحسان أي على طريقة الاحسان وقوله وبلا الوبل جمع وابل وهو المطر الغزير شبه الصحابة رضي الله عنهم بالامطار لنفعهم المسلمين

*(وثلثت أن الحمد لله دائما * وما ليس مبدوا به أجذم العلا)*

بالحمام من نار وعن علي رضي الله عنه ما أخذ على اهل الجهل أن يتعلموا حتى أخذ على اهل العلم أن يعلموا فاستخرت الله تعالى في تأليف كتاب أبين فيه القراآت السبع التي ذكرها الاستاذ أبو محمد القاسم الشاطبي غاية البيان وان كان المتواتر والصحيح أكثر من ذلك لان الغالب على أهل هذا الزمان اقتصارهم على ذلك ما شيا في جميع ذلك على طريقة المحققين كالشيخ العلامة أبي الخير محمد بن محمد ابن محمد بن الجزري الحافظ رحمه الله من تحرير الطرق وعدم القراءة بما شذ وبما لا يوجد كما يفعله كثير من المتساهلين القارئين بما يقتضيه الضرب الحسابي فان ذلك غير مخلص عند الله عز وجل وكان شيخنا رحمه الله يحذرني من ذلك كثيرا ويقول ما معناه اياك أن تميل الى الراحة والبطالة وتقرأ ٤ كتاب الله بما يقتضيه الضرب الحسابي كما يفعله أهل الكسل وأظنه أنه أخذ على عهد ابن ذلك حرصا منه رحمه الله على اتقان كتاب الله وهذا هو الحق الذي لا ينبغي للمؤمن أن يحيد عنه (وسميته) غيث النفع في القراآت السبع والله أسأل أن يبلغ به المنافع ويجعل الناظر فيه ممن يسابق الى الخيرات ويسارع وأن يرينا بركته وقت حلولنا في رمسنا وانتقالنا اليه وسوقنا الى المحشر ووقوفنا بين يديه * ولنذكر قبل الشروع في المقصود فوائد تشتد الحاجة الى معرفتها (الاولى) تواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤا ما تيسر منه قاله لعمر لما جاءه بهشام بن حكيم وقد لببه بردائه اي جعله في عنقه وجره منه لما سمعه يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأها له رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبر أنه ثالث بالحمد يعني انه ذكر اسم الله تعالى أولا ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وعترته وصحابته وتابعيهم ثانيا ثم ذكر الحمد ثالثا فليس مراده ذكره في ثالث الابيات بل مراده أنه لم يثلث الا بالحمد وان كان في بيت رابع والحمد الثناء ويجوز فتح ان وكسرها في البيت وكلاهما مروي فالفتح على تقدير بان الحمد والكسر على تقدير فقلت ان الحمد وقد يجوز أن تكون بمعنى نعم فيجوز حينئذ رفع الحمد بعدها ونصبه والرواية النصب قوله دائما اي مستمرا (قوله وما ليس الى آخره) الجذم القطع أشار الى قوله عليه الصلاة والسلام كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أجذم ويروى كل كلام ويروى كل أمر ذي بال لم يذكر الله ويروى فهو أقطع وعن ابن عباس رضي الله عنهما كل كلام لم يبدأ فيه ببسم الله جاء معكوسا فان قيل قد بدأ الناظم ببسم الله ولم يبدأ بالحمد بل جعله ثالثا قيل تثليثه به لا يخرجه عن البداءة لان الجميع أعني الحمد وما تقدمه مبدوء به لانه ذكره قبل الشروع في الاحكام التي ضمنها وهذا النظم فهو مبدوء به واتفق وقوعه في البداءة ثالثا والعلاء بفتح الحسن لزمه المدوهو الرفعة والشرف وأتى به في قافية البيت على لفظ المقصود

*(وبعد فحبل الله فينا كتابه * فجاهد به حبل العدا متحبلا)*

أي وبعد هذه البداءة فحبل الله فينا كتابه جاء في تفسير قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا أنه القرآن وقال عليه السلام هو حبل الله المتين قوله فجاهد به اي بالقرآن كما قال تعالى فلا تطع الكافرين وجاهدهم به اي بحججه وأدلته وبراهينه والحبل بفتح الحاء يستعار للسبب والقرآن سبب المعرفة لانه وصلة بين العبد وبين ربه والحبل بكسر الحاء الداهية والعدا اسم جمع والمشهور فيه كسر العين وحكى ثعلب ضمها فان قيل عداة بالهاء فالضم لا غير قوله متحبلا يقال تحبل الصيد اذا أخذه بالحبالة وهي الشبكة أي انصب الحبائل للاعداء من الكفرة والمبتدعين لتصيدهم الى الحق أو تهلكهم بما توردهم عليهم من ذلك والمراد بالحبائل أدلة القرآن اللائحة أو حججه الواضحة

*(واخلق به اذ ليس يخلق جدة * جديدا مواليه على الجد مقبلا)*

أخلق به لفظه من لفظ الامر ومعناه التعجب وهو كقولك ما أخلقه اي ما أحقه والهاء في به للقرآن واذهنا تعليل مثلها في قوله تعالى وان ينفعكم اليوم اذ ظلمتم قوله ليس يخلق جدة أشار الى قوله عليه السلام ان هذا القرآن لا تنقضي عجائبه ولا يخلق على كثرة الرد وقول الناظم يخلق فيه لغتان ضم الياء مع كسر اللام وفتح الياء مع ضم اللام وجديدا من الجد بفتح الجيم وهو العز والشرف قوله مواليه أي مصافيه مع ملازمة العمل بما فيه والموالي ضد المعادي قوله على الجد مقبلا الجد بكسر الجيم ضد الهزل اشار الى قوله عليه السلام

وكان أولا أتاه جبريل فقال له ان الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على حرف واحد فقال أسأل الله معافاته ومعونته وان أمتي لا تطيق ذلك ثم أتاه الثانية على حرفين فقال له مثل ذلك ثم أتاه الثالثة بثلاثة فقال له مثل ذلك ثم أتاه الرابعة فقال له ان الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على سبعة أحرف فايما حرف قرؤا عليه فقد أصابوا واختلفوا في المراد بهذه الاحرف السبعة على نحو من أربعين قولا واضطربوا في ذلك اضطرابا كثيرا حتى أفرده العلامة أبو شامة بالتأليف مع اجماعهم الاخلافا لا يعتد به على انه ليس المراد أن كل كلمة تقرأ على سبعة اوجه اذ لا يوجد ذلك الا في كلمات يسيرة نحو أرجه وهيت وجبريل وآف وعلى انه ليس المراد هؤلاء

القراء السبعة المشهورين فذهب معظمهم وصححه البيهقي واختاره الابهري وغيره واقتصر عليه في القاموس الى أنها لغات واختلفوا في تعيينها فقال أبو عبيد قريش وهذيل وثقيف وهوازن وكنانة وتميم واليمن وقال غيره خمس لغات في أكناف هوازن سعد وثقيف وكنانة وهذيل وقريش ولغتان على جميع ألسنة العرب وقيل المراد معاني الاحكام كالحلال والحرام والمحكم والمتشابه والامثال والانشاء والاخبار وقيل الناسخ والمنسوخ والخاص والعام والمجمل والمبين والمفسر وقيل غير ذلك وقال المحقق ابن الجزري ولازلت أستشكل هذا الحديث وأفكر فيه وأمعن النظر من نيف وثلاثين سنة حتى فتح الله علي بما يمكن أن يكون صوابا ان شاء الله وذلك انني تتبعت القراآت صحيحها وشاذها وضعيفها ومنكرها فاذا هو يرجع اختلافها الى سبعة أوجه من الاختلاف لا يخرج عنها وذلك اما في الحركات بلا تغير في المعنى والصورة نحو البخل بار بعة ويحسب بوجهين او يتغير في المعنى فقط نحو فتلقى آدم من ربه كلمات واما في الحروف يتغير في المعنى لا في الصورة نحو تبلو وتتلو أو عكس ذلك نحو بصطة وبسطة أو يتغيرهما نحو أشد منكم ومنهم واما في التقديم والتأخير نحو فيقتلون ويقتلون أو في الزيادة والنقصان نحو وأوصى ووصى فهذه سبعة أوجه لا يخرج الاختلاف عنها ثم رأيت أبا الفضل الرازي حاول ماذكرته وكذا ابن قتيبة حاول ما حاولنا بنحو آخر انتهى وأبين الاقوال وأولاها بالصواب الاول ويشهد له المعنى والنظر أما المعنى فقد قال الداني الاحرف الاوجه اي ان القرآن على سبعة اوجه من اللغات لان الاحرف جمع في القليل كفلس وافلس والحرف قد يراد به الوجه بدليل قوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف الآية فالمراد بالحرف الوجه اي على النعمة والخير واجابة السؤال والعافية فاذا استقامت له هذه الاحوال اطمأن وعبد الله واذا تغيرت عليه وامتحنه الله بالشدة والضر ترك العبادة وكفر فهذا عبد الله على وجه واحد فلهذا سمى النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاوجه المختلفة من القراآت والمتغايرة من اللغات أحرفا على معنى ان كل شئ منها وجه انتهى وأما النظر فان حكمة اتيانه على سبعة أحرف التخفيف والتيسير على هذه الامة في التكلم بكتابهم كما خفف عليهم في شريعتهم وهو كما صرح به في الاحاديث الصحيحة كقوله اسأل الله معافاته ومعونته وكقوله ان ربي

السلام يا أبا هريرة تعلم القرآن وعلمه الناس ولا تزال كذلك حتى يأتيك الموت فانه ان أتاك الموت وانت كذلك جئت الملائكة الى قبرك كما يجيء المؤمنون الى بيت الله الحرام

*(وقارئه المرضي قرمثاله * كالاترج حاليه مريحا وموكلا)*

أشار الى قوله عليه السلام مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر رواه البخاري ومسلم والمرضي صفة القاري المؤمن المذكور في هذا الحديث لانه ليس المراد به أصل الايمان فقط بل أصله ووصفه قال عليه السلام ما آمن بالقرآن من استحل محارمه وقول الناظم قر بمعنى استقر أي استقر مثاله في الحديث ويقال الاترج بتشديد الجيم والاترنج بالنون وقوله مريحا وموكلا من أرواح الطيب وغيره اذا أعطى الرائحة وأكل الزرع وغيره اذا أطعم

*(هو المرتضى أما اذا كان أمة * ويممه ظل الرزانة قنقلا)*

هو ضمير القاري أي هو المرتضى قصده لان معنى الام القصد وكان بمعنى صار ويقال للرجل الجامع للخير أمة كأنه قام مقام جماعة لانه اجتمع فيه ما تفرق فيهم من المصالح ومنه قوله تعالى ان ابراهيم كان أمة وقوله ويممه أي قصده والرزانة السكينة والوقار واستعارا للرزانة ظلا وجعل الرزانة هي التي تقصده كأنها تفتخر به لكثرة خلال الخير فيه قال عليه السلام من جمع القرآن متعه الله بعقله حتى يموت والقنقل الكثيب من الرمل والقنقل أيضا المكيال الضخم وكان لكسرى تاج يسمى القنقل

*(هو الحر ان كان الحرى حواريا * له بتحريه الى ان تنبلا)*

هو ضمير القاري المرتضى قصده والحر الخالص من الرق أي لم تسترقه الدنيا ولم يستعبده الهوى وكيف يقع في ذلك من فهم قوله تعالى وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور وقوله عليه السلام لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء والآيات والاحاديث في هذا المعنى كثيرة والحرى بمعنى الحقيق والحواري الناصر الخالص في ولايته واليا مشددة خففها ضرورة والتحري بذل المجهود في طلب المقصود واشتقاقه من الحرى أي اللائق والتحري القصد مع فكر وتدبر واجتهاد اي بطلب ما هو الاحرى أي الاليق الى أن تنبلا اي الى ان مات يقال تنبل البعير اذا مات والهاء في له للقرآن وفي تحريه للقاري

*(وان كتاب الله أوثق شافع * وأغنى غناء واهبا متفضلا)*

أرسل الى ان أقرأ القرآن على حرف واحد فرددت اليه ان هون على امتي ولم يزل يردد حتى بلغ سبعة أحرف لانه صلى الله عليه وسلم أرسل للخلق كافة والسنتهم مختلفة غاية التخالف كما هو مشاهد فينا ومن كان قبلنا مثلنا وكلهم مخاطب بقراءة القرآن قال الله تعالى فاقرؤا ما تيسر من القرآن فلو كلفوا كلهم النطق بلغة واحدة لشق ذلك عليهم وتعسر اذ لا قدرة لهم على ترك ما اعتادوه وألفوه من الكلام الا بتعب شديد وجهد جهيد ورما لا يستطيعه بعضهم ولو مع الرياضة الطويلة وتذليل اللسان كالشيخ والمرأة فاقتضى يسر الدين ان يكون على لغات وفيه حكمة اخرى وهي أنه صلى الله عليه وسلم تحدى بالقرآن جميع الخلق قل اثن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا ٦ بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله الآية فلو أتى بلغة دون لغة لقال الذين لم يأت بلغتهم لو أتى بلغتنا لاتينا بمثله وتطرق الكذب الى قوله تعالى عن ذلك علوا كبيرا فان قلت يعكر على هذا أن عمر بن الخطاب وهشام بن حكيم اختلفا في قراءة سورة الفرقان وهما قرشيان لغتهما واحدة قلت لا يلزم من كونهما من قبيلة واحدة ان تكون لغتهما واحدة فقد يكون قرشيا مثلا ويتربى في غير قومه فيتعلم لغتهم ويتكلم بها وهو كثير فيهم وفي الحديث انا امر بكم أنا من قريش واساني لسان سعد بن بكر وفيه ايضا انا اعرب العرب ولدت من قريش ونشأت في بني سعد فاني يأتيني اللحن وقال تعالى وهذا لسان عربي مبين فهم العرب ولم يخص قبيلة وهذه الاحرف السبعة داخلة في القراآت العشرة التي بلغتنا بالتواتر وغيرها مما اندرس وكان متواترا راجع اليها الان القرآن محفوظ من الضياع ولو تطاولت عليه السنون انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون والله أعلم (الثانية) مذهب الاصوليين وفقهاء المذاهب الاربعة والمحدثين والقراء أن التواتر شرط في صحة القراءة ولا تثبت بالسند الصحيح غير المتواتر ولو وافقت رسم المصاحف العثمانية والعربية وقال الشيخ ابو محمد مكي القراءة الصحيحة ما صح سندها الى النبي صلى الله عليه وسلم وساغ وجهها في العربية ووافقت خط المصحف وتبعه على ذلك بعض المتأخرين ومشى عليه ابن الجزري في نشره وطيبته قال فيها

هذا حث على التمسك بالقرآن والعمل بما فيه ليكون القرآن شافعا له كما فيه وهو أوثق شافع اي اقوى وصفه بذلك لان شفاعته مانعة له من وقوعه في العذاب وشفاعة غيره مخرجة له منه بعد وقوعه فيه قال عليه السلام من شفع له القرآن يوم القيامة نجا قوله وأغنى غناءا اي واكفى كفاية اي كفاية القرآن أتم من كفاية غيره قال عليه السلام القرآن غنى لا فقر معه ولا غنى دونه وليس منا من لم يتغن بالقرآن اي يستغن لانه عليه السلام قاله حين دخل على سعيد وعنده متاع رث قوله واهبا متفضلا اي زائدا في دوام هيبته وبذلها على الاستمرار من غير انقطاع

*(وخير جليس لا يمل حديثه * وترداده يزداد فيه تجملا)*

القرآن خير جليس وهو أحسن الحديث لقوله تعالى الله نزل احسن الحديث وقوله عليه السلام ما تجالس قوم في بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده قوله لا يمل حديثه اي لا تمل تلاوته وسماعه اشار الى قولهم كل مكرر مملول الا القرآن والهاء في ترداده تعود على القرآن لانه كما ردد ازداد حسنا وجمالا ويجوز ان يعود على الحديث لانه يزداد بترداده من الثواب الجزيل وفوائد العلم الجليل ما يتجمل به في الدنيا والآخرة

*(وحيث الفتى يرتاع في ظلماته * من القبر يلقاه سنى متهللا)*

وصف القارئ بالفتوة وهو خلق جميل يجمع أنواعا من مكارم الاخلاق ويرتاع اي يفزع وأضاف الظلمات الى الفتى لانها ظلمات أعماله الناشئة من القبر يلقاه القرآن سنى متهللا والسنى بالقصر الضوء وبالمد الشرف والرفعة والمتهلل الباش المسرور قال عليه السلام ان هذه القبور مملوءة على أهلها ظلمة وان الله لينورها لهم بصلاتي عليهم والهاء في يلقاه للفتى أو للقرآن لان كل واحد منهما يلقى الآخر

*(هنالك يهنيه مقيلا وروضة * ومن أجله في ذروة العز يجتلا)*

هنالك اشارة الى القبر يهنيه أي يهنئ القارئ مقيلا المقيل موضع القيلولة وهي الاستراحة في وسط النهار وأراد بها الناظم مطلق الراحة أي يصير القبر كالمقيل وكالروضة بثواب القرآن والمقيل لا يكون الا موضعا حسنا ذا ظل وراحة والروضة المكان المتسع قال عليه السلام القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار قوله ومن أجله أي ومن أجل القرآن في ذروة العز ذروة كل شيء أعلاه وتقرأ في البيت بكسر الذال وضمها والعز الشرف ويجتلا أي هو بارز ينظر اليه من قولك اجتليت العروس اذا نظرت اليها بارزة في زينتها

*(يناشد في ارضائه محبيه * وأجدر به سؤلا اليه موصلا)*

يناشد

فكل ماوافق وجه نحوى * وكان للرسم احتمالا يحوى وصح اسنادا هو القرآن * فهذه الثلاثة الاركان

وحيثما يختل ركن اثبت * شذوذه لو أنه فى السبعة وهذا قول محدث لا يعول عليه ويؤدى الى تسوية غير القرآن بالقرآن ولا يقدح فى ثبوت التواتر اختلاف القراءة فقد تتواتر القراءة عند قوم دون قوم فكل من القراء انما لم يقرأ بقراءة غيره لانه لم تبلغه على وجه التواتر ولذا لم يعب أحدهم على غيره قراءته لثبوت شرط صحتها عنده وان كان هو لم يقرأ بها لفقد الشرط عنده فالشاذ ماليس بمتواتر وكل ما زاد الآن على القراآت العشرة فهو غير متواتر قال ابن الجزرى وقول من قال ان القراآت المتواترة لا حد لها ان أراد فى زماننا ففير صحيح لانه لم يوجد اليوم قراءة متواترة وراء العشرة وان ٧ أراد فى الصدر الاول فمحتمل

يناشد أى يلح فى المسئلة والمناشدة فى ارضائه للقرآن والحبيب القارئ وهاؤه للقرآن ولامه للتعليل بمعنى لاجل حبيبه أى يسأل القرآن الله تعالى أن يعطى القارئ ما يرضى به القرآن قال عليه السلام يقول القرآن يوم القيامة يارب رضى حبيبى قوله وأحد ربه تعجب كاخلق به والسؤل المسؤل وهو المطلوب أى وما أحق الارضاء المطلوب بالوصول الى القارئ أو القرآن

*(فيا أيها القارى به متمسكا * مجلاله فى كل حال مبجلا)*

نادى قارى القرآن المتصف بالصفات المذكورة فى هذا البيت وبشره بما ذكره فى البيت الآتى بعده والقارئ مهموز وانما أبدل الهمزة ياء ضرورة والهاء فى به للقرآن وهو متعلق بمتمسكا مقدما عليه أى متمسكا به أى عاملا بما فيه كما قال تعالى والذين يمسكون بالكتاب وقال عليه السلام كتاب الله فيه الهدى والنور فتمسكوا بكتاب الله وخذوا به وقوله مجلاله اجلال القرآن تعظيمه وتبجيله توقيره وحسن الاستماع والانصات لتلاوته

*(هنيأ مريأ والدا لك عليهما * ملابس أنوارا من التاج والحلا)*

عش عيشا هنيأ والهنيء الذى لا آفة فيه والمحمود الطيب المستلذ الخالى من المنغصات والمريء المأمون الغائلة المحمود العاقبة المنساغ فى الحلق وهما من أوصاف الطعام والشراب فى الاصل ثم تجوز بهما فى التهنئة بكل أمر سار وأشار الى قوله عليه السلام من قرأ القرآن وعمل بما فيه ألبس والداه تاجا يوم القيامة ضوءه أحسن من ضوء الشمس فى بيوت الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم بالذى عمل بهذا وفى مسند بقى بن مخلد أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ويكسى والداه حلة لا تقوم لها الدنيا وما فيها فى هذا ذكر الحلة وفيما قبله ذكر التاج والتاج الاكليل ثم نظم بقية الحديث المتقدم وهو فما ظنكم بالذى عمل بهذا فقال

*(فما ظنكم بالنجل عند جزائه * أولئك أهل الله والصفوة الملا)*

هذا استفهام تفخيم للامر وتعظيم لشأنه أى ظنوا ما شئتم من الجزاء بهذا الولد الذى يكرم والداه من اجله والنجل النسل كالولد يقع على المفرد والجمع قوله أولئك أهل الله أشار الى قوله عليه السلام أهل القرآن هم اهل الله وخاصته قوله والصفوة اى الخالص من كل شئ وفى صاده الحركات الثلاث والرواية الفتح والكسر أشار الى قوله تعالى ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا والملا بفتح الميم أشراف الناس وهو مهموز أبدل همزه ألفا للوقف اشار الى قوله عليه السلام أشراف امتى حملة القرآن وأصحاب الليل

وقال ابن السبكى ولا تجوز القراءة بالشاذ والصحيح أنها ما وراء العشرة وقال فى منع الموانع والقول بأن القراآت الثلاث غير متواترة فى غاية السقوط ولا يصح القول به عمن يعتبر قوله فى الدين *(تكميل)* وأما حكم القراءة بالشاذ فقال الشيخ أبو القاسم العقيلى المعروف بالنويرى المالكى فى شرح طيبة النشر اعلم ان الذى استقرت عليه المذاهب وآراء العلماء أنه ان قرأ بالشواذ غير معتقد أنه قرآن ولا موهم أحدا ذلك بل لما فيها من الاحكام الشرعية عند من يحتج بها أو الادبية فلا كلام فى جواز قراءتها وعلى هذا يحمل حال كل من قرأ بها من المتقدمين وكذلك

أيضا يجوز تدوينها فى الكتب والتكلم على ما فيها وان قرأها باعتقاد قرآنيتها أو بايهام قرآنيتها حرم ذلك ونقل ابن عبد البر فى تمهيده اجماع المسلمين على ذلك انتهى وأما حكم الصلاة بالشاذ فقال فى المدونة ومن صلى خلف من يقرأ بما يذكر من قراءة ابن مسعود رضى الله عنه فليخرج وليتركه فان صلى خلفه أعاد أبدا وقال ابن شاس ومن قرأ بالقراآت الشاذة لم تجزه ومن ائتم به اعاد أبدا وقال ابن الحاجب ولا تجزى بالشاذ ويعيد أبدا (الثالثة) شرط المقرئ ان يكون مسلما عاقلا بالغا ثقة مأمونا ضابطا خاليا من الفسق ومسقطات المروءة ولا يجوز له ان يقرئ الا بما سمعه ممن توفرت فيه هذه الشروط أو قرأه عليه وهو مصغ له أو سمعه بقراءة غيره عليه فان قرأ نفس الحروف المختلف فيها خاصة أو سمعها وترك ما اتفق عليه جاز اقراؤه القرآن بذلك واختلف فى اقرائه بما

أجيز فيه فقيل بالجواز وقيل بالمنع واذا قلنا بالجواز فلا بد من اشتراط أهلية المجاز (الرابعة) يجب على كل من أقرأ أو قرأ أن يخلص النية لله ولا يطلب بذلك غرضا من اغراض الدنيا كمعلوم يأخذه على ذلك وثناء يلحقه من الناس أو منزلة تحصل له عندهم ففي الخبر أن الله عز وجل لما خلق جنة عدن خلق فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قال لها تكلمي فقالت قد أفلح المؤمنون ثلاثا ثم قالت أنا حرام على كل بخيل ومراء وفيه أيضا من عمل من هذه الاعمال شيأ يريد به عرضا من الدنيا لم يشم عرف الجنة وعرفها يوجد على مسيرة خمسمائة عام فان كان له شئ يأخذه على ذلك فلا يأخذه بنية الاجارة ويستبدل الذي هو أدنى بالذي هو خير بل بنية ٨ الاعانة على ما هو بصدده ويقول مع المعرفة انا عبد الله أخدمه وآكل وأشرب والبس من رزقه وخدمتي له حق على رزقه لي محض فضل منه واذا كانت هذه نيته فلا يتضجر ولا يترك القراءة لقطع المعلوم فان تركها لقطعه فهو دليل على فساد نيته وهذا يجري في كل من يأخذ شيأ على وظيفة شرعية كالامام والمدرس وحارس الثغور ولا يجوز لاحد أن يتصدر للاقراء حتى يتقن عقائده ويتعلمها على أكمل وجه ويتعلم من الفقه ما يصلح به أمر دينه وما يحتاج اليه من معاملاته وأهم شئ عليه بعد ذلك أن يتعلم من النحو والصرف جملة كافية يستعين بها على توجيه القراآت ويتعلم من التفسير والغريب ما يستعين به على فهم القرآن ولا تكون همته دنيئة فيقتصر على سماع لفظ القرآن دون فهم معانيه وهذا اعني علم العربية أحد العلوم السبعة التي هي وسائل لعلم القراآت الثاني التجويد وهو معرفة مخارج الحروف وصفاتها الثالث الرسم الرابع الوقف والابتداء الخامس الفواصل وهو فن عدد الآيات السادس علم الاسانيد وهو الطرق الموصلة الى القرآن وهو من اعظم ما يحتاج اليه لان القرآن سنة متبعة ونقل محض فلا بد من اثباتها وتواترها ولا طريق الى ذلك الا بهذا الفن السابع علم الابتداء والختم وهو الاستعاذة والتكبير ومتعلقاتهما ومما من علم من هذه العلوم الا وألفت فيه دواوين وقد ذكر جميعها الامام العلامة أحمد القسطلاني في كتابه لطائف الاشارات في القراآت الاربعة عشر رحمه الله واثابه رضاه آمين فمن أرادها فلينظر مادتها فان ذكرها يخرجنا عن قصد الاختصار الا ما لا بد

*(اولوا البر والاحسان والصبر والتقى * حلاهم بها جاء القرآن مفصلا)*

اي هم اولو البر والبر الصلاح والاحسان فعل الحسن والصبر حبس النفس على الطاعة وردعها عن المعصية واصله في اللغة المنع والتقى اجتناب جميع ما نهى الله عنه قوله حلاهم أي صفاتهم جاء بها القرآن مفصلا أي مبينا اي اهل الله جمعوا صفات الخير المذكورة في القرآن نحو قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم ان الله يحب المحسنين والله يحب الصابرين والله ولي المتقين الى غير ذلك من الآيات العظيمة المتضمنة لهذه المعاني والقرآن في البيت بلا همز كقراءة ابن كثير

*(عليك بها ما عشت فيها منافسا * وبع نفسك الدنيا بأنفاسها العلا)*

اي بادر الى صفاتهم والزمها ما عشت أي مدة حياتك فيها منافسا اي مزاحما فيها غيرك وبع نفسك الدنيا اي ابدل نفسك الدنية بأنفاسها العلا اي بطيب أرواح الاعمال الصالحة التي هي علا والانفاس جمع نفس بفتح الفاء والعلا بضم العين صفة الانفاس

*(جزى الله بالخيرات عنا أئمة * لنا نقلوا القرآن عذبا وسلسلا)*

قال عليه السلام اذا قال الرجل لاخيه جزاك الله عني خيرا فقد أبلغ في الثناء معناه كانه يقول يا رب انا عاجز عن مكافئته هذا فكافئه عني دعاء لكل من نقل القرآن من الصحابة والتابعين وغيرهم الينا لقوله عليه السلام من أولى اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا فادعوا له قوله عذبا وسلسلا أي نقلا عذبا لم يزيدوا فيه ولم ينقصوا منه ولا حرفوا ولا بدلوا وعذوبته انهم نقلوه الينا غير مختلط بشئ من الرأي بل مستندهم فيه النقل الصحيح والعذب الحلو والسلسل السهل الدخول في الحلق

*(فهم بدور سبعة قد توسطت * سماء العلى والعدل زهرا وكملا)*

أي فهن تلك الائمة الناقلين للقرآن سبعة جعلهم كالبدور لشهرتهم وانتفاع الناس بهم والبدر اذا توسط في السماء وسلم مما يستنيره وكمل فهو النهاية والعلى الرفعة والشرف والعدل الحق واستعار للعلا وللعدل سماء وجعل هذه البدور متوسطة بها وفيه اشارة الى أن من لم يتوسط هذه السماء ليس من بدور القراء والازهر المضيء والكامل التام

*(لما شهب عنها استنارت فنورت * سواد الدجى حتى تفرق وانجلا)*

الشهب جمع شهاب والشهاب في أصل اللغة اسم للشعلة الساطعة من النار ويقال نار واستنار أي أضاء والدجى الظلم جمع دجية وهي هنا كناية عن الجهل وتفرق تقطع وانجلا انكشف أي للقراء السبعة رواة أشبهت الشهب في العلو والاشتهار والهداية اخذت القراءة عنهم وعلمها الناس حافظين سبلها

منه فنذكره في موضعه ان شاء الله تعالى (الخامسة) ينبغي له تحسين هيئته وليحذر من الملابس المنهي عنها وعما لا يليق بأمثاله ويجلس غير متكئ مستقبل القبلة متطهرا ويزيل نتن أبطيه أو ماله رائحة كريهة بما أمكن له ويمس من الطيب ما يقدر عليه ولا يعبث بلحيته ولا بغيرها وليحفظ بصره عن الالتفات الا من حاجة وليكن خاشعا متدبرا في معاني القرآن ساكن الاطراف الا اذا احتاج الى اشارة القارئ فيضرب بيده الارض ضربا خفيفا أو يشير بيده أو برأسه ليفطن القارئ لما فاته ويصبر عليه حتى يتفكر فان تذكر والا أخبره بما ترك أو غير قاصدا بجميع ذلك اجلال القرآن وتعظيمه ويوسع مجلسه ليتمكن جميع أصحابه من الجلوس فيه وفي الحديث خير المجالس أوسعها وليحذر من دسائس نفسه

٩ في هذا وأمثاله ويقدم الاسبق فالاسبق فان أسقط الاسبق حقه قدم من قدمه فان جاؤا دفعة أو اجتمعوا للصلاة فليقدم الافضل فالافضل أو المسافرين وذوي الحاجة من غير ميل ولا متابعة هوى فان رأى في بعض أصحابه شيأ نهاه مع اظهار الشفقة عليه والرفق به فهو أقرب للقبول وأعظم أجرا عند الله وفيه التخلق باخلاق الله فانا نراه لا يعاجل بالعقوبة من هو منهمك في المعاصي والآثام بل في الكفر وعبادة الاصنام بل يمدهم بالنعم المتكاثرة وأظهر لهم الآيات البينات الواضحة الظاهرة وأرسل اليهم رسله وأيدهم بالدلالات الباهرة كل ذلك ليعرفهم به ويدعوهم الى ما عنده من الكرامات التي لا تحصى وهو القادر على أن يهلك جميع العوالم في أقل من فتح عين حارس وأي حلم وجود أعظم من هذا وشرف العبد وفضله وعزه وفخره التخلق باخلاق الله تعالى ولا يصاحب الا من يعينه على الخير ومكارم الاخلاق والا فالوحدة أولى به قال ابو ذر رضي الله عنه الوحدة خير من جليس السوء والجليس الصالح خير من الوحدة وليتخلق في نفسه ويأمر جميع من حضره بالاخلاق النبوية وليتمسك بالكتاب والسنة في جميع تصرفاته الظاهرة والباطنة فهذا أصل كل خير ومنبع كل فضيلة (وعن عبد الله بن مسعود) رضي الله عنه ينبغي لحامل القرآن أن يعرف بليله اذا الناس نائمون وبنهاره اذا الناس مفطرون وبحزنه اذا الناس يفرحون وببكائه اذا الناس يضحكون وبصمته اذا الناس يخوضون وبخشوعه اذا الناس يختالون والآداب كثيرة

٢ - صح

فاماطت عنهم ظلمة الجهل والبستهم أنوار العلم

*(وسوف تراهم واحدا بعد واحد * مع اثنين من اصحابه متمثلا)*

اى ترى البدور المذكورين في هذه القصيدة على هذه الصفة أي مرتبين واحدا بعد واحد فكأنه نزل ظهورهم في النظم سماعا أو كتابة منزلة المتشخص من الاجسام والاصحاب الاتباع كما تقول اصحاب الشافعي واصحاب مالك قوله متمثلا أي متشخصا من قولهم تمثل بين يديه

*(تخيرهم نقادهم كل بارع * وليس على قرآنه متأكلا)*

تخيرهم بمعنى اختارهم والنقاد جمع ناقد والبارع الذي فاق أضرابه والهاء في تخيرهم ونقادهم للبدور السبعة أو للشهب أو لهما أثنى عليهم بالبراعة في العلم ثم أثنى عليهم بالزهد فقال وليس على قرآنه متأكلا أي بارع غير متأكل بقراءته يعني أنهم كانوا لا يجعلون القرآن سببا للاكل أشار الى قوله صلى الله عليه وسلم لا تأكلوا بالقرآن

*(فأما الكريم السر في الطيب نافع * فذاك الذي اختار المدينة منزلا)*

شرع في ذكر البدور السبعة واحدا بعد واحد فبدأ بنافع وهو نافع بن أبي نعيم مولى جعونة ويكنى أبا رويم وقيل غير ذلك واصله من أصفهان أسود كان امام دار الهجرة وعاش عمرا طويلا قرأ على سبعين من التابعين منهم يزيد بن القعقاع وشيبة بن نصاح وعبد الرحمن بن هرمز وقرأ على عبد الله بن عباس على أبي بن كعب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشار بقوله الكريم السر الى ما روي عنه من أنه كان اذا تكلم يشم من فيه ريح المسك فقيل له أتتطيب كلما قعدت تقرئ الناس قال ما أمس طيبا ولكني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يقرأني في فن ذلك الوقت توجد فيه هذه الرائحة قوله فذاك الذي اختار المدينة منزلا المنزل موضع النزول والسكن يعني أن نافعا اختار السكنى بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم فأقام بها الى أن مات فيها سنة تسع وستين ومائة في خلافة الهادي وقيل سنة سبع وستين وقيل غير ذلك وله رواة كثيرة ذكرهم راوين في قوله

*(وقالون عيسى ثم عثمان ورشهم * بمحبته المجد الرفيع تأثلا)*

الاول هو أبو موسى عيسى بن مينا ويلقب بقالون قرأ على نافع بالمدينة ومات بها سنة خمس ومائتين والثاني أبو سعيد عثمان بن سعيد المصري الملقب بورش ولد بمصر ثم رحل الى نافع فقرأ عليه بالمدينة ومات بمصر سنة سبع وتسعين ومائة وقبره معروف في القرافة يزار والضمير في قوله ورشهم للقراء أي

كالسواك والطهارة الصغرى وأما الكبرى فهي واجبة وتفصيله في الفقه والبكاء فان لم يبك فليتباك فان لم يبك بعينه فليبك بقلبه فقد ورد اقرؤا القرآن وابكوا فان لم تبكوا فتباكوا فان لم تبكوا بعيونكم فابكوا بقلوبكم والموضع الطاهر واستحب بعضهم المسجد للطهارة وشرف البقعة واجتناب الضجيج والحديث في خلال القراءة الا ما يضطر اليه والنظر الى ما يلهي ويحير الفكرة وصرف القلب الى شيء سوى القرآن واظهار الحزن والخشوع والقلب فارغ من ذلك وفيما ذكرناه تنبيه على ما لم نذكره والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم (السادسة) لم يكن في الصدر الاول هذا الجمع المتعارف في زماننا بل كانوا الاهتمام بالخير وعكوفهم عليه يقرؤن على الشيخ ١٠ الواحد العدة من الروايات والكثير من القراآت كل ختمة برواية لا يجمعون رواية الى رواية واستمر العمل على ذلك الى اثناء المائة الخامسة عصر الداني وابن شريح وشيطا ومكي والاهوازي وغيرهم فمن ذلك الوقت ظهر جمع القراآت في الختمة الواحدة واستمر عليه العمل الى هذا الزمان وكان بعض الائمة ينكره من حيث انه لم يكن عادة السلف قلت وهو الصواب اذ من المعلوم أن الحق والصواب في كل شيء مع الصدر الاول قال الله تعالى قل هذه سبيلي أدعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وقال صلى الله عليه وسلم وانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة وقال ابن مسعود رضي الله عنه من كان منكم متأسيا فليتأس بأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فانهم كانوا أبر هذه الامة قلوبا وأعمقها علما وأقلها تكلفا وأقومها هديا وأحسنها حالا اختارهم الله لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم واقامة دينه فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم في آثارهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم انتهى وانظر الى توقف أفضل هذه الامة بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم أبي بكر وعمر وغيرهما من الصحابة رضي الله تعالى عنهم أجمعين في جمع القرآن وكتبه في المصاحف وأشفقوا من ذلك مع أنه يظهر بادئ الرأي أنه حق وصواب اذ لولا جمعه وحفظه لذهب هذا الدين نعوذ بالله من ذلك وتوقف كثير من أئمة التابعين وتابعيهم في نقطه وشكله وكتب اعشاره وفواتح سوره وبعضهم أنكر ذلك وأمر والمعلل

هو الذي من بينهم لقبه ورش وكذا قوله فيما يأتي وصالحهم أبو عمرهم وحريمهم والهاء في بحبته لنافع والمجد الشرف والرفيع العالي ومعنى تألا أي جمعا أي سادا بصحبة نافع والقراءة عليه

* (ومكة عبد الله فيها مقامه * هو ابن كثير كاثر القوم معتلا) *

وهذا البدر الثاني أبو معبد عبد الله بن كثير المكي مولى عمرو بن علقمة تابعي وأصله من ابناء فارس وكان طويلا جسيما أسمر أشهل يخضب بالحناء قرأ على عبد الله بن السائب المخزومي العجلي وعلى ابي وعلى مجاهد بن جبير ودرباس على عبد الله بن عباس على أبي وزيد بن ثابت على النبي صلى الله عليه وسلم ولد بمكة سنة خمس وأربعين في أيام معاوية وأقام مدة بالعراق ثم عاد اليها ومات بها سنة عشرين ومائة في أيام هشام بن عبد الملك وله رواة كثيرة ذكر منهم راويين في قوله

* (روى أحمد البزي له ومحمد * على سندوهو الملقب قنبلا) *

الاول منهما هو ابو الحسن احمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن ابي بزة واليه نسب قرأ على عكرمة على اسمعيل وعلى شبل بن عباد على ابن كثير والثاني أبو عمر محمد ولقبه قنبل قرأ على احمد القواس على ابي الاخريط على اسمعيل على شبل ومعروف وقرأ هذان على ابن كثير وهذا معنى قوله على سند أي بسند يعني أنهما لم يرويا عن ابن كثير نفسه بل بواسطة هؤلاء المذكورين وأصل السند في اللغة ما أسند اليه من حائط ونحوه وسند الحديث والقراءة من ذلك

* (وأما الامام المازني صريحهم * أبو عمرو البصري خوالده العلا) *

وهذا البدر الثالث أبو عمرو بن العلاء البصري المازني من بني مازن كازرون وفي الاصل أسمر طويلا والصريح الخالص النسب واختلف في اسمه فقيل اسمه كنيته وقيل زبان وقيل غير ذلك قرأ على جماعة من التابعين بالحجاز والعراق منهم ابن كثير ومجاهد وسعيد بن جبير على ابن عباس على ابي على النبي صلى الله عليه وسلم ولد بمكة سنة ثمان أو تسع وستين أيام عبد الملك ونشأ بالبصرة ومات بالكوفة سنة أربع او خمس وخمسين ومائة في خلافة المنصور أو قبله بسنتين وله رواة كثيرة ذكر منهم راويا فرع منه راويين في قوله

* (أفاض على يحيى اليزيدي سيبه * فأصبح بالعذب الفرات معللا) *

أفاض يعني أفرغ من فاض الماء واليزيدي هو يحيى بن المبارك اليزيدي عرف بذلك لانه كان عند يزيد بن المنصور يؤدب ولده نسب اليه والسيب العطاء والعذب الماء الحلو والفرات الصادق الحلاوة

بجمعوه مع ان فيه مصلحة عظيمة للصغار ومن لم يقرأ من الكبار في زمانهم وفي زماننا لكل الناس فاذا كان اعلم الناس وافضلهم توقفوا في مثل هذا وخافوا ان يكون ذلك حدثا احدثوه بعد نبيهم صلى الله عليه وسلم فما بالك بامر لا يترتب عليه كبير نفع وربما يترتب عليه الفساد والغلط والتخليط والداعي اليه النفس لتحصيل حظوظها من الراحة وتقصير زمن العبادة جنح الى هذا الكسالى والمقصرون ووافقهم على ذلك شفقة عليهم وخوفا من انسلاخهم من الخير بالكلية الائمة المجتهدون المشمرون والمتنزل لا يستدل بفعله فيما تنزل فيه * (تكميل) * واذا قلنا بهذا الجمع على ما فيه فقال في النشر ولم يكن أحد من الشيوخ يسمح به الا لمن افرد القرآت واتقن معرفة الطرق والروايات وقرأ لكل قارئ ختمة على حدة ولم يسمح احد ١١ بقراءة قارئ من الائمة السبعة او العشرة في ختمة واحدة فيما احسب الا في هذه الاعصار المتأخرة حتى ان الكمال الضرير صهر الشاطبي لما اراد القراءة عليه قرأ لكل واحد من السبعة ثلاث ختمات ختمة لكل راو ثم يجمع بينهما فقرأ عليه تسع عشرة ختمة واراد ان يقرأ برواية ابي الحرث فامره بالجمع مكاشفة منه بقرب الاجل وكان من اهل الكشف فلما انتهى الى سورة الاحقاف توفي الشاطبي رحمه الله وهذا الذي استقر عليه عمل شيوخنا الذين ادركناهم فلم اعلم احدا قرأ على التقي الصائغ بالجمع الا بعد ان يفرد للسبعة في احدى وعشرين ختمة وللعشرة كذلك وكان الذين يتساهلون في الاخذ يسمعون ان يجمع كل قارئ في ختمة سوى نافع وحمزة فانهم كانوا يفردون كل راو بختمة ولا يسمح احد بالجمع الا بعد ذلك نعم كانوا اذا رأوا شخصا قد افرد وجمع على شيخ معتبر واجيز وتأهل فاراد ان يجمع القرآت في ختمة على احدهم لا يكلفونه بعد ذلك الى الافراد لعلمهم بانه قد وصل الى حد المعرفة والاتقان انتهى باختصار مع بعض زيادة تكميلا للفائدة فاذا فهمت هذا تبين لك ان ما عليه اهل زماننا وهوان ياتيهم من لا يحسن قراءة المكتب ويريدان يقرأ عليهم فيقرأ القالون احزابا من اول القرآن ثم لورش كذلك ثم يجمع لنافع كذلك ثم المكي ثم البصري ثم يجمع بين الثلاثة كذلك ثم لكل قارئ من الاربعة الباقين كذلك ثم يجمع للسبعة وهو لم يصل الى اتقان القراءة مفردة فضلا عن اتقانها مع الجمع مخالف لاجماع المتقدمين والمتأخرين (السابعة) للشيوخ في كيفية هذا الجمع

والمعال الذي يسقي مرة بعد أخرى يعني ان أبا عمرو أفاض عطاءه على اليزيدي وكنى بالسيب عن العلم الذي علمه اياه فاصبح اليزيدي ريانا من العلم

* (أبو عمر الدوري وصالحهم أبو * شعيب هو السوسي عنه تقبلا) *

ذكر اثنين ممن قرأ على اليزيدي أحدهما أبو عمر حفص بن عمر الدوري والثاني أبو شعيب صالح بن زياد السوسي والهاء في عنه لليزيدي أي تقبلا عنه القراءة التي أفاضها أبو عمر وعليه يقال تقبلت الشئ وقبلته قبولا أي رضيته

* (وأما دمشق الشام دار ابن عامر * فتلك بعبد الله طابت محللا) *

وهذا البدر الرابع عبد الله بن عامر الدمشقي التابعي قرأ على المغيرة بن أبي شهاب عن عثمان بن عفان رضي الله عنه وعلى أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم وقيل انه قرأ على عثمان رضي الله عنه ووصفه الناظم بأن دمشق طابت به محللا اي طاب الحلول فيها من اجله اي قصدها طلاب العلم من اجله للقراءة عليه والرواية عنه ولد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين بقرية يقال لها رحاب ثم انتقل الى دمشق بعد فتحها ومات بها في يوم عاشوراء من المحرم سنة ثمان عشرة ومائة في أيام هشام بن عبد الملك ذكر من رواته اثنين في قوله

* (هشام وعبد الله وهو انتسابه * لذكوان بالاسناد عنه تنقلا) *

هو ابو الوليد هشام بن عمار الدمشقي قرأ على عرك المروزي وايوب بن تميم على يحيى الزماري على ابن عامر والثاني أبو عمرو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان قرأ على ايوب على يحيى على ابن عامر قوله وهو انتسابه لذكوان يعني أن عبد الله بن ذكوان انتسب الى جده ذكوان قوله بالاسناد عنه أي عن ابن عامر يعني أن هشاما وعبد الله نقلا القراءة عن ابن عامر بواسطة هؤلاء المذكورين شيأ بعد شئ وهذا معنى قوله تنقلا

* (وبالكوفة الغراء منهم ثلاثة * اذاعوا فقد ضاعت شذا وقرنفلا) *

الغراء أي البيضاء المشهورة قوله منهم ثلاثة أي في الكوفة ثلاثة من البدور السبعة وهو عاصم وحمزة والكسائي اذاعوا أي افشوا العلم بها وشهروه فقد ضاعت أي الكوفة اي فاحت رائحة العلم بها شبهوا ظهور العلم بظهور رائحة العود والقرنفل لان الشذا كسر العود والقرنفل معروف

* (فاما أبو بكر وعاصم اسمه * فشعبة راويه المبرز فاضلا) *

ثلاثة مذاهب الاول الجمع بالحرف وهو أنه اذا ابتدئ القارئ القراءة ومر بكلمة فيها خلاف أصلي أو فرشي أعاد تلك الكلمة حتى يستوعب جميع أحكامها فاذا ساغ الوقف وأراده وقف على آخر وجهه واستأنف ما بعدها والا وصلها بما بعدها مع آخر وجهه ولا يزال كذلك حتى يقف وان كان الحكم مما يتعلق بكلمتين كبدل المنفصل وقف على الثانية واستوعب الخلاف ويجري على ما تقدم وهذا مذهب المصريين والمغاربة الثاني الجمع بالوقف وهو أن يبتدي القارئ بقراءة من يقدمه من الرواة ويمضي على تلك الرواية حتى يقف حيث يريد ويسوغ ثم يعود من حيث ابتدأ أو يأتي بقراءة الراوي الذي يثني به ولا يزال كذلك يأتي براو بعد راو حتى يأتي على جميعهم الا من دخلت قراءته مع من قبله فلا يعيدها وفي كل ذلك يقف حيث وقف أولا وهذا مذهب الشاميين الثالث المذهب المركب من المذهبين وهو أن يأتي برواية الراوي الاول وجرى العمل بتقديم قالون لان الشاطبي قدمه وعادة كثير من المقرئين تقديم من قدمه صاحب الكتاب الذي يقرؤن بمضمنه وهو غير لازم الا أنه أقرب للضبط وكان شيخنا رحمه الله اذا سمع القارئ قراءة أو رواية لا يأمره باعادة الآية بل يأتيان تلك القراءة أو الرواية فقط ويتمادى الى أن يقف على موضع يسوغ الوقف عليه فمن اندرج معه فلا يعيده ومن تخلف فيعيده ويقدم أقربهم خلفا الى ما وقف عليه فان تزاحموا عليه فيقدم الاسبق فالاسبق وينتهي الى الوقف السائغ مع كل راو وبهذا قرأت على جميع شيوخي وبه أقرئ غالبا وهو قريب مما اختاره ابن الجزري حيث قال ولكني ركبت من المذهبين مذهبا فجاء في محاسن الجمع طرازا مذهبا فابتدئ بالقاري وانظر الى ما يكون من القراء أكثر موافقة له فاذا وصلت الى كلمة بين القارئين فيها خلاف وقفت وأخرجته معه ثم وصلت حتى أنتهي الى الوقف السائغ جوازه وهكذا الى أن ينتهي الخلاف انتهى والمذهب الاول ما أيسره وأحسنه وأضبطه وأحصره لولا ما فيه من الاخلال برونق التلاوة ولو أمكن لاحد هم الجمع على غير هذه المذاهب الثلاثة التي ذكرناها مع مراعاة شروط الجمع الاربعة وهي رعاية الوقف والابتداء وحسن الاداء وعدم التركيب لما منع (الثامنة) لابد لكل من أراد أن يقرأ

١٢

هو عاصم بن أبي النجود وكنيته أبو بكر تابعي قرأ على عبد الله بن حبيب السلمي وزر بن حبيش الاسدي على عثمان وعلي وابن مسعود وابي وزيد رضي الله عنهم على النبي صلى الله عليه وسلم ومات بالكوفة او السماوة سنة سبع او ثمان او تسع وعشرين ومائة ايام مروان الاخير ذكر من رواته اثنين احدهما شعبة ذكره في قوله فشعبة راويه المبرز افضلا اي الذي برز فضله يقال انه لم يفرش له فراش خمسين سنة وقرأ اربعا وعشرين الف ختمة في مكان كان يجلس فيه ولما كان شعبة اسما مشتركا والمشهور بهذا الاسم بين العلماء هو ابو بسطام شعبة بن الحجاج البصري ميز الذي عناه بما يعرف به فقال

*(وذاك ابن عياش أبو بكر الرضا * وحفص وبالاتقان كان مفضلا)*

ذاك اشارة الى شعبة لانه مشهور بكنيته واسم أبيه ومختلف في اسمه فقيل شعبة وقيل غير ذلك وهو أبو بكر بن عياش بن سالم الكوفي تعلم القرآن من عاصم خمسا خمسا كما يتعلم الصبي من المعلم وذلك في نحو من ثلاثين سنة قوله الرضا أي العدل ثم ذكر الراوي الثاني فقال وحفص الخ هو حفص بن سليمان الكوفي ويكنى ابا عمرو ويعرف بحفص قرأ على عاصم قال ابن معين هو اقرأ من ابي بكر ولهذا قال الشاطبي وبالاتقان كان مفضلا يعني اتقان حرف عاصم رحمه الله

*(وحمزة ما أزكاه من متورع * اماما صبورا للقرآن مرتلا)*

هو حمزة بن حبيب الزيات الكوفي ويكنى ابا عمارة كان كما وصفه الناظم زكيا متورعا متحرزا عن اخذ الاجرة على القرآن صبورا على العبادة لا ينام من الليل الا القليل مرتلا لم يلق احدا الا وهو يقرأ القرآن قرأ على جعفر الصادق على ابيه محمد الباقر على ابيه زين العابدين على ابيه الحسين على ابيه علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم وقرأ حمزة ايضا على الاعمش على يحيى بن وثاب على علقمة على ابن مسعود وقرأ حمزة ايضا على محمد بن ابي ليلى على ابي المنهال على سعيد بن جبير على عبد الله بن عباس على ابي بن كعب وقرأ حمزة ايضا على حمران بن اعين على ابي الاسود على عثمان وعلي رضي الله عنهما وقرأ عثمان وعلي وابن مسعود وابي على النبي صلى الله عليه وسلم ولد سنة ثمانين ايام عبد الملك ومات بحلوان سنة اربع او ثمان وخمسين ومائة ايام المنصور او المهدي ذكر من رواته راويا فرع منه راويين في قوله

*(روى خلف عنه وخلاد الذي * رواه سليم متقنا ومحصلا)*

اما خلف فهو ابو محمد خلف بن هشام البزار آخره راء مهملة وهو صاحب الاختيار وخلاد هو ابو عيسى خلاد بن خالد الكوفي والهاء في عنه لحمزة يعني ان خلفا وخلادا رويا عن حمزة بواسطة سليم الحرف الذي نقله عنه اليهما متقنا اي محكما محفوظا ومحصلا اي مجموعا وجملة الامر ان خلفا وخلادا قرآ على سليم

بمضمن كتاب أن يحفظه على ظهر قلبه ليستحضر به اختلاف القراء أصلا وفرشا ويميز قراءة كل قارئ بانفراده والا فيقع له من التخليط والفساد كثير فان أراد القراءة بمضمن كتاب آخر فلا بد من حفظه أيضا نعم ان كان لا يزيد على الكتاب الذي يحفظه الا بشئ قليل يوقن من نفسه بحفظه واستحضاره فلا بأس بالقراءة بمضمنه من غير حفظ وكان أهل الصدر الاول لا يزيدون القارئ على عشر آيات قال الخاقاني وحكمك بالتحقيق ان كنت آخذا على أحد ان لا تزيد على عشر وكان من بعدهم لا يتقيد بذلك بل يعتبر حال القارئ من القوة والضعف واختاره السخاوي واستدل له بأن ابن مسعود رضي الله عنه قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس واحد من أول سورة النساء الى قوله وجئنا بك على هؤلاء شهيدا وارتضاه ابن الجزري ١٢ قال وفعله كثير من سلفنا

سليم وسليم قرا على حمزة

*(واما علي فالكسائي نعته * لما كان في الاحرام فيه تسربلا)*

هو ابو الحسن علي بن حمزة النحوي مولى لبني اسد من اولاد الفرس قيل له الكسائي من اجل انه احرم في كساء والسربال القميص وكل ما يلبس كالدرع وغيره قرا على حمزة الزيات وقد تقدم سنده وقرا على عيسى بن عمر على طلحة بن مصرف على النخعي على علقمة على ابن مسعود على النبي صلى الله عليه وسلم عاش سبعين سنة ومات برنبويه قرية من قرى الري صحبة الرشيد سنة تسع وثمانين ومائة يامه ذكر من رواته اثنين في قوله

*(روى ليثهم عنه ابو الحرث الرضا * وحفص هو الدوري وفي الذكر قد خلا)*

ليثهم مثل ورشهم والهاء في عنه للكسائي اي روى ابو الحرث الليث بن خالد عن الكسائي القراءة والرضا العدل والثاني هو ابو عمر حفص الدوري راوي ابي عمرو بن العلاء وقد ذكر في هذا البيت انه روى عن الكسائي ايضا وقد تقدم ذكره مع ذكر السوسي فلهذا قال وفي الذكر قد خلا

*(ابو عمرهم واليحصبي بن عامر * صريح وباقيهم احاط به الولا)*

اضاف اباعمرو الى ضمير القراء كما سبق في ورشهم قوله واليحصبي في صاده الحركات الثلاث مطلقا والرواية الفتح وقد تقدم ان اباعمرو مازني وذكر في هذا البيت ان ابن عامر يحصبي نسبة الى يحصب حي من اليمن ويحصب بطن من بطون حمير والصريح الخالص النسب يعني ان اباعمرو وابن عامر من صميم العرب وباقيهم اي وباقي السبعة احاط به الولاء اي احدق به وغلب على ذريته العجم لفظ الموالي يقال فلان من العرب وفلان من الموالي قال الجعبري في كنز المعاني ابو عمرو وابن عامر نسبهما خالص من الرق وولادة العجم وباقي السبعة شيب نسبهم بولاء الرق ان ثبت انه مسهم او احد آبائهم والا فولادة العجم وولاء الحلف لا ينافي الصراحة وهذا النقل هو الاشهر والا فقد اختلف فيهما وفي ابن كثير وحمزة انتهى كلامه

*(لهم طرق يهدي بها كل طارق * ولا طارق يخشى بها متمهلا)*

لهم ضمير الرواة والطرق جمع طريق وهو هنا من اخذ عن الراوي لان ارباب هذا الفن اصطلحوا على ان يسموا القراءة للامام والرواية للآخذ عنه مطلقا والطريق للآخذ عن الراوي كذلك فيقال مثلا قراءة نافع رواية قالون طريق ابي نشيط ليعلم منشأ الخلاف عن الراوي قوله يهدي بفتح الياء وكسر

واعتمد عليه كثير ممن أدركناه من أئمتنا قال الامام يعقوب الحضرمي قرأت القرآن في سنة ونصف على سلام وقرأت على شهاب الدين ابن سريعة في خمسة أيام وقرأ شهاب على مسلمة بن محارب في تسعة أيام ولما رحل ابن مؤمن الى الصائغ قرأ عليه القراآت جمعا بعدة كتب في سبعة عشر يوما ولما رحلت أولا الى الديار المصرية وأدركني السفر كنت وصلت في ختمة بالجمع الى سورة الحجر على شيخنا ابن الصائغ فابتدأت عليه من أول الحجر يوم السبت وختمت ليلة الخميس في تلك الجمعة وآخر ما بقي لي من أول الواقعة فقرأته عليه في مجلس واحد انتهى * وأخبرني شيخنا رحمه الله انه قرأ

على شيخه بالمغرب الاستاذ عبد الرحمن بن القاضي للسبعة بمضمن ما في الشاطبية سبعة أحزاب في مجلس واحد واستقر عمل كثير من الشيوخ على الاقراء بنصف حزب في الافراد وبربع حزب في الجمع (التاسعة) لا بد لكل من أراد القراءة أن يعرف الخلاف الواجب من الخلاف الجائز فمن لم يفرق بينهما تعذرت عليه القراءة ولا بد أيضا أن يعرف الفرق بين القراآت والروايات والطرق والفرق بينها أن كل ما ينسب لامام من الائمة فهو قراءة وما ينسب للآخذين عنه ولو بواسطة فهي رواية وما ينسب لمن أخذ عن الرواة وان سفل فهو طريق فتقول مثلا اثبات البسملة قراءة المكي ورواية قالون عن نافع وطريق الاصبهاني عن ورش وهذا أعني القراآت والروايات والطرق هو الخلاف الواجب فلا بد أن يأتي القارئ بجميع ذلك ولو اخل بشئ منه كان نقصا في روايته وأما

الخلاف الجائز فهو خلاف الاوجه التي على سبيل التخيير والاباحة فبأي وجه أتى القارئ أجزأ ولا يكون ذلك نقصا في روايته كاوجه البسملة والوقف بالسكون والروم والاشمام وبالطويل والتوسط والقصر في نحو متاب والعالمين ونستعين والميت والموت واختلف آراء الناس في ذلك فكان بعض المحققين يأخذ بالاقوى عنده ويجعل الباقي مأذونا فيه وبعضهم لا يلتزم شيأ من ذلك بل يترك القارئ لخيرته فبأيها اقرأ اقره اذ كل ذلك جائز وبعضهم يقرأ ببعضها في موضع وبآخر في غيره ليجمع الجميع الرواية والمشافهة وبعضهم يقرأ بها في اول موضع وردت او موضع ما من المواضع على وجه الاعلام والتعليم وشمول الروايات ومن يأتي بها اذا أراد الختم وابتدأ من الكوثر فهو جائز الا انه لابد من اخلاص النية وعدم قصد الاغراب على السامعين وأما الآخذ بها في كل موضع فهو اما جاهل بالفرق بين الخلاف الواجب والجائز أو متكلف لشئ لا يجب عليه واوجه وقف حزة من هذا الباب وانما يأتي الناس بها في كل موضع لتدريب المبتدي عليها عسرها علما ونطقا ولذا لا يكلف المنتهي العارف بها بجمعها في كل موضع بل على حسب ما تقدم (العاشرة) اهمل الشاطبي رحمه الله ذكر طرق كتابه اتكالا على أصله التيسير ونحن نذكرها تتميما للفائدة اذ لابد لكل من قرأ بعض كتاب أن يعرف طرقه ليسلم من التركيب في رواية قالون من طرق أبي نشيط محمد بن هرون وورش من طريق أبي يعقوب يوسف الازرق والبزي من طريق أبي ربيعة محمد بن اسحق وقنبل من طريق أبي بكر احمد بن مجاهد والدوري وهي من طريق أبي الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس والسوسي من طريق أبي عمران موسى بن جرير وهشام من طريق ابي الحسن احمد بن يزيد الحلواني وابن ذكوان من طريق أبي عبد الله هرون بن موسى الاخفش وشعبة من طريق ابي ذكريا يحيى بن آدم الصلحي وحفص من طريق أبي محمد عبيد بن الصباح النهشلي وخلف من طريق ابي الحسن احمد بن عثمان بن بربان عن ابي الحسن ادريس بن عبد الكريم الحداد عنه وخلاد من طريق ابي بكر محمد بن شاذان الجوهري والليث من طريق أبي عبد الله محمد بن يحيى البغدادي المعروف بالكسائي الصغير والدوري من طريق ابي الفضل جعفر بن محمد النصيبي وقد نظمهم شيخنا

١٤

الدال ويروى بضم الياء وفتح الدال اى لهؤلاء القراء مذاهب منسوبة اليهم من الاظهار والادغام والتحقيق والتسهيل والفتح والامالة وغير ذلك على ما يأتي بيانه ومعنى يهدي اى يهتدي بها في نفسه او يرشد المهتدين بتلك الطرق كل طارق اى كل عالم يعرفها يهدي من طلب معرفتها والطارق النجم المضيء كني بالنجم عن العالم ثم قال ولا طارق اى ولا مدلس يخشى بها اى فيها متعلا اى ماكرا

*(وهن اللواتي للواتي نصبتها * مناصب فانصب في نصابك مفضلا)*

وهن اى القراآت والروايات والطرق والمواتي الموافق واصله الهمز فخفف ونصبتها اى جعلتها مناصب اى اعلاما للعز والشرف لما لم يتضمن هذا القصيد جميع الاحرف السبعة المذكورة في الحديث بل سبع قراآت منها قال هذه المذاهب انما نظمتها لمن يوافقني على قراءتها او يستعمل اصطلاحي فيما نظمته واما من لا يوافقني عليها بل يريد غير هذه الائمة كيعقوب الحضرمي والحسن البصري وعاصم الجحدري والاعمش وغيرهم ممن نقل الاحرف السبعة فليس هذا النظم موضوعا له وليطلب ذلك من غيره ممن كتب الخلاف قال الجعبري وخفي معنى هذا البيت على اكثر القراء حتى بلغ جهله الى انه كان اذا سمع قراءة ليست في هذا النظم قال شاذة وربما ساوت او رجحت والحق ان من سمع قراءة وراء علمه حققها من جهابذة النقاد وكتب الثقاة قلت هذا القائل انما قال ذلك لقلة اطلاعه على حقيقة هذا الفن واقتصاره على القصيد فيزعم ان ما سواه متروك وقد الفت مختصرا لطيفا جمعت فيه ست قراآت من الاحرف السبعة الواردة في الحديث من كتب متعددة قرأت بها وذكرتها في ذلك المختصر فالقراآت الست عن ستة أئمة وهم يزيد بن القعقاع وابن محيصن والحسن البصري ويعقوب والاعمش وخلف فاذا قرأ القارئ بما تضمنه هذا القصيد وبما تضمنه المختصر في القراآت الست تحصلت له ثلاث عشرة قراءة عن الائمة الثلاثة عشر وجميعها من الاحرف السبعة الواردة في الحديث قوله فانصب اى اتعب في نصابك اى في اصلك واراد به النية لانها اصل العمل ونصاب الشئ اصله ومنه نصاب المال اى اتعب ذاتك في تحصيل العلم الذي يصير اصلا لك تنسب اليه مفضلا اى ذا فضل

*(وها انا ذا اسعى لعل حروفهم * يطوع بها نظم القوافي مسهلا)*

ها حرف تنبيه وانا ضمير المتكلم وحده وذا اسم اشارة واسعى بمعنى احرص اى اني مجتهد في نظم تلك الطرق راجيا حصول ذلك وتسهيله والضمير في حروفهم للقراء والمراد قراآتهم المختلفة قال صاحب العين كل كلمة تقرأ على وجوه من القراآت تسمى حرفا ويجوز ان يكون المراد بالحروف الرموز لانها حروفهم الدالة عليهم ويدل عليه قوله بعد ذلك جعلت اباجاد يطوع بمعنى ينقاد والقوافي جمع قافية

فى مقصوره فقال دونكها عيسى له ابو نشيط أزرق لورشهم قد انتمى * لاحمد البزى ابو ربيعة * لقنبل ابن مجاهد دقا
روى أبو الزعراء عن دويهم * عن صالح بن جرير مجتلى فعن هشام قد روى حلوانهم * وأخفش لنحل ذكوان روى
يحيى بن آدم طريق شعبة * حفصهم عبيد صباح لقى عن خلف ادريس قل خلادهم * عنه ابن شاذان امام العلماء
محمد عن ليثهم وجعفر * أعنى النصيبى لدورى قد مضا ومن خرج عن طرق كتابه فهو على جهة الحكاية وتتميم الفائدة والله أعلم
* (مصطلح الكتاب) * اعلم ايها الواقف على كتابى هذا شرح الله صدرى وصدرك ورفع فى الدارين قدرى وقدرك انى قد رتبته على
حسب السور والآيات ولا أترك من أحكام الفرش شيأ الا ما تكرر كثيرا وصار من البديهيات كالنبى وهو وهى

وهى كلمات اواخر الابيات بضابط معروف فى علمها

* (جعلت اباجاد على كل قارئ * دليلا على المنظوم اول اولا) *

اخبر انه جعل حروف ابى جاد دليلا اى علامة على كل قارئ نظم اسمه من القراء السبعة ورواتهم اول اولا اى الاول من حروف ابى جاد للاول من القراء ففى اصطلاحه ابج لنافع وراويه فالهمزة لنافع والباء لقالون والجيم لورش ذهز لابن كثير وراويه الدال لابن كثير والهاء للبزى والزاى لقنبل حطى لابى عمرو وراويه الحاء لابى عمرو والطاء للدورى واليا السوسى كلم لابن عامر وراويه الكاف لابن عامر واللام لهشام والميم لابن ذكوان نصع لعاصم وراويه النون لعاصم والصاد لشعبة والعين لحفص فضق لحمزة وراويه الفاء لحمزة والضاد لخلف والقاف لخلاد رست للكسائى وراويه الراء للكسائى والسين لابى الحرث والتاء للدورى عنه وترتيبها عند الحساب

* (ابجد هوز حطى كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ) *

فغيرها الناظم الى اصطلاحه فصار ترتيبها عنده أبج دهز حطى كلم نصع فضق رست ثخذ ظغش والواو للفصل

* (ومن بعد ذكرى الحرف أسمى رجاله * متى تنقضى آتيك بالواو فيصلا) *

المراد بالحرف هنا ما وقع الاختلاف فيه بين القراء من كلم القرآن سواء كان حرفا فى اصطلاح النحويين او اسما او فعلا واسمى بمعنى اضع والمراد برجاله قراؤه اى اذكرهم برموزهم التى اشرت اليها بصريح اسمائهم فان ذلك يتقدم على الحرف ويتأخر كما سيأتى وبين بهذا البيت كيفية استعماله الرمز بحروف ابجد فذكر انه يذكر حروف القرآن اولا ثم يأتى بحروف الرمز ولا يأتى بها مفردة بل فى اوائل كلمات قد تضمنت تلك الكلمات معانى صحيحة من ثناء على قراءة او قارئ او تعليل مفيد ثم يأتى بالواو الفاصلة كقوله ومالك يوم الدين راويه ناصر وعند صراط ذكر اولا حرف القرآن وهو مالك يوم الدين ثم ذكر الرمز فى قوله راويه ناصر وهما الراء والنون ثم اتى بالواو الفاصلة فى قوله وعند صراط وهذا معنى قوله متى تنقضى آتيك بالواو فيصلا اى اذا انقضى ذكر الحرف المختلف فى قراءته ورمز من قرأه اتى بكلمة اولها واو تؤذن بانقضاء تلك المسئلة واستئناف كلمة اخرى وقوله ذكرى الحرف يقرأ باضافة ذكر الى ياء المتكلم ونصب الحرف ويقرأ بخفض الحرف على اضافة ذكر اليه عوض ياء المتكلم الساقطة من اللفظ لالتقاء الساكنين

* (سوى احرف لاريبة فى اتصالها * وباللفظ استغنى عن القيد ان جلا) *

وأما الاصول فالمهم وما يحتاج الى تحقيق فلا أترك منه شيأ وأما المتكرر المعلوم كالمد وميم الجمع وترقيق الراء وتفخيم اللام لورش فلا أطول غالبا به وأكتب لفظ القرآن العظيم بالاحمر وغيره بالاسود ليتميز المتبوع من التابع وأذكر حكم كل ربع بانفراده لانه اعون للناظر واقرب للسلامة من الوقوع فى الخطأ واشير الى انتهائه بذكر آخر كلمة منه مع ذكر حكم الوقف عليها وبيان هل هى من الفواصل ام لا والفاصلة آخر كلمة من الآية وقد وقع للناس فى تعيين أوائل الاحزاب والانصاف والارباع خلاف ولا أمشى الا على المتفق عليه أو المشهور مع ذكر غيره تتميما للفائدة (واعلم) ان باب وقف حمزة وهشام على الهمز من أصعب الابواب وقل من العلماء من يتقنه ويقوم فيه بالواجب بل وقع لهم فيه أوهام كثيرة كما بين ذلك المحقق ابن الجزرى وغيره ولذا لا اترك مما يجوز الوقف عليه شيأ الا اذا تكرر وصار معلوما فاتركه طلبا للاختصار وما أذكره فيه وفى غيره هو الحق فشد يدك عليه ودع ما خالفه تهتد ان شاء الله تعالى الى سواء السبيل واذا فرغت مما يحتاج اليه فى الربع أصلا وفرشا أقول المال وأذكر ما فى الربع من الالفاظ الممالة وأضم كل نظير الى نظيره وهذا فى غير السور الاحدى عشرة الممال رؤس آيها واما هى قلنا فيها مصطلح آخر سيأتى عند أولها وهى طه ان شاء الله تعالى وباب الامالة باب مهم يقع فيه لكثير من القراء الخطأ من حيث لا يشعرون ولذلك افرده كثير من علمائنا كالداني والكركي بالتأليف وهذا الطريق الغريب والاسلوب العجيب

الذى ألهمنى الله اليه مع فرط اختصاره وهو أكثر مما ألفوه جمعا وأقرب نفعا ويقع معه ان شاء الله الامن من الخطأ ولو لمن له أدنى ملكة اذ ما من لفظ فى القرآن عمال الا وهو مذكور فى موضعه مع نظائره فى الربع معزوا لقارئه مع ما انضاف الى ذلك من الدقائق والتنبيهات التى لا يسلم القارئ من الخطأ الا بعد الاطلاع عليها ومن لم نذكر له الامالة نبه له الفتح واذا اتفق ورش وحمزة والكسائى أقول لهم بلفظ ضمير جمع المذكر الغائب واذا اتفق ورش وأبو عمرو والبصرى أقول لهما بلفظ ضمير المثنى فان شاركهم غيرهم فى الامالة أعطفه باسمه ثم أعلم أنهم وان اتفقوا فى مطلق الامالة حتى صح جمعهم فى العزو اليها فلا بد من اجراء كل واحد على أصله فورش له فيما رسم بالياء ولم يكن آخره راء ١٦ وجهان الفتح والامالة وليس له فيما آخره راء الا الامالة وامالته حيثما أطلقت بين بين أى بين لفظى الفتح والامالة الكبرى وحمزة والكسائى امالتهما كبرى وكذلك أبو عمرو فى ذوات الراء وأما ذوات الياء فامالته بين بين ومن خرج منهم عن هذا الاصل أبينه فى موضعه ان شاء الله تعالى وأذكر للكسائى ما يصح الوقف عليه من هاء التأنيث الامالة وظاهر فأحذفه وانما اقتصر على ما يصح الوقف عليه فى هذا الباب وباب وقف حمزة وهشام لان بمعرفته يعرف حكم غيره وفيه استدعاء لتعلم ما أهمل تعلمه وهو معرفة ما يوقف عليه وما يبتدأ به وهو أمر واجب ويؤدى تركه الى الاخلال بالفهم وفساد المعنى وأى فساد أعظم من هذا ولهذا حض العلماء قديما وحديثا عليه والفوا فيه التآليف المطولة والمختصرة وحكوا فيها عن الصحابة ومن بعدهم آثارا كثيرة منها قول ابن مسعود رضى الله عنه الكوفى الوقف منازل القرآن وقول على رضى الله عنه الترتيل معرفة الوقوف وتجويد الحروف وقول ابن عمر رضى الله عنهما القد عشنا برهة من دهرنا وان احدنا ليؤتى الايمان قبل القرآن وتنزل السورة على النبى صلى الله عليه وسلم فيتعلم حلالها وحرامها وأمرها وزجرها وما ينبغى ان يوقف عنده منها قال فى النشر بعد نقله ماذكرناه عن على وابن عمر رضى الله عنهم ففى كلام على رضى الله عنه دليل على وجوب تعلمه ومعرفته وفى كلام ابن عمر برهان على ان تعلمه اجماع من الصحابة رضى الله عنهم وصح بل تواتر عندنا تعلمه والاعتناء به من السلف الصالح كابى جعفر يزيد بن القعقاع ونافع بن ابى رويم وابى عمرو بن العلاء ويعقوب الحضرمى وعاصم بن ابى النجود

يعنى انه ربما استغنى عن الاتيان بالواو الفاصلة اذا دل الكلام بنفسه على الانقضاء والخروج الى شئ آخر وارتفعت الريبة كقوله وغيبك فى الثانى الى صفوه دلا خطيئته التوحيد عن غير نافع فان لفظ خطيئته دل على انقضاء الكلام فى الغيبة والخطاب وقوله وباللفظ استغنى عن القيد كقوله وحمزة اسرى فى اسارى فانه استغنى عن تقييد اللفظين كما قيد فى قوله فى بقية البيت وضمهم نقادوهم والمد قوله ان جلا اى ان كشف اللفظ عن المقصود وبينه ومنه يقال جلوت الامر اذا كشفته يعنى لا يستغنى باللفظ الا اذا كان اللفظ يكفى عن ذلك القيد وان لم يكف قيد

*(ورب مكان كرر الحرف قبلها * لما عارض والامر ليس مهولا)*

رب حرف جر فى الاصح لتقليل النكرة ومكان مجرورها وقوله كرر يقرأ بضم الكاف وكسر الراء والرواية بفتحهما فنى كرر ضمير يعود الى الناظم اى رب مكان كرر الناظم حرف الرمز قبل الواو الفاصلة واراد بالحرف هنا حرف الرمز الدال على القارئ لا الكلمة المختلف فيها المعبر عنها بقوله ومن بعد ذكرى الحرف قوله لما عارض اى لامر عارض اقتضى ذلك من تحسين لفظ أو تتميم قافية وهو فى ذلك على نوعين احدهما ان يكون الرمز لفرد مكرر بعينه كقوله حلا حلا وعلا علا والثانى ان يكون الرمز لجماعة ثم يرمز لواحد من تلك الجماعة كقوله سما العلا اذ اسوة تلا وقد يتقدم المفرد كقوله اذ سما كيف عولا والهاء فى قبلها تعود على الواو الفاصلة المنطوق بها اى قبل موضعها وان لم توجد فان حلا حلا وعلا علا ليس بعدهما واو فاصلة فان قيل فما الرمز فيهما هل هو الاول او الثانى قيل ظاهر كلام الناظم ان الرمز هو الاول وهو الذى ينبغى ان يكتب بالاحمر فان كان صغيرا مع كبير فلا يحمر الا الكبير الذى دخل فيه الصغير نحو اذ سما فلا يحمر الف اذ وكذا سما العلا لا تحمر الالف من العلا وكذلك اذا اضيف الكبير الى ضمير نحو حرميهم وصحبتهم لا يحمر الهاء والميم واعلم انه كما يكرر الرمز لعارض فقد تكرر الواو الفاصلة ايضا لذلك كقوله قاصدا ولا ومع جزمه يفعل ولم يخشوا هناك مضللا وان يقبل قوله والامر ليس مهولا بكسر الواو اى امرا استعمال الرمزين ليس مفزعا

*(ومنهن للكوفى ثامنة الثلث * وستهم بالخاء ليس بأغفلا)*
*(عنيت الاولى اثبتهم بعد نافع * وكوف وشام ذا لهم ليس مغفلا)*

لما اصطلح على رموز القراء منفردين كل حرف من حروف أبى جاد رمز لقارئ كما تقدم اصطلح ايضا على حروف من حروف ابى جاد دالة عليهم مجتمعين كل حرف يدل على جماعة واعلم ان الحروف الباقية من حروف ابى جاد ستة يجمعها كلمتان ثغذ ظغش ولهذا قال ومنهن اى من حروف ابى جاد للكوفى اى للقارئ

وغيرهم وكلامهم فيه معروف ومن ثم اشترط كثير من أئمة الخلف على المجيزان لا يجيز أحدا الا بعد معرفته الوقف والابتداء وكان شيوخنا يوقفوننا عند كل حرف ويشيرون الينا بالاصابع سنة أخذوها كذلك عن شيوخهم انتهى مختصرا ولا بد فيه من معرفة مذاهب القراء ليجري كل على مذهبه فنافع كان يراعي محاسن الوقف والابتداء بحسب المعنى والمكي روى عنه أبو الفضل الرازي انه كان يراعي الوقف على رؤس الآي ولا يعتمد وقفا في أوساط الآي الا في ثلاثة مواضع وما يعلم تأويله الا الله با ل عمران وما يشعركم بالانعام انما يعلمه بشر بالنحل والبصري اختلف عنه فروى عنه انه كان يعتمد الوقف على رؤس الآي ويقول هو أحب الي وذكر عنه الخزاعي انه كان يطلب حسن الابتداء وذكر عنه الرازي انه كان يطلب حسن الوقف والشامي كنافع يراعي حسن الحالتين وقفا وابتداء وعاصم اختلف عنه فذكر الخزاعي انه كان يطلب حسن الوقف والرازي انه كان يطلب حسن الابتداء وحمزة اتفقت الرواة عنه انه كان يقف عند انقطاع النفس فقيل لان قراءته بالتحقيق والمد الطويل فلا يبلغ الراوي الى وقف التام ولا الكافي قال المحقق وعندي ان ذلك من أجل ان القرآن عنده كالسورة الواحدة فلم يكن يعتمد وقفا معينا ولذا آثر وصل السورة بالسورة فلو كان من أجل التحقيق لآثر القطع على آخر السورة انتهى وعلى كعاصم وهذا اذا قرأ الكل بانفراده واما مع جمعهم فالذي عليه شيوخنا مراعاة حسن الوقف

الكوفي من السبعة اي لهذا الجنس وهم عاصم وحمزة والكسائي ثاء مثلث اي ذات نقط ثلاث جعل الثاء المثلث وهو الاول من ثخذ دالا على الكوفيين الثلاثة اذا اجتمعوا على قراءة نحو قوله وفي درجات النون مع يوسف ثوى فالثاء من قوله ثوى رمز لهم قوله وستتهم بالخاء اي وستة القراءة بالخاء المنقوطة والاغفل من الحروف الذي لم ينقط قوله عنيت اي اردت الاولى اي الذين اثبتهم اي نظمتهم اخبر انه جعل الحرف الثاني من ثخذ وهو الخاء لغير نافع فلهذا قال عنيت الاولى أثبتهم أي عنيت بالستة الذين ذكرتهم في النظم بعد ذكر نافع وهم ابن كثير وابو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي اذا اجتمعوا على قراءة رمز لهم بالخاء كقوله والصابئون خذ فالخاء رمز لهم ثم شرع في الحرف الثالث من ثخذ فقال وكوف وشام ذا لهم اخبر انه جعل الذال المعجمة للكوفيين وابن عامر اذا اجتمعوا على قراءة كقوله ومايخدعون الفتح من قبل ساكن وبعد ذ كافالذال من ذ كار مز لهم وقوله ليس مغفلا اي ليس مغفلا من النقط بل هو منقوط ثم لما فرغ من حروف ثخذ شرع في تفصيل حروف ظغش فقال

*(وكوف مع المكي بالظاء معجما * وكوف وبصر غيرهم ليس مهملا)*

اخبر ان الحرف الاول من حروف ظغش وهو الظاء المعجمة اي المنقوطة جعلها للكوفيين والمكي يعني ان عاصما وحمزة والكسائي وابن كثير اذا اجتمعوا على قراءة رمز لهم بالظاء كقوله وفي الطور في الثاني ظهير فالظاء من ظهير رمز لهم قوله وكوف وبصر الخ اخبر ان الحرف الثاني من حروف ظغش وهو الغين جعلها رمز العاصم وحمزة والكسائي وابي عمر واذا اجتمعوا على قراءة كقوله وقبل يقول الواو غصن فالغين رمز لهم وقوله غيرهم ليس مهملا اي منقوط والمهمل الخالي من النقط والمعجم من الحروف المنقوط من قولهم اعجمت الكتاب اي ازلت عجمته بالنقط

*(وذو النقط شين للكسائي وحمزة * وقل فيهما مع شعبة صحبة تلا)*
*(صحاب هما مع حفصهم عم نافع * وشام سما في نافع وفتى العلا)*
*(وملك وحق فيه وابن العلا قل * وقل فيهما والبحصبي نفر حلا)*

اخبر ان الحرف الثالث من حروف ظغش وهو الشين المنقوط جعله رمز لحمزة والكسائي اذا اجتمعا على قراءة كقوله وقل حسنا شكرا فالشين رمز لهما واليه أشار بقوله ذو النقط اي صاحب النقط فهذا آخر حروف ابي جاد وكلمات حروف المعجم جميعها وهو آخر الرمز الحرفي ثم اصطلح على ثمان كلمات جعلها رموزا وهن صحبة صحاب عم سما حق نفر حمى حصن ثم شرع في بيان مدلول تلك الكلمات فقال وقل فيهما مع شعبة صحبة الضمير في فيهما عائد على حمزة والكسائي اي قل في الكسائي وحمزة مع شعبة هذه

٣ - صح

والابتداء كنافع لانه المبدو به وهو مذهب جمهور القراء وهو ظاهر صنيع من ألف في الوقف والابتداء لانهم لم يخصوا قارئا دون قارئ والله اعلم واذا فرغت من الاماله اقول المدغم واذكر الادغام الصغير أولا ثم أرسم (ك) اشارة الى الادغام الكبير واذكره بعد ذلك والصغير ما كان أول الحرفين ساكنا والكبير ما كان متحركا وانما سمي بذلك لكثرة وقوعه لان الحركة أكثر من السكون أو لكثرة عمله أو لما فيه من الصعوبة أو لشموله المثلين والجنسين والمتقاربين واذا ذكرت فتح الياء في باب يا آت الاضافة نحو نفسي وفطرني وانى ولي لاحد فانما هو في الاصل دون الوقف وأما يا آت الزوائد فقواعد القراء فيها مختلفة وربما خرج بعضهم عن قاعدته فاذكر حكم كل زائدة في موضعها فانه أيسر للناظر واقرب للاتقان واذا فرغت من السورة اذكر ما فيها من يا آت

الاضافة والزوائد وعدد ما فيها من المدغم الكبير ثم الصغير واعني به المجاز المختلف فيه بين القراء وهو ستة فصول اذ وقد وتاء التأنيث وهل و بل وحروف قربت مخارجها واما الواجب المتفق عليه فان كان غير مرسوم نحو جنة واياك ودابة ونكفر وكلا فلا اتعرض له بذكر ولا لعدد لكثرته وضوحه واما ما كان مرسوما نحو يدرككم وقد تبين وقد دخلوا واذ ذهب واذ ظلموا وطلعت تزاور وأثقلت دعوا الله وقالت طائفة وقل ربي وهل لك فربما أذكره مع عزوه للجميع خوفا من اظهاره اغترارا برسمه ولا أتعرض لعدده خوف اللبس بغيره واذا قلت في العدد مكي اعني بذلك علماء مكة كابن كثير ومجاهد ومدني علماء المدينة كيزيد ونافع وشيبة واسمعيل فان وافق يزيد اصحابه فمدني أول وان انفردوا عنه فمدني آخر و بصري كعاصم الجحدري وشامي كابن عامر والذماري وشريح وكوفي كعبد الله ابن حبيب السلمي وعاصم وحمزة والكسائي فاذا اتفق المكي والمدني أقول حرمي والبصري والكوفي أقول عراقي واذا خالف شريح صاحبيه أقول دمشقي واذا انفرد عنهما اقول حمصي واعني بالحرميين امامي طيبة ومكة أبا رويم نافعا وابا معبد عبد الله بن كثير و بالابنين ابن كثير وعبد الله بن عامر الشامي وبالاخوين أبا عمارة حمزة ابن حبيب وابا الحسن علي بن حمزة الكسائي واذا انفرد اقول علي وهو والبصري النحويان والاخوان وعاصم الكوفيون واذا اطلقت الدوري فاعني به من روايته عن ابي عمرو وان كان من روايته عن الكسائي أقيده بقولي دوري على الاذا كان معطوفا على البصري فلا أقيده اذ لا لبس واذا ذكرت ضمير المفرد الغائب بارزا كان كقوله وكلامه وهو أو مستترا كذكر ومن وقال فاريد به الشيخ الصالح العلامة ابا القاسم او ابا محمد القاسم بن فيره بكسر الفاء وسكون الياء الممدودة وتشديد الراء المضمومة بلغة أعاجم الاندلس ومعناه بالعربي الحديد بالحاء المهملة ابن خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي وربما صرح به عند خوف اللبس * (لطيفة) * قال الشيخ احمد بن خلكان في تاريخه اخبرني كثير من اصحاب الشاطبي انه كان كثيرا ما ينشد هذه الابيات اتعرف شيأ في السماء يطير * اذا ما رصاح الناس حيث يسير فتلقاه مركوبا وتلفاه راكبا * وكل امير يعتليه أسير يحض على التقوى و يكره قربه * وتنفر منه النفس وهو نذير ولم يستزد عن رغبة في زيارة * ولكن على رغم المزور يزور

الكلمة وهي صحبة فجعل صحبة علماد الاعلى هؤلاء يعني ان حمزة والكسائي اذا اتفق معهما شعبة على قراءة عبر عنهم بلفظ صحبة كقوله وصحبة يصرف فصحبة رمزلهم وتارة يرمزلهم بالحرف كقوله وموص ثقله صح ثلثلا فالصاد لشعبة والثين لحمزة والكسائي قوله تلا اي تبع الرمز الكلمي الرمز الحرفي ثم شرع في الكلمة الثانية وهي صحاب فقال صحاب هما مع حفصهم اخبر انه جعلها رمز الحمزة والكسائي وحفص اذا اجتمعوا على قراءة رمزلهم بصحاب كقوله وقل زكريا دون همز جميعه صحاب الضمير في قوله هما يعود الى حمزة والكسائي ومراده حفص عاصم الكلمة الثالثة عم جعلها رمز النافع وابن عامر فقال عم نافع وشام الكلمة الرابعة سما جعلها رمز النافع وابي عمرو وابن كثير فقال سما في نافع وفتى العلا ومك الكلمة الخامسة حق جعلها رمز الابن كثير وابي عمرو فقال * ومك وحق فيه وابن العلا قل الكلمة السادسة نفر جعلها رمز الابن كثير وابي عمرو وابن عامر فقال وقل فيهما والبحصبي نفر حلا ثم ذكر باقي الكلمات فقال

* (وحرمي المكي فيه ونافع * وحصن عن الكوفي ونافعهم علا) *

الكلمة السابعة حرمي جعلها رمز الابن كثير ونافع الكلمة الثامنة حصن جعلها رمز النافع والكوفيين وهم عاصم وحمزة والكسائي قوله حرمي بكسر الحاء وسكون الراء وتشديد الياء لغة في الحرم وقوله علا اي ظهر المراد وهذه الثمان كلمات تارة يأتي بها بصورتها وتارة يضيف بعضها الى ضمير كقوله محلهم وحقك يوم لام الكسر عمه

* (ومهما أتت من قبل أو بعد كلمة * فكن عند شرطي واقض بالواو وفيصلا) *

اي ومهما اتت كلمة اولها رمز من قبل كلمة من الكلمات الثمان التي وضعتها رمزا تارة استعملها مجردة عن الرمز الحرفي وتارة يجتمعان فاذا اجتمعا لزم ترتيبا بينهما فتارة يتقدم الكلمي على الحرفي نحو وعم فتى وتارة يتقدم الحرفي على الكلمي نحو عم وتارة يتوسط الكلمي بين حرفين نحو صفو حرميه رضي ومدلول كل واحد من الحرفي والكلمي بحاله لا يتغير بالاجتماع فهذا معنى قوله فكن عند شرطي اي على ما شرطته واصطلحت عليه قوله واقض بالواو وفيصلا اي احكم بعد ذلك بالواو فاصلا على القاعدة المتقدمة

* (وما كان ذا ضد فاني بضده * غني فزاحم بالذكاء لتفضلا) *

انتقل الى بيان اصطلاحه في عبارات وجوه القراآت فقال كل وجه له ضد واحد سواء كان عقليا او اصطلاحيا فاني استغني بذكر احد الضدين عن الآخر لدلالته عليه فيكون من سمى يقرأ بما ذكره

فقلت له هل هي له فقال لا اعلم ثم اني وجدتها في ديوان يحيى الحصكفي الخطيب وهو لغز في نعش الموتى انتهى مختصرا واذا قلت شيخنا فالمراد به العلامة المحقق المدقق الصالح الناصح سيدي محمد بن محمد الاقراني المغربي السوسي نزيل مصر والمتوفى بها رحمه الله تعالى شهيدا بالطاعون أواخر ذي القعدة الحرام سنة احدى وثمانين والف واذا قلت المحقق فاعني به الامام العلامة محقق هذا العلم بلا نزاع بين العلماء أبا الخير محمد بن الجزري الحافظ رحمه الله وربما اعتمد في العزو اليه لانني تتبعته في كثير من المواضع فوجدته في غاية من الصدق والضبط والاتقان فما لم يوجد في الاصول التي نقلنا منها ولا في كلامه فالدرك على وما هو في كلامه دون أصوله فالدرك عليه لا علي ولا لظن ذلك يوجد أبدا وبقيت أمور لا تخفى على ذي قريحة صحيحة كرسم حرف القرآن على قراءة نافع وعلى ما يقتضيه الرسم المتفق عليه أو المشهور واذا قلت اتفقت السبعة ففيه اشعار ان من فوقهم خالفهم واذا قلت القراء اوا تفقوا أو اجمعوا فالسبعة وغيرهم وانما ذكرت ما ذكرت وان كان ايضا لا يخفى على اولي الالباب لاني بابرازه أحرى وخازن الملوك بما في خزائنهم أدرى ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

(باب الاستعاذة)

اما حكمها فلا خلاف بين العلماء ان القارئ مطلوب منه في اول قراءته أن يتعوذ وهل هو على الندب وهو المشهور وقول الجمهور أو على الوجوب وبه قال عطاء والثوري وداود واصحابه واليه جنح الفخر الرازي قولان وقال ابن سيرين ان تعوذ مرة في عمره كفى في اسقاط الواجب واما صيغتها فالمختار عند جميع القراء أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وكلهم يجيز غيرهذه الصيغة من الصيغ الواردة نحو أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم واعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم وأعوذ بالله من الشيطان الرجيم انه هو السميع العليم وأعوذ بالله العظيم السميع العليم من الشيطان الرجيم واما الجهر بها فقال الداني لا أعلم خلافا بين أهل الاداء في الجهر بها عند افتتاح القرآن وعند الابتداء برؤس الاي او غيرها في مذاهب الجماعة اتباعا للنص واقتداء بالسنة وكذلك ذكره غيره وكلهم اطلق وقيده الامام ابو شامة وتبعه جماعة من شراح القصيد وغيرهم كالمحقق بما اذا كان بحضرة من يسمع قراءته قال لان السامع ينصت للقراءة من اولها فلا يفوته شيء منها لان التعوذ شعار القراءة واذا اخفى التعوذ لم يعلم السامع

ومن لم يسم يقرأ بضد ما ذكره قوله فزاحم بالذكاء اي زاحم العلماء بذكائك اي بسرعة فهمك لتفضلا اي لتغلب في الفضل واعلم ان الاضداد المذكورة تنقسم قسمين أحدهما ما يعلم من جهة العقل والثاني ما يعلم من جهة اصطلاحه ثم هي تنقسم قسمين آخرين منها ما يطرد وينعكس اي كل واحد من الضدين يدل على الآخر ومنها ما يطرد ولا ينعكس فبدأ بالقسم الاول من القسمين اعني الذي يعلم من جهة العقل المطرد المنعكس

*(كمد واثبات وفتح ومدغم * وهمز ونقل واختلاس تحصلا)*

المد ضده القصر كقوله فان ينفصل فالقصر بادره وقوله وعن كلهم بالمد ما قبل ساكن وتارة يعبر بالمد عن زيادة حرف كقوله وفي حاذرون المد وتارة يعبر بالقصر عن حذف الالف كقوله وقل لا بثسين القصر قوله واثبات الاثبات ضده الحذف كقوله

*(واثبت في الحالين در الوامعا * وقل قال موسى واحذف الواو دخلا)*

قوله وفتح الفتح هنا ضده الامالة الكبرى والصغرى ولم يستعمله الناظم الا في قوله في سورة يوسف والفتح عنه تفضلا وفي باب الامالة في قوله * ولكن رؤس الاي قد قل فتحها * وانما لم يقع التقييد بالفتح الا في هذين الموضعين لان القراءة اذا كانت دائرة بين الفتح والامالة فما يعبر الناظم بالفتح لعدم دلالة الفتح على أحد نوعي الامالة لان الامالة منقسمة صغرى وكبرى فما تفهم القراءة الاخرى لو عبر بالفتح فيعبر بالامالة اما الصغرى أو الكبرى وأيهما كانت فضدها الفتح والصحيح ان الفتح هنا غير الفتح الذي يأتي مؤاخيا بينه وبين الكسر لان الفتح هنا ضد الامالة بخلافه ثم فان ضده الكسر قوله ومدغم الى آخره ضد الادغام الاظهار وضد الهمز ترك الهمز وضد النقل ابقاء الهمز على حركته وابقاء الساكن قبله وضد الاختلاس اكمال الحركة لان معنى الاختلاس خطف الحركة والاسراع بها وقوله تحصلا اي تحصل في الرواية وثبت ثم شرع في بيان الاضداد التي اصطلح عليها فقال

*(وجزم وتذكير وغيب وخفة * وجمع وتنوين وتحريك اعملا)*

الجزم ضده في اصطلاحه الرفع وهو يطرد ولا ينعكس اما بيان اطراده فلانه متى ذكر الجزم فضده الرفع كقوله وبالقصر للمكي واجزم فلا يخف واما الرفع فضده النصب كما سيأتي والتذكير ضده التأنيث وكل من الضدين يدل على الآخر كقوله وذكر لم يكن شاع وقوله وان تكن أنث والغيبة ضدها الخطاب وكل من الضدين يدل على الآخر كقوله وفي يعملون الغيب حل وقوله وتدعون خاطب اذ لوى والخفة ضدها الثقل وكل منهما يدل على صاحبه كقوله وكوفيهم تساءلون مخففا وقوله وحق وفرضنا ثقلا

بالقراءة الابعد ان يفوته منها شئ انتهى ويؤخذ منه انه اذا قرأ سرا فانه يسر به صرح المحقق قال وكذلك اذا قرأ في الدور ولم يكن في قراءته مبتدئا فانه يسر التعوذ لتتصل القراءة ولا يخللها أجنبي فان المعنى الذي من أجله استحب الجهر وهو الانصات فقد في هذه المواضع ويعني بالمواضع ماذكره ابو شامة ومسئلة من قد قرأ سرا وهذه وهذا قيد حسن لابد منه ويدل عليه امور منها ان الله أمر بالاستعاذة ولم يعين سرا ولا جهرا ولا خلاف اعلمه ان من تعوذ سرا فقد امتثل أمر الله جل وعز كمن ذكر سرا فقد امتثل امره بالذكر ومنها أن المطلوب من الاستعاذة الالتجاء والاعتصام والاستجارة بالله جل وعلا من ضرر الشيطان في دين أو دنيا فانه لا يكفه عن ذلك الا الله القادر عليه لا غيره ٢٠ لانه شرير بالطبع لا يقبل جعلا ولا يؤثر فيه جميل ولا يمكن علاجه بنوع من

انواع الحميل التي تعالج بها بنو آدم وطلب هذا من الله يحصل بالسر كما يحصل بالجهر لان الله تعالى يعلم السر وأخفى ومنها ان الاجماع منعقد على انها ليست من القرآن وانما هي دعاء والدعاء من آدابه ومستحباته الاخفاء قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية وقال اذ نادى ربه نداء خفيا والمراد بالاخفاء الاسرار لا الكتمان وقال بعضهم هو الكتمان فيكفي عنده الذكر في النفس من غير تلفظ والاول اولى وهو مذهب الجمهور وأما الوقف عليها فان كانت مع البسملة جاز فيها لكل القراء اربعة اوجه الاول الوقف عليها وهو احسنها الثاني الوقف على التعوذ ووصل البسملة باول القراءة الثالث وصلها والوقف على البسملة ولا تسكن ميم الرجيم ولا

والجمع ضده التوحيد والافراد وهو من الاضداد المطردة المنعكسة باصطلاحه نحو وجمع رسالاتي حتمه ذكوره وكقوله خطيئته التوحيد رسالات فرد والتنوين ضده تركه وهو من الاضداد المطردة المنعكسة كقوله ثمودنوا واخفضوا رضي وقوله ثمود مع الفرقان والعنكبوت لم ينون والتحريك ضده الاسكان سواء كان مقيدا نحو وحرك عين الرعب ضما أو مطلقا نحو معاقد رحلك من صحاب وقوله اعملا اي عاملا في الحرف

*(وحيث جرى التحريك غير مقيد * هو الفتح والاسكان آخاه منزلا)*

التحريك يقع في القصيد على وجهين مقيد وغير مقيد فالمقيد كقوله واللام حركوا برفع خلود او كقوله وحرك عين الرعب ضما وغير المقيد كقوله معاقد رحلك ولا يكون اذا الافتحا ومثله قوله * نعم ضم حرك واكسر الضم اثقلا والاسكان ضدهما معا وانما قال في هذا البيت والاسكان آخاه ولم يستغن بما تقدم في البيت الذي قبله لفائدة وليس هذا بتكرار اراد به اذا ذكر التحريك غير مقيد فضده الاسكان واذا ذكر الاسكان فضده الفتح اذا كان الاسكان غير مذكور الضد كقوله ويطهرن في الطاء السكون فضد هذا السكون الفتح لانه ذكره ولم يذكر له ضدا فان كان للسكون ضد غير الفتح فلا بد من ذكره وتقييده كقوله وحيث اتاك القدس اسكان داله * دواء وللباقين بالضم ارسلا لما كان ضد الاسكان هنا الضم ذكره وعينه وكقوله وارنا وارني ساكنا الكسر ثم شرع يذكر بقية الاضداد التي اصطلح عليها فقال رحمه الله

*(وآخيت بين النون والياء وفتحهم * وكسر وبين النصب والخفض منزلا)*

اخبر انه آخى بين النون والياء وبين الفتح والكسر وبين النصب والخفض وفعل ذلك لكثرة دورهما في التراجم وفرق بين لقبي الفتح والنصب وبين لقبي الكسر والخفض على اصطلاح البصريين في التفرقة بين القاب حركات الاعراب والبناء فحاصل هذا البيت ان النون والياء ضدان وكل واحد منهما يدل على صاحبه فحيث كانت القراءة دائرة بين الياء والنون فاذا ذكر الياء لقارئ نحو قوله و ياو يكفر عن كرام فتأخذ للسكوت عنهم النون لتصريحه بالياء واذا ذكر النون لقارئ نحو قوله وحيث يشاء نون دار فتأخذ للسكوت عنهم الياء لتصريحه بالنون وقوله وفتحهم وكسر اخ الفتح والكسر ضدان وكل واحد منهما يدل على صاحبه كقوله ان الدين بالفتح رفلا * فتأخذ للسكوت عنهم القراءة بكسر الهمز ومثال الكسر كقوله عسيتم بكسر السين حيث اتى انحلا * فتأخذ للسكوت عنهم القراءة بفتح السين واما النصب والخفض فهما ضدان وكل واحد منهما يدل على الآخر كقوله * وغيرا ولي بالنصب صاحبه كلا * ومثال التقييد بضده كقوله والارحام بالخفض جملا * وقوله منزلا بضم الميم اي منزلا كل

شئ

تخفي لاجل باء بسم لان قبلها ساكنا وقد اجمعوا على ترك ذلك اذا سكن ما قبل الميم نحو ابراهيم بنيه الامار واه القصباني وغيره من الاخفاء وليس ذلك من طرق القصيد بل ولا من طرق النشر الرابع ووصلها ووصل البسملة باول القراءة سواء كانت القراءة اول سورة أم لا الا انه اذا كانت اول سورة فلا خلاف في البسملة لجميع القراء وان لم تكن اول سورة فيجوز ترك البسملة وعليه فيجوز الوقف على التعوذ ووصله بالقراءة الا ان يكون في اول قراءته اسم الجلالة فالاولى ان لا يصل لما في ذلك من الشناعة فان عرض للقارئ ما قطع قراءته فان كان امرا ضروريا كسعال او كلام يتعلق بالقراءة فلا يعيد التعوذ وان كان اجنبيا قال المحقق وغيره ولو رد السلام

اعاده وكذلك لوقطع القراءة ثم بدا له فعاد اليها * (باب البسملة) * لاخلاف بينهم فى أن القارئ اذا افتتح قراءته بأول سورة غير براءة انه يبسمل وسواء كان ابتداؤه عن قطع أو وقف وربما يظن بعضهم ان الابتداء لا يكون الا بعد قطع وليس كذلك والمراد بالقطع عند المحققين ترك القراءة رأسا بان تكون نية القارئ ترك القراءة والانتقال منها لامر آخر وبالوقف قطع الصوت عن الكلمة زمانا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة وكثير من المتقدمين يطلقون القطع على الوقف ويأتى مثله فى كلامنا فى باب التكبير ان شاء الله تعالى وكذلك الفاتحة ولو وصلت بغيرها من السور لانها وان وصلت لفظا فهى مبتدأ بها حكما واختلفوا فى اثباتها بين السورتين سواء كانتا مرتبتين أو غير مرتبتين فاثبتها قالون والمكى وعاصم وعلى وحذفها حمزة ٢١ ووصل السورتين واختلف

شئ من ذلك منزلته

* (وحيث أقول الضم والرفع ساكتا * فغيرهم بالفتح والنصب اقبلا) *

اخبر انه اذا ذكر الضم وسكت عن قراءة الباقين كانت بالفتح كقوله * وفى اذيرون الياء بالضم كملا * فابن عامر يقرأ بالضم والباقون يقرؤن بالفتح واذا ذكر الرفع وسكت عن قراءة الباقين كانت بالنصب كقوله * وحتى يقول الرفع فى اللام أولا * فنافع يقرأ بالرفع والباقون يقرؤن بالنصب واذا لم تكن قراءة الباقين فى النوع الاول بالفتح ولا فى النوع الثانى بالنصب فانه لا يسكت عنها مثاله فى الضم قوله وجزؤا وجزء ضم الاسكان صف فقد ذكر الضم لابى بكر وذكر معه الاسكان فتأخذ لغيره الاسكان لانه المذكور مع الضم وكذلك قوله و رضوان اضمم غير ثان العقود كسره صح فتأخذ لابى بكر الضم لنصه عليه وتأخذ للباقين المذكور معه وهو الكسر ومثاله فى الرفع قوله * يضاعف ويخلد رفع جزم كذى صلا * فتأخذ لابن عامر وأبى بكر القراءة بالرفع وتأخذ للباقين ماذكر مع الرفع وهو الجزم وكذلك قوله * وخضر برفع المخفض عم حلا علا * فالحاصل ان ضد الرفع اذا سكت النصب وضد النصب المخفض وكذلك ضد الضم اذا سكت الفتح وضد الفتح الكسر فالفتح والكسر ضدان وكل واحد منهما يدل على الآخر وكذلك النصب والمخفض كل واحد منهما يدل على الآخر قوله أقبلا اى جاء الغير بالفتح فى مقابلة الضم وبالنصب فى مقابلة الرفع وبالله التوفيق

* (وفى الرفع والتذكير والغيب جملة * على لفظها أطلقت من قيد العلا) *

اى فى القصيد جملة مواضع من الرفع والتذكير والغيب وأضدادها أطلقت القارئ الذى فهم الاضداد المتقدمة على قراءتها خالية من الترجمة فاعلم من هنا ان الخلاف اذا دار بين الرفع وضده فلا اذكر الا الرفع رمزا وصريحا واذا دار بين التذكير وضده فلا أذكر الا التذكير واذا دار بين الغيب وضده فلا اذكر الا الغيب فاذا علمت أحد الوجهين من هنا أخذت للسكوت عنه ضده من المتقدم وقوله على لفظها أى على قراءتها أطلقت أى أرسلت اى وفى الرفع والتذكير والغيب جملة من حروف القرآن فى القصيد اطلقت على لفظها من غير تقييد يعنى انه ربما استغنى بالفاظ هذه الثلاثة عن تقييدها وقد اتفق اجتماع هذه الثلاثة فى بيت واحد بالاعراف وهو قوله وخالصة أصل ولم يقل بالرفع فكان هذا الاطلاق دليلا على انه مرفوع ولا يعلمون قل ولم يقل بالغيب * لشعبة فى الثانى و يفتح شملا * ولم يقل بالتذكير ونبه بقوله من قيد العلا على انه انما وضع قصيده لمن عرف معانيه ليرتقى به الى أعلى هذا الشأن أى من حاز الرتب العلا

عن ورش والبصرى والشامى فقطع لهم بعض أهل الاداء بتركها وبعضهم باثباتها وهو المأخوذ به عندى تبعا لابى شامة والقسطلانى من قوله وفيها خلاف جيده واضح الطلا

ومعنى البيت ولا نص لهم أى لذوى كاف كل وجيم جلايا وجاء حصلا الشامى وورش والبصرى فى التخيير بين السكت والوصل المدلول عليه بالواو التى بمعنى أو فى البيت قبله وارتدع وانزجر ان تنسب للعلماء شيأ لم ينقل عنهم ويحتمل ان تكون كلا هنا حرف جواب بمنزلة نعم فيكون تصديقا للنفى بلا الجنسية المحذوف خبرها وقد جوز فيها هذا المعنى النضر بن شميل والفراء وغيرهما ويرون أن معنى الردع والزجر ليس مستمرا فيها

بل هو وجه اى سبيل مقصود وهو أحد معانى الوجه لغة أحبته العلماء واختاروه لهم ثم استأنف فقال وفيها أى فى البسملة لمن لهم التخيير خلاف فى اثباتها وحذفها مشهور كشهرة ذى العنق الطويل بين أصحاب الاعناق القصيرة وهو كذلك فى كتب أئمة القراءة وعليه فلا رمز لاحد فى البيت والله أعلم وانما اختلفوا فى الوصل ولم يختلفوا فى الابتداء لانها مرسومة فى جميع المصاحف فمن تركها فى الوصل لم يأت بها فى الابتداء لمخالف المصاحف وخرق الاجماع ولا خلاف بينهم فى حذفها من أول براءة لانها لم ترسم فيه فى جميع المصاحف وان وصلتها بسورة أخرى كالانفال أو غيرها فيجوز لجميع القراء الوصل والسكت والوقف وكل من بسمل بين السورتين فله ثلاثة أوجه الاول الوقف على آخر السورة وعلى البسملة قال الجعبرى وهو أحسنها الثانى الوقف على آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة

الثالث وصلها بآخر السورة وبأول الثانية ويمكن وجه رابع وهو وصلها بآخر السورة والوقف عليها وهو لا يجوز لان البسملة لاوائل السور لا لأواخرها وهذه الاوجه على سبيل التخيير لا على وجه ذكر الخلاف فبأى وجه منها قرأ جاز ولا احتياج الى الجمع بينها فى موضع واحد الا اذا قصد القارئ أخذها على المقرى لتصح له الرواية لجميعها فيقرأ بها ويقرأ بعد ذلك بايها شاء * (مسئلة) * لو وصل القارئ آخر السورة باول ما كاصحاب الاوراد فى تكرير سورة الاخلاص أو غيرها فهل حكم ذلك حكم السورتين أم لا قال المحقق فى نشره لم أجد فيها نصا والذى يظهر البسملة قطعا فان السورة والحالة هذه مبتدأة انتهى ويأتى على ترك البسملة لورش و بصر وشام وجهان الاول السكت وجرى عمل الشيوخ بتقديمه

على الوصل وليس ذلك بواجب والمختار فيه انه سكت يسير من دون تنفس

قد سكت حمزة لاجل الهمز قال المحقق انى أخرجت وجه حمزة مع وجه ورش بين سورتى والضحى وألم نشرح على جميع من قرأت عليه من شيوخى وهو الصواب انتهى الثانى الوصل وهو ان تصل آخر السورة باول الثانية كما يتبين وصلت احداهما بالاخرى ولا خلاف بينهم فى جواز البسملة فى الابتداء باواسط السور وانما اختلفوا فى المختار فاختارها جمهور العراقيين واختار تركها جمهور المغاربة وفصل بعضهم فيأتى بها لمن له البسملة بين السورتين كقالون و يتركها لمن لم يبسمل كحمزة والمراد بالاوساط هنا ما كان بعد أول السورة ولو بكلمة * اختلف المتأخرون فى اجزاء براءة هل هى كاجزاء سائر السور أم لا فقال السخاوى هى كهى وجواز البسملة فيها وجنح الجعبرى الى المنع وقال المحقق الصواب أن يقال ان من ذهب الى ترك البسملة فى أواسط غير براءة لا اشكال فى تركها عنده فى وسط براءة وكذلك لا اشكال فى تركها فيها عند من ذهب الى التفصيل اذا البسملة عندهم فى وسط السورة تبع لاولها ولا تجوز البسملة أولها فكذلك وسطها وأما من ذهب الى البسملة فى الاجزاء مطلقا فان اعتبر بقاء أثر العلة التى من أجلها حذفت البسملة من أولها وهى نزولها بالسيف كالشاطبى ومن سلك مسلكه لم يبسمل ومن لم يعتبر بقاء أثرها ولم ير بها علة بسمل بلا نظر انتهى وهو كلام نفيس بين ظاهر وحكم الاربع الزهر يأتى عند أولها والله أعلم * (سورة الفاتحة) * مكية فى قول ابن عباس وقتادة ومدنية فى قول أبى هريرة ومجاهد وعطاء وقيل نزلت مرتين مرة بمكة

---

* (وقبل و بعد الحرف آتى بكلما * رمزت به فى الجمع اذ ليس مشكلا) *

أخبر انه لا يلتزم لكلام الجمع مكانا بل يأتى بها تارة قبل الحرف وتارة بعده اذ لا اشكال فيها بخلاف حروف المعجم والمراد بالحرف هنا كلمة القرآن والرمز فى اللغة الايماء والاشارة ومنه قوله تعالى الا رمزا ولما كانت هذه الكلمات والحروف التى جعلها دالة على القراءة كالاشارة اليهم سماها رمزا وأراد بما رمز به فى الجمع الكلمات الثمانى فانها هى التى لا يشكل أمرها فى أنها رمز سواء تقدمت على الحروف أو تأخرت وأما الحروف الدالة على الجمع كالتاء والخاء وما بعدهما فلها حكم الحروف الدالة على القراء منفردين وقد التزم ذكرها بعد حرف القرآن بقوله * ومن بعد ذكرى الحرف اسمى رجاله * وقد تقدم هذا ومثال ذكره رمز الجمع قبل حرف القرآن نحو وصحبة يصرف ومثال ذكره اياه بعده نحو يستبين صحبة ذكر واولا وقوله ليس مشكلا أى ليس بصعب

---

* (وسوف اسمى حيث يسمح نظمه * به موضحا جيدا معما ومخولا) *

اخبر انه يسمى القارئ باسمه ولا يرمزه حيث يسمح نظمه به أى حيث يسهل عليه نظمه تارة يذكره قبل حرف القرآن وتارة بعده على حسب ما يسهل كقوله * لحمزة فاضمم كسرها أهله امكثوا * وقوله ولا كذبا بتخفيف الكسائى اقبلا * واعلم ان التصريح تارة يكون باسم القارئ كما تقدم وتارة يكون بكنيته كقوله وقطبه ابو عمرو وتارة يكون بنسبه كقوله وكوفيهم تساءلون وتارة يكون بضمير كقوله و بصروهم اذرى واما حرمى فانه وان كان نسبة فانه جعله رمزا فيجتمع مع الرمز كقوله واستبرق حرمى نصر وقد استمر له انه لا يجمع بين رمز واسم صريح فى ترجمة واحدة ويجمع بينهما فى ترجمتين فانه قد يرمز بقراءة القارئ فى الحرف الواحد ويصرح فيه بالقراءة الاخرى لغيره كما قال يلهث له دار جهلا ثم قال وقالون ذو خلف وكذلك قد يرمز للقراء ويستثنى بالصريح كقوله واضجاع را كل الفواتح ذكره حمى غير حفص وقوله ليفضوا سوى بزيهم نفر جلا وموضحا أى مبينا والجيد العنق والمعم المخول ذو الاعمام والاخوال وذلك انهم كانوا يعرفون الصبى ذا الاعمام والاخوال بجيده لما فيه من الزينة

---

* (ومن كان ذا باب له فيه مذهب * فلا بد أن يسمى فيدرى ويعقلا) *

يريد أن القارئ اذا انفرد بباب لم يشاركه فيه غيره ذكره فى ذلك الباب باسمه من غير رمز زيادة فى البيان كقوله * ودونك الادغام الكبير وقطبه * ابو عمرو وقوله * وفى هاء تأنيث الوقوف وقبلها * عمال الكسائى وقوله * وغلظ ورش فتح لام لصادها * و بانتهاء هذا البيت انتهى ما رتبته من الرموز والاصطلاح فى القصيد ثم شرع يثنى عليها فقال

(أهلت)

ومرة بالمدينة ولذلك سميت مثانى والصحيح الاول وفائدة معرفة المكى والمدنى معرفة الناسخ والمنسوخ لان المدنى ينسخ المكى وآيها سبع بالاجماع لكن من لم يعد البسملة آية فصراط الى عليهم آية وغير الى الضالين آية أخرى ومن عدها آية فكله عنده آية واحدة جلالتها أى ما فيها من اسم الله واحدة هذا ان قلنا ان البسملة ليست بآية ولا بعض آية من أول الفاتحة ولا من أول غيرها وانما كتبت فى المصاحف للتيمن والتبرك أو انها فى أول الفاتحة لابتداء الكتاب على عادة الله جل وعز فى ابتداء كتبه وفى غير الفاتحة للفصل بين السور قال ابن عباس رضى الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرف فصل السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم وهو مذهب مالك وأبى حنيفة والثورى وحكى عن أحمد وغيره وانتصر له مكى

فى كشفه وقال انه الذى أجمع عليه الصحابة والتابعون والقول بغيره محدث بعد اجماعهم وشنع القاضى أبو بكر ابن الطيب بن الباقلانى المالكى البصرى نزيل بغداد على من خالفه وكان أعرف الناس بالمناظرة وأدقهم فيها نظرا حتى قيل من سمع مناظرة القاضى أبى بكر لم يستلذ بعدها بسماع كلام أحد من المتكلمين والفقهاء والخطباء وأما ان قلنا انها آية من أول الفاتحة ومن أول كل سورة وهو الاصح من مذهب الشافعى أو انها آية من الفاتحة فقط أو انها آية من الفاتحة بعض آية من غيرها فلا بد من عد جلالتها وبقى قول خامس وهو انها آية مستقلة فى أول كل سورة لا منها وهو المشهور عن أحمد وقول داود وأصحابه وحكاه أبو بكر الرازى عن أبى الحسن الكرخى وهو من كبار أصحاب أبى حنيفة وعليه فلا تعد جلالة البسملة مع السور وانما تعد فى جملة ما فى القرآن وانما اقتصرنا فى عد ما فى الفاتحة وغيرها لمن الجلالات على القول الاول لانه مذهبنا وأيضا فان المحققين من الشافعية وعزاه الماوردى للجمهور على انها آية حكما لا قطعا قال النووى والصحيح انها قرآن على سبيل الحكم ولو كانت قرآنا على سبيل القطع لكفر نافيها وهو خلاف الاجماع وقال المحلى عند قول منهاج فقههم والبسملة منها أى من الفاتحة عملا لانه صلى الله عليه وسلم عدها آية منها صححه ابن خزيمة والحاكم ويكفى فى ثبوتها من حيث العمل الظن انتهى ومعنى الحكم والعمل أنه لا تصح صلاة من لم يأت بها فى أول الفاتحة وهو نظير كون الحجر من البيت أى فى الحكم باعتبار الطواف والصلاة فيه لا له باعتبار انه من البيت اذ لم يثبت ذلك بقاطع ولذا قلنا

*(أهلت فلبتها المعانى لبابها * وصغت بها ما ساغ عذبا مسلسلا)*

الاهلال رفع الصوت اى نادت صارخة بالمعانى فلبتها اى اجابتها بقولها لبيك اى أقامت دائمة على الاجابة من الب بالمكان أقام به ولباب المعانى خالصها وصغت من الصياغة ويعبر بها عن اتقان الشئ واحكامه وساغ سهل والعذب الحلو والمسلسل السلس يعنى انه نظم فيها اللفظ الحلو السلس الذى سهل على اللسان لتناسب مادته حال التذاذ السمع به لملايمة الطبع

*(وفى يسرها التيسير رمت اختصاره * فاجنت بعون الله منه مؤملا)*

رمت الشئ طلبت حصوله أى انه لما قصد اختصار كتاب التيسير ونظم مسائله فى هذه القصيدة استعان بالله تعالى فحصل له فيها ما أمله من المنفعة للمسلمين واختصار الشئ جمع معانيه فى أقل من ألفاظه واستعار الجنى للمعانى للطافتها والتيسير يقرأ برفع الراء ونصبها والرفع الرواية ومنصف التيسير هو الامام أبو عمرو عثمان بن سعيد الدانى وأصله من قرطبة وهو مقرئ محدث مات بدانية فى شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة وكتاب التيسير من محفوظات الشاطبى قال عرضته حفظا عن ظهر قلب وتلوت ما فيه على ابن هذيل بالاندلس

*(وألفافها زادت بنشر فوائد * فلفت حياء وجهها ان تفضلا)*

الالفاف الاشجار الملتفة لكثرتها والفوائد جمع فائدة أى نشرت فوائد زائدة على ما فى كتاب التيسير من زيادة وجوه واشارة الى تعليل وغير ذلك ومن جملة ذلك باب مخارج الحروف ثم بعد هذا استحيت ان تفضل على كتاب التيسير استحياء الصغير من الكبير ولفت اى سترت والذى سترت به وجهها هو الرمز

*(وسميتها حرز الامانى تيمنا * ووجه التهانى فاهنه متقبلا)*

اخبر انه سمى هذه القصيدة حرز الامانى ووجه التهانى وأخبر بهذه التسمية أيضا انه أودع فيها أمانى طالبى هذا العلم وانها تقابلهم بوجه مرضى مهنئ بمقصودهم وتيمنا تبركا ومعنى فاهنه متقبلا اى تهنأ بهذا الحرز فى حال تقبلك وكن به متهنئا

*(وناديت اللهم يا خير سامع * أعذنى من التسميع قولا ومفعلا)*

ناديت أى قلت ومعنى اللهم يا الله الميم عوض عن حرف النداء وقطع همزته ضرورة ثم كرر النداء بقوله يا خير سامع أعذنى اى اعصمنى من التسميع أى من السمعة قولا ومفعلا أى فى قولى وفعلى

انها قطعا لاحكما كما هو ظاهر عبارة كثير فيكون من باب اختلاف القراء في اسقاط بعض الكلمات واثباتها وكل قرأ بما ثواتر عنده والفقهاء تبع للقراء في هذا وكل علم يسئل عنه أهله والمسئلة طويلة الذيل وماذكرناه لب كلامهم وتحقيقه واعلم اني حيث لم أتعرض لعدها في سورة فاعلم انها لم تذكر فيها الا في بسملتها والله الموفق (العالمين) اذا وقف عليه جاز فيه لكل القراء ثلاثة أوجه الاشباع لاجتماع الساكنين اعتدادا بالعارض والتوسط لمراعاة اجتماع الساكنين وملاحظة كونها عارضا والقصر لان السكون عارض فلا يعتد به وأجرى على هذا جميع ما مائله (الرحيم) اذا وقف عليه وكذا ما مائله ففيه ثلاثة العالمين والروم وهو النطق ببعض الحركة وقال بعضهم هو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها وكلا القولين واحد ولا يكون الامع

القصر (ملك) قرأ عاصم وعلى باثبات ألف بعد الميم والباقون بحذفها (نستعين) اذا وقف عليه أو على ما مائله فيجوز فيه سبعة أوجه أربعة الرحيم والمد والتوسط والقصر مع الاشمام وهو الاشارة الى الحركة من غير تصويت وقال بعضهم أن تجعل شفتيك على صورتهما اذا نطقت بالضمة ومؤدى القولين واحد وحاصل ما يجوز فيه الروم والاشمام أو الروم فقط وما لا يجوز ان الموقوف عليه ثلاثة أقسام قسم لا يوقف عليه الا بالسكون فقط وهو خمسة أنواع الاول الساكن في الوصل نحو فلا تقهر ولم يولد ومن يعتصم الثاني ما كان متحركا بالفتح أو النصب غير منون نحو لا ريب وآمن فان الله الثالث الهاء التي تلحق الاسماء في الوقف بدلا من تاء التأنيث نحو الجنة والملائكة اى الرابع ميم الجمع نحو عليهم وقلوبهم وأبصارهم وسواء في ذلك من ضم أو سكن الخامس المتحرك في الوصل بحركة عارضة اما للنقل نحو فقد أوتي وذواتي أكل أو لالتقاء الساكنين نحو وأنذر الناس القسم الثاني ما يجوز فيه الوقف بالسكون والروم ولا يجوز فيه الاشمام وهو ما كان متحركا في الوصل بالخفض أو الكسر نحو من الناس وهؤلاء الثالث ما يجوز فيه السكون والروم والاشمام وهو ما كان متحركا في الوصل بالرفع أو الضم نحو قدير ويخلق ومن قبل ومن بعد ويا صالح وسواء كانت الحركة فيها أصلية كما مثل أم منقولة من حرف حذف من نفس الكلمة نحو بين المرء ومن شئ المخفوضين ودف ء والمرء المرفوعين كما في وقف حمزة

*(اليك يدى منك الايادى تمدها * أجرنى فلا أجرى بجورا فأخطلا)*

لما مد يديه حال الدعاء قال اليك يدى اى اليك مددت يدى سائلا الاعاذة من التسميع والاجارة من الجور وقوله منك الايادى تمدها الايادى النعم أى هى الحاملة والمسهلة لى على مديدى أجرنى أى خلصنى من الخطا فانك ان أجرتنى فلا أجرى بجور أى فلا افعله والجور الميل عن الحق فاخطلا أى فأقع في الخطل وهو الكلام الفاسد

*(امين وأمنا للامين بسرها * وان عثرت فهو الا مون تحملا)*

لما دعا أمن على دعائه فقال أمين ومعناه استجب وفيه لغتان قصر الهمزة وهو الاصل ومدها وهو الافصح وهو مبنى على الفتح وقد حكى فيه التشديد والامن ضد الخوف والامين الموثوق به والسر ضد العلانية كأنه قال اللهم استجب وهب أمنا للامين بسرها أى بخالصها ومن أمانته اعترافه بما فيها من الفوائد وقوله وان عثرت الخ أصل العثار في المشى ثم يستعمل في الكلام يقال عثر في منطقه اذا غلط والعثرة الزلة واضافها الى القصيدة مجازا وانما يعنى عثرة ناظمها فيها والامون الناقة القوية أى يكون الناظر في هذه القصيدة قويا بمنزلة هذه الناقة في تحمل ما يراه من زلل أو خطا فيقيم المعاذير

*(أقول لحر والمروءة مرؤها * لاخونه المرآة ذو النور مكحلا)*

اخبر انه مخاطب للحر بما تضمنته الابيات التي تلى هذا البيت وأراد الحر الذى تقدم شرحه في قوله هو الحر فقال أقول لحر أخى ايها المجتاز واعترض بين القول والمقول بقوله والمروءة مرؤها الى آخر البيت والمروءة كمال المرء بالاخلاق الزكية وهى مشتقة من لفظ المرء كالانسان من لفظ الانسانية وقوله مرؤها معناه رجلها الذى قامت به المروءة وأشار بقوله والمروءة مرؤها لاخونه المرآة ذو النور الى قوله عليه الصلاة والسلام المؤمن مرآة المؤمن وروى ان أحدكم مرآة أخيه فاذا رأى شينا فليمطه والمكحل الميل الذى يكتحل به

*(أخى أيها المجتاز نظمى ببابه * ينادى عليه كاسد السوق اجلا)*

هذا من المقول للحر ينادى أخاه في الاسلام الذى جاز هذا النظم ببابه أى مر به كنى بذلك عن السماع به أو الوقوف عليه انشادا أو في كتاب واستعار الكساد للخمول وكساد السلعة ضد نفاقها اى اذا رأيت هذا النظم خاملا غير ملتفت اليه فاجل انت أى اثبت بالقول الجميل فيه

*(وظن به خيرا وسامح نسيجه * بالاغضاء والحسنى وان كان هلهلا)*

وهشام واما المنقولة من حرف فى كلمة أخرى أو الى التقاء الساكنين فقد تقدم فيما يجب تسكينه وله تتميمات تأتى فى مواضع تناسبها ان شاء الله تعالى (الصراط) و (صراط) قرأهما قنبل حيث وقعا بالسين وخلف باشمام الصاد الزاى وخلاد مثله فى الاول خاصة وفى هذه السورة فقط والباقون بالصاد ولا خلاف فى تفخيم رائه لوقوع حرف الاستعلاء بعدها (أنعمت) العين من حروف الحلق الستة وهى الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء ولا خلاف بين القراء فى اظهار النون الساكنة والتنوين عند الهمزة والهاء والعين والحاء المهملتين ولا خلاف بين السبعة أيضا فى اظهارهما عند الخاء والغين المعجمتين (عليهم) ضم حمزة هاءه وصلا ووقفا والباقون بالكسر وضم المكى ويقالون بخلف عنه وصلا كل ميم جمع ووصلها بواو لفظا وعليه ٢٥ فلقالون فيما بعده همزة قطع

اى ظن بالنظم خيرا لان ظن الخير بالشئ يوجب حسن الاعتذار عنه وسامح من المسامحة وهى ضد المشاحة نسيجه يعنى ناسجه اى ناظمه بالاغضاء أى بالتغافل والحسنى اى بالطريقة الحسنى وان كان هلهلا فى نسيجه والهلهل الخفيف النسج

*(وسلم لاحدى الحسنيين اصابة * والاخرى اجتهادا رام صوبا فاهلا)*

اى اذا اجتهد العالم فاصاب فله أجران أى أجر اجتهاده واجر اصابته واذا اجتهد فاخطأ فله اجر اى اجر اجتهاده أى سلم لى حالى وامسك عن لومى لحصول احدى الحسنيين لى ثم بينهما فقال اصابة أى احداهما اصابة وهى التى يحصل بها الاجران للواحد والاخرى اجتهاد لا يحصل معه الاصابة وهو الذى يحصل به الاجر الواحد أشار الى قوله عليه الصلاة والسلام من طلب علما فادركه كان له كفلان من الاجر وان لم يدركه كان له كفل من الاجر وعبر عن الخطا بعد الاجتهاد بقوله رام صوبا فاهلا ومعنى رام حاول وطلب والصوب نزول المطر والهطل جفاف النبات لعدم المطر وقوله سلم معناه وافق واصابة بالرفع الرواية ويجوز فيها الجر على البدل من احدى الحسنيين

*(وان كان خرق فادركه بفضله * من الحلم وليصلحه من حاد مقولا)*

اى وان وقع فى نسيجه خرق كنى بالخرق عن الخطا رشحا استعارة النسج والهلهل بالخرق للعيب قوله فادركه أى فتدارك ذلك الخرق بفضله من الحلم أى من الرفق والحلم هنا الصفح واصله تأخير المؤاخذ وليصلحه اى يزيل فساده من حاد مقولا والمقول اللسان وهو بكسر الميم وأذن فى هذه البيت لمن وجد خطا فى نظمه وحاد مقوله ان يصلح ذلك الخطا وهذا تواضع منه

*(وقل صادقا لولا الوئام وروحه * لطاح الانام الكل فى المختلف والقلا)*

اى وقل قولا صادقا لولا الوئام أى لولا الوفاق وروحه اى وروح الوئام أى حياته لطاح لهلك الانام والانام الانس وقيل الانس والجن وقيل كل ذى روح والقلا البغض أشار الى قوله عليه الصلاة والسلام لا تختلفوا فتختلف قلوبكم أى لولا الموافقة لهلك الانام فى الاختلاف والتباغض وفى المثل السائر لولا الوئام لهلك الانام

*(وعش سالما صدرا وعن غيبة فغب * تحضر حظار القدس أنقى مغسلا)*

عش أى دم سالما صدرا اى خالص الصدر من كل غش وعن غيبة فغب اى لا تحضر مع المغتابين وقوله تحضر من الحضور حظار القدس الحظار والحظيرة ما يحوط به على الماشية من نحو اغصان الشجر ليقيها البرد والريح والقدس الطهارة وحظار القدس الجنة وقيل هو موضع فى السماء فيه أرواح المؤمنين

٤ - صح

المدو القصر فهو من باب المنفصل نحو قالوا آمنا وسواء اتصلت بها كعليهم وأنذرتهم أو كاف نحو انكم وعليكم أو تاء نحو أنتم وكنتم ووافق ورش على الصلة اذا وقع بعد ميم الجمع همزة قطع نحو لهم آمنوا ومد ورش له طويلا لانه من باب المنفصل لا يخفى والباقون بالسكون فان اتصلت بضمير نحو انلزمكموها ودخلتموه ووجبت الصلة لفظا وخطا اتفاقا (الضالين) مده لازم لان سببه ساكن مدغم لازم ومذهب الجمهور بل نقل بعضهم الاجماع عليه ان القراء كلهم يمدون للساكن اللازم مدا مشبعا من غير افراط لا تفاوت بينهم فيه ومدغمها واحد ليس فيها من يأتى الاضافة ولا من الزوائد ولا من المدغم الصغير الجائز المختلف فيه بين القراء شئ *(تفريع)* اذا وصلت سورة البقرة بالفاتحة من قوله تعالى غير المغضوب عليهم والوقف على ما قبله جائز وليس بحسن على ما قاله العمانى لتعلقه بما قبله وحسن على ما قاله الدانى لما روى انه صلى الله عليه وسلم كان يقف عندها وأخر الآيات وهذه آخر آية عند المدنى والبصرى والشامى الى المتقين يأتى على ما يقتضيه الضرب أربعمائة وجه وثلاثة وثمانون وجها بيانها القالون ستة وتسعون بيانها انك تضرب خمسة الرحيم وهى الطويل والتوسط والقصر والروم والوصل فى ثلاثة الضالين وهى الطويل والتوسط والقصر خمسة عشر ثم اضرب الخمسة عشر فى ثلاثة المتقين خمسة وأربعون تضيف اليها ثلاثة المتقين مع وصل الجميع ثمانية واربعون هذا على تسكين الميم ويأتى مثله على ضمها فبلغ العدد ما ذكر ولورش ستون وجها ثمانية

واربعون على البسملة كقالون واثنا عشر على تركها وبيانها انك تضرب ثلاثة الضالين اذا سكت عليه في ثلاثة المتقين تسعة وعلى الوصل ثلاثة المتقين فالمجموع اثنا عشر وللمكي ثمانية واربعون كقالون اذا ضم الميم وللدوري ستون كورش وللسوسي كذلك وانما لم يعد معه لمخالفته له في ادغام فيه هدى وللشامي ستون كورش وعاصم كالمكي وعلى كذلك وحمزة ثلاثة أوجه كوصل ورش فبلغ العدد ماذكر ولا اعني بقولي من كذا الى كذا كذا وجها ان كل وجه يخالف الآخر في كل أمر بل تكفي المخالفة ولو في وجه واحد وهذا الضرب اعتنى به من تساهل من المتأخرين وقرؤا به وذكروه في كتبهم وبعضهم أفرده بالتأليف وهو خلاف الصواب ولم يسمح لي شيخنا رحمه الله تعالى بالقراءة به ٢٦ لأن فيه تركيب الطرق وتخليطها وقال الجعبري هو ممتنع في كلمة وكذا في كلمتين ان تعلقت احداهما بالاخرى والا كره وقال الشيخ النويري في شرح الدرة والقراءة بخلط الطرق وتركيبها حرام أو مكروه أو معيب وقال المحقق بعد ان نقل كلام غيره في تركيب القراآت بعضها ببعض والصواب عندنا في ذلك التفصيل وهو ان كانت احدى القراءتين مترتبة على الاخرى فالمنع من ذلك منع تحريم كمن يقرأ فتلقى آدم من ربه كلمات بالرفع فيهما أو بالنصب اخذ رفع آدم من قراءة غير المكي ورفع كلمات من قراءته واما من لم يكن كذلك فانا نفرق فيه بين مقام الرواية وغيرها فان قرأ بذلك على سبيل الرواية فانه لا يجوز أيضا من حيث انه كذب في الرواية وتخليط على اهل الدراية وان لم يكن على سبيل النقل والرواية بل على سبيل التلاوة فانه جائز وان كنا نعيبه على أئمة القراآت العارفين باختلاف الروايات من وجه تساوي العلماء بالعوام لامن وجه ان ذلك مكروه او حرام انتهى مختصرا وجزم في موضع آخر بالكراهة من غير تفصيل والتفصيل هو التحقيق وقال شيخنا رحمه الله في نظمه في الآن فالطول للتركيب لا يجوز * تاركه بأجره يفوز وقال القسطلاني واما كثرة الوجوه التي يقرأ بها بين السورتين بحيث بلغت الالوف فانما ذلك عند المتأخرين دون المتقدمين لانهم كانوا يقرؤن القراآت طريقا طريقا فلا يقع لهم الا القليل من الاوجه واما المتأخرون فقرؤا هذه الرواية رواية بل قراءة قراءة بل أكثر حتى صاروا يقرؤن الختمة الواحدة للسبعة او العشرة فتشعبت معهم الطرق وكثرت الاوجه وحينئذ يجب على القارئ الاحتراز من التركيب في

طوى

وعليهما المعنى وأنقى نظيف أي نقيا من الذنوب مغسلا اي مطهرا منها

*(وهذا زمان الصبر من لك بالتي * كقبض على جمر فتنجو من البلا)*

هذا اشارة الى زمانه أي هذا الزمان زمان الصبر لانه قد أنكر المعروف وعرف المنكر وأوذي المحق واكرم المبطل فمن يسمح لك بالحالة التي لزومها في الشدة كقابض على جمر فتأسى به فتسلم من العذاب أشار الى قوله عليه السلام يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر ويقال فيما يستبعد وقوعه من لك بكذا والبلاء ممدود قصره وأصله الاختبار والمراد به هنا عذاب الآخرة

*(ولو أن عينا ساعدت لتوكفت * سحائبها بالدمع ديما وهطلا)*

ساعدت أي عاونت صاحبها على البكاء لتوكفت أي قطرت يقال وكف البيت وكفا اذا قطر وسحائبها اي مدامعها اي لسال دمعها دائما بكثرة بكائها على التقصير في الطاعة والديم جمع ديمة وهو المطر الدائم وقيل أقله يوم وليلة والهطل تتابع المطر والدمع وسيلانه

*(ولكنها عن قسوة القلب قحطها * فياضيعة الاعمار تمشي سبهللا)*

لكن للاستدراك وقسوة القلب غلظه والقحط الجدب اي لم ينقطع الدمع الا بسبب ان القلب قاس قال عليه أفضل الصلاة والسلام أربعة من الشقاء جمود العين وقساوة القلب وطول الامل والحرص على الدنيا قوله فياضيعة الاعمار نادى ضيعة الاعمار على معنى التأسف وضيعة الاعمار ذهابها بلا كسب عمل صالح تمشي اي تمضي سبهللا أي فارغة يقال لكل شئ فارغ سبهلل

*(بنفسي من استهدى الى الله وحده * وكان له القرآن شربا ومغسلا)*

اي افدي بنفسي من كل محذور من استهدى أي من طلب الهداية من الله وحده لا من غيره أي منفردا بطلب الهداية في زمن اعراض الناس عنها وكان له القرآن شربا اي نصيبا أي اذا اقتسم الناس حظوظهم كان القرآن حظه يتروى به ومغسلا يتطهر به من الذنوب اي بدوام تلاوته والعمل بما فيه

*(وطابت عليه أرضه فتفتقت * بكل عبير حين أصبح مخضلا)*

اي طابت على المستهدي أرضه فتفتقت اي فتفتحت له بكل عبير لما يثني به عليه اهلها من الثناء الذي يشبه العبير طيبا والعبير الزعفران وقيل هو اخلاط من الطيب يجمع بالزعفران حين اصبح مخضلا أي مبتلا كني بذلك عما افاض الله عليه من نعمه بالمحافظة على حدوده

*(فطوبى له والشوق يبعث همه * وزند الاسى يهتاج في القلب مشعلا)*

الطرق ويميز بعضها من بعض والاوقع فيما لايجوز وقراءة مالم ينزل وقد وقع فى هذا كثير من المتأخرين انتهى فاذا فهمت هذا فتعلم ان الصحيح من هذه الاوجه مائة وسبعة عشر لقالون أربعة وعشرون بيانها انك تأتى بالطويل فى الضالين والرحيم والمتقين ثم برم الرحيم ووصله مع الطويل فى المتقين فيهما فهذه ثلاثة أوجه ومثلها مع التوسط فى الضالين ومثلها مع القصر تسعة ثم تصل الجميع مع ثلاثة للمتقين تصير اثنى عشر فهذه على تسكين الميم يندرج معه فيها كل من بسمل وسكن الميم ولذا تعطف السوسى بالادغام فى فيه هدى فى جميع الاوجه ويأتى مثلها على ضمها ولورش ثمانية عشر وجها اذا بسمل كقالون اذا سكن واذا سكت فثلاثة تطويل الضالين والمتقين وتوسطهما وقصرهما واذا وصل فثلاثة المتقين وللمكى اثنا عشر وجها ٢٧ كقالون اذا ضم ويندرج معه الا انك تعطفه بالصلة فى فيه فى جميع الوجوه والبصرى والشامى كورش ويندرجان معه مع ترك البسملة الا انك تعطف السوسى بالادغام وعاصم وعلى كقالون اذا سكن وحمزة كورش اذا وصل ولا يندرج معه لانه يضم هاء عليهم (سورة البقرة) مدنية اجماعا قيل الا قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله الآية فانها نزلت يوم النحر بمنى وهذا بناء على غير الصحيح وهو ان ما نزل بمكة بعد الهجرة يسمى مكيا والصحيح ان ما نزل قبل الهجرة مكى سواء نزل بمكة أو غيرها وما نزل بعدهما مدنى سواء نزل بالمدينة أو مكة أو غيرهما من الاسفار وآيها مائتان وثمانون وسبع بصرى وست كوفى وفى قول مكى وخمس فى الباقى ومكى فى القول الآخر حلالتها اثنان وثمانون ومائتان (الم) مده لازم والوقف عليه تام على الاصح وفاصلة عند الكوفى (فيه) قرأ المكى بوصل الهاء بياء لفظية على الاصل والباقون بكسر الهاء من غير صلة تخفيفا وهكذا كل ما شابهه هذا اذا كان الساكن قبل الهاء ياء فان كان غير ياء نحو منه واجتباه وخذوه فالمكى يضمها ويصلها بواو والباقون يضمونها من غير صلة هذا هو الاصل المطرد لكلهم ومن خرج عنه نبينه فى موضعه ان شاء الله تعالى (هدى للمتقين) اذا التقت النون الساكنة أو التنوين مع اللام أو الراء نحو فان لم تفعلوا من ربهم ثمرة رزقا فان النون والتنوين يدغمان فى اللام والراء ادغاما محضا من غير غنة هذا الذى عليه علماء جميع الامصار فى هذه الاعصار ولم يذكر المغاربة قاطبة وكثير من غيرهم سواه وبه قرأنا وبه نأخذ وسواء كان السكون اصليا كما مثلنا أو عارضا

طوبى له أى للمستهدى اى الجنة له أى ما أطيب عيشه حين يبعث الشوق همه والهم هنا الارادة اى الشوق الى ثواب الله تعالى والنظر الى وجهه الكريم يثير ارادته ويوقظها مهما أنس منها فتورا أو غفلة والزند الاعلى مما يقدح به النار والزندة السفلى استعارة له والاسى الحزن من أسيت على الشئ أى أسفت عليه ويهتاج اى يثور وينبعث ومشعلا أى موقدا وسبب هذا الحزن التأسف على ما ضاع من العمر

*(هو المجتبى يغدو على الناس كلهم * قريبا غريبا مسمعا لا مؤملا)*

هو ضمير المستهدى والمجتبى المختار يغدو اذا مر اى يمر بالناس متصفا بهذه الصفات المذكورة قريبا من الله غريبا من الناس مسمعا لا أى يطاب منه من يعرف حاله الميل اليه والاقبال عليه مؤملا أى يؤمل عند نزول الشدائد

*(يعد جميع الناس مولى لانهم * على ما قضاه الله يجرون أفعلا)*

يعد اى يعتقد أن كل واحد من الناس مولى اى عبد الله مأمورا مقهورا لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا فلا يرجوهم ولا يخافهم لان أفعالهم تجرى على ما سبق به القضاء والقدر او يكون أراد بمولى سيدا فلا يحتقر أحدا منهم بل يتواضع لكبيرهم وصغيرهم لجواز أن يكون خيرا منه

*(يرى نفسه بالذم أولى لانها * على المجد لم تلعق من الصبر والا لا)*

يرى هنا من رؤية القلب اى لا يشغل نفسه بعيب الناس وذمهم ويرى ذمه لنفسه أولى لانها على المجد اى على تحصيل المجد وهو الشرف لم تلعق من الصبر والا لا أى لم تتحمل المكاره وعبر عن تحمله ذلك بتناول ما هو مر المذاق كلعق الصبر وأكل الالا والصبر فيه ثلاث لغات وأصله بفتح الصاد وكسر الباء وجاز فيه اسكان الباء مع كسر الصاد وفتحها كما فى كبد وكتف وهذه الرواية والالا بالمد وقصر للوزن وهو نبت يشبه الشيح رائحة وطعما

*(وقد قيل كن كالكلب يقصيه اهله * وما يأتلى فى نصحهم متبذلا)*

اوصى بعض الحكماء رجلا فقال انصح لله كنصح الكلب لاهله فانهم يجيعونه ويضربونه ويأبى الا أن يحوطهم وما يأتلى ما يقصر من قولهم ما يألو جهدا والنصح ضد الغش والتبذل فى الامر الاسترسال فيه لا يرفع نفسه عن القيام بشئ منه جليله وحقيره وهو بالذال المعجمة وبالله التوفيق

*(لعل اله العرش يا اخوتى بنى * جماعتنا كل المكاره هونا)*
*(ويجعلنا ممن يكون كتابه * شفيعا لهم اذ مانسوه فيمحلا)*

للادغام نحو نؤمن لك وتأذن ربك في رواية السوسي والادغام مع بقاء الغنة وان كان صحيحا ثابتا نصا واداء عند كثير من أهل الاداء فهو من طرق النشر لا من طرق كتابنا وينبغي تقييده في الكلام كما قاله الداني وغيره بما اذا كانت النون موجودة رسما نحو أن لا أقول بالاعراف وأن لا يدخلها نون وان لم يكن ربك فان لم يستجيبوا بالقصص وأما ما لم ترسم فيه النون نحو فلم يستجيبوا لكم بهود وألن نجعل لكم بالكهف فانه ادغام بلا غنة للجميع لما يلزم عليه من مخالفة الرسم اذ فيه اثبات نون ليست في المصحف (يؤمنون) يبدل ورش همزه واوا لانهافاء الفعل وقاعدته ان يبدل كل همزة وقعت فاء من الكلمة نحو يألمون ويأخذوموم ن ولقاء نا ائت والمؤتفكات والسوسي مطلقا ٢٨ وحمزة ان وقف (الصلاة) فخم ورش كل لام مفتوحة مخففة أو مشددة متوسطة

او متفرقة اذا باشرت مع تأخرها الصاد أو الطاء المهملتين أو الظاء المعجمة في كلمة فتحت الحروف الثلاثة أو سكنت ورقق الباقون على الاصل (ينفقون) الفاء من الخمسة عشر التي تخفى عندها النون الساكنة والتنوين جمعتها أوائل كلمات هذا البيت (تلا ثم جاد ذكا زاد سل شذا صف اضاع طل ظل فتى قام كملا) والاخفاء حال بين الاظهار والادغام قال الداني وذلك أن النون والتنوين لم يقربا من هذه الحروف كقربهما من حروف الادغام فيجب ادغامهما فيهن من أجل القرب ولم يبعدا منهن كبعدهما من حروف الاظهار فيجب اظهارهما عندهن من أجل البعد فلما عدم القرب الموجب للادغام والبعد الموجب للاظهار خفيا عندهن فصار الادغام بين الاظهار والاخفاء اى لاخفائهما على قدر قربهما منهن وبعدهما عنهن فما قرب بامنه كانا عنده أخفى مما بعدا عنه والفرق عند القراء والنحويين بين الخفي والمدغم ان الخفي مخفف والمدغم مثقل اه ومخرجهما معهن من الخيشوم فقط ولاحظ لهما معهن في الفم لانه لا عمل للسان فيهما حينئذ (بما أنزل) مده منفصل لان شرطه في كلمة وسببه في كلمة أخرى قصره قالون والدوري بخلاف عنهما والمكي والسوسي من غير خلاف ومده الباقون وهم في مده متفاوتون على حسب مذاهبهم تحقيقا وترتيلا وحدافا طولهم ورش وحمزة وقدر بثلاث الفات ثم عاصم بالفين ونصف ثم الشامي وعلي بالفين ثم قالون والدوري بألف ونصف والمكي والسوسي في المد المتصل كذلك تقريبا في الكل والمحقق

اى لعل الله يقينا ان قبلنا هذه الوصايا وعملنا بها جميع مكاره الدنيا والآخرة وأهوالها ويجعلنا ممن يفوز بشفاعة الكتاب العزيز أشار الى قوله عليه الصلاة والسلام القرآن شافع مشفع وماحل مصدق من شفع له القرآن يوم القيامة نجا ومن محل به القرآن يوم القيامة أكبه الله في النار على وجهه وقوله عليه افضل الصلاة والسلام عرضت على ذنوب امتي فلم أر ذنبا أعظم من سورة من القرآن او آية او تيها رجل ثم نسيها وفي الدعاء ولا تجعل القرآن بنا ماحلا يقال محل به اذا سعى به الى سلطان او نحوه وبلغ أفعاله القبيحة

*(وبالله حولي واعتصامي وقوتي * ومالي الاستره متجللا)*

حولي اى تحولي والاعتصام الامتناع والقوة القدرة أشار الى قوله عليه الصلاة والسلام لاحول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة وفسرها عليه الصلاة والسلام لابن مسعود لاحول عن معاصي الله الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله قوله ومالي الاستره اى ومالي ما أعتمد عليه الا ما جللني به من ستره في الدنيا وانا أرجو مثل ذلك في الآخرة وقوله متجللا اى متغطيا به

*(فيارب أنت الله حسبي وعدتي * عليك اعتمادي ضارعا متوكلا)*

حسبي أي محسبي والمحسب الكافي والعدة بضم العين ما يعد للحوادث واعتمادي مصدر اعتمد عليه اى استعان به والضارع الذليل والمتوكل المظهر العجز معتمدا على من يتوكل عليه نظم في هذا البيت معنى حسبنا الله ونعم الوكيل

(باب الاستعاذة)

باب الشئ هو الذي يتوصل اليه منه والاستعاذة الاستجارة يقال عاذ بكذا أي استجار به وليست من القرآن بالاجماع في أول التلاوة

*(اذا ما أردت الدهر تقرا فاستعذ * جهارا من الشيطان بالله مسجلا)*

نبه على معنى قوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله لان معناه اذا أردت قراءة القرآن وهو كقوله اذا اكلت فسم الله أي اذا أردت الاكل قوله تقرأ بجو زنصبه والرواية الرفع وقوله فاستعذ جهارا هو المختار لسائر القراء وهذا في استعاذة القارئ على المقرئ أو بحضرة من يسمع قراءته اما من قرأ خاليا أو في الصلاة فالاخفاء أولى والاستعاذة قبل القراءة باجماع وقوله مسجلا اى مطلقا لجميع القراء وفي جميع القرآن

*(على ما أتى في النحل سرا وان تزد * لربك تنزيها فاست مجهلا)*

الزيادة ولا يحكم ذلك ولا يتبين الا بالمشافهة هذا الذى ذكره الدانى فى تيسيره ومكى فى تبصرته وابن شريح فى كافيه وابن سفيان فى هاديه والمهدوى فى هدايته وأكثر المغاربة وبعض المشارقة وبعضهم لم يذكر سوى مرتبتين طولى لورش وحمزة ووسطى للباقين ويجرى ذلك فى المتصل والمنفصل وهو الذى كان الشاطبى رحمه الله تعالى يأخذ به ولذا لم يذكر فى قصيدته بين الضربين تفاوتا ولا نبه عليه وهو الذى ينبغى ان يؤخذ به للامن معه من التخليط وعدم الضبط وهو الذى أقرأ واقرئ به غالبا ولا يخف على سواه ولا يعكر علينا قول الجعبرى بعد ان نقل عن السخاوى ان الشاطبى كان يرى ما قدمناه عنه ويعلل عدوله عن المراتب الاربع بأنها لا تحقق ولا يمكن الاتيان بها كل مرة على قدر السابقة قلت فان حمل هذا على انه

كان يقرأ به فهو خلاف التيسير وسائر النقلة ولعله استأثر بنقله وقوله ان المراتب لا تتحقق فرتبتاه أيضا كذلك اه أما قوله فهو خلاف التيسير فسلم لكن لا يلزم من مخالفة التيسير لما هو أقوى منه محذور وقوله وسائر النقلة الخ عجيب منه فقد عزاه المحقق لجماعة ونصه وهو الذى استقر عليه رأى المحققين من أئمتنا قديما وحديثا وهو الذى اعتمد عليه الامام أبو بكر بن مجاهد وأبو القاسم الطرطوشى وصاحبه ابو الطاهر بن خلف وبه كان يأخذ الاستاذ أبو الجود غياث ابن فارس وهو اختيار الاستاذ المحقق أبى عبد الله بن القصاع الدمشقى وقال هو الذى ينبغى ان يأخذ به ولا يكاد يتحقق غيره قلت وهو الذى أميل اليه وآخذ به غالبا واعول عليه اه وقال قبله بورقات فاما ابن مجاهد والطرطوشى وابو الطاهر بن خلف وكثير من العراقيين كأبى طاهر بن سوار وأبى الحسن بن فارس وابن خيرون وغيرهم فلم يذكروا فيه من سوى القصر غير مرتبتين طولى ووسطى اه فكيف يسوغ بعد هذه النقول للجعبرى ان يقول انه خالف سائر النقلة الخ وقوله فرتبتاه كذلك غير مسلم بل الذى نقول به ان الفرق بين المرتبتين محقق ظاهر يدركه الجاهل والعالم والغبى والعاقل بخلاف المراتب الاربع فليس بينها كبير فرق فربما تنبهم على القارئ فضلا عن السامع يشهد لهذا ما قاله المحقق والاشباع والتوسط يستوى فى معرفة ذلك أكثر الناس ويشترك فى ضبطه غالبهم وتحكم المشافهة حقيقته وبيين الاداء كيفيته ولا تكاد تخفى معرفته على أحد انتهى والكلام فى مراتب المد وفى أقسامه طويل لا يليق

اى استعذ على اللفظ الذى نزل فى سورة النحل جاعلا مكان استعذ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومعنى يسر أى ميسرا وتيسره قلة كلماته وزيادة التنزيه ان تقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم انه هو السميع العليم أو أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ونحو ذلك وقوله فاست مجهلا أى است منسوبا الى الجهل لان ذلك كله صواب ومروى قيل هذه الزيادة وان أطلقها فانها مقيدة بالرواية ولم يروها بل نبه على مذهب الغير وهو قوله فى التيسير المستعمل عند الحذاق من أهل الاداء فى لفظها أعوذ بالله من الشيطان الرجيم دون غيره ثم عضد روايته بدليل من السنة فقال

*(وقد ذكروا اللفظ الرسول فلم يزد * ولو صح هذا النقل لم يبق مجملا)*

الضمير فى ذكروا للقراء والمحدثين ومفعوله لفظ الرسول أى استعاذته فلم يزد أى لم يزد لفظها على ما أتى فى سورة النحل أشار الى قول ابن مسعود قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فقال لى قل يا ابن أم عبد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وروى نافع عن جبير ابن مطعم عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان يقول قبل القراءة أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وكلا الحديثين ضعيف وأشار بقوله ولو صح هذا النقل الى عدم صحة الحديثين وقوله لم يبق مجملا أى لو صح نقل ترك الزيادة لذهب اجمال الآية واتضح معناها وتعين لفظ النحل دون غيره ولكنه لم يصح فبقى اللفظ مجملا ومع ذلك فالمختار أن يقال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم لموافقة لفظ الآية وان كان مجملا ولورود الحديث به على الجملة وان لم يصح لاحتمال الصحة

*(وفيه مقال فى الاصول فروعه * فلا تعدمنها باسقا ومظللا)*

اى وفى التعوذ مقال أى قول طويل انتشرت فروعه فى الاصول يعنى أصول الفقه وأصول القراآت وذلك ان الفقهاء يقولون اتباعا النص الكتاب فلا بد من معرفة النص والظاهر وهل هذا الامر على الوجوب ام لا وأما أصول القراآت ففيها الحديث فى استعاذة النبى صلى الله عليه وسلم ويحتاج الى معرفة ما قيل فى سنده والباسق الطويل المرتفع والمظلل الساتر بظله من استظل به

*(واخفاؤه (ف) صل أ(ب)ه وعاتنا * ولم من فتى كالمهدوى فيه أعملا)*

الاخفاء هنا الاسرار أى روى خفاء التعوذ عن حمزة ونافع وأشار الى حمزة بالفاء من فصل لانها رمزه وأشار الى نافع بالالف من أباه لانها رمزه وهذا أول رمز وقع فى نظمه والواو من وعاتنا للفصل وتكرر بقوله ولم وجهر به الباقون وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائى هذا هو المقصود بهذا النظم فى الباطن ونبه بظاهره على ان من ترجع قراءته اليهم من الائمة أبوا الاخفاء ولم يأخذوا به بل أخذوا بالجهر

بناذكره هنا وقد ذكرنا زيدته فى كتابنا المسمى تنبيه الغافلين وارشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين فانظره (وبالآخرة) قرأ ورش بنقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها وهى لغة لبعض العرب واختص به ورش وسواء كان الساكن صحيحا نحو من آمن أو تنوينا نحو بعادا رم أو لام تعريف كهذا بشرط أن يكون آخر كلمة وأن يكون غير حرف مد وأن يكون الهمز أول الكلمة الثانية فان كان الساكن حرف مد نحو وفى أنفسكم فلا نقل فيه بل فيه المد نحو بما أنزل وقرأ أيضا بالقصر والتوسط والطويل ولا يضر نا تغير الهمز بالنقل كما فى الايمان والاولى ومن آمن وابنى آدم والوا آباءهم وقل أى وربى وقد أوتيت وشبهه ذلك لانه عارض والمعتبر الاصل وجرى ٣٠ عملنا على تقديم القصر لانه أقواها وبه قرأنا على شيخنا رحمه الله وغيره وقرأنا على شيخنا الشبراملسى بتقديم الطويل وقوله ومابعده همز ثابت أو مغير فقصر وقد يروى لورش مطولا ووسطه قوم موف بالامرين أما كون تغيير الهمز لا يضر فظاهر وأما تقديم القصر فمن تقديمه وتقديم الشئ يفيد الاهتمام به وقرأ أيضا بترقيق الراءلان قبله كسرة فله فيها ثلاثة أحكام وسكت على لام التعريف حمزة بخلاف عن خلاد وأحكام وقفه تأتى فى موضع يصح الوقف عليه وكذا وقف على (أولئك) مده متصل ولا خلاف بينهم فيه وانما الخلاف فى قدره وقد تقدم (هدى من) الميم من الحروف الاربعة وهى حروف ينمو تدغم فيها النون الساكنة والتنوين بغنة الا ان خلفا يدغمها فى الواو والياء ادغاما محضا من غير غنة واجمعوا على اظهار النون الساكنة عند الواو والياء اذا اجتمعا فى كلمة واحدة نحو صنوان ودنيا وهل الغنة الظاهرة حال ادغام النون الساكنة والتنوين فى الميم غنة النون المدغمة أو غنة الميم ذهب الجمهور الى الثانى وهو الصواب لانقلابها حال الادغام فى الميم الى لفظها فلا فرق فى اللفظ بين من منع ومثلا ما وهم من كل وذهب الى الاول ابن مجاهد وغيره (على أنذرتهم أم) الهمزة الاولى للاستفهام الصورى والثانية فاء الكلمة فكلهم يحقق الاولى وقالون والبصرى يسهلان الثانية ويدخلان بينهما ألفا وورش والمكى يسهلانها ولا يدخلان ألفا وورش أيضا ابدالها ألفا فيلتقى مع سكون النون فمده لازم واختلف عن هشام فيها فله التحقيق

للجميع ولذلك أمر به مطلقا فى أول الباب قوله واخفاؤه فصل الفصل الفرق والاباء الامتناع ووعاتنا حفاظنا ثم قال وكم من فتى كالمهدوى يشير الى ان كثيرا من الاقوياء فى هذا العلم اختاروا الاخفاء ومن جلتهم المهدوى وهو أبو العباس أحمد بن عمار المهدوى منسوب الى مهدية من بلاد افريقية باوائل الغرب كان يأخذ بالاخفاء لحمزة فيه أعملا اى اعمل فكره فى تصحيح الاخفاء

(باب البسملة)

ذكره بعد باب الاستعاذة لتناسبهما بالتقدم على القراءة والبسملة مصدر بسمل اذا قال بسم الله

*(وبسمل بين السورتين (ب)سنة * (ر)جال (ن)موها (د)رية وتحملا)

اخبران رجالا بسملوا بين السورتين آخذين فى ذلك بسنة نموها اى رفعوها ونقلوها وهم قالون والكسائى وعاصم وابن كثير واشار اليهم بالباء والراء والنون والدال من قوله بسنة رجال نموها درية وعلم من ذلك ان الباقين لا يبسملون بين السورتين لان هذا من قبيل الاثبات والحذف واراد بالسنة التى نموها كتابة الصحابة لها فى المصحف وقول عائشة رضى الله عنها اقرؤا ما فى المصحف وكان النبى صلى الله عليه وسلم لا يعلم انقضاء السورة حتى تنزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم ففيه دليل على تكرير نزولها مع كل سورة ومعنى درية وتحملا اى دارين متحملين لها اى جامعين بين الرواية والدراية

*(ووصلك بين السورتين (ف)صاحة * وصل واسكتن (ك)ل (ج)لاياه (ح)صلا)*

اخبران وصل السورة بالسورة من باب الفصاحة لما فيه من بيان الاعراب نحو الحاكمين اقرأ والابتر قل ولى دين اذا ومعرفة أحكام ما يكسر منها وما يحذف لالتقاء الساكنين كآخر المائدة والنجم وبيان همز الوصل والقطع كاول القارعة وألهاكم التكاثر وما يسكت عليه فى مذهب خلف كآخر والضحى وأشار بالفاء من قوله فصاحة الى حمزة لانه روى عنه انه كان يصل آخر السورة باول الاخرى ولا يبسمل بينهما قوله وصل واسكتن الخ امر بالتخيير بين الوصل والسكت لمن اشار اليهم بالكاف والجيم والحاء فى قوله كل جلاياه حصلا وهم ابن عامر وورش وابو عمرو والمعنى صل السورة بالسورة ان شئت واسكت بينهما ان شئت وبهذا التقدير دخل الكلام معنى التخيير والا قالوا وليست موضوعة له والجلايا جمع جلية من جلا الامر اذا بان واتضح اى كل من القراء حصل جلايا ما ذهب اليه وصوبه

*(ولا نص (ك)لا (ح)ب وجه ذكرته * وفيها خلاف (ج)يده واضح الطلا)*

اختلف الشراح هل فى هذا البيت رمز أم لا فاكثرهم على ان الكاف والحاء من كلا حب رمز وكذلك

والتسهيل مع ادخال الالف والباقون بالتحقيق من غير ادخال وسكت خلف بخلف عنه على الساكن اذا كان آخر كلمة وأتت الهمزة بعده فيسكت على ميم عليهم وأنذرتهم استعانة على النطق بالهمز بعده لصعوبته وضم هاء عليهم لحمزة جلي * (تنبيه) * ذهب جماعة من القراء كابي عبد الله بن شريح الاشبيلي وأبي عبد الله عبد الواحد بن أبي السداد المالقي صاحب الدر النثير وشارح التيسير الى أن من له الادخال بين الهمزتين كقالون له المد بينهما من قبيل المتصل لتحائفين وحجتهم اجتماع شرط المد وهو الالف وسببه وهو الهمز بكلمة والالف وان كانت عارضة فقد اعتد بها من أبدل ومد لسببية السكون فعلى هذا من له التحقيق كاحد وجهي هشام فله المد فقط ومن له التسهيل فله المد والقصر عملا بعموم قوله وان حرف مد قبل همز مغير * يجز قصره والمد مازال أعدلا

الجيم من جيده رمز وقوله ولا نص اى لم يرد نص عن ابن عامر وأبي عمرو بوصل ولا سكت وانما التخيير لهما استحباب من الشيوخ والى ذلك اشار بقوله كلا حب وجه ذكرته وقيل لا نص اى لا رواية منصوصة عن ابن عامر وابي عمرو بالفصل بالبسملة ولا تركه بل ان البسملة لهما اختيار من أهل الاداء فعلى هذا التفسير لا بسملة لابن عامر وابي عمرو في رواية الشاطبي وهو مطابق لنقل التيسير لكن وجه النفي الى التخيير اى ثبت عن الاثبين ترك البسملة ولا نص لهما في السكت ليمتنع الوصل ولا في الوصل ليمتنع السكت فاخذ النقلة لهما بالتخيير وقوله وفيها خلاف اى وفي البسملة خلاف عن المشار اليه بالجيم من قوله جيده وهو ورش وذلك ان اباغانم كان يأخذ له بالبسملة بين السورتين وان المصريين اخذوا له بتركها بينهما وقيل لا رمز في هذا البيت لاحد وفيها خلاف عنهم اى وفي البسملة خلاف عن ابن عامر وابي عمرو وورش فعلى هذا التفسير البسملة للثلاثة من زيادات القصيدة فحصل من مجموع ما ذكر ان لكل واحد من الثلاثة اعني ابا عمرو وابن عامر وورشا ثلاثة اوجه احدها صلة السورة بالسورة الثاني السكت بينهما الثالث الفصل بينهما بالبسملة والجيد العتق والطلا جمع طلية والطلية صفحة العنق يعني ان جيد هذا الخلاف مشهور عند العلماء

* (وسكتهم المختار دون تنفس * وبعضهم الاربع الزهر بسملا) *
* (لهم دون نص وهو فيهن ساكت * لحمزة فافهمه وليس مخذلا) *

الضمير في وسكتهم يعود على الثلاثة المخير لهم بين الوصل والسكت وهم ابن عامر وورش وابو عمرو اى وسكت السكتات بين السورتين دون تنفس اى من غير قطع نفس وبعضهم في الاربع الزهر بسملا لهم اى لابن عامر وورش وابي عمرو واى وبعض اهل الاداء من المقرئين الذين استحبوا التخيير بين الوصل والسكت واختاروا في السكت ان يكون دون تنفس اختار وا ايضا البسملة لابن عامر وورش وابي عمرو في اوائل اربع سور وهي لا اقسم بيوم القيامة ولا اقسم بهذا البلد وويل للمطففين وويل لكل همزة دون نص اى من غير نص وانما هو استحباب من الشيوخ وهو فيهن ساكت لحمزة وهو يعود على البعض في البيت المتقدم اى ذلك البعض الذي بسمل لابن عامر وورش وابي عمرو في هذه السور الاربع يسكت لحمزة فيهن فيتعين ان البعض الآخر لا يسكت له فيهن فيقرأ له فيهن بالوصل والسكت ليشمل الطريقين فافهمه وليس مخذلا اى فافهم هذا المذهب المذكور لحمزة وهو السكت له في هذه السورة فانه منصور يقال خذله اذا ترك عونه ونصرته وينبغي لمن اخذ للثلاثة المذكورين بالوصل لحمزة ان يسلك هذه الطريقة اى يكتفي لهم فيهن بالسكت ومن عدا من اشار اليه من اهل الاداء لا يفرقون بين هذه

وذهب الجمهور الى عدم الاعتداد بهذه الالف لعروضها ولضعف سببية الهمز عن السكون قال المحقق وهو مذهب العراقيين كافة وجمهور المصريين والشاميين والمغاربة وعامة أهل الاداء وحكى بعضهم الاجماع على ذلك قال ابن مهران أما قوله تعالى أأنذرتهم وأنذرتهم واشباه ذلك فتدخل بينهما مدة تكون حاجزة بينهما ومبعدة لاحداهما عن الاخرى ومقداره ألف تامة بالاجماع انتهى مختصرا وبعضه بالمعنى وبعدم المد قرأت على جميع شيوخي وهو الذي يقتضيه القياس والنظر ولا أظن أحدا يقرأ الآن بالمد الا المقلدين لابن غازي وغيره والله أعلم * (تتميم) * طعن الزمخشري في رواية الابدال من جهة انه يؤدي الى الجمع بين الساكنين على غير حده ولا شاهد له وهو مطعون في نحره بالادلة منها ان هذه قراءة صحيحة متواترة فهي أقوى شاهد فلا تحتاج الى شاهد والا لتسلسل سلمنا ذلك فقد أجاز الكوفيون الجمع بين الساكنين على غير الحد الذي اختاره البصريون واستدلوا عليه ويكفي مذهبهم في ذلك وبقي غير هذا فلا نطيل به والحاصل أن الرجل لسوء سريرته وفساد طويته كثير الطعن في القراآت المتواترات وله جراءة عظيمة على خواص خلق الله تعالى رزقنا الله تعالى الادب معهم كما يعلم ذلك من وقف على الكشاف الكاشف لحاله ورافضيته واعتزاله والحواشي المؤلفة للانتقاد عليه ورحم الله الامام أبا حيان القائل فيه ما هذا بعضه

ولكنه فيه مجال لناقد * وقولات سوء قد أخذن الخانقا فينبت موضوع الاحاديث جاهلا * ويعزو الى المعصوم ما ليس لائقا

ويشتم أعلام الأئمة ضلة * ولاسيما ان أوجه المضايقا يقول فيه الله ما ليس قائلا * وكان مجما في الضلالة واثقا ويسهب في المعنى الوجيز دلالة * بتكثير ألفاظ تسمى الشقاشقا ويخطئ في تركيبه لكلامه * فليس لما قد ركبوه موافقا وينسب ابداء المعاني لنفسه * ويوهم غمارا وان كان سارقا ويخطئ في فهم القران لانه * يجوز زاعرابا أبى ان يطابقا وكم بين من يؤتى البيان سليقة * وآخر عاناه فما هو لاحقا ويحتال للالفاظ حتى يردها * لمذهب سوء فيه أصبح مارقا اذا لم تدار كه من الله رحمة * فسوف يرى للكافرين موافقا

انتهى وليته زاد هذه الابيات ورحمة ربي خصها في كتابه * بتابع حق لا لعبد تشاقفا فصار رئيسا في الضلالة داعيا * اليها بانواع الدعاء موافقا

لابليس في الدعوى وزاد عليه اذ * تجرأ فلم يخضع ولم يخش خالقا فشبه حزب الله بالحمر موكفه

السور وغيرهن ويجرون كل واحد من الاربعة فيهن على عادته في غيرهن

*(ومهما تصلها او بدأت براءة * لتنزيلها بالسيف لست مبسملا)*

تصلها الضمير فيه لبراءة أضمر قبل الذكر على شريطة التفسير يعني ان سورة براءة لا بسملة في اولها سواء وصلها القارئ بالانفال او ابتدأ بها ثم ذكر الحكمة في ترك البسملة في أولها فقال لتنزيلها بالسيف يعني ان براءة نزلت على سخط ووعيد وتهديد وفيها آية السيف قال ابن عباس سألت عليا رضي الله عنه لم لم تكتب في براءة بسم الله الرحمن الرحيم فقال لان بسم الله أمان وبراءة ليس فيها أمان نزلت بالسيف وقوله لست مبسملا اى لا تبسمل لاحد من القراء لمنافاة الرحمة للعذاب

*(ولا بد منها في ابتدائك سورة * سواها وفي الاجزاء خيرهن تلا)*

قوله ولا بد منها اى لا فرار من البسملة اخيرا ان القارئ اذا ابتدأ بالسورة فلا بد من البسملة لسائر القراءة الا براءة سواء في ذلك من يبسمل منهم بين السورتين ومن لم يبسمل قوله وفي الاجزاء اى وفي الاجزاء خيرا هل الاداء القارئ في البسملة ان شاء اتى بها وان شاء تركها لكل القراء وليس المراد به الاجزاء المصطلح عليها بل كل آية ابتدأ بها في غير اول سورة فيدخل في ذلك الاجزاء والاحزاب والاعشار والرواية في خير فتح الخاء والياء وتلا قرأ

*(ومهما تصلها مع اواخر سورة * فلا تقفن الدهر فيها فتثقلا)*

اختار الائمة ان يفصل بالبسملة ان يقف القارئ على اواخر السور ثم يبتدئ لمن يسمي بالبسملة موصولة بأول السورة المستأنفة هذا هو المختار وعكسه لا يجوز وهو ما نهى عنه الناظم بقوله فلا تقفن وهو ان يصل القارئ البسملة بأواخر السور ثم يقف على البسملة لان البسملة لاوائل السور لا للاواخر فهذان وجهان الاول مختار والثاني منهي عنه والثالث ان تصل طرفي البسملة بآخر السورة السابقة واول السورة اللاحقة والرابع ان تقطع طرفي البسملة لان كل واحد منهما وقف تام وتلفظ بالبسملة وحدها فحصل من ذلك ان في البسملة ثلاثة اوجه فان قلت من اين تأخذ هذه الاوجه قلت لما نهى عن الوقف على آخر البسملة اذا وصلت بالسورة الماضية علم ان ما عدا هذا الوجه من تقاسيم البسملة جائز والضمير في تصلها وفي فيها للبسملة وفيها بمعنى عليها واذا وقفت على السورة الماضية ولفظت بالبسملة وحدها ووقفت على الرحيم يتجه فيه اربعة اوجه المد والقصر ومد متوسط بين القصر والمد فهذه ثلاثة اوجه مع الاسكان المجرد في الميم من قوله فيما يأتي وعند سكون الوقف والرابع روم حركة الميم من غير مد وعلى ذلك فقس اواخر السور اذا وقفت عليها وسيأتي شرح الروم والاشمام

السور وغيرهن ويجرون كل واحد من الاربعة فيهن على عادته في غيرهن

*(ومهما تصلها او بدأت براءة * لتنزيلها بالسيف لست مبسملا)*

تصلها الضمير فيه لبراءة أضمر قبل الذكر على شريطة التفسير يعني ان سورة براءة لا بسملة في اولها سواء وصلها القارئ بالانفال او ابتدأ بها ثم ذكر الحكمة في ترك البسملة في أولها فقال لتنزيلها بالسيف يعني ان براءة نزلت على سخط ووعيد وتهديد وفيها آية السيف قال ابن عباس سألت عليا رضي الله عنه لم لم تكتب في براءة بسم الله الرحمن الرحيم فقال لان بسم الله أمان وبراءة ليس فيها أمان نزلت بالسيف وقوله لست مبسملا اى لا تبسمل لاحد من القراء لمنافاة الرحمة للعذاب

*(ولا بد منها في ابتدائك سورة * سواها وفي الاجزاء خيرهن تلا)*

قوله ولا بد منها اى لا فرار من البسملة اخيرا ان القارئ اذا ابتدأ بالسورة فلا بد من البسملة لسائر القراءة الا براءة سواء في ذلك من يبسمل منهم بين السورتين ومن لم يبسمل قوله وفي الاجزاء اى وفي الاجزاء خيرا هل الاداء القارئ في البسملة ان شاء اتى بها وان شاء تركها لكل القراء وليس المراد به الاجزاء المصطلح عليها بل كل آية ابتدأ بها في غير اول سورة فيدخل في ذلك الاجزاء والاحزاب والاعشار والرواية في خير فتح الخاء والياء وتلا قرأ

*(ومهما تصلها مع اواخر سورة * فلا تقفن الدهر فيها فتثقلا)*

اختار الائمة ان يفصل بالبسملة ان يقف القارئ على اواخر السور ثم يبتدئ لمن يسمي بالبسملة موصولة بأول السورة المستأنفة هذا هو المختار وعكسه لا يجوز وهو ما نهى عنه الناظم بقوله فلا تقفن وهو ان يصل القارئ البسملة بأواخر السور ثم يقف على البسملة لان البسملة لاوائل السور لا للاواخر فهذان وجهان الاول مختار والثاني منهي عنه والثالث ان تصل طرفي البسملة بآخر السورة السابقة واول السورة اللاحقة والرابع ان تقطع طرفي البسملة لان كل واحد منهما وقف تام وتلفظ بالبسملة وحدها فحصل من ذلك ان في البسملة ثلاثة اوجه فان قلت من اين تأخذ هذه الاوجه قلت لما نهى عن الوقف على آخر البسملة اذا وصلت بالسورة الماضية علم ان ما عدا هذا الوجه من تقاسيم البسملة جائز والضمير في تصلها وفي فيها للبسملة وفيها بمعنى عليها واذا وقفت على السورة الماضية ولفظت بالبسملة وحدها ووقفت على الرحيم يتجه فيه اربعة اوجه المد والقصر ومد متوسط بين القصر والمد فهذه ثلاثة اوجه مع الاسكان المجرد في الميم من قوله فيما يأتي وعند سكون الوقف والرابع روم حركة الميم من غير مد وعلى ذلك فقس اواخر السور اذا وقفت عليها وسيأتي شرح الروم والاشمام

بدار الرضا طوبى لمن كان سابقا

فيا ويله يوم القيامة عند ما

يدو ربه من كان بالحق ناطقا

ونال من الله الكرامة والهدى

بتوفيقه للاعتقاد مطابقا

وهم أولياء الله في كل أمة

ومن أثبت الرؤيا وان كان فاسقا

يقولون ياجبار خذ منه حقنا

فقد كان يؤذينا وقد كان سالقا

(تنذرهم) راؤه مرققة للجميع وكذا حيث جاءت ساكنة بعد كسرة نحو أحصرتم واستأجره الا أن يأتي بعدها حرف استعلاء فتفخم من أجله نحو قرطاس ويأتي التنبيه عليه في

(سورة

مواضعه ان شاء الله تعالى (أبصارهم) راؤه مرققة للجميع وكذلك كل راء مكسورة وسواء كانت أولا نحو رزق ورضوان أو وسطا نحو فارض والطارق والقارعة أو آخرا نحو الى النور وبالنذر فليحذر الذين واذكر اسم ربك وكذلك حركة النقل عند من قرأ به نحو وانظر الى (غشاوة ولهم) و(من يقول) أدغم خلف التنوين والنون الساكنة في الواو والياء من غير غنة وأدغمها الباقون بغنة (آمنا بالله وباليوم الآخر) آمنا والآخر من باب واحد فتقرأ في الثاني بما قرأت به في الاول فالقصر مع القصر والتوسط مع التوسط والطويل مع الطويل وهكذا كل ما ماثله (هم بمؤمنين) اذا التقت الميم الساكنة مع الباء ففيها للكل القراء وجهان صحيحان مأخوذ بهما الاول

الاخفاء مع الغنة وهو مذهب المحققين كابن مجاهد الثاني الاظهار التام وعليه أهل الاداء بالعراق وحكى بعضهم اجماع القراء عليه وبمؤمنين أبدل همزه مطلقا ورش والسوسي وحمزة في الوقف (ومايخادعون) قرأ الحرميان والبصري بضم الياء وألف بعد الخاء وكسر الدال على وزن يجادلون والباقون بفتح الياء واسكان الخاء وفتح الدال على وزن يفرحون * (تنبيه) * علم انه الثاني من تقييده يوما واما الاول والذي بالنساء فاتفقوا على قراءته كقراءة الاول (عذاب أليم) ان وصلته بما بعده فالسكت فيه لخلف وحده وله كباقيهم عدم السكت وان وقفت عليه فلخلف ثلاثة أوجه النقل والسكت وتركهما ولخلاد وجهان النقل وتركه بلا سكت فتحصل ان السكت لخلف والوجهان مشتركان ونقل ورش لا يخفى (يكذبون) قرأ ٣٣ الكوفيون بفتح الياء وسكون الكاف وتخفيف الذال والباقون بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الذال (قبل) معا قرأهشام وعلي باشمام كسرة القاف الضم وكيفية ذلك ان تحرك القاف بحركة مركبة من حركتين ضمة وكسرة وجزء الضمة مقدم ويليه جزء الكسرة ومن يقول غير هذا فاما ان يكون ارتكب المجاز أو قال بما لا تحمل القراءة به والباقون بكسرة خالصة (السفهاء الا) اجتمع هنا همزتان الاولى مضمومة والثانية مفتوحة فالحرميان والبصري يبدلون الثانية واوا خالصة ويحققون الاولى والباقون بتحقيقهما واذا وقفت على السفهاء وهو كاف فكلهم الاحزة وهشاما يحقق الهمزة وهم في المد على ما تقدم الا ان من له التوسط وهم الجماعة ان لم يعتد بالعارض فهو على أصله وان اعتد به زاد الاشباع وهكذا كل ماشابهه نحو يشاء والسوء وتفيء ان وقفت بالسكون أو الاشمام حيث يصح ولا يجوز ان له الاشباع كورش التوسط ولا يجوز القصر لاحد لان في ذلك الغاء السبب الاصلي وهو الهمز واعتبار السبب العارض وهو السكون وهما يبدلان الهمز ألفا فيجتمع حينئذ ألفان فيجوز بقاؤهما لان الوقف يحتمل اجتماع الساكنين فتمد مدا طويلا ويجوز أن يكون متوسطا كما تقدم في سكون الوقف وحذف احداهما فان قدرتها الاولى وجب القصر لفقد الشرط لان الالف تصير مبدلة من همزة ساكنة كالف يأمرو يأتي وما كان كذلك لا مد فيه وان قدرتها الثانية جاز المد والقصر لانه حرف مد قبل همز مغير بالبدل ويجوز أن تروم حركة الهمزة وتسهلها بين بين مع المد والقصر كما روى سليم عن

* (سورة الفاتحة) *

سميت الفاتحة ام القرآن لانها اول القرآن ولان سور القرآن تتبعها كما يتبع الجيش امه وهي الرواية ولها أسماء كثيرة

* (ومالك يوم الدين (ر) اويه (ن) اصر * وعند سراط والسراط قنبلا) *
* (بحيث اتى والصاد زايا اشمها * لدى خلف واشمم خلادا الاولا) *

مالك هو اول المواضع التي وقع فيها الاستغناء باللفظ عن القيد فلم يحتج ان يقول ومالك بالمد ونحو ذلك فاخبر ان المشار اليهما بالراء والنون في قوله راويه ناصر وهما الكسائي وعاصم قرآ مالك يوم الدين على ما لفظ به من اثبات الالف فتعين للباقين القراءة بحذفها فهو من قبيل الاثبات والحذف وأشار بظاهر قوله راويه ناصر الى ان من قرأ بالالف نصر قراءته لان المصاحف اجتمعت على حذف الالف فرسم ملك ثم قال وعند سراط والسراط اي مجردا عن لام التعريف ومتصلا بها ثم المجرد عن اللام قد يكون نكرة نحو الى صراط مستقيم صراطا سويا وقد يكون معرفة بالاضافة نحو صراط الذين صراطك المستقيم صراطي مستقيما ثم هذا ايضا مما استغنى فيه باللفظ عن القيد فكأنه قال بالسين واعتمد على صورة كتابتها في البيت بالسين وهو مرسوم بالصاد في جميع المصاحف وهذه اللام المفردة من قوله قنبلا هي فعل امر من قولك ولى هذا يليه اذا جاء بعده اي اتبع قنبلا فاقرأ قراءته بالسين في هذا اللفظ حيث اتى اي في جميع القرآن قوله والصاد زايا اشمها الدي خلف اي عند خلف والصاد يروى بالنصب والرفع امر بقراءته بالصاد مشمة زايا لخلف حيث وقع ثم امر باشمامها في الاول خاصة لخلاد اي الاول الذي في الفاتحة يعني اهدنا الصراط المستقيم فحصل من مجموع ماذكر ان قنبلا قرأ بالسين في جميع القرآن وان خلفا يشم الصاد صوت الزاي في جميع القرآن وان خلادا قرأ الاول من الفاتحة باشمام الصاد الزاي وقرأ في جميع ما بقي من القرآن بالصاد الخالصة وان الباقين قرؤا بالصاد الخالصة في جميع القرآن والمراد بهذا الاشمام خلط صوت الصاد بصوت الزاي فيمتزجان فيتولد منهما حرف ليس بصاد ولا زاي

* (عليهم اليهم حمزة ولديهمو * جميعا بضم الهاء وقفا وموصلا) *

اي قرأ حمزة عليهم واليهم ولديهم هذه الالفاظ الثلاثة في جميع القراآت بضم الهاء في الوقف والوصل والواقع في الفاتحة عليهم فقط فأردفها بذكرها ليهم ولديهم لاشتراكهن في الحكم وعلمت قراءة الباقين من قوله كسر الهاء بالضم شمل لان المقابل للضم هنا الكسر ونص على الحالين لئلا يتوهم دخول الثلاثة في قوله وقف للكل بالكسر والاولى ان يلفظ بالثلاثة في البيت مكسورات الهاء ليؤخذ الضد من اللفظ

حمزة انه كان يجعل الهمز فى هذا ومثاله بين بين ولا يتأتى ذلك الا مع روم الحركة لان الحركة الكاملة لا يوقف عليها ولان الهمزة الساكنة لا يتأتى تسهيلها بين بين فعملة الاوجه خمسة المد والتوسط والقصر مع البدل والمد والقصر مع التسهيل الا أن أوجه البدل متفق عليها ووجها التسهيل مختلف فيهما فاجازهما الدانى وأبو القاسم عبد الرحمن بن عتيق الصقلى المعروف بابن الفحام شيخ الاسكندرية صاحب التجريد والحافظ أبو العلاء وسبط الخياط والشاطبى وغيرهم وأنكر ذلك الجمهور ولم يجيزوا سوى الابدال قال المحقق والصواب صحة وجهى التسهيل ويندرج حمزة مع هشام فى هذه الاوجه الا فى وجه التسهيل مع المد لان حمزة أطول منه مدا

(حلوا الى) ما فيه من نقل ورش وسكت ٣٤ خلف بخلف عنه لا يخفى ولا يكون السكت الا اذا وصلت الساكن بما فيه الهمز اما اذا وقف على الساكن فيما يجوز الوقف عليه فلا سكت (مستهزؤن) اذا وقف عليه ففيه لحمزة ستة اوجه الصحيح منها ثلاثة أحدها تسهيل الهمزة بينها وبين الواو على مذهب سيبويه عملا بقوله وفى غير هذا بين بين الثانى ابدال الهمزة ياء محضة عملا بقوله والاخفش بعد الكسر ذا الضم أبدلا بياء الثالث حذف الهمزة مع ضم الزاى عملا بقوله ومستهزؤن الحذف فيه ونحوه وضم فان قلت هذا القول مجمل أى مطرح على ما فهم السخاوى وغيره من كلامه حيث جعلوا ألف أحملا للتثنية قلت ما فهموه هو عند المحققين وهم بين وغلط ظاهر ولو أراده لقال قيلا وأحملا والصواب ان ألف أحملا للاطلاق وتم الكلام عند قوله وضم وان الكسر هذا الوجه من أصح الوجوه روى عن حمزة بالنص الصريح من غير اشارة ولا تلويح روى محمد بن سعيد البزاز عن خلاد عن سليم عن حمزة انه كان يقف على مستهزؤن بغير همز وبضم الزاى وممن نص على صحته الدانى وانما المحامل حذف الهمزة مع بقاء كسرة الزاى على مراد الهمز وهو لا يصح رواية ولا قياسا فهو الذى أشار اليه بالاحمال ويأتى مع كل واحد من الثلاثة المد والتوسط والقصر لاجل سكون الوقف واما ورش فان وصل فله فيها الثلاثة وان وقف فمن روى عنه المد وصلا وقف كذلك سواء اعتد بالعارض أم لا لان سبب المد لم يتغير حالة الوقف بل ازداد قوة بسبب سكون الوقف ومن روى التوسط وصلا وقف بمن لم يعتد بالعارض و بالمد من اعتد

و يلفظ بلديهم موصولة الميم للوزن

*(وصل ضم ميم الجمع قبل محرك * (د)را كاوقالون بتخييره جلا)*

امر بضم ميم الجمع موصولا بواو للمشار اليه بالدال فى قوله درا كاوهو ابن كثير اذا وقع قبل حرف متحرك نحو عليهم غير معكم اينما جاءكم موسى وقوله قبل محرك احترازا من وقوعها قبل ساكن فانها لا توصل نحو ومنهم الذين فان اتصل بها ضمير وصلت للكل نحو انلزمكموها ومعنى درا كاى متابعة ثم قال وقالون بتخييره جلا يعنى ان قالون روى عنه فى ضم ميم الجمع وجهان خير فيهما القارئ ان شاء ضمها ووصلها بواو كابن كثير وابن شاء قرأ باسكانها كالجماعة وحكى عكى الخلاف مرتبا الاسكان لابى نشيط والصلة للحلوانى وليست جيم جلا رمزا التصريحه بالاسم ومعناه كشف لانه نبه بالتخيير على ثبوت القراءتين

*(ومن قبل همز القطع صلها ورشهم * وأسكنها الباقون بعد لتكملا)*

اى ضم ميم الجمع وصل ضمها بواو لورش اذا جاء بعدها همز القطع وهمز القطع هو الذى يثبت فى الوصل نحو عليهم أأنذرتهم ام لم ومنهم أميون ولما لم يمكن أخذ قراءة الباقين من الضد قال واسكنها الباقون لانه قد تقدم ضم الميم مع صلتها وضد الضم الفتح وضد الصلة تركها ولا يلزم من تركها الاسكان اذ ربما تبقى الميم مضمومة من غير صلة ولم يقرأ به احد فاحتاج الى ذكر قراءة الباقين فاخبر ان باقى القراء اسكنها اى اسكن ميم الجمع والباقون هم الكوفيون وابن عامر وابو عمرو وقوله بعد متعلق بالباقون اى الذين بقوا بعد ذكر نافع وابن كثير لتكملا اى لتكمل وجوه القراآت فى ميم الجمع قبل المتحرك

*(ومن دون وصل ضمها قبل ساكن * لكل و بعد الهاء كسر فتى العلا)*
*(مع الكسر قبل الها او الياء ساكنا * وفى الوصل كسر الهاء بالضم (ش) ملا)*
(كما بهم الاسباب ثم عليهم القتال وقف للكل بالكسر مكملا)

كلامه فى هذه الابيات الثلاثة على ميم الجمع الواقع قبل الساكن امر بضمه اى امر بضم ميم الجمع اذا وقعت قبل ساكن لكل القراء بدون صلة اى من غير صلة نحو عليكم الصيام وقوله ضمها يروى بفتح الضاد وضم الميم و يروى بضم الضاد وفتح الميم قوله و بعد الهاء كسر فتى العلا مع الكسر قبل الهاء او الياء ساكنا الخبر ان فتى العلا وهو ابو عمرو كسر ميم الجمع الواقعة قبل ساكن باحد الشرطين احدهما اذا وقع قبل الميم هاء قبلها كسرة مطلقا أو وقع قبل الميم هاء قبلها ياء ساكنة لفظية واحترز بقوله ساكنا من المتحرك نحو ان يؤتيهم الله قوله وفى الوصل كسر الهاء بالضم شملا اخبر ان المشار اليهما بالشين فى قوله شملا وهما حمزة والكسائى ضما فى حال الوصل الهاء التى قبلها كسرة او ياء ساكنة اى جعلا مكان

به ومن روى القصر وقف به ان لم يعتد بالعارض وبالتوسط والاشباع ان اعتد به فافهم هذا وأجره على كل ما مائله نحو النبيئين والمآب ولا تحوجني الى التكرار نجانى الله واياك من عذاب النار * (تنبيه) * وهذا ما لم تصل مستهزؤن بآمنا قبلها فان قرأتهما معا فلك على القصر فى آمنا الثلاثة وعلى التوسط التوسط والطويل وعلى الطويل الطويل فقط لان الثانى أقوى فلا يكون أحط رتبة من الاول (الضلالة) هو ضد ساقط فلا تفخيم لورش فى اللام بعده (لا يبصرون) قرأ ورش بترقيق الراء وهكذا كل راء توسطت أو تطرفت بعد كسرة أو ياء ساكنة ان لم تقع قبل حرف استعلاء أو تكررت نحو فرارا وسواء كانت مضمومة نحو يغفر وسير واو غيره أو مفتوحة كفر اشاوقردة وشاكرا وخبيرا والطير وسيأتى بيان ذلك كله فى مواضعه ٣٥ ان شاء الله تعالى (صم بكم)

الكسر فى الهاء الضم ومن هنا علم ان الهاء انما هى دائرة بين الضم والكسر فقط وذكر الوصل لمما زيادة ايضاح والا فهو معلوم من قوله فيما بعد وقف للكل بالكسر ومعنى شملا لاسرع ثم اتى بمثال ما كسر ابو عمرو ميمه وضم حمزة والكسائى هاءه فى حال وصلهم فقال كما بهم الاسباب اى المختلف فيه كبهم الاسباب وما زائدة اراد قوله تعالى وتقطعت بهم الاسباب وهذا مثال الهاء المكسور ما قبلها وفيه اشارة الى اشتراط مجاورة الكسرة للهاء ومثله فى قلوبهم العجل من دونهم امرأتين فلو حال بين الكسر والهاء ساكن لا يكسره نحو ومنهم الذين المثال الثانى فى قوله تعالى فلما كتب عليهم القتال هذا مثال الهاء الواقع قبلها ياء ساكنة ومثله يريهم الله اعمالهم ارسلنا اليهم اثنين كلامه من اول الباب الى هنا كان على الوصل ثم ذكر حكم الوقف فقال وقف للكل بالكسر أمر بالوقف لكل القراء بالكسر اى فى الهاء الواقعة قبل ميم الجمع ومكملا حال اى قف الكسر فى حال اكمالك معرفة ما ذكرته من الاوجه * (توضيح) * اعلم ان ميم الجمع الواقع قبل الساكن قسمان قسم لا خلاف فى ضمه وهو ما لم يقع قبله هاء قبلها كسرة او ياء ساكنة نحو عليكم الصيام وقسم فيه خلاف وهو ما وقع قبله ذلك نحو ما مثل به الناظم فى المثالين والقراء فيه على ثلاث مراتب فى حال الوصل منهم من ضم الهاء والميم وهما حمزة والكسائى ومنهم من كسر الهاء والميم وهو ابو عمرو ومنهم من كسر الهاء وضم الميم وهم الباقون واما الوقف فكلهم كسروا الهاء فيه ولا خلاف بين الجماعة ان الميم فى جميع ما تقدم ساكنة فى الوقف * (خاتمة) * آمين ليست من القرآن وهى مستحبة لتأكيد الدعاء

* (باب الادغام الكبير) *

الادغام فى اللغة عبارة عن ادخال الشئ فى الشئ وهو ينقسم الى كبير وصغير فالكبير يكون فى المثلين والمتقاربين وسمى بالكبير لتأثيره فى اسكان الحرف المتحرك قبل ادغامه والصغير ما اختلف فى ادغامه من الحروف السواكن نحو ومن لم يتب فأولئك ودال قد وذال اذ وتاء التأنيث ولام هل وبل ولا يكون الا فى المتقاربين

* (ودونك الادغام الكبير وقطبه * ابو عمر والبصرى فيه تحفلا) *

ودونك اغراء اى خذ الادغام وحقيقة الادغام ان تصل حرفا ساكنا بحرف متحرك فتصيرهما حرفا واحدا مشددا يرتفع اللسان عنه ارتفاعة واحدة وهو بوزن حرفين قوله وقطبه ابو عمرو قطب كل شئ ملاكه وقطب القوم سيدهم الذى يدور عليه أمرهم اى مدار الادغام على أبى عمرو وهو منقول عن جماعة كالحسن وابن محيصن والاعمش الا انه اشتهر عن ابى عمرو فنسب اليه فصار قطبا له يدور عليه

هذا مما اجتمع فيه التنوين والياء ومهما التقى التنوين والنون الساكنة مع الباء نحو أنفسهم ومن بعد جدد بيض فانهما يقلبان مما خالصة من غير ادغام ولا بد من اظهار الغنة مع ذلك فيصير فى الحقيقة اخفاء للميم المقلوبة عند الباء فلا فرق حينئذ فى اللفظ بين ان بورك ومن يعتصم بالله (شئ) قرأ ورش بالمد والتوسط والباقون بالقصر وسيأتى ما لحمزة فيه فى الوقف فى موضع يصح الوقف عليه (فراشا) رقق ورش راءه (بناء) همزه متوسط بالف التنوين ولا يضرنا عدم رسمه ولهذا لم يغيره هشام فى وقفه وأما حمزة فسهله عملا بقوله سوى أنه من بعد ما ألف جرى يسهله مهما توسط مع المد والقصر عملا بقوله

وان حرف مد قبل همز مغير * يجز قصره والمد ما زال أعدلا وما قيل فيه غير هذا ضعيف لا يقرأ به وليس لورش فيها مد البدل وكذا كل ما شابهه مما يوجد فيه بعد الهمزة الالف المبدلة من التنوين لاجل الوقف نحو دعاء ونداء وهزؤا وملجأ لانها ألف عارضة فلا يعتد بها وهذا أصل مطرد ولا خلاف فيه (فأتوا) كيف ما نين (الانهار) ما فيه من النقل لورش والسكت وعدمه لحمزة وصلا لا يخفى وأما لو وقف عليه حمزة وهو كاف ففيه ثلاثة أوجه الصحيح منها اثنان النقل والتحقيق مع السكت وأما الوجه الثالث وهو التحقيق من غير سكت فقال المحقق لا أعلم هذا الوجه فى كتاب من الكتب ولا فى طريق من الطرق عن حمزة لان أصحاب عدم السكت على لام التعريف عن حمزة أو عن أحد من رواته حالة الوصل مجمعون على النقل وقفا لا أعلم بين المتقدمين فى هذا خلافا فما نصوصا يعتمد عليه وقد رأيت

بعض المتأخرين يأخذ به تخلادا اعتمادا على بعض شروح الشاطبية ولا يصح ذلك في طريق من طرقها وقد نظم هذا شيخنا في مقصورته فقال في وقف نحو الارض بالنقل * وبالسكت تلا خلادهم عن بلا فعدم السكت امنعن اذ من قرا * به يوصل نقله في الوقف جا وقوله بلا بفتح الباء أي عقل وعدم بالنصب مفعول مقدم لامنعن وتقيت ذلك منه وقت قراءتي لها عليه رحمه الله وهو ظاهر الا اني أردت بذكر هذا ابقاء سندها (خالدون) تام في أعلى درجاته وفاصلة ومنتهى الربع باجماع * المال هدى معا لدى الوقف وبالهدى لهم أبصارهم معا وبالكافرين وللكافرين لها ودوري غشاوة ومطهرة لعلى ان وقف الاان الاول لا خلاف فيه الثاني فيه وجهان الفتح والامالة الناس المجرور للدوري ٣٦ فزادهم وشاء لحمزة وابن ذكوان طغيانهم وآذانهم لدوري على (فوائد)

الاولى اقتصرنا على الامالة في هدى ونحوه اذا وقف عليه وهو الصواب وما ذكره في قوله وقد فخموا التنوين وقفا ورققوا الخ منكر لا يوجد في كتاب من كتب القراآت بل هو كما قال المحقق مذهب نحوي لا ادائي دعا اليه القياس لا الرواية انتهى فان قلت قولك لا يوجد الخ ممنوع بل هو في شراحه لانهم قد حكوا ثلاثة مذاهب الفتح مطلقا والامالة مطلقا الثالث الامالة في المرفوع والمجرور وفتح المنصوب قلت شراحه ومن بعدهم مقلدون له واشار حه الاول أبي الحسن السخاوي فهم وان تعددوا حكمهم حكم رجل واحد ولم أر أحدا منهم صرح انه قرأ به بل صرحوا أنهم قرؤا بالامالة مطلقا وهو الحق الذي لا شك فيه ولم يذكر الداني رحمه الله تعالى في كتاب الامالة ولا غيره سواه وحكى غير واحد من أئمتنا الاجماع عليه فان قلت ذكره مكي في الكشف قلت جعله لازما لمن يقول ان الالف الموقوف عليها عوض من التنوين لا الالف الاصلية وقال بعده والذي قرأنا به هو الامالة في الوقف في ذلك كله على حكم الوقف على الالف الاصلية وحذف ألف التنوين * الثانية ان قلت ذكرت ان غشاوة لا خلاف فيه ومطهرة فيه خلاف فما ضابط ما لا خلاف فيه وما فيه الخلاف قلت حاصل باب امالة هاء التأنيث وما قبلها العلي أن حروف الهجاء تنقسم الى ثلاثة أقسام قسم يمال بلا خلاف وهو خمسة عشر حرفا يجمعها قولك (فحثت زينب لذود شمس) وكذلك حروف (أكهر) ان كان قبلها ياء ساكنة نحو هيئة وكثيرة أو كسرة نحو فئة والمائكة فان

كقطب الرحا قوله فيه تحفلا اي تحفل ابو عمرو في امر الادغام من جمع حروفه ونقله والاحتجاج له يقال احتفل في كذا أو بكذا والناظم نسب الادغام الى ابي عمرو ولم يصرح بخلفه كالتيسير لكنه صرح به في الهمز الساكن ونسبه الى ابي عمرو بشرط علم منه الخلاف والناظم خص السوسي بابدال الهمز والدوري بتحقيقه فاسقط وجه ابدال الدوري ووجه تحقيق السوسي اختيارا منه والمشهور عند النقلة اجزاء الوجهين لكل منهما ثم ان الناظم اعتمد على القاعدة المصطلح عليها غالبا وهو ان الادغام يمتنع مع التحقيق فحصل لابي عمرو في القصيد مذهبان مرتبان وهما المتقابلان بان الادغام مع الابدال للسوسي والاظهار مع الهمز للدوري وهما المحكيان عن الناظم في الاقراء كما قال السخاوي ونقص عن التيسير مذهب الابدال مع الاظهار لان المفهوم من التيسير ثلاثة اوجه الادغام والابدال من قوله اذا قرأ بالادغام لم يهمز والاظهار والهمز من ضده اي اذا لم يدغم همز والاظهار والابدال من قوله اذا أدرج القراءة اي ولم يدغم لا يهمز معناه اذا أسرع وأظهر خفف وقد رنا اذا أدرج ولم يدغم لعطفه الادغام على الدرج بأو

* (ففي كلمة عنه مناسككم وما * سلككم وباقي الباب ليس معولا) *

اعلم ان المثلين اذا التقيا فاما ان يكونا في كلمة أو في كلمتين فان كانا في كلمة واحدة فالمنقول عن ابي عمرو المعول عليه ادغام الكاف في مثلها اي في الكاف من هاتين الكلمتين وهما فاذا قضيتم مناسككم وما سلككم في سقر وباقي الباب ليس معولا اي باقي كل مثلين اجتمعا في كلمة واحدة نحو باعيننا وجباههم وبشركم فانه روي عن أبي عمر وادغامه ولكنه متروك لا يعول عليه فليس فيه الا الاظهار والهاء في عنه لابي عمرو اي أدغم السوسي عن أبي عمر ومناسككم وما سلككم وقوله ففي كلمة تقرأ في البيت بسكون اللام ومناسككم باظهار الكاف مع اسكان الميم وبالادغام مع صلة الميم وما سلككم بالادغام وسكون الميم للوزن

* (وما كان من مثلين في كلمتيهما * فلابد من ادغام ما كان اولا) *
* (كيعلم ما فيه هدى وطبع على * قلوبهم والعفو وامر تمثلا) *

أي اذا التقى حرفان متماثلان متحركان باي حركة تحركا سكن ما قبل الاول أو تحرك أولهما آخر كلمة وثانيهما اول كلمة أخرى وارتفع المانع الآتي ذكره وجب ادغام الاول منهما في الثاني للسوسي في الوصل ثم أتى باربعة أمثلة تضمنت ثلاثة أنواع عليها مدار الباب وذلك ان الحرف المدغم اما أن يكون قبله متحركا أولا فان كان متحركا فمثاله يعلم ما بين أيديهم وطبع على قلوبهم وان لم يكن قبله متحرك فاما أن يكون حرف مد أولا فان كان حرف مد فمثاله فيه هدى للمتقين وان لم يكن حرف مد فهو حرف صحيح ومثاله

فصل بين الكسرة والحرف ساكن نحو عبرة فلا يضر الا اذا كان حرف استعلاء واطباق نحو فطرت بالروم ففيه خلاف سيأتي ان شاء
الله تعالى مزوه وهو وان كان مرسوما بالتاء فعلوم ان عليا أصله ان يقف بالهاء على ما رسم بالتاء وقسم لا خلاف في فتحه وهو الالف
نحو الصلاة وقسم اختلف فيه وهو تسعة أحرف يجمعها قولك (قط خص ضغط حع) وحروف أكهر اذا لم يكن قبلها ياء ولا كسرة فذهب
الجمهور الى الفتح وهو اختيار جماعة كابن مجاهد ومكي والمهدوي وابن غلبون والمحقق وذهب بعضهم الى الامالة وهو مذهب ابي
بكر بن الانباري وابن شنبوذ وابن مقسم وأبي الحسن الخراساني والخاقاني وكان من أضبط الناس لحرف علي وقال الداني بعد أن
ذكر هذه الحروف فابن مجاهد وأصحابه كانوا لا يرون امالة الهاء وما قبلها في ذلك ٣٧ والنص عن الكسائي في استثناء

ومثاله خذ العفو وأمر بالعرف واعلم ان قراءة المثلين الاولين والاخير في البيت بالاظهار وهاء فيه
بالصلة للرواية وان جاز حذفها وطبع على قلوبهم بالادغام وصلة الميم ثم ذكر موانع الادغام فقال

* (اذا لم يكن تا مخبر أو مخاطب * أو المكتسى تنوينه أو منقلا) *
* (كنت ترابا أنت تكره واسع * عليم وأيضا ثم ميقات مثلا) *

الضمير في يكن عائد الى قوله ما كان اولا اى أدغم السوسي الاول من المثلين اذا لم يكن ذلك الاول تاء
مخبر اى ضميرا هو تاء دالة على المتكلم نحو كنت ترابا أو يكن تاء مخاطب نحو أفأنت تكره الناس
أو يكون الذي اكتسى تنوينه نحو واسع عليم اى تنوينا فاصلا بين الحرفين وأشار بذلك الى أن
التنوين كالحلية والزينة وقصر لفظ تا وأسكن ياء المكتسى ضرورة والمثقل هو المشدد نحو فتم ميقات
ربه قوله وأيضا اى أمثل النوع الرابع وهو مصدر آض اذا رجع وقوله مثلا اى مثل الموانع الاربعة
أي متى وجد أحد هذه الموانع الاربعة تعين الاظهار واستدرك مانع خامس عام نحو أنا نذير وأنا لكم فان
المثلين والمتقاربين التقيا لفظا ولا ادغام محافظة على حركة النون ولهذا تعمد بالف في الوقف فتصير انا
وقد أورد على استثناء النون الهاء الموصولة بواو او ياء نحو سبحانه هو الله من فضله هو خير لهم فقيل
ادغم السوسي الهاء لان صلة الضمير تفتقر ثم ذكر بقية الموانع فقال

* (وقد اظهروا في الكاف يحزنك كفره * اذا النون تخفى قبلها التجملا) *

اى اظهر رواة الادغام عن السوسي كاف يحزنك كفره بلقمان وبه اخذ الداني وعليه عول الناظم ثم ذكر
التعليل فقال اذا النون تخفى قبلها اى اظهروا الكاف لان النون الساكنة التي قبلها اخفيت فانتقل
مخرجها الى الخيشوم فصعب التشديد بعدها فامتنع الادغام وقوله لتجملا تعليل اى لتجمل الكلمة
ببقائها على صورتها فاصله انا نقر أفلا يحزنك كفره بترك الادغام لابي عمرو من طريق الدوري
والسوسي من هذا القصيد على ما سيأتي تقريره في احكام النون الساكنة والتنوين من انها تخفى عند
الكاف

* (وعندهم الوجهان في كل موضع * تعمى لاجل الحذف فيه معللا) *
* (كبيتغ مجزوما وان يك كاذبا * ويخسل لكم عن عالم طيب الخلا) *

وعندهم اى عند الماهرين من اصحاب السوسي الوجهان اى الاظهار والادغام في كل موضع اى في كل
مكان التقى فيه مثلان بسبب حذف وقع في آخر الكلمة الاولى لامر اقتضى ذلك وقد يكون المحذوف
حرفا او حرفين وكل كلمة فيها حرف من حروف العلة وهي الالف والواو والياء يقال هذه الكلمة معتلة وقد

ذلك معدوم وباطلاق القياس في ذلك قرأت على أبي الفتح عن قراءته وكذلك حدثنا محمد بن علي قال حدثنا ابن الانباري قال حدثنا ادريس عن خلف عن الكسائي اه ومن المعلوم انه لم يأخذ قراءة على من الروايتين الا عن أبي الفتح ولهذا فهم ابن مالك انه المختار عنده فقال في داليته وبعض يقول ماسوى ألف أمل ومن ألف التيسير ذا القول أيدا وقال الفاسي وبه قال جماعة من أهل الاداء والتحقيق وقال الجعبري والتعميم اثبت لقول خلف لم يستثن الكسائي شيأ اه وهذا القسم كان كثير من شيوخنا يقرؤه بالفتح فقط وبعضهم يقرؤه بالوجهين مقدما الفتح وهو الاولى عندي واستقر عليه أمرنا في

الاقراء لان وجه الامالة صحيح ثابت كما رأيت فالاخذ بالفتح دونه تحكم لا سيما مع قول الحافظ أبي عمرو والنص عن الكسائي الخ
(الثالثة) اختلف في الممال في هذا الباب فذهب الجمهور الى ان الممال هو ما قبل هاء التأنيث فقط وذهب جماعة كالداني والمهدوي
وابن سوار الى انها ممالة مع ما قبلها وجمع المحقق بين القولين بما هو ظاهر بين فقال ولا يمكن أن يكون بين القولين خلاف فباعتبار
حد الامالة وانه تقريب الفتحة من الكسرة والالف من الياء فان هذه الهاء لا يمكن ان يدعى تقريبها من الياء ولا فتحة فيها فتقرب من
الكسرة وهذا مما لا يخالف فيه الداني ومن قال بقوله وباعتبار أن الهاء اذا أميلت فلا بد أن يصحبها في صورتها حال من الضعف خفي
يخالف حالها اذا لم يكن قبلها ممال وان لم يكن الحال من جنس التقريب الى الياء فسمي ذلك المقدار اماله وهذا مما لا يخالف فيه الجمهور

فعاد النزاع في ذلك لفظيا اذ لم يمكن ان يفرق بين القولين بلفظ اه (الرابعة) ماذكرناه من ان امالة الناس المجرور للدوري فقط هو الذي اقتصر عليه المحقق في نشره وتقريبه وطيبته وتخبيره ولا يعكر علينا قوله وخلفهم في الناس في الجر حصلا لانه تبع في العزو اصله والخلاف عندي في هذا مرتب لامفرع فنقول في تقرير كلامه يعني انه اختلف عن ابي عمرو فروى عنه الدوري الامالة وروى عنه السوسي الفتح لان هذا هو الذي كان يقرأ به كما نقله عنه السخاوي فيقرر به كلامه * (تنبيه) * امالة الناس المجرور للدوري كبرى كما صرح به الداني في جامعه والجعبري في كنزه ونصه ولم يمل ابو عمر وكبرى مع غير الراء الا الناس المجرور ومن كان في هذه أعمى والياء والهاء من فاتحتي مريم وطه ولم يمل صغرى مع الراء الا بشراى اه وقد نظم شيخ شيوخنا عبد الرحمن بن القاضي رحمه الله الفائدة الاولى فقال أمل كبرى مع غير الراء الناس بالجر وفي الاسراء في هذه أعمى وهايا مريما * وهاءطه ابن العلا فاعلما وقد ذيلته بذكر الفائدة الثانية فقلت ولم يمل صغرى مع الراء سوى * بشراى في وجه كما بعض روى وتنوين بعض للتقليل لان رواة الفتح أكثر وقولهم أشهر الا أن من روى الامالة جرى على القياس والتقليل هو القليل كما ما تي بيانه ان شاء الله تعالى (المدغم) ربحت تجارتهم للجميع كالرحيم ملك فيه هدى قيل لهم معا لذهب بسمعهم خلقكم جعل لكم (فوائد) الاولى الادغام الكبير حيث ذكرناه انما هو للسوسي فقط وهو المأخوذ به من طريق القصيد وأصله في جميع الامصار وتبعوه في ذلك عملا بقول تلميذه السخاوي وكان أبو القاسم يقرأ بالادغام الكبير من طريق السوسي لانه كذا قرأ اه والا فالادغام ثابت عن الدوري أيضا كما ذكره الداني في جامعه والطبري والصفراوي وغيرهم (الثانية) اذا كان قبل الحرف المدغم حرف علة ألف أو واو أو ياء ففيه ثلاثة أوجه المد والتوسط والقصر اذا لمسكن للادغام كالمسكن للوقف (الثالثة) وردالنص عن البصري انه كان اذا أدغم أشار الى حركة الحرف المدغم وسواء سكن ماقبل الحرف الاول أو تحرك أدغم في مثله او مقاربه وحمله الجمهور واستقر به المحقق على الروم والاشمام جميعا قال الداني والاشارة عندنا تكون روما واشماما والروم آكد عندنا في البيان عن كيفية الحركة لانه يقرع السمع غير ان الادغام الصحيح والتشديد التام يمتنعان معه ويصحان مع الاشمام لانه أعمال العضو وتهيئه من غير صوت خارج الى

اعلت كأنه حصل بها اعلال ومرض وكل خلاف يذكر هنا رواية يجب ان يكون متشعبا عن السوسي لانه صاحب روايته ثم نص على المواضع فقال كيتبع مجزوما الوجه ان تكون الكاف في كيتبع مجزوما زائدة ثلاثيتوهم ان ثم كلمات غير هذه والواقع فيه الخلاف انما هي هذه الكلمات الثلاث اولا هن ومن يتبع غير الاسلام فاصله يبتغي بالياء ثم حذفت للجزم الثانية وان يك كاذبا فأصله يكون بالنون فحذف الجازم حركة النون فاجتمع ساكنان هي والواو قبلها فحذفت الواو لالتقاء الساكنين ثم حذفت النون تخفيفا فهذه الكلمة حذف منها حرفان وحركة الكلمة الثالثة تخل لكم وجه أبيكم فأصله يخلو بالواو فحذفت الواو لجواب الامر قوله عن عالم اى عن رجل عالم طيب الخلا والخلا بالقصر العشب الرطب استعير للحديث الطيب يقال هو طيب الخلا اى حسن الحديث فالعالم هو السوسي اى الوجهان اعني الاظهار والادغام في هذه الكلمات الثلاث تروى عن السوسي

* (و ياقوم مالي ثم ياقوم من بلا * خلاف على الادغام لاشك ارسلا) *

لا خلاف عن السوسي في ادغام الميم من و ياقوم مالي ادعوكم الى النجاة وياقوم من ينصرني من الله وقوله ارسلا اى اطلقا على الادغام بلاشك في ذلك وفائدة ذكرهما رفع توهم من يعتقد أنهما من قبيل يبتغي وليسا منه لان قوم لم يحذف منه شئ فأصوله باقية فلا يسمى معتلا وانما الياء المحذوفة ياء الاضافة وهي كلمة مستقلة واللغة الفصيحة حذفها

* (واظهار قوم آل لوط لكونه * قليل حروف رده من تنبلا) *

عنى بالقوم ابابكر بن مجاهد وغيره من البغداديين الناقلين للادغام منعوا ادغام آل لوط حيث وقع واظهروا محتجين بقلة حروف الكلمة وقوله رده من تنبلا يعني به الداني وغيره اى من صار نبيلا في العلم او من مات من المشايخ يقال تنبل البعير اذا مات يعني ان هذا الرد قديم ثم بين الذي رده به فقال

* (بادغام لك كيد اولوج مظهر * باعلال ثانيه اذا صح لاعتلا) *

اى رده الداني وغيره بادغام لك كيدا قال الداني اجمعوا على ادغام لك كيدا في يوسف وهو اقل حروفا من آل لانه على حرفين فدل ذلك على صحة الادغام فيه اى رد تعليل اظهار آل لوط لكونه قليل الحروف بادغام لك كيدا لانه على حرفين باعتبار الاتصال وعلى حرف باعتبار الانفصال وهو مدغم فلو كانت قلة الحروف مانعة لامتنع هذا بطريق الاولى لانه اقل حروفا منه قوله ولوج مظهر اى لو احتج من اختار الاظهار باعلال ثاني آل لوط وهو الالف اذا صح يعني اذا صح له الاظهار من جهة النقل فان الداني قال في غير التيسير لا اعلم الاظهار فيه من طريق اليزيدي وقوله لاعتلا اى لارتفع عن اختار الادغام يقال

اللفظ فلا يقرع السمع ويمتنع في المخفوض لبعد ذلك العضو من مخرج المخفض فان كان الحرف الاول منصوبا لم يشر الى حركته مخفته اه فتحصل من هذا أن الحرف المدغم اذا كان مرفوعا فيجوز الادغام مع السكون المحض من غير روم ولا اشمام وهذا هو الاصل المأخوذ به عند عامة أهل الاداء ويجوز الاشمام ويجوز الروم الا انه كما قال الداني لا يصح معه الادغام المحض والتشديد التام وان كان مخفوضا ففيه الادغام المحض وفيه الروم وان كان منصوبا ففيه الادغام المحض وليس فيه روم ولا اشمام وكل من قال بالاشارة استثنى الميم عند الميم نحو يعلم ما والميم عند الباء نحو أعلم بما والباء عند الباء نحو نصيب برحمتنا والباء عند الميم نحو يعذب من وزاد غير واحد كابن سوار والفلانسي وابن الفحام الفاء عند الفاء نحو تعرف في (انه الحق) اذا تقدمت هاء الضمير على الساكن

فان تقدمها كسرة أو ياء فتكسر من غير صلة نحو به الله وعليه الله وان تقدمها ضم أو فتح أو ساكن غير الياء فتضم من غير صلة نحو نصره الله قوله الحق يعلمه الله تذروه الرياح هذا هو الاصل المطرد لكلهم وما خرج عنه نبينه في مواضعه ان شاء الله تعالى (به كثيرا) لا خلاف بين القراء ان هاء الضمير اذا تقدمها متحرك أنها توصل لكن ان كان قبلها فتح أو ضم نحو له وصاحبه توصل بواو وان كان كسر نحو في ربه فتوصل بياء وكثير الاخلاف في ترقيق رائه من طرق القصيد لورش (به الا) هو من باب المنفصل ولا يضرنا عدم ثبوت حرف المد رسما وثبوته لفظا كاف (توصل) لا خلاف في تفخيم لامه لورش حالة الوصل

لمن غلب علا كعبه ثم بين كيفية الاعلال فقال

*(فابدله من همزة هاء اصلها * وقد قال بعض الناس من واو ابدلا)*

ذكر في كيفية الاعلال مذهبين احدهما مذهب سيبويه ان اصل آل اهل قلبت الهاء همزة توصلا الى الالف ثم قلبت الهمزة الفا وجوبا لاجتماع الهمزتين فصار آل والثاني مذهب الكسائي المشار اليه ببعض الناس ان اصله اول تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا فصار آل وهذا المذهب الثاني من زيادات القصيد ولم يرو الناظم في آل لوطسوى الادغام قال الداني في التيسير وبه قرأت انتهى والاظهار حكاية مذهب الغير فتقدير قوله واظهارقوم اي من غير شيوخنا فهذا التقدير منع رمزية القاف مع تقدم الصريح دل على التقدير قوله اذا صح اي اظهاره كما في التيسير لانه لو رواه ما علقه

---

*(واوها المضموم هاء كهو ومن * فادغم ومن يظهر فبالمد علا)*
*(ويأتي يوم ادغموه ونحوه * ولا فرق ينجي من على المد عولا)*

قوله واوها احترز به من الواو الواقعة في غير لفظ هو اعني خذ العفو وامر ومن اللهو ومن التجارة وقوله المضموم هاء بحر الميم صفة هو احترز به عن ساكنها وهو ثلاثة مواضع وهو وليهم بما في الانعام فهو وليهم اليوم بالنحل وهو واقع بهم في الشورى فهذه الثلاث مدغمة عند السوسي بلا خلاف لاندراجها في المثلين وقولي احترز به عن ساكنها اعني ان ابا عمر ويقرؤها باسكان الهاء وتوجه كلام الناظم الى ثلاثة عشر بالبقرة جاوزه هو والذين وآل عمران الاهو والملائكة والانعام الاهو وان يمسسك الاهو ويعلم الاهو واعرض والاعراف هو وقبيله ويونس الاهو وان يردك والنحل هو ومن يأمر وهذا الذي مثل به الناظم وطه الاهو وسع والنمل هو وأوتينا والقصص هو وجنوده والتغابن هو وعلى الله والمدثر الاهو وما هي الا ذكرى فرواية الناظم فيها الادغام ولهذا قال فادغم وقال في التيسير وبه قرأت واشارته موهمة ثم حكى مذهب الغير ليبين فساد تعليله فقال ومن يظهر فبالمد علا اي ومن يظهر علا بالمد يعني انه اذا اريد ادغام الواو وجب اسكانها فاذا سكنت وقبلها ضمة قصير حرف مدولين وحرف المد لا يدغم بالاجماع لاداء الادغام الى ذهاب المد الذي في مثل واو قالوا واقبلوا آمنوا وكانوا ومثل ياء في يومين الذي يوسوس ثم اورد نقضا على من علل بالمد بقوله ويأتي يوم ادغموه ونحوه يعني الذين قالوا بالاظهار في هذا المضموم الهاء لاجل المد ادغموا ويأتي يوم يعني الياء من يأتي في اليا من يوم ومراده يأتي يوم لا مرد له وقوله ونحوه يعني كل يا متحرك تمكسورا قبلها مثل نودي يا موسى وينبغي لهم ان يظهروه كما اظهروا الواو من هو المضموم الهاء لان العلة الموجبة للاظهار هناك موجودة هنا فلما ان يدغم في الموضعين

وفيه حال الوقف وجهان الترقيق والتفخيم وهو ارجح لان السكون عارض وفيه دلالة على حكم الوصل (وهو) قرأ قالون والبصري وعلي بسكون الهاء والباقون بالضم (اني جاعل) هو مما اجمعوا على اسكانه وجملة ما في القرآن منه على ما ذكروا خمسمائة وست وستون ياء (اني أعلم) معا قرأ الحرميان والبصري بفتح الياء والباقون بالسكون وحيث سكنت الياء حرت مع همزة القطع مجرى المنفصل فكلهم يجري فيه على أصله وهذه أول ياءات ذكرت في القرآن من ياآت الاضافة المختلف فيها وجملتها ما ئتان واثنتا عشرة ياء زاد الداني اثنتين وهما آتان الله بالنمل وبشر عباد الذين بالزمر وزاد غيره اثنتين أيضا وهما لا تتبعن بطه ويردن الرحمن بيس وجعل هذه من الزوائد أيضا لحذفها في الرسم كجملة ياآت الزوائد وياآت الاضافة ثابتة ويفرق به بينهما وبفرق آخر وهو أن ياآت الاضافة زائدة

على الكلمة فلا تكون لما أبدا فهي كهاء الضمير وكافه وما آت الزوائد تكون اصلية وزائدة فتجيء لاما من الكلمة نحو يستر ويوم يأت والداع والمنادو فرق آخر يا آت الاضافة المخلف جار فيها بين الفتح والاسكان ويا آت الزوائد المخلاف جار فيها بين الحذف والاثبات (وعلم آدم) الى (صادقين) لورش في آدم وأنبئوني الثلاثة على قاعدته وحكم المد في الاسماء والملائكة وباسماء هؤلاء واضح وكذا حكم ميم عرضهم وكنتم ووقف صادقين وأما همزتا هؤلاء وان فقد أقالون والبزي بتسهيل الاولى بين الهمزة والياء مع المد والقصر وتحقيق الثانية وورش وقنبل بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية ولهما أيضا ابدال الهاء ياء ساكنة واختص ورش بزيادة وجه ثالث وهو ابدال الهاء مكسورة ٤٠ خالصة والبصري باسقاط الاولى مع القصر والمد والباقون بتحقيقهما

واما ان يظهر فيهما العدم الفارق بينهما اى لا فرق بين هو المضموم الهاء وبين يأتي يوم ينجي من علل بالمد وعول عليه

(وقبل يثسن الياء في اللائي عارض * سكونا واصلا فهو يظهر مسهلا)

اخبر ان اباعمر واظهر الياء من اللائي الواقع قبل يثسن بسورة الطلاق وانما قيده بيثسن احترازا من غيره لان هذا هو الذي اجتمع فيه مثلان لانه يقرا بياء ساكنة في احدى الروايتين عنه كما يأتي بالاحزاب فقد اجتمع فيه مثلان في هذه الرواية فاظهره بلا خلاف ولم يدغمه بحال لكونه راكبا للطريق الاسهل يقال اسهل اذا ركب الطريق السهل وسكونا واصلا تمييز والرواية بنقل حركة همزة اصلا الى الواو وعلل ذلك بعلتين احداهما كون سكون الياء عارضا والثانية انها عارضة لان اصل اللائي بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة فحذفت الياء تخفيفا التطرفها وانكسار ما قبلها على حد حذفها في الرام والغاز ثم ابدل من الهمزة ياء مكسورة على غير قياس لان القياس فيها التسهيل بين بين ثم اسكنت الياء استثقالا للحركة عليها وجاز الجمع بين الساكنين للمد فلم يدغمها لما تقدم * (توضيح) * فان قيل قد ذكر لابي عمرو في هذا الباب كلمات متفق على ادغامها وكلمات متفق على اظهارها وكلمات مختلف في ادغامها واظهارها وانت تقول الادغام والاظهار مرويان عن ابي عمرو وتقرأ له بهما فهذا ينافي ما ذكرته قيل اذا قرأنا لابي عمرو بطريق الادغام فما نقل عنه انه يدغمه في الباب قولا واحدا أدغمناه قولا واحدا وهو أكثر الباب مما التقى فيه مثلان وكذا ما نص عليه في الباب مثل ياقوم مالي و ياقوم من ينصرني ونحوه وما نقل عنه أنه يظهره قولا واحدا أظهرناه قولا واحدا كتاء المتكلم والمخاطب والمنون والمثقل وما دخله موانع الادغام كسبق الاخفاء والحذف وتعدد الاعلال والضعف واللبس والعروض وكذا اللائي يثسن وما نقل عنه فيه وجهان قرأناله بهما هذا كله اذا قرأناله طريقة الادغام فاذا قرأناله بطريقة الاظهار فانا لا ندغم شيأ من الباب وان كان متفقا على ادغامه وقوله بلا خلاف على الادغام يريد اذا قرئ لابي عمرو بطريقة الادغام وقد تقدم ان الناظم كان يقرأ بالاظهار من طريق الدوري و بالادغام من طريق السوسي فاذا قرأنا من طريق الدوري قرأنا بالاظهار في الباب كله واذا قرأنا من طريق السوسي قرأنا بالادغام فيما اتفق على ادغامه و بالاظهار فيما اتفق على اظهاره على حسب ما نص عليه الناظم رحمه الله ورضي عنه من الاختلاف في هذا الباب و بالله التوفيق

(باب ادغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين)

هذا الباب مقصور على ادغام حرف في حرف يقاربه في المخرج و يحتاج فيه مع تسكينه الى قلبه الى لفظ

(تنبيه) * وكل ما يذكر من تخفيف احدى الهمزتين المجتمعتين من كلمتين انما هو حالة الوصل وأما ان وقفت على الاولى وابتدأت الثانية فلا تخفيف لجميع القراء بل تحقق التي وقفت عليها والتي ابتدأت بها فاذا علمت هذا وأردت قراءة هذه الآية من وعلم آدم الى صادقين وبعض الناس يقف على الملائكة وليس بموضع وقف الا في ضرورة فيأتي فيها واحد وثمانون وجها وكلها صحيحة ولا تركيب فيها وأما لو عددنا الضعيف وتركيب الاوجه الآتية على رواية ورش لكان أكثر من هذا بيانها أن لقالون ثمانية عشر وجها بيانها ان له في ها التنبيه القصر مع مد أولا وقصره استصحابا للاصل واعتدادا بعارض التسهيل والمد مع مدا أولا فقط وقصرها مع مدها التنبيه

الحرف

ضعيف لان سبب المتصل ولو تغير أقوى من المنفصل ولذا أجمعوا عليه دونه فهذه ثلاثة تضرب في وجهي الصلة وعدمها بستة تضرب في ثلاثة صادقين ثمانية عشر ولورش سبعة وعشرون وجها بيانها انك تضرب ثلاثة باب آمنوا في ثلاثة همزة ان تسعة تضرب بها في ثلاثة صادقين سبعة وعشرون وللبزي ستة بيانها أن له القصر في هاء مع المد والقصر في أولاء اثنان تضربهما في ثلاثة صادقين ستة ولقنبل ستة بيانها أن له قصرها ومد أولا مع تسهيل همزة ان وابدال الهاء ياء ساكنة اثنان تضربهما في ثلاثة صادقين ستة وللبصري تسعة بيانها ان له في ها القصر مع قصر أولا اعتدادا بالعارض ومده عملا بالاصل والمد مع مد أولا ثلاثة تضربها في ثلاثة صادقين تسعة

ولايجوز قصر أولاء مع مدها التنبيه لانه لايخلو من أن يقدر متصلا او منفصلا فان قدر منفصلا فهو وهاء من باب واحد يمدان معا ويقصران معا وان قدر متصلا وهو مذهب سيبويه والداني فلا يجوز فيه القصر ولو قصرتها فكيف مع مده فحينئذ لا وجه لمدها المتفق على انفصاله وقصر أولاء المختلف في اتصاله وللشامي ثلاثة صادقين فقط لان قراءته في الآية لم تختلف وعاصم مثله وعلى كذلك وحمزة ستة أوجه ثلاثة صادقين على السكت وعدمه وصفة قراءتها ان تبدأ بقالون فتسكن له الميم وتقصر المنفصل وهو ها وتمد أولاء مع تسهيل همزه مع الطويل في وقف صادقين ثم تعيد هؤلاء ان كما قرأته أولا أو هو وما قبله مع التوسط والقصر في صادقين وان شئت فاختصر واقتصر على اعادة صادقين ثم تأتي بقصرها مع قصر أولاء مع أوجه صادقين

الحرف المدغم فيه فترفع لسانك بلفظ الثاني منهما مشددا ولا يبقى للاول اثر الا ان يكون حرف اطباق او ذا غنة فيبقى الاطباق والغنة

*(وان كلمة حرفان فيها تقاربا * فادغام (ه) للقاف في الكاف مجتلى)*

الهاء في قوله فادغامه للسوسي اى ان اجتمع حرفان متحركان متقاربان في المخرج في كلمة اصلا حية تخص السوسي من ذلك بادغام القاف في الكاف وقوله مجتلى اى منظورا اليه يريد بذلك انه مشهور يعني انه لم يدغم من كل حرفين متقاربين التقيا في كلمة واحدة سوى القاف في الكاف بشرطين ذكرهما في قوله

*(وهذا اذا ما قبله متحرك * مبين وبعد الكاف ميم تخللا)*

هذا اشارة الى الادغام والهاء في قوله قبله يعود على القاف اى ادغم السوسي القاف في الكاف المتصل بالقاف اذا كان قبلها متحرك لفظي وبعد الكاف ميم جمع في الحالين وخرج بقوله متحرك ما قبله ساكن وقوله مبين اى بين ظاهر واحترز به من لفظ ماسا كنه الالف لان المد الذي فيها يقوم مقام الحركة لكن ما هو مبين وخرج بقوله ميم ما ليس بعده شئ وما بعده حرف غير الميم وعلم من قوله تخللا ان يكون ميم جمع واصله الصلة فهو متخلل بين الكاف والواو المقدرة وتخلل من قولهم تخلل المطر اذا خص ولم يكن عاما اى تخلل ابو عمرو بادغامه ذلك ولم يعم جميع ما التقت فيه القاف بالكاف ثم مثل للادغم والمظهر فقال

*(كنرزقكم واثقكم وخلقكمو * وميثاقكم اظهر ونرزق نجلى)*

اى مثال ادغام القاف في الكاف يرزقكم من السماء واثقكم به وخلقكم من طين هذه الامثلة اجتمع فيها هذان الشرطان لان قبل القاف متحرك وبعد الكاف ميم واتى بكاف التشبيه لتدل على ان المراد كل ما جاء مثل هذا وقوله وميثاقكم اظهر ونرزقك اى اظهر نحو وميثاقكم ولا تدغمه لانه عدم فيه احد الشرطين وهو كون الحرف الذي قبل القاف ليس متحركا لان قبلها الفا ساكنة واظهر ايضا نحو نرزقك لانه عدم فيه احد الشرطين ايضا وهو وجود الميم بعد الكاف وان كان قبل القاف متحرك فقد وجد في كل واحدة من الكلمتين احد الشرطين وعدم الآخر فلاجل ذلك وجب الاظهار لان شرط الادغام انما هو اجتماعهما وقوله انجلى اى انكشف الامر وظهر بتمثيل ما يدغم وما لا يدغم واعلم ان يرزقكم يمكن ان يقرأ في النظم مدغما وغير مدغم وواثقكم وخلقكم لا يتزن في البيت الا بقراءتهما مدغمين ويلزم الادغام في الالفاظ الثلاثة صلة ميم الجمع بواو فان قيل لم يقرأ احد بالادغام والصلة قلت قد قرأت بهما لابن محيصن من طريق الاهوازي واجمعوا على ادغام ألم نخلقكم في المرسلات

٦ - صح

بضم ميم الجمع ويتفرع عليه ما يتفرع على اسكانها ويندرج البزي معه ثم تعطف قنبلا بقصرها ومدا ولا وتسهيل همزة ان مع أوجه صادقين ثم مع ابدال همزة ان ياء ساكنة مع أوجه صادقين ثم تأتي بورش بنقل الاسماء ومده طويلا وقصرا نبئوني ومدهؤلاء وابدال همزة ان ياء ساكنة فلاقت سكون النون فدخلت في باب المد اللازم غير المدغم كفواتح السور مع ثلاثة صادقين ثم تعطفه بتسهيل همزة ان مع ثلاثة صادقين ثم بابدالها ياء مكسورة خالصة مع الثلاثة ثم تأتي بخلف بالسكت على لام التعريف في الاسماء مع مده طويلا كورش مع تحقيق الهمزتين وثلاثة صادقين واندرج معه خلادفي وجه السكت ثم تعطفه بعدم السكت مع الثلاثة ثم بورش مع توسط آدم وانبئوني مع ثلاثة ان ومع كل واحد ثلاثة صادقين ثم بالطويل مع ثلاثة همزة ان

وصادقين مع تقديم البدل كما تقدم (فان قلت) لم قدمت البدل على التسهيل مع انه غير مذكور في التيسير وعبر عنه بقيل حيث قال * وقد قيل محض المد عنها تبدلا * وجرى عمل الناس على تقديم التسهيل عليه (قلت) مع كونه لم يذكره في التيسير وعبر عنه بقيل هو رواية جهور المصريين عن الازرق بل نسبه بعضهم لعامتهم وهو مذهب جهور المغاربة الآخذين عنهم وقطع به غير واحد منهم كابن سفيان والمهدوي وصاحب التجريد وقال مكي وابن شريح انه الاحسن والتسهيل مذهب القليل عن الازرق فتبين بهذا قوته على التسهيل فلهذا قدمته والداني وان لم يذكره في التيسير فقد ذكره في جامع البيان وغيره وقال انه الذي رواه المصريون عن الازرق أداء ولعل الشاطبي انما عبر عنه بقيل ليشير الى أنه من زياداته على التيسير وانه غير قياس كما ذكره

الداني في جامعه وأما عمل الناس فانهم مقلدون للشاطبي وقد علم ما فيه والله أعلم وأما الخمسة والعشرون وجها التي في الوقف على هؤلاء الهمزة وما هو الصحيح منها والضعيف فسيأتي ان شاء الله في موضع يصح الوقف فيه عليه (أنبئهم) اتفقوا على تحقيق همزه لان ورشا لم تدخل في قاعدته والسوسي من المستثنيات عنده وأبدلها حمزة في الوقف ياء ثم اختلف عنه في ضم الهاء وكسرها وكلاهما صحيح والضم أقيس بمذهبه (باسمائهم) ان وقف عليه فذكروا الهمزة فيه ثمانية أوجه والصحيح منها أربعة الاول والثاني تحقيق الهمزة الاولى لانه متوسط بزائد وتسهيل الثانية مع المد والقصر الثالث والرابع ابدال الاولى ياء مع تسهيل الثانية مع المد والقصر والوقف على الاول كاف (والارض) وصله لا يخفى ووقفه كالانهار (شئتما) يبدل همزه السوسي مطلقا وحمزة لدى الوقف (فازلهما) قرأ حمزة بتخفيف اللام وزيادة ألف قبله والباقون بالتشديد والحذف (عدو) ان وقف عليه والوقف عليه كاف فيجوز فيه ثلاثة الاسكان مع الاشمام والسكون فقط والروم وكلها مع التشديد التام وأما الجر ونحو بغير الحق ففيه السكون والروم وكلاهما مع التشديد التام وكذا كل ما ماثلهما وبعض من لا علم عنده لا يقف على المشدد بالسكون فرارا من الجمع بين الساكنين والجمع بينهما جائز في الوقف وبعضهم يقف بالسكون من غير تشديد وهو خطأ وسيأتي ذكر المفتوح في موضعه ان شاء الله تعالى (فتلقى آدم من ربه كلمات)

---

*(وادغام ذي التحريم طلقكن قل * أحق وبالتأنيث والجمع أثقلا)*

ذي التحريم اي صاحبة التحريم اي ادغام طلقكن الذي في سورة التحريم احق من اظهاره وفهم من هذا وجه الآخر حق وهو الاظهار اي ادغامه احق من ادغام الجمع المذكور فلا يعلم منه وجه الاظهار وقد حكي في التيسير فيه خلافا لكن نسب الاظهار الى ابن مجاهد وهي طريق الدوري وقال قرأته انا بالادغام فجعل الاظهار حكاية مذهب الغير فعلى التقدير الاول نقل للسوسي وجهين الاظهار والادغام ويكون وجه الاظهار له من زيادات القصيد على التيسير وعلى التقدير الثاني لا يفهم منه الا الادغام ثم بين احقية الادغام فقال وبالتأنيث والجمع اي كون الكلمة قد اتصل بها ضمير جمع دال على التأنيث فقد ساوت طلقكن ما تقدم من تحريك ما قبل القاف وكون كل واحدة منهما قد اتصل بها ضمير جمع دال عليه لكن فقد الشرط الثاني وهو وجود الميم لكن قام مقامها ما هو أثقل منها وهو النون لانها محركة مشددة دالة على الجمع والتأنيث بخلاف الميم لانها ساكنة خفيفة دالة على التذكير فزادت طلقكن على ما تقدم بالتأنيث وتشديد النون فلهذا قال أثقلا ثم انتقل الى ما هو من كلمتين فقال

---

*(ومهما يكونا كلمتين فدغم * أوائل كلم البيت بعد على الولا)*

ومهما يكونا اي المتقاربين ذوي كلمتين اي اذا اجتمع الحرفان المتقاربان بان المتحركان اولهما آخر كلمة وثانيهما اول الثانية فالسوسي يدغم الاول منهما في الثاني في الوصل على الشروط الآتية اذا ارتفع المانع الآتي وكان الحرف الاول احد الحروف الستة عشر المنظومة في اوائل كلمات هذا البيت وهو

---

*(شفا لم تضق نفسا بها رم دواضن * ثوى كان ذا حسن سأى منه قد جلا)*

هذه الستة عشر حرفا هي التي اتفق وقوعها في القرآن في الادغام الكبير والاصغر اكثر وهي الشين واللام والتاء والنون والباء والراء والدال والضاد والثاء والكاف والذال والحاء والسين والميم والقاف والجيم وأشار بظاهر البيت الى التغزل بحور ية من حور الجنة سماها شفا وقد سمت العرب بذلك النساء ومعنى رم اي اطلب والدواء ما يتداوى به من المضني وهو المرض ومعنى ثوى اقام وقوله سأى على وزن رأى مقلوب ساء على وزن جاء وهو بمعناه وجلا كشف والهاء في قوله منه ضمير الحب اي ان هذا الحب كشف الضني أمره وساءت حاله لبعده عن مطلوبه ثم شرط في ادغام هذه الحروف الستة عشر ان تكون سالمة من احد الموانع المذكورة في قوله

---

*(اذا لم ينون أو يكن تا مخاطب * وما ليس مجزوما ولا منتقلا)*

قرأ المكي بنصب آدم ورفع كلمات والباقون برفع آدم ونصب كلمات بالكسر لانه علامة للنصب فى جمع المؤنث ويأتى فيها على ما يقتضيه
الضرب على رواية ورش ستة أوجه فتح وتقليل فتلقى مضروبان فى ثلاثة آدم وذكره غير واحد من شراح الحرز كالجعبرى وابن القاصح
ذكره عند قوله وراء ترا ءى فزالخ وكان شيخنا العلامة على الشبراملسى يخبر أن مشايخه يقرؤن بها وقرؤا بها على مشايخهم وأمعن هو
رحمه الله النظر فاسقط منها واحدا وهو القصر على التقليل فكان يقرأ بخمسة والصحيح أنه لا يصح منها من طريق الشاطبية الا
أربعة وهو القصر والطويل على الفتح والتوسط والطويل على التقليل ولم أقرأ على شيخنا من طريق الشاطبية الا بها وقرأ هو بذلك
على شيخه سلطان بن أحمد والوجه الخامس انما هو من طريق الطيبة كما ذكره الشيخ سلطان فى جواب

الاسئلة ولا فرق فى الاربعة أوجه بين أن يتقدم ما فيه التقليل على مد البدل كهذه الآية أو يتأخر كقوله اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس أبى فيأتى على القصر فى آدم الفتح فى أبى وعلى التوسط التقليل وعلى الطويل الفتح والتقليل وقس على هذا نظائره والله أعلم وقد نظمت الاوجه الاربعة فقلت

وان نحو موسى جامع باب آمنوا
فوجها كموسى مع طويل به تحرى
ويأتى على التقليل فيه توسط
ومع فتحه قصر كذا قال من يدرى

(اسرائيل) لا تمد فيه الياء لورش كايمان لطول الكلمة وكثرة دورها وثقلها بالعجمة ولم يختلف فى تفخيم رائه وكذا كل

اى ادغم السوسى الحروف التى ذكرت اذا لم يكن الحرف الاول الذى يدغم فى غيره منونا نحو ولا نصير لقد جاء رجل رشيد او يكن تاء مخاطب نحو كنت ثاويا دخلت جنتك وما يقع فى القرآن تاء مخبر عنه مقارب لما فاتها هذا لم يذكرها فى المستثنى واما المجزوم فهو ولم يؤت سعة من المال ليس فى القرآن غيره ولم يدغمه السوسى بلا خلاف وان كان المجزوم من باب المثلين عنه فيه وجهان لان اجتماع المثلين فيه أثقل من اجتماع المتقاربين وقوله ولا متثقلا اى ولا مشددا الان الحرف المشدد بحرفين نحو أشد ذكرا والحق كمن هو ونحوه لا يدغم

*(فزخرح عن النار الذى جاء مدغم * وفى الكاف قاف وهو فى القاف أدخلا)*

شرع عفا الله عنه يبين المواضع التى ادغمت فيها الحروف الستة عشر المذكورة فى البيت الذى اوله شفا فبدأ بالحاء لسبق مخرجها وهى مذكورة فى قوله حسن فاخبر أنها أدغمت فى العين عن السوسى من قوله تعالى فمن زخرح عن النار فقط وقوله فزخرح بالفاء أراد فمنها اى من الكلمات المدغمات زخرح الذى ادغم جاؤوه وقصر الحاء ضرورة وقوله وفى الكاف قاف الخ الكاف والقاف من حروف شفا ذكرهما فى قوله كان وقد أخبر أن كل واحدة منهما تدغم فى الاخرى بشرط أن يتحرك ما قبل كل واحدة منهما
(تنبيه) اعلم أن الناظم رضى الله عنه اذا عين حرفا من كلمة من القرآن واخبر انه يدغم فى غيره فلا تأخذ سواه مثال ذلك الحاء من زخرح لا تدغم الا فى هذا الغير اى وتظهر فى نحو المسيح عيسى والريح عاصفة من طريق هذا القصيد وأصله فان أطلق ولم يعين مثل قوله وفى الكاف قاف وهو فى القاف أدخلا فتأخذ العموم فى جميع القرآن وبالله التوفيق

*(خلق كل شئ لك قصورا وأظهرا * اذا سكن الحرف الذى قبل اقبلا)*

أى مثال ادغام القاف فى الكاف من كلمتين خلق كل شئ فقدره تقديرا فاللام قبل القاف من خلق متحركة فلهذا ساغ الادغام ومثله ينفق كيف يشاء يفرق كل أمر ونحوه ومثال ادغام الكاف فى القاف ويجعل لك قصورا فاللام قبل الكاف متحركة ومثله يعجبك قوله فلنولينك قبلة وقوله واظهرا أى فاظهر القاف عند الكاف والكاف عند القاف اذ سكن ما قبل كل واحد منهما ومن هذا علم ان شرط ادغامهما تحرك ما قبلهما فيظهران نحو وفوق كل ذى علم وهدنا اليك فال لسكون الواو قبل القاف وسكون الياء قبل الكاف فيهما ومعنى أقبلا اى الذى جعل قبلهما من أقبل تقول أقبلت فلانا الريح وغيره اذا جعلته قبله

*(وفى ذى المعارج تعرج الجيم مدغم * ومن قبل أخرج شطأه قد تثقلا)*

كلمة أعجمية والذى فى القرآن من ذلك هذا وابراهيم وعمران (نعمتى التى) مما اتفق السبعة على فتحه لسكون لام التعريف بعده كعيسى الله وهو احدى عشرة كلمة فى ثمانية عشر موضعا (بعهدى أوف) اتفقوا على اسكان الياء فيه وثلاثة أوف لورش لا تخفى (فارهبون وفاتقون) مما اتفق السبعة على حذف الياء منه اجتزاء بكسر ما قبلها (كافر) لم يله أحد ولا عبرة بمن انفرد بما لا تعلمه لدورى على ويكفى عدم عدنا له فى المال الا ان غرضنا زيادة الايضاح (الراكعين) تام وقيل كاف فاصلة اجماعا ومنتهى النصف على المشهور
(المال) فاحيا كم لورش وعلى هداى لورش ودورى على وهو مما اتفق على فتح يائه استوى وفسواهن وأبى وفتلقى وهدى ار
وقفت عليه لهم خليفة أن وقفت عليه لعلى الكافرين والنار لهما ودورى *(تكميل)* كل ما يمال فى الوصل فهو فى الوقف كذلك

ولا خلاف في ذلك بين أهل الاداء الا ما أميل من أجل كسرة متطرفة نحو النار والحمار وهار والابرار والناس والمحراب فذهب الجمهور الى أن الوقف كالوصل واعتبروا الاصل ولم يعتبروا عارض السكون ولانه فيه اعلام بالاصل كالاعلام بالروم والاشمام على حركة الموقوف عليه وذهب جماعة كالشذائي وابن المنادي وابن حبش وابن اشته الى الوقف بالفتح المحض اذ الموجب للامالة حال الوصل هو الكسر وقد ذهب حال الوقف وخلفه السكون وسواء عندهم كان السكون للوقف أم للادغام نحو الابرار ربنا الفجار انى والاول مذهب المحققين واقتصر عليه غير واحد منهم وعليه العمل وبه قرأنا وبه نأخذ فان قلت يلزم على هذا أن تبقى الامالة في نحو موسى الكتاب والنصارى المسيح حال الوصل لان حذف الالف عارض ولا يعتد بالعارض ولم يقرأ به أحد فما الفرق قلت قال في الكشف بينهما فرق قوي وذلك ان المحذوف في الوقف على النار هي الكسرة التي أوجبت الامالة والحرف الممال لم يحذف والمحذوف في موسى الكتاب هو الحرف الممال فلم يشتبها اه فان قلت هذا الحكم في الوقف بالسكون فما الحكم اذا وقف بالروم قلت أما على مذهب الجمهور فظاهر لانهم اذا وقفوا بالامالة مع السكون ففي الروم أحرى لانه حركة وعلى الثاني فقال مكي فان وقفت بالروم ضعفت الامالة قليلا لضعف الكسرة التي أوجبت الامالة والله أعلم (المدغم)

* (لك) قال ربك ونحن نسبح لك قال أعلم مالا وأعلم ما تبدون حيث شئتما آدم من أنه هو

* (تنبيهات * الاول)

يدغم باء يضرب في ميم مثلا لتخصيصه في قوله وفيمن يشاء باء يعذب والثاني يجوز في المدغم اذا جاء بعد اللين نحو حيث شئتم والقول لعلكم ما يجوز فيه اذا جاء بعد حرف المد نحو الرحيم ملك وقول الجعبري أقف على نص في اللين والمفهوم من القصيد القصر قصور قال المحقق والعارض المشدد نحو الليل لباسا كيف فعل الليل رأى بالخبر قضى عند أبي عمرو في الادغام الكبير هذا مثال الاوجه سائغة فيه كما تقدم آنفا في العارض والجمهور على القصر وممن نقل فيه المد التوسط الأستاذ أبو عبد الله بن القصاع اه وقوله تقدم هو قوله وأما الساكن العارض غير المشدد فنحو الليل والميل والميت الحسنيين والخوف والموت والطول حالة الوقف بالسكون أو الاشمام فيما يسوغ فيه فقد حكى فيه الشاطبي وغيره من أئمة الاداء

المعارج بسورة سأل سائل اى تدغم الجيم في حرفين في التاء في قوله تعالى ذي المعارج تعرج فقط وفي الشين في قوله تعالى أخرج شطأه لا غير والجيم من حروف شفا وذكرها في قوله جلا فقوله ومن قبل اى ومن قبل ذي المعارج أخرج شطأه لانها قبلها في التلاوة وقوله قد تثقلا اى اندغم

* (وعند سبيلا شين ذي العرش مدغم * وضاد لبعض شأنهم مدغما تلا) *

اى الشين من شفا والضاد من ضن اى الشين تدغم في السين من الى ذي العرش سبيلا فقط للسوسي وقوله وضاد يجوز فيه الرفع والنصب اما الرفع فعلى الابتداء وتلا خبره والنصب على انه مفعول تلا وفاعله ضمير يعود على السوسي اى تلاه السوسي مدغما أي وأدغم السوسي الضاد في الشين من بعض شأنهم لا غير

* (وفي زوجت سين النفوس ومدغم * له الراس شيبا باختلاف توصلا) *

السين من حروف شفا وذكرها في قوله سأى أي أدغم السوسي السين في الزاي من قوله تعالى واذا النفوس زوجت وله في ادغامها في الشين من قوله تعالى الراس شيبا وجهان الادغام عن المعدل عن ابن جرير عنه والاظهار عن المطوعي عنه وهذا معنى الخلاف الموصل وأجمع على الاظهار في قوله تعالى ان الله لا يظلم الناس شيأ لخفة الفتحة والله أعلم

* (وللدال كلم ترب سهل ذكا شذا * ضفا ثم زهد صدقه ظاهر حلا) *

الدال من حروف شفا ذكرها في قوله دوا واخبر في هذا البيت ان السوسي ادغمها في عشرة أحرف جمعها الناظم رحمه الله في اوائل كلم عشرة والى ذلك أشار بقوله وللدال كلم اى كلم تدغم الدال في أوائلها وهي من قوله ترب سهل الخ وهي التاء والسين والذال والشين والضاد والثاء والزاي والصاد والظاء والجيم ومثال ادغام الدال في الحروف العشرة المساجد تلك عدد سنين والقلائد ذلك وشهد شاهد ومن بعد ضراء ويريد ثواب وتريد زينة وتفقد صواع ومن بعد ظلمة وداود جالوت وقوله ترب التراب والتراب لغتان وذكا من ذكت النار اى اشعلت والشذا حدة رائحة الطيب وضفا طال وثم بفتح الثاء بمعنى هنالك وأشار بذلك الى تربة كل مؤمن موصوف بالسهولة والصدق والزهد وغير ذلك من الصفات المحمودة ثم ذكر حكم الدال بعد الساكن فقال

* (ولم تدغم مفتوحة بعد ساكن * بحرف بغير التاء فاعلمه واعملا) *

قوله ولم تدغم بتشديد الدال يقال ادغم وادغم بوزن افعل وافتعل اخبر رحمه الله ان الدال اذا افتحت

ثلاثة مذاهب الاشباع والتوسط والقصر اه وقوله والمفهوم من القصر الخ غير مسلم بل نقول المفهوم منه الثلاثة من قوله وعند سكون الوقف للكل أعملا وعنهم سقوط المد فيه البيت فتحصل من كلامه ان حرف اللين اذا جاء قبل الساكن العارض للوقف ولم يكن ذلك الساكن همزا ففيه لكل القراء ثلاثة أوجه وان كان همزا فهو كذلك عند الكل الا ورشا له فيه وجهان المد والتوسط لان مده فيه لاجل الهمز لا للسكون ولا فرق بين سكون الوقف والادغام عند الشاطبي وغيره فان قلت ما فائدة التخصيص في قوله وعند سكون الوقف ولعله أراد الاحتراز عن سكون الادغام قلت احترز عن الوقف بالروم فانه لا مد فيه لانعدام سبب المد وقد صرح الجعبري بذلك في شرحه حيث قال واحترز بسكون الوقف عن رومه ۞ اذ لا اجتماع فيه ۞ الثالث عدنا

وقبلها ساكن لم تدغم في غير التاء اي لم تدغم الا في التاء خاصة وذلك في موضعين كادت تزيغ قلوب وبعد توكيدها لا غير ومثال الدال المفتوحة وقبلها ساكن مع غير التاء مما لا يدغم لوجود الشرطين فيه بعد ضراء داود زبورا ونحوه واذا عدم احد الشرطين اعني الانفتاح او السكون ساغ الادغام ولم يمتنع نحو وشهد شاهد من بعد ذلك وقتل داود جالوت فاعلمه اي فاعلم ذلك واعمل به

۞ (وفي عشرها والطاء تدغم تاؤها ۞ وفي أحرف وجهان عنه تهللا) ۞

لما انقضى كلامه في الدال انتقل الى التاء المثناة وهي من حروف شفا ذكرها في قوله تضق واخبر في هذا البيت انها تدغم في الاحرف العشرة التي ادغمت فيها الدال وتدغم ايضا في الطاء مع ها والهاء في عشرها للدال وفي تائها يجوزان تكون للعشر ويجوزان تكون للاحرف السابقة الستة عشر فان قيل من جملة حروف الدال العشرة التاء فادغام التاء في التاء من باب المثلين قيل لم يسغ استثناؤها اذ هي مما تدغم في الجملة ومثال ادغامها في مثلها الشوكة تكون ومثال ادغامها في السين الصالحات سندخلهم وفي الذال والذاريات ذروا وفي الشين باربعة شهداء وفي الضاد والعاديات ضبحا وفي الثاء الصالحات ثم وفي الزاي فالزاجرات زجرا وفي الصاد قوله تعالى فالمغيرات صبحا وفي الظاء قوله تعالى الملائكة ظالمي وفي الجيم قوله مائة جلدة وفي الطاء قوله تعالى الملائكة طيبين ولا خلاف في ادغام هذا جميعه ونحوه ولم يذكر التاء ما ذكر في الدال من كونها لم تدغم مفتوحة بعد ساكن لان التاء لم تقع كذلك الا وهي حرف خطاب وهو قد علم استثناؤه نحو قوله تعالى دخلت جنتك وقوله تعالى قد أوتيت سؤلك الا مواضع وقعت فيها مفتوحة بعد ألف فهي على قسمين منها موضع واحد لا خلاف في ادغامه وهو قوله تعالى وأقم الصلاة طرفي النهار ومنها ما نقل فيه الخلاف وهو المشار اليه بقوله وفي أحرف وجهان عنه اي عن السوسي تهللا اي استنار فظهر

۞ (فحملوا التوراة ثم الزكاة قل ۞ وقل آتذل ولتأت طائفة علا) ۞

هذه الاحرف التي فيها وجهان مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها وآتوا الزكاة ثم توليتم بالبقرة وقوله تعالى وآت ذا القربى حقه بسبحان وفآت ذا القربى بالروم وهما المراد بقوله وقل آتذل وبين الذال ولام التعريف من القربى ألفان احداهما ألف ذا والاخرى همزة الوصل في القربى وهي تسقط في الدرج وتسقط ألف ذا لاجل لام التعريف بعدها لكونها ساكنة فلذلك رسمت في بعض النسخ ذل باسقاط الفين على صورة اللفظ وهي الرواية وفي بعضها بألفين وهو الصواب على الاصل والحرف الخامس بالنساء قوله تعالى ولتأت طائفة أخرى فهذه المواضع في كل منها وجهان عن السوسي الاظهار

من المدغم أنه هو لانه المعروف المقروء به وكذا جميع ما مائلها وهو خمسة وتسعون موضعا نحو جاوزه هو لعبادته هل لالتقاء المثلين خطا ولان الصلة عبارة عن اشباع حركة الهاء تقوية لها فلم يكن لها استقلال ولهذا تحذف للساكن فلم يعتد بها وقد صح ادغامه نصا عن اليزيدي عن أبي عمرو في قوله الم هو واه وانه هو التواب وقال القيسي وقد أدغموا هاء الضمير بمثله ۞ ومازيد للتكثير قيل كالفصل وقد ذكر الداني عن ابن مجاهد أنه كان يختار عدم الادغام في هذا الضرب وذكر حجته ثم بين فسادها (الكبيرة الا) لا يخفى ما فيه من ترقيق ونقل وسكت (شيأ) اذا وقف عليه لحمزة فيه وجهان نقل حركة الهمزة الى الياء فتصير ياء مفتوحة بعدها ألف والثاني تشديد الياء وسكت حمزة لان وصل ومدورش وتوسطه مطلقا مما لا يخفى (يقبل) قرأ المكي والبصري هنا بالتأنيث لتأنيث شفاعة والباقون بالتذكير لانه غير حقيقي التأنيث وخرج بقيد هنا الثانية وهي ولا يقبل منها عدل فانه متفق على قراءته بالتذكير لاسناده الى عدل (نساءكم) اذا وقف عليه فيه لحمزة وجهان تسهيل همزه مع المد والقصر وما ذكر فيه غير هذا ضعيف لا يقرأ به (واعدنا) قرأ البصري بحذف الالف بعد الواو والباقون باثباته (بارئكم) معا قرأ البصري باسكان كسرة همزه طلبا للتخفيف عند اجتماع ثلاث حركات وأجرى ان تماثلت كيأمرهم وهي لغة بني أسد وتميم واذا جاز اسكان حرف الاعراب واذهابه في الادغام فاسكانه وابقاؤه أولى وزاد عنه الدوري اختلاسها وهو الاتيان بأكثر الحركة وجرى العمل بتقديمه والباقون

بالكسرة التامة ولا يبدله السوسي وقوله في باب الهمز المفرد وقال ابن غلبون بياء تبدلا يشير به لقول أبي الحسن طاهر بن غلبون في تذكرته وكذا أيضا السوسي بترك همز بارئكم في الموضعين اه لا يقرأ به لانه ضعيف وقد انفرد به ابن غلبون ونقله المحقق وقال انه غير مرضي لان اسكان هذه الهمزة عارض تخفيفا فلا يعتد به واذا كان الساكن اللازم حالة الجزم والبناء لا يعتد به فهذا أولى وأيضا فلو اعتد بسكونها وأجريت مجرى اللازم كان ابدالها ألفا لاصل أبي عمرو وذلك انه يشتبه بأن يكون من البرى وهو التراب وهو قد همز مؤصدة ولم يخففها من أجل ذلك مع اصالة السكون فيها فكان الهمز في هذا أولى وهو الصواب اه ويرشحه انا لو وقفنا على ما آخره همزة متحركة نحو انشأ ٤٦ ويستهزئ وامرؤ وسكنت للوقف فهي محققة في مذهب من يبدل الهمزة الساكنة لعروض السكون وهذا مما لا خلاف فيه ومن قال فيه بالابدال خطؤه فان وقف عليه لحمزة ولا وقف عليهما وقيل على الثاني كاف ففيه وجه واحد وهو تسهيل همزه بين بين وابداله ياء محضة ضعيف لا يقرأ به (وظللنا) غلظ ورش لامه الاولى لان ما قبله ظاء لاضادو (ظلمونا) مثله (يغفر) قرأ نافع بضم الياء وفتح الفاء والشامي مثله الا انه يجعل موضع التحتية تاء فوقية والباقون بنون مفتوحة مع كسر الفاء ولا خلاف بينهم هنا ان خطاياكم على وزن قضاياكم (قيل) تقدم قريبا (اثقلتا) لا امالة فيه (مفسدين) تام وقيل كاف فاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند الاكثرين (الممال) موسى كله وموسى الكتاب ان وقف عليه السلوى لهم وبصري بارئكم معالدوري على نرى الله ان وقف على نرى لهم من وبصري وان وصل فاما السوسي الراء يخالف عنه ويتفرع على الامالة في اسم الجلالة تغليظ اللام وترقيقها لعدم وجود الكسر الخالص والفتح الخالص فله ثلاثة أوجه فتح الراء مع التفخيم وامالة الراء معه ومع الترقيق وهذا بخلاف ما اذا رققت الراء لورش قبل اسم الجلالة نحو أغير الله ابتغي ولذكر الله ويشرب الله فلا يجوز في اسم الجلالة الا التفخيم لوقوعها بعد ضمة أو فتحة خالصة ولا عبرة بترقيق الراء وقد جزم به المحقق ونقله عن غير واحد وهو ظاهر وبه قرأنا على جميع شيوخنا وبه نأخذ (تنبيه) اجمعوا على الفتح اذا حذفت الالف اصالة نحو أولم ير الذين أولم ير الانسان خطايا كم لورش وعلى استثنى لهم (المدغم) اتخذتم أظهر دالله على الاصل المكي

والادغام وليس في قوله علا رمز لان الباب كله لابي عمرو رضي الله عنه ثم ذكر الحرف السادس فقال

(وفي جئت شيأ اظهر والخطاب به ونقصانه والكسر الادغام سهلا)

اي في لقد جئت شيأ فر يا بمريم للسوسي وجهان الاظهار والادغام أما الاظهار فلاجل تاء الخطاب الموجودة فيه ولاجل نقصانه وهو حذف عين الفعل وضمير أظهر واعائد على ابن مجاهد وأصحابه فاما المفتوح التاء فلا خلاف في اظهاره وهو موضعان بالكهف قوله تعالى لقد جئت شيأ امرا وقوله تعالى لقد جئت شيأ نكرا وعلم ذلك من قوله والكسر الادغام سهلا يعني ان تاء الخطاب مكسورة والكسر ثقيل ففارقت غيرها من تاآت الخطاب المفتوحة فسهل كسره الادغام وسوغه

(وفي خمسة وهي الاوائل تاؤها وفي الصاد ثم السين ذال تدخلا)

لما أتم كلامه في التاء المثناة انتقل الى التاء المثلثة وهي من حروف شذا ذكرها في قوله ثوى واخبر انها تدغم للسوسي في خمسة أحرف وهي أوائل كلمات ترب سهل ذكا شذا ضفا وهي التاء والسين والذال والشين والضاد وامثلتها حيث تؤمرون الحديث سنستدرجهم والحرث ذلك وليس غيره حيث شئتما وحديث ضيف ابراهيم وليس غيره قوله وفي الصاد الخ اخبر رحمه الله ان الذال المعجمة تدخل في الصاد والسين المهملتين ادغم فيهما السوسي وذلك نحو قوله تعالى فاتخذ سبيله في الكهف في موضعين وقوله تعالى ما اتخذ صاحبة ولا ولدا الا غير وتدخل مثل تحصل يقال تدخل الشئ اذا تحصل قليلا قليلا

(وفي اللام راء وهي في الرا وأظهرا اذا انفتحا بعد المسكن منزلا)

للام والراء من حروف شذا ذكرهما في قوله لم وفي قوله رم اي ادغم السوسي الراء في اللام واللام في الراء نحو قوله تعالى سيغفر لنا كمثل ريح وقوله أظهرا الخ يعني ان ما انفتح منهما وقبله ساكن استثنى فأظهر نحو قوله تعالى الخير لعلكم ورسول ربهم ولا يمنع الادغام الا باجتماع السببين أما لو انفتح أحدهما بعد الحركة نحو قوله تعالى وسخر لكم وجعل ربك أو تحرك بغير الفتح بعد السكون نحو المصير لا يكلف وبالذكر لما ويقول ربي وفضل ربي فان هذا كله ونحوه مدغم ثم ذكر تمامه فقال

(سوى قال ثم النون تدغم فيهما على اثر تحريك سوى نحن مسجلا)

اخبر رحمه الله ان لام قال مستثنى من فصل اللام يعني سوى كلمة قال فانها ادغمت في كل راء بعدها للسوسي وان كانت اللام مفتوحة وقبلها حرف ساكن وهو الالف نحو قال رب قال رجلان فخفف بالادغام لكثرة دوره في القرآن بخلاف فيقول رب ورسول ربهم ونحوه فانه مظهر ثم انتقل الى الكلام في النون وهي

وحفص وادغمه الباقون فى التاء للتقارب فى المخرج والاشتراك فى بعض الصفات تغفر لكم البصرى يخلف عن الدورى (ك) ويستحيون نساءكم من بعد ذلك انه هو نؤمن لك حيث شئتم قيل لهم (مصرا) لاخلاف فى تفخيم رائه لحرف الاستعلاء (سألتم) ان وقف عليه لحمزة فيه وجه واحد وهو التسهيل وغيره هذا ضعيف (عليهم الذلة) قرأ البصرى بكسر الهاء والميم والاخوان بضمهما والباقون بكسر الهاء وضم الميم (وباؤا) اجتمع فيه لورش مد التمكين ومد البدل فاذا قرأت فى الثانى بالطويل فسوبين المدين واذا قرأت بالتوسط فراع التفاوت الذى بينهما ولا تكن من الغافلين (النبيئين) قرأ نافع بالهمز والباقون يبدلون الهمزة ياء ويدغمون الياء الساكنة قبلها فيها فيصير اللفظ بياء مشددة ومالورش فيه لايخفى (عصوا وكانوا) لاخلاف بينهم

فى ادغام أول المثلين الساكن فى الثانى ولا يضرنا عدم اتصالهما خطا (والصابئين) قرأ نافع بلا همز على وزن داعين والباقون بزيادة همزة مكسورة بعد الباء (قردة) رقق ورش راءه (خاسئين) فيه ان وقف عليه لحمزة وجهان تسهيل همزه بين بين وحذفها وهو المختار عند الآخذين باتباع الرسم وحكى فيها وجه ثالث وهو ابدال الهمزة ياء وهو ضعيف ولايخفى مافيه لورش وقفا ووصلا (يأمركم) قرأ البصرى باسكان ضمة الراء وزاد عنه الدورى اختلاسها والباقون بالحركة الكاملة وابدل الهمزة الفا ورش والسوسى (هزوا) قرأ حفص بالواو وضع الهمزة والباقون بالهمزة وحمزة باسكان الزاى وهى لغة تميم وأسد وقيس والباقون بالضم فان وقفت عليه ففيه لحمزة وجهان احدهما وهو المقدم فى الاداء النقل على القياس المطرد من نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها واسقاطها الثانى ابدال الهمزة واوا مع اسكان الزاى على اتباع الرسم واما تسهيل همزه بين بين وكذا تشديد الزاى وكذا ضم الزاى مع ابدال الهمزة واوا فكله ضعيف (تؤمرون) أبدل همزه واوا وصلا ووقفا ورش وسوسى ووقفا حمزة (لاشية) هو بالياء وقراءته بالهمز لحن (قالوا) اذا كان قبل لام التعريف المنقول اليها حركة الهمزة حرف من حروف المد نحو واذا الارض واولى الامر واسكنوا الايامى فلا خلاف بين أئمة القراءة فى حذف حرف المد لفظا ولا يقال ان حرف المد انما حذف للبس كون وهو قد زال فى قراءة من قرأ بالنقل لانا نقول التحريك فى ذلك عارض فلا يعتد به وبعض من لا علم عنده يثبت حرف

من حروف شفا ذكرها فى قوله نفسا فاخبر انها تدغم فيهما اى فى اللام والراء السوسى بشرط أن يتحرك ماقبلها وهو معنى قوله على اثر تحريك أى تكون النون بعد محرك نحو اذ تأذن ربك خزائن رحمة ربك وان نؤمن لك فان وقع قبل النون ساكن لم تدغم مطلقا سواء كان ذلك الفا أو غيرها وسواء كانت النون مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة نحو قوله تعالى يخافون ربهم باذن ربهم أنى يكون لى ماخلا حرفا واحدا فانه يدغم نونه فى اللام مع وجود السكون قبل النون وذلك نحو قوله تعالى ونحن له مسلمون ونحن لك نحن لكما وشبهه حيث وقع وهو المراد بقوله سوى نحن وقوله مسجلا اى مطلقا فى جميع القرآن

*(وتسكن عنه الميم من قبل تائها * على اثر تحريك فتخفى تنزلا)*

الميم من حروف شفا ذكرها فى قوله منه أخبر انها تسكن عنه اى عن السوسى قبل الباء اذا وقعت بعد متحرك فتخفى نحو قوله آدم بالحق وأعلم بالشاكرين فان سكن ماقبلها لم يفعل ذلك نحو قوله تعالى ابراهيم بنيه اليوم بجالوت والرواية فى البيت بضم التاء من تسكن وفتحها من تخفى والهاء فى بائها ضمير الميم وقوله تنزلا تمييز اى فيخفى تنزلها فى محلها

*(وفى من يشاء بايعذب حيثما * أتى مدغم فادر الاصول لتأصلا)*

الباء من حروف شفا ذكرها فى قوله بها اى أدغم السوسى باء يعذب فى ميم من يشاء أينما جاء وهو خمسة مواضع سوى الذى بالبقرة موضعان بالمائدة وموضع بآل عمران والعنكبوت والفتح اما الذى بالبقرة فانه ساكن الباء فى قراءة أبى عمرو فهو واجب الادغام عنده من جهة الادغام الصغير لا الادغام الكبير ولهذا وافقه عليه جماعة كما سنذكره وفهم من تخصيص الباء بيعذب وميم من يشاء اظهارا ما عداه نحو ان يضرب مثلا سنكتب ماقالوا ولما انقضى كلامه من حروف شفا الستة عشر التى تدغم فى غيرها ختم بقوله فادر الاصول اى اعلم القواعد المذكورة فى هذا النظم لتأصلا أى لتكون أصلا أى ذا أصل ترجع اليه فى معرفة هذا الفن ثم ذكر ثلاث قواعد تتعلق بجميع باب الادغام الكبير مثليا كان أو متقاربا وكل قاعدة فى بيت فقال فى القاعدة الاولى

*(ولايمنع الادغام اذهو عارض * اماله كالابرار والنار أثقلا)*

يريد اذا كانت ألف مماله فى البابين لاجل كسرة بعدها على حرف وذلك الحرف مما يدغم فى غيره فاذا أدغم تبقى الاماله بحالها لكون الادغام عارضا فكأن الكسرة موجودة فكما أن الوقف لايمنع فكذلك الادغام مثال ذلك ان كتاب الابرار لفى عليين فان الالف فى الابرار مماله لاجل كسرة الراء والراء تدغم فى اللام فاذا أدغمت فيها زال موجب الاماله وكذلك قوله تعالى وقنا

المد في مثل هذا حال النقل وهو خطأ في القراءة وان كان يجوز في العربية وكذلك اذا كان قبل لام التعريف ساكن نحو قل يستمع الآن بل الانسان لم يجز رد الساكن حال النقل لعروض الحركة (جئت) و (فاد ارأتم) اختص بابدالهما السوسي (فهي) قرأ قالون وبصري وعلي باسكان الهاء والباقون بالكسر (الماء) فيه همزة وهشام لدى الوقف خمسة أوجه البدل مع المد والتوسط والقصر ورام الحركة وتسهيل الهمزة مع المد والقصر (تعملون أفتطمعون) قرأ المكي بعملون بياء الغيب والباقون بتاء الخطاب وعليه فهو تام وعلى الاول فهو كاف وهو فاصلة ومنتهى الحزب الاول اتفاقا * (الممال) * يا موسى وموسى والنصارى والموتى لهم وبصري أدنى لهم شاء لحمزة وابن ذكوان ٤٨ قسوة لعلي ان وقف * (المدغم) * (لئ) من بعد ذلك فلولا من بعد ذلك فهي

ولا يدغم قاف ميثاقكم في كافه عملا بقوله وميثاقكم أظهر (هقلوه) حكم المكي فيه ظاهر (خلا) واوى لايمال (بلى) قال الداني في كتاب الوقف والابتداء له الوقف على بلى كاف في جميع القرآن لانه رد للنفي الذي تقدمه هذا مالم يتصل به قسم كقوله قالوا بلى ور بنا وقل بلى وربي فانه لا يوقف عليه دونه اه وقد جاءت في القرآن في اثنين وعشرين موضعا في ثماني عشرة سورة وقد أطال العلماء الكلام فيها حتى أفردوها مع كلا بالتأليف وليس هذا محل استقصاء القول فيها اذ غرضنا في هذا الكتاب الايجاز والاختصار دون الاطناب والاكثار لكي تخف ان شاء الله مناولته وتقرب ان شاء الله فائدته وتعم ان شاء الله منفعته والله الموفق (خطيئته) قرأ نافع بزيادة ألف بعد الهمزة جمع سلامة بمعنى الكبائر الموبقة والباقون بالتوحيد بمعنى الكفر وهو واحد ولورش فيه الثلاثة وتحريرها مع بلى جلي (لا تعبدون) قرأ الاخوان ومكي بياء الغيب والباقون بتاء الخطاب (حسنا) قرأ الاخوان بفتح الحاء والسين والباقون بضم الحاء وسكون السين (تظاهرون) قرأ الكوفيون بتخفيف الظاء على حذف احدى التاءين مبالغة في التخفيف والباقون بتشديدها (أسرى) قرأ حمزة بفتح همزه وسكون السين وحذف الالف بعدها على وزن قتلى والباقون بضم الهمزة وفتح السين وألف بعدها كسكارى (تفادوهم) قرأ نافع وعاصم وعلي بضم التاء وفتح الفاء وألف بعدها والباقون بفتح التاء وسكون الفاء وحذف الالف

عذاب النار ربنا وأتى بمثالين الاول منهما لبيان ادغام المتقاربين والثاني لبيان ادغام المثلين وقوله اثقلا حال اي في حال الادغام الصريح احترازا من الروم فانه لا يمنع قولا واحدا لان الكسرة موجودة ثم ذكر القاعدة الثانية فقال

* (واشمم ورم في غير باء وميمها * مع الباء أو ميم وكن متأملا) *

يقول رحمه الله اذا أدغمت حرفا في حرف مماثل له او مقارب فأشمم حركة الحرف الاول المدغم ان كان ضمة ورمها ان كانت ضمة أو كسرة الا في الباء والميم اذا لقيت كل واحدة منهما الباء والميم وذلك في أربعة صور وهي ان تلتقي الباء بمثلها نحو قوله تعالى نصيب برحمتنا أو مع الميم نحو قوله تعالى يعذب من يشاء وتلتقي الميم مع مثلها نحو يعلم ما أو مع الباء نحو اعلم بما فان الروم والاشمام يتعذران في ذلك لانطباق الشفتين بالباء والميم والضمير في ميمها عائد على الباء وكن متأملا اي متدبرا كلام العلماء في كتبهم ذكر القاعدة الثالثة فقال

* (وادغام حرف قبله صحيح ساكن * عسير وبالاخفاء طبق مفصلا) *

اي اذا كان قبل الحرف الذي يدغم في غيره حرف صحيح ساكن فان ادغامه المحض عسير اي يعسر النطق به وتعسر الدلالة على توجيهه لما يؤدي اليه من الجمع بين الساكنين على غير حدهما لان المدغم لابد من تسكينه فحقيقة الادغام فيه راجعة الى الاخفاء وتسميته بالادغام مجاز واحترز بقوله صحيح ساكن عما قبله ساكن ليس بحرف صحيح بل هو حرف مد فان الادغام يصح معه نحو قوله فيه هدى قال لهم يقول ربنا وكذا اذا انفتح ما قبل الياء والواو نحو قوله كيف فعل ربك قوم موسى فان في ذلك من المد ما يفصل بين الساكنين وأما ما قبله ساكن صحيح فلا يتأتى ادغامه الا بتحريك ما قبله وان خفيت الحركة فان لم تحرك لحذف الحرف الذي تسكينه للادغام وأنت تظن انه مدغم فاذا كان كذلك فالطريق السهل حينئذ اما الاظهار واما الاخفاء فرجح الناظم رحمه الله الاخفاء فقال وبالاخفاء طبق مفصلا والضمير في طبق للقارئ أي اذا أخفاه القارئ أصاب وهو من قولهم طبق السيف المفصل اذا اصاب المفصل ثم مثل بما قبله حرف صحيح ساكن فقال

* (خذ العفو وأمر ثم من بعد ظلمه * وفي المهد ثم الخلد والعلم فاشملا) *

ذكر رحمه الله خمسة أمثلة في كل مثال منها حرف صحيح ساكن قبل الحرف المدغم من المثلين والمتقاربين فمن المثلين قوله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف فيه فاء ساكنة قبل الواو ومن العلم مالك فيه لام ساكنة قبل الميم ومن المتقاربين من بعد ظلمه فيه عين ساكنة قبل الدال والمهد صبيا فيه هاء ساكنة قبل الدال والخلد

وكيفية قراءة هذه الآية من قوله تعالى وان يأتوكم الى قوله اخراجهم والوقف عليه كاف أن تبدأ بقالون بادغام نون وان فى ياء يأتوكم بغنة واثبات همزة يأتوكم واسكان الميم وأسارى كفعالى مع فتح رائه وضم تاء تفادوهم مع الالف واسكان هاء وهو وتفخيم راء اخراجهم ولا يندرج معه أحد لتخالف خلف فى نون وان وورش وسوسى ومكى فى يأتوكم والاخوين ودورى فى أسارى وشامى فى تفادوهم وعاصم فى وهو ثم تعطف عاصما بضم هاء وهو ثم الشامى بفتح تاء تفدوهم واسكان فائه وضم هاء وهو ثم الدورى وعليا بامالة راء أسارى ويتخلف على فى تفدوهم فتعطفه بعده ثم خلادا بقراءة أسرى كقتلى وامالة رائه وتفدوهم بفتح فسكون وضم هاء وهو ثم تكمل ما بقى لقالون وهو ضم الميم مع عدم المد ويندرج معه المكى الا أنه يتخلف فى تفدوهم ٤٩ فتعطفه بفتح فسكون وضم

والخلد جزاء فيه لام ساكنة قبل الدال ولما لم يوردها على طريق التمثيل خاف أن يتوهم الحصر فقال فاشملا اى عمم الكل وقس المتروك على المذكور نحو قوله تعالى زادته هذه لبعض شأنهم وشبهه ذلك يقال شملهم الامر اذا عمهم

(باب هاء الكناية)

سميت هاء الكناية لانها يكنى بها عن الاسم الظاهر الغائب نحو به وله وعليه وتسمى هاء الضمير أيضا والمراد بها الايجاز والاختصار وأصلها الضم

*(ولم يصلوا هاء مضمر قبل ساكن * وما قبله التحريك للكل وصلا)*

أخبر رضى الله عنه أن القراء كلهم لم يصلوا هاء الضمير اذا وقعت قبل ساكن لان الصلة تؤدى الى الجمع بين الساكنين بل تبقى على حركتها ضمة كانت أو كسرة نحو قوله تعالى يعلمه الله ربه الاعلى وكذا اذا كانت الصلة ألفا وذلك فى ضمير المؤنث الجمع على صلته بها مطلقا فان صلتها تحذف للساكن بعدها نحو من تحتها الانهار وقوله تعالى فأجاءها المخاض وقوله ولم يصلوا هاء مضمر عام يشمل ضمير المذكر والمؤنث وان كان خلاف القراء واقعا فى المذكر لا غير ولا يرد على هذا الاطلاق الا موضع واحد فى عبس قوله تعالى عنه تلهى فى قراءة البزى ثم قال وما قبله التحريك أى والذى تحرك ما قبله من هاآت الضمير المذكر التى ليس بعدها ساكن فكل القراء يصلونها بواو ان كانت مضمومة وبياء ان كانت مكسورة نحو قوله تعالى أماته فأقبره وختم على سمعه وقلبه واعلم ان الصلة تسقط فى الوقف الا الالف فى ضمير المؤنث ثم انتقل الى المختلف فيه فقال

*(وما قبله التسكين لابن كثيرهم * وفيه مهانا معه حفص اخوولا)*

أى والذى قبله من هاآت الضمير ساكن فانه موصول لابن كثير وحده نحو قوله تعالى اجتباه وهداه وعقلوه وفيه وعليه واليه فان لقى الهاء ساكن لم يصل على ما سبق تقريره نحو قوله تعالى يعلمه الله وقرأ باقى القراء بترك الصلة فى كل ما قبله ساكن وعلم ذلك من ضد الصلة تركها ووافقه حفص على صلة ويختلف فيه مهانا فهذا معنى قوله وفيه مهانا معه حفص أى مع ابن كثير أخو ولا اى أخو متابعة لان الولاء بكسر الواو والمد بمعنى المتابعة وقصره الناظم واعلم ان هشاما وافق ابن كثير على الصلة فى أرجئه فى الموضعين كما سيأتى

*(وسكن يؤده مع نوله ونصله * ونؤته منها فاعتبر صافيا حلا)*

والباقون بتاء الخطاب (القدس) قرأ المكى باسكان الدال والباقون بالضم لغتان (بئسما) هذه متصلة وأبدل الهمزة ياء ورش والسوسى والباقون بالهمز ولم يبدل ورش همزة وقعت عينا الا فى بئس والبئر والذئب وحقق ما سوى ذلك (ينزل) قرأ المكى والبصرى بتخفيف الزاى واسكان النون والباقون بالتشديد وفتح النون (قبل) قرأ هشام وعلى بالاشمام والباقون بالكسر (وهو) لا يخفى (فلم) ان وقف عليه وليس بمحل وقف فالبزى يخلف عنه يزيد هاء سكت بعد الميم والباقون يقفون على الميم اتباعا للرسم (أنبياء) قرأ نافع بالهمز قبل الالف والباقون بالياء بدلا من الهمزة ولا ادغام فيه اذ ليس قبله ياء ساكنة وهذا بخلاف المفرد وهو النبي منكرا ومعرفا وجمع السلامة نحو النبيين فلا بد من الادغام بعد الابدال كما تقدم وهم على أصولهم فى المد (مؤمنين)

ورش بتقليل رائه وتفادوهم بضم ففتح وضم هاء وهو وترقيق راء اخراجهم ولا يمنع من ذلك الخاء وان كان من حروف الاستعلاء لضعفها بالهمس ثم السوسى بالبدل وسكون الميم وأسارى كفعالى مع امالة رائه وتفدوهم بفتح فسكون واسكان الهاء ثم خلفا بادغام نون وان فى يأتوكم من غير غنة مع عدم السكت على ميم يأتوكم وعليكم ثم مع السكت مع ما تقدم لخلاد فى أسرى وتفدوهم وهو وانما ذكرت هذه الآية حكما وصناعة لعسرها على كثير من الناس والله أعلم (يعلمون أولئك) قرأ الحرميان وشعبة بياء الغيب

ابد الله لا يخفى قام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الربع بلا خلاف * (المال) * معدودة على أن وقف بلى واليتامى وتهوى لهم النار وديارهم ديارهم والكافرين لهما ودورى القرنى وأسرى والدنيا معا وموسى الكتاب وعيسى ابن مريم لدى الوقف على موسى وعيسى لهم وبصرى للناس للدورى جاء الثلاثة لابن ذكوان وحمزة * (تنبيه) * قربى ودنيا وموسى فعلى بضم الفاء وقد تقدم ان البصرى يميل فعلى مثلث الفاء ويعرف وزنه باصالة الحرف الاول وقد جمع القيسى ما جاء فى القرآن من لفظ فعلى بضم الفاء فقال * أياسا ثلاثا عن لفظ فعلى فهاكه * فاولها الدنيا ابتلاء الى البشر الى آخر الاربعة عشر بيتا وقد نظمت ذلك فى أحصر من ذلك بكثير مع التصريح بان فعلى بالضم وزيادة ٥٠ موسى فقلت فعلى بضم أخرى وزلفى قربى * وسطى وحسنى ثم وثنى طوبى

أولى وأنثى ثم قصوى مثلى موسى وكبرى ثم عسرى سفلى رؤيا وعليا ثم عقبى يسرى سوأى ورجعى ثم دنيا شورى واما عيسى فانه فعلى بكسر الفاء وجميع ما جاء منه فى القرآن أشار اليه القيسى بقوله فهاك بفتح الفاء هاك بكسرها فمن تلك احدى عوا نقامى واسمعوا ومن ذلك الشعرى وذكرى جمعتها وتلك لمن يخشى المهيمن تنفع وسمى وضيزى ثم عيسى بعيده وفى نحونا البصرى ذا القول يمنع يقولون عيسى فيعل ثم مفعل بموسى وللقراء فعلى له ارجعوا وقول عن الكوفى كقول ذوى الادا بانحتلاس * وقول كما البصرى فى العلم فارتعوا انتهى وقد نظمت ما جاء من لفظ فعلى بكسر الفاء فقلت فعلى بكسر احدى سمى شعرى * ضيزى وعيسى عند بعض ذكرى * (المدغم) * اتخذتم لنافع وبصرى وشامى وشعبة والاخوين يفعل ذلك لاخلاف بينهم فى اظهار اللام لان شرط المدغم ان يكون مجزوما وهذا مرفوع (ك) يعلم ما الكتاب بايديهم اسرائيل لا الزكاة ثم على أحد الوجهين فيه عملا بقوله وفى أحرف وجهان عنه تهللا * فمع حلوا التوراة ثم الزكاة قل * والوجه الآخر الاظهار وعليه فلا يعد قيل لهم ولا ادغام فى ميثاقكم لعدم الشرط (فى قلوبهم العجل) قرأ البصرى بكسر الهاء والميم والاخوان بضمهما والباقون بكسر الهاء وضم الميم (بئس ما) تقدم الا

ارادوا يؤده اليك موضعان بآل عمران ونوله ونصله بالنساء ونؤته منها موضعان بآل عمران ويوضع بالشورى أمر بتسكين الهاء فى هذه السبعة مواضع لمن أشار اليهم بالفاء والصاد والحاء فى قوله فاعتبر صافيا حلا وهم حمزة وشعبة وأبو عمرو فتعين للباقين التحريك لانه ضد الاسكان واذا تعين للباقين التحريك فهو بالكسر فمنهم من يصل الهاء بياء ومنهم من يختلسها وعلم الاختلاس من قوله وفى الكل قصر الهاء * (توضيح) * اعلم ان القراء فى هذا البيت على أربع مراتب منهم من سكنها آتيا قولا واحدا وهم حمزة وشعبة وأبو عمرو ومنهم من يحركها بكسرة مختلسة قولا واحدا وهو قالون ومنهم من له وجهان أحدهما تحريكها بكسرة مختلسة والثانى تحريكها بكسرة موصولة بياء وهو هشام ومنهم من يحركها بكسرة موصولة بياء قولا واحدا وهم الباقون وقد لفظ بالكلمات المذكورات فى هذا البيت على ما تأتى له فى النظم فسكن يؤده ونوله ووصل نصله واختلس نؤته ونبه بقوله فاعتبر صافيا حلا على جهة وجه القراءة وثبوتها

---

* (وعنهم وعن حفص فألقه ويتقه * (ح) مى (ص) فوه (ق) وم بخلف وأنهلا) *
* (وقل بسكون القاف والقصر حفصهم * ويأته لدى طه بالاسكان (ى) جتلا) *
* (وفى الكل قصر الهاء (ب) ان (ا) سانه * بخلف وفى طه بوجهين (ى) جلا) *

الواو فى قوله وعنهم فاصلة عاطفة أى عن المذكورين فى بيت وسكن يؤده وهم حمزة وشعبة وأبو عمرو ثم قال وعن حفص أى عن المذكورين وعن حفص فى فألقه اليهم بالنمل اسكان الهاء فبقى على اسكان فألقه حمزة وعاصم وأبو عمرو فتعين للباقين التحريك كما سيأتى ثم استأنف فقال ويتقه حمى صفوه قوم بخلف أراد بقوله ويخشى الله ويتقه بالنور فأشار الى تسكين هائه بلا خلاف للشار اليهما بالحاء والصاد فى قوله حمى صفوه وهما أبو عمرو وشعبة والمشار اليه بالقاف من قوله قوم وهو خلاد بخلاف عنه فعلم أن الوجه الآخر هو التحريك ولم يذكر بعد ذلك مع أصحاب القصر الذى هو الاختلاس فعلم أن الوجه الثانى هو الكسر والصلة ومعنى وأنهلا سقاه النهل وهو الشرب الاول ثم قال وقل بسكون القاف والقصر حفصهم يعنى أن حفصا قرأ ويتقه بسكون القاف وقصر حركة الهاء أى باختلاسها وقوله ويأته لدى طه بالاسكان يجتلا أراد ومن يأته مؤمنا بطه فأخبر أن المشار اليه بالياء من قوله يجتلا وهو السوسى قرأ يأته بسكون الهاء فتعين للباقين التحريك كما سيأتى ويجتلا ينظر اليه وقوله وفى الكل قصر الهاء بان لسانه بخلف يعنى بالكل جميع الالفاظ المتقدمة من قوله وسكن يؤده الى قوله ويأته لدى طه وهى سبع كلمات وأراد بقصر الهاء اختلاسها وأخبر أن قالونا وهو المشار اليه بالباء من قوله بان قرأها كلها

أن هذا مفصول رسما على أحد الوجهين (يأمركم) قرأ ورش والسوسي بالبدل والباقون بالهمز والبصري باسكان الراء وزاد الدوري عنه اختلاسها والباقون بالضم (مؤمنين) لا يخفى (لجبريل) و (جبريل) قرأ نافع والبصري والشامي وحفص بكسر الجيم والراء بلا همز كقنديل وهي لغة أهل الحجاز والمكي مثلهم الا انه يفتح الجيم وشعبة بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة والاخوان مثله الا انهما يزيدان ياء تحتية بعد الهمز (وميكائيل) قرأ نافع بهمزة مكسورة بعد الالف من غير ياء وحفص والبصري من غير همز ولا ياء كميزان والباقون بالهمز والياء (ولكن الشياطين) قرأ الشامي والاخوان ولكن بتخفيف النون واسكانها وكسرها وصلا لالتقاء الساكنين والشياطين بالرفع مبتدأ والباقون بتشديد لكن وفتحها ونصب الشياطين بها ● ١ (ان ينزل) قرأ المكي والبصري باسكان النون وتخفيف الزاي والباقون بفتح النون وتشديد الزاي (يشاء) يوقف عليه لحمزة وهشام بابدال الهمزة ألفا مع المد والتوسط والقصر وتسهيلها بين بين بروم حركتها مع المد والقصر (العظيم) تام وفاصلة ومنتهى النصف اتفاقا ● (الممال) ● جاء معا لابن ذكوان وحمزة موسى وبشرى واشتراه لهم وبصري الناس معا للدوري وهذى لدى الوقف لهم للكافرين معا لهما ودوري (المدغم) ولقد جاءكم لبصري وهشام والاخوين اتخذتم ادغمه غير المكي وحفص (لما) البينات ثم العظيم ما (ننسخ) قرأ الشامي بضم النون الاولى وكسر السين والباقون بفتحهما (ننسها) قرأ المكي وبصري بفتح النون والسين وهمزة ساكنة بين السين والهاء ولا يبدلها السوسي اذ قد أجمع من روى البدل عن السوسي على استثناء خمس عشرة كلمة في خمسة وثلاثين موضعا أولها أنبئهم وهذه الثانية ويأتي بقيتها في مواضعها ان شاء الله تعالى والباقون بضم النون وكسر السين من غير همز (ألم تعلم أن الله على كل شئ قدير) لخلف في مثل ألم تعلم ان وجهان السكت وعدمه وفي شئ ونحو الارض السكت فقط ولخلاد في الاول عدم السكت فقط وفي الثاني وجهان فمحل الاتفاق عند كل واحد منهما محل الخلاف عند الآخر وقد نظم ذلك بعضهم فقال

وشئ وال بالسكت عن خلف بلا ● خلاف وفي المفصول خلف تقبلا وخلادهم بالخلف في ال وشيئه ● ولا سكت في المفصول عنه فصلا

وحكم ورش جلي وراء قدير مرقق وقفا للجميع (والارض) فيه لحمزة في الوقف وجهان التحقيق مع السكت

باختلاس كسرة الهاء بلا خلاف وان هشاما وهو المشار اليه باللام من قوله لسانه قرأها جميعها بوجهين أحدهما باختلاس الهاء كقالون والثاني بالصلة كباقي القراء ولا يجوز أن يكون له الاسكان لانه قد ذكر الاسكان عن الذين قرؤا به ولم يذكر هشاما معهم وقوله بخلف عائد على هشام لانه الذي يليه ولو كان الخلاف عنه وعن قالون لقال بخلفهما ولو كان عن ثلاثة أو أكثر لقال بخلفهم وليس الباء من بخلف رمزا لان المراد منه أن القارئ الذي قبله اختلفت الرواية عنه وانما تعينت الصلة لباقي القراء لانه لم يذكرهم مع أصحاب الاسكان ولا مع أصحاب الاختلاس وقوله وفي طه بوجهين بجلا أخبر أن قالونا وهو المشار اليه بالباء من قوله بجلا عنه في يأته مؤمنا وجهان وقد تقدم أن السوسي وحده قرأ بالاسكان فعلمنا ان الوجهين سما الاختلاس والصلة وتعين للباقين القراءة بالصلة ومعنى بجلا أي وقروه عائد على الوجهين (توضيح) قوله فألقه القراء فيها على أربع مراتب منهم من سكن هاءه قولا واحدا وهم حمزة وعاصم وأبو عمرو ومنهم من حرك الهاء بكسرة مختلسة قولا واحدا وهو قالون ومنهم من له وجهان أحدهما تحريكها بكسرة مختلسة والثاني تحريكها بكسرة موصولة بياء وهو هشام ومنهم من حركها بكسرة موصولة بياء قولا واحدا وهم الباقون وأما يتقه فالقراء كلهم يكسرون قافه الا حفصا وهم من بعد ذلك في الهاء على خمس مراتب منهم من يسكنها قولا واحدا وهما أبو عمرو وشعبة ومنهم من روى عنه وجهان أحدهما الاسكان والثاني صلتها بياء وهو خلاد ومنهم من روى عنه وجهان أيضا الاختلاس والثاني صلتها بياء وهو هشام ومنهم من له الاختلاس قولا واحدا وهما قالون وحفص ومنهم من يحركها موصولة بياء قولا واحدا وهم الباقون وأما يأته فالقراء فيه على ثلاث مراتب منهم من سكن الهاء قولا واحدا وهو السوسي ومنهم من قرأ بوجهين أحدهما الاختلاس والثاني صلتها بياء وهو قالون ومنهم من وصل كسرة الهاء بياء قولا واحدا وهم الباقون

● (واسكان يرضه (ي) منه (ا) بس (ط) يب ● يخلفهما والقصر (ف) اذكره (ن) وفلا ●
● (لـ) ـه (ا) لرحب والزلزال خير ايره بها ● وشر ايره حرفيه سكن (ا) يه هلا ●

اخبر رحمه الله ان المشار اليه بالياء في قوله يمنه وهو السوسي قرأ وان تشكروا يرضه لكم باسكان الهاء في الوصل بلا خلاف وان المشار اليهما باللام والطاء في قوله لبس طيب وهما هشام والدوري عن أبي عمر واختلف عنهما في الاسكان وان المشار اليهم بالفاء والنون واللام والالف في قوله فاذكره نوفلا له الرحب وهم حمزة وعاصم وهشام ونافع قرؤا بالقصر يعني باختلاس ضمة الهاء والخلف الذي للدوري هو الاسكان والصلة والذي لهشام الاسكان والقصر وعلم ذلك من جهة انه ذكر هشاما مع أصحاب القصر

الرابع فان كان لفظ شئ مرفوعا جاز مع كل مع النقل والادغام الاشمام وذلك انك تكرر الوجه مرتين لكن المرة الثانية مصحوبة باطباق الشفتين بعد الاسكان ففيه ستة أوجه والمنصوب فيه وجهان كما تقدم وقد نظم جميع ذلك العلامة ابن أم قاسم المعروف بالمرادى فى شرح باب وقف حمزة وهشام على الهمز من الحرز فقال

فى شئ المرفوع ستة أوجه * نقل وادغام بغير منازع
وكلاهما معه ثلاثة أوجه * والحذف مندرج فليس بسابع
ويجوز فى مجروره هذا سوى * اشمامه فامنع لامر مانع
والنقل والادغام فى منصوبه * لاغير فافهم ذاك غير مدافع

وقوله والحذف مندرج أى ان وجه سكون الياء على تقديرين اما أن تقول نقلت الحركة الى الياء ثم سكنت للوقف أو حذفت الهمزة على التخفيف ٣ الرسمى فبقيت الياء ساكنة

قرأ أرجه بالهمز لانه من تفرو بكسر الهاء لانه داخل فيمن أراد بقوله وا كسر لغيرهم و بترك الصلة لانه لم يذكره مع أصحابها السادسة لعاصم وحمزة قرأ أرجه بترك الهمز لانهما ليسا من نفرو باسكان الهاء لانه نص لهما على ذلك والهاء فى قوله دعواه للضم والحرمل نبت معروف والجواد الفرس الجيد والرجل السخى والريب الشك

(باب المد والقصر)

المد فى هذا الباب عبارة عن زيادة المد فى حروف المد لاجل همز أو ساكن والقصر ترك تلك الزيادة أى باب زيادة المد على الاصل وحذفها وقدم المد على القصر وان كان فرعا لعقد الباب له والمد طول زمان الصوت والقصر الاصل لعدم توقفه على سبب بخلاف المد وأصل القصر الحبس ومنه حور مقصورات أى محبوسات وللمد عشرة ألقاب مد الحجز ومد العدل ومد التمكين ومد الفصل ومد الروم ومد الفرق ومد البنية ومد المبالغة ومد البدل ومد الاصل فأما مد الحجز فانه يحجز بين الساكنين والمتحرك نحو الضالين ودابة وأما مد العدل فانه سمى بذلك لاعتدال النطق بالهمز نحو أنذرتهم على قراءة من يمد بين الهمزتين وأما مد التمكين فانه يمكن الكلمة عن الاضطراب نحو أولئك وبابه وأما مد الفصل فانه يفصل بين الكلمتين نحو بما أنزل وأما مد الروم فانه يروم بالمد الهمز نحو ها أنتم وأما مد الفرق فانه يفرق بين الاستفهام وغيره ولا زيادة عليها نحو آلذكرين آلان وأما مد البنية نحو دعاء ونداء فان الكلمة بنيت على المد دون القصر وأما مد المبالغة فللتعظيم نحو لا اله الا الله وأما مد البدل فانه نحو آمن وآزر وآدم لان المد بدل من الهمزة الثانية وأما مد الاصل فنحو جاء وشاء لان الهمزة والمد من اصل الكلمة

*(اذا ألف أو ياؤها بعد كسرة * او الواو عن ضم لقى الهمز طولا)*

ذكر رحمه الله حروف المد الثلاثة فقال اذا ألف ولم يقيد ما قبلها بشئ لانها ساكنة حتما مفتوح ما قبلها لزوما ثم قال او ياؤها بعد كسرة فقيد الياء بكسر ما قبلها لانه يجوز ان يقع قبلها فتحة نحو هيئة وشئ والضمير فى قوله ياؤها يعود على الالف ثم قال او الواو عن ضم فقيد الواو بأن تكون قبلها ضمة لانه يجوز ان يكون قبلها فتحة نحو سوأة أخيه فالالف لا تزال حرف مد لان ما قبلها لا يكون الا من جنس حركتها والواو والياء لهما شرطان أحدهما السكون والثانى ان تكون حركة ما قبلهما من جنسهما فيكون قبل الياء كسرة وقبل الواو ضمة فحينئذ يكونان حرفى مد ولين وسواء فى ذلك حرف المد المرسوم فى المصحف والذى لم يرسم له صورة نحو ها أنتم ويا آدم ولم يرسم فى كل كلمة سوى ألف واحد وهى صورة الهمز وألف ها ويا

فاللفظ متحد وان السكون فيه على القياسى غيره على الرسمى اذ هو على القياسى عارض للوقف وعلى الرسمى أصلى ولذلك لا يتأتى فيه روم ولا اشمام ووجه الادغام مع السكون فيه صعوبة على اللسان لاجتماع ساكنين فى الوقف غير منفصلين كانه حرف واحد فلا بد من اظهار التشديد فى اللفظ وتمكين ذلك حتى يظهر فى السمع التشديد نحو الوقف على ولى وخفى مالورش فيه من المد والتوسط مطلقا ومالغيره من القصر وصلا والثلاثة وقفا لا يخفى (خائفين) فيه لحمزة لدى الوقف تسهيل الهمزة مع المد والقصر الغاء للعارض واعتدادا به (لهم فى الدنيا خزى ولهم فى الآخرة) راجع ما تقدم فى فتلقى آدم

(فاينما تولوا) هذا مما كتب موصولا وفائدة معرفته للقارئ تظهر فى الوقف فالمفصول يجوز الوقف على الكلمة الاولى والثانية والموصول لا يجوز الا على الثانية ولما كان هذا وما ماثله لا يصح الوقف عليه الا لضرورة والاصل عدمها لم نتعرض له كله وأما قولهم يجوز الوقف على مثل هذا اختبارا فعندى فى هذا نظر اذ يقال كيف يتعمد الوقف على ما لا يجوز الوقف عليه لاجل الاختبار وهو ممكن من غير وقف بان يقال للمختبر بفتح الباء كيف تقف على كذا فان وافق والا علم (عاليم وقالوا) قرأ الشامى بحذف الواو قبل القاف على الاستئناف والباقون باثباتها على العطف وهى محذوفة فى مصحف أهل الشام موجودة فيما عداه من المصاحف (كن فيكون وقال) قرأ الشامى بنصب نون فيكون والباقون بالرفع وما أحسن ما قاله بعضهم ينبغى على قراءة الرفع فى هذا وشبهه أن يوقف بالروم

ليظهر اختلاف القراءتين في اللفظ وصلا ووقفا (ولا تسئل) قرأ نافع بفتح التاء واسكان اللام والباقون بضم التاء واللام (ينصرون) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الربع باجماع * (الممال) * موسى ونصارى والنصارى الثلاثة الدنيا لهم وبصرى بلى وسجى وقضى وترضى وهدى الله لدى الوقف على هدى والهدى لهم جائز بين * (المدغم) * فقد ضل لورش وبصرى وشامى والاخوين (لك) تبين لهم كذلك قال معا يحكم بينهم أظلم ممن يقول له هدى الله هو من العلم مالك * (تنبيهات) * الاول جرى في كلا مناعد يحكم بينهم في المدغم تبعا لهم وليس هو ادغاما حقيقة انما هو اخفاء مع غنة كما ذكره المحقق ونصه والميم تسكن عند الباء اذا تحرك ما قبلها تخفيفا التوالي الحركات فتخفى اذ ذاك بغنة ٤ * الثاني تركنا عدواسع عليم لوجود المانع وهو التنوين فان قلت لم اعتبروا الفصل

محذوفة نحو صلة هاء الكناية وميم الجمع نحو قوله تعالى به أن يوصل ومنهم أميون يجري الاعرفيه كغيره من المد والقصر على ما تقتضيه مذاهب القراء ثم قال لقي الهمز أي استقباله ثم قال طولا اي مدلان المد اطالة الصوت بالحرف الممدود اي اذا لقي الالف أو الياء الساكنة المكسور ما قبلها او الواو الساكنة المضموم ما قبلها همزة مخففة من كلمة حرف المد زيد مد حرف المد على ما فيه من المد الطبيعي للسبعة وعلم ان كلامه في هذا البيت على المد المتصل من قوله بعد فان ينفصل ولم يخص أحدا من القراء فحمل على العموم وسمى هذا النوع من المد المتصل لاتصال الهمزة بكلمة حرف المد وله محل اتفاق ومحل اختلاف فمحل الاتفاق هو ان السبعة الاشياخ اتفقوا على المد قبل الهمز ومحل الخلاف هو تفاوت الزيادة في المراتب ونصوص النقلة فيها مختلفة وعبارة بعضهم توهم التسوية وأما عبارة الناظم رضي الله عنه فطلقة تحتمل التفاوت والتسوية وقال السخاوي عنه أي عن الشاطبي رحمه الله انه كان يروي في هذا النوع مرتبتين طولى لورش وحمزة ووسطى للباقين ويعلل عدوله عن المراتب الاربع التي ذكرها صاحب التيسير وغيره بانها لا تتحقق ولا يمكن الاتيان بها في كل مرة على قدر السابقة وقال صاحب النكت لم يتعرض في القصيد لذكر التفاضل في المد فكان رأيه يعني الناظم انه يمد في المتصل مدتين طولى لورش وحمزة ووسطى لمن بقي وفي المنفصل ان يمد لورش وحمزة مدة طولى ويمد لقالون والدوري على رواية من يروي لهما المد وابن عامر والكسائي وعاصم مدة وسطى ويقصر لابن كثير والسوسي بلا خلاف ولقالون والدوري في رواية من يروي لهما القصر وقيل الاولى لمن قرأ من هذه القصيدة أن يسلك طريقة الناظم رحمه الله ولعله استأثر بنقله قلت وكذلك قرأت على الشيخ علاء الدين رحمه الله ثم ذكر المنفصل فقال

* (فان ينفصل فالقصر (ب) ادره (ط) البا * بخلفهما (ي) رويك (د) راو محضلا) *

اي فان ينفصل حرف المد واللين من الهمز مثل ان يكون حرف المد آخر كلمة والهمز اول الكلمة الاخرى فالقصر بادره أي سارع اليه أمر بمبادرة القصر لاشارا اليهما بالباء والطاء من قوله بادره طا بالباء وهما قالون والدوري عن ابي عمر وثم قال بخلفهما اي بخلاف عنهما اي بوجهين القصر والمد واشار بالياء والدال من قوله يرويك درا الى السوسي وابن كثير يعني انهما قرآ بالقصر بلا خلاف فتعين للباقين المد لا غير وتفاضل المد في هذا الضرب ايضا على حسب ما ذكر عن الناظم من كونه على مرتبتين ولم يذكر صاحب التيسير القصر عن الدوري فهو من زيادات القصيد وحد القصر ان يقتصر على ما في حرف المد من المد الطبيعي الذي فيه كما اذا لم يصادف همزة وانما امر بمبادرة القصر لاصالته ولان المد فرعه واذا قرأ

بالتنوين ولم يعتبروا الفصل بالصلة في نحوانه هو فالجواب ان التنوين حاجز قوي جرى مجرى الاصول في النقل وغيره فلم يجتمع معه المثلان وفيه دلالة على أمكنية الكلمة فحذفه مخل بها بخلاف الصلة * الثالث لو وصلت البسملة بما قبلها نحو أدغمت ميم الرحيم في ما لهن مذهبه الادغام كما يجب حذف همزة الوصل في نحو الرحيم اعلموا الرحيم القارعة (ابراهيم) قرأ هشام جميع ما في هذه السورة بألف بعد الهاء واختلف عن ابن ذكوان فقرأ بالالف كهشام وقرأ بالياء وهي قراءة الباقين (فاتهمن) ما فيه من التحقيق والتسهيل لحمزة اذا وقف لا يخفى (عهدي الظالمين) قرأ حفص وحمزة باسكان الياء وتحذف لفظا لالتقاء الساكنين وفتحها الباقون (واتخذوا) قرأ نافع والشامي بفتح الخاء فعلا ماضيا والباقون بكسر الخاء على الامر (طهرا) ورش فيه على أصله من ترقيق الراء لاجل الكسر وبعض أهل الاداء يفخمه من أجل الف التثنية وبه قرأ الداني على ابي الحسن ابن غلبون والمأخوذ به عند من قرأ بما في التيسير ونظمه الاول ومثله ساحران وتظاهران (بيتي) قرأ نافع وهشام وحفص بفتح الباء والباقون بالاسكان (السجود) تام وقيل كاف وتجوز فيه الثلاثة مع السكون والروم مع القصر والدال من حروف القلقلة وهي على مذهب الجمهور خمسة أحرف يجمعها قولك قطب جد قال مكي وانما سميت بذلك لظهور صوت يشبه النبرة عند الوقف وقال ابو عبد الله الفاسي وانما وصفت بذلك لانها اذا وقف عليها تقلقل اللسان بها حتى يسمع له نبرة قوية

وقال المحقق وانما سميت بذلك لانها اذا سكنت ضعفت فاشبهت بغيرها فيحتاج الى ظهور صوت يشبه النبرة حال سكونها في الوقف وغيره وقال شيخنا في الاجوبة وسميت حروف القلقلة بذلك لان صوتها لا يكاد يتبين به سكونها ما لم يخرج الى شبه التحريك لشدة أمرها من قولهم قلقله اذا حركه وانما حصل لها ذلك لاتفاق كونها شديدة مجهورة والجهر يمنع النفس أن يخرج معها والشدة تمنع أن يجري معها صوتها فلما اجتمع هذان الوصفان امتناع النفس معها وامتناع جري صوتها احتاجت الى التكلف في بيانها ولذلك يحصل ما يحصل من الضغط للمتكلم عند النطق بها ساكنة حتى يكاد يخرج الى شبه تحريكها القصد بيانها اذ لولا ذلك لم تتبين لانه اذا امتنع النفس والصوت تعذر بيانها ما لم تتكلف باظهار أمرها على ** الوجه المذكور انتهى فاذا هي

القارئ على المقرئ نحو قراءة قالون والدوري عن ابي عمر وقالا ولي أن يقدم القصر ثم يأتي بالمد بعده لسهولته لا سيما في جمع الروايات لان القارئ يبقى كالذي يترقى درجة درجة فيستعين بذلك على تحرير مقادير المدود وبعض أهل الاداء لم يذكروا في تصانيفهم عن ابي عمر وقالون الا القصر في المنفصل ولعل الناظم اشار الى هذا المعنى حيث قال فالقصر بادره ويجوز في قوله فالقصر الرفع والنصب والنصب أجود والدر اللبن والخضل النبات الناعم كل هذا ثناء على القصر ثم ذكر امثلة المتصل والمنفصل فقال

*(كجي ء وعن سوء وشاء اتصاله * ومفصوله في امها امره الى)*

مثال الياء وجيء يومئذ ومثله سيء بهم ومثال الواو واو تعفوا عن سوء ومثله ثلاثة قرؤ ومثال الالف شاء الله ومثله جاء فهذه امثلة المتصل ونبه عليه بقوله اتصاله اي اتصال حرف المد بالهمز في كلمة واحدة وقوله ومفصوله اي امثلة المنفصل في امها رسولا هذا مثال الياء ومثله اولي اجنحة ومثال الواو أمره الى الله ونبه بهذا المثال على ان واو الصلة التي لا ترسم في المصحف كغيرها في الحكم مما رسم في المصحف نحو قالوا آمنا وضاق عليه تمثيل الالف من القرآن فلم يساعده النظم ولكنه حاصل من قوله امها امره ومثاله في القرآن لا اله الا الله ولا اشرك به ولا اعبد ما تعبدون والهاء في اتصاله ومفصوله لحرف المد ولما فرغ من حرف المد الواقع قبل الهمزة انتقل الى حرف المد الواقع بعدها فقال

*(وما بعد همز ثابت او مغير * فقصر وقد يروى لورش مطولا)*
*(ووسطه قوم كآمن هؤلا * آلهة آتى للايمان مثلا)*

اي والذي وقع من حروف المد بعد همز ثابت يعني بالثابت الباقي لفظه وصورته ثم قال او مغير ويعني بالمغير ما لحقه نقل او تسهيل او بدل على ما نبينه ثم قال فقصر اي بالقصر لجميع القراء ورش وغيره ثم قال وقد يروى لورش مطولا اي ممدودا مدا طويلا قياسا على ما اذا تقدم حرف المد واللين على الهمز ثم قال ووسطه قوم اي جماعة من اهل الاداء وراعن ورش مدا متوسطا وذكروه في كتبهم فيكون المد في هذا النوع اقل منه فيما اذا تقدم حرف المد واللين على الهمز لظهور الفارق بينهما ولم يذكر في التيسير غير هذا حيث قال زيادة متوسطة فالطويل والقصير من زيادات القصيدة فصار لورش ثلاثة اوجه في هذا النوع القصر كسائر القراء والمد المتوسط والمد المطول واما القاف من قوله قوم فليست برمز بخلاف حي صفوه قوم ثم مثل لما فيه هذه الاوجه باربعة امثلة اثنان فيهما الهمز ثابت وهما آمن وآتى الذي بعد همزة الف واثنان فيهما الهمز مغير احدهما لو كان هؤلاء آلهة فقر أو رش

صوت حادث عند خروج حروفها ساكنة لشدة لزومها لمواضعها وضغطها فيها ولا يستطاع اظهارها بدون ذلك الصوت والقاف أبينها صوتا والقلقلة في الساكن في الوقف أقوى من الساكن في الوسط نحو خلقنا وأطوارا وابو اباوا النجدين ومددناها ويقع الخطأ فيها كثيرا اما بتحريكها أو الاتيان بها في غير حروفها او على غير وجهها وما ذكرناه لك هو الحق وهو الذي قرأنا به على شيوخنا المحققين وهم على شيوخهم وهلم جرا فامسك يدك عليه وانبذ ما سواه من الاقوال الفاسدة التي هي محض تقعر لا مستند لها كما رأينا ذلك من بعض الواردين علينا والله يتولى حفظنا بفضله آمين (الاخر) اما ما همزة فيه اذا وقف فقد تقدم واما ورش فماله فيه حالة وصله مما قبله فظاهر واما حالة الابتداء به فسيأتي في موضع يصح الابتداء به وأما هذا فيجري فيه ما في آمن قبله لانهما من باب واحد (فأمتعه) قرأ الشامي باسكان الميم وتخفيف التاء والباقون بفتح الميم وتشديد التاء (وأرنا) قرأ المكي والسوسي باسكان الراء والدوري باختلاسه اي اختلاس كسرته والباقون بكسرة كاملة على الاصل (ووصى) قرأ نافع والشامي بهمزة مفتوحة صورتها الف بين الواوين مع تخفيف الصاد وكذلك هو في مصحف المدينة والشام والباقون بتشديد الصاد من غير همزتين بين الواوين وكذلك هو في مصاحفهم (شهداء اذ) قرأ الحرميان وبصري بتحقيق الهمزة الاولى وتسهيل الثانية بينها وبين الياء والباقون بتحقيقهما (وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم)

حكم النبيون جلى وكيفية قراءته لورش أن تأتي بالقصر في أوتي معاو النبيئون مع الفتح في موسى وعيسى ثم بالتوسط مع التقليل ثم بالطويل مع الفتح ثم مع التقليل (وهو) معا مما لا يخفى (أم يقولون) قرأ الشامي وحفص والاخوان بالتاء الفوقية على الخطاب والباقون بالياء التحتية على الغيب (قل أأنتم) قرأ قالون والبصري بتسهيل الهمزة الثانية وادخال الف بينهما وورش ومكي بالتسهيل من غير ادخال ولورش أيضا ابدال الها الفا فيجتمع مع سكون النون فيمد طويلا وهشام بالتحقيق والتسهيل كلاهما مع الادخال والباقون بالتحقيق من غير ألف فلو وقف عليه وليس بموضع وقف بل الوقف على أم الله جاز فيه لحمزة خمسة أوجه الاول عدم السكت على اللام مع تسهيل ٥٦ الهمزة الثانية والثاني كذلك مع تحقيقها والثالث السكت مع تسهيل

بابدال همزة آلهة ياء في الوصل وبعدها الف فهي حرف مد بعده همز مغير والثاني للايمان بنقل حركة همزة ايمان الى اللام فالياء من ايمان حرف مد بعده همز مغير ونحو جاء آل يسهله ورش بين بين فالالف من آل حرف مد بعده همز مغير ومثال ما بعده واو اوحي والمنقول الحركة نحو قل اوحي من آمن ومثال ما بعده ياء ايتاء ذي القربى وايلافهم ثم ان بعض القائلين بالوجوه الثلاثة لورش استثنوا له مواضع فلم يمدوها ذكرها الناظم رحمه الله فقال

*(سوى ياء اسرائيل او بعد سا كن * صحيح كقرآن ومسؤلا اسألا)*

ياء اسرائيل وما عطف عليه مستثنى من حرف المد المعبر عنه بلفظ ما الواقعة في البيت المتقدم وتقدير الكلام وما وقع من حروف المد بعد همز ثابت او مغير فلورش فيه ثلاثة اوجه سوى ياء اسرائيل فانه لم يمده حيث وقع ثم قال أو بعد سا كن يعني واستثنوا من ذلك ما وقع من حروف المد واللين بعد همز وذلك الهمز وقع بعد سا كن صحيح نحو القرآن وقرآن ومسؤلا ومذؤما فقصروه ولم يمدوه واحترز بقوله صحيح من حروف العلة نحو جاؤا والمؤودة وسوآت والنبئين فان المد في هذا كله منصوص عليه وقوله اسألا فعل أمر اي اسأل عن علة استثنائه فان قيل ما الحكم في وجاؤا اباهم هل يمد على الواو لاجل همزة جاؤا وتجري فيها الاوجه الثلاثة أو يمد مدة واحدة لاجل همزة أباهم فقيل يمد مدتين مدة على الالف قبل همزة جاؤا وهي من المتصل ومدة على الواو لاجل همزة أباهم وهي من المنفصل وكذلك يفعل في كل ما يأتي مثله واتفقوا على منع المد في الالف المبدلة من التنوين بعد الهمزة نحو ماء وملجأ وعشاء ثم ذكر بقية المستثنى فقال

*(وما بعد همز الوصل ايت وبعضهم * يؤاخذكم آلآن مستفهما تلا)*
*(وعادا الاولى وابن غلبون ظاهر * بقصر جميع الباب قال وقولا)*

اي واستثنوا أيضا الذي وقع من حروف المد واللين بعد همزة الوصل فقصروه نحو ايت بقرآن ايذن لي أو تمن أمانته فاذا ابتدأنا بهذه الكلمات وقع حرف المد الذي هو بدل عن فاء الكلمة التي اصلها همزة في جميع المواضع بعد همزة الوصل لانك اذا ابتدأت وأتيت بهمزة الوصل اجتمع همزتان همزة الوصل مع الهمزة التي هي فاء الكلمة فابدلت فاء الكلمة من جنس حركة همزة الوصل فلا يوجد حرف المد الا اذا ابتدئ بالكلمة فان وصلت الكلمة بما قبلها اسقطت الهمزة وبقيت فاء الكلمة همزة ساكنة على حالها فهذا آخر ما استثنى بعد همز ثابت وهو آخر باب المد والقصر في التيسير وزاد الناظم ما استثنى من هذا النوع بعد همز مغير فقال وبعضهم يؤاخذكم الآن مستفهما تلا وعادا الاولى

الهمزة والرابع كذلك مع التحقيق والخامس النقل مع التسهيل ولا يجوز مع التحقيق لان من خفف الاولى فالثانية أحرى لانها متوسطة صورة وقد نظم ذلك شيخنا وتلقيته منه حال قراءتي عليه لكتاب النشر فقال

أفي قل أأنتم ان وقفت لحمزة
خمس محررة تنص لنشرهم
فالنقل بالتحقيق ليس موافقا
وتنافيا فالمنع منه بنصهم

والحاصل ان فيها ستة أوجه حاصلة من ضرب ثلاثة النقل والسكت وعدمهما في وجهي التحقيق والتسهيل لانه من باب المتوسط بزائد لدخول همزة الاستفهام على همزة أأنتم يمنع منها وجه واحد والخمسة جائزة فنبه الشيخ على الممنوع خوفا من الوقوع في الخطا يعني ولم يذكر الجائز لظهوره وفهم من قوله محررة ان ثم غيرها وهو كذلك اذ قيل فيها بابدال الثانية الفا مع الثلاثة وحذف احدى الهمزتين على صورة اتباع الرسم مع الثلاثة أيضا ولا يصح سوى الخمسة (كانوا يعملون) تام وفاصلة ومنتهى الحزب الثاني بلا خلاف *(الممال)* ابتلى ومصلى لدى الوقف ووصى واصطفى لهم للناس معا الدورى النار لهما ودورى الدنيا ونصارى معا وموسى وعيسى لهم وبصرى *(تنبيهان الاول)* ان قلت ذكرت في الممال ابتلى وأصل فعله واوى لانك تقول اذا أسندت الفعل الى المتكلم أو المخاطب بلوت أي امتحنت واختبرت وما كان كذلك لا اماله فيه قلت الواوى اذا زاد على ثلاثة أحرف فانه يصير بتلك الزيادة يائيا

وذلك كالزيادة في الفعل بحروف المضارعة وآلة التعدية وغيره نحو يتلي ويدعي وتزكى ويرضى وتجلى وتدعى وزكاها ونجاها فانحله واعتدي فتعالى الله واستعلى ومن ذلك أفعل في الاسماء نحو أدنى وأزكى وأعلى لان لفظ الماضي من ذلك كله تظهر فيه الياء اذا رديت الفعل الى نفسك نحو زكيت وأنجيت وابتليت الثاني لا يتأتى التقليل لورش في مصلى الامع ترقيق اللام وامامع تفخيمه فلا يصح اذ الامالة والتغليظ ضدان لا يجتمعان وهذا مما لا خلاف فيه والتفخيم مقدم في الاداء * (المدغم) * واذ جعلنا لبصري وهشام (ك) قال لابراهيم مصلى اسمعيل ربنا قال له قال لبنيه ونحن له الاربعة أظلم ممن * (تنبيه) * لا اخفاء في ميم ابراهيم عند باء بنيه لعدم الشرط وهو تحريك ما قبلها لعمله بقوله وتسكن عنه الميم من قبل باثها * على اثر تحريك فتخفى تنزلا ٧٥ ولا ادغام في أتحاجوننا

يعني و بعض اهل الاداء الناقلين قراءة ورش استثنوا له مواضع أخلم يجروا فيها الاوجه الثلاثة بل قصروا له فيها قعين ان البعض الآخر لم يستثن هذه المواضع فيقرأ له فيها بوجه واحد بالنظر الى من استثناها و بالاوجه الثلاثة بالنظر الى البعض الذي لم يستثنها الموضع الاول اعني لفظ يؤاخذكم حيث وقع وكيفما تصرف نحو قوله تعالى لا تؤاخذنا ولا يؤاخذكم الله ولو يؤاخذ الله الموضع الثاني لفظ الآن المستفهم بها وهي في موضعين بيونس آلآن وقد كنتم وآلآن وقد عصيت وخرج بقيد الاستفهام آلآن جئت بالحق والآن حصحص الحق ونحوه فانه فيه على أصله والمراد من آلآن الالف الاخيرة فان الاولى ليست من هذا الاصل لان مدها للساكن المقدر أو للهمز الموضع الثالث عادا الاولى بالنجم قيد الاولى بعادا احترازا من الاولى اذا لم يصاحبها عاد نحو سيرتها الاولى فانها ممدودة على اصله اي و بعضهم تلا يؤاخذكم والآن والاولى بالقصر لا غير وقوله وابن غلبون طاهر وهو أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم ابن غلبون الحلبي نزل بمصر ومات بها ودفن بالبقعة من القرافة وقبره يزار الى الآن قال بقصر جميع الباب اي باب المد المتأخر عن الهمز وهو من قوله وما بعده همز ثابت أو مغير الى هنا وقول الناظم بقصر متعلق بقال بعده يعني ان ابن غلبون قال بالقصر وقول ورش بذلك اي جعله هو المذهب له وما سواه غلطا وقرر ذلك في كتاب التذكرة وانما اعتمد على رواية البغداديين فأما المصريون فانهم رووا التمكين عن ورش ولما تم الكلام في المد للهمز انتقل الى الكلام على المد للساكن فقال

* (وعن كلهم بالمد ما قبل ساكن * وعند سكون الوقف وجهان أصلا) *

الساكن ينقسم الى قسمين لازم وعارض وقدم الكلام على اللازم فقال وعن كلهم بالمد ما قبل ساكن وذلك نحو الضالين والطامة ودابة وحاجه قومه وآلذكرين وآلله خير ونحو ذلك مما هو واجب الادغام أخبر ان جميع ذلك ممدود مدا مشبعا عن القراء كلهم ثم ذكر القسم الثاني للجميع وهو العارض فقال وعند سكون الوقف وجهان يعني اذا كان الساكن بعد حرف المد واللين انما سكنه للوقف وقد كان محركا في الوصل فسكونه عارض وذلك نحو الرحيم والعالمين ويوم الدين ونستعين والضالين و يؤمنون و ينفقون ومتاب وعقاب فاذا وقف على جميع ذلك بالسكون مصاحبا للاشمام حيث يسوغ او خاليا منه كان فيه لجميع القراء وجهان المد الطويل والمد المتوسط ولم يصرح بهما الناظم لشهرتهما فاذا وقف بالروم فالحكم القصر لا غير لعدم موجب المد وهو السكون لان الروم هو الاتيان ببعض الحركة وأشار بقوله أصلا الى وجه ثالث لم يؤصل اي لم يكن أصلا وهو الاقتصار على ما في حرف المد من المد يعني القصر وهو رأي جماعة يعني ان جماعة من المتأخرين قالوا ان التقاء الساكنين يغتفر في الوقف واعلم انه

اذا لم يدغم من المثلين في كلمة الا مناسككم وسلككم (قبلتهم التي) قرأ آتهما الثلاث لا تخفى (يشاء الى) قرأ الحرميان والبصري بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية بينها وبين الياء وعنهم ابدال الهما واوا محضة مكسورة والباقون بتحقيقهما (صراط) قرأ قنبل بالسين وخلف باشمام الصاد الزاي والباقون بالصاد الخالصة (لرؤف) قرأ الاخوان والبصري وشعبة بحذف الواو بعد الهمزة والباقون باثباتها وثلاثة ورش فيه لا تخفى (عما يعملون واثن) قرأ الاخوان والشامي بتاء الخطاب والباقون بياء الغيبة واتفقوا على الخطاب في عما تعملون تلك أمة (أبناءهم) تسهيل همزة مع المد والقصر لحمزة ان وقف لا يخفى (موليها) قرأ الشامي بفتح اللام وألف بعدها والباقون بكسر اللام وياء ساكنة بعدها (عما تعملون ومن حيث خرجت) قرأ البصري بالياء على الغيبة والباقون بالتاء الفوقية على الخطاب (لئلا) قرأ ورش بياء خالصة مفتوحة بعد اللام الاولى والباقون بهمزة مفتوحة بعدها (واخشوني) باؤه ثابتة وصلا ووقفا للجميع (فاذكروني أذكركم) قرأ المكي بفتح الياء والباقون بالاسكان (لي) مما اتفق على اسكانه (ولا تكفرون) مما اتفق السبعة على حذف يائه وصلا ووقفا (المهتدون) تام في أنهى درجاته فاصلة اتفاقا ومنتهى الربع لا كثرهم * (المال) * الناس معاو بالناس وللناس لدوري ولا هم وهدى الله ان وقفت على هدي وترضاها لهم نري لهم و بصري جاء لحمزة وابن ذكوان حجة ورجة لعلي ان وقف * (المدغم) * لنعلم من فلنولينك

قبلة الكتاب بكل (ومن تطوع) قرأ الاخوان بالياء التحتية وتشديد الطاء وجزم العين بمن الشرطية والباقون بالتاء وتخفيف الطاء وفتح العين فعل ماض (الرياح) قرأ الاخوان بحذف الالف بعد الياء على الافراد والباقون بالالف على الجمع (ولو ترى) قرأ نافع والشامي بالتاء الفوقية على الخطاب والباقون بالياء (اذ يرون) قرأ الشامي بضم الياء والباقون بفتحها على البناء للمفعول والفاعل (بهم الاسباب ويريهم الله) جلى (تبرؤا) ما فيه لورش من القصر والتوسط والمد كذلك (خطوات) قرأ نافع والبزي وبصري وشعبة وحمزة باسكان الظاء والباقون بضمها الفتان الاولى تميمية والثانية حجازية (يأمركم) لا يخفى (قيل) كذلك (آباءنا ونداء) تسهيل همزها مع المد والقصر لحمزة ٥٨ ان وقف كذلك (آباؤهم لا يعقلون شيأ) هذا مما اجتمع فيه باب آمنوا مع باب شئ والمتماثلان يقرؤنه بستة أوجه من ضرب ثلاثة في اثنين أو عكسه والصحيح منها أربعة فعلى القصر في آباؤهم التوسط في شيأ وعلى التوسط فيه التوسط في شيأ وعلى الطويل فيه التوسط والطويل في شيأ وهكذا كل ما ماثله وكذا عكسه وهو اذا تقدم ذو اللين على باب آمنوا نحو لن يضروا الله شيأ يريد الله ان لا يجعل لهم حظا في الآخرة فالتوسط في حرف اللين على الثلاثة في باب آمنوا والطويل عليه الطويل فقط وقد نظمت ذلك فقلت

اذا جاء في شئ مع كآت فاربع
توسط شئ مع ثلاث به اجز
وتطويل شئ مع طويل به فقط
كذا عكسه فاعمل بتحريره تفز

(الميتة) اتفق السبعة على قراءته هنا باسكان الياء (فمن اضطر) قرأ ای عاصم والبصري وحمزة بكسر النون على أصل التقاء الساكنين والباقون بضمها طلبا للخفة لان الانتقال من كسر الى ضم ثقيل والحائل بينهما غير معتد به لضعفه بالسكون وهذا حكمه في الوصل فان ابتدئ فلا خلاف بينهم في ضم همزة الوصل قاله الداني وغيره (الضلالة) لامه مرقق للجميع لان قبله ضادا (بعيد) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الربع اجماعا (المال) الهدى وبالهدى لهم للناس والناس معا الدوري فاحيي لورش وعلى يرى الذين لدى الوقف على يرى لهم وبصري ومع وصلها بالذين ففيها عن السوسي طريقان الفتح كالجماعة والامالة والنهار والنار معا لهما ودوري والصفا واوى لانك تقول في تثنيته صفوان فلا امالة فيه لاحد (المدغم)

لا فرق في حرف المد واللين بين ان يكون مرسوما نحو قال أو غير مرسوم نحو الرحمن أو كان بدلا من همزة نحو الذيب * (توضيح) * اذا وقفت على نحو العالمين والضالين ويتفقون ففيه لكل القراء ثلاثة اوجه القصر والتوسط والمدمع الاسكان المجرد وليس فيه روم ولا اشمام واذا وقفت على نحو يوم الدين وحذر الموت وفارهبون ففيه لكل القراء أربعة أوجه القصر والتوسط والمدمع الاسكان المجرد كما تقدم في نحو العالمين والرابع الروم مع القصر واذا وقفت على نحو نستعين وان الله على كل شئ قدير ففيه سبعة اوجه القصر والتوسط والمدمع الاسكان المجرد وهذه الثلاثة أيضا مع الاشمام والسابع الروم ولا يكون الا مع القصر خلافا لابن شريح فتأمل هذه المسائل وقس عليها نظائرها في جميع القرآن

* (فصل) * ويجوز المد للساكن المدغم الواقع بعد حرف المد نحو قراءة البزي ولا تعاونوا ونحو قراءة أبي عمرو بالادغام نحو قوله تعالى ويستحيون نساءكم وفيه هدى وقال لهم والابرار لفي ومن يقول ربنا وكذلك يجوز المد للساكن غير المدغم نحو الآن موضعين بيونس وكذلك اللاى ومحياى في قراءة من أسكن الياء

---

* (ومده عند الفواتح مشبعا * وفي عين الوجهان والطول فضلا) *
* (وفي نحوطه القصر اذ ليس ساكن * وما في ألف من حرف مد فمطلا) *

قوله ومده فعل أمر وفي داله الحركات الثلاث والرواية الفتح اى ومد للساكن لان كلامه في البيت السابق فيما يمد قبل الساكن فكأنه قال ومد لاجل الساكن أيضا في موضع آخر وهو فواتح السور نحو الم والمص وكهيعص ونحو ذلك وقوله عند الفواتح اى فيها فكأنه قال اذا وجدت في هذه الفواتح حرف مد ولين التقى ساكنا فأشبع المد لاجل الساكن وذلك لجميع القراء كدطامة ودابة بخلاف المد للسكون الوقف واعلم ان الحروف التي تمد لاجل الساكن سبعة أحرف لام كاف صاد قاف سين ميم نون وقوله مشبعا أى مدا مشبعا اى طويلا ومشبعا بكسر الباء الرواية ويجوز فتحها وقوله وفي عين الوجهان يعني ان في عين من حروف الفواتح وذلك في كهيعص وحم عسق وفي قوله الوجهان اشارة الى اشباع المد وهو المراد بالطول والى عدم الاشباع وهو التوسط ثم قال والطول فضلا يعني الاشباع أفضل من التوسط وهذان الوجهان لجميع القراء وقوله وفي نحو طه القصر يعني ان كل ما كان من حروف الهجاء على حرفين فانه يجب فيه القصر وذلك خمسة أحرف الطاء والهاء والراء والياء والحاء ثم قال اذ ليس ساكن يعني ليس فيه ساكن فيمد حرف المد لاجله ثم قال وما في ألف من حرف مد يعني ان الالف على ثلاثة أحرف وليس الاوسط حرف مد ولين وانما هو لام مكسورة بعدها فاء ساكنة وقوله فمطلا

اذتبرأ لبصري وهشام والاخوين بل نتبع لعلى (ك) قيل لهم والعذاب بالمغفرة الكتاب بالحق ولا ادغام في جناح عليه لخر وجه بقوله فزحزح عن النار الذى حاؤه مدغم (ليس البر) قرأ حمزة وحفص بنصب الراء والباقون بالرفع (ولكن البر) قرأ نافع والشامي بتخفيف النون وكسرها ورفع البر والباقون بفتح النون مشددة ونصب راء البر (النبيين) قرأ نافع بالهمزة والباقون بالياء المشددة (وآتى المال الآية) لا تغفل عن تحرير طرق ورش وراجع ما تقدم في أشباهه (البأساء والباس) قرأ السوسي بالابدال مطلقا وحمزة ان وقف وليس الاول موضع وقف والباقون بالهمز (باحسان) وقفه لحمزة لا يخفى (موص) قرأ شعبة والاخوان بفتح الواو وتشديد الصاد والباقون بالتخفيف وسكون الواو (أيام أخر) حكمه وصلا ووقفا ٥٩ لو انفرد لا يخفى وحيث جاء قبله مثله وهو مر يضا أو من أيام أخر فلا بد من مراعاته فاذا قرأته بعدم السكت فالثاني كذلك والنقل واذا قرأته بالسكت فالثاني كذلك والنقل فالسكت مع السكت وعدمه مع عدمه والنقل عليهما لانهما من بابين (فدية طعام مساكين) قرأ نافع وابن ذكوان بحذف تنوين فدية وجر طعام وجمع مساكين جمع تكسير وفتح نونه بغير تنوين لانه غير منصرف والباقون بتنوين فدية ورفع طعام وافراد مسكين وكسر نونه منونة وخالفهم هشام فقرأ بجمع مسكين وكيفية قراءتها ان تبدأ أولا بنافع بالاضافة والجمع ويندرج معه ابن ذكوان ثم تأتي بالمكي بالتنوين والرفع والتوحيد ويندرج معه البصري وهشام والكوفيون الا ان السوسي يتخلف في الادغام وهشام في مسكين فتعطف هشاما أولا لقربه ثم السوسي (فمن تطوع) قرأ الاخوان بالتحتية وتشديد الطاء واسكان العين والباقون بالفوقية وتخفيف الطاء مع تشديد الواو وفتح العين (فهو خير) حكمهما ظاهر (القرآن) قرأ المكي بنقل حركة الهمزة الى الراء وحذف الهمزة وصلا ووقفا وحمزة وقفا لا وصلا والباقون باثبات الهمزة وسكون الراء وليس لورش فيه الا القصر لان قبل الهمزة ساكنا صحيحا وهكذا كل ما جاء من لفظه (ولتكملوا) قرأ شعبة بفتح الكاف وتشديد الميم والباقون باسكان الكاف وتخفيف الميم (الداع اذا دعان) قرأ ورش والبصري باثبات الياء في الداع ودعان في الوصل دون الوقف واختلف عن قالون في اثباتها في الوصل فقطع له بالحذف جمهور المغاربة وبعض العراقيين وهو الذي في التيسير والكافي والهادي والهداية والتبصرة وغيرها

اى فيمد فكل ممطول ممدود ومنه اشتقاق المطل بالدين لانه مد في المدة * (توضيح) * قد تحرر من هذين البيتين ان حروف الفواتح على أربعة اقسام القسم الاول ما كان على ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد ولين تحولام ميم نون فهو ممدود بلا خلاف الثاني ما كان على ثلاثة أحرف وليس فيه حرف مد ولين وهو الالف فهو مقصور بلا خلاف الثالث ما كان على ثلاثة أحرف أيضا وأوسطها حرف لين لا حرف مد وهو عين ففيه الوجهان الرابع ما كان على حرفين نحو را و يا وطا فهو مقصور بلا خلاف

---

* (وان تسكن اليابين فتح وهمزة * بكلمة أو واو فوجهان جلا) *
* (بطول وقصر وصل ورش ووقفه * وعند سكون الوقف للكل أعملا) *
* (وعنهم سقوط المد فيه وورشهم * يوافقهم في حيث لا همز مدخلا) *

تكلم فيما تقدم في حروف المد واللين وهو الآن يتكلم في حرفي اللين وهما الياء الساكنة المفتوح ما قبلها والواو الساكنة المفتوح ما قبلها وقسمهما أيضا الى ما يقع المد فيه مجاورا للهمزة والى ما يقع مجاورا للسكون فقال فيما يقع مجاورا للهمزة وان تسكن اليابين فتح وهمزة بكلمة وذلك نحو شيء وشيأ وكهيئة ولا تيئسوا ثم قال أو واو وذلك نحو ظن السوء وسوءة أخيه وسوآت وقوله بكلمة احترازا من أن يكون حرف اللين في كلمة والهمزة في كلمة أخرى نحو ابني آدم بالحق ولو آمن أهل الكتاب لان المد في هذا النوع لورش ومذهبه في هذا نقل حركة الهمزة ثم قال فوجهان بطول وقصر وصل ورش ووقفه يعني أن لورش في ذلك وجهين حسنين جيدين في الوصل والوقف والمراد بالوجهين المد المشبع والمتوسط وعبر عن المتوسط بالقصر لانه قصر عن مقدار الطويل وليست جيم جلا رمز التصريحه بعدها بصاحبها ثم انتقل الى القسم الثاني وهو ما يقع فيه المد مجاورا للسكون فقال وعند سكون الوقف للكل اعملا أي أعمل الوجهان المذكوران للقراء كلهم وهما الطول والتوسط المعبر عنه بالقصر ثم حكى عنهم وجها ثالثا فقال وعنهم سقوط المد فيه وبتصريحه بسقوط المد في هذا الوجه الثالث يعلم ان المراد من القصر المذكور التوسط ثم اخبر ان ورشا يوافقهم في الاوجه الثلاثة فيما لم يكن آخره همزا فاما ما كان آخره همزا فانه لا يوافقهم في سقوط المد فيه فحصل مما ذكر ان حرف اللين اذا وقع قبل الساكن العارض في الوقف فلا يخلو الساكن من ان يكون همزا أو غيره فان كان همزا نحو شيء والشيء والسوء فلورش فيه وجهان الطول والتوسط وسواء وقف بالسكون أو بالروم لان مده فيه لاجل الهمز ولغير ورش الاوجه الثلاثة مع السكون والقصر مع الروم وان كان غير همز نحو الميت والموت فلورش وغيره الاوجه الثلاثة مع السكون والقصر مع الروم * (توضيح) * اذا وقفت على شيء المرفوع لورش فله فيه ستة أوجه المد والتوسط مع الاسكان المجرد وله الوجهان

وقطع له بالاثبات الامامان الكبير أبو محمد عبد الله بن على سبط الخياط فى منهجه وأبو العلاء الهمذانى فى غايته وغيرهما قال المحقق والوجهان صحيحان الا ان الحذف أكثر وأشهر فان قلت هل يؤخذ من كلامه الوجهان أو الحذف فقط قلت الذى يظهر تبعا للجعبرى وغيره ان الوجهين يؤخذان من كلامه لانه لو لم يرد ذكر الخلاف لسكت عنه كغيره من مواضع الخلاف فقوله وليسا لقالون عن الغر فيه اشارة الى أن الاثبات ورد عن قوم غير مشهورين كشهرة من روى الحذف ولهذا قيد النفى بالغر ولم يطلقه وقرأ الباقون بالحذف مطلقا (لى) اتفقوا على اسكان يائه (وليؤمنوا بى) فتح ياءه ورش وأسكنها الباقون (وعفا) واوى لا امالة فيه (تعلمون) تام وفاصلة ومنتهى الربع اتفاقا *(الممال)* ٦٠ وآتى معا ان وقف عليه واليتامى واعتدى وهدى لدى الوقف والهدى

وهذا كما لهم القربى والقتلى لدى الوقف والانثى وبالانثى لهم وبصرى رحمة لعلى ان وقف خاف لحمزة للناس معا والناس لدورى (المدغم) طعام مسكين شهر رمضان يتبين لكم المساجد تلك *(تنبيهان الاول)* لا ادغام فى بعد ذلك لقوله ولم تدغم مفتوحة بعد ساكن بحرف بغير التاء ولا فى سميع عليم وفدية طعام لقوله اذ لم ينون (الثانى) شهر رمضان من باب ما قبله ساكن صحيح وقد اضطرب فيه العلماء اضطرابا كثيرا فلنصدع بالحق ونترك التطويل بجلب الاقاويل فنقول الذى قرأ به الادغام المحض وهو الحق الذى لا مرية فيه والصحيح الذى قامت الادلة عليه وقال المحقق انه الصحيح الثابت عند قدماء الائمة من أهل الاداء والنصوص مجمعة عليه وقال ابن الحاجب أطبق عليه القراء وقال فى النزهة وان صح قبل الساكن ادغام اغتفر لعارضه كالوقف أو ان تقدرا ومن قال اخفاه فغير محقق *اذا الحرف مقلوب وتشديده يرى وقد انتصر له جماعة من العلماء وعليه جرى عمل المحققين من شيوخنا وشيوخهم مشرقا ومغربا والمانعون له اختلفوا فمنهم من قرأه بالاخفاء وهو مذهب جماعة كثيرة من المتأخرين وأبعد قوم فقالوا فيه بالاظهار وهم ان ثبت لهم بغير الادغام المحض رواية فسلم وان تركوه فرارا من الوقوع فى الجمع بين الساكنين على غير حده لان ذلك لا يجوز فى العربية وهو المأخوذ من كلامهم لتعليلهم به فغير صحيح لان هذا الاصل مختلف فيه فالمشهور عندهم ان حد اجتماع الساكنين

أيضا مع الاشمام وله الوجهان أيضا مع الروم لان المعتبر عنده الهمز واذا وقفت عليه لغير ورش ففيه سبعة أوجه كما تقدم فى نحو نستعين وقدير الا أن ورشا يوافقهم على القصر هنا لانه غير مهموز فقد ظهر لك أن حرفى اللين وهو الياء والواو المفتوح ما قبلهما لا مد فيه الا اذا كان بعده همزة أو ساكن عند من يرى ذلك فان خلا من واحد منهما لم يجز مده فمن مد نحو عليهم واليهم وصلا أو وقفا فهو لاحن كما ان من مد نحو الصيف والبيت والموت وصلا فهو لاحن مخطئ وقد ذكر الدانى هذا الاصل فى التيسيرة فلم يذكر لورش الا وجها واحدا عبر عنه بالتمكين وهو ظاهر فى التوسط فوجه المد له من الزيادات ولم يذكر للباقين سوى القصر فوجه المد والتوسط لهم منها

*(وفى واوسوآت خلاف لورشهم * وعن كل الموؤدة اقصر وموئلا)*

قوله وفى واوسوآت احترازا من الالف التى قبلها بعد الهمزة فان فيها الاوجه الثلاثة لورش أى اختلف عن ورش فى مد الواو من سوآتهما وسوآتكم وقصرها فبعضهم نقل المد فيهما وبعضهم نقل القصر فمن مد فله وجهان المد الطويل المشبع والمد المتوسط على أصله فى مد الواو اذا سكنت ولقيت الهمزة وانفتح ما قبلها نحو سوءة أخيه ومن قصر ولم يمد فلان أصل هذه الواو الحركة فحاصله أن فى الواو ثلاثة أوجه وفى الالف ثلاثة أوجه وان ضربت الثلاثة فى مثلها صارت تسعة أوجه لورش رحمه الله وقد قطع فى التيسير بتمكين سوآت فوجه القصر من الزيادات وقوله وعن كل الموؤدة اقصر وموئلا أمر رحمه الله بقصر الواو من قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت بالتكوير وموئلا بالكهف لكل القراءة فورش مخالف لاصله والباقون على أصولهم ومراده الواو الاولى من الموؤدة لان فيها واوين فاجمعوا على ترك المد فى الاولى واما الواو الثانية فيها ففيها الاوجه الثلاثة لورش رحمه الله ورضى عنه

(باب الهمزتين من كلمة)

اى باب حكم الهمزتين المعدودتين فى كلمة واحدة والهمزتان فى هذا الباب على ثلاثة أنواع مفتوحتان أو مفتوحة بعدها مكسورة أو مضمومة فالهمزة الاولى لا تكون الا مفتوحة وقدم الكلام على الهمزة الثانية فقال

*(وتسهيل أخرى همزتين بكلمة * (سما) وبذات الفتح خلف (ا) تجملا)*
*(وقل ألفا عن أهل مصر تبدلت * لورش وفى بغداد يروى مسهلا)*

أخبر رحمه الله ان الهمزة الاخيرة من الانواع الثلاثة تسهيلها بين بين للشاطبى اليهم بسما وهم نافع وابن كثير وأبو عمر وثم قال وبذات الفتح خلف أى بصاحبة الفتح أى فى الهمزة الثانية المفتوحة خلاف يعنى

التسهيل

أن يكون الاول حرف مدولين والثانى مدغم فيه نحو فيه هدى ولا تيمموا على رواية البزى لان حرف المد واللين وان كان ساكنا فانه فى حكم المتحرك لان ما فيه من المد قائم مقام الحركة ومنهم من جعله كون الثانى مدغما فيه نحو شهر رمضان وهل تربصون ومنهم من قال أن يكون الاول حرف مدولين نحو محياى فى قراءة الاسكان ولو سلم أن النحويين اتفقوا على الاول لم يمنعا ذلك من القراءة بالادغام المحض لان القراءة لا تتبع العربية بل العربية تتبع القراءة لانها مسموعة من أفصح العرب باجماع وهو نبينا صلى الله عليه وسلم ومن أصحابه ومن بعدهم الى أن فسدت الالسن بكثرة المولدين وهم أيضا من أفصح العرب وقد قال ابن الحاجب ما معناه اذا اختلفت النحويون والقراء كان المصير الى القراء أولى لانهم ناقلون عمن ثبتت

عصمته من الغلط ولان القراءة ثبتت تواترا وما نقله النحويون فآحاد ثم لو سلم أن ذلك ليس بمتواتر فالقراء أعدل وأكثر فالرجوع اليهم أولى وأيضا فلا ينعقد اجماع النحويين بدونهم لانهم شاركوهم فى نقل اللغة وكثير منهم من النحويين اه وقال الامام الفخر ما معناه أنا شديد العجب من النحويين اذا وجد أحدهم بيتا من الشعر ولو كان قائله مجهولا يجعله دليلا على صحة القراءة وفرح به ولو جعل ورود القراءة دليلا على صحته كان أولى وقال صاحب الانتصاف ليس القصد تصحيح القراءة بالعربية بل تصحيح العربية بالقراءة اه وقال العلامة السيوطى رحمه الله فى كتابه الاقتراح فى أصول النحو فكل ما ورد أنه قرئ به جاز الاحتجاج به فى العربية سواء كان متواترا أم آحادا أم شاذا ثم قال وكان قوم من النحاة المتقدمين يعيبون على عاصم وحمزة وابن عامر قراآت بعيدة فى العربية وينسبونهم الى اللحن وهم مخطئون فى ذلك فان قراءتهم ثابتة بالاسانيد المتواترة الصحيحة التى لا مطعن فيها وثبوت ذلك دليل على جوازه فى العربية وقد رد المتأخرون منهم ابن مالك على من عاب عليهم بالغ ردود اختار ما وردت به قراءتهم فى العربية وان منعه الاكثرون اه فالحاصل ان الحق الذى لا شك فيه والتحقيق الذى لا تعويل الا عليه ان الجمع بين الساكنين جائز ورود الادلة القاطعة به فما من قارئ من السبعة وغيرهم الا وقرأ به فى بعض المواضع وورد عن العرب وحكاه الثقات عنهم واختاره جماعة من أئمة اللغة منهم أبو عبيد وناهيك به وقال هو لغة النبى صلى الله عليه وسلم فيما يروى عنه نعما باسكان العين وتشديد الميم المال

التسهيل بين بين والتحقيق للمشار اليه باللام من قوله لتحملا وهو هشام ونبه بقوله لتحملا على ما حصل لهما من المزية فى قراءته باستعمال اللغتين والتحقيق له فيهما من الزيادات ثم قال وقل ألفا عن أهل مصر تبدلت الخ يعنى أن أصحاب ورش اختلفوا عنه فى كيفية تغيير الهمزة الثانية ذات الفتح فمنهم من أبدلها ألفا وهم المصريون ومنهم من سهلها بين بين وهم البغداديون فتعين لباقى القراء تحقيق الهمزة الثانية كالاولى * (توضيح) * قد عرف من هذين البيتين من له التحقيق والتغيير فى الثانية وعرف من قوله بعد ومدك قبل الفتح والكسر حجة * بهالذأن قالون وأبا عمر وهشاما يمدون بين الهمزتين وان الباقين لا يفعلون ذلك واذا اجتمع التحقيق والتغيير الى المدين الهمزتين وتركه كان القراء على مراتب فقالون وأبو عمرو يحققان الاولى ويسهلان الثانية ويمدان بينهما وابن كثير يسهل الثانية ولا يمد ويحقق الأولى الا قنبلا فى الاعراف والملك وورش له وجهان تحقيق الاولى وابدال الثانية ألفا فان كان بعدها ساكن طول المد لاجله نحو قوله تعالى أأنذرتهم وليس فى القرآن متحرك بعد الهمزتين فى كلمة سوى موضعين ياويلتا الذى فى سورة هود وأأمنتم من فى الملك الوجه الثانى تحقيق الاولى وتسهيل الثانية من غير مد بينهما لورش وهشام له وجهان تحقيق الاولى والثانية أيضا وتحقيق الاولى وتسهيل الثانية مع المد فى كليهما والكوفيون وابن ذكوان يحققون الاولى والثانية أيضا من غير مد بينهما وقوله وفى بغداد الرواية باعجام الذال الثانية واهمال الاولى وفيها ست لغات بدالين مهملتين وباعجامهما وباعجام الاولى واهمال الثانية وعكسه وبنون بعد الالف مع اعجام الاولى واهمالها ولما ذكر حكم تسهيل الهمزة الثانية من الانواع الثلاثة على العموم أتبعه حكم ما تخصص وقدم التى فى فصلت فقال

* (وحققها فى فصلت (صحبة) أأعجمى والاولى اسقطن (ا) تسهلا) *

بين رحمه الله تحقيق الهمزة الثانية التى هى ذات الفتح وذلك بعد تحقيق الاولى من أأعجمى وعربى فى سورة فصلت للمشار اليهم بصحبة وهم حمزة والكسائى وشعبة قرؤا بهمزتين محققتين ثم أمر باسقاط الأولى للمشار اليه باللام فى قوله لتسهلا وهو هشام وقوله فى فصلت احترز به من قوله تعالى يلحدون اليه الاعجمى بالنحل ولا يرد عليه ولو جعلناه قرآنا أعجميا لانه منصوب وهذا لفظه فى البيت مرفوع ولم يتعرض هنا للمد والقصر لبقاء من قرأ بهمزتين فى ذلك على ما تقدم فنافع اذا وابن كثير وأبو عمرو وشعبة وحمزة والكسائى يقرؤنه كما يقرؤن أأنذرتهم ونحوه وهشام يقرؤه بهمزة واحدة وابن ذكوان وحفص يسهلان الثانية ويقصران كما يفعل ابن كثير وورش فى أحد وجهيه فمخالفة القاعدة حصلت من جهة ابن ذكوان وهشام وحفص ففيها خمس قراآت وقوله لتسهلا أى ليسهل اللفظ باسقاطها يقال أسهل اذا

الصالح للرجل الصالح وحكى النحويون الكوفيون سمعا عامن العرب شهر رمضان مدغما وحكى سيبويه ذلك فى الشعر وانما أطلت فى هذه المسئلة الكلام لانه اللائق بالمقام (وليس البر بأن تأتوا البيوت) اتفقوا على قراءة البر هذا بالرفع لان بأن تأتوا يتعين ان يكون خبر الدخول الباء عليه وقرأ ورش والبصرى وحفص بضم باء البيوت والباقون بالكسر (ولكن البر) قرأ نافع والشامى بكسر نون لكن على أصل التقاء الساكنين مخففة ورفع البر والباقون بفتح النون مشددة ونصب البر (وأتوا البيوت) ابدال ورش والسوسى همزة واتوا الفا لا يخفى والبيوت تقدم (تقتلوهم ويقتلوكم وقتلوكم) قرأ الاخوان بفتح تاء الاول وياء الثانى واسكان قافيهما وضم التاء بعدهما وحذف الالف من الكلمات الثلاث ٦٢ والباقون باثبات الالف فيهما مع ضم تاء الاول وياء الثانى وفتح قافيهما وكسر تاميهما (فاقتلوهم) لاخلاف بينهم أنه بغير ألف (فان أحصرتم) همزته همزة قطع ولا يخفى ما فيه لورش وحمزة (رؤسكم) ثلاثة ورش فيه لا تخفى (راسه) قرأ السوسى بابدال همزه الفا والباقون بالهمز (فلا رفث ولا فسوق) قرأ المكى والبصرى برفع الثاء والقاف مع التنوين والباقون بفتحهما من غير تنوين (واتقون) قرأ البصرى بزيادة ياء بعد النون فى الوصل دون الوقف والباقون بحذفها وصلا ووقفا (ذكرا) ونحوه فيه لورش وجهان التفخيم وهو المقدم فى الاداء لقوته والترقيق وسواء وصلته أو وقفت عليه فان وصلته بما بعده فتأتى ستة أوجه ثلاثة مد البدل مضروبة فى وجهى ذكرا وكلها جائزة الا الترقيق على التوسط واجر على هذا ما مائله وفيه قلت اذا جاءت مع كذكرى فخمسة له

* تجوز وتوسيطا وترقيقا احظلا (الحساب) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الحزب الثالث باتفاق * (المال) * الاهلة والتهلكة وكاملة لعلى ان وقف والاهلة مختلف فى الوقف عليه والتهلكة يخلف عنه للناس والناس لدورى أتقى واعتدى معا واذى لدى الوقف وهداكم لهم الكافرين والنار لهما ودورى الدنيا والتقوى معالهم وبصرى * (المدغم) * حيث تقفتموهم مناسككم يقول ربنا معا ولا اخفاء فى ميم الحرام لاجل باء بالشهر عملا بقوله على أثر تحريك ولا ادغام فى أشد ذكرا لتثقيل الاول (وهو) قرأ قالون والبصرى وعلى باسكان الهاء والباقون بالضم (قيل) قرأ هشام وعلى بالاشمام والباقون بالكسر (رؤف) قرأ نافع والمكى والشامى وحفص باثبات الواو بعد

ركب الطريق السهل

* (وهمزة أذهبتم فى الاحقاف شفعت * بأخرى (ك) ما (د) امت وصالا موصلا) *

أخبر رحمه الله ان الهمزة فى أذهبتم طيباتكم شفعت أى صارت شفعا بزيادة همزة أخرى قبلها للمشار اليهما بالكاف والدال فى قوله كما دامت وهما ابن عامر وابن كثير فتعين للباقين القراءة بالوتر أى بهمزة واحدة وكل منهما على أصله فابن كثير يسهل الثانية من غير مد بين الهمزتين وابن عامر يقرأ لصاحبيه كما يقرأ فى أأنذرتهم ونحوه فيقرأ لهشام بالتحقيق والتسهيل كلاهما مع المد ويقرأ لابن ذكوان بالتحقيق والقصر ففيهما أربع قراآت وقوله وصالا موصلا أى منقولا يوصله بعض القراء الى بعض

* (وفى نون فى أن كان شفع حمزة * وشعبة أيضا والدمشقى مسهلا) *

أخبر رحمه الله ان حمزة وشعبة وابن عامر قرؤا فى سورة ن والقلم أن كان ذا مال وبنين بالتشفيع أى بزيادة همزة أخرى على همزة أن كان فتعين للباقين القراءة بهمزة واحدة وحمزة وشعبة فيه على ما تقدم لهما من القراءة بتحقيق الهمزتين من غير مد بينهما ونص الدمشقى وهو ابن عامر على القراءة بالتسهيل فتقرأ لابن ذكوان بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية من غير مد بينهما وتقرأ لهشام بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية مع المد بينهما ففيها أربع قراآت وقد خالف ابن ذكوان أصله فى التحقيق وتركه لهشام

* (وفى آل عمران عن ابن كثيرهم * يشفع أن يؤتى الى ما تسهلا) *

أخبر رحمه الله ان ابن كثير قرأ بالتشفيع أى بزيادة همزة أخرى على همزة أن من قوله تعالى أن يؤتى احد مثل ما أوتيتم بآل عمران فتعين للباقين القراءة بهمزة واحدة وقد نص على التسهيل لابن كثير فى قوله الى ما تسهلا فابن كثير يقرأ بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية من غير مد بينهما وهذا المعنى مفهوم من قاعدته فى الهمزتين ولكن الناظم تمم به البيت وقوله وفى آل عمران احترز به عن الذى بالمدثر أن يؤتى صحفا منشرة

* (وطه وفى الاعراف والشعرا بها * أآمنتم والكل ثالثا أبدلا) *
* (وحقق ثان (صحبة) ولقنبل * باسقاطه الاولى بطه تقبلا) *
* (وفى كلها حفص وأبدل قنبل * فى الاعراف منها الواو والملك موصلا) *

قوله بها اى بهذه السور الثلاث لفظ أآمنتم وكان ينبغى أن يذكرا لمتناخير هنا لمناسبة أآمنتم فى اجتماع ثلاث همزات فى الاصل لكنه أخره الى سورته تبعا للتيسير وأراد قوله تعالى فى سورة طه أآمنتم

الهمزة والباقون بحذفها في اللفظ فتجعل الهمزة فوقها في الخط وثلاثة ورش فيه لا تخفى (في السلم) قرأ الحرميان وعلي بفتح السين بمعنى الصلح والباقون بكسرها بمعنى الاسلام (خطوات) قرأ قنبل والشامي وحفص وعلي بضم الطاء والباقون باسكانها لغتان حجازية وتميمية (والملائكة) فيه لحمزة ان وقف تسهيل الهمزة مع المد والقصر والوقف عليه كاف عند الاكثرين وعلى الامور اكفى (ترجع الامور) قرأ الحرميان والبصري وعاصم بضم التاء وفتح الجيم والباقون بفتح التاء وكسر الجيم ووقف الامور لا يخفى (النبيئين) قرأ نافع بالهمز والباقون بالياء المشددة وحذفه (باذنه) فيه لحمزة ان وقف التحقيق والتسهيل (يشاء الى صراط) قرأ الحرميان وبصري بتحقيق همزة يشاء وتسهيل همزة الى ولهم أيضا ابدال الهاء واوا خالصة والباقون بتحقيقهما وقرأ قنبل صراط بالسين الخالصة وخلف باشمامها الزاي والباقون بالصاد الخالصة ولا يرقق ورش راءه لمجيء حرف الاستعلاء بعده (البأساء) يبدله السوسي وحده (حتى يقول) قرأ نافع برفع لام يقول والباقون بالنصب (وعسى ان تكرهوا شيئا) يأتي على الفتح في عسى التوسط والطويل في شيء ويأتيان أيضا على التقليل وقس على هذا جميع ما ماثله فهو في القرآن كثير (واخراج) برقق ورش راءه وان كانت الخاء من حروف الاستعلاء لقوله سوى الخاء (والآخرة) ما فيه وصلا ووقفا لا يخفى واما الابتداء به وبنحوه من كل ما دخل عليه حرف من حروف المعاني وهو على حرف واحد كباء الجر ولامه وواو العطف وفائه فلا يجوز الابتداء الا بذلك الحرف ولا يجوز فصله عن الكلمة ولورش فيه الثلاثة بلا نزاع وأما ما لم

له وفي الاعراف أآمنتم به وفي الشعراء قال أآمنتم له وأصل هذه الكلمة أأمن على وزن أفعل فالهمزة التي هي فاء الفعل ساكنة أبدلت ألفا لسكونها وانفتاح ما قبلها كما أبدلت في آدم وآزر ثم دخلت على الكلمة همزة الاستفهام فاجتمع ثلاث همزات فاخبر في البيت الاول ان الهمز الثالث الذي هو فاء الفعل ابدل للقراء كلهم الفاثم أخبر في البيت الثاني أن المشار اليهم بعصبة وهم حمزة والكسائي وشعبة حققوا الهمزة الثانية بعد تحقيق الاولى على اصولهم في تحقيق الهمزتين فتعين للباقين القراءة بالتسهيل بين بين الا ما ستذكره عن قنبل وحفص وقوله ولقنبل باسقاطه الاولى بطه اخبر ان قنبلا اسقط الهمزة الاولى في سورة طه وقوله تقبلا اي قبل الاسقاط ثم قال وفي كلها حفص اخبر ان حفصا أسقط الهمزة الاولى في كلها اي في السور الثلاث ومن ابدل لورش الهمزة الثانية في نحو أأنذرتهم الفا ابدلها ايضا ههنا الفاثم حذفها لاجل الالف التي بعدها فبقي قراءة ورش على هذا بوزن قراءة حفص باسقاط الهمزة الاولى فلفظهما متحد ومأخذهما مختلف ولا تصير قراءة ورش كلفظ قراءة حفص الا اذا قصر ورش اما اذا قرأ بالتوسط وبالمد فيخالفه وقوله وابدل قنبل في الاعراف منها الواو والملك اخبر ان قنبلا ابدل من الهمزة الاولى واوا في حال الوصل في سورة الاعراف وانه فعل ذلك في واليه النشور وامنتم في سورة الملك وقوله موصلا بكسر الصاد حال من قنبل يعني ان قنبلا اذا وصل ابدلها واوا مفتوحة للضمة التي قبلها في فرعون والنشور واذا ابتدأ حقق لزوال الضمة (توضيح) اعلم ان في أأمنتم التي في الاعراف اربع قراآت القراءة الاولى بتحقيق الهمزة الاولى وتسهيل الثانية بين بين لنافع والبزي وأبي عمرو وابن عامر القراءة الثانية باسقاط الهمزة الاولى وتحقيق الثانية لحفص ويوافقه ورش في اللفظ في احد وجهيه اذا قرأ بالبدل القراءة الثالثة بابدال الهمزة الاولى واوا مفتوحة وتسهيل الثانية على اثرها لقنبل وحده القراءة الرابعة بتحقيق الهمزتين لحمزة والكسائي وشعبة واما أأمنتم التي بطه ففيها ثلاث قراآت القراءة الاولى بتحقيق الهمزة الاولى وتسهيل الثانية لنافع والبزي وابي عمرو وابن عامر القراءة الثانية باسقاط الهمزة الاولى وتحقيق الثانية لقنبل وحفص القراءة الثالثة بتحقيق الهمزة الاولى والثانية لحمزة والكسائي وشعبة واما أأمنتم التي بالشعراء ففيها ايضا ثلاث قراآت القراءة الاولى بتحقيق الهمزة الاولى وتسهيل الثانية لنافع وابن كثير وابي عمرو وابن عامر القراءة الثانية باسقاط الهمزة الاولى وتحقيق الثانية لحفص ويوافقه ورش في احد وجهيه اذا قرأ بالبدل القراءة الثالثة بتحقيق الاولى والثانية لحمزة والكسائي وشعبة وقد تقدم ان الجميع ابدلوا من الهمزة الثالثة الفا في الاعراف وطه والشعراء فان قيل قد تقدم ان مذهب ورش رحمه الله في حرف المد الواقع بعد همز ثابت او مغير المد والتوسط والقصر وهذا حرف مد بعد همز مغير اعني الالف المبدلة عن الهمزة الثالثة في لفظ أآمنتم المجتمع فيه ثلاث همزات فهل يقرأ له

يتقدمه حرف من كل ما نقلت حركته الى لام التعريف كالايمان والاولى والآخرة فمن لم يعتد بالعارض وهو تحريك اللام وابتدأ بهمزة أل فقال الاخرة الايمان الاولى فورش عنده على أصله في مد البدل ومن اعتد بالعارض وابتدأ باللام فقال لاخرة لايمان لاولى فليس له الا القصر لقوة الاعتداد في ذلك لانه لما اعتد بحركة اللام وابتدأ بها فكأنها أصلية ولا همز فلا مد وليس المراد بالابتداء أن تكون الكلمة في أول الآية بل وكذلك اذا كانت الكلمة في وسطها أو آخرها وأردت عطف الطويل والتوسط لورش منها فلا يأتيان الا على الاول فقط وهذان الوجهان اعني الابتداء بهمزة الوصل وبعدها اللام المتحركة بحركة همزة القطع فتقول الارض الآخرة الايمان الابرار وحذفها والابتداء باللام فتقول لارض لاخرة لايمان لابرار والوجهان جيدان

صحيحان نص عليهما حافظا المغرب والمشرق ابو عمرو الدانى وأبو العلاء الهمذانى وغيرهما قال المحقق وبهما قرانا لورش وغيره على وجه التخيير وبهما نأخذ اه وقال وتبدأ بهمز الوصل فى النقل كله * وان كنت معتدا بعارضه فلا (رحمت الله) مما رسم بالتاء وهو سبع مواضع الاول هذا والثانى فى الاعراف ان رحمت الله قريب من المحسنين الثالث بهود رحمت الله وبركاته الرابع بمريم ذكر رحمت ربك الخامس بالروم أثر رحمت الله السادس بالزخرف أهم يقسمون رحمت ربك السابع بها أيضا ورحمت ربك خير مما يجمعون وذكر الخلاف لابى داود فى فيما رحمت من الله بآل عمران والمشهور أنها بالهاء فلو وقف عليها فالمكى والنحويان يقفون بالهاء والباقون بالتاء وليست بمحل وقف ٦٤ ولذا لم نذكرها مفصلة فى مواضعها (رحيم) تام وفاصلة اتفاقا ومنتهى الربع

عند الاكثرين وقيل لا تعلمون * (المال) * اتقى وتولى وسعى وفهدى الله ان وقف عليه ومتى واليتامى وعسى معالم الناس الثلاثة لدورى الدنيا الثلاثة لهم وبصرى مرضات لعلى كافة والملائكة وبينة والقيامة وواحدة لدى الوقف له جاءتكم وجاءته وجاءتهم لابن ذكوان وحجزة النار لهما ودورى (فائدتان) الاولى ذكر الدانى وغيره ان جميع ما يميله الاخوان أو انفرد به على يميله ورش الاثنان كلمات مرضاة ومشكاة وكلاهما قلت ويزاد رابعة وهى الربا فان الصحيح والمعول عليه ولم نقرأ بسواه أن لورش فيه الفتح فقط ووقعت هذه الكلمات فى مواضع عديدة من القرآن وقد نظمت ذلك كله فقلت

مال على وحده أو وحجزة * أمله لورش لا تراع مزللا سوى أربع وهى الربا وكلاهما * (واضرب)

ومرضاة مشكاة وذا حيث أنزلا (الثانية) لوقف على مرضاة فعلى بالهاء والباقون بالتاء * (المدغم) * يعلمك قوله واذا قيل له زين للذين الكتاب بالحق ليحكم بين الناس وما اختلف فيه ولا ادغام فى غفور رحيم لتنوينه (أثم كبير) قرأ الاخوان بالثاء المثلثة والباقون بالباء الموحدة (قل العفو) قرأ البصرى برفع الواو والباقون بالنصب (والآخرة) لا يخفى ما فيه وصلا ووقفا (فاخوانكم) وقفه كذلك (لأعنتكم) قرأ البزى بخلف عنه بتسهيل همزه وصلا ووقفا والباقون بالتحقيق وهو الطريق الثانى للبزى والتسهيل مقدم فى الاداء لانه مذهب الجمهور عنه وحمزة فى الوقف كالبزى (يؤمن) و (يؤمنوا) وصلا ووقفا لا يخفى (يطهرن) قرأ الاخوان

بالاوجه الثلاثة أم لا قيل ظاهر كلام الناظم رحمه الله اندراجه فى القاعدة لانه لم يستثنه فيما استثنى منها واما أأمنتم التى فى سورة الملك فليس فيها الا همزتان فحكمها حكم أأنذرتهم وشبهه لانها من باب اجتماع همزتين ففيها اذا ست قراآت القراءة الاولى بتحقيق الهمزة الاولى وتسهيل الثانية ومد بينهما لابى عمرو وقالون وهشام القراءة الثانية بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية على اثرها من غير مد بينهما لورش ويدخل معه البزى فى هذا الوجه القراءة الثالثة بتحقيق الاولى وابدال الثانية الفا لورش ايضا القراءة الرابعة بابدال الاولى واوا مفتوحة وتسهيل الثانية على اثرها من غير مد بينهما لقنبل وحده القراءة الخامسة بتحقيق الاولى والثانية ومد بينهما لهشام القراءة السادسة بتحقيق الهمزتين من غير مد بينهما للكوفيين وابن ذكوان فتأمل ترشد ان شاء الله تعالى

---

* (وان همز وصل بين لام مسكن * وهمزة الاستفهام فامده مبدلا) *
* (فلكل ذا اولى ويقصره الذى * يسهل عن كل كالان مثلا) *
* (ولامد بين الهمزتين هنا ولا * بحيث ثلاث يتفقن تنزلا) *

انتقل الى الكلام فيما دخلت فيه همزة الاستفهام على همزة الوصل الداخلة على لام التعريف وذلك ستة مواضع لسائر القراء وموضع سابع على قراءة ابى عمرو وحده فأما الستة التى لسائر القراء قوله تعالى آلذكرين موضعى الانعام وآلآن موضعى يونس وآلله اذن لكم بها ايضا وآلله خير اما يشركون بالنمل واما الموضع الذى انفرد به ابو عمرو وفى قراءته فهو فى يونس فى قوله تعالى ماجئتم به السحر وقوله وان همز وصل اى وان وقع همز وصل وقوله بين لام مسكن وهمزة الاستفهام اى بين لام التعريف الساكنة وهمزة الاستفهام وقوله فامده مبدلا اى فامد دالهمز فى حال ابداله اياه الفا واراد بالمد المذكور المد الطويل لاجل سكون لام التعريف وقوله فلكل ذا اولى اى فلكل السبعة هذا الوجه وهو وجه البدل اولى من وجه التسهيل بين الالف والهمزة الساكنة وقوله ويقصره الذى يسهل عن كل اى ويقصر الهمزة من اخذ بالتسهيل عن كل السبعة وقوله كالان مثلا بواحدة من الكلمة المذكورة وقوله مثلا اى مثل ذلك وقوله ولامد بين الهمزتين هنا يعنى فى هذا الذى سهلت فيه همزة الوصل الداخلة على لام التعريف فى المواضع المذكورة ثم قال ولا بحيث ثلاث يتفقن تنزلا يعنى ولا مد ايضا فى موضع يتفق فيه اجتماع ثلاث همزات وهو أآمنتم فى السور الثلاث وأآلهتنا بالزخرف اى لامد فى النوعين المذكورين لمن مذهبه المد بين الهمزتين نحو أأنذرتهم وهم قالون وابو عمرو وهشام كما سيأتى ومعنى تنزلا اى اتفق نزولهن

وشعبة بفتح الطاء والهاء مع التشديد والباقون بسكون الطاء وضم الهاء مخففة (شئتم) قرأ السوسي بابدال الهمزة وصلا ووقفا وحمزة وقفا فقط والباقون بالهمز وصلا ووقفا (لا يؤاخذكم) و(يؤاخذكم) قرأ ورش بابدال الهمزة واوا وصلا ووقفا وحمزة وقفا لا وصلا والباقون باثباته فيهما ولا خلاف عن ورش في قصره وكل من يمد حرف المد بعد الهمزة استثناء وقوله رحمه الله وبعضهم يؤاخذكم عطفا على المستثنى يفهم منه ان البعض الآخر لم يستثنه وقد رأيته بالمد وفهمه على هذا كثير من شراحه واغتر به خلق كثير فقرؤه بالثلاثة وليس كذلك بل لا يجوز فيه الا القصر خاصة قال المحقق لا خلاف في استثناء يؤاخذ ورواة المدجمعون على استثنائه قال الداني في ايجازه أجمع أهل الاداء على ترك زيادة التمكين للالف في لا يؤاخذكم ولا ٦٥ تؤاخذنا ولو يؤاخذ حيث وقع قال

*(واضرب جمع الهمزتين ثلاثة * أأنذرتهم ام لم اثنا أأنزلا)*

اخبر ان اجتماع الهمزتين من كلمة واحدة يأتي في القرآن على ثلاثة اضرب مفتوحتان ومفتوحة بعدها مكسورة ومفتوحة بعدها مضمومة وقد بينها بالامثلة بقوله أأنذرتهم مثال المفتوحتين ونحوه أأنتم اعلم أأسلمتم الدوا ناعجوز وقوله ام لم تتمة لقوله تعالى أأنذرتهم احتاج اليه لوزن البيت وقوله اثنا مثال المفتوحة وبعدها مكسور ونحو اثنا التاركو آلهتنا اثنكم لتشهدون اثمة يهدون وقوله اانزل مثال الهمزة المفتوحة وبعدها مضمومة وذلك ثلاث مواضع قل اانبئكم بآل عمران انزل عليه بص الا التي الذكر بالقمر والرابع على قراءة نافع اشهدوا بالزخرف ذكر ذلك توطئة لقوله

*(ومدك قبل الفتح والكسر (ح)جة * (ب)ها (ا)ذو قبل الكسر خلف (ا)ه ولا)*

أخبر رضي الله عنه أن المد قبل الفتح والكسر اي قبل الهمزة الثانية ذات الفتح أي المفتوحة وذات الكسر أي المكسورة للمشار اليهم بالحاء والباء واللام في قوله حجة بها لذ وهم أبو عمرو وقالون وهشام أي يمدون بين الهمزة الثانية والاولى وهذا المد لا يكون الا بقدر الالف وتعين للباقين ترك المد وقوله بها لذ أي الجأ اليها وتمسك بها وقوله وقبل الكسر خلف له أخبر رحمه الله ان في المد قبل الهمزة الثانية ذات الكسر أي المكسورة خلافا يعني المد وتركه للمشار اليه باللام في له وهو هشام وللولا مصدر ولي يلي ولاء فهو ولي والولي الناصر

*(وفي سبعة لا خلف عنه بمريم * وفي حرفي الاعراف والشعر العلا)*
*(أئنك افكا معا فوق صادها * وفي فصلت حرف وبالخلف سهلا)*

أخبر رحمه الله ان هشاما يمد في سبعة مواضع بين الهمزتين بلا خلاف عنه وقد ذكرها معينة فقال بمريم يعني آئذا ما مت وفي حرفي الاعراف يعني آئنكم لتأتون آئن لنا لاجرا والشعراء آئن لنا لاجرا وقوله العلا جمع صفة السورا ي المتقدمة في الترتيب والنظم على ما في قوله أئنك افكا معا فوق صادها يعني آئنك لمن المصدقين آئفكا آلهة الموضعان في السورة التي فوق صادها يعني والصافات ثم قال وفي فصلت حرف يعني آئنكم لتكفرون ثم قال وبالخلف سهلا أي جاء عن هشام في حرف فصلت وجهان أحدهما التسهيل ولم يذكر في التيسير غيره والثاني التحقيق وهو من زيادات القصيد واعلم ان هشاما لم يسهل من المكسورة بعد المفتوحة غير حرف فصلت *(توضيح)* قد تقدم في أول الباب ان نافعا رضي الله عنه وابن كثير وأبا عمرو يسهلون الثانية من هذا النوع أيضا فتعين للباقين التحقيق واذا اجتمع التحقيق والتسهيل الى المد بين الهمزتين وتركه كان القراء على مراتب منهم من يسهل الثانية ويمد

وكان ذلك عندهم من واخذت غير مهموز وقال في المفردات وكلهم لم يزد في تمكين الالف في قوله تعالى لا يؤاخذكم الله وبابه وكذلك استثناها في جامع البيان ولم يحك فيها خلافا وقال الاستاذ أبو عبد الله بن القصاع وأجمعوا على ترك الزيادة للالف في يؤاخذ حيث وقع نص على ذلك الداني ومكي وابن سفيان وابن شريح اه فان قلت لم يستثنه الداني في التيسير فيما استثناه فهو داخل في جملة المدود لورش وهذا معتمد الشاطبي قلت عدم استثنائه في التيسير اما لكونه يرى ان ورشا لما قرأه بالواو فهو عنده من لغة من يقول واخذ وقد صرح بذلك في الايجاز كما تقدم فلا دخيل له في باب المهموز فلم يحتج الى استثنائه أو لانه ملازم

٩ - صح للبدل كلزوم النقل في يرى فلا حاجة الى استثنائه أيضا أو لانه اتكل على نصوصه في غير التيسير فانها صريحة في استثنائه والله اعلم (يؤلون) ابداله لورش وسوسي جلي وكذا حمزة ان وقف (الطلاق) معا (والمطلقات) و(اصلاحا) و(طلقها) معا و(طلقتم) معا و(ظلم) تفخيم اللام فيها لورش جلي (قروء) فيه لحمزة وهشام ان وقفا عليه وجهان الاول ادغام الواو المبدلة من الهمزة مع السكون واظهار التشديد الثاني الروم وهو الاتيان ببعض الحركة مع الادغام أيضا ولا يجوز فيه ولا فيما ماثله المد لتغير حرف المد بنقل حركة الهمزة ولا يقال انه حرف مد قبل همز مغير بالبدل كما توهمه بعضهم لان الهمز لما زال حرك حرف المد فسكن للوقف (الآخر) لا يخفى ما فيه وصلا ووقفا وابتداء (باحسان) وقفه كذلك (آتيتموهن شيأ) هذا مما اجتمع فيه مد البدل مع المد

لحرف اللين وقد تقدم ان المتماثلين يجعلون فيه ستة أوجه والصحيح منها أربعة (يخافا) قرأ حمزة بضم الياء والباقون بفتحها (لقوم يعلمون) تام وفاصلة اتفاقا ومنتهى النصف عند الاكثرين وعند المغاربة لا تعلمون * (المال) * للناس معا والناس لدوري الدنيا لهم و بصري اليتامى وأذى لدى الوقف لهم شاء لحمزة وابن ذكوان النار لهما ودوري أتى لهم ودوري * (الادغم) * المتطهرين نساؤكم ولا ادغام في غفور رحيم ولا سميع عليم للمنونين ولا في يحل لهن ولا يحل لكم وفلا تحل له للتشديد (ضرارا) لم يرقه و رش للتكرار (هزؤا) قرأ حمزة باسكان الزاي والباقون بالضم ويبدل همزه واو احفص مطلقا وحمزة ان وقف وله أيضا نقل حركة الهمزة الى الزاي وحذفها والباقون باثباتها مطلقا (نعمت الله) هذا مما رسم بالتاء في جميع المصاحف وهو أحد عشر موضعا الاول هذا الثاني بآل عمران واذكروا نعمت الله عليكم اذ كنتم أعداء الثالث بالمائدة اذكروا نعمت الله عليكم اذهم الرابع بابراهيم بدلوا نعمت الله الخامس فيها أيضا تعدوا نعمت الله السادس والسابع والثامن بالنحل وبنعمت الله هم يكفرون ويعرفون نعمت الله واشكروا نعمت الله التاسع بلقمان في البحر بنعمت الله العاشر بفاطر اذكروا نعمت الله عليكم هل من خالق الحادي عشر بالطور فما أنت بنعمت ربك بكاهن ولا مجنون وذكر ابن نجاح الخلاف في الذي في الصافات وهو ولولا نعمة ربي والمشهور أنه بالهاء فلو وقف عليه فالمكي والنحويان يقفون بالهاء والباقون بالتاء (الآخر) لا يخفى (لا تضار) قرأ المكي والبصري برفع الراء والباقون بالفتح ولا خلاف عنهم في مد الالف لالتقاء الساكنين (فصالا) اختلف عن و رش في تفخيم اللام وترقيقها والوجهان صحيحان والتفخيم مقدم (ما أتيتم) قرأ المكي بقصر الهمزة فالالف عنده صورتها والباقون بالمد أي باثبات الالف بعد الهمزة (النساء أو) قرأ الحرميان و بصري بتحقيق الاولى وابدال الثانية ياء خالصة والباقون بتحقيقهما (سرا) ونحوه رأوه مرقق لورش ولا يدخله الخلاف الذي في نحو ستراوذكر الان الحرفين في الادغام كحرف واحد اذ اللسان يرتفع بهما ارتفاعة واحدة من غير مهلة فكان الكسرة وليت الراء (تمسوهن) معا قرأ الاخوان بضم التاء واثبات ألف بعد الميم فيهما مدا طويلا والباقون بفتح التاء من غير ألف (قدره) معا قرأ ابن ذكوان وحفص وحمزة والكسائي بفتح

ما قبلها قولا واحدا وهما قالون وأبو عمرو ومنهم من يسهل الثانية ولا يمد ما قبلها قولا واحدا وهما ورش وابن كثير ومنهم من يحققها ولا يمد قبلها قولا واحدا وهم الكوفيون وابن ذكوان ومنهم من يفرق بين المواضع فيقرأ ما عدا السبعة المذكورة بالمد وتركه كلاهما مع التحقيق ويقرأ في حرف فصلت بالتحقيق والتسهيل كلاهما مع ادخال المد ويقرأ في الستة المذكورة قبله في هذين البيتين بالتحقيق والمد فقط وهو هشام ثم أفرده فقال

* (وآئمة بالخلف قد مد وحده * وسهل (سما) وصفا وفي النحو أبدلا) *

أخبر رحمه الله أن هشاما انفرد بالمد بين الهمزتين في لفظ أئمة حيث وقع بخلاف عنه في ذلك فتعين للباقين ترك المد وأئمة لا يتزن به البيت الاعلى قراءة هشام والهاء في وحده ضمير هشام وقوله وسهل سما وصفا أمر بتسهيل الهمزة الثانية للمشار اليهم بسما وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وتعين للباقين التحقيق ونبه بسما ووصف التسهيل على حسنه واشتهاره وقوله وفي النحو أبدلا اخبار بمذهب بعض النحويين في هذه الهمزة فانهم يبدلونها ياء نص على ذلك أبو علي في الحجة والزمخشري في مفصله ووافقهم بعض القراء وقرؤا بياء مكسورة ونصوا عليه في كتبهم واختار الزمخشري مذهب القراء ونص عليه في تفسيره فحصل من الكتابين مجموع الامرين وقال الداني بهمزة وياء مختلسة الكسر قلت يريد التسهيل وأما البدل فمن الزيادات * (توضيح) * اعلم ان في لفظ أئمة أربع قراآت لنافع وابن كثير وأبي عمرو وقراءتان التسهيل والبدل من غير مد ولهشام وجهان تحقيق الهمزتين مع المد بينهما وتركه وللكوفيين وابن ذكوان تحقيق الهمزتين من غير مد بينهما كأحد وجهي هشام

* (ومد قبل الضم (ا) بي (ح) بيبه * بخلفهما (ب) راوجاء ليفصلا) *
* (وفي آل عمران دروا الهشامهم * كحفص وفي الباقي كقالون واعتلا) *

لما فرغ رحمه الله من الهمزة المفتوحة والمكسورة شرع يذكر المضمومة وقد تقدم انها في قوله تعالى أؤنبئكم بخير وأنزل وألقى فاخبر أن المدبين الهمزتين في هذا النوع للمشار اليهما باللام والحاء في قوله لبي حبيبه وهما هشام وأبو عمرو بخلاف عنهما وللمشار اليه بالباء في قوله براوهو قالون المد بلا خلاف فتعين للباقين القصر ومعنى لبي حبيبه براوجاء يعني ان القارئ المتصف بالبر لما أحب المدعاه فلباه وجاء ليفصل بين الهمزتين والبر والبار بمعنى واحد وهو ضد العاق المخالف وقوله وفي آل عمران دروا لهشامهم كحفص أخبر أن هشاما قرأ قل أؤنبئكم بآل عمران كقراءة حفص وقد علم ان مذهب حفص تحقيق الهمزتين من غير مد بينهما الان مراده بحفص حفص عاصم وقوله وفي الباقي أي وفي باقي الثلاثة وهو

الدال والباقون بسكونها (وصية) قرأ الحرميان وشعبة وعلى بالرفع مبتدأ خبره لازواجهم والباقون بالنصب بفعل مضمر أى كتب الله عليكم وصية (لعلكم تعقلون) تام وفاصلة اتفاقا ومنتهى الربع عند بعضهم وهو الاقرب وعند الجمهور بصير قبله * (الممال) * أزكى لهم الرضاعة وفريضة لعلى ان وقف بخلف عنه والفتح مقدم للتقوى والوسطى لهم وبصرى * (المدغم) * يفعل ذلك لابى الحرث فقد ظلم لورش وبصرى وشامى والاخوين (لك) ولا تتخذوا آيات الله هزؤا النكاح حتى يعلم ما ولا تدغم حاء جناح فى عين عليهما ولا فى عين عليكم لقوله * فزحزح عن النار الذى حاء مدغم * (فيضاعفه له) قرأ نافع والبصرى والاخوان بتخفيف العين وألف قبلها وضم الفاء والمكى بتشديد العين وحذف الالف وضم الفاء والشامى بالتشديد ٦٧ والنصب وعاصم بالتخفيف والنصب

وهو أنزل عليه فى ص وألتى بالقمر كقالون أى قرأهما هشام كقالون وقد علم ان مذهب قالون المدبين الهمزتين مع تسهيل الثانية منهما وقوله واعتلا أى على هذا الوجه الثالث يعنى التفصيل * (توضيح) * اعلم ان الرواة اختلفوا عن هشام فمنهم من نقل عنه المد فى المواضع الثلاثة بغير خلاف مع تحقيق الهمزتين ومنهم من نقل عنه فى المواضع الثلاثة ترك المد بغير خلاف مع تحقيق الهمزتين وهذا الوجه من الزيادات فاتفق الناقلان على تحقيق الهمزتين لكن ما وقع عنهما الخلاف الا فى المد وأما الناقل الثالث الذى ذكره الناظم فى البيت الثانى فانه نقل عن هشام التفصيل فى المواضع الثلاثة كما تقدم فحصل لهشام فى آل عمران قراءتان تحقيق الهمزتين مع المد وتركه وله فى ص والقمر ثلاث قراآت تحقيق الهمزتين مع المد وتركه أيضا من الناقلين الاولين وتحقيق الاولى وتسهيل الثانية والمد بينهما من هذا الناقل الثالث المفصل وأما باقى القراء فهم فى المواضع الثلاثة على مراتب منهم من حقق الاولى وسهل الثانية ومد بينهما قولا واحدا وهو قالون ومنهم من حقق الاولى وسهل الثانية من غير مد بينهما قولا واحدا وهما ورش وابن كثير ومنهم من حقق الاولى وسهل الثانية وله المد بينهما وتركه وهو أبو عمرو وغير أن المد له فى المواضع الثلاثة من الزيادات ومنهم من له تحقيق الهمزتين من غير مد بينهما وهم الكوفيون وابن ذكوان

* (باب الهمزتين من كلمتين) *

اى هذا باب حكم الهمزتين المجتمعتين فى كلمتين وهما على ضربين متفقتين ومختلفتين فاما المتفقتان فعلى ثلاثة أنواع مفتوحتين ومكسورتين ومضمومتين وأما المختلفتان فعلى خمسة اضرب كما سيأتى وقدم رحمه الله الكلام على المتفقتين فقال

* (وأسقط الاولى فى اتفاقهما معا * اذا كانتا من كلمتين فتى العلا) *

وأسقط أى حذف الاولى أى الهمزة الاولى ولا يتزن البيت الا بالنقل وقوله فى اتفاقهما أى فى الحركة مثل كونهما مفتوحتين أو مكسورتين أو مضمومتين وقوله معا شرط أن تكون الاولى تلى الثانية لان معا تدل على ذلك وقوله اذا كانتا أى اذا حصلتا من كلمتين أى حذف أبو عمرو بن العلاء الهمزة الاولى من همزتى القطع المتفقتين فى الحركة اذا تلاصقتا بان تكون الهمزة الاولى فى آخر كلمة والهمزة الثانية فى أول كلمة أخرى وليس بينهما حاجز فان وقع بينهما حاجز فاتفق القراء كلهم على تحقيقهما نحو السوآى أن كذبوا فمن غير همزة السوآى لاجل اجتماع الهمزتين فقد أخطأ وكذلك كل ما جاء من نحو هذا * (تنبيه) * اعلم ان أهل الاداء عبروا عن قراءة أبى عمرو باسقاط الهمزة فمنهم من يرى أن الساقطة هى الاولى

حكمه وصلا ووقفا لا يخفى (منى ومن) مما اتفق على اسكانه (منى الا) فتحها نافع والبصرى وسكنها الباقون (غرفة) قرأ الحرميان والبصرى بفتح الغين والباقون بضمها (دفاع الله) قرأ نافع بكسر الدال وألف بعد الفاء والباقون بفتح الدال واسكان الفاء من غير ألف (المرسلين) تام وفاصلة ومنتهى الحزب الرابع من غير خلاف * (الممال) * ديارهم وديارنا والكافرين لهما ودورى أحياهم لورش وعلى الناس معالدورى موسى معالهم وبصرى أنى لهم ودورى اصطفاه وآتاه لهم وزاده لابن ذكوان بخلف عنه وحمزة * (المدغم) * فقال لهم الله وقال لهم نبيهم معا جاوزه هو والذين داود جالوت ولا ادغام فى سميع عليم لتنوينه ولا فى بيوت سعة للجزم والفتح (القدس) قرأ المكى باسكان الدال والباقون بالضم (لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة) قرأ المكى والبصرى بفتح عين بيع وتاء

كالناظم ومنهم من يجعل الساقطة هي الثانية ومن فوائد هذا الخلاف ما يظهر في نحو جاء أمرنا من حكم المدفان قيل الساقطة هي الاولى كان المدفيه من قبيل المنفصل وان قيل هي الثانية كان المدفيه من قبيل المتصل لا غير ثم ذكر الامثلة فقال

*(كجاء أمرنا من السما ان أوليا * أولئك أنواع اتفاق تجملا)*

كجاء أمرنا مثال المفتوحتين من السماء ان مثال المكسورتين أولياء أولئك مثال المضمومتين وليس في القرآن غيرهما وقوله أنواع اتفاق أي هذه الامثلة فيها أنواع المتفقتين من كلمتين وتجملا معناه تجمعا أو تحسن ولفظ بالامثلة الثلاثة على قراءة أبي عمر ولاجل الوزن واعلم ان الآتي في القرآن من المفتوحتين تسعة وعشرون موضعا وهي السفهاء أموالكم في النساء أو جاء أحد منكم في المائدة جاء أحدكم الموت توفته في الانعام تلقاء أصحاب النار فاذا جاء أجلهم في الاعراف فاذا جاء امرنا وفار وجاء أمرنا نجينا هودا وجاء أمرنا نجينا صالحا قد جاءك أمر ربك جاء أمرنا جعلنا جاء أمرنا نجينا شعيبا ما جاء أمر ربك سبعة في هود جاء أمر ربك اذا جاء أجلهم في يونس فلما جاء آل لوط وجاء أهل المدينة في الحجر فاذا جاء أجلهم في النحل السماء أن تقع في الحج جاء أمرنا وفار اذا جاء أحدهم الموت قال رب في المؤمنون الا من شاء أن يتخذ في الفرقان ان شاء أو يتوب عليهم في الاحزاب فاذا جاء أجلهم في فاطر فاذا جاء أمر الله في غافر فقد جاءت أشراطها في القتال اذا جاء أجلها في المنافقون جاء آل فرعون في القمر جاء أمر الله وغركم بالله في الحديد شاء أنشره في عبس ومن المكسورتين خمسة عشر موضعا عند الجماعة وسبعة عشر عند ورش لزيادة وهبت نفسها للنبي ان ولا تدخلوا بيوت النبي الا وستة عشر عند حمزة لزيادة من الشهداء أن تضل وهي باسماء هؤلاء ان كنتم من النساء الا ما قد سلف من النساء الا ما ملكت ومن وراء اسحق لا مارة بالسوء الا ما أنزل هؤلاء الا على البغاء ان من السماء ان كنت من السماء الى الارض ولا أبناء اخوانهن من النساء ان اتقيتن من السماء ان أهؤلاء ايا كم هؤلاء الا صيحة واحدة وهو الذي في السماء اله وقد ذكرت هذه المواضع الثلاثة لتلتبس على المبتدي بهمز الوصل نحو فمن شاء اتخذ فالهمزة في شاء همزة قطع وألف اتخذ ألف وصل أسقط في الدرج ومثله الماء اهتزت فالهمزة في الماء همزة قطع وألف اهتزت ألف وصل والالف التي تصحب لام التعريف نحو جاء الحق فالهمزة في جاء همزة قطع وألف الحق ألف وصل

*(وقالون والبزي في الفتح وافقا * وفي غيره كالياء كالواو سهلا)*
*(وبالسوء الا بدلا ثم أدغما * وفيه خلاف عنهما ليس مقفلا)*

الشامي والكوفيون بالزاي المعجمة والباقون بالراء المهملة وترقيقها لورش لا يخفى (قال اعلم) قرأ الاخوان بوصل همزة اعلم مع سكون الميم واذا ابتدآ كسرا همزة الوصل والباقون بهمزة قطع مفتوحة مع رفع الميم (أرني) قرأ المكي والسوسي باسكان الراء والدوري باختلاس كسرة الراء والباقون بالكسرة الكاملة (فصرهن) قرأ حمزة بكسر الصاد والباقون بالضم (جزأ) قرأ شعبة بضم الزاي والباقون باسكانها (يشاء) أوجهه الخمسة لدى الوقف عليه لهشام وحمزة لا تخفى (يضعف) قرأ المكي والشامي بتشديد العين وحذف الالف والباقون باثبات ألف بعد الضاد والتخفيف (يحزنون) تام وفاصلة باتفاق أخبر ومنتهى الربع عند بعضهم وعليه جرى عملنا وعند جماعة قدير قبله وقال بعضهم حكيم *(المال)* عيسى ابن لدى الوقف على عيسى والوثقى والموتى لهم وبصري شاء الثلاثة وجاءتهم لابن ذكوان وحمزة النار لهما ودوري آتاه وبلى وأذى لدى الوقف لهم انى لهم ودوري جارك لهما ودوري وابن ذكوان يخلف عنه للناس لدوري حبة لعلى لدى وقفه ولو وقفت على يتسنه فلا امالة له فيه ومن زعم امالته عنه فقد أخطأ لانه هاء سكت وهاء السكت لا امالة له فيه لانها انما جيء بها للبيان الفتحة قبلها ومن ضرورة الامالة كسر ما قبلها فانتفى الحكمة التي من أجلها اجتلبت هاء السكت ولما بلغ ابن مجاهد أن الخاقاني يميله ويجريه مجرى هاء التأنيث أنكر ذلك

أشد الانكار والنص عن علي والسماع من العرب انها لحاق هاء التأنيث خاصة * (المدغم) * أنبتت كله لبصري وشامي والاخوين
انبتت سبع لبصري والاخوين (ك) يأتي يوم يشفع عنده بعلم ما قال لبنيت تبين له ولا ادغام في سميع عليم لتنوينه (بربوة) قرأ
الشامي وعاصم بفتح الراء والباقون بالضم ولا يرقق ورش الراء وان كان قبلها كسرة لان كسرة باء الجر ولامه لا تعتبر لانها وان اتصلت
خطا فهي في حكم المنفصل فشابهت الكسرة التي في كلمة اخرى نحو بأمر ربك (أكلها) قرأ الحرميان والبصري باسكان الكاف
والباقون بالضم (فطل) رقق ورش لامه لان شرط تفخيم اللام ان يكون مفتوحا وهذا مرفوع فلا يفخم لا وصلا ولا وقفا وجرى تفخيمه
على بعض الالسنة وهو لحن (ولا تيمموا) قرأ البزي في الوصل بتشديد التاء الفوقية ٦٩ ويمد طويلا لالتقاء الساكنين

أخبر رحمه الله ان قالون والبزي وافقا أبا عمرو في اسقاط الهمزة الاولى من المفتوحتين ثم قال وفي غيره
أي في غير الفتح أي الذي في غير الفتح وهو الكسر والضم يعني أن قالون والبزي سهلا الهمزة الاولى من
المتفقتين بالكسر فجعلاها كالياء اي بين الهمزة والياء وسهلا الهمزة الاولى من المتفقتين بالضم فجعلاها
كالواو أي بين الهمزة والواو وقد تقدم انه أوليا أولئك لاغير وقوله وبالسوء الا أبدلا ثم أدغما اخبر أن
قالون والبزي أبدلا الهمزة الاولى من بالسوء الا مارحم ربي واوا ثم أدغما الواو الساكنة التي قبلها
فيها فصارت واوا واحدة مشددة مكسورة بعدها همزة محققة وهي همزة الا وقوله وفيه خلاف عنهما أي
وفي تخفيف همزة السوء الاخلاف عن قالون والبزي يعني ان فيه ما ذكر من الابدال والادغام ووجه
آخر وهو تسهيل الاولى بين الهمزة والياء وتحقيق الثانية على أصلها في المكسورتين وقوله ليس مثقلا
أي ليس مغلقا ولا مشكلا لكون صاحب التيسير ماذكره وذكر البدل والادغام فالتسهيل من الزيادات
ثم انتقل الى الهمزة الثانية فقال

* (والاخرى كمد عند ورش وقنبل * وقد قيل محض المد عنها تبدلا) *

مذهب أبي عمرو وقالون والبزي كان متعلقا بالهمزة الاولى ومذهب ورش وقنبل متعلق بالهمزة الثانية
وهي المرادة بقوله والاخرى أي الهمزة الاخيرة يعني ان ورشا وقنبلا أوقعا التغيير في الهمزة الاخيرة من
المتفقتين في الانواع الثلاثة وعنهما في تغييرها وجهان فروى عنهما انهما جعلا الثانية من المفتوحتين
بين الهمزة والالف والثانية من المكسورتين بين الهمزة والياء الساكنة والثانية من المضمومتين بين
الهمزة والواو الساكنة والى ذلك أشار بقوله كمد لانها تصير في اللفظ كذلك وهذا هو المذكور في التيسير
فقط وروى عنهما انهما جعلا الثانية من المفتوحتين ألفا والثانية من المكسورتين ياء ساكنة والثانية
من المضمومتين واوا ساكنة وهذا من الزيادات واليه أشار بقوله وقد قيل محض المد عنها تبدلا وهذا
الوجه يسمى البدل والوجه الاول هو الذي في التيسير يسمى التسهيل وهو القياس * (تنبيه) * ان
كان ما بعد الهمزة الثانية متحركا فلا اشكال وان كان ساكنا غير حرف مد فعلى البدل يزاد مد الحجز نحو
جاء أمرنا ومن النساء الا وان كان حرف مد نحو جاآل فعلى التسهيل تجري وجوه ورش رحمه الله في
الالف الثانية فيقرأ له جاآل لوط بألف طويلة وبعدها محققة بعدها مسهلة وبعدها ألف مقصورة
ومتوسطة ومطولة ولقنبل ألف ممكنة بعدها محققة بعدها مسهلة بعدها ألف مقصورة وعلى البدل لورش
ألف مطولة بعدها محققة بعدها ألف مقصورة ومتوسطة ومطولة ولقنبل ألف ممكنة بعدها محققة بعدها
ألف مقصورة ثم أفرد ورشا بوجه فقال

والباقون بالتخفيف وانما ثبت حرف المد في هذا وما شابهه من المدغمات ولم يحذف على الاصل كما حذف في نحو ومنهم الذين وتبوؤا الدار ولا الذين لان الادغام طارئ على حرف المد فلم يحذف لاجله وأما ادغام اللام في الذين والدار ونحوهما فاصل لازم وليس بطارئ على حرف المد فحذف حرف المد لاجله (ويأمركم بالفحشاء) قرأ البصري باسكان ضمة الراء وزاد الدوري عنه اختلاسها والباقون بالضم (فنعما) قرأ الشامي والاخوان بفتح النون والباقون بالكسر وقرأ قالون والبصري وشعبة باسكان العين واختار كثير لهم اخفاء كسرة العين يريدون الاختلاس فرارا من الجمع بين الساكنين والباقون بكسر العين واتفقوا على تشديد الميم فان قلت ذكرت لقالون ومن عطف عليه الاسكان المحض ولم يذكر الشاطبي لهم الا الاخفاء بقوله * واخفاء كسر العين صيغ به حلا * قات نعم لكن كان حقه رحمه الله أن يذكره لانه في أصله ونصه ويجوز الاسكان بذلك ورد النص عنهم والاول أقيس اه وهو مذهب أكثر أهل الاداء كذا في اللطائف بل كثير منهم كالبغوي لم يعرف سواه وقال المحقق هو رواية العراقيين والمشرقيين قاطبة ولم يعرف الاختلاس الا من طريق المغاربة ومن تبعهم اه وعزاه الجعبري لجماعة كالاهوازي وأبي العلاء والصقلي قال وبه قرأت فلا وجه لاسقاط الناظم ذكره الا لتحميل المتحملين أو حمل كلام التيسير على حكاية مذهب الغير اه وقد اعتذر له في الفتح الداني بهذا وهذه حجة لا دليل عليها وقد صرح المحقق في نشره ان الداني روى الوجهين جميعا ثم قال والاسكان آثر والاخفاء

أقنس وهو قراءة أبي جعفر والحسن وغاية ما فيه الجمع بين الساكنين وليس أولهما حرف مد وابن وهو جائز قراءة ولغة ولا عبرة بمن أنكره ولو كان امام البصرة والمنكر له هنا يقرأ به حمزة في قوله تعالى فما استطاعوا بالكهف اذ فيه الجمع بين الساكنين وصلا بلا شك اذ السين ساكن والطاء مشددة وهذا مثله والله أعلم (وتكفر) قرأ نافع والاخوان بالنون وجزم الراء والمكي والبصري وشعبة بالنون والرفع والشامي وحفص بالياء والرفع (الاذى) و(الآخر) و(الانهار) و(الارض) و(بالفحشاء) و(يشاء) و(الالباب) وقوفها لا تخفى (سيأتكم) يبدل حمزة همزه ياء اذا وقف (خبير) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى النصف باتفاق * (المال) * أذى لدى الوقف والاذى لهم الناس لدورى ٧٠ الكافرين وانصار لهما ودورى مرضات لعلى * (المدغم) * الانهار له وترك

* (وفي هؤلاء ان والبغاء لورشهم * بياء خفيف الكسر بعضهم تلا) *

أخبر ان بعض اهل الاداء رووا ان ورشا قرأ بالبقرة هؤلاء ان كنتم صادقين وفي النور على البغاء ان أردن تحصنا بوجه ثالث بابدال الهمزة الثانية ياء خفيفة الكسر أي مختلسة الكسر وهذا الوجه مختص بورش في هذين الموضعين لا غير وله ولقنبل الوجهان السابقان في هذين الموضعين وغيرهما * (توضيح) * قد تقدم ان أبا عمرو حذف الاول في الانواع الثلاثة وقالون والبزي حذفا أولى المفتوحتين وسهلا أولى المضمومتين والمكسورتين وزاد أوجه البدل في بالسوء الاماورش وقنبل بتسهيل الاخرى وابدالها مدا في الانواع الثلاثة وزاد ورش ابدال الهاء ياء مختلسة في هؤلاء ان والبغاء ان والباقون بتحقيق الهمزتين في الانواع الثلاثة ثم ذكر حكما يتعلق بتغيير الهمز فقال

* (وان حرف مد قبل همز مغير * يجز قصره والمد مازال أعدلا) *

ذكر رحمه الله في هذا البيت قاعدة كلية لكل القراء فاخبر أن حرف المد اذا وقع قبل همز مغير قد غير بالتسهيل أو الحذف ففيه وجهان أحدهما القصر والثاني المد ورجحه بقوله والمد مازال أعدلا اي أرجح من القصر فمثال ما جاء قبل المسهل من ذلك من السماء ان أولياء أولئك في قراءة قالون والبزي واسرائيل والملائكة في وقف حمزة وهشام وها أنتم في قراءة أبي عمرو وموافقيه على رأي الناظم ومثال ما جاء قبل المحذوف منه جاء أمرنا في قراءة البزي والسوسي وفي قراءة قالون والدوري عند من أخذ لهما بالقصر في المنفصل * (توضيح) * اذا سهلت الاولى من نحو هؤلاء ان فلقالون والبزي وجهان القصر والمد وحمزة في نحو اسرائيل والملائكة وجاءهم الوجهان القصر والمد مع التسهيل واذا حذفت نحو جاءأجلهم فالوجهان لابي عمرو وقالون والبزي واعلم ان هذا عام في كل حرف مد قبل همز مغير فيندرج فيه ألف الفصل بين الهمزتين لانها حرف مد قبل همز مغير عند من يغير الهمزة الثانية وحكى ابن الحاجب المالكي رحمه الله وقع بينه وبين السخاوي خلاف في ألف الفصل فكان ابن الحاجب يقول بالمد من غير نقل ثم عاد واطلاعا على النقل فيها فوجدا فيها اخلافاثم انتقل الى المختلفتين فقال

* (وتسهيل الاخرى في اختلافهما (سما) * تفي عالى مع جاء أمة انزلا) *

أخبر رحمه الله ان المشار اليهم بقوله سماوهم نافع وابن كثير وأبو عمرو يسهلون الهمزة الاخيرة من الهمزتين في الكلمتين اذا اختلفتا في الحركة واراد بالتسهيل مطلق التغيير على ما سيأتي واعلم ان الهمزة الاولى محققة لكل القراء والثانية مختلف فيها واذا تعين لنافع وابن كثير وأبي عمرو فيها التغيير تعين لغيرهم التحقيق واختلافهما على خمسة أنواع والقسمة العقلية تقتضي ستة الا أن النوع السادس لم

ادغام النون وتكون له لا يخفى (يحسبهم) قرأ الحرميان وبصري وعلي بكسر السين والباقون بالفتح (فآذنوا) قرأ حمزة وشعبة بفتح الهمزة والف بعدها وكسر الذال والباقون باسكان الهمزة وفتح الذال وأبدل ورش والسوسي الهمزة على أصلهما (ميسرة) قرأ نافع بضم السين والباقون بالفتح (تصدقوا) قرأ عاصم بتخفيف الصاد والباقون بالتشديد (واتقوا يوما ترجعون) قرأ البصري بفتح التاء وكسر الجيم والباقون بضم التاء وفتح الجيم وفي تفسير البغوي وغيره قال ابن عباس رضي الله عنهما هذه آخر آية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جبريل ضعها على رأس مائتين وثمانين آية من البقرة وعاش رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدها احدا وعشرين يوما وقال ابن جرير تسع ليال وقال سعيد بن جبير يوجد سبع ليال اه وفي البخاري عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما آخر آية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم آية الربا (شيأ) فيه لحمزة لدى الوقف وجهان نقل حركة الهمزة الى الياء مع التخفيف والتشديد (أن يملّ هو) لا خلاف بين السبعة من طرق كتابنا في ضم هاء هو وما روى عن قالون من اسكانه فهو من طريق النشر (الشهداء ان) قرأ الحرميان وبصري بابدال همزة ان ياء خالصة والباقون بالتحقيق وحمزة بكسر همزة ان والباقون بفتحها (فتذكر) قرأ المكي وبصري باسكان الذال وتخفيف الكاف والباقون بفتح الذال وتشديد الكاف وحمزة برفع الراء والباقون بالنصب (الشهداء اذا) قرأ الحرميان والبصري بتسهيل همزة اذا كالياء ولهم

أيضا ابدالها واوا خالصة مكسورة والباقون بالتحقيق (تجارة حاضرة) قرأ عاصم بنصبهما الاول خبر تكون والثانى نعته والباقون برفعهما على أن تكون تامة (يشاء) و(فلانفسكم) و (الارض) اذا وقف عليها على قول وعلى الآخر الوقف على (اغنياء) و(الشهداء) الاول يوقف عليه لحمزة لانه كسر همزة ان كما تقدم فهو شرط وجوابه فتذكر ومن فتح الهمزة لم يقف على الشهداء لتعلق أن المفتوحة بما قبلها (والاخرى) وقوفها الاتخفى (عليم) تام وفاصلة ومنتهى ربع الحزب باجماع وهى أطول آية نزلت وأولها يا أيها الذين آمنوا اذا ومع طولها لم تشتمل على حروف المعجم لانها نقصت الثاء المثلثة والزاى والظاء وفى القرآن آيتان أقصر منها وقد اشتملتا على حروف المعجم الاولى فى آل عمران وهى قوله تعالى ثم أنزل عليكم من بعد الغم

أمنة نعاسا الى الصدور

يوجد فى القرآن فلذلك لم يذكره اما الخمسة الموجودة فى القرآن فهى ان تكون الاولى مفتوحة والثانية مكسورة أو مضمومة وان تكون الثانية مفتوحة والاولى مضمومة أو مكسورة فهذه أربعة أنواع وسيأتى النوع الخامس فى قوله * يشاء الى كالياء أقيس معدلا * والنوع السادس الساقط من القرآن هى أن تكون الاولى مكسورة والثانية مضمومة نحو على الماء أم فذكر فى هذا البيت النوعين الاولين من الخمسة فقوله تفيء الى مثال الهمزة المكسورة بعد المفتوحة نحو تفيء الى أمر الله شهداء اذ حضر والبغضاء الى يوم القيامة والنوع الثانى مفتوحة بعدها مضمومة وهو جاء أمة رسولها بقد أفلح وليس فى القرآن من هذا النوع غيره ومعنى أنزلا أى أنزل ذلك ولا يتزن البيت الا بنقل حركة الهمزة الى الساكن فى قوله وتسهيل الاخرى وفى قوله أمة انزلا

*(نشاء أصبنا والسماء أوائتنا * فنوعان قل كالياء كالواو سهلا)*

وهذان نوعان على العكس مما تقدم وهما مضمومة بعدها مفتوحة نحو قوله تعالى نشاء أصبناهم بذنوبهم سوء أعمالهم ويا سماء أقلعى ومكسورة بعدها مفتوحة نحو قوله من السماء أو ائتنا بعذاب أليم من خطبة النساء أو هؤلاء أهدى ثم بين ذكر كيفية التسهيل فى النوعين الاولين فقال فنوعان قل كالياء كالواو يعنى ان الهمزة الثانية المكسورة من قوله تفيء الى ونحوه تسهل كالياء أى بين الهمزة والياء وأن الهمزة المضمومة من جاء أمة تسهل كالواو أى بين الهمزة والواو ثم ذكر حكم النوعين الاخيرين فقال

*(ونوعان منها أبدلا منهما وقل * يشاء الى كالياء أقيس معدلا)*

يعنى ونوعان من الانواع الاربعة أبدلا أى أبدل الواو والياء منهما أى من همزتهما يعنى ان الهمزة الثانية المفتوحة فى نشاء أصبناهم ونحوه أبدلت واوا وأن الهمزة الثانية المفتوحة فى السماء أو ائتنا ونحوه أبدلت ياء ولما انقضى كلامه فى حكم الانواع الاربعة شرع فى ذكر النوع الخامس فقال وقل يشاء الى وهو ما وقع فيه همزة مضمومة بعدها مكسورة نحو قوله تعالى يهدى من يشاء الى صراط مستقيم والشهداء اذا مادعوا يا أيها الملأ انى وقوله كالياء أقيس معدلا يعنى أن الهمزة الثانية المكسورة فى يشاء الى ونحوه تسهل كالياء أى بين الهمزة والياء وهو القياس فى تسهيلها ونبه على ذلك بقوله اقيس معدلا أى اقيس عدولا يعنى أن عدوله الى التسهيل بين الهمزة والياء اقيس من عدوله الى البدل ومن عدوله الى التسهيل بين الهمزة والواو ثم ذكر مذاهب القراء فقال

*(وعن أكثر القراء تبدل واوها * وكل بهمز الكل يبدا مفصلا)*

والثانية فى الفتح وهى محمد رسول الله الى آخر السورة ولهما بركات ظاهره ومنافع مجربة ليس هذا محل ذكرها *(المال)* هذا كم وفانهى وتوفى ومسمى لدى الوقف وادنى لهم بسيماهم واحداهما معا والاخرى لهم وبصرى والنهار والنار وكفار لهما ودورى والربا كله للاخوين جاء لابن ذكوان وجزة ميسرة والشهادة لعلى ان وقف الا أن الاول فيه خلاف الفتح عملا بقوله

واكسر بعد الياء يسكن ميلا

أو الكسر والامالة عملا بقوله

وبعضهم * سوى الف عند الكسائى ميلا *

وهو صحيح مقروء به الا أن الفتح مقدم عليه حال الاداء لشهرته بين اهل الاداء وهذا الربع لا مدغم فيه والله أعلم (فرهن) قرأ المكى والبصرى بضم الراء والهاء من غير ألف والباقون بكسر الراء وفتح الهاء وألف بعدها (فليؤد) قرأ ورش بابدال همزه واوا والباقون بالهمز (الذى اؤتمن) ابدل همزه حال الوصل ورش والسوسى ياء خالصة لان همزة الوصل تذهب فى الدرج فيصير قبلها كسرة ولا يجانسها الا الياء وبعض من لا علم عنده يبدلها واوا وهذا لم يقل به قارئ ولا نحوى والباقون بالهمزة فلو وقفت على الذى وابتدأت باؤتمن وجب الابتداء للكل بهمزة مضمومة بعدها واو ساكنة لان أصله أؤتمن بهمزة مضمومة للوصل بعدها همزة ساكنة فاء الكلمة فوجب قلبها مجانس حركة الاولى وهو الواو ولا مد فيه لورش كسائر نظائره نحو اثت واذن لى

لانه من المستثنيات لان همزة الوصل عارضة والابتداء بها عارض فلم يعتد بالعارض وهذا هو الاصح وعليه الداني في جميع كتبه وبه قرأت وبعضهم يبتدئ بهمزة مكسورة وهو خطأ لا شك فيه (فيغفر ويعذب) قرأ الشامي وعاصم برفع الراء والباء من الفعلين والباقون بجزمهما واذا اعتبرت هذا مع ما يأتي لهم من الاظهار والادغام فيصير قالون والدوري والاخوان يجزمون الفعلين واظهار الراء وادغام الباء للدوري أيضا ادغام الراء وورش والمكي بجزمهما واظهارهما والادغام للمكي وان كان هو المشهور عنه وقطع له به غير واحد ولم يحك فيه خلافا لمكي وابن شريح وأبي الطاهر اسمعيل بن خلف الانصاري وابن بليمة الهواري وأبي الحسين طاهر بن غلبون وبعضهم كابن سفيان ٧٢ قطع به للبزي قولا واحدا وبعضهم كأبي الطيب عبد المنعم بن غلبون قطع به لقنبل قولا واحدا فليس من طريقنا ولذلك لم نذكره وقول الشاطبي يعذب دنا بالخلاف تبعا لقول أصله وأختلف عن قنبل وعن البزي أيضا خروج منهما رحمهما الله تعالى عن طريقهما كما يأتي بيانه ان شاء الله تعالى والسوسي بالجزم مع الادغام فيهما والشامي وعاصم بضمهما مع الاظهار (وكتبه) قرأ الاخوان بالتوحيد والباقون بالجمع (لا تؤاخذنا) يبدل ورش همزه ولا يمده قولا واحدا راجع ما تقدم (أخطأنا) أبدله السوسي وكذا حمزة ان وقف (اصرا) لا خلاف في تفخيمه ويأتي الاضافة فيها ثمان اني أعلم معا وعهدي الظالمين بيني للطائفين فاذكروني أذكركم وليؤمنوا بي مني الاوربي الذي ومن الزوائد ثلاث الداع ودعان واتقون ومدغمها من الكبير أربع وثمانون وقال الجعبري وياتمون وقلده غيره ثمانون والصواب ما ذكرناه ومن الصغير تسعة عشر والله أعلم ﴿(سورة آل عمران)﴾ مدنية اجماعا وآيها مائتان اتفاقا وبعضهم أنقصها آية في عد الشامي وغلطوه جدا لاتهاء عشر ومائتان (الم) مده لازم والوقف عليه تام وقيل كاف فان وصلت به لفظ الجلالة جاز في ميم لكل القراء القصر والمد للاعتداد بالعارض وعدمه (هو) كاف (القيوم) كذلك وفاصلة واذا وصلت آل عمران بآخر البقرة من قوله تعالى واعف عنا واغفر لنا وارحمنا الى القيوم فيأتي على ما يقتضيه الضرب ثلاثة آلاف وجه وخمسمائة وثمانية وتسعون وجها بيانها قالون أربعمائة وثمانية وأربعون بيانها انك تضرب في ثلاثة الكافرين وهي الطول والتوسط

أخبر رحمه الله ان أكثر القراء أبدلوا من الهمزة الثانية واوا في يشاء الى ونحوه ومن القراء من يجعلها بين الهمزة والواو فصل في تخفيف الهمزة الثانية المكسورة بعد المضمومة ثلاثة أوجه التسهيل بين الهمزة والياء وابدالها واوا والثالث تسهيلها بين الهمزة والواو ولم يذكر هذا الوجه في التيسير وهو مذهب القليل من القراء وقدمنا الكلام في الهمزتين المختلفتين فعلم ما لنافع وابن كثير وأبي عمر ومن التغيير على اختلاف أنواعه وعلم ان للباقين وهم الكوفيون وابن عامر التحقيق في الانواع الخمسة وقوله وكل بهمز الكل يبدأ مفصلا أي كل من سهل الهمزة الثانية من المتفقتين أو المختلفتين انما ذلك في حال وصلها بالكلمة قبلها فاما اذا وقف على الكلمة الاولى فقد انفصلت الهمزتان فاذا ابتدأ بالثانية حققها ومعنى مفصلا مبينا لما هو أصلها من الهمز

﴿(والابدال محض والمسهل بين ما ﴿ هو الهمز والحرف الذي منه أشكلا)﴾

بين رحمه الله بهذا البيت حقيقة الابدال والتسهيل فاخبر أن الابدال محض أي تبدل الهمزة حرف مد محض ليس يبقى منه شائبة من لفظ الهمز فتكون ألفا أو واوا أو ياء ساكنين أو متحركين والتسهيل أن تجعل بين الهمزة والحرف الذي تولدت منه حركة الهمزة فتسهل الهمزة المفتوحة بين الهمزة والالف والمضمومة بين الهمزة والواو والمكسورة بين الهمزة والياء هذا معنى قوله منه أشكلا قال الجوهري شكلت الكتاب أي قيدته بالاعراب وأشكلته أزلت اشكاله

﴿(باب الهمز المفرد)﴾

يعني بالمفرد الذي لم يجتمع مع همز آخر بخلاف البابين المتقدمين فقال

﴿(اذا سكنت فاء من الفعل همزة ﴿ فورش يريها حرف مد مبدلا)﴾

اخبر ان الهمزة اذا سكنت وكانت فاء من الفعل فان ورشا يبدلها حرف مد ولين ولا يبدلها الا بهذين الشرطين أحدهما كونها ساكنة والثاني كونها فاء الكلمة فيبدلها على قاعدة الابدال فما سكن من الهمز فانه يبدل بعد الفتحة ألفا وبعد الكسرة ياء وبعد الضمة واوا وفاء الفعل عبارة عما يقابل الفاء بما جعل معيارا لمعرفة الاصلي والزائد من لفظ الفعل وتعرف الهمزة التي هي فاء الفعل بثلاثة أشياء أحدها ان يقال كل ما كان وقوعه بعد همزة وصل فهو فاء الفعل نحو ائت وأمر وائتمن وائتمر وألا ترى أن أوزانها افعل وافعل وافتعل وافتعلوا والثاني أن يقال كل ما كان ساكنا بعد ميم في اسم الفاعل أو المفعول فهو فاء الفعل نحو المؤمنون والمؤمنين ومأمون ومأكول ألا ترى ان أوزانها المفعلون والمفعلين ومفعول الثالث ان كل ما كان منه بعد حرف المضارعة فهو فاء الفعل نحو يؤمن وتأمون

والقصر خمسة الرحيم وهى ما فى الكافرين والروم والوصل خمسة عشر تضرب فيها سبعة القيوم وهى ما فى الكافرين والاشمام معهما ستة والروم مائة وخمسة تضرب بها فى وجهى الم الله مائتان وعشرة تضرب بها فى وجهى المنفصل المد والقصر أربعمائة وعشرون ومع وصل الجميع ثمانية وعشرون وجها بيانها تضرب سبعة القيوم فى وجهى الم الله أربعة عشر تضرب بها فى وجهى المنفصل ثمانية وعشرون تضيفها الى ما تقدم بلغ العدد ماذكر ولورش خمسمائة وجه وستون وجها أربعمائة وثمانية وأربعون على البسملة فهو كقالون فيها وجها الفتح والتقليل له فى مولانا كوجهى المنفصل لقالون ومائة واثنا عشر وجها على تركها بيانها تضرب فى ثلاثة الكافرين مع السكت لان حكمه كالوقف سبعة القيوم واحد وعشرون تضربها ٧٣ فى وجهى الم الله اثنان وأربعون تضربها فى وجهى الفتح والتقليل أربعة وثمانون ومع الوصل ثمانية وعشرون بلغ العدد ماذكر ولمكى مائتان وأربعة وعشرون وجها كقالون اذا قصر للدورى الف وجه ومائة وعشرون بيانها تضرب مالورش فى وجهى الاظهار والادغام فى واغفر لنا وللسوسى مائتان وثمانون وجها كورش اذا فتح والشامى مثله ولعاصم مائتان وأربعة وعشرون وجها كقالون اذا مد وأبو الحرث مثله والدورى كذلك وان لم يمد امعا لاختلافهما فى امالة الكافرين وهمزة أربعة عشر وجها سبعة القيوم مضروبة فى وجهى الم الله فبلغ العدد ماذكر والصحيح من هذه الوجوه الذى لا تركيب فيه واتفقت عليه كلمة العلماء ألف وجه ومائتان واثنان وعشرون بيانها لقالون مائة وستة وثلاثون وجها ايضاحها انك تضرب فى ثلاثة الكافرين ثلاثة الرحيم ما قرأت به فى الكافرين من طويل أو توسط أو قصر والروم والوصل ولا تركيب بين بابين تسعة تضرب فيها ثلاثة القيوم ما قرأت به فى الكافرين والاشمام معه والروم سبعة وعشرون تضربها فى وجهى الم الله أربعة وخمسون تضربها فى وجهى المنفصل مائة وثمانية هذا مع الفصل ومع الوصل ثمانية وعشرون وجها تضرب سبعة القيوم فى وجهى الم الله أربعة عشر تضربها فى وجه المنفصل ثمانية وعشرون تجمعها مع ما تقدم المجموع ماذكر ولورش مائتان اذا بعمل كقالون واذا ترك فمع السكت ستة وثلاثون بيانها تضرب فى ثلاثة الكافرين ثلاثة القيوم تسعة تضربها فى وجهى الم الله ثمانية عشر تضربها فى وجهى الفتح والتقليل ستة وثلاثون

ويأملون ألا ترى ان أوزانها يفعل وتفعلون ويفعلون وتقريبه على المبتدئ ان كل همزة ساكنة بعد همزة وصل أو تاء أو ياء أو نون أو واو أو فاء أو ميم فانها همزة فاء الفعل ثم استثنى فقال

*(سوى جملة الايواء والواو عنه ان * تفتح اثر الضم نحو مؤجلا)*

اى استثنى ورش من الهمز الساكن الذى هو فاء الفعل جميع ما وقع من لفظ الايواء نحو تؤوى وتؤويه والمأوى ومأواهم ومأواكم وفأووا الى الكهف فقرأه بالهمزة ولم يبدله ثم استأنف كلاما آخر بقوله والواو عنه اى عن ورش ان تفتح يعنى الهمز الذى هو فاء الفعل اثر الضم اى بعد الضم نحو مؤجلا مثال ما وجد فيه ذلك يعنى ان الهمز الذى وجد فيه ماذكر من الشروط الثلاثة الانفتاح وكونه فاء الكلمة وكونه بعد الضم فان ورشا يبدله واوا نحو يؤاخذ يؤلف ويؤخرهم ومؤذن ومؤجلا فان لم يجتمع فيه الشروط الثلاثة حققه ولم يبدله نحو ولا يؤوده وتؤزهم وفأصبح فؤاد ام موسى وظلمات بسؤال وتأذن وما تأخر الا ترى ان المثالين الاولين وان كانت الهمزة فيهما فاء الفعل فانها مضمومة وما قبلها مفتوحة وان المثالين الثانيين وان كانت الهمزة فيهما مفتوحة وما قبلهما مضموم فليست بفاء الفعل وان المثالين الثالثين وان كانت الهمزة فيهما فاء الفعل وهى المفتوحة فان ما قبلها غير مضموم

*(ويبدل للسوسى كل مسكن * من الهمز مدا غير مجزوم اهملا)*

اخبر عفا الله عنه ان السوسى ابدل له كل مسكن اى كل همزة ساكنة على قاعدة الابدال كما تقدم سواء كانت فاء او عينا اولاما مثال الفاء نحو ما تقدم لورش ومثال العين نحو البأس والرأس وبئر وبئس وما تصرف من ذلك ومثال اللام نحو قوله تعالى فادارأتم وجئت وشئت وما تصرف من ذلك وقوله غير مجزوم اهملا استثناء يعنى ان السوسى يبدل له الهمز الساكن الا المجزوم منه فانه اهمل من البدل فبقى محققا على اصله ثم ذكر المجزوم منه فقال

*(تسؤ ونشأ ست وعشرا شأومع * يشأ ونفسا هاينبأ تكملا)*

اعلم ان هذا المستثنى على خمسة انواع الاول ماسكونه علامة للجزم وهو جميع المذكور فى هذا البيت والنوع الثانى ماسكونه علامة للبناء والثالث ماهمزه اخف من ابداله والنوع الرابع ماترك همزه بلبسه بغيره والخامس مايخرجه الابدال من لغة الى لغة اخرى وعد فى هذا البيت الكلام المجزوم وهى تسع عشرة كلمة فمنها تسؤ فى ثلاثة مواضع تسؤهم فى آل عمران والتوبة وتسؤكم بالمائدة ومنها نشأ فى ثلاثة مواضع ان نشأ ننزل عليهم بالشعراء وان نشأ نخسف بهم فى سبأ وان نشأ نغرقهم فى يس ومنها يشأ فى عشرة مواضع ان يشأ يذهبكم بالنساء والانعام وابراهيم وفاطر من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله بالانعام ان يشأ

ومع الوصل ثمانية وعشرون تضرب سبعة القيوم في وجهي الم الله أربعة عشر تضربها في وجهي الفتح والتقليل ثمانية وعشرون وللمكي ثمانية وستون كقالون اذا قصر وللدوري أربعمائة تضرب مالورش في وجهي الاظهار والادغام وللسوسي مائة وجه ثمانية وستون مع البسملة وثمانية عشر مع السكت ومع الوصل أربعة عشر وللشامي مائة وجه كالسوسي ولعاصم ثمانية وستون وجها كقالون اذا مدوا أبو الحرث مثله والدوري كذلك ولحمزة أربعة عشر وجها سبعة القيوم مضروبة في وجهي الم الله هذا ما ظهر لي في تحرير هذه الوجوه والله يحفظنا من الخطأ والزلل ويوفقنا في الاعتقاد والقول والعمل آمين وأزيدها ايضاحا ببيان كيفية قراءتها فاقول تبدأ أولا بقالون باظهار واغفر لنا ٧٤ وقصر المنفصل وفتح مولانا والكافرين مع الطويل فيه وفي الرحيم والقيوم مع

زيادة الاشمام والروم فيه ولا يكون الامع القصر ثلاثة أوجه مع قصر الم الله ثم الثلاثة في القيوم مع مده وانما قدمنا القصر لان ابن غلبون في التذكرة رجحه ولم يقرأ بسواه من أجل ان الساكن ذهب بالحركة ثم تأتي بروم الرحيم مع قصر الم الله مع ثلاثة القيوم ثم بمده معها ثم وصل البسملة بأول السورة مع وجهي الم الله مع ثلاثة القيوم عليهما ثم تأتي بالتوسط في الكافرين ثم بالقصر ويأتي عليهما ما أتى على الطويل ثم تصل آخر السورة بالبسملة وهي بأول السورة مع قصر الم الله ومده وسبعة القيوم عليهما ويندرج معه المكي في جميعها واندرج معه الدوري على الاظهار وقصر المنفصل أو تخلف في امالة الكافرين فتعطفه عليه بالامالة مع عدم البسملة فتبدأ بالسكت على الكافرين مع ولا الطويل فيه وقصر الم الله وثلاثة القيوم ثم مع مده كذلك ثم بالتوسط في الكافرين ثم القصر فيه مع ثلاثة القيوم معهما ثم وصل السورة بالسورة مع وجهي الم الله مع سبعة القيوم معهما ثم مع البسملة كقالون ثم تأتي بعد المنفصل لقالون ويأتي عليه ما أتى على القصر ويندرج معه الشامي على البسملة وعاصم ان كنت تقرأ لمرتبتين وهو المعول عليه عندنا كما تقدم ويندرج معه الدوري أيضا الا أنه تخلف في امالة الكافرين فتأتي به منه بترك البسملة مع السكت والوصل ثم مع البسملة كما تقدم ثم تأتي بالشامي بفتح الكافرين مع ترك البسملة كما تقدم للدوري ولا يخفى عليك ترتيبهم اذا قرأت بأربع مراتب فلا تطيل به ثم تأتي بأبي الحرث مع امالة مولانا وفتح

يرحمكم او ان يشأ يعذبكم بالاسراء فان يشأ الله يختم وان يشأ يسكن الريح بالشورى وعد في جملتها مكسورتين في الوصل لالتقاء الساكنين وهما من يشاء الله يضلله وقوله فان يشاء الله يختم والجزم فيهما يظهر في الوقف ومنها يهيئ في الكهف ونشأ بالقصة ويذبا بالنجم فالهمزة في جميع ذلك ساكنة للجزم وقوله تكملا أي تكمل المجزوم الذي لا يبدله السوسي واما قوله تعالى وان اساتم فلها فالسوسي يبدل همزه وليس من المستثنى لان سكون الهمز فيه لاجل ضمير الفاعل لا للجزم

*(وهيئ وانبئهم ونبئ اربع * وارجئ معا واقرأ ثلاثا فصلا)*

ذكر في هذا البيت النوع الثاني وهو ما سكونه علامة للبناء اي واستثنى لابي عمرو هذه الكلمات المذكورة ايضا وهي احدى عشرة كلمة وجميعها مبني على السكون وهي هيئ لنا بالكهف وانبئهم باسمائهم بالبقرة وقوله ونبئ اربع اي في اربع كلمات نبئنا بتاويله بيوسف ونبئ عبادي ونبئهم عن ضيف ابراهيم كلاهما بالحجر ونبئهم أن الماء قسمة بالقمر وارجئ معا اي في موضعين ارجئه واخاه وارسل في الاعراف وارجئه واخاه وابعث في الشعراء واقرأ ثلاثا اي في ثلاث مواضع اولها في الاسراء اقرأ كتابك والثاني والثالث بالعلق اقرأ باسم ربك اقرأ وربك فجميع هذا يقرأ لابي عمرو بتحقيق الهمزة وابقائه على حاله وليست الفاء من قوله فصلا رمزا اي فصل العلم

*(وتؤوي وتؤويه اخف بهمزه * ورئيا بترك الهمز يشبه الامتلا)*

ذكر في هذا البيت النوع الثالث والرابع فاخبر ان تؤوي اليك من تشاء وفصيلته التي تؤويه مما استثنى لابي عمرو ايضا فهمزه على الاصل ولم يخفف بالابدال وذكر ان علة استثنائه فيه كونه بالهمز اخف من الابدال ثم اخبر ان رئيا مستثنى له ايضا فهمزه على الاصل ولم يخفف بالابدال وذكر ان علة استثنائه ما يؤدي اليه الابدال من التباس المعنى واشتباهه وذلك انه لو ابدل الهمزة ياء لوجب ادغامها في الياء التي بعدها كما قرأ قالون وابن ذكوان فكان يشبه لفظ الري وهو الامتلاء بالماء ورئيا بالهمز من الرؤية وهو ما رأته العين من حالة حسنة وكسوة ظاهرة وبترك الهمز يحتمل المعنيين فترك ابو عمرو ابداله لذلك

*(ومؤصدة اوصدت يشبه كله * تخيره اهل الاداء معللا)*

ذكر في هذا البيت النوع الخامس واخبر ان عليهم نار مؤصدة بالبلد وانها عليهم مؤصدة بالهمزة مما استثنى لابي عمرو ايضا فهمزه على الاصل ولم يخفف بالابدال واختلف اهل العربية في اشتقاقه فذهب قوم وابو عمرو منهم الى ان اصله اوصدت اي اطبقت فاله اصل في الهمزة وقال آخرون هو من اوصدت

الكافرين مع البسملة كما تقدم لقالون والدورى أخوه مثله الا أنه يميل الكافرين فتأتى به بعده مع البسملة كما تقدم ثم تأتى بورش مع مد المنفصل وفتح مولانا وتقليل الكافرين مع السكت والوصل والبسملة كما تقدم ثم تأتى له بتقليل مولانا والكافرين مع ترك البسملة ومع البسملة كذلك ثم تأتى لحمزة بامالة مولانا وفتح الكافرين مع ترك البسملة والوصل فقط مع وجهى الم الله مع سبعة القيوم عليهما ثم تأتى بالدورى بادغام راء واغفر فى لام لنا مع قصر المنفصل وامالة الكافرين مع السكت والوصل والبسملة كما تقدم ويندرج معه السوسى ثم بمد المنفصل ويأتى له ما أتى على القصر والله أعلم ولا تمنى على كثرة الايضاح فانه حال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كلامه الشريف وأيضا فغرضى ايصال هذا العلم الشريف لكل طالب وبالله تعالى التوفيق (كدأب) و(رأى) ابدلهما السوسى فقط (ستغلبون وتحشرون) قرأ الاخوان بالتحتية فيهما والباقون بالخطاب (ترونهم) قرأ نافع بتاء الخطاب والباقون بياء الغيبة (يؤيد) قرأ ورش بابدال همزه واوا والباقون بالهمز (يشاء ان) تسهيل الثانية وابدالها واوا للمدنيين وبصرى وتحقيقها للباقين لا يخفى (لعبرة) ترقيق رائه لورش جلى (الارض) و (يشاء) الاربعة و (المؤمنون) و (أطعنا) و (أخطأنا) و (السماء) و (تأويله) و (الالباب) و (شيأ) و (الابصار) وقوفها لا تخفى وكذلك (المآب) وهو تام وفاصلة ومنتهى الحزب الخامس باتفاق وأما وقف ورش عليها فراجع ما تقدم * (المال) * الشهادة ورحمة وكافرة لعلى اذا وقف مولانا ولا يخفى لهم الكافرين والنار والابصار لهما ولدورى التوراة لنافع وحمزة بخلف عن قالون وهى لهم تقليل وللبصرى وابن ذكوان وعلى وهى لهم كبرى للناس معا والناس لدورى وأخرى والدنيا لهم و بصرى * (تنبيه) * مولى مفعل فلا يميله البصرى وبعض الناس يظنه من باب فعلى فيميله وليس كذلك وقد جمع القيسى ما كان من باب فعلى وفيه على ان مولى ليس منه فقال

أيا طالبا تعداد فعلى فها ... * فاولها التقوى الى تلك أسرع ومن بعدها المرضى ومرضى جميعها * ومن بعدها الموتى ومن تلك تخزع ومن بعدها شتى عن الاهل والثرى * ومن بعدها القتلى الحياة بها فعوا ومن بعدها النجوى أحلت وحرمت * ومن بعدها السلوى فلوا وفزعوا ومن بعدها صرعى ومن تلك فاستعذ * ومنها بطغواها الى الحق قد دعوا فى الانفال أسرى ثم أسرى

ولا اصل له فى الهمز فاختار ابو عمرو همزه لئلا يتوهم انه قرأ بلغة اوصدت كما يقرأ غيره وليس هو عنده كذلك فلهذا قال الناظم اوصدت يشبه اى موصدة بترك الهمز يشبه لغة اوصدت ثم قال كله اى كل هذا المستثنى تخيره المشايخ واهل اداء القراءة كابن مجاهد ومن وافقه كانوا يختارون تحقيق الهمزة فى ذلك كله معللا بهذه العلل المذكورة (تنبيه) المراد اكثر اهل الاداء ومعنى اختيار اهل الاداء يعنى اختيار ابن مجاهد انه قد روى عن ابى عمرو تحقيق الهمز الساكن مطلقا وروى عنه تخفيفه مقيدا فاختار ابن مجاهد وحذاق الناقلين رواية التقييد على الاطلاق لانهم قرؤه برأيهم كما توهم

* (وبارئكم بالهمز حال سكونه * وقال ابن غلبون بياء تبدلا) *

اخبر رحمه الله ان بارئكم قرأ السوسى فى موضعى البقرة بالهمز الساكن على الاصل وقوله حال سكونه فيه تنبيه على قراءته اياه بالسكون كما سيأتى فى قوله واسكان بارئكم وبذلك دخل فى هذا الباب فكانه قال استثنى له بارئكم فى حال كونه ساكنا فى قراءته ثم اخبر ان ابا الحسن طاهر بن غلبون روى البدل قال فى تذكرته وكذا السوسى ايضا يترك همز بارئكم فى الموضعين قلت حصل للسوسى وجهان احدهما بهمزة ساكنة وهو زائد على التيسير والثانى ابدالها ياء ساكنة فجملة المستثنى عند الناظم اتفاقا واختلافا سبعة وثلاثون موضعا وعند صاحب التيسير خمسة وثلاثون لاخراجه موضعى بارئكم وروايته فى النظم باسكان الهمزة وضم الميم وبكسر الهمزة واسكان الميم

* (وولاه فى بئر وفى بئس ورشهم * وفى الذئب ورش والكسائى فأبدلا) *

وولاه اى تابعه يعنى ان ورشا تابع السوسى على ابدال بئر معطلة بالجو بئس حيثما وقع وسواء اتصلت به فى آخره ما او فى اوله فاء او واو او لام او تجرد عنها نحو لبئسما وفبئسما وفلبئس وبئس ولبئس ذلك من أصل ورش لان الهمزة فى الجميع ليست بفاء الفعل بل هى عينه فاما الذى فى الاعراف بعذاب بئيس فليس من هذا الباب ونافع بكماله ابدله ثمت قوله وفى الذئب ورش والكسائى اخبر ان ورشا والكسائى وافقا السوسى على ابدال همزة الذئب ياء وهو موضعان بيوسف

* (وفى اؤثر فى العرف والنكر شعبة * ويأتلكم الدورى والابدال (ي) بتلا) *

اخبر رضى الله عنه ان شعبة عن عاصم تابع السوسى فى ابدال الهمزة الاولى من اؤثر واوا ساكنة سواء كانت الكلمة معرفة باللام نحو يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان او منكرة نحو من ذهب واؤلؤ ثم اخبر ان الدورى عن ابى عمرو قرأ لا يأتلكم من اعمالكم بهمزة ساكنة وفهم ذلك من لفظه فلم يحتج الى تقييد ثم اخبر ان الابدال فيه للمشار اليه بالياء من يجتلا وهو السوسى فابداله فيه على قاعدته ولما

بعده * وتترى بالنون فنعم التتبع وذعوى من القوم الذين بيونس * عبيدك فاجعله من الامر يرجع ويأتو كموأسرى عن
الحبر حمزة * وفى الحج سكرى للذى عنه يرفع ومولاه والمولى ومثنى وشبهها * فجنب وبعض القوم فى تلك يركع ويحيى من
الاسماء فى الباب عندهم * وماقاله القراء ذو النحو يمنع وأتى فى الاستفهام لابن مجاهد * على وزن فعلى اختار ما اختاره مقنع
وأفعل عنهم كلهم قدرو والنا * وذا أختار نص الباذش النص يتبع اه ونظمت ذلك مختصرا فقلت فعلى بفتح تقوى مرضى
نحوى * موتى وشتى ثم قتلى سلوى صرعى وطغوى ثم دعوى أسرى * يحيى كذا ان لم تنون تترى * (المدغم) * فيغفر ان واغفر
لنا البصرى بخلف عن الدورى ٧٦ يعذب من قرأ المكى وورش باظهار الباء والباقون أى من الجازمين بادغامها فى الميم

تعين ان لفظ يألتكم للدورى بالهمز وان السوسى ابدلها الفا تعين للباقين ضد ذلك وهو ترك
الهمز وحذف الالف المبدلة منه فصار لفظه يلتكم بغير همز ولا الف وهى قراءة الباقين ومعنى قوله
يجتلا اى ينكشف وبالله التوفيق

* (وورش ليلا والنسىء بيائه * وادغم فى ياء النسى فثقلا) *

اخبر رضى الله عنه ان ورشا قرأ ليلا بياء مفتوحة حيث وقع نحو ليلا يكون ليلا يعلم وقرأ فى التوبة انما
النسى بابدال الهمزة ياء وادغام الياء التى قبلها فيها فصارت ياء واحدة مشددة مرفوعة وقرأ الباقون لئلا
بهمزة مفتوحة بين اللامين والنسىء بياء ساكنة خفيفة بعدها همزة مرفوعة تمد الياء لاجلها وقوله
فثقلا اى فشدد ولان الادغام يحصل بذلك وليست الفاء رمزا والرواية فى النسىء الاول بالهمز والحكاية
والثانى بالادغام والاعراب

* (وابدال اخرى الهمزتين لكلهم * اذا سكنت عزم كآدم اوهلا) *

ذكر رحمه الله قاعدة كلية لكل القراء وليست فى التيسير يقول اذا اجتمع همزتان فى كلمة والثانية
ساكنة فابدالها عزم اى واجب لابد منه لكل القراء فتبدل حرف مد من جنس حركة ماقبلها فان كانت
قبلها فتحة ابدلت الفا نحو آدم وآزر وآتى وآمن وان كان قبلها ضمة ابدلت واوا نحو اوتى واوذى وان
كان قبلها كسرة ابدلت ياء نحو ايلاف قريش ايلافهم وايت بقرآن اذا ابتدئ به ومثل الناظم بمثالين
احدهما آدم واصله على رأى الاكثرين أأدم ووزنه افعل ولم يتأت له من القرآن مثال يكمل به البيت
فأتى بمثال من كلام العرب وهو اوهلا فالوا وفيه بدل من همزة هى فاء الفعل يقال اوهل فلان لكذا اى
جعل اهلا له ومثاله من القرآن اوتى موسى واوذينا من قبل واوتمن اذا ابتدئ بها

* (باب نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها) *

هذا نوع من أنواع تخفيف الهمز المفرد وادرج معه فى الباب مذهب حمزة فى السكت فقال

* (وحرك لورش كل ساكن اخر * صحيح بشكل الهمز واحذفه مسهلا) *

وصف الساكن بوصفين أحدهما ان يكون آخرا ويعنى به ان يكون آخر كلمة والهمز اول الكلمة التى
بعدها والثانى ان يكون الساكن الآخر صحيحا اى ليس بحرف مد ولين نحو من امن وقد أفلح فان كان
قبل الهمز واو او ياء ليسا بحرف مد ولين وذلك بأن ينفتح ماقبلهما فانه ينقل حركة الهمزة اليهما نحو خلوا
الى وابنى آدم وقد استعمل الناظم هنا قوله ساكن آخر صحيح باعتبار انه ليس بحرف مد ولين ولم يرد انه

بعد الغين المعجمة من غير همز ولا الف وهى قراءة الباقين ومعنى قوله
يجتلا اى ينكشف وبالله التوفيق

* (وورش ليلا والنسىء بيائه * وادغم فى ياء النسى فثقلا) *

اخبر رضى الله عنه ان ورشا قرأ ليلا بياء مفتوحة حيث وقع نحو ليلا يكون ليلا يعلم وقرأ فى التوبة انما
النسى بابدال الهمزة ياء وادغام الياء التى قبلها فيها فصارت ياء واحدة مشددة مرفوعة وقرأ الباقون لئلا
بهمزة مفتوحة بين اللامين والنسىء بياء ساكنة خفيفة بعدها همزة مرفوعة تمد الياء لاجلها وقوله
فثقلا اى فشدد ولان الادغام يحصل بذلك وليست الفاء رمزا والرواية فى النسىء الاول بالهمز والحكاية
والثانى بالادغام والاعراب

* (وابدال اخرى الهمزتين لكلهم * اذا سكنت عزم كآدم اوهلا) *

ذكر رحمه الله قاعدة كلية لكل القراء وليست فى التيسير يقول اذا اجتمع همزتان فى كلمة والثانية
ساكنة فابدالها عزم اى واجب لابد منه لكل القراء فتبدل حرف مد من جنس حركة ماقبلها فان كانت
قبلها فتحة ابدلت الفا نحو آدم وآزر وآتى وآمن وان كان قبلها ضمة ابدلت واوا نحو اوتى واوذى وان
كان قبلها كسرة ابدلت ياء نحو ايلاف قريش ايلافهم وايت بقرآن اذا ابتدئ به ومثل الناظم بمثالين
احدهما آدم واصله على رأى الاكثرين أأدم ووزنه افعل ولم يتأت له من القرآن مثال يكمل به البيت
فأتى بمثال من كلام العرب وهو اوهلا فالوا وفيه بدل من همزة هى فاء الفعل يقال اوهل فلان لكذا اى
جعل اهلا له ومثاله من القرآن اوتى موسى واوذينا من قبل واوتمن اذا ابتدئ بها

* (باب نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها) *

هذا نوع من أنواع تخفيف الهمز المفرد وادرج معه فى الباب مذهب حمزة فى السكت فقال

* (وحرك لورش كل ساكن اخر * صحيح بشكل الهمز واحذفه مسهلا) *

وصف الساكن بوصفين أحدهما ان يكون آخرا ويعنى به ان يكون آخر كلمة والهمز اول الكلمة التى
بعدها والثانى ان يكون الساكن الآخر صحيحا اى ليس بحرف مد ولين نحو من امن وقد أفلح فان كان
قبل الهمز واو او ياء ليسا بحرف مد ولين وذلك بأن ينفتح ماقبلهما فانه ينقل حركة الهمزة اليهما نحو خلوا
الى وابنى آدم وقد استعمل الناظم هنا قوله ساكن آخر صحيح باعتبار انه ليس بحرف مد ولين ولم يرد انه

ليس

عليه لحمزة وليس بموضع وقف بل الوقف على ذلكم على خلاف فيه ففيه على ماقاله الجعبرى وغيره سبعة وعشرون وجها وذلك لان
فيها ثلاث همزات الاولى مفتوحة بعد ساكن صحيح منفصل رسما ففيها النقل والتحقيق ومعه السكت وعدمه الثانية مضمومة بعد
فتحة ففيها التحقيق لتوسطها بزائد والتسهيل كالواو والابدال واوا على الرسم الثالثة مضمومة بعد كسرة ففيها التسهيل كالواو وكالياء
وابدالها ياء فتضرب فى ثلاثة الاولى ثلاثة الثانية بتسعة تضربها فى ثلاثة الثالثة بسبع وعشرين وقد نظمها العلامة على ابن أم
قاسم المعروف بالمرادى فقال سبع وعشرون وجها قل لحمزة فى * قل أؤنبئكم باصاح ان وقفا فالنقل والسكت فى الاولى وتركهما

وأعط ثانية حكم ألفا واوا وكالواوا وحقق وثالثة * كالواوأويا وكاليس فيه خفا واضرب بين لك ما قد قلت منعما *
و بالاشارة استغنى وقد عرفا والصحيح منها كما ذكره المحقق وتابعوه عشرة الاول السكت مع تحقيق الثانية المضمومة مع تسهيل الثالثة
بين بين الثاني مثله مع ابدال الثالثة ياء مضمومة الثالث عدم السكت على اللام مع تحقيق الهمزة الاولى والثانية وتسهيل الثالثة
بين بين الرابع مثله مع ابدال الثالثة ياء الخامس السكت على اللام مع تسهيل الثانية والثالثة بين بين السادس مثله مع ابدال الثالثة
ياء السابع عدم السكت على اللام مع تسهيل الثانية والثالثة بين بين الثامن مثله مع ابدال الثالثة ياء ساكنة التاسع النقل مع
تسهيل الثانية والثالثة العاشر مثله مع ابدال الثالثة ياء وباقي الاوجه لا تصح فان التسعة التي مع تسهيل الاخيرة

ليس بحرف علة وهذا بخلاف استعماله في باب المد والقصر حيث قال او بعد ساكن صحيح فانه احترز بذلك عن حرف العلة مطلقا ودخل في الضابط انه ينقل حركة الهمز من أحسب الناس الى الميم من الم فاتحة العنكبوت و ينقل الى لام التعريف نحو الارض والآخرة لانها منفصلة مما بعدها فهي وهمزتها كلمة مستقلة و ينقل الى تاء التأنيث نحو قالت أولاهم قالت احداهما و ينقل الى التنوين لانه نون ساكنة نحو من شئ اذ كانوا كثروا حد قوله بشكل الهمز اي حرك ذلك الساكن الذي هو آخر الكلمة بحركة الهمز الذي بعده اي حركة كانت قوله واحذفه يعني الهمز بعد نقل حركته وقوله مسهلا اي راكبا للطريق السهل والرواية بنقل حركة همزة آخر الى التنوين قبلها من قوله ساكن آخر

* (وعن حمزة في الوقف خلف وعنده * روى خلف في الوصل سكتا مة للا) *
* (ويسكت في شئ وشيأ و بعضهم * لدى اللام للتعريف عن حمزة تلا) *
* (وشئ وشيأ لم يزد ولنافع * لدى يونس الآن بالنقل نقلا) *

اخبر رضي الله عنه ان حمزة اختلف عنه في الوقف على الكلمة التي نقل همزها لورش فروى عنه النقل كقراءة ورش وروى عنه ترك النقل كقراءة الجماعة وقال الفاسي فان قيل ما حكم ميم الجمع في البابين قيل الخروج من باب النقل والدخول في باب السكت يعني ان حمزة يسكت عليها ولا ينقل اليها وورش يصلها بواو فيمد الهمزة التي بعدها وقال السخاوي فأما قوله تعالى عليكم انفسكم وضاقت عليهم انفسهم فلا خلاف في تحقيق مثل هذا في الوقف انتهى كلامه وذكر ابو بكر بن مهران النقل وذكر فيه ثلاثة مذاهب احدها وهو الاحسن نقل حركة الهمزة الى الميم مطلقا فتضم تارة وتفتح تارة وتكسر تارة نحو ومنهم أميون عليهم استغفرت لهم ذلكم اصرى والثاني انها تضم مطلقا وان كانت الهمزة مفتوحة او مكسورة حذرا من تحريك الميم بغير حركتها الاصلية والثالث انها تنقل في الضم والكسر دون الفتح لئلا يشبه لفظ التثنية وقال الجعبري اسكنها حمزة على اصله فدخلت في ضابط النقل لانها ساكن صحيح آخر لفظا وقد نص ابن مهران على نقله فلا وجه حينئذ لمنع بعض الشراح النقل وقوله وعنده اي وعند الساكن الذي نقل اليه ورش وهو كل ساكن آخر صحيح روى خلف في الوصل سكتا اي روى خلف عن سليم عن حمزة انه يسكت عليه قبل النطق بالهمزة سكتة مللا اي قليل من غير قطع نفس استعانة على النطق بالهمز يعني اذا وصل الكلمة التي آخرها ذلك الساكن بالكلمة التي أولها همزة يسكت بينهما على الساكن ثم اخبر أنه يزيد ايضا في السكت فيسكت على ساكن لم ينقل اليه ورش فقال و يسكت في شئ وشيأ اي روى خلف أيضا عن حمزة انه يسكت على الساكن من لفظ شئ وشيأ في جميع القرآن وهو

كالماء هو الوجه المعضل وابدال الثانية واوا محضة على الرسم في ستة لا يجوز والنقل في الاولى مع تحقيق الثانية بالوجهين لا يوافق اذ من خفف الاولى يلزمه أن يخفف الثانية بطريق الاولى لانها متوسطة صورة فهي أحرى بذلك من المبتدأة (ورضوان) قرأ شعبة بضم الراء والباقون بالكسر (ان الدين) قرأ على بفتح همزة ان على البدل من انه لا اله الا هو والباقون بالكسر على الاستئناف (وجهي لله) قرأ نافع وشامي وحفص بفتح ياء وجهي وسكنها الباقون (ومن اتبعن) قرأ نافع والبصري باثبات ياء بعد النون في الوصل خاصة والباقون بالحذف وصلا ووقفا (أأسلمتم) قرأ هشام بخلاف عنه والحرميان والبصري

بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية وروى عن ورش أيضا ابدالها ألفا والباقون بتحقيقهما وهو الطريق الثاني لهشام وادخل بينهما ألفا قالون و بصري وهشام والباقون بعدم الادخال فان قرأته مع أو تواقبله ففيه لورش البدل والتسهيل على كل من القصر والتوسط والطويل في أوتوا وهكذا جميع ما مثلنا فان وقف عليه فلحمزة فيه وجهان تسهيل الثانية وتحقيقها لانه متوسط بزائد وزاد بعضهم ابدال الثانية الفا وهو ضعيف وكذا حذف احدى الهمزتين على صورة اتباع الرسم (النبيئين) قرأ نافع بالهمز والباقون بالياء المشددة (و يقتلون الذين يأمرون) قرأ حمزة بضم الياء والف بعد القاف وكسر التاء من القتال والباقون بفتح الياء واسكان القاف وحذف الالف وضم التاء من القتل (وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي) قرأ نافع والاخوان وحفص الميت معا بتشديد

الياء مكسورة والباقون بياء مخففة ساكنة (سوء) فيه اذا وقف عليه حمزة وهشام أربعة أوجه كشئ المحرور حرفا بحرف ولا يهم الوقف عليه الا عند من جعل الواو من وما للعطف على ما الاولى وما موصولة بمعنى الذى ومن جعلها للشرط أو مبتدأ فالوقف عنده على بعيدا (رؤف) قرأ البصرى وشعبة والاخوان بالقصر والباقون باثبات واو بعد الهمزة وورش على أصله فى المد والتوسط والقصر (الكافرين) تام وفاصلة ومنتهى ربع الحزب باجماع * (الممال) * النار و بالاسحار والنهار والكافرين معالهما ودورى جاءهم حمزة وابن ذكوان الناس لدورى الدنيا لهم و بصرى يتولى وتقاة لهم * (المدغم) * فاغفر لنا ويغفر لكم لبصرى بخلف عن الدورى يفعل ذلك لابى الحرث (ك) هو والملائكة ٧٨ ليحكم بينهم ويعلم ما وترك ادغام يقولون ربنا وغفور رحيم واخفاء العلم بغيا

الياء فحصل لخلف السكت فى الساكن الذى تقدم ذكره لورش وفى لفظ شئ وشيأ وتعين لخلاد ترك السكت فى ذلك كله كالباقين هذا آخر الطريق الاول فى التيسير وهى طريقة ابى الفتح فارس ثم ذكر طريق ابن غلبون وهو الطريق الثانى فى التيسير فقال و بعضهم اى و بعض اهل الاداء يعنى ابن غلبون لدى اللام للتعريف عن حمزة تلا وشئ وشيأ يعنى ان ابن غلبون روى السكت عن حمزة فى لام التعريف وشئ وشيأ لم يزد اى لم يسكت فيما عدا لام التعريف وشئ وشيأ هذا تمام الطريق الثانى اشار الى قول الدانى فى التيسير وقرأت على ابى الحسن يعنى ابن غلبون فى الروايتين يعنى فى رواية خلف وخلاد بالسكوت على لام التعريف وعلى شئ وشيأ حيث وقع انتهى (توضيح) قد عرفت ان مذهب ابى الفتح ترك السكت لخلاد فى جميع القرآن والسكت لخلف فى جميع القرآن ايضا ومذهب ابن غلبون ترك السكت لهما الا على لام التعريف وشئ وشيأ من الطريقين فقد صار لخلف وجهان ولخلاد وجهان وذلك ان خلفا ليس له فى لام التعريف وشئ وشيأ من الطريقين الا السكوت بلا خلاف وله فيما بقى من الساكن المذكور بشرطه وجهان السكت وترك السكت ولخلاد فى لام التعريف وشئ وشيأ وجهان السكت وتركه وله فيما بقى من الساكن المذكور ترك السكت لا غير فتأمل ذلك (تفريع) على الطريقين اذا وقفت على شئ وشيأ سقط السكت واذا وقفت على نحو قد أفلح فلخلف ثلاثة اوجه النقل والسكت وتركهما ولخلاد وجهان النقل وتركه بلا سكت واذا وقفت على نحو الارض فلخلف وجهان النقل والسكت ولخلاد ثلاثة اوجه النقل والسكت وعدمهما فاذا اجتمعا وصلا نحو اذ انذر قومه بالاحقاف فلخلف وجهان السكت عليهما وعلى الثانى فقط ولخلاد وجهان ترك السكت عليهما وتركه على الاول فقط وترجع الاربعة الى ثلاثة لاتحاد الاخيرين وقوله ولنافع لدى يونس آلان بالنقل اخبران نافعا من طريق ورش وقالون قرأ فى يونس بنقل حركة الهمز الى اللام فى آلآن وقد كنتم وآلآن وقد عصيت وقوله نقلا اى نقل من قوم الى قوم حتى وصل الينا على هذه الصفة (تفريع) اعلم ان لورش فى آلآن ستة اوجه لان همزة الوصل لكل القراء فيها وجهان التسهيل والبدل كما تقدم فى قوله وان همز وصل وورش من جملتهم فيكون له فيها وجهان وله فى حرف المد الذى وقع بعد همز ثابت او مغير ثلاثة اوجه المد والقصر والتوسط فتأخذ الاوجه الثلاثة مع ابدال همزة الوصل ومع تسهيلها أيضا فيكون المجموع ستة على رأى من يستثنى آلآن كما تقدم فى قوله وابن غلبون ظاهر بقصر جميع الباب ولقالون وجهان القصر فى حرف المد مع تسهيل همزة الوصل وابدالها وكذلك لبقية القراء الا ان حمزة ينقل فى حال الوقف بخلاف عنه و يسكت فى حال الوصل ايضا بخلاف عنه

لايخفى (عمران) لاخلاف عن ورش فى تفخيم رائه لانه أعجمى (امرأت عمران) رسمت بالتاء وكل ما فى كتاب الله جل ذكره من لفظ امرأة فبالهاء الا السبع مواضع هذا الاول والثانى والثالث بيوسف امرأت العزيز تراود امرأت العزيز الآن والرابع بالقصص امرأت فرعون الخامس والسادس والسابع بالتحريم امرأت نوح وامرأت لوط وامرأت فرعون فلو وقف عليها فالمكى والنحويان يقفون بالهاء والباقون بالتاء (منى انك) قرأ نافع و بصرى بفتح الياء والباقون بالاسكان ومن سكن صار عنده من باب المنفصل وهم فيه على ما تقدم (وضعت) قرأ الشامى وشعبة باسكان العين وضم التاء والباقون بفتح العين وسكون التاء (مريم) الذى عليه جمهور المحققين وعليه العمل فى سائر الاقطار وهو القياس الصحيح وغلط الدانى من قال بخلافه تفخيم الراء وذهب مكى والمهدوى وابن شريح والاهوازى وغيرهم الى الترقيق وذهب ابن بليمة وغيره الى التفصيل فيأخذون بالترقيق من طريق الازرق وبالتفخيم لغيره وهذه احدى الكلمات الثلاث التى وقع فيها الخلاف والثانية قربة والثالثة المرء والمعول عليه فى جميعها التفخيم والله اعلم (وانى اعيذها) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالاسكان (وكفلها) قرأ الكوفيون بتثقيل الفاء والباقون بالتخفيف (زكريا) كله قرأ حفص والاخوان بالقصر من غير همز والباقون بالمد والهمز الا ان شعبة نصب الاول على انه مفعول ثان لكفلها والباقون بالرفع ولا خلاف بينهم فى تشديد يائه وتخفيفها لكن هذا حكم كل كلمة بانفرادها واما حكم كفلها مع زكريا

فالحرميان والبصري والشامي بالتخفيف والهمز والرفع وشعبة بالتثقيل والهمز والنصب وحفص والاخوان بالتثقيل وترك الهمز * (تنبيه) * اذا وقف على زكريا يجوز لهشام المد والقصر والتوسط لان اصله عنده الهمز وخففه للوقف ولا يجوز لحمزة الا القصر لانه يقرأ بابدال من لا يهمز (المحراب) رقق ورش راءه على أصله (فناداته) قرأ الاخوان بألف بعد الدال والباقون بتاء تأنيث ساكنة فتحذف الالف والفعل المسند لجمع التكسير يذكر ويؤنث باعتبار تأويله بالجمع والجماعة (في المحراب أن الله) قرأ الشامي وحمزة بكسر همزة ان والباقون بالفتح (يبشرك) معا قرأ الاخوان بفتح الياء واسكان الموحدة وتخفيف الشين وضمها والباقون بضم الياء وفتح الباء وتشديد الشين مكسورة (ونبيا) لا يخفى (اجعل لي آية) قرأ نافع والبصري بفتح ياء لي والباقون

* (وقل عاد الاولى باسكان لامه * وتنوينه بالكسر (ك) اسيه (ظ) لل) *
* (وادغم باقيهم وبالنقل وصلهم * وبدؤهمو والبدء بالاصل فضلا) *
* (لقالون والبصري وتهمز واوه * لقالون حال النقل بدأ وموصلا) *
* (وتبدأ بهمز الوصل في النقل كله * وان كنت معتدا بعارضه فلا) *

امر رحمه الله بالاخبار عن حكم عادا الاولى بالنجم للمشار اليهم بالكاف والظاء في قوله كاسيه ظللا وهم ابن عامر وابن كثير والكوفيون وحكم ذلك في قراءتهم اسكان لام التعريف وكسر التنوين في عادا الالتقاء الساكنين هو واللام ثم قال وادغم باقيهم اخبر ان من بقي من السبعة وهما نافع وابو عمر وأدغما تنوين عادا في لام التعريف من الاولى بعد ما نقلا الى اللام حركة الهمزة في الوصل والابتداء ويعني بالوصل وصل الاولى بعادا فالنقل لهما فيه لازم لاجل انهما ادغما التنوين في اللام فان وقفا على عادا ابتدأ الاولى بالنقل ايضا ليبقى حاكيا بحاله في الوصل فأما ورش فتعين له النقل على اصله وأما قالون وأبو عمرو فالاولى أن يبتدئا بالاصل كما يقرأ الكوفيون وابن كثير وابن عامر لانهما ليس من أصلهما النقل فهذا معنى قوله والبدء بالاصل فضلا لقالون والبصري ثم قال وتهمز واوه لقالون حال النقل بدأ وموصلا اى ان قالون يهمز واو الولى اذا ابتدأ بالنقل وفي الوصل مطلقا اى حيث قلنا بالنقل لقالون سواء ابتدأ كلمة لولى اووصلها بعادا فواو الولى مهموز بهمزة ساكنة وان قلنا يبتدئ بالاصل فلا يهمز لئلا يجتمع همزتان فهذا معنى قوله حال النقل ثم ذكر كيفية البدء في حال النقل فقال وتبدأ بهمز الوصل في النقل كله يعني همزة الوصل التي تحصب لام التعريف يقول اذا ابتدأت كلمة دخل فيها لام التعريف على ما اوله همز قطع نحو الانسان والارض والآخرة فتنقلت حركة الهمز الى اللام ثم أردت الابتداء بتلك الهمزة بدأت بهمزة الوصل كما تبتدئ بها في صورة عدم النقل لاجل سكون اللام فاللام بعد النقل اليها كأنها تعد ساكنة لان حركة النقل عارضة فتبقى همزة الوصل على حالها لا تسقط الا في الدرج فهذا هو الوجه المختار فتقول الرض النسان ثم ذكر وجها آخر فقال وان كنت معتدا بعارضه فلا نهى عن الابتداء بهمزة الوصل مع الاعتداد بحركة النقل العارضة يعني ان كنت منزلا حركة النقل منزلة الحركة الاصلية فلا تبتدئ بهمز الوصل اذ لا حاجة اليه لان همزة الوصل انما اجتلبت لاجل سكون اللام وقد زال سكونها بحركة النقل العارضة فاستغني عنها فتقول لرض انسان ثم قال في النقل كله يشمل جميع ما ينقل اليه ورش لام المعرفة ويدخل في ذلك الاولى من عادا الاولى (توضيح) تلخص مما ذكر في الابيات الاربعة ان ابن كثير وابن عامر والكوفيين يقرؤن في الوصل عادا الاولى بكسر التنوين وسكون اللام وبعدها همزة

يجز على قراءة الفتح فيجتمع فيه لقالون التوراة والمنفصل وميم الجمع ولا يخفى ان لقالون في كل واحد منها وجهين فيجتمع له ثمانية اوجه الاول فتح التوراة وقصر المنفصل واسكان ميم الجمع الثاني فتح التوراة وقصر المنفصل وضم ميم الجمع الثالث فتح التوراة ومد المنفصل واسكان ميم الجمع الرابع فتح التوراة ومد المنفصل وضم ميم الجمع فهذه أربعة أوجه على فتح التوراة ويأتي مثلها على تقليله والله أعلم (كهيئة) فيه لورش المد والتوسط كشئ (طائرا) قرأ نافع بالف بعد الطاء وهمزة مكسورة بعده والباقون بياء ساكنة بين الطاء والراء (بيوتكم) قرأ ورش وبصري وحفص بضم الباء والباقون بالكسر (جثتكم) ابداله للسوسي جلى (صراط) قرأ قنبل بالسين وخلف باشمام الصاد الزاي والباقون بالصاد الخالصة (مستقيم) تام في أنهى درجاته فاصلة ومنتهى النصف باجماع

(الممال) اصطفى واصطفاك معا وقضى لهم عمران معا الا بن ذكوان بخلف عنه أنثى وكالانثى ويحيى وعيسى لدى الوقف والدنيا والموتى لهم و بصرى المحراب معا الا بن ذكوان الاول بخلف عنه فله فيه الفتح والامالة والثانى يميله بلا خلاف لانه مجرور أتى الثلاثة لهم ودورى طيبة وآية لعلى ان وقف فناداه للاخوان لانهما يثبتان ألفا بعد الدال وورش لم يثبته فلا امالة له فيه والانكار لهما ودورى التوراة معا النافع وحمزة بخلف عن قالون وتقليلا للبصرى وابن ذكوان وعلى اضجاعا *(المدغم)* قد جئتكم لبصرى وهشام والاخوين (كم) أعلم بما قال رب الثلاثة ربك كثيرا يقول له فاعبدوه هذا وما فيه مما لا يدغم لا يخفى (انصارى الى) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالاسكان (فيوفيهم) قرأ حفص بالياء التحتية والباقون بالنون (كن فيكون الحق)

مضمومة و يبتدؤن بهمزتين بينهما الام ساكنة وان قالون يقرأ فى الوصل عاد الولى بنقل حركة الهمزة الى اللام وادغام التنوين فيها وهمز الواو بعدها وله فى الابتداء ثلاثة اوجه احدها الولى بالنقل مع همزة الوصل والثانى لولى بالنقل دون همز الوصل ولا بد فى كليهما من همز الواو والثالث الاولى كابتداء ابن عامر ومن ذكر معه وان ورشا يقرأ فى الوصل عاد الولى بنقل حركة الهمزة الى اللام وادغام التنوين فيها وله فى الابتداء وجهان أحدهما الولى بالنقل مع همز الوصل والثانى لولى بالنقل دون همز الوصل وان ابا عمر و يقرأ عاد الولى فى الوصل بنقل حركة الهمزة الى اللام وادغام التنوين فيها وله فى الابتداء ثلاثة اوجه احدها كابن عامر ومن ذكر معه والثانى الولى بالنقل مع همز الوصل والثالث لولى بالنقل دون همز الوصل وهم على أصولهم فى الفتح والامالة وبينهما

*(ونقل ردا عن نافع وكتابيه * بالاسكان عن ورش أصح تقبلا)*

اخبر رحمه الله ان نافعا نقل حركة الهمزة الى الدال وحذفها من ردا يصدقنى بالقصص فتعين للباقين القراءة بالهمز ثم أخبر ان اسكان الهاء من كتابيه بالحاقة وابقاء همزة انى ظننت على حالها محققة بعد الهاء كقراءة الباقين اصح تقبلا من نقل حركة همزة انى ظننت الى الهاء من كتابيه وقوله اصح تقبلا فيه اشارة الى صحة الوجهين وذلك ان الاسكان تقبله قوم والتحريك تقبله قوم ولكن الاسكان أصح عند علماء العربية والتحريك من زيادات القصيد

(باب وقف حمزة وهشام على الهمز)

قد تقدم الكلام على مذهب حمزة فى الهمزات المبتدآت فى شرح قوله فى الباب الذى قبل هذا وعن حمزة فى الوقف خلف والكلام فى هذا الباب على المتوسط والمتطرف الذى فى آخر الكلمة

*(وحمزة عند الوقف سهل همزه * اذا كان وسطا أو تطرف منزلا)*

اخبر رحمه الله ان حمزة كان يسهل الهمز المتوسط والمتطرف فى الكلمة الموقوف عليها ومراده بالتسهيل هنا مطلق التغيير والتغيير ينقسم الى التسهيل بين بين والى البدل والى النقل فاطلق التسهيل ليشمل هذه الانواع والهمزة المتوسطة هى التى ليست أول الكلمة ولا آخرها وقوله منزلا أى تطرف منزله اى موضعه

*(فأبدله عنه حرف مد مسكنا * ومن قبله تحريكه قد تنزلا)*

اعلم ان هذا الهمز ينقسم الى ساكن ومتحرك وكلامه فى هذا البيت على الساكن والساكن ينقسم

الممال اصطفى واصطفاك معا وقضى لهم عمران معا الا بن ذكوان بخلف عنه أنثى وكالانثى ويحيى وعيسى لدى الوقف والدنيا والموتى لهم و بصرى المحراب معا الا بن ذكوان الاول بخلف عنه فله فيه الفتح والامالة والثانى يميله بلا خلاف لانه مجرور أتى الثلاثة لهم ودورى طيبة وآية لعلى ان وقف فناداه للاخوان لانهما يثبتان ألفا بعد الدال وورش لم يثبته فلا امالة له فيه والانكار لهما ودورى التوراة معا النافع وحمزة بخلف عن قالون وتقليلا للبصرى وابن ذكوان وعلى اضجاعا المدغم قد جئتكم لبصرى وهشام والاخوين (كم) أعلم بما قال رب الثلاثة ربك كثيرا يقول له فاعبدوه هذا وما فيه مما لا يدغم لا يخفى (انصارى الى) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالاسكان (فيوفيهم) قرأ حفص بالياء التحتية والباقون بالنون (كن فيكون الحق)

الى

من يقول يحتمل لجميعهم ان الهاء ها تنبيه كهاء هذا وهؤلاء دخلت على أنتم ويحتمل انها مبدلة عن همزة الاستفهام الداخلة على أنتم لان العرب كثيرا ما يبدلون من الهمزة هاء نحو هردت فى أردت وهيالك فى ايالك وهرقت فى أرقت ومنهم من يقول هى عند البزى وابن ذكوان والكوفيين للتنبيه وعند قنبل وورش مبدلة وعند قالون وهشام والبصرى تحتمل الوجهين وجرى عمل المتأخرين على اقتران توجيهها بقراءتها ولهذا تعسرت الآية وتخالطت قراءتها على كثير من الطلبة وهذا التوجيه قال المحقق تمحل وتعسف لا طائل تحته ولا فائدة فيه اه لاسيما على الطريقة الاولى فان تعسفها ومصادمتها للاصول لا يخفى والعجب لهم كيف قرنوا توجيه هذه الآية بقراءتها وما الفرق بينها و بين سائر الآيات

فان ادعوا عسرها دون غيرها قلنا ممنوع بل مماثلها كثير بل ثم ما هو أعسر منها والعمدة على ثبوت القراءة لا على توجيهها ولا شك ان قراآت هذه الآية ثابتة بالتواتر فيجب علينا قبولها عرفنا توجيهها أم لا فمن فتح الله له باب توجيه معرفتها فهو زيادة علم ومن لم يفتح له فلم يمنعه ذلك من قراءتها ونحن نذكر كيفية قراءتها على وجه سهل يسير مع بيان توجيهها تبعا لهم لكن على الطريقة الثانية لانها أقرب للصواب الا ما ذكروه لهشام من أنها مبدلة فهو مشكل فنقول والله الموفق الوقف في هذه الآية على علم الاول كاف وعلى الثاني أكفى وعلى تعلمون تام ولا تختلف قراآتها باختلاف الوقف عليها فنبدأ القالون باثبات الالف بعد الهاء وتسهيل الهمزة واسكان ميم الجمع مع قصر هاء هؤلاء ومده فالاول على انها مبدلة وهو الاحسن والالف ٨١ فاصلة أو أنها للتنبيه وقصرت

الى متوسط نحو يؤمنون و يألمون والذئب والى متطرف والمتطرف ينقسم الى ما سكونه اصلي والى ما سكونه عارض فالاصلي ما يكون ساكنا في الوصل والوقف نحو اقرأ ونبئ وهيئ والعارض ما يكون متحركا في الوصل فاذا وقف القارئ عليه سكنه للوقف وذلك نحو قال الملأ ولكل امرئ وملجأ و يستوي في ذلك المنون وغيره وقوله فابدله اى ابدل الهمز المتوسط والمتطرف الساكن الاصلي والعارض عن حركة حرف مدولين من جنس حركة ما قبله فان كان قبله ضمة ابدله واوا وان كان قبله كسرة ابدله ياء وان كان قبله فتحة ابدله الفا وقوله مسكنا بكسر الكاف ليحصل تقييد الهمز بالسكون اى ابدل الهمز في حال كونك مسكنا له سواء كان ساكنا قبل نطقك به او سكنته أنت للوقف وقوله ومن قبله تحريكه قد تنزلا شرط للبدل شرطين احدهما أن يكون الهمز ساكنا والثاني أن يتحرك ما قبله واشتراط تحرك ما قبل الهمز انما يحتاج اليه في المتحرك الذي يسكنه القارئ للوقف نحو قال الملأ ليحترز به من نحو يشاء وقرء وهنيأ وسيأتي أحكام ذلك كله وأما الهمزة الساكنة قبل الوقف فلا يكون ما قبلها الا متحركا وليس في القرآن همزة ساكنة متطرفة في الوقف والوصل وقبلها ضمة فاعلم ذلك

*(وحرك به ما قبله مسكنا * واسقطه حتى يرجع اللفظ أسهلا)*

لما انقضى كلامه في الهمز الساكن انتقل الى الهمز المتحرك وهو ينقسم الى ما قبله ساكن والى ما قبله متحرك فالذي قبله متحرك يأتي ذكره والذي قبله ساكن ينقسم الى ما يصح نقل حركته الى ذلك الساكن والى ما لا يصح نقل حركته اليه وسيأتي ذكره وكلامه في هذا البيت على الهمز المتحرك الذي قبله ساكن و يصح نقل حركته اليه وكل ساكن يصح نقل الحركة اليه الا الالف على الاطلاق والواو والياء المشبهتين بالالف الزائدتين واذا اعتبر ما يصح نقل الحركة اليه من الساكن وجد على ثلاثة أقسام صحيح وحرف لين و يعني به الواو والياء المفتوح ما قبلهما وحرف مدولين و يعني به الياء المكسور ما قبلها والواو المضموم ما قبلها الاصليتين وكلا النوعين يجري مجرى الصحيح في صحة نقل الحركة اليه وكل قسم من هذه الاقسام يقع متوسطا ومتطرفا فامثال الصحيح متوسطا يجأرون و يسأمون ومسؤلا ومذؤما والقرآن والظمآن ومثاله متطرفا دفء والخبء والمرء ومثال حرف اللين متوسطا سوآتهما وموئلا وكهيئة الطير وشيأ ومثاله متطرفا فاسئ وشئ وظن السوء ومثال حرف المد واللين متوسطا سيئت وجوه والسواى ومثاله متطرفا جيء وسيء والسوء اخبر الناظم ان جميع ذلك حكمه النقل فقال وحرك به اى بحركته يعني بحركة الهمز ما قبله مسكنا اى الحرف الساكن الذي يأتي قبل الهمز و يعني بذلك ما يصح النقل اليه لا غير واسقطه يعني اسقط الهمز كما تقدم في باب نقل الحركة حتى يرجع اللفظ

قصرت للفصل حكما أو لتغير الهمزة على قاعدة وأن حرف مد قبل همز مغير الخ والثاني على انها مبدلة فهما بابان فلا تركيب أو أن ها للتنبيه وقصر لتغير الهمزة وهذان وجهان الثالث مدهما على ان ها للتنبيه ولم يعتبر الفصل ولا التغيير ولا يجوز قصر هؤلاء مع مدها أنتم لما يلزم عليه من اعتبار المغير وعدم اعتبار المحقق و يندرج معه في الثلاثة البصري السوسي في الاول والدوري في الجميع ويأتي على كل من الاحتمالين سؤال فيقال على الاول أصل قالون والبصري في اجتماع الهمزتين تغيير الثانية نحو أأنذرتهم فلم غيرا هنا الهمزتين قلنا مبالغة في التخفيف وعلى الثاني أصلهما اذا

١١ - صح دخل ها التنبيه على الهمزة تحقيقها نحو هؤلاء قلنا سهلاها في ها أنتم دون غيره كهؤلاء تنبيها على جواز تسهيل المتوسط وانه قوي كثير وجمعا بين اللغتين وهذا كله مع ثبوت الرواية ثم تعطفه بصلة الميم مع الاوجه الثلاثة ثم تأتي لورش بالتسهيل بلا ادخال و بابدالها ألفا مع المد الطويل وهي عنده مبدلة من الهمزة و جرى على أصله في الهمزتين نحو أأنذرتهم الا انه زاد تغيير الاولى مبالغة في التخفيف ثم البزي بالتحقيق والادخال وهي عنده ها التنبيه وجرى على أصله من عدم اعتبار المنفصل ثم قنبل بالتحقيق بلا ادخال وهي عنده مبدلة وخرج عن أصله من تخفيف ثاني الهمزتين استغناء بتخفيف الاولى ثم هشام بالمد والتحقيق على ان ها للتنبيه ولهذا حقق الهمزة بعدها كهمزة هؤلاء و يندرج معه ابن ذكوان وعاصم وعلي ثم حمزة وهي عنده ها تنبيه وجروا على أصولهم فيه ومن

المعلوم ان مدهؤلاء منفصلا ومتصلا تابع فى المد هاأنتم الامد المتصل منه لمن قصرها أنتم هذا الذى يقتضيه كلام المحقق ومن تبعه والذى يؤخذ من الشاطبية وشراحها وقرأت به على شيخنا رحمه الله وذكره شيخه فى مسائله ان لهشام ومن دخل معه وجزة وجها آخر وهو التحقيق مع اثبات ألف على انها مبدلة وجرى فيها هشام على أحد وجهيه فى الهمزتين اكتفاء بتخفيف الاولى والباقون جروا على أصولهم من تحقيق الثانية وفصلوا بالف جمعا بين اللغتين وعليه فكلهم يندرج مع هشام فى قصرها أنتم ويتخلف حمزة فى مدهؤلاء فتعطفه بعده ثم تأتى به فى هاأنتم ومابعده والصواب والله أعلم هو الاول وهو الذى ثبت عليه أمرنا فى الاقراء والعجب من شيخنا وشيخه رحمهما الله عمدتهما فى تحقيق ٨٢ المسائل والخروج من عهدتها نقلا وفهما كلام المحقق وخالفاه فى هذه المسئلة

وأعجب من ذلك تقديمهما ما أنكره المحقق حال الاداء كما قرأته كذلك على شيخنا وذكره كذلك شيخه فى مسائله مع نقله انكار المحقق له (ابراهيم) كل ما فى هذه السورة من لفظ ابراهيم وافق هشام فيه غيره (النبىء) لايخفى (أن يؤتى) قرأ المكى بزيادة همزة قبل همزة أن على الاستفهام ولا يخفى اجراؤه على أصله من تسهيل الثانية من غير ادخال والباقون بهمزة واحدة على الخبر (يشاء) معا و (الآخرة) وقفه لايخفى (العظيم) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الربع باجماع

* (المال) * عيسى معا و ياعيسى والدنيا لهم و بصرى انصارى لدورى على القيامة والآخرة لعلى لدى الوقف جائز لحمزة وابن ذكوان

اسهلا اى اسهل مما كان قبل التغيير ويحذف التنوين ان كانت الكلمة منونة ثم استثنى من هذا ان يكون الساكن قبل الهمز ألفا فقال

* (سوى أنه من بعد ما الف جرى * يسهله مهما توسط مدخلا) *

لما انقضى الكلام فى حكم مايصح نقل الحركة اليه من السواكن انتقل الى الكلام فى حكم مالا يصح نقل الحركة اليه منها وقد تقدم انه الالف على الاطلاق وحرفا المد واللين الزائدان وكلامه فى هذا البيت فى حكم الهمز الواقع بعد الالف فى وسط الكلمة الذى لايصح نقل حركته الى الالف فأخبر ان حكمه التسهيل فان كان مفتوحا سهل بين الهمزة والالف وان كان مضموما سهل بين الهمزة والواو وان كان مكسورا سهل بين الهمزة والياء وذلك نحو جاءهم وآباءهم وأبآؤهم وأبآؤكم ونساؤكم وبأسمائهم ولآبائهم وغثاء ودعاء ونداء لان الهمز فى هذا متوسط لاجل لزوم الالف التى هى عوض من التنوين وقوله سوى انه معناه ان حمزة سهل الهمز المتحرك الجارى اى الواقع من بعد الالف مهما توسط مدخلا اى محلا ولا فرق فى هذا الضرب بين الف زائدة او مبدلة من حرف اصلى ولذلك قال من بعد الف جرى فاطلق واذا سهلت الهمزة بعد الالف ان شئت مددت وان شئت قصرت لان الالف حرف مد قبل همز مغير ثم ذكر المتطرفة فقال

* (ويبدله مهما تطرف مثله * ويقصر او يمضى على المد اطولا) *

كلامه فى هذا البيت فى حكم الهمز الواقع بعد الالف فى طرف الكلمة الذى لايصح نقل حركته الى الالف وذلك نحو جاء وشاء والسماء والماء والعلماء والسراء والضراء فاخبر الناظم ان حمزة يبدله فقوله ويبدله مهما تطرف مثله اى مثل الالف الفا والهاء فى مثله تعود على الالف فى قوله فى البيت الذى قبل هذا من بعد ما الف جرى وقوله ويقصر الخ يعنى ان الهمزة المتطرفة اذا سكنت للوقف ابدل منها الفا والف قبلها فاجتمع الفان فاما ان تحذف احداهما فتقصر اى ان قدرنا ان المحذوف هى الاولى بقرينة مايأتى ولاتمد او تبقيهما لان الوقف يحتمل اجتماع ساكنين فتمدهما طويلا ويجوز ان يكون متوسطا لقوله فى باب المد والقصر وعند سكون الوقف وجهان اصلا وهذا من ذلك ويجوز ان تمد على تقدير حذف الثانية لان حرف المد موجود والهمزة منوية فهو حرف مد قبل همز مغير وان قدر حذف الالف الاولى فلا مد والمد هو الاوجه وبه ورد النص عن حمزة من طريق خلف وغيره وهذا كله مبنى على الوقف بالسكون فان وقف بالروم كما سيأتى فى آخر الباب فله حكم آخر وان وقف على اتباع الرسم اسقط الهمزة فيقف على الالف التى قبلها فلا يمد اصلا

التوراة لحمزة ونافع بخلف عن قالون تقليلا وللبصرى وابن ذكوان وعلى اضجاعا (ويدغم الناس لدورى أولى وهدى لدى الوقف والهدى ويؤتى لهم انهارا لهما ودورى * (المدغم) * ودت طائفة وقالت طائفة لاخلاف بينهم فى ادغام تاء التأنيث فى ثلاثة أحرف الطاء والتاء والدال (لئ) الحواريون نحن القيامة ثم فاحكم بينكم قال له (يؤده) معا قرأ البصرى وشعبة وحمزة بسكون الهاء وقالون وهشام بخلف عنه بكسره من غير صلة وهو مرادهم بالاختلاس هنا والباقون بكسره مع الصلة وهو الطريق الثانى لهشام وقرأ ورش بابدال الهمزة واوا والباقون بالهمز وكيفية قراءة هذه الآية من قوله تعالى ومن أهل الكتاب الى البدء الاول والوقف عليه كاف ان تبدأ بقالون وماله فيما قبل يؤده لايخفى وله فيه الاختلاس ويدخل معه هشام

فى أحد وجهيه فتعطفه بالوجه الثانى وهو الصلة فيصله من باب المنفصل فمدله ويندرج معه ابن ذكوان وحفص وأبو الحرث ثم تعطف شعبة باسكان يؤده ويدخل معه خلادا فتعطفه بالنقل وهذا وان لم ينقله ورش فيه فتقتضيه أصله ثم تعطف الدورى بامالة قنطار وتسكين يؤده ودخل فيه روايته عن على الا انها تخالف فى يؤده فتعطفه بالصلة مع مد المنفصل ثم تعطف خلفا على عدم السكت بادغام تنوين قنطار فى ياء يؤده بلا غنة مع النقل وعدم السكت فى يؤده اليك ثم المكى بصلة تأمنه ويؤده ثم السوسى بابدال تأمنه وامالة قنطار وتسكين يؤده ثم ورش بنقل ومن أهل ومن ان وبابدال تأمنه ويؤده ووصلته ومده وتقليل قنطار ثم خلفا بالسكت فى ومن أهل ومن ان والنقل والسكت فى يؤده اليك ولا يأتى له عدم السكت لان عدم السكت لا يأتى على السكت فتنبه

واحذر مما وقع فيه كثير من القاصرين واشكر الله الذى قيض لك من صور لك الحقائق ونبهك على الدقائق والله خلقكم وما تعملون (اليهم) قرأ حمزة بضم الهاء والباقون بالكسر (لتحسبوه) قرأ الشامى وعاصم وحمزة بفتح السين والباقون بالكسر (كنتم تعلمون) قرأ من تقدم وعلى بضم التاء وفتح العين وكسر اللام مشددة والباقون بفتح التاء واسكان العين وفتح اللام مخففة (النبوة والنبيين) معا و(النبيون) لا تخفى (ولا يأمركم) قرأ الحرميان وعلى برفع الراء والبصرى باسكانها وللدورى عنه الاختلاس أيضا ولا يعارض هذا قوله ورفع ولا يأمركم روحه سما لانه مقيد بما تقدم فى البقرة والباقون بالنصب (أيأمركم) قرأ البصرى باسكان الراء وللدورى الاختلاس أيضا والباقون بالرفع (لما آتيتكم) قرأ حمزة بكسر لام لما والباقون بالفتح وقرأ نافع آتيناكم بالنون والالف على التعظيم والباقون بتاء مضمومة موضع النون من غير ألف (أقررتم) قرأ الحرميان والبصرى بتسهيل الثانية وروى عن ورش ابدالها ألفا فتلتقى مع سكون القاف بعده لازم واختلف عن هشام بالتحقيق والتسهيل والباقون بالتحقيق وأدخل بين الهمزتين ألفا قالون والبصرى وهشام والباقون بلا ادخال (ذلكم اصرى) لو وقف عليه فليس فيه همزة الا السكت وعدمه ولا يجوز النقل لان ميم الجمع أصلها الضم فلو حركت بالنقل لتغيرت عن حركتها الاصلية فى نحو عليكم أنفسكم وزادتهم ايمانا وتحريك البصرى لها بالكسر فى نحو عليهم القتال وبهم الاسباب لانه الاصل فى التقاء الساكنين ولاجل كسر الهاء قبلها فتتبع

*(ويدغم فيه الواو واليا مبدلا * اذا زيدتا من قبل حتى يفصلا)*

لما انقضى كلامه فى حكم الهمزة الواقعة بعد الالف انتقل الى الكلام فى حكم الهمزة الواقعة بعد الواو المضموم ماقبلها والهمزة الواقعة بعد الياء المكسور ماقبلها اذا كانتا زائدتين نحو قروء وخطيئة وبرىء والنسىء وهنيا ومريا فأخبر ان حمزة يبدل الهمزة الواقعة بعد الواو المذكورة واوا ويدغم الواو الزائدة فى الواو المبدلة ويبدل الهمزة الواقعة بعد الياء المذكورة ياء ويدغم الياء الزائدة فى الياء المبدلة وقوله حتى يفصلا معناه حتى يفرق بين الزائد والاصلى فان الواو والياء الاصليتين تنقل اليهما الحركة ويعرف الزائد من الاصلى بان الزائد ليس بفاء الكلمة ولا عينها ولا لامها بل يقع بين ذلك وفى هذه الكلمات وقع بين العين واللام لان قروء فعول وخطيئة فعيلة وبرىء والنسىء فعيل وهنيا ومريا فعيلا والاصلى بخلافه نحو هيئة وشئ لان وزنهما فعلة وفعل فهذا النوع تنقل اليه الحركة كما تقدم وبعضهم اجرى الاصلى مجرى الزائد فى الابدال والادغام وسيأتى ذلك فى قوله * وماواو وآصلى تسكن قبله * اوالياء

*(ويسمع بعد الكسر والضم همزه * لدى فتحه ياء وواوا محولا)*

لما انقضى كلامه فى حكم الهمز المتحرك بعد أنواع الساكن انتقل الى الكلام فى حكم الهمز المتحرك بعد الحركة وهى تنقسم تسعة اقسام مفتوحة بعد الحركات الثلاثة نحو سألتهم ويؤيد خاطئة ومكسورة بعد الحركات الثلاث نحو خاطئين وبئيس وسئلوا ومضمومة بعد الحركات الثلاث نحو رؤسكم ورؤف ومستهزؤن ذكر فى هذا البيت قسمين من الاقسام التسعة وهما المفتوحة بعد الكسر نحو خاطئة وناشئة ومائة فئة والمفتوحة بعد الضم نحو يؤيد ويؤلف ويؤخر ومؤجلا اخبر ان حكمهما فى التخفيف البدل تبدل الهمزة فى النوع الاول ياء وفى الثانى واوا فقال ويسمع أى ويسمع حمزة همزه المفتوح بعد الكسر ياء وبعد الضم واوا محولا من الهمز اى مبدلا منه

*(وفى غير هذا بين بين ومثله * يقول هشام ما تطرف مسهلا)*

هذا فى قوله وفى غير هذا اشارة الى الهمز المفتوح بعد الكسر والضم والمراد بغيره الاقسام الباقية من التسعة وهى المفتوحة بعد الفتح والمكسورة بعد الحركات الثلاثة والمضمومة بعد الحركات الثلاثة فأخبر ان الحكم فى جميعها ان تجعل الهمزة بين بين يعنى ان تجعل الهمزة بين لفظها وبين الحرف الذى منه حركتها فتجعل الهمزة المفتوحة بعد الفتحة نحو سأل وما تأذن بين الهمزة والالف واما الهمزة المكسورة الواقعة بعد الحركات الثلاث فمثالها بعد الفتحة يومئذ وبعد الكسرة خاسئين وبعد الضمة

الكسر الكسر وماذكره ابن مهران وتبعه الجعبري من جواز النقل فهو خلاف الصحيح والمقروء به كما ذكره غير واحد قال المحقق أجاز النحاة النقل بعد الساكن الصحيح مطلقا ولم يفرقوا بين ميم الجمع وغيرها ولم يوافقهم القراء على ذلك فاجازوه في غير ميم الجمع وهذا هو الصحيح الذي قرأنا به وعليه العمل انتهى مختصرا (وأنا معكم) لا خلاف بينهم في حذف ألفه وصلا (يمنون) قرأ البصري وحفص بياء الغيبة والباقون بتاء الخطاب (يرجعون) قرأ حفص بياء الغيب والباقون بتاء الخطاب (ناصرين) تام وفاصلة ومنتهى الحزب السادس باتفاق * (الممال) * بقنطار وبدينارا لهما ودوري بلى وأوفى واتقى وتولى واقتدى لهم للناس والناس لدوري جاءكم وجاءهم لحمزة وابن ذكوان موسى وعيسى ٨٤ لهم وبصري * (المدغم) * وأخذتم لنافع وبصري وشامي وشعبة والاخوين

(ك) والنبوة ثم يقول للناس وله أسلم من ونحن له يبتغ غير على أحد وجهيه وليس في القرآن ادغام غين في غين الا هذا من بعد ذلك * (تنبيهان * الاول) * جرى عمل شيوخ المغرب في يبتغ غير بالادغام فقط وحكى في التيسير الوجهين وتبعه الشاطبي والوجهان صحيحان قال بكل منهما جماعة من الائمة وبهما قرأت الثاني لادغام في بعد ذلك عملا بقوله ولم تدغم مفتوحة بعد ساكن بخرف بغير التاء (ان تزل) قرأ المكي والبصري باسكان النون وتخفيف الزاي والباقون بفتح النون وتشديد الزاي (ج) قرأ حفص والاخوان بكسر الحاء والباقون بالفتح (ومن يعتصم بالله) اذا جاورت الباء الميم الساكنة وسواء كان السكون عارضا كهذا أم لازما نحو أم بظاهر من القول أم تخفيفا نحو ربهم بهم (في) في الميم لكل القراء وجهان الاخفاء وهو اختيار الداني وغيره والاظهار وهو اختيار مكي وغيره (صراط) قرأ قنبل بالسين وخلف باشمام الصاد الزاي والباقون بالصاد (ولا تفرقوا) قرأ البزي في الوصل بتشديد التاء مع المد المشبع والباقون بالتخفيف واتفقوا على التخفيف في كالذين تفرقوا بعده (شفا) لميله أحد لانه واوي (ترجع الامور) قرأ الاخوان والشامي بفتح التاء وكسر الجيم والباقون بضم التاء وفتح الجيم (عليهم الذلة وعليهم المسكنة) قرأ البصري بكسر الهاء والميم والاخوان بضمهما والباقون بكسر الهاء وضم الميم (الانبياء) قرأ نافع بهمزة بعد الباء والباقون بياء خفيفة موضعها (الارض والامور والادبار) وقفها لحمزة لا يخفى

سئلوا فتسهيلها بين الهمزة والياء في الانواع الثلاثة واما الهمزة المضمومة الواقعة بعد الفتحة نحو رؤف وبعد الكسرة نحو فئة ون وبعد الضمة نحو يرؤسكم فتسهيلها بين الهمزة والواو في الاحوال الثلاثة فهذه اصول مذهب حمزة في تخفيف الهمز على ما اقتضته لغة العرب ثم قال ومثله يقول هشام ما تطرف اي ومثل مذهب حمزة مذهب هشام فيما تطرف من الهمز اي كل ماذكرناه لحمزة في الهمزة المتطرفة فمثله لهشام ويقع في النسخ مثله بضم اللام ونصبها اجود ومسهلا حال من هشام أي راكبا للسهل ثم ذكر فروعا للقواعد المتقدمة وقع فيها الخلاف فقال

* (ورئيا على اظهاره وادغامه * وبعض بكسر الهاء ياء تحولا) *
* (كقولك أنبئهم ونبئهم وقد * رووا أنه بالخط كان مسهلا) *

يريد احسن أثاثا ورئيا اي على اظهاره قوم وعلى ادغامه قوم آخرون وقياس تخفيف همزة ان يفعل فيه ما تقدم من ابدال الهمزة ياء ساكنة لسكونها بعد الكسر واذا فعل ذلك اجتمع فيه يا آن ففيه حينئذ وجهان فروى الادغام لانه قد اجتمع مثلان أولهما ساكن ولانه رسم بياء واحدة وروى الاظهار نظرا الى أصل الياء المدغمة وهو الهمز لان البدل عارض والحكم في تؤوي وتؤويه بعد الابدال كالحكم في رئيا لاجتماع واوين وقد نص في التيسير على ذلك ولم يذكره الناظم لما في رئيا من التنبيه عليه ثم قال وبعض بكسر الهاء ياء تحولا كقولك أنبئهم ونبئهم أخبر أن بعض أهل الاداء يكسر هاء الضمير المضمومة لاجل ياء قبلها تحولت تلك الياء عن همزة أي أبدلت الهمزة الساكنة المكسور ما قبلها ياء على ما تقدم ومثل بأنبئهم بالبقرة ونبئهم بالحجر والقمر فتقول أنبيهم ونبيهم بكسر الهاء وقبلها ياء ساكنة كما يقول فيهم ويزكيهم ويفهم مما ذكر أن البعض الآخر يبقون الهاء على ما كانت عليه من الضم لان الياء قبل هاء عارضة في الوقف فصل في انبئهم ونحوه وجهان صحيحان وهاتان المسئلتان رئيا وانبئهم فرعان لقوله * فأبدله عنه حرف مد مسكنا * ثم ذكر قاعدة أخرى مستقلة فقال وقد رووا أنه بالخط كان مسهلا يعني ان حمزة كان يعتبر تسهيل الهمزة بخط المصحف على ما كتب في زمن الصحابة رضي الله عنهم وضابط ذلك أن ينظر في القواعد المتقدم ذكرها فكل موضع أمكن اجراؤها فيه من غير مخالفة للرسم لم يعدل الى غيره نحو جعل بارئكم بين الهمزة والياء وابدال همزة أبرئ ياء وابدال همزة ملجأ ألفا وان لزم منها مخالفة الرسم فتسهل على موافقة الرسم فاجعل همزة تفتؤ بين الهمزة والواو ومن نبأني بين الهمزة والياء ولا تبدلها ألفا وكان القياس على ما مضى ذلك لانهما ساكنان للوقف وقبلهما فتح فيبدلان ألفا وهذا الوجه يأتي تحقيقه في قوله فالبعض بالروم سهلا ثم بين كيفية اتباع الرسم فقال

(يعتدون) كاف وقيل لا يوقف عليه لتعلق ما بعده بما قبله بناء على ان ضمير الجماعة وهو الواو المتصل بليس ضمير من تقدم ذكره في قوله منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون وهذا مذهب الجمهور وهو اختيار غير واحد كابى حاتم والزجاج والعمانى وقال قوم ونسب الى أبى عبيدة الواو ضمير الفريقين اللذين يقتضيهما سواء وحذف ذكر أحد الفريقين لدلالة الآخر عليه وتقدير الكلام والله أعلم أمة قائمة وأمة غير قائمة فحذف للاستغناء بالمذكور وعليه فالوقف على يعتدون تام ولا يوقف على سواء والاول أظهر لان في الثاني الاضمار قبل الذكر وليس بالشائع لكن يجوز الوقف على يعتدون لكونه رأس آية باتفاق وهو منتهى الربع عند بعض وعليه جرى علمنا وعند الجمهور ينصرون قبله وعند بعض سواء بعده * (الممال) * التوراة ٨٥ وبالتوراة لورش وحمزة وقالون

* (فى اليا يلى والواو والحذف رسمه * والاخفش بعد الكسر ذا الضم أبدلا) *
* (بياء وعنه الواو فى عكسه ومن * حكى فيهما كاليا وكالواو أعضلا) *

معنى يلى يتبع يعنى ان حمزة يتبع رسم المصحف فى الياء والواو والحذف فما كان صورته ياء أبدله ياء وما كان صورته واوا أبدله واوا ومالم يكن له صورة حذفه فيقول نسايكم وابنايكم ومويلا بياء خالصة ويقول نساوكم وابناوكم ويذروكم بواو خالصة وأما الحذف ففى كل همزة بعدها واو جمع نحو فالون ويطون ومستهزون وانما ذكر هذه الاقسام الثلاثة ولم يذكر الالف وان كان تصويره كثيرا لان تخفيف كل همزة صورت ألفا على القواعد المتقدمة لا يلزم منه مخالفة الرسم لانها اما أن تسهل بين الهمزة والالف نحو سأل أو تبدل ألفا نحو ملجأ وهذا موافق للرسم وانما تجرى المخالفة فى رسمها بالياء والواو وفى عدم رسمها وقد بينت المخالفة فى الياء والواو فى كلمتى تفتؤ ومن نبا ثم بين الناظم مذهب الاخفش النحوى وهو أبو الحسن سعيد بن مسعدة وهو الذى يأتى ذكره فى سورة الانعام وغير الذى ذكره فى سورة النحل فقال والاخفش بعد الكسر ذا الضم أبدلا بياء اخبر أن الاخفش كان يبدل ذا الضم يعنى الهمز المضموم اذا وقع بعد الكسر ياء نحو أنبؤكم وسنقرؤك ومستهزؤن ونحوه بياء مضمومة خالصة وقوله وعنه الواو فى عكسه أى وعن الاخفش ابدال الواو فى عكس ذلك وهو أن تكون الهمزة مكسورة بعد ضم وهو عكس ما تقدم فيقول سولو ونحوه بواو خالصة وهما من الاقسام التسعة التى تقدم أن الحكم فيها أن تجعل بين بين فتكون فى القسم الاول بين الهمزة والواو وفى القسم الثانى بين الهمزة والياء وهو مذهب سيبويه وخالفه الاخفش فيهما فأبدلها فى القسم الاول ياء وفى الثانى واوا فتصير مواضع الابدال على قول الاخفش أربعة هذان القسمان وقسمان وافق فيهما سيبويه وهما المذكوران فى قوله * ويسمع بعد الكسر والضم همزه * ثم قال ومن حكى فيهما أى فى المضمومة بعد الكسر والمكسورة بعد الضم كالياء وكالواو أى يجعل المضمومة كالياء والمكسورة كالواو أى تسهل كل واحدة منهما بينها وبين حرف من جنس حركة ما قبلها لا من جنس حركتها فمن حكى ذلك أعضل أى أتى بمعضلة وهو الامر الشق لانه جعل همزة بين بين مخففة بينها وبين الحرف الذى منه حركة ما قبلها والوجه تدبيرها بحركتها ثم بين شيأ من مواضع الحذف فقال

* (ومستهزؤن الحذف فيه ونحوه * وضم وكسر قبل قيل وأخلا) *

هذا مفرع على القول بالوقف على رسم المصحف وقد عرف مما تقدم تسهيل الهمزة المضمومة المكسور ما قبلها وانما أراد بهذا البيت بيان الحركة لما قبل الواو بعد حذف الهمزة وهذه مسئلة ليست فى

لا يخفى (ها أنتم أولاء) تقدم قريبا نظيره الا ان هذا فيه زيادة وجه وهو مد الميم مع الصلة لملاقاة همزة أولاء فلقالون فيه خمسة أوجه قصر ومدها أنتم مضروبان فى ثلاثة الميم ستة أوجه منها واحد ممنوع وهو قصر الميم مع الضم ومدها أنتم وتقدم تقليله (عضوا) ضاده ساقطة بخلاف الغيظ وبغيظكم (تسؤهم) لا خلاف بين السبعة فى اثبات همزه الاحزة اذا وقف (لا يضركم) قرأ الحرميان والبصرى بكسر الضاد وجزم الراء والباقون بضم الضاد ورفع الراء وتشديدها (تفشلا) لا امالة فيه لانه ألف المثنى وهو لا يمال نحو تظاهرا وتصلها وتتوبا وكذلك الضمير متصلا كان أو منفصلا (منزلين) قرأ الشامى بفتح النون وتشديد الزاى والباقون بتخفيفها مع سكون النون (مسومين) قرأ المكى وبصرى وعاصم بكسر الواو على اسناد الفعل اليهم مجازا والباقون بفتحها اسم مفعول والفاعل هو الله عز وجل

ولم يخلف عنه تقليلا ولا بن ذكوان والبصرى وعلى اضجاعا افترى لهم وبصرى للناس معا والناس معا لدورى وهدى وأذى لذى الوقف وتتلقى لهم كافرين والنار لهما ودورى بقاته لورش وعلى جاءهم لحمزة وابن ذكوان المسكنة لدى الوقف لعلى * (المدغم) * من بعد ذلك العذاب بما رحمة الله هم يريد ظلما المسكنة ذلك ولا ادغام فى الكذب من عملا بقوله وفى من يشأ يعذب ولا فى وجوههم اذ لا يدغم من المثلين فى كلمة واحدة الا مناسككم وما سلككم (يفعلوا يكفروه) قرأ الاخوان وحفص بياء الغيب فيهما والباقون بالتاء الفوقية على الخطاب فيهما ولا يخفى أصل المكى فى يكفروه (صر) ترقيقه لورش

(مضعفة) قرأ الشامي ومكي بتشديد العين وحذف الالف والباقون باثبات الالف وتخفيف العين (سواء) وغيره مما وقف عليه حمزة لا يخفى (ترحمون) كاف ولحاذف الواو تاما وفاصلة ومنتهى النصف بلا خلاف * (الممال) * و يسارعون لدوري على النار وللكافرين لهما ودرى الدنيا و بشرى لهم وبصري بلى لهم الربا للاخوين * (المدغم) * همت طائفة لا خلاف في ادغامه اذ تقول لبصري وهشام والاخوين (ك) كمثل ريح تقول للمؤمنين يغفر لمن و يعذب من والرسول لعلكم (سارعوا) قرأ نافع والشامي بلا واو قبل السين على الاستئناف وهو كذلك في مصاحفهم (قرح) معا قرأ الاخوان وشعبة بضم القاف والباقون بفتحها الغتان (كنتم تمنون) قرأ البزي بخلاف عنه بتشديد تاء تمنون

وصلا والباقون بالتخفيف وهو في الميم على أصله من صلتها بواو في اللفظ فيلتقي مع الساكن اللازم المدغم فيمد طويلا والتخفيف عنه أشهر وأظهر وليعلم التشديد الا من طريق الداني قال المحقق ولم نعلم أحدا ذكر كنتم تمنون وفظلتم تفكهون سوى الداني من طريق أبي الفرج محمد بن عبد الله النجاد المقرئ وهو لم يقرأ بذلك ويدل عليه قوله في التيسير بعد ان قال البزي يشدد التاء في أحد وثلاثين موضعا وعدها وزاد أبو الفرج النجاد المقرئ من قراءته عن أبي الفتح بن برهان عن أبي بكر الزينبي عن أبي ربيعة عن البزي عن أصحابه عن ابن كثير انه شدد التاء في كنتم تمنون وفظلتم تفكهون وقال في مفرداته وزادني أبو الفرج وهذا صريح في المشافهة ولكني أقول كما قال المحقق رحمه الله في نشره وتحويلا اثباتهما في التيسير والشاطبية والتزامنا ذكر ما فيهما من الصحيح ودخولهما في ضابط نص البزي وهو كل تاء تكون في أول فعل مستقبل يحسن معها تاء أخرى ولم ترسم خطا لما ذكرناهما لان طريق الزينبي لم تكن في كتابنا وذكر الداني لهما في تيسيره اختيار والشاطبي تبعه اذ لم يكونا من طرق كتابيهما وهذا موضع يتعين التنبيه عليه ولا يهتدي اليه الا حذاق الائمة الجامعين بين الرواية والدراية والكشف والاتقان اه (مؤجلا) قرأ ورش بابدال الهمزة واوا وصلا ووقفا ومثله حمزة ان وقف والباقون بالهمز مطلقا (نوته) معا قرأ البصري وشعبة وحمزة باسكان الهاء وهشام بخلف عنهم وقالون بكسره من غير صلة والباقون بكسره مع

التيسير وقوله ومستهزؤن الحذف فيه ونحوه أخبر رحمه الله ان مستهزؤن ذكر فيه الحذف لان الهمزة فيه ليس لها صورة ومحلها بين الواو والزاي والواو المرسوم فيه واو الجمع قوله ونحوه يعني ان كل همزة مضمومة ليس لها صورة قبلها كسرة و بعدها واو نحو يطؤا ويواطؤا وليواطؤا و يستهزئون وخاطئون وما أشبه ذلك فان فيه الحذف بناء على ما تقدم من أنواع الرسم وقوله وضم وكسر قبل قيل يعني قيل بالضم قبل الواو وقيل بالكسر قبل الواو أيضا أخبر أن في ذلك وجهين بعد حذف الهمزة وذلك ان الهمزة اذا حذفت على ما روي من حذف الهمز الذي ليس له صورة بقيت الواو ساكنة قبلها كسرة فمن الناس من يحرك الحرف المكسور بالحركة التي كانت على الهمزة وهي الضمة ومنهم من يبقيه مكسورا على حاله وقوله وانحلا قال السخاوي يعني هذين المذهبين المذكورين وانما أنحلا لان حركة الهمزة ألقيت على متحرك وفي الوجه الاخر أنها واو اساكنة قبلها كسرة وليس ذلك في العربية اه كلامه اما هذا الوجه أعني الواو الساكنة المكسور ما قبلها فحقيق بالانحلال وهو الذي أراده الناظم وأما ضم ما قبل الواو فوجه جيد وعليه قرأ نافع والصابون فلا وجه لانحلال هذا الوجه فالالف في انحلا للاطلاق لا للتثنية والحامل الساقط الذي لا نباهة له فقد اجتمع في مستهزؤن ونحوه خمسة أوجه ما بين مستعمل ومتروك أحدها تسهيل الهمزة على ما تقدم أولا بين الهمزة والواو وهو مذهب سيبويه والثاني ابدال الهمزة ياء مضمومة وهو مذهب الاخفش والثالث تسهيلها بين الهمزة والياء وهو الذي حكى ان صاحبه أعضل والرابع حذف الهمزة وتحريك الحرف الذي قبلها بحركتها والخامس حذف الهمزة وابقاء ما قبلها على حاله من الكسر وهذان الوجهان المحلان على رأي بعضهم وقال الفاسي و يتأتى في ذلك وجه سادس ابدال الهمزة واوا مضمومة وذلك ان هذا النوع رسم بواو واحدة واختلف فيها فقيل هي صورة الهمزة وواو الجمع محذوفة وقيل هي واو الجمع وصورة الهمزة محذوفة فيجوز على اعتماد أنها صورة الهمزة ابدالها واوا فيقول مستهزون كما يقال ابناوكم ونساوكم على الوجه المذكور في اتباع الخط

---

* (وما فيه يبقى واسطا بزوائد * دخلن عليه فيه وجهان أعملا) *
* (كما هاويا والملام والبا ونحوها * ولامات تعريف لمن قد تأملا) *

الهمز المتوسط على قسمين متوسط لا ينفصل من الحرف الذي قبله نحو الملائكة وأبناؤكم ونساؤكم فوجهه التسهيل على ما تقدم بلا خلاف والقسم الاخر متوسط بسبب ما دخل عليه من الزوائد وهو المشار اليه بقوله وما فيه أي وما في الهمز يلفي أي يوجد أي واللفظ الذي فيه يوجد الهمز متوسطا بسبب حروف زوائد دخلن عليه واتصلن به خطا أو لفظا في الوقف عليه همزة وجهان مستعملان وهما التحقيق

الصلة وهو الطريق الثاني لهشام وابدال همزه لورش وسوسي لايخفى (وكأين) قرأ المكي بالالف وبعده همزة مكسورة والباقون بهمزة مفتوحة وياء مكسورة مشددة فان وقف عليه فالبصري يقف على الياء تنبيها على الاصل لانها مركبة من كاف التشبيه وأي المنونة فلزم التنوين لاجل التركيب وثبت رسما ويحذف للوقف وحدث فيها بالتركيب معنى كم الخبرية والباقون يقفون بالنون اتباعا لصورة الرسم (نبي قتل) قرأ نافع بهمزة بعد الياء وهو على أصله في المد والباقون بياء مشددة من غير همز ولا مد وقرأ الحرميان والبصري قتل بضم القاف وكسر التاء والباقون بفتح القاف والتاء والف بينهما (فآتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة) مد فآتاهم والآخرة من باب واحد وامالة فآتاهم والدنيا كذلك فيأتي في الثاني

ما أتى في الاول فتأتي بالقصر مع الفتح فيهما وبالتوسط مع التقليل وبالطويل مع الفتح والتقليل وهذا كله لورش كما لايخفى (الرعب) قرأ الشامي وعلى بضم العين والباقون بالاسكان (مالم ينزل) قرأ المكي والبصري باسكان النون وتخفيف الزاي والباقون بفتح النون وتشديد الزاي (ومأواهم) ابداله للسوسي فقط ولم يبدله ورش وان كان قاعدته ان كل ما جاء من باب الايواء نحو تؤوي اليك وتؤويه والمأوى وفأووا والايدله (عفا) لايمال لانه واوي (المؤمنين) تام وقيل كاف فاصله ومنتهى الربع باجماع (المال) سارعوا والدولة على الناس معا وللناس لدوري وهدى ومثوى لدى الوقف فآتاهم ومولاكم ومأواهم لهم وهذه الثلاثة أعني مثوى ومولى ومأوى مما يقع الغلط فيه فيميله بعض الناس للبصري ويظنه من باب فعلى وليس كذلك بل هو من باب مفعل الكافرين معالهما ودوري الدنيا الثلاثة وأراكم لهم وبصري (المدغم) يرد ثواب معا البصري وشامي والاخوين اغفر لنا البصري بخلف عن الدوري ولقد صدقكم لبصري وهشام والاخوين اذ تحسونهم كذلك (كي) الرعب بما اشركوا صدقكم الآخرة ثم (يغشى طائفة) قرأ الاخوان بالتاء الفوقية والباقون بالياء التحتية (شيء) أوجهه الاربعة لاتخفى (كله لله) قرأ البصري برفع لام كله مبتدأ ولله خبره والجملة خبران والباقون بنصبه تأكيد الاسم ان (بيوتكم) قرأ ورش والبصري وحفص بضم الباء والباقون بالكسر (عليهم القتل) قرأ البصري بكسر الهاء والميم والاخوان بضمهما والباقون بكسر الهاء وضم الميم (تعملون بصير)

التحقيق والتخفيف ولا ينبغي أن يكون الوجهان الا تفريعا على قول من لا يرى تخفيف الهمزة المبتدأة كهمزة المأخوذ من قوله وعن حمزة في الوقف خلف أما من يرى ذلك فتسهيله لهذا أولى لانه متوسط صورة ثم أتى بأمثلة الزوائد المشار اليها فقال كاهاو ياوما في قوله كما زائدة أي الزائدة من لفظها و يا أماها في هؤلاء وها أنتم و يانحو يا أيها و يا آدم و يا ابراهيم و يا أخت واللام نحو لانتم أشد ولابويه ولالي الله تحشرون والياء نحو بانهم و بآخرين ولبأمام وفبأي وقوله ونحوها أي ونحو هذه الزوائد الواو نحو وأنتم وأمر والفاء نحو فآتوهن وفآمنوا وفاووا وفأنت والكاف نحو كأنهم فكأنها وكأنهن والسين نحو سأريكم وسأصرف والهمزة نحوا أنذرتهم وأأنذرتهم وألف جميع هذه الامثلة ونحوها فيها وجهان التحقيق والتخفيف بحسب ما تقتضيه حركة الهمزة وحركة ما قبلها من أنواع التخفيف على ما تقدم وقوله ولامات تعريف يريد به نحو الارض والانسان والاولى والاخرى ففي جميع ذلك التحقيق والنقل وهذا مفهوم من قوله وعن حمزة في الوقف خلف ولكنه ذكره هنا ليعلم انه من هذا النوع فلهذا قال لمن قد تأملا (توضيح) * المراد بالزوائد المشار اليها ما اذا حذف بقيت الكلمة بعد حذفه مفهومة نحو ما ذكرته من الامثلة هنا فأما اذا بقيت الكلمة بعد حذفه غير مفهومة نحو يؤمن ويؤتى ويؤيد والمؤمنون والمؤتون ومؤجلا فلا خلاف في تحقيق الهمز في ذلك كله على ما سبق والهمز في نحو وأمروا فأووا والابتداء باعتبار الاصل ومتوسطا باعتبار الزائد الذي اتصل به وصار كأنه منه بدليل أنه لا يأتي الوقف عليه وقد يشتبه به نحو الذي أؤتمن و يا صالح ائتنا والهدى ائتمنا لان الكلمة التي قبل الهمزة قامت مقام الواو والفاء في وأمروا فأووا فان قيل ما الحكم في هاؤم اقرؤا كتابيه قيل التسهيل بلا خلاف لان همزة هاؤم متوسطة لانها من تمة كلمتها بمعنى خذتم لتصل بها ضمير الجماعة و يوقف على هاؤم على الرسم وهاؤمو على الاصل لان الواو حذفت في الوصل للساكن بعدها

---

* (وأشمم ورم فيما سوى متبدل * بها حرف مدواعرفن الباب محفلا) *

أمر بالاشمام والروم لحمزة وهشام فيما لا تبدل الهمزة المتطرفة فيه حرف مدولين يعني ان في كل ما قبله ساكن غير الالف الروم والاشمام وهو نوعان أحدهما ما أتى فيه حركة الهمزة على الساكن نحو دفء والمرء والسوء والثاني ما أبدل فيه الهمزة حرفا وادغم فيه ما قبله نحو قرو وشيء وكل واحد من هذين النوعين قد أعطى حركة فتراتم تلك الحركة وضابطه كل همز طرف قبله ساكن غير الالف وأما ما يبدل طرفه بالهمز حرف مدولين ألفا أو واوا أو ياء سواكن وقبلهن حركات من جنسهن نحو الملأ ولؤلؤ

قرأ الاخوان والمكي بالياء التحتية والباقون بالتاء الفوقية (متم) معا قرأ نافع والاخوان بكسر الميم والباقون بضمها (تجمعون) قرأ حفص بياء الغيب والباقون بتاء الخطاب (لانفضوا) ضاده ساقطة بخلاف فظا وغليظ (الذي ينصركم) قرأ البصري باسكان الراء وزاد الدوري عنه الاختلاس والباقون بضم الراء وهذا بخلاف ان ينصركم قبله فلا خلاف بينهم في الاسكان (لنبي) جلي (أن يغل) قرأ نافع والاخوان والشامي بضم الياء وفتح الغين والباقون بفتح الياء وضم الغين (رضوان) قرأ شعبة بضم الراء والباقون بالكسر (وماواه) ابدله للسوسي لايخفى (وقيل لهم) قرأ هشام وعلي باشمام كسرة القاف الضم والباقون بالكسر (لو أطاعونا ماقتلوا) قرأ هشام بتشديد التاء والباقون بالتخفيف وانما قيدناه باطاعونا احترازا من لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا فلا

خلاف بينهم في تخفيفه (فادرؤا) ثلاثة ورش فيه لاتخفى (تحسبن) قرأ هشام بخلف عنه بياء الغيب والباقون بتاء الخطاب وهو الطريق الثاني لهشام وقرأ الحرميان وبصري وعلي بكسر السين والباقون بفتحها (الذين قتلوا في سبيل الله) قرأ الشامي بالتشديد والباقون بالتخفيف (يحزنون) كاف وقيل تام فاصلة ومنتهى الحزب السابع باتفاق (الممال) أخواكم لهم وبصري يغشى والتقى وغزى لدى الوقف وتوفى ومأواه وآتاهم لهم القيامة لعلي لدى الوقف أنى لهم ودوري

(المدغم) اذ تصعدون لبصري وهشام والاخوين واستغفر لهم لبصري بخلف عن الدوري (ك) القيامة ثم من قبل لفي الذين نافقوا وقيل لهم أعلم بما (وان الله لا يضيع) قرأ علي بكسر همزة ان

والباقون بفتحها (القرح) قرأ شعبة والاخوان بضم القاف والباقون بالفتح (سوء) فيه لهشام وحمزة لدى الوقف عليه ستة أوجه كشيء المرفوع وغيرها ضعيف لايقرأ به (رضوان) لايخفى (أولياء) فيه لحمزة ان وقف عليه وجهان تسهيل الهمزة مع المد والقصر الغاء للعارض واعتدادا به وذكر فيه اسقاط الهمزة فيصير كأنه اسم مقصور على صورة رسمه مع اجراء وجهي المد والقصر ولا يصح فيه سوى التسهيل (وخافون) أثبت البصري الياء فيه وصلا والباقون بحذفها وصلا ووقفا (ولا يحزنك) قرأ نافع بضم الياء وكسر الزاي والباقون بفتح الياء وضم الزاي (ولا يحسبن) معا أي الذين كفروا والذين يبخلون قرأ حمزة بتاء الخطاب فيهما والباقون بياء

والبارئ ويشاء والسماء والماء فلا يدخله روم ولا اشمام لان الالف والواو والياء فيه كالف يخشى وياء يرمي وواو يغزو وضابطه كل همز طرف قبله متحرك أو ألف وقوله واشمم معناه حيث يصح الاشمام من المرفوع والمضموم ورم معناه حيث يصح الروم من المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور وقوله فيما سوى متبدل بها حرف مد أي فيما سوى طرف متبدل الهمز فيه حرف مد وقوله واعرف الباب محفلا أي مجتمعا ومحفل القوم مجتمعهم أي هذا الباب موضع اجتماع تخفيف الهمز عن حمزة

*(وماواه أصلي تسكن قبله * أو الياء عن بعض بالادغام جلا)*

قد تقدم ان الواو والياء الساكنتين قبل الهمز المتحرك ينقسمان الى زائد وأصلي وان حكم الزائد ابدال الهمزة بعده حرفا مثله وادغامه فيه نحو قروء وخطيئة وان حكم الاصلي ان تنقل حركة الهمزة سواء كان حرف لين نحو سوءة وكهيئة أو حرف مد ولين نحو السوأى وسيئت وأتى في الواو والياء الاصليتين هنا بوجه آخر فأخبر في هذا البيت ان من الرواة من نقل عنه اجراء الاصلي مجرى الزائد فيوقف على ذلك سوة وهية والسوى وسيت بالبدل والادغام جلا أي نقل عن حمزة رحمه الله

*(وما قبله التحريك أو ألف محر * كاطرفا فالبعض بالروم سهلا)*
*(ومن لم يرم واعتد محضا سكونه * وألحق مفتوحا فقد شذ موغلا)*

كلامه فيما امتنع روميه واشمامه على ما تقدم بيانه وهو اذا كان الهمز طرفا متحركا وقبله حركة نحو بدأ ويبدئ ويبدأ أو كان طرفا محركا وقبله ألف نحو السماء والماء والدعاء فحكمه ان يبدل حرف مد ولين من جنس الحركة التي قبله بعد تقدير سكونه للوقف على ما تقدم وهو مذهب سيبويه وقد ذكر الناظم النوع الاول في قوله * فابدله عنه حرف مد مسكنا * والنوع الثاني في قوله * ويبدله مهما تطرف مثله * وذكر هنا وجها آخر وهو الروم وهو مما روي سليم عن حمزة انه كان يجعل الهمزة في جميع ذلك بين بين أي بينها وبين الحرف الجانس لحركتها ولا يتأتى ذلك الا مع روم الحركة لان الحركة الكاملة لا توقف عليها ولان الهمزة الساكنة لا يتأتى تسهيلها بين بين لما تقدم ثم لاهل الاداء فيما روي من هذا ثلاثة أوجه مذاهب منهم من رده ولم يعمل به واعتل بان الهمزة اذا سهلت بين بين قربت من الساكن واذا قربت من الساكن كان حكمها حكم الساكن فلا يدخلها الروم كما لا يدخل الساكن فلم يرم المفتوحة ولا المكسورة ولا المضمومة واقتصر في الجميع على البدل ومنهم من يعمل بعموم ما روي من ذلك في الحركات الثلاث واعتل بان الهمزة المسهلة بين بين وان قربت من الساكن فانه يزنه بزنة المتحرك بدليل قيامه مقامه في الشعر واذا كان بزنة المتحرك جاز رومه واعتذر عن روم المفتوح لانه دعت

الغيب وفتح السين الشامي وحمزة وعاصم والباقون بالكسر (لانفسهم) ابدال همزه ياء وتحقيقه لحمزة ان وقف جلي (يميز) قرأ الاخوان بضم الياء وفتح الميم وكسر الياء الثانية مشددة والباقون بفتح الياء وكسر الميم بعدها ياء ساكنة (والله بما تعملون خبير) قرأ المكي والبصري بياء الغيب والباقون بتاء الخطاب (سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق ونقول) قرأ حمزة سيكتب بياء مضمومة موضع النون وفتح التاء مبنيا للمالم يسم فاعله ورفع لام قتلهم ويقول بياء الغيب والباقون بنون مفتوحة للمتكلم المعظم نفسه وضم التاء ونصب لام قتلهم ونقول بالنون والانبياء لا يخفى (بظلام) كذلك (والزبر والكتاب) قرأ هشام بزيادة باء موحدة قبل حرف التعريف فيهما وابن ذكوان بزيادة ياء في الاول فقط والباقون بحذفها فيهما (الغرور) تام وفاصلة ومنتهى الربع

الحاجة اليه عند ارادة التسهيل مع جوازه في العربية ومنهم من اقتصر فأجاز ذلك في الضم والكسر دون الفتح واحتج بجوازه فيهما وهو الوجه المختار من الاوجه الثلاثة فقول الناظم وما قبله التحريك أو ألف محركا طرفا يعني به النوعين المذكورين نحو بدأ ويبدأ ويبدئ ونحو السماء والماء والدعاء وقوله فالبعض بالروم سهلا يعني به حيث يصح الروم واطلق اللفظ وهو يريد ما ذكرناه وهذا الوجه المذكور هو الذي اقتصر عليه من قال به ولذلك قدمه قوله ومن لم يرم يعني في شئ من الحركات الثلاث لما ذكرناه من العلة واليه اشار الناظم بقوله واعتد محضا سكونه لانه لما أعطاه حكم الساكن كان عنده من جملة السواكن في الحكم وقوله وألحق مفتوحا فيه حذف والتقدير ومن ألحق المفتوح بالمضموم والمكسور في الروم فقد شذ موغلا أي مبعدا في شذوذه وأصل الايغال الابعاد في السير والامعان فيه فحاصله أنه نقل في المخصص ثلاث مذاهب الاول روم الضم والكسر واسكان الفتح وهو معنى قوله فالبعض بالروم سهلا الثاني الوقف بالسكون في الضم والكسر والفتح وهو معنى قوله ومن لم يرم واعتد محضا سكونه الثالث الروم في الاحوال الثلاثة وهو معنى قوله وألحق مفتوحا أي بالمضموم والمكسور وهذان المذهبان اللذان غلا من قال بهما وهما زائدان على التيسير

*(وفي الهمز أنحاء وعند نحاته * يضيء سناه كالسواد الليلا)*

أي روي في تخفيف الهمز وجوه كثيرة وطرائق متعددة والانحاء المقاصد والطرائق واحدها نحو وهو القصد والطريقة وقد ذكر الناظم رحمه الله من تلك الطرق أشهرها وأقواها لغة ونقلا وقد ذكر شيأ من الاوجه الضعيفة ونبه على كثرة ذلك في كتب غيره والهاء في نحاته وسناه للهمز أي يضيء ضوءه عند النحاة لمعرفتهم به وقيامهم بشرحه كل ما اسود عند غيرهم لان الشئ الذي يجهل كالمظلم عند جاهله واستعار الاضاءة للوضوح عند العلماء والاسوداد للغموض عند الجاهلين والليل الشديد السواد يقال ليل أليل ولائل أي شديد الظلمة

(باب الاظهار والادغام)

قدم الاظهار على الادغام لانه الاصل وهذا الادغام هو الادغام الصغير وآخره أول باب الاماله وهو ادغام الحروف السواكن فيما قاربها ثم ذكر مقدمة فقال

*(سأذكر ألفاظا تليها حروفها * بالاظهار والادغام تروى وتجتلا)*

وعد رحمه الله بذكر ألفاظ يرتب أحكامها عليها والالفاظ هي الكلمات التي تدغم أواخرها السواكن وهي لفظ اذ وقد وتاء التأنيث وهل وبل وقوله تليها حروفها أي يتبع كل لفظ منها الحروف

قرأ الكوفيون بتاء الخطاب والباقون بياء الغيب (فلا يحسبنهم) قرأ المكي والبصري بياء الغيب وضم الباء والباقون بالخطاب وفتح الباء وصار المكي والبصري بالغيب فيهما والكوفيون بالخطاب فيهما ونافع والشامي بالغيب في الاول والخطاب في الثاني وكل على أصله في السين كما تقدم قريبا (وقتلوا وقاتلوا) قرأ الاخوان بتقديم قتلوا المبني للمجهول على قاتلوا المبني للفاعل اما لان الواو لا تقتضي ترتيبا فلذلك قدم ما هو متأخر في الوقوع أو ان المخبر عنه جماعة واختلفت أحوالهم فمنهم من قتل ومنهم من قاتل والباقون بتقديم المبني للفاعل وهي واضحة لان القتال قبل القتل والمكي والشامي بتشديد تاء قتلوا والباقون بالتخفيف (تفلحون) تام وفاصلة ومنتهى ثمن القرآن بلا خلاف ونصف الحزب عند جميع المشارقة وعند جميع المغاربة معروفا بسورة

النساء وهو بعيد لطوله جدا اللهم الا ان يجعل كما جرى عليه عملنا منتهى الربع قبله قدير والله أعلم * (المعال) * أذى لدى الوقف ومأواهم لهم للناس لدورى النهار والنار وانصار وديارهم لهما ودورى الابرار وللابرار ولدورش وحمزة تقليلا وللبصري وعلى اضجاعا انثى لهم و بصري * (المدغم) * فاغفر لنا البصري بخلف عن الدوري (ك) والنهار لا آيات النار ربنا الابرار ربنا لا أضيع عمل ولا ادغام في انصار ربنا التنوينه ومابين السورتين من الوجوه على ما يقتضيه الضرب والتحرير لا يخفى على ذي قريحة فهم ما تقدم والله الموفق وفيها من يا آت الاضافة ست وجهي لله مني انك ولي آية وانى أعيذها وأنصاري الى انى اخلق ومن الزوائد اثنتان ومن اتبعن وخافون ومدغمها واحد ٩٠ وخمسون وقال الجعبري ومن قلده خمسون ومن الصغير سبعة عشر * (سورة النساء) *

مدنية اتفاقا وآيها مائة وسبعون وخمس حجازي و بصري وست كوفي وسبع شامي جلالاتها مائتان وتسع وعشرون (تساءلون) قرأ الكوفيون بتخفيف السين والباقون بتشديدها (والارحام) قرأ حمزة بخفض الميم والباقون بنصبها (فواحدة اوما) لاخلاف بين السبعة في نصبه (مرءا) توقف عليه لحمزة بياء مشددة عملا بقوله ويدغم فيه الواو والياء مبدلا اذا زيدتا (السفهاء أموالكم) قرأ قالون والبصري والبزي باسقاط الهمزة الاولى وتحقيق الثانية مع القصر والمد والقصر مقدم في الاداء لان الهمز ذهب بالكلية ولم يبق له اثر فالقصر فيه أرجح و به يقيد اطلاق قوله والمد ما زال اعدلا ومما يؤيد هذا ان من قرأ باسقاط الهمز في نحو شركائي فليس له فيه الا القصر والحاصل ان الوجهان صحيحان قويان ثابتان (وفي

التي تدغم أواخرها هذه الالفاظ فيها وتظهر على اختلاف القراءة في ذلك وانما يذكر تلك الحروف في أوائل كلمات على حد ما مضى في شفا لم تضق وللدال كلم ترب سهل ونحو ذلك وقوله تروى أي تروى بالاظهار والادغام وتجتلا أي وتكشف في كتب القراآت

* (فدونك اذفي بيتها وحروفها * ومابعد بالتقييد قده مذللا) *

فدونك أي خذ اذفي بيتها وحروفها في أوائل الكلم التي تليها يعني أنه يذكر اذوحروفها بعدها في بيت واحد وقوله ومابعد بالتقييد قده مذللا أي ومابعد البيت الذي فيه اذوحروفها قده اليك منقادا بالتقييد الذي تقدم ذكره أو بالتقييد الآتي ذكره فاما بالتقييد الذي تقدم ذكره فهو أنه اذا قال اظهر لفلان فان الباقين يتعين لهم الادغام واذا قال أدغم لفلان فان الباقين يتعين لهم الاظهار ومعنى قده مذللا أي خذه مسهلا بسبب التقييد الذي أبينه به وهو من قولهم بعير مذلل اذا كان سهل الانقياد وهو الذي خزم في أنفه ليطاوع قائده وأما التقييد الآتي ذكره فهو قوله

* (سأسمي و بعد الواو تسمو حروف من * تسمى على سيما تروق مقبلا) *

اعلم ان هذه الترجمة تخالف بعض الترجمة الاولى التي بنيت عليها القصيدة أعني قوله ومن بعد ذكرى الحرف أسمي رجاله فلاجل ذلك احتاج الى بيانها الان القاعدة في الرمز الصغير اذا انفرد انما يذكره بعد حرف القرآن وتقييده في الغالب وفي هذا الباب الامر بالعكس أول ما يذكر أسماء القراء اما رمزا واما صريحا ثم يأتي بعدها بواو فاصلة اذ انا بان القراء انقضت رموزهم ثم يأتي بعد الواو بالحرف المختلف في الاظهار والادغام فيه لمن تقدم ذكره قبل الواو فقوله سأسمي معناه سأذكر أسماء القراء ثم آتي بالواو ثم آتي بعد الواو بحروف من سميت من القراء يعني التي يظهر ذلك القارئ نحو ذال اذ عندها أو يدغم واعلم أن هذا انما يفعله فيمن لم يطرد أصله في اظهار جميعها أو ادغامه وأما من اطرد أصله فانه لم يسلك فيه هذا المسلك بل يأتي برمزه بعد الحرف وكذلك من صرح باسمه لم يأت بعده بالواو وانما احتاج الى الاتيان بالواو لئلا تلتبس أسماء القراء بالحروف المختلف فيها في الاظهار والادغام فاذا صرح باسم القارئ عدم اللبس لانه لا يجمع بين الرمز والصريح في مسئلة واحدة في ترجمة واحدة كما تقدم بيانه فحاصل الامر انه احتاج في هذا الباب اذا ذكر القارئ المفصل بالرمز الى واو بين فاصلتين الاولى بين القارئ والحروف والثانية بين المسائل وهذه الثانية هي المذكورة في قوله متى تنقضي آتيك بالواو فيصلا فهي داثرة في القصيد جميعه وقوله تسمو أي تعلو حروف من تسمى قبل الواو على سيما أي على علامة تروق مقبلا أي يروق تقبيلها والتقبيل للثغر واستعاره هنا للعلامة ثم قال

وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع اتفاقا كما في المسعف وغيره وعند أهل المغرب حليم بعده * (المال) * اليتامى الخمسة ومثنى وأدنى وكفى لهم ولا يميل البصري مثنى لانه مفعل طاب وخاف والحمزة القربى لهم وبصري ضعفا فالحمزة بخلف عن خلاد * (المدغم) * (ك) خلقكم فسكاوه هنيأ بالمعروف فاذا (يوصى بها أودين غير مضار) قرأ المكي والشامي وعاصم بفتح الصاد والباقون بالكسر ومضار راؤه ساقط ومده للجميع سواء للزومه (ندخله جنات وندخله نارا) قرأ نافع والشامي بالنون والباقون بالياء فيهما (البيوت) قرأ ورش والبصري وحفص بضم الباء والباقون بالكسر (واللذان) قرأ المكي بتشديد النون فهي عنده من باب الساكن اللازم المدغم نحو دابة فيمد الالف طويلا لالتقاء الساكنين والباقون بالتخفيف والقصر (فآذوهما) ما فيه لحمزة ان وقف عليه من تسهيل الهمز وتحقيقها وكذا ما لورش لا يخفى (ان) ورش فيه على أصله من النقل والمد والتوسط والقصر وكذا حمزة على اصله من السكت وعدمه ولا يعكر علينا رسمها الا ما مجرورة (كرها) قرأ الاخوان بضم الكاف والباقون بفتحها (مبينة) قرأ المكي وشعبة بفتح الياء والباقون بكسرها (وان أردتم استبدال) الى (شيأ) الوقف عليه كاف ففيها لورش من طريق الازرق وهو طريقنا على ما يقتضيه الضرب اثنا عشر وجها وجها شيأ مضروبان في وجهي احداهن أربعة مضروبة في ثلاثة آتيتم اثني عشر وبه يقرأ المتساهلون والمحرر منها من طريقنا ستة ويزاد من طريق النشر وطيبته سابع وباقيها الاصح الاول قصر آتيتم وفتح احداهن وتوسيط شيأ الثاني توسيط آتيتم وتقليل احداهن وتوسط شيأ الثالث والرابع والخامس والسادس تطويل آتيتم وفتح احداهن وتقليلها وكل منهما مع توسيط شيأ وتطويله فتحصل من ذلك ان الاربعة الآتية على قصر آتيتم يجوز منها واحد والاربعة الآتية على التوسط يجوز منها واحد كذلك والاربعة الآتية على الطويل كلها جائزة وان ابتدأت من قوله تعالى فان كرهتموهن والوقف على المعروف قبله كاف ففيها على ما يقتضيه الضرب ثمانية واربعون وجها الاثنا عشر التي في الآتية الاولى مضروبة في وجهي شيأ اربعة وعشرون من مضروبة في وجهي فعسى والمحرر منها من طريقنا ستة ويزاد من طرق النشر وطيبته سابع وباقيها ممنوع الاول فتح عسى واحداهن وتوسيط شيأ معا وقصر آتيتم الثاني ماذكر

* (وفي دال قد أيضا وتاء مؤنث * وفي هل وبل فاحتل بذهنك أحيلا) *

اي وفي هذه الالفاظ افعل مثل ذلك يعني ان اصطلاحه في دال قد وتاء التأنيث ولامي هل وبل كاصطلاحه في ذال اذ وقوله فاحتل فعل أمر من الحوالة والذهن الفطنة اي فاحتل بفطنتك لما أخبرك بما رتبه من المعاني احالك على استخراج ما لكل قارئ من الاظهار والادغام والاحيل الكثير الحيل يقال رجل أحيل اذا صدقت حيلته

* (ذكر ذال اذ) *

* (نعم اذ تمشت زينب صال دلها * سمى جمال واصلا من توصلا) *

كأن الناظم رحمه الله قد ران مستدعيا استدعى منه الوفاء بما وعده في قوله سأذكر الفاظا فقال مجيبا له نعم ثم أتى باذ وحروفها الستة في بيت على ما وعد به وحروف اذا الستة هي أوائل الكلم الست التي تلي اذ وهي التاء من تمشت والزاي من زينب والصاد من صال والدال من دلها والسين من سمى والجيم من جمال وأمثلتها على الترتيب فالتاء اذ تبرأ اذ تخاق ونحوه والزاي اذ زين واذ زاغت ليس غيرهما والصاد واذ صرفنا ولا ثاني لهما والدال اذ دخلوا بالحجر وص والذاريات واذ دخلت جنتك ليس غيرها والسين لولا اذ سمعتموه ظن ولولا اذ سمعتموه قلتم ليس غيرهما والجيم واذ جعلنا واذ جاءتهم ونحوه والواو في قوله واصلا فاصلة وما بعدها تم به البيت وصال بمعنى استطال والدل الدلال والسمى الرفيع

* (فاظهارها (أ) جرى (د) وام (ذ) سيمها * واظهر (ر) يا (ق) وله واصف جلا) *

اخبر ان المشار اليهما بالهمزة والدال والنون في قوله اجرى دوام نسيمها وهم نافع وابن كثير وعاصم أظهروا ذال اذ عند حروفها الستة وأتى بالرموز مؤخرة لعدم الالتباس وقوله وأظهر ريا الى آخره اخبر ان المشار اليهما بالراء والقاف في قوله ريا قوله وهما الكسائي وخلاد أظهرا الذال عند الحرف خاصة فتعين لهما الادغام في باقي الحروف وأتى بما شرط من تقديم الرمز ثم أتى بالواو ثم اتى بالحرف المختلف في ادغامه والواو في وأظهر وفي واصف للفصل والنسيم الريح الطيبة والريا القصر الرائحة الطيبة وجلا اي كشف

* (وادغم (ض) نكاوا صل توم دره * وادغم (م) ولى وجده دائم ولا) *

اخبر رحمه الله ان المشار اليه بالضاد في قوله ضنكاوا هو خلف ادغم في التاء والدال فتعين له الاظهار عند الاربعة الباقية وقوله وأدغم مولى الى آخره اخبر أن المشار اليه بالميم من قوله مولى وهو ابن ذكوان أدغم في الدال فتعين له الاظهار عند الخمسة الباقية وتعين لباقي القراء وهما أبو عمرو وهشام ادغام ذال اذ في

وتطويل آتيتم بدل قصره الثالث فتح فعمى واحداهن وتطويل شيأ معا وآتيتم الرابع تقليل فعمى واحداهن وتوسيط شيأ معا وآتيتم الخامس ماذكر وتطويل آتيتم السادس تقليل فعمى واحداهن وتطويل شيأ معا وآتيتم * (تكميل) * الوجه المزاد في الآية الثانية من طرق النشر توسيط آتيتم وفتح احداهن وتوسيط شيأ معا والمزاد في الاولى فتح فعمى واحداهن وتوسيط شيأ معا وآتيتم (وأخذن) لا ألف بعد النون للجميع وقراءته بالالف لحن (النساء الا) قرأ قالون والبزي بتسهيل الاولى مع المد والقصر وتحقيق الثانية وورش وقنبل بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية وابدال المد أيضا حرف مد والبصري باسقاط الاولى مع القصر والمد وتحقيق الثانية ولا تغفل عما تقدم من تقديم البدل لورش والقصر للبصري والباقون بتحقيقهما (بهن) الوقف على الاول كاف واحذر في الوقف عليه وعلى ما ماثله من كل مشدد مفتوح من الوقف بالحركة وبعض القاصرين يفعله وهو خطأ لا يجوز والصواب الوقف بالسكون مع التشديد ولا يجوز فيه غير هذا لانه مفتوح فلا روم فيه ولا اشمام ولا خلاف بين الجميع ان الجمع بين الساكنين يجوز في الوقف (رحيما) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الحزب الثامن باجماع * (الممال) * يتوفاهن وفعمى وأفضى لهم احداهن لهم وبصري مبينة والرضاعة لعلى لدى الوقف الان الاول لا خلاف فيه والثاني فيه وجهان الفتح والامالة والفتح مقدم (المدغم) ما قد سلف معا لبصري وهشام والاخوين (لك) بالمعروف فان ولا ادغام في يحل لكم لتضعيفه (والمحصنات من النساء الا) لا خلاف بينهم في فتح صاده لان العالم المراد بهن الزوجات ذوات الازواج فاذا جهن أحصنوهن فهن مفعولات والنساء لا تقدم قريبا (وأحل لكم) قرأ حفص والاخوان بضم الهمزة وكسر الحاء والباقون بفتحهما (محصنين) أجمعوا على كسر صاده (المحصنات) معا (ومحصنات) قرأ علي بكسر الصاد والباقون بالفتح (أحصن) قرأ الاخوان وشعبة بفتح الهمزة والصاد والباقون بضم الهمزة وكسر الصاد (تجارة) قرأ الكوفيون بالنصب والباقون بالرفع (نصليه) صلة هاء به بياء في الوصل للمكي وترك ذلك للباقين لا يخفى (مدخلا) قرأ نافع بفتح الميم والباقون بالضم (واسئلوا الله) قرأ المكي وعلي بنقل فتحة الهمزة الى السين وحذفها والباقون باسكان السين وبعدها همزة مفتوحة (عقدت)

حروفها الستة والواو في وادغم في الموضعين وفي ولا للفصل والواو في واصل وفي وجده للفصل بين الرمز والحروف المختلف في ادغامها والضنك الضيق والتوم جمع توم وهو التومة خرزة تعمل من الفضة كالدرة والدرمعروف والمولى هنا الولي والوجد الغنى والرواية بضم الواو وقد تكسر وعليه قرأ روح من وجدكم والولا بكسر الواو والمتابعة (توضيح) القراء في فصل ذال اذ على ثلاث مراتب منهم من أظهرها عند حروفها الستة وهم نافع وابن كثير وعاصم ومنهم من ادغمها في حروفها الستة وهما ابو عمرو وهشام ومنهم من أظهرها عند بعضها وأدغم في بعضها وهم الكسائي وخلف وخلاد وابن ذكوان فأما الكسائي وخلاد فانهما اظهراها عند الجيم وادغماها فيما بقي وأما خلف فانه ادغم في التاء والدال وأظهر عند ما بقي واما ابن ذكوان فانه ادغم في الدال وأظهر عند ما بقي

---

* (ذكر دال قد) *

---

* (وقد سحبت ذيلا صفا ظل زرنب * جلته صباه شائقا ومعللا) *

اتى بدال قد وحروفها في بيت واحد كما فعل في اذ أي والحروف التي تدغم فيها دال قد وتظهر عندها هي هذه الثمانية المضمنة أوائل الكلام التي وليتها وهي السين من سحبت والذال من ذيلا والصاد من صفا والظاء من ظل والزاي من زرنب والجيم من جلته والصاد من صباه والشين من شائقا وأمثلتها السين نحو قد سألها قوم وقد سمع الله والذال ولقد ذرأنا لجهنم ليس غيره والضاد نحو قد ضل ضلالا ولقد ضربنا والظاء نحو فقد ظلم نفسه لقد ظلمك والزاي ولقد زينا السماء ليس غيره والجيم نحو قد جمعوا لكم لقد جاءكم رسول والصاد نحو ولقد صدقكم ولقد صرفنا والشين قد شغفها حبا ولا نظير له والواو في ومعللا فاصلة يقال علله اذا سقاه مرة بعد أخرى وقوله ضفا أي طال وقوله ظل يقال ظل يفعل كذا اذا فعله نهارا وقد يراد به مداومة الفعل والزرنب شجر طيب الرائحة يعمل منه انفس الطيب والانجلاء الانكشاف والصبا اسم للريح الشرقية وانما سميت صبا لانها تصبو لوجه الكعبة

---

* (فاظهرها (ز) جم (ب) دا (د) ل واضحا * وأدغم ورش ضر ظما آن واصلا) *

اخبر ان المشار اليهم بالنون والباء والدال في قوله نجم بدا دل وهم عاصم وقالون وابن كثير أظهروا دال قد عند حروفها الثمانية وأتى بالرموز مؤخرة لعدم الالتباس قوله وادغم ورش ضر ظما آن اخبر ان ورشا ادغم في الضاد والظاء فتعين له الاظهار فيما بقي وأتى باسمه صريحا فلم يحتج الى الواو الفاصلة بين الاسم والحرف لعدم الالتباس والواو في واضحا وامتلا للفصل بين المسائل وقد تكرر في الموضعين بواو وادغم بعدهما في هذا البيت والذي بعده فصل أربع واوات والنجم يكنى به عن

قرأ الكوفيون بحذف الالف والباقون باثباتها (خبيرا) تام وفاصلة ومنتهى ربع الحزب باجماع * (المال) * فريضة والفريضة لعلى لدى الوقف على أحد الوجهين والفتح مقدم * (المدغم) * يفعل ذلك لابى الحرث (ك) أعلم بايمانكم ليبين لكم للغيب بما تخافون نشوزهن ولا ادغام فى أحل لكم لانه مشدد (شيا) وقف حمزة عليه لا يخفى (وبالوالدين) الى (ايمانكم) كيفية قراءة الورش ان تأتى بالفتح فى القربى واليتامى مع الامالة فى الجار ثم تعطف فتح والجار ثم تأتى بالتقليل فى القربى واليتامى مع الامالة فى والجار ثم تعطف فتحه فان وصلت هذا بشيا قبله فتأتى ثمانية أوجه أربعة على التوسط فى شيا وأربعة على الطويل فيه وانما قدمت الامالة فى الجار على الفتح وان كان صنيع الناس عكسه لان التقليل أشهر كما قال الدانى ٩٣ فى التيسير وبه قرأت وبه نأخذ

العالم وبدا معناه ظهر ودل من قولك دللته على كذا أى ارشدته والواضح الظاهر البين والضر سوء الحال والظمآن العطشان وامتلأ من الامتلاء

* (وادغم (م) رووا كف ضير ذابل * زوى ظله وغر تسداه كلكلا) *

اخبر رحمه الله ان المشار اليه بالميم فى قوله مر وهو ابن ذكوان ادغم دال قد فى الضاد والذال والزاى والظاء فتعين له الاظهار عند الاربعة الباقية وأتى بما شرط من تقديم الرمز والاتيان بالواو ثم بحروف من رمزه والواو فى وا كف وفى وغر فاصلة وقوله تسداه كلكلا تمم به البيت ولم يتعلق به حكم وقوله مر و اسم فاعل من أروى يروى والوا كف الماطل يقال وكف البيت أى هطل والضير الضرر والذابل النحيف وزوى من زويت الشئ اذا جمعته ومنه الزاوية التى تزوى الفقراء اى تجمعهم والظل معروف والوغر جمع وغرة وهى شدة توقد الحر وتسداه اى علاه والكلكل الصدر من اى حيوان كان ابن آدم أو غيره

* (وفى حرف زينا خلاف ومظهر * هشام بصاد حرفه متحملا) *

اى اختلف عن ابن ذكوان فى قوله ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح فروى عنه الاظهار والادغام وقوله ومظهر هشام الى آخره أخبر ان هشاما أظهر لقد ظلمك بسؤال نجعتك وليس فى ص غير هذا الموضع فلهذا قال بص ولم يعينه فتعين لهشام الادغام فى السبعة الباقية وبقى من لم يسمه فى هذا الباب على الادغام فى الجميع وهم أبو عمرو وحمزة والكسائى وقوله متحملا حال أى تحمل هشام ذلك ونقله والهاء فى حرفه تعود على هشام لانه لم يظهر الا فى هذا الموضع فهو حرفه الذى اشتهر باظهاره (توضيح) القراء فى دال قد على ثلاث مراتب منهم من أظهرها عند حروفها الثمانية بلا خلاف وهم قالون وابن كثير وعاصم ومنهم من أدغمها فى حروفها الثمانية بلا خلاف وهم أبو عمرو وحمزة والكسائى ومنهم من أظهر عند بعضها وادغم فى بعضها وهم ورش وابن ذكوان وهشام أما ورش فانه أدغم فى الضاد والظاء وأظهرها عند الستة الباقية وأما ابن ذكوان فان الاحرف الثمانية عنده على ثلاث مراتب منها أربعة اظهر عندها بلا خلاف وهى السين والصاد والجيم والشين ومنها ثلاثة أدغم فيها بلا خلاف وهى الضاد والظاء والذال ومنها حرف واحد اختلف عنه فيه وهو الزاى وأما هشام فانه أظهر قال لقد ظلمك وأدغم فى السبعة البواقى

* (ذكر تاء التأنيث) *

* (وأبدت سنا ثغر صفت زرق ظله * جمن ورودا بارداعطر الطلا) *

وقطع به فى المفردات ولم يذكر سواه وهو الجارى على أصل الازرق (بالبخل) قرأ الاخوان بفتح الباء والخاء والباقون بضم الباء وسكون الخاء (حسنة يضعفها) قرأ الحرميان برفع حسنة على ان كان تامة أى وان تقع حسنة والباقون بالنصب على انها ناقصة واسمها ضمير الذرة وقرأ المكى والشامى يضعفها بحذف الالف بعد الضاد وتشديد العين والباقون بالالف وتخفيف العين فصار نافع برفع حسنة وتخفيف يضاعفها ومكى بالرفع فى حسنة وتشديد عين يضعفها والبصرى والكوفى بنصب حسنة وتخفيف يضاعفها وشامى بالنصب والتشديد (جئنا) معا ابدا له للسوسى لا يخفى (تسوى) قرأ الاخوان بفتح التاء وتخفيف السين ونافع والشامى بفتح التاء وتشديد السين والباقون بضم التاء وتخفيف السين والواو مشددة للجميع (جاء أحد) قرأ قالون والبزى والبصرى باسقاط الهمزة الاولى مع القصر والمد ورش وقنبل بتسهيل الثانية ولهما أيضا ابدالها حرف مد ولا يزاد هنا فى مد حرف المد المبدل اذ لا ساكن بعده ولا يقال انه عده كما منوا لان حرف المد عارض والسبب ضعيف لتقدمه على الشرط والباقون بتحقيقهما (لمستم) قرأ الاخوان بغير ألف بين اللام والميم والباقون بالالف (فتيمموا لا تظلمون) قرأ البصرى وابن ذكوان وعاصم وحمزة بكسر التنوين فى الوصل والباقون بالضم فلو وقف على قتيلا فالجميع يبتدئون بهمزة مضمومة (هؤلاء أهدى) قرأ الحرميان والبصرى بابدال همزة أهدى ياء محضة والباقون بتحقيقها (فقد آتينا آل ابراهيم) هذا هو الاول المتفق عليه ومنه احترز

بقوله وفيها وفي نص النساء ثلاثة * أواخر (ظليلا) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى النصف عند بعض وعليه جرى عملنا وعند آخرين نصيرا قبله * (الممال) * القرى معا وسكارى ومرضى وافترى لهم وبصري واليتامى وآتاهم معا وتسوى وكفى الاربعة وأهدى لهم والجار معا لدوري على ولورش فيهما وجهان التقليل والفتح ولا امالة فيهما للبصري فهو مستثنى من القاعدة المذكورة من قوله

وفي ألفات قبل راطرف أتت * بكسر أمل تدعى جيدا للكافرين وادبارها لهما ودوري الناس لدوري جاء لحمزة وابن ذكوان مطهرة لعلي لدى الوقف على أحد الوجهين * (المدغم) * نضجت جلودهم لبصري والاخوين (ك) والصاحب بالجنب لا يظلم مثقال الرسول لو أعلم باعداءكم ٩٤ الصالحات سندخلهم لا ادغام في يقولون للذين عملا بقوله ثم النون تدغم

فيهما على أثر تحريك (يأمركم) قرأ البصري بإسكان الراء وللدوري أيضا اختلاسها والباقون بضمها وورش وسوسى على أصلهما من الابدال (تؤدوا) ابداله لورش لا يخفى (نعما) قرأ الاخوان وشامي بفتح النون والباقون بكسرها وقالون وبصري وشعبة باختلاس كسرة العين واسكانها والباقون بالكسر المحض (قيل) لا يخفى (أن اقتلوا أو اخرجوا) قرأ البصري وعاصم وحمزة بكسر نون ان في الوصل والباقون بالضم وقرأ عاصم وحمزة بكسر واو أو والباقون بالضم (الا قليلا) قرأ الشامي بالنصب والباقون بالرفع (صراطا والنبيين وحذركم) كله جلي (ليبطئن) ابدال همزه ياء محققة لدى الوقف

كذلك (كأن لم تكن) قرأ المكي وحفص بالتاء على التأنيث والباقون بالياء على التذكير (عظيما) كاف وقيل قام فاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند قوم وعند بعض علما قبله وقيل جميعه * (الممال) * الناس لدوري جاؤك معا لحمزة وابن ذكوان ديارهم لهما ودوري وكفى لهم * (المدغم) * اذ ظلموا للجميع (ك) قيل لهم الرسول رأيت استغفر لهم الرسول لوجدوا (قيل) لا يخفى (عليهم القتال) قرأ البصري بكسر الهاء والميم والاخوان بضمهما والباقون بكسر الهاء وضم الميم (لم) خلاف البزي في اثبات هاء السكت ان وقف عليه لا يخفى (يظلمون فتيلا أينما) قرأ المكي والاخوان بياء الغيب والباقون بتاء الخطاب وهذا هو الذي أراده بقوله تظلمون غيب شهودنا وانما لم يقيده لذكره بعد قليل فاكتفى بذلك عن التقييد وأما الاول وهو ولا يظلمون

التاء في قوله وأبدت هي تاء التأنيث أتى بها وحروفها الستة في بيت واحد وهي السين من سنا والتاء من ثغر والصاد من صفت والزاي من زرق والظاء من ظلمة والجيم من جمعن وأمثلتها عند السين انبتت سبع سنابل والتاء كذبت ثمود المرسلين ونحوه والصاد حصرت صدورهم ولهدمت صوامع وليس غيرهما والزاي كلما خبت زدناهم لاغير والظاء نحو قوله تعالى وأنعام حرمت ظهورها والجيم كلما نضجت جلودهم ووجبت جنوبها ليس غيرهما والواو في ورودا فاصلة وقوله باردا عطار الطالم يتعلق به حكم وانما تم به البيت والسنا الضوء والثغر ما تقدم من الاسنان وزرق جمع أزرق يوصف به الماء الكثيرة صفائه والظلم ماء الاسنان والورود الحضور والعطار الطيب الرائحة والطلاء بالمد ما طبخ من عصير العنب وقصره ضرورة

---

* (فاظهارها (د) ر (ن) متـ (ب) دوره * وادغم ورش ظافرا ومخولا) *

اخبر رحمه الله ان المشار اليهم بالدال والنون والباء من قوله درنقته بدوره وهم ابن كثير وعاصم وقالون اظهر واتاء التأنيث عند حروفها الستة وأخر الرمز لعدم الالتباس وقوله وأدغم ورش ظافرا اخبر ان ورشا ادغم في الظاء خاصة فتعين له الاظهار عند الخمسة الباقي ولم يحتج الى الواو الفاصلة لصريح الاسم والنمو الزيادة والظافر الفائز والمخول المملك يقال خولك الله كذا اي ملكك اياه

---

* (واظهر (ك) هف وافر سيب جوده * زكى وفي عصره ومحلال) *
* (واظهر راويه هشام لهدمت * وفي وجبت خلف ابن ذكوان يفتلا) *

اخبر رحمه الله ان المشار اليه بالكاف في قوله كهف وهو ابن عامر أظهر تاء التأنيث عند ثلاثة احرف السين والجيم والزاي والواو من قوله وافر ومن قوله وفي فاصلة وقوله واظهر راويه اي راوي ابن عامر المسمى بهشام لهدمت صوامع وقوله وفي وجبت خلف ابن ذكوان يعني ان الراوي الثاني عن ابن عامر وهو ابن ذكوان قرأ وجبت جنوبها بالاظهار والادغام وقوله يفتلا من فليت الشعر اذا تدبرته وانما قال ذلك لان الاظهار هو المشهور عن ابن ذكوان ولم يذكر في التيسير غيره (توضيح) القراء في تاء التأنيث على ثلاث مراتب منهم من اظهرها عند جميع حروفها وهم عاصم وقالون وابن كثير ومنهم من ادغمها في حروفها الجميع وهم ابو عمرو وحمزة والكسائي ومنهم من اظهرها عند بعضها وادغمها في بعضا وهما ورش وابن عامر فأما ورش فانه ادغمها في الظاء خاصة وأظهرها عند الخمسة الباقية واما ابن عامر فان الحروف المذكورة عنده على ثلاث مراتب منها ما اظهر عنده قولا واحدا وهما السين والزاي ومنها ما ادغم فيه قولا واحدا وهما الطاء والثاء ومنها ما عنده فيه تفصيل

قليلا انظر فليس فيه خلاف من طريق من الطرق ولا رواية من الروايات (قال) الوقف فيها على ما دون اللام للبصري واختلف عن علي فقيل كذلك وقيل على اللام والباقون يقفون على اللام قال المحقق والاصح جواز الوقف على ما للجميع لانها كلمة برأسها ولان كثيرا من الائمة والمؤلفين لم ينصوا فيها عن أحد بشئ فصار كسائر الكلمات المفصولات وأما الوقف على اللام فيحتمل لانفصالها خطا ولم يصح في ذلك عندنا نص عن الائمة اه ولا ينبغي الوقف عليه الا من ضرورة لان فيه كما قال السفاقسي في اعرابه قطع المبتدأ عن الخبر والجار عن المجرور (القرآن) نقل حركة الهمزة الى الراء وحذفها للمكي واثباتها مع اسكان الراء للباقين لا يخفى (بأس) و (بأساء) ابدال الهما للسوسي لا يخفى (حسبنا) تام وفاصلة ومنتهى الحزب ٩٠ التاسع بلا خلاف * (المال) *

وهما الصاد والجيم فأما الصاد فانه ادغم فيه بلا خلاف في قوله تعالى حصرت صدورهم واختلف رواياه عنه في قوله تعالى لهدمت صوامع فاظهر هشام وادغم ابن ذكوان واما الجيم فانه أظهر عندها بلا خلاف في نضجت جلودهم واما وجبت جنوبها فانه اظهرها من رواية هشام وعنه فيها الاظهار والادغام من رواية ابن ذكوان وظاهر البيت ثناء على ابن عامر أخبر الناظم عنه بانه كهف تأوى اليه الناس وقوله وافر سيب جوده أي زائد عطاء كرمه وقوله زكي وفي أي صادق الوعد عصرة أي ملجأ في وقت الشدة ومحلا لا أي منزله محل الضيف

* (ذكر لام هل و بل) *

قدم هل على بل في الترجمة وعكس ذلك في البيت ليعطي كل واحد من الحرفين حظا من التقديم والتأخير فقال

* (الا بل وهل تروى ثناظ من زينب * سمير نواها طلح ضر ومبتلا) *

اتى بلام بل وهل وحروفها الثمانية وهي التاء من تروى والثاء من ثنا والظاء من ظعن والزاى من زينب والسين من سمير والنون من نواها والطاء من طلح والضاد من ضر وأملها عند التاء نحو بل تأتيهم بغتة و بل تحسدوننا والظاء بل ظننتم أن لن يبعث غيره والزاى بل زين للذين و بل زعمتم أن لن ليس غيرها والسين بل سولت لكم موضعان بيوسف ليس غيرهما والنون قالوا بل نتبع ما وجدنا و بل محرومون ونحوه والطاء بل طبع الله والضاد بل ضلوا عنهم ولا ثاني له والثاء هل ثوب الكفار ليس غيره والتاء هل تنقمون منا هل تعلم له والنون هل ننبئكم بالاخسرين هل نحن منظرون (تنبيه) ظاهر عبارة الناظم رحمه الله توهم ان كل واحدة تدغم في الثمانية وليس كذلك بل لام بل تدغم في سبعة النون والضاد والطاء والظاء والتاء والسين والزاى ولام هل تدغم في ثلاثة النون والتاء والثاء ولام بل تختص بخمسة الضاد والطاء والظاء والزاى والسين وتختص هل بحرف الثاء و يشتركان في حرفين النون والتاء وقد نظم بعض الشراح على هذا التفصيل فأحسن حيث قال

الا بل وهل تروى نوى هل ثوى و بل * سرى ظل ضر زائد طال وابتلا

اي لام هل و بل لهما التاء والنون ولهل وحدها الثاء ولبل الخمسة البواقي والظعن السير والسمير المحدث ليلا والنوى البعد والطلح الذي تعب وأعيا والضر ضد النفع والمبتلا المختبر

* (فادغمها (ر) اوو أدغم (ف) اضل * وقور ثناه سرتما وقد حلا) *

الدنيا معا لهم و بصري اتقى وكفى معا وتولى وعسى الله لدى الوقف على عسى لهم للناس لدوري جاءهم لحمزة وابن ذكوان (المدغم) أو يغلب فوف للبصري وخلادو على يدركم للجميع عملا بقوله وما أول المثلين فيه مسكن فلابد من ادغامه (ك) قيل لهم القتال لولا عندك قل بيت طائفة * (تنبيه) * ليس ادغام بيت طائفة مختصا بالسوسي بل جميع أصحاب البصري الدوري وغيره مجمعون على ادغامه و وافقه حمزة على الادغام فادغامه للبصري وحمزة ولا ادغام في يكتب ما التخصيص ذلك بياء يعذب وميم من يشاء (أصدق) قرأ الاخوان باشمام الصاد الزاى للمعانسة وقصد الخفة والباقون بالصاد الخالصة على الاصل (فتبينوا) ابدال همزه ياء لحمزة ان وقف عليه لا يخفى (سواء) تسهيل همزه مع المد والقصر له أيضا ان وقف كذلك (فان تولوا) واقف البزي الجماعة على تخفيف التاء لانه ماض وما في القرآن غير هذا من لفظ تولوا كالذي في آل عمران فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين وفي المائدة فان تولوا فاعلم فكله بالتخفيف الا ما نعينه في مواضعه ان شاء الله تعالى (حصرت) ورش فيه على أصله من ترقيق الراء ومن قال فيه بالتفخيم وصلا واعتل بوقوع الراء بين صادين فليس بشئ لانفصال الصاد الثانية عنها بالتاء وقد أجمعوا على ترقيق الراء من الذكر صفحا ولتنذر قوما معا والمدثر قم ولم يوجد فيه الا الانفصال الخطي فهذا أولى (خطأ) تسهيل همزه لحمزة لدى الوقف لا يخفى (فتبينوا) معا قرأ الاخوان بناء مثلثة بعدها باء موحدة

بعدها مثناة فوقية من التثبت للاحتياط من زلل السرعة والباقون بباء موحدة ويا مثناة تحتية ونون من التبين (السلم لست) قرأ نافع والشامي وحمزة بحذف الالف بعدا للام والباقون باثباته وقيدنا باست احترازا مما قبله وهو القوا اليكم السلم ومن الذي في النحل وألقوا الى الله يومئذ السلم فلا خلاف انها بحذف الالف (غير أولي الضرر) قرأ نافع وشامي وعلي بنصب الراء حال من القاعدون والباقون بالرفع بدل منه (توفاهم) قرأ البزي في الوصل بتشديد التاء والباقون بالتخفيف (فيم ومأواهم) وقف البزي في الاول وابدال السوسي للثاني وكونه مفعلا لا يخفى (غفورا) كاف وفاصلة بلا خلاف ومنتهى ربع الحزب عند قوم والاربع عند آخرين رحيما قبله * (الممال) * جاؤكم وشاء لابن ذكوان وحمزة ألقى وتوفاهم ومأواهم وعسى الله لدى الوقف

على عسى لهم الدنيا والحسنى لهم وبصرى * (المدغم) * حصرت صدورهم لبصري وشامي والاخوين (ك) حيث ثقفتموهم فتحرير رقبة معا وتحرير رقبة كذلك كنتم الملائكة ظالمي (حذرهم وحذركم) ترقيق رائهما لورش وهو المأخوذ به لمن قرأ بما في التيسير ونظمه (اطمأننتم) ابداله للسوسي لا يخفى (وهو) كذلك (هانتم هؤلاء) تقدم قريبا (عظيما) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى نصف الحزب للاكثر وعند بعضهم بين الناس بعده * (الممال) * الكافرين وللكافرين لهما وروى أخرى ومرضى وأرادك والدنيا لهم وبصرى أذى لدى الوقف ويرضى لهم الناس معا لدوري * (المدغم) * لمت طائفة للجميع (ك) ولتأت طائفة الكتاب بالحق لتحكم بين الناس * (تنبيه) * ادغام ولتأت طائفة هو أحد الوجهين والوجه الثاني الاظهار وقال في التيسير فأما قوله تعالى ولتأت طائفة أخرى فقرأته بالوجهين وابن مجاهد يرى الاظهار لانه معتل وغيره يرى الادغام اه وجرى عمل شيوخنا المغاربة على الادغام وبالوجهين قرأت وهو مذهب أكثر أهل الاداء (يؤتيه) قرأ البصري وحمزة بالياء التحتية والباقون بنون العظمة وصلة هائه لمكي جلي (نوله ونصله) قرأ قالون وهشام بخلف عنه بكسر الهاء من غير صلة فيهما والبصري وشعبة وحمزة باسكانه والباقون بالكسر مع الصلة وهو الطريق الثاني لهشام (مأواهم) ابداله للسوسي وعدم امالة البصري له لا يخفى (أصدق) كذلك (يدخلون) قرأ المكي والبصري وشعبة بضم الياء وفتح الخاء مبنيا

اخبر رحمه الله ان المشار اليه بالراء في قوله راو وهو الكسائي ادغم لام هل وبل في حروفهما وأخر الرمز لعدم الالتباس وقوله وادغم فاضل الخ اخبر أن المشار اليه بالفاء في قوله فاضل وهو حمزة أدغم في الثاء والسين والتاء المشار اليهن في قوله ثناه سرتيما وأتى بما شرط من تقديم الرمز وتأخير الحروف المختلف فيها والواو في قوله وأدغم فاصلة بين المثلثين والواو في قوله وقو رفاصلة بين الحرف الدال على القارئ وبين الحروف المختلف في اظهارها وادغامها والوقور ذو الحلم والرزانة وتيما اسم قبيلة ينتسب اليها حمزة والواو في قوله وقد فاصلة وحلا تمم به البيت أي ثناه حمزة سر قومه وحلا

وبل في النساء خلادهم بخلافه * وفي هل ترى الادغام (ح) ب وحلا *

اخبر ان خلادا قرأ في سورة النساء قوله بل طبع الله عليها بالاظهار والادغام وهذا معنى قوله بخلافه وأتى باسمه صريحا فلم يحتج الى الواو الفاصلة وقوله وفي هل ترى الادغام حب أخبر أن المشار اليه بالحاء في قوله حب وهو أبو عمرو أدغم هل ترى من قطور بالملك وأدغم فهل ترى لهم من باقية في الحاقة وحلا أي نقل عن أبي عمرو

---

* (وأظهر (ا) دى واع نبيل ضمانه * وفي الرعد هل واستوف لا زاجرا هلا) *

أمر بالاظهار للمشار اليه باللام في قوله لدى وهو هشام عند الحرفين المذكورين بعد الواو وهما النون والضاد وعند التاء في حرف واحد بالرعد أم هل تستوي الظلمات ولم يدغمه أحد لان حمزة والكسائي يقرآن يستوي بالياء المعجمة الاسفل وهم اصحاب الادغام وقوله واستوف لا زاجرا هلا كل به البيت والواو في واع واستوفى فاصلة أي استوف ما ذكرت لك من الفوائد غير زاجر بها لاوهى كلمة يزجر بها الخيل (توضيح) القراء في لام هل وبل على ثلاث مراتب منهم من أدغم في الجميع وهو الكسائي وحده ومنهم من أظهر الجميع وهم نافع وابن كثير وابن ذكوان وعاصم ومنهم من أدغم في البعض وأظهر عند البعض وهم أبو عمرو وهشام وحمزة أما أبو عمرو فانه ادغم هل ترى بالملك والحاقة خاصة وأظهر عند البواقي خاصة وأما هشام فانه أظهر عند النون والضاد وعند التاء بالرعد خاصة وأدغم فيما سوى ذلك وأما حمزة فانه أدغم في الثاء والسين والتاء وأدغم من رواية خلاد بخلاف عنه في الطاء من بل طبع في النساء

---

* (باب اتفاقهم في ادغام اذ وقد وتاء التأنيث وهل وبل) *

انما احتاج الى ذكر اتفاقهم في هذه الكلمات لانه قد وقع في بعضها اختلاف بين الرواة في الكتب المبسوطات غير هذا القصيد كاظهار دال قد عند التاء من طريق أبي حمدون والمروزي عن المسيبي نحو قد تبين وتاء التأنيث عند الدال فلما أثقلت دعوا الله ومحد عنه في نحو فامت طائفة والفضل ابن شاهي عن حفص غربت تقرضهم والبرجمي عن أبي بكر لام بل وقل عند الراء نحو قوله

للمفعول والباقون بفتح الياء وضم الخاء (ابراهيم) معا قرأ هشام بفتح الهاء والف بعدها فيهما والباقون بكسر الهاء والياء بعدها (اعراضا) واؤه مفخم للجميع (يصلها) قرأ الكوفيين بضم الياء واسكان الصاد وكسر اللام من غير ألف والباقون بفتح الياء والصاد واللام وتشديد الصاد وألف بعدها ولورش تفخيم اللام وترقيقها للفصل بالالف ولا بأس بنا ما في كلام الشاطبي رحمه الله من ايهام قصر الحكم على طال وفصالا فانه ليس كذلك بل كل كلمة حالت الالف فيها بين الطاء واللام أو بين الصاد واللام نحو أفطال عليكم أن يصالحا ففيه بين أهل الاداء خلاف ذهب بعضهم الى التفخيم وبعضهم الى الترقيق مع ثبوت الرواية بهما قال العلامة أبو شامة ولو قال وفي طال خلف مع فصالا ونحوه * وساكن وقف والمفخم فضلا لزال الايهام (رحيما) كاف ٩٧ وقيل تام وفاصلة بالاخلاف

تعالى بل رفعه الله اليه وقل ربي اعلم كل هذا نقل فيه الاظهار ولما كان هذا ونحوه متفقا على ادغامه في هذا القصيد نبه عليه بقوله

* (ولا خلاف في الادغام اذ ذل ظالم * وقد تيمت دعد وسيما تبتلا) *

أخبر انه لا خلاف في ادغام ذال اذ في الحرفين المذكورين في الكلمتين اللتين بعدها وهما الذال من ذل والظاء من ظالم نحو اذ ذهب واذ ظلموا قوله وقد تيمت أي لا خلاف أيضا في ادغام دال قد في الحرفين المذكورين بعدها وهما التاء من تيمت والدال من دعد نحو قد تبين وقد دخلوا ومعنى تيمت أمرضت من الحب ودعد اسم امرأة والوسيم الحسن الوجه والتبتل الانقطاع

* (وقامت تريه دمية طيب وصفها * وقل بل وهل راها لبيب و يعقلا) *

اي لا خلاف في ادغام تاء التأنيث في الاحرف الثلاثة المذكورة بعدها وهي التاء من تريه والدال من دمية والطاء من طيب نحو فما ربحت تجارتهم وأجيبت دعوتكما وقالت طائفة والواو في وصفها فاصلة وقد تكررت والدمية صورة تشبه المرأة وقوله وقل بل وهل الخ أي لا خلاف في ادغام اللام من قل و بل وهل في الحرفين الاولين من الكلمتين اللتين بعدهن وهما الراء واللام من قوله راها لبيب نحو قل ربي أعلم وقل للذين هل لكم بل لا يكرمون بل ربكم وقوله راها بالقصر من غير همز ولبيب اي عاقل أي وهل رأى هذه الحسناء عاقل ويثبت عقله

* (وما أول المثلين فيه مسكن * فلا بد من ادغامه متمثلا) *

اي اذا اجتمع حرفان متمثلان وسكن الاول منهما وجب ادغامه في الثاني لغة وقراءة وسواء كان في كلمة نحو قوله تعالى يدرككم الموت أو في كلمتين نحو وما بكم من نعمة ولا يخرج من هذا العموم الاحرف المد نحو آمنوا وعملوا الذي يوسوس فانه واجب الاظهار فيمد ولا يدغم وقوله متمثلا أي منتصبا

* (باب حروف قربت مخارجها) *

جميع ما سبق هو ادغام حروف قربت مخارجها فكأنه يقول في باب ادغام حروف أخر قربت مخارجها والمذكور في هذا الباب ثمانية أحرف الباء واللام والفاء والدال والتاء والراء والنون والذال وقد قدم الكلام في الباء فقال

* (وادغام باء الجزم في الفاء (ق) د (ر) سا * (ح) ميدا وخير في يتب (ق) اصدا ولا) *

أخبر ان الباء المجزومة تدغم في الفاء المشار اليهم بالقاف والراء والحاء في قوله قدر ساحيدا وهم خلاد وأبو

ومنتهى الربع عند بعض وعليه عملنا وقيل خليلا قبله وقيل حميدا بعده وقيل بصيرا (المال) نجواهم وأنثى لهم وبصرى الناس لدورى مرضات لعلى الهدى وتولى ومأواهم ويتلى ويتامى النساء لدى الوقف على يتامى ولليتامى لم خافت لحمزة كالمعلقة اعلى لدى الوقف على أحد الوجهين * (المدغم) * يفعل ذلك لابي الحرث فقد ضل لورش وبصرى وشامي والاخوين (ك) تبين له الهدى المؤمنين نوله وقال لا تخذن الصالحات سندخلهم ولا يظلمون نقيرا ولا ادغام في فلا جناح عليهما عملا بقوله فزحزح عن النار الذي حاؤه مدغم (ان يشأ) لا ابدال فيه وصلا للسبعة ويبدله حمزة وهشام ان وقفا (تلوا) قرأ الشامي

١٣ - صح

وحمزة تلوا بضم اللام وواو ساكنة بعدها والباقون باسكان اللام وبعدها واو ان أولاهما مضمومة والاخرى ساكنة (نزل وانزل) قرأ البصري والمكي وابن عامر بضم نون نزل وهمزة انزل وكسر الزاي فيهما والباقون بفتح النون والهمزة والزاي فيهما (وقد نزل) قرأ عاصم بفتح النون والزاي والباقون بضم النون وكسر الزاي وكلهم يشدد الزاي (هؤلاء) الثاني الوقف عليه كاف فان وقف عليه ففيه لحمزة على ما ذكروا خمسة وعشرون وجها بيانها ان له في الهمزة الاولى خمسة أوجه التحقيق مع المد فقط والتسهيل مع المد والقصر وابدالها واوا مضمومة اتباعا للرسم معهما ويجوز في الثانية خمسة أوجه ابدالها ألفا مع المد والتوسط والقصر وتسهيلها مرامة مع المد والقصر فتضرب في خمسة الاولى خمسة الثانية خمسة وعشرون وقد نظمها العلامة ابن أم

فاسم فقال في هؤلاء ان وقفت لحمزة * عشرون وجهاثم خمس فاعرف أولاهما سهل والبدل معهما * مد وقصر أو فحقق واقتف وتراما بالوجهين ثانية وان * تبدل فتلك ثلاثة لاتختفي وبضرب خمس قد حوت أولاهما * في خمسة الاخرى تتم لمنصف والصحيح منها ثلاثة عشر واثنا عشر ممتنعة العشرة الآتية على البدل ووجهان من العشرة الآتية على التسهيل وهما مد الأول وقصر الثاني وعكسه لتصادم المذهبين وليس لهشام فيها الاخمسة الثانية وليس له في الاولى الا التحقيق ولا يندرجان لتخالفهما في المد والله أعلم (الدرك) قرأ الكوفيون باسكان الراء والباقون بفتحها (عليما) تام وفاصلة ومنتهى الحزب العاشر وسدس القرآن باتفاق * (المال) * وكفى واولى والهدى ٩٨ وكسالى لهم الدنيا معالهم وبصرى الكافرين الثلاثة وللكافرين معا والنار

لهما ودوري * (المدغم) * فقد ضل لهما وشامي والاخوين (ك) ذلك قدير ايريد ثواب ليغفر لهم للكافرين نصيب يحكم بينكم (سوف يؤتيهم) قرأ حفص بالياء مناسبة لقوله والذين آمنوا بالله والباقون بنون العظمة التفاتا من غيبة لتكلم (تنزل) قرأ المكي وبصري باسكان النون وتخفيف الزاي والباقون بفتح النون وتشديد الزاي (ارنا) قرأ الدوري باختلاس كسرة الراء والمكي والسوسي باسكانها والباقون بالكسرة الكاملة (لا تعدوا) قرأ قالون باختلاس فتح العين وله ايضا اسكانها وورش بالفتحة الكاملة فقط مع تشديد الدال لهما والباقون باسكان العين وتخفيف الدال فان قلت ذكرت لقالون اسكان العين ولم يذكر له الشاطبي قلت كان حقه أن يذكره لانه في اصله حيث قال بعد أن ذكر له الاختلاس والنص ونحوه له بالاسكان اه وبه قطع ابن مجاهد والاهوازي وابو العلاء وغيرهم وهو رواية العراقيين قاطبة وبه قرأ شيخنا أبو جعفر فان قلت ذكر الداني له في الاصل حكاية لا رواية قلنا هذه دعوى لا دليل عليها ويبعده ذكر الوجهين له في غيره وقال ان الاخفاء أقيس والاسكان آثر ولعل الشاطبي انما تركه لتضعيف بعض النحويين له لان فيه الجمع بين الساكنين على غير حده وتقدم الجواب عنه والله اعلم (وقتلهم الانبياء واخذهم الربو) قرأ البصري بكسر الهاء والميم والاخوان بضمهما والباقون بكسر الهاء وضم الميم وقرأ نافع الانبياء بهمزة قبل الالف والباقون باليا (سيؤتيهم) قرأ حمزة بالياء التحتية والباقون بالنون (عظيما) تام وقيل كاف وفاصلة بلا

عمرو والكسائي وجميع ما في القرآن خمسة مواضع أولها قوله تعالى أو يغلب فسوف نؤتيه أجرا عظيما في النساء وان تعجب فعجب بالرعد قال اذهب فمن تبعك بالاسراء قال فاذهب فان لك بطنه ومن لم يتب فأولئك بالحجرات ثم أخبر أن المشار اليه بالقاف من قاصدا وهو خلاف له وجه آخر وهو الاظهار في قوله تعالى ومن لم يتب فأولئك فاعرف أن تخيير في ادغامه واظهاره لان الكل صحيح وتعين ان لم يذكره الاظهار في الخمسة ومعنى رساحيدا أي ثبت محمودا والولا بالفتح النصر

* (ومع جزمه يفعل بذلك (س) لموا * ونخسف بهم (ر) اعوا وشذا ثقلا) *

أخبر ان اللام من يفعل اذا كان مجزوما يدغم في الذال من ذلك المشار اليه بالسين في قوله سلموا وهو أبو الحرث وجميع ما في القرآن ستة مواضع أولها بالبقرة ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه وبآل عمران ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء وبالنساء ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما وفيها ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله وبالفرقان ومن يفعل ذلك يلق أثاما بالمنافقين ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون وتعين للباقين الاظهار فان لم يكن يفعل مجزوما لم يدغمه أحد نحو فما جزاء من يفعل ذلك منكم وقوله ونخسف بهم راعوا أخبر ان المشار اليه بالراء في قوله راعوا وهو الكسائي ادغم الفاء في الباء من نخسف بهم الارض في سبأ فتعين الباقين الاظهار ومعنى راعوا أي راقبوا الادغام فقرؤا به قوله وشذا ثقلا الالف في قوله وشذا ضمير يفعل ونخسف أي وشذ ادغام هذين الحرفين عند النحاة لا القراء لان الشاذ عند القراء ما لم يتواتر وهذان تواتر او الشاذ عند النحاة ما خرج عن قياسه أو ندر

* (وعذت على ادغامه ونبذتها * (ش) واهد (ح) مادوا ورثتموا (ح) لا) *
* (لـ) ه (ش) رعه والراء جزما بلامها * كواصبر لحكم طال بالخلف (ي) ذبلا) *

اخبر أن المشار اليهم بالشين والحاء في قوله شواهد حماد وهم حمزة والكسائي وأبو عمر وأدغموا الدال في التاء من كلمتين احداهما اني عذت بربي بغافر والدخان والثانية فنبذتها بطه فتعين للباقين الاظهار فيهن والشواهد الادلة والحماد الكثير الحمد وقوله وأورثتموها له شرعه أخبر ان المشار اليهم بالحاء واللام والشين في قوله حلاله شرعه وهم ابو عمر وهشام وحمزة والكسائي ادغموا الثاء في التاء من أورثتموها بالاعراف والزخرف فتعين للباقين الاظهار ومعنى حلاه عذب والشرع الطريق وقوله والراء جزما بلامها الخ اخبر ان الراء المجزومة تدغم في اللام المشار اليه بالطاء في قوله طال وهو الدوري بخلاف عنه أي للدوري الاظهار والادغام وأن المشار اليه بالياء في قوله يذبلا وهو السوسي يدغم الراء في اللام بلا خلاف ومثل ذلك بقوله تعالى واصبر لحكم ربك ونظيره ان اشكر لي ويغفر لكم

خلاف ومنتهى الربع عند بعض واقتصر عليه في اللطائف والمشهور بل نقل صاحب المسعف الاتفاق عليه وقيل حكيما بعده
* (الممال) * للكافرين معالهما ودورى موسى معاوعيسى ابن مريم لدى الوقف على عيسى لهم و بصرى جاءتهم لحمزة وابن ذكوان
الربو للاخوين الناس لدورى * (المدغم) * فقد سألوا البصري وهشام والاخوين بل طبع لهشام وعلى وخلاد بخلاف عنه (بل رفعه)
للجميع (ك) ويقولون نؤمن مريم بهتانا العلم منهم ولا ادغام في المسيح عيسى لقوله * فزخرج عن النار الذى حاؤه مدغم * (النبيين
وابراهيم) مما لا يخفى (زبورا) قرأ حمزة بضم الزاى والباقون بفتحها (ليلا) قرأ ورش بابدال الهمزة ياء والباقون بالهمز (صراطا) قرأ
قنبل بالسين وخلف باشمام الصاد كالزاى والباقون بالصاد (وهو) قرأ قالون ٩٩ والتحويان باسكان الهاء والباقون

ونحوه ويذبل اسم جبل معروف

* (و يس أظهر (ع) ن (ف) ق (ح) قه (ب) دا * ونون وفيه الخلف عن و رش هم خلا) *

أمر باظهار النون من يس عند الواو من والقرآن واظهار النون من هجاء نون عند الواو من والقلم
للمشار اليهم بالعين والفاء والحاء والباء في قوله عن قتى حقه بداوهم حفص وحمزة وابن
كثير وأبو عمرو وقالون ونون معطوف على قوله و يس يعني ان الذين أظهروا يس والقرآن أظهروا
نون والقلم ثم قال وفيه الخلف يعني في نون والقلم عن و رش وجهان الاظهار والادغام وتعين للباقين
الادغام فيهما وخلا أي مضى

* (وحرمى (ن) صر صاد مريم من يرد * ثواب لبثت الفرد والجمع وصلا) *

أخبر أن المشار اليهم بحرمى و بالنون في قوله حرمى نصر وهم نافع وابن كثير وعاصم أظهر الدال
من هجاء صاد من كهيعص عند ذال ذكر وأظهروا الدال أيضا عند الثاء من قوله تعالى يرد ثواب
حيث وقع وأظهروا الثاء عند التاء من لبثت كيفما تصرف فردا وجمعا نحو كم لبثت ان لبثتم الا قليلا
وتعين للباقين الادغام فيهن

* (وطس عند الميم (و) از اتخذتم * أخذتم وفي الافراد (ع) اشر (د) غفلا) *

أخبر ان النون من هجاء طسم في أول الشعراء والقصص تظهر عند الميم للمشار اليه بالفاء في قوله فاز وهو
حمزة فتعين للباقين الادغام وقوله عند الميم احترز به من طس تلك أول النمل فانها مخفاة للكل كما سيأتي
وقوله اتخذتم الى آخره أخبر ان الذال تظهر عند التاء فيما كان مسندا الى ضمير الجمع نحو اتخذتم آيات
الله وأخذتم على ذلكم اصرى وفي الافراد نحو اتخذت الها غيرى ولتخذت عليه للمشار اليهما بالعين
والدال في قوله عاشر دغفلا وهما حفص وابن كثير وتعين للباقين الادغام ودغفلا من قولهم عام دغفل
أي خصب

* (وفي اركب (ه) دى (ب) ر (ق) ريب بخلفهم * (ك) ما (ض) اع (ج) ايلهث (ا) ه (د) ار (ج) هلا) *
* (وقالون ذو خلف وفي البقرة فقل * يعذب (د) نابالخلف (ج) وداومو بلا) *

أخبر ان اظهار الباء عند الميم من يابني اركب معنا للمشار اليهم بالهاء والباء والقاف في قوله هدى
برقريب وهم البزي وقالون وخلاد بخلاف عنهم أي لكل منهم الاظهار والادغام وان المشار اليهم
بالكاف والضاد والجيم في قوله كما ضاع جاء هم ابن عامر وخلف وورش أظهروا الباء عند الميم من اركب

ادغام في داود زبورا لقوله ولم تدغم مفتوحة بعد ساكن بحرف بغير التاء وليس فيها من ما آت الاضافة ولا الزوائد شئ ومدغمها ست
وأربعون وقال الجعبري خمس وار بعون ولم يعد بيت طائفة وكأنه لم يجعلها من الكبير وقال عند قوله ادغام بيت في حلان ابا العلاء
ذكرها من الكبير وردعلى من قال انها من الصغير اه والحق ان لكل من القولين مدركا صحيحا قوبالان أصلها بيتت بتاء مفتوحة
بعدها تاء ساكنة للتأنيث لانه مسند الى مؤنث الا انه غير حقيقي ثم حذفت الثانية لذلك وللتخفيف فهل تبقى الاولى على فتحها أو تسكن
لضرب من النيابة ومبالغة في التخفيف فمن قال بالاول عدها من الكبير ومن قال بالثاني عدها من الصغير ولهذا ادغمها حمزة ومن قال
بالاظهار عن البصري وتبع في علم النصرة الجعبري في العد وعد بيت طائفة وبه يصير ستا واربعين كما ذكرنا ومن الصغير أربعة عشر

بالضم وما فيه من وقف
حمزة نحو الارض لا يخفى
(عليم) تام وفاصلة بلا
خلاف ومنتهى نصف
الحزب على ما ذكره في
اللطائف وعليه عملنا
والمشهور بل حكي في
المسعف الاجماع عليه
وقيل العقاب بسورة
المائدة وآية يستفتونك
الى آخر السورة هي آخر
آية نزلت على قول البراء بن
عازب رضي الله عنه
* (الممال) * عيسى معا
ان وقف على الثاني وموسى
لهم و بصرى للناس
لدورى وكفى معا والقاها
لهم جاءكم معا لحمزة وابن
ذكوان الكلالة لعلى
ان وقف (المدغم) قد
ضللوا لورش و بصرى
وشامى والاخوين قد
جاءكم معا لبصري وهشام
والاخوين (ك)
اليك كما ليغفر لهم
يستفتونك قل الله ولا

(سورة المائدة) مدنية اتفاقا وفيها عرفي وهو اليوم أكملت لكم دينكم الى رحيم ان اعتبرنا موضع النزول وقد تقدم أن الصحيح خلافه وآيها مائة وعشرون كوفي واثنان حرمي وشامي وثلاث بصري وجملتها مائة وثمان واربعون وبينها وبين آخر سورة النساء من قوله تعالى والله بكل شئ عليم الى قوله بالعقود على ما يقتضيه الضرب الفاوجه وثلاثمائة وستة عشر وجها بيانها القالون مائتان وثمانية وثمانون بيانها تضرب في سبعة عليم خمسة الرحيم خمسة وثلاثون تضرب فيها أربعة بالعقود مائة واربعون وعلى وصل الجميع اربعة بالعقود تضيفها الى المجموع مائة واربعة واربعون تضرب بها في وجهي المنفصل يبلغ العدد ماذكر ورش الف وجه وستة وخمسون بيانها ١٠٠ تضرب ما القالون في ثلاثة آمنوا ثمانمائة واربعة وستون ووجهاشئ كوجهي

المنفصل لقالون هذا على البسملة ويأتي على تركها مائة واثنان وتسعون ومائة وثمانية وستون على السكت واربعة وعشرون على الوصل واجمع العدد بعضه الى بعض تجد ماذكر وللكسائي مائة واربعة واربعون وجها كقالون اذا قصر وللبصري ثلاثمائة وجه واثنان وخمسون اذا بسمل كقالون وله اذا ترك أربعة وستون ثمانية على الوصل وباقيها على السكت وللشامي مائة وستة وسبعون كالبصري اذا مد المنفصل ولعاصم مائة وجه وأربعة واربعون كقالون اذا مد وعلى كذلك ولخلف اربعة بالعقود ولخلاد ثمانية تضرب أربعة خلف في سكت شئ وعدمه والصحيح منها ثمانمائة وجه لقالون مائة وثمانية ايضاحها تضرب في ستة عليم وهي السكون مع الثلاثة والاشمام بقوله معها في ثلاثة لرحيم وهي ماقرأت به في عليم من طويل أو توسط أو قصر والروم والوصل ثمانية عشر تضرب فيها وجهي بالعقود ماقرأت به في عليم والروم ستة وثلاثون تضيف اليها اربعة عشر تأتي على روم عليم وهي الطويل والروم في بالعقود على الطويل في الرحيم والتوسط والروم في بالعقود على التوسط في الرحيم والقصر والروم في بالعقود على القصر في الرحيم والطويل والتوسط والقصر والروم في بالعقود على كل من الروم والوصل في الرحيم وهذا الروم هو سابع ستة عليم خمسون

معنا بلا خلاف فتعين للباقين ادغامه وقوله يلهث له دار جهلا أخبر أن اظهار الثاء من يلهث عند الذال في ذلك مثل القوم للشار اليهم باللام والدال والجيم في قوله له دار جهلا وهم هشام وابن كثير وورش ثم قال وقالون ذو خلف يعني ان قالون له في يلهث ذلك وجهان الاظهار والادغام وتعين للباقين الادغام والبر الصلاح وضاع أي انتشر من ضاع الطيب اذا فاحت رائحته ودار فعل أمر من داري يداري وجهلا جمع جاهل وقوله وفي البقرة الخ أمر باظهار الباء عند الميم من يعذب من يشاء بالبقرة للشار اليه بالدال في قوله دنا وهو ابن كثير بالخلف أي عنه وجهان الاظهار والادغام وللشار اليه بالجيم في قوله جودا بالخلاف وهو ورش أي عنه الاظهار لا غير وتعين للباقين الادغام وسكن الناظم الهاء من البقرة ضرورة ودنا قرب والجود المطر الغزير ومو بلا من أوبل المطر اذا اشتد وقعه

(باب أحكام النون الساكنة والتنوين)

هذا الباب أيضا من ادغام حروف قربت مخارجها وأحكام جمع حكم وانما جمع لان للنون الساكنة والتنوين هنا أحكاما من الاظهار والادغام والقلب والاخفاء وقد أفردت لها تصنيفا وقدم الكلام في الادغام فقال

*(وكلهم التنوين والنون أدغموا * بلا غنة في اللام والراء يجملا)*

أخبر أن القراء كلهم يعني السبعة أدغموا التنوين والنون الساكنة المتطرفة في اللام والراء من غير غنة نحو هدى للمتقين وثمرة رزقا ولكن لا يعلمون ومن ربهم وقوله ليجملا أي ليجملا في اللفظ بهما من غير كلفة وسيأتي بيان الغنة في باب مخارج الحروف

*(وكل بينموا أدغموا مع غنة * وفي الواو واليا دونها خلف تلا)*

أخبر أن كل القراء السبعة أدغموا النون الساكنة والتنوين في حروف ينمو الاربعة وهي الياء والنون والميم والواو ادغاما مصاحبا للغنة فالياء نحو من يقول وبرق يجعلون والنون نحو من نور ويومئذ ناعمة والميم نحو من منع ومثلا مابعوضة والواو نحو من وال وغشاوة ولهم وقوله وفي الواو واليا الخ أخبر أن خلفا قرأ بادغام النون الساكنة والتنوين في الواو واليا بدون غنة أي بغير غنة

*(وعندهما للكل أظهر بكلمة * مخافة اشباه المضاعف أثقلا)*

أمر رحمه الله باظهار النون الساكنة لكل القراء عندهما أي عند الياء والواو اذا جاءت النون قبلهما في كلمة واحدة نحو الدنيا وبنيان وقنوان وصنوان فلا يدخل التنوين في ذلك لانه مختص بالاواخر ثم علل

تضيف اليها أربعة بالعقود مع وصل الجميع أربعة وخمسون تضربها في وجهي المنفصل مائة وثمانية ولورش مائتا وجهة وستة وتسعون يأتي على ترك البسملة ثمانون على السكت وتوسط شيء ثمانية وأربعون بيانها تضرب في ستة عليم وجهي بالعقود وهما ما قرأت به في عليم والروم اثنا عشر وأربعة بالعقود على الروم في عليم ستة عشر تضربها في ثلاثة آمنوا الان التوسط في حرف اللين تأتي عليه الثلاثة في مد البدل ثمانية وأربعون ومع الطويل في شيء ستة عشر فقط لان الطويل في حرف اللين لا يأتي عليه في مد البدل الا الطويل فقط ومع الوصل وتوسط شيء اثنا عشر وجهها تضرب أربعة بالعقود في ثلاثة آمنوا وعلى الطويل في شيء أربعة بالعقود فقط ويأتي على البسملة مائتان وستة عشر وجهها بيانها تضرب أربعة وخمسين ما قالون

اذا مد في أربعة ثلاثة آمنوا على توسط شيء وطويله على طويله فيجتمع الخارج الى الثمانين المتقدمة على ترك البسملة بلغ العدد ما ذكره للمكي أربعة وخمسون كقالون اذا قصر وللبصري مائة وثمانية وأربعون اذا بسمل كقالون واذا ترك فله أربعون وللشامي أربعة وسبعون كالبصري اذا مد المنفصل ولعاصم أربعة وخمسون كقالون اذا مد وعلى مثله ولخلف أربعة أوجه وهي أربعة بالعقود ولخلاد ثمانية أوجه تضرب في وجهي سكت شيء وعدمه أربعة بالعقود وكيفية قراءتها على المذهب المركب من المذهبين المذكورين طالعة الكتاب أن تبدأ لقالون بقصر شيء والبسملة وتطويل عليم والرحيم مع الاسكان وقصر المنفصل ومد بالعقود كما فعلت في عليم والرحيم ثم تعطف روم بالعقود ثم تأتي بعد المنفصل مع وجهي بالعقود ثم بروم الرحيم مع جميع الاوجه الآتية على مده ثم بوصله مع جميع الاوجه ثم بتوسط عليم مع جميع الوجوه ثم بقصره كذلك ثم الثلاثة فيه مع الاشمام مع كل واحد جميع ما أتى على الطويل مع الاسكان ثم بروم عليم مع الثمانية والعشرين وجهها ثم تأتي بوصل الجميع لقالون مع أربعة بالعقود مع القصر ثم مع المد ويندرج معه المكي والبصري والشامي وعاصم وعلى ثم تعطف البصري بترك البسملة مع السكت والوصل ويندرج معه الشامي وخلاد في الوصل على عدم السكت في شيء الا أنه لا يندرج معه في المد فتعطفه منه ثم تأتي لورش بتوسط شيء وترك البسملة مع السكت والوصل ثم تأتي له بالبسملة مع جميع الوجوه ثم تأتي بالطويل في شيء كذلك الا أنه كما تقدم لا يأتي عليه في آمنوا الا الطويل ثم تعطف

بقوله مخافة اشباه المضاعف يعني ان النون الساكنة اذا وقعت مع الياء والواو في كلمة واحدة وأدغمت النون فيهما فانه يشبه المضاعف الذي أدغم فيه الحرف في مثله فيصير لفظ صنوان صوان وبنيان بيان فيقع الالتباس ولم يفرق السامع بين ما أصله النون وبين ما أصله التضعيف فابقيت النون مظهرة مخافة أن يشبه المضاعف في حال كونه ثقيلا والمضاعف هو الذي في جميع تصرفاته يكون أحد حروفه الاصول مكررا نحو حيان ورمان وشبه ذلك

*(وعند حروف الحلق للكل أظهرا * الاهاج حكم عم خاليه غفلا)*

أخبر ان النون الساكنة والتنوين أظهر الكل القراء السبعة اذا كان بعدهما أحد حروف الحلق وسواء كان ذلك في كلمة أو في كلمتين ثم بين حروف الحلق بأوائل هذه الكلمات وهي الهمزة من قوله الا والهاء من قوله هاج والحاء من قوله حكم والعين من قوله عم والخاء من قوله خاليه والغين من قوله غفلا فمثال النون الساكنة والتنوين عند الهمزة من آمن وكل آمن ويناون وعند الهاء من هاجر وجرف هار ومنها وعنها وعند الحاء من حاد الله ونار حامية لربك وانحر وعند العين ومن عاقب وبكم عمي وأنعمت عليهم وعند الخاء من خزي يومئذ ويومئذ خاشعة والمخنقة وعند الغين من غل قولا غير فسينغضون وشبه ذلك

*(وقبلهما ميما لدى الباء أخفيا * على غنة عند البوا في ليكملا)*

أخبر أن النون الساكنة والتنوين يقلبان ميما عند الباء لجميع القراء اذا وقعت الباء بعدهما نحو من بعدهم وأنبئهم وصم بكم وقوله واخفيا على غنة الخ الاخفاء حالة بين الاظهار والادغام وهو عار من التشديد أخبر ان النون الساكنة والتنوين يخفيان مع بقاء غنتهما عند باقي حروف المعجم غير الثلاثة عشر المتقدمة وهي ستة الادغام وستة الاظهار وواحد للقلب فالذي بقي من حروف المعجم خمسة عشر حرفا جمعتها في أوائل كلمات هذا البيت فقلت

تلا ثم جاد ذكا زاد سل شذا * صفا ضاع طاب ظل في قرب كملا

وهي التاء والثاء والجيم والدال والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والفاء والقاف والكاف فهذه حروف الاخفاء لا خلاف بين القراء في اخفاء النون الساكنة والتنوين عند هذه الحروف وسواء اتصلت النون بهن في كلمة أو انفصلت عنهن في كلمة أخرى فالاخفاء عند التاء نحو من تحتها ويلتهون وجنات تجري وعند الثاء نحو من ثمرة ومنثورا وجميعا ثم وعند الجيم ان جاءكم فأنجينا كم وشيأ جنات وعند الدال نحو من دابة وأندادا وقنوان دانية وعند الذال نحو من ذكر ومنذرون وسراعا ذلك وعند الزاي فان زللتم فانزلنا ويومئذ زرقا وعند السين

خلفا بالسكت فى شئ وترك البسملة مع الوصل وادغام تنوين عليم فى ياء يأيها من غير غنة ومد المنفصل مدا طويلا مع أربعة بالعقود وخلاد مثله فى وجه السكت على شئ الا أنه يدغم التنوين بغنة فلا يندرج معه فتعطفه بعده كهو والله أعلم هذا ما ظهر لى فى تحرير هذا المحل والله يحفظنا من الخطأ والزلل بفضله وطوله (آمين) ليس لورش فيه سوى الاشباع تغليبا لاقوى السببين وهو السكون المدغم بعد حرف المد والغاء الاضعف وهو تقدم الهمز عليه قال المحقق ومتى اجتمع سببان عمل باقواهما والغى الاضعف اجماعا * (فائدة) * أقوى الاسباب السكون وكان أقوى لان المد فيه يقوم مقام الحركة فلا يمكن من النطق بالساكن بحقه الا بالمد ويليه المتصل نحو السماء والماء ويليه الساكن العارض نحو عليم حال الوقف والسكت عليه ويليه المنفصل نحو يا ابراهيم ويليه ما تقدم الهمز فيه على حرف المد نحو آدم وقد نظمها شيخنا رحمه الله وتلقيته منه حال قراءتى عليه لكتاب النشر فقال

أقواه ساكن يليه المتصل ... فعارض السكون ثم المنفصل

ثم كآمنوا وذا أضعفها ... قاعدة يفز بها متقنها

(و رضوانا) قرأ شعبة بضم الراء والباقون بالكسر (شنآن) معا قرأ الشامى وشعبة باسكان النون والباقون بفتحها وورش على أصله من القصر والتوسط والمد وحمزة اذا وقف سهل الهمزة (أن صدوكم) قرأ المكى والبصرى بكسر الهمزة والباقون بفتحها (ولا تعاونوا) قرأ البزى فى الوصل بتشديد التاء والباقون بالتخفيف (واخشون اليوم) لا خلاف بين السبعة فى حذف يائه وصلا ووقفا (فمن اضطر) قرأ البصرى (هدى) وعاصم وحمزة بكسر النون فى الوصل والباقون بالضم فان وقف على فمن فكلهم يبتدئ بهمزة مضمومة (والمحصنات) معا قرأ أهل بكسر الصاد فيهما والباقون بالفتح (وأرجلكم) قرأ نافع والشامى وعلى وحفص بنصب اللام عطفا على وجوهكم والباقون بالخفض عطفا على برؤسكم والمراد بالمسح فيها الغسل والعرب تقول تمسحت للصلاة أى توضأت لها وقد قال أبو زيد ان المسح خفيف الغسل والحكمة والله أعلم فى عطف الارجل على الممسوح التنبيه على الاقتصاد فى صب الماء عليها لان غسل الارجل مظنة الاسراف وهو منهى عنه مذموم فاعله وفى الآية كلام طويل هذا أقرب ما عندى والله أعلم (جاء أحد) لا يخفى الا ما تقدم انك اذا أبدلت الثانية من

أن سلام ومنسأته وعظيم سماعون وعند الشين نحو من شاء وينشأ وعليم شرع وعند الصاد نحو ان صدوكم وينصركم ويحاصرصرا وعند الضاد نحو ان ضلت ومنضود وقوما ضالين وعند الطاء نحو وان طائفتان وينطقون وقوما طاغين وعند الظاء نحو ان ظنا وينظرون وقوما ظالمو او عند الفاء نحو وان فاتكم وانفروا وعمى فهم وعند القاف نحو وان قلت ومنقلبون وشئ قدير وعند الكاف نحو من كان وينكثون وعادا كفروا وشبه ذلك فذلك خمسة عشر حرفا وخمسة وأربعون مثالا للاخفاء وقوله ليكملا اى الاحكام

* (باب الفتح والامالة وبين اللفظين) *

أى فتح الصوت لا الحرف والفتح هنا ضد الامالة وقدمه لانه الاصل والامالة فرع عنه فكل ما يمال يجوز فتحه وليس كل ما يفتح يجوز امالته لان الامالة لا تكون الا لسبب من الاسباب وهى تنقسم الى كبرى وصغرى فالكبرى متناهية فى الانحراف والصغرى متوسطة بين اللفظين أى بين لفظ الفتح ولفظ الامالة المحضة وقد أفردت للامالة تصنيفا مرتبا على سور القرآن

* (وحمزة منهم والكسائى بعده * اما لا ذوات الياء حيث تأصلا) *

وحمزة منهم أى من السبعة والكسائى بعده يعنى بعد حمزة لانه قرأ عليه واختار بعده هذه القراءة أخبر الناظم ان حمزة والكسائى اما لا ذوات الياء أى كل ألف منقلبة عن ياء من الاسماء والافعال حيث تأصلا أى حيث كان الياء أصلا وانقلبت الالف عنه وهذا أحد أسباب الامالة وأسباب الامالة عند القراء ثمانية كسرة موجودة فى اللفظ أو عارضة فى بعض الاحوال أو ياء موجودة فى اللفظ أو انقلاب عنها أو تشبيه بالانقلاب عنها أو تشبيه بما أشبه المنقلب عن الياء أو مجاورة امالة وجميعها راجعة الى الكسرة والياء الثامن أن تكون الالف رسمت بالياء وان كان أصلها الواو ولما توقفت الامالة على معرفة أصل الالف ذكر له ضابطا فقال

* (وتثنية الاسماء تكشفها وان * رددت اليك الفعل صادفت منهلا) *

أى تكشف للذوات الواو من ذوات الياء يريد انك اذا ثنيت الاسم الذى فيه الالف فان ظهرت فى التثنية ياء أملتها وان ظهرت واو الم تمل وكذلك اذا وجدت فى الفعل ألفا وردته الى نفسك فان ظهرت واو الم تمل وان ظهرت ياء أملتها وقوله صادفت منهلا أى وجدت مطلوبك شبه الطالب بالظمآن الذى يجد منهل الماء ثم مثل فقال

المثقلين حرف مد ووقع بعده ساكن نحو هؤلاء ان وجاء أمرنا مددت مدا طويلا لالتقاء الساكنين فان لم يكن بعده ساكن نحو في السماء الله وجاء أحدهم وأوليا أولئك لم يزد على مقدار حرف المد ولا يقال انها صارت من باب آمنوا كما تقدم فان قرأتهم مرضى أو لن له فيه الاسقاط وله قصر المنفصل ومده وهو قالون والبصري فلهما على قصر المنفصل في جاء أحد المد والقصر وليس لهما على مد المنفصل الا المد في جاء أحد لانه لا يخلو اما ان يقدر متصلا ان قلنا بحذف الثانية فلا يجوز قصره أو منفصلا ان قلنا بحذف الاولى وهو مذهب الجمهور فلا يمد أحد المنفصلين ويقصر الآخر والله أعلم (لمستم) قرأ الاخوان بحذف الالف والباقون بالالف (الجيم) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند جماعة والمؤمنون بعده عند آخرين ١٠٣ *(المال)* تتلى لهم التقوى يرضى وللتقوى لهم بصري جاء لحمزة وابن ذكوان *(المدغم)* يحكم ما واثقكم ولا ادغام في ذبح على النصب لقوله فزخرح عن النار الذي حلم مدغم وغيره نحو أهل لغير الله لا يخفى (فسية) قرأ الاخوان بتشديد الياء من غير ألف بين القاف والسين والباقون بالالف وتخفيف الياء (البغضاء الى) قرأ الحرميان وبصري بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية والباقون بتحقيقهما ومراتبهم في المد لا تخفى (رضوانه سبل) اتفق السبعة على كسر رائه شعبة فيه كغيره (صراط) لا يخفى (فسلم) كذلك (وأحباؤه) فيه لحمزة ان وقف عليه على ما قالوا ستة وثلاثون وجها بيانها انك تضرب

*(هدى واشتراه والهوى وهداهم * وفي ألف التأنيث في الكل ميلا)*

أتى بمثالين في الافعال وهما هدى واشتراه ومثالين في الاسماء وهما الهوى وهداهم لانك اذا رددت هدى الى نفسك قلت هديت وكذلك اشترى تقول اشتريت واذا نبيت الاسماء تقول هو بان وهديان فعلمنا من هذه الامثلة ان الالف لا بد أن تكون لاما في الاسماء والافعال ثم انتقل الى الاصل الثاني فقال وفي ألف التأنيث في الكل ميلا يعني ان حمزة والكسائي اماليا ألفات التأنيث كلها والالف من قوله ميلا ضمير حمزة والكسائي ثم بين محل ألفات التأنيث فقال

*(وكيف جرت فعلى ففيها وجودها * وان ضم أو يفتح فعالا فحصلا)*

أي وجود ألف التأنيث في موزون فعلى ساكنة العين كيف جرت بضم الفاء وفتحها وكسرها فالذي بضم الفاء نحو الدنيا والانثى والسوأى والاخرى والبشرى والكبرى والذي بفتح الفاء نحو التقوى والنجوى وشتى واسرى وسكرى والذي بكسر الفاء نحو احدى وسماهم والشعرى والذكرى والحق بهذا الباب موسى ويحيى وعيسى وقوله وان ضم أو يفتح فعالى أي وكذلك تجري ألف التأنيث في موزون فعالى أي بضم الفاء وفتحها فالذي بضم الفاء نحو سكارى وكسالى وفرادى والذي بفتح الفاء نحو اليتامى والايامى والنصارى وقوله فحصلا أي فحصل ذلك والفاء ليست برمز

*(وفي اسم في الاستفهام أني وفي متى * معا وعسى أيضا أمالا وقل بلى)*

أخبر أن حمزة والكسائي اماليا كل اسم مستعمل في الاستفهام وهو اني شئتم واني يكون لي واني يحيي هذه بالبقرة واني لك هذا واني يكون لي غلام واني يكون لي ولد وقل أني لك هذا بآل عمران واني يؤفكون بالمائدة واني تؤفكون واني يكون له ولد بالانعام واني تؤفكون بالتوبة وفاني يصرفون وفاني يؤفكون بيونس وقال رب اني يكون لي غلام وقالت رب اني يكون لي غلام بمريم فاني سحرون بالمؤمنون وفاني يؤفكون بالعنكبوت واني لهم التناوش بسبأ وفاني يؤفكون بفاطر وفاني يبصرون بيس وفاني تصرفون بالزمر وفاني يؤفكون واني يصرفون بغافر وفاني يؤفكون بالزخرف واني لهم الذكرى بالدخان وفاني لهم اذا جاءتهم ذكراهم بالقتال وأني يؤفكون بالمنافقون وأني لهم الذكرى بالفجر فهذا جميع ما في القرآن وهي ثمانية وعشرون موضعا وقوله وفي متى معا وعسى الخ يعني ان حمزة والكسائي اماليا متى وعسى وبلى حيث وقعن نحو متى هذا الوعد وعسى ربكم وبلى من كسب سيئة

*(وما رسموا بالياء غير لدى وما * زكى والى من بعد حتى وقل على)*

الثلاثة التي في الهمزة الاولى وهي التحقيق والتسهيل والبدل في الاربعة التي في الثانية وهي التسهيل مع المد والقصر وابدالها واوا اتباعا للرسم معهما تصير اثني عشر تضرب فيها ثلاثة الوقف السكون والروم والاشمام صارت ستة وثلاثين وقد نظم المرادي أربعة وعشرين منها واعتذر عن ترك التفريع على ابدال الاولى ألفا بانه لم يره منقولا فيه بل أجاز والابدال في امثاله نحو كأنهم وسأصرف فقال لحمزة فاعلم أوجه أن تقف على أحباؤه ممن بعدوا وتقرا فحقق وسهل أو لاثم سهلن وأبدل بثان وامددنه أو اقصر فتلك ثمان واضربن في ثلاثة سكون واشمام وروم ففكرا والصحيح منها اثنا عشر وجها أربعة مجمع عليها وثمانية مختلف فيها فالاربعة المجمع عليها تحقيق الاولى وتسهيلها لانهما متوسطة بزائد ومع كل منهما تسهيل الثانية مع المد والقصر لانه حرف مد قبل

همز مغير وكلها مع الوقف بالسكون والثمانية المختلف فيها هذه الاربعة مع الوقف بالروم والاشمام اذ لا تأتي الا على مذهب من يجيزهما في هاء الضمير وما سوى هذه الاثني عشر لا يصح ولا تجوز القراءة به واتباع الرسم حاصل فيه بين بين والله أعلم وقد نظمت هذه الوجوه الاثني عشر فقلت

أحباؤه من بعد واو لحمزة * لدى وقفه ثنتان زادت على عشر فوجهان في الاولى لحفص وسهلان *
وثانية سهل مع المد والقصر فهاأربع مضروبة في ثلاثة * سكون واشمام وروم أخي القصر (أنبئاء) قرأ نافع بالهمزة قبل الالف والباقون بالياء (المؤمنون) و (الانهار) و (باذنه) و (يشاء) وقف يشاء لحمزة وهشام وما قبله لحمزة جلى (داخلون) كاف وقيل تام فاصلة بلا خلاف ومنتهى

أي وامال حمزة والكسائي كل ألف متطرفة كتبت في المصحف العثماني بياء في الاسماء والافعال مما ليس أصله الياء بان تكون زائدة أو عن واو في الثلاثي الا ما يختص نحو يا ويلتى و يا أسفى و يا حسرتى وضحى ولا تضحى ثم استثنى خمس كلمات اسم وفعل وثلاثة أحرف فلم تمل فالاسم الذي رسم بالالف في يوسف أعني لدا الباب واختلفت المصاحف فيه بغافر أعني لدا الحناجر فرسم في بعضها بالالف وفي بعضها بالياء والفعل ما زكى منكم من أحد وهو من ذوات الواو بدليل قولك زكوت فلم يمله أحد تنبيها على ذلك والحروف الى وحتى وعلى فلم تمل لان الحرف لا حظ له في الامالة والله أعلم

*(وكل ثلاثي يزيد فانه * مما لكز كاها وانجى مع ابتلى)*

أي وأما حمزة والكسائي كل ألف هو لام الكلمة منقلب عن واو وفي الفعل والاسم الزائدين على ثلاثة أحرف فصار رباعيا أو أكثر نحو ما مثل به قد أفلح من زكاها وقد أفلحتم اذا أنجاكم وأنجاه الله من النار ونجانا الله منها واذ ابتلى ابراهيم ربه واستعلى وفي المضارع نحو يتلى و يدعى والاسم نحو الادنى والاعلى وأزكى والناظم لم يمثل الفعل المضارع ولا الاسم فان قيل من أين تأخذ العموم في الفعل المضارع والاسم قيل من قوله وكل ثلاثي يزيد فانه يشمل الفعل الماضي والمضارع والاسم فان قيل تمثيله بالماضي فقط يقتضي اختصاص الحكم به قيل الاصل العمل بالعموم وما ذكرته لا يصح ان يكون مختصا وتنبيه بالامثلة على ارادة اللام الواوية فلا يرد عليه نحو فأثابهم الله فان الالف فيه ليست لام الكلمة فلا تمال

*(ولكن احياء عنهما بعد واوه * وفيما سواه للكسائي ميلا)*

قوله عنهما أي عن حمزة والكسائي أخبر أنهما امالا احيا اذا كان قبلها واو يريد يحيي من بالانفال ونموت ونحيي بقد أفلح والجاثية وامات وأحيي بالنجم ولا يحيي بطه وسبح ثم قال * وفيما سواه للكسائي ميلا * أخبر ان الكسائي انفرد دون حمزة بامالة ما سوى ذلك يريد فاحيا كم وفاحيا به وثم أحياهم بالبقرة ومن أحياها بالمائدة وفأحيا به الارض بالنحل والعنكبوت والجاثية وقوله تعالى وهو الذي أحيا كم بالحج وان الذي أحياها بفصلت وكذلك اذا وقف على قوله فكأنما أحيا الناس

*(ورؤياي والرؤيا ومرضات كيفما * أتى وخطايا مثله متقبلا)*
*(ومحياهم أيضا وحق تقاته * وفي قد هدأني ليس أمرك مشكلا)*

أخبر رحمه الله أن الكسائي انفرد بامالة رؤياي والرؤيا هاتين اللفظتين ومرضات كيفما أتى نحو مرضات الله ومرضاتي وخطايا مثله أي مثل مرضات كيفما أتت نحو خطاياكم وخطاياهم والامالة في الفاتها

(المال) نصاري والنصاري موسى ويا موسى لهم وبصري القيامة لعلى ان وقف جاءكم الاربعة وجاءنا لحمزة وابن ذكوان وآتاكم لهم ادباركم لهما ودوري جبارين لورش بخلف عنه ودوري على ولا يميله البصري لان ألفه متوسطة ويأتي لكل من الفتح والتقليل في جبارين على كل من الفتح والتقليل في يا موسى *(المدغم)* فقد ضل لورش وبصري وشامي والاخوين جاءكم الاربعة لبصري وهشام والاخوين اذ جعل لبصري وهشام (ك) تطلع على يبين لكم الله هو يغفران و يعذب من ولا ادغام في بعد ذلك لقوله ولم تدغم مفتوحة بعد ساكن

الى آخره (عليهم الباب) لا يخفى (تأس) ابداله لورش وسوسى كذلك (يدى اليك) قرأ نافع الاخيرة والبصري وحفص بفتح الياء والباقون باسكانها (اني أخاف) قرأ الحرميان والبصري بفتح الياء والباقون بالاسكان (اني أريد) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالاسكان (سوأة) قرأ ورش بالتوسط والطويل والباقون بالقصر (رسلنا) قرأ البصري باسكان السين تخفيفا والباقون بالضم على الاصل (يصلبوا) يفخمه ورش على أصله (مؤمنين) و (الارض) معا و (الآخر) و (لاقتلنك) و (يشاء) والوقف على الثاني كاف وقفها لا يخفى (قدير) تام وفاصلة ومنتهى ربع الحزب اجماعا *(المال)* يا موسى والدنيا لهم و بصري النار معا لهما ودوري يا و يلتى لهم ودوري أحياها وأحيا الناس ان وقف على أحيا لورش وعلى جاءتهم لحمزة وابن ذكوان

(تنبيه) فان قلت لم تذكر في المال يواري وفاواري وقد ذكر الشاطبي فيهما الدوري على الفتح والامالة حيث قال يواري أواري في العقود بخلفه قلت هو خروج منه رحمه الله عن طريقه فان طريقه جعفر بن محمد النصيبي وقد أجمع الناقلون عنه على الفتح فان قلت أليس قد ذكر في التيسير حيث قال وروى الفارسي عن أبي طاهر عن أبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير عن أبي عمرو عن الكسائي انه أمال يواري وفاواري المحرفين في المائدة ولم يروه غيره عنه وبذلك أخذ من هذا الطريق وقرأت من طريق ابن مجاهد بالفتح اه قلت نعم لكنه لم يذكره على أنه طريقه ولا قرأ به بل هو حكاية أراد بها زيادة الفائدة على عادته ويدل على ذلك قوله وقرأت من طريق ابن مجاهد بالفتح وقوله في جامع البيان وباخلاص الفتح قرأت ١٠٠ ذلك كله فان قلت أليس قد قال

الاخيرة وانفرد الكسائي أيضا بامالة سواء محياهم بالجاثية وحق تقاته بآل عمران وقد هدان بالانعام وقيده بقد احترازا من الذي في آخر السورة قل اني هداني وبالزمر لو ان الله هداني فان ذلك مما لحمزة والكسائي على أصليهما وقوله ليس أمرك مشكلا كمل به البيت ولم يكن في البيتين رمز لاحد

*(وفي الكهف أنساني ومن قبل جاء من * عصاني وأوصاني بمريم يجتلا)*
*(وفيها وفي طس آتاني الذي * أذعت به حتى تضوع مندلا)*

أي ومما انفرد به الكسائي دون حمزة امالة وما انسانيه الا الشيطان بالكهف ومن قبل يعني في سورة ابراهيم جاء ومن عصاني فانك غفور رحيم وفي سورة مريم وأوصاني بالصلاة والزكاة ويجتلا اي يكشف وفيها يعني في مريم آتاني الكتاب وفي طس يعني في النمل آتاني الله خير فهذه خمسة افعال اماله الكسائي دون حمزة وقوله الذي اذعت به حتى تضوع مندلا لم يتعلق به حكم وكمل به البيت واذعت أفشيت وتضوع فاح والمندل العود الهندي وليس في البيتين رمز لاحد

*(وحرف تلاها مع طحاها وفي سجى * وحرف ضحاها وهي بالواو تبتلا)*

أي ومما انفرد بامالته الكسائي أيضا تلاها وطحاها في سورة والشمس وسجى في سورة والضحى وضحاها في سورة والنازعات وقوله وهي بالواو يعني أن الفها منقلبة عن واو وما تقدم كانت ألفه عن ياء ومعنى تبتلا تختبر

*(وأما ضحاها والضحى والربا مع الـ * ـقوى فأمالاها وبالواو تختلا)*

أخبر ان هذه الكلم الاربع اتفق حمزة والكسائي على اماتها وانها من ذوات الواو ونبه على ذلك بقوله وهي بالواو يعني والشمس وضحاها والضحى والليل والربا حيث وقع والقوى بالنجم وتختلا من قولك اختليت الحشيش اذا جززته

ورؤيالك مع مثواي عنه لحفصهم * ومحياي مشكاة هداي قد انجلا

أراد بقوله يا بني لا تقصص رؤيالك وأحسن مثواي بيوسف ومحياي بالانعام ومشكاة بالنور وفمن اتبع هداي فلا يضل بطه وفمن تبع هداي بالبقرة جميع هذا انفرد بامالته حفص الدوري عن الكسائي دون أبي الحرث وقوله قد انجلا أي قد انكشف وليس في البيت رمز لاحد

*(وما أمالاه أو اخرى آي ما * بطه وآي النجم كي تتعدلا)*
*(وفي الشمس والاعلى وفي الليل والضحى * وفي اقرأ وفي والنازعات تميلا)*

وبذلك أخذ قلت نعم لكن ليس كما فهمت بل أخذ فعل ماض وضميره يعود على أبي طاهر ولو كان معناه ما فهمت لتدافع كلامه وقد صرح المحقق في التحبير والنشر بذلك فقال عند قوله وبه أخذ يعني أبا طاهر فتبين بهذا ان امالة يواري وفاواري ليس من طريقه ولا من طريق أصله بل هي طريق الضرير من طرق النشر وغيره والداني ذكر طرقه في أول كتابه فلو كانت من طرقه لذكرها وأيضا لو كانت من طرقه فلا بد من ذكر جميع ما يحكيه كامالة صاد النصاري وتاء اليتامى وادغام النون الساكنة والتنوين في الياء وغير ذلك كما ذكره المحقق في كتبه حيث كانت من طرقه وهذا مما لا يخفى على من فيه ادنى

١٤ - صح ملكة والله الموفق *(تنبيه)* لا وجه لتخصيص الداني ومتابعيه امالة يواري وفاواري على طريقة الضرير بالعقود بل الذي بالاعراف وهو يواري سوآتكم كذلك قال المحقق تخصيص المائدة دون الاعراف هو مما انفرد به الداني وخالف فيه جميع الرواة وقد رواه عن أبي طاهر جميع أصحابه من أهل الاداء نصا وأداء ولعله سقط من كتاب صاحبه أبي القاسم عبد العزيز بن محمد الفارسي شيخ الداني والله أعلم *(الادغام)* بسطت تدغم الطاء في التاء مع بقاء الاطباق الذي في الطاء للجميع ولقد جاءتهم لبصري وهشام والاخوين (ك) قال رجلان قال رب آدم بالحق قال لاقتلنك لاقتلنك قال ذلك كتبتا بالبينات ثم من بعد ظلمه يعذب من ويغفران ولا ادغام في الى يدك لتنقيله ولا في بعد ذلك لفتح الدال بعد ساكن ولا في الارض ذلك لتخصيصه ببعض شأنهم

(لايحزنك) قرأ نافع بضم الياء وكسر الزاى والباقون بفتح الياء وضم الزاى (للسحت) قرأ نافع والشامى وعاصم وحمزة باسكان الحاء والباقون بالضم (شيأ) لايخفى (النبيئون) كذلك (واخشون ولا) قرأ البصرى باثبات الياء موصلا لا وقفا والباقون بحذفها مطلقا (والعين والانف والاذن والسن والجروح) قرأ نافع وعاصم وحمزة بنصب الخمس على العطف وعلى برفع الخمس على الاستئناف والباقون بنصب الاربع على العطف ورفع الجروح على الاستئناف (والاذن بالاذن) قرأ نافع باسكان الذال والباقون بالضم (وليحكم) قرأ حمزة بكسر اللام ونصب الميم والباقون باسكان اللام والميم وورش على أصله من نقل حركة الهمزة الى الميم (فى ما) مقطوعة على المشهور (تختلفون) ١٠٦ اختلف فى الوقف عليه ومن قال بالوقف عليه فهو عنده كاف فاصلة بلا

(ومن تحتها ثم القيامة ثم فى السماء ارج يا منهال أفلحت منهلا)

أخبران من جملة ما اتفق حمزة والكسائى على امالته على الاصول المتقدمة رؤس الآى من احدى عشرة سورة طه والنجم وسأل والقيامة والنازعات وعبس وسبح والشمس والضحى والليل والعلق ورتبها على ما تأتى له النظم وآى جمع آية أراد الالفات التى هى أواخر الآيات مما جميعه لام الكلمة سواء المنقلب فيها عن الياء والمنقلب عن الواو الا ماسبق استثناؤه من ان حمزة لايميله فأما الالف المبدلة من التنوين فى الوقف نحو همسا وصنكا ونسفا وعلما وعزما فلاتمال لانها لاتصير ياء فى موضع بخلاف المنقلبة عن الواو فان الفعل المبنى للمفعول تنقلب فيه ألفات الواو ياء فألفات التنوين كألف التثنية لاامالة فيها نحو فخانتاهما الا أن يخافا واثنتا عشرة وأما المنون من المقصور نحو هدى وسوى وسدى ففى الالف الموقوف عليها خلاف ويأتى ذكره فى آخر الباب وقوله كى تتعدلا أى تتعدل آيها المالى امالة جميعها من المناسبة وأتى بقوله تتعدلا بعد آى طه والنجم وهو مراده مع ماذكر من الآى بعد ذلك فى السور المذكورة وقوله تميلا اى تميل أواخر آى طه والنجم والشمس وضحاها وسبح اسم ربك الاعلى والليل اذا يغشى والضحى واقرأ باسم ربك والنازعات ومن تحتها أى والتى تحت والنازعات وهى عبس ثم القيامة أى سورة لاأقسم بيوم القيامة ثم المعارج أى سورة سأل سائل وهذا الذى ذكره من امالة رؤس الآى لايظهر له فائدة على مذهب حمزة والكسائى لاندراجه فى أصولهم المتقررة لهم وتظهر فائدته على مذهب ورش وأبى عمرو حيث يميلان فيها مالا يميلانه فى غيرها ثم كل من الممالين انما يعتد بعدد بلده فحمزة والكسائى يعتبران الكوفى وأبو عمرو يعتبر المدنى الاول لعرضه على أبى جعفر نص عليه الدانى وورش أيضا لانه عن امامه واعلم ان الهاء من طه ليست آخر آية عند المدنى والبصرى وأما لها وورش وأبو عمرو باعتبار كونها حرف هجاء فى فواتح السور كهاء مريم ولهذا أمالاها امالة محضة وسيأتى الكلام عليها فى أول سورة يونس وقوله يا منهال أفلحت منهلا كمل به البيت والمنهال الكثير الانهال والانهال ايراد الابل المنهل والمنهال الكثير العطاء يقال أنهلت الرجل اذا أعطيته أى يا معطى العلم أفلحت أو كثرت منهلا أى معطيا

*(رمى (صحبة) أعمى فى الاسراء ثانيا * سوى وسدى فى الوقف عنهم تسبلا)*

أخبر أن المشار اليهم بصحبة وهم حمزة والكسائى وشعبة أمالوا ولكن الله رمى بالانفال وفهو فى الآخرة أعمى ثانى سبحان وفى الوقف مكانا سوى بطه وأن يترك سدى فى القيامة وقوله فى الوقف عنهم أى عن حمزة والكسائى وشعبة أما لتهما فى الوقف على خلاف يأتى وقوله تسبلا أى أبيح

خلاف وهو يسهل الوقف عليه على القول الآخر ومنتهى النصف على المشهور وقيل الفاسقون بعده وقيل يوقنون *(المال)* يسارعون لدورى على الدنيا وبعيسى ابن لدى الوقف على بعيسى لهم وبصرى جاؤك وجاءك وشاء لحمزة وابن ذكوان التوراة الاربع لنافع وحمزة بخلف عن قالون تقليلا ولابن ذكوان والبصرى وعلى اضجاعا هدى الثلاثة لدى الوقف عليها وآتاكم لهم آثارهم لهما ودورى (المدغم) (ك) الرسول لا الكلم من بعد من بعد ذلك يحكم بها ابن مريم مصدقا فيه هدى الكتاب بالحق ولا ادغام فى سماعون للكذب ونحوه للساكن قبل النون (وان احكم) قرأ البصرى وعاصم وحمزة بكسر النون والباقون بالضم (تولوا) لاخلاف فى تخفيفه فالبزى فيه كالجماعة (وراء (يبغون) قرأ الشامى بالخطاب والباقون بالغيب (ويقول) قرأ المكيان والشامى بترك الواو قبل الياء ورفع اللام والبصرى باثبات الواو ونصب اللام والكوفيون باثبات الواو ورفع اللام (يرتدد) قرأ نافع والشامى بدالين الاولى مكسورة والثانية مجزومة وكذا هو فى مصاحف المدينة والشام والباقون بدال واحدة مفتوحة مشددة وهو كذلك فى مصاحفهم (هزوا) معا قرأ حفص بالواو والباقون بالهمز وقرأ حمزة باسكان الزاى والباقون بالضم ووقف حمزة فيه تقدم فى موضع يصح فيه الوقف عليه (والكفار) قرأ البصرى وعلى بكسر الراء عطفا على من الذين والباقون بالنصب عطفا على الذين اتخذوا (وعبد الطاغوت) قرأ حمزة بضم باء عبد

وتحقيق تاء الطاغوت وقرأ الباقون بفتح الباء والتاء (السحت) معا قرأ نافع وشامي وعاصم وحمزة باسكان الحاء والباقون بالضم هذا حكمه مفردا وأما مع أكلهم فنافع وعاصم والشامي بكسر الهاء وضم الميم واسكان الحاء وحمزة مثلهم الا أنه يضم الهاء والبصري بكسر الهاء والميم وضم الحاء والمكي مثله الا أنه يضم الميم وعلى كذلك الا أنه يضم الهاء (والبغضاء الى) لا يخفى وكذا ما فيه لو وقف عليه لهشام وحمزة وجهان كما في (أولياء) معا وما فيه خمسة أوجه كما في (يشاء) معا وما لحمزة فيه وجهان كما في (دائرة) و (الاثم) و وجه واحد كما في (مؤمنين يعملون) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند بعض وعند بعض يصنعون قبله * (الممال) * الناس لدوري والنصاري وترى لهم وبصري فترى الذين للسوسي بخلف عنه ان وصل فترى بالذين وقف على ترى فلهم وبصري يسارعون معا لدوري على نخشى وفعسى الله ان وقف على فعسى وبينهما لهم دائرة والقيامة ١٠٧ لعلى لدى الوقف الكافرين

* (وراءترا ى (ف) ازفي شعرائه * وأعمى في الاسرا (ح) كم (صحبة) أولا) *

أخبر أن المشار اليه بالفاء في قوله فاز وهو حمزة أمال الراء من تراءا الجمعان ويلزم من امالة الراء امالة الالف وقوله في شعرائه تقييد احترز به من تراءت الفئتان بالانفال فان الراء فيها لا تمال لاحد من السبعة وأصل تراءا الجمعان تراءى على وزن تفاعل فألفه الاولى زائدة والاخيرة منقلبة عن ياء هي لام الكلمة وهو مرسوم في جميع المصاحف بألف واحدة بعد الراء واختلف في هذه الالف هل هي ألف تفاعل ولام الكلمة محذوفة أو لام الكلمة وألف تفاعل محذوفة على قولين فحمزة يميل الراء والالف التي بعدها في الوصل والباقون لا امالة عندهم في الوصل * (توضيح) * اما قالون فلا امالة له في تراءى الجمعان فاذا وقف يحقق الهمزة وينطق بالفين بينهما همزة محققة ويمد الالف التي قبل الهمزة لقوله لتي الهمز طولا وكذلك يدخل معه بقية القراء غير ورش وحمزة والكسائي ولا تفاوت بينهم في المد من طريق الناظم رحمه الله اما ورش فله ستة أوجه لان تراءى من ذوات الياء وله في امالتها بين بين والفتح وجهان وله في حرف المد الواقع بعد الهمزة ثلاثة أوجه المد والتوسط والقصر مع كل من الامالة والفتح فهذه ستة أوجه واعلم ان ورشا اذا أمال فانما يميل الالف الاخيرة والهمزة التي قبلها فقط وأما حمزة اذا وقف فله وجوه كثيرة منها أنه يسهل الهمزة بين بين ويميل الراء والالف التي قبل الهمزة والالف التي بعدها اتباعا للامالة فتحة الهمزة المسهلة فمد على هذا بعد الراء مدة مطولة في تقدير الفين مماثلين وهذا الوجه هو المختار الوجه الثاني أن يحذف الهمزة المسهلة فيجتمع ألفان فيحذف احداهما فتبقى ألف واحدة ممالة الوجه الثالث ابقاء الالف الاخيرة على حذفها في الوصل فتكون الهمزة على هذا متطرفة فتقف له ولهشام على هذا بابدال الهمزة لهشام ألفا ولحمزة ياء لانها سكنت للوقف وانكسر ما قبلها فتمد على تقدير ألف ممالة بعدها ياء ساكنة الوجه الرابع ثرايتا بكسر الراء وابدال الهمزة ياء وهو ضعيف وأما الكسائي فانه اذا وقف أمال الالف الاخيرة امالة محضة وأمال فتحة الهمزة قبلها وهم على أصولهم في باب المد وقوله وأعمى في الاسراء حكم صحبة أولا أخبر ان المشار اليهم بالحاء وصحبة في قوله حكم صحبة وهم ابو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة أمالوا أعمى أول موضعي سبحان وقوله اولا ليس برمز وانما هو بيان موضع أعمى

* (وما بعد راه (ش) اع (ح) كما وحفصهم * يوالي بمجراها وفي هود انزلا) *

أخبر أن ما وقع بعد الراء من الالفات المتقدم ذكرها اعني مما انقلب عن الياء أو كان للتأنيث أو للالحاق

والكفار لهما ودوري الا أن ورشا الا يميل الثاني لانه يقرأ بالنصب جاؤكم والتوراة تقدما قريبا * (المدغم) * هل تنقمون لهشام والاخوين وقد دخلوا للجميع (لئ) يقولون نخشى حزب الله هم أعلم بما ينفق كيف ولا ادغام في بعض ذنوبهم لتخصيصه ببعض شأنهم ولا في يخافون لومة لائم لقوله على أثر تحريك (رسالاته) قرأ نافع والشامي وشعبة بالالف بعد اللام وكسر التاء على الجمع والباقون بغير ألف ونصب التاء على التوحيد (نأس) يبدله ورش والسوسي (والصابون) قرأ نافع بحذف الهمزة ونقل ضمتها الى الباء بعد سلب حركتها والباقون بالهمز وكسر الباء ولو وقف عليه بحمزة فله ثلاثة أوجه النقل وابدالها ياء خالصة مضمومة وله تسهيلها كالواو (الا تكون) قرأ الاخوان والبصري برفع النون والباقون بالنصب (فعموا وصموا) الاول مخفف والثاني مشدد للجميع وتخفيفهما معا وتشديدهما معا لحن (مأواه) ابداله سوسي دون ورش جلي (أني يؤفكون) لا تغفل عما بينهما من الاوجه وعن تحرير أوجه أني مع الآيات قبلها (لبئس) معا ابدالهما لورش وسوسي جلي (النبيء) لا يخفى (فاسقون) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الحزب الثاني عشر بلا خلاف * (الممال) * الناس لدوري الكافرين معا وانصار لهما ودوري والتوراة لنافع وحمزة بخلف عن قالون تقليلا ولابن ذكوان والبصري وعلى اضحاعا والنصارى وترى وعيسى ابن لدى الوقف على عيسى لهم وبصري جاءهم لابن ذكوان وحمزة تهوى ومأواهم لهم انى لهم ودوري * (المدغم) * قد ضلوا لورش وبصري

وشامي والاخوين (ك) ان الله هو ثالث ثلاثة نبين لهم الآيات ثم والله هو السبيل اعن (لا يؤاخذكم) معا قرأ ورش بابدال الهمزة واوا مطلقا وحمزة لدى الوقف والباقون بالهمز مطلقا (عقدتم) قرأ الاخوان وشعبة بالقصر أي بحذف الالف وتخفيف القاف وابن ذكوان كذلك الا أنه يزيد ألفا بعد العين والباقون بالتشديد من غير ألف (فجزاء مثل) قرأ الكوفيون فجزاء بالتنوين ومثل برفع اللام والباقون بغير تنوين وخفض اللام (كفارة طعام) قرأ نافع والشامي كفارة بغير تنوين وطعام بالخفض على الاضافة والباقون بتنوين كفارة مقطوعة عن الاضافة ورفع طعام بدل منه واتفقوا على ساكنين هذا انه بالجمع (عفا الله) لو وقف على عفا لاماله فيه (مؤمنون) و (الايمان) ١٠٨ و (أحسنوا) ما فيه لحمزة ان وقف لا يخفى وكذا ماله في (عذاب أليم) من النقل

نحو القرى وادرى وقدرى واسرى وذكرى و بشرى أماله المشار اليهم بالشين والحاء في قوله شاع حكما وهم حمزة والكسائي وأبو عمرو ونبه بقوله شاع حكما على شهرته عن العرب والقراء ثم قال وحفصهم أخبران حفصا يوافقهم في امالة مجراها في هود ولم يمل غيره

*(نأى (ش) مرع (ي) من باختلاف وشعبة * في الاسرا وهم والنون (ض) وء (س) نا (ز) لا)*

أخبران الالف من ونأى بجانبه في فصلت اماله المشار اليهما بالشين في قوله شرع وهما حمزة والكسائي بلا خلاف وان المشار اليه بالياء في قوله يمن وهو السوسي امال الالف بخلاف عنه أي عنه وجهان الامالة والفتح والفتح عنه أشهر ثم قال وشعبة في الاسرا وهم اي وامال الالف من ونأى في سورة سبحان شعبة وهؤلاء المتقدم ذكرهم أي وهم حمزة والكسائي والسوسي يعني على ما تقدم للسوسي من الخلاف ثم قال والنون الخ أخبران امالة النون من ونأى في السورتين للمشار اليهم بالضاد والسين والتاء في قوله ضوء سنا تلا وهم خلف وأبو الحرث والدوري عن الكسائي *(توضيح)* القراء على خمس مراتب في السورتين قالون وابن كثير والدوري عن أبي عمرو وهشام وحفص عن عاصم وابن ذكوان على فتح النون والهمزة والالف في السورتين لكن ابن ذكوان يؤخر الهمزة عن الالف لانهم لم يذكروا فتا خذهم ضد الامالة وهو الفتح وورش يميل الالف والهمزة قبلها بين بين بخلاف عنه لانهما من ذوات الياء وخلاد بامالة فتحة الهمزة فقط في السورتين والسوسي أيضا كذلك بخلاف عنه في السورتين وشعبة يميل الالف والهمزة قبلها في سبحان فقط وخلف والكسائي يميلان الالف والهمزة قبلها والنون في السورتين والشرع المذهب والطريقة واليمن البركة والسنا النور وتلا تبع يشير الى ان امالة النون تبع لامالة الالف

*(اناه (ا) ه (ش) ناف وقل أو كلاهما * (ش) فاولكسر أولياء تميلا)*

أخبر أن المشار اليهم باللام والشين في قوله له شاف وهم هشام وحمزة والكسائي أمالوا الالف من ناظرين اناه وان المشار اليهما بالشين في قوله شفاوهما حمزة والكسائي اما الالف من كلاهما فلا تقل لهما أف ثم بين سبب الامالة فقال ولكسر أولياء تميلا اي تميل الالف من كلاهما لوجود الكسرة أولا نقلا به عن ياء

*(وذو الراء ورش بين بين وفي ارا * كهم وذوات الياء الخلف جملا)*

الرواية هنا وذو الراء ورش بمد الراء ورفع ورش من غير لام وفي يونس وذو الراء ورش بقصر الراء وجر ورش بلام الجر أخبران ورشا قرأ ذا الراء من ذوات الياء بين بين أي بين لفظي الفتح والامالة المحضة وعنى بقوله وذو الراء ما كانت الالف الممالة المتطرفة بعد الراء نحو القرى والذكرى و بشرى وهو الذي

اماله

ان) كذلك (تسؤكم) لا ابدال فيه للسبعة الا لحمزة ان وقف (ينزل) قرأ المكي والبصري بسكون النون وتخفيف الزاي والباقون بفتح النون وتشديد الزاي (القرآن) نقله للمكي جلى (حام) ميمه مخففة للجميع فلا مد فيه الا اذا وقف عليه ففيه الثلاثة والروم (قيل) قرأ هشام وعلي بالاشمام والباقون بالكسرة الخالصة (ان ارتدتم) لا خلاف في تفخيم الراء لعروض الكسرة وكذا كل ما مائله نحو أم ارتابوا يا بني اركب ورب ارجعون وكذا اذا وقعت الكسرة في الابتداء فقط نحو لكم ارجعوا آمنوا اركعوا والذين ارتدوا (استحق عليهم) قرأ حفص بفتح التاء والحاء مبنيا للفاعل واذا ابتدأ كسر الهمزة والباقون بضم التاء وكسر الحاء مبنيا للمفعول واذا ابتدؤا ضموا الهمزة (الاوليان) قرأ شعبة وحمزة بتشديد الواو وكسر اللام وبعدها ياء ساكنة وفتح النون

على الجمع لاول والباقون باسكان الواو وفتح اللام وفتح الياء وألف بعدها وكسر النون على التثنية لاولى (الغيوب) قرأ حمزة وشعبة بكسر الغين والباقون بالضم (القدس) قرأ المكي باسكان الدال والباقون بالضم (كهيئة) فيها الورش التوسط والطويل كشئ (طائرا) قرأ نافع بالالف بعد الطاء بعدها همزة مكسورة والباقون بياء ساكنة بعد الطاء (ساحر) قرأ الاخوان بفتح السين وكسر الحاء والف بينهما والباقون بكسر السين واسكان الحاء (الارض) (وابائنا) و (الاثمين) و (الاولين) و (الانجيل) و (باذني) الثلاثة وقوفها لاتخفى (مبين) كاف وقيل تام فاصلة بلاخلاف ومنتهى نصف الحزب على قول الاكثر وعند بعض الفاسقين قبله * (المال) * للناس لدوري كافرين لهما ودوري قربي وياعيسى لدى الوقف والموتى لهم وبصري ادنى لهم ١٠٩ والتوراة تقدم * (المدغم) * قد

اماله أبو عمرو جميعه وهو المأخوذ من قوله وما بعدها شاع حكما ولا يدخل في ذلك ما بعدها ترا الجمعان فانها ليست بمطرفة واعلم ان جميع ما اماله ورش عن نافع بين بين الا الهاء من طه وقوله وفي اراكهم وذوات الياء له الخلف أخبران ورشا عنه خلاف في قوله تعالى ولو أراكهم كثيرا روى عنه فيه وجهان الفتح والامالة بين بين وليس يختلف عنه في امالة ما عداه مما فيه راء وكذلك اختلف عنه فيما كان من ذوات الياء من الاسماء والافعال مما ليس فيه راء روى عنه فيه وجهان الفتح والامالة بين بين وليس يريد الناظم بقوله وذوات الياء تخصيص الحكم بالالفات المنقلبات عن الياء فان امالة ورش أعم من ذلك فالاولى حمله على ذلك وعلى المرسوم بالياء مطلقا مما اماله حمزة والكسائي أو انفرد به الكسائي أو الدوري عنه أو زاد مع حمزة والكسائي في امالة غيرهما نحو أعمى ورمى ونأى وأناه وفعلى وفعالى كيف تحركت الفاء وأنى ومتى وعسى وبلى واز كى ويدعى وخطايا ومزجاة وتقاة وحتى تقاته والرؤيا كيف أتت ومحياي ومثواي وهداي كل هذا ونحوه لورش فيه وجهان الفتح والامالة بين بين الا كمشكاة ومرضاة ومرضاتي والربا حيث جاء فان ورشا قرأها بالفتح لاغير وأما أو كلاهما فالخلاف الواقع في لفظه يقتضي احتمال الوجهين أعني الفتح والامالة بين بين وقيل فيه عن ورش بالفتح لاغير

* (ولكن رؤس الآي قد قل فقها * له غير ما هاقيه فاحضر مكملا) *

لخبران ورشا اما ل رؤس الآي في الاحدى عشرة سورة التي تقدم ذكرها لا يجري فيها الخلاف المذكور لورش بل قراءته فيها على وجه واحد وهو بين اللفظتين وعبر عن ذلك بقوله قد قل فتحها أي فتحها وورش فتحا قليلا وتقليل الفتح عبارة عن الامالة بين بين ويستوي في ذلك ذوات الواو وذوات الياء ثم استثنى ما وقع فيه بعد الالف هاء مؤنث فقال غير ما هاقيه يعني فانه لا يعطى حكم آي السور المذكورة وانما يعطى حكم ما سواها وحكم ما سواها أن يفتح ما كان من ذوات الواو قولا واحدا نحو عصا وشفا ويقرأ بين اللفظين ما كان من ذوات الياء وقبل ألفه راء قولا واحدا نحو ترى ويقرأ بالوجهين ما كان من ذوات الياء وليس قبل ألفه راء نحو هدى والمدى وليس في الآي المذكورة من ذوات الواو الا ضحاها وطحاها وتلاها ودحاها في اللغة الفاشية فتقرأ بالفتح وليس فيها من ذوات الياء وقبل ألفه راء وبعده هاء الا ذكراها فتقرأ بين بين وما عدا ذلك فجميعه من ذوات الياء مما ليس قبل ألفه راء وذلك نحو بناها وسواها ومرساها وشبه ذلك فتقرأ بالوجهين فهذه ثلاثة أقسام وقوله فاحضر مكملا أي أحضر مجالس العلم بقلبك وقالبك لتنال الفوائد والله أعلم

(الى ان) قرأ الحرميان والبصري بالفتح والباقون بالاسكان (الغيوب) تقدم قريبا (ان اعبدوا) قرأ البصري وعاصم وحمزة بكسر النون والباقون بالضم (هذا يوم) قرأ نافع بنصب الميم على الظرف ومتعلق خبر هذا محذوف أي واقع أو يقع في يوم فالفتحة فتحة اعراب والباقون بالرفع على المبتدأ والخبر (وهو) قرأ قالون والبصري وعلي باسكان الهاء والباقون بالضم وفيها من يا آت الاضافة ست يدي اليك اني اخاف اني أريد فاني أعذبه وامي المين لي ان اقول ومن الزوائد واحدة واخشون ولا ومدغمها اثنان ونحسون وقال الجعبري ومن قلده اربع ونحسون ومن الصغير ستة عشر * (سورة الانعام) * مكية الا ثلاث آيات من قل تعالوا الى تتقون فهي مدنية وقيل الا ست آيات هذه وقوله تعالى ما قدروا الله حق قدره الآية ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا او قال أوحي الي الآيتين وقيل غير هذا

سألها البصري وهشام والاخوين اذ تخاق واذ تخرج كذلك اذ جئتهم لبصري وهشام (ك) والقلائد ذلك يعلم ما في والله يعلم ما ولو أعجبك كثرة قيل لهم الموت تحسونهما (يستطيع ربك) قرأ على تستطيع بالخطاب ربك بالنصب والباقون بالغيب والرفع (أن ينزل) قرأ المكي والبصري باسكان النون وتخفيف الزاي والباقون بفتح النون وتشديد الزاي (منزلها) قرأ نافع والشامي وعاصم بفتح النون وتشديد الزاي والباقون باسكان النون وتخفيف الزاي (فاني أعذبه) قرأ نافع بفتح الياء وصلا والباقون باسكانها وصلا ووقفا (أأنت) كأنذرتهم (وأمي المين) قرأ نافع والبصري والشامي وحفص بفتح ياء أمي والباقون بالاسكان

روى عن جابر رضي الله عنه انه قال لما نزلت سورة الانعام سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لقد شيع هذه السورة من الملائكة ما سد الافق قال الحاكم صحيح على شرط مسلم وعدد آيها مائة وستون وسبع حرمي وست بصري وشامي وخمس كوفي جلالاتها سبع وثمانون وما بينها وبين سورة المائدة من الوجوه على ما يقتضيه الضرب والتحرير معلوم للمتأمل ذي القريحة الصحيحة ان وفق الله فلا نطيل به (وهو) لا يخفى (يستهزؤن) معا ومالورش جلى ولدى وقف حمزة الصحيح ثلاثة اوجه تسهيل الهمزة وابدال الهاء محضة وحذفها مع ضم الزاي (مدرارا) يفخم ورش راءه كالجماعة للتكرار (وانشأنا) ابداله اسوسي جلى (قرطاس) تفخيم رائه للجميع لحرف الاستعلاء بعده لا يخفى (ولقد استهزئ) قرأ البصري وعاصم وحمزة في الوصل بكسر الدال والباقون بالضم (لا يؤمنون) تام وقيل كاف فاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند بعض وعليه اقتصر في اللطائف وغيرها وعند بعض مبين قبله وعند بعض يلبسون ونسبه في المسعف للاكثرين وقيل يستهزؤن (الممال) ياعيسى ابن معا وعيسى ابن لدى الوقف على عيسى لهم وبصري للناس لدوري قضي ومسمى لدى الوقف عليه لهم جاءهم لابن ذكوان وحمزة فواق لحمزة (المدغم) هل تستطيع لعلي قد صدقتنا لبصري وهشام والاخوين تغفر لهم لبصري بخلف عن الدوري (صلة) تعلم ما ولا أعلم ما قال الله هذا خلقكم ويعلم ما عليك كتابا (اني امرت) فتحها نافع واسكنها الباقون (اني أخاف) قرأ المكي واليزيدي وبصري بفتح الياء والباقون بالاسكان (يصرف) قرأ الاخوان وشعبة بفتح الياء وكسر الراء والباقون بضم الياء وفتح الراء (القرآن) قرأ المكي بنقل حركة الهمزة وزادكم الى الساكن قبلها وحذفها والباقون باثبات الهمزة وسكون الراء (اينكم) قرأ المكي والبصري بتسهيل الهمزة الثانية والباقون بتحقيقها وادخل بين الهمزتين الفا قالون والبصري وهشام بخلف عنه والباقون بلا ادخال وهو الطريق الثاني لهشام (نحشرهم) هنا اتفق السبعة على قراءته بالنون (لم يكن فتنتهم) قرأ الاخوان يكن بالياء على التذكير والباقون بالتاء على التأنيث والابنان وحفص برفع التاء الثانية من فتنتهم والباقون بالنصب فصار نافع والبصري وشعبة بالتأنيث والنصب والابنان وحفص بالتأنيث والرفع والاخوان بالتذكير والنصب (والله ربنا) قرأ الاخوان بنصب الباء والباقون بالخفض (ولا نكذب) قرأ حفص وحمزة بنصب الباء

* (وكيف أتت فعلى وآخر آى ما * تقدم للبصري سوى راهما اعتلى) *

اخبران ما كان على وزن فعلى كيف أتت بفتح الفاء أو بكسرها أو بضمها نحو تقوى واحدى ودنيا وآخر آى السور الاحدى عشرة المتقدم ذكرها كيف أتت من وجود ضمير المؤنث فيها او عدمه نحو بناها وطحاها وفسوى وفهدى كل هذا ونحوه يقرأ لابي عمرو بين بين ثم استثنى من النوعين فقال سوى راهما أي سوى ما وقع فيه الراء من فعلى وفعلى وفعلى بالحركات الثلاث في الفاء وآخر آى السور المذكورة نحو اسرى وذكرى وبشرى وتحت الثرى وما رب أخرى ومن افترى وشبه ذلك فانه اعتلى أي أماله أبو عمرو اماله محضة على ما تقدم من ذلك في قوله وما بعد راء شاع حكما والضمير في قوله راهما يعود على فعلى وعلى أواخر الآي وقصر الراء في قوله راهما ضرورة فان قيل من اين تأخذ له الاماله بين بين قلت من موضعين من عطفه على قوله وذوا الراء ورش بين بين ومن قوله سوى راهما

* (وياويلتى انى وياحسرتى (ط) وا * وعن غيره قسها وياأسفى العلا) *

اخبران المشار اليه بالطاء في قوله طوا وهو الدوري عن أبي عمرو قرأ ياويلتى أعجزت وياويلتى ألد وياويلتى ليتنى وانى الاستفهامية وياحسرتى على ما فرطت وياأسفى على يوسف بين اللفظين لدلالة ما تقدم عليه وقد تقدم عدد أنى الاستفهامية في شرح قوله وفي اسم في الاستفهام أنى وهي هذه وقوله وعن غيره قسها أي وعن غير الدوري قس هذه الكلمات على اشباهها من ذوات الياء فافتحها القالون وابن كثير والسوسي وابن عامر وعاصم وأملها اماله محضة حمزة والكسائي وأجر فيها وجهي التقليل والفتح لورش وعني في التيسير بطريق أهل العراق الدوري وبطريق أهل الرقة السوسي ولم يذكر فيه اماله أسفى ونبه الناظم عليه بتأخيرها ووصفها بالارتفاع لتقدمها في التلاوة وليست الهمزة رمزا في العلا

* (وكيف الثلاثي غير زاغت عما ضى * امل خاب خافوا طاب ضاقت فتحملا) *
* (وحاق وزاغوا شاء جاء وزاد (ف) ز * وجاء ابن ذكوان وفي شاء ميلا) *
* (فزادهم الاولى وفي الغير خلفه * وقل (صحبة) بل ران واصحب معدلا) *

أمر بالاماله في هذه الافعال وهي خاب وخاف وطاب وضاق وحاق وزاغ وشاء وجاء وزاد المشار اليه بالفاء في قوله فز وهو حمزة وشرط ما اميل منها ان يكون ثلاثيا ماضيا ومعنى قوله وكيف الثلاثي اي وكيف اتى اللفظ الذي على ثلاثة احرف من هذه الافعال سواء اتصل به ضمير أو لحقته تاء التأنيث أو تجرد عن ذلك اماله على اي حالة جاء بعد ان يكون ثلاثيا نحو خافوا وخافت وجاؤا وجاءت وجاءه وجاءهم وزاده وفزادهم

والباقون بالرفع (ونكون) قرأ الشامي وحفص وحمزة بنصب النون والباقون بالرفع فصار حمزة وحفص بنصبهما والشامي برفع الاول ونصب الثاني والباقون برفعهما (ولدار الآخرة) قرأ الشامي بلام واحدة وتخفيف الدال والآخرة بخفض التاء على الاضافة كمجد الجامع والباقون بلامين وتشديد الدال ورفع الآخرة على النعت وكل وافق مصحفه حذفا واثباتا ولهذا اتفقوا على حرف يوسف انه بلام واحدة لاتفاق المصاحف عليه (تعقلون) قرأ نافع والشامي وحفص بتاء الخطاب والباقون بياء الغيب (ليحزنك) قرأ نافع بضم الياء وكسر الزاي والباقون بفتح الياء وضم الزاي (لا يكذبونك) قرأ نافع وعلي باسكان الكاف وتخفيف الذال والباقون بفتح الكاف وتشديد الذال واتفقوا على ضم الياء (اعراضهم) يفخمه ورش لحرف الاستعلاء

الذي بعده (الجاهلين) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الحزب الثالث عشر باتفاق (المال) والنهار والنار لهما ودوري اخرى واقترى وترى معا والدنيا معا لهم وبصري آذانهم لدوري على جاؤك وجاءتهم وجاءك وشاء لحمزة وابن ذكوان بلى وآتاهم والهدى لهم (تنبيه) لا امالة في بدا لانه واوي * (المدغم) * ولقد جاءك لبصري وهشام والاخوين (ك) هو وان أظلم ممن كذب بآياته تقول للذين ولا تكذب بآيات العذاب بما ولا مبدل لكلمات الله (ينزل) قرأ المكي باسكان النون وتخفيف الزاي والباقون بفتح النون وتشديد الزاي وخالف البصري فيه اصله (ومن يشأ يجعله) هذا من المستثنى للسوسي فلا ابدال له فيه وكذا الذي قبله لو وقف عليه فلا يبدله (صراط)

وزادكم ومازاغ البصر وفلما زاغوا واستثنى من ذلك واذ زاغت الابصار بالاحزاب وام زاغت عنهم الابصار في ص فقرأهما بالفتح لا غير واحترز بالثلاثي عن الرباعي فانه لا يميله نحو فأجاءها المخاض وأزاغ الله قلوبهم والرباعي ما زاد على الثلاثي همزة في أوله دون ما زاد في آخره ضمير او علامة تأنيث فلهذا المال نحو خافوا وخافت ولم يمل ازاغ الله قلوبهم واحترز بقوله بماض عن غير الفعل الماضي فلا تمل نحو يخافون ويشاؤن ولا تخافا ولا تخافي وخافون ان كنتم مؤمنين وشبه ذلك فلا يمال وقوله وجاء ابن ذكوان وفي شاء ميلا أخبر ان ابن ذكوان أمال من الافعال المذكورة جاء وشاء حيث كان وأمال فزادهم الله بالخلاف وهو الاول من البقرة وامال ما بقي في القرآن من لفظ زاد بخلاف عنه كيف اتى نحو فزادهم ايمانا وزاده وزادكم وزادوهم وشبه ذلك وهذا معنى قوله فزادهم الاولى وفي الغير خلفه * وقل صحبة بل ران اخبر ان المشار اليهم بصحبة وهم حمزة والكسائي وشعبة اما الويل ران بالمطففين ثم قال واصحب معدلا اي اصحب مشهودا له بالعدالة

* (وفي الفات قبل راطرف اتت * بكسر امل تدعي جيدا وتقبلا) *
* (كأبصارهم والدار ثم الجار مع * جارك والكفار واقتس لتنضلا) *

هذا نوع آخر من الممالات وهي كل الف متوسطة قبل راء مكسورة وتلك الراء طرف الكلمة امر بامالة هذه الالفات للمشار اليهما بالتاء والحاء في قوله تدعي جيدا وهما الدوري عن الكسائي وابو عمر واراد براء الطرف الراء المتطرفة كأبصارهم وزنه افعال والدار وزنه فعال والجار وزنه فعال والكفار وزنه فعال والراء في جميع الامثلة لام الكلمة وذلك مناسب لقول الداني كل الف بعدها راء مجرورة وهي لام الفعل واحترز الناظم بقوله راطرف عن مثل نمارق والحواريين وعبارة الداني منتقضة به ولما اتى بالامثلة قال واقتس لتنضلا اي اقتس على هذه الامثلة مشابهها لتغلب يقال ناضلهم بنا ضلهم اذا راماهم فغلبهم في الرمي

* (ومع كافرين الكافرين بيائه * وهار (د) وى (م) رو بخلف (ص) د (ح) لا) *
* (ب) دار وجبارين والجار (ت) مموا * وورش جميع الباب كان مقللا) *
* (وهذان عنه باختلاف ومعه في البوار رفى القهار حمزة قللا) *

امر رحمه الله بامالة الكافرين المعرف باللام في حال كونه بالياء مع كافرين المنكر حال كونه كذلك ايضا لابي عمرو والدوري عن الكسائي ودل عليه قوله فيما تقدم امل تدعي جيدا وقوله ببيائه احترز به عن الذي بالواو ومن الذي ليس فيه ياء نحو الكافرون وكافرون وكافر وكافرة فان ذلك يقرأ بالفتح

لا يخفى (ارأيتكم) معا و (أرأيتم) قرأ نافع بتسهيل الهمزة المتوسطة بين بين وروى عن ورش أيضا ابدالها الفا واذا ابدل مدلا لالتقاء الساكنين مدا مشبعا وعلى بحذفهما والباقون بتحقيقهما والتسهيل لورش مقدم في الاداء لانه أشهر وعليه الجمهور (بالبأساء والضراء) ابدالهما للسوسي مما لا يخفى (فتحنا) قرأ الشامي بتشديد التاء والباقون بالتخفيف (يصدفون) قرأ الاخوان باشمام الصاد الزاي والباقون بالصاد الخالصة (بالغدوة) قرأ الشامي بضم الغين واسكان الدال بعدها واو مفتوحة والباقون بفتح الغين والدال بعدها الف (انه من) قرأ نافع والشامي وعاصم بفتح الهمزة والباقون بالكسر (فانه غفور) قرأ الشامي وعاصم بفتح الهمزة والباقون بالكسر فصار نافع بفتح الاول بدل من الرحمة اي كتب على نفسه انه من عمل وكسر الثاني مستأنف وشامي وعاصم بفتحهما فالاول بدل من الرحمة

والثانى عطف على الاول والباقون بكسرهما على الاستئناف (وليستبين) قرأ شعبة والاخوان بالياء التحتية على التذكير والباقون بالتاء الفوقية على التأنيث او الخطاب باعتبار رفع السبيل ونصبه (سبيل) قرأ نافع بنصب اللام والباقون بالرفع فصار رافع بالتاء والنصب وشعبة والاخوان بالياء والرفع والباقون بالتاء والرفع (يقص الحق) قرأ الحرميان وعاصم بضم القاف بعدها صاد مهملة مضمومة مشددة والباقون بسكون القاف وبعدها صاد معجمة مكسورة مخففة وحذف الياء رسما باجماع المصاحف على لفظ الوصل واجتزاء بالكسرة (بالظالمين) كاف وقيل تام وفاصلة ومنتهى ربع الحزب باجماع * (المال) * والموتى لهم وبصرى آتاكم معا ويوحى والاعمى لهم شاء وجاءهم وجاءك ١١٢ لابن ذكوان وحمزة * (المدغم) * اذ جاءهم لبصرى وهشام قد ضلالت لورش

وبصرى وشامى والاخوين (ك) وزين لهم الآيات ثم العذاب مما لا أقول لكم عندى أقول لكم انى باعلم بالشاكرين أعلم بالظالمين ولا ادغام فى بالعشى يريدون لتثقيله (جاء أحدكم) لايخفى ولا تغفل عما تقدم مما يفيد أنك اذا قرأت بمد المنفصل فى حتى اذا فليس لك فى جاء أحدكم لمن له الاسقاط الا المد (توفته) قرأ حمزة بألف بعد الفاء والباقون بتاء تأنيث ساكنة بدل الالف (رسلنا) قرأ البصرى باسكان السين والباقون بالضم (خفية) قرأ شعبة بكسر الخاء والباقون بالضم لغتان (انجانا) قرأ الكوفيون بألف بعد الجيم من غير ياء ولا تاء والباقون بياء تحتية ساكنة وبعدها تاء فوقية مفتوحة

وقوله وهار اخبران المشار اليهم بالراء والميم والصاد والحاء والباء فى قوله روى مرو بخلف صد حلا بدار وهم الكسائى وابن ذكوان وشعبة وابو عمرو وقالون اما الواو حرف هار بخلاف عن ابن ذكوان لانه ذكر الخلاف بعد رمزه وقوله بخلف اى عنه وجهان الفتح والامالة وقوله وجبارين والجار تموا اخبران المشار اليه بالتاء فى قوله تموا وهو الدورى عن الكسائى اما لقوما جبارين بالمائدة وبطشتم جبارين بالشعراء والجار ذى القربى والجار الجنب الموضعين بالنساء وقوله وورش جميع الباب كان مة للاخبر ان جميع الباب كان ورش يقلله اى يقلل فتحته اى يقرؤه بين اللفظين فأراد بجميع الباب ما ذكره من قوله وفى الفات الى هذا الموضع وهو ما وقعت فيه الالف قبل الراء المكسورة المتطرفة وبالكافرين وكافرين وهار وجبارين والجار ثم اخبران عن ورش خلافا فى جبارين والجار واليهما الاشارة بقوله وهذان عنه باختلاف لان الماء فى عنه لورش اى وعن ورش فى تقليل جبارين معا والجار كليهما وجهان التقليل وبه قطع الدانى فى التيسير والفتح وهو من زيادات الشاطبية نقله ابن غلبون ثم اخبران حمزة وافق ورشا على التقليل فى البوار والقهار وقوله روى معناه نقل والصدى العطش وبدار من المبادرة

* (واضجاع ذى راءين (ح) ج (ر) واته * كالابرار والتقليل (ج) ادل (ف) يصلا) *

يريد بالاضجاع الامالة الكبرى اخبران امالة ما اجتمع فيه را آن راء قبل الالف وراء بعدها مكسورة متطرفة كالابرار والاشرار للمشار اليهما بالحاء والراء فى قوله ج رواته وهما ابو عمرو والكسائى ثم اخبران التقليل للمشار اليهما بالجيم والفاء فى قوله جادل فيصلا وهما ورش وحمزة والفيصل القول الفصل

* (واضجاع انصارى (ذ) ميم وسارعوا * نسارع والبارى وبارئكم تلا) *
* (وآذانهم طغيانهم ويسارعو * ن آذاننا عنه الجوارى تمثلا) *

اخبران المشار اليه بالتاء فى قوله تميم وهو الدورى عن الكسائى قرأ بالاضجاع اى امال من انصارى الى الله بالصف وآل عمران وسارعوا بها و بالحديد ونسارع لهم فى الخيرات والبارى المصور وفتوبوا الى بارئكم وعند بارئكم وآذانهم المجرورة وهو سبعة مواضع بالبقرة والانعام وسبحان وموضعى الكهف وبفصلت ونوح وطغيانهم خمسة مواضع بالبقرة والانعام والاعراف ويونس وقد افلح ويسارعون سبعة مواضع موضعان بآل عمران وثلاثة بالمائدة والانبياء والمؤمنين وفى آذاننا بفصلت والجوارى ثلاثة مواضع بحم عسق والرحمن وكورت واعلم ان المال فى آذان الالف الثانية والضمير فى عنه للدورى انفرد بامالة ما فى هذين البيتين فى روايته عن الكسائى

(يوارى)

(ينبئكم) قرأ الحرميان والبصرى وابن ذكوان باسكان النون وتخفيف الجيم والباقون بفتح النون وتشديد الجيم ولا خلاف بين السبعة فى تثقيل قل من ينجيكم قبله (باس) يبدله السوسى وحده (بعض انظر) قرأ البصرى وابن ذكوان وعاصم وحمزة بكسر التنوين فى الوصل والباقون بالضم * (تنبيه) * سقط هذا من كلام الجعبرى فانه قال والتنوين اثنا عشر فتيلا انظر وغير متشابه انظر واوتبعه ابن القاصح فقال واول وقوع التنوين بالنساء فتيلا انظر و بالانعام متشابه انظر واولم يذكره ابن غازى أيضا ولا بد منه وتركه سهو بلا شك (ينسينك) قرأ الشامى بفتح النون التى قبل السين وتشديد السين والباقون

بإسكان النون وتخفيف السين (لعباولهواوغيرتهم) قرأ خلف بإدغام التنوين في الواو من غير غنة والباقون بإدغامه مع الغنة وكلهم سكنوا الهاء من لهو لأنه اسم ظاهر لا ضمير (استهوته) مثل توفته (حيران) فيه لورش الترقيق والتفخيم (كن فيكون) هذا مما اتفق على رفعه (آزر) ورش فيه على أصله من المد والتوسط والقصر (إني أراك) فتح ياءه أبو الحرميان والبصري والباقون بالإسكان (وجهي للذي) قرأ نافع والشامي وحفص بفتح الياء والباقون بالإسكان (المشركين) كاف وقيل تام وفاصلة بإجماع ومنتهى الربع عند جميع المغاربة والخبير قبله عند جميع المشارقة * (المال) * يتوفاكم وليقضى ومسمى لدى الوقف وتوفاه ومولاهم وأضغانا وهدانا واستهواه والهدى وهدى لدى الوقف عليهما والهدى لهم الآن ورشا يقرأ

أنجيتنا بالتاء فلا إمالة له فيه وهو وعلى يقرآن توفته واستهوته بالتاء فلا إمالة لهما فيهما بالنهار لهما ودوري جاء جلى خفية لعلى لدى الوقف الذكرى وذكرى والدنيا وأراك لهم وبصري رأى كوكبا أمال الراء والهمزة الأخوان وشعبة وابن ذكوان وقللهما ورش وهو على أصله في المد والتوسط والقصر وأمال البصري الهمزة فقط رأى القمر رأس الشمس أمال الراء منهما فقط حمزة وشعبة والباقون بالفتح * (تنبيهات) * الأول من المعلوم أن ورشا يبدل همزة الهدى اثنتا ألفا وكذا حمزة لدى الوقف عليها فالألف الموجودة في اللفظ بعد الدال يحتمل أن تكون المبدلة من الهمزة وعليه فلا إمالة فيها ويحتمل أن تكون هي ألف الهدى فكذا يجب أن تكون مع المبدلة منها لأنه تخفيف والتخفيف عارض وقال المحقق والصحيح المأخوذ به عن ورش وحمزة فيه الفتح * الثاني فإن قلت لم تذكر الخلاف الذي ذكره الشاطبي للسوسي في إمالة الراء من رأى حيث قال وفي الراء يحتلا يخلف ولا الخلاف الذي ذكره له في إمالة الراء والهمزة في نحو رأى القمر ولا الخلاف الذي ذكره لشعبة في الهمز حيث قال وقبل السكون الرا أمل في صفا يده * يخلف وقل في الهمز خلف يفي صلا فالجواب أنه رحمه الله خرج في جميع ذلك عن طرق كتابه فلا يقرأ به من طريقه ولم أقرأ به على شيخنا رحمه الله وقال في مقصورته

وراى بعيده محركه * بالفتح عن ابن جرير يحتلى كذا بحر فيه قبيل ساكن

* (بواري اواري في العقود بخلفه * ضعافا وحرفا النمل آتيك (ق) ولا) *
* (تخالف (ض) عمناه مشارب (ا) لمع * وآنية في هل اتاك (ا) لأعدلا) *
* (وفي الكافرين عابدون وعابد * وخلفهم في الناس في الجر (ح) صلا) *

اخبران للدوري عن الكسائي في بواري سوأة أخيه فأواري سوأة اخي بالمائدة المعبر عنها بالعقود وجهين الفتح والامالة وقوله في العقود احترز به من بواري سوآتكم بالاعراف فانه بالفتح للجميع بلا خلاف وقوله ضعافا وحرفا النمل آتيك قولا بخلف ضممناه اخبران المشار اليه بالقاف في قوله قولا وهو خلادا مال ذريعة ضعافا بالنساء وامال انا آتيك به قبل ان تقوم من وانا آتيك به قبل ان يرتد بالنمل بخلاف عنه في المواضع الثلاثة وان المشار اليه بالضاد في قوله ضممناه وهو خلف امالها بلا خلاف وقوله مشارب لامع اخبران المشار اليه باللام في قوله لامع وهو هشام امال ومشارب أفلا يشكرون وقوله وآنية في هل أتاك لا عدلا وفي الكافرون عابدون وعابد اخبران المشار اليه باللام في قوله لا عدلا وهو هشام ايضا امال من عين آنية بالغاشية ولا أنتم عابدون كليهما ولا أنا عابد في قل يا أيها الكافرون وقوله وخلفهم في الناس في الجر اي وخلف الرواة في امالة الناس الجر ورة نحو من الناس وبالناس عن المشار اليه بالحاء في قوله حصلا وهو ابو عمرو فروى عنه امالته وروي عنه فتحه اي لكل من الدوري والسوسي وجهان الفتح والامالة والترتيب ان يقرأ بالامالة للدوري وبالفتح للسوسي وهو نقل السخاوي عن الناظم لان الاشهر عن الدوري الامالة والاشهر عن السوسي الفتح

* (حمارك والمحراب اكراههن والـ ـحمار وفي الاكرام عمران مثلا) *
* (وكل بخلف لابن ذكوان غيرما * يجر من المحراب فاعلم لتعملا) *

اراد وانظر الى حمارك بالبقرة ويكمل الحمار بالجمعة ومن بعد اكراههن بالنور والاكرام موضعان بالرحمن والمحراب وعمران حيث وقع اي امال ابن ذكوان هذه الالفات بخلاف عنه الا المحراب الجرور فانه اماله بلا خلاف عنه وهو موضعان قائم يصلي في المحراب بآل عمران وعلى قوم من المحراب فاعلم ذلك لتعمل به

* (ولا يمنع الاسكان في الوقف عارضا * امالة ما للكسر في الوصل ميلا) *

اخبران كل الف اميلت امالة كبرى أو صغرى في الوصل لاجل كسرة متطرفة بعدها نحو بدينار ومن النار ومن الاشرار وللناس ومن الاخيار فتلك الكسرة تزول في الوقف ويوقف بالسكون فلا يمنع اسكان ذلك الحرف المكسور امالتها في الوقف لكون سكونه عارضا ولان الامالة سبقت الوقف فبقيت على

والاشارة بقوله كذا الى الفتح وقال بعده يحيى ابن آدم روى عن شعبة * بالفتح قبل ساكن همز رأى وقال المحقق وانفرد أبو القاسم الشاطبي بامالة الراء من رأى عن السوسي بخلاف عنه فخالف فيه سائر الناس من طريق كتابه ولا أعلم هذا الوجه روى عن السوسي من طريق الشاطبية والتيسير بل ولا من طرق كتابنا أيضا نعم رواه عن السوسي صاحب التجريد من طريق أبي بكر القرشي عن السوسي وليس ذلك من طرقنا وقول صاحب التيسير وقد روى عن أبي شعيب مثل حمزة لا يدل على ثبوته من طرقه فانه قد صرح بخلافه في جامع البيان فقال انه قرأ على أبي الفتح في رواية السوسي من غير طريق أبي عمر وان موسى بن جرير فيما لم يستقبله ساكن وفيما استقبله بامالة فتح الراء ١١٤ والهمزة معا وقال بعده وانفرد الشاطبي بالخلاف عن شعبة في امالة الهمزة من رأى الذي بعده ساكن نحو رأى القمر وعن السوسي بالخلاف أيضا في الراء والهمزة معا اما امالة الهمزة عن شعبة فانه رواه خلف عن يحيى بن آدم عن شعبة حسبما نص عليه في جامعه حيث سوى في ذلك بين ما بعده متحرك وما بعده ساكن ونص في مجرده عن يحيى عن شعبة الباب كله بامالة الراء ولم يذكر الهمزة وكان ابن مجاهد يأخذ من طريق خلف عن يحيى بامالتهما ونص على ذلك في كتابه وخالفه سائر الناس فلم يأخذوا لشعبة من جميع طرقه الا بامالة الراء وفتح الهمزة وقد صحح الداني الامالة فيهما يعني من طريق خلف حسبما نص عليه في التيسير فظن الشاطبي ان ذلك من طرق كتابه فحكى فيه خلافا عنه والصواب الاقتصار على امالة الراء دون الهمزة من جميع الطرق التي

قصرت

ذكرناها في كتابنا ومن جملتها طرق الشاطبية والتيسير وأما امالة الراء والهمزة عن السوسي فهو مما قرأ به الداني على شيخه أبي الفتح من غير طريق ابن جرير واذا كان الامر كذلك فليس الى الاخذ به من طريق الشاطبية والتيسير ولا من طريق كتابنا سبيل انتهى ببعض تصرف للاختصار والتوضيح * الثالث امالة البصري لهمزة رأى كبرى وسواء كان مما لا ساكن بعده أم بعده ساكن ووقف عليه فان حكمه يرجع الى ما لا ساكن بعده ولا ينبغي أن يتعمد الوقف عليه لانه ليس بتام ولا كاف كما لا يخفى الرابع لو وقف ورش عليه فهو على أصله من المد والتوسط والقصر لان الالف من نفس الكلمة وذهابها وصلا عارض فلم يعتد به قال المحقق وهو

حالها وهذا تتمة قوله وفي ألفات قبل راطرف أتت * بكسر أمل ثم قال

* (وقبل سكون قف بما في اصولهم * وذو الراء فيه الخلف في الوصل يجتلا) *
* (كموسى الهدى عيسى ابن مريم والقرى التي مع ذكرى الدار فافهم محصلا) *

امر بالوقف قبل السكون بما في اصول السبعة من الفتح والامالة وبين اللفظين يعني في الالف الممالة المتطرفة التي يقع بعدها ساكن نحو آتينا وموسى الهدى اذا وقفت على موسى املت الف موسى لحمزة والكسائي وجعلتها بين اللفظين لابي عمر وورش وفتحتها للباقين وكذا عيسى ابن مريم فهذا مثال ما لا نص فيه راء ومثال ما فيه الراء القرى التي باركنا فيها وبخالصة ذكرى الدار فاذا وقفت على القرى وذكرى املت لابي عمر وحمزة والكسائي وبين اللفظين لورش وفتحت للباقين واعلم ان لورش في مثل ذكرى الدار ترقيق الراء في الوقف والوصل على قاعدته لاجل كسر الذال ولا يمنع من ذلك سكون الكاف فيقعد لفظا الترقيق والامالة بين بين في هذا فكأنه اماله الالف وصلا وكلهم قرؤا بالفتح في الوصل غير ان المشار اليه بالياء في قوله يجتلا وهو السوسي اختلف عنه في ذوات الراء في الوصل فأخذ له بالامالة وهو نقل التيسير واخذ له بالفتح كالجماعة وهو من زيادات القصيد وجملة ما في القرآن من ذلك ثلاثون موضعا اولها بالبقرة ترى الله جهرة ولو يرى الذين ظلموا وبالمائدة فترى الذين في قلوبهم مرض وبالتوبة وقالت النصارى المسيح وسيرى الله عملكم وفسيرى الله عملكم وبابراهيم وترى المجرمين وبالنحل وترى الفلك وبالكهف وترى الشمس وترى الارض وفترى المجرمين وبطه الكبرى اذهب وبالحج وترى الناس وترى الارض هامدة وبالنور فترى الودق وبالنمل لا ارى الهدهد وترى الجبال وبالروم فترى الودق وبسبأ ويرى الذين أوتوا العلم والقرى التي باركنا فيها وبفاطر وترى الفلك وبص ذكرى الدار وبالزمر ترى العذاب وترى الذين كذبوا وترى الملائكة وبفصلت وترى الارض وبالشورى وترى الظالمين في موضعين وبالحديد يوم ترى المؤمنين وبالحاقة فترى القوم فيها صرعى وقوله فافهم محصلا كحل به البيت وليس فيه رمز لاحد

* (وقد فخموا التنوين وقفا ورققوا * وفخيمهم في النصب أجمع أشملا) *

هذا فرع من فروع المسئلة المتقدمة داخل تحت قوله * وقبل سكون قف بما في أصولهم * وأفردها بالذكر لما فيها من الخلاف والاصح والاقوى ان حكمها حكم ما تقدم مما لا من مذهبه الامالة وهو الذي لم يذكر في التيسير غيره وجعل للنون وما سبق حكما واحدا وقوله وقد فخموا التنوين يعني ان بعض أهل الاداء فخموا اللفظ ذا التنوين أراد بذلك الاسماء المقصورة لا غير وهي التي

من المنصوص عليه ومثل راى القمر ورأى الشمس تراءى الجمعان فافهم * (المدغم) * (ك) هو ويعلم ويعلم ما فى ويعلم ما جرحتم الموت توفته وكذب به هدى الله هوا براهيم ملكوت الليل رأى قال لا أحب قال اثن ويجوز فى الليل رأى الثلاثة كما فعما قبله حرف مد والقصر مذهب الجمهور (أتحاجونى) قرأ نافع والشامى بخلف عن هشام بتخفيف النون والباقون بتثقيلها وهى الرواية الاخرى لهشام ولا بد معه من اشباع مد الواو لاجل الساكنين ولا خلاف بينهم فى اثبات الياء وبعض الناس يحذفها مع التخفيف وهو خطأ لا شك فيه (هذان) قرأ البصرى باثبات الياء فى الوصل والباقون بحذفها فى الحالين (ينزل) قرأ المكى والبصرى باسكان النون وتخفيف الزاى والباقون بفتح النون وتشديد الزاى (درجات من) قرأ الكوفيون ١١٥ بتنوين التاء والباقون بغير تنوين (نشاء ان) قرأ الحرميان والبصرى بتسهيل الهمزة الثانية كالياء ولهم أيضا ابدال الهما واوا خالصة مكسورة والباقون بتحقيقها (وزكريا) قرأ الاخوان وحفص بغير همز وقفا ووصلا والباقون بالهمز كذلك (واليسع) قرأ الاخوان بتشديد اللام واسكان الياء والباقون باسكان اللام مخففة وفتح الياء (صراط) و (النبوة) مما لا يخفى (اقتده) قرأ الاخوان بحذف الهاء وصلا والباقون باثباتها فى الحالين وكسرها مع القصر هشام ومع وصلها بياء ابن ذكوان والباقون باسكانها وصلا وكلهم واقف باثباتها واسكانها على مقتضى الوقف

قصرت على حالة واحدة نحو مسمى ومولى وشبه ذلك وعبر بالتفخيم عن الفتح وبالترقيق عن الامالة وحكى فى هذا البيت للناس ثلاث مذاهب المذهب الاول فتح جميع ما جاء من ذلك سواء كان فى موضع رفع أو نصب أو جر والى ذلك أشار بقوله وقد فخموا التنوين يعنى مطلقا فى الرفع والنصب والجر المذهب الثانى الامالة فى الانواع الثلاثة وأشار اليه بقوله ورققوا يعنى مطلقا المذهب الثالث امالة المجرور والمرفوع وفتح المنصوب واليه أشار بقوله * وتفخيمهم فى النصب أجمع أشملا * أى اجتمع شمل أصحاب الوجهين فيه ثم مثل فقال

*(مسمى ومولى رفعه مع جره * ومنصوبه غزا وترتز يلا)*

أخبر ان لفظ مسمى ومولى وقع كل واحد منهما فى القرآن مرفوعا ومجرورا فمثال مسمى فى موضع رفع وأجل مسمى عنده ومثاله فى موضع جر الى أجل مسمى ومثال مولى فى موضع رفع يوم لا يغنى مولى ومثاله فى موضع جر عن مولى ثم قال ومنصوبه غزا وترا يعنى ان كل واحد منهما منصوب اما غزا فانه خبر كان وخبر كان منصوب وترا فى موضع نصب على الحال أيضا ولا يدخل ترا فى هذه الامثلة الا على قراءة أبى عمرو خاصة فاما حمزة والكسائى فلا خلاف عنهما فى امالته لانهما لا ينونانه وكذلك ورش لا خلاف عنه فى تقليله وقوله ترتيلا أى تميز المنصوب من غيره

(باب مذهب الكسائى فى امالة هاء التأنيث فى الوقف)

وهى الهاء التى تكون فى الوصل تاء وفى الوقف هاء نحو رحمة ونعمة

*(وفى هاء تأنيث الوقوف وقبلها * مما ل الكسائى غير عشر ليعدلا)*
*(ويجمعها حق ضغاط عص خظا * وأكهر بعد الياء يسكن ميلا)*
*(أو الكسر والاسكان ليس بحاجز * ويضعف بعد الفتح والضم ارجلا)*
*(لعبرة ماتة وجهة وليكة وبعضهم * سوى ألف عند الكسائى ميلا)*

اخبر ان امالة الكسائى توجد فى هاء التأنيث وما قبلها فى حال الوقف ما لم يكن الواقع قبل الهاء حرفا من عشرة أحرف ثم ذكر الاحرف العشر فقال ويجمعها حق ضغاط عص خظا وهى الحاء نحو الفطحة والقاف نحو الحاقة والضاد نحو قبضة والغين نحو بالغة والالف نحو الصلاة والطاء نحو بسطة والعين نحو القارعة والصاد نحو خصاصة والخاء نحو الصاخة والظاء نحو موعظة فتمتنع الامالة لذلك وأشار بقوله ليعدلا الى ان هذه الحروف العشرة تناسب الفتح دون الامالة ثم قال وأكهر أى وحروف أكهر وهى اربعة الهمزة والكاف والهاء والراء يعنى اذا وقع احد هذه الحروف الاربعة قبل هاء التأنيث الكسر من غير اشباع كهشام ولا شك فى صحته عنه الا انه ليس من طريقه ولم يذكره الدانى فى تيسيره ولا فى جامعه ولا مفرداته فلا يقرأ به من طريقه ولم أقرأ به على شيخنا رحمه الله ولذا لم نذكره قال المحقق رحمه الله ولا أعلمها وردت عنه من طريقه انتهى أى ولا أعلم هذه الرواية وهى الكسر من غير اشباع وردت عنه أى عن ابن ذكوان من طريقه أى من طريق الشاطبى والله أعلم (يجعلونه) و(يبدونها) و(يخفون) قرأ المكى والبصرى بياء الغيب فى الثلاثة والباقون بتاء الخطاب فيهن (ولينذر) قرأ شعبة بالغيب والباقون بالخطاب (تقطع بينكم) قرأ نافع وعلى وحفص بنصب النون والباقون برفعها (شيأ) و(نشاء والياس واخوانهم وآباؤكم وشئ) وقوفها لا تخفى وأما (شركوا) فهو من الكلمات الثمانية التى كتبت الهمزة فيها واوا بلا خلاف وفيه لدى الوقف عليه لحمزة وهشام اثنا عشر وجها

ابدال همزته ألفا مع الثلاثة وتسهيلها كالواو مع زوم حركتها مع المد والقصر فهذه خمسة على التخفيف القياسي وعلى الرسمي تأتي سبعة ابدال الهمزة واوا ساكنة ويجوز رومها واشمامها ويأتي على كل من السكون والاشمام الثلاثة وعلى الروم القصر فقط فهذه السبعة مع الخمسة المتقدمة اثنا عشر (تزعمون) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع على المشهور وتستكبرون قبله على قول بعض ﴿(الممال)﴾ هدانى لورش وعلى موسى معا ويحيى وعيسى وذكرى والقرى وافترى وترى وترى لهم وبصرى هدى الله وهدى الله وهدى لدى الوقف عليها وفبهداهم وفرادى لهم بكافرين لهما ودورى جاء الحمزة وان ذكوان الناس لدورى ﴿(المدغم)﴾ ولقد جئتمونا لبصرى وهشام ١١٦ والاخوين لقد تقطع للجميع (ك) أظلم ممن وحق قدره لادغام فيه لتثقيله

ساغت الامالة فى ذلك على صفة وامتنعت على صفة فتصح الامالة اذا كانت قبل هذه الحروف ياء ساكنة او كسرة سواء حال بين الكسرة وبينها ساكن أو لم يحل وهذا معنى قوله بعد الياء يسكن ميلا أو الكسر والاسكان ليس بحاجز اى ليس الاسكان بمانع للكسر من اقتضائه الامالة فمثال الراء اذا وقع قبلها ساكن قبله كسرة نحو عبرة الا ترى ان الراء فى عبرة من حروف اكهر وقبلها العين مكسورة وبين الكسرة والراء ساكن لا يعد حاجزا وهو الباء واختلف فى فطرة لاجل ان الساكن حرف استعلاء ومثال الهمزة مائة فالهمزة من حروف أكهر وقبلها كسرة الميم ومثال الهاء وجهة وهى من حروف اكهر وقبلها الواو مكسورة وبين الكسرة والهاء ما لا يعد حاجزا وهو الجيم ومثال الكاف ليكة وهى من حروف اكهر وقبلها الياء ساكنة فكل هذا ونحوه ممال للكسائى ثم ذكر الصفة التى تمنع الامالة معها فى حروف اكهر فقال و يضعف بعد الفتح والضم يعنى اكهر ضعفت حروفه عن تحمل الامالة اذا انفتح ما قبلها أو انضم او كان ألفا فمثال الهمزة بعد الفتح امرأة فان فصل بين الفتح و بين الهمزة فاصل ساكن فان كان ألفا منع ايضا نحو براءة وان كان غير ألف اختلف فيه نحو سوأة وكهيئة والنشأة ومثال الكاف بعد الفتح مباركة والشوكة سواء فى ذلك ما فصل فيه وما لا فصل فيه و بعد الضم نحو التهلكة ومثال الهاء بعد الفتح مع فصل الالف وغيرها من السواكن نحو سيارة ونضرة و بعد الضم مع الحاجز عسرة ومحشورة ويجمع ذلك كله ان تقع حروف اكهر بعد فتح او ضم بفصل بساكن و بغير فصل فلهذا اطلق قوله بعد الفتح والضم وأرجلا جمع رجل يقال لكل مذهب ضعيف هذا لا يمشى ونحوه لان الرجل هى آلة المشى والحكم مع الاربعة عشر حرفا المتقدمة ماذكر والحكم مع الخمسة عشرة الباقية الامالة بلا خلاف ويجمعها قولك فجئت زينب لذود شمس فمثال الفاء خليفة والجيم جحة والثاء مبثوثة والتاء ميتة والزاى بارزة والياء معصية والنون زيتونة والباء حبة واللام ليلة والذال لذة والواو قسوة والدال واحدة والشين معيشة والميم رحمة والسين خمسة وقوله و بعضهم سوى الف اى و بعض المشايخ من اهل الاداء ميل للكسائى جميع الحروف قبل هاء التأنيث مطلقا من غير استثناء شئ سوى الالف نحو الصلاة والنجاة ومناة فلا تمال الهاء فى شئ من ذلك وقوله ضغاط جمع ضغطة ومنه ضغطة القبر وعص بمعنى عاص وخظا بمعنى سمن والاكهر الشديد العبوس

﴿(باب الراآت)﴾

اى باب حكم الراآت فى الترقيق والتفخيم والاصل فى الراآت التفخيم بدليل انه لا يفتقر الى سبب من الاسباب والترقيق ضرب من الامالة فلا بد له من سبب

(الميت) معا قرأ نافع والاخوان وحفص بتشديد الياء والباقون بالتخفيف (فأنى تؤفكون) فيه لدى الوقف ست قراآت فتح همزأنى تؤفكون والفتح والبدل والتقليل والبدل والتقليل والهمز والامالة والبدل والامالة والهمز وعزوها لا يخفى (وجعل الليل) قرأ الكوفيون بفتح العين واللام من غير ألف و بنصب اللام من الليل وقرأ الباقون بالالف وكسر العين ورفع اللام وخفض الليل (مستقر) قرأ المكى والبصرى بكسر القاف والباقون بفتحها ولا خلاف بينهم فى فتح دال مستودع (متشابه انظروا) قرأ البصرى وعاصم وحمزة بكسر التنوين فى الوصل والباقون بالضم (ثمره) قرأ الاخوان بضم الثاء والميم والباقون بفتحهما (وخرقوا) قرأ نافع بتشديد الراء والباقون (ورقق) بالتخفيف (انا عليكم) لا خلاف فى حذف ألفه وصلا (درست) قرأ المكى والبصرى بألف بعد الدال واسكان السين وفتح التاء كقاتلت والشامى بغير ألف وفتح السين واسكان التاء كذهبت والباقون بغير ألف واسكان السين وفتح التاء كخرجت ﴿(تنبيه)﴾ لو كتبته على قراءة المكى والبصرى فألفه محذوفة قال فى علم النصرة قال فى التنزيل كتبوه فى جميع المصاحف من غير ألف بين الدال والراء انتهى فظهر بهذا فساد ما جرى به العمل فى أرض المغرب من اثباته فذلك باطل لا أصل له انتهى قلت وكذلك جرى عمل أهل المشرق بل لهم فى الرسم فساد وتخليط لا يرضى به ذو دين والله الموفق (يشركم) قرأ البصرى باسكان ضمة الراء وروى عنه أيضا الدورى

اختلاسها والباقون بالضمة الكاملة * (تنبيه) * لا اشكال فى ترقيق الراء لمن سكن عملا بقوله ولا بد من ترقيقها بعد كسرة * اذا سكنت الخ وأما مع الاختلاس فقد تحير فيه كثير من المتصدرين اذ لم يجدوا فيه نصا للمتقدمين ولا للمتأخرين ولا وجه لتوقفهم لانهم وان لم يصرحوا بذلك فهو مأخوذ من قوة كلامهم اذ لم يقل أحد ان الاختلاس هو السكون بل صرحوا انه حركة قال الدانى فى المنبهة والاختلاس حكمه الاسراع * بالحركات كل ذا اجماع وقد صرحوا أيضا بان من وقف على الراء بالروم حيث يجوز فحكمه حكم الوصل قال ودومهم كما وصلهم ومن المعلوم كما ذكره الجعبرى والاهوازى وغيرهما ان الثابت من الحركة حال الاختلاس أكثر من الثابت حال الروم فعلى هذا اجراؤه مجرى الحركة التامة أحرى والله أعلم

(انها اذا) قرأ شعبة بخلف عنه والمكى والبصرى بكسر همزة انها والباقون بالفتح وهى الرواية الثانية لشعبة (لا تؤمنون) قرأ الشامى وحمزة بالخطاب والباقون بالغيب (يعمهون) كاف وقيل تام فاصلة ومنتهى الحزب الرابع عشر من غير خلاف * (المال) * والنوى وتعالى لهم فانى وانى لهم ودورى جاءكم وشاء وجاءتهم وجاءت لحمزة وابن ذكوان طغيانهم لدورى على * (المدغم) * قد جاءكم لبصرى وهشام والاخوين (ك) جعل لكم وخلق كل شئ خالق كل شئ هو وأعرض (اليهم الملائكة) قرأ البصرى بكسر الهاء والميم والاخوان بضمهما والباقون بكسر الهاء وضم الميم (قبلا) قرأ نافع والشامى بكسر القاف وفتح الباء والباقون بضمهما (لكل نبى) قرأ نافع بالهمز والباقون بالياء المشددة (مفصلا) تفخيمه لو رش لا يخفى (منزل) قرأ الشامى وحفص بفتح النون وتشديد الزاى والباقون باسكان النون وتخفيف الزاى (وتمت كلمة) قرأ الكوفيون بغير ألف على التوحيد والباقون بالالف على الجمع (فصل) قرأ نافع والكوفيون بفتح الفاء والصاد والباقون بضم الفاء وكسر الصاد وتفخيم ورش له وصلا وخلفه فى الوقف جلى (حرم) قرأ نافع وحفص بفتح الحاء والراء والباقون بضم الحاء وكسر الراء فصار نافع وحفص بفتح أول الفعلين وثانيهما والابنان والبصرى بضم أول الفعلين وكسر ثانيهما وشعبة والاخوان بفتح أول فصل وثانيه وضم أول حرم وكسر ثانيه فذلك ثلاث قراآت وكيفية قراءتهما من قوله تعالى وما لكم والوقف على ما قبله كاف الى اليه وهو كاف أيضا واختلف فى الوقف عليه فقيل كاف وقيل لا يوقف عليه وهو الاصح

* (ورقق ورش كل راء وقبلها * مسكنة ياء او الكسر موصلا) *

اعلم ان الراء لها حكمان حكم فى الوصل وحكم فى الوقف فاما حكمها فى الوقف فيأتى فى آخر الباب والكلام الآن فى حكمها فى الوصل وهى تأتى على قسمين متحركة وساكنة وسيأتى حكم الساكنة واما المتحركة فانها تأتى على ثلاثة اقسام مفتوحة ومكسورة ومضمومة فأما المكسورة فلا خلاف فى ترقيقها للجميع والمضمومة لا خلاف فى تفخيمها لسائر القراء الا ان ورشا له فيها مذاهب وكذلك المفتوحة ايضا مفخمة للجميع الا من اماله منها شيأ فانه يرققه ولورش فيه مذاهب وقوله ورقق ورش كل راء يعنى ساكنة أو متحركة بأى حركة كانت وكلامه هنا فى الراء المفتوحة والمضمومة يعنى ان ورشا رقق منها ما كان قبله ياء ساكنة نحو خبير ونذير ولا ضير وما كان قبله كسرة نحو يبشرهم وسراجا وشبه ذلك وقوله موصلا اى فى حال كون الكسر موصلا بالراء فى كلمة واحدة

* (ولم يرفصلا ساكنا بعد كسرة * سوى حرف الاستعلا سوى الخاء كملا) *

اخبر ان الساكن اذا حال بين الكسرة والراء لم يعده فاصلا ولا حاجزا لضعفه ورقق لاجل الكسرة نحو الشعر والسحر والذكر وشبه ذلك الا ان يكون الساكن حرف استعلاء فانه يعده اذا وجد بين الكسرة والراء فاصلا وحاجزا فيفخم الراء ولا يبقى للكسرة حكما نحو اصرهم وفطرة وشبه ذلك الا ان يكون الساكن من حروف الاستعلاء حرف الخاء فانه لا يعطيه حكم حروف الاستعلاء ويرقق الراء مع وجوده كما يرققها مع غير حروف الاستعلاء وذلك نحو اخراجكم واخراجا وقصر الناظم لفظى الاستعلاء والخاء للوزن والضمير فى ولم يرو فى فكملا لورش اى كمل حسن اختياره بالترقيق بعد الخاء والله اعلم

* (وفخمها فى الاعجمى وفى ارم * وتكريرها حتى يرى متعدلا) *

ذكر فى هذا البيت ما خالف فيه ورش اصله فلم يرققه مما كان يلزمه ترقيقه على قياس ما تقدم اى وفخم ورش الراء فى الاسم الاعجمى والذى منه فى القرآن ثلاثة اسماء ابراهيم واسرائيل وعمران ثم قال وفى ارم يعنى ارم ذات العماد وارم ايضا اسم اعجمى وقيل عربى فلاجل الخلاف الذى فيه افرده بالذكر وفخم راءه ثم قال وتكريرها اى وفخم ايضا الراء فى حال تكريرها يعنى ان الراء اذا وقع قبلها ما يجب به ترقيقها وجاء بعدها راء مفتوحة او مضمومة نحو ضرارا ومدرارا وفرارا والفرار فان الراء الاولى تفخم لاجل تفخيم الثانية لتناسب اللفظ واعتداله والى ذلك اشار بقوله حتى يرى متعدلا

* (وتفخيمه ذكرا وسترا وبابه * لدى جلة الاصحاب اعمر ارحلا) *

ولذلك تركنا الوقف عليه ان تبدأ بقالون بتسكين ميم الجمع وترك بدل تأكلوا وتفخيم راء ذكر وترك صلة عليه وفتح فاء فصل وصاد وترقيق لامه وفتح حاء حرم وراءه ويندرج معه حفص ثم تعطف شعبة والاخوين بضم حاء حرم وكسر رائه ثم تعطف الدورى بضم أول الفعلين وكسر ثانيهما واندرج معه الشامى ثم تأتى بالسوسى بابدال تأكلوا وضم أول الفعلين وكسر ثانيهما مع ادغام لام فصل فى لام لكم ثم بقالون بصلة ميم لكم وما بعده مع القصر وما تقدم له فى الفعلين واندرج معه المكى وتخالف فى صلة عليه فتعطفه بالصلة وضم أول الفعلين وكسر ثانيهما وضم الميم ثم بقالون بضم ميم الجمع مع مد لكم الاوعليكم الاواضطررتم اليه ثم تأتى بورش بمد لكم وابدال تأكلوا وترقيق راء ذكر وتفخيم لام فصل وفتح أول الفعلين وثانيهما ثم بخالف مع السكت فيما مد لورش وباقى

اخبران ما كان وزنه فعلا نحو ذكرا وستترا وصهرا وحجرا فان فيه وجهين التفخيم وبه قطع الدانى فى التيسير والترقيق وهو من زيادات القصيد ولكن التفخيم فيه اشهر عن الاكابر من اصحاب ورش والحلة جمع جليل وقوله اعمر ارحلا من اعمر المكان وارحلا جمع رحل اشار بهذه العبارة الى اختيار التفخيم يعنى ان التفخيم اعمر منزلا من غيره

*(وفى شر رعنه يرقق كلهم * وحيران بالتفخيم بعض تقبلا)*

اخبران جميع أصحاب ورش رحمه الله نقلوا عنه فى قوله تعالى انها ترمى بشر ترقيق الراء الاولى لاجل كسرة الراء الثانية وهذا خارج عن الاصل المتقدم وهو ترقيق الراء لاجل كسرة قبلها وهذا لاجل كسرة بعدها وقوله وحيران بالتفخيم اخبران بعض اهل الاداء تقبل فى الانعام فى قوله تعالى حيران له اصحاب التفخيم اى اخذه ورواه ويكون غير البعض المشار اليهم على قاعدته فى الترقيق فحصل فى حيران وجهان لورش الترقيق وبه قطع الدانى فى التيسير والتفخيم وهو من زيادات القصيد

*(وفى الراء عن ورش سوى ماذكرته * مذاهب شذت فى الاداء توقلا)*

اخبران فى الراء عن ورش مذاهب واحكاما غير ماذكره وهو مذهب اهل القيروان وغيرهم كنحو ما ذكر عنهم من التفخيم فى حصرت صدورهم وعشرون واجرامى وسراعا واخبرانها شاذة وقوله توقلا من قولهم توقل الجبل اذا علا صاعدا

*(ولابد من ترقيقها بعد كسرة * اذا سكنت ياصاح للسبعة الملا)*

اى رقق القراء السبعة باتفاق كل راء ساكنة غير الوقف سكونا لازما او عارضا متوسطة ومتطرفة وقفا ووصلا ان كان قبلها كسرة متصلة لازمة وليس بعدها حرف استعلاء متصلا مباشرا او مفصولا بالف فى الفعل والاسم العربى والاعجمى نحو شرعة ومرية وشرذمة والاربة وفرعون واستغفرلهم وفانتصر وفاصبر وقوله ياصاح معناه ياصاحب ثم رخم والملا الاشراف

*(وماحرف الاستعلاء بعد فراؤه * لكلهم التفخيم فيها تذللا)*
*(ويجمعها قظ خص ضغط وخلفهم * بفرق جرى بين المشايخ نسلسلا)*

اى كل راء مفتوحة او مضمومة فى أصل ورش اوساكنة فى اصل السبعة تقدمها سبب الترقيق واتى بعدها أحد حروف الاستعلاء السبعة المجموعة فى قوله قظ خص ضغط وهى القاف والظاء والخاء والصاد والضاد والغين والطاء فانها تفخم لكل القراء والواقع من حروف الاستعلاء فى القرآن فى

حكمه جلى فهذه تسعة أوجه مضروبة فى أوجه اليه لدى الوقف وهى القصر والتوسط والمد والروم على القول به فى الضمير ستة وثلاثون وجها والله أعلم (ليضلون) قرأ الكوفيون بضم الياء والباقون بالفتح (كان ميتا) قرأ نافع بتشديد الياء مع الكسر والباقون باسكانها (رسالته) قرأ المكى وحفص بغير ألف بعد اللام ونصب التاء على التوحيد والباقون بالالف وكسر التاء على الجمع (ضيقا) قرأ المكى باسكان الياء والباقون بكسرها مع التشديد (حرجا) قرأ نافع وشعبة بكسر الراء والباقون بفتحها (يصعد) قرأ المكى باسكان الصاد وتخفيف العين من غير ألف كيصعق وشعبة بتشديد الصاد وألف بعدها وتخفيف العين والباقون بتشديد الصاد والعين كيذكر

اصل

وكيفية قراءته مع سابقيه أى ضيقا وحرجا من قوله تعالى ومن يرد الى السماء أن تبدأ بقالون ضيقا بياء مكسورة مشددة وحرجا بكسر الراء ويصعد بتشديد الصاد والعين من غير ألف ولا يندرج معه أحد ثم تعطف شعبة بتشديد صاد يصعد وألف بعدها ثم البصرى بفتح راء حرجا ويصعد كقالون ويندرج معه الشامى وحفص وخلاد وعلى الان هشاما وخلادا لا بوافقانه فى حكم الوقف على السماء فتأتى لهما بالاوجه الخمسة ولا يخفى انهما يندرجان معا الا فى وجه التسهيل مع المد ثم المكى باسكان ياء ضيقا وفتح راء حرجا واسكان صاد يصعد مع تخفيف العين ثم تأتى لورش بالنقل وضيقا وحرجا ويصعد كقالون ثم تأتى بخلف بادغام نون ومن وان فى ياء يرد وياء يضله

وصفقا ويصعد كنافع وحرجا كالجماعة ثم تعطفه بالسكت ووقفه في السماء لا يخفى (صراط) لا يخفى (يذكرون) كاف وقيل تام فاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند أهل المغرب ويعملون بعده عند اهل المشرق وحكى بعضهم الاجماع عليه فان عنى اجماعهم فسلم وان عنى اجماع الناس فقصور * (المال) * الموتى فعلى لهم وبصري شاذ وجاءتهم لحمزة وابن ذكوان والتصفي وتوفى لهم الناس للدوري للكافرين لهما ودوري * (المدغم) * (لك) لا مبدل لكلماته اعلم من اعلم بالمهتدين فصل لكم اعلم بالمعتدين زين للكافرين يجعل رسالته (يحشرهم) قرأ حفص بالياء التحتية والباقون بالنون (عما تعملون) قرأ الشامي بالتاء الفوقية والباقون بالياء التحتية (ان يشأ) لا يبدله السوسي (مكاناتكم) قرأ شعبة بالف بعد النون على الجمع ١١٩ والباقون بغير ألف على التوحيد

أصل ورش ثلاثة القاف والضاد والطاء مفصولات نحو هذا فراق وظن انه الفراق بالعشي والاشراق واعراضا وعليك اعراضهم واهدنا الصراط وهذا صراط والى صراط وفي أصل السبعة ثلاثة القاف والطاء والصاد مباشرات نحو كل فرق وفي قرطاس وبالمرصاد وارصادا وقوله وخلفهم يفرق الخ اخبران المشايخ القراء جرى بينهم الخلاف في قوله تعالى فكان كل فرق كالطود العظيم فمنهم من فخم الراء فيه للجميع لوقوع حرف الاستعلاء بعدها ومنهم من رققها لانكسار حرف الاستعلاء بعدها ولانكسار الفاء قبلها فالوجهان جيدان

* (وما بعد كسر عارض او مفصل * ففخم فهذا حكمه متبدلا) *

الكسر العارض يأتي قبل الراء على نوعين أحدهما ما كسر لالتقاء الساكنين نحو وان امرأة وقالت امرأت العزيز الثاني ان يبتدأ بهمزة الوصل في مثل هذه الكلمات فتقول امرأة فتكسر همزة الوصل فهذا يفخم لان الكسرة عارضة غير أصلية ولان الكسرة في همزة الوصل غير لازمة لانها لا توجد الا في حال الابتداء واما المنفصل فهو ايضا ضربان أحدهما ان تكون الكسرة في كلمة والراء في أخرى نحو وامر ربك وفيه ربي خير وفي المدينة امرأة وأبوك امرأ والضرب الثاني ان يتقدمها لام الجر أو باؤه نحو لرسول ولرجل وبرازقين وبرشيد فهذا في حكم المنفصل لانه زائد في الكلمة يمكن اسقاطه منها فاقتضى ذلك التفخيم لعدم ملازمة المجاورة بين الراء والكسرة

* (وما بعده كسر أو ليا فخالهم * بترقيقه نص وثيق فيمثلا) *

اخبر أن الكسرة والياء يوجبان الترقيق اذا كانا قبل الراء فاما اذا وقعا بعد الراء نحو يرجعون وكرسيه وشرقية وغربية وأرجئه ورضيا وردف لكم ومريم وقريته وشبهه ذلك فانهما لا يوجبان الترقيق ويفهم ذلك كله على الاطلاق وقد رقق بعضهم واعتمد مع ضعف الرواية على القياس والى هذا أشار الناظم بقوله فخالهم بترقيقه نص وثيق فيمثلا

* (وما القياس في القراءة مدخل * فدونك ما فيه الرضا متكفلا) *

اي خذ ما فيه الرضا يعني ما ذكره من التفخيم في جميع ذلك عن أشياخه الذين تكفلوا بنقله

* (وترقيقها مكسورة عند وصلهم * وتفخيمها في الوقف أجمع أشملا) *
* (ولكنها في وقفهم مع غيرها * ترقق بعد الكسر أو ما تميلا) *
* (أولياء تأتي بالسكون وروعهم * كما وصلهم قابل الذكاء مصقلا) *

(من يكون) قرأ الاخوان بالياء على التذكير والباقون بالتاء على التأنيث (زعمهم) معا قرأ علي بضم الزاي والباقون بفتحها (زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم) قرأ الشامي بضم زاي زين وكسر يائه ورفع لام قتل ونصب دال اولادهم وخفض همزة شركائهم والباقون بفتح الزاي والياء ونصب لام قتل وكسر دال أولادهم ورفع همزة شركاؤهم وتكلم غير واحد من المفسرين والنحويين كابن عطية ومكي وابن أبي طالب والبيضاوي وابن جني والنحاس والفارسي والزمخشري في قراءة الشامي وضعفوها للفصل بين المضاف وهو قتل والمضاف اليه وهو شركائهم بالمفعول وهو أولادهم وزعموا ان ذلك لا يجوز في النثر وهو زعم فاسد لان ما نفوه أثبته غيرهم قال الحافظ السيوطي في جمع الجوامع له مسئلة لا يفصل بين المتضايفين اختيارا الا بمفعوله وظرفه على الصحيح وجوزه الكوفيون مطلقا قال في شرحه همع الهوامع تبعا لابن مالك وغيره وحسنه كون الفاصل فضلة فانه يصلح بذلك لعدم الاعتداد وكونه غير أجنبي من المضاف أي لانه معموله ومقدر التأخير أي لان المضاف اليه فاعل في المعنى انتهى مع زيادة شيء للايضاح والمثبت مقدم على النافي لاسيما في لغة العرب لاتساعها وكثرة التكلم بها روي عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه قال كان الشعر علم قوم فلما جاء الاسلام اشتغلوا عنه بالجهاد والغزو فلما تمهدت الامصار هلك من هلك راجعوه فوجدوا أقله وذهب عنهم أكثره وروي عن أبي عمرو بن العلاء قال ما أنتهى اليكم مما قالت العرب

الا اقله ولو جاءكم وافر الجاءكم علم وشعر كثير قال أبو الفتح بن جني في خصائصه بعد ان نقل هذا فاذا كان الامر كذلك لم يقطع على التصحيح يسمع منه ما يخالف الجمهور بالخطأ انتهى واشدهم عليه الزمخشري ونصه واما قراءة ابن عامر فشيء لو كان في مكان الضرورة وهو الشعر لكان سمجا مردودا كما رد زجاج القلوص ابي مزادة فكيف به في الكلام المنثور فكيف به في القرآن المعجز بحسن نظمه وجزالته والذي حمله على ذلك انه رأى في بعض المصاحف شركائهم مكتوبا بالياء ولو قرأ بجر الاولاد والشركاء لان الاولاد شركاؤهم في أموالهم لوجد في ذلك مندوحة عن هذا الارتكاب انتهى فانظر رحمك الله الى هذا الكلام ما أبشعه واسمجه واقبحه وما اشتمل عليه من الغلظة والفظاظة وسوء الادب فحكم

على قراءة متواترة تلقاها سيد من سادات التابعين عن اعيان الصحابة وهم تلقوها من افصح الفصحاء وابلغ البلغاء سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرد والسماجة ولاجراءة أعظم من هذه الجراءة والحامل له على ذلك انه يرى رأيا فاسدا واضح البطلان وهو ان القراآت كلها آحاد ولا متواتر فيها ولذلك يطلق عنان القلم في تخطئة القراء في بعض المواضع ولا يبالي بما يقول وما زعم انه سمج مردود هو فصيح شائع ذائع وادلة ذلك من الشعر كثيرة ذكرها امام النحاة أبو عبد الله محمد بن مالك في شرح الكافية عند قوله فيها بعد ما ذكر جواز الفصل وحتى قراءة ابن عامر وكم لها من عاضد وناصر فلا نطيل بها واما ادلة ذلك من النثر فقراءة من قرأ فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله بنصب وعده ورسله ومارؤى منه في الصحيح كثير كقوله صلى الله عليه وسلم فهل أنتم تاركو لي صاحبي وما حكاه ابن الانباري عن العرب انهم يفصلون بين المضاف والمضاف اليه بالجملة فيقولون هذا غلام ان شاء الله ابن اخيك وكان ابن الانباري صدوقا دينا ثقة حافظا قال أبو علي القالي كان ابو بكر بن الانباري يحفظ فيما ذكر ثلاثمائة الف شاهد في القرآن الكريم وقيل انه كان يحفظ مائة وعشرين تفسيرا للقرآن الكريم باسانيدها وما حكاه الكسائي من قولهم هذا غلام والله زيد بجر زيد باضافة الغلام اليه والفصل بينهما بالقسم فان قلت لقائل ان يقول القراءة شاذة والاحاديث مروية بالمعنى وما ذكره ابن الانباري والكسائي ليس كمثلها قلت لا خلاف بينهم كما نقله السيوطي ان القراءة الشاذة تثبت بها الحجة في العربية ولو نقل لهذا المجتري الحائد عن طريق المهدى ناقل لم يبلغ في الرتبة ادنى القراء بل

اخبر أن الراء المكسورة لا خلاف في ترقيقها في الوصل نحو دسر ومدهر ومذكر ومثل ذلك ما لم تكن في الآخر نحو رجل وريح وآخرين وكافرين وشبهه ذلك ثم قال وتفخيمها في الوقف أجمع أشملا أخبر ان السبعة الاشياخ وقفوا على الراء المكسورة بالتفخيم نحو مطرود سرونبه بقوله اجمع أشملا على كثرة القائلين بالتفخيم ثم قال ولكنها في وقفهم مع غيرها ترقق بعد الكسر أي ولكن الراء المكسورة حكمها في الوقف بالاسكان مع غيرها من الراآت المفتوحة والمضمومة ان ترقق بعد الكسرة نحو مقتدر وفلا ناصر وبه السحر ثم قال أو ما تميلا يعني اذا كان قبلها حرف ممال فانها ترقق نحو القهار والابرار والدار في مذهب من يميل ذلك وبشر في مذهب ورش ثم قال أو الياء تأتي بالسكون أي اذا وقع قبلها ياء ساكنة فانها ترقق نحو الخبير ولانصير وقدير وقوله ورومهم كما وصلهم أخبر الآن بحكم الراء اذا وقف عليها بالروم لان كلامه قبل هذا على حكم الوقف بالاسكان يعني الراء تعتبر في الروم بحالها في الوصل فان كانت في الوصل مفخمة فخمت وان كانت في الوصل مرققة رققت في الوقف بالروم ولا ينظر في الروم الى ما قبلها كما فعل في الاسكان وقوله قابل الذكاء أي اختبر الذكاء وهو سرعة الفهم ومصقلا اي مصقولا

*(وفيما عدا هذا الذي قد وصفته * على الاصل بالتفخيم كن متعملا)*

لما ذكر ما يرقق من الراآت في مذهب ورش وحده وفي مذهب السبعة أيضا وبين أحكام ذلك في الوصل والوقف أخبر ان ما عدا ذلك مفخم على الاصل وهذا المعنى معروف بطريق الضدية لان الترقيق ضد التفخيم وقد تقدم ان الاصل في الراآت التفخيم ومتعملا بمعنى عاملا أي كن عاملا بالتفخيم على الاصل

(باب اللامات)

اي هذا باب أحكام اللامات في التفخيم والترقيق واعلم ان الاصل في اللام الترقيق عكس الراء

*(وغلظ ورش فتح لام لصادها * أو الطاء أو للظاء قبل تنزلا)*
*(اذا فتحت أو سكنت كصلاتهم * ومطلع أيضا ثم ظل ويوصلا)*

اخبران ورشا غلظ اللام المفتوحة أي فخمها اذا جاء قبلها احد ثلاثة أحرف وهي الصاد المهملة والطاء المهملة والظاء وكانت هذه الاحرف مفتوحة أو ساكنة نحو على صلاتهم تابوا وأصلحوا او يصلبوا آيات مفصلات أن يوصل له طلبا مطلع الفجر بشر معطلة ان طالقكن ظل وجهه غيظ لان وشبهه ذلك وأما اذا كانت

ولا عشر معشاره كلا ماولو عن راع اوامة من العرب لرجع اليه وبنى قواعده عليه والقرآن المتواتر الذى نقله مالا يعد من العدول الفضلاء الاكابر عن مثلهم يحكم عليه بالرد والسماجة واما الاحاديث فالاصل نقلها بلفظها وادعاء انها منقولة بالمعنى دعوى لاتثبت الا بدليل ومن مارس الاحاديث ورأى تشبث الصحابة والآخذين عنهم رضى الله عن جميعهم وتحريهم فى النقل حتى أنهم اذا شكوا فى لفظ اتوا بجميع الالفاظ المشكوك فيها اوتركوا روايته بالكلية علم علما يقينا انهم لاينقلون الاحاديث الا بألفاظها واما مانقله ابن الانبارى والكسائى فسئلتنا اخرى لانهم اذا كانوا يجيزون الفصل بالجملة فبالمفرد اولى وهذا كله على جهة التنزل وارخاء العنان والا فالذى نقوله ولانلتفت لسواه ان القراءة المشهورة فضلا عن المتواترة كهذه لاتحتاج ١٢١ الى دليل بل هى اقوى دليل

كانت اللام مضمومة اومكسورة أوساكنة نحو لظلوا الا من ظلم وفظلتم تطلع على قوم يصلى عليكم وصلنا لهم القول وشبه ذلك فان اللام ترقق لاغير وكذلك اذا كانت هذه الاحرف مضمومة اومكسورة نحو فى ظلل وظلال وعطلت وفصلت فالترقيق لاغير وقوله لصادها اى لاجل الصاد الواقعة قبلها اذا تنزل أحد هذه الاحرف الثلاثة قبل اللام المفتوحة غلظت اللام

*(وفى طال خلف مع فصالا وعندما * يسكن وقفا والمفخم فضلا)*

اخبر ان ماحالت الالف فيه بين الطاء واللام أو بين الصاد واللام نحو فطال عليهم الامد وأطال عليكم العهد وان يصالحا وفصالا عن تراض فان فى ذلك خلافا بين اهل الاداء فذهب بعضهم الى الترقيق وذهب بعضهم الى التفخيم وقوله وعندما يسكن وقفا يعنى ان اللام المفتوحة اذا وقعت طرفا وليها احد الاحرف الثلاثة نحو يوصل وبطل وظل وسكنت فى الوقف فان فيها وجهين التفخيم والترقيق والمفخم فضلا يعنى فى هذين النوعين المذكورين فى هذا البيت احدهما ما يأتى بين حرف الاستعلاء واللام فيه الف والآخر ما يسكن لاجل الوقف

*(وحكم ذوات الياء منها كهذه * وعند رؤس الآى ترقيقها اعتلا)*

اخبر ان اللام المفتوحة اذا أتى قبلها ما يوجب تفخيمها واتى بعدها الف منقلبة عن ياء نحو لا يصلاها وشبهه فان حكمها حكم هذين النوعين يعنى ان فيه خلافا وتفخيمها افضل الا ان تقع فى رأس آية من آى السور الاحدى عشرة المذكورة فان الترقيق يعتلى فيه مع جواز التفخيم أيضا (توضيح) جملة الامر فى هذا الفصل ان اللام المفتوحة اذا وقع بعدها الف منقلبة عن ياء وقبلها حرف مطبق ولم يقع الاصدا فلا يخلو من أن تقع فى غير آى السور المذكورة وفى آى السور المذكورة فان وقعت فى غير آى السور المذكورة ولم تقع الا فى ستة مواضع مصلى بالبقرة فى حال الوقف ويصلاها مذموما بالاسراء ويصلى بالانشقاق والغاشية ولا يصلاها فى والليل اذا يغشى وسيصلى فى تبت فلا يخلو القارئ من ان يقرأ ذوات الياء لورش بالفتح اوبالتقليل فان كان يقرأ بالفتح فلا خلاف فى تفخيم اللام وان كان يقرأ بالتقليل فلا يتأتى له الجمع بينه وبين التفخيم لتنافرهما واذا لم يتأت له ذلك اتى باحدهما وترك الآخر فان فتح فخم وان قلل رقق وان وقعت فى أواخر آى السور المذكورة فلا تقع الا فى ثلاثة مواضع فى القيامة فلا صدق ولا صلى وفى الاعلى وذكر اسم ربه فصلى وفى العلق عبدا اذا صلى ففيها التفخيم والترقيق وقوله منها أى من هذه الالفاظ التى فيها اللام المستحقة للتفخيم وقوله كهذه يعنى النوعين المتقدمين احدهما ما اتى بين حرف الاستعلاء واللام فيه الف والآخر ما يسكن للوقف

١٦ - صح ومعاوية بن ابى سفيان رضى الله عنهم بل نقل تلميذه الذمارى انه قرأ على عثمان بن عفان رضى الله عنه فهو أعلى القراء السبعة سندا وكان رحمه الله مشهورا بالثقة والامانة وكمال الدين والعلم افنى عمره فى القراءة والاقراء واجمع علماء الامصار على قبول نقله والثقة به فيه وقد اخذ البخارى عن هشام بن عمار وهو قد اخذ عن اصحاب اصحابه قال المحقق ولقد بلغنا عن هذا الامام انه كان فى حلقته اربعمائة عريف يقومون عنه بالقراءة ولم يبلغنا عن احد من السلف على اختلاف مذاهبهم وتباين لغاتهم وشدة ورعهم انه انكر على ابن عامر شيأ من قراءته ولا طعن فيها ولا أشار اليها بضعف اه ويكفى فى فضله وجلالته ان افضل الخلفاء بعد الصحابة اجمع على ورعه وفضله وعدالته وهو عمر بن عبد العزيز جمع له بين الامامة والقضاء ومشيخة الاقراء بمسجد دمشق أحد

ومتى احتاج من هو فى ضوء الشمس الى ضوء النجوم وقد بنى النحويون قواعدهم على كلام تلقوه من العرب لم يبلغ فى الصحة مبلغ القراءة الشاذة ولا قاربها وقبلوا من ذلك ماخرج عن القياس كقولهم استحوذ وقياسه استحاذ كما تقول استقام واستجاب وكقولهم لدن غدوة بالنصب والقياس الجر وهو فى العربية كثير ليس هذا محل تتبعه والشامى هذا رحمه الله ممن يحتج بكلامه لانه من صميم العرب وفصحائهم وكان قبل ان يوجد اللحن ويتكلم به لانه ولد فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم على قول وسنة احدى وعشرين على قول آخر فكيف بما تلقاه ورواه عن كبار الصحابة رضى الله عنهم كأبى الدرداء وواثلة بن الاسقع

عجائب الدنيا وهي يومئذ دار الملك والخلافة ومعدن التابعين ومحل محط رحال العلماء من كل قطر واعظم من هذا كله لجماع الصحابة على كتب شركائهم في مصحف الشام بالياء وقد نقل غير واحد من الثقات المتقدمين والمتأخرين انهم رأوه فيه كذلك بل نقل العلامة القسطلاني عن بعض الثقات انه رآه في مصحف الحجاز كذلك فان قلت لو كان في مصحف الحجاز كذلك لقرؤا كقراءته لان اهل كل قطر قراءتهم تابعة لرسم مصحفهم ولم يثبت عن احد من اهل الحجاز انه قرأ كقراءة الشامي قلت لا يلزم موافقة التلاوة للرسم لان الرسم سنة متبعة قد توافقه التلاوة وقد لا توافقه انظر كيف كتبوا وجاي بالالف قبل الياء ولا اذ بحنه ولا أوضعوا بالف بعد لا ومثل هذا كثير والقراءة بخلاف ما رسم ولذلك

حكم واسرار تدل على كثرة علم الصحابة ودقة نظرهم تطلب من مظانها سمعت شيخنا رحمه الله تعالى يقول لو لم يكن للصحابة رضي الله عنهم من الفضائل الا رسمهم المصحف لكان ذلك كافيا وقوله والذي حمله على ذلك الى آخره يقتضي ان هذا السيد الجليل يقلد في قراءته المصحف ولم تثبت عنده بذلك رواية وحاشاه من ذلك فان هذا لا يستحله مسلم فضلا عن سيد من سادات التابعين لانه خرق للاجماع قال الشيخ العارف بالله سيدي محمد بن الحاج في المدخل لا يجوز لاحد أن يقرأ مما في المصحف الا بعد أن يتعلم القراءة على وجهها او يتعلم مرسوم المصحف وما يخالف منه القراءة فان فعل غير ذلك فقد خالف ما اجمعت عليه الامة وقوله ولو قرأ الخ هذا أفحش واقبح مما قبله لانه يقتضي جواز القراءة بما تقتضيه العربية مع صحة المعنى ولو لم ينقل وهو محرم بالاجماع قال المحقق في نشره واما ما وافق العربية والرسم مع صحة المعنى ولم ينقل البتة فهذا رده احق ومنعه اشد ومرتكبه مرتكب لعظيم من الكبائر وقد ذكر جواز ذلك عن ابي بكر محمد بن الحسن بن مقسم البغدادي المقرئ النحوي وكان بعد الثلاثمائة قال الامام ابو طاهر بن ابي هاشم في كتابه البيان وقد تبع تابع في عصرنا فزعم ان كل من صح عنده وجه في العربية بحرف من القرآن يوافق المصحف فقراءته جائزة في الصلاة وغيرها فابتدع بدعة ضل بها عن قصد السبيل قلت وقد عقد له بسبب ذلك مجلس ببغداد حضره الفقهاء والقراء واجمعوا على منعه واوقف للضرب فتاب ورجع وكتب عليه بذلك محضر كما ذكره الحافظ أبو بكر بن الخطيب في تاريخ بغداد اه وادلة هذا من اقوال الصحابة والتابعين وأئمة القراءة كثيرة تركناها

القراء

*(وكل لدى اسم الله من بعد كسرة * يرققها حتى يروق مرتلا)*
*(كما فخموه بعد فتح وضمة * فتم نظام الشمل وصلا وفيصلا)*

اخبر ان كل القراء متفقون على ترقيق اللام من اسم الله تعالى اذا وقع بعد كسرة نحو بسم الله وبالله وما يفتح الله ثم قال حتى يروق مرتلا اي يروق اللفظ في حال ترتيله ثم قال كما فخموه بعد فتح وضمة اي واجمعوا ايضا على تفخيم لام اسم الله تعالى بعد الفتحة والضمة نحو سيؤتينا الله وقال الله وقالوا اللهم ورسل الله وشبهه وكذلك اذا ابتدئ به وقوله فتم نظام الشمل اي تم ماذكرته من الاحكام بنظم يشمل اللام وصلا وفيصلا اي في حال الوصل والفصل والله الموفق

(باب الوقف على اواخر الكلام)

لم يرد بالوقف الوقف التام دون غيره بل مطلق الوقف اذا وقف على الكلمة ما حكمها اي باب حكم الوقف على اواخر الكلام المختلف فيها والاصطلاح ان يقال باب الروم والاشمام أو الاشارة وحد الوقف قطع الصوت آخر الكلمة الوضعية زمانا

*(والاسكان أصل الوقف وهو اشتقاقه * من الوقف عن تحريك حرف تعزلا)*

اخبر ان الاسكان اصل الوقف وانما كان اصل الوقف السكون لان الوقف ضد الابتداء والابتداء قد ثبت له الحركة فوجب ان يثبت لضده ضدها وهو السكون وقوله وهو اشتقاقه من الوقف يعني ان الوقف مأخوذ من وقفت عن كذا اذا لم تأت به فلما كان ذلك وقوفا عن الحركة وتركا لها سمي وقفا وفيه لغات السكون وهو الفصيح المختار وهو الاصل وفيه الروم والاشمام كما سيأتي بيانه وقوله تعزلا أي ان الحرف صار معزل عن الحركة والاعزل الذي لا سلاح معه ومنه السماك الاعزل وهو كوكب بيضي من جملة منازل القمر الثماني وعشرين

*(وعند ابي عمرو وكوفيهم به * من الروم والاشمام سمت تجملا)*

روي عن ابي عمرو وعاصم وحمزة والكسائي الروم والاشمام مع اجازتهم الوقف بالاسكان والباقون لم يأت عنهم في الروم والاشمام نص والمعنى وعند أبي عمرو والكوفيين به اي بالوقف من الروم والاشمام سمت اي طريق تجملا اي تحسن

*(واكثر أعلام القران يراهما * لسائرهم اولى العلائق مطولا)*

اخبر ان اكثر الائمة المشاهير من اهل الاداء بالقراءة يراهما يعني الروم والاشمام لسائرهم اي لسائر

حوف الاطالة والله اسأل ان يعاملنا الجميع بفضله ولطفه آمين (تكن ميتة) قرأ الشامي وشعبة بالتاء على التأنيث والباقون بالياء على التذكير وقرأ المكي والشامي ميتة برفع التاء والباقون بالنصب فصار نافع والبصري وحفص والاخوان بتذكير يكن ونصب ميتة به والمكي بالتذكير والرفع والشامي به و بالتأنيث وشعبة بالتأنيث والنصب (قتلوا) قرأ المكي والشامي بتشديد الياء والباقون بالتخفيف (الانس) والوقف على الاول و (لشركائنا) و (شركائهم) وقفها لايخفى (مهتدين) تام وفاصلة بلاخلاف ومنتهى نصف الحزب عند الاكثر وحكى القادري في مسعفه الاتفاق عليه وعند بعضهم عليم قبله * (الممال) * منوا كلهم ولا يميله البصري لانه مفعل لافعلى شاع معالابن ذكوان وحمزة الدنيا وقربى لهم وبصري كافرين والدار لهما ١٢٣ ودوري (المدغم) حرمت ظهورها لورش و بصري وشامي والاخوين قد ضلوا كذلك (ك) وهو وليهم وزين لكثير (وهو) لايخفى (أكله) قرأ الحرميان باسكان الكاف والباقون بالضم (ثمره) قرأ الاخوان بضم الثاء والميم والباقون بفتحهما (يوم حصاده) قرأ البصري والشامي وعاصم بفتح الحاء والباقون بكسرها (خطوات) قرأ قنبل والشامي وحفص وعلي بضم الطاء والباقون بالاسكان (الضان) و (باسه) و (باسنا) يبدله السوسي مطلقا وحمزة ان وقف ولا وقف عليها الا على بأسنا فانه كاف (من المعز) قرأ نافع والكوفيون بسكون العين والباقون بالفتح (آلذكرين) معا هذه الكلمة مما دخلت فيها همزة الاستفهام على همزة الوصل واجمع القراء على اثبات همزة الوصل وعلى تليينها واختلفوا في كيفية ذلك فقال كثير من الحذاق تبدل ألفا خالصة مع المد للساكن اللازم المدغم وقال آخرون تسهل بين بين والوجهان جيدان صحيحان قرأت بهما مع تقديم الاول لكل القراء ولايجوز عند من سهل ادخال الف بينها وبين همزة الاستفهام كما يجوز في همزة القطع لضعفها عنها (نبؤني) كونه من باب آمن لايخفى (شهداءاذ) لايخفى (ان تكون ميتة) قرأ المكي والشامي وحمزة بالتاء على التأنيث والباقون بالياء على التذكير وقرأ الشامي ميتة بالرفع والباقون بالنصب فصار نافع والبصري وعاصم وعلي بالتذكير والنصب والمكي وحمزة بالتأنيث والنصب والشامي بالتأنيث والرفع على التمام (فمن اضطر) قرأ البصري وعاصم وحمزة بكسر النون وصلا والباقون بالضم (يعدلون) تام وقيل ك كاف فاصلة بلاخلاف ومنتهى الربع لجمهورهم وقال بعضهم تخرصون قبله

القراء السبعة لمن رو ياعنه ولمن لم ير و ياعنه اولى العلائق اى اولى ما تعلق به جبلا لما فيهما من بيان الحركة والمطول المجمل بالحماه و يكنى به عن السبب الموصل الى المطلوب فكأنه قال اولى الاسباب سببا

* (ورومك اسماع المحرك واقفا * بصوت خفي كل دان تنولا) *

اخذ يبين حقيقة الروم فقال هو ان يسمع الحرف المحرك احترازا من الساكن في الوصل نحو قوله تعالى لم يلد ولم يولد فلا روم في هذا وشبهه وانما يكون الروم في المحرك في حال الوصل فرومه في الوقف بان تسمع كل دان اى قريب منك ذلك المحرك بصوت خفي اى ضعيف يعني ان تضعف الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها فتسمع لها صوتا خفيا يدركه الاعمى بحاسة سمعه وقوله تنولا اى تنوله منك واخذه عنك ثم شرع يبين الاشمام فقال

* (والاشمام اطباق الشفاء بعيدما * يسكن لاصوت هناك فيحصلا) *

أخبر أن الاشمام هو أن تطبق شفتيك بعد تسكين الحرف فيدرك ذلك بالعين ولا يسمع وهو معنى قوله لاصوت هناك وحقيقته أن تجعل شفتيك على صورتهما اذا نطقت بالضمة والشفاء بالهاء جمع شفة فيحصلا يقال حصل صوته بكسر الحاء يحصل بفتحها اذا صار أبح يعني اذا كانت فيه بحوحة لا يرتفع الصوت معها فكانه شبه اضعاف الصوت في الروم بذلك فالروم هو الاتيان ببعض حركة الحرف وذلك البعض الذي يأتي به هو صوت خفي يدركه الاعمى والاشمام لا يدركه الاعمى لانه لرؤية العين لا غير وانما هو ايماء بالعضو الى الحركة ثم ذكر مواضع استعمال الروم والاشمام فقال

* (وفعلهما في الضم والرفع وارد * ورومك عند الكسر والجر وصلا) *
* (ولم يره في الفتح والنصب قارئ * وعند امام النحو في الكل أعملا) *

اخبر ان فعل الروم والاشمام وارد في الضم والرفع وان الروم وصل ونقل في الكسر والجر وقوله ولم يره أي ولم ير الروم في الفتح والنصب أحد من القراء وقوله وعند امام النحو الى آخره يعني ان امام النحو وهو سيبويه استعمل الروم في الحركات الثلاث * (توضيح) * اعلم ان الحرف المتحرك اذا وقف عليه لا تخلو حركته من أن تكون ضما أو رفعا أو فتحا أو نصبا أو كسرا أو جرا فان كانت ضما أو رفعا جاز الوقف عليه بالسكون والروم والاشمام وان كانت كسرا أو خفضا جاز الوقف عليه بالسكون والروم ولم يجز الاشمام وان كانت فتحا أو نصبا وليس معهما تنوين كان الوقف بالسكون لا غير ولم يجز الروم ولا الاشمام وذهب سيبويه وغيره من النحويين الى جواز الروم في المفتوح والمنصوب ولم يقرأ به أحد

*(الممال) * وصاكم والحوايا ولهذا كلهم افترى لهم و بصرى واسمه والبالغة لعلى ان وقف بخلف والمقدم الفتح شاء معا لحمزة وابن ذكوان * (المدغم) * حملت ظهورهما لورش و بصرى وشامى والاخوين (ك) رزقكم الاثنين نبؤنى أظلم ممن كذلك كذب (تذكرون) قرأ حفص والاخوان بتخفيف الذال والباقون بالتشديد (وان هذا) قرأ حمزة والكسائى بكسر الهمزة والباقون بفتحها وخفف الشامى النون وشددها الباقون فصار الحرميان والبصرى وعاصم بالفتح والتشديد والشامى بالفتح والتخفيف والاخوان بالكسر والتشديد (سراطى) قرأ قنبل بالسين وخلف بالاشمام بين الصاد والزاى والباقون بالصاد وفتح ياءه الشامى وسكنها الباقون (فتفرق) قرأ البزى بتشديد التاء والباقون بالتخفيف (يصدفون) معا قرأ الاخوان باشمام الصاد الزاى

والباقون بالصاد (ان تأتيهم) قرأ الاخوان بالياء على التذكير والباقون بالتاء على التأنيث وابدا له لورش وسوسى جلى (فارقوا) قرأ الاخوان بالف بعد الفاء مع تخفيف الراء والباقون بغير ألف مع التشديد (ربى الى صراط) قرأ نافع والبصرى بفتح الياء وصلا والباقون بالاسكان وصراطا لا يخفى (قيما) قرأ الحرميان والبصرى بفتح القاف وكسر الياء المشددة والباقون بكسر القاف وفتح الياء مخففة (ابراهام) قرأ هشام بفتح الهاء وألف بعدها والباقون بكسر الهاء وياء بعدها (ومحياى) قرأ نافع بخلف عن ورش باسكان الياء ومد للساكنين وصلا ووقفا مدا مشبعا والباقون بالفتح وترك المد وهو الطريق الثانى لورش فان وقفوا جازت لهم الثلاثة الاوجه اشبعت من أجل عروض السكون لان الاصل فى مثل هذه الياء الحركة لاجل الساكنين وان كان الاصل فى ياء الاضافة الاسكان فان حركة هذه الياء صارت أصلا آخر من أجل سكون ما قبلها وذلك نظير حيث وكيف فان حركة الثاء والفاء صارت أصلا وان كان الاصل فيهما السكون فلذلك اذا وقف عليهما جازت الاوجه الثلاثة قاله المحقق (ومماتى) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالاسكان وأما هادانى وصلاتى ونسكى فهو مما أجمعوا على اسكانه (وأنا أول) قرأ نافع باثبات ألف انا فى الوصل والوقف ويجرى فى المد على أصله والباقون بحذفه وصلا (رحيم) تام وفاصلة ومنتهى الحزب الخامس عشر وربع القرآن العظيم بلا خلاف * (الممال) * وصاكم الثلاثة هدى

* (ومانوع التحريك الا للازم * بناء واعراب غدا متنقلا) *

يقول انما نوعت التحريك وقسمته هذه الاقسام الا لاعبر عن حركات البناء وحركات الاعراب ليعلم ان حكمهما واحد فى دخول الروم والاشمام وفى المنع منهما أو من أحدهما وحركة البناء توصف باللزوم لانها لا تتغير مادام اللفظ بحاله فلهذا قال للازم بناء أى مانوعته الا لاجل انه ينقسم الى لازم البناء والى ذى اعراب غدا بذلك متنقلا من رفع الى نصب والى جر باعتبار ما تقتضيه العوامل المسلطة عليه فمثال حركات البناء فى القرآن من قبل ومن بعد ومن حيث ألا ترى ان اللام والدال والثاء مبنية على الضم ولم تعمل فيها حروف الجر ومثال حركات الاعراب قال الملأ وان الملأ والى الملأ ألا ترى ان الملأ الاول مرفوع والثانى منصوب والثالث مجرور فهو منتقل بحسب العوامل وحركات البناء لها ألقاب وحركات الاعراب لها ألقاب عند البصريين فلقبوا من ذلك ما كان للبناء بالضم والفتح والكسر والذى للاعراب بالرفع والنصب والجر والذى آخره ساكن للاعراب يسمى جزما والذى للبناء يسمى وقفا فأتى الناظم بالجميع ليعلم ان ماذكره يكون فى القبيلين ولو أتى بالقاب أحدهما لتوهم ان ماذكره يختص به دون الآخر

* (وفى هاء تأنيث وميم الجمع قل * وعارض شكل لم يكونا يدخلا) *

اخبر ان الروم والاشمام لا يدخلان فى هاء التأنيث ولا فى ميم الجمع ولا فى الشكل العارض اما هاء التأنيث وهى التى تكون فى الوصل تاء و يوقف عليها بالهاء نحو رحمة ونعمة وشبهه واما ميم الجمع فنحو اليهم وعليهم وشبهه وعارض الشكل يعنى الحركة العارضة نحو من يشأ الله ولقد استهزئ وشبه ذلك كله يوقف عليه بالسكون واعلم ان هاء التأنيث تنقسم الى ما رسم فى المصحف بالهاء نحو رحمة وقد تقدم حكمه وهو مراد الناظم والى ما رسم بالتاء نحو بقيت الله و جنت نعيم وشبهه فان الروم والاشمام يدخلان فيه فى مذهب من وقف عليه بالتاء

* (وفى الهاء للاضمار قوم ابوهما * ومن قبله ضم أو الكسر مثلا) *
* (أراماهما واو و ياء و بعضهم * يرى لهما فى كل حال محللا) *

يعنى ان هاء الضمير وهى هاء الكناية التى سبق لها باب اختلف اهل الاداء فى الوقف عليها فأبى قوم الروم والاشمام فيها اذا كان قبلها ضم أو كسر نحو يعلمه الله و يمزحه او يكون قبلها اما الضم او الكسر وهما الواو والياء نحو عقلوه وفيه وهذا معنى قوله اراماهما واو و ياء لان ذلك معطوف على قوله او الكسر لانهم ابوا الروم والاشمام فى هاء الضمير الذى قبله ضم او كسر أو واو أو ياء واستثناء ذلك من زيادات القصيد واشار بقوله اراماهما واو و ياء الى ان الواو والياء اصلان للضمة والكسرة بدليل انك اذا

معالدى الوقف وأهدى ويجزى وهدانى وآتاكم لهم قربى وموسى لدى الوقف عليه وأخرى لهم وبصرى جاءكم وجاءهم الحمزة وابن ذكوان ومحياى لورش ودورى على * (المدغم) * فقد جاءكم لبصرى وهشام والاخوين (ك) نحن نرزقكم فيه ادغام النون فى النون والقاف فى الكاف أظلم ممن كذب بآيات العذاب بما وفيها من يا آت الاضافة ثمان انى أمرت انى أخاف انى ارانى وجهى لله صراطى مستقيما ربى الى ومحياى ومماتى لله ومن الزوائد واحدة هدان ومدغمها خمسون وقال الجعبرى ومن قلده الا واحدا وكأنهم عدوا نحن نرزقكم واحدا والصواب ماذكرناه ومن الصغير تسعة * (سورة الاعراف) * مكية اجماعا قال مجاهد وقتادة الا قوله تعالى واسألهم عن القرية الآية وقيل غير هذا وآيها مائتان وست بحازى ١٢٥ وكوفى ونمس شامى وبصرى

اشبعت الضمة او الكسرة تولد منهما واو وياء وقوله وبعضهم اى وبعض اهل الاداء يرى محللا لهما اى يجوز الروم والاشمام فى هاء الضمير كيف كان على اى حالة وجدت ولم يستثن ماذكره هؤلاء القوم والوجهان جيدان ومحللان من التحليل وهو ضد التحريم

* (باب الوقف على مرسوم الخط) *

الباب المتقدم كان فى كيفية الوقف وهذا فى بيان الحروف الموقوف عليها ومراده بمرسوم الخط يعنى المصحف الكريم على ماوضعته عليه الصحابة رضى الله عنهم لما كتبوا المصاحف فى زمن عثمان رضى الله عنه وانفذها الى الامصار ففيها مواضع وجدت الكتابة فيها على خلاف ما الناس عليه الآن واصل الرسم الاثر فيعنى بمرسوم الخط ماأثره الخط فقال

* (وكوفيهم والمازنى ونافع * عنوا باتباع الخط فى وقف الابتلا) *
* (ولابن كثير برتضى وابن عامر * وما اختلفوا فيه حوان يفصلا) *

اى روى عن نافع وابى عمرو وعاصم وحمزة والكسائى الاعتناء بمتابعة صورة خط المصحف فى الوقف وفعل ذلك شيوخ الاداء لابن كثير وابن عامر اختيارا دون رواية وليس هذا الكلام على عمومه بل يختص بالحرف الاخير نحو الصلاة فلا يوقف بالواو ونحو الرحمن وسليمان فلا بد من الالف علم هذا من قرينة الوقف والابتلاء والمراد الاختيار اى اذا اختبروا بالوقف على كلمات ليست بموضع وقف ليعلم به معرفة القارئ بحقيقة تلك الكلمة اواذا انقطع نفسه ويحتاج القارئ الى معرفة الرسم فى ذلك فيقف بالحذف على مارسم بالحذف وبالاثبات على مارسم بالاثبات وقوله وما اختلفوا فيه حوان يفصلا اشار الى ان بعض السبعة يخالف الرسم فى بعض المواضع وحوان يفصل ما اختلف فيه اى حقيق تفصيله اى تبيينه بطريق التفصيل واحدا بعد واحد فى باقى الباب وأشار الناظم الى المختلف فيه ولم يذكر المتفق عليه لانه لم يضع هذه القصيدة الا لما اختلفوا فيه وهذه نبذة من المتفق عليه لتكمل الفائدة بذلك ومداره على معرفة الحذف والاثبات فى الياء والواو والالف وعلى معرفة الموصول والمقطوع من الكلم (اما الياء) فانها تنقسم الى ماذكر فى باب الزوائد وغيره فأما ماذكر فى باب الزوائد فجميعه محذوف من المصحف واما مالم يذكر فى باب الزوائد فانه ينقسم الى متحرك وساكن فالمتحرك كله ثابت فى الرسم موقوف عليه بالسكون والساكن ينقسم الى ثابت فى المصحف ومحذوف منه فالثابت فى الرسم ثابت فى الوقف والمحذوف فى الرسم محذوف فى الوقف وها أنا اذكر ماحذف من اليا آت الا انى لا اعد الزوائد اعتمادا على معرفتها من بابها فأولها بالبقرة فارهبون فاتقون ولا تكفرون وبآل عمران واطيعون وبالنساء

والباقون بحذفها وقرأ الشامى والاخوان وحفص بتخفيف الذال والباقون بالتشديد (باسنا) معاو (شئتما) ابدالهما للسوسى جلى (اليهم معايش) هو بالياء من غير همز ولا مد لكل القراء وشذ خارجة فرواه عن نافع بالهمز وهو ضعيف جدا بل جعله بعضهم لحنا لانه جمع معيشة وأصلها مفعلة بكسر العين ثم نقلت حركة الياء الى العين تخفيفا فالميم زائدة لانها من العيش والياء أصلية متحركة فلا تقلب فى الجمع همزة نحو مكايل ومبايع اما لو كانت زائدة أصلها فى الواحد السكون لهمزتها فى الجمع نحو سفائن وصحائف ومدائن لان مفرده فعيلة والياء فيه زائدة ساكنة وكذا تهمز فى الجمع اذا كان موضع الياء ألف أو واو زائدتان نحو عجائز ورسائل لان الواحد عجوز ورسالة (صراطك) لايخفى (مذؤما) لايمده ورش لانه بعد ساكن صحيح (سوآتهما) الثلاثة و (سوآتكم) لاخلاف بينهم

وما بينها وبين سورة الانعام من الوجوه لايخفى ترکناه خوف التطويل (المص) مذهب الاكثر جواز الوقف عليه وهو عندهم تام لانه خبر مبتدا محذوف مرفوع المحل تقديره هذا المص أو منصوب بفعل مضمر تقديره اقرأ أو خذ المص فهو جملة مستقلة بنفسها ويؤيده عد أهل الكوفة له آية والوقف على اليك كاف وكذلك منه والتام رأس الآية وهو للمؤمنين وألف لامد فيه لان وسطه متحرك والثلاثة بعده ممدودة مدا طويلا لجميعهم لاجل الساكن اللازم والحروف الممدودة لاجل الساكن سبعة هذه الثلاثة والكاف والقاف والسين والنون (تذكرون) قرأ الشامى بياء قبل التاء

أن همزه يجرى فيه لورش الثلاثة على أصله واختلفوا فى حرف اللين منه وهو الواو فمنهم من قرأه بالقصر كوثلا والموؤدة وهذا مذهب الجمهور كالهذلى وابن شريح ومكى ومنهم من قرأه بالتمكين كالدانى ففهم بعضهم منه ان المد الطويل والتوسط على الاصل فى الواو اذا سكنت وانفتح ماقبلها ولقيت الهمزة نحو سوأة فجعل فى الواو ثلاثة الهمزة وقال اذا ضربت ثلاثة الواو فى ثلاثة الهمزة صارت تسعة أوجه وهو ظاهر كلام الشاطبى وجرى عليه جمع من شراحه كالجعبرى والصواب انه لايجوز منها الا أربعة فقط وهى قصر الواو مع الثلاثة فى الهمز والرابع التوسط فيهما الان كل من له فى حرف اللين الاشباع يستثنى سوآت وكل من وسطه مذهبه فى باب آمنوا التوسط وقد نظمها المحقق فقال

وسوآت قصر الواو والهمز ثلثن ... ووسطهما فالكل أربعة فادر

واتى بسوآت بلا ضمير ليشمل ما أضيف الى المثنى كالثلاثة والمجموع كسوآتكم ولا وقف على سوآتهما الثانى ولا على سوآتكم والوقف على سوآتهما الاول كاف وقيل لايوقف عليه وعلى الثالث كاف فان وقف عليها ففيها لحمزة وجهان الاول النقل على القياس الثانى الادغام كما ذهب اليه بعضهم اجراء للاصلى مجرى الزائد وزاد الحافظ أبو العلاء وغيره وجها ثالثا وهو التسهيل وهو ضعيف ولم تقرأ به (تخرجون) قرأ الاخوان وابن ذكوان بفتح التاء وضم الراء والباقون بضم التاء وفتح الراء (يابنى آدم قد أنزلنا) الى (خير) والوقف عليه كاف فيها لورش على مايقتضيه الضرب ثمانية عشر وجها ثلاثة مد البدل مضروبة فى ثلاثة الواو على زعمهم تسعة مضروبة فى وجهى التقوى وكذلك يقرأ المتساهلون والصحيح وذلك

وسوف يؤت الله و بالمائدة واخشون اليوم و بالانعام يقص الحق و بالاعراف فلا تنظرون و بيونس ولا تنظرون ونتبع المؤمنين و بهود ثم لا تنظرون و بيوسف فارسلون ولا تقربون وتفندون و بالرعد متاب وماب وعقاب و بالحجر فبم تبشرون فلا تفضحون ولا تخزون و بالنحل فاتقون وفارهبون وتشاقون فيهم و بطه بالواد المقدس و بالانبياء فاعبدون فى موضعين وفلا تستعجلون و بالحج لهاد الذين آمنوا و بالمؤمنين بما كذبون فى موضعين وفاتقون وان يحضرون وارجعون ولا تكلمون و بالشعراء أن يكذبون وأن يقتلون سيهدين فهو يهدين و يسقين و يشفين و يحيين وأطيعون ثمانية مواضع وكذبون و بالنمل وادا النمل حتى تشهدون و بالقصص بالواد الايمن وان يقتلون و بالعنكبوت فاعبدون و بالروم بهاد العمى و بيس ان يردن الرحمن فاسمعون وفى الصافات سيهدين وصال الجحيم و بصاد عذاب وعقاب و بغافر عقاب و بالزخرف سيهدين وأطيعون و بقاف يوم ينادو فى الذاريات ليعبدون وان يطعمون فلا تستعجلون و بالقمر فما تغن النذر وفى سورة الرحمن الجوار المنشآت وفى نوح وأطيعون وفى المرسلات فكيدون وفى النازعات بالواد المقدس و بالتكوير الجوار الكنس و بالكافرون ولى دين فهذه سبعة وسبعون ياء لم يختلف القراء السبعة فى حذفها وصلا و وقفا اتباعا للرسم وكذلك ماسقطت منه الياء للجازم نحو الق الله و يغن الله ولا تبغ الفساد ومن تق السيآت ومن يعص الله ومن يهد الله وشبه ذلك وكذلك ان سقطت ياء الاضافة من آخر الاسم للنداء نحو ياقوم استغفروا و ياقوم اذكروا و يارب ان هؤلاء ورب اغفر لى ورب انصرنى و ياعباد الذين آمنوا فى أول الزمر و ياعباد فاتقون فيها وشبه ذلك ماخلا ثلاثة أحرف اختلف القراء فى اثباتها وحذفها على ماسيأتى وهى ياعبادى الذين آمنوا ان أرضى واسعة بالعنكبوت و ياعبادى الذين أسرفوا بالزمر و ياعبادى لاخوف عليكم بالزخرف وهذه الثلاثة مرسومة فى المصاحف باثبات الياء ماخلا للذى بالزخرف فان الياء ثابتة فيه فى مصاحف المدينة والشام خاصة واما الايد بص فانه فى الوصل والوقف بغير ياء وجميع ماذكرته محذوف الياء فى رسم المصاحف الا الثلاثة المذكورة بالعنكبوت والزمر والزخرف واذا علم ذلك فما بقى متفق على اثبات الياء فيه فى الرسم ثم ان كان بعده ساكن حذفت الياء منه فى الوصل لاجله وتثبت فى الوقف لعدمه نحو ولا تسقى الحرث و يؤتى الحكمة من يشاء و يأتى الله بقوم وأوفى الكيل وتأتى الارض وآتى الرحمن ولا نبتغى الجاهلين ولا يهدى القوم الظالمين وأيدى المؤمنين و يلقى الروح وتأتى السماء وهذا الاصل جميعه مرسوم بالياء فى المصاحف والوقف عليه بالياء للائمة السبعة وكذلك ما كان من الاسماء المجموعة جمع السلامة بالياء والنون وأضيف ذلك الى ما فى أوله الالف واللام وحذفت النون منه للاضافة وسقطت الياء للساكنين فانك اذا وقفت على ذلك وصلته مما أضيف اليه ووقفت عليه بالياء وحذفت النون

المحرر منها خمسة ومن ادعى أكثر فليبين طريقا نقرأ بما ذكره والا فلا التفات اليه الاول قصر مد البدل مع قصر حرف اللين مع فتح التقوى الثانى توسط مد البدل مع توسط حرف اللين مع تقليل التقوى الثالث مثله الا انك تقصر حرف اللين الرابع تطويل مد البدل مع قصر حرف اللين وفتح التقوى الخامس مثله الا أنه مع تقليل التقوى (ولباس) قرأ نافع والشامى وعلى بنصب سين لباس والباقون بالرفع (يذكرون) لايخففه أحد لانه بالياء والذى وقع فيه الخلاف انما هو ما كان مبدوأ بالتاء الفوقية (بالفحشاء أتقولون) قرأ الحرميان و بصرى بابدال همزة أتقولون ياء والباقون بتحقيقها (تعلمون) تام وقيل كاف فاصله بلا خلاف ومنتهى الربع على

الاصح وعند بعض تخرجون قبله وعند بعض مهتدون بعده وقيل المسرفين * (المال) * وذكرى ودعواهم والتقوى ويراكم لهم
و بصرى فجاءها وجاءهم لحمزة وابن ذكوان نارلهما ودورى نهاكما وفدلاهما وناداهما لهم * (تنبيه) * يوارى لاامالة فيه من طريق
الحرز وأصله وراجع ماتقدم * (المدغم) * اذجاءهم لبصرى وهشام تغفرلنا لبصرى بخلف عن الدورى (ك) امرأتك قال
جهنم منكم حيث شئتما ينزع عنهما هو وقبيله ولا ادغام فى يكون لك ونحوه للساكن قبل النون (عليهم الضلالة) لايخفى (ويحسبون)
قرأ الحرميان والبصرى وعلى بكسر السين والباقون بالفتح (خالصة) قرأنافع بالرفع والباقون بالنصب (حرم ربى الفواحش) قرأ
حمزة باسكان ياء ربى ويلزم من سكونها وصلا حذفها فى اللفظ لاجتماعها بالساكن ١٢٧ بعدها والباقون بالفتح (مالم

وذلك باتفاق القراء نحو حاضرى المسجد ومحلى الصيد والمقيمى الصلاة ومهلكى القرى وكذلك الوقف
بالياء أيضا على قوله تعالى ادخلى الصرح وهى ياء المؤنث وذلك كله مرسوم فى المصاحف بالياء فان كان بعد
الياء متحرك ثبتت الياء فى الوصل والوقف لجميع القراء فى البقرة واخشونى ولأتم ويأتى بالشمس
و بآل عمران فاتبعونى يحببكم الله و بالانعام اتحاجونى فى الله واتن لم يهدنى ربى يوم يأتى بعض آيات ربك
وهدانى ربى و بالاعراف يوم يأتى تأويله وان ترانى واستضعفونى و يقتلوننى وفهو المهتدى و بهود
فكيدونى و بيوسف ماننبغى ومن اتبعنى و بابراهيم فمن تبعنى و بالحجر أبشرتمونى ومن المثانى و بالنحل يوم
تأتى كل نفس و بالاسراء وقل لعبادى و بالكهف فان اتبعتنى وفلا تسألنى و بمريم اتبعنى اهدك و بطه
ان اسر بعبادى وفاتبعونى وبالنور والزانى امنا يعبدوننى و بالقصص أن يهدينى و بيس وان اعبدونى
و بص أولى الايدى و بالزمر افمن يتقى لوأن الله هدانى و بالدخان فأسر بعبادى و بالرحمن بالنواصى
و بالصف لم تؤذوننى و برسول يأتى و بالمنافقون أخرتنى و بعبس بأيدى سفرة و بالفجر فادخلى فى عبادى
وادخلى جنتى فهذه اليا آت لم تختلف القراء فى اثباتها وصلا و وقفا اتباعا للرسم الامارورى عن ابن
ذكوان فى تسألنى فى الكهف على ماسيأتى (واما الواو) فانها اذا طرفت فى الكلمة وسقطت من اللفظ
لساكن لفيها فانك اذا وقفت على الكلمة التى هى فيها اثبتها لجميع القراء وذلك نحو تتلو الشياطين
و يمحو الله مايشاء و يرجو الله ولا تسبوا الذين فيسبوا الله وتبوؤا الدار وملاقوا الله واسر والنجوى
وانا كاشفوا العذاب ومرسلو الناقة وصالوا الجحيم وصالوا النار وماقدروا الله ونسوا الله واستبقوا الصراط
وجابوا الصخر بالواد وشبه ذلك فالوقف عليه بالواو وهو مرسوم بالواو فى المصاحف ماخلا خمس مواضع
فانها رسمت بغير واو وهى بالاسراء و يدع الانسان و بالشورى و يمح الله الباطل و بالقمر يدع الداع
و بالتحريم وصالح المؤمنين و بالعلق سندع الزبانية فالوقف على هذه الخمسة لجميع القراء بغير واو
اتباعا للرسم وقيل ان صالح المؤمنين اسم جنس وهو بلفظ الافراد ليس بجمع صالح فلا تكون على هذا
الواو فيه محذوفة و يكون قد رسم فى المصاحف بغير واو على الاصل فهو واحد يراد به الجمع مثل ان
الانسان لفى خسر (واما الالف) فان كل الف سقطت من اللفظ لساكن لقيها فانك اذا وقفت عليها
وفصلتها من الساكن اثبتها فى الوقف لجميع القراء وذلك نحو فان كانتا اثنتين ودعوا الله ربهما وقالا
الحمد لله وقيل ادخلا النار واستبقا الباب وشبهه وتثبت الالف فى قوله تعالى لكنا هو الله ربى فى الوقف
وفيها خلاف فى الوصل يأتى ذكره وتثبت الالف أيضا فى وليكونا ولنسفعا فى الوقف و يا أيها حيث وقع
نحو يا أيها الرسول يا أيها الذين آمنوا فجميع هذا مرسوم بالالف فى المصاحف واجمعوا على الوقف عليه
بالالف ماخلا أيه المؤمنون وأيه الساحر وأيه الثقلان فان الالف فيها محذوفة فى الخط والوصل وفيها فى

ومن شدد فتح (تحتهم الانهار) لايخفى (وما كنا لنهتدى) قرأ الشامى بحذف واو وما والباقون باثباتها (نعم) قرأ على بكسر العين
والباقون بالفتح (مؤذن) قرأ ورش بابدال الهمزة واوا والباقون بالهمز (ان لعنة) قرأنافع وقنبل والبصرى وعاصم باسكان ان
مخففة ورفع لعنة والباقون بتشديد أن ونصب لعنة (يطمعون) كاف وقيل تام فاصلة ومنتهى النصف بلاخلاف * (المال) *
هدى واتى وهدانا معا ونادى لهم اضلالا قليلة لعلى لن وقف الدنيا واقترى وأخراهم ولا ولاهم وأولاهم ولاخراهم بسيماهم فهم
و بصرى النار الاربعة وكافرين لمحمود ورى جاءوجاءتهم وجاءت لحمزة وابن ذكوان * (المدغم) * لقد جاءت لبصرى وهشام
والاخوين وأورثتموها كذلك (ك) أمر ربى الرفق قل أظلم ممن كذب يأتهم قال ادخلوا العذاب بما جهنم مهادرسل ربنا (تلقاء

أصحاب) قرأ قالون والبزي والبصري باسقاط الهمزة الاولى مع القصر والمد وتحقيق الثانية وورش وقنبل بتسهيل الثانية وابدالها ألفا مع المد للساكن بعده وتحقيق الاولى والباقون بتحقيقهما (برجة ادخلوا) قرأ البصري وعاصم وحمزة وابن ذكوان بخلاف عنه بكسر التنوين والباقون بالضم وهو الطريق الثاني لابن ذكوان (الماء أو) ابدال الثانية ياء للحرميين والبصري وتحقيقها للباقين جلي (يغشى) قرأ شعبة والاخوان بفتح الغين وتشديد الشين والباقون باسكان الغين وتخفيف الشين (والشمس والقمر والنجوم مسخرات) قرأ الشامي برفع الاربعة والباقون بنصبها ومسخرات منصوب بالكسرة لانه مما جمع بالف وتاء (وخفية) قرأ شعبة بكسر الخاء والباقون بالضم (الريح) قرأ المكي والاخوان باسكان الياء التحتية ولا ألف بعدها على الافراد والباقون بفتح الياء وألف بعدها على الجمع (نشرا) قرأ الحرميان والبصري بنون مضمومة وشين مضمومة والشامي بنون مضمومة وشين ساكنة وعاصم بباء موحدة مضمومة وشين ساكنة والاخوان بنون مفتوحة وشين ساكنة واذا اعتبرتها مع الريح فنافع والبصري بالجمع في الريح وبالنون والشين المضمومتين في نشرا ومكي كذلك الا انه قرأ بافراد الريح والشامي بالجمع وضم النون وسكون الشين وعاصم كذلك الا انه يجعل مكان النون باء موحدة والاخوان بالتوحيد ونون مفتوحة واسكان الشين (ميت) قرأ نافع والاخوان وحفص بتشديد الياء التحتية والباقون بالتخفيف (تذكرون) قرأ الاخوان وحفص بتخفيف الذال والباقون بالتشديد (غيره) معا قرأ على بكسر الراء والهاء والباقون بضمهما (اني أخاف) قرأ الحرميان والبصري بفتح الياء والباقون بالاسكان (أبلغكم) معا قرأ البصري باسكان الباء وتخفيف اللام والباقون بفتح الباء وتشديد اللام (بامره) فيه لدى وقف حمزة وجهان تحقيق الهمزة وابدالها ياء محضة وما في الربع من غيره مما يصح الوقف عليه لا يخفى (امين) كاف وقيل تام فاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع على المشهور وقيل لا تعلمون قبله وقيل عمين * (المال) * النار معا والكافرين لهما ودوري ونادى معا واغنى ونساهم وهدى ان وقف عليه واستوى لهم بسيماهم والدنيا والموتى ولترى معالهم وبصري جاءت وجاءهم لحمزة وابن ذكوان * (المدغم) * ولقد جئناهم

الوقوف

الوقف خلاف كما سيأتي بيانه وأما الموصول والمقطوع نحو من ماو عن ماو عمن وفان لم وان لن وان ما وعن من وأم من وفي ماو بئس ماو أين ماو حيث ماو لكي لا واذ ماو يوم هم وليئس ماو كل ماو شبهه فانه يوقف عليه على وفق رسمه في الهجاء وذلك باعتبار الاواخر في تفكيك الكلمات بعضها من بعض وتقطيعها فما كتب من كلمتين موصولتين لم يوقف الا على الثانية منهما وما كتب منهما مقصولا يجوز أن يوقف على كل واحدة منهما ومثاله مما هما كلمتان كتبتا بالوصل وبالقطع فتقف في الموصول على ما وفي المقطوع على من وكذلك تفعل في ما بقي من المقطوع والموصول ثم شرع في ذكر الحري بالتفصيل واحد بعد واحد فقال

* (اذا كتبت بالتاء ها مؤنث * فيالماقف (حق) ا (ر) ضاو معولا) *

أمر أن يوقف بالهاء على ما رسم من هاء التأنيث بالتاء للمشار اليهم بحق والراء في قوله حق راضاو هم ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويوقف للباقين بالتاء وفهم من تقييد محل الخلاف بالوقف ان الوصل بالتاء على الرسم ومن قوله اذا كتبت بالتاء ان المرسومة بالهاء لا خلاف فيها بل هي تاء في الوصل هاء في الوقف وأما ما كتبت بالتاء فنحو رحمت ونعمت وامرأت وسنت ومعصيت ولعنت وابنت وقرت ومرضات وذات وبقيت وهيهات وفطرت ولات حين وشجرت وجنت وكلمت ويا أبت وشبه ذلك فعول عليه

* (وفي اللات مع مرضات مع ذات بهجة * ولات (ر) ضاهيهات (ه) اديه (ر) فلا) *

أمر بالوقف بالهاء على قوله تعالى أفرأيتم اللات ومرضات كيف جاء وذات بهجة ولات حين مناص للمشار اليه بالراء في قوله رضاو هو والكسائي فتعين للباقين الوقف بالتاء ثم أخبر ان هيهات كهذه الكلمات يعني في الوقف عليها بالهاء للمشار اليهما بالهاء والراء في قوله هاديه رفلا وهما البزي والكسائي فتعين للباقين أيضا الوقف بالتاء وليس الكلام في بهجة فان الوقف عليها بالهاء اجماع لانها رسمت كذلك بل الكلام على ذات التي قبل بهجة بخلاف ذات بينكم ونحوها ومعنى رفل عظم

* (وقف يا أبه (ك) فؤا (د) ناو كأين الوقوف بنون وهو بالياء (ح) صلا) *

أمر بالوقف على يا أبت بالهاء حيث وقع على ما لفظ به للمشار اليهما بالكاف والدال في قوله كفؤادنا وهما ابن عامر وابن كثير فتعين للباقين الوقف بالتاء وذلك نحو يا أبت اني رأيت يا أبت اني أخاف وبانقضاء حكم هذه الكلمة انقضى حكم الوقف على هاء التأنيث ثم انتقل الى غيره فقال وكأين أخبر ان الوقف على وكأين بالنون حيث وقع للجماعة وان الوقف عليه بالياء للمشار اليه بالحاء في قوله حصلا وهو أبو عمرو ومن وقف على النون اتبع الرسم ومن وقف على الياء نبه على الاصل والواو في قوله وكأين

ولقد جاءت لبصري وهشام والاخوين أقلت سحابا بالبصري والاخوين (ك) رزقكم الله الذين نسوه رسل ربنا والنعوم مستحرات
واعلم من الله (بصطة) قرأ خلاد بخلاف عنه ونافع والبزي وابن ذكوان وشعبة وعلي بالصاد والباقون بالسين وهي الرواية الثانية لخلاد
فان قلت ذكر الشاطبي لابن ذكوان الخلاف لخلاد ولم تذكره له قلت نعم لانه خرج فيه عن طريقه وطريق اصله لان سنده في القراآت
ينحصر في الداني لانه قرأ ببلده شاطبة على ابي عبيد الله محمد النفزي بفتح النون والفاء ثم ارتحل الى بلنسية وهي قريبة من شاطبة فقرأ
بها على ابن هذيل وكل منهما قرأ على من قرأ على الداني منهم الامام الكبير والمجهذ الخبير أبو داود سليمان بن نجاح ولم يقرأ الداني
بصطة لابن ذكوان على جميع شيوخه الا بالصاد واما بيصط بالبقرة فقرأه بالسين ١٢٩ على شيخه عبد العزيز بن جعفر
ابن محمد عن النقاش وقال في التيسير روى النقاش عن الاخفش هنا أي بالبقرة بالسين وفي الاعراف بالصاد وقد تعجب المحقق وتابعوه منه كيف عول على رواية السين هنا وليست من طرقه ولا طرق أصله وعدل عن طريق النقاش التي لم يذكر في التيسير سواها فليعلم وليتنبه عليه والله اعلم (أجئتنا) ابدال الهمزة الثانية واوا لسوسي لا يخفى (غيره) معا قرأ علي بكسر الراء والهاء والباقون بضمهما وصلة الهاء على القراءتين لا تخفى (بيوتا) قرأ ورش والبصري وحفص بضم الباء والباقون بالكسر (مفسدين قال) في قصة صالح عليه الصلاة والسلام قرأ الشامي بزيادة واو قبل قال والباقون بحذفها (يا صالح ائتنا) قرأ ورش والسوسي

الوقوف للعطف ليشمل ما جاء من لفظ كائن بالواو والفاء نحو وكائن من نبي فكائن من قرية

*(ومالدى الفرقان والكهف والنسا * وسأل على ما (ح) ج والخلف (د) تلا)*

أخبر ان المشار اليه بالحاء في قوله ج وهو أبو عمر ووقف على ما من مال هذا الرسول بالفرقان ومال هذا الكتاب بالكهف وقال هؤلاء القوم بالنساء وقال الذين كفروا في سأل سائل ثم قال والخلف رتلا أخبر ان المشار اليه بالراء في قوله رتلا وهو الكسائي اختلف عنه في هذه المواضع الاربعة فروى عنه الوقف على ما كأبي عمرو وروى عنه الوقف على اللام كالباقين وهذه الاربعة كتبت في المصحف مال فقال بانفصال اللام مما بعدها فمن وقف على ما ابتدأ باللام متصلة بما بعدها ومن وقف على اللام ابتدأ بما بعدها من الاسماء وكذلك قرأت من طريق المبهج والتذكرة ونص عليه صاحب المبهج في كتاب الاختيار وابن غلبون في التذكرة والصفراوي في كتاب الاعلان ولم يذكر الناظم الابتداء تبعا للتيسير

*(و يا أيها فوق الدخان وأيها * لدى النور والرحمن (ر) افقن (ح) ملا)*
*(وفي الهاء على الاتباع ضم ابن عامر * لدى الوصل والمرسوم فيهن أخيلا)*

أخبر أن المشار اليهما بالراء والحاء في قوله رافقن حلا وهما الكسائي وأبو عمرو وقفا على يا أيه الساحر بالزخرف لانها فوق الدخان وايه المؤمنون بالنور وأيه الثقلان بالرحمن بالالف على ما لفظ به فتعين للباقين الوقف على الهاء من غير ألف اتباعا للرسم ثم قال وفي الهاء على الاتباع ضم ابن عامر لدى الوصل يعني ان ابن عامر ضم الهاء في الوصل في هذه المواضع الثلاثة اتباعا لضمة الياء قبلها والاوجه فتح الهاء وهي قراءة الباقين وحلا جمع حامل وروى ضم ابن عامر بفتح الميم ورفع النون ويروى بضم الميم وجر النون وقوله والمرسوم فيهن أخيلا يعني أن يا أيها رسم في جميع القرآن بالالف آخرها الا في هذه المواضع الثلاثة وأخيل من أخيلت السماء أظهرت المطر

*(وقف ويكأنه ويكأن برسمه * وبالياء قف (ر) فقا وبالكاف (ح) للا)*

امر بالوقف للجميع على النون في ويكأن وعلى الهاء في ويكأنه برسمه لانه كذلك رسم على ما لفظ به ثم أخرج الكسائي وأبا عمرو فقال وبالياء قف رفقا أمر بالوقف على الياء للمشار اليه بالراء في قوله رفقا وهو الكسائي ثم قال وبالكاف حللا يعني ان المشار اليه بالحاء في قوله حللا وهو أبو عمرو وقف على الكاف ومعنى حال أبيح فحصل من ذلك ان أبا عمرو يقف ويبتدئ ويبتدئ ان الله انه وان الكسائي يقف على قوله وي ويبتدئ بقوله كأن الله كأنه وان الباقين يقفون على ويكأن ويكأنه ويبتدئون بالكلمة بكمالها ولم يذكر الناظم الابتداء ونص عليه الصفراوي وابن غلبون وسبط أبي منصور في

بابدال الهمزة واوا حال الوصل والباقون بالهمز ولو وقف على يا صالح فالكل يبتدئون بهمزة الوصل مكسورة ويبدلون الهمزة ياء ولا يمده ورش على اصله في ترك المد في حرف المد اذا وقع بعد همزة الوصل حالة الابتداء نحو ائت بقرآن (انكم لتأتون) قرأ نافع وحفص بهمزة واحدة مكسورة على الخبر والباقون بزيادة همزة مفتوحة قبل الهمزة المكسورة على الاستفهام وهم على اصولهم في تحقيق الثانية وتسهيلها والادخال وعدمه فالمكي والبصري يسهلان والباقون يحققون والبصري وهشام يفصلان بين الهمزتين بالف والباقون بغير ألف وهذا من المواضع السبعة التي لا خلاف عن هشام في الفصل فيها على ما ذهب اليه من فصل وذهب بعضهم الى الفصل مطلقا وبعضهم الى عدم الفصل مطلقا والمأخوذ به عندنا الاول (عليهم) و (اصلاحها) جلى (الحاكمين)

كاف وقيل تام واقتصر عليه غير واحد فاصلة ومنتهى الحزب السادس عشر باجماع * (المال) * وجاءكم وجاءتكم معلوزادكم بهمزة وابن ذكوان بخلف له فى زادكم دارهم لهما ودورى قتولى لهم * (المدغم) * اذ جعلكم معالبصرى وهشام قد جاءتكم معالبصرى وهشام والاخوين (ك) وقع عليكم أمر ربهم قال لقومه سبقكم (نبئ) قرأ نافع بالهمز والباقون بالياء المشددة (بالبأساء) و (باسنا) و (حيثكم) و (حيث) يبدلها السوسى وما يبدله مع ورش نحو يأتيكم لايخفى (لفتحنا) قرأ الشامى بتشديد التاء والباقون بالتخفيف (أو أمن) قرأ المحرميان والشامى باسكان الواو والباقون بفتحها وورش على اصله فى نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها وحذفها (نشاء أصبناهم) قرأ المحرميان والبصرى بابدال الهمزة الثانية واوا والباقون بتحقيقهما (رسلهم) قرأ البصرى بسكون السين والباقون بالضم (على ان) قرأ نافع بتشديد الياء وفتحها فهى عنده حرف جر دخلت على ياء المتكلم فقلبت الفها ياء وادغمت فيها والباقون بالالف على انها حرف جر دخلت على ان (معى بنى) قرأ حفص بفتح ياء معى والباقون بالاسكان (ارجه) قرأ قالون بترك الهمزة وكسر الهاء من غير صلة كما يقرأ عليه وفيه لا بالاختلاس كما توهمه من لا علم عنده وورش وعلى مثله الا انهما يثبتان صلة الهاء والمكى وهشام بهمز ساكن بعد الجيم وبضم الهاء وصلتها فالمكى على اصله فى صلة هاء الضمير بعد الساكن وهشام خالف اصله اتباعا للاثر وجمعا بين اللغتين والبصرى مثلهما الا انه لايصل الهاء على اصله فى ترك الصلة بعد الساكن وابن ذكوان بالهمز وكسر الهاء مع عدم الصلة وعاصم وحمزة بترك الهمز واسكان الهاء ولايخفى عليك بها قراءتها بعد هذا الترتيب لكن نذكر كيفية قراءتها زيادة فى الايضاح فاذا قرأت قوله تعالى قالوا ارجه الى عليم وحاشرين وان كان رأس آية فليس بتام ولا كاف لان ما بعده من تمام كلام الملا وجعله بعضهم كافيا وهو عندى ليس بشئ لان الكافى مالا تعلق له بما بعده من جهة اللفظ وان كان له تعلق من جهة المعنى كعدم انقضاء القصة وهذا له تعلق من جهة اللفظ لان يأتوك جواب الامر وهو ارسل ولهذا جزم بحذف النون تبتدئ لقالون بقصر المنفصل وترك الهمز فى ارجه وقصره ثم تعطف المكى بالهمز وضم الهاء وصلتها ثم البصرى بالهمز وضم الهاء من غير صلة ويتخلف السوسى فى ابدال يأتوك فتعطفه منه ثم تأتى بمد المنفصل لقالون ثم تعطف الدورى

تصانيفهم نحو ماذكرته

* (وأيا بأياما (ش) فا وسواهما * بما وبوادالنمل باليا (س) نا (ت) لا) *

اخبر أن الوقف على أيا من أياما تدعوا بالاسراء على مالفظ به من ابدال التنوين ألفا للاشارة اليهما بالشين فى قوله شفاوهما حمزة والكسائى ثم قال وسواهما بما أخبر أن الباقين وقفوا على مالا على أيا يقال ووقفت به أى عليه وأيا كلمة مستقلة زيدت عليها ماوهى مفصولة فى الخط ثم قال وبوادالنمل الخ أخبر ان الوقف على حتى اذا أتوا على وادالنمل باليا للاشارة اليهما بالسين والتاء فى قوله سناتلا وهما أبو الحرث والدورى راويا الكسائى ووقف الباقون بغير ياء على الرسم

* (وفيمه ومه قف وعمه لمه به * بخلف عن البزى وادفع مجهلا) *

امر بالوقف بالهاء كما لفظ به للبزى بخلاف عنه على قوله تعالى فيم أنت من ذكراها فلينظر الانسان مم خلق وعم يتساءلون ولم تقولون وبم يرجع المرسلون وشبه ذلك فتعين للباقين الوقف بغير هاء اتباعا للرسم وقوله وادفع مجهلا أى ادفع من جهل قارئ هذه القراءة وجهه بما يزجره عن تجهيله له

* (باب مذاهبهم فى يا آت الاضافة) *

أى هذا باب بيان مذاهبهم فى يا آت الاضافة وهى ياء المتكلم بها وتكون متصلة بالاسم نحو ربى ليبلونى وبالفعل نحو ليبلونى وبالحرف نحو انى ولما توقفت معرفتها على معرفة العربية ذكر لها ضابط يهدى اليها فقال

* (وليست بلام الفعل ياء اضافة * وماهى من نفس الاصول فتشكلا) *
* (ولكنها كالهاء والكاف كل ما * تليه يرى للهاء والكاف مدخلا) *

اخبر أن ياء الاضافة ليست لاما للفعل ولا من نفس أصول الكلمة وانما هى زائدة وأصول الكلمة هى الفاء والعين واللام وجملة الامر أن الكلمة ان كانت مما يوزن ووقع فى آخرها ياء فزنها بالفاء والعين واللام فان صادفت اللام مكان الياء فيعلم انها لام الفعل وان كانت الكلمة مما لا يوزن وذلك فى الاسماء المبهمة نحو التى والذى وفى الضمائر هى فاليا فيها ليست بياء الاضافة لانها من نفس أصول الكلمة فليست زائدة عليها واحترز بقوله وماهى من نفس الاصول من مثل ذلك لان ياء الاضافة كلمة تتصل بكلمة أخرى فاذا قلت سبيلى فسبيل كلمة والياء كلمة أخرى ثم زاد فى بيانها فقال ولكنها كالهاء والكاف الخ أخبر أن ياء الاضافة كهاء الضمير وكافه فكل كلمة وليتها الياء واتصلت بها صح ان الهاء والكاف يليانها ويتصلان

ثم هشاما بالهمز وضم الهاء وصلتها ثم ابن ذكوان بالهمز وكسر الهاء من غير صلة ثم عاصما بترك الهمز وكسر الهاء وصلتها ويختلف دوريه لاجل الامالة لان الاخوين يقرآن سحار كفعال فهي عنده من باب الراء المتطرفة المكسورة فتعطفه منه ثم تأتي بورش بمد المنفصل مداطويلا وارجه كعلي ثم تعطف حمزة بترك الهمزة واسكان الهاء وسحار كفعال فهذه ثلاثة عشر وجها تضرب بها في اربعة علم اثنان وخمسون (سحار) قرأ الاخوان بتشديد الحاء وفتحها وألف بعدها والباقون بالف بعد السين وكسر الحاء مخففة على وزن فاعل (ان لنا) قرأ الحرميان وحفص بهمزة واحدة على الخبر والباقون بهمزتين على الاستفهام وهم على أصولهم فالبصري يسهل ويدخل وهشام يحقق ويدخل من غير خلاف والباقون يحققون بلا ادخال ١٣١ (نعم) قرأ الكسائي بكسر العين والباقون بالفتح (عظيم) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الربع باجماع (الممال) نجانا وفتولى وآسى وضحى ان وقف عليه وفاتقى لهم داره وكافرين والكافرين لهما ودورى القرى الاربعة وموسى معا وياموسى لهم وبصرى جاءتهم وجاءوجاؤا لحمزة وابن ذكوان سحار لدورى على وانما لم يمل لهما لانهما يقدمان الالف على الحاء كما تقدم الناس لدورى (المدغم) ولقد جاءتهم وقد جئتكم لبصري وهشام والاخوين (كما نطبع على نكون نحن (تلقف) قرأ البزي في الوصل بتشديد التاء والباقون بالتخفيف وحفص باسكان اللام وتخفيف القاف والباقون بفتح اللام وتشديد القاف و (يطل) ما فيه لورش وصلا ووقفا لا يخفى (آمنتم) أصلها امن كفعل فدخلت عليها همزة التعد

بها يعني ان كل موضع تدخل فيه فانه يصح فيه دخول الهاء والكاف مكانها فتقول في سبيلي سبيله وسبيلك وليبلوني ليبلوه وليبلوك واني انه وانك ومدخلا موضع الدخول

*(وفي مائتي ياء وعشر منيفة * وثنتين خلف القوم أحكيه مجملا)*

اخبر أن الائمة السبعة وهم المعنيون بالقوم اختلفوا في مائتي ياء واثنتا عشرة ياء من يا آت الاضافة وعدها صاحب التيسير مائتي ياء وأربع عشرة ياء لانه عد في هذه الياآت ياتي بها آتاني الله بالنمل وفبشر عبادي الذين بالزمر لكونهما مفتوحتين وعدهما الشاطبي في يا آت الزوائد لكونهما محذوفتين في الرسم وقوله منيفة أي زائدة يقال اناف الدراهم على مائة اي زادت عليها وقوله أحكيه مجملا يعني خلف القراء فيها بالفتح والاسكان اذكره على الاجمال بضابط يضمها من غير بيان مواضع الخلاف فيها ويروى مجملا بكسر الميم الثانية وفتحها وهو من اجمال العدد وهو جمع ما كان منه متفرقا والله أعلم

*(فتسعون مع همز بفتح وتسعها * (م) ما فتحها الا مواضع همملا)*

اعلم ان يا آت الاضافة تنقسم الى ستة أقسام منها ما يأتي قبل همز القطع المفتوح ومنها ما يأتي قبل همز القطع المكسور ومنها ما يأتي قبل همز القطع المضموم ومنها ما يأتي قبل همز الوصل المصاحب للام التعريف ومنها ما يأتي قبل همز الوصل المنفرد عن لام التعريف ومنها ما يأتي قبل غير الهمز من سائر الحروف وقدم الكلام على ما وقع من هذه الاقسام قبل همز القطع المفتوح فأخبر أن جملة ما اختلف فيه منه تسعة وتسعون ياء أولها بالبقرة اني أعلم موضعان وفاذكروني أذكركم وبآل عمران اجعل لي آية واني اخاق وبالمائدة اني اخاف الله لي أن أقول وبالانعام اني أخاف واني أراك وبالاعراف اني أخاف وبعدي أعجلتم وبالانفال اني أرى واني أخاف وبالتوبة معي أبدا وبيونس لي ان ابدله واني اخاف وبهود اني أخاف ثلاثة مواضع ولكني أراكم واني أعظك واني أعوذ بك وفطرني أفلا وضيفي أليس واني أراكم وشقاقي أن وأرهطي أعز وبيوسف ليحزنني أن تذهبوا وربي احسن واني ارائي أعصر واني أراني أحمل واني أرى سبع بقرات ولعلي ارجع اني انا اخوك ولي ابى واني اعلم سبيلي ادعوا وبابراهيم اني اسكنت وبالحجر عبادي اني انا وقل اني انا النذير وبالكهف ربي أعلم بعدتهم بربي احدا ولا فسي ربي أن يؤتين بربي احدا ولم من دوني أولياء وبمريم اجعل لي آية اني أعوذ بالرحمن اني أخاف ان يمسك وبطه اني آنست نارا لعلي آتيكم اني أنا ربك اني انا الله ويسر لي أمري حشرتني أعمى وبالمؤمنون لعلي أعمل صالحا وبالشعراء اني

فصار الامر بهمزة مفتوحة فساكنة على وزن أخرج فدخلت عليها همزة الاستفهام الانكاري فاجتمع ثلاث همزات مفتوحتين وساكنة فأجمعوا على ابدال الثالثة الساكنة ألفا على القاعدة المشهورة وهي اذا اجتمع همزتان في كلمة والثانية ساكنة فانها تبدل حرف مد من جنس حركة ما قبلها نحو آدم وأوتي وايمان واختلفوا في الاولى والثانية أما الاولى فأسقطها حفص وعليه فيجوز أن يكون الكلام خبرا في المعنى وأن يكون استفهاما حذفت همزته استغناء عن انكارها بقرينة الحال وأبدلها قنبل في الوصل واوا مفتوحة لان الهمزة المفتوحة اذا جاءت بعد ضمة جاز ابدالها واوا وسواء كانت الضمة والهمزة في كلمة نحو يؤاخذ ومؤجلا أو في كلمتين كهذا واذا ابتدأ حقق لزوال سبب البدل وهو الضمة وحققها الباقون وأما الثانية فحققها الكوفيون وسهلها الباقون فالحرميان والبصري على أصلهم وخرج ابن ذكوان من التحقيق الى التسهيل وهشام من التخيير فيه الى تحتمه طلبا للتخفيف

ولم يكتف قنبل بابدال الاولى عن تسهيل الثانية لعروضه ولم يدخل أحد بين الهمزة أى المحققة والمسهلة ألفا كما أدخلوها فى أأنذرهم وبابه قال المحقق لئلا يصير اللفظ فى تقرير أربع ألفات الاولى همزة الاستفهام والثانية الالف الفاصلة والثالثة همزة القطع والرابعة المبدلة من الهمزة الساكنة وذلك افراط فى التطويل وخروج عن كلام العرب انتهى وفيه لو رش المد والتوسط والقصر لان تغيير الهمزة بالتسهيل لا يمنع منها وليس له فيها بدل لان كل من روى الابدال فى نحو أأنذرتهم ليس له فى آمنتم وآلهتنا الا التسهيل وقول ابن القاصح تبعا للعبرى وغيره ومن أبدل لورش الهمزة الثانية فى نحو أأنذرتهم ألفا أبدلها أيضا هنا يعنى فى آمنتم ألفا ثم حذفها لاجل الالف التى بعدها فتبقى قراءة ورش على هذا بوزن قراءة حفص باسقاط الهمزة الاولى فلفظهما متحد ومأخذهما مختلف ولا تصير قراءة ورش بوزن قراءة حفص الا اذا قصر ورش اما اذا قرأ بالتوسط أو بالمد فيخالفه انتهى مردود بالنص والنظر أما النص فقول المحقق وغيره اتفق أصحاب الازرق قاطبة على تسهيلها بين بين قال ابن الباذش فى الاقناع ومن أخذ لورش فى أأنذرتهم بالبدل لم يأخذ هنا الا بين بين ولذا لم يذكر كثير من المحققين كابن سفيان والمهدوى وابن شريح ومكى وابن الفحام فيها سوى بين بين وقال فى موضع آخر ولعل ذلك وهم من بعضهم حيث رأى بعض الرواة عن ورش يقرؤنه بالخبر فظن ان ذلك على وجه البدل ثم حذفت احدى الالفين وليس كذلك بل هى رواية الاصبهانى عن أصحابه عن ورش ورواية أحمد بن صالح ويونس بن عبد الاعلى وأبى الازهر كلهم عن ورش يقرؤنها بهمزة واحدة على الخبر كحفص فمن كان من هؤلاء يروى المدا بعد الهمز يمد ذلك فيكون مثل آمنوا الا أنه بالاستفهام وأبدل وحذف وياآن تهى بتصرف وأما النظر فحسبك ان فيه تغيير اللفظ والمعنى أما تغيير اللفظ فظاهر وهو مصرح به فى كلام القائل بجواز البدل حيث ل فتبقى قراءة ورش الى آخره وأما المعنى فان الاستفهام يرجع خبرا ولو باحتمال فان قلت يجاب عن هذا بما قاله الاذفوى يشبع دليل بذلك على ان مخرجها مخرج الاستفهام دون الخبر قلت وان تعجب فاعجب من صدور هذه المقالة من عالم لاسيما ممن برع فى لوم القرآت وكان من أعلم أهل عصره بمصر وهو الامام أبو بكر محمد بن على الاذفوى اذ يلزم عليه أن جميع ما نقرؤه بالمد من باب آمنوا

اخاف موضعان ربى أعلم بما و بالنمل انى آنست أو زعنى ان أشكر وليبلونى أأشكر و بالقصص عسى ربى أن انى آنست لعلى آتيكم انى انا الله رب العالمين انى أخاف ان ربى أعلم بمن لعلى أطلع عندى اولم ربى أعلم من و بيس انى آمنت و بالصافات انى ارى وانى اذبحك و بص انى احببت و بالزمر انى اخاف تأمرونى أعبد و بغافر ذرونى اقتل انى أخاف ثلاث مواضع لعلى ابلغ ومالى أدعوكم وادعونى أستجب لكم و بالزخرف تجرى من تحتى افلا و بالدخان انى آتيكم بسلطان و بالاحقاف او زعنى ان اتعدانى ان انى أخاف عليكم ولكنى اراكم بالحشر انى اخاف الله و بالملك معى أو رحمنا و بنوح انى اعظك و بالجن ربى امدا و بالفجر وربى اكرمن وربى اهانن ثم اشار الى من فتح هذه الياآت بقوله * سما فتحها الا مواضع هملا اخبر ان قاعدة اشارا اليهم بسما وهم نافع وابن كثير وابو عمرو يفتحونها الا مواضع خرجت عن هذا الاصل ففتحها بعض مدلول سما وزاد معهم غيرهم واختلف عن بعضهم فى شئ من ذلك والبعض اهملوا الفتح فسكنوا فعين المواضع التى جاءت مخالفة لهذا الاصل فكل ما لم يعينه فهو على القاعدة من فتح اصحاب سما واسكان الباقين واذا ذكر الاسكان فى شئ منها لبعضهم تعين للباقين الفتح وهملا جمع هامل يقال بعير هامل اى متروك

*(فأرنى وتفتنى اتبعنى سكونها * لكل وترحمنى اكن ولقد حلا)*

اخبر أن هذه الياآت الاربع أجمعوا على سكونها وهى ارنى انظر اليك واتى به فى البيت ساكن الراء على قراءة ابن كثير والسوسى ولا تفتنى ألا فى الفتنة سقطوا واتبعنى اهدك صراطا سويا والا تغفر لى وترحمنى اكن من الخاسرين وهذه الاربعة داخلة تحت الضابط المذكور لانها قبل همز القطع المفتوح فلولا تنصيصه عليها بالاسكان للكل لظن انها من جملة العدة ولقد جلا اى كشف مواضع الخلاف

*(ذرونى وادعونى اذكرونى فتحها * (د)واه وأوزعنى معا (ج)اد(ه)طلا)*

اخبر أن المشار اليه بالدال فى قوله دواه وهو ابن كثير فتح الياء من ذرونى اقتل موسى وادعونى استجب لكم فاذكرونى اذكركم وهو على القاعدة المتقدمة ونافع وأبو عمرو مخالفان له فهما يقرآن بالاسكان كالباقين وقوله وأوزعنى معا اراد اوزعنى ان اشكر نعمتك بالنمل والاحقاف فتح الياء فيهما المشار اليهما بالجيم والهاء فى قوله جاد هطلا وهما ورش والبزى فهما على القاعدة وقالون وقنبل وابو عمرو مخالفون فهم يقرؤن فيهما بالاسكان كالباقين ومعنى جاد امطر وهطلا جمع هاطل اى قطر

*(ليبلونى معه سبيلى لنافع * وعنه وللبصرى ثمان تخلا)*
*(بيوسف انى الاولان ولى بها * وضيفى ويسرلى ودونى تمثلا)*

نحو آمن الرسول خرج من باب الخبر الى الاستفهام وهو ظاهر الفساد وقوله لا تصير قراءة ورش مثل قراءة حفص الى آخره فيه نظر مع قول المحقق فمن كان من هؤلاء يروى المد الى آخره بل هو على اطلاقه وهذه الكلمة من مداحض أقدام العلماء ولا يقوم بواجب حقها الا العلماء المطلعون على المذاهب المختصون بالفهم الفائق والدراية الكاملة وقد كشفت لك عنها الغطاء وميزت لك الصواب من الخطاء والفضل والمنة لله العلي العظيم (سنقتل) قرأ المحرميان بفتح النون واسكان القاف وضم التاء من غير تشديد والباقون بضم النون وفتح القاف وكسر التاء وتشديدها (عليهم الطوفان) و (عليهم الرجز) لا يخفى (كلمت ربك) لا خلاف بينهم في قراءتها بالافراد واختلفوا في رسمها والمعول عليه رسمها بالتاء اجراء على الاصل وعمل أكثر الناس عليه وعليه فوقف المكي والبصري وعلي بالهاء والباقون بالتاء وعلى رسمها بالهاء فالوقف بالهاء للجميع (يعرشون) قرأ الشامي وشعبة بضم الراء والباقون بالكسر (يعكفون) قرأ الاخوان بكسر الكاف والباقون بالضم (واذ أنجيناكم) قرأ الشامي بألف بعد الجيم من غير ياء ولا نون وكذلك هو في مصاحف أهل الشام والباقون بياء ونون بعد الجيم وألف بعدهما وكذلك هو في مصاحفهم (يقتلون) قرأ نافع بفتح الياء واسكان القاف وضم التاء مخففة والباقون بضم الياء وفتح القاف وكسر التاء مشددة وما في الربع مما يضع الوقف عليه وحكم حمزة فيه لا يخفى (عظيم) تام وقيل كاف فاصلة ونصف الحزب باجماع (المال)

*(ويا آن في اجعل لي وأربع (ا) ذ (ح) مت * (ه) داها ولكني بها اثنان وكلا)*
*(ونحتي وقل في هود اني أراكمو * وقل فطرن في هود (ه) اديه (أ) وصلا)*

معه أي مع ليبلوني أأشكر سبيلي ادعو فتحهما نافع وهو فيهما على القاعدة وابن كثير وأبو عمرو مخالفان له فيهما على الاسكان فيهما كالباقين ثم قال وعنه اي وعن نافع وأبي عمرو فتح ثمان يا آت وتخلا اي اختير فتحها بيوسف اني الاولان اراد قال احدهما اني وقال الآخر اني ولي بها اي بيوسف أيضا حتى يأذن لي أبي وضيفي أليس منكم بهود ويسر لي أمري بطه ودوني أولياء بآخر الكهف وتملا أي تشخص ويا آن في اجعل لي أراد اجعل لي آية بآل عمران ومريم فهذه آخر الياآت الثمان لنافع وابي عمرو فتحاها على القاعدة وابن كثير مخالف لهما فيقرأ الثمانية بالاسكان كالباقين واحترز بقوله الاولان من قوله اني اراني سبع اني انا اخوك اني أعلم من الله فهذه الثلاثة يفتحها نافع وابن كثير وابو عمرو على القاعدة وقوله واربع اذ جئت هداها اخبر ان المشار اليهم بالهمزة والحاء والهاء في قوله اذ جئت هداها وهم نافع وابو عمرو والبزي فتحوا أربع يا آت ثم بينهما فقال ولكني بها اي ولكني بهذا اللفظ موضعان يعني ولكني أراكم يهود والاحقاف والثالث بالزخرف من تحتي أفلا تبصرون والرابع اني اراكم بخير يهود وهم على القاعدة وقنبل مخالف لهم يقرأ باسكان الاربعة كالباقين وقوله وقل فطرن الى آخره يعني ان المشار اليهما بالهاء والهمزة في قوله هاديه اوصلا وهما البزي ونافع قرآ في هود فطرني أفلا تعقلون بفتح الياء وهما على القاعدة وقنبل وابو عمرو مخالفان لهما فقرآ بالاسكان فيهما كالباقين وحذف الناظم الياء من فطرني واسكن النون ضرورة ومعنى قوله هاديه اوصلا اي اوصل فتحه وهاديه ناقله

*(ويحزنني (حرميهم) تعدانني * حشرتني اعمى تأمروني وصلا)*

اخبر ان المشار اليهما بحرمي في قوله حرميهم وهما نافع وابن كثير قرآ بفتح الياء في ليحزنني أن تذهبوا به وانعدانني ان اخرج ولم حشرتني اعمى وتأمروني اعبد ايها الجاهلون وهما في ذلك على القاعدة وابو عمرو مخالف لهما فانه قرأ باسكان الاربعة كالباقين فهذا آخر ما اهمل فتحه بعض مدلول سما ثم ذكر ما زاد معهم على فتحه غيرهم فقال

*(أرهطي (سما) م ولي ومالي (سما) لوى * لعلي (سما) ك فوامعي (نفرا) اعلا)*
*(ع) مادو تحت النمل عندي (ح) سنه * (ا) لى (د) ره بالخلف وافق موهلا)*

اخبر ان المشار اليهم بسما والميم من مولى وهم نافع وابن كثير وابو عمرو وابن ذكوان فتحوا الياء من ارهطي أعز ومدلول سما على قاعدتهم وزاد معهم ابن ذكوان ففتح وخالف أصله وتعين للباقين الاسكان

موسى الاربعة وبموسى ويا موسى معا لدى الوقف عليهما والحسنى لهم وبصرى جاءتنا وجاءتهم لابن ذكوان وحمزة عسى لهم آلهة لعلي أن وقف *(المدغم)* السحرة ساجدين آذن لكم تنقم منا وآلهتك قال فما نحن لك وقع عليهم ويستحيون نساءكم (وواعدنا) قرا البصري بحذف الالف قبل العين والباقون باثباته (أرني) قرأ المكي والسوسي باسكان الراء والدوري باختلاس كسرته والباقون بالكسرة الكاملة واتفقوا على اسكان يائه (ولكن انظر) قرأ البصري وعاصم وحمزة بكسر النون والباقون بالضم (دكا) قرأ الاخوان بهمزة مفتوحة بعد الالف من غير تنوين بمد الالف لاجلها والباقون بالتنوين من غير همز ولا مد (وأنا أول) قرأ نافع باثبات ألف أنا وصلا ولا يخفى ما يترتب عليه من المد والباقون بحذفها وصلا ولا خلاف بينهم في اثباتها في الوقف (اني اصطفيتك)

قرأ المكي والبصري بفتح الياء والباقون بالاسكان وهمزة اصطفيتك همزة وصل فهي محذوفة في الوصل على كلا الوجهين (برسالتي) قرأ الحرميان بغير ألف بعد اللام على التوحيد والباقون باثبات الالف على الجمع (آياتي الذين) قرأ حمزة والشامي باسكان الياء والباقون بفتحها (الرشد) قرأ الاخوان بفتح الراء والشين والباقون بضم الراء واسكان الشين لغتان (حليهم) قرأ الاخوان بكسر الحاء والباقون بالضم ولا خلاف بين السبعة في كسر اللام وتشديد الياء وكسرها (يرحمنا ربنا ويغفرلنا) قرأ الاخوان بتاء المخاطب في الفعلين ونصب باء ربنا والباقون بياء الغيب فيهما ورفع الباء (بئسما) أبدل همزه ورش والسوسي وذكر صاحب البدور انهما اتفق على وصلها والحق ان الخلاف ثابت فيها لكن المشهور الوصل (بعدي أعجلتم) قرأ الحرميان وبصري

بفتح الياء وصلا والباقون بالاسكان (برأسي) أبدله للسوسي لا يخفى (ابن أم) قرأ الاخوان وشامي وشعبة بكسر الميم على ان اصله امي باضافته الى ياء المتكلم ثم حذفت الياء وبقيت الكسرة دالة عليها والباقون بفتحها على جعل الاسمين اسما واحدا وبنيا على الفتح كخمسة عشر (شئت) أبدله للسوسي لا يخفى (تشاء أنت) لا يخفى (الغافرين) كاف وقيل تام فاصلة ومنتهى الربع باجماع * (الممال) * موسى السبعة وترا في معا ويا موسى والدنيا وعن موسى ان وقف عليه لهم وبصري جا همزة وابن ذكوان تجلى والتي وهدى لدى الوقف عليهما لهم الناس لدوري * (المدغم) * قد ضلوا الورش وبصري وشامي والاخوين ويغفرلنا واغفرلي وفاغفرلنا لبصري بخلف عن الدوري (ك)

وقوله ومالي سمالوي اخبر ان المشار اليهم بسما واللام في قوله سمالوي وهم نافع وابن كثير وابو عمرو وهشام قرؤا ويا قوم مالي ادعوكم الى النجاة بفتح الياء وسكنها الباقون وقوله لعلي سموا كفوا أخبر ان المشار اليهم بسما والكاف في قوله سما كفوا وهم نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر قرؤا العلي بفتح الياء وهي ستة مواضع في القرآن بيوسف لعلي أرجع وبطه لعلي آتيكم وبقد أفلح لعلي أعمل صالحا وبالقصص لعلي آتيكم لعلي أطلع وبغافر لعلي أبلغ الاسباب فتعين للباقين الاسكان فيهن وقوله معي نفر العلا عماد أخبر ان المشار اليهم بنفر وبالالف من العلا وبالعين من عماد وهم ابن كثير وابو عمرو وابن عامر ونافع وحفص فتحوا الياء من معي أبدا بالتوبة ومن معي أو رحمنا بالملك وقوله وتحت النمل عندي حسنه الى آخره أخبر أن المشار اليهم بالحاء والهمزة والدال في قوله حسنه الى دره وهم أبو عمرو ونافع وابن كثير قرؤا على علم عندي أولم بفتح الياء بخلاف عن ابن كثير في ذلك فله الفتح والاسكان فيها وبقي من لم يذكره على الاسكان والى سورة القصص أشار بقوله وتحت النمل وقوله وافق موهلا أي جعل اهلا للموافقة والميم ليست برمز * (توضيح) * اذا عددت الكلام التي ينقص فيها من مدلول سما عن قاعدتهم وجدت أربعا وعشرين كلمة وهي من قوله ذرونى الى تأمرونى واذا عددت التي انضاف فيها الى مدلول سما غيرهم وجدت عشر كلمات وهي من أرهطي الى معي وأما عندي فان نافعا وأبا عمرو على القاعدة ولين كثير ان أخذت له بالاسكان كان مخالفا لها ويلحق بالاربعة وعشرين المتقدمة وان أخذت له بالفتح فهو عليها ويلحق بما لم يعينه مما لزم قاعدة سما من غير نقصان ولا زيادة وجملتها اربع وستون ياء وقد تقدمت في جملة التسع والتسعين المنصوص عليها في شرح قوله * فتسعون مع همز بفتح وتسعها * ولما أتم الكلام في الهمز المفتوح انتقل الى غيره فقال

* (وثنتان مع خمسين مع كسر همزة * بفتح (أ) ولى (ح) كم سوى ما تعزلا) *

هذا النوع الثاني وهو ما بعد يائه همزة قطع مكسورة وجملة المختلف فيها اثنتان وخمسون ياء وان قاعدة المشار اليهما بالهمزة والحاء في قوله أولى حكم وهما نافع وابو عمرو ويفتحانها سوى ما تعزلا عن ترجمة أولى حكم بنقص أو زيادة ثم شرع ينص على المتعزل فقال

* (بناتي وأنصاري عبادي ولعنتي * وما بعده ان شاء بالفتح (أ) هملا) *

اخبر ان المشار اليه بالهمزة في قوله أهملا وهو نافع قرأ بفتح الياء في جميع هذا البيت فاهمل فلم يجر على الاصل المتقدم وهو فتحه لمدلول أولى حكم وأراد الذي بالحجر بناتي ان كنتم وبآل عمران والصف أنصاري الى الله وبالشعراء بعبادي انكم وبص لعنتي الى وبالكهف والقصص والصافات ستجدني ان شاء الله

لاخيه هرون قال رب أرني قال لن أفاق قال قوم موسى أمر ربكم قال رب اغفر السيآت ثم قال رب لو شئت وتم ميقات والغي يتخذه لادغام فيهما للتشديد (عذابي أصيب) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالاسكان (اشاء وشئ) ما فيهما الهشام وحمزة اذا وقفا لا يخفى (النبي) معا قرأ نافع بالهمزة والباقون بالياء المشددة (يأمرهم) قرأ البصري باسكان الراء وعن الدوري الاختلاس أيضا والباقون بالضم (عليهم الخبائث) و (عليهم الغمام) و (عليهم المن) لا يخفى (اصرهم) قرأ الشامي بفتح الهمزة ممدودة وفتح الصاد والف بعدها على الجمع والباقون بكسر الهمزة وحذف الالف واسكان الصاد على الافراد وتفخيم رائه للجميع (عليهم) معا جلي (وظللنا) فهم

و رش لامه الاول (قيل) معا لا يخفى (تغفر) قرأ نافع والشامي بالتاء الفوقية المضمومة وفتح الفاء والباقون بالنون المفتوحة وكسر الفاء (خطيآتكم) قرأ نافع بكسر الطاء وبعدها ياء وبعد الياء همزة مفتوحة بعدها ألف وبضم التاء على جمع السلامة والشامي مثله الا انه يقصر الهمزة على الافراد والبصري بفتح الطاء والياء والف بعدهما على وزن عطايا كم جمع تكسير والباقون كنافع الا انهم يكسرون التاء وهي علامة النصب * (تفريع) * اذا اعتبرت حكم خطيآتكم مع تغفر فنافع تغفر بالتاء والبناء لما لم يسم فاعله وخطيآتكم بجمع السلامة مع ضم التاء والشامي كذلك لكن بافراد خطيئتكم والبصري نغفر بالنون وخطايا كم بوزن عطايا كم والباقون بالنون وخطيآتكم بجمع التصحيح مع كسر التاء (واسألهم) قرأ المكي وعلي بنقل حركة الهمزة وهي الفتحة الى السين وحذف الهمزة والباقون باسكان السين وبعدها همزة مفتوحة (معذرة) قرأ حفص بالنصب مفعول لاجله أو مفعول مطلق اي نعظكم للاعتذار او نعتذر الى الله معذرة والباقون بالرفع خبر مبتدا محذوف تقديره عندنا بي موعظتنا وعندا بي عبيده هذه (بئيس) قرأ نافع بكسر الباء الموحدة بعدها ياء ساكنة من غير همز والشامي مثله الا انه همز الياء والباقون بفتح الباء بعدها همزة مكسورة بعدها ياء ساكنة بوزن رئيس وشعبة ايضا رواية اخرى بفتح الباء واسكان الياء وفتح الهمزة بوزن ضيغم فهذه اربع قرآت ولا خلاف بين السبعة في كسر السين وتنوينها (السوء) فيه لحمزة وهشام لدى الوقف اربعة اوجه اسكان الواو مخففة ومشددة ويجوز مع كل من التخفيف والتشديد الروم وغير هذا ضعيف (خاسئين) فيه لحمزة لدى الوقف وجهان تسهيل الهمزة بين بين وحذفها وحكي فيه ابدال الهمزة ياء وهو ضعيف (تعقلون) قرأ نافع والشامي وحفص بالخطاب على الالتفات من الغيبة اليه والباقون بياء الغيبة جريا على ما قبله (يمسكون) قرأ شعبة بسكون الميم وتخفيف السين من أمسك والباقون بفتح الميم وتشديد السين من مسك بمعنى تمسك (المصلحين) تام وفاصلة ومنتهى الحزب السابع عشر باجماع * (المال) * الدنيا وموسى معا والسلوى لهم و بصري التوراة لقالون بخلف عنه وورش وحمزة تقليلا وللبصري وابن ذكوان و لي اضجاعا وبيتها هم واستقاء والادنى لهم * (المدغم) * يغفر لكم للبصري بخلف عن الدوري اذ تأتيهم واذ تأذن لبصري وهشام

الله وهو المشار اليه بقوله وما بعده ان شاء فجميع ما ذكر يفتحه نافع على القاعدة المتقدمة وأبو عمر و يخالفها ويقرأ جميع ذلك بالاسكان كالباقين

* (وفي اخوتي ورش يدى (ع) ن (أ) ولي (ح) مى * وفي رسلي (أ) صل (ك) ساوافي الملا) *

أخبر أن ورشا قرأ في يوسف اخوتي ان بفتح الياء وهو في ذلك كله على القاعدة وقالون وابو عمر ومخالفان لها فيقرآن باسكان الياء كالباقين وقوله يدى عن أولي حمى اخبر ان المشار اليهم بالعين والهمزة والحاء في قوله عن اولي حمى وهم حفص ونافع وابو عمر وقرؤا انا باسط يدى اليك بفتح الياء فتعين للباقين الاسكان وقوله وفي رسلي أصل كسا اخبر ان المشار اليهما بالهمزة والكاف في قوله اصل كسا وهما نافع وابن عامر قرآ بالمجادلة ورسلي ان الله بفتح الياء وسكنها الباقون وقوله وافي الملا ليس فيه رمز والملا جمع ملاءة وهي الملحفة

* (وأمي واجرى سكنا (د) ين (صحبة) * دعائي وآبائي لكوف تجملا) *

اخبر ان المشار اليهم بالدال من دين و بصحبة في قوله دين صحبة وهم ابن كثير وحمزة والكسائي وشعبة سكنوا الياء من وامي الهين بالمائدة وان اجرى الاني تسعة مواضع بيونس موضع و بهود موضعان و بالشعراء خمسة مواضع و بسبأ موضع فتعين للباقين الفتح والدين العبادة اي عادة صحبة الاسكان وقوله دعائي الخ اخبر ان الكوفيين وهم عاصم وحمزة والكسائي سكنوا الياء من دعائي الافرادا بنوح وآبائي ابراهيم في يوسف فتعين للباقين الفتح وتجملا هنا بالجيم اي تحسن

* (وحزني وتوفيقي (ظ) لال وكلهم * يصدقني انظرني واخرتني الى) *
* (وذريتي يدعونني وخطابه * وعشر يليها الهمز بالضم مشكلا) *
* (فعن نافع فافتح واسكن لكلهم * بعهدي وآتوني لتفتح مقفلا) *

اخبر ان المشار اليهم بالظاء من قوله ظلال وهم الكوفيون وابن كثير قرؤا بيوسف وحزني الى الله و بهود وما توفيقي الا بالله باسكان الياء فتعين للباقين الفتح وقوله وكلهم يصدقني اخبر ان كل السبعة القراء اتفقوا على اسكان الياء في قوله ردأ يصدقني بالقصص وانظرني الى يوم يبعثون بالاعراف و بالحجر وص واخرتني الى اجل مسمى بالمنافقون وذريتي اني نبت اليك بالاحقاف ويدعونني اليه بيوسف وتدعونني الى النار وتدعونني اليه كلاهما بغافر وهما المعنيان بقوله وخطابه وجميع ذلك تسع يا آت وليست من العدد المذكور لان العدد المذكور مختلف فيه وهذه متفق على اسكانها واذا عددت اليا آت التي خرجت على أصل أولى حكم بزيادة او نقصان وجدت خمسا وعشرين كلمة أولها بالمائدة وآخرها وتوفيقي

والاخوين (ك) اصيب به ويضع عنهم قوم موسى قيل لهم معاحيث شئتم تأذن ربك سيغفر لنا ولا ادغام فى اليك قال لسكون ماقبل الكاف (ذرياتهم) قرأ نافع والبصرى والشامى باثبات ألف بعد الياء التحتية مع كسر التاء على الجمع والباقون بحذف الالف ونصب التاء الفوقية على الافراد (ان يقولوا يوم أو يقولوا انما) قرأ البصرى بياء الغيب فيهما والباقون بتاء الخطاب فيهما (شئنا) و(ذرأنا) ابدالهما للسوسى لايخفى (فهو المهتدى) حكم فهو ولايخفى واما المهتدى فهو من المواضع الخمسة عشر التى اجتمعت المصاحف على اثبات الياء فيها ونذكر بقيتها تتميما للفائدة واخشونى ولاتم بالبقرة فان الله يأتى بالشمس بها أيضا وفاتبعونى بآل عمران وفكيدونى بهود ومانبغى ١٣٦ بيوسف ومن اتبعنى بها أيضا وفلا تسألنى بالكهف وفاتبعونى واطيعوا بطه وان يهدينى بالقصص وياعبادى الذين آمنوا بالعنكبوت وان اعبدونى فى يس وياعبادى الذين أسرفوا آخر الزمر واخرتنى الى اجل بالمنافقين ودعائى الا بنوح ولم تختلف القراء فى اثبات الياء فيها الا فى تسئلنى بالكهف اختلف فيها عن ابن ذكوان كما سيأتى ان شاء الله تعالى (يلحدون) قرأ حمزة بفتح الياء والحاء مضارع لحد كفرح ثلاثى والباقون بضم الياء وكسر الحاء مضارع الحد رباعى كأكرم ومعناهما واحد أى مال ومنه لحد القبر لانه يمال بحفره الى جانب القبر القبلى وقيل الثانى بمعنى اعرض (ونذرهم) قرأ الحرميان والشامى بالنون ورفع الراء والاخوان بالياء وجزم الراء والبصرى وعاصم بالياء والرفع (لايعلمون) تام وفاصلة بلاخلاف ومنتهى الربع عند المغاربة ويؤمنون بعده عند

(فخمس المشارقة * (الممال) * بلى وهواه وعسى ومرساها لهم والحسنى لهم وبصرى جنة وبغتة لعلى ان وقف طغيانهم لدورى على الناس لدورى * (المدغم) * يلهث ذلك لقالون والبصرى وابن ذكوان والكوفيين بخلف عن قالون والادغام فيه أصح واقيس لان الحرفين اذا كانا من مخرج واحد وسكن الاول منهما وجب ادغامه فى الثانى مالم يمنع منه مانع ولا مانع منه هنا ولم يأخذ فيه بعض اهل الاداء الا بالادغام للجميع ولو لا ماصح من الاظهار عند من لم نذكره لكان الادغام لكان هو المأخوذ به والله أعلم ولقد ذر أنا البصرى وشامى والاخوين (ك) آدم من أوائل كالانعام يسئلونك كأنك (السوء ان انا الا) قرأ الحرميان والبصرى بتسهيل همزة ان وعنهم ايضا

وجملة مابقى سبع وعشرون ياء لم يعينها فهى على القاعدة فتحها مدلول اولى حكم وهما نافع وابو عمرو وسكنها الباقون وها انا اذكرها لتكمل الفائدة بالبقرة فانه منى الا و بآل عمران فتقبل منى انك و بالانعام ربى الى صراط و بيونس نفسى ان أتبع و ربى انه لحق و بهود عنى انه لفرح ونصحى ان أردت وانى اذا لمن و بيوسف ربى انى تركت نفسى ان النفس ربى ان ربى ربى انه هو ربى اذ أحرجنى و بالاسراء ربى اذا لامسكتم و بمريم ربى انه كان و بطه لذكرى ان الساعة وعلى عينى اذ ولا برأسى انى و بالانبياء منهم انى اله و بالشعراء عدوى الا ولانى انه و بالعنكبوت الى ربى انه و بسبأ ربى انه سميع قريب و بيس انى اذا و بص من بعدى انك و بغافر امرى الى الله و بفصلت الى ربى ان لى على احد الوجهين ثم انتقل الى النوع الثالث وهو ماوقع من الياآت قبل همز القطع المضموم فقال وعشر يليها الهمز بالضم مشكلا اخبر انها عشر ياآت بعدها الهمز مشكلا بالضم والعشر أولها آل عمران انى اعيذها و بالمائدة انى أريد وفيها فانى اعذبه و بالانعام انى امرت و بالاعراف عذابى أصيب وفى هود انى أشهد و بيوسف انى أوف و بالنمل انى ألقى و بالقصص انى أريد و بالزمر و بغافر انى أمرت وقوله فمن نافع فافتح أمر بفتح الياء فى هذه العشر لنافع وحده فتعين للباقين الاسكان وقوله وأسكن لكلهم أمر باسكان ياء ين لكل السبعة وهما بعهدى أوف بعهدكم بالبقرة وآتونى أفرغ عليه بالكهف وقوله لتفتح مقفلا اى لتفتح بابا من العلم كان مقفلا قبل ذكره وهو ماأجمع على اسكانه لان صاحب التيسير لم يذكره

---

*(وفى اللام للتعريف أربع عشرة * فاسكانها (ف) اش وعهدى (ف) ى (ع) لا) *

انتقل الى النوع الرابع وهو ماوقع من ياآت الاضافة قبل همز الوصل المصاحب للام التعريف واخبر ان المشار اليه بالفاء فى قوله فاش وهو حزة اسكن جميعها وان حفصا وافقه على اسكان الياء فى قوله تعالى لاينال عهدى وهو من جملة الاربع عشرة واليهما أشار بالفاء والعين فى قوله فى علا

---

*(وقل لعبادى (ك) ان (ش) رعا وفى النذا * (ح) مى (ش) اع آياتى (ك) ما (ف) اح منزلا) *

اخبر ان ابن عامر والكسائى وافقا حمزة على اسكان قل لعبادى الذين آمنوا بابراهيم واليهما أشار بالكاف والشين فى قوله كان شرعا شم قال وفى النذا اخبر ان أبا عمرو والكسائى وافقا حمزة على اسكان عبادى اذا كان قبله حرف النداء أوآتى بعده لام التعريف وذلك حرفان احدهما بالعنكبوت ياعبادى الذين آمنوا ان والثانى بالزمر قل ياعبادى الذين أسرفوا وأشار بالحاء والشين فى قوله حمى شاع الى أبى عمرو وحمزة والكسائى ثم قال آياتى الخ أخبر ان ابن عامر وافق حمزة على اسكان آياتى الذين يتكبرون بالاعراف واليهما اشار بالكاف والفاء فى قوله كما فاح وقوله منزلا كل بها لبيت ثم عد هذه الاربع عشرة فقال

ابدالها واوا خالصة والباقون بالتحقيق واثبت قالون يخلف عنه الف انا وصلا والباقون بالحذف وهو الطريق الثانى لقالون ولا خلاف بينهم فى اثباتها وقفا (شركا) قرأ نافع وشعبة بكسر الشين واسكان الراء والتنوين من غير همز والباقون بضم الشين وفتح الراء وبعد الالف همزة مفتوحة ممدودة (لا يتبعوكم) قرأ نافع باسكان التاء وفتح الباء والباقون بفتح التاء مشددة وكسر الباء (قل ادعوا) قرأ عاصم وحمزة فى الوصل بكسر لام قل والباقون بالضم (فكيدونى) قرأ البصرى باثبات الياء وصلا لا وقفا وهشام باثباتها فى الحالين والباقون بحذفها فيهما وانما لم نذكر الخلاف الذى ذكره الشاطبى فيها لهشام حيث قال * وكيدون فى الاعراف حج ليحملا * يخلف وتبعه على ذلك كثير لانه يبعد ان يكون الخلاف لهشام فيها من طريقه وطريق اصله بل لم يثبت من طرق النشر الا

١٣٧

* (فخمس عبادى اعدد وعهدى أرادنى * وربى الذى آتان آياتى الحلا) *
* (واهلكنى منها وفى صادمسنى * مع الانبيا ربى فى الاعراف كملا) *

الخمسة ان عبادى خمس منها الثلاث التى ذكرها وهى قل لعبادى بابراهيم ويا عبادى الذين آمنوا بالعنكبوت وقل يا عبادى الذين أسرفوا بالزمر واثنتان عبادى الظالمين بالبقرة ثم قال أرادنى يعنى ان أرادنى الله بضر بالزمر ثم الشكور فى سبأ ثم قال وعهدى يعنى عهدى الظالمين بالبقرة ثم قال أرادنى يعنى ان أرادنى الله بضر بالزمر ثم قال وربى الذى يعنى بالبقرة ربى الذى يحيى ويميت ثم قال آتانى يعنى بمريم آتانى الكتاب ثم قال آياتى الحلا يعنى بالاعراف آياتى الذين يتكبرون والحلا جمع حلية ثم قال واهلكنى منها يعنى من الاربع عشرة بالملك ان اهلكنى الله ثم قال وفى ص مسنى مع الانبيا وأراد بهما مسنى الشيطان فى سورة ص ومسنى الضر بالانبيا وعين سورتيهما احترازا من ومامسنى السوء وعلى أن مسنى النكير ثم قال ربى فى الاعراف أراد به حرم ربى الفواحش ولما فرغ من عدها قال كملا يعنى أن قوله ربى فى الاعراف كمل العدد المذكور وهو أربع عشرة يا، انفرد حمزة باسكان تسع منها وشاركه غيره فى اسكان الخمسة الباقية وكل من سكن شيأ من هذه الياآت فانه يحذفه من اللفظ فى حال الوصل لاجتماعه بالساكن الذى بعده ويثبته ساكنا فى الوقف

* (وسبع بهمز الوصل فردا وفتحهم * اخى مع انى (حة)ه ليتنى (ح)لا) *
* (ونفسى (سما) ذكرى (سما) قومى (ا) ارضى * (ح)ميد(ه)دى بعدى (سما ص) فوه ولا) *

انتقل الى النوع الخامس وهو ما وقع من يا آت الاضافة قبل همز الوصل المنفرد عن لام التعريف ولهذا قال فردا ثم أخبر ان الاختلاف وقع مع ذلك فى سبع يا آت تذكرها واحدة بعد واحدة ولم يعمها بحكم واحد كما فعل فى الانواع السابقة فاخبر ان المشار اليها بحق فى قوله حقه وهما ابن كثير وأبو عمرو قرآ بطه أخى اشددبه أزرى وبالاعراف انى اصطفيتك بفتح الياء فيهما وقوله ليتنى حلا اخبر أن المشار اليه بالحاء فى قوله حلا وهو أبو عمرو قرأ بالفرقان يا ليتنى اتخذت بفتح الياء وقوله ونفسى سما ذكرى سما أخبر ان المشار اليهم بسما مرتين وهم نافع وابن كثير وابو عمرو قرؤا بطه واصطفيتك لنفسى فاذهب وذكرى اذهبا بفتح الياء فيهما وتكرير الرمز ضرورة النظم لا غير وقوله قومى الخ أخبر أن المشار اليهم بالالف والحاء والهاء فى قوله الرضى حميد هدى وهم نافع وأبو عمرو والبزى قرؤا بالفرقان ان قومى اتخذوا بفتح الياء وقوله بعدى الخ أخبر ان المشار اليهم بسما وبالصاد فى قوله سما صفوه وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو ووشعبة قرؤا فى سورة الصف من بعدى اسمه أحمد بفتح الياء والوا بكسر الواو والمتابعة

١٨ - صح

المفردات بعد ان ذكر الخلاف له وبالاثبات فى الوصل والوقف آخذ وقوله فى جامع البيان وبه قرأت على الشيخين ابى الفتح وابى الحسن من طريق الحلوانى عنه بل يدل عليه كلامه فى التيسير فانه قال فيه فى باب الزوائد واثبت ابن عامر فى رواية هشام الياء فى الحالين فى قوله تعالى ثم كيدونى فى الاعراف فجزم بالاثبات ولم يحك خلافه ومن المعلوم المقرر ان العلماء يعتنون بتحقيق المسائل فى أبوابها اكثر من اعتنائهم بذلك اذا ذكروها استطرادا انتهيا للفائدة فربما يتساهلون اتكالا على ما تقدم أو ما سيأتى لهم فى الباب فثبت من هذا ان الخلاف لهشام حالة الوصل عزيز وانما الخلاف حالة الوقف لكن لا ينبغى أن يقرأ به من طريق القصيد واصله وبالاثبات فى الحالين قرأت على شيخنا رحمه الله وقال فى مقصورته كيدون حلوانى روى زيادة فى حالته عن

فى حالة الوقف خاصة قال المحقق فيه وروى بعضهم عنه اى عن هشام الحذف فى الحالين ولا اعلمه نصا من طرق كتابنا لاحد من أئمتنا ثم قال وكلا الوجهين يعنى الحذف والاثبات صحيحان عنه اى عن هشام نصا واداء حالة الوقف واما حالة الوصل فلا آخذ بغير الاثبات من طرق كتابنا اه فان قلت مستنده قول صاحب التيسير فيه لما تكلم على زوائد سورة الاعراف فى آخرها وفيها محذوفة ثم كيدون فلا واثبتها فى الحالين هشام بخلف عنه قلت هذا لا دليل فيه لان الدانى كثيرا ما يذكر الخلاف على سبيل الحكاية وان كان هو لا يأخذ به وليس من طرقه وهذا مثله ويدل على ذلك قوله فى

هشام وقرأ (طيف) قرأ المكي والبصري وعلى بياء ساكنة بين الطاء والقاف من غير الف ولا همز والباقون بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة ممدودة بعدها (يمدونهم) قرأ نافع بضم الياء وكسر الميم والباقون بفتح الياء وضم الميم (القران) قرأ المكي بنقل حركة الهمزة الى الراء وحذفها والباقون باسكان الراء والهمز (يسجدون) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى نصف الحزب على المشهور وقيل كريم في سورة الانفال * (الممال) * شاء لابن ذكوان وحمزة تغشاها وآتاهما معا وفتعالى لدى الوقف والهدى معا ويتولى لدى الوقف ويوحى وهدى ان وقف عليه لهم وتراهم لهم وبصرى * (المدغم) * اثقلت دعوا للجميع (ك) خلقكم لا يستطيعون نصركم العفو وأمر من الشيطان نزغ ولا ادغام في ولا ١٣٨ يستطيعون لهم لوقوع النون بعد ساكن وكذا ان ولي الله لكون المثلين في كلمة ولتثقيل

*(ومع غير همز في ثلاثين خلفهم * ومحياى (ج) ئ بالخلف والفتح (خ) ولا)*

انتقل الى النوع السادس وهو الذي ليس بعد الياء فيه همز قطع ولا وصل وذكر ان الخلاف وقع من ذلك في ثلاثين ياء وعينها واحدة بعد واحدة فأخبر أولا ان المشار اليه بالجيم في قوله جئ وهو ورش فتح الياء من محياى بالانعام بخلاف عنه وقوله جئ بالخلف اى اثت به ثم قال والفتح خولا اخبر ان المشار اليهم بالخاء في قوله خولا وهم السبعة الا نافعا فتحوا ياء محياى بلا خلاف فتعين لقالون الاسكان بلا خلاف وخولا معناه ملك

*(و (عم ء) لا وجهى و بيتى بنوح (ء) ن * (ف) وى وسواء (ء) د (ا) صلا (ا) يحفلا)*

أخبر ان المشار اليهم بعم والعين من علا وهم نافع وابن عامر وحفص قرؤا آل عمران أسلمت وجهي لله وبالانعام وجهت وجهي للذي بفتح الياء فيهما وقوله وبيتي بنوح أخبر ان المشار اليهما بالعين واللام في قوله عن لوى وهما حفص وهشام فتحا الياء من بيتي مؤمنا بسورة نوح ثم قال وسواء اى سوى الذي بسورة نوح وهما موضعان بيتي للطائفين بالبقر وتوابع أخبر ان المشار اليهم بالعين والهمزة واللام في قوله عد اصلا يحفلا وهم حفص ونافع وهشام قرؤا بفتح الياء في الموضعين وقوله ليحفلا أي يهتم به

*(ومع شركائي من ورائي (د) ونوا * ولي دين (ء) ن (ه) ادبخلف (ا) له (ا) محلا)*

أخبر أن المشار اليه بالدال في قوله دونوا وهو ابن كثير قرأ في فصلت أين شركائي قالوا آذناك مع التي بمريم من ورائي وكانت بفتح الياء في الموضعين ودونوا اى كتبوا وقوله ولي دين أخبر ان المشار اليهم بالعين والهاء واللام والالف في قوله عن هاد مخلفا له الحلا وهم حفص والبزي وهشام ونافع قرؤا في قل يا أيها الكافرون ولي دين بفتح الياء بخلاف عن البزي وحده فله الفتح والاسكان وتعين للباقين غير المذكورين الاسكان

*(وعصاى (أ) ني أرضي صراطي ابن عامر * وفي النمل مالي (د) م (ا) حن (د) اق (ن) وفلا)*

اخبر ان المشار اليه بالهمزة في قوله أتى وهو نافع قرأ في الانعام وعصاى بفتح الياء وقوله أرضي صراطي اخبر ان ابن عامر قرأ ان أرضي واسعة وان هذا صراطي مستقيما بفتح الياء فيهما وقوله وفي النمل الى آخره اخبر ان المشار اليهم بالدال واللام والراء والنون في قوله دم ان راق فلا وهم ابن كثير وهشام والكسائي وعاصم قرؤا بالنمل وتفقد الطير فقال مالي بفتح الياء وقوله دم دعا للمخاطب بالدوام وراق الشيء صفا والنوفل السيد المعطاء

الاول منهما وفيهما من يا آت الاضافة سبع حرم ربي الفواحش اني أخاف معي بني اسرائيل اني اصطفيتك آياتي الذين بعدي أعجلتم عذابي أصيب ومن الزوائد واحدة كيدوني ومدغمها خمسة وخمسون ومن الصغير اثنان وعشرون

(سورة الانفال)

مدنية من أول ما نزل بها الا وما كان الله ليعذبهم الا آية ففيها خلاف وآيها سبعون وخمس كوفي وست حجازي وبصري وسبع شامي جملاتها تسع وثمانون (مردفين) قرأ نافع بفتح الدال والباقون بالكسر وقبل منهم ومن جعله كنافع فقدوهم (يغشيكم النعاس) قرأ المكي والبصري يغشاكم بفتح الياء والشين واثبات الف بعدها لفظا لاخطا اذ لم تختلف المصاحف كما قال في التنزيل انها مرسومة بياء بين الشين والكاف والنعاس بالرفع ونافع بضم الياء وكسر الشين وبعدها ياء والنعاس بالنصب والباقون مثله الا انهم فتحوا العين وشددوا الشين (ويترل) قرأ المكي والبصري باسكان النون وتخفيف الزاي والباقون بفتح النون وتشديد الزاي (الرعب) قرأ الشامي وعلي بضم العين والباقون بالاسكان (ولكن الله قتلهم ولكن الله رمى) قرأ الاخوان والشامي بكسر نون لكن مخففة ورفع الجلالة والباقون بفتح النون مشددة ونصب الجلالة (موهن كيد) قرأ المدنيان والبصري بفتح الواو وتشديد الهاء وتنوين النون ونصب دال كيد وحفص باسكان الواو وتخفيف الهاء وترك التنوين وخفض دال كيد للاضافة وللباقون مثله الا انهم ينونون وينصبون الدال (وان الله) قرأ نافع والشامي وحفص

بفتح الهمزة والباقون بالكسر (ولا تولوا) قرأ البزي بتشديد التاء وصلا والباقون بالتخفيف (لا يسمعون) تام وعليها اقتصر في المرشدة وقيل كاف فاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع على المشهور وقيل المؤمنين قبله وقيل معرضون بعده * (المال) * زادتهم وجاءكم لحمزة وابن ذكوان بخلف له في الاول احدى لدى الوقف وبشرى لهم وبصرى الكافرين والنار لهما ودوري ومأواه لهم رجى لهم وشعبة * (المدغم) * اذ تستغيثون وفقد جاءكم لبصري وهشام والاخوين (ك) الانفال لله الشوكة تكون (المرء) جوز بعضهم ترقيق رائه للجميع للجر بعده والصحيح وهو مذهب الجمهور التفخيم وهو الذي يقتضيه القياس لانهم أجمعوا على تفخيم ما ماثله نحو العرش والسرد والارض (السماء اثنتا) لا يخفى (تصدية) قرأ الاخوان باشمام الصاد الزاي والباقون بالصاد الخالصة (ليميز) قرأ الاخوان بضم الياء وفتح الميم وتشديد الياء مكسورة والباقون بفتح الياء وكسر الميم واسكان الياء (سنت الاولين) كل ما في كتاب الله من لفظ سنة فهو بالهاء الا خمسة مواضع هذا أولها الثاني والثالث والرابع بفاطر الا سنت الاولين فان تجد لسنت الله تبديلا ولن تجد لسنت الله تحويلا الخامس في المؤمن سنت الله التي قد خلت في عباده فان وقف على سنت في هذه المواضع الخمسة فالمكي والنحويان يقفون بالهاء والباقون بالتاء وليست بمحل وقف (لاسمعهم) و (الاولين) معا و (عذاب أليم وأولياءه) والوقف على الاول المنصوب وقوفها لا تخفى (النصير) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى

* (ولي نعجة ما كان لي اثنين مع معي * ثمان (ع) لا والظلة الثان (ع) ن (ح) لا) *

أخبران المشار اليه بالعين في قوله علا وهو حفص فتح الياء من ولي نعجة واحدة وما كان لي عليكم من سلطان وما كان لي من علم ومن معي في ثمان مواضع أولها معي بني اسرائيل بالاعراف ومعي عدوا بالتوبة ومعي صبرا ثلاثة بالكهف وذكر من معي بالانبياء وان معي ربي سيهدين بالشعراء ومعي ردأ يصدقني بالقصص فذلك ثمان يا آت ثم قال والظلة الثان أخبران المشار اليهما بالعين والجيم في قوله عن جلا وهما حفص وورش فتحا الياء من ومن معي من المؤمنين وهو الثاني من الظلة وهي سورة الشعراء * (توضيح) * حصل مما ذكر في هذا الفصل وفي فصل همز القطع المفتوح ان معي جاء في القرآن في أحد عشر موضعا فتح حفص الياء في جميعها ووافقه ورش في الثاني من الظلة ووافقهما المرموزون في نفر العلا في معي أبدا ومعي أورحمنا الاغير

* (ومع تؤمنوا الى يؤمنوا بي (ج) او يا * عبادي (ص) ف والحذف (ع) ن (ش) اكر (د) لا) *

أخبران المشار اليه بالجيم في قوله جاوهو ورش قرأ بالدخان وان لم تؤمنوا لي و بالبقرة وليؤمنوا بي بفتح الياء فيهما وقوله يا عبادي أخبران المشار اليه بالصاد في قوله صف وهو شعبة قرأ بالزخرف يا عبادي لا خوف عليكم بفتح الياء على ما لفظ به و يقف بالسكون لان ما حرك في الوصل فوجهه الاسكان في الوقف ومعنى صف أي اذكر ثم قال والحذف الى آخره أخبران المشار اليهم بالعين والشين والدال في قوله عن شاكر دلا وهم حفص وحمزة والكسائي وابن كثير قرؤا بالزخرف يا عبادي لا خوف عليكم بحذف الياء في الوصل والوقف وتعبير للباقين اثباتها ساكنة في الحالين ودلا تقدم شرحه

* (وفتح ولي فيها الورش وحفصهم * ومالي في يس سكن (ف) تكملا) *

أخبران ورشا وحفصا قرآ في طه ولي فيها ما آرب أخرى بفتح الياء وقوله ومالي في يس سكن أمر باسكان الياء لحمزة في ومالي لا أعبد وأشار اليه بالفاء في قوله فتكملا أي فتكمل احكام الياآت وقد تقدم انه اذا ذكر الفتح أخذ للباقين بالاسكان واذا ذكر الاسكان أخذ للباقين بالفتح

* (باب مذاهبهم في ياآت الزوائد) *

أي هذا باب حكم اختلافهم في الياآت الزوائد على الرسم وهي ياآت أواخر الكلم ذكر في هذا الباب اختلاف القراء في اثباتها وحذفها في الوصل والوقف معا وهذا الباب تتمة قوله وما اختلفوا فيه حر أن يفصلا

الحزب الثامن عشر باجماع * (المال) * خاصة لعلي ان وقف بخلف عنه والفتح مقدم وفاواكم وتتلى ومولاكم والمولى لهم * (المدغم) * و يغفر لكم و يغفر لهم لبصري بخلف عن الدوري قد سمعنا وقد سلف لبصري وهشام والاخوين مضت سنت لبصري والاخوين (ك) و رزقكم العذاب بما (واعلموا انما غنمتم) الى (الجمعان) والوقف عليه كاف اجتمع فيه شئ والمال ذو الوجهين وآمنتم ففيها بحسب الضرب اثنا عشر وجها ثلاثة آمنتم مضروبة في وجهي المال ستة مضروبة في وجهي شئ والصحيح منها ستة الاول توسط شئ مع قصر فتح القربى واليتامى مع قصر آمنتم الثاني مثله مع مد آمنتم طويلا الثالث توسط شئ مع اماالة القربى واليتامى وتوسط آمنتم الرابع مثله الا انك تمد آمنتم طويلا الخامس تطويل شئ مع قصر المال وتطويل آمنتم السادس مثله

الا انك تقال القربى واليتامى وقس على هذا جميع ما مائله والله الموفق (بالعدوة) معا قرأ المكى والبصرى بكسر العين والباقون بالضم (حيى) قرأ نافع والبزى وشعبة بياءين الاولى مكسورة والثانية مفتوحة والباقون بياء مشددة مفتوحة (ترجع الامور) قرأ الشامى والاخوان بفتح التاء وكسر الجيم والباقون بضم التاء وفتح الجيم (ولا تنازعوا) قرأ البزى بتشديد التاء وصلا مع المد الطويل والباقون بالتخفيف (انى أرى وانى أخاف) قرأ الحرميان والبصرى بفتح الياء والباقون باسكانها (اذ تتوفى) قرأ الشامى بالتاء الفوقية والباقون بالياء التحتية (بظلام) تفخيم لامه لورش جلى (كدأب) معا أبدله السوسى (اليهم) جلى (تحسبن) قرأ الحرميان والبصرى وعلى بتاء الخطاب وكسر السين وشعبة مثلهم الا انه يفتح السين والباقون بياء الغيب وفتح السين

(انهم) قرأ الشامى بفتح الهمزة والباقون بالكسر واذا اعتبرته مع ما قبله فالحرميان والبصرى وعلى بالخطاب وكسر السين والهمزة والشامى بالغيب وفتح السين والهمزة وشعبة بالخطاب وفتح السين وكسر الهمزة والباقون بالغيب وفتح السين وكسر الهمزة (لا يعجزون) كاف وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع على المشهور وقيل ظالمين قبله وقيل لا تظلمون بعده * (المال) * القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل وترى لهم وبصرى وخالف ورش أصله فى اراكهم فقرأ بالوجهين الفتح والتقليل ولم يقرأ بوجهين من ذوات الراء الا هذا اليتامى والتقى ويتوفى ان وقف عليهما ويحيى لهم ديارهم لهما ودورى الناس معا لدورى * (المدغم) * واذ زين لبصرى فان وهشام وخلاد على واذ تتوفى لهشام ومن بقى ممن أصله فى مثله الادغام قرأ بالياء (ك) منامك قليلا لازين لهم وقال لا غالب اليوم من الفئتان نكص (للسلم) قرأ شعبة بكسر السين والباقون بالفتح لغتان (النبىء) كله لا يخفى (عشرون) ورش فيه على أصله من الترقيق لاجل الكسرة (مائتين) ان وقف عليه حمزة أبدل همزه ياء والباقون بالتحقيق (وان تكن) الثانى قرأ الحرميان والشامى بالتاء على التأنيث والباقون بالياء على التذكير (الآن) لا يخفى وقد تقدم (ضعفا) قرأ عاصم وحمزة بفتح الضاد والباقون بالضم (فان يكن) الثالث قرأ الكوفيون بالياء التحتية والباقون بالتاء (أن تكون له) قرأ البصرى بتاء الخطاب والباقون بالياء (من

* (ودونك يا آت تسمى زوائدا * لان كن عن خط المصاحف معزلا) *

يقال دونك كذا أى خذه أى خذ يا آت تسمى زوائد ثم بين السبب فى تسميتها بهذا الاسم فقال لان كن عن خط المصاحف معزلا يعنى انما سميت زوائد لزيادتها فى القراءة على الكتابة لانها زادت فى الرسم فى قراءة من أثبتها على حال ومن لم يثبتها فليست عنده بزائدة وهى تنقسم الى أصلى وزائد فالاصلى عبارة عما هو لام الكلمة والزائد عبارة عما هو ليس بلام الكلمة وكلاهما يأتى فى الاسماء والافعال كما ستراه ومعزلا أى عزلن عن الرسم فلم يكتب لهن صورة فى المصاحف العثمانية ثم بين حكمها فقال

* (وتثبت فى الحالين (د) را (ا) وامعا * بخلف وأولى النمل حزة كلا) *
* (وفى الوصل (ح) ماد (ش) كور (ا) مامه * وجلتها ستون واثنان فاعقلا) *

قدم هذا الاصل ليبنى عليه ما يأتى ذكره من الزوائد فأخبر ان المشار اليهما بالدال واللام فى قوله درا لوامعا وهما ابن كثير وهشام أثبتاها فى حالتى الوصل والوقف وقوله بخلف راجع الى هشام وحده وليس له الا زائدة واحدة وهى كيدون بالاعراف روى عنه اثباتها فى الحالين وحذفها فى الحالين فهذا معنى قوله بخلف ثم قال واولى النمل حزة كلا أى وأثبت حمزة موضعا واحدا فى الحالين وهو أتمدوننى بمال وهو أولى النمل لان فيها ياء بن زائدتين على رأى الناظم وكلاهما فى آية واحدة أتمدوننى بمال وهى الياء الاولى وبعدها فما آتانى الله واحترز بقوله وأولى النمل عن ياء آتانى وقوله كلا ليس برمز لان الرمز لا يجتمع مع صريح الاسم وانما معناه ان حمزة كمل الكلمة باثبات الياء فى الحالين وله مع ذلك ادغام النون كما سيأتى فى النمل ثم قال وفى الوصل حماد شكور امامه أخبر أن المشار اليهم بالحاء والشين والهمزة فى قوله حماد شكور امامه وهم أبو عمرو وحمزة والكسائى ونافع اثبتوا ما زادوه فى الوصل خاصة وحذفوه فى الوقف وليس الامر على العموم وهو ان هؤلاء أثبتوا الجميع فى الحالين وهؤلاء أثبتوا الجميع فى الوصل بل معنى هذا الكلام ان كل من أذكر عنه انه أثبت شيأ ولم أقيده فانظر فيه فان كان من المذكورين فى البيت الاول فاعلم انه يثبته فى الحالين على قاعدته وان كان من المذكورين فى البيت الثانى فاعلم انه يثبته فى الوصل خاصة على قاعدته والباقون يحذفون فى الحالين فاختلاف القراء فى الزوائد على أربعة أقسام اثبات فى الوقف والوصل ومقابله حذف فى الحالين واثبات فى الوصل وحذف فى الوقف وعكسه حذف فى الوصل واثبات فى الوقف وقوله جلتها ستون واثنان أخبر ان الياآت الزوائد المشار اليهما اثنتان وستون ياء وعينها بعد ذلك ياء ياء الى أن أتى على جميعها وعدها صاحب التيسير احدى وستين لانه أسقط فما آتانى الله بالنمل وفبشر عبادى بالزمر وعدهما فى باب يا آت الاضافة

الاسارى) قرأ البصرى بضم الهمزة وبألف بعد السين بوزن فعالى والباقون بفتح الهمزة واسكان السين من غير ألف بوزن فعلى (ولايتهم) قرأ حمزة بكسر الواو والباقون بالفتح والكسر عربى جيد مسموع فلا وجه لانكار الاصمعى له (عليم) تام وفاصلة بالاخلاف ومنتهى النصف للاكثرين وعليه عملنا وقيل المتقين بعده فى التوبة * (المال) * أسرى والدنيا والاسرى لهم وبصرى الآخرة تعالى ان وقف أولى لهم ولا امالة فى خافوا * (المدغم) * أخذتم لنافع وبصرى وشامى وشعبة والاخوين ويغفر لكم لبصرى بخلاف عن الدورى (ك) انه هو الله هو ولا تسكن ميم الارحام لاجل باء بعضهم لقوله على أثر تحريك وفيها من يا آت الاضافة اثنتان انى أرى وانى اخاف وليس فيها من الزوائد شئ ومدغمها أحد عشر ان لم نعد حيي

فان قيل بقى ستون فما هى الواحدة الزائدة قلت هى يا عبادلا خوف عليكم التى بالزخرف ذكرها فى باب يا آت الاضافة وذكرها أيضا فى باب يا آت الزوائد

* (فسيرى الى الداع الجوار المنادى يهدين يؤتين مع ان تعلمنى ولا) *
* (وأخرتن الاسرا وتتبعن (س) ما * وفى الكهف نبغى يأت فى هود (ر) فلا) *
* (س) ما ودعائى (ف) ى (ج) نا (ح) لو (ه) ديه * وفى اتبعونى أهدكم (حق) ه (ب) لا) *

شرع يذكر الزوائد مفصلة ياء ياء فأخبر ان المشار اليهم بقوله سما فى البيت الثانى وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو أثبتوا الكلم المذكورة قبل سما وهى تسع كلمات أولها يسرى بسورة الفجر ومهطعين الى الداعى بالقمر ومن آياته الجوار بشورى والمنادى من مكان فى ق وقل عسى أن يهدينى بالكهف وفيها ان يؤتين خيرا من جنتك وأن تعلمن مما علمت وبالاسراء ان أخرتن الى وقيده بالاسراء احترازا من التى فى المنافقين والكلمة التاسعة قوله تعالى الا تتبعنى افعصيت بطه فهذه تسع كلمات يمضون فيها على أصولهم المتقدمة فنافع وأبو عمرو يقرآن باثباتها فى الوصل ويحذفانها فى الوقف واما ابن كثير فانه يثبتها فى الحالين والباقون يحذفونها فى الحالين وقوله وفى الكهف نبغى يأت فى هود رفلا * سما أخبران المشار اليهم بالراء وبسما فى قوله رفلا سماوهم الكسائى ونافع وابن كثير وأبو عمرو ويثبتون الياء فى ذلك عند قوله تعالى ما كنا نبغى بالكهف ويأت لا تكلم نفس بهود على أصولهم المتقدمة فابن كثير يثبت فى الحالين ونافع وأبو عمرو والكسائى يثبتون فى الوصل ويحذفون فى الوقف ويبقى الباقون على الحذف فى الحالين وقيد نبغى بالكهف احترازا من قوله تعالى يا ابانا ما نبغى بيوسف وقيد يأت بهود احترازا من قوله تعالى يوم يأت بعض آيات ربك وأم من يأتى آمنا وشبهه ورفل معناه عظم وقوله ودعائى فى جناحلوهديه اخبران المشار اليهم بالفاء والجيم والحاء والهاء فى قوله فى جناحلوهديه وهم حمزة وورش وأبو عمرو والبزى اثبتوا الياء فى قوله تعالى وتقبل دعائى بابراهيم وهم على أصولهم فأما حمزة وورش وابو عمرو فيزيدونها فى الوصل ويحذفونها فى الوقف والبزى يزيدها فى الحالين والباقون على حذفها فى الحالين ولم يقيدها بشئ لانها لا تلتبس بدعائى الافراد الا ان الياء فى ذلك من يا آت الاضافة وقد ذكرت فى فصل الهمزة المكسورة المتقدمة وقوله وفى اتبعون الى آخره اخبران المشار اليهم بقوله حق وبالياء من قوله حقه بلا وهم ابن كثير وأبو عمرو وقالون أثبتوا الياء فى غافر من اتبعون اهدكم سبيل الرشاد وهم على أصولهم المتقدمة فابن كثير يثبت فى الحالين وأبو عمرو وقالون فى الوصل دون الوقف والباقون على الحذف فى الحالين وقيد اتبعون بقوله أهدكم احترازا من قوله تعالى فاتبعونى يحببكم الله

ابن القصاع فى استبصاره ولا يخفى ما بينها وبين الانفال من الوجوه مع اعتبار ما يأتى على السكت من الاوجه ومن لم يعتبره كصاحب البدور اما لانه لا يرى جواز ذلك أو غفل عنه فلا يغتر به والله أعلم (فهو خير) و (اليهم) مما لا يخفى (مامنه) ابدال همزة لورش وسوسى مطلقا ولحمزة ان وقف لا يخفى (أئمة) فيه همزتان متحركتان وليست الاولى للاستفهام ولم يوجد الا فى هذه الكلمة وهى فى خمسة مواضع هذا أولها فقرأ الحرميان والبصرى بتسهيل الهمزة الثانية بين بين والباقون بالتحقيق وأما ابدال الهاء همزة مفتوحة فهو وان كان صحيحا متواترا فلا يقرأ به من طريق الشاطبى لانه نسبه للنحويين يعنى معظمهم ولم أقرأ به من طريقه على شيخنا رحمه الله ولا عبرة بقول الزمخشرى فى كشاف حاله فاما التصريح بالياء فليس بقراءة ولا يجوز أن يكون قراءة ومن صرح بها فهو لاحن محرف اهـ

* (سورة التوبة) *
مدنية من آخر ما أنزل بها وآيها مائة وتسع وعشرون كوفى وثلاثون فى الباقى جلالا تها تسع بتقديم المثناة على المهملة وستون ومائة ولا خلاف بينهم فى حذف البسملة من أولها وخلاف هذا بدعة وضلال وخرق للاجماع وخير أمور الدنيا ما كان سنة وشر الامور المحدثات البدائع ويجوز بين الانفال وبراءة لكل القراء الوقف وهو واختيار المحقق والوصل والسكت ولندور من نص على السكت توهم بعضهم انه لا يجوز والصواب جوازه وممن نص عليه كما قال المحقق أبو محمد مكى فى تبصرته وأبو عبد الله

وأدخل هشام بخلف عنه ألفا بينهما والباقون بلا ادخال (لا ايمان لهم) قرأ الشامي بكسر الهمزة والباقون بالفتح (وينصركم عليهم) لا خلاف فيه للقراء لانه مجزوم (مساجد الله) الاول قرأ المكي والبصري باسكان السين ومن لازمه حذف الالف على الافراد والباقون بفتح السين وألف بعدها على الجمع ولا خلاف بينهم في الثاني وهو انما يعمر مساجد الله انه بالجمع لان المراد به جميع المساجد (بعذاب أليم ومؤمنين) معا و (يشاء) وقفها لا يخفى (المهتدين) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الربع بلا خلاف * (المال) * الكافرين والنار لهما ودوري الناس لدوري ذمة ومحل الوقف الاول ومرة وليحة لعلي ان وقف بخلف له في مرة وتأبى وآتي ان وقف عليه وفعسى لهم * (المدغم) *

عاهدتم الثلاثة ووجدتموهم للجميع وليس في هذا الربع شئ من الادغام الكبير

(الحاج) مده لازم مطول للجميع (يبشرهم) قرأ حمزة بفتح الياء واسكان الباء وضم الشين مخففة والباقون بضم الياء وفتح الباء وكسر الشين مشددة (ورضوان) قرأ شعبة بضم الراء والباقون بالكسر (أولياء ان) تسهيل الثانية للحرميين والبصري وتحقيقها للباقين لا يخفى (وعشيراتكم) قرأ شعبة بألف بعد الراء على الجمع والباقون بحذفها على الافراد وورش على أصله من ترقيق الراء وفخمها بعضهم كالمهدوي وابن سفيان والمأخوذ به الاول وهو ظاهر اطلاق الشاطبي (عزير ابن) قرأ عاصم وعلي بالتنوين وكسره حال الوصل ولا يجوز ضمه لعلي على قاعدته لان ضمة ابن ضمة اعراب وعزير مرقق لورش على قاعدته لانه اسم عربي مشتق من التعزير وهو التعظيم (يضاهؤن) قرأ عاصم بكسر الهاء وبعدها همزة مضمومة والباقون بضم الهاء وحذف الهمزة (انى يؤفكون ويطفؤا) بالياءين معا لا يخفى (الفائزون والايمان وبأمره ويشاء وشاء ويؤفكون) وقفها لا يخفى (المشركون) تام في أنهى درجاته وفاصلة ومنتهى الحزب التاسع عشر بلا خلاف * (المال) * كثيرة لعلي ان وقف وضاقت لحمزة وشاء له ولابن ذكوان الكافرين لهما ودوري والنصارى ان وقف عليه لهم وبصري وان وصله بالمسيح فالسوسي يخلف عنه انى لهم ودوري ويأبى الله وبالهدى ان وقف على الاول لهم * (المدغم) * رجعت ثم لبصري وشامي والاخوين (كي) من بعد ذلك المشركون نجس ذلك قولهم أرسل رسوله (النسيء) قرأ ورش بابدال الهمزة

واتبعوني وأطيعوا امري واتبعوني هذا صراط مستقيم وقوله بلا بمعنى اختبروا الرواية في البيت الاول اثبات ياء الطرفين وحذف البواقي واسكان النونين وفي البيت الثاني قصر الاسراء ولا يتزن البيت الا باسكان نون تتبعن وحذف الاولى والاخيرة وأما نبغ فيتزن بالحذف على القبض والاثبات على التمام وهو الرواية والبيت الثالث يتزن بحذف الياءين والرواية اثباتهما

* (وان ترني عنهم تمدوني (ه) عما * (ف) ريقا ويدع الداع (ه) الك (ج) نى (ح) لا) *

قوله عنهم اي عن المشار اليهم بقوله حقه بلا في البيت الذي قبل هذا وهم ابن كثير وأبو عمرو وقالون أثبتوا الياء في ان ترني انا اقل منك بالكهف وهم على اصولهم المتقدمة وقوله تمدوني اخبر ان المشار اليهم بسما وبالفاء في قوله سمافر يقا وهم نافع وابن كثير وابو عمرو وحمزة اثبتوا الياء في تمدونني بمال في النمل وهم على ما تقدم اما ابن كثير فيثبت في الحالين على اصله وكذلك يثبت حمزة هذه في الحالين وهو المشار اليه بقوله واولى النمل حمزة كملا واما نافع وابو عمرو فانهما يثبتانها في الوصل دون الوقف والباقون على الحذف في الحالين وقوله ويدع الداع الى آخره اخبر ان المشار اليهم بالهاء والجيم والحاء في قوله هالك جنى حلا وهم البزي وورش وابو عمرو واثبتوا الياء في قوله يوم يدع الداع بالقمر وهم على اصولهم فالبزي يثبت في الحالين وورش وابو عمرو في الوصل لا غير والباقون على الحذف في الحالين وقيد الداع بقوله يدع احترازا من دعوة الداع والى الداع وقوله هالك بمعنى خذاي خذ ثم احلوا وهو ما نظمه والوزن على اثبات الاوليين وحذف الاخيرة

* (وفي الغير بالوادي (د) نا (ج) ريانه * وفي الوقف بالوجهين وافق قنبلا) *

اخبر ان المشار اليهما بالدال والجيم في قوله دنا جريانه وهما ابن كثير وورش اثبتا الياء في جانبي الصخر بالوادي في الغير اما ورش فعلى اصله في اثباتها في الوصل وحذفها في الوقف واما ابن كثير فانه يثبتها في رواية البزي عنه في الحالين على اصله وعنه من رواية قنبل وجهان اثباتها في الحالين على اصله واثباتها في الوصل وحذفها في الوقف وهذا معنى قوله وفي الوقف بالوجهين وافق قنبلا وبقي الباقون على الحذف في الحالين وقيد الوادي بالغير احترازا من قوله بالوادي المقدس

* (واكرمني معه اهانن (ا) ذ (ه) دى * وحذفهما الماز ني عداعدلا) *

اخبر ان المشار اليهما بالهمزة والهاء في قوله اذهدى وهما نافع والبزي اثبتا الياء من اكرمني واهانني بالغير وكل واحد منهما على اصله فنافع يثبتهما في الوصل ويحذفهما في الوقف والبزي يثبتهما في الحالين وهي رواية ابن مجاهد وعليها عول الداني والناظم ثم قال وحذفهما الى آخره اخبر ان حذف

ياء وادغام الياء التى قبلها فيها فيصير اللفظ بياء مشددة والباقون بهمزة مضمومة ممدودة (يضل به) قرأ حفص والاخوان بضم الياء وفتح الضاد والباقون بفتح الياء وكسر الضاد (ليواطئوا) ثلاثة ورش فيه لا تخفى (سوء أعمالهم) قرأ الحرميان والبصرى بابدال الهمزة الثانية واوا والباقون بتحقيقها ولا خلاف بينهم فى تحقيق الاولى (قيل) لا يخفى (عليهم المشقة) كذلك (بعذاب أليم والارض والآخرة) وغيرها وقفها لا يخفى (يترددون) كاف وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع للاكثر وقيل لكافيون قبله * (المال) * الاحبار ونار والكافرين والغار لهما ودورى الناس لدورى يحمى فتكون لهم الدنيا معا والسفلى والعليا لهم وبصرى ولا امالة فى اثنا ولا عفا ولو وقف عليه وما فيه لعلى ان وقف لا يخفى * (المدغم) * ١٤٣ (لئن) زين لهم قيل لكم يقول اصاحبه وكلمة الله هى يتبين لك ولا ادغام فى جباههم اذ لم يدغم من المثلين فى كلمة الا مناسككم وماسلككم (قيل) لا يخفى (يقول ائذن لى) ابداله واوا لورش والسوسى وصلا وللجميع فى الابتداء به ويكون ورش لا يمده لا يخفى (تفتنى الا) يلوه ساكن للجميع (تسؤهم) مستثنى للسوسى فلا يبدله أحد الا حمزة لدى الوقف (هل تربصون) قرأ البزى بتشديد التاء فى الوصل ولا تغفل عن اظهار اللام فان كثيرا من الناس يدغمها فيخرج من قراءة الى قراءة وهو لا يشعر والباقون بالتخفيف (كرها) قرأ الاخوان بضم الكاف والباقون بالفتح (أن يقبل) قرأ الاخوان بالياء التحتية والباقون بالتاء على التأنيث

الياءين من اكرمنى واهانن لابى عمرو وعدا عدل اى احسن لانهما رأس آيتين وهو يعتمد الحذف فى رؤس الآيات وقد روى اثباتهما فى الوصل دون الوقف على قاعدته والحذف اولى كما ذكر الناظم وبقى الباقون على الحذف فيهما فى الحالين والوزن على اثبات الاولى وحذف الثانية

* (وفى النمل آتانى ويفتح (ع) ن (أ) ولى * (ح) مى وخلاف الوقف (ب) ين (ح) لا (ع) لا) *

اخبران المشار اليهم بالعين والهمزة والحاء فى قوله عن اولى حمى وهم حفص ونافع وابو عمرو وقرؤا بالنمل فما آتانى الله باثبات الياء مفتوحة فى الوصل ثم اخبران المشار اليهم بالياء والحاء والعين فى قوله بين حلا علا وهم قالون وابو عمرو وحفص وهم المذكورون فى الترجمة الاولى الا ورشا اختلف عنهم فى الوقف فروى عنهم اثباتها ساكنة وحذفها وسكت عن ورش لبقائه على قاعدته بحذفها فى الوقف على اصله فى زوائده ويثبتها فى الوصل مفتوحة لانه مذكور فى جملتهم يفتح فى الوصل واما الباقون فانهم يحذفونها فى الحالين اتباعا للرسم ولاجل ذلك عدها الناظم فى الزوائد وقيدها بالنمل ليخرج نحو آتانى الكتاب وآتانى رحمة

* (ومع كالجواب الباد (حق ح) ناهما * وفى المهتدى الاسرا وتحت (أ) خو (ح) لا) *

أخبران المشار اليهم بحق وبالجيم فى قوله حق جناهما وهم ابن كثير وأبو عمرو وورش قرؤا وجفان كالجواب والعاكف فيه والباد باثبات الياء فيهما وهم على أصولهم فابن كثير يثبت فى الحالين وأبو عمرو وورش فى الوصل والباقون بالحذف فى الحالين والجنى الجنى ثم أخبران المشار اليهما بالهمزة والحاء فى قوله أخو حلا وهما نافع وأبو عمرو واثبتا الياء فى قوله تعالى فهو المهتد سبحان والكهف وهما على أصولهما يثبتان فى الوصل دون الوقف والباقون على الحذف فى الحالين وقيد المهتدى بقوله الاسراء وبقوله تحت احترازا من المهتدى بالاعراف لانه من التوليت فان قيل كيف يصح قوله وفى المهتدى الاسرا وانما هو المهتدى فى الاسراء قيل معناه واشترك فى المهتدى سورة الاسراء والسورة التى تحتها وهى سورة الكهف

* (وفى اتبعن فى آل عمران عنهما * وكيدون فى الاعراف (ح) ج (ا) يعملا) *
* (يخلف وتؤتونى بيوسف (حة) ه * وفى هود تسألنى (ح) وارينه (ج) ملا) *

قوله عنهما أى عن المشار اليهما بالهمزة والحاء فى البيت الذى قبل هذين البيتين فى قوله أخو حلا وهما نافع وأبو عمرو واثبتا الياء فى قوله تعالى أسلمت وجهى لله ومن اتبعن فى الوصل خاصة على قاعدتهما والباقون على الحذف فى الحالين وقوله وكيدون فى الاعراف ج ليعملا بخلف أخبران المشار اليهما بالحاء

(والمؤلفة) قرأ ورش بابدال الهمزة واوا والباقون بالهمزة وجزة ان وقف كورش (حكيم) تام وقيل كاف فاصلة بلا خلاف ومنتهى النصف على المشهور وقيل راغبون قبله * (المال) * زادوكم وجاء همزة وابن ذكوان يخلف له فى زاد بالكافرين لهما ودورى احدى لدى الوقف والدنيا لهم بصرى مولانا وكسالى وآتاهم لهم وقد تقدم ان مولانا مفعل لا يميله البصرى * (المدغم) * هل تربصون لهشام والاخوين (ك) الفتنة سقطوا ونحن نتربص (يؤتون) معا و (النبى) معا مما لا يخفى (ائذن لى ألا) قرأ نافع باسكان الذال فيهما والباقون بالضم (ورحمة للذين) قرأ حمزة بخفض التاء والباقون بالرفع (ان تنزل) قرأ المكى وبصرى باسكان النون وتخفيف الزاى والباقون بفتح النون وتشديد الزاى (عليهم) لا يخفى (قل استهزؤا ان) ان وقف ورش على استهزؤا له

الثلاثة المد والتوسط والقصر وان وصلها بان فليس له الا المد لانه تزاحم فيه باب المنفصل والبدل والمنفصل أقوى فيقدم (تستهزؤن) ما فيه لورش وحمزة لا يخفى وان خفي عليك فيه شئ فراجع ما تقدم (ان نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة) قرأ عاصم نعف بنون مفتوحة وضم الفاء ونعذب بنون مضمومة وكسر الذال وطائفة بالنصب وقرأ الباقون يعف بياء مضمومة وفتح الفاء ونعذب بتاء مضمومة وفتح الذال وطائفة بالرفع (رسلهم) قرأ البصري باسكان السين والباقون بالضم (ورضوان) ضم رائه لشعبة لا يخفى (نصير) كاف وفاصلة ومنتهى ربع الحزب بلا خلاف * (المال) * الدنيا معالهم وبصري وما واهم وأغناهم لهم ولا يخفى ان مأوى مفعل لا يميله البصري * (المدغم) *

(ك) ويؤمن للمؤمنين والمؤمنات جنات (الغيوب) قرأ شعبة وحمزة بكسر الغين والباقون بالضم (فاستأذنوك) ابدله لورش والسوسي لا يخفى (معي أبدا) قرأ شعبة والاخوان باسكان الياء والباقون بالفتح (معي عدوا) قرأ حفص بفتح الياء والباقون بالاسكان ومافيه مما يصح الوقف عليه لحمزة لا يخفى (ينفقون) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الحزب العشرين وثلث القرآن بلا خلاف * (المال) * آتاناوآتاهم لهم نجواهم والدنيا والمرضى لهم وبصري وجاء لحمزة وابن ذكوان بين * (المدغم) * استغفر لهم وتستغفر لهم معا لبصري بخلف عن الدوري أنزلت سورة لبصري والاخوين (ك) وطبع على ليؤذن لهم (يستأذنوك) ابداله لورش وسوسي جلي (أغنياء) وقفه لحمزة وهشام لا يخفى (اليهم) جلي (ومأواهم) ابداله للسوسي بالزمر دون ورش كذلك (عليهم) كذلك (السوء) قرأ المكي والبصري بضم السين والباقون بالفتح وورش فيه على أصله من المد والتوسط وكونه كشئ المجرور لدى وقف حمزة وهشام مما لا يخفى * (فائدة) * لا خلاف الا في هذا وثاني الفتح وكل ما سواهما اما متفق على فتحه كظن السوء أو ضمه نحو وما مسني السوء (قربة) قرأ ورش بضم الراء والباقون بالاسكان (تجري تحتها الانهار) قرأ المكي بزيادة من قبل تحتها وجرها بها وهو كذلك في مصحف مكة والباقون بحذفها ونصب تحتها مفعول فيه وهو كذلك في مصاحفهم (سنأ) ابدال همزه ياء لحمزة اذا وقف لا يخفى (عليهم ان) كذلك (صلاتك) قرأ الاخوان وحفص صلاتك على التوحيد ونصب التاء والباقون

والام في قوله حج ليحملا وهما أبو عمرو وهشام أثبتا الياء في ثم كيدون في الاعراف فاما أبو عمرو فلا خلاف عنه في ذلك وهو على أصله يثبتها في الوصل ويحذفها في الوقف واما هشام فان عنه خلافا فيها روى عنه اثباتها في الحالين وحذفها في الحالين والباقون يحذفونها في الحالين وقيد اتبعن بآل عمران ليخرج ومن اتبعني بيوسف فانها ثابتة للكل وكيدون بالاعراف ليخرج فكيدوني بهود فانها ثابتة للكل وفكيدون بالمرسلات فانها محذوفة للسبعة وقوله حج أي غلب في الحجة ليحملا أي ليحمل ذلك عنه ويقرأ به وقوله وتؤتوني بيوسف حقه اخبران المشار اليهما بحق في قوله حقه وهما ابن كثير وأبو عمرو أثبتا الياء في قوله تعالى حتى تؤتون موثقا من الله في يوسف وكل منهما على قاعدته فاما أبو عمرو فانه يثبت في الوصل دون الوقف وابن كثير يثبت في الحالين والباقون بالحذف في الحالين وقوله وفي هود اخ أخبران المشار اليهما بالخاء والجيم في قوله حواريه جلا وهما أبو عمرو وورش أثبتا الياء في الوصل خاصة في قوله تعالى فلا تسألن ما ليس لك به علم في هود وحذفها الباقون في الحالين وقيدها بهود ليخرج فلا تسألن بالكهف وفي البيت الاول اتبعن باسكان النون وكيدون بكسرها من غير ياء وفي الثاني تؤتوني وتسألني باثبات الياءين للوزن

* (وتخزون فيها (ح) ج أشركتمون قد * هدان اتقون يا أولي اخشون مع ولا) *

قوله فيها اي في سورة هود ولا تخزون في ضيفي اخبران المشار اليه بالحاء في قوله حج وهو ابو عمرو وقرأ جميع ما في هذا البيت باثبات الياء في الوصل وحذفها في الوقف على قاعدته وهي نحس ولا تخزون في ضيفي بهود وبما اشركتمون من قبل بابراهيم وقد هدان ولا اخاف بالانعام واتقون يا اولي الالباب بالبقرة واخشون ولا تشتروا بالمائدة وحذفها الباقون في الحالين وقيد تخزون بهود ليخرج ولا تخزون بالحجر فانها محذوفة وهدان بقد ليخرج لوان الله هداني وشبهه لانه ثابت واتقون يا أولي الالباب ليخرج نحو قوله تعالى واياي فاتقون فانها محذوفة واخشوني بقوله مع ولا ليخرج واخشون اليوم فانها محذوفة واخشوني ولاتم بالبقرة فانها ثابتة ووزن البيت على حذف الياء آت

* (وعنه وخافوني ومن يتقي (ز) كا * بيوسف وافي كالصحيح معللا) *

قوله وعنه اي وعن ابي عمرو المشار اليه بالحاء من حج في البيت الذي قبل هذا اثبات الياء في الوصل دون الوقف في قوله تعالى وخافون ان كنتم مؤمنين بآل عمران وقرأ الباقون بحذفها في الحالين وقوله ومن يتقي زكا الى آخره أخبران المشار اليه بالزاي في قوله زكا وهو قنبل قرأ في يوسف انه من يتقي ويصبر باثبات الياء في الحالين على اصله وحذفها الباقون في الحالين وقيد يتقي بيوسف ليخرج الذي يتقي بوجهه

بالجمع وكسر التاء (مرجون) قرأ نافع والاخوان وحفص بفتح الجيم وواو ساكنة بعدها ولا همزة بينهما والباقون بفتح الجيم بعدها همزة مضمومة بعدها حرف علة يجانسها وهو الواو (حكيم) تام وقيل كاف فاصلة بلا خلاف ومنتهى ربع الحزب على المشهور وقيل حكيم بعده فعلى الاول أول الربع الذين اتخذوا وعلى الثاني ان الله * (المال) * أخباركم والانصار لهما ودوري وسيري الله وفسيري الله ان وقف عليهما لهم وبصري وان وصلتا بالجلالة فللسوسي بخلاف عنه واذا فتح فخم لام الجلالة واذا أمال فله التفخيم والترقيق لان الامالة ليست بكسر خالص ولا فتح خالص وما أواهم ولا يرضي وعسى لدى الوقف عليه لهم * (المدغم) * (ك) ان نؤمن لكم ينفق قربات نحن نعلمهم الله هو يقبل الله هو التواب (الذين اتخذوا) قرأ نافع ١٤٥ والشامي بغير واو وقبل الذين

بالزمر لانه من الثوابت وقوله وافى كالصحيح اى جاء ساكن الآخر من غير حذف كمجيء الفعل الصحيح وقوله معتلا اى معتلا بوجود حرف العلة فى آخره وهو الياء والله اعلم

* (وفى المتعالى (د) ره والتلاق والتناد (د) را (ب) اغيه بالخلف (ح) هلا) *

اخبران المشار اليه بالدال فى قوله دره وهو ابن كثير اثبت الياء فى المتعالى فى الرعد وهو على اصله يثبت فى الحالين والباقون بالحذف فى الحالين وقوله والتلاق الى آخره اخبران المشار اليهم بالدال من درا والباء من باغيه والحيم من جهلا وهم ابن كثير وقالون وورش اثبتوا الياء فى غافر من قوله تعالى لينذر يوم التلاق ويوم التناد وقوله بالخلف اى عن قالون وحده وهم على اصولهم فابن كثير يثبتهما فى الحالين وورش يثبتهما فى الوصل ويحذفهما فى الوقف وقالون عنه فيهما وجهان روى عنه اثباتهما فى الوصل وحذفهما فى الوقف على اصله وروى عنه حذفهما فى الحالين واما باقى القراء فانهم يحذفونهما فى الحالين ودرا بمعنى دفع فأبدل الهمزة الفا وباغيه بمعنى طالبه يقال ابغ كذا اى اطلبه وجهلا جمع جاهل والوزن على حذف الاخيرتين والرواية اثبات الاولى ويجوز حذفهما مع دخول الزحاف وهو قبض مفاعيلن

* (ومع دعوة الداعى دعانى (ح) لا (ج) نا * وليسا القالون عن الغرسبلا) *

اخبران المشار اليهما بالحاء والجيم فى قوله حلا جنا وهما ابو عمرو وورش اثبتا الياء فى دعوة الداع اذا دعان فى البقرة ثم قال وليسا القالون عن الغرسبلا يعنى ان الباء فى هاتين الكلمتين لقالون عن الغراى عن الائمة الغر المشهورين وسبلا اى طرقا وفى هذا الكلام اشارة الى ان اثباتهما ورد عن قالون ولم يأخذ بذلك الائمة الغر لانه لم يصح عندهم عنه سوى حذفهما والاعتماد عليه وقد تلخص من ذلك ان ورشا وابا عمرو يثبتان فى الوصل دون الوقف على اصليهما وان قالون يحذفهما فى الحالين ولا يتزن البيت الا باثبات الياء الاولى والرواية اثبات الثانية

* (فذيرى لورش ثم تردين ترجعوه * ن فاعتزلونى ستة نذرى جلا) *
* (وعيدى ثلاث ينقذون يكذبو * ن قال نكيرى أربع عنه وصلا) *

أخبران جميع ما فى هذين البيتين من الكلم أثبت فيهن الياء ورش وحده فى الوصل دون الوقف على

١٩ - صح للفاعل والباقون بفتح الياء وضم التاء من الاول وضم الياء وفتح التاء من الثانى (القرآن) لا يخفى (للنبيء) و (النبيء) كذلك (استغفار ابراهيم) و (ان ابراهيم) قرأ هشام بالف بعد الهاء فيهما والباقون بالياء ومن لازم الالف فتح ما قبلها ومن لازم الياء كسر ما قبلها وهذان المعنيان بقوله حرفا براءة أخبرا احترازا من كل ما فيها (كاد تزيغ) قرأ حفص وحمزة بالياء التحتية والباقون بالتاء الفوقية (رؤف) قرأ البصرى وشعبة والاخوان بقصر الهمزة والباقون بزيادة واو بعدها وثلاثة ورش فيه لا تخفى (عليهم) لا يخفى (يعلمون) تام وقيل كاف فاصلة بلا خلاف ومنتهى النصف على المختار وقيل الصادقين قبله وقيل يحذرون بعده * (المال) * الحسنى والتقوى واشترى وقربى لهم وبصرى هارلنافع وبصرى وعلى وشعبة وابن ذكوان بخلف عنه نار

والانصار لهما ودورى التوراة لنافع وحمزة بخلف عن قالون تقليلا وبصرى وابن ذكوان وعلى اضجاعا أو فى وهداهم لهم وضاقت معا لحمزة * (تنبيهات) * الاول امالة هار لورش بين بين وللباقين كبرى الثانى ان قلت لم خرجوها عن قاعدة الالف التى قبل الراء المتطرفة وهو فى صورته كذلك فالجواب انه لو كان بالنظر الى صورة الكلمة كذلك فهو فى الحقيقة ليس كذلك لان أصله على الصحيح هلو ويدل عليه قولهم تهور البناء اذا سقط ثم قدمت الراء الى موضع الواو وأخرت الواو الى موضع الراء وانقلبت ياء اذ ليس فى كلام العرب اسم آخره واو قبلها متحرك ثم حذفت الياء للتنوين كما حذفت من قاض وغاز الثالث شفا الامالة فيه لانه واوى * (المدغم) * (ك)

تبين لهم فلما تبين له حتى يبين لهم كاد تزيغ الله هو ينفقون نفقة ولا يخفى ان ادغام لقد تاب للجميع (فرقة)

لاختلاف بينهم فى تفخيم رائه لوقوع حرف الاستعلاء بعده فلو وقف عليه فقال المحقق القياس اجراء الترقيق والتفخيم فى الراء لمن امال هاء التأنيث ولا أعلم فيه نصا انتهى وأراد قياسه على فرق بالشعراء (اليم) جلى (أولا يرون) قرأ حمزة بتاء الخطاب والباقون بتاء الغيب (رؤف) لا يخفى وفيها من يا آت الاضافة ثنتان معى ابدا ومعى عدوا وليس فيها من الزوائد شئ ومدغمها سبع وعشرون ومن الصغير تسع

(سورة يونس عليه السلام)

مكية وآيها مائة وتسع حجازى وعراقى وعشر شامى جلالاتها اثنتان وستون وما بينهما وبين التوبة من الوجوه لا يخفى (الر) قرأ البصرى والشامى وشعبة والاخوان بامالة الراء اضجاعا وورش بين بين والباقون بالفتح ولا يخفى ان ألف لام مدفيه ولام يمد طويلا وراء من (وفى المحروف الخمسة التى على حرفين وهى هذا والطاء والهاء والحاء والياء فيجب فيها القصر (لسحر) قرأ نافع والبصرى والشامى بكسر السين واسكان الحاء والباقون بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء (تذكرون) قرأ حفص والاخوان بتخفيف الذال والباقون بالتشديد (ضياء) قرأ قنبل بهمزة مفتوحة بعد الضاد والباقون بياء مفتوحة مكان الهمزة ولا خلاف بينهم فى اثبات الهمزة التى بعد الالف (نفصل) قرأ المكى والبصرى وحفص بالتحتية والباقون بالنون (فحتهم الانهار) لا يخفى (العالمين) تام وفاصلة ومنتهى الربع بلا خلاف * (المال) * الكفار والنهار لهما ودورى غلظة لعلى ان وقف بخلف عنه زادته وفراديتهم معا وجاءكم لحمزة وابن

أصله وحذفها الباقون فى الحالين وهى فستعلمون كيف نذير بالملك وان كدت لتردين بالصافات وانى عذت بربى وربكم أن ترجمون بالدخان وفيها وان لم تؤمنوا لى فاعتزلون وبالقمر فكيف كان عذابى ونذر فى ستة مواضع وبابراهيم ذلك لمن خاف مقامى وخاف وعيد وبقاف فحق وعيد وفيها من يخاف وعيد وفى يس ولا ينقذون وبالقصص أن يكذبون قال سنشد وقيده بقال ليخرج يكذبون ويضيق صدرى بالشعراء فانها محذوفة فى الحالين ونكير أربع كلمات فكيف كان نكير فكأين من بالحج ونكير قل انما أعظكم بسبأ ونكير ألم تر أن الله بفاطر ونكير أولم يروا الى الطير بالملك فهذه تسع عشرة زائدة وقوله عنه أى عن ورش وصلا اى نقل المذكور عنه وترجمون فى البيت الاول بلا ياء والرواية اثبات البواقى وان أمكن حذف البعض وفى البيت الثانى الوسطانى بلا ياء والرواية اثبات الطرفين

* (فبشر عبادى افتح وقف ساكنا (ي) دا * وواتبعونى (ح) ج فى الزخرف العلا) *

أمر للمشار اليه بالياء فى قوله يدا وهو السوسى بفتح الياء فى الوصل فى قوله تعالى فبشر عبادى الذين يستمعون واسكانها فى الوقف ولا خلاف بين الباقين فى حذفها فى الحالين اتباعا للرسم ولذلك عدها الناظم فى الزوائد ووقع فى نقل هذه الكلمة اختلاف كثير وأشار الناظم بقوله وقف ساكنا يدا الى ترك المد أى النقل كذا فلا ترده بقياس وقف ساكنا يدا وذلك أن المتكلم فى ابطال الشئ أو اثباته قد يحرك يده فى تضاعيف كلامه وقوله واتبعونى أخبر ان المشار اليه بالحاء فى قوله ج وهو أبو عمرو أثبت الياء فى الوصل فى قوله تعالى واتبعونى هذا صراط بالزخرف وحذفها الباقون فى الحالين وقيدها بالزخرف ليخرج المتفق على اثباتها نحو فاتبعونى يحببكم الله والمحذوفة المتقدمة وتكفى الواو قيد الكنه خفى وقوله العلا ليس برمز لان الناظم لا يفصل بين الرمز الا بلفظ المخلف فامتنع العلا أن يكون رمزا لانفصاله عن ج بلفظ غير المخلف

* (وفى الكهف تسألنى عن الكل يا ء * على رسمه والحذف بالخلف (م) ثلا) *

أخبر ان الياء فى قوله تعالى فلا تسألنى عن شئ بالكهف ثابتة عن كل القراء فى الحالين اتباعا للرسم ثم قال والحذف الى آخره أخبر ان المشار اليه بالميم فى قوله مثلا وهو ابن ذكوان روى عنه حذفها بخلاف عنه فله اثباتها فى الحالين كالجماعة وله حذفها فيهما فان قيل من أين يفهم ان اثبات الكل فى الحالين وهلا جرى على قاعدة الباب قيل هى زائدة على عدة الياآت المقررة لتلك القاعدة فهى مطلقة والعموم هو المفهوم من الاطلاق بخلاف التى بهود فانها من العدة وهى محذوفة رسما وهذه ثابتة فيه وعلم ان الحذف فى الحالين لانه المقابل للاثبات العام

ذكوان بخلف له فى زاديرا كم والدنيا ودعواهم معالهم و بصرى الرتقدم للناس لدورى استوى ومأواهم لهم * (المدغم) * نزلت سورة معالبصرى والاخوين لقد جاءكم لهم ولهشام (ك) زادته هذه منازل لتعلموا (لقضى اليهم أجلهم) قرأ الشامى بفتح القاف والضاد وقلب الياء ألفا واجلهم بالنصب والباقون بضم القاف وكسر الضاد بعدها ياء مفتوحة واجلهم بالرفع وحكم اليهم لايخفى (رسلهم) قرأ البصرى باسكان السين والباقون بالضم (لقاءنا ائت) ابداله للسوسى وورش وعدم مده له لايخفى (بقرآن) لايخفى (الى أن أبدله) و (انى اخاف) فتح ياءلى وانى الحرميان والبصرى والباقون بالاسكان (نفسى ان) قرأ نافع والبصرى بفتح الياء والباقون بالاسكان (ولا أدراكم) قرأ المكى بخلف عن البزى بحذف الف ولا والباقون ١٤٧ باثباتها وهو الطريق الثانى للبزى

* (وفى نرتعى خلف (ز) كاوجيعهم * بالاثبات تحت النمل يهدينى تلا) *

أخبران المشار اليه بالزاى من زكاوهو قبل اختلف عنه فى قوله تعالى أرسله معنا غدا نرتع ونلعب فروى عنه اثبات الياء بعد العين فى الحالين وروى عنه حذفها فيهما والباقون يحذفونها فى الحالين وسيأتى الخلاف فيه فى سورته وقوله وجيعهم الى آخره أخبران جميع القراء تلا ای قرأ أن يهدينى سواء السبيل باثبات الياء فى الحالين لثبوتها فى الرسم فى القصص وهى التى عبر عنها بقوله تحت النمل

* (فهذى أصول القوم حال اطرادها * أجابت بعون الله فانتظمت حلا) *

لما تم الكلام فى الابواب المسماة أصولا أشار اليها بما للحاضر أى هذه الاصول قدمت فى أبوابها والقوم هم القراء أى هذه أصول القراء السبعة من الطرق التى ذكرتها أجابت مطردة لما دعوتها أى انقادت لنظمى طائعة باذن الله تعالى فانتظمت مشبهة حلا والحلى جمع حلية والمطرد هو المستمر الجارى فى اشباه ذلك الشئ وكل باب من أبواب الاصول لم يخل من حكم كلى مستمر فى كل ما تحقق فيه شرط ذلك الحكم والله أعلم

* (وانى لارجوه لنظم حروفهم * نفائس اعلاق تنفس عطلا) *

أى أرجو عون الله أيضا لتسهيل نظم الحروف المنفردة غير المطردة أى حروف القراء السبعة وهو ما يأتى ذكره فى الفرش من الحروف المختلف فيها نفائس اعلاق أى قلائد نفائس وعطلا جمع عاطل يقال جيد عاطل للعنق الذى لاحلى فيه وتنفيسه أن تجعله ذا نفاسة أشار الى أن هذه الحروف المنظومة اذا قرأها من ليس له بها علم صار بها اشرف ونفاسة كالجيد العاطل اذا حلى بالاعلاق أى بالقلائد النفيسة صار ذا نفاسة بتحليه بعلمها وتزينه بفوائدها بعد ان لم يكن كذلك

* (سأمضى على شرطى وبالله اكتفى * وماخاب ذوجد اذا هو حسبلا) *

نص على ان اصطلاحه فى الفرش كما هو فى الاصول أى سأستمر على ما التزمته فى أول القصيد من شرط القراءة والترجمة والرمز والقيود وأكتفى بالله معينا ثم قال وماخاب ذوجد أى صاحب جد وهو ضد الهزل وهو بكسر الجيم و بالفتح العظمة واذا قال المحق فى شئ حسبى الله فانه لايخسر بل يظفر بأمنيته وهو قد حسبل بقوله و بالله أكتفى فحصل له مراده الى أن تم انشاده يقال حسبل اذا قال حسبى الله وقد ذكرنا ما يسر الله تعالى من الوصول فى الكلام على الاصول والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

(يشركون) قرأ الاخوان بتاء الخطاب والباقون بياء الغيب (رسلنا) لايخفى (هو الذى يسيركم) قرأ الشامى بياء مفتوحة بعدها نون ساكنة وشين معجمة مضمومة من النشر والباقون بياء مضمومة بعدها سين مهملة مفتوحة وياء مشددة مكسورة من التسيير (متاع الحياة) قرأ حفص بنصب العين والباقون بالرفع مفعول لاجله وخبر بغيكم (يشاء الى) لا يخفى (صراط) كذلك (مستقيم) تام وقيل كاف فاصلة بلا خلاف ومنتهى الحزب الحادى والعشرين باتفاق عند المغاربة وعلى قول عند المشارقة والمشهور المعروف عندهم يفترون بعده ودعوى الاتفاق عليه عندهم فيه قصور (الممال) للناس لدورى طغيانهم لدورى على وجاءتهم وشاء وجاءتها وجاءهم لحمزة وابن ذكوان تتلى ويوحى وتعالى وانجاهم وأتاها لهم ادراكم لهم وبصرى وشعبة وابن ذكوان بخلف عنه افترى والدنيا لهم وبصرى دارلهما ودورى ولايخفى ان دعا واخاف لاامالة فيهما * (المدغم) * لبثت لبصرى وشامى والاخوين (ك) بالخير لقضى زين للمسرفين خلائف فى الارض اظلم ممن كذب بآياته من بعد ضراء (قطعا) قرأ المكى وعلى باسكان الطاء والباقون بفتحها (هنالك تبلو) قرأ الاخوان بتاءين من التلاوة والباقون بالتاء والباء الموحدة من الاختبار أى تختبر عملها من حسن وقبيح وقبول ورد (من الميت و يخرج الميت) قرأ نافع والاخوان وحفص بكسر الياء وتشديدها والباقون بالاسكان (كلمات ربك) قرأ نافع والشامى بألف بعد الميم على الجمع والباقون بحذفها على الافراد (فانى تؤفكون) لايخفى (أمن

لايهدى) قرأ قالون والبصرى بفتح الياء واختلاس فتحة الهاء وتشديد الدال وقالون أيضا اسكان الهاء وورش والمكى والشامى بفتح الياء والهاء وتشديد الدال وشعبة بكسر الياء والهاء وتشديد الذال وحفص مثله الا انه بفتح الياء والاخوان بفتح الياء واسكان الهاء وتخفيف الدال فان قلت ذكرت لقالون اسكان الهاء ولم يذكره الشاطبى له فالجواب كان حقه رحمه الله أن يذكره له لانه فى أصله وجعله هو النص حيث قال والنص عن قالون بالاسكان انتهى وهو رواية العراقيين قاطبة وكثير من المصريين وبعض المغاربة ولم يذكر غير واحد كالامام ابى الطاهر اسمعيل بن خلف الانصارى صاحب العنوان سواه قال الجعبرى وبه قطع ابن مجاهد والاهوازى والهمدانى ١٤٨ ولا يكاد يوجد فى كتب النقلة غيره ولم يذكره الناظم وليس ببعيد لانه نقص من الاصل وعدول عن الاشهر انتهى وهو رواية الاكثرين كاسمعيل والمسيبى عن نافع وهو قراءة شيخه ابى جعفر يزيد بن القعقاع أحد الائمة العشرة المشهورين قرأ على ابن عباس وابى هريرة وصلى بابن عمر رضى الله عنهم وحدث عنه امام الائمة مالك بن أنس وأقوى ما يحتج به التارك له أن فيه الجمع بين الساكنين على غير حده وهو غير جائز وقد تقدم ما يفيد ان هذا كلام باطل لا يقوله الا غافل أو جاهل لثبوت ذلك قرآنا ولغة (القرآن) لايخفى (تصديق) قرأ الاخوان باشمام الصاد الزاى والباقون بالصاد الخالصة (ولكن الناس) قرأ الاخوان بتخفيف النون وكسرها فى الوصل ورفع سين الناس والباقون بفتح النون مشددة ونصب السين (ويوم نحشرهم كأن لم) قرأ حفص بالياء التحتية والباقون بالنون والاول وهو ويوم نحشرهم جميعا متفق على انه بالنون ومنه احترز بقوله مع ثان يونس (صادقين) كاف وقيل تام فاصلة ومنتهى ربع الحزب للجمهور وقيل يكسبون بعده * (الممال) * الحسنى ويفترى وافتراه لهم وبصرى زيادة وذلة لايخفى النار والنهار لهم اودوى فكفى ومولاهم ويهدى ومثواهم فانى معالهم ودورى جاء لايخفى * (المدغم) * السيات جزاء نقول للذين يرزقكم كذلك كذب أعلم بالمفسدين ولا ادغام فى أفأنت تسمع ولا فى أفأنت تهدي لان الاول تاء ضمير ولا فى الناس شيأ لخفة الفتحة بعد السين (جاء أجلهم) لايخفى ولا تغفل

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *
* (باب فرش الحروف) *
* (سورة البقرة) *

القراء يسمون ما قل دوره من حروف القرآت المختلف فيها فرشا لانها لما كانت مذكورة فى أماكنها من السور فهى كالمفروشة بخلاف الاصول لان الاصل الواحد منها ينطوى على الجميع وسمى بعضهم الفرش فرعا مقابلة للاصول وقوله سورة البقرة أى السورة التى يذكر فيها البقرة

* (ومايخدعون الفتح من قبل ساكن * وبعد (ذ) كاوالغير كالحرف أولا) *

أخبر ان المشار اليهم بالذال من ذكاوهم الكوفيون وابن عامر قرؤا ومايخدعون الا أنفسهم بالفتح قبل الساكن يعنى فى الياء وبعد الساكن يعنى فى الدال وأراد بالساكن الخاء ويلزم من ذلك حذف الالف وقوله وما أى المصاحبة ليخدعون أتى به للوزن والخلاف فى الثانى علم من قوله كالحرف أولا وان شئت قلت التقييد ليخدعون بمصاحبة ما قبله كما نطق به احترازا من الحرف الاول من البقرة والثانى من النساء فانهما ليس فيهما خلاف للسبعة ولما كانت قراءة الباقين لايمكن أخذها من الضدلان ضد الفتح فى الياء وفى الدال الكسر كما تقدم وضد السكون فى الخاء الحركة بالفتح ولم يقرأ بذلك أحد فاحتاج الى بيان قراءة الباقين فاحالهما على الحرف الاول فقال والغير كالحرف اولا يعنى ان غير الكوفيين وابن عامر وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو قرؤا ومايخادعون بضم الياء وفتح الخاء وألف بعدها كالحرف الاول الذى لاخلاف فيه وهو يخادعون الله والذين آمنوا والمراد بالحرف الفعل وسماه حرفا تنبيها على مذهب سيبويه فى اطلاق الحرف على كل كلمة ومعنى ذكا أضاء من قولهم ذكت النار اذا اشتعلت

* (وخفف كوف يكذبون وياؤه * بفتح وللباقين ضم وثقلا) *

اخبر ان المشار اليهم بكوف وهم عاصم وحمزة والكسائى خففوا ما كانوا يكذبون والمراد بالتخفيف اسكان الكاف واذهاب ثقل الذال ثم قال وياؤه بفتح يعنى لهم اى قرأ عاصم وحمزة والكسائى يكذبون بفتح الياء وتخفيف الذال ويلزم من ذلك سكون الكاف ولما لم يمكن اخذ قراءة الباقين من الضد نص عليها لان ضد الفتح الكسر فلو كسرت لكانت تحتمل ولكن نص عليها بقوله وللباقين ضم اى الياء وثقلا اى الذال فيلزم من ذلك فتح الكاف والباقون هم نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر قرؤا يكذبون بضم الياء وتشديد الذال وفتح الكاف فان قلت يكذبون فى القرآن فى ثلاثة مواضع هنا وموضع آخر بالتوبة وهو قوله تعالى أخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون وبالاشقاق بل الذين كفروا يكذبون فلم

مما تقدم من ان ورشا اذا أبدل فى مثل هذا ايمدا ذلا ساكن يمد لاجله (يستأخرون) ابداله لورش والسوسى لا يخفى (أرأيتم) معا قرأ نافع بتسهيل الهمزة الثانية وعن ورش أيضا ابدال الهما فمد طويلا وعلى باسقاطها والباقون بتحقيقها (الآن) معا قرأ نافع بنقل حركة الهمزة الى اللام والباقون بتحقيقها ولا خلاف بينهم فى تليين همزة الوصل واختلفوا فى كيفيته على وجهين صحيحين قرأ بهما كل من السبعة الاول ابدالها ألفا خالصة مع المد للساكنين الا ان من نقل وهو نافع له وجهان المد كالجماعة ان لم يعتد بعارض النقل والقصر ان اعتد به الثانى تسهيلها بين بين مع القصر لكن منهم من رآهما واجبين ومنهم من رآهما جائزين قال المحقق فعلى القول بلزوم البدل يلتحق بباب حرف المد الواقع بعد همز فيصير حكمها حكم آمن فيجرى فيها للازرق المد والتوسط والقصر وعلى القول بجواز البدل يلتحق بباب آنذرتهم وآلذكرين عن ورش فيجرى فيها حكم الاعتداد بالعارض فيقصر مثل آلذكرين وعدم الاعتداد به فيمد كآنذرتهم ولا يكون من باب آمن وشبهه فلذلك لا يجرى فيها على هذا التقدير توسط وتظهر فائدة هذين التقديرين فى الالف الاخرى انتهى وسيأتى بيان ذلك قريبا ان شاء الله تعالى وفى هذه الكلمة على رواية الازرق صعوبة وغموض لاسيما ان ركبت مع آمنتم ولهذا زلت فيها أقدام كثير من فحول الرجال فضلا عن غيرهم وسأبينها ان شاء الله بيانا شافيا يكشف عن مخدرات معانيها استارها ويظهر من مخبآت دقائقها أسرارها ومن الله استمد التيسير انه جواد كريم لطيف خبير اعلم أولا ان أصل آلآن آن بهمزة ونون مفتوحتين بينهما ألف ثم لتضمنه حرف الاشارة الذى كان يستحق الوضع ثم دخلت عليه ال الزائدة ثم دخلت عليه همزة الاستفهام والكلام عليها من أربعة أوجه الاول حكمها مفردة الثانى ان ركبت مع آمنتم وعلى كل منهما اما أن تقف عليها أو تصلها بما بعدها وقد ألف شيخنا رحمه الله فى أحوالها الاربعة قصيدة سماها غاية البيان لمن قفى آلآن رأيت ان أذكرها هنا لاشتمالها على احكامها وخوف ضياعها واندراسها فيقل اجره بذلك وانا لا أحب ذلك قال رحمه الله ورضى عنه يقول راجى العفو والغفران من ربه محمد الافرانى الحمد لله على ما يسر من فهم آلآن بيونس جرى وصلواته على النبى والآل والاصحاب والولى ثم الرضا عن شيخنا الامام سلطان نجل أحمد

يعين هذا دون غيره قلت الكلام فى الفرش لا يعم الا بقرينة ولا قرينة فتعين هذا دون غيره ولانه لو أراد جميعها لقال بحيث اتى او موضعين منها القال معا ونحوه فالذى بالتوبة لا خلاف بين السبعة فى تخفيفه وعكسه الذى بالانشقاق

---

*(وقيل وغيض ثم جىء يشمها * لدى كسرها ضما (ر) جا (ل) تكملا)*
*(وحبل باشمام وسيق (ك) ما (ر) سا * وسىء وسيئت (ك) ان (ر) اويه (أ) نبلا)*

اخبران المشار اليهما بالراء واللام فى قوله رجال لتكملا وهم الكسائى وهشام اشما كسر قيل وغيض وجىء ضما وان المشار اليهما بالكاف والراء فى قوله كما رسا وهما ابن عامر والكسائى فعلا ذلك فى حيل وسيق وان المشار اليهم بالكاف والراء والهمزة فى قوله كان راويه انبلا وهم ابن عامر والكسائى ونافع فعلوا ذلك فى سىء وسيئت فحصل من جميع ذلك ان الكسائى وهشاما يشمان فى الجميع وان ابن ذكوان يوافق فى حيل وسيق وسىء وسيئت وان نافعا يوافق فى سىء وسيئت فتعين للباقين الكسر الخالص فى الجميع واطلق الناظم هذه الافعال ولم يبين مواضع القراءة وفيها ما قد تكرر والعادة المستمرة منه فيما يطلق انه يختص بالسورة التى هو فيها كما فى يكذبون السابقة ولكن لما ادرج مع قيل هذه الافعال الخارجة من هذه السورة كان ذلك قرينة واضحة فى طرد الحكم حيث وقعت قيل وغيرها من هذه الافعال واراد واذا قيل لهم لا تفسدوا فى الارض واذا قيل لهم آمنوا وما جاء من لفظ قيل وهو فعل ماض وغيض الماء وجىء بالنبيين ويجىء يومئذ بجهنم وحيل بينهم وسيق الذين موضعان بالزمر وسىء بهم فى هود والعنكبوت وسيئت وجوه الذين كفروا وكيفية الاشمام فى هذه الافعال ان تنحو بكسر اوائلها نحو الضمة وبالياء بعدها نحو الواو فهى حركة مركبة من حركتين كسر وضم لان هذه الاوائل وان كانت مكسورة فاصلها أن تكون مضمومة لانها افعال مالم يسم فاعله فاشمت الضم دلالة على انه اصل ما تستحقه وهى لغة فاشية للعرب وأبقوا شيأ من الكسر تنبيها على ما تستحقه من الاعلال ولهذا قال الناظم لتكملا اى لتكمل الدلالة على الامرين ولم يقتصر على ذكر الاشمام بل قال يشمها الذى كسرها ضما لانه لو سكت على الاشمام لحمل على ضم الشفتين المذكور فى باب الوقف وهذا يخالف المذكور فى باب الوقف لانه فى الاول يعم الوصل والوقف ويسمع وحرفه متحرك وذلك فى الاخير والوقف ولا يسمع وحرفه ساكن ويخالف المذكور فى الصاد أعنى النوع الثالث فى اصطلاحه وهو اشمام الصاد الزاى وقوله وقيل مقيدا بالفعل كما نطق به ليخرج غير الفعل نحو من الله قيلا وقيله يا رب الا قيلا سلاما واقوم قيلا جميع هذا لا أصل له فى الضم فلا يدخل فى هذا الباب بل يقرأ بكسر أوائله للجميع وقوله وحيل الواو فيه فاصلة فقط لانه استأنف الحكم

الهمام هذا وان المرء ليس بشرف * الا بما يتقنه ويعرف لاسيما حفظ العويص الصعب * سما العلا يطلعه بالقرب من ذاك الان
بموضعين * عويصة قربه بالعين من بعد ان حارت به الفحول * وكل عن ادراكه العقول محمد بن الجزري بشره * كل هو بص يجلى
بذكره بلا به ان جاء في الانشاد * نفي واضمار للاعتداد واعلم بأن فيه همزتين * آل وآن الاصل دون مين واختلف القراء في ابدال
همزة وصله بلا اشكال ان قيل بالالزوم فهو يلحق * بباب آمن اذا فيصدق ثلاثة أو قيل بالجواز * به كآلذ بلا مجاز في قصره بلا
كأنذرتهم * في طوله توسيطه محرم فائدة الجواز واللزوم قد * تظهر في الاخرى على ذا يعتمد فان قصرت آل بالالزوم * فقصرك
الثاني من المعلوم أو بجوازه به فاولى ١٥٠ * قصرك بالثاني وفاك المولى من أجل ان الطول والتوسيطا

فلو لم يستأنفه لجعلناها عاطفة فاصلة والواو في قوله وسمى عاطفة فاصلة ومعنى رسا اى استقر في النقل
وثبت وأنبلا اى نبيلا عظيما أو زائد النبل

* (وهاهو بعد الواو والفا ولامها * وهاهى اسكن (ر) اضيا (ب) اردا (ح) لا) *
* (وثم هو (ر) فقا (ب) ان والضم غيرهم * وكسروعن كل يمل هو انجلا) *

امر باسكان الهاء من لفظ هو والهاء من لفظ هى بعد واو او فاء أو لام زائدة نحو وهو بكل شئ عليم فهو
وليهم اليوم وان الله لهو الغنى وهى تجرى بهم فهى كالحجارة فلهى الحيوان للشار اليهم بالراء والباء والحاء
في قوله راضيا باردا حلا وهم الكسائى وقالون وابو عمرو وقولنا زائدة اخرج لهو ولعب ولهو الحديث عن
المختلف فيه اذ الهاء ساكنة باتفاق لانها ليست هاء هو الذى هو ضمير مرفوع منفصل ثم أمر باسكان
الهاء من ثم هو يوم القيامة من المحضرين للشار اليهما بالراء و بالباء في قوله رفقا بان وهما الكسائى وقالون
ثم أخبر أن غير المذكورين يضمون الهاء من هو و يكسرونها من هى فقال والضم غيرهم وكسر ثم أخبر ان
كلهم قرؤا أن يمل هو بضم الهاء على ما لفظ به ونما ذكر ذلك احترازا من ان يدخل فيما سكن بعد
اللام المذكور في ولامها فبين ان يمل ليس منه لان يمل كلمة مستقلة فليست حرفا تحمل على أخواتها ونبه
ايضا على ان الرواية التى جاءت عن قالون من طريق الحلوانى في اسكانه متروكة فانها مخالفة لما رواه
جميع اصحاب قالون فلهذا قال انجلى اى انكشف

* (وفى فأزل اللام خفف لحمزة * وزد الفا من قبله فتكملا) *

امر بتخفيف اللام من فأزلهما الشيطان عنها لحمزة وبزيادة الف قبل اللام لانه لا يكمل مع تخفيف اللام
الا بزيادة الف ولذلك قال فتكملا وتعين للباقين تثقيل اللام من غير الف والضمير في قبله يعود على اللام
وليست الفاء في فتكملا برمز فانه صرح باسم القارئ لما سمع له النظم

* (وآدم فارفع ناصبا كلماته * بكسر ولكى عكس تحولا) *

امر ان يقرأ الكل القراء غير ابن كثير فتلقى آدم من ربه كلمات برفع آدم ونصب كلمات بالكسر على قاعدة
الجمع المؤنث السالم لان علامة النصب فيه الكسر ثم أخبر ان المكى وهو عبد الله بن كثير عكس ذلك
وعكسه نصب آدم ورفع كلمات ومعنى التحول الانتقال

* (وتقبل الاولى انثوا (د) ون (ح) اجز * وعدنا جميعا دون ما الف حلا) *

اخبر ان المشار اليهما بالدال والحاء في قوله دون حاجز وهما ابن كثير وأبو عمرو قرآ ولا تقبل منها شفاعة

فلا يستأنفه بلا اى نبيلا عظيما أو زائد النبل

* (وهاهو بعد الواو والفا ولامها * وهاهى اسكن (ر) اضيا (ب) اردا (ح) لا) *
* (وثم هو (ر) فقا (ب) ان والضم غيرهم * وكسروعن كل يمل هو انجلا) *

امر باسكان الهاء من لفظ هو والهاء من لفظ هى بعد واو او فاء أو لام زائدة نحو وهو بكل شئ عليم فهو
وليهم اليوم وان الله لهو الغنى وهى تجرى بهم فهى كالحجارة فلهى الحيوان للشار اليهم بالراء والباء والحاء
في قوله راضيا باردا حلا وهم الكسائى وقالون وابو عمرو وقولنا زائدة اخرج لهو ولعب ولهو الحديث عن
المختلف فيه اذ الهاء ساكنة باتفاق لانها ليست هاء هو الذى هو ضمير مرفوع منفصل ثم أمر باسكان
الهاء من ثم هو يوم القيامة من المحضرين للشار اليهما بالراء و بالباء في قوله رفقا بان وهما الكسائى وقالون
ثم أخبر أن غير المذكورين يضمون الهاء من هو و يكسرونها من هى فقال والضم غيرهم وكسر ثم أخبر ان
كلهم قرؤا أن يمل هو بضم الهاء على ما لفظ به ونما ذكر ذلك احترازا من ان يدخل فيما سكن بعد
اللام المذكور في ولامها فبين ان يمل ليس منه لان يمل كلمة مستقلة فليست حرفا تحمل على أخواتها ونبه
ايضا على ان الرواية التى جاءت عن قالون من طريق الحلوانى في اسكانه متروكة فانها مخالفة لما رواه
جميع اصحاب قالون فلهذا قال انجلى اى انكشف

* (وفى فأزل اللام خفف لحمزة * وزد الفا من قبله فتكملا) *

امر بتخفيف اللام من فأزلهما الشيطان عنها لحمزة وبزيادة الف قبل اللام لانه لا يكمل مع تخفيف اللام
الا بزيادة الف ولذلك قال فتكملا وتعين للباقين تثقيل اللام من غير الف والضمير في قبله يعود على اللام
وليست الفاء في فتكملا برمز فانه صرح باسم القارئ لما سمع له النظم

* (وآدم فارفع ناصبا كلماته * بكسر ولكى عكس تحولا) *

امر ان يقرأ الكل القراء غير ابن كثير فتلقى آدم من ربه كلمات برفع آدم ونصب كلمات بالكسر على قاعدة
الجمع المؤنث السالم لان علامة النصب فيه الكسر ثم أخبر ان المكى وهو عبد الله بن كثير عكس ذلك
وعكسه نصب آدم ورفع كلمات ومعنى التحول الانتقال

* (وتقبل الاولى انثوا (د) ون (ح) اجز * وعدنا جميعا دون ما الف حلا) *

اخبر ان المشار اليهما بالدال والحاء في قوله دون حاجز وهما ابن كثير وأبو عمرو قرآ ولا تقبل منها شفاعة

بلا هما فامنعهما توسيطا
لمخافة التركيب حين لزما
أو التصادم اعتدادا فاعلما
فان توسطه لزوما فاقصرا
آن به فوسطا بلا جرى
فالطول للتركيب لا يجوز
تاركه باجره يفوز
فان توسطه لزوما فاقصرا
ثانية به فلا الطول سرى
فاول على جوازه بلا
لانه مصادم لفظا لا
فان تطوله جوازا أو بلا
فوسطن ثانية بلا اعتلا
فلا تطول باللزوم يلزمك
تركيب توسيط بطول يعجبك
وان تطول بالجواز و بلا
و باللزوم طول ثانيه بلا
ولا تصادم ولا تركيبا
بذا فان سهلته تقريبا
أجز ثلاثة يا آن العدد
تسعتها فزائد مفند
فان قلت به يجوز ما امتنع
* فذاك يبعدها التتبع

قد انتهى كلام شمس الدين * افرادها قد خص بالتبيين بالتاء

* من التقارير فهمت فاعلما * تركيب آمنتم بها بل تتضح * فيجلى ما صح مما لم يصح فان تركبها بآمنتم أتى
* بيح فلبس ما سواه مثبتا فان تقصرها أتاك اثنان * قصر على اللزوم بالبيان أو الجواز وبه فسهلا * مقصرا آن به لا سهلا أما التوسط
مع الطول بلا * فلا يجوزان معا عن الملا ان قيل باللزوم بالتركيب أو * جوازه به تصادما رأوا فلا تطول أولا جوازا * بلا تصادم
تارك قد فازا ولا تطوله لزوما تاركب * تركيبهم فان تحد عنه تصب اما الثلاثة على هذين * فنعها حتم بدون من توسيطه كذا
على اللزوم * مع الثلاثة من المذموم فان توسطها أتاك ستة * قصرك آل فالجواز مثبت به يقصر الثان ليس الا * لانه به يباب الاولى

ولا يجوز الطول والتوسيط * بلا وقد قصرت يا نشيط به بأول فذاك ممتنع * لانه تصادم لا تتبع توسيط أول لزوما فاقصرا به وسطا
بلا كما جرى ولا يجوز الطول للتركيب * تطويله أتى عن الاريب على جوازه بلا موسطا * بلا بثانيه بلا قصرا قسطا لانه به وقد
طولنا * بلا بأول فماذا المعنى هل هو الا عين ما قد منعا * وهو التصادم وطوله امنعا بلا تركيب كما الطول على * لزومه بأول قد أجلا
تسهيله مقصرا موسطا * به بلا فلا تطول مفرطا تكن عركبا وان طولتا * آمنتم فخمسة أثبتا قصرا بآل بالجواز وبه * مع قصرك الثاني
به فانتبه ولا يجوز غيره لانه * مصادم لذاك فاتركنه طول بأول لزوما فاقصرا به بثانيه كما النص سرى تطويل أول جوازا وبلا *
مع طول ثانيه بلا فادر العلا فلست محذورا بهذين ترى * ١٠١ أن كنت متقنا لما قد غبرا فطول أول بتوسيط منع

بالتاء المثناة فوق للتأنيث وقيد كلمة الخلاف بقوله الاولى احترازا من قوله تعالى ولا يقبل منها عدل
لان الفعل هناك مسند الى مذكر وهو عدل فلا يجوز فيه الا التذكير ومعنى دون حاجزا لمنع أى
دون مانع من التأنيث لان الشفاعة مؤنثة وتعين للباقين القراءة بالياء المثناة من تحت للتذكير
ثم اخبر ان المشار اليه بالحاء من حلا وهو ابو عمرو قرأ وعدنا دون الف أى بغير الف بين الواو والعين
وقوله جميعا اى فى جميع القرآن فى قصة موسى فقط وهو ثلاث مواضع واذ وعدنا موسى اربعين ليلة
هنا ووعدنا موسى ثلاثين ليلة بالاعراف وعدنا كم جانب الطور بطه فان قيل ظاهر كلامه العموم
فيها وفى غيرها قيل لا نسلم ذلك لانه لما ذكرها فى قصة موسى قضى بالتقييد واقعا فى القصة فلا يؤخذ فى
غيرها ولا يرد عليه ان وعدنا وعدا ونحوه وقوله دون ما الف تقييد ليس فيه رمز وتعين للباقين القراءة
باثبات الالف

*(واسكان بارئكم ويأمركم له * ويأمرهم ايضا وتأمرهم تلا)*
*(وينصركم ايضا ويشعركم وكم * جليل عن الدورى مختلسا جلا)*

الهاء فى له عائد على ابى عمرو والمتقدم الذكر فى قوله حلا فى البيت السابق يعنى ان اسكان الكلام الست
المذكورة فى البيتين لابى عمرو ويريد باسكان الهمزة من بارئكم فى الموضعين واسكان الراء فيما بقى
حيث وقع وجملته اثنا عشر موضعا وهو ينصركم بآل عمران والملك ويأمركم ويأمرهم وتأمرهم تسعة
مواضع اربعة مواضع بالبقرة وموضعان بآل عمران وموضع بالنساء وموضع بالاعراف وموضع
بالطور ويشعركم بالانعام ثم اخبر ان كثيرا ممن يوصف بالجلالة من العراقيين روى عن الدورى
الاختلاس وهى الرواية الجيدة المختارة وكيفية الاختلاس ان تأتى بثانى الحركة فصل للدورى
وجهان الاختلاس والاسكان وللسوسى الاسكان فقط وللباقين اتمام الحركة فان قيل يقتضى أن تكون
قراءة الباقين بالفتح لان ضد السكون اذا أطلق الحركة الفتح قيل اما بارئكم فانه فى الآية فى الموضعين
مجرور ولا يتصور فيه الفتح واذا كان كذلك لم يبق فيه الا الاسكان او الاشباع او الاختلاس واما
الالفاظ التى بعد بارئكم فرويت فى النظم بالاسكان كلها مع صلة الميم ورويت برفعها مع عدم الصلة
والوزن فى الروايتين مستقيم لكن الاولى ان يقرأ باشباع الحركة فى الجميع ليكون قد نطق بقراءة غيرابى
عمرو وقيد قراءة ابى عمرو بالاسكان وليست همزه ايضا برمز لانها ترجمة وكذا تاء تلا وجيم جلا للصريح
ومعنى جلا كشف اى كشف الاختلاس بالرواية والتلاوة

*(وفيها وفى الاعراف نغفر بنونه * ولاضموا كسر فاه (ح) ين (ظ) لل)*

لاجل تركيب اتركنه كى تطع
توسيط أول بتثليث نبذ
مخافة التركيب منها فاستعذ
فسهلا مقصرا مطولا
به بلا توسيطه قد حظلا
فان تقف به فكل فعلا
كل بأول ثلاث يحتلى
بآخرا اذا طولنا
موسطا فاثنان ان وقفنا
وكل ما ذكرته للازرق
عن ورشهم فثق به وحقق
هنا تناهى غاية البيان
فالحمد لله على الاحسان
ثم الصلاة والسلام الابدى
على الرسول المصطفى محمد
وآله وصحبه ومن قرا
ما قارئ القرآن حتما كبرا
انتهى اما حكمها حالة الوقف عليها فلا نطيل

به لانها ليست محل وقف وانما الوقف على تستجهلون بعده باجماع أو على به قبله على خلاف بينهم فى ذلك وهو أيضا مأخوذ من كلام
شيخنا وأما حكمها اذا وصلتها بما بعدها ولم تركبها مع آمنتم بل وقفت على به وابتدأت بها فيأتى على ما يقتضيه الضرب اثنا عشر وجها
بيانها انك تضرب أربعة الهمزة الاولى وهى التسهيل مع القصر والثلاثة الآتية على البدل وهى الطول والتوسط والقصر فى ثلاثة
الثانية اثنا عشر اما التسعة الآتية على البدل فقال المحقق وتابعوه ثلاثة منها ممنوعة وستة جائزة ونظمها فقال للازرق فى الآن
ستة أوجه * على وجه ابدال على وصله تجرى فدوثلث ثانيا ثم وسطا به وبقصر ثم بالقصر مع قصر فقوله مد مفعوله محذوف أى
الاول دل عليه قوله وثلث ثانيا وكذا قوله وسطا مفعوله محذوف أى الاول والباء فى به للمصاحبة كقوله تعالى اهبط بسلام أى معه وقد

دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به والضمير يعود على التوسط المأخوذ من قوله وسطا و بقصر معطوف عليه أي وسط الاول مع توسط الثاني وقصره وقوله بالقصر أي في الاول مع قصر أي في الثاني الاول من الوجوه الستة مد الاول على لزوم البدل وأخذنا فيه بالطويل أو جوازه ولم نعتد بعارض النقل فهو كآمنذ تهم ومد الثاني على عدم الاعتداد بالعارض الثاني مد الاول وتوسط الثاني لما تقدم فيهما الثالث مد الاول وقصر الثاني اما مد الاول فعلى تقدير لزوم البدل ولا يحسن أن يكون على جوازه مع عدم الاعتداد بالعارض للتصادم لان قصر الثاني للاعتداد به فلا يترك الاعتداد به في أول الكلمة و يعتد به في آخرها الرابع توسط الاول على تقدير لزوم البدل وأخذنا بالتوسط وتوسط الثاني على عدم الاعتداد فيه الخامس توسط البدل على لزوم البدل وقصر الثاني على الاعتداد السادس قصرهما معا على تقدير لزوم البدل في الاول وأخذنا بالقصر أو جوازه مع الاعتداد وقصر الثاني على الاعتداد فتحصل من هذا ان المد في الاول يأتي عليه في الثاني الثلاثة والتوسط فيه يأتي عليه في الثاني القصر والتوسط ولا يجوز المدلان توسط الاول على لزوم البدل فهو كآمن فلو أخذنا في الثاني بالطويل وهو أيضا كآمن مجاء التركيب والقصر في الاول لا يأتي عليه في الثاني الا القصر فقط لان قصر الاول اما أن يكون على تقدير لزوم البدل فيكون على مذهب من لا يرى المد بعد الهمز كطاهر بن غلبون فعدم جوازه في الثاني أولى واما أن يكون على تقدير جواز البدل والاعتداد معه بالعارض فحينئذ يكون الاعتداد به في الثاني أولى فيمتنع اذا مع قصر الاول مد الثاني وتوسطه وأما الثلاثة الآتية على التسهيل فكلها جائزة وقد نظم ذلك ابن أسد مما البيتي شيخه السابقين فقال وفي وجه تسهيل ثلاثة أوجه بثان فقط مع قصر أوله فادر وأما حكمها اذا ركبت مع آمنتم ولم تقف عليها فيأتي فيها على ما يقتضيه الضرب ستة وثلاثون وجها بيانها تضرب وجوه الآتي الاثني عشر في ثلاثة آمنتم والجائز منها على ما حرره شيخنا ثلاثة عشر وجها وهي على ما قاله شيخه سبعة عشر وجها وقال هذا الذي ذكرناه هو الذي حرره شيخنا الشيخ سيف الدين البصير وهو في غاية من التحرير وعندي ان الجائز منها أربعة عشر وجها تسعة مع البدل وخمسة مع التسهيل فيأتي على قصر آمنتم ثلاثة أوجه في الاولى قصر الاول وهو همزة

*(وذكرهنا (أ) صلا وللشام انثوا * وعن نافع معه في الاعراف وصلا)*

قوله وفيها اي في البقرة اي اقرأ المشار اليهم بالحاء والظاء في قوله حين ظلموا وهم ابو عمرو والكوفيون وابن كثير يغفر لكم في البقرة والاعراف بالتقييد الذي ذكره بنون مفتوحة مكسورة الفاء وقوله ولا ضم يعني في النون فتعين فتحها لانه ضد الضم وتعين للغير الضم وفتح الفاء وضد النون وهو الياء ثم اخبر ان المشار اليه بالهمزة في قوله اصلا وهو نافع قرأ بالتذكير هنا يعني بالبقرة وقوله وللشام انثوا يعني الشامي وهو ابن عامر قرأ في البقرة والاعراف بالتأنيث وهو ضد التذكير وقوله وعن نافع معه اي مع ابن عامر في الاعراف يعني ان نافعا قرأ في الاعراف بالتأنيث كقراءة ابن عامر ومعنى وصلا اي وصل الحكم الذي قرأ به هنا الى سورة الاعراف فحصل مما ذكر ان ابا عمرو ومن ذكر معه قرؤا في السورتين بالنون وفتحها وكسر الفاء وان نافعا قرأ في البقرة بالياء المثناة تحت للتذكير وضمها وفتح الفاء وقرأ بالاعراف بالتاء المثناة فوق وضمها وفتح الفاء وان ابن عامر قرأ في السورتين كقراءة نافع بالاعراف فصار ابو عمرو واصحابه بالنون فيهما وابن عامر بتأنيثهما ونافع بتذكير الاولى وتأنيث الثانية وكلهم قرؤا في هذه السورة خطاياكم بوزن قضاياكم

*(وجمعا وفردا في النبي وفي النبو * ءة الهمز كل غير نافع ابدلا)*
*(وقالون في الأحزاب في النبي مع * بيوت النبي الياء شدد مبدلا)*

اي قرأ القراء كلهم الا نافعا في النبي الواحد حيث وقع وكذا جمع السلامة بياء مشددة تابعة وجمع التكسير بياء خفيفة بعد الباء والمصدر بواو مشددة مفتوحة وهمز نافع جميع ذلك فظهر المدغم الا قالون فانه قرأ ان وهبت نفسها للنبي ولا تدخلوا بيوت النبي بياء مشددة في الوصل و بالهمز في الوقف وذلك نحو يا ايها النبي ونبيا من الصالحين وما كان للنبي و يقتلون النبيين ويحكم بها النبيون و يقتلون الانبياء وأنبياء الله والحكم والنبوة وهذه في البيت منصوبة التاء على حكاية لفظ القرآن واتفقوا كلهم على اثبات الهمزة المطرفة التي بعد الالف من لفظ انبياء والانبياء في الوصل والوقف الا حمزة وهشاما فانهما يقفان بتركها وعلمت قراءة نافع من الضدلان ضد التخفيف التحقيق والاظهار ضد الادغام وفائدة قوله مبدلا لينص على ان قالون فعل ذلك لما عرض من اجتماع الهمزتين لان كل واحد من هذين الموضعين بعد همزة مكسورة ومذهبه في باب الهمزتين المكسورتين ان يسهل الاولى الا ان يقع قبلها حرف مد فتبدل فلزمه ان يفعل هنا فعل في بالسوء الا بدل ثم ادغم غير ان هذا الوجه متعين هنا لم يرو غيره

الوصل على لزوم البدل أو جوازه مع الاعتداد بالعارض وقصر الثانى وهو همزة آن الثانى تطويل الاول على جواز البدل ولم يعتد بالعارض ولا يصح أن يكون على لزوم البدل لما يلزم عليه من التركيب وقصر الثانى وهذا هو الوجه الذى قلنا بجوازه ومنعه شيخنا واعتل لمنعه بأن تطويل الاول على عدم الاعتداد وقصر الثانى على الاعتداد وهو تصادم ويجاب عنه بأن قصر الثانى ليس للاعتداد بالعارض فيه بل اما على مذهب من لا يرى المد بعد الهمز كابن غلبون أو على مذهب من استثنى آلآن المستفهم بها فى حرفى يونس كالمهدوى وابن شريح والدانى فى جامعه فلا تصادم ولا تركيب أيضا لان مد الاول من باب آنذرتهم وقصر الثانى من باب آمن ولا تركيب بين بابين كما تقدم الثالث تسهيل الاول وقصر الثانى ويأتى على التوسط ستة أوجه الاولى قصر الاول

١٥٣

*(وفى الصابئين الهمز والصابؤن (خ) ذ * وهزوا وكفوا فى السواكن (ف) صلا)*
*(وضم لباقيهم وحمزة وقفه * بواو وحفص واقفا ثم موصلا)*

امر بالاخذ بالهمزة للمشار اليهم بالخاء فى قوله خذوهم القراء كلهم الا نافعا قرؤا والصابئين بالبقرة والحج بزيادة همزة مكسورة والصابؤن بالمائدة بزيادة همزة مضمومة بعد كسرة وقرأ نافع جميع ذلك بلا همز وضم ما قبل الواو وهو مفهوم من قوله ومستهزؤن الحذف فيه ونحوه وضم وانحل الكسر ثم واما قراءة نافع الصابين والصابون بوزن الغازين والغازون فجيدة وقوله وهزوا وكفوا يعنى ان المشار اليه بالفاء فى قوله فصلا وهو حمزة قرأ هزوا كيف حصل نحو أتتخذنا هزوا وهزوا ولعبا باسكان الزاى وكفوا أحد باسكان الفاء والباقون بضمها وأبدل حمزة همزهما واوا فى الوقف وحققهما فى الوصل وابدلهما حفص واوا فى الوقف والوصل والباقون بتحقيقهما فى الحالين ومعنى فى السواكن فصلا اى انتقلا فى قراءته من نوع الهمزة المتحركة المتحرك ما قبلها الى المتحركة الساكن ما قبلها

*(وبالغيب عما يعملون هنا (د) نا * وغيبك فى الثانى (ا) لى (ص) فوه (د) لا)*

اخبر ان المشار اليه بالدال فى قوله دنا وهو ابن كثير قرأ وما الله بغافل عما يعملون افتطمعون بالغيب أى بالياء المثناة تحت فتعين للباقين القراءة بالتاء المثناة فوق للخطاب وأشار بقوله هنا للمكان الذى فيه هزوا وقوله دنا اى قرب مما انقضى الكلام فيه ثم اخبر ان المشار اليهم بالهمزة والصاد والدال فى قوله الى صفوه دلا وهم نافع وشعبة وابن كثير قرؤا بالغيب فى الثانى وهو عما يعملون أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا فتعين للباقين القراءة بالخطاب ومعنى دلا ارسل دلوه

*(خطيئته التوحيد عن غير نافع * ولا يعبدون الغيب (ش) ايع (د) خلالا)*

اخبر ان السبعة الا نافعا قرؤا واحاطت به خطيئته بالتوحيد كما نطق فتعين ان نافعا قرأ خطيآته بزيادة الف الجمع وهو جمع السلامة لان الجمع المطلق يحمل على التصحيح للوضوح وقال بعضهم فى كلامه ما يدل على ارادة جمع التصحيح بالالف والتاء لانه نطق بالتاء مضمومة فكأنه قال التاء مضمومة للكل ثم اخبر ان المشار اليهم بالشين والدال فى قوله شايع دخلالا وهم حمزة والكسائى وابن كثير قرؤا لا يعبدون الا الله بالغيب فتعين للباقين القراءة بالخطاب وروى فى النظم الغيب بالرفع والنصب وقوله شايع اى تابع الغيب هنا الغيب فيما قبله من يعملون لان الاشياع الاتباع والدخال الذى يدا خلك فى أمورك

*(وقل حسنا (ش) كرا وحسنا بضمه * وساكنه الباقون واحسن مقولا)*

٢٠ - صح

على جواز البدل مع الاعتداد وقصر الثانى على الاعتداد ايضا او على مذهب من استثنى فان قلت ذكرت القصر فى الثانى فى الوجوه السابقة ولم تذكر توجيهه وذكرته هنا فالجواب ان الثانى من آلآن اذا ماثل آمنتم فلا سؤال فيه لانهما من باب واحد وان خالفه فيرد السؤال لم خالفه وهما باب واحد فلا بد اذا من التوجيه الثانى توسط الاول على لزوم البدل وقصر الثانى على ما تقدم الثالث توسط الاول على لزوم البدل وتوسط الثانى على عدم الاعتداد الرابع تطويل الاول على جواز البدل وتوسط الثانى ولم يعتد بالعارض فيهما الخامس والسادس تسهيل الاول مع قصر الثانى وتوسطه وزاد شيخ شيخنا هنا وجهين قصر الاول وتوسط الثانى وتطويل الاول وقصر الثانى ومنعهما شيخنا وعلل ذلك بالتصادم وهو ظاهر لان قصر الاول على جواز البدل والاعتداد بالعارض وتوسط الثانى على عدم الاعتداد وتطويل الاول على جواز البدل ولم يعتد بالعارض وقصر الثانى على الاعتداد وهذا تصادم لا شك فيه ويأتى على التطويل خمسة أوجه قصرهما معا الاول على جواز البدل مع الاعتداد بالعارض والثانى على ما تقدم الثانى تطويل الاول على لزوم البدل أو جوازه ولم يعتد بالعارض وقصر الثانى على ما تقدم الثالث تطويلهما الاول على ما تقدم الثانى على عدم الاعتداد الرابع والخامس تسهيل الاول مع قصر الثانى على ما تقدم وتطويله على عدم الاعتداد وزاد شيخ شيخنا هنا وجها وهو قصر الاول وتطويل الثانى ومنعه شيخنا وعلله بالتصادم وهو ظاهر فهذا ما يجوز

من الاوجه وباقيها ممنوع وتوجيه ذلك معلوم من النظم فلا نطيل به وأما كيفية قراءة هذه الآية وهي قوله تعالى أثم اذا ما وقع آمنتم الى تستعجلون فتبدأ بقالون بتسكين ميم الجمع وقصر المنفصل ونقل الآن ومدها طويلا ثم تعطفه بقصر هامع النقل أيضا ثم بتسهيلها مع القصر ثم تعطف عليه البصري بمد الآن طويلا من غير نقل ثم تعطفه بالتسهيل مع القصر ثم تعطف قالون بمد المنفصل وتأتي له بأوجه الآن الثلاثة وجهي البدل ووجه التسهيل ثم تعطف عليه الدوري بالوجهين البدل والتسهيل ويندرج معه الشامي وعاصم وعلي ثم تعطف ورشا بمد المنفصل طويلا على القصر في آمنتم وقد تقدم انه يأتي عليه في الآن ثلاثة أوجه فتأتي بها ثم تعطف عليه حمزة بالوجهين البدل ١٥٤ والتسهيل مع السكت في الوجهين ثم تعطف خلادا بعدم السكت مع الوجهين ثم تأتي لقالون بصلة ميم الجمع وقصر المنفصل وينـدرج معه المكي فتعطفه بوجهي الآن ثم تعطف قالون بمد المنفصل وأوجه الآن الثلاثة ثم تأتي لورش بالتوسط في آمنتم وتقدم انه يأتي عليه في الآن ستة أوجه فتأتي بها ثم تعطفه بالطويل ويأتي عليه في الآن ما تقدم من الاوجه الخمسة والله تعالى أعلم (قيل) قرأ هشام وعلي باشمام كسرة القاف الضم والباقون بالكسرة الخالصة (ظلموا) لايخفى (ويستنبؤنك) ثلاثته لاتخفى (قل إي وربي انه) نقل ورش وسكت خلف ومد ورش وتوسيطه وقصره في إي لايخفى وقرأ نافع والبصري بفتح ياء وربي والباقون بالاسكان (يجمعون) قرأ الشامي بتاء الخطاب والباقون بياء الغيبة (أرأيتم) تقدم قريبا (قل آلله) لكل من القراء فيه وجهان ابدال همزة الوصل الفا مدودة طويلا لاجل الساكن وتسهيلها بين بين مع القصر وورش على أصله من النقل وكذلك خلف على اصله من السكت وعدمه (شأن) ابدالة لسوسي فقط لايخفى (قرآن) لايخفى (يعزب) قرأ علي بكسر الزاي والباقون بالضم (ولا أصغر ولا أكبر) قرأ حمزة برفع الراء فيهما والباقون بالنصب (ولا يحزنك) قرأ نافع بضم الياء وكسر الزاي والباقون بفتح الياء وضم الزاي (شركاءكم) لايخفى (يكفرون) تام وفاصلة ومنتهى نصف الحزب بالاخلاف (المال) شاء وجاء وجاءتكم لحمزة وابن ذكوان أتاكم وهدى ان وقف عليه لهم الناس لدوري البشري والدنيا معالهم وبصري (المدغم) هل تجزون للاخوين وهشام قد جاءتكم لبصري

امر بالقراءة في قوله تعالى وقولوا للناس حسنا بفتح الحاء والسين على ما لفظ به للمشار اليهما بالشين في قوله شكرا وهما حمزة والكسائي ثم بين قراءة الباقين وقيدها بالضم والاسكان اي بضم الحاء واسكان السين ولزم من ذلك تقييد قراءة حمزة والكسائي وأن لفظهما قد جلا عنهما لان الضم ضده الفتح والاسكان ضده التحريك المطلق والتحريك المطلق هو الفتح وقوله وأحسن مقولا اي ناقلا

* (وتظاهرون الظاء خفف (ث) ابتا * وعنهم لدى التحريم أيضا تحللا) *

اخبر ان المشار اليهم بالثاء في قوله ثابتا وهم الكوفيون قرؤا تظاهرون عليهم بتخفيف الظاء وانهم قرؤا وان تظاهرا عليه في سورة التحريم كذلك فتعين للباقين تثقيل الظاء فيهما وقوله تحللا اي أبيح من التحليل وحسن ذكره بعد ذكر التحريم

* (وحمزة اسرى في أساري وضمهم * تفادوهم والمد (ا) ذ (د) اق (ن) فلا) *

اخبر ان حمزة قرأ وان يأتوكم اسرى بفتح الهمزة على وزن فعلى في موضع أساري بضم الهمزة على وزن فعالى في قراءة الباقين ولفظ بالقراءتين من غير تقييد على ما قرره في قوله

* وباللفظ أستغني عن القيد ان جلا * ثم انه أخبر ان المشار اليهم بالهمزة والراء والنون في قوله اذ راق نفلا وهم نافع والكسائي وعاصم قرؤا تفادوهم بضم التاء والمد وأراد به اثبات الالف ومن ضرورة اثباتها فتح الفاء قبلها فتعين للباقين فتح التاء وحذف الالف ومن ضرورة حذف الالف سكون الفاء وراق الشراب اي صفا ونقل أي زاد واعطى النقل والنقل الزيادة والغنيمة

وحيث أتالك القدس اسكان داله * (د) واه وللباقين بالضم أرسلا) *

اخبر ان المشار اليه بالدال في قوله دواه وهو ابن كثير قرأ باسكان دال القدس حيث وقع وان الباقين قرؤا بضم الدال وانما احتاج الى بيان قراءة الباقين لان الاسكان المطلق ضده الفتح لا الضم وأرسل أي أطلق الضم لهم والقدس في البيت ساكن الدال للوزن

* (وينزل خففه وتنزل مثله * وتنزل (حق) وهو في الحجر ثقلا) *

أخبر ان المشار اليهما بحق وهما ابن كثير وأبو عمرو قرآ جميع ما جاء من لفظ ينزل وتنزل وتنزل بتخفيف الزاي ويلزم من ذلك اسكان النون فتعين للباقين القراءة بتثقيل الزاي ويلزم من ذلك فتح النون وانما ذكر هذه الالفاظ الثلاثة لان مواضع الخلاف في القراءتين لاتخرج عنها من جهة ان أوائلها لاتخلو من ياء أو تاء أو نون وقد لفظ بها مضمومة الاوائل في البيت فلا يرد عليه ما كان مفتوح الاول نحو وما ينزل

وهشام والاخوين اذ تفيضون كذلك (ك) قيل للذين اذن لكم لا تبديل لكلمات الله جعل لكم الليل لتسكنوا سبحانه هو ولا ادغام في يحزنك قولهم لسكون ما قبل الكاف (عليهم) لا يخفى (ان اجري الا) قرأ نافع والبصري والشامي وحفص بفتح ياء أجري والباقون بالاسكان (فرعون ائتوني) ابدال همزه واو الورش والسوسي حال الوصل وياء حال الابتداء للجميع جلي (سحر) قرأ الاخوان بحذف الالف التي بعد السين وفتح الحاء وتشديدها واثبات الف بعدها والباقون بكسر الحاء وتخفيفها والف قبلها (به السحر) قرأ البصري بزيادة همزة لاستفهام قبل همزة الوصل فهي عنده من باب ما دخلت فيه همزة الاستفهام قبل همزة الوصل كآلله وآلذكرين فله فيها وجهان ابدال همزة الوصل الفا ممدودة للساكن ١٥٥ وتسهيلها والباقون بهمزة وصل فقط

من السماء وما يعرج فيها فكأنه قال مثل هذا اللفظ مضموم ان كان ياء أو تاء أو نونا ومواضع الخلاف منقسمة الى فعل مسند للفاعل كالامثلة التي ذكرها والى أمثلة مسندة للمفعول نحو أن ينزل عليكم من خير من ربكم ومن قبل أن تنزل التوراة ولم يذكر شيأ منها كما فعل صاحب التيسير والخلاف عام في كل فعل مضارع من هذا اللفظ ضم أوله سواء كان مبنيا للفاعل أو المفعول وقوله وهو في الحجر ثقلا الضمير في قوله وهو عائد الى آخر الامثلة الثلاثة المذكورة وهو نتنزل مثل الذي في الحجر لان فيها موضعين أحدهما ما تنزل الملائكة وان اختلف القراء في قراءته فزايه مشددة للجميع على ما سيأتي بيانه في سورته والثاني وما ننزله الا بقدر معلوم أخبر انه مثقل لجميع القراء ولهذا قال ثقلا بضم الثاء

*(وخفف للبصري بسبحان والذي * في الانعام للمكي على أن ينزلا)*

أخبر ان ما جاء من ذلك في سورة سبحان خفف لابي عمرو والذي جاء منه في سبحان موضعان أحدهما وننزل من القرآن والثاني حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه فبقي ابن كثير على التثقيل كالباقين والبصري على قاعدته وابن كثير مخالف لقاعدته ثم أخبر ان المكي وهو ابن كثير خفف في الانعام ان الله قادر على أن ينزل آية فبقي أبو عمرو فيه على التثقيل كالباقين وقيده الناظم بمصاحبة على احترازا من غيره في السورة فابن كثير على أصله وأبو عمرو مخالف فان قيل هل لا قال وثقل للمكي بسبحان والذي * في الانعام للبصري قيل لو قال ذلك لاوهم ان المكي انفرد بالتثقيل في سبحان وان البصري انفرد بالتثقيل في الانعام فيقرأ للباقين بالتخفيف في السورتين وليس الامر كذلك

*(ومنزلها التخفيف (حق ش) فاؤه * وخفف عنهم ينزل الغيث مسجلا)*

أخبر ان المشار اليهم بحق و بالشين في قوله حق شفاؤه وهم ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي خففوا انى منزلها عليكم بالمائدة و ينزل الغيث بلقمان والشورى وتعين للباقين التثقيل وقوله مسجلا اى مطلقا

*(وجبريل فتح الجيم والراو بعدها * وعي همزة مكسورة (صحبة) ولا)*
*(بحيث أتى والياء يحذف شعبة * ومكيهم في الجيم بالفتح وكلا)*

أخبر ان المشار اليهم بصحبة وهم حمزة والكسائي وشعبة قرؤا جبرئيل بفتح الجيم والراء واثبات همزة مكسورة بعدها حيث وقع ثم اخبر ان شعبة يحذف الياء وان الهمزة باقية على حالها ثم اخبر ان المكي وهو ابن كثير يفتح الجيم من جبريل الملفوظ به فحصل مما ذكر ان حمزة والكسائي يقرآن بفتح الجيم والراء واثبات همزة مكسورة بعدها ياء بوزن جبرعيل وان شعبة يقرأ بفتح الجيم والراء واثبات همزة مكسورة بعد الراء من غير ياء بوزن جبرعل وان ابن كثير يقرأ جبريل بفتح الجيم وكسر الراء واثبات الياء

على الخبر فسقط وصلا وتحذف ياء الصلة من الهاء من به قبلها لالتقاء الساكنين (أن تبوآ) قرأ السبعة بالهمز في الحالين وهي طريقة عبيد بن الصباح عن حفص وجاء من طريق هبيرة وغيره عنه انه يقلب الهمزة في الوقف ياء وهو وان كان صحيحا في نفسه فلا يقرأ به من طريق الشاطبي لانه لم يصح منها فذكره له حكاية لا رواية وليس محل وقف وثلاثة ورش فيه لا تخفى (بمصر) تفخيم رائه للجميع لا يخفى (بيوتا) و(بيوتكم) قرأ ورش والبصري وحفص بضم الباء الموحدة والباقون بالكسر (ليضلوا) قرأ الكوفيون بضم الياء والباقون بالفتح (ولا تتبعان) قرأ ابن ذكوان بتخفيف النون

فلا نافية والفعل معرب مرفوع بثبوت النون خبر بمعنى النهي كقوله لا تضار والدة على قراءة الرفع والباقون بتشديدها فلا ناهية والنون للتوكيد واتفقوا على فتح التاء الثانية وتشديدها وكسر الموحدة بعدها وزاد ابن مجاهد وغيره لابن ذكوان اسكان التاء وفتح الموحدة وتشديد النون وضعفه الداني وغيره فلا يقرأ به (آمنت انه) قرأ الاخوان انه بكسر الهمزة والباقون بالفتح (آلآن وقد) تقدم (لغافلون) تام وقيل كاف فاصلة بالاخلاف ومنتهى الربع عند جميع المغاربة ولا يعلمون قبله عند جميع المشارقة *(الممال)* فجاؤهم وجاءهم وجاءكم وجاءكم حمزة وابن ذكوان موسى كله والدنيا لهم وبصري سحار لدوري على ولا يميله ورش والبصري لان قراءتهما بتقديم الالف على الحاء كما تقدم الكافرين لهما ودوري الناس لدوري *(المدغم)* أجيبت دعوتكما للجميع (ك)

قال لقومه نطبع على ومانحن لكما قال لهم آمن لموسى الغرق قال (بوأنا) ابدله للوسي جلى (فاسال) قرأ المكي وعلى بنقل فتحة الهمزة الى السين وحذفها والباقون باسكان السين وهمزة مفتوحة بعدها (كلمت ربك) قرأ نافع والشامي بألف بعد الميم على الجمع والباقون بغير الف على الافراد (ويجعل) قرأ شعبة بالنون والباقون بالياء (قل انظروا) قرأ عاصم وحمزة في الوصل بكسر اللام والباقون بالضم واتفقوا عليه في الابتداء (رسلنا) قرأ البصري باسكان السين والباقون بالضم (ننج المؤمنين) قرأ حفص وعلى بسكون النون الثانية وتخفيف الجيم والباقون بفتحها وتشديد الجيم وكلهم وقف عليه بغير ياء اتباعا لرسمه (وهو) معاجلى (خير) كذلك وكذلك مايصح الوقف عليه لحمزة ١٥٦ (الحاكمين) تام وفاصلة اتفاقا ومنتهى الحزب الثاني والعشرين عند جماعة

من غير همز وان الباقين وهم نافع وابو عمرو وابن عامر وحفص يقرؤن جبريل بكسر الجيم والراء واثبات ياء من غير همز على ماتلفظ به في البيت فهذه اربع قراآت وقوله وعى اى حفظ

*(ودع ياء ميكائيل والهمز قبله * (ع)لى (ح)جة والياء يحذف (ا)جلا)*

قوله دع اى اترك امر بترك الياء والهمزة التي قبل الياء من لفظ ميكائيل للمشار اليهما بالعين والحاء في قوله على حجة وهما حفص وابو عمرو فتعين للباقين اثباتهما على مالفظ به ثم اخبر ان المشار اليه بالهمزة في قوله اجلا وهو نافع بحذف الياء وحدها دلنا على انه اراد الثانية قوله والهمز قبله فلما عرف ذلك اعاد ذكرها بحرف العهد فقال والياء فحصل مما ذكر ثلاث قراآت فحفص وابو عمرو ويقرآن ميكال بلا همز ولا ياء بوزن مثقال ونافع يقرأ ميكائل بالهمز من غير ياء بوزن ميكاعل والباقون يقرؤن ميكائيل بالهمز وبعده الياء بوزن ميكاعيل واجلا اى جميلا

*(ولكن خفيف والشياطين رفعه * (ك)ما (ش)رطوا والعكس (ذ)ـو (سما) العلا)*

اخبر ان المشار اليهم بالكاف والشين في قوله كما شرطوا وهم ابن عامر وحمزة والكسائي قرؤا ولكن الشياطين كفروا بتخفيف نون ولكن وكسرها في الوصل ورفع الشياطين كما شرطوا اى كما شرط النحاة ان لكن اذا خففت بطل عملها ثم اخبر ان المشار اليهم بالنون وسما في قوله نحو سما وهم عاصم ونافع وابن كثير وابو عمرو وقرؤا ولكن بتشديد النون وفتحها والشياطين بالنصب وهو عكس القيد المذكور

(ونفسح به ضم وكسر (ك)في ونفسها مثله من غير همز (ذ)كت (ا)لا)

اخبر ان المشار اليه بالكاف في قوله كفى وهو ابن عامر قرأ ما نفسح بضم النون الاولى وكسر السين فتعين للباقين القراءة بفتحهما ثم أخبر ان المشار اليهم بالذال والهمزة في قوله ذكت الاوهم الكوفيون ونافع وابن عامر قرؤا او نفسها بالتقييد الذي ذكره لابن عامر في نفسح وهو ضم النون الاولى وكسر السين وأضاف الى ذلك ترك الهمزة فتعين للباقين القراءة بفتح النون والسين واثبات همزة ساكنة للجزم قوله ذكت الاى اشتهرت القراءة والا هنا اسم وهو واحد الآلاء التي هي النعم يقال للفرد بفتح الهمزة وكسرها

*(عليم وقالوا الواو الاولى سقوطها * وكن فيكون النصب في الرفع (ك)فلا)*
*(وفي آل عمران في الاولى ومريم * وفي الطول عنه وهو باللفظ أعملا)*

اخبر ان المشار اليه بالكاف في قوله كفلا وهو ابن عامر قرأ عليم قالوا اتخذ الله ولدا باسقاط الواو الاولى من وقالوا وقيده بقوله عليم احترازا من وقالوا لن يدخل الجنة وتعين للباقين أن يقرؤا عليم وقالوا باثبات الواو

وعند بعضهم الصدور بالسورة الآتية (المال) جاءهم وجاءك وجاءتهم وشاءوجاءكم لابن ذكوان وحمزة الدنيا لهم وبصري يتوفاكم واهتدى ويوحى لهم *(المدغم)* لقد جاءك وقد جاءكم لبصري وهشام والاخوين (ك)هو وان يصيب به وفيها من يا آت الاضافة نحس لى ان ابدله انى أخاف ونفسى ان وربى انه واجرى الا وليس فيها من الزوائد شئ ومدغمها ستة وعشرون ومن الصغير ستة

(سورة هود عليه السلام) مكية وآيها مائة وعشرون وثلاث كوفي وثنتان مدني أول وشامي وواحدة في الباقي جلالاتها ثمان وثلاثون وما بينها وبين يونس من الوجوه لايخفى (الر) قرأ البصري وشامي وشعبة والاخوان بامالة الراء اضجاعا وورش بين بين والباقون بالفتح (وان تولوا) قرأ البزي في الوصل بتشديد التاء والباقون بغير تشديد (فاني أخاف) ثم قرأ الحرميان والبصري بفتح الياء والباقون باسكانها (وهو) ظاهر (شئ) كذلك (سحر مبين) قرأ الاخوان بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء والباقون بكسر السين وحذف الالف واسكان الحاء (ويستهزؤن) جلى (ليؤس) كذلك (عنى انه) قرأ نافع والبصري بفتح الياء والباقون بالاسكان (فان لم يستجيبوا) موصول اى لم ترسم نون بين الهمزة واللام (وأن لا اله) مقطوع أى رسمت النون (اليهم) ضم هائه حمزة لايخفى (يضاعف) قرأ المكي وشامي بتشديد العين ويلزم منه حذف الالف قبلها والباقون بألف بعد الضاد وتخفيف العين (خالدون) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند الجمهور وقال بعض الاخرسون وقيل يبصرون وقيل يتذكرون (المال)

الر تقدم مسفى لدى الوقف ويوحى لهم وحاق لحمزة جاءله ولابن ذكوان افتراه والدنيا وموسى وافترى لهم وبصرى الناس لدورحا
(المدغم) (ك) يعلم ماو يعلم مستقرها أظلم ممن (تذكرون) معاقرأ حفص والاخوان بتخفيف الذال والباقون بالتثقيل (انى
لكم) قرأ المكى والبصرى وعلى بفتح همزة انى على تقدير الباء والباقون بالكسر أى فقال انى (انى أخاف) قرأ الحرميان والبصرى
بفتح ياء انى والباقون بالاسكان (بادئ) قرأ البصرى بهمزة مفتوحة بعد الدال ووقفه عليه بهمزة ساكنة محققة ولا يبدله السوسى
وكذا كل همزة متطرفة متحركة فى الوصل نحو ان شاء و يستهزئ ولكل امرئ وهذا مما لا خلاف فيه والباقون بياء تحتية مفتوحة
مكان الهمزة (الرأى) قرأ السوسى بابدال الهمز والباقون بالهمز (أرأيتم) قرأ نافع بتسهيل

ثم أخبر أن ابن عامر المشار اليه بكاف كفلا أتى بالنصب فى موضع الرفع فى قوله فيكون الذى قبله كن
وقيد القراءتين تصحيحا للمعنى وجمع مسئلتين برمز واحد جريا على اصطلاحه وأراد فى هذه السورة كن
فيكون وقال الذين لا يعلمون وبآل عمران كن فيكون ونعلمه الكتاب وقيده بقوله الاولى احترازا من كن
فيكون الحق من ربك فانه لا اختلاف فيه وأراد فى مريم كن فيكون وأن الله ربى وربكم وفى الطول عنه
أى عن ابن عامر فى سورة غافر كن فيكون ألم تر الى الذين يجادلون وقرأ الباقون برفع النون فى الاربعة
وقوله وهو باللفظ أعملا أشار الى وجه قراءة النصب وذلك ان الفاء تنصب فى جواب الامر كقولك زرنى
فأكرمك فأتى لفظ كن فيكون مشبها لهذا وليس هو من باب الامر والجواب على الحقيقة ولكنه أشبهه

*(وفى النحل مع يس بالعطف نصبه * (ك) فى (ر) او ياو انقاد معناه يعملا)*

أخبر ان المشار اليهما بالكاف والراء فى قوله كفى راو ياو هما ابن عامر والكسائى قرآ فى النحل كن فيكون
والذين هاجروا وفى يس كن فيكون فسبحان بالنصب وقرأ الباقون بالرفع فيهما وقوله بالعطف نصبه
اشارة الى ظهور وجه النصب لانه تقدم قبله منصوب فى هذين الموضعين بخلاف غيرهما فلاجل ذلك
وافقه الكسائى فيهما ومعنى كفى راو ياى كفى راويه الوقيعة فيه من جهلة النحاة لظهور وجهه لان
المواضع الاربعة التى انفرد بها ابن عامر طعن فيه عليها قوم من النحاة قالوا لا يصح فيها النصب وجميع
ما فى القرآن من قوله كن فيكون ثمانية مواضع ستة مختلف فيها وهى هذه واثنان لم يقع فيهما خلاف
الثانى فى آل عمران وهو قوله تعالى كن فيكون الحق من ربك وفى الانعام ويوم يقول كن فيكون قوله
الحق وقوله وانقاد اى سهل اى مشى معنى النصب مشبها يعملا واليعمل الجمل القوى

*(وتسئل ضموا التاء واللام حركوا * برفع (خ) لوداوهو من بعد نفى لا)*

اخبر ان المشار اليهم بالخاء فى قوله خلودا وهم السبعة الا نافعا قرؤا ولا تسئل عن اصحاب الجحيم بضم التاء
وتحريك اللام بالرفع وقوله وهو يعنى الرفع اى والرفع من بعد لا النافية وتعين لنافع القراءة بفتح التاء
واسكان اللام لان التحريك اذا ذكر دل على الاسكان فى القراءة الاخرى مقيدا كان مثل هذا او غير
مقيد والخلود الاقامة على الدوام ولا نافية فى قراءة الجماعة وناهية فى قراءة نافع لان النهى ضد النفى

*(وفيها وفى نص النساء ثلاثة * اواخر ابراهام (ا)لح وجملا)*
*(ومع آخر الانعام حرفا براءة * اخيرا وتحت الرعد حرف تنزلا)*
*(وفى مريم والنحل خمسة احرف * وآخر ما فى العنكبوت منزلا)*
(وفى النجم والشورى وفى الذاريات والحديد و يروى فى امتحانه الاولا)

نافع والبصرى بفتح ياء انى والباقون بالاسكان (نحصى ان) قرأ نافع والبصرى بفتح ياء نحصى والباقون بالاسكان (اجرامى)
ترقيق رائه لورش لا يخفى (جاء أمرنا) قرأ قالون والبزى والبصرى باسقاط الهمزة الاولى مع القصر والمد وورش وقنبل
بتسهيل الثانية وعنهما أيضا ابدالها الفا ولا بد من مده طويلا لسكون الميم والباقون بالتحقيق (من كل زوجين) قرأ
حفص بتنوين كل والباقون بغير تنوين والاوجه الثلاثة فى (عذاب أليم) والبدل فى (الرأى) لحمزة ان وقف والاوجه
الخمسة فى (شاء) له ولهشام مما لا يخفى (قليل) تام وقيل كاف فاصلة بلا خلاف ومنتهى النصف على المشهور وشذ
بعضهم فجعله رحيم بعده *(المال)* كالاعمى وآتانى لهم نرك معا ونرى وأراكم وافتراه لهم و بصرى شاء وجاء لابن ذكوان وجزة

(المدغم) بل تظنكم لعلى قد جادلتنا البصرى وهشام والاخوين (ك) و ياقوم من أقول لكم أقول للذين أعلم بما (مجريها) قرأ حفص والاخوان بفتح الميم والباقون بالضم (وهى) قرأ قالون والبصرى وعلى باسكان الهاء والباقون بالكسر (يابنى) قرأ عاصم بفتح الياء والباقون بالكسر وكلاهما مع التشديد (وقيل) معا (وغيض) قرأ هشام وعلى باشمام الكسر الضم والباقون بالكسرة الخالصة (وياسماء أقلعى) جلى (عمل غير) قرأ على بكسر ميم عمل وفتح لامه فعل ماض ونصب راء غير مفعوله أو نعت لمصدر محذوف والباقون بفتح الميم ورفع اللام منونا مصدر وجعل ذاته ذات العمل مبالغة كقول الخنساء تصف ناقة * فانما هى اقبال وادبار * ورفع راء غير (فلا تسألن) اشتملت ١٥٨ هذه الكلمة على ثلاثة أحكام حكم فى اللام وحكم فى النون وحكم فى اثبات الياء بعدها فقرأ الحرميان والشامى بفتح اللام وتشديد النون والباقون باسكان اللام وتخفيف النون وقرأ المكى بفتح النون والباقون بكسرها وقرأ ورش والبصرى بزيادة ياء بعدها وصلا لا وقفا والباقون بحذفها مطلقا فحصل من مجموع ماذكر خمس قراآت فقالون والشامى بفتح اللام وتشديد النون مكسورة وورش كذلك الا انه أثبت الياء وصلا لا وقفا والمكى بفتح اللام وتشديد النون مفتوحة والبصرى باسكان اللام وتخفيف النون وكسرها واثبات ياء بعدها وصلا والكوفيون بسكون اللام وتخفيف النون وكسرها هذا ان وصلت فان وقفت عليها فالنون ساكنة للجميع (انى أعظك) و (انى أعوذ) قرأ الحرميان والبصرى بفتح الياء فيهما والباقون بالاسكان

*(ووجهان فيه لابن ذكوان ههنا * واتخذوا بالفتح (هم) وأوغلا)*

اخبران المشار اليه باللام فى قوله لاح وهو هشام قرأ ابراهام بالالف على ماللفظ به فى ثلاثة وثلاثين موضعا منها جميع ما فى البقرة وهو خمسة عشر موضعا واذا بتلى ابراهام ومن مقام ابراهام وعهدنا الى ابراهام واذقال ابراهام واذ يرفع ابراهام ومن يرغب عن ملة ابراهام وهى بها ابراهام وابائك ابراهام قل بل ملة ابراهام وما انزل الى ابراهام ام يقولون ان ابراهام الم تر الى الذى حاج ابراهام واذقال ابراهام قال ابراهام واذقال ابراهام رب ارنى فهذا معنى قوله وفيها اى وفى البقرة وقوله وفى نص النسا ثلاثة أى وفى سورة النساء ثلاثة مواضع وهى آخرما فيها يعنى واتبع ملة ابراهام واتخذ الله ابراهام وأوحينا الى ابراهام وقوله اواخرا احترازا من الاول وهو قوله تعالى فقد آتينا آل ابراهيم وقوله لاح اى بان ابراهام وجلا اى حسن وقوله ومع آخر الانعام أراد قوله تعالى دينا قيما ملة ابراهام وهو آخرما فى الانعام وقيده بالآخر احترازا من جميع ما فيها وقوله حرف ابراءة اخبر ايريد بذلك وما كان استغفار ابراهام وان ابراهام لاواه وقيدهما بآخر السورة احترازا عن كل ما فيها وقوله وتحت الرعد حرف يعنى بسورة ابراهيم فيها واذقال ابراهام رب اجعل وقوله حرف تنزلا اى تنزل فى سورة ابراهيم وقوله وفى مريم والنحل خمسة أحرف أى فى مجموعهما خمسة أحرف اثنان فى النحل ان ابراهام كان أمة وان اتبع ملة ابراهام وبريم ثلاثة أحرف واذكر فى الكتاب ابراهام واراغب أنت عن آلهتى يا ابراهام ومن ذرية ابراهام وقوله وآخرما فى العنكبوت أرادوا لما جاءت رسلنا ابراهام واحترز بقوله وآخرعما قبله وهو وابراهيم اذقال لقومه وقوله تنزلا حال وقوله وفى النجم والشورى وفى الذاريات والحديد يريد وابراهام الذى وفى بالنجم وما وصينا به ابراهام بالشورى وهل أتاك حديث ضيف ابراهام بالذاريات ولقد أرسلنا نوحا وابراهام بالحديد وقوله ويروى فى امتحانه الاولا يريد الاول بالمحنة وهو قوله تعالى أسوة حسنة فى ابراهام واحترز بقوله الاول عما بعده وهو قوله الاقول ابراهيم فهذه ثلاثة وثلاثون قرأها هشام بالالف وقرأ ما عداها بالياء وقرأ الباقون بالياء فى جميع القرآن وقوله و وجهان فيه أى فى لفظ ابراهيم لابن ذكوان ههنا أى بالبقرة يعنى أن ابن ذكوان قرأ جميع ما فى البقرة من لفظ ابراهيم بوجهين أحدهما بالالف كهشام والثانى بالياء كالجماعة فان قيل من أين تؤخذ قراءة الجماعة بالياء بعد الهاء قيل لما قرأ هشام بالالف وبالفتح وضد الفتح الكسر ويلزم من الكسرة قبل الالف قلبها ياء فتكون قراءة الجماعة ابراهيم بها مكسورة بعدها ياء وقوله و واتخذوا بالفتح عم أخبران المشار اليهما بهم وهما نافع وابن عامر قرآ واتخذوا من مقام ابراهيم بفتح الخاء فتعين للباقين القراءة بكسرها وقوله

وأوغلا

(من اله غيره) معا قرأ على بكسر الراء والهاء والباقون برفعهما (ان أجرى الا) قرأ نافع والبصرى والشامى وحفص بفتح الياء فى الوصل والباقون باسكان (فطرنى أفلا) قرأ نافع والبزى بفتح الياء وصلا والباقون بالاسكان (مدرارا) يفخمه ورش كالجماعة لتكرير الراء (انى أشهد) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالاسكان (فكيدونى) ياؤه ثابتة فى جميع المصاحف وعند جميع القراء (صراط) لايخفى (فان تولوا) قرأ البزى بتشديد التاء فى الوصل والباقون بالتخفيف (جاء أمرنا) تقدم فان وصلته مع آمنوا تأتى الثلاثة فيه على كل من وجهى جاء أمرنا (مجيب) كاف وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع على المشهور وعند قوم هود قبله *(الممال)* مجريها

واعتراك والدنيا لهم وبصرى نحو وافقهم حفص فى مجراها وليس له فى القرآن من مال غيره ومرساها ونادى معلهم الكافرين وجباز لهما ودورى جاء لحمزة وابن ذكوان * (المدغم) * اركب معنا البصرى وعلى بلا خلاف وكذلك قنبل وعاصم على ما ذكره الشاطبى وبه القراءة تبعاله وقالون والبزى وخلاد بخلاف عنهم تغفر لى البصرى بخلف عن الدورى (ك) قال لا عاصم اليوم من فقال رب أن قال رب انى نحن لك غيره هو ولا ادغام فى كنت تعلمها لخطابه (أرأيتم) لا يخفى وتقدم قريبا (جاء أمرنا) كذلك (خزى يومئذ) قرأ نافع وعلى بفتح الميم والباقون بالكسر فلو وقف عليه فلا روم فيه وان كان مكسورا قال المحقق لان كسرة الذال انما عرضت عند لحاق التنوين فاذا زال التنوين فى الوقف رجعت الدال الى أصلها من السكون بخلاف كسرة هؤلاء وضمة من قبل ومن بعد فان هذه الحركة وان كانت لالتقاء الساكنين لكن لا يذهب ذلك الساكن فى الوقف لانه من أصل الكلمة وبخلاف كل وغواش لان التنوين دخل على متحرك فالحركة فيه أصلية فكان الوقف عليه بالروم حسنا (ألا ان ثمود) قرأ حفص وحمزة بغير تنوين فى الدال وللباقون بالتنوين وكل من نون وقف بالالف ومن لم ينون وقف بغير ألف وان كانت مرسومة بذلك وجاءت الرواية عنهم ففيه مخالفة خط المصحف (ألا بعدا لثمود) قرأ على بكسر الدال مع التنوين وللباقون بفتح الدال من غير تنوين ومن قرأ بالخفض والتنوين وقف بالسكون والروم ومن قرأ بالفتح من غير تنوين وقف بالسكون فقط لان الروم لا يكون فى مفتوح فان قلت هذا غير مفتوح حكما لجره باللام فالجواب ان المعتبر فى جواز الروم والاشمام الحركة الظاهرة الملفوظ بها سواء كانت أصلية أو نائبة عن غيرها فيجوز الروم فيما جمع بالف وتاء مزيدتين وما ألحق به نحو خالق السموات وان كن أولات وان كان منصوبا بالان نصبه بالكسرة ولا يجوز فى الاسم الذى لا ينصرف نحو الى ابراهيم وباسحق لان جره بالفتحة وتمود يجوز نصرفه وعدم صرفه وكلاهما جاء نظما ونثرا فمع صرفه للعلمية والتأنيث باعتبار القبيلة أو الاب والصرف لعدم التأنيث باعتبار الحى أو الاب فيجرى حكم الوقف عليه على هذا وقد جعل بعض العلماء حكم هذه المسئلة لغزا وهو ظاهر والله أعلم (رسلنا) قرأ البصرى باسكان السين والباقون بالضم (قال سلام) قرأ الاخوان بكسر السين واسكان اللام والباقون بفتح

وأوغلا أى أمعن فى الايغال وهو السير السريع

* (وأرنا وأرنى ساكنا الكسر (د) م (ى) دا * وفى فصلت (ى) روى (ص) فا (د) ده (ك) لا) *
* (وأخفاهما (ط) اق وخف ابن عامر * فامتعه أوصى بوصى (ك) ما (ا) عتلا) *

اخبران المشار اليهما بالدال والياء فى قوله دم يدا وهما ابن كثير والسوسى قرأ قوله تعالى وأرنا مناسكنا وأرنا الله جهرة وأرنى أنظر اليك بسكون الكسر فقيد القراءتين ثم أخبران المشار اليهم بالياء والصاد والدال والكاف فى قوله يروى صفا دره كلا وهم السوسى وشعبة وابن كثير وابن عامر فعلوا ذلك فى سورة فصلت فى قوله تعالى ارنا اللذين أضلانا ثم اخبران المشار اليه بالطاء فى قوله طلق وهو الدورى قرأ باخفاء الكسر فى ارنا وارنى حيث وقعا وأراد بالاخفاء الاختلاس الذى تقدم ذكره فى بارئكم ويأمركم وتعين للباقين القراءة فى الجميع باتمام كسرة الراء ثم اخبران ابن عامر قرأ فأمتعه بتخفيف التاء ويلزم من ذلك سكون الميم وتعين للباقين القراءة بتثقيل التاء ويلزم من ذلك فتح الميم ثم اخبران المشار اليهما بالكاف والالف فى قوله كما اعتلا وهما ابن عامر ونافع قرآ أوصى بها ابراهيم بالف بين الواوين وقراءة الباقين ووصى بغير الف على ما لفظ به فى القراءتين وقوله دم اى ابق واليد النعمة والقوة والرواية فى البيت يروى بضم الياء وبكسر الواو من الرى وصفا قصر للوزن ودر من در اللبن وكلا جمع كلية وطلق سمح واعتلا ارتفع

* (وفى أم يقولون الخطاب (ك) ما (ع) لا * (ش) فاو رؤف قصر (صحبته حـ) لا) *

أخبران المشار اليهم بالكاف والعين والشين فى قوله كما علا شفا وهم ابن عامر وحفص وحمزة والكسائى قرؤا ام يقولون ان ابراهيم بالخطاب فتعين للباقين القراءة بالغيب ثم اخبران المشار اليهم بصحبته وبالحاء من حلا وهم حمزة والكسائى وشعبة وابو عمر وقرؤا رؤف بالقصر اى بوزن فعل حيث وقع فتعين للباقين القراءة بالمد على وزن فعول وذلك نحو ان الله بالناس لرؤف رحيم بالمؤمنين رؤف رحيم ونطق به فى البيت ممدودا وأراد بالقصر حذف حرف المد

* (وخاطب عما يعملون (ك) ما (ش) فا * ولام مولاها على الفتح (ك) ملا) *

أخبران المشار اليهم بالكاف والشين فى قوله كما شفا وهم ابن عامر وحمزة والكسائى قرأوا بما يعملون وللباقين أنث بتاء الخطاب فتعين للباقين القراءة بياء الغيب وعلم أنه الذى بعده ولئن أتيت لوقوعه بعد ترجمة رؤف لانه فى الآية التى بعدها ثم أخبر أن المشار اليه بالكاف فى قوله كملا وهو ابن عامر قرأ ولكل وجهة هو مولاها بفتح اللام وانقلبت الياء ألفا فتعين للباقين القراءة بكسر اللام وبعدها ياء ساكنة والله أعلم

السين واللام والف بعدها قطعا واما خطا فهي قبله كما قال ومع لام ألحقت يمناه * لاسفل من منتهى أعلاه (رأى أيديهم)
قرأ ابن ذكوان وشعبة والاخوان بامالة الراء والهمزة وورش بتقليلهما والبصري بامالة الهمزة فقط والباقون بالفتح وامالة الراء
للسوسي مما انفرد به الشاطبي لا يقرأ به كما تقدم فان وقف ورش على رأى فله الثلاثة على أصله فيما تقدمت فيه الهمزة على الالف
وان وصل فليس له الا الطويل فقط عملا بأقوى السببين (ومن وراء اسحق) قرأ قالون والبزي بتسهيل الهمزة الاولى والبصري
باسقاطها مع المد والقصر فيهما وورش وقنبل بتسهيل الثانية وعنهما أيضا ابدال الهاء حرف مد يمد طويلا لسكون السين والباقون
بتحقيقهما وهم في المد على أصولهم ١٦٠ (يعقوب) قرأ الشامي وحفص وحمزة بنصب الباء والباقون بالرفع (ألد)

*(وفي يعملون الغيب (ح)ل وساكن * بحرفيه يطوع وفي الطاء ثقلا)*
*(وفي التاء ياء (ش)اع والريح وحدا * وفي الكهف معها والشريعة وصلا)*
*(وفي النمل والاعراف والروم ثانيا * وفاطر (د)م (ش)كرا وفي الحجر (ف)صلا)*
*(وفي سورة الشورى ومن تحت رعده * (خ)صوص وفي الفرقان زاكيه هللا)*

قرأ قالون والبصري بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية واثبات ألف بينهما والمكي كذلك الا انه لا يثبت الالف وورش له وجهان وجه كالمكي والثاني ابدال الثانية الفا ولا يمدها اذ لا ساكن بعدها ولا يصير من باب آمنوا العروض حرف المد بالابدال وضعف السبب بتقدمه على الشرط ومثله أآمنتم وجاء أجلهم والسماء الى وأولياء أولئك ونحوه حالة ابدال الثانية حرف مد وهشام بتحقيق الاولى وله في الثانية وجهان التحقيق والتسهيل مع الادخال فيهما والباقون بتحقيقهما من غير ادخال (جاء أمرنا) لا يخفى (رسلنا) كذلك (سيء بهم) قرأ نافع والشامي وعلى باشمام الكسرة الضم والباقون بالكسر الخالص (ولا تخزون) قرأ البصري باثبات الياء بعد النون في الوصل لا في الوقف والباقون هذا
بحذفها وصلا ووقفا (في ضيفي الس) قرأ نافع والبصري بفتح الياء والباقون بالاسكان (فأسر) قرأ الحرميان بوصل الهمزة فمن الفاء
ينقل الى السين لان همزة الوصل لا تظهر في الدرج من سرى الثلاثي والباقون بقطع الهمزة مفتوحة من أسرى الرباعي (الا امرأتك)
قرأ المكي والبصري برفع التاء على البدل من أحد والباقون بالنصب على الاستثناء من بأهلك وفيها البحث شريفة تركناها خوف
التطويل (آباؤنا) و(يومئذ) و(السيآت) و(امرأتك) الوقف عليها كاف فان وقف عليها ففي الاول والثاني والرابع لحمزة التسهيل
مع المد والقصر في الاول وفي الثالث الابدال ياء وحكي في الاول ابدال الهمزة واوا على سورة اتباع الرسم مع المد والقصر وهو ضعيف

أخبر ان المشار اليه بالحاء من قوله حل وهو ابو عمرو قرأ عما يعملون ومن حيث خرجت بياء الغيب
فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب وعلم أنه الذي بعده ومن حيث خرجت لانه الواقع بعده مولاها ثم أخبر
أن المشار اليهما بالشين من شاع وهما حمزة والكسائي قرآ ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم فمن تطوع
خيرا فهو خير له في الموضعين بسكون العين وتثقيل الطاء وبالياء في مكان التاء وبدأ بالتقييد في العين ثم
قال وفي الطاء ثم التاء على حسب ما تأتي له فحصل مما ذكر ان حمزة والكسائي يقرآن بالياء معجمة الاسفل
وتشديد الطاء وسكون العين وان الباقين يقرؤن بالتاء معجمة الاعلى وتخفيف الطاء وفتح العين ثم أشار الى
حمزة والكسائي بالضمير العائد عليهما في قوله وحدا فأخبر أنهما قرآ بالتوحيد في هذه السورة وتصريف
الريح وبالكهف تذروه الريح وبالشريعة وتصريف الريح فتعين للباقين أن يقرأوا الرياح بالجمع
وقوله وفي الكهف معها أي في سورة الكهف مع سورة البقرة والشريعة وهي سورة الجاثية وصلا أي
وصلا التوحيد ثم أخبر أن المشار اليهم بالدال والشين في قوله دم شكرا وهم ابن كثير وحمزة والكسائي
قرؤا بالتوحيد في النمل في قوله تعالى ومن يرسل الريح وفي الاعراف وهو الذي يرسل الريح وفي الثاني
من الروم الله الذي يرسل الريح وفي فاطر الله الذي أرسل الريح فتعين للباقين القراءة بالجمع وقيد الذي
في الروم بالثاني احترازا من الذي قبله يرسل الرياح مبشرات فانه لا خلاف في قراءته بالجمع وقوله دم
شكرا مقلوب أي اشكر دائما ثم اخبر أن المشار اليه بالفاء من فصلا وهو حمزة قرأ في الحجر وأرسلنا
الريح لواقح بالتوحيد وقرأه الباقون بالجمع ثم أخبر أن المشار اليهم بالحاء من خصوص وهم القراء كلهم
الا نافعا قرؤا بالتوحيد في سورة الشورى ان يشأ يسكن الريح وفي السورة التي تحت الرعد يعني في سورة
ابراهيم اشتدت به الريح فتعين للباقين القراءة في الموضعين في الشورى وابراهيم بالجمع ثم أخبر ان
المشار اليهما بالزاي والهاء في قوله زاكيه هللا وهما قنبل والبزي قرآ في الفرقان يرسل الريح نشرا
بالتوحيد فتعين للباقين القراءة بالجمع وجملة الكلم الذي وقع فيها الخلاف احدى عشرة كلمة في احدى
عشرة سورة فاذا تأملت مذاهب القراء في ذلك وجدت نافعا يقرأ بالجمع في الجميع وابن كثير يقرأ بالجمع
في الثلاثة المذكورة في البيت الاول وفي الحجر وأبا عمرو وابن عامر وعاصما قرؤا بالجمع في الجميع فيما

لا أصل له في العربية ولا في القراءة وحكى في يومئذ ابدال الهمزة ياء وهو ضعيف (يبعيد) تام وفاصلة ومنتهى الحزب الثالث والعشرين باجماع * (المال) * أتنهانا وآتاني لهم دارهم لهما ودوري جاء كله ما اتصل به ضمير او لحقته تاء التأنيث أو تجرد عن ذلك لابن ذكوان وحمزة بالبشرى والبشرى لهم وبصري رأى تقدم يا ويلتى لهم ودوري ضاق لحمزة * (المدغم) * ولقد جاءت وقد جاءك بصري وهشام والاخوين (ك) خزي يومئذ امر ربك اطهر لكم لتعلم ما قال لو رسل ربك ولا ادغام في رجل رشيد للتنوين (الهة غيره) قرأ علي بكسر الراء والهاء والباقون بالضم (اني أراكم) قرأ نافع والبزي والبصري بفتح الياء والباقون بالاسكان (واني اخاف) قرأ الحرميان والبصري بفتح الياء والباقون بالاسكان (بقيت الله) رسمت

بالتاء فوقف عليها بالهاء المكي والنحويان والباقون بالتاء (أصلوتك) قرأ حفص والاخوان بحذف الواو على التوحيد والباقون باثباتها على الجمع وتفخيم لامه ولام (الاصلاح وظلموا) لو رش جلي (نشاوانك) قرأ الحرميان وبصري بابدال الثانية واوا وعنهم ايضا تسهيلها بين بين والباقون بالتحقيق ومراتبهم في المد لا تخفى و رسم نشا وهنا بالواو فلو وقف عليه وهو كاف ففيه لحمزة وهشام اثنا عشر وجها ثلاثة مع البدل ألفا واثنان مع بين بين وستة مع ابدال الهمزة واوا ثلاثة مع الاسكان وثلاثة مع الاشمام وواحد مع الروم وتقدم نظيره بالانعام (أرأيتم) قرأ نافع بتسهيل الهمزة الثانية وعن ورش ايضا

عدا ابراهيم والشوري وحمزة قرأ بالجمع في الفرقان والكسائي قرأ بالجمع في الحجر والفرقان واتفقوا على توحيد ما بقي من القرآن من لفظه وهو ستة مواضع وهي قاصفا من الريح بسبحان ولسليمان الريح بالانبياء وتهوي به الريح في الحج ولسليمان الريح بسبأ فسخرنا له الريح بص والريح العقيم بالذاريات ولا خلاف في توحيد ما ليس فيه الف ولام نحو وان أرسلنا ريحا والزاكي الطاهر والمبارك الكثير والماء للتوحيد وهلا قال لا اله الا الله

* (وأي خطاب بعد (عم) ولو ترى * وفي اذ يرون الياء بالضم (ك) لا) *

اخبران المشار اليهما بهم وهما نافع وأبو عامر قرآ ولو ترى الذين ظلموا بتاء الخطاب فتعين للباقين القراءة بالغيب ثم أخبر ان المشار اليه بالكاف في قوله كلا وهو ابن عامر قرأ اذ يرون بضم الياء فتعين للباقين القراءة بفتحها وأتى بالرمز بين التقييد وحرف القرآن لانه الكثير ولم يلتزم لذكره موضعا كما تقدم وأي خطاب بعد أي بعد مسئلة الريح ومعنى كلا أي صورت الضمة على الياء فصارت كالاكليل عليها والاكليل عصابة من الجوهر تلبسها الملوك

* (وحيث أتى خطوات فالطاء ساكن * وقل ضمه (ع) ن (ز) اهد (ك) يف (ر) تلا) *

اخبران الطاء في قوله تعالى ولا تتبعوا خطوات الشيطان ساكنة وحيث أتى أي وحيث وقع خطوات فالطاء فيه ساكنة لكل القراء الا المشار اليهم بالعين والزاي والكاف والراء في قوله عن زاهد كيف رتلا وهم حفص وقنبل وابن عامر والكسائي فانهم قرؤا بضم الطاء وهي خمسة مواضع في القرآن وقيد القراءتين معا لان تقييد احداهما لا يدل على تقييد الاخرى وأشار بقوله عن زاهد الى عدالة نقلته كيف رتلا اي كيفما قرأ فانه بضم الطاء

* (وضمك أولى الساكنين لثالث * يضم لزوما كسره (ف) ى (ن) د (ح) لا) *
* (قل ادعوا او انقص قالت اخرج ان اعبدوا * ومحظورا انظر مع قد استهزئ اعتلا) *
* (سوى اووقل لابن العلا و بكسره * لتنوينه قال ابن ذكوان مقولا) *
* (بخلف له في رحمة وخبيثة * ورفعك ليس البر ينصب (ف) ى (ع) لا) *

يعني اذا كان آخر الكلمة ساكنا ولقي ساكنا من كلمة أخرى وهو فاء فعل وكان الحرف الثالث من الكلمة الثانية مضموما ضما لازما فان ذلك الساكن الاول يضم لمن يذكر الكسر له سواء كان تنوينا أو غيره ويكسر للمشار اليهم بالفاء والنون والحاء في قوله في ندحلا وهم حمزة وعاصم وأبو عمرو والساكن الاول في القرآن من أحد حروف التنوين وهي اللام والتاء والنون والتنوين والواو والدال وقوله قل ادعوا

ابدال الهمزة ألفا فمدها طويلا وعلى باسقاطها والباقون بتحقيقها (توفيق الا) قرأ نافع وبصري وشامي بفتح الياء والباقون بالاسكان (شقاقي ان) قرأ الحرميان وبصري بفتح الياء والباقون بالاسكان (ارهطي اعز) قرأ ابن ذكوان والحرميان والبصري بفتح الياء والباقون بالاسكان * (تنبيه) * كل من ذكرت له في هذه الياءات حكما فهو متفق عليه عنه الا هشاما فلم يتفق عنه على الاسكان بل له الفتح ايضا وبه قطع أكثر القراء واقتصر واعليه في تآليفهم والمأخوذ به عند من يقرأ في التيسير والشاطبية الاسكان فقط مع ان الداني رحمه الله خرج فيه عن طريق التيسير وتبعه الشاطبي فالاولى القراءة بالوجهين لان الوجهين صحيحان والفتح اكثر واشهر وبه قرأ الداني على شيخه ابي الفتح وهو طريقه في رواية هشام والله اعلم (مكانتكم) قرأ شعبة

بالف بعد النون والباقون بحذفها (جاءامرنا) جلى (وهى) كذلك (نؤخره) قرأ ورش بابدال الهمز واوا والباقون بالهمز (يوم يأت) قرأ نافع والبصرى وعلى باثبات ياء بعد التاء وصلا ووقفا والمكى باثباتها فى الحالين والباقون بحذفها فى الحالين (لاتكلم) قرأ البزى بتشديد التاء فى الوصل والباقون بالتخفيف (يريد) كاف وقيل تام فاصلة بلاخلاف ومنتهى الربع عند جمهور اهل المشرق وعند جمهور اهل المغرب معدود قبله وعند قوم مجذوذ بعده وعند آخرين منقوص * (المال) * اراكم واتراك وموسى والقرى معالهم و بصرى انها كم لهم جاءمعاو زادوهم وشاء لحمزة وابن ذكوان بخلف له فى الثانى ديارهم والنار لهما ودورى خاف لحمزة * (المدغم) * واتخذتموه لنافع و بصرى وشامى وشعبة والاخوين بعدت ثمود لبصرى وشامى والاخوين (ك) المرفود

مثال اللام فاللام من قل ساكنة التقت بالدال من ادعوا وهى ساكنة أيضا فوجب تحريك اللام لاجتماع الساكنين فمن حركها بالكسر فعلى الاصل فى حكم التقاء الساكنين ومن ضمها أتبعها ضمة العين اللازمة والدليل على لزوم ضمة العين انك تقول تدعوو يدعوو ادعوا فتجد العين مضمومة فى الفعل المستقبل وفعل الامر على أصل البناء ولا يتغير والعين فى قولك أدعوا ثالثة باعتبار وجود ألف الوصل فى حال الابتداء وكذلك باقى الامثلة وأرادبل ادعوا حيث كان وهو بالاعراف قل ادعوا شركاءكم و بالاسراء موضعان قل ادعوا الذين زعمتم من دونه قل ادعوا الله و بسبأ قل ادعوا الذين زعمتم و بيونس قل انظروا ثم أتى بمثال الواو فقال أو انقص يعنى أو انقص منه بالمزمل أو اخرجوا من ديارهم بالنساء أو ادعوا الرحمن بالاسراء ولا رابع لها والتاء قالت اخرج عليهن بيوسف وليس غيره وانما ذكر هذا الاصل هنا لان أوله فمن اضطر ولم يتفق التمثيل به وأغنى عنه قوله أن اعبدوا الله وهو مثال النون ومثله أن اقتلوا أنفسكم وان احكم وانكن انظر وأن اشكر وأن اغدوا على حرثكم ومثال التنوين محظورا انظر وأول وقوع التنوين بالنساء فتيلا انظر و بالانعام متشابه انظروا و بالاعراف برحمة ادخلوا الجنة و بيوسف مبين اقتلوا و بابراهيم خبيثة اجتثت و بالحجر وعيون ادخلوها و بالاسراء محظورا انظر وهو المثال وفيها مسحورا انظر كيف ضربوا وفى الفرقان مسحورا انظر و بص وعذاب اركض و بق منقلب ادخلوها وأما عزير ابن فان ضمة النون فيه عارضة والذى نونه اثنان عاصم والكسائى وكلاهما بكسر التنوين فاما عاصم فعلى أصله وأما الكسائى فلاجل عروض الضمة فى ابن ومثال الدال ولقد استهزئ وهو بالانعام والرعد والانبياء ووصف الضم باللزوم احترازا من العارض فان الساكن الاول لم يكن فيه الا الكسر نحو أن امشوا وأصله أن امشيوا كاضربوا لانك اذا أمرت الواحد أو الاثنين قلت امش وامشيا فتجد الشين مكسورة فتعلم أن الضمة عارضة وكذلك ان اتقوا الله وان امرؤ ونحوه الضمة فيه عارضة وضابط اللازم أن تكون الالف التى تدخل على الساكن الثانى اذا ابتدئ بها ابتدئ بالضم نحو ادعوا انقص اخرج استهزئ بخلاف اتقوا الله ونحوه فانه يبتدأ بالكسر وفى نحو قل الروح يبتدأ بالفتح وقوله سوى أو وقل لابن العلا أخبر أن أباعمرو بن العلاء استثنى الواو من أو واللام من قل حيث وقعا نحو أو ادعوا الرحمن وقل انظر وافقرأ فيهما بالضم وأخبر ان ابن ذكوان كسر التنوين وان عنه فى برحمة ادخلوا الجنة وخبيثة اجتثت الكسر والضم وقرأ عاصم وحمزة بكسر الساكن الاول فى جميعه سواء كان تنوينا أو غيره وقرأ أبو عمرو بكسر ذلك كله سوى أو وقل فانه يضم فيهما وقرأ ابن ذكوان بكسر التنوين لاغير وعنه خلاف فى برحمة وخبيثة وقرأ الباقون بالضم فى الجميع وقوله ورفعك ليس البر اخبران

ذلك امر ربك الآخرة ذلك النار لهم ولا ادغام فى فعال لما التنوينه (سعدوا) قرأ حفص والاخوان بضم السين والباقون بفتحها (وان كلا) قرأ الحرميان وشعبة باسكان النون مخففة والباقون بفتحها مشددة (لما) قرأ الشامى وعاصم وحمزة بتشديد الميم والباقون بتخفيفها وتحصل من جمع حكم وان ولما اربع قرآت تخفيفهما للحرميين وتشديدهما لشامى وحفص وحمزة وتخفيف ان وتشديد لما لشعبة وعكسه لبصرى وعلى (فؤادك) بالهمزة ولا ابدال فيه لورش من طريق الازرق وهى طريقان الهمز فيه عين وهو فيه على اصله من المد والتوسط والقصر وابدال همزه واوا والحمزة ان وقف جلى والوقف عليه كاف (مكانتكم) قرأ شعبة بألف بعد النون والباقون بحذفها (يرجع الامر) قرأ نافع وحفص بضم الياء وفتح الجيم والباقون بفتح الياء وكسر الجيم (عما تعملون) قرأ نافع والشامى وحفص بالتاء الفوقية على الخطاب والباقون بالياء التحتية على الغيب وفيها من يأت الاضافة ثمانى عشرة فانى اخاف عنى انه انى اخاف معا اجرى الا معاولكنى اراكم انى اذا انصحى ان انى اعظك انى اعوذ بك فطرنى افلا انى اشهد ضيفى اليس انى اراكم توفيق الاشقاق ان ارهطى اعز ومن الزوائد ثلاث نسئان وتخزون و يوم يأت ومدغمها سبعة وعشرون ومن الصغير ثمان * (سورة يوسف عليه السلام) * مكية اتفاقا وآيها مائة واحدى عشرة بلاخلاف جلالاتها اربع واربعون وما بينها و بين سابقتها من الوجوه لا يخفى (قرآنا) ليس

والقرآن نقل المكي لا يخفى والف الاول محذوفة على المشهور كالذي بأول الزخرف (يا أبت) قرأ الشامي بفتح التاء والباقون بكسرها وأما الوقف فوقف المكي والشامي بالهاء والباقون بالتاء وهو الرسم (يا بني) قرأ حفص بفتح الياء والباقون بالكسر (رؤياك) قرأ السوسي بابدال الهمزة واوا والباقون بالهمز وحمزة ان وقف كالسوسي وله وجه آخر هو قلب الواو ياء وادغامها في الياء (آيات للسائلين) قرأ المكي بحذف الالف بعد الياء على التوحيد والباقون بالالف على الجمع ووقف المكي بالهاء والباقون بالتاء وهكذا الحكم فيما مثله فمن قرأ بالجمع وقف بالتاء كسائر الجموع ومن قرأ بالافراد فمن كان مذهبه الوقف بالهاء وهم المكي والنحويان وقف بالهاء ومن كان مذهبه الوقف بالتاء وهم الباقون وقف بالتاء (مبين اقتلوا) ١٦٣ قرأ البصري وابن ذكوان

ليس البر ان تولوا وجوهكم يرفع راؤه لكل القراء الا حمزة وحفصا فانهما قرآه بنصب الراء وأشار اليهما بالفاء والعين في قوله في علا ولا خلاف في وليس البر بأن تأتوا البيوت أنه بالرفع ولا يرد على الناظم لانه قال ليس البر بلا واو وهذا بالواو

(ولكن خفيف وارفع البر (عم) فيهما وموص ثقله (ص) مح (ش) اشلا)

أخبر ان المشار اليهما بقوله عم وهما نافع وابن عامر قرآ ولكن البر من آمن بالله ولكن البر من اتقى بتخفيف نون ولكن وكسرها ورفع البر في الموضعين فتعين للباقين القراءة بتشديد النون وفتحها ونصب الراء فيهما ثم أخبر ان المشار اليهم بالصاد والشين في قوله صح شا شلا وهم شعبة وحمزة والكسائي قرؤا فمن خاف من موص بتثقيل الصاد ومن ضرورة تشديدها فتح الواو وتعين للباقين القراءة بتخفيف الصاد ومن ضرورة تخفيفها سكون الواو وقوله شا شلا اي خفيفا

*(وفدية نون وارفع الخفض بعد في * طعام (ا) دى (غ) صن (د) ناوتذللا)*
*(مساكين مجموعا وليس منونا * ويفتح منه النون (عم) وابجلا)*

أمر بتنوين فدية ورفع الخفض بعد اي الخفض في طعام الذي بعد فدية للمشار اليهم بالالف والعين والدال في قوله لدى غصن دنا وهم هشام وأبو عمرو والكوفيون وابن كثير فتعين للباقين ترك تنوين فدية وخفض طعام لانه نص لهم على الخفض ومعنى غصن دنا وتذللا أي قرب وسهل ثم أمر بقراءة مساكين بالجمع وترك التنوين وفتح النون للمشار اليهما بقوله عم وهما نافع وابن عامر فتعين للباقين القراءة بالافراد واثبات التنوين وكسر النون فصار نافع وابن ذكوان بالاضافة والجمع وهشام بالتنوين والجمع والباقون بالتنوين والتوحيد فمن جمع فتح الميم والسين والنون وأثبت الفا ومن وحد كسر الميم والنون ونونها وحذف الالف فتسكن السين وأبجلا كفى بقال أبجله الشئ اذا أكفاه

*(ونقل قران والقران (د) واؤنا * وفي تكملوا قل شعبة الميم ثقلا)*

أخبر ان المشار اليه بالدال في قوله دواؤنا وهو ابن كثير قرأ بنقل حركة همزة القرآن الاسم الى الراء قبلها وحذفها سواء كان معرفة أو نكرة وصلا ووقفا حيث جاء نحو الذي أنزل فيه القران واثت بقران وقران الفجر وقرانا فرقناه ولا تعجل بالقران وجمعه وقرانه وبل هو قران مجيد فانه لما قال ونقل قران والقران فكأنه قال مجردا عن اللام وغير مجرد ونبه بظاهر اللفظ على ان نقل القرآن عن الائمة وروايته دواؤنا وتعين للباقين القراءة باثبات الهمزة وسكون الراء ثم اخبر ان شعبة راوي عاصم قرأ ولتكملوا العدة بتشديد الميم ومن ضرورة تثقيلها فتح الكاف فتعين للباقين القراءة بتخفيف الميم واسكان الكاف

وعاصم وحمزة بكسر التنوين وصلا والباقون بالضم فان وقف على مبين فالجميع يبتدئون بضم همزة الوصل (غيابات) معا قرأ نافع بألف بعد الباء الموحدة على الجمع والباقون بحذفها على التوحيد وحكم وقفه جلي (لا تأمنا) اضطربت في هذه اللفظة أقوال العلماء فمنهم من يجعل فيها وجهين ومنهم من يجعل ثلاثة والوجهان هما الادغام مع الاشمام أو الاخفاء والثالث هو الادغام المحض من غير اشمام ولا روم ومنهم من يجعل الاشمام بعد الادغام ومنهم من يجعله مع أوله ومنهم من يخير في ذلك ومنهم من يقول ان الاخفاء لا بد معه من الادغام ومنهم من يقول لا ادغام معه ومنهم من ظاهر عبارته ذلك وهذا الاضطراب يوجب للقاصر الحيرة والتوقف وللماهر التثبت والتعرف والحق ان فيها للقراء السبعة وجهين الاول الادغام مع الاشمام فيشير الى ضم النون المدغمة بعد الادغام للفرق بين ادغام ما كان متحركا وما كان ساكنا الان تأمنا مركبة من فعل مضارع مرفوع وضمير المفعول المنصوب واجمعت المصاحف على كتبه على خلاف الاصل بنون واحدة كما يكتب ماء آخره نون ساكنة واتصل به الضمير نحو كنا وعنا ومنا وهذا الاشمام كالاشمام في الوقف على المرفوع وهو ان تضم شفتيك من غير اسماع صوت كهيئتهما عند التقبيل لان المسكن للادغام كالمسكن للوقف يجامع ان سكون كل منهما عارض الثاني الاخفاء وهو ان تضعف الصوت بحركة النون الاولى بحيث انك لا تأتي الا ببعضها وتدغمها في الثانية ادغاما غير تام لان التام يمتنع مع الروم لان الحرف لم يسكن سكونا تاما فيكون أمرا متوسطا

بين الاظهار والادغام ولا يحكم هذا الا بالاخذ من افواه المشايخ البارعين العارفين الآخذين ذلك عن أمثالهم والله الموفق واما الوجه الثالث فلم يرو عن احد من الائمة السبعة الا من طرق ضعيفة نعم هي قراءة ابي جعفر (يرتع ويلعب) قرأ المكي والبصري والشامي بالنون فيهما والباقون بالياء فيهما وقرأ الحرميان بكسر عين يرتع والباقون بسكون العين * (تنبيه) * ذكره الخلاف لقنبل في اثبات الياء بعد عين نرتع في الحالين حيث قال وفي نرتع خلف زكاه وما خرج فيه عن طريقه ولذا لم نذكره وبيان ذلك ان اثبات الياء طريق ابن شنبوذ وليس من طرقه وانما طريقه ابن مجاهد كما تقدم ولم يرو ابن مجاهد الا الحذف وهي ايضا رواية العباس بن الفضل وعبد الله بن احمد البلخي واحمد بن ١٦٤ محمد اليقطيني وابراهيم بن عبد الرزاق وابن ثوبان وغيرهم فان قلت ذكره في التيسير وهو أصله قلت ذكره على وجه الحكاية لا على وجه الرواية ويدلك على ذلك أنه لم يذكره في باب الزوائد وانما ذكره في آخر السورة بلفظ وروى أبو ربيعة وابن الصباح عن قنبل نرتع باثبات الياء وروى غيرهما حذفها عنه في الحالين وان كان منه رحمه الله على وجه الرواية فهو أيضا خارج (ليحزنني أن) قرأ نافع بضم الياء الاولى وكسر الزاي والباقون بفتح الياء وضم الزاي وقرأ الحرميان بفتح الياء الاخيرة والباقون باسكانها (الذئب) كله قرأ ورش والسوسي وعلي بابدال همزته ياء والباقون بالهمز ولم يبدل ورش ماهو عين الاهذا وبئس وبير ونظمته فقلت والهمز ان كان عينا ليس يبدله * ورش سوى بئس مع بير كذا الذيب (لا يشعرون) كاف وفاصلة بلا خلاف ومنتهى النصف على أخبر ما اقتصر عليه في اللطائف وعليه عملنا بالمغرب الادنى وقيل صالحين قبله وعليه عمل أهل المغرب الاقصى كلهم وقيل حكيم قبله وزعم في المسعف انه بلا خلاف * (المال) * شاء معا وجاء جلى موسى الكتاب لدى الوقف على موسى وذكرى معا والقرى لهم وبصرى النهار ورؤياك لهما ودورى الناس لدورى الرتقدم * (المدغم) * فاختلف فيه الصلوة طرفي السيآت ذلك جهنم من تعقلون نحن نقص والقمر رأيتهم لك كيد ايخل اكم على أحد الوجهين في ادغام المحذوف الآخر للجازم ولا ادغام في ان الشيطان للانسان لسكون ماقبل النون (وجاؤا لباهم) ان وقف ورش على جاؤا فثلاثته لا تخفى وان وصلها بأباهم فليس له الا المد لتزاحم المنفصل وما تقدم

* (وكسر بيوت والبيوت يضم (ع) ن * (ح) مى (ج) له وجهها على الاصل اقبلا) *

أخبر ان المشار اليهم بالعين والحاء والجيم في قوله عن حي جلة وهم حفص وأبو عمرو ورش ضموا كسر البيوت حيث جاء معرفة أو نكرة نحو قوله تعالى بأن تأتوا البيوت وبيوت النبي وغير بيوتكم ولا تدخلوا بيوتا وتعين للباقين الكسر ووجه قراءة الضم انها جاءت على الاصل في الجمع كقلب وقلوب ولهذا قال وجهها على الاصل ووجه قراءة الكسر مجانسة الياء استثقالا لضمة الياء بعد ضمة وهي لغة معروفة

* (ولا تقتلوهم بعده يقتلوكم * فان قتلوكم قصرها (ش) اع وانجلى) *

أخبر ان المشار اليهما بالشين في قوله شاع وهما حمزة والكسائي قرآ ولا تقتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقتلوكم فيه فان قتلوكم بفتح تاء الاول وياء الثاني واسكان قافيهما وضم ما بعدهما وحذف الف الثلاثة كما لفظ بها وقرأ الباقون بضم أولى الاولين وفتح قافيهما وكسر ثالثهما والف في الثلاثة بين القاف والتاء ولا خلاف في فاقتلوهم أنه بغير ألف ومعنى شاع وانجلى أي اشتهر القصر وانكشف

* (وبالرفع نونه فلا رفث ولا * فسوق ولا (حقا) وزان مجملا) *

أمر بالرفع والتنوين في قوله فلا رفث ولا فسوق للمشار اليهما بقوله حقا وهما ابن كثير وأبو عمرو فتعين للباقين القراءة بالنصب وترك التنوين وأتى بقوله ولا بعد فسوق لاقامة وزن البيت ولا خلاف في ولا جدال أنه بالفتح ومعنى زان مجملا أي زان الرفع والتنوين راويه والله أعلم

* (وفتحك سين السلم (ا) صل (ر) ضا (د) نا * وحتى يقول الرفع في اللام (أ) ولا) *

اخبر ان المشار اليهم بالهمز والراء والدال في قوله اصل رضا دنا وهم نافع والكسائي وابن كثير قرؤا قوله تعالى ادخلوا في السلم بفتح السين فتعين للباقين القراءة بكسرها وأخر الذي بالانفال والقتال الى سورة الانفال ثم أخبر ان المشار اليه بهمزة أولا وهو نافع قرأ وزلزلوا حتى يقول الرسول برفع اللام فتعين للباقين القراءة بنصبها ومعنى أولا أي أول الرفع بتأويل وهو بيان وجهه في العربية

* (وفي التاء فاضمم وافتح الجيم ترجعا لا مور (سما) نا صاوحيث تنزلا) *

امر بضم التاء وفتح الجيم في ترجع الامور للمشار اليهم بسما وبالنون في قوله سما نصاوهم نافع وابن كثير وابو عمرو وعاصم فتعين للباقين القراءة بفتح التاء وكسر الجيم حيث تنزل في جميع القرآن

* (واثم كبير (ش) اع بالثاء مثلثا * وغيرهما بالباء نقطة أسفلا) *

فيه الهمز على حرف المد والمنفصل أقوى فيقدم (ياشرى) قرأ الكوفيون بغير ياء اضافة والباقون بياء مفتوحة وصلا بعد الالف وقرأ الاخوان بامالة الالف كبرى على أصلهما وورش بالتقليل على اصله واختلف عن البصري فذهب الجمهور والى الفتح قال المحقق رحمه الله وبه قطع في الكافي والهداية والهادي والتجريد وغالب كتب المغاربة والمصريين هو الذي لم ينقل العراقيون فاطبة سواه انتهى وقال الداني وبذلك يأخذ عامة اهل الاداء في مذهب أبي عمرو وهو قول ابن مجاهد وبه قرأت وبه ورد النص عنه من طريق السوسي عن اليزيدي وغيره انتهى فهذا كما تراه بالغ الغاية في القوة من جهة النقل وان كان لا يقتضيه أصله وقال بعضهم كأبي مهران والمذلي اما التقه كبرى وهو وان لم يكن في القوة من جهة النقل كالاول فهو الذي ١٦٠ يقتضيه أصله وقال ابن جبير وغيره اما التقه بين بين وهو اضعفها اذ لم يبلغ قوة الاولين من جهة النقل ولا يقتضيه قياس ولولا ان الشاطبي ذكر الثلاثة وقرأ بها لاقتصرت على الاول والباقون بالفتح فصار قالون والمكي والشامي بالفتح واثبات الياء وورش بالتقليل والاثبات والبصري بالفتح والامالة والتقليل والاثبات وعاصم بالفتح وحذف الياء والاخوان بالامالة والحذف (مصر) تفخيم راثه جلي (هيت لك) قرأ نافع والشامي بكسر الهاء والباقون بالفتح وقرأ هشام بهمزة ساكنة بعد الهاء والباقون بالياء وقرأ المكي بضم التاء والباقون بالفتح ففيها أربع قراآت نافع وابن ذكوان بكسر الهاء وبالياء المدية وفتح التاء والمكي بفتح الهاء وبالياء الساكنة وضم التاء والبصري والكوفيون بفتح الهاء وبالياء الساكنة وفتح التاء وهشام بكسر الهاء وبالهمزة الساكنة وفتح التاء وزاد رحمه الله تعالى له ضم التاء حيث قال وضم التاء لوى خلفه دلا فخرج في ذلك عن طريقه ولذا لم نتبعه فيه وبيان ذلك ان طريقه احمد الحلواني كما تقدم والمروي عنه من جميع طرقه فتح التاء قال المحقق وهو الذي قطع به الداني في التيسير والمفردات ولم يذكر مكي ولا المهدوي ولا ابن سفيان ولا ابن شريح ولا صاحب العنوان ولا كل من الف في القراآت من المغاربة عن هشام سواه واجمع العراقيون أيضا عليه عن هشام من طريق الحلواني ولم يذكروا سواه نعم الضم رواية ابراهيم بن عباد عن هشام ورواية الداجوني عن أصحابه عن هشام انتهى ببعض تصرف والحامل له والله أعلم على ذلك ما ذكره الداني تبعا لابي علي الفارسي في الحجة شبه أن

اخبران المشار اليهما بالشين من شاع وهما حمزة والكسائي قرأ قبل فيهما اثم كثير بالتاء وقوله مثلثا تقييد للتاء بكونها ذات ثلاث نقط مثلا تلتبس عند عدم النقط بغيرها ثم اخبران قراءة غيرهما أي غير حمزة والكسائي بالياء وقيدها بقوله نقطة اسفلا

*(قل العفو للبصري رفع وبعده * لاعنتكم بالخلف احمد سهلا)*

أخبران البصري وهو أبو عمرو بن العلاء قرأ ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو برفع الواو فتعين للباقين نصبها وقوله وبعده لاعنتكم أي بعد العفو أخبران أحمد البزي قرأ ولو شاء الله لاعنتكم بتسهيل الهمزة بين بين وبتحقيقها أيضا وهذا معنى قوله بالخلف فتعين للباقين القراءة بالتحقيق

*(ويطهرن في الطاء السكون وهاؤه * يضم وخفا اذ (سما كيف (ع) ولا)*

أخبران المشار اليهم بسما والكاف والعين في قوله سما كيف عولا وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص قرؤا ولا تقربوهن حتى يطهرن بسكون الطاء وضم الهاء وتخفيفهما فتعين للباقين القراءة بفتح الطاء والهاء وتشديدهما وقوله اذ ليس برمز لاندراجه في سما

*(وضم يخافا (ف) ازوا لكل أدغموا * تضار وضم الراء (حق) وذوجلا)*

اخبران المشار اليه بالفاء من فازوه وحمزة قرآ الا ان يخافا بضم الياء فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم اخبران السبعة اتفقوا على ادغام الراء الاولى من قوله تعالى لا تضار والدة بولدها في الراء الثانية وان المشار اليهما بحق وهما ابن كثير وأبو عمرو وضما الراء منه فتعين للباقين القراءة بفتحها والمراد الضم والفتح في الراء الثانية لان الاولى ساكنة مدغمة في الراء المشددة لان الراءين صارا كراء واحدة قوله وذوجلا أي وذوا نكشاف وظهور والدال والجيم ليسا برمز

*(وقصر أتيتم من رباوا تيتم * هنا (د) اروجها ليس الامجلا)*

اخبران المشار اليه بالدال من داروهو ابن كثير قرأ وما أتيتم من ربا بالروم واذا سلمتم ما أتيتم بالمعروف هنا أي في هذه السورة بالقصر وأراد بالقصر حذف الالف التي بعد الهمزة فتعين للباقين القراءة بالمد في السورتين والقصر من باب المجى بمعنى فعلتم والمد من باب الاعطاء بمعنى أعطيتم وقوله ليس الامجلا ما فيه رمز لانه بعد الواو الفاصلة والمجمل الموقر

*(معا قد رحلت (م) ن (صحاب) وحيث جا * يضم تمسوهن وامده (ش) لشلا)*

امر بتحريك الدال من كلمتي قد رمعا اي في الموضعين للمشار اليهم بالميم وصحاب في قوله من صحاب

يكون الهمز وفتح التاء وهما من الراوى لان الخطاب من المرأة ليوسف ولم يتهيأ لها بدليل قوله وراودته وتبعه على ذلك خلق كثير قال الشيخ أبو محمد مكى فى كتابه الكشف وقراهشام بالهمز وفتح التاء وهو وهم عند النحويين لان فتح التاء للخطاب ليوسف عليه السلام فيجب أن يكون اللفظ وقالت هئت لى أى تهيأت لى يا يوسف ولم يقرأ بذلك أحد وايضا فان المعنى على خلافه فانه نفر منها وتباعد عنها وهى تراوده وتطلبه وتقدمه فكيف تخبره عن نفسه أنه تهيأ لها هذا ضد حاله وقد قال يوسف عليه السلام ذلك ليعلم انى لم أخنه بالغيب وهو الصادق فى ذلك فلو كان تهيأ لها لم يقل هذا ولا ادعاه انتهى وذكر مثله فى تفسير مشكل الاعراب قلت وما نسبوه للعلوانى من الوهم هم أحق به لانه ١٦٦ امام ثقة حافظ ضابط من كبار الحذاق المجودين كما وصفه بذلك أهل الطبقات خصوصا فيما رواه عن هشام وقالون على انه لم ينفرد به بل رواه الوليد بن مسلم عن الشامى ويحتمل من التأويل وجوها منها ما ذكره أبو عبد الله محمد القاسى ونقله المحقق وارتضاه ان المعنى تهيأ لى أمرك لانها ما كانت تقدر على الخلوة به فى كل وقت أو حسنت هيئتك ولك على الوجهين بيان أى لك أقول انتهى وقوله حسنت هو فعل ماض قاصر مضموم العين والتاء ساكنة للتأنيث وهيئتك فاعل أى تهيأت لمراودتها جعل الله فيك من الجمال الفائق والحسن الرائق والعفة الكاملة والاعراض الكلى عن كل ما سوى الله تعالى وذلك من أعظم أسباب المراودة وتكون الآية من أعظم الثناء على يوسف عليه السلام ولا يصح ان يكون بتثقيل السين والتاء فاعله وهيئتك مفعوله لان اللازم يصير متعديا بالتثقيل لانه يصير معناه حسنت هيئتك هى وداخل تحت كسبك عادة كلبس الثياب الجميلة ومس الرائحة الطيبة وازالة ما يستنكر وينفر عادة وهذا كلام يلام فاعله أن علم انه يترتب عليه ما لا يجوز وأحرى ان قصد ذلك والانبياء عليهم الصلاة والسلام عصموا منها وأدنى من هذا وقوله ولك على الوجهين بيان اى كقول العرب سقيا لزيد فاللام متعلقة بمحذوف استؤنف للتبيين أى ارادتى لك وكأنها لشدة شغفها به ومحبتها له خشيت أن يتوهم ان الخطاب لغيره ويحتمل كما قال أبو البقاء انها لغة فى الكلمة التى هى اسم فعل بمعنى هلم وأقبل وليست هى

وهم ابن ذكوان وحفص وحمزة والكسائى قرؤا على الموسع قدره وعلى المقتر قدره بفتح الياء فاقعين للباقين اسكانهما لان التحريك المطلق يحمل على الفتح وضده الاسكان على ما تقرر وقوله وحيث جاء يضم تمسوهن أى حيث جاء لفظ تمسوهن وهو فى القرآن فى ثلاثة مواضع موضعان فى هذه السورة وموضع فى الاحزاب يعنى أن المشار اليهما بالشين من شلشلا وهما حمزة والكسائى قرآ تمسوهن حيث جاء بضم التاء والمد وأراد بالمد اثبات الالف بعد الميم فتعين للباقين القراءة بفتح التاء لانه ضد الضم والقصر وهو حذف الالف

---

*(وصية ارفع (ص) فو (حرميه) ه (ر) ضا * ويبصط عنهم غير قنبل اعتلى)*
*(وبالسين باقيهم وفى الخلق بصطة * وقل فيهما الوجهان (ق) ولا (م) وصلا)*

امر برفع ويذرون أزواجا وصية للمشار اليهم بالصاد والراء وحرمى الواقع بينهما فى قوله صفو حرميه رضا وهم شعبة ونافع وابن كثير والكسائى فتعين للباقين القراءة بالنصب ثم قال ويبصط عنهم أى عن المذكورين وهم شعبة ونافع وابن كثير والكسائى الا قنبلا قرؤا والله يقبض ويبصط بالصاد على حسب ما لفظ به ثم أخبر ان الباقين قرأوا بالسين وهم قنبل وأبو عمرو وابن عامر وحفص وحمزة ثم قال وفى الخلق بصطة أخبر ان اختلافهم فى وزادكم فى الخلق بصطة بالاعراف كاختلافهم فى ويبصط بالبقرة فشعبة ونافع والكسائى والبزى قرؤا بالصاد كما نطق به والباقون قرؤا بالسين ثم قال وقل فيهما أى فى يقبض ويبصط بالبقرة وفى الخلق بسطة بالاعراف الوجهان أى القراءة بالصاد والسين فى كل من الموضعين للمشار اليهما بقاف قولا وميم موصلا وهما خلاد وابن ذكوان وقوله موصلا أى منقولا الينا وقيد بسطة الذى بالاعراف بقوله فى الخلق احترازا من قوله تعالى وزاده بسطة فى العلم بالبقرة فان السبعة قرؤها بالسين من طريق القصيد لانها رسمت فى جميع المصاحف بالسين

---

*(يضاعفه ارفع فى الحديد وههنا * (سماش) كره والعين فى الكل ثقلا)*
*((ك) ما (د) اروا قصر مع مضعفة وقل * عسيتم بكسر السين حيث أتى انجلى)*

امر برفع فيضاعفه له وله اجر بالحديد وفيضاعفه له أضعافا ههنا يعنى فى البقرة للمشار اليهم بسما وبالشين فى قوله سماشكره وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائى فتعين لابن عامر وعاصم القراءة بنصب الفاء لان النصب ضد الرفع ثم أخبر أن المشار اليهما بالكاف والدال فى قوله كما دار وهما ابن عامر وابن كثير قرآ بتشديد العين وحذف الالف فى كل مضارع يضاعف بنى للفاعل أو المفعول عرى عن الضمير أو اتصل به باى اعراب كان واسم المفعول نحو والله يضاعف لمن يشاء ويضاعف لهم العذاب

ما

فعلا ولا التاء فيها ضمير متكلم ولا خطاب وقد جزم المحقق وغيره بثبوت هذه اللغة وهو ظاهر كلام القاموس حيث قال ر
مثلث الآخر وقد يكسر أوله أي هلم فتجمع قراءته في المعنى الى قراءة غيره ويحتمل ان هيت بمعنى تهيأت وهو بمعناه الحقيقي من غير
توسع وهي كاذبة في قولها قصدت اغوائه وخداعه والكذب عليها جائز وقد قصدت ماهو أعظم منه وغلقت لاجله سبعة أبواب
والعشاق يقولون أكثر من ذلك وحكاياتهم كما في رسالة القشيري والاحياء وغيرهما تدل على ذلك مع انها كانت اذذاك مشركة ولا
يلحق يوسف عليه الصلاة والسلام بقولها هذا عيب ولا نقص بل يدل على تنزيهه عن كل مذموم ولا يعكر علينا ان الله عز وجل ذكر
ذلك فكيف يخبر بما هو كذب فان الله عز وجل أخبر بمقالات الكفار في أنبيائهم وقولهم محض كذب وزور

ما كانوا وان تلك حسنة يضاعفها ويضاعفه اكم واضعافا مضاعفة بآل عمران وارادبالقصر حذف الالف
فتعين للباقين المد وهو اثبات الالف وتخفيف العين فصار في البقرة والحديد أربع قراآت ابن كثير
بالرفع والتشديد وابن عامر بالنصب والتشديد وعاصم بالنصب والتخفيف والباقون بالرفع والتخفيف
وفيما عدا هذين الموضعين المذكورين قراءتان التشديد لابن عامر وابن كثير والتخفيف للباقين ثم
أخبر أن المشار اليه بهمزة الوصل في قوله انجلى وهو نافع قرأهل عسيتم ان كتب ههنا وفهل عسيتم ان
توليتم بالقتال بكسر السين فتعين للباقين القراءة بفتح السين

*(دفاع بها والحج فتح وساكن * وقصر (خ) صوصا غرفة ضم (ذ) ولا)*

أخبر أن المشار اليهم بالخاء من خصوصا وهم القراء كلهم الا نافعا قرؤا ولولا دفع الله الناس
بعضهم ببعض لفسدت الارض بالبقرة ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع بالحج بفتح
الدال وسكون الفاء ومن ضرورة سكون الفاء ان لا يكون بعدها ألف ولكنه أشار اليه بالقصر فتعين
لنافع القراءة بكسر الدال وفتح الفاء وألف بعدها على ما لفظ به ثم أخبر ان المشار اليهم بالذال في قوله
ذو وهم الكوفيون وابن عامر قرؤا غرفة بضم الغين فتعين للباقين القراءة بفتحها وغرفة في التلاوة
قبل دفاع فأوردهما كما أمكن

*(ولا بيع نونه ولا خلة ولا * شفاعة وارفعهن (ذ) ا (ا) سوة تلا)*
*(ولا لغو لا تأثيم لا بيع مع ولا * خلال بابراهيم والطور وصلا)*

امر بالقراءة في قوله تعالى لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة هنا ويأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال بابراهيم وكأسا
لا لغو فيها ولا تأثيم بالطور بسبعتها بالرفع والتنوين للمشار اليهم بالدال والهمزة في قوله ذا أسوة وهم
الكوفيون وابن عامر ونافع فتعين لابن كثير وأبي عمرو القراءة بالنصب وترك التنوين وتسامح الناظم
في الضد لان الفتح في قراءتهما ليس نصبا بل هو بناء متى كانت القراءة دائرة بين حركة اعراب وبناء فلابد
من التسامح اما في الضد أو في التصريح كما تقدم مرارا خلافا لاصطلاح البصريين في التفرقة بين ألقاب
حركات الاعراب والبناء وقوله وصلا أي وصل المذكور أي نقل

*(ومد أنا في الوصل مع ضم همزه * وفتح (أ) تى والخلف في الكسر (ب) علا)*

أخبر أن المشار اليه بالهمزة في قوله أتى وهو نافع مد النون من أنا في الوصل اذا وقع بعدها همزة مضمومة
وهو موضعان بالبقرة أنا أحيي وأميت وبيوسف أنا أنبئكم بتأويله أو مفتوحة وهو عشرة مواضع وأنا
أول المسلمين بالانعام وأنا أول المؤمنين بالاعراف وأنا أخوك بيوسف وأنا أكثر منك مالا وانا اقل

حذفها وماذكر فيه غير هذا ضعيف (وقالت اخرج) قرأ البصري وعاصم وحمزة وصلا بكسر التاء الفوقية والباقون بالضم (حاش
لله) قرأ البصري بالف بعد الشين والباقون بحذفها واتفقوا على الحذف وقفا اتباعا للمصحف (حين) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى
الربع على ما اقتصر عليه في اللطائف وعليه عملنا وعند بعض الصاغرين وعند بعض مبين وقيل الخاطئين قبله *(المال)* وجاؤا
معاو جاءت جلي فادلى ومثواه وعسى وفتاهم بابشرى تقدم اشتراه ونراهم و بصري الناس لدوري مثواي لو رش ودوري على
و و رش فيه على أصله من الفتح والتقليل ولا التفات لما قاله بعضهم من ان و رشا ليس له فيه الا الفتح متعلقا بظاهر عبارة التيسير
فقد ذكر الداني في باقي كتبه له التقليل أيضا وهو الصواب وعليه المحققون والله أعلم رأى معا مال الراء والهمزة ابن ذكوان وشعبة

والاخوان وقالهما ورش وأمال البصرى الهمزة فقط والباقون بالفتح ولدى الوقف عليه لا امالة فيه ولا خلاف فى رسمه هنا بالالف * (المدغم) * بل سولت لهشام والاخوين وجاءت سيارة لبصرى والاخوين قد شغفها البصرى وهشام والاخوين (ك) دراهم معدودة ليوسف فى الارض لك قال وشهد شاهد انك كنت قال رب انه هو ولا اخفاء فى هم بها لتثقيل الميم (انى أرانى) معا قرأ نافع والبصرى بفتح ياءه انى والباقون بالاسكان وقرأ الحرميان والبصرى بفتح ياء أرانى معا والباقون بالاسكان (نبئنا) لم تبدل همزته لاحد الا لحمزة ان وقف (رأسى) أبدل همزه السوسى والباقون بالهمز وكذا (رأسه) و (نبأتكما) و (رؤياى) و (للرؤيا) وترز قانه المأخوذ به عند جميع المغاربة ١٦٨ الاصل لقالون وروى بعضهم له فيه الاختلاس ولم نقرأ به من طريق الشاطبية

بالكهف وانا آتيك به قبل أن تقوم وانا آتيك به قبل أن يرتد اليك طرفك بالنمل وانا أعلم بكم بغافر وفانا أول العابدين بالزخرف وأنا أعلم بالامتحان فتعين للباقين القراءة بالقصر ثم أخبر ان المشار اليه بالباء فى قوله بجلا وهو قالون مد أيضا مع الهمزة المكسورة بخلاف عنه وهو ثلاث مواضع ان انا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون بالاعراف وان انا الا نذير مبين قالوا بالشعراء وما انا الا نذير مبين بالاحقاف وقرأ الباقون بالقصر كأحد وجهى قالون ومراده بالمد زيادة ألف بعد نون انا وعلم انه الالف من لفظه وقوله فى الوصل احترازا من حالة الوقف على انا لان القراء كلهم اتفقوا على اثبات الالف فى الوقف سواء وقع بعده همزة اولا وعلى حذفها فى الوصل مع غير الهمزة نحو انا ربكم الاعلى وانا على ذلكم ومعنى بجل وقر

* (وننشزها (ذ) الك وبالراء غيرهم * وصل يتسنه دون هاء (ش) مر دلا) *

اخبر ان المشار اليهم بالذال المعجمة فى قوله ذلك وهم الكوفيون وابن عامر قرأوا كيف ننشزها بالزاى المعجمة كلفظه ولما لم يكن فى ذلك دلالة على القراءة الاخرى قال وبالراء غيرهم يعنى ان غير الكوفيين وابن عامر قرؤا بالراء المهملة ثم امر ان يقرأ لم يتسنه وانظر بغيرها فى الوصل للمشار اليهما بالشين من شمر دلا وهما حمزة والكسائى فتعين لغيرهما القراءة باثبات الهاء واتفق السبعة على اثباتها فى الوقف وشمر دلا خفيف اوكريم

* (وبالوصل قال اعلم مع الجزم (ش) اقع * فصرهن ضم الصاد بالكسر (ف) صلا) *

اخبر ان المشار اليهما بالشين من شافع وهما حمزة والكسائى قرأ فلما تبين له قال اعلم بوصل همزة اعلم وجزمه فتعين للباقين القراءة بالقطع لانه ضد الوصل وبالرفع لانه ضد الجزم ثم اخبر ان المشار اليه بالفاء من قوله فصلا وهو حمزة قرأ فصرهن اليك بكسر الصاد المضمومة فى قراءة الباقين وقيد اعلم بقال ليخرج سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم ويعلم كسر همزة الوصل فى الابتداء وفتح همزة القطع فى الحالين من الاجماع والشفع جعل الفرد زوجا

* وجزا وجزء ضم الاسكان (ص) ف وحيثما أكلها (ذ) كرا وفى الغير (ذ) و (ح) لا) *

امر بوصف ضم الاسكان اى ضم الزاى الساكنة فى جزأ المنصوب وجزا المرفوع حيث جاء المشار اليه بالصاد من قوله صف وهو شعبة وقرأ الباقون باسكانها وهو منصوبان ومرفوع على كل جبل منهن جزا هنا وجعلوا له من عباده جزأ بالزخرف ولكل باب منهم جزء مقسوم بالحجر ومعنى صف اى اذكروا تما قدم ذكر المنصوب لاجل الذى فى البقرة وقوله وحيثما أكلها ذكرا اى وصف ضم الاسكان فى اكلها حيثما وقع يعنى ان المشار اليهم بالذال من قوله ذكرا وهم الكوفيون وابن عامر قرؤا بضم الكاف فى

والتيسير (ربى انى) قرأ نافع والبصرى بفتح ياء ربى والباقون بالاسكان (آبائى ابراهيم) قرأ الكوفيون باسكان الياء والباقون بفتحها فلو وقف على آبائى فورش على أصله من المد والتوسط والقصر لان الاصل فى حرف المد الاسكان والفتح فيه عارض من اجل الهمزة فاجرينا الكلمة على الاصل ولم نعتد فيها بالعارض ومثله دعائى الا بنوح حالة الوقف قال المحقق وهذا ما لم أجد فيه نصا لاحد بل قلته قياسا والعلم فى ذلك عند الله وكذا أخذته أداء عن الشيوخ فى دعائى فى ابراهيم وينبغى أن لا يعمل بخلافه انتهى (أأرباب) لا يخفى (انى أرى) قرأ الحرميان والبصرى بفتح ياء انى والباقون بالاسكان (الملأ افتونى) لا يخفى (انا أئفكا) قرأ نافع باثبات الف انا وصلا ووقفا والباقون بحذفه وصلا لا وقفا (لعلى أرجع) سكنها الكوفيون والباقون بالفتح (دأبا) قرأ حفص بفتح الهمزة والباقون بالاسكان والسوسى على أصله فى ابدال الهمز الساكن وابدال حمزة له لدى الوقف جلى وهو كاف وقيل لا يوقف عليه (يعصرون) قرأ الاخوان بتاء الخطاب والباقون بياء الغيبة (فاسأله) قرأ المكى وعلى بفتح السين وحذف الهمزة بعده والباقون باسكان السين وهمزة مفتوحة بعد السين (حاش لله) تقدم قريبا (الخائنين) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الحزب الرابع والعشرين باتفاق * (المال) * أرانى معا وترائى ونرى وارى لهم وبصرى الناس كله لدورى فأنساه لهم رؤياى والرؤيا معا وعلى جاء لا يخفى ونجا

أكل

واوى فلا امالة فيه * (المدغم) * قال لا يأتيكما وقال للذى ذكر به من بعد ذلك معا (نفسى ان) قرأ نافع والبصرى بفتح الياء والباقون بالاسكان (بالسوء الا) قرأ البصرى باسقاط الهمزة الاولى مع القصر والمد وقالون والبزى بابدال الهمزة واوا مع ادغامها فى الواو الساكنة التى قبلها فيصير النطق بواو واحدة مشددة مكسورة بعدها همزة محققة وهى همزة الاو عنهما أيضا تسهيلها بين بين مع المد والقصر على أصلهما من تسهيل الاولى من المكسورتين وورش وقنبل بتسهيل الثانية وعنهما أيضا ابدال الحرف مد مع المد الطويل والباقون بتحقيقهما وأصولهم فى المد ظاهرة (ربى ان) كنفسى ان (الملك ائتونى) لا يخفى (حيث يشاء) قرأ المكى بالنون والباقون بالياء التحتية (وجاء اخوة) جلى (انى أوف) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالاسكان وثلاثة أوف لورش جلية (وقال لفتيته) قرأ حفص والاخوان لفتيانه بألف بعد الياء ونون مكسورة بعدها والباقون بتاء مكسورة بعد الياء من غير ألف (نكتل) قرأ الاخوان بالياء التحتية والباقون بالنون (خير حفظا) قرأ حفص والاخوان بالف بعد الحاء وكسر الفاء والباقون بكسر الحاء واسكان الفاء من غير ألف (اليهم) ظاهر (حتى تؤتون) قرأ المكى والبصرى باثبات ياء بعد النون الا أن المكى يثبتها مطلقا والبصرى فى الوصل فقط والباقون بحذفها مطلقا (انى انا أخوك) قرأ الحرميان والبصرى بفتح ياء انى والباقون بالاسكان وقرأ نافع باثبات ألف انا وصلا والباقون بحذفها وأجمعوا على اثباتها وقفا (مؤذن) قرأ ورش

اكل المضاف الى ضمير المؤنث حيثما جاء نحو فاتت أكلها ضعفين وا كلها دائم تؤتى اكلها كل حين وقوله وفى العين ذو حلا اخبران المشار اليهم بالذال والحاء فى قوله ذو حلا وهم الكوفيون وابن عامر وابو عمر وضموا الاسكان فى غير ما اضيف الى ضمير المؤنث اى فى غيرا كلها يعنى ضموا الكاف فيما اضيف الى ضمير المذكر والى الظاهر اولم يضف الى شئ نحو قوله مختلفا اكله وا كل خمط ونفضل بعضها على بعض فى الاكل فتعين لمن لم يذكره الاسكان فى الجميع فصار نافع وابن كثير بالاسكان فى الجميع وابو عمرو باسكان اكلها فقط وضم باقى الباب والباقون بالضم فى الجميع وعلم عموم جزأ المنصوب من ضم المرفوع اليه لامن لفظه به

* (وفى ربوة فى المؤمنين وههنا * على فتح ضم الراء (ن) جت (ك) فلا) *

اخبر ان المشار اليهما بالنون والكاف فى قوله نبهت كفلا وهما عاصم وابن عامر قرآ فى المؤمنين اى فى سورة قد أفلح المؤمنون وآويناهما الى ربوة ذات وههنا اى فى هذه السورة كمثل جنة بربوة بفتح ضم الراء فتعين للباقين القراءة بضم الراء فيهما على ما عينه لهم وكفل جمع كافل وهو الضامن والذى يعول غيره

* (وفى الوصل للبزى شددتيموا * وتاءتوفى فى النساء عنه مجملا) *
* (وفى آل عمران له لاتفرقوا * والانعام فيها فتفرق مثلا) *
* (وعند العقود التاء فى لاتعاونوا * ويروى ثلاثا فى تلقف مثلا) *

أمر بتشديد التاء فى الوصل للبزى من أحد وثلاثين موضعا باتفاق وبخلاف فى موضعين وأول المتفق عليه ولاتيمموا الخبيث بالبقرة واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا بآل عمران وان الذين توفاهم الملائكة بالنساء ولاتعاونوا على الاثم بالمائدة والسبل فتفرق بكم بالانعام فاذا هى تلقف بالاعراف وتلقف ما صنعوا بطه فاذا هى تلقف بالشعراء وقوله فى الوصل احترازا من الوقف على ما قبل هذه الكلمة التى فيها التاء فان التاء فى حال الوقف لا تشدد لاحد من القراء لان الحرف المشدد بحرفين أولهما ساكن والساكن لا يبتدأ به فخص التشديد بحالة الوصل ليتصل الساكن المدغم بما قبله والذى قبله على ثلاثة أقسام قسم قبله ساكن صحيح نحو هل تربصون بنا وقسم قبله متحرك نحو الذين توفاهم الملائكة وقيم قبله حرف مد نحو قوله تعالى ولاتيمموا وعنهو تلهى فيحتاج القارئ الى مد حرف المد قبله لوقوع التشديد بعده وأراد تيمموا على هذه الصيغة فخرج عنه فتيمموا صعيدا طيبا وخص توفى بالنساء ليخرج نحو تتوفاهم الملائكة طيبين وقيد فتفرق بالسورتين فخرج عنه ولاتفرقوا فيه كبر وعلم تعاونوا

بابدال الهمزة واوا والباقون بالتحقيق (جثنا) ابدال همزه لسوسى وتحقيقه لغيره لا يخفى (دعاء أخيه) لا يخفى (درجات من) قرأ الكوفيون بتنوين درجات والباقون بغير تنوين (عليم) كاف وقيل تام فاصلة ومنتهى الربع باجماع وكان بعض العلماء يستحسنون الاشارة فى الوقف على مثل هذا البيان الحركة اذ من اعتاد الوقف عليه بالسكون لا يعرف كيف يقرأ حال الوصل هل هو بالرفع أو بالجر الا من له ملكة بالعربية * (الممال) * وجاء لا يخفى قضاها وأوى لهم الناس لدورى * (المدغم) * ليوسف فى نصيب برحمتنا يوسف فدخلوا كيل اكم وقال لفتيته ذلك كيل قال لن نفقد صواع كذلك كدنا ولا ادغام فى وفوق كل لسكون ما قبل القاف (استيأسوا) قرأ البزى بخلف عنه بقلب الهمزة الى موضع الياء وتأخير الياء الى موضع الهمزة ثم تبدل الهمزة ألفا

فيصير اللفظ بألف بعد التاء الفوقية وبعد الالف ياء تحتية مفتوحة والطريق الآخر له بياءساكنة بعد التاء الفوقية وبعد الفوقية همزة مفتوحة وهو قراءة الباقين ولورش فيه التوسط والطويل كشئ (لى ابى أو) قرأ نافع والبصري بفتح ياء لى والباقون بالاسكان وقرأ المدنيان والبصري بفتح ياء أبى والباقون بالاسكان (واسئل) قرأ المكي وعلى بفتح السين ولا همز بعدها والباقون باسكان السين وهمزة مفتوحة بعدها (وحزنى الى) قرأ نافع وبصري وشامي بفتح ياء حزنى والباقون بالاسكان (ولا تيأسوا ولا ييأس) فيهما ما فى استيأسوا قبله (انك) قرأ المكي بهمزة واحدة مكسورة على الخبر والباقون بهمزتين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة على الاستفهام وقرأ نافع والبصري بتسهيل الثانية

والباقون بتحقيقها وادخل بينهما الفا قالون والبصري وهشام بخلف عنه والباقون بلا ادخال (يتقى) قرأ قنبل باثبات ياء بعد القاف وصلا ووقفا والباقون بحذفها كذلك (لخاطئين) ما فيه لورش وحمزة ان وقف لا يخفى فان قرأته مع آثرك فان وصلته بما بعده ووقفت على عليكم أو على اليوم وكلاهما تام أو كاف فهو جلى يأتى فيه ما قرأت به فى آثرك القصر مع القصر والتوسط مع التوسط والطويل مع الطويل وان وقفت عليه وهو كاف وفاصلة فيأتى على القصر فى آثرك الثلاثة فيه وعلى التوسط فى آثرك التوسط والطويل فيه وعلى الطويل الطويل فقط (وهو) جلى (واتتوفى) ابداله لورش وسوسى كذلك (انى أعلم) قرأ المدنيان والبصري بفتح الياء والباقون بالاسكان (ربى انه) قرأ نافع وبصري بفتح الياء والباقون بالاسكان

متحرك

(مصر) راؤه مفخم للجميع للفصل بحرف الاستعلاء (يا أبت) قرأ الشامي بفتح التاء والباقون بالكسر ووقفه لا يخفى (بى اذ) قرأ نافع وبصري بفتح الياء والباقون بالاسكان (اخوتى ان) قرأ ورش بفتح الياء والباقون بالاسكان (يشاء انه) لا يخفى (الحكيم) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى نصف الحزب باجماع * (المال) * نرك لهم وبصري عسى الله ان وقف عليه وتولى وعز جاء والقاه وأوى لهما أسنى لهم ودوري على احد الوجهين له والوجه الثانى الفتح وكلاهما ثابت صحيح الا ان الفتح أصح لانه مذهب الجمهور من أهل الاداء وبه قرأ الدانى على ابى الحسن واقتصر عليه غير واحد كابن سوار وأبى العز وسبط الخياط وابن فارس والمهدوى ولم يقرأ

بلا فتح عنه وتعاونوا على البر وقوله عنه مجملا أى عن البزى جميلا وقوله فتفرق مثلا أى أحصر التشديد فى تائها وقرأ الباقون بتخفيف التاء فى الجميع والتخفيف حذف احدى التاءين فتصير تاء واحدة خفيفة ولا خلاف فى الابتداء أنه بالتخفيف وقوله ويروى ثلاثا فى تلقف أى البزى ومثلا جمع ماثل من قولهم تمثل بين يديه اذا قام

* (تنزل عنه أربع وتناصروا * ن نارا تلظى اذ تلقون ثقلا) *
* (تكلم مع حرفى تولوا بهودها * وفى نورها والامتحان وبعدلا) *
* (وفى الانفال أيضا ثم فيها تنازعوا * تبرجن فى الاحزاب مع أن تبدلا) *
* (وفى التوبة العراء قل هل تربصو * ن عنه وجمع الساكنين هنا انجلا) *

قوله تنزل عنه اى عن البزى اى وشدد البزى ما تنزل الملائكة الا بالحق بالحجر وعلى من تنزل الشياطين تنزل بالشعراء والرابع تنزل الملائكة والروح بالقدر وما لكم لا تناصرون بالصافات ونارا تلظى فى والليل اذا يغشى واذ تلقونه بألسنتكم بالنور ولا تكلم نفس الا باذنه بهود وفيها وان تولوا فانى أخاف عليكم وفى قصة عاد فان تولوا فقد أبلغتكم ما ارسلت به وفى نورها اى فان تولوا فانما عليه ما حمل فى سورة النور وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم بالامتحان اى سورة الممتحنة ولا تولوا عنه ولا تنازعوا فتفشلوا بالانفال ولا تبرجن تبرج الجاهلية ولا ان تبدل بهن من أزواج فى سورة الاحزاب وقل هل تربصون بنا فى سورة التوبة وقوله عنه اى عن البزى اى شدد البزى جميع ما ذكر وقرأ الباقون بالتخفيف فى ذلك كله وقيد تولوا بالانفال بوقوع لا قبله فقال وبعد لا احترازا من قوله تعالى لتولوا وهم معرضون قوله وجمع الساكنين هنا انجلا اى انكشف وظهر اى فيما تقدم من هذا الفصل لان هل تربصون هو آخر موضع وقع فيه الجمع بين الساكنين على غير حده هما لان ما يأتى بعد هذا من تشديد التاآت لم يقع فيه الجمع بين الساكنين الا على حدهما فان قيل وما حد اجتماع الساكنين قيل اختلف النحاة فيه لكن المشهور منه ان يكون الاول منهما حرف مد ولين والثانى مدغما نحو ولا تمنوا ومنهم من أجاز الجمع اذا كان الثانى مدغما فيكون حدهما عنده ادغام الثانى فقط وعليه قراءة البزى فى بعض هذه التاآت ومنهم من قال لا بد ان يكون الاول حرف مد ولين فقط وعليه قراءة نافع فى محياى باسكان الياء بخلاف عن ورش وجملة المواضع التى وقع فيها الساكن على غير حده هل تربصون وان تولوا وفان تولوا حرفى هود واذ تلقونه فان تولوا بالنور وعلى من تنزل وان تبدل بهن وان تولوهم ونارا تلظى وشهر تنزل وقد قررنا فيما تقدم ان الساكن الذى قبل المدغم على ثلاثة أقسام قسم قبله ساكن صحيح نحو هل تربصون وقسم قبله

أبو محمد مكي مع وسع روايته بسواه وهو المأخوذ به من التيسير لانه لم يذكره في الالفاظ المقللة للدوري فيؤخذ منه انه بالفتح وكان حق الشاطبي رحمه الله أن يذكره لانه التزم نظم التيسير ويكون التقليل الذي ذكره من الزيادات ولعل الحامل له على اختيار التقليل ما فيه من موافقة ياويلتى و ياحسرتى اذا صلها كلها الاضافة الى ياء المتكلم فأصل ياأسفى بفتح الفاء ياأسفا فاستثقلت الكلمة على هذه الصورة فقلبت كسرة الفاء فتحة لان الفتح أخف من الكسر فانقلبت الياء ألفا ورسمت بالياء تنبيها على الاصل وأميلت لذلك وجواب الكثيران الالف ليست منقلبة عن الياء كياويلتى و ياحسرتى بل هي الف الندبة والتفجع والاصل ياأسفاه والف الندبة لاحظ لها في شئ من الامالة جامعا وشاع جلى رؤياى لهما وعلى ١٧١ (المدغم) فقد سرق البصري

متحركا نحو الذين توفاهم الملائكة وقسم قبله حرف مد نحو ولا تيمموا ثم ذكر بقية التاآت فقال

(تميز يروى ثم حرف تخير و ن عنه تلهى قبله الهاء وصلا)
(وفي الحجرات التاء في لتعارفوا وبعد ولا حرفان من قبله جلا)
(وكنتم تمنون الذي مع تفكهو ن عنه على وجهين فافهم محصلا)

الضمير في يروى يعود على البزي أي وشدد البزي التاء في قوله تكاد تميز بالمالك وان لكم فيه لما تخيرون بالقلم فانت عنه وتلهى في عبس قبله الهاء وصلا يعني ان البزي يصل الهاء بواو على أصله فتقع التشديد بعد حرف مد وهو الواو فتبقى مثل ولا تيمموا وشدد البزي أيضا التاء في وقبائل لتعارفوا بالحجرات وفيها ولا تنابزوا بالالقاب ولا تجسسوا فهذان موضعان كل منهما بعد لفظ ولا وهما من قبل لتعارفوا في سورة الحجرات فهذا آخر الكلمات المعدودة الاحدى والثلاثين المشددة للبزي بلا خلاف فيها سبعة بعد متحركا وأربعة عشر بعد حرف مد وعشرة بعد ساكن صحيح ثم ذكر موضعين آخرين مختلف عنه فيهما وهما ولقد كنتم تمنون الموت بآل عمران وفظلتم تفكهون بالواقعة وقوله عنه اى عن البزي فيهما وجهان التشديد وتركه واعلم انه في كلا الوجهين يصل ميم الجمع أما اذا لم يشدد التاء فظاهر لوقوعها قبل محركا وأما اذا شدد التاء فيصلها كما وصل الهاء في عنه تلهى ويزاد حرف المد مدا لحجز كآمين فان قيل لم ينص على صلة الميم هنا كما فعل في قوله عنه تلهى قيل لاحاجة لذلك فانه معلوم من موضعه وانما احتاج الى تتمة البيت فتممه بقوله قبله الهاء وصلا وقرأ الباقون بتخفيف التاء في الباب كله وقوله فافهم محصلا اى كن صاحب فهم في حال تحصيلك العلم

(نعما معا في النون فتح (ك) ما (ش) فا واخفاء كسر العين (ص) يغ (ب) ه (ح) لا)

أخبران المشار اليهما بالكاف والشين في قوله كما شفاوهما ابن عامر وحمزة والكسائي قرؤا ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان الله نعما يعظكم بالنساء بفتح النون والى الموضعين أشار بقوله معا وتعين للباقين القراءة بكسر النون ثم أخبران المشار اليهم بالصاد واليا والحاء في قوله صيغ به حلا وهم شعبة وقالون وأبو عمرو قرؤا باخفاء كسر العين والمراد بالاخفاء هنا اختلاس كسر العين فتعين للباقين القراءة باتمام الكسر فصار ابن عامر وحمزة والكسائي بفتح النون وكسر العين وابن كثير وورش وحفص بكسر النون والعين وأبو عمرو وقالون وشعبة بكسر النون واختلاس كسرة العين فتصير بين الكسر والسكون

(و يا و يكفر (ه) ن (ك) رام وجزمه (أ) تى (ش) افيا والغير بالرفع وكلا)

أخبران المشار اليهما بالعين والكاف في قوله عن كرام وهما حفص وابن عامر قرآ ويكفر عنكم من

والباقون بالياء وفتح الحاء على ما لم يسم فاعله وقرأ حمزة بضم هاء اليهم والباقون بالكسر (تعقلون) قرأ نافع والشامي وعاصم بتاء الخطاب والباقون بياء الغيب (استيأس) تقدم قريبا (كذبوا) قرأ الكوفيون بتخفيف الذال والباقون بالتشديد (فائدة) سئل سعيد بن جبير عن قراءة التخفيف فقال نعم حتى اذا استيأس الرسل من تصديق قومهم وظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوهم فقال الضحاك بن مزاحم وكان حاضرا لو رحلت في هذه المسئلة الى اليمن كان قليلا (فنجي) قرأ الشامي وعاصم بنون واحدة وتشديد الجيم وفتح الياء والباقون بنونين الاولى مضمومة كقراءة الشامي وعاصم والثانية ساكنة مخفاة للجيم بعدها واسكان الياء وأجمعت المصاحف على كتبه بنون واحدة (تصديق) قرأ الاخوان باشمام الصاد الزاي والباقون بالصاد الخالصة وفيها من يا آت الاضافة

وهشام والاخوين بل سولت لهشام والاخوين استغفر لنا لبصري يخلف عن الدوري قد جعلها البصري وهشام والاخوين (ك) يوسف في نفسه اعلم بما يوسف فلن يأذن لي انه هو الثلاثة وأعلم من الله قال لا تثريب أعلم من أستغفر لكم تأويل رؤياى (لديهم) قرأ حمزة بضم الهاء والباقون بالكسر (وكأين) قرأ المكي بألف بعد الكاف بعدها همزة مكسورة والباقون بهمزة مفتوحة بعد الكاف بعدها ياء تحتية مكسورة ووقفها لا يخفى (سبيلي أدعو) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالاسكان (ومن اتبعني) ياؤه ثابتة وصلا ووقفا للجميع (يوحى اليهم) قرأ حفص بالنون وكسر الحاء

اثنتان وعشرون لبصرتي ان ربي أحسن اني أراني أعصر اني أراني احمل ربي اني آبائي ابراهيم اني ارى لعلي أرجع نفسي ان ربي ان اني أوفي اني انا لي أبي وحزني الى اني أعلم ربي انه ربي اذا خوتي ان سبيلي ادعو ومن الزوائد ثنتان تؤتون ومن يتق ومدغمها تسع بتقديم التاء الفوقية على السين المهملة وثلاثون وقال الجعبري ومن قلده سبعة بتقديم السين المهملة على الباء الموحدة ولعله تحريف من النساخ ومن الصغير سبعة بتقديم السين على الموحدة * (سورة الرعد) * مكية في قول ابن عباس رضي الله عنهما ومجاهد وابن جبير والاكثرين مدنية في قول قتادة الا ولا يزال الذين كفروا الآية وقيل من اولها الى ولو ان قرآنا وبعضهم يقول مكية الا ولا يزال الذين الآية ويقول الذين كفروا الست مرسلا الآية وآيها أربعون وثلاث كوفي وأربع حجازي

وخمس بصري وسبع شامي جلالاتها أربع وثلاثون وما بينها وبين سابقتها من الوجوه لا يخفى (المر) ما فيه من المد والامالة لا يخفى (وهو) كذلك (يغشى) قرأ الاخوان وشعبة بفتح الغين وتشديد الشين والباقون باسكان الغين وتخفيف الشين (وزرع ونخيل صنوان وغير) قرأ المكي والبصري وحفص برفع العين من زرع واللام من نخيل والنون من صنوان والراء من غير والباقون بالخفض في الاربعة ولا خلاف بينهم في رفع جنات قبله (تسقى) قرأ الشامي وعاصم بالياء على التذكير والباقون بالتاء على التأنيث (ونفضل) قرأ الاخوان بالياء التحتية والباقون بالنون (الاكل) قرأ الحرميان باسكان الكاف والباقون بالضم وكيفية قراءتهما من تسقى الى الاكل والوقف عليه كاف أن تبدأ بقالون بتأنيث تسقى وفتحها ومد بماء غير طويل وادغام التنوين في الواو بغنة ونفضل بالنون الاكل بالسكون وعدم النقل والسكت يندرج معه المكي وكذلك البصري الا انه يضم الاكل فتعطفه منه وورش مثله على فتح تسقى الا ان مده طويل فتعطفه من بماء مع النقل في الاكل ثم تأتي به بتقليل تسقى مع ما تقدم له ثم تأتي بالشامي بتذكير يسقى ونفضل بالنون والاكل بالضم ويندرج معه عاصم ثم تأتي بخلف بتأنيث تسقى وامالته والمد الطويل في بماء وادغام تنوينه في واو واحد ونفضل بالنون وادغام تنوين واحد في واوه وضم الاكل مع النقل والسكت وخلاد مثله الا انه لا يدغم التنوين ادغاما تاما وعلى مثل خلاد الا ان

سيأتيكم بالياء فتعين للباقين القراءة بالنون وأن المشار اليهم بالهمزة والشين في قوله أتى شافيا وهم نافع وحمزة والكسائي قرؤا بجزم الراء فتعين للباقين القراءة برفعه وقوله والغير بالرفع وكالزيادة بيان لان الجزم ضده الرفع في اصطلاحه فصار نافع وحمزة والكسائي بالنون والجزم وأبو عمرو وابن كثير وشعبة بالنون والرفع وابن عامر وحفص بالياء والرفع

* (ويحسب كسر السين مستقبلا (سما) * (ر) ضاه ولم يلزم قياسا مؤصلا) *

أخبر ان المشار اليهم بسما وبالراء في قوله سما رضاه وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي قرؤا ما جاء من يحسب مستقبلا بكسر السين فتعين للباقين القراءة بفتحها فالتقييد واقع بالاستقبال مطلقا كما لفظ به وانما قال مستقبلا ليشمل كل فعل مستقبل في القرآن سواء كان بالياء أو بالتاء متصل به ضمير أو غير متصل نحو يحسبهم الجاهل ولا تحسبن الذين قتلوا وهم يحسبون أنهم ويحسبه الظمآن وأم تحسب أن أكثرهم وأيحسب الانسان وأيحسب أن ماله وأشار بقوله ولم يلزم قياسا مؤصلا الى أن الكسر خرج عن القياس المؤصل أي الذي جعل أصلا والقياس أن مستقبل حسب يحسب بفتح السين

* (وقل فأذنوا بالمد واكسر (ف) تى (ص) فا * وميسرة بالضم في السين أصلا) *

أمر بمد الهمزة وكسر الذال للمشار اليهما بالفاء والصاد في قوله فتى صفا وهما حمزة وشعبة قرآ فآذنوا بحرب من الله بالمد أي بفتح الهمزة وألف بعدها وكسر الذال وأراد بالمد الالف بعد الهمزة ومن ضرورتها فتح الهمزة وتعين للباقين القراءة بترك المد وسكون الهمزة وفتح الذال كلفظه ثم اخبر أن المشار اليه بالهمزة من أصلا وهو نافع قرأ فنظرة الى ميسرة بضم السين فتعين للباقين القراءة بفتحها

* (وتصدقوا خف (ن) ما ترجعون قل * بضم وفتح عن سوى ولد العلا) *

أخبر أن المشار اليه بالنون من نما وهو عاصم قرأ وأن تصدقوا خير لكم بتخفيف الصاد فتعين للباقين القراءة بتشديدها وان القراء كلهم الا ابا عمرو بن العلاء قرؤا واتقوا يوما ترجعون فيه بضم التاء وفتح الجيم فتعين لابن العلاء القراءة بفتح التاء وكسر الجيم

* (وفي ان تضل الكسر (ف) زو خففوا * فتذكر (حة) او ارفع الرا (ف) تعدلا) *

أخبر ان المشار اليه بالفاء من فاز وهو حمزة قرأ ان تضل بكسر الهمزة فتعين للباقين القراءة بفتحها وان المشار اليهما بحق وهما ابن كثير وأبو عمرو وخففا فتذكر فتعين للباقين القراءة بتشديده وان المشار اليه بالفاء من فتعدلا وهو حمزة رفع الراء فتعين للباقين القراءة بنصبها فصار حمزة بالكسر والتشديد والرفع

مده قصير ولا نقل له ولا سكت (أئذا كنا ترابا أئنا لفي) قرأ نافع وعلى الاول وهو أئذا بهمزتين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة على الاستفهام والثاني وهو انا بهمزة واحدة على الخبر والشامي الاول بهمزة واحدة على الخبر والثاني بهمزتين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة على الاستفهام والباقون بالاستفهام فيهما وهم في التحقيق والتسهيل والادخال على أصولهم في الهمزتين من كلمة الا ان هشاما له في ذلك الادخال وتركه وليس له في هذا وامثاله الا الادخال خاصة وهو الذي عليه سائر المغاربة وأكثر المشارقة وعلله اقتصر صاحب التيسير وتبعه الشاطبي على ذلك وهو المقروء به من طريقه ما وذهب آخرون الى اجراء الخلاف عنه في ذلك قال المحقق وهو الظاهر قياسا وهو المقروء به من طريق نشره فصار قالون بالاستفهام ١٧٣ في الاول مع تسهيل الثانية والمد

وابو عمرو وابن كثير بالفتح والتخفيف والنصب ونافع وابن عامر وعاصم والكسائي بالفتح والتشديد والنصب وانما قال فتعد لانه لا يستقيم مع كسر الهمزة ووجود الفاء الا الرفع

*(تجارة انصب رفعه في النسا (ث) وى * وحاضرة معها هنا عاصم تلا)*

أمر بنصب الرفع في تجارة عن تراض منكم بالنساء للمشار اليهم بالثاء من ثوى وهم الكوفيون ثم أخبر ان عاصما قرأ بنصب تجارة هنا ونصب معها حاضرة فقوله وحاضرة معها هنا اي انصب حاضرة مع تجارة هنا أي في سورة البقرة لعاصم فتعين لمن لم يذكره القراءة بالرفع في المواضع الثلاثة كما قيده لهم وثوى أقام

*(و (حق) رهان ضم كسر وفتحه * وقصر ويغفر مع يعذب (سما) العلا)*
*(ش) ذا الجزم والتوحيد في وكتابه * (ث) ريف وفي التحريم جمع (ح) مى (ع) لا)*

أخبر ان المشار اليهما بحق وهما ابن كثير وابو عمرو قرآ فرهان مقبوضة بضم كسر الراء وضم فتح الهاء والقصر أي بضم الراء والهاء من غير ألف فتعين للباقين القراءة بكسر الراء وفتح الهاء والمد كلفظهم والمراد بالمد اثبات الالف بعد الهاء ثم أخبر ان المشار اليهم بسما وبالشين من شذا الجزم وهم نافع وابن كثير وابو عمرو وحمزة والكسائي قرؤا فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء بجزمهما فتعين للباقين القراءة برفعهما وألف العلا ليس برمز لاندراج نافع في سما ثم أخبر ان المشار اليهما بالشين من شريف وهما حمزة والكسائي قرآ في هذه السورة وكتابه ورسله بالتوحيد فتعين للباقين أن يقرؤا وكتبه ورسله على الجمع ثم أخبر ان المشار اليهما بالحاء والعين في قوله حمى علا وهما ابو عمرو وحفص قرآ في سورة التحريم وصدقت بكلمات ربها وكتبه بالجمع وهو ضم الكاف والتاء من غير ألف فتعين للباقين القراءة بالتوحيد وهو كسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها

*(و بيتي وعهدي فاذكروني مضافها * وربي وبي مني وانى معا جلا)*

أخبر ان في هذه السورة من يا آت الاضافة المختلف في فتحها واسكانها ثمان يا آت بيتي للطائفين وعهدي الظالمين وفاذكروني أذكركم وربي الذي يحيي ويميت وبي لعلهم يرشدون ومني الا من اغترف غرفة بيده وانى أعلم ما لا تعلمون وانى أعلم غيب السموات والارض وهما المشار اليهما بقوله وانى معا أي في موضعين وقد تقدم شرح اختلاف القراء في فتحها واسكانها في بابها فلا حاجة الى اعادته وأراد الناظم حصرها في كل سورة من يا آت الاضافة نصا على أعيانها حيث ذكرها مجملا في بابها حرصا على بيانها ليأمن الطالب الالتباس نحو تزدري أعينكم ومن ثم جردها عن الاحكام ونحن نسلك طريقته ولم يحتج الى تعداد الزوائد لنصه عليها في بابها واحدة واحدة وبالله التوفيق

اي ادخال الف بينهما والاخبار في الثاني وورش كذلك الا انه لا يمد والمكي بالاستفهام فيهما مع التسهيل والقصر والبصري كذلك الا انه يمد والشامي بالاخبار في الاول والاستفهام في الثاني وهشام بمد وابن ذكوان بقصر وعاصم وحمزة بالاستفهام فيهما مع التحقيق والقصر وعلى بالاستفهام في الاولى كذلك والاخبار في الثاني وكيفية قراءتهما من وان تعجب الى جديد والوقف عليه كاف ان تبدأ بقالون بتسكين ميم الجمع وما تقدم في أئذا وانا ثم تأتي بهشام وتعطف عليه ابن ذكوان بالقصر ثم بعاصم ويندرج معه حمزة على عدم السكت ثم تأتي بقالون بضم ميم الجمع من غير مد وتعطف عليه المكي ثم تأتي له بالمد ثم بورش مع النقل ثم بخلف مع السكت في الموضعين ثم تأتي بالبصري بادغام ياء تعجب في فاء فعجب ثم بخلاد ويندرج معه على الا انه يخلف في انا فتعطفه منه بالخبر والله الموفق (خالدون) كاف وقيل تام فاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند كثير ويعقلون قبله عند جماعة وعليه اهل المغرب الاقصى جميعا وعليه اقتصر في اللطائف *(المال)* الدنيا والقرى ويفترى لهم وبصري الناس معا الدوري يوحى وهدى ومسمى لدى الوقف عليهما واستوى وتستقي لهم جاءهم لحمزة وابن ذكوان المر تقدم النار لهما ودوري *(المدغم)* تعجب فعجب لبصري وخلاد وعلى (ك) والآخرة توفى الثمرات جعل (قبلهم المثلات) لا يخفى (هاد) قرأ المكي في الوقف باثبات ياء بعد الدال والباقون يحذفونها ويقفون على الدال ولا خلاف بينهم في الوصل في حذفها وهو مما حذف

فيصرف العلة للتنوين و وقع فى القرآن العظيم من ذلك ثلاثون حرفا فى سبعة وأربعين موضعا وهى باغ وعاد وموص وتراض وحام ولات وغواش وايد ولعال وهار وناج وهاد وواق ومستخف ووال وواد وباق ومفتر وليال وقاض وزان وجاز وكاف ومعتد وفان وآن وراق ومهتد وملاق ودان فاتفقوا على حذف الياء من جميع ذلك وصلا ووقفا الا المكى فاثبت الياء وقفا فى اربعة احرف وهى هاد وواق ووال وباق ووقعت فى عشرة مواضع وستأتى فى مواضعها (تغيض) باب الغيظ كله بالظاء المشالة الا هذا والذى فى هود وغيض الماء (المتعال) قرأ المكى باثبات ياء بعد اللام وصلا ووقفا والباقون يحذفونها فيهما (وال) هو مثل هاد (وهو) جلى (تستوى الظلمات) قرأ شعبة والاخوان بالياء التحتية والباقون بالتاء الفوقية (تؤفكون) قرأ حفص والاخوان بياء الغيب والباقون بتاء الخطاب (لربهم الحسنى) ظاهر (المهاد) تام وفاصلة ومنتهى الحزب الخامس والعشرين بلا خلاف

* (الممال) * الناس لدورى انثى والحسنى لهم و بصرى بمقدار وبالنهار والكافرين والنار لهما ودورى الاعمى ومأواهم لهم ولا يخفى ان الاول افعل والثانى مفعل فلا يقللهما البصرى

* (المدغم) * لئن اتخذتم للكل الا المكى وحفصا وهل تستوى لا ادغام فيه لان الاخوين يقرآن بالياء وهشام و جهور رواة الادغام يستثنون له هذا الحرف وهو الذى اقتصر عليه فى الشاطبية والتيسير (ك) يعلم ما بالنهار له فيصيب بها المحال له خالق كل الامثال للذين ولا ادغام فى سارب بالنهار لتنوينه (يوصل) تفخيم (وفى لامه لورش لا يخفى هذا ان وصل فان وقف عليه ففيه الترقيق والتفخيم وهو الارجح (يدرؤن) جلى (ما ب) ان وصلته بما بعده فهو وآمنوا قبله من باب واحد ففيه ما فيه وان وقفت عليه ففيه ستة اوجه فعلى القصر فى آمنوا الثلاثة ففيه وعلى التوسط فى آمنوا التوسط والطويل فيه وعلى الطويل فى آمنوا الطويل فيه وتسهيل همزة لدى الوقف جلى (عليهم الذى) جلى (قرآنا) كذلك (يشأ) قرأ البزى بخلف عنه بألف بعد الياء و بعد الالف ياء مفتوحة ولا همز والباقون بياء ساكنة بعد الياء الاولى و بعد الياء الساكنة همزة مفتوحة وهو الطريق الثانى للبزى وورش له فيه وجهان التوسط والطويل كشئ فان وصلته بآمنوا بعده ففيه اربعة اوجه

* (سورة آل عمران) *

* (واضجاعك التوراة (م) (ر) د (ح) سنه * وقال (ف) ى (ج) ودو بالخلف (ع) للا) *

قد تقدم فى باب الامالة ان مراده بالاضجاع الامالة الكبرى ومراده بالتقليل الامالة بين بين فاخبر ان المشار اليهم بالميم والراء والحاء فى قوله ما رد حسنه وهم ابن ذكوان والكسائى وأبو عمر وأمالوا ألف التوراة امالة محضة حيث كانت نحو وأنزل التوراة وما انزلت التوراة وقل فأتوا بالتوراة وان المشار اليهما بالفاء والجيم فى قوله فى جودوهما حمزة و ورش اماله ابين بين وان المشار اليه بالباء من بلا وهو قالون اختلف عنه فيها فله الفتح وله الامالة بين بين فتعين لمن لم يذكره فى التراجم المتقدمة ضد الامالة وهو الفتح فان قيل التوراة عام فى جميع القرآن والقاعدة ان الفرش لا يعم الا بقرينة تدل على العموم وأين القرينة قيل فى كلامه ما يدل على العموم فيها فى جميع القرآن و بيانه من وجهين الاول ان الالف واللام للعموم وان كانت لازمة فيها الثانى ان الحكم يعم لعموم علته واعلم ان ألف التوراة منقلبة عن ياء وأميلت لانها بعد راء فهى كالالفات المشار اليها بقوله وما بعد راء شاع حكما ورش استعارة الجود بالبلل والجود المطر الغزير

* (وفى تغلبون الغيب مع تحشرون (ف) ى * (ر) ضاو ترون الغيب (خ) ص وخلد) *

اخبر ان المشار اليهما بالفاء والراء من قوله فى رضاوهما حمزة والكسائى قرآ قل للذين كفروا سيغلبون و يحشرون بالياء من تحت على الغيب وان المشار اليهم بالخاء من خص وهم القراء كلهم الا نافعا قرؤا يرونهم مثليهم بياء الغيب أيضا فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بالتاء فوق للخطاب وأراد بقوله يرون يرونهم فحذف الضمير للوزن وقوله خص وخلد لمعناه واحد و بالنظر الى معنى الآية يظهر معناهما أى خص الغيب المقاتلين فى سبيل الله

* (ورضوان اضمم غير ثان العقود كسره (ص) نح ان الدين بالفتح (ر) فلا) *

أمر بضم كسر راء رضوان حيث وقع الا من اتبع رضوانه ثانى موضعى العقود للمشار اليه بالصاد من صح وهو شعبة نحو ورضوان من الله فضلا من ربهم ورضوانا يبشرهم ربهم برحمة منه و رضوان وكرهوا رضوانه فتعين للباقين القراءة بكسر الراء فى الجميع على حسب ما قيدلهم وصار السبعة على كسر من اتبع رضوانه باتفاق ثم أخبر ان المشار اليه بالراء من رفلا وهو والكسائى قرأ ان الدين عند الله الاسلام بفتح الهمزة فتعين للباقين القراءة بكسرها ومعنى رفلا عظم واصله الزيادة ومنه ثوب مرفل والترفيل فى علم العروض زيادة سبب خفيف آخرا

التوسط فيه عليه طلثلاثة فى آمنوا والطويل فيه مع الطويل فقط فى آمنوا (ولقد اشهرى) قرأ البصرى كاوعاصم وحمزة بكسر الدال والباقون بالضم (وصدوا) قرأ الكوفيون بضم الصاد والباقون بالفتح (هاد) تقدم (واق) مثله تام وفاصلة بالاختلاف ومنتهى الربع للجمهور وعقاب قبله لبعضهم * (المال) * أعمى ولمدى لدى الوقف عليه لهم عقبى معا لدى الوقف عليه والدنيا الثلاثة وطوبى والمآب لهم وبصرى الدار الثلاثة دارهم لهما ودورى * (المدغم) * أخذتم جلى بل زين لهم شام وعلى (ك) الصالحات طوبى كلم به زين للذين ولا ادغام فى الحق كمن للتشديد (أكلها) قرأ الحرميان والبصرى باسكان الكاف والباقون بالضم (واق) مثل هاد (ويثبت) قرأ المكى والبصرى وعاصم باسكان الثاء المثلثة وتخفيف الموحدة والباقون بفتح المثلثة وتشديد الموحدة (وسيعلم الكافر) قرأ الحرميان والبصرى بألف بعد الكاف على التوحيد والباقون بضم الكاف وفتح الفاء وتشديدها والف بعدها على الجمع وليس فيها من با آت الاضافة شئ وفيها زائدة واحدة وهى المتعال ومدغمها ثلاثة عشر ان لم نعد الكتاب بهم واربعة عشر ان عددناه وقال الجعبرى ومن قاده اثنا عشر ومن الصغير أربع (سورة ابراهيم عليه السلام) مكية قال ابن عباس رضى الله عنهما الا آيتين ألم تر الى الذين بدلوا الى القرار وآيها احدى وخمسون بصرى واثنتان كوفى وأربع حجازى وخمس شامى جلالاتها سبع وثلاثون وما بينهما وبين الرعد من الوجوه لا يخفى (صراط) قرأ قنبل بالسين وخلف باشمام الصاد الزاى والباقون بالصاد (الحميد الله) قرأ نافع والشامى برفع الهاء من اسم الجلالة والباقون بالجر (رسلهم) قرأ البصرى باسكان السين والباقون بالضم (مريب) كاف وفاصلة بلا خلاف ومنتهى النصف عند الجمهور وحكى الفادرى الاجماع عليه وقيل حميد قيل وهو الاولى عندى * (المال) * عقبى الثلاثة لدى الوقف عليها والدنيا وموسى الثلاثة لهم وبصرى الكافرين والدار والكافرين وصبار لهما ودودى جاءتهم لا يخفى كنى وانجاكم لهم الى تقدم * (المدغم) * واذ تأذن لبصرى وهشام والاخوين (ك) من العلم ما يعلم بالكافرين والكتاب بهم وهذا لمن يسمل ووصل آخر السورة بالبسملة واما من لم يسمل أو يسمل ولم يصل آخر السورة بالبسملة بل وقف على آخرها وقفة فلا يعد لهم ليبين لهم ويستحيون نساءكم يذبحون ربكم (رسلهم) معا و (سبلنا) و (لرسلهم) قرأ البصرى

* (وفى يقتلون الثان قال يقاتلو * ن حمزة وهو الحبر سادمقتلا) *

أخبر ان حمزة قرأ و يقاتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس بضم الياء وفتح القاف والف بعدها وكسر التاء وان الباقين قرؤا و يقتلون الذين بفتح الياء واسكان القاف وضم التاء بلا الف على ما لفظ به فى القراءتين وهو الفعل الثانى ولا خلاف فى الاول انه و يقتلون النبيين بفتح الياء وضم التاء من غير الف من القتل على ما جاء من نظائره والتقدير قال أى قرأ حمزة يقاتلون مكان يقتلون بغير الف والحبر العالم العظيم بفتح الحاء وكسرها وسادمن السيادة والمقتل المجرب للامور يشير الى ان حمزة سادفى زمانه على من كان فيه لخبرته بهذا العلم

* (وفى بلدميت مع الميت خففوا * (ص) فما (نفرا) والميتة الخلف (خ) ولا) *

أخبر ان المشار اليهم بالصاد بنفرا فى قوله صفا نفر اوهم شعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قرؤا الى بلد ميت ولبلدميت وجميع ما جاء من لفظ الميت نحو الحى من الميت والميت من الحى بالتخفيف أى بسكون الياء قال الدانى فى التيسير الحى من الميت والميت من الحى والى بلدميت وشبهه اذا كان قدمات أى الخلف وقع فى الميت والميت هذين اللفظين حيث أتيا ثم أخبر أن المشار اليهم بالخاء من خولا وهم القراء كلهم الا نافعا قرؤا فى سورة يس وآية لهم الأرض الميتة بالتخفيف فتعين لمن لم يذكر وفى الترجمتين القراءة بتشديد الياء ولا شك ان اطلاق الناظم لفظ الميتة يلتبس على المبتدئ بالميتة والدم فى المائدة والنحل أما التى بالبقرة فلا يلتبس به لانه تعداه ولم يذكره فدل على انه غير مختلف فيه وقصر صفا نفر وتنصب نفرا على التمييز وقد استعمل هذا اللفظ بعينه فى موضعين آخرين أحدهما فى أواخر هذه السورة فى متم ومتنا وقال فيه صفا نفر بالرفع على الفاعلية والموضع الآخر فى آخر التوبة ترجئ همزه صفا نفر بالجر على الاضافة قوله خولا أى ملكا وقيل معناه حفظ من خال الراعى يخول اذا حفظ

* (وميتا لدى الانعام والحجرات (خ) ذ * وما ميت للكل جا منقلا) *

الواو عاطفة فاصلة أى خذا لحكم المتقدم وهو التخفيف أمرا لا خذ بالتخفيف للمشار اليهم بالخاء من خذوهم القراء كلهم الا نافعا قرؤا بالانعام أو من كان ميتا و بالحجرات لحم أخيه ميتا بتخفيف الياء فتعين لنافع القراءة بالتشديد ثم أخبر ان ما ميت ثقل لكل القراء أى قرؤا بالتشديد فيما يتحقق فيه صفة الموت نحو وما هو بميت وانك ميت وانهم ميتون و بعد ذلك ليموتون وكذلك أجمعوا على تخفيف الميتة بالبقرة والمائدة والنحل والا أن يكون ميتة بالانعام وفيها وان يكن ميتة و بقاف فاحييناه بلدة ميتا ونحوه

بإسكان السين والباء والباقون بالضم (اليهم) جلى (وعيد) قرأ ورش باثبات ياء بعد الدال وصلا والباقون بحذفها مطلقا (بعيث) اجمعوا على قراءته بالتشديد (الريح) قرأ نافع بألف بعد الياء على الجمع والباقون بحذفها على الافراد (خلق السموات والارض) قرأ الأخوان بألف بعد الخاء وكسر اللام ورفع القاف وخفض تاء السموات وضاد الارض والباقون بفتح اللام والقاف من غير ألف ونصب السموات بالكسر والارض (ان يشأ) يحقق همزه السوسي كغيره (الى عليكم) قرأ حفص بفتح الياء والباقون بالاسكان (بصرتى) قرأ حمزة بكسر الياء والباقون بالفتح وقد ضعف بعض النحويين قراءة حمزة وقد جعلها أبو عبيدة غلطا والزجاج رديئة والاخفش غير مسموعة من جهة ١٧٦ ان الياء فيه ياء اضافة وحكمها الفتح أو السكون واذا تعذر أحدهما تعين الآخر والسكون هنا متعذر فتعين الفتح وانما تعذر السكون لان أصل مصرخى مصرخين جمع مصرخ بمعنى مغيث أضيف لياء المتكلم فحذفت النون للاضافة فاجتمع ياء الاعراب وهى ياء ساكنة وياء الاضافة فلو سكنا هما اجتمع ساكنان فتعين الفتح فاجتمع مثلان الاول ساكن والثانى متحرك فوجب الادغام فصارت ياء مفتوحة مشددة ولا عبرة بقولهم فانها قراءة متواترة اجتمعت فيه الاركان الثلاثة وقرأ بها جماعة من التابعين كالاعمش ويحيى وابن وثاب وحمران بن أعين وهى لغة بنى يربوع نص على ذلك قطرب وأجازها هو والفراء وامام النحو والقراءة أبو عمرو بن العلاء ولها فى العربية وجه صحيح وهو انه زيد بعد ياء الاضافة ياء ساكنة كما تزاد بعد الضمير فى به وحذفت تخفيفا كما حذفت من فيه وعليه وبقيت الكسرة المتصل دالة عليها وانه لما التقى ساكنان ياء الاعراب وياء المتكلم وحرك الثانى لتعذر تحريك الاول بسبب الاعراب حرك بالكسر على أصل التقاء الساكنين فان قلت الكسر فى الياء ثقيل فالجواب انها لما أدغمت فيها الياء التى قبلها قويت بالادغام فاشبهت الحرف الصحيح فاحتملت الكسر أو أن اصلها الفتح وكسرت اتباعا للكسرة التى وهى لغة تميم وبعض غطفان يتبعون الاول الثانى للتجانس وبه قرأ الحسن فى الحمد لله (أشركتمون) قرأ البصرى باثبات ياء بعد النون فى الوصل والباقون بالحذف مطلقا (أكلها) قرأ الحرميان والبصرى باسكان الكاف والباقون بالضم (خبيثة اجتثت) قرأ ابن ذكوان بخلف عنه والبصرى وعاصم وحمزة بكسر تنوين خبيثة

*(وكفلها الكوفى ثقيلا وسكنوا * وضمت وضموا سكنا (ص) مع (ك) فلا)*

أخبر ان الكوفيين وهم عاصم وحمزة والكسائى قرؤا وكفلها بالتثقيل أى بتشديد الفاء فتعين للباقين القراءة بتخفيفها ثم أخبر ان المشار اليهما بالصاد والكاف من صخ كفلا وهما شعبة وابن عامر قرآ بما وضعت بسكون العين وضم سكون التاء فتعين للباقين القراءة بفتح العين وسكون التاء على ما قيد لهم وعلم أن السكون فى العين من اللفظ وقيد الضم لخروجه عن القاعدة وقدم وكفلها على اللوزن فانفصلت عن معمولها وكفلا جمع كافل

*(وقل زكريا دون همز جميعه * (صحاب) ورفع غير شعبة الاول)*

أخبر ان المشار اليهم بصحاب وهم حمزة والكسائى وحفص قرؤا زكريا حيث جاء بغير همز يعنى بالقصر فتعين للباقين القراءة بالهمزة بعد الالف ثم أخبر أن من عدا شعبة يعنى ممن قرأ بالمد والهمز رفع زكريا الاول فتعين لشعبة نصبه فقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وكفلها بالتخفيف زكريا بالهمز والرفع وشعبة بالتشديد والهمز والنصب والباقون بالتشديد وبالف من غير همز ولا مدلان من همز يمد قبل الهمز على قاعدته فى باب المد وأما ما عدا زكريا الاول فان حمزة والكسائى وحفصا قرؤا فيه بالقصر من غير همز وان الباقين وهم شعبة ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قرؤا بالمد والرفع

*(وذكر فناداه واضجعه (ش) اهدا * ومن بعد أن الله بكسر (ف) ى (ك) لا)*

أمر بالتذكير والاضجاع فى فناداه للمشار اليهما بالشين من شاهدا وهما حمزة والكسائى قرآ فناداه الملائكة بألف مماله على التذكير وقرأ الباقون فنادته بالتاء المثناة فوق للتأنيث وليس معه اماله وقد تقدم أن مراده بالاضجاع الاماله الكبرى فاما لها على أصلها فى ذوات الياء ونص على الاماله لينبه على محل العلامة ثم أخبر ان المشار اليهما بالتاء والكاف من قوله فى كلا وهما حمزة وابن عامر قرآ ان الله يبشر الواقع بعد فناداته بكسر الهمزة فتعين للباقين القراءة بفتحها والكلا الحفظ والحراسة وهو ممدود وقصره ضرورة يقال كلأت كذا أى حفظته

*(مع الكهف والاسرا يبشر (ك) م (سما) * (ن) هم ضم حرك واكسر الضم أثقلا)*
*(ن) هم (عم) فى الشورى وفى التوبة اعكسوا * لحمزة مع كاف مع الحجر أولا)*

لم يأت بالواو الفاصلة لعدم الريبة وقوله مع الكهف أى خذ فى هذه السورة من لفظ يبشر اذا كان فعلا مضارعا فالتقييد واقع به احترازا من كونه فعلا ماضيا مع ما فى سورة الكهف والاسراء وجوده من الضمير

وصلا والباقون بضمه وهو الطريق الثاني لابن ذكوان (يشاء) وقفه حمزة وهشام لا يخفى وهو تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع على المشهور وقال جماعة سلام قبله * (المال) * معمى لدى الوقف عليه وهذا نامعا لدى الوقف على الثاني وفاوحى ويسقى لهم خاف معا وخاب لحمزة جبار لهما ودوري للناس لدوري قرار لهم وبصري الا ان اماله ورش وحمزة تقليل واماله البصري وعلى اضجاع الدنيا لهم و بصري (المدغم) ليغفر لكم الصالحات جنات الامثال للناس ولا ادغام في باذن ربهم ونحوه لسكون ماقبل النون (وبئس) ابدال همزه لورش وسوسى لا يخفى (ليضلوا) قرأ المكي والبصري بفتح الياء والباقون بالضم (لعبادى الذين) قرأ الشامي والاخوان باسكان الياء وعليه فتسقط في الوصل لالتقاء الساكنين والباقون بالفتح (لا بيع فيه ولا خلال) قرأ المكي والبصري بفتح عين بيع ولام خلال والباقون بالرفع والتنوين (ابراهيم) قرأ هشام بفتح الهاء والف بعدها والباقون بكسر الهاء وبعدها ياء (اني أسكنت) قرأ الحرميان والبصري بفتح الياء والباقون بالاسكان (افئدة) قرأ هشام بخلف عنه بياء ساكنة بعد الهمزة على لغة المشبعين من العرب وهي لغة معروفة ذكرها ابن مالك ويحسنها هنا بيان الهمزة أو انه جمع وفد واحد الوفود على غير قياس والباقون بغير ياء وهو الطريق الثاني لهشام (اليهم) ظاهر (دعاء) قرأ ورش والبصري وحمزة باثبات ياء بعد الهمزة وصلا لا وقفا والبزي باثباتها مطلقا والباقون بحذفها مطلقا وورش على أصله من المد والتوسط والقصر وليس هذا مما تزاحم فيه مد البدل ومد التمكين فيقدم مد التمكين لقوته بل مد البدل بعد مد التمكين (تحسبن) معا قرأ الشامي وحمزة وعاصم بفتح السين والباقون بالكسر (يؤخرهم) قرأ ورش بابدال الهمزة واوا والباقون بالهمز (يأتيهم العذاب) جلى (لتزول) قرأ علي بفتح اللام الاولى ورفع الثانية والباقون بكسر الاولى ونصب الثانية (بأمره) تحقيق همزه وابداله ياء لحمزة لدى الوقف (والانهار والاصنام والابصار والامثال والاصفاد والالباب) النقل والسكت له ظاهر و (دائبين) تسهيل همزه مع المد والقصر له وخمسة (السماء) و (الدعاء) و (دعاء) و (هواء) له ولهشام كله جلى ولا تغفل عما تقدم من انه لا يلتبس الروم من حذف التنوين من المنون في الوقف (الالباب) تام وفاصلة ومنتهى الحزب السادس والعشرين اجماعا

المتصل به لان بعضه اتصل به ضمير مخاطب مذكر و بعضه مؤنث و بعضه غائب فلو أتى به مع أحد هذه الضمائر لتوهم التقييد بذلك الضمير وأمر بالتقييد المذكور وهو قوله ضم يعني الياء وحرك أي افتح الياء واكسر الضم يعني الذي في الشين أثقلا أي حالة كونه ثقيلا أي اقرأ للمشار اليهم بالكاف من كم وبالنون من نعم و بسما الموسطة بينهما وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم يبشرك يحيى و يبشرك بكلمة هنا و يبشر المؤمنين بالاسراء و يبشر المؤمنين بالكهف بضم الياء وفتح الباء وكسر الشين وتشديدها قوله نعم عم في الشورى أي اقرأ للمشار اليهم بالنون من نعم و يعم وهم عاصم ونافع وابن عامر في سورة الشورى ذلك الذي يبشر الله عباده بالتقييد المذكور وهو ضم الياء وفتح الباء وكسر الشين وتشديدها وقوله وفي التوبة اعكسوا الى آخره أمر القراء ان يقرؤا لحمزة يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان بالتوبة وانا نبشرك بغلام عليم بالحجر و يا ذكريا انا نبشرك بغلام ولتبشر به المتقين بمريم بعكس التقييد المذكور أي بضده وهو فتح حرف المضارعة واسكان الباء وضم الشين وتخفيفها فصار نافع وابن عامر وعاصم بتشديد التسعة وحمزة بتخفيفها وشددا بن كثير وأبو عمرو وثمانية وخففا الشوري وخفف الكسائي بآل عمران وسبحان والكهف والشوري وشددا التوبة والحجر ومريم وخفف حمزة التوبة والحجر ومريم ومراده بالتوبة سورة براءة وعبر عن مريم بكاف لانه أول هجائها فقال مع كاف أي مع سورة كهيعص وقيد الحجر بالاول ليخرج بشرتموني وفبم تبشرون فانهما متفقا التشديد

* (يعلمه بالياء (ن) ص (أ) ئمة * وبالكسر انى أخلق (ا) عتاد أفصلا) *

اخبر ان المشار اليهما بالنون والهمزة في قوله نص أئمة وهما عاصم ونافع قرآ و يعلمه الكتاب بالياء المثناة تحت فتعين للباقين القراءة بالنون وان المشار اليه بالهمزة في قوله اعتاد وهو نافع قرأ انى أخلق لكم بكسر الهمزة فتعين للباقين القراءة بفتحها وقيدانى بكلمة أخلق ليخرج انى قد وقوله أفصلا كمل به البيت

* (وفي طائرا طيرا بها وعقودها * (خ) صوصا و ياء في توفيهم (ع) لا) *

أخبر ان المشار اليهم بالخاء من خصوصا وهم السبعة الا نافعا قرؤا فيكون طيرا باذن الله هنا وفيكون طيرا باذن الله بالمائدة بياء ساكنة بين الطاء والراء وقرأ نافع طائرا بألف وهمزة مكسورة وتمد الالف من أجلها في الموضعين وذلك على حسب ما لفظ به في القراءتين ثم أخبر أن المشار اليه بالعين من علا وهو حفص قرأ فيوفيهم أجورهم بالياء المثناة تحت فتعين للباقين القراءة بالنون وأراد بقوله وعقودها سورة المائدة

* (ولا ألف في هاأنتم (ز) كا (ج) نا * وسهل (ا) خا (ح) مدوكم مبدل (ج) لا) *

أخبر ان المشار اليهما بالزاي والجيم من قوله زكاجنا وهما قنبل و و رش قرآ هأنتم حيث جاء بلا ألف قبل

*(الامال) * البوار والقهار لهما ودورى وحمزة وامالته فيهما قليل النار لهما ودورى وآتاكم ويخفى وتغشى لهم الناس معا وللناس لدورى عصانى لورش وعلى وترى الجرمين ان وقف على ترى لهم وبصرى وان وصل بالجرمين فلسوسى يخلف عنه * (المدغم) * اغفر لى لبصرى يخلف عن الدورى (ك) يأتى يوم وسخر لكم الاربعة يعلم ما وتبين لكم كيف فعلنا الاصفاد سرابيلهم النار ليجزى الالباب بسم الله على البسملة مع وصلها بأول السورة وامامن لم يبسمل أو بسمل ولم يصل فلا يعده وفيها من يا آت الاضافة ثلاث لى عليكم لعبادى الذين انى أسكنت ومن الزوائد ثلاث أيضا وعيد وأشركتمون ودعاء ومدغمها ستة عشر ان لم نعد الالباب بسم وسبعة عشر ان عددناه ومن الصغير اثنان

* (سورة الحجر) * مكية وآيها تسع وتسعون بلا خلاف جلالاتها اثنتان

فقط وما بينهما و بين ابراهيم من الوجوه لا يخفى (وقرآن) قرأ المكى بنقل حركة الهمزة الى الراء وحذفها والباقون بالهمز واسكان الراء (ربما) قرأ نافع وعاصم بتخفيف الموحدة والباقون بتشديدها لغتان لقنس وتميم (ويلههم الامل) جلى (يستأخرون) ابداله لورش وسوسى وترقيق رائه لورش كذلك (تنزل الملائكة) قرأ حفص والاخوان بنونين الاولى مضمومة والثانية مفتوحة وكسر الزاى والملائكة بالنصب وشعبة بتاء مضمومة ونون مفتوحة والزاى كذلك والملائكة بالرفع والباقون مثله الا انهم يفتحون التاء الا ان البزى يشددها والباقون بالتخفيف (يستهزؤن) لا يخفى (سكرت) قرأ المكى بتخفيف الكاف والباقون بتشديدها (تنزله) لا خلاف بينهم فى تثقيله لانه أريد به التكثير أى المرة بعد المرة (الرياح) قرأ حمزة باسكان الياء على التوحيد والباقون بفتحها وألف بعدها على الجمع (صلصال) الصحيح فى الرواية والقياس ترقيق اللام لانه ساكن ولا تفخيم الا فى مفتوح وهو المأخوذ به عندنا وذهب بعض أهل الاداء كابن بليمة الى التفخيم لوقوعها بين صادين (فانظرنى الى) مما اتفق على اسكان يائه (المخلصين) قرأ المكى وبصرى وشامى بكسر اللام والباقون بالفتح (صراط) جلى (جزء) قرأ شعبة بضم الزاى والباقون بالاسكان (وعيون ادخلوها) قرأ نافع وبصرى وهشام وحفص بضم العين والباقون بكسرها وقرأ البصرى وابن ذكوان وعاصم وحمزة بكسر التنوين والباقون

الهمزة فتعين للباقين القراءة بالف بين الهاء والهمز ثم أمر بتسهيل الهمزة للشار اليهما بالهمزة والهاء فى قوله أخاحمد وهما نافع وأبو عمرو فتعين للباقين القراءة بتحقيق الهمزة ثم أخبر أن كثيرا من أهل الاداء قرؤا بابدال الهمزة ألفا للشار اليه بالجيم من جلا وهو ورش فحاصله أن قالون وأبا عمر وقرآها أنتم بألف بعد الهاء وهمزة مسهلة بين بين بعد الالف وان ورشا له وجهان تسهيل الهمزة بين بين وهو الهمز والى البغدادية وابدالها ألفا وهو المعز والى المصريين كلاهما على أثر الهاء وان قنبلا قرأ الهمزة محققة الى أثر الهاء وان الباقين وهم البزى وابن عامر والكوفيون قرؤا بالف بعد الهاء وهمزة محققة بعد الالف * ولما انقضى كلامه فيما يرجع الى اختلاف القراء فى ها أنتم أخذ يتكلم فى توجيه الهاء الموجودة فيه فقال

---

*(وفى هائه التنبيه (م) ن (ث) ابت (ه) دى * وابداله من همزة (ز) ان (ج) لا) *
*(ويحتمل الوجهين عن غيرهم وكم * وجيه به الوجهين للكل جلا) *
*(ويقصر فى التنبيه ذو القصر مذهبا * وذو البدل الوجهان عنه مسهلا) *

أخبر أن الهاء فى هائتم للتنبيه عند المشار اليهم بالميم والثاء والهاء فى قوله من ثابت هدى وهم الكوفيون وابن ذكوان والبزى وهى تدخل فى الكلام للتنبيه كما فى قولك هذا وهذه وهؤلاء ونحو ذلك ودخلت أيضا على أنتم ووجه ذلك ان الهاء فى ها أنتم لو كانت مبدلة من همزة لم يدخلوا بينها وبين الهمزة ألفا لان مذهب هؤلاء ترك ادخال الالف بين الهمزتين فلما وجدت الالف بعد الهاء جعل ذلك على انها ألف الهاء التى للتنبيه ثم قال وابداله من همزة زان جلا اخبر ان الهاء فى قراءة المشار اليهما بالزاى والجيم فى قوله زان جلا وهما قنبل وورش مبدلة من همزة وان الاصل عندهما أأنتم فأبدلا من الهمزة الاولى هاء كما يقولون اياك وهياك ولو كانت الهاء التى للتنبيه لوجد مع الهاء الف وليس عندهما فيها الف ثم قال ويحتمل الوجهين عن غيرهم اى عن غير هؤلاء المذكورين وهم قالون وابو عمرو وهشام يحتمل فى قراءتهم ان تكون الهاء مبدلة من همزة وان تكون الهاء التى للتنبيه دخلت على انتم وانما احتمل الوجهان عن هؤلاء لانهم قرؤا بالف بعد الهاء وهم على اصولهم فى الهمزتين المفتوحتين يدخلون الفا بين الهمزتين فلما وجدت عندهم الالف فى ها انتم احتمل ان يكون الاصل عندهم أانتم ثم ابدلوا من الهمزة هاء واحتمل ان تكون الهاء التى للتنبيه دخلت على انتم ثم قال وكم وجيه به الوجهين للكل جلا اخبر ان جماعة من الائمة ذوى الوجاهة فى العلم اجازوا للجميع ان تكون الهاء مبدلة من همزة وتكون الهاء التى للتنبيه دخلت على انتم ثم قال ويقصر فى التنبيه ذو القصر مذهبا اخبر ان من جعل الهاء للتنبيه

قصر

بالضم (بمخرجين) كاف وقيل تام فاصلة ومنتهى الربع بلا خلاف وذكر بعضهم انه آمنين قبله ولم يعتبر الجمهور هذا الخلاف
* (المال) * الر تقدم نار لهما ودورى أبى لهم * (المدغم) * خلت سنة لبصرى والاخوين بل نحن لعلى ولقد جعلنا لبصرى وهشام والاخوين (ك) نحن نزلنا نحن نحيي قال ربك قال لم قال رب معا بمخرجين نبئ ولا ادغام فى رب بما ولا فى لازين لهم للتشديد (نبئ) بتحقيق الهمزة للسبعة (عبادى انى أنا) قرأ الحرميان والبصرى بفتح الياءين والباقون بالاسكان (ونبئهم) همزه محقق للجميع (نبشرك) قرأ حمزة بفتح النون واسكان الموحدة وضم الشين والباقون بضم النون وفتح الموحدة وكسر الشين مشددة (تبشرون) قرأ الحرميان بكسر النون والباقون بالفتح وقرأ المكى بتشديدها ١٧٩ والباقون بالتخفيف ففيها ثلاث

قصر لمن مذهبه القصر فى المنفصل ومدلمن مذهبه المد لانه يكون من باب ما انفصلت عنه الالف عن الهمزة لان ها كلمة وانتم كلمة ثم قال وذو البدل الوجهان عنه مسهلا قال السخاوى يعنى ورشا لان ذا البدل المسهل لا تجده الا ورشا لانه قال وابدا له من همزة ان جلا وقبل لا يسهل الهمزة ههنا فبقى ورش له وجهان كما سبق فعلى قول من يسهل بين بين يأتى بها بعدها همزة مسهلة وعلى قول من يسهل بالبدل له يأتى بها بعدها مدة طويلة لاجل الساكن بعدها وأراد بقوله مسهلا مذهبى ورش البدل وبين بين ومقصوده بذلك ان يفصله من قنبل

* (وضم وحرك تعلمون الكتاب مع * مشددة من بعد بالكسر (ذ) للا) *

اخبران المشار اليهم بالذال من ذللا وهم الكوفيون وابن عامر قرؤا بضم التاء من تعلمون الكتاب وتحريك العين اى فتحها مع كسر اللام وتشديدها فتعين للباقين القراءة بفتح التاء وسكون العين مع فتح اللام وتخفيفها وقوله مشددة من بعد يعنى اللام مشددة بعد العين وقوله ذللا اى قرب فى المعنى حتى فهمه كل احد

* (ورفع ولا يأمركم (ر) وحه (سما) * وبالتاء آتينا مع الضم (خ) ولا) *
* (وكسر لما (ف) يه و بالغيب ترجعو * ن (ع) ادوفى يبغون (ح) اكيه (ع) ولا) *

اخبران المشار اليهم بالراء من روحه و بسما وهم الكسائى ونافع وابن كثير وابو عمرو قرؤا ولا يأمركم ان برفع الراء فتعين للباقين القراءة بنصبها وان المشار اليهم بالخاء من خولا وهم السبعة الا نافعا قرؤا لما آتيتكم من كتاب بتاء مضمومة بين الياء والكاف بلا الف ولفظ بقراءة نافع فقال آتينا يعنى آتينا كم بنون مفتوحة بعدها الف ثم قال وكسر لما فيه اخبران المشار اليه بالفاء من قوله فيه وهو حمزة قرأ لما آتيتكم بكسر اللام فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم اخبران المشار اليه بالعين من عاد وهو حفص قرأ واليه يرجعون بالياء المثناة تحت للغيب فتعين للباقين القراءة بالتاء المثناة فوق للخطاب ثم قال وفى يبغون اخبران المشار اليهما بالحاء والعين فى قوله حاكيه عولا وهما ابو عمرو وحفص قرآ أفغير دين الله يبغون بالغيب أيضا فتعين للباقين القراءة بالخطاب ولا يأمركم يقرأ فى البيت بسكون الراء وصلة الميم وهى الرواية و يقرأ بتحريك الراء وسكون الميم على كف مفاعيلن و يجرى أبو عمرو على أصله فى الاختلاس والاسكان لانه مندرج فى قوله واسكان بارئكم و يأمركم له والجاه الوزن الى تقديم آتيتكم على لما وترجعون على يبغون وهما مؤخران والهاء فى فيه تعود على آتيتكم لانه معه ومعنى حاكيه عولا اى عول عليه حاكى الغيب

قرأ آت نافع بتخفيف النون وكسرها والمكى بكسرها وتثقيلها مع المد والباقون بتخفيفها وفتحها فان وقف عليه وهو كاف فالمكى بالتشديد والمد الطويل مع السكون والروم والباقون بالثلاثة مع السكون وبالروم مع القصر لنافع (يقنط) قرأ البصرى وعلى بكسر النون والباقون بفتحها (لمنجوهم) قرأ الاخوان بسكون النون وتخفيف الجيم والباقون بفتح النون وتشديد الجيم (قدرنا) قرأ شعبة بتخفيف الدال والباقون بالتشديد (جاء آل لوط) قرأ قالون والبزى والبصرى باسقاط الاولى وتحقيق الثانية مع القصر والمد وورش بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية مع القصر والتوسط والمد بتحقيق الاولى وابدال الثانية ألفا مع القصر والمد الطويل فتلك خمسة أوجه وقنبل مثله الا انه ليس له مع التسهيل الا القصر فله ثلاثة أوجه والباقون بتحقيقهما وكل على أصله من المد وما ذكرناه لورش وقنبل هو التحقيق لهما وعليه اقتصر شيخنا فى مقصورته حيث قال

بالقصر الحجر بآل خمسة * ثلاثة التسهيل حكم مرتضى ان أبدلا فالطول والقصر فقط * من ضعف التوسيط فيه يرتقى

ثلاثة لقنبل ان سهلت * تقصر فوجها بدل مما بدا

وذهب بعضهم الى منع البدل وعين التسهيل واعتل لمنعه بأن فيه الجمع بين الساكنين أى ألف آل المبدلة من الهمزة المبدلة من الهاء على قول سيبويه أو من الواو على قول الكسائى وهذه الالف المبدلة من الهمزة وعزاه الجعبرى لمكى الا ان عندى فيه نظر القوله فى الكشف وقد ذكر عن ورش انه يبدل

من الثانية ألفا و بين بين أقيس واحسن له ولغيره ممن حقق الهمزة الثانية ومع الالف يشبع المد اه فالذى يؤخذ من كلامه الاولوية لا المنع ولعله جزم بالمنع فى كتاب آخر وجوز بعضهم مع البدل الثلاثة لوقوع حرف المد بعد همز ثابت و به صرح الجعبرى وغيره وقال بعضهم فيه مع البدل وجهان القصر والتوسط فالقصر بحذف الالف الثانية لاجتماع الالفين والتوسط باثباتهما معا والصواب ماذكرناه وهو الذى يؤخذ من كلام المحقق ونصه اذا وقع بعد الثانية من المفتوحتين ألف فى مذهب المبدلين ايضا وذلك فى موضعين جاء آل لوط وجاء آل فرعون هل تبدل الثانية فيهما كسائر الباب أم تسهل من اجل الالف بعدها قال الدانى اختلف أصحابنا فى ذلك فقال بعضهم لا يبدلها فيهما لان بعدها ألفا فيجتمع ألفان واجتماعهما متعذر فوجب لذلك أن تكون بين بين لا غير لان همزة بين بين فى زنة المتحركة وقال آخرون يبدلها فيهما كسائر الباب ثم فيهما بعد البدل وجهان الاول أن تحذف الساكنين والثانى ان لا تحذف و يزاد فى المد فيفصل بتلك الزيادة بين الساكنين و يمنع من اجتماعهما اه وهذا جيد وقد أجاز بعضهم على وجه الحذف الزيادة فى المد على مذهب من روى المد عن الازرق لوقوع حرف المد بعد همز ثابت فحكى فيه المد والتوسط والقصر وفى ذلك نظر لا يخفى اه وهذا كلام نفيس ناهيك بقائليه رضى الله عنهما ورحمهما وهو ظاهر فيما قلناه والرد على من خالفنا الان قوله يحذف للساكنين هو القصر وقوله ان لا يحذف و يزاد فى المد هو الطويل لان الالفين توسطا و بزيادة الالف صار طويلا وهو مصرح به فى كلام مكى واخذ الرد ظاهر فلا حيث نطيل به والله أعلم (فاسر) قرأ الحرميان بوصل الهمزة والباقون بهمزة قطع مفتوحة (بناتى ان) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالاسكان (بيوتا) قرأ ورش و بصرى وحفص بضم الباء والباقون بالكسر (والقرآن) معا ظاهر (انى انا) قرأ الحرميان و بصرى بفتح الياء والباقون بالاسكان (فاصدع) قرأ الاخوان باشمام الصاد الزاى والباقون بالصاد الخالصة (اليقين) تام وفاصلة ومنتهى النصف بلا خلاف وجعله بعض المغاربة رحيم بعده فى النحل ولم يعتبر هذا الخلاف * (المال) * حاء معا جلى أغنى لهم * (المدغم) * اذ دخلوا لبصرى وشامى والاخوين (ك) آل لوط معا حيث يأمرون وفيها من يا آت الاضافة أربع عبادى انى انا الغفور بناتى ان

* (وبالكسر حج البيت (ع) ن (ش) اهد وغيب ما تفعلوا ان تكفروه لهم تلا) *

أخبر ان المشار اليهم بالعين والشين فى قوله عن شاهد وهم حفص وحمزة والكسائى قرؤا ولله على الناس حج البيت بكسر الحاء وقرؤا أيضا وما يفعلوا من خير فلن يكفروه بياء الغيب فتعين للباقين القراءة بفتح حاء حج البيت و بتاء الخطاب فى تفعلوا وفلن تكفروه والضمير فى قوله لهم يعود على حفص وحمزة والكسائى وتلا تبع الغيب سابقه

* (يضركم بكسر الضاد مع جزم رائه * (سما) ويضم الغين والراء ثقلا) *

أخبر ان المشار اليهم بسما وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو قرؤا لا يضركم كيدهم شيأ بكسر الضاد وجزم الراء ثم بين قراءة الباقين فقال و يضم الغين يعنى يضم الضاد لان ضد الكسر الفتح لا الضم فاحتاج الى بيانه واما جزم الراء فيفهم منه ان القراءة الاخرى بالرفع لان الجزم ضده الرفع ثم أخبر ان الذين ضموا الضاد ثقلوا الراء يعنى بعد رفعها فقراءة الباقين بضم الضاد وضم الراء وتشديدها

* (وفيها هنا قل منزلين ومنزلو * ن ليحصبى فى العنكبوت منقلا) *

يعنى ان ليحصبى وهو ابن عامر قرأ بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين هنا أى فى هذه السورة وأنا منزلون على أهل هذه القرية فى العنكبوت بالتثقيل أى بتشديد الزاى ولزم منه فتح النون فلزم الباقين القراءة بتخفيف الزاى فيهما فلزم منه سكون النون وقوله قل بمعنى اقرأ

* (و (حق) نصير كسروا ومسومين قل سارعوا الا واو قبل (ك) ما (ا) نجلى) *

اخبر ان المشار اليهم بحق و بالنون من نصيروهم ابن كثير وابو عمرو وعاصم قرؤا من الملائكة مسومين بكسر الواو فتعين للباقين القراءة بفتحها وان المشار اليهما بالكاف و بهمز الوصل فى قوله كما انجلى وهما ابن عامر ونافع قرآ وسارعوا الى مغفرة بلا واو عطف قبل اى قبل السين فتعين للباقين القراءة باثبات الواو و يروى حق نصير باضافة حق الى نصير وبدون اضافة على انه صفة لحق

* (وقرح بضم القاف والقرح (صحبة) * ومع مد كائن كسر همزته (د) لا) *
* (ولا ياء مكسورا وقاتل بعده * يمد وفتح الضم والكسر (ذ) و ولا) *

اخبر ان المشار اليهم بصحبة وهم حمزة والكسائى وشعبة قرؤا ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله ومن بعد ما اصابهم القرح بضم القاف فتعين للباقين القراءة بفتح قاف الثلاثة وليس فى القرآن غيرها وقوله ومع مد كائن كسر همزته دلا ولا ياء مكسورا اخبر ان المشار اليه بالدال من دلا وهو ابن كثير قرأ وكائن

أنى أنا النذير ولا زائدة فيها للسبعة ومدغمها عشر وقال الجعبري ثمان والصغير أربع * (سورة النحل) * مكية الا ثلاث آيات وهي وان عاقبتم الى آخرها نزلت لما هم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمثل بسبعين من قريش لما مثلوا بعمه حمزة رضي الله عنه وآيها مائة وعشرون وثمان بلا خلاف جلالتها أربع وثمانون (يشركون) معا قرأ الاخوان بالتاء الفوقية والباقون بالتحتية (ينزل) قرأ المكي والبصري باسكان النون وتخفيف الزاي والباقون بالتشديد وفتح النون (لرؤف) قرأ البصري وشعبة والاخوان بقصر الهمزة والباقون بإثبات واو بعدها وورش على اصله من الثلاثة وحمزة يسهلها ان وقف (قصد) اشمامه للاخوين لا يخفى (ينبت) قرأ شعبة بالنون والباقون بالياء التحتية (والشمس والقمر والنجوم مسخرات) قرأ الشامي برفع آخر الاسماء الاربعة وحفص بنصب الاولين الشمس والقمر ورفع الاخيرين النجوم ومسخرات والباقون بالنصب في الاربعة الاان مسخرات منصوب بالكسرة (أفلا تذكرون) قرأ حفص والاخوان بتخفيف الذال والباقون بالتشديد (تدعون) قرأ عاصم بالغيب والباقون بالخطاب (قيل) لا يخفى (عليهم السقف) كذلك (شركائي الذين) قراءة البزي فيه كالجماعة بالهمز ولا يجوز فيه من طريق كتابنا له غيره وهو القياس المطرد اذ لا يجوز قصر الممدود الا في ضرورة او على قلة كما قاله بعض النحويين وذكر الداني في التيسير له ترك الهمزة أيضا وتبعه الشاطبي على ذلك الا انه اشار الى ضعفه بقوله هلا لان من قولهم هلهل النساج الثوب اذا لم يحكم نسجه قال المحقق والحق ان هذه الرواية لم تثبت عن البزي من طريق التيسير والشاطبية ولا من طريق كتابنا اه فعلى هذا ذكر الداني له حكاية لا رواية ويدل عليه قوله في المفردات والعمل على الهمز وبه آخذ (تشاقون) قرأ نافع بكسر النون والباقون بفتحها (تتوفاهم) معا قرأ حمزة بالياء فيهما على التذكير والباقون بالتاء على التأنيث (فليئس) ابدله لورش وسوسي لا يخفى (المتكبرين) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند جميع المغاربة والكافرين قبله لجميع المشارقة واقتصر عليه في اللطائف ويزرون قبله وادعى عليه في المسعف الاجماع * (المال) * اتى وتعالى معا ولهذا كم والتي وفأتى لدى الوقف عليه وأتاهم وتتوفاهم ويلي ومثوى لدى الوقف عليه لهم شاء لحمزة وابن ذكوان وترى لدى الوقف عليه

حيث جاء بالف وهمزة مكسورة بين الكاف والنون من غير ياء وارادا بالمد اثبات الالف فتعين للباقين القراءة بهمزة مفتوحة وياء مكسورة مشددة بين الكاف والنون من غير الف ونطق بكائن في البقية مجردة عن الواو والفاء ليعم جميع ما في القرآن نحو وكائن من نبي وكائن من دابة فكائن من قرية ثم قال وقاتل بعده اي بعد لفظ كائن اخبر ان المشار اليهم بالذال من قوله ذوولاوهم الكوفيون وابن عامر قرؤا قاتل معه ربيون بالمد اي بألف قبل التاء وبعد القاف وفتح ضم القاف وفتح كسر التاء فتعين للباقين القراءة بالقصر اي بحذف الالف وضم القاف وكسر التاء وقوله ولا بكسر الواو اي متابعة

---

* (وحرك عين الرعب ضما (ك) ما (ر) سا * ورعبا وتغشى انثوا (ش) اثعا تلا) *

أخبر ان المشار اليهما بالكاف والراء في قوله كما رساوهما ابن عامر والكسائي حركا عين الرعب ورعبا بالضم فتعين للباقين القراءة بالاسكان حيث جاء وهو خمسة مواضع الاول سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب هنا وفي الانفال وقذف في قلوبهم الرعب بالاحزاب والحشر وبالكهف والمائدة منهم رعبا ثم اخبر ان المشار اليهما بالشين من شاثعا وهما حمزة والكسائي قرآ نعاسا تغشى بتاء التأنيث فتعين للباقين القراءة بياء التذكير

---

* (وقل كله لله بالرفع (ح) امدا * بما يعملون الغيب (ش) ايع (د) خللا) *

يعني ان المشار اليه بالحاء من قوله حامدا وهو أبو عمر وقرأ قل ان الامر كله لله برفع كله فتعين للباقين القراءة بنصب اللام وأن المشار اليهم بالشين والدال من قوله شايع دخللا وهم حمزة والكسائي وابن كثير قرؤا بما يعملون الذي بعده بصير بياء الغيب فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب علم ان الخلاف في يعملون الذي بعده بصير وائن قتلتم لا الذي قبله بصير من الترتيب لانه بعد قوله تعالى كله لله وقبل متم وبابه والمتفق بعدها لان اصطلاح الناظم رحمه الله اذا كانت الكلمة المختلف فيها ذات نظير مجمع عليه التزم الترتيب فعلم من ذكرها موضعها

---

* (ومتم ومتنا مت في ضم كسرها * (ص) فا (نفر) ورد او حفص هنا اجتلا) *

أخبر ان المشار اليهم بالصاد وبنفر في قوله صفا نفروهم شعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قرؤا بضم كسر الميم من متم ومتنا ومت حيث وقع نحو وائن قتلتم في سبيل الله أو متم وائن متم أو قتلتم وأيعدكم أنكم اذا متم اذا ما متنا وكنا ترابا ويقول الانسان أاذا ما مت وأفان مت فهم الخالدون ثم قال وحفص هنا اجتلا أي وضم حفص متم في موضعي آل عمران وكسر ميم البواقي فكمل عاصم فيها وتعين لنافع وحمزة والكسائي كسر الميم في الكل

لهم و بصري ولدى الوصل اسوسي يخلف عنه أوزار والكافرين لهما ودوزى * (المدغم) * وسخرا لكم والنجوم مسخرات يحاق كن يعلم ما معاقيل لهم أنزل ربكم الملائكة ظالمي السلم ما ولا ادغام في الحبر لتركبوها ولا في البحر لتأكلوا الفتح رائهما بعد ساكن (وقيل) لا يخفى (تتوفاهم) تقدم (تأتيهم) قرا الاخوان بالتحتية والباقون بالفوقية (يستهزؤن) لا يخفى وان خفى فراجع ما تقدم في البقرة (أن اعبدوا) قرا البصري وعاصم وحمزة بكسر النون والباقون بالضم (لا يهدى من يضل) قرا الكوفيون بفتح الياء وكسر الدال والباقون بضم الياء وفتح الدال ولا خلاف بينهم في ضم الياء وكسر الضاد من يضل لان المعنى على الاول من أضله الله لا يهديه أبدا وعلى الثاني من اضله الله فلا هادي له ١٨٢ (فيكون) قرا الشامي وعلى بنصب النون والباقون بالرفع (يوحى) قرا حفص بالنون وكسر الحاء والباقون بالتحتية وفتح الحاء (فاسألوا) نقله المكي وعلى لا يخفى (اليهم و بهم الارض ولرؤف) كله جلى (يروا) قرا الاخوان بالخطاب والباقون بالغيب (يتفيؤ) قرا البصري بالتاء الفوقية على التأنيث والباقون بالياء على التذكير (الانهار و يشاؤن وآباؤنا وشيء) وقفها لا يخفى (يؤمرون) كذلك تام وفاصلة ومنتهى الحزب السابع والعشرين بلا خلاف * (المال) * الدنيا معا لهم و بصري حسنة معا والضلالة ودابة لعلى لدى الوقف تتوفاهم وهدى الله لدى الوقف على هدى وهداهم و بلى و يوحى لهم وحاق لحمزة شاءله وابن ذكوان لا يهدى لورش ولا يميله الاخوان لان قراءتهما بكسر الدال الناس وللناس لدوري * (المدغم) * وقيل للذين أنزل ربكم الانهار لهم الملائكة طيبين امر ربك كذلك ليبين لهم نقول له أكبر لتبين للناس ولا ادغام في الذكر لتبين لفتحها بعد ساكن (تحادون) فيه همزة لدى الوقف وجه واحد وهو حذف الهمزة ونقل حركتها الى الجيم (ظل) بمعنى صار أو دام بالظاء المشالة يفخم ورش لامه على أصله في الوصل و يختلف عنه في الوقف والتفخيم أرجح (للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء) السوء كشيء فيه لورش التوسط والطويل فان وقفت وهو كاف ففيه له مع بالآخرة أربعة اوجه فيأتي على القصر في بالآخرة التوسط فيه وعلى التوسط التوسط وعلى الطويل التوسط والطويل فان وقفت على الاعلى وهو كاف أو على الحكيم وهو تام في أنهى درجاته فيأتي لورش اثنا

* (و بالغيب عن (ه) يجمعون وضم في * يغل وفتح الضم (ا) ذ (ش) اع (ك) فلا) *

أخبران المشار اليه بالضمير في عنه وهو حفص قرأ ورحمة ربك خير مما يجمعون بياء الغيب فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب ثم أخبران المشار اليهم بالهمزة والشين والكاف في قوله اذ شاع كفلا وهم نافع وحمزة والكسائي وابن عامر قرؤا بضم الياء في وما كان لنبي أن يغل فأخبران فتح الضم لهم يعني في الغين أي قرؤا يغل بضم الياء وفتح الغين فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وضم الغين على ما قيده وعاد الضمير الى حفص لانه أقرب مذكور في البيت السابق

* (بما قتلوا التشديد (ا) بي و بعده * وفي الحج للشامي والآخر (ك) ملا) *
* (د) راك وقد قالا في الانعام قتلوا * و بالخلف غيبا يحسبن له ولا) *

اراد بما قتلوا الواقع بعد يغل لان الذي قبله لا خلاف في تخفيفه وهو قوله تعالى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا وأخبر أن المشار اليه باللام من لبي وهو هشام قرأ لو اطاعونا ما قتلوا بتشديد التاء فتعين للباقين القراءة بتخفيفها وقوله لبي أي اجاب بالتلبية وقوله و بعده وفي الحج للشامي الواو عاطفة فاصلة أخبران الشامي وهو ابن عامر قرأ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا في هذه السورة وثم قتلوا أو ماتوا بالحج بتشديد التاء فتعين للباقين القراءة بتخفيف التاء فيهما واراد بقوله و بعده ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الواقع بعد لو أطاعونا ما قتلوا في التلاوة وقوله والآخر كلا لدراك وقد قالا في الانعام أخبران المشار اليهما بالكاف والدال في قوله كلا لدراك وهما ابن عامر وابن كثير قرآ وقتلوا الا كفرن عنهم سيئاتهم وهو الاخبار الذي في هذه السورة وقد خسر الذين قتلوا اولادهم في الانعام بتشديد التاء فتعين للباقين القراءة فيهما بتخفيف التاء والضمير في قالا عائد الى ابن عامر وابن كثير وقوله و بالخلف غيبا يحسبن له أخبران المشار اليه باللام من له وهو هشام قرأ ولا يحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بياء الغيب بخلاف عنه في ذلك وقرأ الباقون بتاء الخطاب كالوجه الثاني لمسلم والولا بفتح الواو النصر

* (وان اكسروا (ر) فقاويحزن غير الانبياء بضم وا كسر الضم (ا) حفلا) *

امر بكسر الهمزة من وان الله لا يضيع اجر المؤمنين للمشار اليه بالراء من رفقا وهو الكسائي فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم اخبران المشار اليه بالهمز من احفلا وهو نافع قرأ لفظ يحزن بضم الياء وكسر الضم الذي في الزاي حيث جاء نحو ولا يحزنك الذين وليحزنني ان الا يحزنهم الفزع الاكبر بالانبياء فانه بفتح الياء وضم الزاي للسبعة كغيره وقوله احفلا اي حافلا مهتما

(وخاطب)

عشر وجها على ما يقتضيه الضرب والحر من ستة أوجه القصر في بالآخرة مع التوسط في السوء وفتح الاعلى والتوسط في بالآخرة مع التوسط في السوء وتقليل الاعلى والطويل في بالآخرة مع التوسط والطويل في السوء وعلى كل منهما الفتح والتقليل في الاعلى هذا ما نقرأ به فيها وأما ما ذكره شيخنا سلطان بن احمد المزاحي من منع بعض هذه الوجوه ففيه مخالفة لما ذكره هو في نفسه في نظائرها فليتأمل والله الموفق (يؤاخذو يؤخرهم) الابدال فيهما لورش لا يخفى وكذا ترقيق راءيؤخرهم له (جاء أجلهم) قرأ قالون والبصري والبزي باسقاط الاولى مع القصر والمدورش وقنبل بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية وعنهما ايضا جعل الثانية الفا والباقون بتحقيقهما ملورا تبهم في المد لا تخفى (مفرطون) قرأ نافع بكسر الراء والباقون بفتحها (فهو) جلى

*(وخاطب حرفا تحسبن (ف) خذو قل * بما يعملون الغيب (حق) وذوملا)*

أي اقرأ للمشار اليه بالفاء من قوله فخذو هو حمزة ولا تحسبن الذين كفروا ولا تحسبن الذين يبخلون بتاء الخطاب فيهما فتعين للباقين القراءة بياء الغيب فيهما وقل يعني اقرأ اي للمشار اليهما بحق وهما ابن كثير وأبو عمرو وبما يعملون خبيرا قد سمع الله بياء الغيب فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب وذوملا بفتح الميم الاشراف

*(يميز مع الاثقال فاكسر سكونه * وشدده بعد الفتح والضم (ش) املا)*

امر في حتى يميز الخبيث من الطيب هنا ولميز الله الخبيث بالانفال بكسر سكون الياء الثانية من يميز وتشديدها بعد الفتح في الميم والضم في الياء الاولى للمشار اليهما بالشين من شاملا وهما حمزة والكسائي فتعين للباقين القراءة بسكون الياء على ما قيدلهم بعد الكسر في الميم والفتح في الياء الاولى

*(سنكتب يا ضم مع فتح ضمه * وقتل ارفعوا مع يا يقول (ف) يكملا)*

اخبر ان المشار اليه بالفاء من فيكملا وهو حمزة قرأ سنكتب ما قالوا بياء مضمومة مع فتح ضم التاء من سيكتب وقتلهم برفع اللام ويقول ذوقوا بالياء فتعين للباقين القراءة بالنون مفتوحة مع ضم التاء من سنكتب ونصب اللام من قتلهم وبالنون في ونقول ونبه بقوله فيكملا على كمال تقييد قراءة حمزة بما ذكر وحذف ضمير قتلهم للوزن

(وبالزبر الشامي كذا رسمهم وبالـ ـكتاب هشام وأكشف الرسم مجملا)

اخبر ان الشامي وهو عبد الله بن عامر قرأ وبالزبر بالباء وان رسم مصاحف الشام كذلك ثم اخبر ان هشاما قرأ وبالكتاب بالباء فتعين للباقين القراءة بغير باء فيهما وروى الداني في المقنع عن ابي الدرداء رضي الله عنه أن الباء ثابتة في الموضعين للشامي قال الاخفش ان الباء زيدت في الامام اي في مصحف الشام في وبالزبر وحده وقال مكي في الهداية لم يرسم الثاني بالباء اصلا قال الداني ورواية ابي الدرداء اثبت قلت والى هذا الاختلاف اشار بقوله واكشف الرسم مجملا اي قائلا جيلا وقيل انما اعتمد ابن عامر على النقل والرواية لا رسمه والوفاق اتفاق

(ص) فلا (حق) غيب يكتمون بيبنن لا يحسبن الغيب (ك) يف (سمل) لعتلا)

اخبر ان المشار اليهم بالصاد وبحق في قوله صفلا حق وهم شعبة وابن كثير وابو عمرو وقرؤا ليبيننه للناس ولا يكتمونه بياء الغيب فيهما فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب ثم اخبر ان المشار اليهم بالكاف من كيف

(أسقيكم) قرأ نافع والشامي وشعبة بفتح النون والباقون بالضم (بيوتا) قرأ ورش والبصري وحفص بضم الباء والباقون بالكسر (يعرشون) قرأ الشامي وشعبة بضم الراء والباقون بالكسر (الارض والسوء والاعلى وعذاب اليم ويؤمنون ويشاء) وقوفها لا تخفى الا ان اوجه السوء والتخفي فنذكرها فهي اربعة الاول النقل وهو القياس المطرد الثاني الادغام ويجوز مع كل منهما الاشارة بالروم (قدير) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع على المشهور وقيل لا تعلمون بعده (المحلل) بالاثني ويتوارى والحسنى لهم وبصري الاعلى ومسمى وهدى لدى الوقف عليهما واوجه ويتوفاكم لهم جلى فاحيا لورش وعلى للناس لدوري * (المدغم) * يعلمون نصيبا البنات سبحانه للقوم من سوء قرين لهم فهو وليهم بين لهم سيل ربك خلقكم العمر لكيلا يعلم بعد وبلا ادغام في يشركون ليكفروا او يجعلون لما او يجعلون لله معا للوقوع النون بعد ساكن (يجحدون) قرأ شعبة بتاء الخطاب والباقون بياء الغيب (صراط) جلى (بطون امهاتكم) قرأ حمزة بكسر الهمزة والميم اتبع حركة الهمزة حركة النون وحركة الميم حركة الهمزة وعلى بكسر الهمزة فقط وهذا كله حال الوصل فان وقفا على بطون رجعا الى الاصل وهو ضم الهمزة وفتح الميم لزوال الموجب وهو قراءة الباقين (يروا) قرأ الشامي وحمزة بتاء الخطاب والباقون بياء الغيب (بيوتكم وبيوتا) جلى (ظعنكم) قرأ الحرميان وبصري بفتح العين والباقون باسكانها وظاؤه مشالة ولم يأت الظعن في القرآن الا هنا (اليم القول) ظاهر (المسلمين) تام

وفاصلة باتفاق ومنتهى النصف عند جميع المغاربة وجهور المشارقة وشذ بعضهم فجعله تذكرون بعده * (المال) * مولاه وهدى لدى الوقف عليه لهم وأوبارها وأشعارها هما ودرى رأى الذين معا قرأ حمزة وشعبة بامالة الراء والباقون بالفتح وذكر الشاطبي الخلاف لشعبة فى امالة الهمزة ولسوسى فى امالة الراء والهمزة خروج عن طريقه فلا يقرأ به وهذا كله حالة الوصل فان وقف على رأى فحكمه حكم مالا سكون بعده وتقدم وبشرى لهم وبصرى * (المدغم) * يوجهه ومما اجتمع فيه مثلان اولهما ساكن فلا خلاف بينهم فى ادغامه (ك) جعل لكم الثمانية ورزقكم الله هم هو ومن يعرفون نعمة يؤذن للذين العذاب بما ولا ادغام فى والارض شيأ اذ لا تدغم الضاد الا فى شين ١٨٤ شأنهم ولا اخفاء فى الانعام بيوتا السكون ما قبل الميم (وايتائى) هذا مما زيد فيه الياء للتقوية بعد الهمزة المكسورة وفيه لحمزة ان وقف عليه وليس محل وقف ثمانية عشر وجها بدل الهمزة مع المد والتوسط والقصر والتسهيل مع المد والقصر واسكان الياء مع الثلاثة ورومها حركتها مع القصر فهذه تسعة تأتى على كل من تسهيل الهمزة الاولى وتحقيقها التوسط بها زائد وهو واو العطف ولا يخفى ان هشاما لا يسهل الاولى اذ لا حكم له فى متوسط ولا سيما ان كان بزائد فتسقط له تسعة التسهيل وتبقى له تسعة فقط وليس لورش فى همزه الثانى مد البدل كما يتوهمه المصحفون لان حرف المد الذى وجد بعد الهمزة فهو غير ملفوظ به والقراءة مبنية على اللفظ لا على الرسم فان وجد حرف المد فى اللفظ اعتبرناه وان لم يكن موجودا فى خط المصحف كما فى دعاء فى رواية ورش وان لم يوجد فى اللفظ فلا نعتبره ولو وجد فى الخط كما هنا اخبر وثلاثة الاول له لوجود الياء بعده خطا ولفظا جلية والله أعلم (تذكرون) قرأ حفص والاخوان بتخفيف الذال والباقون بتشديدها (باق) لا خلاف بينهم فى تنوينه وصلا واختلفوا فى الوقف عليه فوقف المكى بزيادة ياء بعد القاف والباقون بحذفها (وليحزنى) قرأ المكى وعاصم وابن ذكوان بخلف عنه بنون العظمة والباقون بالياء وهو الطريق الثانى لابن ذكوان * (تنبيه) * ان قلت جزمت بثبوت الخلاف لابن ذكوان وقد قطع الدانى بتوهيم من روى عنه النون قال فى التيسير وكذلك أى بالنون قال النقاش عن الاخفش عن ابن ذكوان وهى عندى وهم لان الاخفش ذكر ذلك فى كتابه عنه بالياء فالجواب ان عدم ثبوت ذلك عنده لا ينافى ثبوته عند غيره

وبسماوهم ابن عامر ونافع وابن كثير وابو عمرو قرؤا لا يحسبن الذين يفرحون بياء الغيب فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب

---

* (وحقا) بضم الباء فلا يحسبنهم * وغيب وفيه العطف اوجاء مبدلا) *

اخبران المشار اليهما بقوله وحقا وهما ابن كثير وابو عمرو وقرأ فلا يحسبنهم بفازة بضم الباء وبالغيب فتعين للباقين القراءة بفتح الباء وبتاء الخطاب وقوله وفيه العطف اوجاء مبدلا توجيه قراءة ابن كثير وابى عمرو وقد ذكرهما وجهين اما العطف على الفعل الاول والبدل

---

* (هنا قاتلوا اخر (ش) فاء وبعدى * براءة اخر يقتلون (ش) ممدلا) *

امر بتأخير قاتلوا هنا اى فى هذه السورة للشار اليهما بالشين من شفا وهما حمزة والكسائى قرآ وأوذوا فى سبيلى وقتلوا وقاتلوا بتأخير الممدود وتقديم المقصور فتعين للباقين ان يقرؤا وقاتلوا وقتلوا بتقديم الممدود على المقصور ثم امر بتأخير يقتلون فى سورة براءة للشار اليهما بالشين من شمردلا وهما حمزة والكسائى قرآ ايضا يقتلون ويقتلون بتقديم المفعول على الفاعل اى بفتح التاء بعد القاف فى الاول وضمها فى الثانى وقرأ الباقون بتقديم الفاعل على المفعول اى بضم التاء بعد القاف فى الاول وفتحها فى الثانى وقوله وبعدى براءة اى بعد قاتلوا فى هذه السورة يعنى ومثله يقتلون فى سورة براءة والشمردل الكريم

---

* (ويا آتها وجهى وانى كلاهما * ومنى واجعل لى وانصارى الملا) *

اخبران فيها ست يا آت اضافة وجهى لله وانى كلاهما انى اعيذها وانى اخاف ومنى انك واجعل لى آية وانصارى الى الله وقوله الملا بكسر الميم جمع ملء السعة والغنى

---

* (سورة النساء) *

---

* (وكوفيهم تساءلون مخففا * وحمزة والارحام بالخفض جملا) *

اخبران الكوفيين وهم عاصم وحمزة والكسائى قرؤا الذى تساءلون بتخفيف السين فتعين للباقين القراءة بتشديدها وان حمزة قرأ والارحام بخفض الميم فتعين للباقين القراءة بنصبها وقوله جملا من الجمال واعلم ان نصف هذا البيت هو نصف القصيد الاول باعتبار الابيات وهو خمسمائة وستة وثمانون بيتا ونصف بيت

---

* (وقصرا قياما (عم) يصلون ضم (ك) م * (ص) فانافع بالرفع واحدة جلا) *

وقد ثبت ذلك من جميع طرق العراقيين وقطع به الحافظ الكبير أبو العلاء الهمداني وما احتج به الداني من نص كتاب الاخفش لا تثبت به حجة على النفي اذ يحتمل انه ذكر في كتابه أحد الوجهين وهو الياء وكان يقرأ بالوجهين الياء والنون والاقراء مقدم عند التعارض وأولى مع اسكان الجمع واتفقوا على النون في ولنجزينهم أجرهم لمناسبة فلنحيينه قبله (قرأت القرآن) ابدال الاول اسوسى ونقل حركة همزة القرآن الى الراء وحذفها المكي لا يخفى (ينزل) قرأ المكي والبصري باسكان النون وتخفيف الزاي والباقون بفتح النون وتشديد الزاي (القدس) قرأ المكي باسكان الدال والباقون بالضم (يلحدون) قرأ الاخوان بفتح التحتية والحاء والباقون بضم التحتية وكسر الحاء (لا يهديهم الله) قرأ البصري بكسر الهاء والميم والاخوان ١٨٥ بضمهما والباقون بكسر الهاء وضم الميم (فتنوا) قرأ الشامي بفتح الفاء والتاء مبنيا للفاعل أي أكرهوا المؤمنين على الكفر كعكرمة ابن أبي جهل وغيره رضي الله عنهم والباقون بضم الفاء وكسر التاء مبنيا للمفعول أي من فتنهم الكفار بالاكراه على التلفظ بالكفر وقلوبهم مطمئنة بالايمان كعمار ابن ياسر وغيره رضي الله عنهم (لا يظلمون) تفخيمه لورش جلى وهو تام وفاصلة باجماع ومنتهى الربع على المشهور ونقل في المسعف الاجماع عليه وقيل رحيم قبله وعليه كثير من المغاربة

اخبران المشار اليهما بع وهما نافع وابن عامر قرآ التي جعل الله لكم قياما بالقصر اي بحذف الالف فتعين للباقين القراءة بالمد اي باثبات الالف قبل الميم ثم امر للمشار اليهما بالكاف والصاد في قوله كم صفا وهما ابن عامر وشعبة قرآ بضم الياء في وسيصلون سعيرا فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم اخبران نافعا قرأ وان كانت واحدة بضم التاء فتعين للباقين القراءة بنصبها وجلا كشف

*(ويوصي بفتح الصاد (ص) ح (ك) ما (د) نا * ووفق حفص في الاخير محملا)*

اخبران المشار اليهم بالصاد والكاف والدال في قوله صح كما دنا وهم شعبة وابن عامر وابن كثير قرؤا يوصي بها او دين آباؤكم ويوصي بها او دين غير مضار بفتح صاديهما والف بعدها ووافقهم حفص في الثاني اي قرأ حفص بكسر صاد الاول وفتح صاد الثاني ويلزم من فتح الصاد وجود الالف بعدها كما نطق به وتعين للباقين القراءة بكسر الصاد فيهما ويلزم منه وجود الياء بعدها واشار بمحملا الى اتباعه الرواية فيه

*(وفي ام مع في امها فلا ثمه * لدى الوصل ضم الهمز بالكسر (ش) مملا)*

أخبران المشار اليهما بالشين من شملل وهما حمزة والكسائي قرآ فلامه الثلث وفلامه السدس ههنا وفي امها رسولا بالقصص وفي أم الكتاب بالزخرف بكسر ضم الهمزة ان وصلت بما قبلها فتعين للباقين القراءة بضم الهمزة في الاربعة وقوله لدى الوصل يريد به وصل حرف الجر بهمزة أم فلو فصلت ووقفت على حرف الجر ضمت الهمزة بلا خلاف لانه لم يبق قبلها ما يقتضي كسرها فصارت كما لو كان قبلها غير الكسر والياء نحو ماهن أمهاتكم وأمه آية وكذا اذا فصل بين الكسرة والهمزة فاصل غير الياء نحو الى ام موسى فردد ناه الى امه فلا خلاف في ضم ذلك كله وقوله وفي أم قيده بذكر في احترازا من مثل ذلك ومعنى شملل أسرع

*(وفي أمهات النحل والنور والزمر * مع النجم (ش) اف واكسر الميم (ف) يصلا)*

اخبران المشار اليهما بالشين من شاف وهما حمزة والكسائي قرآ من بطون أمهاتكم بالنحل أو بيوت أمهاتكم بالنور ويخلقكم في بطون أمهاتكم بالزمر واذ أنتم اجنة في بطون امهاتكم بالنجم بكسر ضم الهمزة في الوصل لوجود الكسرة قبل الهمزة وتعين للباقين القراءة بضم الهمزة في الاربعة ثم امر بكسر الميم في المواضع الاربعة في الوصل للمشار اليه بالفاء من فيصلا وهو حمزة وتعين للباقين القراءة بفتحها وكلهم اذا وقفوا على ما قبل أمهاتكم وابتدؤا بها يضمون الهمزة ويفتحون الميم بلا خلاف وقوله فيصلا أي فاصل بين قراءة حمزة والكسائي فان قلت من أين نأخذ التقييد في كسر امهاتكم وضمها قلت من قوله في البيت السابق لدى الوصل ضم الهمز بالكسر واو في قوله وفي أمهات النحل عاطفة فاصلة

٢٤ - صح

والمال) * القربى وأنثى وبشرى والدنيا لهم وبصرى وينهى وأربى وهدى لدى الوقف عليه وتوفى لهم شاء حمزة وابن ذكوان الكافرين وابصارهم لهما ودورى

*(المدغم) * وقد جعلتم لبصري وهشام والاخوين (ك) والبغي يعظكم بعد توكيدها يعلم ما عند الله هو أعلم بما ولا ادغام في وليبين لكم لتشديد النون وكذا في بعد ثبوتها لفتحها بعد ساكن والمدغم فيه غير تاء (الميتة) لا خلاف بين السبعة في تخفيف الياء واسكانها (فمن اضطر) قرأ البصري وعاصم وحمزة بكسر النون والباقون بالضم (واصلحوا) تفخيمه لورش جلى (ابراهيم) معا قرأ هشام بفتح الهاء وألف بعدها والباقون بكسر الهاء وياء بعدها (صراط) و (هو) و (لهو) و (عليهم) جليات (ضيق) قرأ المكي بكسر الضاد والباقون بفتحها (محسنون) تام وفاصلة ومنتهى الحزب الثامن والعشرين باجماع * (المال) * جاءهم جلى اجتباه وهداه لهم الدنيا لهم وبصرى * (المدغم) * ولقد جاءهم لبصري وهشام والاخوين (ك) رزقكم من بعد ذلك ليحكم

بيتهم الى سبيل وبك أعلم بمن أعلم بالمهتدين وليس فيهما من يا آت الاضافة والزوائد شئ ومدغمها أربعة وخمسون وقال الجعبري ومن قاله ثلاثة باسقاط هو ومن الآ انه في علم النصرة ذكره في المدغم وتبع الجعبري في قوله ثلاث وخمسون وكثيرا ما يقع له هذا ولا أدري هل هو تحريف في نسخه أو ذهول من الشيخ رحمه الله وجمعنا معه في زمرة العلماء العاملين من غير سبق عذاب ولا توبيخ ولا معاتبة آمين وصغيرها اثنان * (سورة الاسراء) * مكية بلا خلاف وآيها مائة واحدى عشرة كوفي وعشر لغيره جلالاتها عشر وما بينها وبين سابقتها من الوجوه الصحيحة وغيرها لا يخفى (يتخذوا) قرأ البصري بالياء التحتية أوله والباقون بالتاء الفوقية (أولاهما) لا تغفل عما تقدم في مثله لورش وهو قولنا وان نحو موسى جامع باب آمنوا ١٨٦ * فوجها كموسى مع طويل به تجرى ويأتي مع التقليل فيه توسط ومع قصره فتح كذا قال من يدري (بأس وأساتم) ابدالهما لسوسي دون ورش لا يخفى (لنسوأ) قرأ على بالنون ونصب الهمزة والشامي وشعبة وحمزة بالياء ونصب الهمزة والباقون بالياء وضم الهمزة بعدها واو الجمع وورش على أصله في الثلاثة وهو مع الآخرة قبله من باب واحد المدمع المد والتوسط مع التوسط والقصر مع القصر (القرآن) جلى (ويبشر) قرأ الاخوان بفتح الياء وسكون الباء وضم الشين مخففة والباقون بضم الياء وفتح الباء وكسر الشين مشددة (يلقاه) قرأ الشامي بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف والباقون بفتح الياء واسكان اللام وتخفيف القاف (اقرأ) لا خلاف بين السبعة في تحقيق همزه الا ان حمزة يبدله ان وقف (وهو) جلى (محظورا نظر) قرأ البصري وابن ذكوان وعاصم وحمزة بكسر التنوين والباقون بالضم (مخذولا) تام وفاصلة ومنتهى الربع بلا خلاف * (المال) * أسرى وموسى لدى الوقف عليه وأولاهما وأخرى لهم وبصرى الاقصا وهدى لدى الوقف عليهما وعصى ويلقاه وكفى معا واهتدى ويصلاها وسعى لهم الديار والكافرين والنهار لهما ودورى جامعا جلى * (تنبيهان) * الاول الاقصا مرسوم بالالف على المشهور فلا تتوهم انه لا امالة فيه كما يقع لبعض القاصرين وهو مما استغنى فيه بامالة اللفظ عن امالة الخط الثاني يصلاها فيه لورش وجهان التفخيم وهو مقدم في الاداء كما مثلنا لهو الترقيق ولا يأتي تقليله الا على الترقيق * (المدغم) * انه هو وجعلناه هدى كتابك اكفى نهلك

* (وندخله نون مع طلاق وفوق مع نكفر نعذب معه في الفتح (ا) ذ (ر) لا) *

اخبران المشار اليهما بالهمزة والكاف في قوله اذ كلاوهما نافع وابن عامر قرآ ندخله جنات وندخله نارا في هذه السورة وندخله جنات في سورة الطلاق ونكفر عنه سياته وندخله جنات في التغابن وأشار اليهما بقوله وفوق مع نكفر وندخله جنات ونعذبه عذابا اليما في سورة الفتح واليهما أشار بقوله نعذب معه في الفتح بالنون في السبعة وتعين للباقين القراءة بالياء في الجميع ومعنى كلا حفظ

* (وهذان هاتين اللذان اللذين قل يشدد لمكي فذانك (د) م (ح) لا) *

اخبران المكي وهو ابن كثير يشدد له النون من هذان لساحران بطه وهذان خصمان بالحج واحدى ابتى هاتين بالقصص واللذان يأتيانها منكم بالنساء واللذين أضلانا بفصلت وان المشار اليهما بالدال والحاء في قوله دم حلا وهما ابن كثير وأبو عمرو يشددهما النون من قوله تعالى فذانك برهانان بالقصص فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بتخفيف النون

* (وضم هنا كرها وعند براءة (ش) هاب وفي الاحقاف (ث) بث (م) معقلا) *

اخبران المشار اليهما بالشين من شهاب وهما حمزة والكسائي قرآ ترثوا النساء كرها بهذه السورة وقل انفقوا طوعا أو كرها بالتوبة بضم الكاف فيهما وان المشار اليهم بالثاء والميم في قوله ثبت معقلا وهم الكوفيون وابن ذكوان قرؤا حملته أمه كرها ووضعته كرها بضم الكاف فيهما فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بفتح الكاف ومعنى ثبت معقلا اى ثبت معقل الضم والمعقل الملجأ يقال فلان معقل لقومه

* (وفي الكل فافتح يا مبينة (د) نا (ص) يحيا وكسر الجمع (ر) م (ش) رفا (ه) لا) *

امر بفتح ياء كل ما جاء من لفظه مبينة مفردا وهو قوله تعالى الا أن يأتين بفاحشة مبينة بالنساء والطلاق ويا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة بالاحزاب للمشار اليهما بالدال والصاد من قوله دنا صحيحا وهما ابن كثير وشعبة فتعين للباقين القراءة بكسر الياء فيهن ثم أخبران المشار اليهم بالكاف والشين والعين في قوله كم شرفا علا وهم ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص قرؤا بكسر الياء في كل ما جاء من لفظ مبينات مجموعا وهو ولقد انزلنا اليكم آيات مبينات ومثلا لقد أنزلنا آيات مبينات والله يهدي بالنور يتلو عليكم آيات الله مبينات بالطلاق فتعين للباقين القراءة بفتح الياء فيهن

* (وفي محصنات فاكسر الصاد (د) اويا * وفي المحصنات اكسرله غيرا ولا) *

امر

قرية نريد ثم فأولئك كان كيف فصلنا (يبلغن) قرأ الاخوان بالف ممدودة طويلا بعد الغين وكسر النون والباقون بغير ألف وفتح النون وهي مشددة للجميع (أف) قرأ نافع وحفص بكسر الفاء مع التنوين والابنان بفتح الفاء من غير تنوين والباقون كذلك الا انهم يكسرون الفاء (خطأ) قرأ المكي بكسر الخاء وفتح الطاء وألف ممدودة بعدها وابن ذكوان بفتح الخاء والطاء من غير ألف ولامد والباقون بكسر الخاء واسكان الطاء ولابد من التنوين والهمز للجميع (تسرف) قرأ الاخوان بالتاء على الخطاب والباقون بالياء على الغيب (مسؤلا) معا الا يمده ورش لان قبله ساكنا صحيحا ونقله لحمزة ان وقف لا يخفى (بالقسطاس) قرأ الاخوان وحفص بكسر القاف والباقون بالضم (والفؤاد) لا يبدله ورش لان الهمز ليس فاء

(كان سيئة) قرأ الحرميان وبصري بفتح الهمزة وبعدها تاء تأنيث منصوبة منونة والباقون بضم الهمزة بعدها هاء مضمومة موصولة بواو في اللفظ (القرآن) كله ظاهر (ليذكروا) قرأ الاخوان باسكان الذال وضم الكاف مع تخفيفها والباقون بفتح الذال والكاف مشددتين (كما تقولون) قرأ المكي وحفص بياء الغيب والباقون بتاء الخطاب (عما يقولون) قرأ الاخوان بالخطاب والباقون بالغيب (يسبح) قرأ الحرميان والشامي وشعبة بالياء والباقون بتاء التأنيث (مسحورا انظر) كسر تنوينه لبصري وابن ذكوان وعاصم لا يخفى (أئذا كنا عظاما ورفاتا انا) قرأ نافع وعلي بالاستفهام في الاول والخبر في الثاني وكل على أصله فقالون بالتسهيل والادخال وورش بالتسهيل والقصر وعلي بالتحقيق والقصر وقرأ الشامي بعكسهما أي بالخبر في الاول والاستفهام في الثاني والباقون بالاستفهام فيهما ولا يخفى اجراؤهم على أصولهم في الهمزتين من كلمة الا أن هشاما ليس له هنا الا الادخال (جديدا) كاف وفاصلة ومنتهى النصف بلا خلاف * (المال) * وقضى والزنا وأوحى وفتلتي وفأصفكم وتعالى لهم كلاهما للاخوين وأما ورش فليس له فيه الا الفتح هذا الذي عليه أهل الاداء من المحققين وبه نأخذ القربي ونجوى لهم وبصري ادبارهم لهما ودوري آذانهم لدوري علي * (المدغم) * فقد جعلنا لقد صرفنا لبصري وهشام والاخوين (ك) أعلم مما معلوآت ذا القربى على أحد الوجهين والوجه الآخر الاظهار قال الجعبري وهو الاشهر نحن نرزقكم أولئك كان ذلك كان في جهنم ملوما

امر بكسر الصاد في محصنات المجرد عن اللام والمحلى بها حيث جاء نحو محصنات غير مسافحات وأن ينكح المحصنات المؤمنات للمشار اليه بالراء من قوله راو ياوهو الكسائي قرأ بكسر الصاد في جميع ذلك كله الا قوله تعالى والمحصنات من النساء الاول من هذه السورة فانه بفتح الصاد باتفاق وتعين للباقين القراءة بفتح الصاد حيث جاء والهاء في له ضمير الكسائي وليست اللام رمزا

*(وضم وكسر في احل (صحاب) ه * وجوه وفي أحصن (ع) ن (نفرا) لعلا) *

اخبر ان المشار اليهم بصحاب في قوله صحابه وهم حمزة والكسائي وحفص قرؤا واجل لكم ما وراء ذلكم بضم الهمزة وكسر الحاء فتعين للباقين القراءة بفتحهما ومعنى صحابه وجوه أي رواته رؤساء من قولهم هم وجوه القوم أي اشرافهم وقوله وفي أحصن الواو عاطفة فاصلة اخبر ان المشار اليهم بالعين وهمزة الوصل ونفر المتوسط بينهما وهم حفص ونافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر قرؤا فاذا أحصن بضم الهمزة وكسر الصاد فتعين للباقين القراءة بفتحهما وترجمة أحصن معلومة من عطفها على أحل ومن ثم أعيد الجار

*(مع الحج ضموا مدخلا (خ) صه وسل * فسل حركوا بالنقل (ر) اشده (د) لا) *

اخبر ان المشار اليهم بالخاء من خصه وهم السبعة الا نافعا قرؤا وندخلكم مدخلا كريما بهذه السورة وليدخلنهم مدخلا بالحج بضم ميمهما فتعين لنافع القراءة بفتحهما ومعنى خصه أي خص مدخلا بالخلف هنا وبالحج دون مدخل صدق بالاسراء فانه مضموم بلا خلاف ثم اخبر ان المشار اليهما بالراء والدال في قوله راشده دلا وهما الكسائي وابن كثير قرآ بنقل فتحة همزة سل الامر المواجه الى السين وحذفها اذا سبق بواو أو فاء خلا من الضمير البارز أو اتصل به وتعين للباقين القراءة باسكان السين واثبات الهمزة نحو واسئل من أرسلنا فاسئل الذين يقرؤن الكتاب واسئلوا الله من فضله فاسئلوا أهل الذكر فاسئلوهم ان كانوا

*(وفي عاقدت قصر (ث) وى ومع الحديد فتح سكون البخل والضم (ث) علا) *

اخبر ان المشار اليهم بالثاء من ثوى وهم الكوفيون قرؤا والذين عاقدت أيمانكم بالقصر أي بحذف الالف فتعين للباقين القراءة بالمد أي بالالف ثم اخبر ان المشار اليهما بالشين من شملا وهما حمزة والكسائي قرآ ويأمرون الناس بالبخل واعتدناها ونا ويأمرون الناس بالبخل بالحديد بفتح سكون الخاء وفتح ضم الباء فتعين للباقين القراءة بسكون الخاء وضم الباء

*(وفي حسنه (حرمي) رفع وضمهم * تسوى (ز) ما (حق) او (عم) مثقلا) *

العرش سبيلا ولم يقع في القرآن ادغام شين في سين الا في هذا ولا ادغام في الشيطان لربه لسكون ماقبل النون * (تنبيه) * اقتصرنا على الادغام في العرش سبيلا تبعا للشاطبي والا ففيه الاظهار أيضا وهو قوى رواه سائر أصحاب الادغام عن البصري وبه قرأ الشذائي عن جميعهم واختاره طاهر بن سوار وغيره من أجل زيادة الشين بالتفشي وقرأ الداني بالوجهين الا انه لم يذكر في التيسير الا الادغام (رؤسهم) مفردا ومركبا مع متى (وان يشأ) معا (وعليهم) كله (والنبيين) جلى (زبورا) قرأ حمزة بضم الزاي والباقون بالفتح (قل ادعوا) قرأ عاصم وحمزة بكسر اللام والباقون بالضم (ربهم الوسيلة) وابدال (الرؤيا) لسوسي جلى (القرآن) كذلك (أأسجد) قرأ الحرميان والبصري بتحقيق الاولى

وتسهيل الثانية وعن ورش أيضا ابدال الثانية الفا ومد طويلا لالتقاء الساكنين وهشام بتحقيق الاولى واختلف عنه في الثانية فله التسهيل وله التحقيق والباقون بتحقيقهما وأدخل بين الهمزتين ألفا قالون والبصري وهشام والباقون لا يدخلون (أرأيتك) قرأ نافع بتسهيل الهمزة الثانية وعن ورش أيضا ابدالها الفا مع المد للساكن وعلى باسقاطها والباقون بتحقيقها (أخرتني الى) قرأ نافع والبصري بزيادة ياء بعد النون في الوصل والمكي باثباتها وصلا ووقفا والباقون بحذفها كذلك (ورجلك) قرأ حفص بكسر الجيم والباقون باسكانها (نخسف) و (نرسل) و (نعيدكم) و (فنرسل) و (فنغرقكم) قرأ المكي والبصري بالنون في الافعال الخمسة والباقون بالياء (الارض) والاولون والقرآن ولا وقف هنا لا يخفى (تبيعا) تام وفاصلة ومنتهى الربع ويومئذ باجماع * (الممال) * متى وعسى وكفى ونجاكم لهم بالناس وللناس لدوري الرؤيا الذي الوقف عليها لورش وبصري وعلى أخرى لهم وبصري * (المدغم) * لبثتم لبصري وشامي والاخوين اذهب فمن لبصري وخلادوعلى (ك) اعلم بكم أعلم بمن ربك كان كذب بها في البحر لتغرقوا فيغرقكم ولا ادغام في كان للانسان لوقوع النون بعد ساكن ولا في داود زبورا لفتحها بعد ساكن ولا في خلقت طينا لان الاول تاء ضمير (يقرؤن ويظلمون واليهم وشيأ والصلوات وقرآن معا والقرآن) الثلاثة كله لا يخفى (خلفك) قرأ الحرميان والباقون وشعبة بفتح الخاء واسكان اللام من غير ألف والباقون بكسر الخاء وفتح اللام وألف بعدها (رسلنا) قرأ البصري باسكان

اخبر أن المشار اليهما بحرمي وهما نافع وابن كثير قرآ ان تلك حسنة بالرفع فتعين للباقين القراءة بالنصب وأن المشار اليهم بالنون من نماء بحق وهم عاصم وابن كثير وأبو عمرو قرؤا والتسوى بهم الارض بضم التاء فتعين للباقين القراءة بفتحها وان المشار اليهما بجم وهما نافع وابن عامر شددا السين فتعين للباقين القراءة بتخفيفها فقرأ حمزة والكسائي تسوى بفتح التاء وتخفيف السين مع الامالة الكبرى وابن عامر وقالون بفتح التاء وتشديد السين من غير امالة وورش بفتح التاء وتشديد السين مع الامالة بين بين ومع الفتح أيضا وعاصم وابن كثير وأبو عمرو بضم التاء وتخفيف السين من غير امالة

* (ولا مستم اقصر تحتها وبها (ش) فا * ورفع قليل منهم النصب (ك) لالا) *

امر للمشار اليهما بالشين من شفا وهما حمزة والكسائي بقصر لا مستم النساء بهذه السورة وبالتي تحتها يعني المائدة فتعين للباقين القراءة بالمد فيهما والمراد بالمد اثبات الالف بعد اللام والمراد بالقصر حذفها ثم أخبر أن المشار اليه بالكاف من كلا وهو ابن عامر قرأ ما فعلوه الا قليل منهم بالنصب فتعين للباقين القراءة بالرفع

* (وأنث يكن (ع) ن (د) ارم تظلمون غيب (ش) هد (د) نا ادغام بيت (ف) ى (ح) لا) *

امر أن يقرأ للمشار اليهما بالعين والدال في قوله عن دارم وهما حفص وابن كثير كأن لم تكن بينكم بتاء التأنيث فتعين للباقين القراءة بالتذكير ثم أخبر أن المشار اليهم بالشين والدال في قوله شهدنا وهم حمزة والكسائي وابن كثير قرؤا ولا يظلمون فتيلا إنما بياء الغيب فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب وأن المشار اليهما بالفاء والحاء في قوله في حلا وهما حمزة وأبو عمرو وقرآ بيت طائفة منهم بادغام التاء في الطاء فتعين للباقين القراءة بفتح التاء واظهارها ولفظ الناظم رحمه الله بالتاء مفتوحة ليضم الفتح الى الاظهار ويعلم ان الادغام من الكبير واعلم ان الخلاف في يظلمون الثاني لان الاول قبل قليل متفق الغيب ودارم اسم قبيلة

* (واشمام صادسا كن قبل داله * كاصدق زايا (ش) اع وارتاح أشملا) *

اخبر ان المشار اليهما بالشين في قوله شاع وهما حمزة والكسائي أشما كل صاد ساكنة قبل داله زايا أي قرآ الحرف بين الصاد والزاي كما قررنا في الصراط وقوله كاصدق مثال الصاد الساكنة قبل الدال وهو اثنا عشر موضعا ومن أصدق من الله حديثا ومن أصدق من الله قيلا بالنساء ثم هم يصدفون وسنجزي الذين يصدفون وبما كانوا يصدفون بالانعام ومكاء وتصدية بالانفال وليكن تصديق الذي بين يديه بيونس ويوسف وفاصدع بما تؤمر بالحجر وعلى الله قصد السبيل بالنحل وحتى يصدر الرعاء بالقصص

السين والباقون بالضم (وتنزل) قرأ البصري باسكان النون وتخفيف الزاي والباقون المكي وغيره بفتح النون وتشديد الزاي (وناء) قرأ ابن ذكوان بتقديم الالف على الهمز فالالف تلي النون والهمز بعدها كجاء والباقون بتقديم الهمز على الالف فالهمزة تلي النون والالف بعدها كرأى وورش فيه على اصله من المد والتوسط والقصر كما في (يؤسا) وما فيه من التحرير جلي (شتى) ابدالة لسوسي دون ورش جلي (حتى تفجر) قرأ الكوفيون بفتح التاء واسكان الفاء وضم الجيم وتخفيفها والباقون بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم وتشديدها واتفقوا على تشديد فتفجر الانهار من اجل المصدر بعده (كسفا) قرأ نافع وشامي وعاصم بفتح السين والباقون بالاسكان (تنزل) مثل وتنزل (قل سبحان) قرأ الابنان بفتح القاف

وألف بعدها وفتح اللام على الخبر والباقون بضم القاف واسكان اللام على الامر (المهتد) قرأ نافع والبصري في الوصل باثبات ياء بعد الدال والباقون بحذفها مطلقا (أئذا كنا عظاما ورفاتا انا) قرأ نافع وعلي بالاستفهام في أئذا والخبر في انا والشامي بعكسهما والباقون بالاستفهام فيهما وهم على أصولهم من التحقيق والتسهيل والادخال الا ان هشاما ليس له هنا الا الادخال (يؤسا) و (نقرؤه) تسهيل الهمزة لحمزة ان وقف لا يخفى (جديدا) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الحزب التاسع والعشرين عند الجمهور وجعله بعضهم قنبرا بعده وزعم في المسعف انه لا خلاف فيه

(المال) اعمى مع الاول لهم و بصري وشعبة والثاني لهم وشعبة *(تنبيه)* اماله شعبة هنا اضجاع وكذلك البصري فخرج من قاعدته من التقليل في ذوات الياء عسى وأهدى وفأبى وترقى والهدى وكفى وما واهم لهم جاءها جلى وناى اماله تونه وهمزه لخلف وعلي وهمزه فقط لورش وشعبة وخلاد *(تنبيه)* لم أذكر للسوسي الخلاف في اماله الهمزة كما ذكره الشاطبي له لان جميع الرواة عن السوسي من جميع الطرق على الفتح لا يعلم في ذلك بينهم خلاف وذكر الخلاف له انفرد به فارس بن أحمد شيخ الداني وتبعه على ذلك كما قال المحقق وكل ما انفرد به بعض النقلة لا يقرأ به لعدم تواتره فان قلت ذكره الداني في التيسير فلا انفراد قلت ذكره له حكاية لا روايته ويدل لذلك انه ذكر الحكم لغير السوسي بصيغة الجزم بقوله أمال الكسائي وخلف فتحة النون والهمزة وامال خلاد فتحة الهمزة فقط ثم قال وقد روي عن

و يومئذ يصدر الناس بالزلزال وقرأهن الباقون بالصاد الخالصة ومعنى شاع أي انتشر والارتياح الفشاط واشمالا جم شمال اليد

*(وفيها وتحت الفتح قل فتثبتوا * من الثبت والغير البيان تبدلا)*

اخبران المشار اليهما في البيت السابق بقوله شاع وهما حمزة والكسائي قرآ اذا ضربتم في سبيل الله فتثبتوا من الله عليكم فتثبتوا هنا وان جاءكم فاسق بنبأ فتثبتوا تحت الفتح أي في الحجرات بثاء مثلثة وباء موحدة وتاء مثناة فوق من التثبت وقوله والغير يعني الباقين قرؤا بياء موحدة وياء مثناة تحت ونون من التبيين وقل معناه اقرأ والتثبت الوقوف خلاف الاقدام والسرعة والبيان الظهور وتبدل أي اعتاض يعني ان غير حمزة والكسائي اعتاض من الثبت البيان

*(و (عم ف) تى قصر السلام مؤخرا * وغير أولى بالرفع (ف) ى (حق ز) هشلا)*

أخبران المشار اليهم بعم و بالفاء من فتى وهم نافع وابن عامر وحمزة قرؤا ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلم بالقصر أي بلا الف بعد اللام فتعين للباقين القراءة بالمد أي بالالف بين اللام والميم وهذا المختلف فيه هو الثالث واليه أشار بقوله مؤخرا أي الاخيرة بهذه السورة لان قبله والقوا اليكم السلم ويلقوا اليكم السلم لا خلاف في قصرهما وكذلك لا خلاف في قصر وألقوا الى الله يومئذ السلم بالنحل ثم أخبران المشار اليهم بالفاء والنون و بحق المتوسط بينهما من قوله في حق نهشلا وهم حمزة وابن كثير وأبو عمرو وعاصم قرؤا لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر برفع الراء فتعين للباقين القراءة بنصبها ونهشل اسم قبيلة

*(ونؤتيه باليا (ف) ى (ح) ماه وضم يد * خلون وفتح الضم (حق ص) رى حلا)*
*(وفي مريم والطول الاول عنهم * وفي الثان (د) م (ص) فواوفي فاطر (ح) لا)*

أخبران المشار اليهما بالفاء والحاء في قوله في حماه وهما حمزة وأبو عمرو وقرآ ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف يؤتيه بالياء تحت فتعين للباقين القراءة بالنون فان قلت في السورة موضعان من لفظ يؤتيه فمن اين يعلم من القصيدان هذا الذي بعد لا خير في كثير من نجواهم هو المراد بقوله قلت لما تكلم عليه بعد غير أولى فمأخذ الذي بعده وهو ماذكر والحرف الذي قبله لا خلاف في قراءته بالنون وهو ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه أجرا عظيما والهاء في حماه عائدة على الياء ثم أخبران المشار اليهم بحق و بالصاد في قوله حق صرى وهم ابن كثير وأبو عمرو وشعبة قرؤا فأولئك يدخلون الجنة هنا وفأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيأ بمريم وفأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب

أي تعيب مثل ذلك بصيغة التمريض ويدل لذلك ايضا انه لم يذكره في المفردات ولا اشار اليه للناس والناس للدوري * (المدغم) * ولقد صرفنا لبصري وهشام والاخوين اذ جاءهم لبصري وهشام خبت زدناهم لبصري والاخوين (ك) الممات ثم أعلم من ربي عليك كبيرا تؤمن لك تفجر لنا تؤمن لرقيك ولا ادغام في القرآن لا يأتون ولا في يكون لك ولا في سبحان ربي لسكون ماقبل النون (ربي اذا) فتح الياء نافع والبصري وسكنها الباقون (فسل) قرأ المكي وعلي بفتح السين ولا همز بعده والباقون باسكان السين وهمزة مفتوحة بعدها (علمت) قرأ علي بضم التاء والباقون بالفتح (هؤلاء الا) و(جئنا) و(قرآنا) جلي (قل ادعوا) و(ادعوا) قرأ عاصم وحمزة بكسر اللام من قل والواو من اووا والباقون بالضم (أيا ما تدعوا) وقف الاخوان على الياء من إياما والباقون على الميم وفيها من يأت الاضافة واحدة ربي اذا ومن الزوائد ثنتان أخرتن الى فهو المهتد ومدغمها ثلاث وثلاثون ان لم نعد وآت ذا أربع وثلاثون ان عددناه وقال الجعبري ومن قلده واحد وثلاثون وصغيرها ثمان

* (سورة الكهف) *

مكية وآيها مائة وخمس حجازي وست شامي وعشر كوفي واحدى عشرة بصري جلالاتها ست عشرة وما بينها وبين الاسراء من الوجوه لا يخفى (عوجا قيما) قرأ حفص في الوصل بالسكت على الالف المبدلة من التنوين سكتة يسيرة من غير تنفس اشعارا بأن قيما ليس متصلا بعوجا على انه نعت له بل هو منصوب بفعل مقدر اي جعله قيما أو انزله فيكون حالا من الهاء المتصل به ويحتمل غير هذا والباقون بغير سكت فلهم في تعيينه الاخفاء لاجل قاف قيما (لدنه) قرأ شعبة باسكان الدال مع اشمامها الضم وكسر النون والهاء ووصلها بياء في اللفظ والمراد بالاشمام هنا ضم الشفتين عقب النطق بالدال الساكنة على ما ذكره مكي والداني وعبد الله الفاسي وغيرهم وقال الجعبري لا يكون الاشمام بعد الدال بل معه واعترض الاول فانظره تنبيها على ان أصلها الضم وسكنت تخفيفا والباقون بضم الدال والهاء واسكان النون والمكي على أصله في الصلة (ويبشر) قرأ الاخوان بفتح الياء واسكان الباء الموحدة وضم الشين مخففة والباقون بضم الياء وفتح الموحدة وكسر الشين مشددة (وهيئ) و(يهيئ) عدم ابدال همزهما للسبعة الاحرف في الوقف لا يخفى (فأووا)

(بالاسكان)

اول موضعي الطول اي سورة غافر بضم الياء وفتح ضم الخاء فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وضم الخاء وقوله وفي الثاني الى آخره اخبران المشار اليهما بالدال والصاد من قوله دم صفوا وهما ابن كثير وشعبة قرآ سيدخلون جهنم داخرين بضم الياء وفتح الخاء وهو الثاني بغافر وان المشار اليه بالحاء من حلا وهو أبو عمرو قرآ جنات عدن يدخلونها بفاطر بضم الياء وفتح ضم الخاء فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بفتح الياء وضم الخاء على ما قيدلهم في البيت السابق وعلمت التراجم الثلاثة من عطفها على الاول واتفقوا على فتح الياء وضم الخاء في جنات عدن يدخلونها بالرعد والنحل والضمير في عنهم يعود الى مدلول حق صرى والصرى الماء المجتمع المستنقع والرواية بكسر الصاد ويجوز فتحها وحلا أي عذب وقوله في البيت الثاني حلا من قولهم حلى زوجته أي البسها الحلي فهو من التجنيس لا من الايطاء

---

* (وبصالحا فاضمم وسكن مخففا * مع القصر واكسر لامه (ث) ابتائلا) *

أمر بضم الياء وسكون الصاد مع تخفيفها وحذف الالف المعبر عنه بالقصر وبكسر اللام في فلا جناح عليهما ان يصالحا للمشار اليهم بالثاء في ثابتا وهم الكوفيون فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وتشديد الصاد وفتحها واثبات الالف بعدها وفتح اللام كما لفظ به

---

* (وتلو وابحذف الواو الاولى ولامه * فضم سكونا (ا) ست (ف) يه (م) بهلا) *

اخبران المشار اليهم باللام والفاء والميم في قوله لست فيه مجهلا وهم هشام وحمزة وابن ذكوان قرؤا وان تلوا بحذف الواو الاولى وهي المضمومة ثم أمر بضم سكون اللام لهم فتصير تلو بوزن تفو وتعين للباقين القراءة باثبات الواوين وسكون اللام كما لفظ به وقيد الواو بالاولى ليعلم ان الثانية ساكنة وعلم ان الباقين بواوين لان ضد الحذف الاثبات

---

* (ونزل فتح الضم والكسر (حصنه) * وأنزل عنهم عاصم بعد نزلا) *

اخبران المشار اليهم بحصن وهم الكوفيون ونافع قرؤا والكتاب الذي نزل على رسوله بفتح النون وفتح كسر الزاي ثم قال وانزل عنهم اي عن نافع والكوفيين فتح ضم الهمزة وفتح كسر الزاي في والكتاب الذي انزل من قبل فتعين للباقين القراءة في نزل بضم النون وكسر الزاي وفي انزل بضم الهمزة وكسر الزاي ثم قال عاصم بعد نزلا اي قرأ عاصم نزل الواقع بعد هذين الحرفين وهو وقد نزل عليكم في الكتاب بفتح ضم النون وفتح كسر الزاي فتعين للباقين القراءة بضم النون وكسر الزاي على ما قيد لهم

---

* (وياسوف يؤتيهم (ع) زيز وحمزة * سيؤتيهم في الدرك كوف تحملا) *

ابدال همزه لسوسي دون ورش جلى (مرفقا) قرأ نافع والشامي بفتح الميم وكسر الفاء والباقون بكسر الميم وفتح الفاء ومن فتح الميم فتح الراء ومن كسرها رققها لان الكسرة لازمة وان كانت الميم فيه زائدة ولهذا قال بعضهم بتفخيمه لزيادتها والصواب الاول وهو كاف وقيل تام فاصلة بالاخلاف ومنتهى الربع عند جميع المغاربة وجمهور المشارقة وشذ بعضهم فجعله كذبا قبله * (المثلين) * فأبى واوى وهدى ان وقف عليها ويتلى واحصى لهم موسى وياموسى والحسنى واقترى لهم وبصرى جاءهم وجاء حمزة وابن ذكوان الناس لدورى آثارهما لهما ودورى آذانهم لدورى على * (المدغم) * اذجاءهم لبصرى وهشام ينشرلكم لبصرى يخلف عن الدورى (ك) ويجعل لهم خزائن رحمة فقال له قال لقد الآخرة جئتنا العلم

من قبله الى الكهف فقالوا نحن

* (بالاسكان تعدوا سكنوه وخففوا * (خ) صوصاوا خفى العين قالون مسهلا) *

اخبران المشار اليهم بالعين من عزيزوه وحفص قرأ سوف يؤتيهم أجورهم بالياء تحت وان حمزة قرأ سيؤتيهم أجرا عظيما كذلك يعني بالياء تحت فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بالنون وقوله في الدرك كوف تحملا بالاسكان اخبران الكوفيين وهم عاصم وحمزة والكسائي قرؤا ان المنافقين في الدرك باسكان الراء فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم أخبر أن المشار اليهم بالخاء من خصوصاوهم السبعة الا نافعا قرؤا لا تعدوا في السبت باسكان العين وتخفيف الدال فتعين لنافع القراءة بفتح العين وتشديد الدال ثم أخبر ان قالون أخفى العين أي اختلس حركتها فتعين لورش اتمام الفتح ومعنى تحملا أي تحمل الكوفيون الرواية بالاسكان وقوله مسهلا أي راكبا الطريق السهل

* (وفى الانبياضم الزبور وههنا * زبورا وفى الاسرا لحمزة أرجلا) *

أخبر أن حمزة قرأ في سورة الانبياء ولقد كتبنا في الزبور وههنا أي بهذه السورة وآتينا داود زبورا وسلا وفي سورة الاسراء وآتينا داود زبورا قل ادعوا بضم الزاى فتعين للباقين القراءة بفتحها فيهن ومعنى أرجل أبيح وليس في سورة النساء شئ من يا آت الاضافة ولا يا آت الزوائد المختلف فيها من طرقه

* (سورة المائدة) *

* (وسكن معاشنا آن (ص) مع (ك) لاهما * وفى كسران صدوكم (حـ) امد (د) لا) *

امر للمشار اليهما بالصاد والكاف في قوله صح كلاهما وهما شعبة وابن عامر باسكان النون من شنآن قوم في الموضعين فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم أخبر أن المشار اليهما بالحاء والدال في قوله حامد لاوهما أبو عمرو وابن كثير قرآ أن صدوكم عن المسجد الحرام بكسر الهمزة فتعين للباقين القراءة بفتحها ويروى صح مسندا الى كلاهما ويروى صحا بالالف وهو عائد الى الاسكان والفتح وكلاهما تأكيد لهما والضمير لهما اشارة الى صحة القراءة بهما والرواية لان بعض الناس انكر الاسكان وقرأه غلطا

* (مع القصر شدد ياء قاسية (ش) فا * وأرجلكم بالنصب (هـ مر) ضا (ع) لا) *

أمر للمشار اليهما بالشين في قوله شفا وهما حمزة والكسائي قرآ بالقصر أي بحذف الالف وتشديد الياء من وجعلنا قلوبهم قاسية فقصير قسية بوزن مطية فتعين لغيرهما القراءة بالمد أي باثبات الالف بعد القاف وتخفيف الياء كما نطق به بوزن راضية ثم أخبر أن المشار اليهم بهم والراء والعين في قوله هم رضاعلا وهم نافع وابن عامر والكسائي وحفص قرؤا وأرجلكم الى الكعبين بنصب اللام فتعين للباقين القراءة بخفضها

أمر المشار اليهما بالصاد والكاف في قوله صح كلاهما وهما شعبة وابن عامر باسكان النون من شنآن قوم في الموضعين فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم أخبر أن المشار اليهما بالحاء والدال في قوله حامد لاوهما أبو عمرو وابن كثير قرآ أن صدوكم عن المسجد الحرام بكسر الهمزة فتعين للباقين القراءة بفتحها ويروى صح مسندا الى كلاهما ويروى صحا بالالف وهو عائد الى الاسكان والفتح وكلاهما تأكيد لهما والضمير لهما اشارة الى صحة القراءة بهما والرواية لان بعض الناس انكر الاسكان وقرأه غلطا

نقص فمن أظلم ممن ولا ادغام في يخرون للاذقان معا لسكون ماقبل النون (تزاور) قرأ الشامي باسكان الزاى وحذف الالف وتشديد الراء والكوفيون بفتح الزاى وتخفيفها والف بعدها وتخفيف الزاى والباقون كذلك الا انهم شددوا الزاى (فهو المهتد) فهو جلى واما المهتد فقرأ نافع والبصري حال الوصل باثبات ياء بعد الدال والباقون بحذفها في الحالين (وتحسبهم) قرأ الحرميان وبصري وعلى بكسر السين والباقون بفتحها (ذراعيه) رأوه عرقق لورش من اجل الكسرة قبله وهو الذي في أكثر التصانيف وبه قرأ الداني على فارس والخاقاني وأخذ جماعة فيه بالتفخيم من اجل العين بعده وبه قرأ الداني على ابي الحسن والاخذ عندنا بالاول ومثله سراعا وذراعا (والمثلث) قرأ الحرميان بتشديد اللام الثانية والباقون بالتخفيف وابدال همزه لسوسي لايخفى (رهبا) قرأ الشامي وعلى بضم العين والباقون باسكانها (بوركتم) قرأ البصري وشعبة وحمزة باسكان الراء والباقون بكسرها ومن سكن فخم الراء ومن كسر رقق (ربي اعلم) قرأ الحرميان والبصري بفتح الياء والباقون باسكانها (الشانئ) رسمت بالف بعد الشين وليس له في القرآن نظير (يهدين) قرأ نافع وبصري وصلا باثبات ياء بعد النون والمكي باثباتها في الحالين والباقون بحذفها فيهما (ثلاثمائة سنين) قرأ الاخوان بحذف تنوين مائة على الاضافة والباقون بالتنوين (ولا يشرك) قرأ الشامي بتاء الخطاب وجزم الكاف على النهي والباقون بالياء ورفع الكاف على الخبر (بالغدوة) قرأ

الشامي بضم العين واسكان الدال وبعده واو مفتوحة والباقون بفتح العين والدال وبعدها الف لفظا والرسم بواو وبعد الدال (مرتفقا) تام وفاصلة ومنتهى النصف باجماع * (الممال) * وترى الشمس ان وقف على ترى لهم وبصري وان وصل فلسوسي يخلف عنه أزكى وعصى وهواه لهم الدنيا لهم وبصري شاء معاجلي وتمارا لا امالة فيه لان الراء ليست طرفا لتوسطها بالياء المحذوفة للجازم * (المدغم) * لبثتم معالبصري وشامي والاخوين (ك) اعلم بما اعلم بهم اعلم بعدتهم اعلم بما لبثوا لا مبدل لكلماته تريد زينة للظالمين نارا ولا ادغام في اقرب من هذا التخصيص الادغام بياء يعذب وميم من ولا في العشي يريدون لتثقيله (تحتهم الانهار) و (متكئين) جليان (اكلها) ١٩٢ قرأ الحرميان و بصري بسكون الكاف والباقون بالضم (ثمر) قرأ عاصم بفتح الثاء والميم والبصري بضم الثاء واسكان الميم والباقون بضم الثاء والميم (انا اكثر) و (انا اقل) قرأ نافع باثبات الف انا فيصير من باب المنفصل والباقون بحذفها لفظا في الوصل فلا مد عندهم وكلهم يقف بالالف تبعا للرسم (منهما) قرأ الحرميان والشامي بميم بعد الهاء على التثنية والباقون بحذفها على الافراد وكل تبع مصحفه (لكنا) قرأ الشامي باثبات الالف بعد النون وصلا ووقفا والباقون بحذفها ولا خلاف بينهم في اثباتها في الوقف اتباعا للرسم (بربي احدا) معا و (ربي ان) قرأ الحرميان والبصري بفتح الياء في الثلاثة والباقون بالاسكان (ان ترن) قرأ قالون والبصري في الوصل باثبات ياء بعد النون والمكي باثباتها وصلا ووقفا والباقون بحذفها في الحالين (ان يؤتين) قرأ نافع والبزي بزيادة ياء بعد النون وصلا والمكي بزيادتها مطلقا والباقون بحذفها مطلقا (يثمره) مثل ثمر (وهي) كهو جلي (ولم تكن) قرأ الاخوان بالياء على التذكير والباقون بالتاء على التأنيث (الولاية) قرأ الاخوان بكسر الواو والباقون بالفتح (لله الحق) قرأ البصري وعلي برفع القاف والباقون بخفضه (عقبا) قرأ عاصم وحمزة باسكان القاف والباقون بالضم (الرياح) قرأ الاخوان باسكان الياء ولا الف بعدها على التوحيد والباقون بفتح الياء بعدها الف على الجمع (تسير الجبال) قرأ الابنان والبصري بالتاء المضمومة وفتح الياء التحتية ورفع الجبال والباقون بالنون المضمومة وكسر الياء ونصب الجبال

* (وفي رسلنا مع رسلكم ثم رسلهم * وفي سبلنا في الضم الاسكان (ح) صلا) *
* (وفي كلمات السحت (عم) هنى (ف) تى * وكيف أتى أذن به نافع تلا) *
* (ورجما سوى الشامي ونذرا (صحابهم * (ح) موه ونكرا (ش) رع (حق) له (ه) لا) *
* (ونكر (د) ناوالعين فارفع وعطفها * (ر) ضاوالجروح ارفع (ر) ضا نفر ملا) *

أخبران المشار اليه بالحاء من حصلا وهو أبو عمر وقرأ باسكان السين المضمومة في رسل المضاف الى نون العظمة وضمير المخاطبين والغائبين نحو ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات أولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا فتعين للباقين القراءة بضم السين فيهن ولا خلاف بينهم في ضم المضاف الى ضمير المفرد وفيما لا ضمير معه نحو رسله والرسل وقوله وفي سبلنا أي وقرأ أبو عمر وأيضا الهذيل بهم سبلنا باسكان ضم الباء فتعين للباقين القراءة بضمها ولا خلاف في ضم الباء من سبل ربك وسبل السلام وقوله وفي كلمات السحت اخبران المشار اليهم بعم و بالنون و بالفاء من قوله عم نهى فتى وهم نافع وابن عامر وعاصم وحمزة قرؤا باسكان ضم الحاء في قوله تعالى أكالون للسحت و يسارعون في الاثم والعدوان وأكلهم السحت لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم وأكلهم السحت فتعين للباقين القراءة بالضم فيهن ونهى جمع نهية وهي النهاية والغاية وقوله وكيف أتى أذن به نافع تلا الهاء في به للاسكان أخبران نافعا قرأ باسكان ضم الذال في اذن كيف ما اتى معرفا او منكرا او مفردا او مثنى نحو ويقولون هو اذن قل اذن والاذن بالاذن وفي اذنيه وقر فتعين للباقين القراءة بضم الذال وقوله ورجما سوى الشامي اخبران السبعة الا ابن عامر قرؤا بالكهف واقرب رجما باسكان ضم الحاء فتعين لابن عامر القراءة بضم الحاء وقوله ونذرا صحابهم حموه اخبران المشار اليهم بصحاب و بالحاء في حموه وهم حمزة والكسائي وحفص وابو عمر وقرؤا أو نذرا بالمرسلات باسكان ضم الذال فتعين للباقين القراءة بضم الذال ولا خلاف في اسكان ذال عذرا وقوله ونكرا اخبران المشار اليهم بالشين و بحق و باللام والعين في قوله شرع حق له فلا وهم حمزة والكسائي وابن كثير وابو عمر و وهشام وحفص قرؤا بالكهف لقد جئت شيأ نكرا و بالطلاق وعذبناها عذابا نكرا باسكان ضم الكاف فتعين للباقين القراءة بضم الكاف ثم قال ونكرنا اخبران المشار اليه بالدال من قوله دناوهو ابن كثير قرأ بسورة القمر الى شئ نكر باسكان ضم الكاف فتعين للباقين القراءة بضم الكاف * (واعلم) * أن هذه التراجم المذكورة في هذه الابيات معطوفة على التقييد المتقدم في رسلنا وهو جعل الاسكان في الضم وقوله والعين فارفع وعطفها امر برفع العين وما عطف على العين للمشار اليه بالراء من رضا وهو الكسائي قرأ والعين بالرفع وعطفها يعني والانف بالاذن والسن

(مال هذا) اللام في الرسم مفصولة من الهاء فوقف البصري وعلى بخلاف عنه على ما والباقون على اللام وهو الطريق الثاني لعلى وكلهم لا يبتدئ بالهاء من هذا بل يبتدئ بما (أحدا) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع كذلك ولا عبرة بخلاف من خالف * (المال) * سوالك ونعسى واحصاها لهم شاء جلى الدنيا معالمهم وبصري وترى الارض وفترى البحرمين مثل وترى الشمس (تنبيه) لم نذكر في المال كلتا ان وقف عليها الان الفتح فيها أشهر وارجح عند أهل الاداء بل حكى ابن شريح وغيره الاجماع عليه وجنح اليه المحقق وقال جاء النص به عن الكسائي ولو قلنا بامالتهما كما هو مذهب أئمتنا العراقيين قاطبة كابن سوار وابن فارس وسبط الخياط وغيرهم فامالتهما لهم وبصري لانها فعلى كاحدى وسيما والظاهر عندي حيث ثبت ١٩٣ فيها النص بالفتح والامالة أنها تمال للبصري وورش لان ألفها عند البصريين ثابت والتاء مبدلة من واو والاصل كلوى ولا تمال للاخوين لانهما من الكوفيين والفها عندهم الف تثنية واحدها كلت وهي لا تمال باجماع وماذكرناه من أن الفها للتأنيث عند البصريين وللتثنية عند الكوفيين نص عليه غير واحد من أئمة القراءة والنحو كالداني في موضحه وجامعه وسيبويه والله أعلم * (المدغم) * اذ دخلت لبصري وشامي والاخوين لقد جئتمونا لبصري وهشام والاخوين بل زعمتم لهشام وورش وعلى (ك) فقال لصاحبه قال له جنتك قلت نجعل لك ولا ادغام في خلقك لعدم الميم (ويوم يقول) قرأ حمزة بالنون والباقون بالياء (القرآن) جلى

والسن برفع الفاء والنون فيهن فتعين للباقين القراءة بالنصب في الاربعة ثم قال والجروح ارفع امر برفع الحاء من والجروح قصاص للشار اليهم بالراء وبنفر في قوله رضا نفر وهم الكسائي وابن كثير وابو عمرو وابن عامر فتعين للباقين القراءة بنصب الحاء فصار الكسائي برفع الخمسة ونافع وعاصم وحمزة بنصب الخمسة وابن كثير وابن عامر وابو عمرو بنصب الاربعة الاول ورفع الخامس.

* (وحمزة وليحكم بكسر ونصبه * يحركه تبغون خاطب (ك) ملا) *

اخبران حمزة قرأ وليحكم اهل الانجيل بكسر اللام ونصب الميم واتى بقوله يحركه ليعلم ان قراءة الباقين بسكون اللام وجزم الميم لان التحريك متى ذكر مقيدا كان او غير مقيد فانه يدل على السكون في القراءة الاخرى وقوله تبغون خاطب اخبران المشار اليه بالكاف من كملا وهو ابن عامر قرأ أفحكم الجاهلية تبغون بتاء الخطاب فتعين للباقين القراءة بياء الغيب

* (وقبل يقول الواو (غ) صن ورافع * سوى ابن العلا من يرتدد عم مرسلا) *
* (وحرك بالادغام للغير داله * وبالخفض والكفار (ر) اويه (ح) صلا) *

اخبران المشار اليهم بالغين من غصن وهم الكوفيون وابو عمرو قرؤا ويقول الذين آمنوا أهؤلاء الذين أقسموا بواو عاطفة قبل يقول فتعين للباقين القراءة بغير واو ثم قال ورافع سوى ابن العلا يعني ان السبعة الا أبا عمرو بن العلاء قرؤا يقول الذين آمنوا برفع اللام فتعين لابي عمر والقراءة بنصبه فصار الكوفيون باثبات الواو مع الرفع وابو عمرو بالواو مع النصب والباقون بالرفع من غير واو وقوله ومن يرتدد أخبران المشار اليهما بهما نافع وابن عامر قرآ يا أيها الذين آمنوا من يرتدد بدالين مخففتين الاولى مكسورة والثانية ساكنة كما لفظ به وقوله مرسلا أي مطلقا لانه أطلق من عقال الادغام ثم أخبران الدال الثانية حركت بالفتح مصاحبة لادغام الاولى فيها لغير نافع وابن عامر وهم الباقون قرؤا بدال مشددة مفتوحة وعلم الفتح من الاطلاق في قوله وحرك بالادغام لانه لم يقيده واذا أطلق التحريك ولم يقيده فمراده التحريك بالفتح وقوله وبالخفض والكفار أخبران المشار اليهما بالراء والحاء في قوله راويه حصلا وهما الكسائي وأبو عمرو قرآ من قبلكم والكفار بخفض الراء فتعين للباقين القراءة بنصبها

* (وباعبد اضمم واخفض التاء بعد (غ) ز * رسالته اجمع واكسر التا (ك) ما (ا) عتلا) *
* (ص) فا وتكون الرفع (ح) ج (ش) هوده * وعقدتم التخفيف (م) ن (صحبة) ولا) *
* (وفي العين فامدد (م) قسطا فجزاء نو * نوا المثل ما في خفضه الرفع (ث) ملا) *

امر للمشار اليه بالفاء من فزوهو حمزة بضم الباء من عبد وخفض التاء من الطاغوت وهو المراد بقوله

(قبلا) قرأ الكوفيون بضم القاف وكسر الباء والباقون بكسر القاف وفتح الباء (هزوا) قرأ حمزة باسكان الزاي والباقون بالضم وخفض بالواو والباقون بالهمز الا ان حمزة في الوقف يبدلها واوا كخفص وله أيضا نقل حركة الهمزة الى الزاي وحذفها (يؤاخذهم وتؤاخذني) جلى (موئلا) لا مد فيه لاحد وذكر فيه لحمزة أن له وقفة ستة أوجه النقل والادغام وابدال الهمزة ياء والتسهيل وابدال الهمزة ياء ساكنة وكسر الواو قبلها وابدالها واوا من غير ادغام وهم الصحيح المقروء به هو الاول والثاني اما الاول فهو القياس المطرد باجماع واقتصر عليه غير واحد كطاهر بن غلبون وأبيه أبي الطيب وابن سفيان والمهدوي والطرطوشي وابن الفحام واما الثاني فذكره الداني في التيسير وغيره وبه قرأ على شيخه أبي الفتح فارس وابي محمد مكي وابن شريح وحكى سماع ذلك من

العرب يونس وغيره وحكاه أيضا سيبويه الا انه خصه بالسماع ولم يقسه والاربعة ضعيفة واضعفها السادس (لهلكهم) قرأ شعبة بفتح الميم واللام الثانية وحفص بفتح الميم وكسر اللام والباقون بضم الميم وفتح اللام (أرأيت) قرأ نافع بتسهيل الهمزة الثانية وعن ورش أيضا ابدالها ألفا وتمد طويلا للساكن بعدها وعلى بحذفها والباقون بتحقيقها فان وقف عليه فليس فيه لورش الا التسهيل ويسقط وجه البدل لانه يلزم عليه اجتماع ثلاث سواكن ظواهر وهو غير موجود في كلام العرب وليس هذا كالوقف على المشدد وهو ظاهر (انسانيه) قرأ حفص بضم الهاء من غير صلة وصلا والباقون بكسرها ولا يخفى اجراء المكي على أصله من الصلة (نبغ) قرأ نافع وبصري وعلى باثبات ياء بعد الغين وصلا لا وقفا والمكي باثباتها في الحالين والباقون بالحذف كذلك (تعلمن)

قرأ نافع وبصري بزيادة ياء بعد النون وصلا لا وقفا والمكي بزيادتها مطلقا والباقون بحذفها مطلقا (علمت رشدا) قرأ البصري بفتح الراء والشين والباقون بضم الراء واسكان الشين لغتان ولا خلاف بينهم في الموضعين المتقدمين وهما من أمر نا رشدا ولا قرب من هذا رشدا انهما بفتح الراء والشين (معي صبرا) الثلاثة قرأ حفص بفتح الياء والباقون بالاسكان (ستجدني ان) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالاسكان (فلا تسألني) قرأ نافع والشامي بفتح اللام وتشديد النون والباقون باسكان اللام وتخفيف النون ولا خلاف بينهم في اثبات الياء بعد النون وصلا ووقفا تبعا للرسم الا ابن ذكوان فاختلف عنه فروى عنه اثباتها كالجماعة وروى عنه حذفها في الحالين وليست من الزوائد كما قدمته وهم (ليغرق أهلها) قرأ الاخوان بالياء مفتوحة وفتح الراء وضم لام أهلها والباقون بالتاء مضمومة وكسر الراء ونصب اللام (شيأ امرا) هو من باب ذكر الى التفخيم والترقيق ولا يضر نا نقل الحركة ويأتي كل منهما على التوسط والطويل في شيأ (زاكية) قرأ الشامي والكوفيون بغير الف بعد الزاي وتشديد الياء والباقون بالالف وتخفيف الياء (نكرا) قرأ نافع وابن ذكوان وشعبة بضم الكاف والباقون بالاسكان

كاف وفاصلة ومنتهى الحزب الثلاثين باجماع وهو نصف القرآن باعتبار الاحزاب والانصاف والارباع والاثمان واختلف في نصفه باعتبار الحروف فقيل الالف صبرا الاولى وقيل ثمانى لامى وليتلطف وقيل غير ذلك ولعل هذا باختلاف القراآت والافضل هذا

واخفض التاء بعد أى التاء الواقعة بعد عبد فتعين للباقين القراءة بفتح باء عبد ونصب تاء الطاغوت ثم أمر بجمع رسالات وكسر التاء للمشار اليهم بالكاف وهمزة الوصل والصاد في قوله كما اعتلا صفا وهم ابن عامر ونافع وشعبة قرؤا فما بلغت رسالاته بألف بعد اللام وكسر التاء على جمع التأنيث السالم فتعين للباقين القراءة بحذف الالف وفتح التاء على التوحيد ثم أخبر ان المشار اليهم بالحاء والشين في قوله حج شهوده وهم أبو عمرو وحمزة والكسائي قرؤا وحسبوا ان لا تكون فتنة بالرفع فتعين للباقين القراءة بالنصب وأخبر ان المشار اليهم بالميم وبعجبة في قوله من صحبة وهم ابن ذكوان وحمزة والكسائي وشعبة قرؤا بما عقدتم الايمان بتخفيف القاف فتعين للباقين القراءة بتشديدها ثم أمر بمد العين للمشار اليه بالميم من مقسطا وهو ابن ذكوان فتعين للباقين القراءة بقصرها وأراد بالمد اثبات الالف بعد العين وبالقصر حذفها فقراءة ابن ذكوان عاقدتم بالمد والتخفيف وحمزة والكسائي وشعبة عقدتم بالقصر والتخفيف والباقين عقدتم بالقصر والتشديد ثم أمر بتنوين جزاء وأخبر برفع خفض مثل للمشار اليهم بالثاء من ثملا وهم الكوفيون قرؤا فجزاء بالتنوين مثل ما قتل من النعم برفع خفض اللام فتعين للباقين القراءة بترك التنوين وخفض لام مثل على ما قيده لهم وثملا جمع ثامل والثامل المصلح والمقيم أيضا

(وكفارة نون طعام برفع خفضه (د) م (غ) ني واقصر قياما (ا) ه (م) لا)

امر بتنوين كفارة مع رفع الخفض في طعام للمشار اليهم بالدال والغين في قوله دم غني وهم ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون قرؤا وكفارة بالتنوين طعام برفع خفض الميم فتعين للباقين القراءة بترك تنوين كفارة وخفض ميم طعام وقد تقدم مثله في البقرة ولكن ساكين هنا بالجمع بلا خلاف ثم امر بقصر قياما للمشار اليهما باللام والميم من قوله له ملا وهما هشام وابن ذكوان قرآ جعل الله الكعبة البيت الحرام قيما بالقصر فتعين للباقين القراءة بالمد والمراد بالمد اثبات الالف قبل الميم وبالقصر حذف الالف وقد تقدم مثله بالنساء والملا بضم الميم جمع ملاءة وهي الملحفة

*(وضم استحق افتح لحفص وكسره * وفي الاوليان الاولين (ف) طب (ص) لا)*

امر لحفص بفتح ضم التاء وفتح كسر الحاء في استحق عليهم الاوليان فتعين للباقين القراءة بضم التاء وكسر الحاء وحفص اذا ابتدأ كسر الالف والباقون اذا ابتدؤا ضموا الالف ثم أخبر ان المشار اليهما بالفاء والصاد في قوله فطب صلا وهما حمزة وشعبة قرآ الاولين بلفظ الجمع في موضع الاوليان بلفظ التثنية على ما لفظ به في القراءتين اى قرأ حمزة وشعبة الاولين بتشديد الواو وكسر اللام واسكان الياء وفتح النون على جمع اول الجرور وقرأ الباقون الاوليان بتخفيف الواو واسكانها وفتح اللام وكسر النون والف

محقق موجود لا يمكن أن يختلف فيه و باعتبار الكلمات والجلود بالحجو باعتبار الآيات يؤفكون بالشعراء و باعتبار السور الحديد ٣ فبهذه الاعتبارات له ستة عشر نصفا و يلغز به و يقال اى شئ له ستة عشر نصفا (المال) * ورأى المجرمون ان وصل فاما لة الراء فقط لحمزة وشعبة وان وقف على رأى فلابن ذكوان وشعبة والاخوين اماله الراء والهمزة وللبصري الهمزة فقط ولو رش اماله نهما معا بين بين للناس لدورى جاءهم وشاء جلى الهدى معا ولفتاه معالهم آذانهم لدورى على القرى وموسى معالهم وبصرى انسانيه لورش وعلى آثارهما لهما ودورى * (المدغم) * ولقد صرفنا البصري وهشام والاخوين اذ جاءهم لبصرى وهشام لقد جئت معالبصرى وهشام والاخوين وابدال جئت اسوسى دون ورش لايخفى (ك) أمر ربه بالباطل ١٩٥ ليدحضوا الظلم عن لعجل لهم العذاب

قبلها على تثنية أولى المرفوعة

* (وضم الغيوب بكسر ان عيون السعيون شيوخا (د) انه (صحبة م) لا) *
* (جيوب (م) نير (د) ون (ش) لك وساحر بسحر بهامع هودو الصف (ش) مالا) *

اخبران من اعاد الضمير عليهما في قوله بكسران وهما حمزة وشعبة المرموزان في قوله فطب صلا في البيت السابق بكسران ضم الغين من الغيوب حيث وقع نحو انك انت علام الغيوب وان المشار اليهم بالدال و بصحبة و بالميم في قوله دانه صحبة ملاوهم ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائي وابن ذكوان فعلوا ذلك في عيون اى قرؤا بكسر ضم العين في عيون المنكر والعيون المعرف حيث وقع نحو في جنات وعيون وفجرنا الارض عيونا وفجرنا فيها من العيون و بكسر ضم الشين من ثم لتكونوا شيوخا في غافر وان المشار اليهم بالميم والدال والشين في قوله منير دون شك وهم ابن ذكوان وابن كثير وحمزة والكسائي فعلوا ذلك في جيوبهن اى قرؤا وليضربن بخمرهن على جيوبهن بكسر ضم الجيم فتعين لمن لم يذكره في كل ترجمة من التراجم القراءة بالضم على ماقيدلهم ومعنى دانه أى اتخذه دينا يعنى تدين بقراءته وملا بكسر الميم وقوله وساحر بسحر أخبران المشار اليهما بالشين من شملا وهما حمزة والكسائي قرآ فقال الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر مبين بهذه السورة وليقولن الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين بهود وقالوا هذا سحر مبين بالصف بفتح السين والالف بعدها وكسر الحاء وقرأ الباقون سحر مبين بكسر السين واسكان الحاء من غير ألف فهذا معنى قوله وساحر بسحر بهامع هودو الصف اى قرآ في هذه المواضع ساحر في موضع قراءة الباقين سحر فنطق بالقراءتين واستغنى بالتمثيل عن التقييد

* (وخاطب في هل يستطيع (ر) واته * وربك رفع الباء بالنصب (ر) تلا) *

أخبر ان المشار اليه بالراء في قوله رواته وفي قوله رتلا وهو الكسائي قرأ هل تستطيع ربك بتاء الخطاب ونصب ربك فتعين للباقين القراءة بياء الغيب ورفع ربك والكسائي مستمر على اصله في ادغام لام هل في التاء والباقون على اصولهم في اظهارها وكررا الناظم الراء لاتساع الموضع

* (ويوم برفع (خ) دوانى ثلاثها * ولى و يدى امى مضافاتها العلا) *

اخبر برفع الميم في هذا يوم ينفع الصادقين للمشار اليهم بالخاء من خذوهم القراء كلهم الا نافعا فتعين لنافع القراءة بنصب الميم ثم أخبر ان فيها ست يا آت اضافة انى أخاف الله وانى أريد فانى أعذبه ما يكون لى ان أقول و يدى اليك وأمى الهين

بل لا أبرح حتى فاتخذ سبيله قال لفتاه واتخذ سبيله معا قال له ولا ادغام في يقول نادوا لان الادغام في عكسه وهو ان يسبق النون اللام على أثر تحريك ولا في جئت شيأ لان التاء للخطاب (معى صبرا) هو الثالث وتقدم (لدنى) قرأ نافع بضم الدال وتخفيف النون وشعبة باسكان الدال والايماء بالشفتين الى الضمة بعده وقبل كسر النون وعنه أيضا اختلاس ضمة الدال مع تخفيف النون فيهما والباقون بضم الدال وتشديد النون * (تنبيه) * ذكر الاختلاس لشعبة زيادة على الشاطبي لانه تبع أصله ولم يذكر سوى الوجه الاول وهذا الثاني قوى صحيح ذكره غير واحد من الائمة كالحافظ أبي العلاء الهمداني وابن سوار والمهدوي وذكره الداني في مفرداته وجامعه والمحقق وزاد وهذان الوجهان مما اختص به هذا الحرف لان الحرف الاول لا يختص بالاشمام ليس الا (اشئت) ابداله لسوسى دون ورش لايخفى (لتخذت) قرأ المكي والبصري بتخفيف التاء الاولى وكسر الخاء من غير ألف وصل والباقون بألف وصل وتشديد التاء وفتح الخاء ولم يدغم الذال في التاء المكي وحفص وادغمه الباقون (فراق) داؤه مفخم للجميع لوجود حرف الاستعلاء بعده (أن يبدلهما) قرأ نافع والبصري بفتح الباء وتشديد الدال والباقون باسكان الباء وتخفيف الدال (رحما) قرأ الشامي بضم الحاء والباقون بالاسكان (ذكرا وسترا) تفخيمهما فترقيقهما لورش لايخفى (فاتبع سببا وثم أتبع سببا) معا قرأ الشامي والكوفيون بقطع الهمزة واسكان التاء في الثلاثة والباقون بوصل الهمزة وتشديد التاء في الثلاثة (حمئة) قرأ المدنيان

٣ قوله فبهذه الاعتبارات الخ لم يستوف عدد الستة عشر المفرع عليه اه

و بصرى وحفص بغير ألف بعد الحاء وهمزة مفتوحة بعد الميم والباقون بألف بعد الحاء و ياء مفتوحة بعد الميم (نكرا) تقدم (جزاء الحسنى) قرأ الاخوان وحفص بنصب الهمزة والتنوين وكسره للساكنين وقرأ الباقون بالرفع من غير تنوين (السدين) قرأ المكى و بصرى وحفص بفتح السين والباقون بالضم (يفقهون) قرأ الاخوان بضم الياء وكسر القاف والباقون بفتحهما (يأجوج ومأجوج) قرأ عاصم بالهمز فيهما والباقون بألف من غير همز (خرجا) قرأ الاخوان بفتح الراء والف بعدها والباقون باسكان الراء ولا الف (سدا) قرأ نافع والشامى وشعبة بضم السين والباقون بالفتح (مكنى) قرأ المكى بنونين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة مخففة والباقون بنون واحدة مشددة مكسورة (ردما ائتونى) قرأ شعبة بكسر تنوين ردما وهمزة ساكنة بعده فى الوصل فان وقف

على ردما وهو كاف وقيل تام وابتدأ بأئتونى فيبتدئ بهمزة وصل مكسورة وابدال الهمزة الساكنة بعدها ياء والباقون باسكان التنوين وهمزة قطع مفتوحة بعدها ألف بعدها تاء فوقية مضمومة وصلا ووقفا الا ان ردما اذا وقف عليه يعوض من تنوينه ألف (الصدفين) قرأ شعبة بضم الصاد واسكان الدال والابنان والبصرى بضم الصاد والدال والباقون بفتحهما (قال ائتونى) قرأ حمزة وشعبة بخلاف عنه بهمزة ساكنة بعد اللام وصلا فان وقف على قال وليس محل وقف فالابتداء فى ائتونى بهمزة وصل مكسورة ثم ياء ساكنة بدلا عن الهمزة التى هى فاء الكلمة والباقون بهمزة قطع مفتوحة بعدها الف فى الوصل والوقف وهو الطريق الثانى لشعبة (قطرا) راؤه مفخم للجميع (فما اسطاعوا) قرأ حمزة بتشديد الطاء والباقون بالتخفيف وطعن بعض النحاة فى قراءة حمزة بان فيها الجمع بين الساكنين وتقدم الجواب عنه فى شهر رمضان ونعما فراجعه ولا خلاف بينهم فى تخفيف الثانى وهو وما استطاعوا (دكا) قرأ الكوفيون بحذف التنوين وهمزة مفتوحة بعد الالف ومده والباقون بتنوينه من غير همز (حقا) تام وقيل كاف فاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع على ما جرى عليه عملنا وهو الظاهر وسمعا بعده على المشهور وقيل نزلا وقيل غير ذلك (الممال) الحسنى لهم و بصرى ساوى لهم جاء لحمزة وابن ذكوان (المدغم) لتخذت تقدم فهل يجعل اعلى ولا بد فيه من الغنة لان اللام لا تدغم حتى تقلب نونا فهو من باب ادغام النون فى مثلها

(سورة الانعام)

(و (صحبة) يصرف فتح ضم و راؤه) بكسر وذكر لم يكن (ش) اع وانجلا)
(وفتنتهم بالرفع (ع) ن (د) بن (ك) امل) ويارينا بالنصب (ش) رف وصلا)

أخبر ان المشار اليهم بصحبة وهم حمزة والكسائى وشعبة قرؤا من يصرف عنه بفتح ضم الياء وكسر الراء فتعين للباقين القراءة بضم الياء وفتح الراء ثم أخبر ان المشار اليهما بالشين من شاع وهما حمزة والكسائى قرآ ثم لم يكن فتنتهم بياء التذكير فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث وان المشار اليهم بالعين والدال والكاف فى قوله عن دين كامل وهم حفص وابن كثير وابن عامر قرؤا فتنتهم برفع التاء فتعين للباقين القراءة بنصبها فصار لحمزة والكسائى بتذكير لم يكن ونصب فتنتهم ولابن كثير وابن عامر وحفص بالتأنيث والرفع ونافع وابو عمرو وشعبة بالتأنيث والنصب ثم أخبر ان المشار اليهما بالشين من شرف وهما حمزة والكسائى قرآ والله ربنا بنصب الباء فتعين للباقين القراءة بخفضها ومعنى شرف وصلا أى شرف القرآن من وصله ونقله

(تكذب نصب الرفع (ف) از (ع) ليمه ● وفى ونكون انصبه (ف) ى (ك) سبه (ه) لا)

أخبر ان المشار اليهما بالفاء والعين فى قوله فاز علمه وهما حمزة وحفص قرآ ندولا نكذب بنصب رفع الباء وان المشار اليهم بالفاء والكاف والعين فى قوله فى كسبه علا وهم حمزة وابن عامر وحفص قرؤا بذلك فى ونكون من المؤمنين فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بالرفع على ما قيد لهم فقرأ ابن عامر ولا نكذب بالرفع ونكون بالنصب وحمزة وحفص بنصبهما والباقون برفعهما

(ولدار حذف اللام الاخرى ابن عامر ● ولاخرة المرفوع بالخفض وكلا)

أخبر ان ابن عامر قرأ ولدار الآخرة خير للذين يتقون بحذف اللام الاخرى من ولدار وحفص برفع التاء من الآخرة فتعين للباقين القراءة باثبات اللام ورفع التاء من الآخرة وقيد الناظم اللام بالاخرى لينص على ان اللام المحذوفة هى لام التعريف وسميت لاما باعتبارها قبل الادغام والاولى هى لام الابتداء فيعلم منه تخفيف الدال لان لام الابتداء لا تدغم فى الدال ويعلم تشديد الدال المثبت من لفظه وقيد الخفض للضد ومعنى وكلا لزم أى لما حذفت اللام لزم الخفض بالاضافة

(و (عم ء) لا يعقلون وتحتها ● خطابا وقل فى يوسف (عم ز) يطلا)
(ويس (م) ن (أ) صل ولا يكذبونك التخفيف (أ) تى (ر) حيا وطاب تأولا)

(ك) قال لو وسنة تول له تطلع على نجعل لك (دونى أولياء انا) قرأ نافع والبصرى بفتح ياء دونى والباقون بالاسكان وقرأ الحرميان و بصرى بتسهيل همزة انا والباقون بالتحقيق ومراتبهم فى المد لا تخفى (يحسبون) قرأ الشامى وعاصم وحمزة بفتح السين والباقون بالكسر (هزوا) تقدم قريبا (ينفد) قرأ الاخوان بالياء على التذكير والباقون بالتاء على التأنيث (جئنا) ابدله لسوسى جلى وفيها من يا آت الاضافة تسع ربى أعلم مرى أحدا معاربى ان معى صبرا ثلاثة ستجدنى ان دونى أولياء ومن الزوائد ست المهتدو يهدين وان ترن وتوتين ونبغ وتعلمن ومدغمها واحد وثلاثون موضعا وقال الجعبرى ومن تبعه ثلاثون والصغير ثلاثة عشر * (سورة مريم عليها السلام) * مكية اجماعا وآيها تسعون وثمان لغير مكى ومدنى آخر وتسع لهما جلالاتها ثمان

وما بينها و بين سابقتها من الوجوه الصحيحة وغيرها لا يخفى (كهيعص) الكاف والصاد من الحروف السبعة التى تمد طويلا فى الفواتح لاجل الساكن والهاء والياء من الحروف الخمسة التى على حرفين فيجب فيها القصر واختلفوا فى العين فذهب بعض اهل الاداء الى الاشباع وهو مذهب ابن مجاهد وعلى بن محمد الانطاكى والاذفوى واختاره مكى وغيره لالتقاء الساكنين وذهب بعضهم الى التوسط وهو مذهب عبد المنعم بن غلبون وابن طاهر وابن نشيط وعلى ابن سليمان الانطاكى واختاره الجعبرى وغيره لقصور حرف اللين عن حرف المد واللين وهذا الحكم أعنى ما فيه المد فقط أو القصر فقط أو الوجهان لجميع القراء (زكريا اذ) قرأ الاخوان وحفص باسقاط همزة زكريا فيصير عندهم من باب المنفصل والباقون بتحقيقها فهو عندهم من باب الهمزتين فالحرميان والبصرى يسهلون الثانية والشامى وشعبة يحققان (الرأس) ابدله لسوسى دون السبعة الاحرف ان وقف لا يخفى (ورائى وكانت) قرأ المكى بفتح الياء والباقون بالاسكان ولورش فيه الثلاثة (عاقرا) ترقيق رائه لورش لا يخفى (يرثنى و يرث) قرأ البصرى وعلى بجزم الثاء المثلثة من الفعلين والباقون بالرفع (يازكريا انا) قرأ الحرميان والبصرى بابدال الهمزة المكسورة واوا وعنهم أيضا تسهيلها كالياء والباقون بالتحقيق واسقاط همزة زكريا تقدم (انا نبشرك) قرأ حمزة بفتح النون واسكان الباء وضم الشين مخففة والباقون بضم النون وفتح الباء وكسر الشين مشددة (عتيا) قرأ الاخوان وحفص بكسر العين والباقون بالضم (خلقتك) قرأ الاخوان بنون بعد

أخبر أن المشار اليهم بهم و بالعين فى قوله عم علا وهم نافع وابن عامر وحفص قرؤا فى هذه السورة أفلا يعقلون قد نعلم وفى السورة التى تحت هذه السورة وهى سورة الاعراف فلا يعقلون والذين يمسكون بتاء الخطاب وان المشار اليهم بهم و بالنون فى قوله عم نيطلا وهم نافع وابن عامر وعاصم قرؤا فى سورة يوسف أفلا يعقلون حتى اذا استيأس الرسل بالخطاب وان المشار اليهما بالميم والهمزة فى قوله من أصل وهما ابن ذكوان ونافع قرآ بسورة يس أفلا يعقلون وما علمناه الشعر بالخطاب فتعين لمن لم يذكره فى التراجم المذكورة القراءة بياء الغيب ثم أخبر ان المشار اليهما بالهمزة والراء فى قوله أتى رحبا وهما نافع والكسائى قرآ فافهم لا يكذبونك باسكان الكاف وتخفيف الذال فتعين للباقين القراءة بفتح الكاف وتشديد الذال وعلم سكون الكاف من لفظه وفتحه من الاجماع والنيطل الدلو والرحب الواسع

* (رأيت فى الاستفهام لاعين (ر) اجع * وعن نافع سهل وكم مبدل (ح) لا) *

أصل رأيت رأى فالراء فاء الفعل والهمزة عينه ثم دخلت همزة الاستفهام على رأى فهمزة الاستفهام هى التى قبل الراء وقوله فى الاستفهام يعنى اذا كان قبل الراء همزة الاستفهام سواء اتصل بهذا الفعل حرف خطاب أو حرف عطف أم لا نحو قل أرأيتكم ان أتاكم قل أرأيتم ان كان أفرأيت من اتخذ وأرأيت وشبهه أخبر أن المشار اليه بالراء من راجع وهو الكسائى قرأ باسقاط الهمزة الثانية المعبر عنها بعين الفعل وهى التى بعد الراء ثم أمر بتسهيلها النافع من رواية قالون وورش ثم أخبر أن جماعة من القراء وهم المصريون أبدلوها ألفا للمشار اليه بالجيم من جلا وهو ورش فصار له وجهان كما تقدم له فى أأنذرتهم وها أنتم و يمد اذا أبدل مد الحجز والبدل له من زيادات القصيد وتعين للباقين القراءة باثباتها محققة على حالها وحمزة فيها جار على تخفيف وقفه

* (اذا فتحت شدد لشام وههنا * فتحنا وفى الاعراف واقتربت كلا) *
* (و بالغدوة الشامى بالضم ههنا * وعن ألف واو وفى الكهف وصلا) *

أمر بتشديد حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج بالانباء للشامى وهو ابن عامر والمراد بالتشديد التاء الاولى من فتحت ثم أمر بتشديد التاء هنا فى فتحنا عليهم أبواب كل شئ وفى الاعراف لفتحنا عليهم بركات وفى سورة القمر ففتحنا أبواب السماء لابن عامر فتعين للباقين القراءة بتخفيف التاء فى الاربعة ومعنى كلا حفظ التشديد ثم أخبر أن الشامى وهو ابن عامر قرأ ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى بضم الغين وسكون الدال و بواو مفتوحة مكان الالف هنا و بالكهف كما نطق به فتعين للباقين القراءة بفتح الغين والدال وألف بعدها وقيد الناظم فتحت باذا فيخرج عنه فتحت بالزمر وعم يتساءلون وفهم من حصر فتحنا

القاف بعدها الف والباقون بتاء مضمومة بعد القاف (لى آية) قرأ نافع والبصرى بفتح الياء والباقون بالاسكان (انى اعوذ) قرأ الحرميان والبصرى بفتح الياء والباقون بالاسكان (لاهب) قرأ ورش والبصرى وقالون بخلف عنه بياء مفتوحة بعد اللام والباقون بهمزة مفتوحة موضع الياء (مقضيا) كاف وفاصلة بلا خلاف ومنتهى النصف عند جميع المغاربة وجمهور المشارقة وقال بعضهم قرياو بعضهم حيابعده * (الممال) * الكافرين معالهما ودورى الدنيا ويحيى ويايحيى لهم وبصرى يوحى ونادى وفاوحى لهم (كهيعص) قرأ البصرى بامالة الهاء والشامى وحمزة بامالة الياء وشعبة وعلى بامالتهما وورش بتقليلهما والباقون بفتحهما وذكر الشاطبى الامالة لقالون فيهما ١٩٨ ولسوسى فى الياء خروج منه عن طريقه فلا يقرأ به من طريقه وقد نبه على ذلك المحقق وغيره وفى جامع البيان للدانى مايدل عليه انى معالهم ودورى المحراب لابن ذكوان بلا خلاف لانه مجرور وترقيق الراء لورش وتفخيمه للباقين لايخفى للناس لدورى * (المدغم) * هل ننبئكم لعلى كهيعص ذكرا دغام دال الصاد فى الذال لبصرى وشامى والاخوين (ك) للكافرين نزلا جهنم بماذكر رحمة قال رب الثلاثة العظمى منى الرأس شيبا على أحد الوجهين فيه والوجه الآخر الاظهار فيه كذلك قال معا قال ربك الكتاب بقوة فتمثل لها رسول ربك قال ربك بكسر الكاف والاول بفتحها ولا ادغام فى يكون لى معا لساكن قبل النون (مت) قرأ نافع وحفص والاخوان بكسر الميم والباقون بالضم (نسيا) قرأ حفص وحمزة بفتح النون والباقون بكسرها (من تحتها) قرأ نافع وحفص والاخوان بكسر ميم من وخفض تاء تحتها والباقون بفتح الميم ونصب التاء (تساقط) قرأ حمزة بفتح التاء والقاف وتخفيف السين وحفص بضم التاء وكسر القاف وتخفيف السين والباقون بفتح التاء والقاف وتشديد السين (جثيا) لايخفى (سوءة) مده وتوسطه لورش جلى (آتانى الكتاب) قرأ حمزة باسكان الياء والباقون بالفتح (نبيا) كله (والنبيين) جلى (قول الحق) قرأ الشامى وعاصم بنصب لام قول والباقون بالرفع (فيكون) قرأ الشامى بنصب النون والباقون برفعها (وان الله) قرأ الحرميان وبصرى بفتح همزة ان والباقون بالكسر والهاء

تخفيف غيرها فتحنا عليهم بابا

* (وان يفتح (عم) صراو بعد (ك) م * (ن) مايستبين (صحبة) ذكر واولا) *
* (سبيل برفع (خ) ذو يقض بضم سا * كن مع ضم الكسر شدد وأهملا) *
* (ن) م (د) ون (ا) لباس وذكر مضجعا * توفاه واستهواه حمزة منسلا) *

أخبر أن المشار اليهم بعم وبالنون فى قوله عم نصراوهم نافع وابن عامر وعاصم قرؤا انه من عمل منكم سوأ بجهالة بفتح الهمزة وأن المشار اليهما بالكاف والنون من قوله كم أهلكنا وهما ابن عامر وعاصم قرآ فانه غفور رحيم بفتح الهمزة وهو المراد بقوله بعد فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بكسرهما فصار ابن عامر وعاصم بفتح الهمزتين ونافع بفتح الاولى وكسر الثانية والباقون بكسرهما ثم أخبر أن المشار اليهم بصحبة وهم حمزة والكسائى وشعبة قرؤا وليستبين بياء التذكير فتعين لابن كثير وأبى عمرو وابن عامر وحفص القراءة بتاء التأنيث ونافع بتاء الخطاب ثم اخبر ان المشار اليهم بالخاء من خذوهم القراء كلهم الا نافعا قرؤا سبيل المجرمين برفع اللام فتعين لنافع القراءة بنصبها فصار حمزة والكسائى وشعبة وليستبين سبيل المجرمين بالتذكير والرفع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص بالتأنيث والرفع ونافع بتاء الخطاب والنصب وقوله و يقض بضم ساكن اخبر ان المشار اليهم بالنون والدال والهمزة فى قوله نعم دون الباس وهم عاصم وابن كثير ونافع قرؤا ان الحكم الا لله يقض بضم القاف الساكنة مع ضم الكسر فى الضاد وأمر لهم بتشديدها واهمالها واراد بالاهمال ازالة النقطة فتصير يقص الحق من القصص فتعين للباقين القراءة بابقاء القاف على سكونها والضاد على كسرها وتخفيفها معجمة بنقطة من القضاء كما لفظ به وقوله وذكر مضجعا اخبر ان حمزة قرأ توفته رسلنا واستهوته الشياطين بألف بعد التاء وامالة محضة قبل الهاء على التذكير فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث مكان الالف وقوله منسلا من انسلت القوم أى تقدمتهم وهو حال من حمزة

* (معا خفية فى ضمه كسر شعبة * وانجيت للكوفى انجى نحولا) *
* (قل الله ينجيكم يثقل معهم * هشام وشام يتسنك ثقلا) *

قوله معا خفية يعنى فى موضعين تدعونه تضرعا وخفية هنا وادعوا ربكم تضرعا وخفية بالاعراف اخبر ان شعبة وهو ابو بكر قرأ بكسر ضم الخاء فى الموضعين هنا وفى الاعراف فتعين للباقين القراءة بضم الخاء فيهما ثم اخبر ان أنجيتنا تحول للكوفى أنجانا على ما لفظ به فى القراءتين يعنى ان عاصما وحمزة والكسائى قرؤا الثلاثى انجانا من هذه بألف بين الجيم ونون الضمير والباقون أنجيتنا بياء مثناة تحت وأخرى مثناة فوق

(فاعبدوه وصراط) معا لا يحفى (ابراهيم) معا و(يا ابراهيم) قرأهشام بفتح الهاء والف بعدها والباقون بكسر الهاء وياء بعدها (يا أبت) الاربعة قرأ الشامي بفتح التاء فيهن والباقون بكسر التاء فلو وقف عليه فالابنان بالهاء والباقون بالتاء (اني أخاف) قرأ الحرميان و بصري بفتح الياء والباقون بالاسكان (ربي انه) قرأ نافع والبصري بفتح الياء والباقون بالاسكان (مخلصا) قرأ الكوفيون بفتح اللام والباقون بكسرها (عليهم) ظاهر (وبكيا) قرأ الاخوان بكسر الباء والباقون بالضم كاف وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند الجمهور ولبعضهم شيأ ولبعضهم وعشيا وبعضهم عليا قبله * (المال) * فناداها وقضي وعصى وتتلى لهم آتاني وأوصاني لورش وعلى عيسى لدى الوقف وموسى لهم و بصري جاءني جلي وأما فاجلجاها فلم يمله أحد ١٩٩ لانه باجى (المدغم) قد جعل

والهاء والميم من قوله معهم يعود على الكوفيين المذكورين في البيت السابق أخبر ان الكوفيين وهشاما معهم قرؤا قل الله ينجيكم منها بفتح النون وتشديد الجيم فتعين للباقين القراءة باسكان النون وتخفيف الجيم وقيد ينجيكم بقل الله ليخرج به قل من ينجيكم المتفق التشديد ثم أخبر ان الشامي وهو ابن عامر قرأ وأما ينسينك الشيطان بفتح النون الاولى وتشديد السين فتعين للباقين القراءة بسكون النون وتخفيف السين

* (وحرفي رأى كلا امل (م) زن (صحبة) * وفي همزه (ح) سن وفي الراء (ي) حتلا) *
* (يخالف وخلف فيهما مع مضمر * (م) صيب وعن عثمان في الكل قللا) *

يريد رأى إذا كان فعلا ماضيا عينه همزة بعدها ألف وأراد بحرفيه الراء والهمزة كلا اى كل ما جاء منها في القرآن فكلامه في هذين البيتين على ما جاء من ذلك قبل حرف متحرك وهو ستة عشر موضعا رأى كوكبا بالانعام ورأى ايديهم بهود ورأى برهان و رأى قميصه بيوسف و رأى نارا بطه واذا رأتك بالانبياء و رآها تهتز ورآه مستقرا بالنمل ورآها تهتز بالقصص فرآه حسنا بفاطر فاطلع فرآه بالصافات ما كذب الفؤاد ما رأى ولقد رآه نزلة أخرى ولقد رأى من آيات ربه الكبرى بالنجم ولقد رآه بالافق بالتكوير وأن رآه استغنى بالعلق امر بامالة الراء والهمزة في الحالين من هذه المواضع كلها للشاربها لميم و بصحبة من قوله مزن صحبة وهم ابن ذكوان وحمزة والكسائي وشعبة والمزن جمع مزنة وهي السحابة البيضاء والمطر ثم قال وفي همزه حسن اخبر ان المشار اليه بالحاء من حسن وهو ابو عمرو امال الهمزة دون الراء ثم قال وفي الراء يحتلا يخالف اخبر ان المشار اليه بالياء من يحتلا وهو السوسي امال الراء بخلاف عنه فصار للسوسي وجهان امالة الراء والهمزة وفتح الراء وامالة الهمزة ثم قال وخلف فيهما مع مضمر مصيب أخبر ان المشار اليه بالميم من مصيب وهو ابن ذكوان اختلف عنه فيهما اى في اماله الراء والهمزة اذا كانا مع مضمر وجملته تسعة مواضع واذا رأتك بالانبياء فلما رآه تهتز فلما رآه مستقرا عنده بالنمل فلما رآها تهتز بالقصص فرآه حسنا بفاطر فاطلع فرآه بالصافات ولقد رآه نزلة أخرى بالنجم ولقد رآه بالافق بالتكوير وأن رآه استغنى بالعلق والمخلف المشار اليه ابن ذكوان روى عنه امالة الراء والهمزة و روى عنه فتحهما واما اذا لم يكن مع مضمر فلا خلاف عنه في امالة الراء والهمزة ثم قال وعن عثمان في الكل قللا أخبر ان رشا روى عنه تقليل الراء والهمزة اى قراءتهما بين اللفظين في الكل أي في كل ما كان مع مضمر وما كان مع ظاهر فتعين ان لم يذكر في هذه التراجم القراءة بفتح الراء والهمزة فصاد قالون وابن كثير وهشام وحفص بفتح الراء والهمزة مطلقا و ورش بتقليلهما وحمزة والكسائي وشعبة بامالتهما والسوسي

ولقد جئت وقد جاءني لبصري وهشام والاخوين (ك) جعل ربك النخلة تساقط جئت شيأ على أحد الوجهين والوجه الآخر الاظهار نكاما من المهد صبيا يقول له فاعبدوه هذا نحن نرث قال لابيه العلم مالم أستغفر لك أخاه هرون هرون نبيا * (تنبيه) * جرى عمل شيوخنا المغاربة على قراءة جئت شيأ بالادغام والحق ان فيه وجهين الاظهار لكونه تاء خطاب وعزاه بعضهم للاكثرين وقال الجعبري انه الاشهر و به قرأت والادغام لثقل الكسرة والتأنيث و بهما أخذ سائر المتأخرين ولم يدغم في القرآن كله تاء ضمير الا في هذا الموضع (يدخلون الجنة) قرأ المكي والبصري وشعبة بضم الياء وفتح الخاء والباقون بفتح الياء وضم الخاء (إذا مامت) قرأ ابن ذكوان بخلف عنه بهمزة واحدة مكسورة على الخبر والباقون بهمزتين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة على الاستفهام وهو الطريق الثاني لابن ذكوان وقرأ الحرميان والبصري بتسهيل الهمزة الثانية والباقون بالتحقيق وأدخل بينهما ألفا قالون والبصري وهشام وهو من المواضع السبعة التي لا قصر له فيها والباقون بلا ادخال وقرأ نافع وحفص والاخوان بكسر ميم مت والباقون بالضم (يذكروا) قرأ نافع والشامي وعاصم باسكان الذال وضم الكاف مخففة والباقون بفتح الذال والكاف مشددتين (جثيا) مع (وعتيا وصليا) قرأ حفص والاخوان بكسر الجيم والعين والصاد والباقون بالضم في الثلاثة (ننجي) قرأ علي باسكان النون الثانية وتخفيف الجيم والباقون بفتح النون وتشديد الجيم (عليهم) جلي (مقاما) قرأ المكي بضم الميم والباقون

بفتحها (وريا) قرأ قالون وابن ذكوان بياء مشددة من غير همز والباقون بياء مخففة قبلها همزة ساكنة ولا يبدله السوسي لما يؤدي اليه من التباس المعنى واشتباهه فلو وقف عليه ففيه لحمزة وجهان صحيحان رجح كل منهما أو لهما ابدال الهمزة ياء من غير ادغام الثاني ابدال مع الادغام وحكى ثالث وهو التحقيق ورابع وهو الحذف وكلاهما ضعيف (أفرأيت) قرأ نافع بتسهيل الهمزة الثانية وعن ورش أيضا ابدال الحرف مدمع الاشباع وعلى باسقاطها والباقون بالتحقيق (كلا) معا اعلم ان كلا في القرآن العظيم في ثلاثة وثلاثين موضعا في خمس عشرة سورة وكلها في النصف الثاني وفي السورة المكية وقد أطال العلماء الكلام عليها وعلى بلى باعتبار ما يجوز الوقف عليه منهما وما لا يجوز حتى أفردهما الداني وغيره بالتأليف وتقدم الكلام على بلى وأما كلا فحاصل القول

فيها انها تنقسم ثلاثة أقسام قسم يوقف عليه على معنى الزجر والردلما قبلها ويبتدأ بما بعدها وقسم يوقف على ماقبله ويبتدأ به على معنى حقا أو الا الاستفتاحية وقسم لا يوقف عليه ولا يبتدأ به ولا يكون الا موصولا بما قبله وبما بعده وهاتان من القسم الاول وسيأتي تعيين كل واحدة في موضعها ان شاء الله تعالى (ولدا) الاربعة قرأ الاخوان بضم الواو واسكان اللام والباقون بفتح الواو واللام (تؤزهم) كلهم يحقق همزه الاحزة ان وقف فيسهلها بين بين (يكاد) قرأ نافع وعلى بالياء التحتية والباقون بالفوقية (يتفطرن) قرأ الحرميان وحفص وعلى بتاء فوقية مفتوحة بعد الياء وتشديد الطاء مفتوحة والباقون بنون ساكنة موضع الفوقية وكسر الطاء مخففة (آتي) ثلاثة (وخفف) ورش فيها الاتخفي وياؤها ثابتة للجميع الا انها تحذف في الوصل لفظا (لتبشر) قرأ حمزة بفتح الفوقية واسكان الموحدة وضم الشين مخففة والباقون بضم الفوقية وفتح الموحدة وكسر الشين مشددة (ركزا) تام وفاصلة ومنتهى الحزب الحادي والثلاثين باتفاق * (المال) * أولى وتتلى وهدى لدى الوقف وأحصاهم لهم الكافرين لهما ودا * (المدغم) * واصطبر لعبادته لبصري بخلف عن الدوري هل تعلم وهل تحس لهشام والاخوين لقد جئتم لبصري وهشام والاخوين (كم) يأمر ربك لعبادته هل أعلم بالذين وأحسن نديا وقال لاوتين الصالحات سيجعل لهم وفيها من يأت الاضافة ست من ورائي لي آية اني أعوذ اني الكتاب اني أخاف

أمال الهمزة وفتح الراء والسوسي قرأ مثله في رواية عنه وأمالهما في رواية أخرى وابن ذكوان فرق بين مالم يتصل به ضمير وبين ما اتصل به فأمالهما فيما لم يتصل به مضمر بالاخلاف وقرأ بامالتهما وفتحهما فيما اتصل به ضمير ثم انتقل الى القسم الثاني وهو ماوقع قبل ساكن فقال

* (وقبل السكون الرا أمل (د) ى (ص) فما (ة) د * بخلف وقل في الهمز خلف (ز) في (ص) لا) *
* (وقف فيه كالاولى ونحو رأت رأوا * رأيت بفتح الكل وقفا وموصلا) *

كلامه الآن فيما جاء من رأى قبل الساكن المنفصل أي قبل لام التعريف الساكن وهو ستة مواضع رأى القمر ورأى الشمس بالانعام ورأى الذين ظلموا ورأى الذين أشركوا بالنحل ورأى المجرمون بالكهف ورأى المؤمنون بالاحزاب أمر بامالة الراء في الوصل من هذه المواضع للمشار اليهم بالفاء والصاد والياء من قوله في صفا ندوهم حمزة وشعبة والسوسي ثم قال بخلف يعني عن المذكورين آخرا وهو السوسي ثم أخبر ان المشار اليهما بالياء والصاد في قوله يقي صلا وهما السوسي وشعبة أما الهمزة بخلاف عنهما فصار حمزة بامالة الراء وفتح الهمزة وشعبة عنه وجهان امالة الراء وفتح الهمزة كحمزة وامالة الراء والهمزة معا والسوسي عنه وجهان فتح الراء والهمزة معا وامالة الراء والهمزة معا والباقون بفتح الراء والهمزة معا والخلف المشار اليه عن السوسي أن أبا عمرو الداني قرأ على ابي الفتح الضرير بامالتهما وعلى ابن غلبون بفتحهما وروى عن اليزيدي من غير طريق السوسي والدوري امالة الراء وفتح الهمزة وهو طريق ابن سعدان وابن جبير وعكسه بفتح الراء وامالة الهمزة وهي طريق أبي حمدون وأبي عبد الرحمن وهذا الوجه في التيسير والوجه الذي قبله ذكره الداني في الموضح وبالجميع قرأت وقوله وقف فيه كالاولى فيه اي عليه اي وقف عليه كالكلمة الاولى وهي رأى كوكبا وأخواتها أمر الناظم رحمه الله أن يفعل في الوقف على رأى الواقع قبل السكون ما فعل في رأى الواقع قبل الحركة من امالة الهمزة وحدها للدوري ومن امالتها وحدها وامالتهما مع الراء للسوسي ومن امالتها لابن ذكوان وحمزة والكسائي وشعبة ومن تقليل فتحهما لورش ومن فتحهما للباقين والوجه في ذلك أن الالف يعود في الوقف لزوال الساكن فيصير من النوع الاول فيكون حكمه حكمه فيجري كل واحد منهم على أصله في المتحرك وقوله ونحو رأت رأوا رأيت يعني اذا اتصل برأى ساكن لا يفارقه نحو رأته حسبته ورأتهم من مكان بعيد واذا رأوك واذا رأوهم فلما رأوه واذا رأيت الذين فلما رأينه بفتح الكل أي بفتح القراء كلهم اي لا خلاف في فتح الراء وفتح الهمزة في الوصل والوقف لان الساكن لا ينفصل من رأى في وقف ولا وصل والخلاف انما وقع فيما يصح انفصاله من الساكن الذي بعده ورجوع الالف اليه في حال الوقف عليه

ربى انه ولا زائدة فيها ومذ نفيها ثلاثة وثلاثون وقال الجعبري ستة وعشرون وقال القسطلاني وابن القاضي خمسة وعشرون ولا أدري ما هذا فانهم علماء جهابذة ثقات مثبتون فكيف يخفى عليهم هذا الامر الجلي لاسيما من يذكر المدغمات فتجدها مخالفة لما ذكره من العدد ولعله تحريف من النساخ والله أعلم والصغير عثمانية * (سورة طه صلى الله عليه وسلم) * مكية اجماعا وآيها مائة وثلاثون واثنتان بصري وأربع حجازي وخمس كوفي وعثمان حمصي وأربعون دمشقي جلالا تهاست وما بينها وبين سابقتها جلي لايخفى (القرآن) قرأ المكي بالنقل والباقون بتركه (وهل أتاك حديث موسى) ليس في موسى على كل من الفتح والتقليل الا الامالة وسيأتي وجهه (لاهله امكثوا) قرأ حمزة بضم الهاء في الوصل والباقون بالكسر ٢٠١ (اني آنست وفي أنا ربك واني أنا الله) قرأ الحرميان والبصري بفتح الياء والباقون بالاسكان (لعلي آتيكم) قرأ نافع والابنان وبصري بفتح الياء والباقون بالاسكان (اني أنا ربك) قرأ المكي والبصري بفتح همزة اني والباقون بالكسر واذا اعتبرت حكم الهمزة مع فتح الياء وسكونها فنافع بكسر الهمزة وفتح الياء والمكي والبصري بفتحهما والباقون بالكسر والسكون (طوى) قرأ الكوفيون والشامي بتنوين الواو والباقون بغير تنوين (وأنا اخترتك) قرأ حمزة بتشديد نون أنا والباقون بالتخفيف وقرأ حمزة أيضا اخترناك بنون بعد الراء بعدها ألف والباقون بتاء مضمومة مع وضع النون من غير ألف على لفظ الواحد (لذكري ان) قرأ نافع والبصري بفتح الياء والباقون بالاسكان (ولي فيها) قرأ ورش وحفص بفتح الياء والباقون بالاسكان (سيرتها الاولى) ليس في الاولى على ثلاثة البدل الا الامالة لانه فاصلة ومثله أوتيت سؤلك ياموسى وأوحى الينا ان العذاب على من كذب وتولى (لي أمري) قرأ نافع والبصري بفتح الياء والباقون بالاسكان وأمالي صدري قبله فهو مما اتفق على اسكانه (أخي اشدد) قرأ المكي والبصري بفتح ياء أخي والباقون بالاسكان وقرأ الشامي بقطع همزة أشدد وفتحها والباقون بهمزة وصل تحذف في الوصل وتثبت في الابتداء مضمومة لوقوع الضم اللازم بعدها واذا حذفت همزة الوصل يلتقي ساكنان الياء والشين فتحذف الياء (وأشركه) قرأ الشامي بضم الهمزة والباقون بفتحها (سؤلك) و (جئت) و (جئناك) قرأ السوسي بابدال

---

* (وخفف نونا قبل في الله (م) ن (ا) ه * بخلف (ا) تى والحذف لم يك أولا) *

قوله قبل في الله أراد به أتحاجوني في الله ولم يمكنه النطق بالكلمة في نظمه لما فيها من اجتماع الساكنين فلذلك قال قبل في الله من له وأخبران المشار اليهم بالميم واللام والهمزة في قوله من له أتى وهم ابن ذكوان وهشام ونافع قرؤا أتحاجوني في الله بتخفيف النون فتعين للباقين القراءة بتشديدها وقوله بخلف اى عن هشام التشديد والتخفيف والاصل أتحاجونني بنونين فمن شدد ادغم الاولى في الثانية ولابد من اشباع مد الواو لاجل الساكنين وهما الواو والنون الاولى المدغمة ومن خفف حذف احدى النونين واختلف في المحذوفة منهما فذهب الحذاق من النحويين الى ان المحذوفة هي الثانية واليه أشار الناظم بقوله والحذف لم يك أولا وانما لم تحذف الاولى لانها علامة الرفع ولما حذفت الثانية كسرت الاولى لاجل ياء الضمير

* (وفي درجات النون مع يوسف (ث) وى * وواليسع الحرفان حرك مثقلا) *
* (وسكن (ش) فاء واقتده حذف هائه * (ش) فاء وبالتحريك بالكسر (ك) فلا) *
* (ومد بخلف (م) اج والكل واقف * باسكانه يذكو عبيرا ومندلا) *

اراد برفع درجات من نشاء هنا وبيوسف وأراد بالنون التنوين وأخبران المشار اليهم بالثاء من ثوى وهم الكوفيون فرفع درجات في السورتين بتنوين التاء فتعين للباقين القراءة بغير تنوين ثم أخبران المشار اليهما بالشين من شفاء وهما حمزة والكسائي قرآ اليسع واراد بالحرفين الكلمتين هنا وفي صاد بفتح اللام منهما مع تشديدها وتسكين الياء وأراد بالتحريك الفتح فتعين للباقين القراءة بتسكين اللام وفتح الياء وقوله واقتده حذف هائه شفاء أخبران المشار اليهما بالشين من شفاء وهما حمزة والكسائي قرآ فبهداهم اقتده بحذف الهاء في الوصل فتعين للباقين القراءة باثباتها وان من أشار اليه بالكاف من كفلا وهو ابن عامر حركها بالكسر ثم أمر للمشار اليه بالميم من ماج وهو ابن ذكوان بمدها بخلاف عنه فتعين للباقين القراءة باسكانها وأراد بالمد اشباع الكسر حتى يتولد منه ياء وهذا الوجه عن ابن ذكوان هو المذكور منه في التيسير والقصر عنه من زيادات القصيد ومعنى ماج اضطرب وحيث كان خلاف الهاء في الوصل تعرض لما يفهم منه بقوله والكل واقف باسكانه أي باسكان الهاء أخبران الجميع يثبتون الهاء ساكنة في الوقف من حذفها في الوصل ومن حركها ومن سكنها أيضا وقوله يذكو عبيرا ومندلا لم يتعلق به حكم وانما تمم به البيت ويذكو معناه يفوح والعبير الزعفران والمندل العود الهندي وقال صاحب الصحاح المندل عطر ينسب الى المندل وهي بلاد الهند

الهمزة والباقون بالهمزة (عيني اذ) قرأ نافع والبصري بفتح الياء والباقون بالاسكان (انقضى اذهب) و (ذكرى اذهبا) قرأ الحرميان وبصري بفتح الياء فيهما والباقون بالاسكان (اعطى كل شئ خلقه ثم هدى) فيها لورش اربعة أوجه فتح أعطى مع توسط شئ ومده ثم تقليله معهما وكلها مع تقليل هدى لانه فاصلة (مهدا) قرأ الكوفيون بفتح الميم واسكان الهاء من غير ألف والباقون بكسر الميم وفتح الهاء وألف بعدها (النهى) كاف وقيل تام فاصلة بالاخلاف ومنتهى الربع عند جميع المغاربة وبعض المشارقة وتولى قبله لجمهورهم * (المال) * اعلم أذاقني الله وإياك حلاوة التذلل بين يديه وملأ قلوبنا بنور هدايته حتى لا نتوكل الا عليه ان ورشا والبصري خرجا ٢٠٢ عن أصولهما في الامالة في احدى عشرة سورة وهي طه والنجم وسأل والقيامة والنازعات وعبس وسبح والشمس والليل والضحى والعلق وتحقيق القول في ذلك انهما اما الالفات رؤس آي الاحدى عشرة سورة المتطرفة تحقيقا نحو استوى أو تقديرا نحو منتهاها سواء كانت يائية أو واوية أصلية أو زائدة في الاسماء والافعال الثلاثة أو غيرها الا المبدلة من تنوين نحو أمنا وعلما وذكرا فلا امالة فيه وكذلك لا امالة فيما هو رأس آية وليس ألفا نحو لذكرى ولسانى وواقع ودافع وعظامه والقيامة أما خوج ورسل فان له في ذوات الياء الفتح والتقليل وليس له في رؤس آي هذه السورة الا التقليل فقط وهو معنى قوله ولكن رؤس الآي قد قل فتحها أي فتحها ورش فتحا قليلا اي بين بين وعلى هذا حمله أبو شامة وكثير من حذاق شراحه وهو المأخوذ من كلام واسكان

المحقق وجعل الفتح فيها شاذا انفرد به صاحب التجريد ولهذا كان في أتاك الفتح والامالة لانه ليس رأس آية فجرى فيه على أصله وفي موسى التقليل فقط لانه رأس آية وهذا لم يكن رأس الآية على لفظها فان كان كذلك وذلك في النازعات والشمس نحو مرساها وبناها فله فيه وجهان الفتح والتقليل وهذا لم يكن فيه راء وهو ذكراها فليس له فيه الا التقليل على أصله وأما البصري فانه امال ما كان على وزن فعلى مثلث الفاء وكل ألف منقلبة عن ياء قبلها راء وألفاظ مخصوصة مذكورة في مواضعها وأمال رؤس آي هذه السورة ما كان على فعلى وغيره وسواء كان من ذوات الراء وغيره الا انه في صفة الامالة على أصله فان كانت من ذوات الراء فانها محصنة

---

* (وتبدونها تخفون مع تجعلونه * على غيبه (حقا) وينذر (ص) ندلا) *

اخبران المشار اليهما بحقا وهما ابن كثير وأبو عمرو وقرأ يجعلونه قراطيس يبدونها ويخفون كثيرا بياء الغيب فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب في الكلمات الثلاثة ثم قال وينذر صندلا أخبران المشار اليه بالصاد من صندلا وهو شعبة قرأ ولينذر أم القرى ومن حولها بياء الغيب فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب وحذف الناظم لام لتنذر ضرورة ولم يذكر الغيب اكتفاء بتقديم ذكره في ترجمة يجعلونه والصندل شجر طيب الرائحة

---

* (وبينكم ارفع (ف) ى (ص) فا (نفر) وجا * على اقصر وفتح الكسر والرفع (ن) ملا) *
* (وعنهم بنصب الليل واكسر بمستقر القاف (حقا) خرقوا ثقله (ا) نجلا) *

اخبران المشار اليهم بالفاء والصاد و ينفر من قوله في صفا نفر وهم حمزة وشعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قرؤا لقد تقطع بينكم برفع النون فتعين للباقين القراءة بنصبها وقوله وجا على اقصر اي احذف الالف منه وقوله وفتح الكسر أي فتح كسر العين وقوله والرفع اي وفتح رفع اللام وقوله وعنهم اي وعن الكوفيين بنصب الليل اي بنصب اللام منه يعني ان المشار اليهم بالنا من ملا وهم عاصم وحمزة والكسائي قرؤا وجعل الليل سكنا بفتح العين واللام من غير الف ونصب الليل فتعين للباقين ان يقرؤا وجاعل الليل بالف وكسر العين ورفع اللام وخفض الليل وقوله واكسر بمستقر القاف امر للمشار اليهما بجعله حقا وهما ابن كثير وأبو عمرو وبكسر القاف في مستقر ومستودع فتعين للباقين القراءة بفتحها وقوله خرقوا ثقله انجلا أخبران المشار اليه بالالف من انجلا وهو نافع قرأ وخرقوا له بنين وبنات بتشديد الراء فتعين للباقين القراءة بتخفيفها ومعنى ملا اصلح وانجلا انكشف

---

* (وضمان مع يس في عمر (ش) فا * ودارست (حق) مده ولقد حلا) *
* (وحرك وسكن (ك) افيا واكسرانها * (ح) مى (ص) وبه بالخاف (د) روا وبلا) *

اخبران المشار اليهما بالشين من شفا وهما حمزة والكسائي قرأ أنظروا الى ثمره وكلوا من ثمره بهذه السورة وليأكلوا من ثمره في يس بضم الثاء والميم فتعين للباقين القراءة بفتحها وقوله ودارست حق مده اخبران المشار اليهما بقوله حق وهما ابن كثير وأبو عمرو وقرآ وليقولوا دارست بالمد اي بالالف بعد الدال ثم قال ولقد حلا يعني المد فتعين للباقين القراءة بالقصر أي بحذف الالف ثم قال وحرك وسكن كافيا اي للمشار اليه بالكاف من كافيا وهو ابن عامر بتحريك السين اي بفتحها وبتسكين التاء وله القصر مع الجماعة فتعين للباقين القراءة بسكون السين وفتح التاء وقد تقدم لهم القصر فصار نافع والكوفيون مدت بالقصر

والافبين بين والاخوان يميلان جميع ذلك الا انهما لم يخرجا عن أصولهما في شئ فلم يظهر للتنصيص على اما لتهما هنا فائدة وقد اختص على بأمالة تلاها وغيرها كما سيأتي وهي من رؤس الآي ولا بد للقارئ من تميز ماهو رأس آية من غيره ليميل ماهو رأس آية و يفتح غيره ان لم يمل لسبب آخر والاعداد المشهورة في ذلك ستة وهي المدني الاول والمدني الاخير والمكي والبصري والشامي والكوفي ولا خلاف بينهم ان الاخوين يعتبران العدد الكوفي الا انهما كما تقدم لا يخرجان عن اصولهما فلا يحتاج القارئ بقراءتهما الى معرفة العدد واختلف فيما يعتبره ورش والبصري فذهب صاحب الدر النثير الى ان ورشا يعتبر المدني الاخير والبصري يعتبر عدد بلده وعلى هذا اقتصر المحقق واحتج على مالورش بانه عدد نافع وأصحابه وعليه مدار

قراءة أصحابه المميلين رؤس الآي وذهب الداني وتبعه الجعبري وغيره الى انهما يعتبران المدني الاول قال الداني لان عامة المصريين رووه عن ورش عن نافع وعرضه البصري على أبي جعفر

(فائدة) لا خلاف بين أهل العدد في الفواصل الممالة من هذه الاحدى عشرة سورة الا في تسع آيات الاولى طه أول السورة عدها الكوفي ولم يعدها الباقون الثانية موسى من قوله ولقد اوحينا الى موسى ان اسر عدها الشامي ولم يعدها الباقون الثالثة موسى من قوله والقه موسى فنسي عدها المكي والمدني الاول قبل واختلف عنه الرابعة هدى من قوله تعالى فاما يأتينكم مني هدى الخامسة الدنيا من قوله تعالى زهرة الحياة الدنيا عدهما الجماعة كلهم سوى الكوفي وهذه كلها بطه السادسة تولى من قوله تعالى فاعرض عمن تولى عدها الكل الا الشامي السابعة الدنيا من قوله تعالى ولم يرد الا الحياة الدنيا للكل الا الدمشقي وهما معا بالنجم الثامنة طغى بالنازعات من قوله تعالى فأما من طغى عدها الشامي والبصري والكوفي ولم يعدها المدنيان ومكي التاسعة ينهى بالعلق من قوله أرأيت الذي ينهى للكل الا الدمشقي وقد نظم ذلك العلامة ابن غازي رحمه الله فقال

فليس من رؤس آي طه ◆ لمن سوى الكوفي مبتداها وعكسه مني هدى في الثنيا ◆ كذاك زهرة الحياة الدنيا ولفظ موسى فنسى بمنزل ◆ لغير مكي وغير الاول والغ موسى ان ومن تولى ◆ لمن سوى الشامي الرضي المعلى وعكسه الدنيا الذي به اتسق ◆ كذا الذي ينهى بسورة العلق ومن طغى للمدني الاول

واسكان السين وفتح التاء وابن كثير وابو عمرو بالمد والاسكان والفتح وابن عامر بالقصر وفتح السين واسكان التاء وقوله واكسرانها امر للمشار اليهم بالحاء والصاد والدال في قوله حي صوبه بالخلف دروهم ابو عمرو وشعبة وابن كثير بكسر الهمزة في وما يشعركم انها اذا جاءت فتعين للباقين القراءة بفتحها وقوله بالخلف أي عن شعبة لان الناظم رحمه الله ذكر الخلف بعد رمز شعبة فصل له في انها وجهان فتح الهمزة وكسرها والهاء من صوبه للكسر والصوب نزول المطر ودراى تتابع نزوله واو بلا اذا صار داو بل

◆ (وخاطب فيها يؤمنون (ك) ما (ذ) شا ◆ و (صحبة ك) ف في الشريعة وصلا) ◆

اخبران المشار اليهما بالكاف والفاء في قوله كما فشا وهما ابن عامر وحمزة قرآ اذا جاءت لا تؤمنون بالخطاب فيها أي في هذه السورة وان المشار اليهم بصحبة والكاف في قوله صحبة كف وهم حمزة والكسائي وشعبة وابن عامر قرؤا فيها أي حديث بعد الله وآياته يؤمنون بالجائية بتاء الخطاب أيضا فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بياء الغيب ومعنى وصلا اى وصله النقلة الينا

◆ (وكسر وفتح ضم في قبلا (ح) مى ◆ (ظ) هيرا ولكوفي في الكهف وصلا) ◆

اخبران المشار اليهم بالحاء والظاء في قوله حي ظهيرا وهم ابو عمرو وابن كثير والكوفيون قرؤا بهذه السورة وحشرناعليهم كل شئ قبلا بضم كسر القاف وضم فتح الباء ثم اخبر أن هذا التقييد المذكور وصل للكوفيين في سورة الكهف يعني ان عاصما وحمزة والكسائي قرؤا ايضا أو يأتيهم العذاب قبلا بضم كسر القاف وضم فتح الباء فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بكسر القاف وفتح الباء

◆ (وقل كلمات دون ما الف (ث) وى ◆ وفي يونس والطول (ح) اميه (ظ) للا) ◆

اخبران المشار اليهم بالثاء من ثوى وهم عاصم وحمزة والكسائي قرؤا هنا وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا بترك الالف وان المشار اليهم بالحاء والظاء في قوله حاميه ظللا وهم أبو عمرو وابن كثير والكوفيون قرؤا وكذلك حقت كلمت ربك على الذين فسقوا ان الذين حقت عليهم كلمت ربك كلاهما بيونس وكذلك حقت كلمت ربك على الذين كفروا بغافر بترك الالف فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة باثبات الالف بعد الميم

◆ (وشدد حفص منزل وابن عامر ◆ وحرم فتح الضم والكسر (ا) ذ (ع) لا) ◆
◆ (وفصل (ا) ذ (ث) نى يضلون ضم مع ◆ يضلوا الذي في يونس (ث) ابتاولا) ◆

* والثان والمكي دعه تعدل لكن لا تظهر ثمرة هذا الخلاف الا في كلمتين موسى من قوله تعالى واله موسى بطه وطغى بالنازعات من قوله تعالى فاما من طغى وقد ذيلت بهذه الفائدة كلام ابن غازي فقلت وثمرة الخلاف ليست تظهر * الا بموسى مع اله يذكر كذلك قوله فاما من طغى * بالنازعات خاب سعي من بغى ومصطلحنا في هذه السور انا نقول بعد قولنا المال فواصله أي الربع ونذكر عددها بحساب الجمل ثم نذكرها واحدة واحدة مع تعيين المختلف فيه ثم نقول ما ليس برأس آية واذا كرما في الربع من المال وليس رأس آية او رأس عند من لم يعد رؤس الآي والعزو في الجميع على مصطلحنا الاول فهذا أحسن مما ذكره ابن غازي رحمه الله لانه انما ذكر ما يلتبس انه رأس آية وليس هو رأس آية وترك التعرض لرؤس الآي وذكرها اهم وغيرها

يعلم منه والله الموفق فواصله المالة الخ لتشقى ويخشى والعلى واستوى والثرى واخفى والحسنى وموسى اذ وهدى ويا موسى اني وطوى ويوحى وتسعى وفتردى ويا موسى قال واخرى والقها يا موسى وتسعى والاولى وأخرى والكبرى وطغى ويا موسى ولقد واخرى ويوحى ويا موسى واصطنعتك وطغى ويخشى ويطغى وأرى والهدى وتولى وربكما يا موسى وهدى والاولى وينسى وشتى والنهى لهم وبصرى

* (تنبيه) * ما قبل همزة الوصل نحو العلى الرحمن والمنون نحو هدى لا اماله فيه الا حال الوقف عليه ولهذا كان طوى يميله ورش والبصري وصلا ووقفا لان قراءتهما بغير تنوين والاخوان لدى الوقف فقط لان قراءتهما بالتنوين والكبرى اذهب السوسي فيه على اصله من الفتح والامالة حال الوصل ما ليس برأس آية طه قرأ قالون والمكي والشامي وحفص بفتح الطاء والهاء وورش والبصري بفتح الطاء واماله الهاء وشعبة والاخوان باماليتهما ولم يمل احد الطاء مع فتح الهاء وماذكرناه من ان ورشا اماله في الهاء محضة هو المشهور ومذهب الجمهور ولم يقرأ الداني على شيوخه بسواه واقتصر عليه غير واحد كطاهر بن غلبون وأبي القاسم الهذلي وروى بعضهم انه بين بين ولا يقرأ به من طريق الشاطبية وأصلها وعلى الاول فليس لورش مما يمال محضا الا هذا الحرف قال الجعبري سؤال طه ليست فاصلة عند المدني والبصري ويميلها أبو عمرو وورش وزهرة الحياة الدنيا ومني هدى ليستا فاصلتين عند الكوفي ويميلهما حمزة وعلى جواب

الطيب

اخبران حفصا وابن عامر قرآ أنه منزل من ربك بتشديد الزاي وفتح النون فتعين للباقين القراءة بتخفيف الزاي واسكان النون ثم اخبران المشار اليهما بالهمزة والعين في قوله اذ علا وهما نافع وحفص قرآ ما حرم عليكم بفتح ضم الحاء وفتح كسر الراء فتعين للباقين القراءة بضم الحاء وكسر الراء وأن المشار اليهم بالهمزة والتاء في قوله اذ تشئ وهم نافع والكوفيون قرؤا فصل لكم بالتقييد المذكور يعني بفتح ضم الفاء وفتح كسر الصاد فتعين للباقين القراءة بضم الفاء وكسر الصاد فصار نافع وحفص في وقد فصل لكم ما حرم عليكم بفتح الفعلين وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بضمهما وشعبة وحمزة والكسائي بفتح فصل وضم حرم فصل ثلاث قرآت وقدم الناظم رحمه الله حرم عليكم على وقد فصل لكم وهو بعده في التلاوة ثم أخبر أن المشار اليهم بالتاء في قوله فأتيتا وهم الكوفيون قرؤا هنا وان كثيرا ليضلون باهوائهم وبيونس ربنا ليضلوا عن سبيلك بضم الياء فتعين للباقين القراءة بفتح الياء فيهما

* (رسالات فردا وافتحوا (د) ون (ع) له * وضيقا مع الفرقان حرك مثقلا) *
* (بكسر سوى المكي وراحرجا هنا * على كسرها (ا) لف (ص) فا وتوسلا) *

اخبران المشار اليهما بالدال والعين في قوله دون علة وهما ابن كثير وحفص قرآ حيث يجعل رسالاته بحذف الالف الثانية على التوحيد وأمر بفتح التاء لهما فتعين للباقين القراءة باثبات الالف وكسر التاء على الجمع وعبر عن التوحيد بقوله فردا اي بالافراد وقوله وضيقا مع الفرقان حرك مثقلا * بكسر سوى المكي امر بتحريك الياء بالكسر مع تشديدها في يجعل صدره ضيقا هنا ومكانا ضيقا بالفرقان لكل القراء الا ابن كثير فانه قرأ بتخفيف الياء واسكانها فيهما وقوله وراحرجا هنا اخبران المشار اليهما بالهمزة والصاد في قوله الف صفا وهما نافع وشعبة قرآ هنا حرجا كأنما بكسر الراء فتعين للباقين القراءة بفتحها والالف الاليف وصفا اخلص وتوسلا تقرب

* (ويصعد خف ساكن (د) م ومده * (ص) حيح وخف العين (د) اوم (ص) ندلا) *

اخبران المشار اليه بالدال من دم وهو ابن كثير قرأ كأنما يصعد بتخفيف الصاد واسكانها فتعين للباقين القراءة بتشديد الصاد وفتحها ثم قال ومده صحيح اخبران المشار اليه بالصاد من صحيح وهو شعبة قرأ بمد الصاد اي بألف بعدها فتعين للباقين القراءة بغير الف ثم اخبران المشار اليهما بالدال والصاد في قوله داوم صندلا وهما ابن كثير وشعبة قرآ بتخفيف العين فتعين للباقين القراءة بتشديدها ففيها ثلاث قرآت ابن كثير يصعد باسكان الصاد وتخفيف العين وشعبة يصاعد بتشديد الصاد والف بعدها وتخفيف العين والباقون يصعد بتشديد الصاد والعين من غير الف بينهما ولا خلاف في قوله تعالى اليه يصعد الكلم

امال أبو عمرو وورش طه باعتبار كونه حرفا كهاء مريم ولهذا محضها الا باعتبار الفاصلة وامال حمزة وعلى منى هدى وزهرة الحياة الدنيا باعتبار الياء وفعلى واموالوا الى موسى باعتبار رسم الياء والحمل على فعلى ففتح على ذلك اتاك وأتاها ولتجزى وهواه وفالقاها واعطى لهم (رأى) قرأ الاخوان وابن ذكوان وشعبة بامالة الراء والهمزة وورش بتقليلهما والبصري بامالة الهمزة فقط والباقون بفتحهما (النار) لهما ودورى * (المدغم) * ويسر لى لبصري بخلف عن الدوري اذتمشى وقد جئناك لبصري وهشام والاخوين فلبثت لبصري وشامي والاخوين (ك) فقال لاهله نودي ياموسى قال رب نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنتا ولتصنع على امك كي قال لاقال ربنا جعل لكم (سوى) قرأ الشامي وعاصم ٢٠٠ وحمزة بضم السين والباقون بالكسر (فيسحتكم) قرأ حفص والاخوان بضم الياء وكسر الحاء من أسحت رباعيا وهي لغة نجد وتميم والباقون بفتحهما من سحت ثلاثيا وهي لغة الحجاز (قالوان) قرأ المكي وحفص بتخفيف نون ان أي بسكونها والباقون بالتشديد (هذان) قرأ البصري بياء بعد الذال والباقون بالالف وقرأ المكي بتشديد النون والباقون بالتخفيف فصار المكي يقرأ ان هذان بتخفيف نون ان والف بعد الذال وتشديد النون وحفص مثله الا انه يخفف نون هذان وهاتان القراءتان اوضح القراآت في هذه الآية لفظا ومعنى ولفظا وخطا والبصري بتشديد ان وهذين بالياء والتخفيف والباقون مثله الا انهم بالالف مكان الياء ولا بد للمكي من المد الطويل في هذان وصلا ووقفا ولغيره القصر الا في الوقف فلهم الثلاثة (تذييل) اتفقت المصاحف على رسم هذان بغير ياء وهكذا رواه ابو عبيدة في الاحكام وعليه فرسمه للبصري بياء جراء ملحقة كسائر نظائره والله اعلم (فاجمعوا) قرأ البصري بهمزة وصل بعد الفاء وفتح الميم والباقون بهمزة قطع مفتوحة وكسر الميم (يخيل) قرأ ابن ذكوان بالتاء على التأنيث والباقون بالياء على التذكير (تلقف) قرأ ابن ذكوان برفع الفاء والباقون بالجزم وقرأ حفص باسكان اللام مع تخفيف القاف والباقون بفتح اللام وتشديد القاف والبزي بتشديد التاء في الوصل والباقون بالتخفيف فقيه اربع قراآت فنافع وقنبل والبصري وهشام وشعبة والاخوان بتخفيف التاء وفتح اللام وتشديد القاف وجزم الفاء والبزي مثلهم الا انه

الطيب بقاطرانه بالتخفيف من غير الف

* (وتحشر مع ثان بيونس وهو في * سبأمع يقول الياقي الأربع (ع) ملا) *

اخبران المشار اليه بالعين من عملا وهو حفص قرأهنا ويوم يحشرهم جميعا يامعشر الجن وبيونس ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا وقيده بالثاني وهو في سبا ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول بالياء في الاربع كلمات اعني نحشر في الثلاث مواضع ونقول وهو رابع لانه عد نقول مع الثلاثة فتعين للباقين القراءة بالنون فيهن ولا خلاف في ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا اين شركاؤكم الاول بالانعام ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا مكانكم الاول بيونس انهما بالنون في نحشر ونقول

* (وخاطب شام تعملون ومن يكو * ن فيها وتحت النمل ذكره (ش) لشلا) *

اخبران الشامي وهو ابن عامر قرأ ولكل درجات مما عملوا وما ربك بغافل عما تعملون بتاء الخطاب فتعين للباقين القراءة بياء الغيب ثم امر للمشار اليهما بالشين من شلشلا وهما حمزة والكسائي بالقراءة بالتذكير في ومن يكون له عاقبة الدار هنا وتحت النمل يعني القصص فتعين للباقين القراءة بالتأنيث فيهما

* (مكانات مد النون في الكل شعبة * بزعمهم الحرفان بالضم رتلا) *

اخبران شعبة قرأ مكاناتكم بمد النون اي بالالف بعد النون في كل ما في القرآن فتعين للباقين القراءة بالقصر اي بحذف الالف نحو قل ياقوم اعملوا على مكانتكم ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم ثم اخبران المشار اليه بالراء من قوله رتلا وهو الكسائي قرأ فقالوا هذا لله بزعمهم ولا يطعمها الا من نشاء بزعمهم بضم الزاي فيهما ومراده بالحرفين الموضعان فتعين للباقين القراءة بفتح الزاي فيهما

* (وزين في ضم وكسر ورفع قتل اولادهم بالنصب شاميهم تلا) *
* (ويخفض عنه الرفع في شركاؤهم * وفي مصحف الشامين بالياء مثلا) *

اخبران الشامي وهو ابن عامر قرأ وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم بضم الزاي وكسر الياء ورفع اللام من قتل ونصب الدال من اولادهم وخفض رفع الهمزة في شركائهم فتعين للباقين ان يقرؤا وكذلك زين بفتح الزاي والياء لكثير من المشركين قتل بنصب اللام اولادهم بخفض الدال شركاؤهم برفع الهمزة وقوله وفي مصحف الشامين بالياء مثلا اخبران شركائهم مرسوم بالياء في مصحف اهل الشام الذي بعثه اليهم عثمان بن عفان رضي الله عنه وهذا مما يقوي قراءة ابن عامر ثم قال رحمه الله تعالى

يشدد التاء وصلا وابن ذكوان مثلهم الا انه يرفع الفاء وحفص بتخفيف التاء والقاف واسكان اللام وجزم الفاء (ساحر) قرأ الاخوان بكسر السين واسكان الحاء من غير الف والباقون بفتح السين والف بعدها وكسر الحاء (آمنتم له) قرأ قنبل وحفص بهمزة واحدة بعدها الف على الخبر فتكون على وزن بادرتم والباقون بهمزتين على الاستفهام وحقق الثانية الاخوان وشعبة والباقون بالتسهيل ولا ادخال بينهما لاحد وورش على اصله من المد والتوسط والقصر لان تغيير الهمز لا يمنع من ذلك وليس له فيها بدل (ومن يأته) قرأ السوسي باسكان الهاء وقالون وهشام بحذف صلة الهاء ولهما أيضا الصلة وهي قراءة الباقين * (تنبيه) * ذكرنا حذف الصلة لهشام انما هو تبع له ولشراحه والاولى ان لا يقرأ به لانه لم يذكره المحققون وتبعه على ذلك كثير من المحققين ولم يذكروه الا انهم لم يتعرضوا لتضعيفه ولم يذكره ايضا في اصله ونصه قرأ قالون بخلاف عنه ولم يأته مؤمنا باختلاس كسرة الهاء في الوصل وابو شعيب باسكانها فيه والباقون باشباعها انتهى فدخل هشام في الباقين فقول الجعبري وتبعه غيره وجه الصلة لهشام من زيادات القصيد وبه قطع ابن شريح ومكي وهم صوابه حذف الصلة والله اعلم (ان اسر) قرأ الحرميان بهمزة وصل ويكسر ان النون من ان وصلا للساكنين والباقون بقطع الهمزة مفتوحة واسكان النون وخلف في السكت وتركه على اصله (لا تخاف دركا) قرأ حمزة بحذف الالف واسكان الفاء والباقون باثبات الالف بعد الحاء ورفع الفاء (قد انجيناكم) قرأ الاخوان بتاء مضمومة والكاف بعد الياء التحتية من غير الف على لفظ الواحد والباقون بنون مفتوحة بعدها الف (واعدناكم) قرأ الاخوان باثبات الف بعد الواو الثانية وتاء مضمومة بعد الدال من غير الف والبصري بحذف الالف بعد الواو ونون بعد الدال بعدها الف والباقون مثله الا انهم يثبتون الالف بعد الواو (رزقناكم) قرأ الاخوان بتاء مضمومة بعد القاف من غير الف والباقون بنون مفتوحة بعدها الف (فيحل) قرأ علي بضم الحاء والباقون بالكسر (ومن يحلل) قرأ علي بضم اللام الاولى والباقون بالكسر ولا خلاف بينهم في كسر الحاء من قوله لم يردتم ان يحل عليكم لان المراد به الوجوب لا النزول (اهتدى) كاف وقيل تام فاصلة ومنتهى نصف الحزب باجماع

* (ومفعوله بين المضافين فاصل * ولم يلف غير الظرف في الشعر فيصلا) *
* (كقتل دراليوم من لامها فلا * تلم من مليم النحو الا مجهلا) *
* (ومع رسمه زج القلوص ابي مزا * ده الاخفش النحوي انشد مجملا) *

تقدير قراءة ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتل شركائهم اولادهم فقوله شركائهم مخفوض باضافة قتل اليه واولادهم مفعول بقوله قتل فجاء المفعول في قراءته وهو اولادهم فاصل بين المضاف والمضاف اليه ولاجل ذلك انكر هذه القراءة قوم من النحاة قالوا لم تفصل العرب بين المضاف والمضاف اليه سوى بالظرف في الشعر خاصة في مثل قول الشاعر * لله در اليوم من لامها * لان اليوم وهو ظرف فصل بين المضاف والمضاف اليه وهو در من والتقدير لله در من لامها اليوم واعلم ان هذا عجز بيت لعمرو بن قميئة واوله

لما رأت ساتيذما استعبرت * لله در اليوم من لامها

وساتيذما موضع واستعبرت بكت وقوله فلا تلم من مليم النحو اى النحاة الذين تعرضوا لانكار قراءة ابن عامر على قسمين منهم من ضعفها ومنهم من جهل قارئها فلا تلم الاول واعذره ولا تلم الا الثاني بتجهيله مثل ابن عامر وتخطئته اياه مع ثبوت قراءته ورفع قدره وصحة ضبطه وتحقيقه فمن خطأ مثل هذا فهو الذي يستحق اللوم فاذا ثبتت القراءة فلا وجه للرد والانكار مع كون الرسم شاهد القراءة وهو جر شركائهم وكلام العرب ايضا وهو ما انشده ابو الحسن الاخفش سعيد بن سعدة النحوي صاحب الخليل وسيبويه

فزججتها بمزجة * زج القلوص ابي مزاده

تقديره زج ابي مزادة القلوص فالقلوص مفعول بقوله زج وجاء في هذا الشعر فاصلا بين المضافين كما جاء المفعول فاصلا في الآية فكأنه يقول ومع شهادة الرسم بصحته فالاخفش انشد مستشهدا له بقول القائل وذكر البيت ومجملا اى غير طاعن كما فعل غيره ويقع في بعض النسخ ملمي بالياء بلفظ الجمع وفي بعضها بغير ياء بلفظ المفرد وهو الرواية وقول الناظم رحمه الله ابي مزاده الاخفش بفتح الهاء من مزاده وكان بعض الشيوخ يجيز قراءتها بالتاء وفتحها

* (وان تكن أنث (ك) ف (ص) دق وميتة * (د) نا (ك) افيا وافتح حصاد (ك) ذى (ح) لا) *
* (ن) ما وسكون المعز (حصن) وانثوا * يكون (ك) ما (ف) ى (د) ينهم ميتة (ك) لا) *

امر بتأنيث يكن للمشار اليهما بالكاف والصاد في قوله كف صدق وهما ابن عامر وشعبة قرآ محرم على أزواجنا وان تكن بتاء التأنيث فتعين للباقين القراءة بياء التذكير ثم أخبر أن المشار اليهما بالدال

(المال) فواصله كر اخرى والى وبصرك ياموسى وسعوى وضحى والى واقترى والنجوى والمثلى واستغنى والتى وتسعى وخيفة موسى والاعلى والى وهرون وموسى وابقى والدنيا وابقى ويحيى والعلى وتزكى وتخشى وهدى والسلوى وهوى واهتدى لهم وبصرى وافقهم شعبة فى سوى ان وقف عليه مالبس برأس آية فقولى لهم موسى ويلكم ويا موسى اما ان وموسى ان اسرلهم وبصرى خاب لحمزة حاءه ولابن ذكوان خطايانا لورش وعلى *(المدغم)* قال لهم اليوم من استعلى كيدساحر السحرة سجدا آذان لكم ليغفر لنا ولا ادغام فى اليم ما لتثقيله (افطال) قرأ ورش وصلا ووقفا بتغليظ اللام وترقيقها والباقون بالترقيق (بملكنا) قرأ نافع وعاصم بفتح الميم والاخوان بضمها والباقون بالكسر (حملنا) قرأ البصرى وشعبة والاخوان بفتح الحاء والميم مخففة والباقون بضم الحاء وكسر الميم مشددة (الا تتبعن) قرأ نافع والبصرى باثبات ياء بعد النون وصلا ووقفا واثبتها المكى فى الحالين والباقون بحذفها فى الحالين (يا ابن ام) قرأ الشامى وشعبة والاخوان بكسر الميم والباقون بالفتح (برأسى انى) قرأ نافع والبصرى بفتح ياء برأسى والباقون بالاسكان وابدال همزه لسوسى لا يخفى (يبصروا) قرأ الاخوان بالتاء على الخطاب والباقون بالياء (تخلفه) قرأ المكى والبصرى بكسر اللام والباقون بالفتح (ينفخ) قرأ البصرى بالنون مفتوحة وضم الفاء والباقون بالياء موضع النون الاولى مضمومة وفتح الفاء (علما) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الربع بلا خلاف *(المال)* فواصله المالة بالختلف فيه د ياموسى ولترضى والله موسى والى ياموسى لهم وبصرى الا ان موسى من قوله واله موسى عده المكى والمدنى الاول وعليه فان قلنا ان وترضى يعتبر المدنى الاول فليس له فيه الا التقليل لانه رأس آية وان قلنا يعتبر الثانى فله الفتح والتقليل لانه ليس برأس آية واما البصرى والاخوان فليس لهم فيه الا الامالة اما الاخوان فلاجرائهما على اصولهما وان لم يكن عندهما رأس آية فاما البصرى فان قلنا انه يعتبر المدنى الاول فهو عنده رأس آية وان قلنا انه يعتبر عدد بلده فليس عنده رأس آية لكن اجمع من يقول له بامالة الف التأنيث من فعلى وهى قراءة تنافى الحاق موسى لكن ينبغى عده للاخوين وورش والبصرى ان قلنا انهما لا يعتبران عد المدنى الاول فيما ليس برأس آية ولذا ذكروه

والكاف فى قوله دنا كافيا وهما ابن كثير وابن عامر قرآ ميتة فهم فيه شركاء بالرفع كما نطق به فتعين للباقين القراءة بالنصب فصار ابن عامر وان تكن ميتة بالتأنيث والرفع وشعبة بالتأنيث والنصب وابن كثير بالتذكير والرفع والباقون بالتذكير والنصب وقوله وافتح حصاد أمر للمشار اليهم بالكاف والحاء والنون فى قوله كذى حلانما وهم ابن عامر وأبو عمرو وعاصم بفتح الحاء فى حصاده فتعين للباقين القراءة بكسرها وقوله وسكون المعز حصن أخبر ان المشار اليهم بحصن وهم المكوفيون ونافع قرؤا ومن المعز بسكون العين فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم أخبر ان المشار اليهم بالكاف والفاء والدال فى قوله كما فى دينهم وهم ابن عامر وحمزة وابن كثير قرؤا الا ان تكون بتاء التأنيث فتعين للباقين القراءة بياء التذكير ثم أخبر ان المشار اليه بالكاف من كلا وهو ابن عامر قرأ ميتة أو دما بالرفع كما لفظ به فتعين للباقين القراءة بالنصب فصار ابن عامر الا ان تكون ميتة بالتأنيث والرفع وحمزة وابن كثير بالتأنيث والنصب والباقون بالتذكير والنصب وعلم رفع ميتة فى الموضعين من آلافه المقرر فى قوله وفى الرفع والتذكير

*(وتذكرون الكل خف (ع) لى (ش) ذا * وان كسروا (ش) رعاو بالخف (ك) ملا)*

أخبر ان المشار اليهم بالعين والشين فى قوله على شذا وهم حفص وحمزة والكسائى قرؤا تذكرون بتخفيف الذال فى كل ما فى القرآن منه اذا كان بتاء واحدة مثناة من فوق نحو ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون فتعين للباقين القراءة بالتشديد ثم أخبر ان المشار اليهما بالشين من شرعا وهما حمزة والكسائى قرآ وأن هذا صراطى مستقيما بكسر الهمزة فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم قال و بالخف كملا أخبر ان المشار اليه بالكاف من كملا وهو ابن عامر قرأ بتخفيف النون فتعين للباقين القراءة بتشديدها فصار وان بكسر الهمزة وتشديد النون حمزة والكسائى و بفتح الهمزة وتخفيف النون لابن عامر و بفتح الهمزة وتشديد النون للباقين وقوله كملا أى بكمل ثلاث قراآت

*(و يأتيهم (ش) اف مع النحل فارقوا * مع الروم داه خفيفا وعدلا)*

اخبر ان المشار اليهما بالشين من شاف وهما حمزة والكسائى قرآ هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتى ربك هنا وهل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتى امر ربك بالنحل بياء التذكير كلفظه فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث والالف فى مداه ضمير مدلول شاف وهما حمزة والكسائى قرآ ان الذين فارقوا دينهم ومن الذين فارقوا دينهم بالروم بالمدأى بألف بعد الفاء وتخفيف الراء فتعين للباقين القراءة بالقصر أى بحذف الالف وتشديد الراء فيهما وعلمت ترجمة يأتيهم من اطلاقه المقرر فى قوله وفى الرفع والتذكير والغيب جملة * على لفظها اطلقت وعلم ان مدخارجوا الف وانه بعد للفاء من لفظه

فافهم مالبس براس آية موسى الى والده موسى ولا ترى لهم وبصرى التى لدى الوقف لهم * (المدغم) * فنبذتها البصرى والاخوين فاذهب فان لبصرى وخلاد وعلى قد سبق لبصرى وهشام والاخوين لبثتم معا لبصرى وشامى والاخوين (ك) قال لهم تقول لامساس هو وسع اعلم بما اذن له يعلم ما ولا ادغام فى تبرح عليه لتخصيصه بزحزح عن النار (وهو) جلى (فلا يخاف) قرأ المكى بغير الف بعد الخاء وجزم الفاء والباقون بالالف ورفع الفاء (قرآنا) جلى (فيه) كذلك (انك) قرأ نافع وشعبة بكسر الهمزة والباقون بالفتح (سوآتهما) فيه لورش اربعة اوجه قصر الواو مع ثلاثة الهمزة وتوسط الواو والهمزة (وعصى آدم ربه فغوى) كيفية قراءتها لورش تأتى بالقصر والطويل ٢٠٨ فى آدم على الفتح فى عصى ثم بالتوسط والطويل فيه على التقليل والاربعة مع تقليل فغوى (حشرتنى اعمى) قرأ الحرميان بفتح الياء والباقون بالاسكان (ومن آناء) بقل ورش وثلاثته حلبات فان وقف عليه بهمزة وليس بمعل وقف ففيه سبعة وعشرون وجها كلها قوية صحيحة ففيه البدل مع المد والتوسط والقصر والتسهيل مع المد والقصر وابدال الهمزة ياء ساكنة مع الثلاثة وروم حركة الياء مع القصر فهذه تسعة مضروبة فى النقل والسكت وعدمه (ترضى) قرأ شعبة وعلى بضم التاء مبنيا للمفعول والباقون بفتحها مبنيا للفاعل (وامر) ابدله لورش وسوسى جلى (تأتهم) قرأ نافع والبصرى وحفص بالتاء على التأنيث والباقون بالياء على التذكير (الصراط) لا يخفى (اهتدى) تام وفاصلة ومنتهى الحزب الثانى والثلاثين باجماع * (المال) * فواصله المماثلة بالمختلف فيه كابى اعلم وفتشقى وتعرى وتضحى ولا يبلى وفغوى وهدى ومنى هدى ويشقى واعمى الاول وتنسى وابقى والنهى ومسمى وترضى والدنيا وهذا ومنى هدى اختلف فيهما فعدهما المدنيان والبصرى والشامى ولم يعدهما الكوفى واتفقوا على اماتهما وابقى وللتقوى والاولى وتخزى واهتدى لهم وبصرى مالبس براس آية خاب جلى فتعالى ان وقف عليه ويقضى وعصى واجتباه ومنى هدى لدى الوقف واعمى الثانى لهم هداى لورش ودورى على الدنيا لهم وبصرى النهار لهما ودورى (المدغم) آدم من قال رب ربك قبل النهار لعلك نحن نرزقك ولا ادغام فى نرزقك لفقد الميم بعد الكاف وفيها من يا آت الاضافة ثلاثة عشر انى آنست لعلى آتيكم انى انا ربك انى أنا الله اذكرى ان

ومعنى عدلا أصلح

* (وكسر وفتح خف فى قيما (ذ) كا * ويا آتها وجهى عماتى مقبلا) *
* (وربى صراطى ثم انى ثلاثة * ومحياى والاسكان صح تحملا) *

أخبر ان المشار اليهم بالذال من ذكاوهم الكوفيون وابن عامر قرؤا دينا قيما بكسر القاف وفتح الياء وتخفيفها فتعين للباقين القراءة بفتح القاف وكسر الياء وتشديدها ثم أخبر أن فيها ثمان يا آت اضافة وجهى للذى وعماتى لله وربى الى صراط مستقيم وأن هذا صراطى مستقيما وقوله ثم انى ثلاثة أراد انى أمرت وانى أخاف وانى أراك ومحياى وأشار بقوله والاسكان صح تحملا الى صحة نقل الاسكان فى محياى عن قالون وتركه الالتفات الى قول من طعن فيه من النحاة ولما احتاج الى قافية البيت الاول أتى بمناسب فقال عماتى مقبلا أى جاء موتى مسرعا الى

* (سورة الاعراف) *

* (وتذكرون الغيب زد قبل تائه * (ك) ريما وخف الذال (ك) م (ش) رفا (ه) لا) *

أمر للمشار اليه بالكاف من قوله كريما وهو ابن عامر بزيادة ياء الغيب المثناة تحت قبل تاء تذكرون فتصير قراءته قليلا ما يتذكرون وقراءة الباقين قليلا ما تذكرون بحذف الزيادة ثم أخبر أن المشار اليهم بالكاف والشين والعين فى قوله كم شرفا علا وهم ابن عامر وحمزة والكسائى وحفص قرؤه بتخفيف الذال فتعين للباقين القراءة بتشديدها فان قيل قد تقدم فى سورة الانعام فى قوله وتذكرون الكل خف على شذا ان حفصا وحمزة والكسائى قرؤا تذكرون بالتخفيف حيث جاء ومعلوم ان الذال مع حرف الغيب لا تكون الا خفيفة قيل انما أعاد الكلام هنا لاجل زيادة ابن عامر معهم على تخفيف الذال وهنا زيادة فائدة لم يتقدم النص عليها لانه لم يذكر فيما تقدم الحرف الذى يقع فيه التخفيف هنالك وهنا عينه بانه الذال لانه قد تقدم ان التقييد فى تذكرون اذا كان فى اوله تاء واحدة غير مصاحبة لياء الغيب فاحتاج الى النص عليه فتحصل فيها هنا ثلاث قرا آت ابن عامر بتذكرون بزيادة الياء على التاء وتخفيف الذال وحمزة والكسائى وحفص تذكرون بحذف الزيادة مع تخفيف الذال والباقون بحذف الزيادة وتشديد الذال

* (مع الزخرف اعكس تخرجون بفتحه * وضم وأولى الروم (ش) افيه (م) ثلا) *
* (بخلف (م) ضى فى الروم لا يخرجون (ف) ى * (ر) ضا ولباس الرفع (ف) ى (حق) هشلا) *

ولى فيها لى أمرى اشدد عينى اذ لنفسى اذهب وذكرى اذهبا برأسى انى حشرتنى أعمى وفيها من الزوائد واحدة الاتبعن ومدغم ثمانية وعشرون وقال الجعبرى وغيره ستة وعشرون باسقاط هووسع ربك قبل والصغير تسعة * (سورة الانبياء عليهم الصلاة والسلام) * مكية اتفاقا وآيها مائة واحدى عشرة فى غير الكوفى واثنتا عشرة فيه جلالا تهاست وما بينها وبين طه من الوجوه تحرير اوضر بالا يخفى (قل ربى يعلم) قرأ الاخوان وحفص بفتح القاف وألف بعدها وفتح اللام على الخبر والباقون بضم القاف وحذف الالف وسكون اللام على الامر (وهو) لا يخفى (يوحى اليهم) قرأ حفص بالنون وكسر الحاء والباقون بالياء وفتح الحاء وقرأ حمزة بضم هاء اليهم والباقون بالكسر (فاسألوا) قرأ المكى وعلى بنقل حركة الهمزة الى السين ٢٠٩ وحذف الهمزة والباقون باسكان

اعلم انه يروى فى النظم تخرجون بضم التاء وفتح الراء مبنيا للمفعول ويروى تخرجون بفتح التاء وضم الراء مبنيا للفاعل عكس ما تقدم فاذا نطقنا به مبنيا للفاعل فنكون قد نطقنا بقراءة المرموز لهم ثم نعكسها للسكوت عنهم واذا نطقنا به على رواية البناء للمفعول فنكون قد نطقنا بقراءة المسكوت عنهم ثم نعكسها للمرموز لهم ومعنى اعكس قدم الفتحة واخر الضمة وضده ترك العكس فتبقى الفتحة متأخرة والضمة متقدمة امر بعكس الحركات للاشارة اليهم بالشين والميم فى قوله شافيه مثلا وهم حمزة والكسائى وابن ذكوان قرؤا ومنها تخرجون يا بنى آدم هنا وكذلك تخرجون ومن آياته وهو الاول من الروم وبلدة ميتا كذلك تخرجون بالزخرف بفتح التاء وضم الراء فتعين للباقين القراءة بضم التاء وفتح الراء ثم قال بخلف مضى فى الروم اخبر ان المشار اليه بالميم من مضى وهو ابن ذكوان اختلف عنه فى تخرجون ومن آياته الاولى من الروم فروى عنه كحمزة والكسائى وروى عنه كالباقين واحترز بقوله وأولى الروم عن ثانيتها اذا انتم تخرجون فانه بفتح التاء وضم الراء للسبعة ثم اخبر ان المشار اليهما بالفاء والراء فى قوله فى رضاوهما حمزة والكسائى قرآ فى سورة الجاثية فاليوم لا يخرجون منها بفتح الياء وضم الراء فتعين للباقين القراءة بضم الياء وفتح الراء والرواية فى لا يخرجون على بنائه للفاعل ولا خلاف فى الحشر فى قوله تعالى لئن اخرجوا لا يخرجون معهم انه بفتح الياء وضم الراء للسبعة ثم اخبر ان المشار اليهم بالفاء والنون وبحق المتوسط بينهما فى قوله فى حق نهشلا وهم حمزة وابن كثير وابو عمرو وعاصم قرؤا ولباس التقوى برفع السين فتعين للباقين القراءة بنصبها

* (وخالصة (ا) صل ولا يعلمون قل * اشعبة فى الثانى ويفتح (ش) مالا) *
* (وخفف (ش) فا (ح) كما وما الوادع (ك) فى * وحيث نعم بالكسر فى العين (ر) تلا) *

اخبر ان المشار اليه بالهمزة من قوله اصل وهو نافع قرأ خالصة يوم القيامة برفع التاء كما لفظ به فتعين للباقين القراءة بنصبها وان شعبة قرأ ولكن لا يعلمون بياء الغيب كما نطق به فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب وقوله فى الثانى اى ثانى موضعى لا يعلمون المتعين بعد خالصة ليخرجوا لهما بعدها وهو وان تقولوا على الله ما لا تعلمون فانه متفق الخطاب ولا يحمل على قوله تعالى لقوم يعلمون وان كان بعد خالصة لعدم لا ولا على اتقولون على الله ما لا تعلمون لانها قبلها اذ لو أراده لقدمه اذ فى مثل هذا يلتزم الترتيب ثم اخبر ان المشار اليهما بالشين من شملا وهما حمزة والكسائى قرآ لا يفتح لهم بياء التذكير على ما لفظ به فتعين للباقين القراءة بالتأنيث ثم اخبر ان المشار اليهم بالشين والحاء فى قوله شفا حكما وهم حمزة والكسائى وابو عمرو وقرؤا لا تفتح لهم باسكان الفاء وتخفيف التاء بعدها فتعين للباقين القراءة بفتح

السين وهمزة مفتوحة بعدها (وانشأنا) و (بأسنا) ابدالهما اسوسى جلى (من مى) قرأ حفص بفتح الياء والباقون بالاسكان (يوحى اليه) قرأ حفص والاخوان بالنون وكسر الحاء والباقون بالياء وفتح الحاء (انى اله) قرأ نافع والبصرى بفتح الياء والباقون بالاسكان (الاولون) و (يؤمنون) و (تسئلون) و (الارض) و (يسئلون) وقفها حمزة جلى (الظالمين) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع لجميع المغاربة وجمهور المشارقة ولبعضهم مشفقون ولبعضهم فاعبدون * (المعال) * للناس لدورى النجوى لدى الوقف وافتراه ودعواهم لهم وبصرى يوحى الاول وارتضى لهم يوحى الثانى

لورش فقط لان الاخوين يقرآنه بالنون وكسر الحاء مبنيا للفاعل * (المدغم) * كانت ظالمة فيه لاحد (مت) قرأ نافع وحفص والاخوان بكسر الميم والباقون بالضم (هزؤا) قرأ حفص بالواو والباقون بالهمز وقرأ حمزة باسكان الزاى والباقون بالضم (وجوههم النار) و (عليهم العمر) قرأ البصرى بكسر الهاء والميم والاخوان بضمهما والباقون بكسر الهاء وضم الميم (ولقد استهزئ) قرأ البصرى وعاصم وحمزة فى الوصل بكسر الدال والباقون بالضم (طال) خلف وورش فى تفخيم اللام وترقيقها لا يخفى (ولا يسمع الصم) قرأ الشامى تسمع بتاء مضمومة وكسر الميم ونصب ميم الصم والباقون بتسمع بياء مفتوحة وفتح الميم

ورفع ميم الصم (الدعاء اذا) جلى (مثقال حبة) قرأ نافع برفع اللام والباقون بالنصب (وضياء) قرأ قنبل بهمزة مفتوحة بعد الضاد والباقون بياء مفتوحة بعد الضاد موضع الهمزة (وذكرا) فيه لورش التفخيم والترقيق والاول مقدم من الاداء اقوته * (تفريع) * اذا ركبت ذكر امع ماقبله وهو قوله تعالى ولقد آتينا موسى وهرون الآية ففيه على مايقتضيه الضرب اثنا عشر وجها ثلاثة آتينا مضروبة في وجهي موسى ستة مضروبة في وجهي ذكرا وبها قرأ المتساهلون والذي تحرر منها سبعة قصر آتينا مع فتح موسى مع تفخيم ذكرا وترقيقه وجهان الثالث توسط آتينا مع تقليل موسى وتفخيم ذكرا الرابع مدآ تينا مع فتح موسى وتفخيم ذكرا الخامس مادكر مع ترقيق ذكرا السادس ٢١٠ والسابع مدآ تينا مع تقليل موسى وتفخيم ذكرا وترقيقه وأما (ذكر) المرفوع فراؤه مرقق فقط خلافا للجعبري تبعا لابي شامة في عدم التفرقة بين المرفوع والمنصوب والاصح التفرقة ونقله الداني عن عامة اهل الاداء من اصحاب ورش من المصريين والمغاربة وقال المحقق بعد ان ذكر الخلاف في المرفوع والترقيق هو الاصح نصا ورواية وقياسا (يؤمنون) و (هزوا) و (يستهزؤن) و (شيأ) حكم وقفها الهمزة لايخفى (منكرون) تام وقيل كاف فاصلة بلا خلاف ومنتهى نصف الحزب عند جميع المغاربة وجمهور المشارقة وبعضهم حاسبين قبله * (المال) * وآلة قرأ ورش بتقليل الراء والهمزة وهو في مد البدل على أصله وشعبة والاخوان وابن ذكوان بخلف عنه بامالتهما والبصري بامالة الهمزة دون الراء والباقون بفتحهما وهو الطريق الثاني لابن ذكوان منى وكفى لهم وفاق لحمزة والنهار لهما ودوري موسى بضمها لهم و بصري * (المدغم) * بل تأتيهم لهشام والاخوين (ك) ذكر ربهم لايستطيعون نصر (أجئتنا بأسكم) ابدالهما السوسي لايخفى (جذاذا) قرأ على بكسر الجيم والباقون بالضم لغتان (أأنت) لايخفى (فاسئلوهم) مثل فاسألوا (رؤسهم) لايخفى (أف) قرأ نافع وحفص بكسر الفاء مع التنوين والمكي والشامي بفتح الفاء من غير تنوين والباقون بكسره من غير تنوين (أئفة) قرأ الحرميان والبصري بتسهيل الهمزة الثانية المكسورة والباقون بالتحقيق وأدخل هشام بينهما ألفا فخالف عنه والباقون بلا ادخال وهو الطريق الثاني لهشام (لتحصنكم) قرأ الشامي وحفص بالتاء على التأنيث وشعبة بالنون والباقون بالياء التحتية على التذكير (مسني الضر) قرأ حمزة

الفاء وتشديد التاء فصار حمزة والكسائي بالتذكير والتخفيف وابو عمرو بالتأنيث والتخفيف والباقون بالتأنيث والتشديد وقوله وما الواو دع أمر بترك الواو من قوله تعالى وما كنا نهتدي للمشار اليه بالكاف من قوله كفى وهو ابن عامر فتعين للباقين اثباتها ثم اخبر ان المشار اليه بالراء من رتلا وهو الكسائي قرأ بكسر عين نعم حيث جاء وهو أربعة قالوا نعم فأذن قال نعم وانكم لمن هنا قال نعم وانكم اذا بالشعراء قل نعم وأنتم بالصافات فتعين للباقين القراءة بفتح العين فيهن

* (وان لعنة التخفيف والرفع (نصه * سما) ماخلا البزي وفي النور (أو) صلا) *

اخبر ان عاصما ونافعا وأبا عمرو وقنبلا قرؤا هنا مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين باسكان النون وتخفيفها العنة برفع التاء وأشار اليهم بقوله نصه سما واستثنى منهم البزي ثم قال وفي النور اخبر ان المشار اليه بالهمزة من أوصلا وهو نافع قرأ والخامسة ان باسكان النون وتخفيفها ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين برفع التاء من لعنة فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بنصب النون من أن وتشديدها ونصب التاء من لعنة وقوله أوصلا اى اوصل هذا الحكم الى سورة النور لنافع

* (و يغشى بها والرعد ثقل (صحبة) * والشمس مع عطف الثلاثة (ك) ملا) *
* (وفي النحل معه في الاخيرين حفصهم * ونشرا سكون الضم في الكل ذللا) *
* (وفي النون فتح الضم (ش) اف وعاصم * روى نونه بالياء نقطة أسفلا) *

اخبر ان المشار اليهم بصحبة وهم حمزة والكسائي وشعبة قرؤا يغشى الليل النهار بطلبه هنا و يغشى الليل النهار بالرعد بفتح الغين وتشديد الشين فتعين للباقين القراءة بسكون الغين وتخفيف الشين وقوله والشمس الواو الاولى فاصلة والثانية من القرآن ثم قال مع عطف الثلاثة يعني بالثلاثة القمر والنجوم مسخرات وقوله كملا أي كمل الرفع في الاربعة وعلم الرفع من بيت الاطلاق ثم أخبر أن المشار اليه بالكاف من كملا وهو ابن عامر قرأ والشمس والقمر والنجوم مسخرات برفع الاسماء الاربعة هنا وبالنحل ثم قال وفي النحل معه أي مع ابن عامر في الاخيرين أي في الاسمين الاخيرين وهما والنجوم مسخرات يعني ان حفصا قرأ والنجوم مسخرات بالرفع فيهما موافقا لابن عامر وقرأ حفص والشمس والقمر بالنصب فيهما بالنحل ونصب الاسماء الاربعة بالاعراف وتعين للباقين القراءة بنصب الاسماء الاربعة في السورتين وقوله ونشرا سكون الضم أخبر ان المشار اليهم بالذال من ذللا وهم الكوفيون وابن عامر قرؤا نشرا بين يدي رحمته هنا وبالفرقان والنحل باسكان ضم الشين فتعين للباقين القراءة بضمها في الكل وان المشار اليهما بالشين من شاف وهما حمزة والكسائي فتحا ضم النون فتعين للباقين القراءة

باسكان الياء والباقون بالفتح (الاخسرين) و (يأمرنا) و (الخبائث) و (بآياتنا) و (بأسكم) وقفها حمزة لا يخفى (الصالحين) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند جمهور المغاربة وبعض المشارقة وجمهورهم حافظين وبعضهم شاكرون * (المال) * قفى لدى الوقف نادى معالهم الناس لدورى وذكرى لهم وبصرى * (المدغم * ك) * قال لابيه قال لقديقال له ولا ادغام فى الريح عاصفة اذ لا تدغم الحاء الا فى عين عن من قوله تعالى فمن زحزح عن النار اطول الكلمة وتكرير الحاء (نجى) قرأ الشامى وشعبة بنون واحدة مضمومة وتشديد الجيم والباقون بضم النون الاولى واسكان الثانية وتخفيف الجيم من انجى مسندا الى الله عز وجل بنون العظمة ونصب المؤمنين به وهى قراءة ظاهرة واضحة واختار القراءة الاولى أبو عبيدة ٢١١ لموافقتها المصاحف لانها فى الامام ومصاحف الامصار بنون واحدة وجعلها بعض النحويين لحنا وليس الامر كما ذكر فانها قراءة صحيحة ثابتة عن امامين كبيرين ووجهها كما قال جماعة من الائمة وأشار اليه ابن هشام فى باب الادغام من توضيحه ان الاصل ننجى بفتح النون الثانية مضارع نجى فحذفت النون الثانية تخفيفا أو ننجى بسكونها مضارع أنجى وأدغمت النون فى الجيم لاشتراكهما فى الجهر والاستفال والانفتاح والتوسط بين القوة والضعف كما أدغمت فى اجاصة واجانة بتشديد الجيم فيهما والاصل انجاصة وانجانة فادغمت النون فيهما والاجاصة واحدة الاجاص قال فى القاموس الاجاص بالكسر مشدد ثمر معروف دخيل لان الجيم والصاد لا يجتمعان فى كلمة الواحدة بهما ولا تقل انجاص أو لغية اه والاجانة واحدة الاجاجين قال فى التصريح وهى بفتح الهمزة وكسرها قال صاحب الفصيح تصرية يعجن فيها ويغسل فيها ويقال انجانة كما يقال انجاصة وهى لغة يمانية فيهما أنكرها الاكثرون قاله ابن السيد اه (وزكريا اذ) قرأ الاخوان وحفص باسقاط همزة زكريا فان وصلته باذ فهى عندهم من باب المنفصل نحو لا اله الا أنت والباقون بالهمز وعليه فالحرميان والبصرى يسهلون الثانية والشامى وشعبة يحققانها (وأصلنا) تفخيمه لورش حلى (الخبرات) ترقيقه له كذلك (وهو) اسكان هائه لقالون والبصرى وعلى وضعه للباقين جلى (وحرام) قرأ الاخوان وشعبة بكسر الحاء واسكان الراء فلا ألف والباقون بفتح الحاء والراء وألف بعدها (فتحت) قرأ الشامى بتشديد التاء الاولى والباقون بالتخفيف (يأجوج

بضمها وان عاصما قرأ بياء مضمومة موحدة تحت فى موضع النون المضمومة فصار فى نشر أربع قراآت بضم النون وسكون الشين لابن عامر وبفتح النون واسكان الشين لحمزة والكسائى وبضم الباء الموحدة مع سكون الشين لعاصم وبضم النون والشين للباقين

* (ورامن اله غيره خفض رفعه * بكل (ر) ساوالخف أبلغكم (ح) لا) *
* (مع احقافها والولو زد بعد مفسدين (ك) فؤا وبالاخبار انكم (ع) لا) *
* (أ) لاو (ع) لا (الحرمى) ان لناهنا * واوأمن الاسكان (حرميه ك) لا) *

اخبران المشار اليه بالراء من رساوهو الكسائى قرأ مالكم من اله غيره بخفض رفع الراء وكسر الهاء وياء بعدها فى الوصل فى كل ما فى القرآن فتعين للباقين القراءة برفع الراء وضم الهاء وواو بعدها نحو مالكم من اله غيره أفلا تتقون ومن اله غيره هو أنشأكم وقوله رسالات أى ثبت ثم أخبران المشار اليه بالحاء من حلا وهو أبو عمرو قرأ أبلغكم رسالات ربى وأنصح لكم وأبلغكم رسالات ربى وأنا لكم ناصح أمين وأبلغكم ما أرسلت به فى الاحقاف باسكان الباء وتخفيف اللام فتعين للباقين القراءة بفتح الباء وتشديد اللام فيهن ثم أمر للمشار اليه بالكاف من كفؤا وهو ابن عامر قرأ بزيادة واو بعد مفسدين قبل قاف قال الملا فى ولا تعثوا فى الارض مفسدين وقال الملا فى قصة صالح فتعين للباقين القراءة بحذف الزيادة وأن المشار اليهما بالعين والهمزة فى قوله علا الا وهما حفص ونافع قرآ انكم لتأتون الرجال بهمزة واحدة مكسورة على الخبر فتعين للباقين القراءة بالاستفهام أى بزيادة همزة الاستفهام على هذه الهمزة فتصير قراءتهم بهمزتين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة وهم على أصولهم فى تحقيق الثانية وتسهيلها والمد بين الهمزتين وتركه وأن المشار اليهم بالعين وحرمى فى قوله وعلا الحرمى وهم حفص ونافع وابن كثير قرؤا هنا اى فى هذه السورة ان لنا لاجرا بهمزة مكسورة على الخبر فتعين للباقين القراءة بهمزتين على الاستفهام وهم على أصولهم كما تقدم والواو فى قوله وعلا للفصل وقوله هنا ليخرج أئن لنا لاجرا بالشعراء لانه بالاستفهام للسبعة فان قيل كيف جعل العين فى علا رمز الحفص ولم يجعلها فى وعى نفر كذلك فالجواب أن الواو فى وعى نفر من أصل الكلمة فالعين متوسطة وليست الحروف المتوسطة رمزا بخلاف وعلى الحرمى فان الواو فيه زائدة على الكلمة والعين اول حروف الكلمة فلهذا كانت رمزا وقوله واوا من الاسكان اخبران المشار اليهم بحرمى وبالكاف من قوله حرميه كلاوهم نافع وابن كثير وابن عامر قرؤا أو امن أهل القرى باسكان الواو الا أن ورشا على أصله فى نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها وحذف الهمزة والاصل عنده سكون الواو فتعين للباقين القراءة بفتحها

ومأجوج) قرأ عاصم بهمزة ساكنة بعد الياء والميم والباقون بالالف (هؤلاء آلهة) ابدال الهمزة الثانية ياء محضة للمدنيين والبصري وورش على اصله في مد البدل وتحقيقها للباقين جلي (في ما) المشهور فيها القطع (لا يحزنهم) وافق نافع فيه غيره فالسبعة بفتح الياء وضم الزاي (للكتاب) قرأ حفص والاخوان بضم الكاف والتاء بلا ألف على الجمع والباقون بكسر الكاف وفتح التاء بعدها الف على الافراد (بدأنا) ابداله اسوسي جلي (الزبور) قرأ حمزة بضم الزاي والباقون بالفتح (عبادي الصالحون) قرأ حمزة باسكان الياء والباقون بالفتح (قل رب) قرأ حفص بفتح القاف واللام والف بينهما والباقون بضم القاف واسكان اللام من غير الف (تصفون) تام وفاصلة ومنتهى

* (على على (خ) صوا وفي ساحريها * ويونس سحار (ش) فاوتسلسلا) *

اخبران المشار اليهم بالخاء من خصوا وهم القراء كلهم الا نافعا قرؤا حقيق على أن لا أقول بياء ساكنة خفيفة فتنقلب ألفا في اللفظ وان نافعا قرأ بياء مفتوحة مشددة على ما لفظ به من القراءتين ثم أخبران المشار اليهما بالشين من شفا وهما حمزة والكسائي قرآ يأتوك بكل سحار هنا وائتوني بكل سحار بيونس بفتح الحاء وتشديدها وألف بعدها وأن الباقين قرؤا بكسر الحاء وتخفيفها وألف قبلها فيهما على ما لفظ به في القراءتين أيضا وتسلسلا تسهل من تسلسل الماء اذا جرى

* (وفي الكل تلقف خف حفص وضم في * سنقتل واكسر ضمه متثقلا) *
* (وحرك (ذ) كا (ح) سن وفي يقتلون (خ) ذ * معا يعرشون الكسر ضم (ر) ذي (ص) لا) *

اخبران حفصا قرأ فاذا هي تلقف ما يأفكون فوقع هنا فاذا هي تلقف ما يأفكون فألقي بالشعراء تلقف ما صنعوا بطه باسكان اللام وتخفيف القاف فتعين للباقين القراءة بفتح اللام وتشديد القاف في الكل ولفظ به في البيت على قراءة حفص ثم أمر للمشار اليهم بالذال والحاء في قوله ذكا حسن وهم الكوفيون وابن عامر وأبو عمرو قرؤا بضم النون وكسر ضم التاء مع تشديدها وتحريك القاف بالفتح في سنقتل أبناءهم فتعين لنافع وابن كثير القراءة بفتح النون وسكون القاف وضم التاء مع تخفيفها وذكا بضم الذال والمد اسم للشمس وقصره للوزن ثم أمر بالاخذ في يقتلون أبناءكم بالتقييد المذكور في سنقتل يعني ان المشار اليهم بالحاء من خذوهم القراء كلهم الا نافعا قرؤا يقتلون بضم الياء وكسر ضم التاء مع تشديدها وتحريك القاف بالفتح فتعين لنافع القراءة بفتح الياء وسكون القاف وضم التاء مخففا ثم أمر للمشار اليهما بالكاف والصاد في قوله كذى صلا وهما ابن عامر وشعبة قرآ بضم الراء في قوله تعالى وما كانوا يعرشون هنا ومما يعرشون بالنحل فتعين للباقين القراءة بكسر الراء في الموضعين واليهما أشار بقوله معا

* (وفي يعكفون الضم يكسر (ش) افيا * وأنجى بحذف الياء والنون (ر) فلا) *

أخبران المشار اليهما بالشين من شافيا وهما حمزة والكسائي قرآ على قوم يعكفون بكسر ضم الكاف فتعين للباقين القراءة بضمها وان المشار اليه بالكاف من كفلا وهو ابن عامر قرأ واذا أنجاكم بحذف الياء والنون فتعين للباقين قراءة أنجيناكم باثبات الياء والنون

* (ودكاء لا تنوين وامدده هامزا * (ش) فاوعن الكوفي في الكهف وصلا) *

اي قرأ المشار اليهما بالشين من شفا وهما حمزة والكسائي جعله دكاء وخر بالف وهمزة مفتوحة بعد الالف

لهم يحيى والحسنى لهم وبصري يسارعون لدورى على * (المدغم * ك) *
ويعلم ما ولا ادغام في السجل للكتاب لثقله وفيها من يا آت الاضافة أربع من مسني انى الضر عبادي الصالحون ولا زائدة للسبعة فيها ومدغمها سبع بتقديم المهملة على الموحدة والصغير ثلاثة

* (سورة الحج) مكية عند ابن عباس رضي الله عنهما الا أربع آيات من هذان الى الحميد وقال عطاء وتبعه البيضاوي وغيره الا استاذهم الحميم والجلود آيتين وهو في العدد الكوفي دون غيره وقيل فيها غير هذا فلا يعتبر قال بعضهم وليس في القرآن لتنزيلها نظير اذ فيها مكي ومدني وحضري وسفري وليلي ونهاري وآيها تسعون وأربع شامي وخمس بصري وست مدني وسبع مكي وثمان كوفي جلا لاتها خمس وسبعون بتقديم السين من على الموحدة وما بينهما و بين الانبياء من الوجوه لا يخفى (شئ) ما فيه لورش وحمزة جلي (سكرى وبسكرى) قرأ الاخوان بفتح السين واسكان الكاف من غير ألف والباقون بضم السين وفتح الكاف بعدها الف فيهما (نشاء الى) تسهيل الثانية وابدالها واوا للمدنيين والبصري وتحقيقها للباقين جلي (الماء اهتزت) همزة اهتزت همزة وصل فليس هو من باب الهمزتين فان وصلت فتنطق بهمزة مفتوحة بعدها ها ساكنة وان وقفت على الماء وليس محل وقف فتبدأ بهمزة مكسورة ولا يقل هذا من باب المبتذل فكم من مبتذل عند شخص مشكل عند غيره ومبنى الاعمال على الاخلاص والله الموفق (ليضل) قرأ المكي والبصري بفتح الياء والباقون بالضم

(بظلام) تفخيم لامه لورش لايخفى (لبئس) معا ابدالهما لورش وسوسى لايخفى (ثم ليقطع) قرأ ورش والبصرى والشامى بكسر اللام على الاصل فى لام الامر والباقون بالاسكان تخفيفا (والصابئين) قرأ نافع بحذف الهمزة بعد الباء والباقون بهمزة مكسورة بعد الباء الموحدة (شيأ) و (الانهار) حكمهما وصلا ووقفا لايخفى وكذلك خمسة حمزة وهشام لدى الوقف على يشاء وهو تام وفاصلة وتمام الربع بلاخلاف * (الممال) * وترى الناس وترى الارض ان وصلت ترى فلسوسى يخلف عنه والطريق الثانى الفتح كالباقين وان وقفت عليها فلهم وبصرى سكارى وبسكارى والموتى والدنيا الثلاثة والنصارى لهم وبصرى الناس الاربعة لدورى تولاه ومسمى لدى الوقف ويتوفى وهدى لدى الوقف والمولى وهو مفعل لهم ٢١٣ * (المدغم * ك) * الساعة شئ الناس

من اجلها من غير تنوين ثم أخبر ان الكوفيين وهم عاصم وحمزة والكسائى قرؤا بالكهف جعله دكا وكان بالتقييد المذكور يعنى بالمد والهمز من غير تنوين فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بحذف الالف واثبات التنوين من غير مد ولا همز

* (وجمع رسالاتى (ح) متنه (ذ) كوره * وفى الرشد حرك وافتح الضم (ش) لشلا) *
* (وفى الكهف (ح) سناه وضم حليهم * بكسر (ش) فاواف والاتباع ذوحلا) *

أخبر ان المشار اليهم بالحاء والذال من حمته ذكوره وهم ابو عمرو والكوفيون وابن عامر قرؤا على الناس برسالاتى بالف على الجمع فتعين للباقين القراءة برسالتى بحذف الالف على التوحيد والذكور السيوف ثم أمر للمشار اليهما بالشين من شلشلا وهما حمزة والكسائى قرآ بفتح ضم الراء وتحريك الشين بالفتح من سبيل الرشد ثم أخبر ان المشار اليه بالحاء من حسناه وهو ابو عمرو قرأ مما علمت رشدا بالكهف بالتقييد المذكور أى بفتح ضم الراء وتحريك الشين بالفتح فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بضم الراء واسكان الشين ولا خلاف فى قوله تعالى من أمرنا رشدا ومن هذا رشدا انهما بفتح الراء والشين للسبعة ثم اخبر ان المشار اليهما بالشين من شفاوهما حمزة والكسائى قرآ واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم بكسر ضم الحاء فتعين للباقين القراءة بضمها وقوله والاتباع ذو حلا تعليل لقراءة الكسر والاصل فى الحاء من حليهم الضم وانما كسرت لاتباع كسرة اللام وليس قوله ذو حلا برمز

* (وخاطب ترحمنا وتغفر لنا (ش) ذا * وبار بنا رفع لغيرهما انجلا) *

أخبر ان المشار اليهما بالشين من شذا وهما حمزة والكسائى قرآ لئن لم ترحمنا ربنا وتغفر لنا بتاء الخطاب فى الكلمتين ونصب الباء من ربنا وان الباقين قرؤا بياء الغيب فيهما ورفع باء ربنا وقوله لغيرهما أى لغير حمزة والكسائى رفع الباء من ربنا

* (وميم ابن أم اكسر معا (ك) ف (صحبة) * وآصارهم بالجمع والمد (ك) لالا) *

امر بكسر الميم من أم للمشار اليهم بالكاف وبصحبة فى قوله كف صحبة وهم ابن عامر وحمزة والكسائى وشعبة قرؤا قال ابن أم ان القوم وقال يابن أم لاتأخذ بطه بكسر الميم فتعين للباقين القراءة بفتح الميم فيهما ثم أخبر ان المشار اليه بالكاف من كالا وهو ابن عامر قرأ ويضع عنهم آصارهم بفتح الهمزة وفتح الصاد بين الالفين على الجمع كما نطق به والمراد بالمد زيادة الالف فتعين للباقين القراءة بكسر الهمزة

سكرى ليبين لكم الارحام ما العمر لكيلا يعلم من الله هو والاخرة ذلك الصالحات جنات ولا ادغام فى أقرب من لتخصيصه بياء يعذب فى ميم من يشاء (هذان) قرأ المكى بتشديد النون والباقون بالتخفيف ويصبر عند المكى من باب المد اللازم فيمده طويلا (رؤسهم الحميم) كسر الهاء والميم للبصرى وضمهما للاخوين وكسر الهاء وضم الميم للباقين ومد البدل لورش فى رؤسهم لايخفى (والجلود) اختلف فى الوقف عليه فقيل كاف وقيل لايوقف عليه وسبعة وقفه للجميع لاتخفى وهو نصف القرآن بالكلمات كامر (ولؤلؤا) قرأ السوسى وشعبة بابدال الهمزة الاولى واوا والباقون بالهمز الا ان حمزة يبدلها فى الوقف وقرأ نافع وعاصم بالنصب بيؤتون مقدرا أو نسقا على موضع أساور والباقون بالجر عطفا على من أساور من ذهب لان اؤلؤ الجنة لاحرمنا الله ومحبينا منه يتخذ منه الاساور لا كلؤلؤ الدنيا فان وقف عليه والوقف عليه كاف ففيه لهشام وحمزة ستة أوجه الصحيح منها ثلاثة الاول ابدال الهمزة واوا ساكنة بعد تقرير اسكانها وهو الاشهر وفيه موافقة الرسم الثانى تسهيلها بين الهمزة والياء مع الروم لان الساكنة لاتسهل وحكى تسهيلها بين الهمزة والواو مع الروم أيضا وهو الوجه المعضل ويجوز ابدالها واوا مكسورة فان وقفت بالسكون فهو كالاول وان اختلفا تقديرا واو وقفت بالروم فهو الوجه الثالث هذا كله فى الثانية وتقدم حكم الاولى (صراط) جلى (سواء) قرأ حفص بالنصب والباقون بالرفع (والباد) قرأ ورش والبصرى فى الوصل باثبات ياء بعد الدال والمكى باثباتها وصلا ووقفا والباقون بحذفها كذلك (يرانا) ابدال همزه لسوسى لايخفى (بيتى) قرأ نافع وهشام وحفص بفتح الياء

والباقون بالاسكان (ثم ليقضوا) قرأ ورش وقنبل والبصري والشامي بكسر اللام والباقون بالاسكان (وليوفوا وليطوفوا) قرأ ابن ذكوان بكسر اللام فيهما والباقون بالاسكان وقرأ شعبة بفتح الواو وتشديد الفاء من وليوفوا والباقون بسكون الواو وتخفيف الفاء (فتخطفه) قرأ نافع بفتح الخاء وتشديد الطاء والباقون باسكان الخاء وتخفيف الطاء (منسكا) قرأ الاخوان بكسر السين والباقون بالفتح (صواف) مده لازم فان وقف عليه والوقف عليه كاف فلا بد من بيان التشديد فيه ومده طويلا كوصله مع السكون فقط ولا روم فيه ولا اشمام ويتعين كما قال المحقق التحفظ من الوقف بالحركة فانه خطأ لا يجوز وكذا كل ما ماثله لا بد فيه من التشديد والسكون والمد الطويل قال المحقق

ولو قيل بزيادة المد في الوقف على قدره في الوصل لم يكن بعيدا فقد قال كثير منهم بزيادة ما شدد على غير المشدد وزادوا مد لام على مد ميم من أجل التشديد فهذا أولى لاجتماع ثلاثة سواكن وقد ذهب الداني الى الوقف بالتخفيف فيما اذا كان قبل المشدد واو أو ياء نحو تبشرون وهاتين من أجل اجتماع هذه السواكن ولم يكن أحدها ألفا وفرق بين الالف وغيرها وهو مما لم يقل به أحد غيره والصواب الوقف على ذلك كله بالتشديد ولا أعلم له كلاما نظير هذا الكلام الذي لا يخفى ما فيه اه من موضعين وبعض تصرف (المحسنين) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى النصف عند جميع المغاربة وجمهور المشارقة * (الممال) * نار لهما ودوري الناس وللناس لدوري يتلى ومسمى لدى الوقف وهداكم لهم تقوى لدى الوقف والتقوى لهم وبصري * (المدغم) * وجبت جنوبها البصري والاخوين وذكر الشاطبي الخلاف لابن ذكوان متعقبا لا يقرأ به لانه لا يعرف عنه خلاف في اظهارها من طريقه وقال شيخنا رحمه الله واظهرن في وجبت لاخفش * وضعف خلفه أفاد بقتلا (ك) الصالحات جنات للناس سواء العاكف فيه لابراهيم مكان ولا ادغام في صواف للتضعيف (يدافع) قرأ المكي والبصري بفتح الياء والفاء واسكان الدال بينهما من غير ألف والباقون بضم الياء وفتح الدال والف بعدها وكسر الفاء (أذن) قرأ نافع والبصري وعاصم بضم الهمزة والباقون بالفتح (يقاتلون) قرأ نافع والشامي وحفص بفتح التاء مبنيا للمفعول والباقون بكسرها مبنيا للفاعل

وسكون الصاد وحذف الالفين على التوحيد

*(خطيئتكم وحده عنه ورفعه * (ك) ما (أ) لفوا والغير بالكسر عدلا)*
*(ولكن خطايا (ح) ج فيها ونوحها * ومعذرة رفع سوى حفصهم تلا)*

الهاء في عنه ضمير المشار اليه بالكاف من كالافي البيت السابق وهو ابن عامر قرأ نغفر لكم خطيئتكم بغير ألف على التوحيد كما نطق به فتعين للباقين القراءة باثبات الالف على الجمع ثم قال ورفعه كما ألفوا أخبر ان المشار اليهما بالكاف والهمزة في قوله كما ألفوا وهما ابن عامر ونافع رفعا التاء ثم قال والغير بالكسر عدلا أخبر ان غير نافع وابن عامر ممن قرأ بالياء والتاء عدل قراءته بالكسر في التاء ثم استدرك للاعلام بقراءة من بقي فقال ولكن خطايا أخبر ان المشار اليه بالحاء من حج وهو أبو عمرو قرأ في هذه السورة خطايا كم بوزن قضايا كم وفي سورة نوح مما خطاياهم كذلك على ما لفظ به * (توضيح) * اعلم ان الموضع الذي بالاعراف فيه أربع قراآت خطيئتكم بالتاء مرفوعة وقبلها همزة وياء من غير ألف على التوحيد لابن عامر وخطيآتكم بياء ساكنة وبعدها همزة وألف وتاء مرفوعة على جمع السلامة لنافع وخطيآتكم بياء ساكنة وبعدها همزة وألف وتاء مكسورة على الجمع أيضا لابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي والرابعة خطاياكم بالفين بينهما ياء من غير همز بوزن قضاياكم على جمع التكسير لابي عمرو واما الذي في نوح ففيها قراءتان خطاياهم بوزن قضاياهم لابي عمرو والثانية خطيآتهم بياء ساكنة وبعدها همزة وألف وتاء مكسورة للباقين فاذا تأملت ذلك وجدت القراء كلهم يقرؤن بنوح كما يقرؤن بالاعراف الا نافعا وابن عامر وقد تقدم الخلاف في يغفر لكم هنا وبالبقرة مع الذي فيها وقوله ومعذرة رفع أخبر ان القراء كلهم الا حفصا قرؤا قالوا معذرة برفع التاء فتعين لحفص القراءة بنصبها

*(وبيس بياء (أ) م والهمز (ك) هفه * ومثل رئيس غيرهذين عولا)*
*(وبئس اسكن بين فتحين (ص) ادقا * بخلف وخفف يسكون (ص) فاولا)*

أخبر ان المشار اليه بالهمزة في قوله أم وهو نافع قرأ بعذاب بيس بياء ساكنة وكسر الباء قبلها من غير همز بوزن عنس وان المشار اليه بالكاف من كهفه وهو ابن عامر قرأ بئس بهمزة ساكنة مكان الياء وكسر الباء قبلها بوزن بئر ثم قال ومثل رئيس غير هذين هولا أي غير نافع وابن عامر عول على قراءة بئيس بفتح الباء وبعدها همزة مكسورة بعدها ياء ساكنة بوزن رئيس وهم الباقون وشعبة من جملتهم ثم أمر له بوجه آخر فقال * وبيئس اسكن بين فتحين صادقا * يعني ان المشار اليه بالصاد من صادقا وهو شعبة قرأ بيئس باسكان الياء بعد فتح الباء وفتح الهمزة بوزن ضيغم وقوله بخلف أي عن شعبة فصل فيها أربع قراآت ثم

(دفاع) قرأ نافع بكسر الدال وفتح الفاء والف بعدها والباقون بفتح الدال واسكان الفاء بلا الف (لهدمت) قرأ الحرميان بتخفيف الدال والباقون بالتشديد (نكير) قرأ ورش بزيادة ياء بعد الراء وصلا والباقون بحذفها مطلقا (فكأين) و (كأين) قرأ المكي بالف بعد الكاف وبعد الالف همزة مكسورة والباقون بهمزة مفتوحة بعد الكاف بعدها ياء مكسورة مشددة ووقف البصري على الياء والباقون على النون (أهلكناها) قرأ البصري بتاء مثناة مضمومة بعد الكاف من غير الف والباقون بنون مفتوحة بعد الكاف بعدها الف (وهي) و (فهي) جلي (وبئر) ابداله لسوسي وورش كذلك (معطلة) تفخيم لامه له كذلك (تعدون) قرأ المكي والاخوان بالياء التحتية على الغيب والباقون بالتاء الفوقية على الخطاب

(معجزين) قرأ المكي والبصري بتشديد الجيم ولا الف قبلها والباقون بالتخفيف والالف (نبي) قرأ نافع بالهمز والباقون بالياء المشددة (صراط) جلي (قتلوا) قرأ الشامي بتشديد التاء والباقون بالتخفيف (مدخلا) قرأ نافع بفتح الميم والباقون بالضم (حليم) كاف وفاصلة بلا خلاف وتمام الربع عند جمهور المغاربة وجمهور المشارقة

(فائدة) من حليم الى رحيم سبع آيات متواليات آخر كل آية اسمان من أسماء الله سبحانه وليس لها في القرآن نظير (المهال) ديارهم وللكافرين لهما ودوري موسى لهم وبصري تعمى معا والتي لدى الوقف عليها وتمنى لهم (المدغم) لهدمت صوامع لبصري وابن ذكوان والاخوين أخذتهم واخذتها للجميع

ثم أمر باسكان الميم وتخفيف السين في والذين يسكون بالكتاب للمشار اليه بالصاد من صفا وهو شعبة فتعين للباقين القراءة بفتح الميم وتشديد السين وقوله عولا ليس برمز لانه صرح باسم القارئ في قوله غير هذين وعولا خبر عن غير هذين أي عول على مثل رئيس فقرأ به

*(ويقصر ذريات مع فتح تائه * وفي الطور في الثاني (ظ) هير تحملا)*
(وياسين (د) م (غ) صنا ويكسر رفع أول الطور للبصري وبالمد (ك) م (ح) لا)

اخبران المشار اليهم بالظاء من ظهير وهم الكوفيون وابن كثير قرؤا من ظهورهم ذرياتهم هنا وألحقنا بهم ذرياتهم ثاني الطور بالقصر أي بحذف الالف وفتح التاء على التوحيد وان المشار اليهم بالدال والغين في قوله دم غصنا وهم ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون قرؤا انا حملنا ذرياتهم بيس بالقصر أي بحذف الالف وفتح التاء على التوحيد فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بالمد أي باثبات الالف وكسر التاء على الجمع في المواضع الثلاثة ثم أخبر أن أبا عمرو والبصري يكسر له رفع التاء في ذرياتهم بايمان وهو الاول من الطور فتعين للباقين القراءة برفعها ثم قال وبالمد كملا أخبر ان المشار اليهما بالكاف والحاء في قوله كملا وهما ابن عامر وأبو عمرو وقرأ ذرياتهم بايمان بالمد أي بالالف بين الياء والتاء على الجمع فتعين للباقين القراءة بالقصر أي بحذف الالف على التوحيد

(يقولوا معا غيب (ح) ميد وحيث يلحدون بفتح الضم والكسر (ف) صلا)
*(وفي النحل والاه الكسائي وحزمهم * يذرهم (ش) فا والياء (غ) صن تهدلا)*

اخبران المشار اليه بالحاء من حميد وهو أبو عمرو وقرأ شهدنا ان يقولوا أو يقولوا انما بياء الغيب فيهما فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب وقوله معا أي في الكلمتين ثم أخبر ان المشار اليه بالفاء من فصلا وهو حمزة قرأ يلحدون بفتح ضم الياء وفتح كسر الحاء حيث جاء ومجيئه في القرآن في ثلاث مواضع وذروا الذين يلحدون في أسمائه هنا ولسان الذي يلحدون اليه بالنحل وان الذين يلحدون في آياتنا بفصلت ثم أخبر ان الكسائي وافق حمزة على ما قرأ في النحل خاصة فقرأ يلحدون بفتح ضم الياء وفتح كسر الحاء فتعين للباقين القراءة بضم الياء وكسر الحاء في السور الثلاث ووافقهم الكسائي هنا وفي فصلت وخالفهم في النحل ثم أخبر ان المشار اليهما بالشين من شفا وهما حمزة والكسائي قرآ يذرهم في طغيانهم بجزم الراء فتعين للباقين القراءة برفعها وان المشار اليهم بالغين من غصن وهم الكوفيون وأبو عمرو وقرؤا ويذرهم بياء مثناة تحت فتعين للباقين القراءة بالنون فصار حمزة والكسائي بالياء والجزم وأبو عمرو وعاصم بالياء والرفع والباقون بالنون والرفع ففيها ثلاث قراآت وقوله تهدلا أي والياء مثل غصن استرخى لكثرة ثمره

الا المكي وحفصا (ك) يدفع عن الذين أذن للذين كان نكير ربك كالف يحكم بينهم (وان ما يدعون) ان مقطوعة عن ما رسما نص عليه الداني وقال الجعبري في شرح العقيلة اتفقت عليه المصاحف وسكت عليه ابن نجاح وقرأ البصري وحفص والاخوان يدعون بالياء التحتية والباقون بالتاء الفوقية (السماء أن) اسقاط الاولى لقالون والبزي والبصري مع القصر والمد وابدال الثانية ألفا مع المد الطويل وتسهيلها لورش وقنبل وتحقيقهما للباقين جلي (لرؤف) قرأ البصري وشعبة والاخوان بقصر الهمزة والباقون باثبات واو بعد الهمزة وورش على أصله في المد والتوسط والقصر (منسكا) قرأ الاخوان بكسر السين والباقون بالفتح (ينزل) قرأ المكي والبصري باسكان النون وتخفيف الزاي والباقون بفتح النون وتشديد الزاي (وبئس) ابداله لورش وسوسي لا يخفى

(ترجع الامور) قرأ الحرميان والبصري وعاصم بضم التاء وفتح الجيم والباقون بفتح التاء وكسر الجيم (النصير) تام وفاصلة ومنتهى الحزب الرابع والثلاثين باجماع * (الممال) * النهار لحماد وروى بالناس والناس معا لدوري أحيا كم لورش وعلى هدى لدى الوقف عليه وتتلى واجتباكم وسماكم ومولاكم والمولى لهم * (المدغم) * عاقب بمثل ما عوقب به بأن الله هو ومن دونه هو وان الله هو سخرا كم تقع على أعلم بما يحكم بينكم يعلم ما معا تعرف في جهاده هو بالله هو ولا ادغام في الانسان لكفو ولسكون ما قبل النون ولا في حق قدره لتثقيل القاف ولا في الخير لعلكم لفتحها بعد ساكن وفيها من يا آت الاضافة واحدة بيتي للطائفين ومن الزوائد ثنتان الباد ونكيره ومدغمها اثنان وثلاثون ٢١٦ وقال الجعبري ومن قلده سبع وعشرون والصغير أربعة * (تفريع) * اذا وصلت

هذه السورة بالمؤمنون من قوله تعالى فأقيموا الصلاة الى قد أفلح المؤمنون وهو كاف وان كان الذي بعده نعته لانه فاصلة وقيل تام وما بعده مبتدأ خبره أولئك هم الوارثون فبينهما من الوجوه على ما يقتضيه الضرب ألف وجه وسبعمائة وجه وسبعة وثلاثون لقالون ستة عشر ومائتان بيانها تضرب سبعة النصير في خمسة الرحيم خمسة وثلاثون تضربها في ثلاثة المؤمنون مائة وخمسة تضيف اليها ثلاثة المؤمنون مع وصل الجميع مائة وثمانية تضربها في وجهي الميم يبلغ العدد ما ذكر لورش سبعمائة واثنان وتسعون بيانها انك تضرب ما لقالون في ثلاثة وأتواستمائة وثمانية وأربعون والفتح والتقليل له كالسكون والضم لقالون هذا على البسملة ويأتي على تركها اخبر مائة واربعة واربعون مائة وستة وعشرون على السكت وثمانية عشر على الوصل تضيفه لما له على البسملة يبلغ العدد ما ذكر وللمكي مائة وثمانية أوجه كقالون اذا ضم الميم وللدوري مائة واثنان وثلاثون مائة وثمانية على البسملة كقالون اذا سكن واحد وعشرون على السكت وثلاثة على الوصل والسوسي مثله وانما لم يعد معه لاختلافهما في الادغام وبدل المؤمنون والشامي مثله ولعاصم مائة وثمانية كقالون اذا سكن ولخلف ستة ثلاثة المؤمنون على السكت وعدمه في قد أفلح ولخلاد ثلاثة المؤمنون وعلى كعاصم والصحيح منها أربعمائة وثلاثة وخمسون لقالون ستون بيانها تضرب ستة النصير وهي المد والتوسط والقصر مع السكون ومع الاشمام في

* (وحرك وضم الكسر وامدده هاءزا * ولا نون شركا (ع) ن (ش) ذا (نفر) ملا) *

أمر أن يقرأ للمشار اليهم بالعين والشين وبنفر في قوله عن شذا نفر وهم حفص وحمزة والكسائي وابن كثير وابو عمرو وابن عامر جعلا له شركاء بتحريك الراء أي بفتحها وبضم كسر الشين وبمد الالف والاتيان بهمزة مفتوحة بعد المد وبترك التنوين كالحقتم به شركاء فتعين لنافع وشعبة القراءة بكسر الشين واسكان الراء وتنوين الكاف من غير مد ولا همزة كما نطق به

* (ولا يتبعوكم خف مع فتح بائه * ويتبعهم في الظلة (ا) حتل واعتلى) *

اخبران المشار اليه بهمزة الوصل في قوله احتل وهو نافع قرأ الى الهدى لا يتبعوكم هنا ويتبعهم الغاوون أي في الظلة أي في الشعراء بتخفيف التاء أي باسكانها وفتح الباء الموحدة فتعين للباقين القراءة بفتح التاء وتشديدها وكسر الباء الموحدة في السورتين

* (وقل طائف طيف (ر) ضا (حق) ه ويا * يمدون فاضمم واكسر الضم (ا) عدلا) *

أمر أن يقرأ للمشار اليهم بالراء وحق في قوله رضا حقه وهم الكسائي وابن كثير وأبو عمرو وقرؤا اذا مسهم طيف بياء ساكنة من غير همز ولا ألف كضيف وأن يقرأ للباقين طائف بألف وهمزة مكسورة تمد الالف من أجلها كخائف على ما نطق به من القراءتين ثم أمر ان يقرأ واخوانهم يمدونهم بضم الياء وكسر ضم الميم للمشار اليه بالهمز في قوله أعدلا وهو نافع فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وضم الميم

* (وربي معي بعدي وانى كلاهما * عذابي آياتي مضافاتها العلا) *

أخبران فيها سبع يا آت اضافة حرم ربي الفواحش معي بني اسرائيل من بعدي أعجلتم اني اخاف اني اصطفيتك عذابي أصيب عن آياتي الذين يتكبرون

* (سورة الانفال) *

* (وفي مردفين الدال يفتح نافع * وعن قنبل يروى وليس معولا) *

قرأ نافع من الملائكة مردفين بفتح الدال ولقنبل وجهان الفتح كنافع ولم يعول عليه من طريق ابن مجاهد والكسر كالباقين وعليه اطباق النقلة وقد ثبت الفتح عن قنبل من طريق العباس وأبي عون من طريق الاهوازي وأبي الكرم والاولى ان لا يقرأ من طريق القصيد لقنبل بالفتح كما حكى عن ابي مجاهد في التيسير

* (ويغشى (سما) خفاوفي ضمه افتحوا * وفي الكسر (حقا) والنعاس ارفعوا ولا) *

ثلاثة الرحيم ما قرأت به في النصير من مد أو توسط أو قصر والروم والوصل ثمانية عشر ويأتي على الروم في النصير تسعة وهي مد الرحيم والمؤمنون وتوسطهما وقصرهما وروم الرحيم مع الثلاثة في المؤمنون ووصله مع الثلاثة أيضا جملتها سبعة وعشرون وتضيف اليها ثلاثة المؤمنون مع وصل الجميع ثلاثون تضرب ما في وجهي الميم يبلغ العدد ما ذكر ولورش مائة وثمانية وستون بيانها يأتي على قصروا توامع فتح مولاكم والمولى اثنان وأربعون ثلاثون مع البسملة كقالون وتسعة مع السكت وثلاثة مع الوصل ويأتي مثلها على التوسط مع التقليل ومثلها على كل من الفتح والتقليل على المد وللمكي ثلاثون كقالون اذا ضم الميم وللدوري اثنان وأربعون اذا بسمل كقالون اذا سكن وان ترك كورش والسوسي مثله والشامي مثله ٢١٧ وعاصم كقالون اذا سكن ولخلف ستة ثلاثة المؤمنون على السكت وعدمه في قد أفلح ولخلاد ثلاثة المؤمنون وعلى كعاصم وكيفية قراءتها ان تبدأ لقالون باسكان الميم ويندرج معه الدوري والشامي وعاصم ثم تعطف الاولين بترك البسملة مع السكت والوصل ثم تعطف قالون بضم ميم مولاكم ويندرج معه المكي ثم تأتي لحمزة بامالة مولاكم والمولى مع الوصل وعدم السكت على قد أفلح ثم تعطف خلفا بالسكت عليه ثم تعطف عليا بالبسملة ثم تعطف السوسي بادغام بالله هو ويبدل المؤمنون مع السكت والوصل والبسملة ثم تأتي بورش

أخبر ان المشار اليهم بسما وهم نافع وابن كثير وابو عمرو قرؤا اذ يغشاكم باسكان الغين وتخفيف الشين فتعين للباقين القراءة بفتح الغين وتشديد الشين ثم أمر بفتح ضم بائه وفتح كسر شينه ورفع النعاس بعده للمشار اليهما بقوله حقا وهما ابن كثير وأبو عمرو فتعين للباقين القراءة بضم الياء وكسر الشين ونصب النعاس فصار نافع يقرأ يغشيكم بضم الياء وسكون الغين وكسر الشين وتخفيفها من غير ألف ونصب النعاس وابن كثير وابو عمرو يغشاكم بفتح الياء وسكون الغين وفتح الشين وتخفيفها وبالالف ورفع النعاس والباقون يغشيكم بضم الياء وفتح الغين وكسر الشين وتشديدها وبالياء ونصب النعاس فذلك ثلاث قراآت

(وتخفيفهم في الاولين هنا ولكن الله وارفع هاءه (ش) اع (ك) فلا)

اى اقرأ المشار اليهم بالشين والكاف من شاع كفلا وهم حمزة والكسائي وابن عامر في الموضعين الاولين منها ولكن الله قتلهم ولكن الله رمى بتخفيف النون وكسرها في الوصل من لفظ ولكن ورفع الهاء من اسم الله فتعين للباقين القراءة بتشديد النون وفتحها ونصب الهاء واحترز بقوله الاولين عن الاخيرين وهما ولكن الله سلم ولكن الله الف بينهم فانهما مشددان بلا خلاف

*(وموهن بالتخفيف (ذ) اع وفيه لم * ينون يخفض كيد بالخفض (ع) ولا)*

أخبر ان المشار اليهم بالذال من ذاع وهم الكوفيون وابن عامر قرؤا ذلكم وان الله موهن كيد باسكان الواو وتخفيف الهاء وتعين للباقين القراءة بفتح الواو وتشديد الهاء وقوله وفيه أي وفي موهن لم ينون يخفض اى قرأ خفص موهن بحذف التنوين فتعين للباقين القراءة بالتنوين ثم أخبر أن المشار اليه بالعين من عولا وهو حفص قرأ كيد الكافرين بخفض الدال فتعين للباقين القراءة بنصبها فصار ابن عامر وحمزة والكسائي وشعبة يقرؤن موهن باسكان الواو وتخفيف الهاء والتنوين كيد بالنصب وحفص موهن باسكان الواو وتخفيف الهاء من غير تنوين كيد بالخفض والباقون موهن بفتح الواو وتشديد الهاء واثبات التنوين كيدا بالنصب فذلك ثلاث قراآت

(وبعد وان الفتح (عم ع) لا وفيهما العدوة اكسر (حقا) الضم واعدلا)

أخبر ان المشار اليهم بم وبالعين من علا وهم نافع وابن عامر وحفص قرؤا وأن الواقع بعد موهن كيد الكافرين بفتح الهمزة وهو ان الله مع المؤمنين فتعين للباقين القراءة بكسر الهمزة ثم أمر بكسر ضم العين في بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى للمشار اليهما بقوله حقا وهما ابن كثير وأبو عمرو فتعين للباقين القراءة بضم العين وقوله فيهما أي في الكلمتين

فيهما جملا لاتها ثلاث عشرة (في صلواتهم) اتفقوا على قراءته بالتوحيد وتفخيم لامه لورش لا يخفى (لاماناتهم) قرأ المكي بغير ألف بعد النون على الافراد والباقون بالف على الجمع (صلواتهم) قرأ الاخوان بغير واو على التوحيد والباقون بواو على الجمع وتغليظ لامه لورش جلي (عظاما والعظام) قرأ الشامي وشعبة بفتح العين واسكان الظاء من غير الف على التوحيد فيهما والباقون بكسر العين وفتح الظاء والف بعدها على الجمع (انشأناه وفانشأنا وانشأنا) ابدالها السوسي وصلة الاول للمكي جلي (سقناه) قرأ الحرميان والبصري بكسر السين والباقون بفتحها (تنبت) قرأ المكي والبصري بضم التاء وكسر الباء الموحدة والباقون بفتح التاء وضم الباء (لعبرة) ترقيق رائه لورش جلي (نسقيكم) قرأ نافع والشامي وشعبة بفتح النون والباقون بضمها

(الا غيره) معا قرأ على بكسر راء غيره والباقون بالضم وترقيقه لورش لا يخفى (جاء أمرنا) ظاهر (من كل زوجين) قرأ حفص بتنوين اللام والباقون بغير تنوين (منزلا) قرأ شعبة بفتح الميم وكسر الزاي والباقون بضم الميم وفتح الزاي (أن اعبدوا) كسر النون في الوصل للبصري وعاصم وحمزة وضمه للباقين لا يخفى (متم) قرأ نافع والاخوان وحفص بكسر الميم والباقون بالضم (هيهات هيهات) لا خلاف فيهما بين السبعة حال الوصل واختلف في الوقف عليهما ولبسا بهل وقف فوقف البزي وعلى بالهاء والباقون بالتاء (المؤمنون وطرائق والارض وتأكلون) معا (والاولين وأهلك) حكم وقفها بين وكذا (بمؤمنين) وهو كاف وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند جميع أهل المغرب وجمهور المشارقة

وعند بعضهم مخرجون قبله وعليه عملنا * (المال) * ابتغى ونجانا ونجيناهم قرار البصري وعلى كبرى ولورش وحمزة بين بين شاء وجاء لابن ذكوان وحمزة الدنيا معا واقترى لهم وبصري * (المدغم) * القيامة تبعثون قال رب ومانحن له ولا ادغام في يشرب عم التخصيصه بياء يعذب وميم من يشاء (انشأنا ويستأخرون) ابدال الاول للسوسي والثاني له ولورش جلى (رسلنا) قرأ البصري باسكان السين والباقون بالضم (تترا) قرأ المكي والبصري بالتنوين وهو لغة كنانة والباقون بغير تنوين وهو لغة أكثر العرب والتاء فيه بدل من واو نحو وتجاه وتراث وتقوى (جاء أمة) تسهيل الثانية للعربيين والبصري وتحقيقها للباقين بين وليس في القرآن مثله (ربوة) قرأ الشامي وعاصم بفتح الراء والباقون بالضم (وان هذه) قرأ الكوفيون بكسر همزة ان والباقون بالفتح

فصل

وقرأ الشامي بتخفيف النون واسكانها والباقون بالفتح والتشديد (لديهم) قرأ حمزة بضم الهاء والباقون بالكسر (أيحسبون) قرأ الشامي وعاصم وحمزة بفتح السين والباقون بالكسر (آتوا) لا خلاف بين السبعة ان همزة قبل الالف وقراءته بالقصر لهن ومالورش فيه جلي (يجئرون) نقل حركة همزه الى الجيم وحذفها لحمزة لدى الوقف بين (تهجرون) قرأ نافع بضم التاء وكسر الجيم مضارع اهجر رباعي أفحش في كلامه والباقون بفتح التاء وضم الجيم مضارع هجر ثلاثي أي هذى والهجر بالفتح الهذيان (خرجا فخراج) قرأ الشامي باسكان الراء وحذف الالف بعدها والاخوان بفتح الراء واثبات الالف فيهما والباقون في الاول كالشامي وفي الثاني كالاخوين (صراط

---

* (ومن حيي اكسر مظهرا (ا) ذ (ص) فا (ه) دى * واذ يتوفى انثوه (ا) ه (م) لا) *

أمر بكسر الياء الاولى واظهارها في قوله تعالى من حيي عن بينة للمشار اليهم بالهمزة والصاد والهاء في قوله اذ صفا هدى وهم نافع وشعبة والبزي فتعين للباقين القراءة باسكان الياء وادغامها في الثانية فتصير ياء واحدة مشددة مفتوحة وقوله انثوه يروى بكسر النون فعل أمر ويروى بفتح النون فعل ماض أي روى المشار اليهما باللام والميم في قوله له ملا وهما هشام وابن ذكوان عن ابن عامر اذ يتوفى الذين كفروا بتاء التأنيث فتعين للباقين القراءة بياء التذكير فابن عامر يقرأ بتاءين والباقون بياء وتاء

* (وبالغيب فيها تحسبن (ك) ما (ف) شا * (ع) ميما وقل في النور (ف) اشبه (ك) ملا) *

اخبران المشار اليهم بالكاف والفاء والعين في قوله كما شاء عيما وهما ابن عامر وحمزة وحفص قرؤا هنا ولا يحسبن الذين كفروا بياء الغيب وان المشار اليهما بالفاء والكاف في قوله فاشبه كملا وهما حمزة وابن عامر قرآ النور ولا يحسبن الذين كفروا معجزين بياء الغيب ايضا فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بتاء الخطاب

* (وانهم افتح (ك) افيا واكسروا الشعبة السلم واكسر في القتال (ف) طب (ص) لا) *

اخبران المشار اليه بالكاف من كافيا وهو ابن عامر قرا انهم لا يعجزون بفتح الهمزة فتعين للباقين القراءة بكسرها ثم أمر بكسر السين لشعبة في وان جنحوا للسلم هنا وبكسرها للمشار اليهما بالفاء والصاد من قوله فطب صلا وهما حمزة وشعبة في قوله تعالى وتدعوا الى السلم بالقتال فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بفتح السين

* (وثاني يكن (غ) صن وثالثها (ن) وى * وضعفا بفتح الضم (ف) اشبه (ز) فلا) *
* (وفي الروم (ص) ف (ع) ن خلف (ف) صل وانث ان * يكون مع الاسرى الاسارى حلا (ح) لا) *

اخبران المشار اليهم بالغين من غصن وهم الكوفيون وابو عمرو قرؤا ان يكن منكم مائة يغلبوا ألفا وهو الذي اشار اليه بقوله ثاني بياء التذكير على ما لفظ به وان المشار اليهم بالشاء من ثوى وهم الكوفيون قرؤا وان يكن منكم مائة صابرة وهو الذي اشار اليه بالثالث بياء التذكير فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بتاء التأنيث واخرج بالثاني والثالث الاول والرابع ان يكن منكم عشرون وان يكن منكم الف فانهما بالتذكير للسبعة ثم اخبران المشار اليهما بالفاء والنون من فاشبه نفلا وهما حمزة وعاصم قرآ وعلم ان فيكم ضعفا بفتح ضم الضاد وان المشار اليهم بالصاد والعين والفاء من قوله صف عن خلف

والصراط) لايخفى (انا كبون) كاف وفاصلة وتمام نصف الحزب عند جميع المغاربة وجمهور المشارقة *(الممال)* تترالهم لانهم لاينونون والالف عندهم ألف تأنيث كالدعوى والذكرى وأما البصرى فانه ينون كما تقدم فان وصل فلا خلاف له فى التفخيم لوجود مانع التنوين وان وقف فاختلف عنه فقال قوم بالفتح بناء على ان الالف مبدلة من التنوين ولهذا رسمت بالالف بالاتفاق كما قاله الجعبرى فى شرح العقيلة وألف التنوين لاتمال نحو ذكرا وستارا وعوجا وأمتا قال الدانى فى كتاب الامالة وعليه القراء وعامة أهل الاداء وبه قرأت وبه آخذ وهو مذهب ابن مجاهد وأبى طاهر بن أبى هاشم وسائر المتصدرين اه وقال مكى فى الكشف والمعمول به الوقف على منع الامالة لابى عمرو فى كل الوجوه وهى الرواية اه لكن قال ٢١٩ أبو حيان ما معناه كون الالف بدلا من التنوين خطأ لانه يكون مصدرا كنصر فيجرى الاعراب على رائه رفعا ونصبا وجرا ولا يحفظ ذلك فيه اه وقد يجاب بانه لا يلزم من عدم حفظه عدم جوازه وقال قوم بالامالة بناء على ان الالف للالحاق وهو مذهب سيبويه وظاهر كلامه المحقق بجعفر فدخل عليها التنوين فاذهبها فاذا ذهب التنوين للوقف عادت ألف الالحاق فتأمل فان قلت تترا مصدر وألف الالحاق لاتكون الا فى الاسماء لان فعلى بفتح أوله وسكون ثانيه ان كان جمعا كقتلى أو مصدرا كنحوى أو صفة كسكرى فالفه للتأنيث لا غير وان كان اسما كارطى شجر يدبغ به وعلقى نبت فلا يتعين كون ألفه للتأنيث بل تصلح لهما وللالحاق فالجواب أنها تكون ايضا فى المصادر الا انه نادر وهذا منه وعليه عمل شيوخنا المغاربة قال شيخ شيوخنا فى علم النصرة والعمل عندنا على الامالة فى الوقف وبه الاخذ كما ذهب اليه الشاطبى وقال القيسى ولابن العلا فى الوقف تترا فاضجعا * اذا قلت للالحاق وافتحه مصدرا * وذكره الدانى فى غير كتاب الامالة فاضطرب كلامه رحمه الله فيه وجنح المحقق الى الاول قال ونصوص أكثر الائمة تقتضى فتحها لابى عمرو وان كان للالحاق من أجل رسمها بالالف فقد شرط مكى وابن بليمة وصاحب العنوان وغيرهم فى امالة ذوات الراء له ان تكون الالف مرسومة ياء ولا يدون بذلك الا اخراج تترا اه وقال شيخنا رحمه الله فالفتح فى تترا لان شرط ما * يميله الرسم بيا نجل العلا * اختاره له وذا بوقفه * وغيره لاصله قد اقتفى * والحاصل ان للبصرى فى

فصل وهم شعبة وحفص وحمزة قرؤا بالروم من ضعف ثم جعل بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا بفتح ضم الضاد فى الثلاثة بخلاف عن حفص فصار لحفص وجهان فى الثلاثة فتح الضاد وهو ما نقله عن عاصم وضمها وهو اختياره لنفسه اتباعا للغة النبى صلى الله عليه وسلم لانقلا عن عاصم وقد نبه على ذلك صاحب التيسير فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بضم الضاد فى الاربعة ثم امر بالتأنيث للمشار اليه بالحاء من حلا وهو ابو عمرو قرأ ما كان لنبى ان تكون له اسرى بتاء التأنيث وقرأ ايضا لمن فى ايديكم من الاسارى بألف بعد السين بوزن فعالى كما لفظ به فتعين للباقين القراءة بياء التذكير وانهم قرؤا من الاسرى بسكون السين من غير الف بعدها بوزن فعلى كما لفظ به ايضا ولا خلاف فى الاول ان تكون له اسرى انه ساكن السين بوزن فعلى للسبعة

*(ولا يتهم بالكسر (ف)زو بكهفه * (ش)فا وما فى بياء ين أقبلا)*

أخبر ان المشار اليه بالفاء من قوله فزو هو حمزة قرأ ما لكم من ولا يتهم بكسر الواو وان المشار اليهما بالشين من شفا وهما حمزة والكسائى قرآ بالكهف هنالك الولاية بكسر الواو أيضا فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بفتح الواو فى السورتين ثم أخبر أن فيها يا أى اضافة انى أرى مالا ترون وانى أخاف الله

(سورة التوبة)

*(و يكسر لا ايمان عند ابن عامر * ووحده (حق) مسجد الله الاولا)*

أخبر أن ابن عامر قرأ لا ايمان لهم بكسر الهمزة فتعين للباقين القراءة بفتحها وان المشار اليهما بالحاء من حق وهما ابن كثير وأبو عمرو قرآ ما كان للمشركين أن يعمروا مساجد الله بالتوحيد فتعين للباقين القراءة مساجد الله بالجمع ولا خلاف بين السبعة فى الثانى انه بالجمع وهو انما يعمر مساجد الله

*(عشيراتكم بالجمع (ص)دق ونونوا * عزير (ر)ضا (ن)ص و بالكسر وكلا)*

أخبر ان المشار اليه بالصاد من صدق وهو شعبة قرأ وعشيراتكم هنا بالف بعد الراء على جمع السلامة كما نطق به فتعين للباقين القراءة بحذف الالف على التوحيد ثم امر بتنوين عزير للمشار اليهما بالراء والنون فى قوله رضا نص وهما الكسائى وعاصم قرآ وقالت اليهود عزير ابن الله بالتنوين وكسره فتعين للباقين القراءة بغير تنوين وأراد بقوله وكلا أى التنوين وكل بالكسرة وألزمه

*(يضاهون ضم الهاء يكسر عاصم * وزد همزة مضمومة عنه واعقلا)*

أخبر أن عاصما قرأ يضاهون قول بكسر ضم الهاء ثم أمره بزيادة همزة مضمومة بعد الهاء وقوله عنه أى

تترا اذا وقف وجهين الفتح والامالة والفتح أقوى والله أعلم جاءوجاءهم معا بين موسى وموسى الكتاب لدى الوقف عليه لهم هو بصرى قرا بصرى وعلى كبرى ولورش وحمزة بين بين نسارع ويسارعون لدورى على تتولى لهم * (المدغم كـ) * قال رب وأخاه هرون أنؤمن لبشرين وبنين نسارع (وهو) كله ظاهر (اذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا) قرأ نافع وعلى بالاستفهام فى اذا والاخبار فى أنا والشامى بالاخبار فى اذا والاستفهام فى انا والباقون بالاستفهام فيهما وهم على أصولهم فى الهمزتين فالحرميان والبصرى يسهلون الثانية والباقون يحققون وأدخل بينهما ألفا قالون والبصرى وهشام والباقون بالقصر وقرأ نافع والاخوان وحفص متنا بكسر الميم والباقون بالضم (تذكرون) ٢٢٠ قرأ حفص والاخوان بتخفيف الذال والباقون بالتشديد (سيقولون لله) الثانى والثالث قرأ البصرى بزيادة همزة وصل وفتح اللام وتفخيمه ورفع الهاء من الجلالتين والباقون بغير ألف ولام مكسورة ولام مفتوحة مرققة وخفض الهاء من الجلالتين ولا خلاف بينهم فى الاول وهو سيقولون لله قل أفلا تذكرون (عالم الغيب) قرأ نافع وشعبة والاخوان برفع الميم والباقون بالجر (جاء أحدهم) بين (لعلى أعمل) قرأ الكوفيون باسكان الياء والباقون بالفتح (كلا) تام فيوقف عليها ويبتدأ بما بعدها وهو الذى اقتصر عليه الدانى واختاره العمانى وابن مقسم وابن هشام وجوز بعضهم الوقف على تركت والابتداء بها والاول اولى وأقرب (شقوتنا) قرأ الاخوان بفتح الشين والقاف والف بعدها والباقون بكسر الشين واسكان القاف وحذف الالف (سخريا) قرأ نافع والاخوان بضم السين والباقون بالكسر (انهم هم) قرأ الاخوان بكسر الهمزة والباقون بالفتح (قال كم) قرأ المكى والاخوان بضم القاف واسكان اللام على الامر والباقون بفتح القاف واللام وألف بينهما (فسئل) قرأ المكى وعلى بنقل حركة الهمزة الى السين وحذفها والباقون بغير نقل (قال ان) قرأ الاخوان بلفظ الامر والباقون بلفظ الماضى (لا ترجعون) قرأ الاخوان بفتح التاء وكسر الجيم والباقون بضم التاء وفتح الجيم (الراحمين) تام وفاصلة بلا خلاف وتمام الربع للجمهور ولبعض المشارقة الراحمين قبله ولبعض المغاربة تعلمون * (الممال) * طغيانهم لدورى على والنهار لهما ودورى فتعالى معا لدى الوقف على الثانى

عن عاصم فتعين للباقين القراءة بضم الهاء وترك زيادة الهمزة

* (يضل بضم الياء مع فتح ضاده * (صحاب) ولم يخشوا هنالك مضلا) *

أخبر ان المشار اليهم بصحاب وهم حمزة والكسائى وحفص قرؤا يضل به الذين كفروا بضم الياء وفتح الضاد فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وكسر الضاد ولما كانت القراءة بفتح الياء وكسر الضاد تجب المعتزلة وتعلقوا بها قال فى القراءة الاخرى ولم يخشوا هنالك مضلا

* (وأن يقبل التذكير (ش) اع وصاله * ورحمة المرفوع بالخفض (ذ) اقبلا) *

أخبر ان المشار اليهما بالشين من شاع وهما حمزة والكسائى قرآ وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم بياء التذكير فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث وان المشار اليه بالفاء من فاقبلا وهو حمزة قرأ بخفض التاء فى ورحمة للذين آمنوا منكم المرفوع التاء فى قراءة الباقين

* (و يعف بنون دون ضم وفاؤه * يضم تعذب تاء بالنون وصلا) *
* (وفى ذاله كسر وطائفة بنصب مرفوعه عن عاصم كله اعتلى) *

أخبر أن عاصما قرأ ان نعف عن طائفة منكم بنون غير مضمومة أى غير مفتوحة وضم الفاء نعذب بنون مضمومة مكان التاء وكسر الذال وطائفة بنصب رفع التاء فتعين للباقين أن يقرؤا يعف بياء التذكير مضمومة وفتح الفاء تعذب بتاء التأنيث وضمها وفتح الذال وطائفة برفع التاء

* (و (حق) بضم السوء مع ثان فتحها * وتحريك ورش قربة ضمه جلا) *

أخبر ان المشار اليه بقوله حق وهما ابن كثير وأبو عمر وقرآ هنا عليهم دائرة السوء والثانى من سورة الفتح عليهم دائرة السوء بضم السين فيهما فتعين للباقين القراءة بفتح السين فى الموضعين واحترز بقوله مع ثان فتحها من ظن السوء الاول والثالث فى الفتح فانهما بفتح السين للسبعة وكذلك أمطرت مطر السوء ونحوه وقيد موضعى الخلاف فى التيسير بدائرة السوء اى المختلف فيه المصاحبة لدائرة ثم اخبر ان ورشا قرأ الا انها قربة لهم بتحريك الراء بالضم فتعين للباقين القراءة باسكان الراء

* (ومن تحتها المكى جر وزاد من * صلاتك وحد وافتح التا (ش) فا (ه) لا) *
* (و وحدهم فى هود ترجئ همزه * (ص) فا (نفر) مع مرجؤن وقد حلا) *

اراد وأعد لهم جنات تجرى من تحتها الانهار الآية التى اولها والسابقون الاولون اخبر ان المكى وهو ابن كثير والاخوان بضم السين والباقون بالكسر (انهم هم) قرأ الاخوان بكسر الهمزة والباقون بالفتح (قال كم) قرأ المكى والاخوان بضم القاف واسكان اللام على الامر والباقون بفتح القاف واللام وألف بينهما (فسئل) قرأ المكى وعلى بنقل حركة الهمزة الى السين وحذفها والباقون بغير نقل (قال ان) قرأ الاخوان بلفظ الامر والباقون بلفظ الماضى (لا ترجعون) قرأ الاخوان بفتح التاء وكسر الجيم والباقون بضم التاء وفتح الجيم (الراحمين) تام وفاصلة بلا خلاف وتمام الربع للجمهور ولبعض المشارقة الراحمين قبله ولبعض المغاربة تعلمون * (الممال) * طغيانهم لدورى على والنهار لهما ودورى فتعالى معا لدى الوقف على الثانى

وتتلى لهم جاء جلى * (تنبيه) * ولعلالم يمله أحد لانه واوى من العلو تقول علوت * (المدغم) * فاغفر لنا البصرى بخلف عن الدورى فاتخذتموهم لناقع وبصرى وشامى وشعبة والاخوين لبثتم معالبصرى وشامى والاخوين (ك) اعلم بما قال رب أنساب بينهم عند سنين آخر لابرهان ولا ادغام فى لابرهان له ولا ادغام فى اليوم بما لسكون ماقبل النون فى الاول ولسكون ماقبل الميم فى الثانى ولا فى سيقولون لله ولا برهان له لسكون ماقبل النون وفيها من يأت الاضافة واحدة لعلى اعمل ولا زائدة للسبعة فيها ومدغمها اثناعشر والصغير أربع * (سورة النور) * مدنية اتفاقا وآيها ستون وآيتان حجازى وثلاث حصى واربع للباقين جلالا تها ثمانون وما بينها وبين سابقتها لا يخفى (وفرضناها) قرأ المكى والبصرى بتشديد الراء والباقون ٢٢١ بالتخفيف (تذكرون) قرأ حفص والاخوان بتخفيف الذال والباقون بالتشديد (رأفة) قرأ المكى بفتح الهمزة والباقون بالاسكان ويبدلها السوسى على أصله (المحصنات) قرأ على بكسر الصاد والباقون بالفتح (شهداء الا) تسهيل الثانية وابدالها واوا للحرميين وبصرى وتحقيقها للباقين بين (أربع شهادات) الاول قرأ حفص والاخوان برفع العين خبر فشهادة والباقون بالنصب مفعولا مطلقا وناصبه فشهادة ويقدر له مبتدأ أو خبرا ى فالحكم شهادة أو فشهادة احدهم اربع دراة محده (ان لعنت) قرأ نافع باسكان النون مخففة ورفع التاء والباقون بتشديد النون ونصب التاء ووقف عليها بالهاء المكى والبصرى وعلى والباقون بالتاء وهو الرسم وليس محل وقف (والخامسة) الاخيرة قرأ حفص بالنصب والباقون بالرفع ولا خلاف فى الاولى أنها بالرفع (ان غضب) قرأ نافع باسكان نون ان وتخفيفها وكسر ضاد غضب وفتح بائه ورفع الجلالة بعده والباقون بتشديد النون وفتحها وفتح الضاد وجر الهاء من الجلالة (جاؤا) معا ما فيه لورش لا يخفى (لا تحسبوه) و(تحسبونه) قرأ الشامى وعاصم وحمزة بفتح السين والباقون بالكسر (كبره) رققه ورش على اصله (اذ تلقونه) قرأ البزى بتشديد التاء وصلا والباقون بالتخفيف الامن أدغم (رؤف) قرأ الحرميان والشامى وحفص بواو بعد الهمزة والباقون بحذفها (رحيم) تام وفاصلة ومنتهى الحزب الخامس والثلاثين باجماع * (المال) * جاؤا معا جلى تولى لهم الدنيا معا لهم و بصرى * (المدغم) * اذ سمعتموه معا لبصرى وهشام وخلاد وعلى اذ تلقونه

كثير قرأ تجرى من تحتها الانهار بزيادة من قبلها اى قرأ من تحتها الانهار بزيادة حرف الجر اى كلمة من وجر التاء فى تحتها فتعين للباقين ان يقرؤا تحتها بترك زيادة من ونصب التاء فى تحتها ثم امر بالتوحيد فى صلواتك للمشار اليهم بالشين والعين فى قوله شذا علاوهم حمزة والكسائى وحفص قرؤا ان صلاتك سكن لهم بالتوحيد ووقف التاء كما نطق به ووحدوا أيضا بهود قالوا يا شعيب أصلاتك فتعين للباقين ان يقرؤا أصلواتك بواو الجمع فيهما وكسر التاء فى براءة ولم يتعرض لحركة التاء فى هود لانها مرفوعة فى القراءتين بخلاف ما تقدم ثم أخبر ان المشار اليهم بالصاد و بنفر فى قوله صفا نفروهم شعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قرؤا هنا وآخرون مرجؤن بزيادة همزة مضمومة بعد الجيم و بالاحزاب ترجئ من تشاء بهمزة مضمومة مكان الياء فتعين للباقين القراءة بحذف همزة مضمومة فى مرجؤن و ياء ساكنة مكان الهمزة فى ترجى وما لم ينص عليه فى التقييد من الكلمتين فهو مفهوم من جهة العربية

* (و (عم) بلا واو الذين وضم فى * من أسس مع كسر و بنيانه ولا) *

أخبر ان المشار اليهما بعم وهما نافع وابن عامر قرآ حكيم الذين اتخذوا مسجدا بغير واو قبل الذين وأمرك ان تقرأ لهما أسس فى الكلمتين بضم الهمزة وكسر السين المشددة وأخبر انهما قرآ بنيانه فى الكلمتين أيضا بالرفع وعلم الرفع من بيت الاطلاق فتعين للباقين أن يقرؤا حكيم والذين اتخذوا باثبات الواو ومن أسس بنيانه وأم من أسس بنيانه بفتح الهمز والسين الاولى فى الكلمتين ونصب بنيانه فى الكلمتين أيضا ولا خلاف فى لمسجد أسس على التقوى أنه بضم الهمزة وكسر السين المشددة للسبعة وانما الخلاف فى أسس المصاحب لبنيانه والتقييد واقع بذلك

* (وجرف سكون الضم (ف) ى (ص) فو (ك) امل * تقطع فتح الضم (ف) ى (ك) امل (ه) لا) *

أخبر ان المشار اليهم بالفاء والصاد والكاف من قوله فى صفو كامل وهم حمزة وشعبة وابن عامر قرؤا على شفا جرف باسكان ضم الراء فتعين للباقين القراءة بضمها وأن المشار اليهم بالفاء والكاف والعين من قوله فى كامل علا وهم حمزة وابن عامر وحفص قرؤا الا ان تقطع بفتح ضم التاء فتعين للباقين القراءة بضمها

* (يزيغ (ه) لى (ف) صل يرو ى مخاطب * (ف) شاو معى فيها بياء بن جلا) *

اخبر أن المشار اليهما بالعين والفاء فى قوله على فصل وهما حفص وحمزة قرآ من بعد ما كاد يزيغ بياء التذكير فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث وأن المشار اليه بالفاء من فشاو هو حمزة قرأ ولا ترون أنهم يفتنون بتاء الخطاب فتعين للباقين القراءة بياء الغيب ثم أخبر ان فيها ياء ى اضافة معى أبدا ومعى عدوا

لبصري وهشام والاخوين (ك) مائة جلدة المحصنات ثم بأربعة شهداء معا من بعد ذلك عند الله هم وتحسبونه هينا تكلم بهذا (خطوات) معا قرأ نافع والبزي والبصري وشعبة وحمزة باسكان الطاء والباقون بالضم (المحصنات) قرأ علي بكسر الصاد والباقون بالفتح (تشهد) قرأ الاخوان بالياء التحتية على التذكير والباقون بالتاء الفوقية على التأنيث (يوفيهم الله) و (يغنهم الله) قرأ البصري في الوصل بكسر الهاء والميم والاخوان بضمهما والباقون بكسر الهاء وضم الميم (بيوتا) معا و (بيوتكم) قرأ ورش والبصري وحفص بضم الموحدة والباقون بالكسر (تستأنسوا) تستفعلوا ابدال الهمزة ورش وسوسي جلي (تذكرون) قرأ حفص والاخوان بتخفيف الذال والباقون بالتشديد ٢٢٢ (قيل) قرأ هشام وعلي بالاشمام والباقون باخلاص الكسر (جيء بهن) قرأ المكي وابن ذكوان والاخوان بكسر الجيم والباقون بالضم (غير اولي) قرأ الشامي وشعبة بنصب الراء والباقون بالخفض (أيه المؤمنون) قرأ الشامي بضم الهاء والباقون بالفتح ووقف عليه البصري وعلي بالالف والباقون على الهاء من غير ألف اتباعا للرسم (على البغاء ان أردن) قرأ قالون والبزي بتسهيل همزة البغاء مع المد والقصر وورش وقنبل بتسهيل همزة ان ولهما ايضا ابدالها حرف مد فيلتقي مع سكون النون فيصير من المد اللازم عند قنبل وكذلك عند ورش ان لم يعتد بالعارض وهو حركة النقل فان اعتد به فليس له الا القصر قال المحقق اذا قرئ لورش بابدال الهمزة الثانية من المتفقتين من كلمتين حرف مد وحركة ما بعد الحرف المبدل بحركة عارضة وصلا اما لالتقاء الساكنين نحو لستن كاحد من النساء ان اتقيتن أو بالقاء الحركة نحو على البغاء ان اردن وللنبي ان أراد فجاز القصر ان اعتد بحركة الثاني فيصير مثل في السماء اله وجاز المد ان لم يعتد بها فيصير مثل هؤلاء ان كنتم اه ولورش ايضا وجه ثالث وهو ابدالها ياء محضة اي مكسورة والبصري باسقاط الاولى مع القصر والمد والباقون بتحقيقهما (مبينات) قرأ الحرميان والبصري وشعبة بفتح التحتية والباقون بالكسر (للمتقين) تام وفاصلة بلا خلاف وتمام الربع عند جميع المغاربة وجمهور المشارقة وبعضهم رحيم قبله (المال) القربى والدنيا لهم وبصري أزكى معا والايامى آتيكم لهم ابصارهم وابصارهن لهما ودوري اكراههن لابن ذكوان

(سورة يونس)

(واضجاع راكل الفواتح (ذ) كره (ح) مى غير حفص طاويا (صحبة) و (لا)
(و (ك) م (صحبة) يا كاف والخلف (ي) اسر وها (ص) ف (ر) ضا (ح) لوا وتحت (ج) ني (ح) لا)
(ش) فا (ص) ادفاحم (م) ختار (صحبة) و بصر وهم ادرى وبالخلف (م) ثلا)

اشار الى ابي عمرو وابن عامر والكوفيين بالذال والحاء في قوله ذكره حمى واستثنى منهم حفصا اخبران اباعمرو وابن عامر والكوفيين الا حفصا المالوا راء كل الفواتح امالة محضة في جميع القرآن من الرا في يونس وهود ويوسف والرعد وابراهيم والحجر والفواتح جمع فاتحة وفاتحة الشيء اوله وقوله طاويا صحبة ولا أخبران المشار اليهم بصحبة وهم حمزة والكسائي وشعبة اما لوا الطاء من طه وطاء طسم في اول الشعراء والنمل والقصص والياء في اول يس اما لة محضة وأتى بلفظ راء مقصورا حكاية للفظ القرآن وكذا فعل في طاو ياثم قال وكم صحبة يا كاف اخبران المشار اليهم بالكاف وبصحبة من قوله وكم صحبة وهم ابن عامر وحمزة والكسائي وشعبة أمالوا الياء من كهيعص امالة محضة وعبر عن السورة بقوله يا كاف لان الكاف اول حروفها ثم قال والخلف ياسر أخبران المشار اليه بالياء من ياسر وهو السوسي امال الياء من كهيعص امالة محضة بخلاف عنه اي له الفتح والامالة واليا سر في اللغة هو اللاعب بقداح الميسر ثم قال وهاصف رضا حلوا أخبران المشار اليهم بالصاد والراء والحاء في قوله صف رضا حلوا وهم شعبة والكسائي وابو عمر وأمالوا الهاء من كهيعص امالة محضة ثم قال وتحت اخبران المشار اليهم بالجيم والحاء والشين والصاد في قوله جني حلا شفا صادقا وهم ورش وأبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة امالوا الهاء من طه امالة محضة وهي المشار اليها بتحت اي تحت كهيعص ثم قال حم مختار صحبة اخبران المشار اليهم بالميم من مختار وبصحبة وهم ابن ذكوان وحمزة والكسائي وشعبة امالوا الحاء من حم في السور السبعة امالة محضة ثم قال وبصر وهم ادرى يعني ان اباعمر وحمزة والكسائي وشعبة وابن ذكوان أمالوا لفظ أدرى حيث وقع وكيف اتى امالة محضة نحو ادراكم وادراك ثم قال وبالخلف مثلا أخبران المشار اليه بالميم من مثلا وهو ابن ذكوان عنه خلاف في امالة أدرى أي عنه ثلاث طرق الفتح في كل ما في القرآن وامالة كل ما في القرآن وامالة الذي في يونس لا غير وفتح باقي ما في القرآن وتعين ان لم يذكره في التراجم القراءة بالفتح في جميع ما تقدم

(وذو الراء ورش بين بين ونافع لدى مريم ها ياوحا (ج) يده (ح) لا)

أخبر أن ورشا قرأ في الراء بين بين يعني الراوالمرا وأدرى حيث وقع وليس لورش ما يميله امالة محضة الا الهاء

بخلف عنه وترقيق رائه لورش لا يخفى * (تنبيه) * زكاوا وتى لا امالة فيه * (المدغم * ك) * الله هو يؤذن لكم قيل لكم يعلم مالا يعلم مالا يجدون نكاحا (درى) قرأ البصري وعلى بكسر الدال وبعد الراء ياء ساكنة بعدها همزة مدودة وشعبة وحمزة كذلك الا انهما يضمان الدال والباقون بضم الدال وبعد الراء ياء مشددة مع عدم الهمز فلو وقف عليه وليس بمحل وقف نقيه لحمزة الابدال والادغام مع السكون والروم والاشمام (يوقد) قرأ المكي والبصري بتاء مفتوحة وفتح الواو والدال وتشديد القاف ونافع والشامي وحفص بتحتية مضمومة واسكان الواو وتخفيف القاف ورفع الدال والباقون كذلك الا انهم بالفوقية على التأنيث * (تفريع) اذا ركبت درى مع توقد وقرأت من الزجاجة كأنها الان الوقف على زجاجة قبله كاف ورسمه بعضهم بالتمام ٢٢٣ الى غربية والوقف عليها كاف وأجاز بعضهم الوقف على زيتونة قال العماني في مرشده هو وقف صالح فتبدأ لنافع بضم دال درى وتشديد يائه بلا همز ويوقد بتحتية مضمومة وتخفيف ورفع ويندرج معه الشامي وحفص ثم تعطف المكي بفتح فوقية وتشديد وفتح ثم تأتي بالبصري بكسر الدال مع المد والهمز وتوقد كمكي ثم تعطف عليه عليا بفوقية مضمومة فتخفيف في توقد وامالة غربية ثم تأتي بشعبة بضم الدال والمد وتوقد كعلي ثم تأتي بخلف بضم ومد مع ادغام تنوين شرقية في ولا بلا غنة ثم تأتي بخلاد بالادغام المحض والغنة (بيوت) جلى (يسبح) قرأ الشامي وشعبة بفتح الباء والباقون بكسرها (يحسبه الظمآن) قرأ الشامي وعاصم وحمزة بفتح السين والباقون بالكسر ولا يمد ورش الظمآن لوقوع الهمزة بعد ساكن صحيح (سحاب ظلمات) قرأ البزي بترك تنوين سحاب وجر ظلمات باضافة سحاب اليه وقنبل بتنوين سحاب وجر ظلمات على البدل من ظلمات الاول ويكون بعضها فوق بعض مبتدأ وخبرا في موضع الصفة لظلمات والباقون بتنوين سحاب ورفع ظلمات خبر مبتدا محذوف اي هي ظلمات فسحاب منون للجميع الا البزي مرفوع للجميع وظلمات منون للجميع محفوض للمكي مرفوع للباقين (يؤلف) ابدال همزه واوا لورش بين (ينزل) قرأ المكي والبصري باسكان النون وتخفيف الزاي والباقون بفتح النون وتشديد الزاي (خلق كل) قرأ الاخوان خالق بألف بعد الخاء وكسر اللام بعدها ورفع القاف وخفض لام كل والباقون بترك الالف وفتح اللام والقاف ونصب لام كل (مبينات) تقدم قريبا (يشاء أن يشاء الى صراط) جلى (ام ارتابوا) راؤه مفخم للجميع وصلا وابتداء

من طه وما عدا ذلك انما يميله بين اللفظين قوله ونافع لدى مريم أخبرانا فعاقرا في سورة مريم بامالة الهاء واليا بين اللفظين وان المشار اليهما بالجيم والحاء من قوله جيده حلا وهما ورش وأبو عمرو اما الالحاء من حم في السور السبعة بين اللفظين فتعين لمن لم يذكره في هذه التراجم القراءة بالفتح في جميع ما ذكر

* (يفصل يا (حق ع) لاساحر (ظ) با * وحيث ضياء وافق الهمز قنبلا) *

أخبران المشار اليهم بحق و بالعين من علا وهم ابن كثير وأبو عمرو وحفص قرؤا ما خلق الله ذلك الا بالحق يفصل الآيات بالياء فتعين للباقين القراءة بالنون وان المشار اليهم بالظاء من ظبا وهم الكوفيون وابن كثير قرؤا قال الكافرون ان هذا لساحر مبين باثبات الالف بعد السين وكسر الحاء كما نطق به وقرأ الباقون لسحر بكسر السين واسكان الحاء من غير ألف وقرأ قنبل ضياء بهمزة مفتوحة بعد الضاد حيث جاء وقرأ الباقون بياء مفتوحة مكان الهمزة وهو ثلاث مواضع هو الذي جعل الشمس ضياء هنا ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان وضياء بالانبياء ومن اله غير الله يأتيكم بضياء في القصص

* (وفي قضى الفتحان مع ألف هنا * وقل أجل المرفوع بالنصب (ك) ملا) *

أخبران المشار اليه بالكاف من كملا وهو ابن عامر قرأ لقضى اليهم بفتح القاف والضاد والف بعدها أجلهم بنصب اللام فتعين للباقين القراءة بضم القاف وكسر الضاد وياء مفتوحة بعدها كالفظ به ورفع اللام في أجلهم

* (وقصرولا (ها) بخلف (ز) كاوفي القيامة لا الاولى و بالحال أولا) *

اخبران المشار اليه بالهاء من هاد وهو البزي قرأ ولا أدراكم به هنا وفي أول سورة القيامة لا أقسم بيوم القيامة بغير ألف فيهما بعد اللام بخلاف عنه يعني باثبات الالف وحذفها فيهما وان المشار اليه بالزاي من زكاوا وقنبل قرأ بالقصر بلا خلاف أي بغير ألف في الموضعين فتعين للباقين القراءة باثبات الالف فيهما ولا خلاف في ولا أقسم بالنفس اللوامة انه باثبات الالف فهذا معنى قوله لا الاولى أي وقصر لا الواردة في سورة القيامة اولا وقوله و بالحال أولا تقييد للقصر في لا أقسم بيوم القيامة يعني ان لام الابتداء دخلت على مبتدا محذوف وأخبر عنه بفعل الحال أي لأنا أقسم

* (وخاطب عما يشركون هنا (ش) ذا * وفي الروم والحرفين في النحل أولا) *

أخبران المشار اليهما بالشين من شذا وهما حمزة والكسائي قرآ هنا عما يشركون وما كان الناس وفي الروم سبحانه وتعالى عما يشركون ظهر الفساد و بالنحل سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة وفيها خلق

وكذا كل ماشابهه في كون كسرته غير لازمة بل عارضة لحوان ارتثتم لمن ارتضى (ويتقه) قرأ قالون وحفص وهشام بخلف عنه بكسر الهاء من غير اشباع الا ان حفصا يسكن القاف قبلها والبصري وشعبة وخلاد بخلف عنه باسكان الهاء وورش والمكي وابن ذكوان وخلف وعلي باشباع كسرة الهاء وهو الطريق الثاني لهشام وخلاد (الفائزون) تام وقيل كاف فاصلة بالاخلاف ومنتهى نصف الحزب عند جميع المغاربة وجمهور المشارقة وتعلمون بعده لبعضهم * (المال) * كمشكاة لدوري على جاء جلي فوفاه ويغشاها ويتولى لهم يراها وقنبري الودق لدى الوقف عليه لهم وبصري وان وصل فلسوسي يخلف عنه بالابصار والابصار لهما ودوري * (تنبيه) * سنا ويخش الله لدى الوقف عليه لا امالة ٢٢٤ فيهما لان الاول واوي تقول في تثنيته سنوان والثاني محذوف اللام لعطفه

على مجزوم والوقف عليه باسكون * (المدغم * كي) * يكاد زيتها الامثال للناس الاتصال رجال والابصار ليجزيهم فيصيب به يكاد سنا يذهب بالابصار خلق كل شئ من بعد ذلك ليحكم بينهم معا (فان تولوا) قرأ البزي في الوصل بتشديد التاء والباقون بالتخفيف (استخلاف) قرأ شعبة بضم التاء وكسر اللام ويبتدأ بهمزة الوصل مضمومة لضم الثالث والباقون بفتحهما ويبتدؤن بهمزة الوصل مكسورة لفتح الثالث (وليبدلنهم) قرأ المكي وشعبة باسكان الباء وتخفيف الدال والباقون بفتح الموحدة وتشديد الدال (لا تحسبن) قرأ الشامي وحمزة بالفوقية والباقون بالفوقية وقرأ الشامي وعاصم وحمزة بفتح السين والباقون بالكسر فصار لحمزة والشامي بالغيب والفتح وعاصم بالخطاب والفتح والباقون بالخطاب والكسر (مأواهم ولبئس ويستأذن) وماضيه استأذن كله ابدال مأواهم لسوسي ولبئس وما بعده لورش لا يخفى (ثلاث عورات) قرأ الاخوان وشعبة بالنصب والباقون بالرفع خبر مبتدا محذوف وعليه يجوز الوقف على العشاء والابتداء بثلاث عورات وأما قراءة النصب فتحتمل وجهين أحدهما أن يكون بدلا من ثلاث مرات قبله فلا وقف على هذا لان الكلام لا يتم بذكر المبدل منه قبل ذكر البدل لما بينهما من الارتباط فان قلت وقع في القرآن مواضع جاز فيها الوقف على المبدل منه قبل ذكر البدل كقوله اهدنا الصراط المستقيم وانك لتهدي الى صراط مستقيم لنسفعا بالناصية قلت سوغ ذلك كونه رأس آية وهذا ليس

قوله

السموات والارض بالحق تعالى عما يشركون بتاء الخطاب في الاربع كلمات فتعين للباقين القراءة بياء الغيب فيهن وقوله أولا ليس برمز وانما يعني الحرفين الواقعين في أول سورة النحل احترازا من غيرهما فيها

* (يسيركم قل فيه ينشركم (ك) في * متاع سوى حفص برفع تحملا) *

أخبر ان المشار اليه بالكاف من كفى وهو ابن عامر قرأ هو الذي ينشركم في قراءة الباقين يسيركم على ما نطق به في القراءتين أي قرأ ابن عامر هو الذي ينشركم بفتح الياء وبعدها نون ساكنة وشين معجمة مضمومة من النشر وقرأ الباقون بضم الياء وبعدها سين مهملة مفتوحة وياء مكسورة مشددة من التيسير وقرأ السبعة الا حفصا متاع الحياة الدنيا برفع العين فتعين لحفص القراءة بنصبها وقوله تحملا يعني ان غير حفص تحمل الرفع ونقله

* (واسكان قطعا (د) ون (ر) يب وروده * وفي باء تبلوا التاء (ش) اع تنزلا) *

أخبر ان المشار اليهما بالدال والراء في قوله دون ريب وهما ابن كثير والكسائي قرآ قطعا من الليل بسكون الطاء فتعين للباقين القراءة بفتحها وان المشار اليهما بالشين من شاع وهما حمزة والكسائي قرآ هنالك تتلوا بتاء مثناة فوق في مكان الباء الموحدة تحت في قراءة الباقين أي قرأ حمزة والكسائي تتلوا بتاءين والباقون بالتاء والباء

* (وبالايهدي اكسر (ص) فيا وهاء (ن) ل * وأخفى (ب) نو (ح) مدوخفف (ش) اشلا) *

أمر بكسر الياء في أمن لا يهدي للمشار اليه بالصاد من صفيا وهو شعبة وبكسر هائه للمشار اليه بالنون في قوله نل وهو عاصم فتعين لغير شعبة فتح الياء ولغير عاصم فتح الهاء ثم أخبر ان المشار اليهما بالباء والحاء في قوله بنو حمدوهما قالون وأبو عمر وأخفيا يعني حركة هائه فتعين لغيرهما اتمام الحركة وان المشار اليهما بالشين من شاع لا وهما حمزة والكسائي خففا اله ومن جملة التخفيف اسكان الهاء لهما فتعين لغيرهما تشديد الدال فصار شعبة يقرأ أمن لا يهدي بكسر الياء والهاء وتشديد الدال وحفص بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال وورش وابن كثير وابن عامر بفتح الياء والهاء وتشديد الدال وكذلك قالون وأبو عمر والا انهما اختلسا فتحة الهاء وحمزة والكسائي بفتح الياء واسكان الهاء وتخفيف الدال وذكر في التيسير لقالون وجهين اختلاس الهاء كهنا واسكان الهاء وجعله النص ولم يذكره الناظم رحمه الله لانه جمع بين ساكنين على غير حدهما

* (ولكن خفيف وارفع الناس عنهما * وخاطب فيها يجمعون (ا) له (م) لا) *

برأس آية بإجماع العادين الثانى ان يكون منصوبا بفعل مضمر أى اتقوا أو اجذروا ثلاث عورات وعليه فيجوز الوقف على العشاء مثل قراءة الرفع واتفقوا على النصب فى قوله تعالى ثلاث مرات لوقوعه ظرفا (عليهم) ضم هائه لحمزة جلى (بيوتكم وبيوت) كله ضم بائه لورش وبصرى وحفص وكسرها للباقين واضح (أمهاتكم) قرأ حمزة فى الوصل بكسر الهمزة والميم وعلى بكسر الهمزة وفتح الميم والباقون بضم الهمزة وفتح الميم وهذا حكم الاخوين ان وقفا على ما قبل أمهاتكم وابتدآ بها (مفاتحه) وزنه مفاعل ومن أشبع التاء فقد أخطأ (شأنهم وشئت) ابدالهما سوسى ظاهر (عليم) تام وفاصلة بالاخلاف ومنتهى الربع لجمهور أهل المشرق وعليه عملنا ولاهل المغرب الاقصى رحيم قبله وهو لبعض المشارقة أيضا ولبعضهم تعقلون قبله ٢٢٥ *(المال)* ارتضى ومأواهم

قوله عنهما أى عن المشار اليهما بالشين من شلشلا فى البيت السابق وهما حمزة والكسائى قرآ ولكن الناس أنفسهم بتخفيف النون وكسرها فى الوصل ورفع الناس فتعين للباقين القراءة بفتح النون وتشديدها ونصب الناس ثم اخبر ان المشار اليهما باللام والميم فى قوله له ملاوهما هشام وابن ذكوان رويا القراءة عن ابن عامر اى قرآ هو خير مما تجمعون بتاء الخطاب فتعين للباقين القراءة بياء الغيب

*(ويعزب كسر الضم مع سبا (د) سا * وأصغر فارفعه وأكبر (ف) يصلا)*

اخبر ان المشار اليه بالراء من رسا وهو الكسائى قرأ وما يعزب عن ربك هنا وما يعزب عنه فى سبا بكسر ضم الزاى فتعين للباقين القراءة بابقاء ضم الزاى فيهما ثم امر برفع الراء فى قوله ولا اصغر من ذلك ولا اكبر للمشار اليه بالفاء من فيصلا وهما حمزة فتعين للباقين القراءة بنصب الراء فيهما ولا خلاف بين السبعة فى الرفع فى سورة سبأ

*(مع المدقطع السحر (ح) كم تبوآ * بياوقف حفص لم يصح فيحملا)*

اخبر ان المشار اليه بالحاء من حكم وهو ابو عمرو قرأ ما جئتم به السحر بقطع الهمزة مع المد يعنى بمد همزة الوصل الواقعة بعد همزة القطع وظاهر كلام الناظم ان ابا عمرو قطع همزة السحر وليس كذلك بل زاد همزة الاستفهام قبل همزة الوصل فتعين للباقين القراءة بقصر همزة الوصل وبترك زيادة همزة الاستفهام فهى عند ابى عمرو من باب آلذكرين فيجرى على اصله فى المد المنفصل ومد الحجز والالف وقد تقدم فى شرح قوله

*(وان همز وصل بين لام مسكن * وهمزة الاستفهام فامدده مبدلا)*

ان له البدل والتسهيل فى هذه الكلمة مثل آلذكرين ثم أخبر ان حفصا روى عنه فى الوقف على قوله تعالى وأوحينا الى موسى وأخيه ان تبوآ بياء مفتوحة مكان الهمزة فيصير اللفظ تبويا كمشيا لكن ما صح هذا النقل من طريق الناظم وقوله فيحملا اى فيحمل عنه وينقل فلا يقرأ الحفص من طريق القصيد الا بتحقيق الهمزة فى الحالين كالباقين الاحرف فانه يغير الهمز فى الوقف على اصله

*(وتتبعان النون خف (م) داوما * ج بالفتح والاسكان قبل مثقلا)*

اخبر ان المشار اليه بالميم من مدا وهو ابن ذكوان قرأ فاستقيما ولا تتبعان بتخفيف النون فتعين للباقين القراءة بتشديدها واتفقوا على تشديد التاء الثانية وكسر الباء الموحدة ثم اخبر ان فيه عن ابن ذكوان وجها آخر وهو ولا تتبعان بالفتح يعنى فى الباء الموحدة والاسكان قبل يعنى فى التاء الثانية لكون الاولى

والاعمى لهم ولا يميلهما البصرى لان الاول مفعل والثانى أفعل (المدغم) واستغفر لهم لبصرى بخلاف عن الدورى (ك) الرسول لعلكم الحلم منكم من بعد صلاة لا يرجون نكاحا لبعض شأنهم يعلم ما ولا ادغام فى بعد ذلك لفتحها بعد ساكن *(فائدة)* لم يقع ادغام الضاد فى مثل ولا فى مقارب الا فى موضع واحد وهو لبعض شأنهم وليس فيها شئ من يا آت الاضافة ولا يا آت الزوائد ومدغمها واحد وثلاثون وقال الجعبرى ومن قلده سبع وعشرون والصغير أربعة

(سورة الفرقان)

مكية اتفاقا وآيها سبع بتقديم المهملة على الموحدة وسبعون كذلك بلا خلاف جلالاتها ثمان وما بينها وبين النور

من الوجوه لا يخفى (شيأ وهم) مدورش وتوسطه وسكت خلف وادغامه التنوين فى الواو ومن غير غنة وسكت خلاد وعدم سكته مع الادغام بغنة كالباقين لا يخفى (فهى) تسكين الهاء لقالون والبصرى وعلى وكسره للباقين جلى (مال هذا) هذه اللام مقطوعة عن الهاء رسما وقد تقدم حكم الوقف عليه بالكهف وليس محل وقف (يأكل منها) قرأ الاخوان بالنون والباقون بالياء التحتية وابدال ورش وسوسى لهمزة يأكل بين (مسحورا انظر) قرأ الحرميان وهشام وعلى بضم التنوين والباقون بالكسر (ويجعل لك) قرأ الابنان وشعبة برفع اللام استئناف والباقون بالجزم عطفا على موضع جعل جواب الشرط (ضيقا) قرأ المكى بإسكان الياء والباقون بكسرها مع التشديد (مسؤلا) ترك همزه لورش جلى وكذا نقل حركة الهمزة الى السين لحمزة

ان وقف (نحشرهم) قرأ المكي وحفص بالياء التحتية والباقون بالنون (فنقول) قرأ الشامي بالنون والباقون بالياء التحتية فصار المكي وحفص يقرآن بالياء فيهما والشامي بالنون فيهما والباقون بالنون في الاول وبالياء في الثاني (أأنتم) قرأ الحرميان والبصري وهشام بخلف عنه بتسهيل الثانية وعن ورش أيضا ابدالها ألفا مع المد والباقون بتحقيقهما وهو الطريق الثاني لهشام وأدخل بينهما الفاقالون والبصري وهشام والباقون بلا ادخال (هؤلاء ام) ابدال الثانية ياء محضة للحرميين وبصري وتحقيقها للباقين جلى (يستطيعون) قرأ حفص بتاء الخطاب والباقون بياء الغيب (بصيرا) تام وفاصلة وتمام الحزب السادس والثلاثين اتفاقا * (المال) * افتراه لهم وبصري جاؤا وشاء لحمزة ٢٢٦ وابن ذكوان تملى ويأتى لهم * (المدغم) * فقد جاؤا البصري وهشام والاخوين

لا يتصور فيها الاسكان ومثقلا يعني مشددا النون وأخبر انه ماج هذا الوجه اي اضطرب وهو من زيادات القصيد لان الداني لم يذكر في التيسير عن ابن ذكوان سوى الاول وأكد منع غيره بقوله لا خلاف في تشديد التاء

* (وفي انها كسر (ش) افيأو بنونه * ونجعل (ص) ف والخف نفع (ر) ضا (ع) لا) *
* (وذاك هو الثاني ونفسي يأوها * وربي مع أجري وأني ولي حلا) *

أمر بكسر الهمزة للمشار اليهما بالشين من شافيا وهما حمزة والكسائي قرآ قال آمنت انه بكسر همزة انه فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم اخبر ان المشار اليه بالصاد من صف وهو شعبة قرأ ونجعل الرجس بالنون فتعين للباقين القراءة بالياء وأن المشار اليهما بالراء والعين في قوله رضا علا وهما الكسائي وحفص قرآ حقا علينا نفج المؤمنين بتخفيف الجيم فتعين للباقين القراءة بتشديدها والوقف عليه بغير ياء للجميع كما رسم في المصحف واليه اشار بقوله وذاك هو الثاني ولا خلاف في تشديد ثم نجي رسلنا وهو الاول ثم اخبر ان فيها خمس يا آت اضافة نفسي ان اتبع وربي انه لحق ان أجري الا اني أخاف ومايكون لي ان ابدله

* (سورة هود عليه السلام) *

* (واني لكم بالفتح (حق ر) واته * وبادئ بعد الدال بالهمز (ح) للا) *

أخبر ان المشار اليهم بقوله حق وبالراء في رواته وهو ابن كثير وأبو عمرو والكسائي قرؤا أني لكم نذير بفتح الهمزة فتعين للباقين القراءة بكسرها وان المشار اليه بالحاء من حللا وهو ابو عمرو قرأ بادي الرأي بهمزة مفتوحة بعد الدال فتعين للباقين القراءة بياء مفتوحة بعد الدال على ما يقتضيه التخفيف وعلم أن ضد الهمز الياء من رسمها

* (ومن كل نون مع قد أفلح (ع) الما * فعميت اضممه ونقل (ش) ذا (ع) لا) *

أمر بتنوين كل للمشار اليه بالعين من عالما وهو حفص قرأ قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين هنا وفاسلك فيها من كل زوجين في قد أفلح بالتنوين فتعين للباقين القراءة بترك التنوين فيهما ثم امر بضم العين وتشديد الميم في قوله تعالى فعميت عليكم للمشار اليهم بالشين والعين في قوله شذا علا وهم حمزة والكسائي وحفص يعني في هذه السورة خاصة فتعين للباقين القراءة بفتح العين وتخفيف الميم ولا خلاف في تخفيف قوله تعالى فعميت عليهم الانباء بالقصص

* (وفي ضم مجراها سواهم وفتح يا * بني هنا (ن) ص وفي الكل (ع) ولا) *

(ك) للعالمين نذيرا خلق كل شيء يجعل لك قصورا كذب بالساعة بالساعة سعيرا (تشقق) قرأ الحرميان والشامي بتشديد الشين والباقون بالتخفيف (ونزل الملائكة) قرأ المكي بنونين الاولى مضمومة والثانية ساكنة مع تخفيف الزاي ورفع اللام ونصب الملائكة وهي كذلك في المصحف المكي والباقون بنون واحدة وتشديد الزاي وفتح اللام ورفع الملائكة وكذلك هي في مصاحفهم ولا خلاف بينهم في كسر الزاي (ياليتني اتخذت) قرأ البصري بفتح الياء والباقون بالاسكان (قومي اتخذوا) قرأ نافع والبزي والبصري بفتح الياء والباقون بالاسكان (القرآن) معا و (نبئ) ومد (فؤادك) لورش وترك ابدال همزه وكذا همز (جئتنا) له لانها في الاول عين وفي الثاني لام وابدال الثانية لسوسي لا يخفى (وثمود) قرأ حفص وأخر وحمزة بغير تنوين والباقون بالتنوين ومن نون وقف بالالف ومن لم ينون يقف بغير الف (السوء افلم) قرأ الحرميان والبصري بتحقيق الاولى وابدال الثانية ياء خالصة والباقون بتحقيقهما ومد ورش وتوسطه في السوء وكونه اذا وقف عليه لحمزة وهشام كشيء المخفوض لا يخفى وليس محل وقف بل الوقف على يرونها وهو كاف وقيل تام (هزؤا) جلى (أرأيت) سهل همزه الثاني نافع وعن ورش ايضا ابدالها الفا وحذفها على وحققها الباقون (تحسب) كسر السين للحرميين والبصري وعلي وفتحها الباقين جلى (سبيلا) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع لبعضهم وعليه عملنا ولبعضهم يسيرا ولبعضهم نشورا ولبعضهم كثيرا والكثير كفورا * (المال) *

ترى ولا بشرى وهو سى لدى الوقف عليه لهم و بصرى الكافرين لهما ودورى يا ويلتى لهم ودورى جاءنى جلى وكفى وهواها لهم للناس لدورى * (المدغم) * اتخذت جلى اذجاءنى لبصرى وهشام (ك) فجعلناه هباء الملائكة تنزيلا أخاهرون ذلك كثيرا الابرجون نشورا الهه هواه (الرياح) قرأ المكى بالافراد والباقون بالجمع (نشرا) قرأ عاصم بوحدة مضمومة واسكان الشين والاخوان بنون مفتوحة واسكان الشين والشامى بالنون مضمومة واسكان الشين والباقون بضم النون والشين (ميتا) اتفق السبعة على تخفيفه (ليذكروا) قرأ الاخوان باسكان الذال وضم الكاف مخففة والباقون بتشديد الذال والكاف مع فتحها (شتى) و (صهرا) و (شاء أن) ظاهر (فسئل) قرأ المكى وعلى بنقل حركة الهمزة الى السين وحذفها والباقون باسكان السين وهمزة مفتوحة

* (وآخر لقمان يواليه أحمد * وسكنه (ز) لك وشيخه الاولا) *

قوله سواهم أى سوى حمزة والكسائى وحفص المشار اليهم بكذا علا فى البيت السابق يعنى ان نافعا وابن كثير وأبا عمرو وابن عامر وشعبة قرؤا باسم الله مجراها بضم الميم وان حمزة والكسائى وحفصا قرؤا بفتحها وان المشار اليه بالنون فى قوله نص وهو عاصم قرأهنا وكان فى معزل يابنى اركب بفتح الياء وان المشار اليه بالعين من عولا وهو حفص قرأ يابنى بفتح الياء فى كل ماجاء منه فى القرآن مضموم الاول ووافقه أحمد البزى على فتح ياء آخر لقمان وهو يابنى أقم الصلاة وان المشار اليه بالزاى من زاك وهو قنبل قرأ فى الاخير من لقمان بياء ساكنة وان شيخ قنبل وهو ابن كثير قرأ يابنى لاتشرك بياء ساكنة وهو الاول من لقمان والمراد بالمضموم الاول المضموم الياء وهو يابنى اركب معنا يهود يابنى لاتقصص رؤياك ويابنى لاتشرك ويابنى انها ويابنى أقم الصلاة بلقمان ويابنى انى أرى بالصافات وقرأ الباقون بكسر الياء فى يابنى فذلك ستة مواضع ولاخلاف فى المفتوح الاول نحو يابنى لاتدخلوا ويابنى اذهبوا أنه بفتح الياء

* (وفى عمل فتح ورفع ونونوا * وغير ارفعوا الا الكسائى ذا الملا) *

يعنى ان القراء كلهم الا الكسائى قرؤا انه عمل بفتح الميم ورفع اللام وتنوينها غير صالح برفع الراء فتعين للكسائى القراءة بكسر الميم وفتح اللام من غير تنوين ونصب الراء

* (وتسألن خف الكهف (ظ) ل (ح) مى وها * هنا (غ) صنه وافتح هنا نونه (د) لا) *

أخبر ان المشار اليهم بالظاء والحاء فى قوله ظل حمى وهم الكوفيون وابن كثير وأبو عمرو قرؤا بالكهف فلا تسألنى عن شئ باسكان اللام وتخفيف النون وأن المشار اليهم بالغين من غصنه وهم الكوفيون وأبو عمرو قرؤا فلا تسألن ماليس بسكون اللام وتخفيف النون فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بفتح اللام وتشديد النون ثم أمر بفتح نون تسألن هنا أى بهود للمشار اليه بالدال من دلا وهو ابن كثير فتعين للباقين القراءة بكسر النون وقد تقدم الكلام على الياء فى باب الزوائد (توضيح) نافع وهشام يقرآن بالكهف بفتح اللام وتشديد النون وكسرها واثبات الياء بعدها فى الحالين وابن ذكوان كذلك فى وجه عنه ووجه ثان بفتح اللام وتشديد النون وسكونها فى الوقف وكسرها فى الوصل من غير ياء والباقون باسكان اللام وتخفيف النون وكسرها واثبات الياء بعدها فى الحالين وقرأ ابن عامر وقالون فى هود بفتح اللام وتشديد النون وسكونها فى الوقف وكسرها فى الوصل من غير ياء وورش كذلك الا أنه أثبت الياء فى الوصل خاصة وابن كثير بفتح اللام وتشديد النون وسكونها فى الوقف وفتحها فى الوصل وأبو عمرو باسكان اللام وتخفيف النون واسكانها فى الوقف وكسرها فى الوصل واثبات الياء بعدها والكوفيون

(قبل) بين (تأمرنا) قرأ الاخوان بياء الغيب والباقون بتاء المخاطب (سراجا) قرأ الاخوان بضم السين والراء والباقون بكسر السين وفتح الراء والف بعدها (يذكر) قرأ حمزة بتخفيف الذال مسكنة وتخفيف الكاف مضمومة والباقون بتشديدهما مفتوحتين (يقتروا) قرأ نافع والشامى بضم الياء وكسر التاء والمكى والبصرى بفتح الياء وكسر التاء والباقون بفتح الياء وضم التاء (يضاعف) و (يخلد) قرأ نافع والبصرى وحفص والاخوان بالف بعد الضاد وتخفيف العين وجزم فاء يضاعف ورفع دال يخلد والمكى مثلهم الا انه يحذف الالف ويشدد العين والشامى كالمكى الا انه يرفع الفاء والدال وشعبة بالالف والتخفيف كالاولين والرفع فى الفاء والدال كالشامى (فيه مهانا) قرأ المكى وحفص بصلة هاء فيه بياء فى الوصل والباقون بغير صلة (وذريا تنا) قرأ نافع والابنان وحفص بالف بعد الياء على الجمع والباقون بغير الف على الافراد (ويلقون) قرأ شعبة والاخوان بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف والباقون بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف (دعاؤكم) تسهيل همزه مع المد والقصر لحمزة ان وقف لايخفى وذكر بعضهم فيه ابدال الهمزة واوا محضة على صورة الرسم مع المد والقصر وهو شاذ لا أصل له فى العربية ولا فى الرواية واتباع الرسم يحصل بين بين والله أعلم (لزاما) تام وفاصلة اتفاقا ومنتهى نصف الحزب عند جميع المشارقة وبعض المغاربة ولبعضهم الرحيم اول الشعراء والاول اولى * (المال) * شاء معا وزادهم لحمزة وابن ذكوان بخلف له فى وزادهم غابى وكفى واستوى لهم

الناس لدورى الكافرين لهما وذورى * (المدثر) * ولقد صرفنا البصرى وهشام والاخوين يفعل ذلك لابى الحرث (ك) ربك كيف جعل لكم الليل لباسا وربك قدير اقيل لهم ذلك قواما وفيها من يا آت الاضافة اثنتان بالبئى اتخذت وقومى اتخذوا والزائدة فيها ومدغمها ثمانية عشر موضعا وخمسة من الصغير * (سورة الشعراء) * مكية قال ابن عباس رضى الله عنهما وقتادة وعطاء الا اربع آيات من والشعراء الى آخر السورة فانه مدنى وآيها مائتان وست وعشرون مدنى أخير ومكى وبصرى وسبع فى الباقى حلالانتهاء ثلاث عشرة وما بينها وبين الفرقان لايخفى (ان نشأ) ترك ابدال همزه للسبعة الاحمزة وهشاما فى الوقف لايخفى (تنزل) قرأ المكى والبصرى ٢٢٨ باسكان النون وتخفيف الزاى والباقون بفتح النون الثانية وتشديد الزاى (من السماء آية) ابدال الثانية ياء خالصة للحرميين وبصرى وتحقيقها للباقين جلى لايخفى وورش على اصله من المد والتوسط والقصر ولايضرنا تغير الهمز بالابدال (فظلت) من المواضع التسعة التى هى بمعنى الدوام فقالوها مشالة فتفخم اللام بعدها لورش (يستهزؤن) ثلاثة همزة اذا وقف وهى نقل حركة الهمزة الى الزاى وحذفها وابدالها ياء مضمومة وتسهيلها بين الهمزة والواو ولايخفى وكذلك ثلاثة ورش وصلا ووقفا (أن ائت) ابدال ورش والسوسى له وصلا وابتداء والجميع فى الابتداء وفى الوصل بهمزة ساكنة لايخفى (انى أخاف) قرأ الحرميان والبصرى بفتح الياء والباقون بالاسكان (كلا) تام وهو ردع عن الخوف لانهم لايقدرون على القتل ولايصلون اليه ابدا (وفاسر حيث لم يرده الله عز وجل (أرجه) قرأ قالون بترك الهمزة والصلة وكسر الهاء وورش وعلى بالصلة وترك الهمز وكسر الهاء والمكى وهشام بالهمز الساكن وضم الهاء مع الصلة والبصرى كذلك الا انه لايصل الهاء وابن ذكوان بالهمز والكسر من غير صلة وعاصم وحمزة بترك الهمز واسكان الهاء وان اردت أكثر من هذا فراجع ما تقدم بالاعراف (قيل) جلى (ائن لنا) قرأ الحرميان والبصرى بتسهيل الهمزة الثانية المكسورة والباقون بالتحقيق وادخل بينهما الفا قالون والبصرى وهشام والباقون بلا ادخال وهذه من المواضع السبعة التى لاخلاف عن هشام فيها (نعم) قرأ على بكسر العين والباقون بالفتح (تلقف) قرأ حفص باسكان اللام وتخفيف القاف

بسكون اللام وتخفيف النون وسكونها فى الوقف وكسرها فى الوصل من غير ياء فتأمل ذلك

* (ويومئذ مع سال فافتح (ا) تى (ر) ضا * وفى النمل (حصن) قبله النون (ثم) لا) *

امر بفتح الميم فى قوله تعالى ومن خزى يومئذ ومن عذاب يومئذ بنيه فى المعارج للمشار اليهما بالهمزة والراء فى قوله اتى رضا وهما نافع والكسائى ثم اخبر ان المشار اليهم بحصن وهم الكوفيون ونافع قرؤا بالنمل وهم من فزع يومئذ بفتح الميم فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بكسر الميم على أصله وهو على الحقيقة الخفض فى المواضع الثلاثة ثم أخبر أن المشار اليهم بالثاء فى قوله ثملا وهم الكوفيون قرؤا وهم من فزع يومئذ بالنون يعنى بتنوين العين فتعين للباقين القراءة بترك التنوين وأشار بقوله قبله النون الى فزع لانه قبل يومئذ فى التلاوة فصار نافع يقرأ فزع يومئذ بترك التنوين وفتح الميم والكوفيون بالتنوين وفتح الميم والباقون بخفض الميم وترك التنوين فتلك ثلاث قراآت وفى غير النمل قراءتان ومعنى ثملا اى اصلح

* (ثمود مع الفرقان والعنكبوت لم * ينون (ع) لى (ف) صل وفى النجم (ف) صلا) *
* (ن) ما لثمود نونوا واخفضوا (ر) ضا * ويعقوب نصب الرفع (ع) ن (ف) اضل (ك) لا) *

اخبر ان المشار اليهما بالعين والفاء فى قوله على فصل وهما حفص وحمزة قرآهنا ألا ان ثمودا كفروا ربهم وبالفرقان وعادا وثمود واصحاب الرس وبالعنكبوت وعادا وثمود وقد تبين لكم بترك التنوين ثم اخبر ان المشار اليهما بالفاء والنون فى قوله فصلا نما وهما حمزة وعاصم قرآبالنجم وثمود فما ابقى بترك التنوين فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بالتنوين فيهن ثم امر بخفض الدال وتنوينها فى قوله تعالى ألا بعدا لثمود للمشار اليه بالراء من رضا وهو الكسائى فتعين للباقين القراءة بفتح الدال من غير تنوين ثم اخبر ان المشار اليهم بالعين والفاء والكاف فى قوله عن فاضل كلا وهم حفص وحمزة وابن عامر قرؤا ومن وراء اسحاق يعقوب بنصب رفع الباء فتعين للباقين القراءة برفع الباء

* (هنا قال سلم كسره وسكونه * وقصر وفوق الطور (ش) اع تنزلا) *

اخبر ان المشار اليهما بالشين من شاع وهما حمزة والكسائى قرآهنا قال سلام فالبث وفوق الطور يعنى فى الذاريات قال سلام قوم منكرون بكسر السين وسكون اللام والقصر اى بغير الف كلفظه فتعين للباقين القراءة بفتح السين واللام وبالف فيهما والخلاف هنا وبالذاريات واقع فى سلام المصاحب لقال فهو قيد اخرج به قالوا سلاما

والباقون بفتح اللام وتشديد القاف وقرأ البزى بتشديد التاء موصلا والباقون بالتخفيف (آمنتم) قرأ الحرميان والبصرى والشامى بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية واتفقوا على ان ورشا يبدل الثانية كما فى أأنذرتهم وهو فيها على اصله من المد والتوسط والقصر وحفص باسقاط الاولى وتحقيق الثانية كدافعتم والاخوان وشعبة بتحقيق الاولى والثانية وكلهم أثبت بعد الثانية الالف المبدلة (المؤمنين) تام وفاصلة بالاخلاف ومنتهى الربع عند جماعة واقتصر عليه فى اللطائف ولبعضهم أجمعين ولبعضهم وهرون قبله * (الممال) * طسم لشعبة والاخوين أى فى الطاء نادى وفاتى معالهم موسى الاربعة لهم وبصرى الكافرين وسحار لهما ودورى للناس لدورى جاء بين خطايانا لورش وعلى والامالة فى الالف التى بعد الياء ٢٢٩ * (المدغم) * طسم للجميع الاحزة فانه أظهر النون عند الميم ولبث لبصرى وشامى والاخوين اتخذت للسبعة الا المكى وحفصا (ك) قال رب رسول رب قال رب برفع الباء معا قال لمن قال ربكم قال ثن قال للملا وقيل للناس وقال لهم السحرة ساجدين آذن لكم يغفر لنا ولا ادغام فى المبين لعلك لسكون ماقبل النون ولا فى نعمة تمنهم التنوين الاول (أن أسر) قرأ الحرميان بكسر النون ووصل همزة أسر من سرى الثلاثى والباقون باسكان النون وقطع همزة اسر وفحها من اسرى الرباعى (بعبادى انكم) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالاسكان (حذرون) قرأ ابن ذكوان والكوفيون بالف بعد الحاء والباقون بحذفها (وعيون) قرأ نافع والبصرى وهشام وحفص بضم العين والباقون بالكسر (تراءى) هذه الكلمة زلت فيها الاقدام وكثرت فيها الاوهام والفقير ان شاء الله يبين ماهو الحق فيها بيانا شافيا يوضح ايهامها ويزيل اشكالها ونترك التعرض لرد ماقالوه من الاوهام خوفا من الخروج عما قصدنا من الاختصار مع الاتمام فنقول وبالله التوفيق أصل هذه الكلمة تراءى تفاعل فعل ماض كتخاصم وتناصر تحركت الياء وانفتح ماقبلها قلبت الفا والاصل أن يكون فيها ثلاث الفات الف بناء تفاعل وصورة الهمزة والمبدلة ولم يوجد فى جميع المصاحف الشريفة الا ألف واحدة بعد الراء وحذف الالفان كراهة اجتماع الصور المتماثلة فى الخط ولم يقل أحد من العلماء فيما نعلمه انها صورة الهمزة لان المفتوحة بعد الالف لا صورة لها

* (وفاسر ان اسر الوصل (ا) صل (د) ناوها * هنا (حق) الامر أتك ارفع وأبدلا) *

اخبر ان المشار اليهما بالهمزة والدال فى قوله اصل دنا وهما نافع وابن كثير قرآ فاسر بأهلك بقطع من الليل ولا يلتفت هنا فاسر بأهلك بقطع من الليل واتبع بالحجر وفاسر بعبادى ليلا بالدخان وان اسر بعبادى بطه وان اسر بعبادى ليلا انكم متبعون بالشعراء بوصل همزة الخمسة وكسر نون الاخيرين فى الوصل والابتداء بكسر الهمزتين وتعين للباقين القراءة بقطع الهمزة وفتحها فى الكل واسكان نون الاخيرين الاحزة فى نقله ثم امر برفع التاء هنا فى الامر أتك للشار اليهما بحق وهما ابن كثير وابو عمرو فتعين للباقين القراءة بنصب التاء واحترز بقوله هنا من الذى بالعنكبوت انا منجوك واهلك الا امرأتك فانه بنصب التاء بلا خلاف وقوله الا امرأتك ابدل فيه الهمزة الفا التى تزن له النظم ولزم من هذه العبارة فى هذه ايهام وذلك انه قال ارفع وابدلا فيظن انه اراد ما لفظ به بابدال الهمزة الفا وانما اراد الابدال من جهة الاعراب فاشار بقوله وابدلا الى وجه الرفع يعنى ان التاء مرفوع على البدل من احد وجه قراءة النصب ان التاء منصوبة على الاستثناء من فاسر باهلك ويجوز فى قوله وابدلا ضم الهمزة والاشهر فتحها

* (وفى سعدوا فاضمم (صحابا) وسل به * وخف وان كلا (ا) لى (ص) فوه (د) لا) *
* (وفيها وفى يس والطارق العلا * يشدد لما (ك) امل (ن) ص (ف) اعتلا) *
* (وفى زخرف (ف) لى (ن) ص (ا) سن بخلفه * ويرجع فيه الضم والفتح (ا) ذ (ع) لا) *

أمر بضم السين فى قوله وأما الذين سعدوا للشار اليهم بصحاب وهم حمزة والكسائى وحفص فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم قال وسل به بالضم أى ابحث عنه ثم أخبر ان المشار اليهم بالهمزة والصاد والدال فى قوله الى صفوه دلا وهم نافع وشعبة وابن كثير قرؤا وان كلا بتخفيف النون واسكانها فتعين للباقين القراءة بتشديدها وفتحها ثم أخبر ان المشار اليهم بالكاف والنون والفاء فى قوله كامل نص فاعتلا وهم ابن عامر وعاصم وحمزة قرؤا فيها يعنى فى هذه السورة وان كلا لما ليوفينهم وفى سورة يس وان كل لما جميع لدينا محضرون وفى سورة الطارق لما عليها حافظ بتشديد الميم وأن المشار اليهم بالفاء والنون واللام فى قوله فى نص لسن وهم حمزة وعاصم وهشام قرؤا فى سورة الزخرف لما متاع الحياة الدنيا بتشديد الميم ثم قال بخلفه أى بخلف عن هشام فصار له وجهان التشديد والتخفيف فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بتخفيف الميم واذا جمعت بين ان وكلا لما تأتى فى ذلك أربع قراآت تخفيف النون والميم لنافع وابن كثير وتشديدهما لابن عامر وحفص وحمزة وتخفيف ان وتشديد لما لشعبة وتشديدان وتخفيف لما لابى عمرو والكسائى ثم أخبر أن المشار اليهما بالهمزة والعين فى قوله اذ علا وهما نافع وحفص قرآ اليه

فاختلفوا هل هي ألف تفاعل أو المبدلة فقال قوم بالثاني وهو مذهب الداني وأبي داود وتبعهما صاحب موزد الظمآن واحتج له الداني بثلاثة أوجه الاول انها أصلية لانها لام والاولى زائدة لبيان تفاعل والزائد أولى بالحذف الثاني أعلت بالقلب فلا تعل ثانيا بالحذف الثالث انهما ساكنان وقياسه تغيير الاول وقال قوم بالاول واختاره الجعبري في شرح العقيلة واحتج له باوجه منها ان الاولى تدل على معنى وليست الثانية كذلك فحذفها اولى الثاني ان الثانية طرف والطرف أولى بالحذف الثالث ان الثانية حذفت في الوصل لفظا فناسب ان تحذف خطا الان التغيير يؤنس بالتغيير الرابع ان حذف احدى الالفين انما سببه كراهة اجتماع المثلين والاجتماع انما يحصل بالثانية الخامس انها لو ثبتت لكان القياس ان ترسم ياء لانها منقلبة عنها والاقصى على غير قياس فلا يقاس عليه واختياري هذا الثاني ويجاب عما ذكره الداني بأن الزائد انما يكون أولى بالحذف من الاصلي اذا كانت الزيادة لمجرد التوسع اما اذا كانت للابنية فلا وعن الثاني بان محل القلب اللفظ ومحل الحذف الخط فافترقت الجهة فلم يتعدد الاعلال وعن الثالث بانها لم تحذف لالتقاء الساكنين بل للمثلين وعليه فصورة كتابتها ان تكون الالف التي قبل الهمزة سوداء والتي بعدها حمراء وعلى مذهب الداني العكس وللك عليه ان لا ترسم الالف الحمراء وتجعل في موضعها مدا فاذا وصلت تراءى بالجمعان فالالف المبدلة التي بعد الهمزة الموجودة لفظا فقط أو لفظا وخطا تحذف لالتقاء الساكنين احماعا فلا اماله فيها لاحد وأما التي بعد الراء وقبل الهمزة وهي ألف (ش) فاء تفاعل الموجودة لفظا وخطا أو لفظا فقط فاختص حمزة دون الستة باماالتها وصلا ووقفا اماله الراء قبلها وكل على اصله في المد وأما ان وقفت عليها وليست موضع وقف فاقرأ القالون والبزي وعاصم بالفين بينهما همزة محققة ومد الالف التي قبل الهمزة مدا متوسطا لا تفاوت بينهم في ذلك وأما ورش فقال ابن القاصح تبعا لغيره له ستة أوجه لان تراءى من ذوات الياء فله فيها وجهان وله في حرف المد الواقع بعد الهمزة ثلاثة فتضرب الاثنين في الثلاثة بستة والصحيح منها اربعة القصر مع الفتح والتوسط مع التقليل والطويل معهما ولا امالة له في الراء كالجماعة كما تقدم ومده في الالف التي قبل الهمزة طويل على اصله واما همزة فانه يسهل الهمزة

يرجع الامر كله بضم الياء وفتح الجيم فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وكسر الجيم وقوله في نص لسن أي في نص قوم فصحاء يقال قوم لسن أي فصحاء

*(وخاطب عما تعملون هنا وآ * خر النمل (ع) لما (عم) وارتاد منزلا)*

أخبر ان المشار اليهم بالعين وعم في قوله عما عم وهم حفص ونافع وابن عامر قرؤا وما ربك بغافل عما تعملون في خاتمة هود وفي خاتمة النمل بتاء الخطاب فتعين للباقين القراءة بياء الغيب فيهما وارتاد معناه طلب والمنزل موضع الحلول

*(و يا آتهاءني وانى ثمانيا * وضيفي ولكني ونصحي فاقبلا)*
*(شقاقي وتوفيقي ورهطي عدها * ومع فطرن أجرى معا تحص مكملا)*

أخبر ان فيها ثمانية عشر ياء اضافة عنى انه لفرح ثم قال وانى ثمانيا يرد فانى أخاف عليكم عذاب يوم كبير وانى أخاف عليكم عذاب يوم أليم وانى اذا لمن الظالمين وانى أعظك أن تكون من الجاهلين وانى أعوذ بك وأنى أشهد الله وانى أراكم فانى أخاف عليكم عذاب يوم محيط فهذه الثمانية المشار اليها بقوله وانى ثمانيا وضيفي أليس منكم ولكني أراكم ونصحي ان أردت وشقاقي أن يصيبكم وما توفيقي الا بالله وأرهطي أعز عليكم من الله وفطرني أفلا تعقلون وان أجري الا على الله وان أجري الا على الذي فطرني واليهما أشار بقوله معا فهذه ثمانية عشر ياء اضافة وقوله تحص مكملا أي تحصى الجميع فتكمل

(سورة يوسف عليه السلام)

*(ويا أبت افتح حيث جا لابن عامر * ووحد لمكي آيات الولا)*

أمر بفتح التاء من يا أبت حيث جاء في القرآن لابن عامر فتعين للباقين القراءة بكسرها وهي ثمانية يا أبت اني و يا أبت هذا في يوسف و يا أبت لم تعبد و يا أبت اني قد و يا أبت لا و يا أبت اني أخاف بمريم و يا أبت استأجره بالقصص و يا أبت افعل بالصافات ثم أخبر ان المكي وهو ابن كثير قرأ آية للسائلين بغير الف على التوحيد فتعين للباقين أن يقرؤا آيات بالالف على الجمع ونبه بالولا على أن المختلف فيه تابع يا أبت لان الولا بكسر الواو المتابعة ولا خلاف في قوله تعالى وكأين من آية في أواخر السورة أنه بالتوحيد

*(غيابات في الحرفين بالجمع نافع * وأمنا للكل يخفى مفصلا)*
*(وادغم مع اشمامه البعض عنهم * ويرتع ويلعب ياء (حصن) تطولا)*
*(و يرتع سكون الكسر في العين (ذ) و (ح) مى * وبشراى حذف الياء (ة) بت وميلا)*

بين بين و يميلها من اجل امالة الالف بعدها المنقلبة عن الياء التي حذفت وصلا وهي لام تفاعل ويجوز مع ذلك المد والقصر على القاعدة المقررة وان حرف مد قبل همز مغير * يجز قصره والمد مازال أعدلا وهذا هو الوجه الصحيح الذي يقتضيه النص والقياس قال المحقق ولا يجوز غيره ولا يؤخذ بسواه ويجتمع حينئذ اربع امالات امالة الراء والالف بعدها وامالة الالف المنقلبة والهمزة المسهلة قبلها وربما تقع في المطارحات فيقال أي كلمة توالت فيها أربع امالات فيقال هي تراءى في قراءة حمزة ان وقف وذكر والله فيها وجوها أخر منها ترا بألف مما لقه مع الراء على اتباع الرسم وذكروا له تقادير منها ان الالف التي بعد الهمزة هي المحذوفة فتصير على هذا الهمزة متطرفة فتبدل ألفا لوقوعها بعد ألف كجاء وشاء وتجيء ٢٣١ الثلاثة المد والتوسط والقصر وقرؤا

*(ش)فاه وقال (ج)هب ـذا وكلاهـما * عن ابن العلا والفتح عنه تفضلا)*

اخبر ان نافعا قرأ وألقوه في غيابات الجب وأجمعوا أن يجعلوه في غيابات الجب بالف على جمع السلامة فتعين للباقين ان يقرؤا غيابة في الموضعين بحذف الالف على التوحيد ثم أخبر ان كل القراء يعني السبعة قرؤا مالك لا تأمننا باخفاء حركة النون الاولى أي باظهار النون واختلاس حركتها ثم قال مفصلا يعني ان الاخفاء يفصل احدى النونين عن الاخرى بخلاف الادغام ثم أخبر ان بعض أهل الاداء كابن مجاهد ادغم النون الاولى في الثانية مع اشمام الضم عنهم أي عن السبعة وهذا الوجه ليس في التيسير وهذا الاشمام كالاشمام السابق في الوقف وهو ضم الشفتين من غير احداث شئ في النون وفي كلام الناظم اشارة الى وجه ثالث وهو الادغام الصريح بدون اشمام لانه لما قال وأدغم مع اشمامه البعض عنهم دل على ان البعض الآخر أدغم من غير اشمام فهذه ثلاثة أوجه قرأنا بها الكل واحد من السبعة وهذا الوجه الثالث ليس في التيسير أيضا ونص ابن جبارة على الاوجه الثلاثة ثم أخبر ان المشار اليهم بحصن وهم الكوفيون ونافع قرؤا أرسله معنا عداير تع ويلعب بالياء في الكلمتين فتعين للباقين القراءة بالنون فيهما ثم أخبر ان المشار اليهم بالذال والحاء في قوله ذو حمى وهم الكوفيون وابن عامر وأبو عمرو قرؤا بسكون كسر العين فتعين للباقين القراءة بكسر العين وقد تقدم في باب الزوائد ان قنبلا يزيد فيهما ياء في الحالين بخلاف عنه فصار نافع يقرأ يرتع و يلعب بالياء فيهما وكسر العين من يرتع والكوفيون بالياء فيهما وسكون العين وأبو عمرو وابن عامر نرتع ونلعب بالنون فيهما وسكون العين والبزي بالنون فيهما وكسر العين وقنبل عنه وجهان بالنون فيهما وكسر العين كالبزي ونرتعي ونلعب بالنون فيهما واشباع كسر العين فيصير بعدها ياء زائدة فذلك خمس قراآت ولا خلاف في يلعب انه بفتح العين ثم أخبر ان المشار اليهم بالتاء في قوله ثبت وهم الكوفيون قرؤا يا بشراى هذا غلام بحذف الياء الاخيرة فتعين للباقين القراءة باثباتها مفتوحة في الوصل ساكنة في الوقف وعلم فقهها في الوصل من لفظه ثم أخبر ان المشار اليهما بالشين من شفا وهما حمزة والكسائي قرآيا بشرى بامالة الالف وان المشار اليه بالجيم من جهبذا وهو ورش قلل الالف أي أمالها بين بين ثم قال وكلاهما أي الامالة والتقليل رويا عن أبي عمرو ابن العلاء ثم قال والفتح عنه أي روى عن ابي عمرو الفتح أيضا وهو الاشهر عنه وليس في التيسير غيره فصار لابي عمرو ثلاثة اوجه وتعين للباقين القراءة بالفتح وقوله ثبت أي ثابت يقال رجل ثبت أي ثابت القلب والجهبذ الناقد الحاذق

*(وهيت بكسر (أ) صل (ك) ف وهمزة * (ل) سان وضم التا (ا) وى خلفه (د) لا)*

بذلك لهشام الا انه لا يميل الراء لانه يخفف المتطرفة وهذه متطرفة على هذا التقدير قال المحقق وهذا وجه لا يصح ولا يجوز لاختلال لفظه وفساد المعنى به وقد تعلق مجيز هذا الوجه بظاهر قول ابن مجاهد كان حمزة يقف على تراءى يمده مدة بعد الراء بكسر الراء من غير همز انتهى ولم يكن أراد ما قالوه ولا جنح اليه وانما أراد الوجه الصحيح الذي هو التسهيل فعبر بالمدة عن التسهيل كما هو عادة القراء في اطلاق عباراتهم ولا شك ان أصحاب ابن مجاهد مثل الاستاذ الكبير أبي طاهر بن أبي هاشم وغيره أخبر بمراده دون من لم يلازمه ولا أخذ عنه اى وابو طاهر انما روى عنه الوجه الصحيح كما صرح بذلك غيره فان قلت أليس قد قال ابن مجاهد من غير همز قلنا أي محقق ففيه تجوز ولذا قال الداني في جامعه بعد ان ذكر الوجه الصحيح وساق بعده كلام ابن مجاهد وهذا مجاز وما قلناه حقيقة ويحكم ذلك المشافهة الوجه الثاني قلب الهمزة ياء مع امالة الالف قبلها فتقول تراياذكره الهذلي وغيره وهو أيضا ضعيف اذ لم يوافق القياس ولا الرسم الثالث ابدالها ياء ساكنة وهو أضعفها ولا وجه له ولا يستحق أن يذكر فضلا عن ان يقرأ به وقد نظم العلامة المرادي هذه الوجوه غير الاخير مع ذكر هشام فقال خذا وجه الوقف في تراءى * بهمزة يا أخا الذكاء فان تبعت القياس سهل * بين المماثلين في الاداء واقصر لتغييره أو امدده فالمد مازال ذا اعتلاء وقف على رسمه بمد * بمال لا غير بعد راء واقصر اذا شئت أو توسط * فوجهه ليس ذا خفاء هذا وجه القياس أقوى * اذ جيء الرسم بالبناء

وقد حكى بعضهم ترايا * وهو ضعيف بلا امتراء اما هشام فان تحقق * له فقد فزت بالولاء ومن يرى اللام لم تصور *
وكان بالرسم ذا اقتداء يحذف له همزة ولاما * أو يبدل الهمز كالسماء مع الوجوه الثلاث فافهم * نظما جلا غاية الجلاء

وقوله بوجهه ليس ذا خفاء قد قيل فى توجيهه انه لما قربت فتحة الراء من الكسرة بالامالة أعطوها حكم المكسورة فابدلوا الهمزة المفتوحة بعدها ياء ولم يعتدوا بالالف حاجزا وقوله اذ أجحف الرسم بالبناء لان المد فى ألف تفاعل وسقط عين الكلمة ولامها وهو كما قال ابو على فى الحجة غير مستقيم واما على فانه يفتح الراء ويميل الالف المنقلبة امالة محضة ويلزم منه امالة الهمزة قبلها ورتبته فى المد لا تخفى والله اعلم (كلا) تام ولا يجوز الابتداء به اتفاقا (معى ربى) قرأ حفص بفتح الياء والباقون بالاسكان

(فرق) فيه وجهان صحيحان لكل القراء الترقيق واليه ذهب جمهور المغاربة والمصريين وحكى غير واحد الاجماع عليه قال الحافظ ابو عمرو لان حرف الاستعلاء قد انكسرت صولته لتحركه بالكسر والتفخيم واليه ذهب كثير وهو القياس (لهو) و (نبأ ابراهيم) بقتان (فنظل) بالظاء المشالة (أفرأيتم) تسهيل الهمزة التى بعد الراء لنافع ولورش أيضا ابدال الهاء واسقاطها اعلى وتحقيقها للباقين جلى (لى الا) قرأ نافع والبصرى بفتح الياء والباقون بالاسكان (لابى انه) كذلك (قيل) جلى (اجرى الا) قرأ نافع والبصرى والشامى وحفص بفتح الياء والباقون بالاسكان (واطيعون) تسهيل همزه وتحقيقه

اخبران المشار اليهما بالهمزة والكاف من قوله أصل كف وهما نافع وابن عامر قرآ هيت لك بكسر الهاء فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم قال وهمزه لسان أى لغة أخبران المشار اليه باللام من لسان وهو هشام قرأ هئت لك بهمزة ساكنة فتعين للباقين القراءة بياء ساكنة مكان الهمزة ثم أخبران المشار اليه باللام من لوى وهو هشام قرأ هيت بضم التاء بخلاف عنه أى بضمها وفتحها وان المشار اليه بالدال من دلا وهو ابن كثير ضم التاء بلا خلاف فتعين للباقين القراءة بفتحها فصار نافع وابن ذكوان يقرآن هيت بالياء وكسر الهاء وفتح التاء وابن كثير بالياء وفتح الهاء وضم التاء وهشام فى وجه بالهمزة وكسر الهاء وضم التاء وفى وجه آخر بالهمزة ايضا وكسر الهاء وفتح التاء والباقون بالياء وفتح الهاء والتاء فذلك خمس قرا آت

*(وفى كاف فتح اللام فى مخلصا (ث) وى * وفى المخلصين الكل (حصن) تجملا)*

اخبران المشار اليهم بالثاء من ثوى وهم الكوفيون قرؤا فى سورة مريم المشار اليها بكاف انه كان مخلصا بفتح اللام وان المشار اليهم بحصن وهم الكوفيون ونافع قرؤا بفتح اللام فى كل ما كان جمعا معرفا بالالف واللام نحو انه من عبادنا المخلصين فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بكسر اللام وقيد مخلصا بمريم ولفظ بالمخلصين بالالف واللام فلا يرد عليه قوله تعالى قل الله أعبد مخلصا له الدين فانه متفق الكسر

*(معا وصل حاشا (ح) يج دأبا لحفصهم * فرك وخاطب تعصرون (ش) مردلا)*

اخبران المشار اليه بالحاء من حج وهو أبو عمرو قرآ ان حاشا لله ما هذا بشرا وقف حاشا لله ما علمنا عليه من سوء بالف بعد الشين فى الوصل كما نطق به فتعين للباقين القراءة بحذف الالف ولا خلاف فى حذفها فى الوقف وأراد بقوله معا ان لفظ حاشا جاء فى موضعين من هذه السورة وأمر أن يقرأ لحفص سبع سنين دأبا بتحريك الهمزة اى بفتحها فتعين للباقين القراءة باسكانها ثم أمر أن يقرأ وفيه تعصرون بتاء الخطاب للمشار اليهما بالشين من شمردلا وهما حمزة والكسائى فتعين للباقين القراءة بياء الغيب

*(ويكتل بياء (ش) اف وحيث يشاء نو * ن (د) ار وحفظا حافظا (ش) اع (ه) قلا)*

اخبران المشار اليهما بالشين من شاف وهما حمزة والكسائى قرآ اخانا يكتل بالياء فتعين للباقين القراءة بالنون ثم أخبران المشار اليه بالدال من دار وهو ابن كثير قرأ يتبوأ منها حيث نشاء بالنون فتعين للباقين القراءة بالياء وقيد يشاء بحيث فلا يرد عليه نصيب برحمتنا من نشاء فانه بالنون بلا خلاف ثم أخبران المشار اليهم بالشين والعين من شاع عقلا وهم حمزة والكسائى وحفص قرؤا فالله خير حافظا بكسر الفاء

همزة لدى وقفه لا يخفى كاف وفاصلة ومنتهى الحزب السابع والثلاثين بلا خلاف *(الممال)* والف موسى الاربعة لهم وبصرى تراءى تقدم أتى الله لدى الوقف على اتى لهم *(المدغم)* اذ تدعون لبصرى وهشام والاخوين واغفر لابى لبصرى فخلف عن الدورى (ك) قال لا يبيه يغفر لى ورثة جنة وقيل لهم دون الله هل قال لهم ولا ادغام فى فنظل لما التضعيفه (أنا الا) قرأ قالون بخلف عنه باثبات الف انا فيصير من باب المنفصل والباقون بحذفه لفظا وهو الطريق الثانى لقالون ولا خلاف بينهم فى اثباته وقفا اتباعا للرسم (معى من) قرأ ورش وحفص بفتح ياء معى والباقون بالاسكان (أجرى الا) الثلاثة حكمه كالمتقدم (وعيون) معا قرأ نافع والبصرى وهشام وحفص بضم العين والباقون بالكسر (انى اخاف) قرأ الحرميان والبصرى بفتح ياء

انى والباقون بالاسكان (خلق) قرأ المكى والبصرى هنا وعلى بفتح الخاء واسكان اللام والباقون بضم الخاء واللام (بيوتا) قرأ ورش والبصرى وحفص بضم الباء والباقون بالكسر (فرهين) قرأ الحرميان والبصرى بحذف الالف بعد الفاء والباقون باثباته (الرحيم) تام وفاصلة باتفاق ومنتهى الربع عند جميع المشارقة وبعضهم العاملين قبله وعند المغاربة العاملين بعده وماذكرناه أولى لانه تام فى أنهى درجات التمام واقرب للتساوى بين الربعين بخلاف العاملين فى الموضعين * (المال) * جابر بن لدورى على و ورش بخلف عنه * (المدغم) * كذبت ثمود لبصرى وشامى والاخوين (ك) انؤمن لك قال رب قال لهم الثلاثة (ليكة) قرأ نافع والابنان بلام مفتوحة من غير همز قبلها ولا بعدها ونصب التاء غير منصرف والباقون ٢٣٣ الايكة باسكان اللام وهمز وصل

وألف قبلها وفى قراءة الباقين خير حفظا بكسر الحاء واسكان الفاء وحذف الالف على مالفظ به من القراءتين واستغنى بلفظى حفظا وحافظا عن القيد وعقلا جمع عاقل

* (وفتيته فتيانه (ع) ن (ش) ذا ورد * بالاخبار فى قالوا أئنك (د) غفلا) *

أخبران المشار اليهم بالعين والشين فى قوله عن شذا وهم حفص وحمزة والكسائى قرؤا وقال لفتيانه بالف ونون بين الياء والهاء فى قراءة الباقين افتيته بتاء مثناة فوق مكان النون من غير ألف كلفظه لانه استغنى بلفظى فتيته وفتيانه عن تقييدهما وحذف اللام من الثانى للوزن ومن الاولى لئلا يتوهم خلافها ثم قال وردبالاخبار يعنى ان المشار اليه بالدال من دغفلا وهو ابن كثير قرأ انك لانت يوسف بهمزة واحدة مكسورة على الاخبار فتعين للباقين القراءة بهمزتين على الاستفهام وهم على أصولهم من التحقيق والتسهيل والمدبين الهمزتين وتركه ومعنى ردأى طلب من رادوارتاد اذا طلب الكلأ والدغفل العيش الواسع

* (و يياس معا واستياس استيأسوا وتيأسوا قلب عن البزى بخلف وأبدلا) *

قوله و يياس معا يعنى فى موضعين احدهما فى هذه السورة انه لا ييأس من روح الله والآخر بالرعد أفلم ييأس الذين آمنوا ثم ذكر الباقى وهو ثلاثة مواضع فى هذه السورة حتى اذا استيأس الرسل فلما استيأسوا منه ولا تيأسوا من روح الله أمر بالقلب والابدال فى هذه الخمسة للبزى بخلاف عنه وقوله اقلب أى اجعل الهمز ساكنا فى موضع الياء والياء مفتوحا فى موضع الهمز ثم أبدل من الهمز الساكن ألفا فتصير على هذا يايس واستايس واستايسوا ويايسوا هذا أحد الوجهين عن البزى والوجه الآخر عنه بياء ساكنة بعدها همزة مفتوحة من غير ألف كقراءة الباقين واختلفت هذه الكلمات فى الرسم فرسم ييأس ولا تيأسوا بالالف ورسم الباقى بغير ألف

* (ونوحى اليهم كسرحاء جيعها * ونون (ع) لا يوحى اليه (ش) ذا (ع) لا) *

اخبر أن المشار اليه بالعين من علا وهو حفص قرأ نوحى اليهم بالنون وكسر الحاء فى جميع ما فى القرآن وهو هنا وفى النحل وأول الانبياء ثم اخبران المشار اليهم بالشين والعين من شذا علا وهم حمزة والكسائى وحفص قرؤا لا يوحى اليه وهو الثانى من الانبياء بالنون وكسر الحاء فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بالياء وفتح الحاء فالتقييد فى الترجمة الاولى واقع ليوحى اذا كان مصاحبا للفظ اليهم بالهاء والميم وفى الترجمة الثانية اذا كان أبعده اليه بالهاء وحدها كما نطق بهما فى الترجمتين فخرج عنهما نحو يوحى اليك متفق الياء

قبله وهمزة قطع مفتوحة بعده وجر التاء وحمزة وصلا ووقفا على اصله (أجرى الا) تقدم (بالقسطاس) قرأ حفص والاخوان بكسر القاف والباقون بالضم (كسفا) قرأ حفص بفتح السين والباقون بالاسكان (من السماء ان) قرأ قالون والبزى بتسهيل الاولى مع المد والقصر والبصرى باسقاطها مع القصر والمد وورش وقنبل بتحقيق الاولى وابدال الثانية حرف مد وعنهما أيضا تسهيلها بين بين والباقون بتحقيقهما (ربى اعلم) قرأ الحرميان والبصرى بفتح الياء والباقون بالاسكان (نزل به الروح الامين) قرأ الحرميان والبصرى وحفص بتخفيف الزاى ورفع الروح والامين فاعل وصفته

٣٠ - صح والمراد به جبريل عليه السلام فانه امين الله على وحيه والباقون بتشديد الزاى والروح والامين بالنصب مفعول وصفته والفاعل هو الله تعالى (أولم يكن لهم آية) قرأ الشامى بتأنيث تكن ورفع آية والباقون بياء التذكير ونصب آية (أفرأيت) جلى (فتوكل) قرأ نافع والشامى بالفاء وهو كذلك فى مصاحف المدينة والشام والباقون بالواو وهو كذلك فى مصاحفهم (تنزل به الشياطين تنزل) لا خلاف بينهم فى فتح النون وتشديد الزاى والمختلف فيه لابد ان يكون أوله مضموما وقرأ البزى بتشديد التاء فى الفعلين والباقون بالتخفيف (يتبعهم) قرأ نافع باسكان الفوقية وفتح الموحدة والباقون بتشديد الفوقية وكسر الباء الموحدة (ينقلبون) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى النصف عند الجمهور وشذ بعض المغاربة فجعله الاخمرين بالنمل وهو

بعيد * (الممال) * الظلة وآية معا لعلى ان وقف والوقف على آية الاولى كاف بخلاف الثانية فلا وقف عليها اجاهم حمزة وابن ذكوان اغنى لهم ذكرى ويراك لهم وبصرى * (المدغم) * هل نحن لعلى (ك) قال لهم خلقكم قال ربى أعلم بما تنزيل رب العالمين نزل انه هو وفيها من يا آت الاضافة ثلاث عشرة انى اخاف معا بعبادى انكم معى معالى الا الا بى انه ان أجرى الا الخمسة ربى اعلم ولا زائدة فيها للسبعة مدغمها واحد وثلاثون وقال الجعبرى ومن قلده تسعة وعشرون والصغير سبعة * (سورة النمل) * مكية اتفاقا وآياتها تسعون وثلاث كوفى واربع بصرى وشامى وخمس حجازى جـ لا لانها سبع وعشرون وما بينها وبين سابقتها من الوجوه لا يخفى (القرآن) معا جلى (انى آنست) قرأ الحرميان ٢٣٤ والبصرى بفتح الياء والباقون بالاسكان (شهاب قبس) قرأ الكوفيون بتنوين باء شهاب والباقون بغير تنوين (لعلو) بين (وادالنمل) ان وقف على وادفعلى يقف بالياء والباقون بغير ياء تبعا للرسم ولا خلاف بينهم فى حذفها وصلا لالتقاء الساكنين (اوزعنى ان) قرأ ورش والبزى بفتح الياء والباقون بالاسكان (الطير) ترقيق رائه لورش لا يخفى (مالى لا ارى) قرأ المكى وهشام وعاصم وعلى بفتح الياء والباقون بالاسكان (ليأتينى) قرأ المكى بنونين بعد الياء الاولى نون التوكيد المشددة والثانية نون الوقاية وهذا هو الاصل مع موافقة المصحف المكى والباقون بنون واحدة مشددة قال فى الدر الاظهر انها نون التوكيد الشديدة توصل بكسرها لياء المتكلم وقيل بل هى نون التوكيد الخفيفة ادغمت فى نون الوقاية وليس بشئ لمخالفة للباقين الفعلين قبله انتهى وابدال ودش وسوسى له جلى (فمكث) قرأ عاصم بفتح الكاف والباقون بالضم لغتان والفتح أشهر (جئتك) ابدا له لسوسى لا يخفى (سبأ) قرأ البزى والبصرى بفتح الهمزة من غير تنوين ممنوعا من الصرف للعلمية والتأنيث اسم للقبيلة أو البقعة وقنبل بسكون الهمزة كانه نوى الوقف واجرى الوصل مجراه والباقون بالجر والتنوين اسم للحى او المكان (ألا يسجدوا) قرأ على الابتخفيف اللام حرف تنبيه واستفتاح و يا عنده فى نية الفصل من اسجدوا لانها حرف نداء والمنادى محذوف تقديره يا هؤلاء اسجدوا افعل امر ومثله فى لسان العرب فى النثر والنظم كثير فمن الاول قولهم ألا يا ارحمونا ايا تصدقوا علينا ايا تفضلوا

* (وثانى تنج احذف وشدد وحركن * (ك) ذا (ن) ل وخفف كذبوا (ث) ابتا تلا) *

امران يقرأ تنجى من نشأ بحذف النون الثانية وتشديد الجيم وتحريك الياء اى بفتحها للشار اليهما بالكاف والنون فى قوله كذا نل وهما ابن عامر وعاصم فيصير اللفظ به فتجى وتعين للباقين القراءة باثبات النون الثانية ساكنة وتخفيف الجيم واسكان الياء ثم امران يقرأ وظنوا انهم قد كذبوا بتخفيف الذال للشار اليهم بالثاء فى قوله ثابتا وهم الكوفيون فتعين للباقين القراءة بتشديد الذال

* (وانى وانى الخمس ربى بارتبع * أرانى معا نفسى ليحزننى جلا) *
* (وفى اخوتى حزنى سبيلى بى ولى * لعلى آبائى ابى فاخش موحلا) *

اخبران فيها اثنتين وعشرين ياء اضافة انى بفتح الهمزة واحدة وهى انى أوف الكيل وانى بكسر الهمزة خمس وهى قال أحدهما انى أرانى وقال الآخر انى وقال الملك انى أرى سبع بقرات وانى انا أخوك وانى اعلم من الله ثم قال وربى بارتبع أى فى أربعة مواضع ربى أحسن ومما علمنى ربى والا ما رحم ربى سوف استغفر لكم ربى ثم قال ارانى معا اى فى موضعين هما ارانى اعصر خمرا وارانى احمل وما ابرئ نفسى ان وليحزننى ان وبين اخوتى ان وحزنى الى الله وسبيلى أدعو وقد احسن بى اذ و يأذن لى ابى ولعلى ارجع وآبائى ابراهيم وابى أو يحكم الله لى وقوله فاخش موحلا اى فاخش غلظا أى احذر الكلام فى اخوة يوسف عليه الصلاة والسلام والموحل مصدر وحل الرجل بكسر الحاء اذا وقع فى الوحل بفتح الحاء وهو الطين الرقيق

* (سورة الرعد) *

* (وزرع نخيل غير صنوان أولا * لدى خفضها ارفع (ع) لا (حق) ه طلا) *

اخبران المشار اليهم بالعين و بحق فى قوله علا حقه وهم حفص وابن كثير وأبو عمرو قرؤا وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان برفع خفض الكلمات الاربع فتعين للباقين القراءة بالخفض فيهن وقوله صنوان أولا احترز به من صنوان الثانى الواقع بعد غير فانه مخفوض للكل باضافة غير اليه وطلا جمع طلية وهى صفحة العنق

* (وذكر تسقى عاصم وابن عامر * وقل بعده بالياء نفضل (ش) لشلا) *

اى قرأ عاصم وابن عامر يسقى بماء بياء التذكير فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث وقوله وقل بعده اقرأ اى للشار اليهما بالشين من شلشلا وهما حمزة والكسائى و يفضل بعضها على بعض بالياء المثناة تحت فتعين

ومن الثانى قوله * الا يا اسقيانى قبل خيل أبى عمرو * وقوله * ألا يا اصلى ذات الدماليج والعقد * وقوله * الا يا اسقيانى قبل غارة سنجال * وقوله * الا يا اسمع أعلك نخطة * وقوله * ألا يا اسلمى يا هند هند بنى بكر * وقيل بأحرف تنبيه مؤكد للتنبيه قبله واختاره جماعة من المحققين منهم ابن عصفور واحتجوا له بان العامل فى المنادى محذوف فلو حذف المنادى كان ذلك اخلالا كثيرا فان قلت هذه القراءة مخالفة لرسم المصحف اذ فيها زيادة الفين وليسا فى المصحف فالجواب ان هذا الساقط فى اللفظ سقط فى الكتابة ومثله فى القرآن كثير والباقون بتشديد الا بادغام نون ان التاصبية ايسجدوا فى لام لاولذلك حذفت منه نون الرفع ويسجدوا فعل مضارع مثل الا يقولوا بدلا من أعمالهم أى زين لهم الا يسجدوا فهو فى موضع نصب أو فى موضع جر بدلا من السبيل أى صدهم عن السجود ولا مزيدة وما بين البدل والمبدل منه معترض وقيل غير هذا انظر البحر والدر وغيرهما وأما الوقف فمن قرأ بتخفيف الا فالوقف عنده على يهتدون تام لان الا فى قراءته للاستفتاح وحكمها أن يفتتح بها الكلام ويصح له الوقف على ألا وعلى يا لان كل واحدة كلمة مستقلة وعليهما معا ويبتدئ باسجدوا بضم همزة الوصل لانه ثلاثى مضموم الثالث ضما لازما لكن هذا وقف اختبار لا وقف اختيار وتقدم ما فيه ومن قرأ الا بالتشديد لم يحسن وقفه على يهتدون فان وقف فهو جائز لانه راس آية ولا يجوز له الوقف على الياء لانها بعض كلمة ولا يجوز الوقف على بعض الكلمة دون بعض ولا يجوز للجميع الوقف على ان المدغم نونها فى لا لان كل ما كتب موصولا لا يجوز الوقف الا على الكلمة الاخيرة منه لاجل الاتصال الرسمى ولا يجوز فصله الا برواية صحيحة كوقف على على الياء فى ويكأنه واجتمعت المصاحف على كتابتهما كلمة واحدة (يخفون وما يعلنون) قرأ حفص وعلى بالتاء الفوقية على الخطاب والباقون بالتحتية على الغيب (العظيم) كاف وقيل تام فاصلة ومنتهى الربع اتفاقا * (المال) * طس لشعبة والاخوين والامالة فى الطاء هدى ولتلقى لدى الوقف عليهما وولى وترضاه لهم ويشرى وموسى ويا موسى معا ولا أرى لدى الوقف لهم وبصرى وان وصل لا أرى بالهدهد فلسوسى يخلف عنه حاها وجاءتهم لابن ذكوان وحمزة النار لهما ودورى رآها قرأ ورش بتقليل الراء والهمزة وهو فى مد البدل على أصله وشعبة وابن ذكوان والاخوان يخلف عنه

للباقين القراءة بالنون وقوله بعده يعنى ان يفضل واقع فى التلاوة بعد يسقى

* (وما كرر استفهامه نحو أئذا * أئنا فذو استفهام الكل أولا) *
* (سوى نافع فى النمل والشام مخبر * سوى النازعات مع اذا وقعت ولا) *
* (و(د)ون(ه)ناد(عم) فى العنكبوت مخبرا وهو فى الثانى أتى راشدا ولا) *
* (سوى العنكبوت وهو فى النمل (ك)ن(ر)ضا * وزاده نونا اثناعنهما عتلى) *
* (و(عم ر)ضا فى النازعات وهم على * أصولهم وامدد (ل)وا(ح)افظ (ب)لا) *

يريد كل موضع تكرر فيه لفظ الاستفهام وهو أحد عشر موضعا أئذا كنا ترابا أئنا لفى خلق جديد بالرعد أئذا كنا عظاما ورفاتا أئنا لمبعوثون خلقا جديدا قل كونوا حجارة أو حديدا أئذا كنا عظاما ورفاتا أئنا لمبعوثون خلقا جديدا أولم يروا موضعان بسبحان أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون بالمؤمنون أئذا كنا ترابا وآباؤنا أئنا لمخرجون بالنمل أئنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين أئنكم لتأتون الرجال بالعنكبوت أئذا ضللنا فى الارض أئنا لفى خلق جديد بالسجدة أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمدينون موضعان بالصافات أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون بالواقعة أئنا لمردودون فى الحافرة أئذا كنا عظاما نخرة بالنازعات فالجميع على لفظ أئذا أئنا على ما مثل به الناظم الا بالعنكبوت والنازعات أما الذى بالعنكبوت فانه بلفظ آخر متحد وهو أئنكم أئنكم واما الذى بالنازعات فلفظه على عكس ما لفظ به الناظم وهو أئنا أئذا فما أراد الناظم بقوله اذا أئنا الاجتماع اللفظين مع قطع النظر عن الترتيب فلا يرد عليه الذى بالعنكبوت ولا الذى بالنازعات وقد اجتمع ثلاثة بالصافات أئفكا أئنا أئذا والداخل فى هذا الباب الاخبران لانه قد نص على أئفكا الشام فيما تقدم وقوله فى البيت أئذا لفظ به بالمد وأئنا لفظ به بالقصر لاجل الوزن ثم بين خلاف القراء فى هذا الاستفهام المكرر فقال * فذو استفهام الكل اولا * سوى نافع فى النمل أخبرا القراء كلهم قرؤا الاول من الاستفهامين فى جميع القرآن بهمزتين على الاستفهام الانافعا فى اول النمل فانه قرأه بهمزة واحدة مكسورة على الخبر والا ابن عامر الشامى فانه قرأ الاول من الاستفهامين بهمزة واحدة مكسورة على الخبر فى جميع القرآن الا فى اول النازعات واول الواقعة فانه استفهم بهما والاشارة اليهم بالدال والعين والميم فى قوله ودون عنادعم وهم ابن كثير وحفص ونافع وابن عامر فى اول العنكبوت فانهم اخبروا به والى هنا كان كلامه فى الاول من الاستفهامين ثم انتقل الى الكلام فى الثانى منهما فقال وهو يعنى الاخبار فى الثانى اى فى الاستفهام الثانى أتى راشدا ولا بفتح الواو واخبران المشار

بامالتهما والبصري بامالة الهمزة دون الراء والباقون بفتحهما وهو الطريق الثاني لابن ذكوان * (المدغم) * أحط لا خلاف بينهم ان الطاء مدغمة في التاء مع اطباق الطاء ثلاثتشبه بالطاء المدغمة (ك) بالآخرة ينا وورث سليمان وحشر لسليمان وقال رب أزعني لهم و يعلم ما (فالقه اليهم) قرأ قالون وهشام بخلف عنه بكسر الهاء من غير صلة والبصري وعاصم وحمزة باسكانه والباقون باشباع كسرة الهاء وهو الطريق الثاني لهشام وقرأ حمزة بضم هاء اليهم والباقون بالكسر (الملأ اني ألقي) قرأ الحرميان والبصري بابدال الهمزة الثانية واوا وعنهم أيضا تسهيلها بين الهمزة والياء والباقون بالتحقيق وقرأ نافع بفتح ياء اني والباقون بالسكون (بأس) و (يم) و (لم) ابدال الاول اسوسي والوقف على الثاني

والثالث بهاء السكت للبزي بخلف عنه جلي (أتمدونن) قرأ نافع والبصري باثبات ياء بعد النون الثانية وصلا لا وقفا وابن كثير وحمزة باثباتها وصلا ووقفا الا ان حمزة يدغم النون الاولى في الثانية ولابد حينئذ من المد الطويل في الواو وصلا ووقفا للسكون الذي بعده والباقون بحذفها وصلا و وقفا (آتاني الله) قرأ قالون والبصري وحفص باثبات ياء مفتوحة بعد النون في الوصل واختلف عنهم في الوقف فروى عنهم اثباتها اسا كنة وحذفها وورش باثباتها في الوصل مفتوحة وحذفها في الوقف والباقون بحذفها وصلا ووقفا وليس لحفص من الزوائد في القرآن الا هذا (الملأ أيكم) و (أنا آتيك) معا لا يخفى (ليبلوني أأشكر) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالاسكان وقرأ الحرميان والبصري وهشام بخلف عنه أأشكر بتسهيل الهمزة الثانية وروى عن ورش أيضا ابدالها الفا مع المد والباقون بتحقيقها وهو الطريق الثاني لهشام وأدخل بينهما الفا قالون والبصري وهشام والباقون بلا ادخال (قيل) معا جلي (ساقيها) قرأ قنبل بهمزة ساكنة بعد السين والباقون بالالف (أن اعبدوا) قرأ البصري وعاصم وحمزة بكسر النون والباقون بالضم (لنبيتنه) قرأ الاخوان بالتاء الفوقية مضمومة بعد اللام وضم التاء الفوقية التي بعد الياء التحتية والباقون بنون مضمومة بعد اللام وفتح الفوقية التي بعد التحتية (ثم لنقولن) قرأ الاخوان بالتاء الفوقية مفتوحة بعد اللام الاولى وضم اللام الثانية والباقون بالنون مفتوحة موضع التاء وفتح اللام الثانية (مهلك) قرأ عاصم بفتح الميم والباقون بضمها وقرأ حفص بكسر اللام والباقون بالفتح (لنفدمرناهم) قرأ الكوفيون بفتح

اليهما بالهمزة والراء في قوله اني راشد وهما نافع والكسائي قرآ بالاخبار في الثاني في الكل الا ثاني العنكبوت فانهما استفهما به ثم قال وهو يعني الاخبار بالنمل اخبران المشار اليهما بالكاف والراء في قوله كن رضاوهما ابن عامر والكسائي قرآ ثاني النمل بالاخبار ثم قال وزاداه نونا اي وزاد ابن عامر والكسائي الثاني من النمل نونا فقرآ اتنانبنونين وقراءة الباقين بالاستفهام و بنون واحدة مشددة ثم أخبران المشار اليهم بعم و بالراء في قوله وعم رضاوهم نافع وابن عامر والكسائي قرؤا ثاني النازعات بالاخبار ثم أخبر أن القراء كلهم على أصولهم في التحقيق والتسهيل لانه اجتمع في قراآتهم بالاستفهام همزتان ثم قال وامدد أمر بالمد بين الهمزتين للمشار اليهم باللام والحاء والباء في قوله لوى حافظ بلا وهم هشام وابو عمرو وقالون فتعين للباقين القراءة بترك المد ومعنى بلا اختبر وتحرير هذا الباب ان نقول قرأ نافع والكسائي بالاستفهام في الاول والخبر في الثاني في جميع القرآن وخالف نافع أصله في موضعين في النمل والعنكبوت فأخبر فيهما في الاول واستفهم في الثاني وخالف الكسائي اصله في العنكبوت خاصة فاستفهم في الاول والثاني وقرأ ابن عامر بالخبر في الاول والاستفهام في الثاني في جميع القرآن وخالف اصله في ثلاثة مواضع بالنمل والنازعات فاستفهم فيهما في الاول واخبر في الثاني وزاد نونا على الخبر في النمل وخالف اصله ايضا بالواقعة وهو الموضع الثالث فاستفهم فيها في الاول والثاني وقرأ ابن كثير وحفص بالاستفهام في الاول والثاني في جميع القرآن وخالفا اصلهما في العنكبوت فاخبرا في الاول واستفهما في الثاني وقرأ ابو عمرو و وحمزة وشعبة بالاستفهام في الاول والثاني في جميع القرآن فتم الاستفهام وخبره

* (وهادو والقف واق ببيانه * وباق (د) ناهل يستوى (صحبة) تلا) *

أمر بالوقف للمشار اليه بالدال من دنا وهو ابن كثير على هذه الالفاظ الاربعة بالياء في جميع القرآن وهو ولكل قوم هاد من دونه من وال فماله من هاد وما لهم من الله من واق ما لك من الله من ولي ولا واق بالرعد وما عند الله باق بالنحل من الله من واق فماله من هاد بالمؤمن فتعين للباقين الوقف بغير ياء ثم أخبر أن المشار اليهم بصحبة وهم حمزة والكسائي وشعبة قرؤا أم هل تستوي الظلمات والنور بياء التذكير فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث وقبل هذا قل هل يستوي الاعمى لا خلاف في تذكيره واجمعوا على اظهار لام هل عند الموضعين

* (و بعد (صحاب) يوقدون وضمهم * وصدوا (ذ) وى مع صد في الطول وانجلا) *

أي و بعد هل يستوي لفظ يوقدون أخبر ان المشار اليهم بصحاب وهم حمزة والكسائي وحفص قرؤا ومما يوقدون

همزة أنا والباقون بالكسر (بيوتهم) جلى (اشكم) تسهيل الهمزة الثانية للحرميين والبصري وتحقيقها للباقين وادخال الف بينهما لقالون والبصري وهشام بخلف عنه وتركه للباقين جلى (تجهلون) كاف وقيل تام فاصلة وختام الحزب الثامن والثلاثين باجماع * (المال) * جاء وجاءت لابن ذكوان وحمزة آتاني لورش وعلى آتاكم لهما آتيك معا لحمزة بخلف عن خلاد والامالة محضة في الالف التي بعد الهمزة رآها تقدم قريبا كافرين لهما ودوري * (المدغم) * لاقبل لهم ان تقوم من فضل ربي يشكر لنفسه عرشك قالت كانه هو وأوتينا العلم من قبلها معك قال المدينة تسعة قال لقومه (قدرناها) قرأ شعبة بتخفيف الدال والباقون بالتشديد (آلله خير) قرأ الجميع بابدال همزة الوصل الفا مع المد الطويل وتسهيلها بين بين من غير فصل

بين الهمزتين كما في همزة القطع لضعفها عن همزة القطع (اما تشركون) قرأ البصري وعاصم بياء الغيب والباقون بتاء الخطاب (ذات بهجة) لوقف على ذات فعلى يقف بالهاء والباقون بالتاء (أأله) الخمسة قرأ الحرميان والبصري بتسهيل الهمزة الثانية والباقون بالتحقيق وأدخل بينهما الفا قالون والبصري وهشام بخلف عنه والباقون بلا ادخال وهو الطريق الثاني لهشام (تذكرون) قرأ نافع والمكي وابن ذكوان وشعبة بالفوقية على الخطاب وتشديد الذال وحفص والاخوان بالخطاب وتخفيف الذال والبصري وهشام بالياء على الغيب وتشديد الذال (الرياح) قرأ المكي والاخوان بحذف الالف بعد الياء على التوحيد والباقون باثباتها على الجمع (نشرا) قرأ الحرميان والبصري بضم النون والشين والشامي بضم النون واسكان الشين وعاصم بالباء الموحدة مضمومة موضع النون واسكان الشين والاخوان بفتح النون واسكان الشين (بل ادارك) قرأ المكي والبصري باسكان لام بل وأدرك بهمزة قطع مفتوحة واسكان الدال وحذف الالف بعدها والباقون بكسر اللام وهمزة وصل وتشديد الدال مفتوحة وبعدها الف (أئذا كنا ترابا وآباؤنا أئنا) قرأ نافع اذا بهمزة واحدة على الخبر وأئنا بهمزتين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة على الاستفهام ولا يخفى ان قالون يدخل الفا بين الهمزتين وورش لا يدخل والشامي وعلى عكس نافع فيستفهمان في

يوقدون بياء الغيب كما نطق به فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب وان المشار اليهم بالثاء من ثوى وهم الكوفيون قرؤا وصدوا عن السبيل هنا وصد عن السبيل بغافر بضم الصاد فتعين للباقين القراءة بفتحها فيهما والضمير في وضعهم لاهل الاداء وهو يوهم انه ضمير صحاب ثم قال

* (ويثبت في تخفيفه (حق نا) صر * وفي الكافر الكفار بالجمع (ذ) لل) *

أخبر ان المشار اليهم بحق وبالنون في قوله حق ناصر وهم ابن كثير وأبو عمرو وعاصم قرؤا يمحو الله ما يشاء ويثبت باسكان الثاء وتخفيف الباء فتعين للباقين القراءة بفتح الثاء وتشديد الباء وان المشار اليهم بالذال من ذللا وهم الكوفيون وابن عامر قرؤا وسيعلم الكفار بضم الكاف وتقديم الفاء وفتحها على الجمع في قراءة الباقين وسيعلم الكافر بفتح الكاف وتأخير الفاء وكسرها على التوحيد على ما لفظ به في القراءتين

* (سورة ابراهيم عليه السلام) *

* (وفي الخفض في الله الذي الرفع (عم) خا * ق امده واكسر وارفع القاف (ش) لشلا) *
* (وفي النور واخفض كل فيها والارض هنا مصر خي اكسر لحمزة مجملا) *
* (كها وصل اولساكنين وقطرب * حكاها مع الفراء مع ولد العلا) *

أخبر ان المشار اليهما بقوله عم وهما نافع وابن عامر قرآ الى صراط العزيز الحميد الله برفع خفض الهاء فتعين للباقين القراءة بخفضها واعلم ان لام الله مرققة في الوصل لكل القراء لكسر ما قبلها وأما اذا وقفت على ما قبلها وابتدأت بهمزة الوصل فانها مفخمة للكل لفتح ما قبلها الا انك اذا وقفت على ما قبلها ثم ابتدأت بها أتيت بهمزة الوصل قبلها مفتوحة لانها تفتح مع لام التعريف فيندرج تحت قوله * كما فخموه بعد فتح وضمة * وقوله خالق امده أراد في هذه السورة ألم تر أن الله خلق السموات والارض بالحق وبالنور والله خلق كل دابة من ماء أمر أن يقرأ المشار اليهما بالشين من شلشلا وهما حمزة والكسائي بالمد يعني بالالف بعد الخاء وكسر اللام ورفع القاف من خالق في السورتين وبخفض اللام من كل دابة وبخفض الارض فتعين للباقين القراءة بالقصر أي بترك الالف وفتح اللام والقاف فيهما ونصب كل دابة والارض ثم أمر أن يقرأ المخبر عنه بمصر خي بكسر الياء المشددة فتعين للباقين القراءة بفتحها وقوله مجملا من قولهم أحسن فأجمل في قوله وفعله أي مجملا في تعليل قراءة حمزة غير طاعن فيها كما فعل من أنكر هذه القراءة من النحاة وقال لا يجوز كسر ياء الاضافة وهي قراءة صحيحة ثابتة وقد ذكر لها وجهين من القياس العربي مع كونها لغة محكية وقوله كها وصل أي كها وصل بياء أو واو وذلك

الاول مع الادخال لهشام و يخبران في الثاني و يزيدان نونا فيقرآن بهمزة مكسورة بعدها نون مفتوحة مشددة بعدها نون مفتوحة مخففة والباقون بالاستفهام في اذا وأئنا ولا تخفى قواعدهم فالمكي يسهل الثانية من غير ادخال والبصري يسهلها مع الادخال وعاصم وحمزة يحققان من غير ادخال (ضيق) قرأ المكي بكسر الضاد والباقون بفتحها (القرآن) ظاهر (تسمع الصم الدعاء اذا) قرأ المكي يسمع بالياء مفتوحة وفتح الميم و رفع ميم الصم والباقون بالتاء مضمومة وكسر الميم ونصب ميم الصم وقرأ الحرميان والبصري بتسهيل همزة اذا والباقون بالتحقيق ومراتبهم في المد لا تخفى (بهادي العمى) قرأ حمزة بتاء فوقية مفتتحة واسكان الهاء من غير ألف بعد الهاء ونصب العمى والباقون بالباء الموحدة مكسورة وفتح الهاء وألف بعدها وجر العمى واتفقوا

هنا على الوقف على بهادي بالياء موافقة لخط المصحف الكريم واختلفوا في الذي في الروم كما سيأتي وليسا بمحل وقف (مسلمون) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الربع بلا خلاف *(الممال)* اصحابنا وتعالى ان وقف عليه ومنى وهدى لدى الوقف لهم الناس لدوري الموتى لهم و بصري *(المدغم)* آل لوط وأنزل لكم و جعل لها يرزقكم يعلم من ليعلم ما (ان الناس) قرأ الكوفيون بفتح همزة ان والباقون بالكسر (أتوه) قرأ حفص وحمزة بقصر الهمزة وفتح التاء فعل ماض مسند لواو الجمع والهاء مفعوله والباقون بالف بعد الهمزة وضم التاء اسم فاعل مضاف للهاء والاصل آتيون فاضيف الى الهاء فحذفت النون للاضافة فصار آتيوه فنقلت ضمة الياء الى التاء بعد سلب كسرتها ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين ولك أن تقول حذفت ضمة الياء من غير نقل ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وضمة التاء لاجل الواو والقراءتان محمولتان على معنى كل لا على لفظه وقرئ في الشاذ آتاه بالحمل على لفظ كل (تحسبها) فتح سينه لشامي وعاصم وحمزة وكسره للباقين جلى (وهي) حكمها هائه كذلك (شئ) مده وتوسطه لورش وصلا و وقفا ومده وتوسطه وقصره لغير حمزة وهشام وتخفيف يائه وتشديدها كلاهما مع السكون والروم لهما وقفا لا يخفى (تفعلون) قرأ المكي والبصري وهشام بالياء التحتية على الغيبة والباقون بالتاء الفوقية على الخطاب (فزع يومئذ) قرأ الكوفيون بتنوين فزع والباقون بغير تنوين وقرأ

أن هذه الياء فعل فيها كما فعل في هاء الضمير تكسر وتوصل بياء فيقال عليه واليه بالياء بعد الهاء ويجوز حذف الصلة في عليه واليه وكذلك هذه الياء كسرت و وصلت بياء ساكنة ثم حذفت الصلة فبقيت الياء مكسورة فهذا معنى قوله كهاء وصل ثم ذكر الوجه الآخر فقال او للساكنين يعني او كسرت لالتقاء الساكنين وذلك ان الياء الاولى ساكنة وهي ياء الجمع لما التقت بياء الاضافة وهي ساكنة كسرت ياء الاضافة لالتقاء الساكنين ثم حكى ان الفراء وقطربا وابن العلاء حكوا أنها لغة بني يربوع فالوجه في قراءة من قرأ بفتح الياء انه ادغم ياء الجمع في ياء الاضافة وهي ساكنة ففتحها لالتقاء الساكنين وكان الفتح اولى بها لانه اصلها

*(وضم (ك) فا (حصن) يضلوا يضل عن * وأفيدة بالياء بخلف (ا) ه ولا)*

امر ان يقرأ للشار اليهم بالكاف من كفا و بحصن وهم ابن عامر ونافع والكوفيون بضم الياء في قوله تعالى ليضلوا عن سبيله هنا وثاني عطفه ليضل عن سبيل الله بالحج و من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بلقمان و جعل لله اندادا ليضل عن سبيله بالزمر فتعين لابن كثير وأبي عمرو والقراءة بفتح الياء في الاربعة وحذف الناظم اللام من ليضلوا وليضل للوزن وكرر اللفظ ثلاثتهم أن عن تتمة ليضلوا وقيد خلاف ليضل بمصاحبته للفظ عن بشرط ان تكون العين تلي اللام منه بلا فاصل بينهما فالتقييد واقع بذلك فلا يرد عليه نحو فيضلك عن سبيل الله لعدم وجود الشرط وهو فصل الكاف بين اللام وعن وقد تقدم خلاف الانعام و يونس والتوبة ثم اخبران المشار اليه باللام من له وهو هشام قرأ فاجعل افيدة بالياء بعد الهمزة بخلاف عنه فله وجهان زيادة ياء ساكنة بعد الهمزة وهي طريق الازرق عن الحلواني عنه و بغير ياء وهي طريق ابن شاذان عنه وتعين للباقين القراءة بترك الياء بلا خلاف والكفا بكسر الكاف النظير والمثل وولا بفتح الواو

*(وفي لتزول الفتح وارفعه (ر) اشدا * وما كان لي انى عبادي خذ ملا)*

اخبران المشار اليه بالراء من واشدا وهو الكسائي قرأ وان كان مكرهم لتزول منه بفتح اللام ثم امر برفعها اي بضم اللام الاخيرة فتعين للباقين القراءة بكسر اللام الاولى ونصب الثانية ثم اخبر ان فيها ثلاث يا آت اضافة وما كان لي عليكم وانى أسكنت وقل لعبادي الذين آمنوا وقوله خذ ملا تم به البيت وليس فيه رمز

(سورة الحجر)

الابنان والبصري بكسر ميم يومئذ والباقون بالفتح وقد حصل من تركيب الكلمتين ثلاث قراآت ترك تنوين فزع وفتح ميم يومئذ لنافع وترك التنوين مع كسر الميم للابنين وبصري والتنوين مع الفتح للكوفيين (القرآن) ظاهر (تعملون) قرأ نافع والشامي وحفص بتاء الخطاب والباقون بياء الغيب وفيها من يا آت الاضافة خمس اني آنست أو زعمي ان مالي لا أرى اني التي ليبلوني أأشكر ومن الزوائد اثنتان أتمدونن وآتان الله ومدغمها ستة وعشرون والصغير واحد ﴿(سورة القصص)﴾ مكية في قول الحسن وعكرمة وعطاء وقال مقاتل بها اربع آيات مدنية من الذين آتيناهم الكتاب الى الجاهلين وقال ابن سلام ان الذي فرض عليك القرآن الآية نزل بالجحفة وقت هجرته صلى الله عليه وسلم الى المدينة وعليه فهي ٢٣٩ مدنية على المشهور لانها نزلت بعد الهجرة أو جحفية وآيها ثمان وثمانون اجماعا جلالاتها سبع وعشرون وما بينها وبين سابقتها من الوجوه لا تخفى (أئمة) قرأ الحرميان والبصري بتسهيل الهمزة الثانية والباقون بالتحقيق وأدخل بينهما ألفا هشام بخلف عنه والباقون بلا ادخال وهو الطريق الثاني لهشام ففيها حينئذ ثلاث قراآت (ونرى فرعون وهامان وجنودهما) قرأ الاخوان بالياء التحتية موضع النون مفتوحة وفتح الراء وألف بعدها مرسومة ياء ورفع نون فرعون وهامان ودال جنودهما والباقون بنون مضمومة وكسر الراء بعدها ياء مفتوحة ونصب النونين والدال (وحزنا) قرأ الاخوان بضم الحاء وسكون الزاي والباقون بفتحهما (قرت عين) كتبت بالتاء والخلاف بين القراء في الوقف عليه جلي (فؤاد) لا يبدله ورش لانه عين ووقع في بعض نسخ أبي شامة عده من أمثلة ما يبدل وهو وهم ومد البدل فيه جلي (لا يشعرون) كاف وفاصلة ومنتهى النصف اتفاقا ﴿(المال)﴾ جاؤا وشاء وجاءهما لابن ذكوان وحمزة وترى الجبال ان وقف على ترى فلهم وبصري وان وصل بالجبال فلسوسي بخلاف عنه النار لهما ودوري اهتدى وعسى لهم طسم لشعبة والاخوين والامالة في الطاء موسى الثلاثة لهم وبصري ويرى للاخوين ولا يميله ورش ولا البصري لانهما يقرآن بكسر الراء وفتح الياء كما تقدم ﴿(تنبيه)﴾ علا واوى تقول علوت علوا الا امالة فيه لاحد ﴿(المدغم)﴾ هل تجزون لهشام والاخوين طسم ادغام نون سين في ميم للجميع الاجزة فله الاظهار

﴿(ودب خفيف (ا) ذ (ن) ماسكرت (د) نا ﴿ تنزل ضم التا الشعبة مثلا)﴾
﴿(وبالنون فيها واكسر الزاي وانصب الملائكة المرفوع عن (ش) اشد (ع) لا)﴾

أخبران المشار اليهما بالهمزة والنون في قوله اذ نما وهما نافع وعاصم قرآ بما يود الذين كفروا بتخفيف الباء فتعين للباقين القراءة بتشديدها وان المشار اليه بالدال من دناوهو وابن كثير قرأ سكرت أبصارنا بتخفيف الكاف ولم يصرح به اعتمادا على ما تقدم ذكره في رمما فتعين للباقين القراءة بتشديد الكاف ثم أخبران شعبة قرأ ما تنزل بضم التاء ونأخذ فتح الزاي ورفع الملائكة له من ضد قراءة شاذ هلا كما يأتي ثم قال وبالنون فيها أي في التا يعني ان المشار اليهم بالشين والعين في قوله شاذ هلا وهم حمزة والكسائي وحفص قرؤا ما تنزل بالنون في مكان التاء وكسر الزاي ونصب رفع الملائكة فتعين للباقين القراءة بفتح التاء من ضد قراءة شعبة وفتح الزاي ورفع الملائكة واعلم ان نون تنزل مضمومة من حلو لما محل التاء المضمومة ولم يتعرض لحركة النون فدل على اتفاق الحركة فصار شعبة يقرأ تنزل بضم التاء وفتح الزاي والملائكة بالرفع وحمزة والكسائي وحفص بضم النون وكسر الزاي والنصب والباقون بفتح التاء والزاي والرفع فذلك ثلاث قراآت ولا خلاف في تشديد الزاي هنا وقد تقدم بالبقرة

﴿(وثقل للمكي نون تبشرو ﴿ ن واكسره (حرميا) وما الحذف أولا)﴾

أخبران المكي وهو ابن كثير قرأ فبم تبشرون بتشديد النون فتعين للباقين القراءة بتخفيفها ثم أمر بكسرها للمشار اليهما بقوله حرميا وهما نافع وابن كثير فتعين للباقين القراءة بفتحها فصار ابن كثير يقرأ تبشرون بكسر النون وتشديدها ونافع بتخفيفها وكسرها والباقون بتخفيفها وفتحها فذلك ثلاث قراآت واخبران النون المحذوفة في قراءة نافع النون الثانية لا الاولى التي هي نون الرفع

﴿(ويقنط معه يقنطون وتقنطوا ﴿ وهن بكسر النون (د) افقن (ح) ملا)﴾

اخبران المشار اليهما بالراء والحاء في قوله رافقن حملا وهما الكسائي وابو عمرو قرآ ومن يقنط هنا واذا هم يقنطون بالروم ولا تقنطوا بالزمر بكسر النون فتعين للباقين القراءة بفتحها في الثلاثة واجمعوا على فتح الماضي نحو ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وحملا جمع حامل

﴿(ومنجوهم خف وفي العنكبوت تنجين (ش) فامنجوك (صحبة د) لا)﴾

اخبران المشار اليهما بالشين من شفا وهما حمزة والكسائي قرآ هنا المنجوهم اجمعين وفي العنكبوت لتنجينه باسكان النون وتخفيف الجيم وان المشار اليهم بصحبة وبالدال من صحبة دلا وهم حمزة والكسائي

(ك) يكذب بآياتنا الليل ليسكنوا اليمين تتلوا وتمكن لهم (بيت يكفلونه) ادغام تنوين بيت في ياء يكفلونه لخلاف بلا غنة وللباقين بغنة لايخفى (ربي ان يهديني) قرأ الحرميان والبصري بفتح ياء ربي والباقون بالاسكان وأما يهدين فياؤه ثابتة وصلا وقرأه للجميع (من دونهم امرأتين) قرأ البصري بكسر الهاء والميم والاخوان بضمهما والباقون بكسر الهاء وضم الميم (يصدر) قرأ البصري والشامي بفتح الياء وضم الدال والباقون بضم الياء وكسر الدال وترقيق و رش للراء واشمام الاخوين الصاد الزاي جلي * (فائدة) * اذا وقف على يصدر للبصري والشامي فالراء مفخم لان قبلها ضمة وللباقين مرقق لان قبلها كسرة وفيها يقول شيخ شيوخنا في علم النصرة

الا فاسألوا أهل الدراية بالحرز * ٢٤٠ * عن احكام وقف الراء للسبعة الغر ففا كلة فيها خلاف لديهم *

لدى وقفهم قالى الامام أبو عمرو
قشامي وبصري فنحاها
بلا امترا
وللخمسة الباقين ترقيقها يجرى
فاجابه بعض فضلاء وقته
الا أيها الاستاذ ذو العلم والفخر
لقد غصت في بحر المعاني على الدر
فجئت بما يزرى على كل لؤلؤ
ويصدر عنه ما سألت أخي فادر
وقلت مجيبا له
مرادك يا أستاذ يصدر بالقصص
كما قاله أهل الدراية والخبر
وهو أخصر واوضح (فقير) ان وقف عليه فينبغي ان يوقف عليه بالاشارة ليعلم ان حركته ضمة لانه يشتبه على كثير

وشعبة وابن كثير قرؤا انا منجوك واهلك بالعنكبوت كذلك يعني باسكان النون وتخفيف الجيم فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بفتح النون وتشديد الجيم

* (قدرنا بها والنمل (ص) ف وعباد مع * بناتي وانى ثم انى فأعقلا) *

اخبر ان المشار اليه بالصاد من صف وهو شعبة قرأ الا امرأته قدرنا انها هنا وقدرناها بالنمل بتخفيف الدال كلفظه وعلم التخفيف من عطفه على منعوهم خف وتعين للباقين القراءة بتشديد الدال فيهما ثم اخبر ان فيها الربع يا آت اضافة نبئ عبادي أني و بناتي ان كنتم وانى انا الغفور الرحيم وانى انا النذير المبين وقوله فاعقلا اى قيد الاحكام وثبتها في ذهنك

* (سورة النمل) *

* (وتنبت نون (ص) صح يدعون عاصم * وفي شركاى الخلف في الهمز (ه) لهلا) *

اخبر ان المشار اليه بالصاد من صح وهو شعبة قرأ تنبت لكم به الزرع بالنون فتعين للباقين القراءة بالياء وان عاصما قرأ والذين يدعون من دون الله بياء الغيب كلفظه فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب ثم اخبر ان المشار اليه بالهاء من هلا لاوهو البزى اختلف عنه هنا في أين شركائي الذين فروى عنه وجهان احدهما بغير همز والثاني بالهمز كقراءة الباقين فان قيل من اين يعلم ان قراءة الباقين بالهمز قيل لما ذكر الخلف في الهمز للبزى فضده لاخلف في الهمز عند غير البزى وهلا لامن قولهم هلهل النساج الثوب اذا خفف نسجه

* (ومن قبل فيهم بكسر النون نافع * معا يتوفاهم همز توصلا) *

أخبر ان نافعا قرأ بكسر النون في الكلمة التي قبل فيهم يعني تشاقون وعبر عنها بقوله ومن قبل فيهم لانها لاتستقيم في النظم الا مخففة القاف ولم يقرأ أحد بذلك فتعين للباقين القراءة بفتح النون ثم أخبر ان حمزة قرأ الذين يتوفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم ويتوفاهم الملائكة طيبين بياء التذكير كلفظه فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث فيهما وأشار بقوله معا الى الموضعين

* (سما (ك) املا يهدى بضم وفتحة * وخاطب تروا (ش) رعا والاخ (ف) ى (ك) لا) *

أخبر ان المشار اليهم بسما و بالكاف من كملا وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قرؤا فان الله لايهدى من يضل بضم الياء وفتح الدال فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وكسر الدال ثم أمر أن يقرأ ولم تروا الى ما خلق الله من شئ بتاء الخطاب للمشار اليهما بالشين من شرعا وهما حمزة والكسائي وان يقرأ بتاء

ممن لم يحسن العربية لانهم اعتادوا الوقف عليه بالسكون فلم يعرفوا كيف يقرؤنه حال الوصل هل هو بالرفع أم بالجر قال المحقق وقد كان كثير من المصريين يأمرنا بالاشارة في عليم من قوله تعالى وفوق كل ذي علم عليم وفقير من قوله انى لما انزلت الى من خير فقير وكان بعضهم يأمرنا بالوصل محافظة على التعريف به وهو حسن لطيف انتهى و بعضه بالمعنى (احداهما) همزته همزة قطع فلابد من صلة فعاءته قبله للمكي وقراءته بهمزة الوصل لحن فاحش (يا بت) قرأ الشامي بفتح التاء والباقون بالكسر ووقفه لايخفى (استأجره) و (استأجرت) ابدالهما الورش وسوسي لايخفى (انى أريد) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالاسكان (ثمانين) قرأ المكي بتشديد النون والباقون بالتخفيف و يجوز للمخفف والمشدد لدى الوقف عليها المد والتوسط والقصر

الخطاب

وتجوز الثلاثة للكى حالة الوصل والقصر وهو مذهب الجمهور (ستجدنى ان) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالاسكان (وكيل) كاف وقيل تام فاصلة بلا خلاف وتمام الربع عند جميع المغاربة وجمهور المشارقة * (المآل) * واستوى فقضى واقصى لدى الوقف عليه ويسعى وعسى وفستى وتولى لهم موسى معاويا موسى معا واحدا هما معا واحدى لدى الوقف عليه لهم وبصرى وجاء وفجاءته وجاء وشاء لابن ذكوان وحمزة الناس لدورى * (المدغم) * فاغفر لى لبصرى بخلف عن الدورى (ك) قال رب الثلاثة فغفرله انه هو قال له فقال رب قال لا (لاهله امكثوا) قرأ حمزة بضم هاء أهله وصلا والباقون بالكسر (انى آنست) و (انى أنا الله) و (انى أخاف) و (ربى أعلم) قرأ الحرميان والبصرى بفتح ياء انى الثلاثة وربى والباقون ٢٤١ بالاسكان (لعلى آتيكم) و (لعلى اطلع) قرأ نافع والابنان وبصرى بفتح الياء فيهما والكوفيون بالاسكان (جذوة) قرأ عاصم بفتح الجيم وحمزة بضمهما والباقون بالكسر لغات (الرهب) قرأ الحرميان والبصرى بفتح الراء والهاء وحفص بفتح الراء واسكان الهاء والباقون بضم الراء واسكان الهاء وهى لغات بمعنى الخوف (فذانك) قرأ المكى والبصرى بتشديد النون فيصير من قبيل المد اللازم والباقون بالتخفيف (معى) قرأ حفص بفتح يائه والباقون بالاسكان (ردأ) قرأ نافع بنقل حركة الهمزة التى بعد الدال الى الدال وحذفها والباقون باسكان الدال وهمزة مفتوحة منونة بعده (يصدقنى) قرأ عاصم وحمزة برفع القاف

الخطاب أيضا فى ألم تروا الى الطير مسخرات للمشار اليهما بالفاء والكاف من قوله فى كلاوهما حمزة وابن عامر فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بياء الغيب وقوله والآخر بكسر الخاء يعنى فى آخر هذه السورة ألم تروا الى الطير مسخرات فى كلا اى فى حفظ

* (ورا مفرطون اكسر (ا) ضا تتفيؤا السمؤنث للبصرى قبل تقبلا) *

أمران يقرأ المشار اليه بالهمزة من اضا وهو نافع وانهم مفرطون بكسر الراء فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم أخبران لبصرى وهو ابو عمرو قرأ قبل ذلك تتفيؤ ظلاله بتاء التأنيث فتعين للباقين القراءة بياء التذكير والاضامة صور جمع اضاءة بفتح الهمزة وهو الغدير ويروى اضا بكسر الهمزة وهو جمع اضاة ايضا وهو على هذا الوجه ممدود فقصره وقوله قبل تقبلا يعنى ان تتفيؤ فى التلاوة قبل مفرطون

* (وحق عجاب) ضم نسقيكم معا * لشعبة خاطب يجحدون معللا) *

أخبران المشار اليهم بحق وبعجاب وهم ابن كثير وابو عمرو وحمزة والكسائى وحفص قرؤا نسقيكم مما فى بطونه هنا ونسقيكم مما فى بطونها بالمؤمنون بضم النون وأشار بقوله معا الى الموضعين فتعين للباقين القراءة بفتح النون فيهما ثم امران يقرأ لشعبة أفبنعمت الله يجحدون بتاء الخطاب فتعين للباقين القراءة بياء الغيب ومعللا يروى بفتح اللام وكسرها

* (وظعنكم اسكانه (ذ) ائع ونجزين الذين النون (د) اعيه (ن) ولا) *
* (هـ) لكت وعنه نص الاخفش ياه * وعنه روى النقاش نونا موهلا) *

أخبران المشار اليهم بالذال من ذائع وهم الكوفيون وابن عامر قرؤا ظعنكم باسكان العين فتعين للباقين القراءة بفتحها وأن المشار اليهم بالدال والنون والميم فى قوله داعيه نولا ملكت وهم ابن كثير وعاصم وابن ذكوان قرؤا ولنجزين الذين صبروا بالنون فتعين للباقين القراءة بالياء ثم اخبران الاخفش نص فى كتابه على الياء لابن ذكوان وان النقاش روى عن الاخفش النون فى حال كونه موهلا اى موهما يقال وهله فتوهل اى وهمه فتوهم اشار الى قول الدانى فى التيسير وليجزين الذين بالنون وكذلك قال النقاش عن الاخفش وهو عندى وهم لان الاخفش قد ذكر فى كتابه عنه بالياء والناظم رضى الله عنه ان قصد بموهلا انه منسوب الى الوهم فكالتيسير وان قصد خلافه فوجه النون من زيادات القصيد لان النون قد صح عن ابن ذكوان من طريق الصورى ومن طريق الاخفش ومن طريق هبة الله والنقاش فى نقل ابى العز ولا خلاف فى قوله تعالى ولنجزينهم اجرهم انه بالنون فلهذا قيد موضع الخلاف بقوله الذين وقوله النون يروى بنصب النون وبضمها وقوله ذائع اى مشهور

٣١ - صح

استئنافا او صفة ردأ او حال من ضمير ارسله وائتمروا بالجزم جواب الامر (يكذبون) قرأ ورش بزيادة ياء بعد النون وصلا والباقون بحذفها مطلقا (وقال موسى) قرأ المكى بحذف الواو قبل القاف وهو كذلك فى مصحف مكة والباقون باثباته وهو كذلك فى مصاحفهم (ومن تكون) قرأ الاخوان بالياء على التذكير والباقون بالتاء على التأنيث (لا يرجعون) قرأ نافع والاخوان بفتح الياء وكسر الجيم والباقون بضم الياء وفتح الجيم مبنيا للمفعول (ناشئة) تقدم اول السورة (انشأنا) ابدالة لسوسى لا يخفى (عليهم العمر) و (عليهم آياتنا) بين (ساحران) قرأ الكوفيون بكسر السين وسكون الحاء من غير الف بينهما والباقون بفتح السين وكسر الحاء والف بينهما وترقيق رائه ورش جلى كثير قيق راء (كافرون) ابدال همزة (فأتوا) له واسوسى

(أتبعه) همزه همزقطع مضارع مجزوم فى جواب الامر ولم تقع همزة وصل فى أول مضارع أبدا وربما يتوهم من لا معرفة له انه من الثلاثى وان همزه همزوصل (الظالمين) تام وقيل كاف فاصلة وتمام الحزب التاسع والثلاثين باجماع * (الممال) * قضى وآتاها وولى وبالهدى وهدى معالدى الوقف وآتاهم واهداى وهواه لهم موسى الاجل وموسى الكتاب وموسى الامرلدى الوقف على موسى و ياموسى معا وموسى الخمسة وفترى لدى الوقف والدنيا والاولى لهم و بصرى النارمعا والدارلهما ودورى رآها قرأ الاخوان وشعبة وابن ذكوان بخلف عنه بامالة الراء والهمزة و ورش بتقليلهما وهو على أصله فى مد البدل والبصرى بامالة الهمزة دون الراء واماله السوسى الراء

ليست من طرقنا بل ولا طرق النشر والطيبة جاءهم معا وجاء همزة وابن ذكوان للناس لدورى (المدغم) قال لاهله النار لعلكم قال رب ونجعل لكما أعلم من هو وجنوده بصائر للناس عند الله هو (و يدرؤن) مافيه لورش لايخفى (يجبى) قرأ نافع بالتاء على التأنيث والباقون بالياء على التذكير (فى أمها) قرأ الاخوان بكسر الهمزة وصلا والباقون بضمها والجميع يبتدؤن بضم الهمزة (أفلا تعقلون) قرأ البصرى بياء الغيب والباقون بتاء الخطاب (ثم هو) قرأ قالون وعلى بسكون الهاء اجراء لثم مجرى الواو والفاء والباقون بالضم لان ثم ليس اتصالها بهو كاتصال الواو والفاء (عليهم القول) و(عليهم الانباء) جلى (تبرأنا) ابدا له لسوسى لايخفى (قيل) ظاهر (أرأيتم) معا كذلك (بضياء) قرأ قنبل بهمزة مفتوحة بعد الضاد والباقون بياء تحتية بعد الضاد ولا خلاف بينهم فى اثبات الهمزة التى بعد الالف ومراتبهم فى المد لاتخفى (يفترون) تام وفاصلة بلاخلاف وتمام الربع عند جميع المغاربة و بعض المشارقة ولجمهورهم ترجعون ولبعضهم يعلنون قبله * (الممال) * يتلى والهدى وتجبى وأبقى وفسعى وتعالى لهم القرنى معا والدنيا معا والاولى لهم و بصرى ما (المدغم) * القول لعلهم قبله هم أعلم بالمهتدين القول ربنا الخيرة سبحان الله يعلم ماجعل لكم ولا ادغام فى النهار لتسكنوا لفتح الراء بعد ساكن (عليهم) ضم هائه لحمزة وصلا ووقفا وكسره للباقين لايخفى (عندى اولم) قرأ البصرى والحرميان بخلف عن المكى بقلب الهمزة ياء عندى والباقون بالاسكان وهو الطريق الثانى للمكى (ذنوبهم المجرمون) جلى وكذا وقفا

* (سوى الشام ضموا واكسروا فتنوا لهم * ويكسر فى ضيق مع النمل (د) خلال) *

امران يقرأ من بعد ما فتنوا بضم الفاء وكسر التاء للسبعة الا الشامى وهو ابن عامر فتعين للشامى ان يقرأ بفتح الفاء والتاء والضمير فى لهم عائد على السبعة غير الشامى ثم اخبران المشار اليه بالدال من دخلال وهو ابن كثير قرأ ولا تك فى ضيق هنا ولا تكن فى ضيق بالنمل بكسر الضاد فتعين للباقين القراءة بفتحها فيهما

* (سورة الاسراء) *

* (و يتخذوا غيب (ح) لايسوءنو * ز (ر) او وضم الهمز والمد (ع) دلا) *
* (سما) و يلقاه يضم مشددا * (ك) فى يبلغن امده واكسر (ش) مردلا) *
* (وعن كلهم شدد وفاف كلها * بفتح (د) نا (ك) فواونون (ع) لى (ا) عتلا) *

اخبران المشار اليه بالحاء من حلا وهو ابو عمر وقرأ الا يتخذوا بياء الغيب فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب ثم اخبران المشار اليه بالراء من راو وهو الكسائى قرأ لنسوء وجوهكم بالنون فتعين للباقين القراءة بالياء وأن المشار اليهم بالعين و بسما فى قوله عدلا سماوهم حفص ونافع وابن كثير وابو عمر و قرؤا ليسوؤا بضم الهمزة وواو ممدودة بعدها فتعين للباقين القراءة بفتح الهمزة من غير واو فصار الكسائى يقرأ لنسوء بالنون وفتح الهمزة ونافع وابن كثير وأبو عمر و وحفص بالياء وضم الهمزة ومدها والباقون بالياء وفتح الهمزة فذلك ثلاث قراآت ثم اخبران المشار اليه بالكاف من كفى وهو ابن عامر قرأ كتابا يلقاه بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف فتعين للباقين القراءة بفتح الياء واسكان اللام وتخفيف القاف ثم اخبران يقرأ للمشار اليهما بالشين من شمردلا وهما حمزة والكسائى أما يبلغن بالمداى بالالف بعدالغين وكسر النون فتعين للباقين القراءة بالقصراى بترك الالف وفتح النون واتفق السبعة على تشديدها ثم اخبران المشار اليهما بالدال والكاف فى قوله دنا كفوا وهما ابن كثير وابن عامر قرآ فلا تقل لهما أف هنا وأف لكم بالانبياء وأف لكما بالاحقاف بفتح الفاء فتعين للباقين القراءة بكسرها فيهن ثم اخبران يقرأ أف بالتنوين للمشار اليهما بالعين والالف فى قوله على احتلا وهما حفص ونافع فتعين للباقين القراءة بترك التنوين فابن كثير وابن عامر يقرآن أف بفتح الفاء وترك التنوين ونافع وحفص بالكسر والتنوين والباقون بالكسر وترك التنوين فذلك ثلاث قراآت

* (و بالفتح والتحريك خطأ (م) صوب * وحركه المكى ومدو جملا) *

همزة على (و يكأن) و(ويكأنه) وليسا بموضع وقف (لخسف) قرأ حفص بفتح الخاء والسين والباقون بضم الخاء وكسر السين (القرآن) نقل المكي فيه جلي (لرادك) مده لازم فالجميع فيه سواء (ربي أعلم) قرأ الحرميان والبصري بفتح الياء والباقون بالاسكان وفيها من يا آت الاضافة اثنتا عشرة يا ء ربي ان اني أريد ستجدني ان اني آنست لعلي آتيكم اني أنا الله اني اخاف ربي اعلم معالعلي اطلع معي ردأ عندي أولم وفيها من الزوائد واحدة ان يكذبون ومدغمها ثلاثون وقال الحجبري ومن قلده ثمانية وعشرون ومن الصغير اثنان

*(سورة العنكبوت) مكية وقيل مدنية وقيل من أولها الى وليعلمن المنافقين مدني وباقيها مكي وآيها تسع وتسعون غير حمى وسبعون فيه جلا لاتها اثنتان واربعون وما بينها وبين القصص من الوجوه جلي ٢٤٣ للمتأمل (الم أحسب) قرأ ورش

اخبران المشار اليه بالميم من مصوب وهو ابن ذكوان قرا ان قتلهم كان خطأ بفتح الخاء وتحريك الطاء اى بفتحها وله القصر على ما يفهم مما قيده لابن كثير وابن المكي وهو ابن كثير قرأ بتحريك الطاء اى بفتحها ومدها وله كسر الخاء لانه لا يفتحها الا ابن ذكوان فتعين للباقين القراءة بكسر الخاء وسكون الطاء فابن ذكوان يقرأ كان خطأ بفتح الخاء والطاء من غير مد وابن كثير بكسر الخاء وفتح الطاء مع المد والباقون بكسر الخاء وسكون الطاء من غير مد فذلك ثلاث قرا آت

*(وخاطب في يسرف (ش) وود وضمنا * يحرفيه بالقسطاس كسر (ش) ذا (ع) لا)*

اخبران المشار اليهما بالشين من شهود وهما حمزة والكسائي قرآ فلا تسرف في القتل بتاء الخطاب فتعين للباقين القراءة بياء الغيب وان المشار اليهم بالشين والعين من شذا علا وهم حمزة والكسائي وحفص قرؤا وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك هنا وبالقسطاس المستقيم ولا بالشعراء بكسر ضم القاف فتعين للباقين القراءة بضم القاف فيهما

*(وسيئه في همزه اضمم وهائه * وذكر ولا تنوين (ذ) كر امكملا)*

امران يقرأ المشار اليهم بذال ذكر اوهم الكوفيون وابن عامر كل ذلك كان سيئه بضم الهمزة وضم الهاء والتذكير وترك التنوين وارادبالتذكير وضع هاء ضمير التذكير موضع هاء التأنيث وتعين للباقين القراءة بفتح الهمزة وتاء مفتوحة منونة كلفظه وقوله ذكرا مكملا أي ذكرت قراءتهم بجميع قيودها

*(وخفف مع الفرقان واضمم ليذكروا * (ش) فاوفي الفرقان يذكر (ف) صلا)*
*(وفي مريم بالعكس (حق ش) فاؤه * يقولون (ع) ن (د) اروفي الثان (ز) لزلا)*
*(سماكر) فله انث يسبح (ع) ن (ح) مى * (ش) فاوا كسروا السكان رجلك (ع) ملا)*

امران يقرأ المشار اليهما بشين شفا وهما حمزة والكسائي ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا هنا ولقد صرفناه بينهم ليذكروا بالفرقان باسكان الذال وضم الكاف وتخفيفها ثم اخبران المشار اليه بالفاء من فصلا وهو حمزة قرأ في الفرقان لمن اراد ان يذكر كذلك يعني باسكان الذال وضم الكاف وتخفيفهما فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بفتح الذال والكاف وتشديدهما ثم اخبران المشار اليهم بحق وبالشين في قوله حق شفاؤه وهم ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي قرؤا في سورة مريم أولا يذكر الانسان بعكس التقييد المتقدم يعني بفتح الذال والكاف وتشديدهما فتعين للباقين القراءة بالتقييد المتقدم يعني باسكان الذال وضم الكاف وتخفيفهما ثم أخبران المشار اليهما بالعين والدال في قوله عن دار وهما حفص وابن كثير قرآ قل لو كان معه آلهة كما يقولون بياء الغيب كلفظه وان المشار اليهم بالنون

يثقل حركة الهمزة الى الميم ويجوز حينئذ القصر لان السكون الذي هو سبب المذهب بالحركة والمد استصحابا للاصل وعدم الاعتداد بعارض الحركة وممن نص على الوجهين اسمعيل بن عبد الله النحاس وابن خيرون القيرواني وابو محمد مكي وابو العباس المهدوي قال الداني والوجهان جيدان واختار طاهر بن غلبون صاحب التذكرة الاول قال وبه قرأت وبه آخذ انتهى ولهذا تقدمه في الاداء (السيآت وسيآتهم) ما فيهما لورش من المد والتوسط والقصر لا يخفى والوقف على الثاني كاف وما فيه لحمزة من ابدال الهمزة ياء جلي (يعملون) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى نصف الحزب عند جميع المغاربة وبعض المشارقة وآخر القصص لجمهورهم *(الممال) موسى والدنيا معالهم وبصري فبغى واتاك ويلقاها ويجزى لدى الوقف عليه وبالهدى ويلقى لهم وبداره وللكافرين لهما ودوري جاء الثلاثة جلي *(المدغم) قوم موسى قال له ويقدر لولا اعلم من آخر لا (يروا) قرأ شعبة والاخوان بتاء الخطاب والباقون بياء الغيب (النشأة) قرأ المكي والبصري بفتح الشين والف بعدها وبعد الالف همزة مفتوحة والباقون باسكان الشين وهمزة مفتوحة بعد الشين اغتنان كالرأفة والرآفة قال السفاقسي والقصر اشهر (مودة بينكم) قرأ نافع والشامي وشعبة بنصب مودة وتنوينه ونصب بينكم والمكي والنحويان برفع مودة من غير تنوين وخفض بينكم وحمزة وحفص بنصب مودة بلا تنوين وجر بينكم (ناصرين) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى ربع الحزب بلا خلاف *(الممال) *للناس معا

لدورى جاء جلى خطايا كم وخطاياهم لورش وعلى والامالة فى الالف الثانية فأنجاه وماوا كم لهم النار لهما وذورى الدنيا لهم و بصرى
(المدغم) اتخذتم لنافع و بصرى وشامى وشعبة والاخوين (ك) أعلم بما قال لقومه يعذب من يرحم من (ربى انه) قرأ نافع
و البصرى بفتح الياء والباقون بالاسكان (النبوة) قرأ نافع بهمزة مفتوحة بعد الواو الساكنة والباقون بحذفها واو مفتوحة مشددة
(انكم لتأتون الفاحشة وائنكم لتأتون الرجال) قرأ الحرميان والشامى وحفص انكم الاول بهمزة مكسورة بعدها نون مشددة على
الخبر والباقون بهمزتين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة على الاستفهام واتفقوا على قراءة الثانى بالاستفهام لكتبه بالياء فى جميع
المصاحف وكل على أصله فى التسهيل ٢٤٤ والتحقيق والادخال وليس لهشام هنا على اكثر الطرق الا الادخال (رسلنا)

و بسما و بالكاف فى قوله نزلا سما كفله وهم عاصم ونافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر قرؤا بياء
الغيب فى الثانى وهو ما يقولون فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بتاء الخطاب فصار ابن كثير
وحفص بغيبهما وحمزة والكسائى بخطابهما ونافع وأبو عمرو وابن عامر وشعبة بخطاب الاول وغيب الثانى
والكفل النصيب ثم أمر أن يقرأ للمشار اليهم بالعين والحاء والشين فى قوله عن حى شفا وهم حفص وابو
عمرو وحمزة والكسائى قرؤا تسبح له السموات السبع بتاء التأنيث فتعين للباقين القراءة بياء التذكير
ثم امر ان يقرأ للمشار اليه بالعين من عملا وهو حفص قرأ بخيلك ورجلك بكسر سكون الجيم فتعين للباقين
القراءة باسكان الجيم وعملا جمع عامل

*(ويخسف (حق) نونه ونعيدكم * فنغرقكم واثنان يرسل نرسلا)*

اخبران المشار اليهما بحق وهما ابن كثير وابو عمرو قرآ ان نخسف بكم او نرسل عليكم وان نعيدكم فيه فنرسل
عليكم فنغرقكم بالنون فتعين للباقين القراءة فى الخمسة بالياء وقوله واثنان الاثنان هما او نرسل
فنرسل فحذف الفاء من الثانى

*(خلافل فافتح مع سكون وقصره * (سماصف) فنأى أخرمعا همزه (م) لا)*

امر ان يقرأ للمشار اليهم بسما و بالصاد من قوله سماصف وهم نافع وابن كثير وابو عمرو وشعبة قرؤا
واذا لا يلبثون خلفك بفتح الخاء وسكون اللام من غير الف فتعين للباقين القراءة بكسر الخاء وفتح اللام
والف بعدها كلفظه ثم امر ان يقرأ للمشار اليه بالميم فى قوله ملا وهو ابن ذكوان اعرض ونأى هنا وفى
فصلت بتقديم الالف على الهمزة وتأخيرها وقوله معايعنى فى الموضعين وتعين للباقين القراءة بترك
التأخير وهو ابقاء الهمزة على حالها قبل الالف فيهما

*(تفجر فى الاولى كتقتل (ث)ابت * (وعم ن)دى كسفا بتحريكه ولا)*
*(وفى سبأ حفص مع الشعراء قل * وفى الروم سكن (ا)يس بالخلف (م) شكلا)*

اخبران المشار اليهم بالثاء فى قوله ثابت وهم الكوفيون قرؤا حتى تفجر بفتح التاء واسكان الفاء وضم
الجيم وتخفيفها بوزن تقتل وهى الكلمة الاولى وان الباقين قرؤا بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم
وتشديدها كلفظه ولا خلاف فى تشديد فتفجر الانهار وهى الكلمة الثانية ثم اخبران المشار اليهم بعم
و بالنون فى قوله عم ندى وهم نافع وابن عامر وعاصم قرؤا كما زعمت علينا كسفا بتحريك السين اى
بفتحها وان حفصا قرأ فى سبأ او نسقط عليهم كسفا من السماء وفى الشعراء فاسقط علينا كسفا بتحريك

معا قرأ البصرى باسكان السين والباقون بالضم (ابراهيم بالبشرى) وهو الثانى قرأ هشام بفتح الباء والف بعدها والباقون بكسرها وياء بعدها (لتنجينه) قرأ الاخوان باسكان النون الثانية وتخفيف الجيم والباقون بفتحها وتشديد الجيم (سيء) قرأ نافع والشامى وعلى باشمام كسرة السين الضم والباقون بالكسرة الخالصة (منجوك) قرأ المكى وشعبة والاخوان باسكان النون وتخفيف الجيم والباقون بفتح النون وتشديد الجيم (منزلون) قرأ الشامى بفتح النون وتشديد الزاى والباقون باسكان النون وتخفيف الزاى (وثمودا) قرأ حفص وحمزة بحذف تنوين الدال والالف الذى بعده وصلا ووقفا والباقون بتنوينه وصلا ووقفا بالالف (البيوت) قرأ ورش و بصرى وحفص بضم الباء الموحدة والباقون بالكسر السين
(تدعون) قرأ البصرى وعاصم بالياء التحتية والباقون بالفوقية (تصنعون) تام وفاصلة وتمام الحزب الاربعين وثلثا القرآن
العظيم باجماع *(المال) الدنيا و بالبشرى وموسى لهم و بصرى جاءت معا و جاءهم لابن ذكوان وحمزة ضاق لحمزة فقط دارهم
لهما ودورى للناس لدورى تنهى لهم *(المدغم) ولقد تركنا وقد تبين للجميع ولقد جاءهم لبصرى وهشام والاخوين (ك)
فآمن له انه هو قال لقومه سبقكم قال رب أعلم بما امرأتك كانت تبين لكم وزين لهم يعلم ما معا الصلاة تنهى (آيات) قرأ المكى وشعبة
والاخوان بحذف الالف بعد الياء على الافراد والباقون باثباته على الجمع ورسمها بالتاء للجميع وحكم وقفه لا يخفى (عليهم) جلى

(و يقول ذوقوا) قرأ نافع والكوفيون بالياء التحتية والباقون بالنون (ياعبادى الذين) قرأ الحرميان والشامى وعاصم بفتح ياء عبادى والباقون بالاسكان (أرضى واسعة) قرأ الشامى بفتح ياء ارضى والباقون بالاسكان (ترجعون) قرأ شعبة بالياء التحتية والباقون بالتاء الفوقية (لنبوأنهم) قرأ الاخوان بثاء مثلثة ساكنة بعد النون و بعد الواو الخفيفة ياء تحتية مفتوحة من الثواء وهو الاقامة والباقون بالباء الموحدة المفتوحة موضع الثاء وتشديد الواو بعده همزة مفتوحة من التبوأ وهو النزول يقال بوأه منزلا اذا انزله اياه والمعنى لننزلنهم من الجنة علالى لأحرمنا الله و جميع محبينا من ذلك (وكأين) قرأ المكى بألف بعد الكاف و بعد الالف همزة مكسورة والباقون بهمزة مفتوحة بعد الكاف بعدها تحتية مشددة فلو وقف عليه ٢٤٥ فالبصرى يقف بالياء والباقون بالنون (فأنى يؤفكون) فيه لدى الوقف عليه ست قرا آت الاولى فتح انى واثبات الهمزة لقالون والابنين وعاصم الثانية فتح انى وابدال يؤفكون لورش على احد وجهيه فى انى وسوسى الثالثة تقليل انى وابدال يؤفكون لورش الرابعة تقليل انى واثبات همزة يؤفكون لدورى الخامسة امالة انى وابدال يؤفكون لحمزة وتسقط هذه فى الوصل ويتفق مع على السادسة امالة انى واثبات همزة يؤفكون لعلى (لهو) للجميع باسكان الهاء لانها كلمة ثلاثية واللام فاؤها (لهى) قرأ قالون والبصرى وعلى باسكان الهاء والباقون بالكسر (وليتمتعوا) قرأ قالون والمكى والاخوان باسكان اللام والباقون بالكسر (سبلنا) قرأ البصرى باسكان الباء والباقون بالضم (المحسنين) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند جماعة وعند غيرهم لكافرون بالروم * (المال) * يتلى وكفى ومسمى لدى الوقف عليه و يغشاهم ونجاهم ومثوى لدى الوقف لهم وذكرى والدنيا وافترى لهم و بصرى فجاءهم و جاء لحمزة وابن ذكوان بالكافرين وللكافرين لهما ودورى فانى لهم ودورى فاحيى لورش وعلى * (المدغم) * ونحن له يعلم ما الموت ثم لا تحمل رزقها والقمر ليقولن و يقدر له أظلم ممن كذب بالحق جهنم مثوى وفيها من يا آت الاضافة ثلاث ربى انه ياعبادى الذين ارضى واسعة وليس فيها من الزوائد للسبعة شئ ومدغمها سبعة وعشرون والصغير اثنان * (سورة الروم) * مكية اجماعا وآيها تسع ونجسون مدنى أخره ومكى وستون لغيرهما حلالا تها أربعة وعشرون وما بينها وبين سابقتها من الوجوه لا يخفى (وهو) جلى (رسلهم) قرأ البصرى باسكان السين والباقون بالضم (كان عاقبة) قرأ الحرميان والبصرى برفع التاء والباقون بالنصب

السين اى بفتحها فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة باسكان السين ثم امر باسكان السين فى الروم فى قوله يجعله كسفا للمشار اليه باللام فى قوله ليس وهو هشام بخلاف عنه وللمشار اليه بالميم فى مشكلا وهو ابن ذكوان بلا خلاف فصل لهشام وجهان فتح السين واسكانها ولابن ذكوان اسكانها لاغير فتعين للباقين القراءة بفتح السين بلا خلاف

*(وقل قال الاولى (ك) يف (د) اروضم تا * علمت (ر) ضا والياء فى ربى انجلا)*

اخبر ان المشار اليهما بالكاف والدال فى قوله كيف دار وهما ابن عامر وابن كثير قرآ قال سبحان ربى بفتح القاف واللام والف بينهما فى موضع قراءة الباقين قل سبحان ربى بضم القاف واسكان اللام من غير الف كلفظه بالقراءتين ثم أخبر ان المشار اليه بالراء من رضا وهو الكسائى قرأ لقد علمت بضم التاء فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم اخبر أن فيها ياء اضافة وهى رحمة ربى اذا لامسكتم وقيد قال الاولى نصا على قراءته بسبحان ليخرج قل لو كان وقل كفى بالله

(سورة الكهف)

*(وسكتة حفص دون قطع لطيفة * على ألف التنوين فى عوجا بلا)*
*(وفى نون من راق ومرقدنا ولا * م بل ران والباقون لاسكت موصلا)*

اخبر أن حفصا يسكت سكتة لطيفة من غير قطع نفس على الالف المبدلة من التنوين فى عوجا ثم يقول قيما لينذر بأسا شديدا وكذلك يسكت فى سورة يس على الالف فى مرقدنا ثم يقول هذا ما وعد الرحمن وكذلك يسكت فى القيامة على النون فى من ثم يقول راق وكذلك يسكت فى المطففين على اللام فى بل ثم يقول ران على قلوبهم وان الباقين يصلون ذلك كله من غير سكت ويدغمون النون واللام فى الراء بغير غنة على ما تقدم وقوله بلا يعنى اختبر وفيه ضمير يرجع الى حفص يعنى ان حفصا اختبر ذلك رواية ونقلا

*(ومن لدنه فى الضم أسكن مثقله * ومن بعده كسران من شعبة اعتلا)*
*(وضم وسكن ثم ضم لغيره * وكلهم فى الهاء على اصله تلا)*

امر أن يقرأ لشعبة باسكان ضمة الدال فى من لدنه واشمام الضم والمراد به ضم الشفتين وبكسر النون والهاء بعده ثم أمر لغير شعبة وهم الباقون بضم الدال وتسكين النون وضم الهاء وكل من القراء على أصله من الصلة وتركها فشعبة يصلها بياء لانها فى قراءته واقعة بعد كسرة كالهاء فى به وابن كثير يصلها بواو لانها

(السوأى أن) ليس هذا من باب الهمزتين المتفقتين من كلمتين مثل السماء أن لان الالف فاصلة بينهما فهو لدى الوصل من باب المنفصل واجراؤهم فيه على أصولهم جلى فان وصلت السوأى بان سقط لو رش مد البدل وليس له المد الطويل عملا بأقوى السببين وهو المد لاجل الهمز بعد حرف المد فان وقف على السوأى جازت الثلاثة الاوجه لاجل تقدم الهمز على حرف المد وذهاب سببية الهمز بعده ويميلها بين بين كما يأتي فتأتي له أربعة اوجه القصر مع الفتح والتوسط مع التقليل والطويل معهما واذا وقف عليه حمزة وليس بمعمل وقف وانما ذكرتها لانها لا نظير لها حتى يعلم حكمها من ذكر ما يجوز الوقف عليه اذ لم يوجد في القرآن العظيم همز متحرك متوسط وقبله الواو وهو حرف مد الا هذا فله وجهان أحدهما نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها فيصير

السوى بسين مضمومة بعدها واو مفتوحة مخففة ممالة محضة وهو القياس الثاني الابدال والادغام على ما ذهب اليه بعضهم من اجراء الاصلي مجرى الزائد فيصير اللفظ السوى بسين مضمومة بعدها واو مفتوحة مشددة ممالة محضة وحكي وجه ثالث وهو تسهيل الهمزة ذكره الهمداني وغيره وهو ضعيف ولا مد له في الوجهين لان الواو متحرك والهمز حذف وأما غيره فلا بد له من مد الواو الذي بعد السين لانه حرف مد قبل همز وأجمعوا على المد وصلا ومراتبهم في المنفصل لا تخفى فلو وصلته بيستهزؤن والوقف عليه تام في أعلى درجاته والوقف على بآيات الله قبله مختلف فيه فقراءة الجماعة ظاهرة واما ورش فتأتي له بالفتح في السوأى وبالقصر في بآيات الله وبالثلاثة في يستهزؤن ثم تأتي بالطويل في بآيات الله وبالطويل فقط في يستهزؤن ثم تأتي بين بين في السوأى وبالتوسط في بآيات الله وبالتوسط والطويل في يستهزؤن ثم تأتي بالطويل في بآيات الله وعليه في يستهزؤن الطويل لاغير لانه بالوقف عليه صار من باب عارض سكون الوقف كيعلمون فمن له القصر في بآيات الله فله الثلاثة ومن له التوسط فله التوسط والطويل ومن له الطويل فله الطويل فقط وما فيه همزة وقفا لا يخفى (ترجعون) قرأ البصري وشعبة بالياء التحتية والباقون بالتاء الفوقية (الميت) معا قرأ نافع وحفص والاخوان بكسر الياء وتشديدها والباقون بسكون الياء مخففة (تخرجون) قرأ ابن ذكوان بخلاف عنه والاخوان بفتح حرف المضارعة وضم الراء

في قراءته مضمومة بعد ساكن كالهاء في منه والباقون لا يصلونها على قاعدتهم

---

*(وقل مر فقا فتح مع الكسر (عم) ه * وتزور للشامي كتعمر وصلا)*
*(وتزاور التخفيف في الزاي (ذ) ابت * وحميهم ملئت في اللام ثقلا)*

اخبران المشار اليهما بم في قوله عمه وهما نافع وابن عامر قرآ من أمركم مرفقا بفتح الميم وكسر الفاء فتعين للباقين القراءة بكسر الميم وفتح الفاء ثم أخبران الشامي وهو ابن عامر قرأ اذا طلعت تزور باسكان الزاي وتخفيفها وتشديد الراء بوزن تحمر وان المشار اليهم بالثاء في قوله ثابت وهم الكوفيون قرؤا تزاور بفتح الزاي وتخفيفها والف بعدها وتخفيف الراء والباقون بتشديد الزاي وفتحها والف بعدها وتخفيف الراء كلفظه ثم أخبران المشار اليهما بحرميهم وهما نافع وابن كثير قرآ وملئت منهم رعبا بتشديد اللام الثانية فتعين للباقين القراءة بتخفيفها وابدال الهمزة للسوسي وحمزة في وقفه

---

*(بورقكم الاسكان (ف) ى) (ص) فو (ح) لوه * وفيه عن الباقين كسر تأصلا)*

أخبران المشار اليهم بالفاء والصاد والحاء في قوله في صفو حلوه وهم حمزة وشعبة وأبو عمر وقرؤا فابعثوا احدكم بورقكم باسكان الراء وان الباقين قرؤا بكسرها وأشار بقوله تأصلا الى أن الاصل الكسر والاسكان تخفيف

---

*(وحذفك للتنوين من مائة (ش) فا * وتشرك خطاب وهو بالجزم (ك) ملا)*

اخبران المشار اليهما بالشين من شفا وهما حمزة والكسائي قرآ ثلثمائة سنين بحذف التنوين على الاضافة فتعين للباقين القراءة بالتنوين وان المشار اليه بالكاف من كملا وهو ابن عامر قرأ ولا تشرك في حكمه احد ابتاء الخطاب وجزم الكاف فتعين للباقين القراءة بياء الغيب ورفع الكاف وقوله كملا يعني ان من قرأ بالخطاب كمل قراءته بالجزم

---

*(وفي ثمر ضميه يفتح عاصم * بحر فيه والاسكان في الميم (ح) صلا)*

اخبران عاصما فتح ضم الثاء والميم من وكان له ثمر وأحيط بثمره وان المشار اليه بالحاء من حصلا وهو أبو عمر واسكن الميم وابقى الثاء على الضم فتعين للباقين ابقاء الثاء والميم كلاهما على الضم

---

*(ودع ميم خيرا منهما (ح) كم (ذ) ابت * وفي الوصل لكنا فذ (ا) ه (م) لا)*

امر أن يقرأ للمشار اليهم بالحاء والثاء في قوله حكم ثابت وهم الكوفيون وأبو عمر ولا جدن خيرا منها منقلبا بترك الميم الثانية فتعين للباقين القراءة باثباتها كلفظه ثم أمر أن يقرأ للمشار اليهما باللام والميم في قوله له ملا وهما

هشام

والباقون بضم التاء وفتح الراء وهو الطريق الثاني لابن ذكوان (للعالمين) قرأ حفص بكسر اللام جمع عالم ضد الجاهل والباقون بفتح اللام جمع عالم بفتح اللام (وينزل) قرأ المكي والبصري باسكان النون وتخفيف الزاي والباقون بفتح النون وتشديد الزاي (تخرجون وله) اتفقوا على انه بفتح التاء وضم الراء حملا على قوله تعالى في الاسراء يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده (من ما) و (في ما) مفصولتان على المشهور (ناصرين) تام وقيل كاف فاصلة بلا خلاف ومنتهى النصف عند الجمهور وقيل لا يعلمون وقيل فرحون * (الممال) * ادنى ومسمى لدى الوقف عليهما والاعلى لهم الناس معالدورى الدنيا والسوأى لهبي وبصري وجاءتهم معلوم كافرين والنهار لهما ودورى * (المدغم) * خلقكم (فطرت الله) فخم ورش ٢٤٧ راءه لان المحاجز بين الكسرة والراء

هشام وابن ذكوان بالمد في ثم سوالك رجلا لكنا هو أي بألف بعد التنوين في الوصل فتعين للباقين القراءة بالقصر أي بترك الالف ولا خلاف في اثباتها في الوقف للجميع

* (وذكر يكن (ش) اف وفي الحق جره * على رفعه (ح) بر (س) عيد (تا) ولا) *

امر أن يقرأ للمشار اليهما بالشين من شاف وهما حمزة والكسائي ولم يكن له فشة بياء التذكير فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث ثم أخبران المشار اليهم بالحاء والسين والتاء في قوله حبر سعيد تاولا وهم ابو عمرو وابو الحرث والدورى كلاهما عن الكسائي قرؤا هنالك الولاية لله الحق برفع جر القاف فتعين للباقين القراءة بجر القاف

* (وعقبا سكون الضم (ن) ص (ف) تى ويا * نسيروا لى فتحها (نفر) ملا) *
* (وفي النون أنث والجبال برفعهم * ويوم يقول النون حمزة فضلا) *

اخبران المشار اليهما بالنون والفاء في قوله نص فتى وهما عاصم وحمزة قرآ وخير عقبا بسكون ضم القاف فتعين للباقين القراءة بضمها ثم أخبران المشار اليهم بنفروهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قرؤا ويوم تسير الجبال بفتح الياء المشددة وأمر بجعل حرف التأنيث وهو التاء في مكان حرف النون لهم وأخبرانهم رفعوا لام الجبال فتعين للباقين القراءة بالنون وكسر الياء المشددة ونصب اللام ثم أخبران حمزة قرأ ويوم نقول نادوا بالنون فتعين للباقين القراءة بالياء

* (لمهلكهم ضموا ومهلك أهله * سوى عاصم والكسر في اللام (ع) ولا) *

اخبران السبعة قرؤا وجعلنا لمهلكهم هنا وما شهدنا مهلك أهله بالنمل بضم الميم الاولى الا عاصما فانه قرأ بفتحها ثم أخبران المشار اليه بالعين من عولا وهو حفص قرأ بكسر اللام فيهما وعولا عليه فتعين للباقين القراءة بفتح اللام فيهما فصار حفص يقرأ لمهلكهم ومهلك بفتح الميم وكسر اللام فيهما وشعبة بفتح الميم واللام فيهما والباقون بضم الميم وفتح اللام فيهما وذلك ثلاث قراآت

* (وها كسر انسانيه ضم لحفصهم * ومعه عليه الله في الفتح وصلا) *

اخران يقرأ لحفص وما أنسانيه الا الشيطان وبما عاهد عليه الله في سورة الفتح بضم كسر الهاء فتعين للباقين القراءة بكسر الهاء فيهما

* (لتغرق فتح الضم والكسر غيبة * وقل أهلها بالرفع (ر) اويه (ف) صلا) *

أخبران المشار اليهما بالراء والفاء في قوله راويه فصلا وهما الكسائي وحمزة قرآ قال أخرقتها ليغرق أهلها

(فهو) قرأ قالون والنحويان باسكان الهاء والباقون بالضم (يقنطون) قرأ النحويان بكسر النون والباقون بالفتح (آتيتم من ربا) قرأ المكي بقصر الهمزة أي حذف الالف الذي بينها وبين التاء والباقون بمدها أي بألف بينها وبين التاء ولا خلاف في الثاني وهو ما آتيتم من زكاة انه ممدود (لتربوا) قرأ نافع بتاء الخطاب وضمها واسكان الواو والباقون بياء الغيب وفتحها وفتح الواو ولا خلاف بينهم في الثاني وهو فلا يربوا انه بالياء التحتية المفتوحة واسكان الواو (يشركون) قرأ الاخوان بتاء الخطاب والباقون بياء الغيب (ليذيقهم) قرأ قنبل بالنون موضع الياء الاولى والباقون بالياء (الرياح) قرأ المكي والاخوان بالافراد والباقون بالالف بعد الياء على الجمع ولا خلاف بينهم في الاول وهو الرياح مبشرات انه بالجمع وفي الثالث وهو يجعله كسفا فراوه انه بالافراد (كسفا) قرأ

قوى فان وقف عليه فالمكي والنحويان يقفون بالهاء وعلى أصله في الامالة الا أن هذا اختلف فيه فاختار جماعة كالشذائي وابن شيطا وسبط الخياط والحافظ أبي العلاء الفتح واعتدوا بالفاصل وان كان ساكنا لانه حرف استعلاء واطباق وذهب الجمهور الى الامالة طردا للقاعدة ولم يغرقوا بين قوى وضعيف وهو اختيار ابن مجاهد وجماعة من أصحابه وهو ظاهر كلام الشاطبي والباقون بالتاء موافقة للرسم (اليه واتقوه) صلة الهاء للمكي فيهما لا تخفى (فرقوا) قرأ الاخوان بألف بعد الفاء وتخفيف الراء والباقون بغير ألف وتشديد الراء (لديهم) قرأ حمزة بضم الهاء والباقون بالكسر

الشامي بخلاف عن هشام باسكان السين والباقون بفتحها وهو الطريق الثاني لهشام (ينزل) قرأ المكي والبصري باسكان النون وتخفيف الزاي والباقون بفتح النون وتشديد الزاي (أثر رحمت الله) قرأ الحرميان والبصري وشعبة بقصر الهمزة والالف صورتها من غير ألف بعد الثاء على التوحيد والباقون بألف بعد الهمزة والالف بعد الثاء على الجمع والتاء من رحمت مرسومة بالتاء وهي من المواضع السبعة المتفق عليها فوقف عليها بالهاء على الاصل المكي والنحويان وعلى أصله من الامالة والباقون بالتاء على الرسم (ولا تسمع الصم الدعاء اذا) قرأ المكي بالياء التحتية المفتوحة وضم ميم الصم والباقون بالتاء الفوقية وضمها ونصب الصم وسهل الحرميان والبصري

همزة أذا والباقون بالتحقيق (بهادي العمى) قرأ حمزة تهدي بالتاء الفوقية مفتوحة واسكان الهاء وفتح ياء العمى والباقون بالباء الموحدة مكسورة وفتح الهاء والف بعدها وكسر ياء العمى فان وقف على بهادي فالاخوان يقفان بالياء والباقون على الدال من غير ياء (مسلمون) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند جميع أهل المغرب وجمهور المشارقة والشاذ ختام السورة (المال) الناس الثلاثة لدوري القربي وفتري الودق لدى الوقف على فترى والموتى معالهم وبصري وان وصل فترى فاسوسى يخلف عنه ربا ان وقف عليه للاخوين ولا يقله ورش وتعالى لهم الكافرين لهما ودوري فجاؤهم معلوم آثر لدوري على ولا يميله ورش والبصري لانهما يقرآن بالافراد (المدغم) * لا تبديل لخلق الله يتكلم بما فات ذا على أحد الوجهين للباقين والوجه الآخر الاظهار وقرأ بهما الداني وغيره خلقكم رزقكم القيم من يأتي يوم أصاب به اثر رحمت (ضعف) الثلاثة قرأ عاصم وحمزة بفتح الضاد والباقون بالضم قيل هما بمعنى وقال بعض اللغويين بالضم في البدن والفتح في العقل واختار حفص الضم كالجماعة قال وجهان عنه صحيحان لكن الفتح روايته عن عاصم والضم اختياره لما رواه عن الفضل بن مرزوق عن عطية العوفي قال قرأت على ابن عمر رضي الله عنهما الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا فقال أي ابن عمر الذي خلقكم من ضعف ثم قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قرأت علي وأخذ علي كما أخذت عليك يعني انه قرأ عليه بفتح الضاد فانكر

بياء الغيب وفتح ضمها وفتح الراء أهلها برفع اللام فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب وضمها وكسر الراء ونصب أهلها

* (ومد وخفف ياء زاكية (س) ما * ونون لدنى خف (ص) احبه (ا) لى) *
* (وسكن وشم ضمة الدال (ص) ادقا * تخذت وخفف واكسر الخاء (د) م (ح) لا) *

امران يقرأ للشار اليهم بسماوهم نافع وابن كثير وابو عمرو نفسا زاكية بالمد الذي بالف بعد الزاي وتخفيف الياء فتعين للباقين القراءة بالقصر اي بترك الالف وتشديد الياء ثم اخبر ان المشار اليهما بالصاد والهمزة في قوله صاحبه الى وهما شعبة ونافع قرآ قد بلغت من لدني بتخفيف النون فتعين للباقين القراءة بتشديدها ثم امر بتسكين الدال واشمامها الضم للمشار اليه بالصاد من صادقا وهو شعبة فتعين للباقين القراءة بضم الدال فصار نافع يقرأ بضم الدال وتخفيف النون وشعبة باسكان الدال واشمامها الضم وتخفيف النون والباقون بضم الدال وتشديد النون فذلك ثلاث قراآت ثم امر ان يقرأ للشار اليهما بالدال والحاء في قوله دم حلا وهما ابن كثير وابو عمرو لتخذت عليه اجرا بتخفيف التاء الاولى وكسر الخاء والى في آخر البيت الاول واحدا لا آلا وهي النعم قال الجوهري واحدها الى بالفتح وقد تكسر وتكتب بالياء قلت الرواية في البيت بكسر الهمزة

* (ومن بعد بالتخفيف يبدل ههنا * وفوق وتحت الملك (ك) افيه (ظ) لالا) *

أخبر ان المشار اليهم بالكاف والظاء في قوله كافيه ظلالا وهم ابن عامر وابن كثير والكوفيون قرؤا أن يبدلهما بهما هنا وان يبدله أزواجا بالتحريم وأن يبدلنا خيرا في ن باسكان الباء وتخفيف الدال فتعين للباقين القراءة بفتح الباء وتشديد الدال في الثلاثة وقوله ومن بعد أي بعد لتخذت أن يبدلهما في التلاوة والذي فوق سورة الملك هي سورة التحريم والذي تحتها سورة ن والقلم

* (فاتبع خفف في الثلاثة (ذ) اكرا * وحاميه بالمد (صحبة) ه (ك) لا) *
* (وفي الهمز باء عنهم و (صحاب) هم * جزاء فنون وانصب الرفع واقبلا) *

امران يقرأ للشار اليهم بالذال من ذاكرا وهم الكوفيون وابن عامر فاتبع سببا ثم اتبع سببا ثم اتبع سببا بقطع الهمزة وتخفيف التاء واسكانها كلفظه فتعين للباقين القراءة بوصل الهمزة وتشديد التاء وفتحها في الثلاثة ثم اخبر ان المشار اليهم بصحبته والكاف في قوله صحبته كلا وهم حمزة والكسائي وشعبة وابن عامر قرؤا في عين حمئة بمد الحاء أي بالف بعدها وياء مفتوحة بعد الميم في مكان الهمزة كلفظه فتعين

غلبة الفتح وأباه وأمره بالضم وقال فاقرأه وغلطه ضعيف لكن قال المحقق رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن وقد روي عن حفص من طرق انه قال ما خالفت عاصما في شئ من القرآن الا في هذا الحرف قال الجعبري فان قلت كيف خالف من توقفت صحة قراءته عليه قلت ما خالفه بل نقل عنه ما قرأه عليه ونقل عن غيره ما قرأه عليه لانه قرأ برأيه اه قلت وأيضا لم يعتمد في صحة قراءته على الحديث وانما تأنس به لان الحديث من طريق الآحاد وعلى درجاته الحسن ولا تثبت القراءة الا بالتواتر فعمدته ما قرأ به على غير شيخه وثبت عنده تواترا وماذا كرناه من ان الضم اختيار لحفص لا برواية عن عاصم هو المصرح به في كلام المحقق قال ابن مجاهد وقرأ عاصم وحمزة من ضعف بفتح الضاد في كلهن وحفص عن نفسه لا عن عاصم من ضعف بضم الضاد وقال المحقق

للباقين القراءة بالقصر اى بترك الالف واثبات همزة مفتوحة بعد الميم ثم امر ان يقرأ للمشار اليهم بصحاب في قوله صحابهم وهم حمزة والكسائي وحفص فله جزاء الحسنى بتنوين جزاء ونصب رفع الهمزة فيه فتعين للباقين القراءة بترك التنوين ورفع الهمزة

* (ه) لى (حق) السدين سدا صحاب حق الضم مفتوح ويس (ش) د (ه) لا *

أخبر ان المشار اليهم بالعين وبحق في قوله على حق وهم حفص وابن كثير وأبو عمرو قرؤا بين السدين بفتح ضم السين وان المشار اليهم بصحاب وبحق وهم حمزة والكسائي وحفص وابن كثير وابو عمرو قرؤا وبينهم سدا بفتح السين وان المشار اليهم بالشين والعين في قوله شد علا وهم حمزة والكسائي وحفص قرؤا في يس من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا بفتح ضم السين في الموضعين فتعين لمن لم يذكره في هذه التراجم القراءة بضم السين وقوله شد علا من شاد البناء اذا رفعه

* (و يأجوج مأجوج اهمز الكل (ن) اصرا * وفي يفقهون الضم والكسر (ش) كلا (لا) *

امر ان يقرأ للمشار اليه بالنون من ناصر او هو عاصم أن يأجوج ومأجوج هنا واذا ففتحت يأجوج ومأجوج بالانبياء بهمزة ساكنة كلفظه فتعين للباقين القراءة بالف مكان الهمزة في الاربعة وقوله اهمز الكل يعني هنا وفي الانبياء ثم أخبر ان المشار اليهما بالشين من شكلا وهما حمزة والكسائي قرآ لا يكادون يفقهون قولا بضم الياء وكسر القاف فتعين للباقين القراءة بفتحهما

* (وحرك بها والمؤمنين ومده * خراجا (ش) فاوا عكس فخرج (ا) ه (م) لا) *

امر بتحريك الراء اى بفتحها ومد ذلك الفتح فيصير الفا بعد الراء وقوله بها اى بهذه السورة يعني أن المشار اليهما بالشين من شفا وهما حمزة والكسائي قرآ نجعل لك خراجا هنا وأم تسألهم خراجا بالمؤمنون بفتح الراء والف بعدها كلفظه فتعين للباقين القراءة باسكان الراء وترك الالف ثم امر أن يقرأ فخرج ربك خير باسكان الراء من غير الف كلفظه للمشار اليهما باللام والميم في قوله له ملا وهما هشام وابن ذكوان عن ابن عامر على عكس التقييد المذكور فتعين للباقين القراءة بفتح الراء والف بعدها على التقييد المذكور

* (ومكنني اظهر (د) ليلا وسكنوا * مع الضم في الصدفين عن شعبة الملا) *
* (ك) ما (حة) ه ضما واهمز مسكنا * لدى ردما ائتوني وقبل اكسر الولا) *
* (لشعبة والثاني (ذ) شا (ص) ف بخلفه * ولا كسر وابدأ فيهما الياء مبدلا) *
* (وزد قبل همز الوصل والغير فيهما * بقطعهما والمد بدأ وموصلا) *

و روى عبيد وعمر عن حفص انه اختار في ضعف الثلاثة الضم خلافا لعاصم ومثله للداني وسيأتي كلامه وظاهر كلام الشاطبي حيث أطلق الخلاف لحفص يوهم انه عن عاصم لان قاعدته أنه مهما ذكر وجهين لراو فهما مرويان له عن امامه وهو صريح كلام الاهوازي والمحقق ما تقدم فان قلت هل يقرأ لحفص بهذا الاختيار لانه وان لم يروه عن عاصم فقد رواه عن غيره وثبتت قراءته به أولا يقرأ به لانه خالف شيخه وخرج عن طريقه و روايته قلت المشهور المعروف جواز القراءة بذلك قال الداني واختياري في رواية حفص من طريق عمر و وعبيد الاخذ بالوجهين بالفتح والضم فاتابع بذلك

٣٢ - صح عاصما على قراءته وأوافق به حفصا على اختياره قال المحقق و بالوجهين قرأت له و بهما آخذ (يؤفكون والايمان) ظاهر (لا تنفع) قرأ الكوفيون بالياء على التذكير والباقون بالتاء على التأنيث (القرآن) نقل حركة الهمزة وحذفها لمكي جلي (جثثهم) ابدأ له لسوسي جلي وليس فيهما من يا آت الاضافة ولا الزوائد شئ ومد غمها ثلاثة عشر بعد وآت ذا واثنا عشر ان لم نعده ومن الصغير اثنان * (سورة لقمان) * مكية قال ابن عباس رضي الله عنهما الا ثلاث آيات من ولو أن ما في الارض الى خبير وقال غيره الا آيتين من ولو أن الى بصير وآيها ثلاثون وثلاث حجازي واربع في غيره جملاتها اثنتان وثلاثون وما بينها و بين سابقتها من الوجوه لا يخفى (ورحمة) قرأ حمزة برفع التاء والباقون بالنصب (لهو الحديث) اجمعوا على تسكين الهاء لانه اسم ظاهر

لاصعر (ليضل) قرأ المكي والبصري بفتح الياء والباقون بالضم (ويتخذها) قرأ حفص والاخوان بنصب الذال والباقون بالرفع (هزؤا) قرأ حفص بابدال الهمزة واوا والباقون بالهمزة وقرأ حمزة باسكان الزاي والباقون بالضم ووقف حمزة عليه جلى (اذنيه) قرأ نافع باسكان الذال والباقون بالضم (ان اشكر) معا قرأ البصري وعاصم وحمزة بكسر النون وصلا والباقون بالضم (يابني لا تشرك) قرأ حفص في الوصل بفتح الياء والمكي باسكانها مطلقا والباقون بالكسر وصلا (يابني انها) قرأ حفص بفتح ياء يابني الاخيرة والباقون بالكسر (مثقال) قرأ نافع برفع اللام والباقون بالنصب (يابني اقم) قرأ البزي وحفص بفتح الياء وقرأ قنبل باسكانها والباقون بالكسر (ولا تصاعر) ٢٥٠ قرأ الابنان وعاصم بتشديد العين من غير الف والباقون بتخفيفها والف قبلها (نعمه) قرأ نافع والبصري وحفص بفتح العين وبعد الميم هاء مضمومة على التذكير والجمع والباقون باسكان العين وبعد الميم تاء منونة منصوبة على التأنيث والتوحيد (قيل) جلى (السعير) تام وفاصلة ومنتهى الحزب الحادي والاربعين اتفاقا * (المعال) * للناس معا والناس معالدوري هدى الثلاثة لدى الوقف وتلى وولى والقى لهم الدنيا معالهم وبصري * (المدغم) * لبشتم لبصري وشامي والاخوين ولقد ضربنا لورش وبصري وشامي والاخوين اشكر لله واشكر لي لبصري بخلف عن الدوري جل نتبع اعملي (ك) خلقكم بعد ضعف كذلك كانوا يشكر لنفسه قال لقمان سنحرلكم قيل لهم (وهو) اسكان هائه لقالون والنحويين وضمه للباقين جلى (يحزنك) (وعزفا) قرأ نافع بضم الياء التحتية وكسر الزاي والباقون بفتح الياء وضم الزاي (والبحر) قرأ البصري بنصب الراء والباقون بالرفع (تدعون) قرأ النحويان وحفص وحمزة بالياء التحتية والباقون بالتاء الفوقية (وينزل) قرأ نافع والشامي وعاصم بفتح النون وتشديد الزاي والباقون باسكان النون وتخفيف الزاي وليس فيها من يا آت الاضافة ولا من الزوائد شئ ومدغمها ثمانية وصغيرها ثلاثة * (سورة السجدة) * مكية وقال ابن عباس رضي الله عنهما الا ثلاث آيات من أفمن كان الى تكذبون وآيها تسع وعشرون بصري وثلاثون في الباقي جلا لاتها واحدة وما بينها وبين سابقتها لا يخفى (الم) جلى (السماء الى) قرأ قالون والبزي بتسهيل

أمر باظهار مكنني أي قرأ المشار اليه بالدال من دليلا وهو ابن كثير ما مكنني بنونين خفيفتين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة على الاظهار فتعين للباقين القراءة بنون واحدة مكسورة مشددة على الادغام ثم أخبر ان الملا وهم أشراف الناس يعني المشايخ والرواة سكنوا الدال وضموا الصاد في قوله تعالى ساوى بين الصدفين ناقلين ذلك عن شعبة وأن المشار اليهم بالكاف وبحق في قوله كما حققه وهم ابن عامر وابن كثير وابو عمرو وضموا الصاد والدال فتعين للباقين القراءة بفتحهما والهاء في حققه وضماه للفظ الصدفين ففيها ثلاث قرا آت ثم امر اشعبة بالهمز الساكن في ائتوني الجاور لردما وكسر الحرف الموالي له وهو التنوين في ردما لالتقاء الساكنين يعني ان شعبة قرأ ردما ائتوني بكسر التنوين وهمزة ساكنة بعده في الوصل وان المشار اليهما بالفاء والصاد في قوله فاصاف وهما حمزة وشعبة بخلاف عنه قرآ قال ائتوني وهو الثاني بهمزة ساكنة بعد اللام في الوصل ولا كسر قبله لانه ليس قبله ساكن فيكسر لالتقاء الساكنين وانما قبله لام قال وهي مفتوحة ثم امر ان يبتدأ ائتوني في الموضعين بابدال الهمزة الساكنة ياء ساكنة وزيادة همزة الوصل مكسورة قبلها ثم ذكر قراءة الباقين فقال والغير يعني غير شعبة في الاول وغير حمزة في الثاني فيهما اي في الموضعين بقطعهما اي بقطع الهمزتين ولم يبين فتحهما لان فعل الامر لا يكون فيه همزة القطع الا مفتوحة ثم قال والمدا ي والمد بعده همزة القطع المفتوحة بدأ وموصلا اي في حال الابتداء والوصل والمخلف المشار اليه عن شعبة انه قرأ في احد الوجهين كحمزة وفي الوجه الثاني كالباقين

* (وطاءها اسطاعوا الهمزة شددوا * وان ينفد التذكير (ش) اف تأولا) *

اخبر ان اهل الاداء شددوا الطاء من فما اسطاعوا أن الهمزة فالتقييد واقع بلفظة ما قبلها المصاحبة للفاء كما نطق به احترازا من الثانية وهي وما استطاعوا له نقبا فتعين للباقين القراءة بتخفيف الطاء ثم اخبر ان المشار اليهما بالشين من شاف وهما حمزة والكسائي قرآ قبل أن تنفد بياء التذكير فتعين للباقين القراءة بالتأنيث

* (ثلاث معي دوني وربي بارجع * وما قبل ان شاء المضافات تجتلى) *

أخبر ان فيها تسع يا آت اضافة وهي معي صبرا في ثلاثة مواضع من دوني اولياء وربي في اربعة مواضع قل ربي اعلم بعدتهم ولا أشرك بربي احدا فعسى ربي ان يؤتين ويا ليتني لم اشرك بربي احدا وقوله وما قبل ان شاء اي والذي قبل ان شاء الله وهو ستجدني ان شاء الله صابرا

* (سورة مريم عليها السلام) *

الاولى مع المدو القصر وورش وقنبل بتسهيل الثانية وعنهما أيضا ابدال الحرف مدة بدل هنا باء خالصة ساكنة والبصري باسقاط الاولى مع القصر والمدو الباقون بتحقيقهما (خلقه) قرأ الابنان والبصري باسكان اللام والباقون بالفتح (أنداضلنا في الارض اثنا) قرأ نافع وعلي بالاستفهام في الاول والاخبار في الثاني والشامي بالاخبار في الاول والاستفهام في الثاني والباقون بالاستفهام فيهما وكل على اصله في الهمزتين فالحرميان والبصري يسهلون الثانية والباقون بالتحقيق وقالون والبصري وهشام بالادخال والباقون بلا ادخال (كافرون) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الربع بلا خلاف * (الممال) * الوثقى والدنيا وافتراه لهم و بصرى النهار وصبارو ختار لهما ودورى مسمى لدى الوقف ونجاهم وآتاهم واستوى ٢٥١ وسواه لهم * (المدغم) * ان الله هو

* (وحرفا يرث بالجزم (ح) لو (ر) ضا وقل * خلقت خلقنا (ش) اع وجها مجملا) *

اخبران المشار اليهما بالحاء والراء في قوله حلو رضا وهما ابو عمرو والكسائي قرآ يرثني و يرث بسكون الثاء في الكلمتين على الجزم فتعين للباقين القراءة برفع الثاء فيهما واوان المشار اليهما بالشين من شاع وهما حمزة والكسائي قرآ وقد خلقناك من قبل بنون والف في قراءة الباقين وقد خلقتك بتاء مضمومة مكان النون والالف كلفظه بالقراءتين وقوله وجها مجملا اى وجها جميلا

* (وضم بكيا كسره عنهما وقل * عتيا صليا مع جثيا (ش) ذا (ع) لا) *

عنهما اى عن حمزة والكسائي المشار اليهما بقوله شاع في البيت السابق يعني ان حمزة والكسائي قرآ سجدا و بكيا بكسر ضم الباء وان المشار اليهم بالشين والعين من شذا علا وهم حمزة والكسائي وحفص قرؤا بكسر ضم العين والصاد والجيم في من الكبر عتيا وعلى الرحمن عتيا واولى بها صليا وحول جهنم جثيا ونذر الظالمين فيها جثيا فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بضم اوائلهن

* (وهمز اهب بالبا (ج) رى (ح) لو (ز) كره * بخلف ونسيا فتحه (ف) ائز (ع) لا) *

أخبران المشار اليهم بالجيم والحاء والباء في قوله جرى حلو بحره وهم ورش وأبو عمرو وقالون بخلاف عنه قرؤا ليهب لك غلاما بالياء في مكان الهمز الذي لفظ به وهو قراءة الباقين ومعهم قالون في وجهه الثاني ثم أخبران المشار اليهما بالفاء والعين في قوله فائز علا وهما حمزة وحفص قرآ وكنت نسيا منسيا بفتح النون فتعين للباقين القراءة بكسرها

* (ومن تحتها اكسر واخفض (ا) لدهر (ع) ن (ش) ذا * وخف تساقط (ف) اصلا فتحملا) *
* (و بالضم والتخفيف والكسر حفصهم * وفي رفع قول الحق نصب (ن) د (ر) لا) *

امر بكسر ميم من وخفض تاء تحتها الثانية في فنادا هامن تحتها المشار اليهم بالالف والعين والشين في قوله الدهر عن شذا وهم نافع وحفص وحمزة والكسائي فتعين للباقين القراءة بفتح الميم ونصب التاء ثم أخبران المشار اليه بالفاء من فاصلا وهو حمزة قرأ تساقط عليك بتخفيف السين وأن حفصا قرأ بضم التاء وتخفيف السين وكسر القاف فتعين لحمزة القراءة بفتح التاء والقاف وتخفيف السين وحفص بضم التاء وكسر القاف وتخفيف السين فتعين للباقين القراءة بفتح التاء والقاف وتشديد السين ففي تساقط ثلاث قراآت ثم أخبران المشار اليهما بالنون والكاف من ندكلا وهما عاصم وابن عامر قرآ ذلك عيسى ابن مريم قول الحق بنصب رفع اللام فتعين للباقين القراءة برفعها

أن الله هو وان الله هو و يعلم ما وجعل لكم ولا ادغام في يحزنك كفره لان الاخفاء حال بين الاظهار والادغام فكما لم يدغم ما أدغم فيه كذلك لم يدغم ما أخفي عنده غيره (رؤسهم) و (شئنا) جلى (أخفى) قرأ حمزة باسكان الياء والباقون بالفتح ولا خلاف بينهم في ضم الهمزة وكسر الفاء (أئمة) قرأ الحرميان والبصري بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية والباقون بتحقيقهما وأدخل بينهما الفا هشام بخلف عنه والباقون بلا ادخال وهو الطريق الثاني لهشام (لما صبروا) قرأ الاخوان بكسر اللام وتخفيف الميم والباقون بفتح اللام وتشديد الميم (الماء الى) لا يخفى وليس فيهما من ما آت الاضافة ولا من الزوائد ولا من الصغير

شئ ومدغمها بسبعة وقال الحجبري ستة باسقاط وقيل لهم * (سورة الاحزاب) * مدنية اجماعا وآيها ثلاث وسبعون اتفاقا جلالا تها تسعون وما بينها و بين سابقتها جلى (النبيء اتق) قرأ نافع بالهمز وهمزة اتق همزة وصل وليس من باب الهمزتين والباقون بالياء المشددة (بما تعملون خبيرا) قرأ البصري بالياء التحتية والباقون بالتاء الفوقية (وكيلا) تام وقيل كاف فاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع على المختار عندنا وللناس فيه اضطراب فبعضهم جعله آخر السورة وادعى فيه نفي الخلاف وبعضهم جعله رحيما واقتصر عليه ظاهره أيضا نفي الخلاف وبعضهم جعله الما والاول اقرب بها وماذ كرناه اقرب والله أعلم (الممال) * يتوفاكم وهداها و تخافى والمأوى وفأواهم والادنى وهدي لدى الوقف ومنى ويوحى وكفى لهم ترى وموسى لدى الوقف لهم و بصرى لدى الوقف الناس لدورى النار

والكافرين لهما ودورى * (المدغم) * المجرمون ناكسوا جهنم من وقيل لهم الا كبر لعلهم أظلم ممن جعلناه هدى (اللاء) قرأ قالون وقنبل بهمزة مكسورة من غير ياء بعدها وصلا فاذا وقفا فهما مافى الوقف على نحو السماء المحرور من السكون والروم مع جواز تطويل المدمع السكون وورش والبزى والبصرى بتسهيل الهمزة بين بين مع المد والقصر وصلا وعن البزى والبصرى ايضا ابدال الهمزة ياء ساكنة مع المد الطويل لالتقاء الساكنين قال البصرى هى لغة قريش فان وقفوا فهذا الوجه فقط ولا يجوز لهم تسهيل ولا توسط ولا قصر والشامى والكوفيون بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة كالقاضى والرامى وهم على اصولهم فى المد فان وقفوا فلهم التسهيل مع المد والقصر لانها همزة متوسطة لوجود الياء

بعدها والباقون بالتحقيق (تظاهرون) قرأ عاصم بضم التاء وتخفيف الظاء والف بعدها وكسر الهاء وتخفيفها والاخوان بفتح التاء وتخفيف الهاء والظاء والف بعدها والشامى كذلك الا انه شدد الظاء والحرميان والبصرى كذلك الا انهم يحذفون الالف ويشددون الهاء فذلك أربع قرا آت (أخطأتم) ابدله السوسى بين (النبيء أولى) قرأ نافع بالهمز وعليه فيجتمع همزتان الاولى مضمومة والثانية مفتوحة فتبدل فى الوصل واوا والباقون بياء مشددة موضع الاولى فالثانية عندهم محققة بلا خلاف (النبيين) جلى (تعملون بصيرا) قرأ البصرى بياء الغيب والباقون بتاء الخطاب (الظنونا) قرأ نافع والشامى وشعبة باثبات الف بعد النون وصلا ووقفا والبصرى وحمزة بغير الف فى الحالين والباقون باثباتها فى الوقف دون الوصل واجتمعت المصاحف على رسمها بالالف (لامقام) قرأ حفص بضم الميم والباقون بفتحها (النبيء) ظاهر (بيوتنا) قرأ ورش والبصرى وحفص بضم الباء والباقون بكسرها (فرارا) و (الفرار) داؤه الاولى مفخمة للجميع لاجل تفخيم الثانية فيعتدل اللفظ ويتناسب (لا تولوها) قرأ الحرميان بقصر الهمزة والباقون بمدها (مسؤلا) لابده ورش لاجل الساكن الصحيح (نصيرا) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند الجمهور ولبعضهم مسؤلا قبله * (المال) * أولى معا لهم وموسى وعيسى لدى الوقف عليه لهم وبصرى للكافرين واقطارها لهما ودورى جاءتكم وجاؤكم لحمزة وابن ذكوان وأما زاغت فلا خلاف بينهم فى استثنائه من الافعال الثلاثية ومن ذكرا ما لتهعن خلف فقد خالف سائر الناس * (المدغم) * اذ جاءتكم واذ

---

* (وكسروان الله (ذ) ك وأخيروا * بخلف اذا مامت (م) وفين وصلا) *

أخبران المشار اليهم بالذال من ذلك وهم الكوفيون وابن عامر قرؤا وان الله ربى بكسر همزة ان فتعين للباقين القراءة بفتحها وأن المشار اليه بالميم من موفين وهو ابن ذكوان اختلف عنه فى ويقول الانسان أئذا مامت فروى عنه بهمزة واحدة مكسورة على الخبر وروى عنه بهمزتين على الاستفهام الاولى مفتوحة والثانية مكسورة كقراءة الباقين وهم على أصولهم فى التحقيق والتسهيل والمد بين الهمزتين وتركه والضمير فى قوله وأخبر واعائد على النقلة عن ابن ذكوان وقوله موفين جمع موف يعنى معطى الحق ووصلا جمع واصل

* (ونجى خفيفا (ر) ض مقاما بضمه * (د) نارثيا ابدل مدغما (ب) اسطا (م) لا) *

أخبران المشار اليه بالراء من رض وهو الكسائى قرأ ثم ننجى الذين اتقوا باسكان النون المخفاة وتخفيف الجيم فتعين للباقين القراءة بفتح النون وتشديد الجيم وان المشار اليه بالدال من دنا وهو ابن كثير قرأ خير مقاما بضم الميم الاولى فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم أمر بابدال الهمزة ياء وادغامها فى الياء التى بعدها فى قوله تعالى أثاثا وريئا للمشار اليهما بالباء والميم فى قوله باسطا ملاوهما فالون وابن ذكوان فتعين للباقين القراءة بترك الابدال والادغام فتبقى الهمزة على حالها

* (وولدا بها ولزخرف اضمم وسكنن * (ش) فاء وفى نوح (ش) فا (حق) ه ولا) *

قوله بها أى بهذه السورة مالا وولدا وقالوا اتخذ الرحمن ولدا وأن دعوا للرحمن ولدا وما ينبغى للرحمن أن يتخذ ولدا وفى الزخرف قل ان كان للرحمن ولد أمر بضم الواو وتسكين اللام فى الخمسة للمشار اليهما بالشين من شفاوهما حمزة والكسائى ثم أخبر أن المشار اليهم بالشين وبحق من قوله شفاحقه ولاوهم حمزة والكسائى وابن كثير وأبو عمرو قرؤا فى نوح من لم يزده ماله وولده بضم الواو الثانية وتسكين اللام فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بفتح الواو واللام

* (وفيها وفى الشورى يكاد (ا) تى (ر) ضا * وطا يتفطرن اكسروا غير أثقلا) *
* (وفى التاء نون ساكن (ح) جج (ف) ى (ص) فا * (ك) مال وفى الشورى (ح) لا (ص) فوه ولا) *

أخبران المشار اليهما بالهمزة والراء فى قوله أتى رضا وهما نافع والكسائى قرآ فى هذه السورة وفى حم الشورى يكاد السموات بياء التذكير كلفظه فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث فيهما ثم أمر بكسر طاء يتفطرن يعنى ان المشار اليهم بالحاء والفاء والصاد والكاف فى قوله حج فى صفا كمال وهم أبو عمرو وحمزة

جاؤكم لبصري وهشام واذ زاغت لبصري وهشام وخلاد وعلى (ك) من قبل لا يولون (البأس) ابدا له لسوسي جلى (يحسبون) قرأ الشامي وعاصم وحمزة بفتح السين والباقون بالكسر (اسوة) قرأ عاصم بضم الهمزة والباقون بالكسر لغتان الاولى تميمية وقيسية والثانية حجازية (شاءأو) قرأ قالون والبزي والبصري باسقاط الاولى مع القصر وهو المقدم في الاداء لذهاب الهمزة والمد وورش وقنبل بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية وعنهما أيضا ابدالها حرف مد والباقون بتحقيقهما (عليم) واضح (في قلوبهم الرعب) قرأ البصري بكسر الهاء والميم والاخوان بضمهما والباقون بكسر الهاء وضم الميم وقرأ الشامي وعلى بضم عين الرعب والباقون بالاسكان (النبيء) معا قرأ نافع بالهمز والباقون بالياء المشددة (مبينة) ٢٥٣ قرأ المكي وشعبة بفتح الياء والباقون

وشعبة وابن عامر قرؤا في مريم ينفطرن منه بنون ساكنة في مكان التاء وكسر الطاء وتخفيفها وان المشار اليهما بالحاء والصاد في قوله حلا صفوه وهما أبو عمرو وشعبة قرآ بالشورى ينفطرن من فوقهن كذلك يعني بنون ساكنة في مكان التاء وكسر الطاء وتخفيفها فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بالتاء وتشديد الطاء وفتحها

*(ورائي واجعل لي وافي كلاهما * وربي وآتاني مضافاتها الولا)*

أخبر أن فيها ست يا آت اضافة من ورائي وكانت واجعل لي آية وافي أعوذ بالرحمن وافي أخاف أن يمسك عذاب وأستغفر لك ربي انه وآتاني الكتاب

(سورة طه عليه السلام)

*(لمجزة فاضمم كسرها أهله امكثوا * معا وافتحوا اني أنا (د) انما (ح) لا)*

أمر بضم كسرها الضمير في قال موسى لاهله امكثوا هنا وفي القصص لحمزة فتعين للباقين القراءة بكسر الهاء معا اي في السورتين ثم أمر بفتح همزة اني الواقع بعدها أنا ربك يعني ان المشار اليهما بالدال والحاء في قوله دانما حلا وهما ابن كثير وأبو عمرو قرآ نودي يا موسى اني أنا ربك بفتح الهمزة فتعين للباقين القراءة بكسرها

*(ونون بها والنازعات طوى (ذ) كا * وفي اخترتك اخترناك (ف) ازو ثقلا)*
(وأنا وشام قطع اشدد وضم في ابتدا غير واضمم واشركه (ك) لكلا)

أمر بتنوين بالواد المقدس طوى بهذه السورة وبالنازعات للمشار اليهم بذال ذكا وهما الكوفيون وابن عامر فتعين للباقين القراءة بترك التنوين ثم أخبر أن المشار اليه بالفا من فازو هو حمزة قرأ اخترناك بنون مفتوحة والف بعد النون في قراءة الباقين اخترتك بتاء مضمومة مكان النون والالف كلفظه بالقراءتين ثم قال وثقلا وانا يعني ان حمزة قرأ بتشديد النون في وأنا الواقع قبل اخترناك فتعين للباقين القراءة بتخفيفه ثم أخبر ان الشامي وهو ابن عامر قرأ أشدد به أزري بقطع همزة أشدد ومن شأنها الفتح في الابتداء والوصل فتعين للباقين القراءة بهمزة الوصل ومن شأنها الحذف في الوصل والاثبات في الابتداء مضمومة لوقوع الضم اللازم بعدها وقد أمر بضمها في الابتداء لغير ابن عامر ثم أمر بضم الهمزة من قوله تعالى وأشركه للمشار اليه بالكاف من كلكلا وهو ابن عامر وذلك شأنها في الحالين فتعين للباقين القراءة بفتحها في الحالين والكاكل الصدر

أمرا بضم كسرها أهله امكثوا هنا وفي القصص لحمزة فتعين للباقين القراءة بكسر الهاء معا اي في السورتين ثم أمر بفتح همزة اني الواقع بعدها أنا ربك يعني ان المشار اليهما بالدال والحاء في قوله دانما حلا وهما ابن كثير وأبو عمرو قرآ نودي يا موسى اني أنا ربك بفتح الهمزة فتعين للباقين القراءة بكسرها

*(ونون بها والنازعات طوى (ذ) كا * وفي اخترتك اخترناك (ف) ازو ثقلا)*
(وأنا وشام قطع اشدد وضم في ابتدا غير واضمم واشركه (ك) لكلا)

أمر بتنوين بالواد المقدس طوى بهذه السورة وبالنازعات للمشار اليهم بذال ذكا وهما الكوفيون وابن عامر فتعين للباقين القراءة بترك التنوين ثم أخبر أن المشار اليه بالفا من فازو هو حمزة قرأ اخترناك بنون مفتوحة والف بعد النون في قراءة الباقين اخترتك بتاء مضمومة مكان النون والالف كلفظه بالقراءتين ثم قال وثقلا وانا يعني ان حمزة قرأ بتشديد النون في وأنا الواقع قبل اخترناك فتعين للباقين القراءة بتخفيفه ثم أخبر ان الشامي وهو ابن عامر قرأ أشدد به أزري بقطع همزة أشدد ومن شأنها الفتح في الابتداء والوصل فتعين للباقين القراءة بهمزة الوصل ومن شأنها الحذف في الوصل والاثبات في الابتداء مضمومة لوقوع الضم اللازم بعدها وقد أمر بضمها في الابتداء لغير ابن عامر ثم أمر بضم الهمزة من قوله تعالى وأشركه للمشار اليه بالكاف من كلكلا وهو ابن عامر وذلك شأنها في الحالين فتعين للباقين القراءة بفتحها في الحالين والكاكل الصدر

بكسرها (يضاعف لها العذاب) قرأ الابنان بنون مضمومة وتشديد العين وكسرها من غير الف ونصب العذاب والبصري بالياء التحتية مضمومة وتشديد العين مفتوحة من غير الف ورفع باء العذاب والباقون كذلك الا انهم يخففون العين ويثبتون الفا قبلها ولا خلاف بينهم في جزم الفاء (يسرا) كاف وقيل تام فاصلة ومنتهى الحزب الثاني والاربعين باجماع *(المال) جاء وزادهم وشاء لحمزة وابن ذكوان بخلف له في الثاني يغشى وقضى وكفى لدى الوقف عليه لهم رأى المؤمنون ان وصلت رأى بالمؤمنون فامال الراء وفتح الهمزة حمزة وشعبة والباقون بفتحهما وذكر الشاطبي الخلاف لشعبة في امالة الهمزة وللسوسي في امالة الراء والهمزة معا انفرد به فلا يقرأ به ولم اقرأ به على شيخنا رحمه الله وان وقف عليه فحكمه حكم ما ليس بعده ضمير ولا ساكن وهو واضح وتقدم مرارا ولم نذكره لانه ليس موضع وقف الدنيا لهم وبصري *(المدغم * ك) *وقذف في (وتجعل صالحا ترتضيها) قرأ الاخوان بالياء فيهما والباقون بالتاء على التأنيث في الاول وبالنون في الثاني ولا خلاف بينهم في فتح اول الفعل الاول وضم اول الفعل الثاني (النبيء) كله بين (النساء ان اتقيتن) قراءتها ظاهرة الا انك في وجه الابدال لورش وقنبل ان وصلت ان ففيه القصر ان اعتددت بحركة النون والمد ان لم تعتد به وان وقفت عليه ففيه المد الطويل فقط لسكونها (وقرن في بيوتكن) قرأ نافع وعاصم بفتح القاف والباقون

بالكسر وقرأ ورش والبصري وحفص بيوتكن معا بضم الباء والباقون بالكسر (ولا تبرجن) قرأ البزي بتشديد التاء في الوصل والباقون بالتخفيف (أن تكون) قرأ هشام والكوفيون بالياء على التذكير والباقون بالتاء على التأنيث (لكي لا يكون) لا مقطوعة من لكي في الرسم (وخاتم النبيئين) قرأ عاصم بفتح التاء والباقون بكسرها وحكم النبيئين جلي (آمنوا اذكروا الله ذكرا) هذا مما اجتمع فيه باب آمنوا مع باب ذكرا وفيه ستة أوجه واحد ممنوع وهو التوسط مع الترقيق وباقيها جائز وفيه قلت اذا جاك آت مع كذكرا فخمسة * تجوز وتوسيطا وترقيقا احظلا (النبي أنا) قرأ نافع بتحقيق الهمزة الاولى وابدال الثانية واوا محضة مكسورة وعنه أيضا انها تسهل بين الهمزة والياء ومن قال بين الهمزة والواو فقد أتى بما لا يصح نقلا ولا يمكن

لفظا والباقون بابدال الهمزة الاولى ياء وادغام الياء قبلها فيها وتحقيق الثانية (وكيلا) تام وفاصلة اتفاقا وتمام الربع عند الجمهور وقال بعضهم كريما قبله

* (الممال) * الاولى لهم وبصري يتلى وقضى معا لدى الوقف على الاول وتخشى لدى الوقف عليه وتخشاه وكفى معا واذاهم لهم الكافرين لهما ودوري أباواوى فلا يمال * (المدغم) * فقد ضل لورش وبصري وشامي والاخوين واذ تقول لبصري وهشام والاخوين (ك) تقول للذي (المؤمنات) معا و (مؤمنة) و (المؤمنين) جميعا و (يؤذن) و (مستأنسين) و (يؤذى) و (تؤذوا) و (يؤذون) معا و (يؤذين) ابدال الجميع لورش وسومي ظاهر (تمسوهن) قرأ الاخوان بضم التاء وبعد الميم ألف هذه لازم فهما فيه سواء والباقون بفتح التاء ولا ألف بعد الميم (النبي أنا) ظاهر (للنبي ان) قرأ ورش بتحقيق الاولى وابدال الثانية حرف مد من جنس حركة ما قبله فتبدل بالخالصة ساكنة ويجوز له المد الطويل ان لم يعتد بالحركة لعروضها بالنقل والقصر ان اعتد بها وعنه أيضا التسهيل بين بين والباقون بالياء المشددة وتحقيق الثانية وكلهم على أصله الا قالون فأصله التسهيل ان وصل وخرج منه الى الابدال والادغام لانه أخف فان وقف على النبي رجع الى الاصل وهو الهمز (النبي ان) هو عندنا فيه مما اجتمع فيه همزتان الاولى مضمومة والثانية مفتوحة وعند غيره فيه همزة واحدة وتقدم في النبي أولا (ترجئ) قرأ الابنان والبصري وشعبة بهمزة مرفوعة بلا

* (مع الزخرف اقصر بعد فتح وساكن * مهادا (ه) وى واضمم سوى (في ندكم) لا) *
* (ويكسر باقيهم وفيه وفي سدى * عمال وقوف في الاصول تأصلا) *

أمران يقرأهنا و بالزخرف جعل لكم الارض مهادا بالقصر بعد فتح الميم وسكون الهاء للشاميين بالتاء من ثوى وهم الكوفيون فتعين للباقين القراءة بكسر الميم وفتح الهاء وألف بعدها كلفظه ثم أمران يقرأ مكانا سوى بضم السين للشاميين بالفاء والنون والكاف من قوله في ندكلا وهم حمزة وعاصم وابن عامر ثم قال ويكسر باقيهم اي باقي السبعة قرؤا بكسر السين ثم قال وفيه وفي سدى أي في سوى في هذه السورة وفي قوله تعالى ان يترك سدى في سورة القيامة الامالة في الوقف لزوال التنوين المانع من امالتها في الوصل ثم قال في الاصول تأصلا اي تأصل في باب الفتح والامالة فلا حاجة الى اعادته هنا

* (فيسحتكم ضم وكسر (صحاب) هم * وتخفيف قالوا ان (ع) الله (د) لا) *
* (وهذين في هذان (ح) ج وثقله * (د) نافاجعوا صل وافتح الميم (خ) ولا) *

أخبر ان المشار اليهم بصحاب وهم حمزة والكسائي وحفص قرؤا فيسحتكم بعذاب بضم الياء وكسر الحاء فتعين للباقين القراءة بفتحها وان المشار اليهما بالعين والدال في قوله عالمه دلا وهما حفص وابن كثير قرأ قالوا ان بتخفيف النون واسكانها فتعين للباقين القراءة بفتحها وتشديدها وان المشار اليه بالحاء من ج وهو أبو عمر وقرأ هذين بالياء في قراءة الباقين هذان بالالف كلفظه بالقراءتين وان المشار اليه بالدال من دنا وهو ابن كثير شدد النون من هذان وقد ذكر بالنساء فتعين للباقين القراءة بتخفيف النون فصار ابن كثير يقرأ قالوا ان بتخفيف النون هذان بالالف وتشديد النون وحفص قالوا ان بتخفيف النون هذان بالالف وتخفيف النون وأبو عمر وقالوا ان بتشديد النون هذين بالياء وتخفيف النون والباقون قالوا ان بالتشديد هذان بالالف والتخفيف فذلك اربع قراآت ثم أمران يقرأ فاجمعوا كيدكم بهمزة وصل فتصل الفاء بالجيم وفتح الميم للمشار اليه بالحاء من حولا وهو أبو عمر وفتعين للباقين القراءة بهمزة قطع بين الفاء والجيم وكسر الميم والحول العارف بتحويل الامور

* (وقل ساحر سحر (ش) فا وتلقف ار * فع الجزم مع انثى تخيل (م) قبلا) *

امران يقرأ كيد سحر بكسر السين واسكان الحاء من غير الف للمشار اليهما بالشين من شفا وهما حمزة والكسائي في قراءة الباقين كيد ساحر بالف بعد السين وكسر الحاء كلفظه بالقراءتين ثم امران يقرأ الابن ذكوان المشار اليه بالميم من مقبلا تلقف ما صنعوا برفع جزم الفاء وأخبر انه قرأ تخيل اليه من سحرهم

بعد الجيم والباقون بغير همز بل بياء ساكنة بعد الجيم وأما الوقف عليه فكلهم على أصله الأشهر ما فانه يدغمها ياء ساكنة كقراءة نافع وغيره (وتؤوى) مهموز للسبعة (لا تحل) قرأ البصري بالتاء الفوقية والباقون بالياء التحتية (ان تبدل) قرأ البزي بتشديد التاء وصلا والباقون بالتخفيف (بيوت) بين (النبي الا) مثل للنبي أن (النبي) كله ظاهر (فسلوهن) قرأ المكي وعلي بفتح السين ولا همز بعدها والباقون باسكانها بعدها همزة مفتوحة (أبناء اخوانهن) حلى (ابناء اخواتهن) ابدال الثانية ياء محضة للحرميين وبصري وتحقيقها للباقين لا يخفى (رحيما) تام وقيل كاف فاصلة بلا خلاف وتمام النصف عند الجمهور وعند بعضهم شهيد اقبله * (المال) * ادنى معالمهم ولا يقلله البصري لانه افعل اناملهم وهشام ٢٠٠ الدنيا لهم و بصري * (المدغم) *

بتاء التأنيث فتعين للباقين ان يقرؤا بلقف ما صنعوا بجزم الفاء و يخيل بياء التذكير والمقبل ضد المدبر

* (وانجيتكم واعدتكم مارزقتكم * (ش) فالا تخف بالقصر والجزم (ذ) صلا) *

أخبران المشار اليهما بالشين من شفا وهما حمزة والكسائي قرآ قد انجيتكم من عدوكم و واعدتكم ومن طيبات مارزقتكم بتاء مضمومة من غير ألف في الثلاثة كلفظه وقرأ الباقون أنجيناكم و واعدناكم مارزقناكم بنون مفتوحة بعدها ألف مكان التاء ولم يلفظ بقراءتهم ولا قيدها اعتمادا على ما تقدم من آتيناكم وخلقناكم في مضادة تاء المتكلم نونه لان الكلمات لا تحتمل غير التاء والنون ثم أخبر أن المشار اليه بالفاء من فصلا وهو حمزة قرأ لا تخف دركا بالقصر أي بترك الالف وجزم الفاء فتعين للباقين القراءة بالالف ورفع الفاء

* (وحافيحل الضم في كسره (ر) ضا * وفي لام يحلل عنه وافي محلا) *

أخبران المشار اليه بالراء في رضا وهو الكسائي قرأ بضم كسر الحاء في ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي و بضم كسر اللام الاولى في ومن يحلل عليه فتعين للباقين أن يقرؤا فيحل بكسر الحاء ومن يحلل بكسر اللام وقوله عنه أي عن الكسائي الضم وأشار بقوله وافي محلا الى جوازه ومعنى محلا اي مباحا

* (وفي ملكنا ضم (ش) فا وافتحوا (أ) ولى * (ن) هى وحملنا هم واكسر مثقلا) *
* (ك) ما (ع) ند (حرمى) وخاطب تبصروا * (ش) ذا و بكسر اللام تخلفه (ح) لا) *
* (د) راك ومع ياء بتنفخ ضمه * وفي ضمه افتح عن سوى ولد العلا) *

أخبران المشار اليهما بالشين من شفا وهما حمزة والكسائي قرآ ملكنا ولكنا بضم الميم ثم أمر بفتحها للمشار اليهما بالهمزة والنون في قوله أولى نهى وهما نافع وعاصم فتعين للباقين القراءة بكسرها ثم أمر بضم الحاء وكسر الميم وتشديدها من حملنا أوزارا المشار اليهم بالكاف والعين وحرمي في قوله كما عند حرمي وهم ابن عامر وحفص ونافع وابن كثير فتعين للباقين القراءة بفتح الحاء والميم وتخفيفها ثم أخبر أن المشار اليهما بشين شذا وهما حمزة والكسائي قرآ لم تبصر وابه بتاء الخطاب فتعين للباقين القراءة بياء الغيب ثم أخبران المشار اليهما بالحاء والدال في قوله حلا دراك وهما ابو عمرو وابن كثير قرآ تخلفه وانظر بكسر اللام فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم اخبر ان السبعة الا ابا عمرو وقرؤا يوم تنفخ في الصور بياء مضمومة وامر بفتح ضم فائه لهم فتعين لابي عمرو والقراءة بنون مفتوحة مع ضم الخاء وقوله اولى نهى اى اصحاب عقول

المؤمنات ثم يعلم ما يؤذن لكم أطهر لقلوبكم (الرسولا) و (السبيلا) قرأ نافع والشامي وشعبة بالالف وصلا ووقفا والبصري وحمزة بغير ألف في الحالين والمكي وعلي وحفص بالالف في الوقف دون الوصل واتفقت المصاحف على رسمهما بالالف دون سائر فواصلها الا الظنونا كما تقدم ولهذا لم يقرأ أحد وهو يهدي السبيل بالالف لعدم رسمها به (سادتنا) قرأ الشامي بالف بعد الدال وكسر التاء جمع تصحيح لساده فهو جمع الجمع على غير قياس اشارة الى كثرة من أضلهم واغواهم من رؤسائهم والباقون بغير ألف بعد الدال ونصب التاء جمع تكسير لسيد كذا قيل وفيه بحث لان وزن سيد فيعل بكسر العين اذ أصله سيود اجتمع فيه الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وسادة فعلة وجمع فيعل على فعلة شاذ غير مقيس فالاولى أن يجعل جمع سائد فيجري على القياس المطرد في جمع فاعل على فعلة نحو كامل وكملة وبار وبررة وسافر وسفرة (كثيرا) قرأ عاصم بالباء الموحدة تحت والباقون بالثاء المثلثة وليس فيهما من آيات الاضافة ولا الزوائد شئ ومدغمها ثمانية والصغير ست * (سورة سبأ) * مكية بالاتفاق وآيها خمسون وخمس شامي وأربع لغيره جملاتها ثمانية (وهو) كله حكمه بين (عالم الغيب) قرأ نافع والشامي بالف بعد العين وكسر اللام وتخفيفها ورفع الميم والاخوان بتشديد اللام والغير بعدها وخفض الميم والباقون كالاولين الا انهم يجرون الميم (لا يعزب) قرأ علي بكسر الزاي والباقون بالضم (معجزين) قرأ المكي

والبصري بتشديد الجيم وحذف الالف والباقون بالف قبلها وتخفيفها (رجزاليم) قرأ المكي وحفص برفع الميم والباقون بالجر (هو الحق) منصوب للجميع مفعولا ثانيا لبرى وهو فصل وحكى ابو حيان أن بعضهم قرأ بالرفع على المبتدا والخبر ونقل عن الجرمي انها لغة تميم فانهم يجعلون ما هو فصل عند غيرهم مبتدأ اه وهي شاذة جدا خارجة عن القرا آت الاربعة عشر الذين وصلت الينا قراءتهم (جديد اقترى) همزه مفتوح وصلا وابتداء اذ هو همز قطع بلا خلاف لانها همزة استفهام وهمزة الوصل حذفت على القاعدة المشهورة من ان همزة الوصل المكسورة كهذه والمضمومة اذا دخلت عليها همزة الاستفهام تحذف للاستغناء عنها بهمز الاستفهام بخلاف ما اذا دخلت على المفتوحة فانها تبدل وهو الكثير او تسهل وهو القياس لان الابدال شأن الساكنة والتسهيل شأن المتحركة ولا يخفى أن ورشا على أصله من نقل فتحة الهمزة الى التنوين والباقون بالقطع (نشأ) و(نخسف) و(نسقط) قرأ الاخوان بالياء التحتية في الثلاثة والباقون بالنون ولا يخفى ان نشأ لا يسند له السوسي (كسفا) قرأ حفص بفتح السين والباقون باسكانها (النماء ان) واضح ولا تغفل عن المد الطويل لمن أبدل ولا تغتر بفتحة النون فان كل مشدد ساكن مدغوم في متحرك (منيب) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع للجمهور وقيل الميم وقيل الحميد (المال) الكافرين والنار لهما ودودي موسى ويرى لدى الوقف عليه افترى لهم وبصري فان وصل يرى بالذين فلسوسي بخلف عنه بلى لهم (المدغم) ويغفر لكم لبصري بخلف عن الدوري بالتقييد هل ندلكم ونخسف بهم لعلى (كسفا) الساعة تكون يعلم ما (والطير) لاخلاف بينهم في نصبه وما روى عن البصري وعاصم وروح من رفعه وان كانت له أوجه صحيحة في العربية لا يقرأ به لضعفه في الرواية (الريح) قرأ شعبة برفع الحاء مبتدأ خبره لسليمان والباقون بالنصب بتقدير وسخرنا الريح (القطر) ان وقفت عليه وهو تام فلك في الراء وجهان الترقيق لوجود المكسر قبله ولا يعتد بحرف الاستعلاء نص عليه الداني واقتصر عليه الحصري فقال وما أنت بالترقيق واصله فقف * عليه به لاحكم للطاء في القطر والتفخيم ونص عليه ابن شريح وغيره هو القياس وصرح بعضهم بانه المشهور قال المحقق اختار في مصر التفخيم وفي القطر الترقيق نظرا

* (و بالقصر للمكي واجزم فلا يخف * وانك لا في كسره (ص) فوة (ا) لعلا) *

اخبران المكي وهو ابن كثير قرأ فلا يخاف ظلما بالقصر اى بحذف الالف وأمره بجزم الفاء فتعين للباقين القراءة بالمد اى بالالف ورفع الفاء وان المشار اليهما بالصاد والالف في قوله صفوة العلا وهما شعبة ونافع قرآ وانك لا تظمأ بكسر همزة انك فتعين للباقين القراءة بفتحها

* (و بالضم ترضى (ص) ف (ر) ضا تأتهم مؤنث (ع) ن (ا) ولى (ح) فظ لعلى أخى حلا) *
* (وذكرى معانى معالى معاشر * تنى عيني نفسي اتى راسي انجلا) *

اخبران المشار اليهما بالصاد والراء في قوله صف رضا وهما شعبة والكسائي قرآ الملك ترضى بضم التاء فتعين للباقين القراءة بفتحها وأن المشار اليهم بالعين والهمزة والحاء في قوله عن اولى حفظ وهم حفص ونافع وابو عمرو قرؤا اولم تأتهم بتاء التأنيث فتعين للباقين القراءة بياء التذكير ثم اخبران فيها ثلاث عشرة ياء اضافة لعلى آتيكم واخى اشدد ولذكرى ان الساعة وذكرى اذهبا واني آنست نارا واني انا ربك ولي فيها مآرب اخرى ويسر لي امرى حشرتني اعمى وعيني اذ واصطنعتك لنفسي اذهب وانني انا الله ولا برأسي انى خشيت

* (سورة الانبياء عليهم الصلاة والسلام) *

* (وقل قال (ع) ن (ش) هد واخرها (ع) لا * وقل اولم لاواو (د) اريه وصلا) *

اخبران المشار اليهم بالعين والشين في قوله عن شهد وهم حفص وحمزة والكسائي قرؤا قال ربي يعلم بفتح القاف واللام والف بينهما وفي قراءة الباقين قل ربي يعلم بضم القاف وسكون اللام من غير الف كلفظه بالقراءتين وان المشار اليه بالعين من علا وهو حفص قرأ في آخر السورة قال رب احكم بفتح القاف واللام والف بينهما وفي قراءة الباقين قل رب احكم بضم القاف وسكون اللام من غير الف كلفظه بالقراءتين وقوله وقل اولم اى اقرأ الم ير الذين كفروا بلا واو للمشار اليه بالدال من داريه وهو ابن كثير فتعين للباقين اولم بالواو

* (وتسمع فتح الضم والكسر غيبة * سوى البصري والضم بالرفع وكلا) *
* (وقال به في النمل والروم (د) ارم * ومثقال مع لقمان بالرفع (أ) كلا) *

أخبران السبعة الا ابن عامر قرؤا هنا ولا يسمع بياء الغيب وفتح ضمها وبفتح كسر الميم الصم الدعاء برفع الميم فتعين لابن عامر أن يقرأ ولا تسمع بتاء الخطاب وضمها وكسر الميم الصم الدعاء بنصب الميم وقوله وقال به أى

للوصل وعملا بالاصل (كالجواب) قرأ ورش والبصري باثبات ياء بعد الباء وصلا لا وقفا والمكي باثباتها في الحالين والباقون بحذفها فيهما (عبادي الشكور) قرأ حمزة باسكان ياء عبادي والباقون بالفتح (منساته) قرأ نافع والبصري بألف بعد السين من غير همز والالف بدل من الهمز على غير قياس ولهذا طعن فيها بعضهم ولا وجه لطعنه لثبوته قراءة ولغة قال أبو عمرو بن العلاء هي لغة قريش وقال غيره لغة الحجاز وأنشدوا عليه قوله

اذا وثبت على المنساة من كبر * فقد تباعد عنك اللهو والغزل

وقوله

ان الشيوخ اذا تقارب خطوهم * دبوا على المنساة في الاسواق

وابن ذكوان بهمزة ساكنة بعد السين وقد طعن أيضا بعض فيها وقالوا انما قياس تخفيفها التسهيل وهو مردود لثبوتها وشهرتها ونحن نقيس

على ما سمع من العرب لا أنا نرد العرب الى أقيستنا وأنشدوا عليه

صريع خمر قام من وكأنه * كقومة الشيخ الى منساته

والباقون بهمزة مفتوحة بعد السين على الاصل وهي لغة تميم والمنساة العصا سبأ قرأ البزي والبصري بفتح الهمزة بعد الباء من غير تنوين وقيل باسكانها والباقون بكسرها منونة (مسكنهم) قرأ حفص وحمزة باسكان السين فتحذف الالف بعدها وفتح الكاف على الافراد وعلى مثلهما الا أنه يكسر الكاف والباقون بفتح السين والف بعدها وكسر الكاف على الجمع (ذواتي أكل خمط) قرأ الحرميان بتسكين الكاف وتنوين اللام والبصري بضم الكاف وترك التنوين والباقون

بالتقييد المتقدم يعني أن المشار اليه بالدال من دارم وهو ابن كثير قرأ ولا يسمع الصم الدعاء اذا ولوا بسورتي النمل والروم بالتقييد المتقدم كقراءة الستة بالانبياء فتعين للباقين القراءة بالنمل والروم كقراءة ابن عامر بالانبياء وهو عكس التقييد المتقدم ثم أخبر أن المشار اليه بالهمزة في قوله أكلا وهو نافع قرأ وان كان منثقال هنا وان تك مثقال بلقمان برفع اللام فتعين للباقين القراءة بنصبها فيهما

* (جذاذا بكسر الضم (ر) او ونونه * ليحصنكم (ص) اف وأنث (ع) ن (ك) لا) *

أخبر ان المشار اليه بالراء من راو وهو الكسائي قرأ جذاذا الاكبير الهم بكسر ضم الجيم فتعين للباقين القراءة بضم الجيم ثم أخبر أن المشار اليه بالصاد من صاف وهو شعبة قرأ ليحصنكم من بأسكم بالنون وأن المشار اليهما بالعين والكاف في قوله عن كلا وهو حفص وابن عامر قرآ ليحصنكم بتاء التأنيث فتعين للباقين القراءة بياء التذكير اما لانه ضد التأنيث أولان الياء مواخية النون

* (وسكن بين الكسر والقصر (صحبة) * وحرم ونجي احذف وثقل (ك) ذى (ص) لا) *

أخبر أن المشار اليهم بصحبة وهم حمزة والكسائي وشعبة قرؤا وحرم على قرية بسكون الراء بين كسر الحاء وقصر الراء كلفظه فتعين للباقين أن يقرؤا وحرام بفتح الحاء والراء ومدها اي بالالف بعدها ثم أمر بحذف النون الثانية وتشديد الجيم في وكذلك ننجي المؤمنين للمشار اليهما بالكاف والصاد في قوله كذى صلا وهما ابن عامر وشعبة فتعين للباقين القراءة باثباتها وتخفيف الجيم وقد تقدم ان النون الساكنة تخفى عند الجيم وهي هنا ساكنة

* (وللكتب اجمع (ع) ن (ش) ذا ومضافها * مى مسنى انى عبادى مجتلا) *

أمر أن يقرأ للكتب بضم الكاف والتاء من غير ألف على الجمع كما نطق به للمشار اليهم بالعين والشين في قوله عن شذا وهم حفص وحمزة والكسائي فتعين للباقين أن يقرؤا للكتاب بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها على التوحيد ثم أخبر أن فيها أربع يا آت اضافة هذا ذكر من مى ومسنى الضر ومن يقل منهم اني اله وعبادى الصالحون

* (سورة الحج) *

* (سكارى معا سكرى (ش) فا وحركا * ليقطع بكسر اللام (ك) م (ج) يده (ح) لا) *
* (ليوفوا ابن ذكوان ليطوفوا له * ليقضوا سوى بزيهم (نفرج) لا) *

أخبر أن المشار اليهما بالشين من شفا وهما حمزة والكسائي قرآ وترى الناس سكرى وما هم بسكرى بفتح

بضم الكاف وتنوين اللام ولاخفاء ان ورشا ينقل ضمة الهمزة الى الساكن قبلها فينطق بياء مضمومة بعدها كاف ساكنة بعدها لام مكسورة منونة (يجازى الا الكفور) اتفقوا على ضم الاول وفتح الجيم وألف بعدها واما الخلاف في النون والياء وكسر الزاي وفتحها فقرأ الاخوان وحفص بنون مضمومة وكسر الزاي ونصب راء الكفور والباقون بياء تحتية مضمومة وفتح الزاي ورفع راء الكفور (بعد) قرأ المكي والبصري وهشام بتشديد العين المكسورة واسقاط الالف قبلها والباقون بالف بعد الباء وكسر العين المخففة وكل السبعة فتح الباء وسكن الدال (صدق) قرأ الكوفيون بتشديد الدال والباقون بالتخفيف (قل ادعوا) قرأ أعلم وحمزة بكسر اللام والباقون بالضم (اذن له) قرأ الكوفيان وحمزة بضم الهمزة والباقون بالفتح (فزع) قرأ

الشامى بفتح الفاء والزاى والباقون بضم الفاء وكسر الزاى مشددة (الكبير) تام وفاصلة وختام الحزب الثالث والاربعين اجماعا
* (الممال) * يجازى لورش ولا يميله الاخوان لان قراءتهما بكسر الزاى القرى التى وقرى لدى الوقف عليهما لهم وبصرى فان وصل القرى بالتى فلسوسى يخلف عنه أسفارنا وصبارهما ودورى * (المدغم) * وهل نجازى لعلى ولقد صدق لبصرى وهشام والاخوين (ك) لنعلم من اذن له فزع عن قال ربكم (كلا) تام على مذهب الجمهور وقيل يصح أيضا الابتداء به (لا تستأخرون) ابدا له لورش وسوسى وترقيق رائه بين (القرآن) كذلك (الغرفات) قرأ حمزة باسكان الراء من غير الف على التوحيد والباقون بضم الراء وبعد الفاء ألف على الجمع ٢٥٨ (معجزين) قرأ المكى والبصرى بحذف الالف وتشديد الجيم والباقون بتخفيف الجيم وبينها وبين العين الف (فهو) و(هو) تسكين الهاء لقالون والنحو بين وضمها للباقين لا يخفى (نحشرهم) و(نقول) قرأ حفص بالياء التحتية فيهما والباقون بالنون (أهؤلاء اياكم) تسهيل قالون والبزى للاولى مع المد والقصر واسقاط البصرى لمامع القصر والمد وابدال ورش وقنبل الثانية مع المد الطويل وتسهيلها أيضا وتحقيق الباقين لهما بين (اليهم) جلى (نكير) قرأ ورش بياء بعد الراء فى الوصل والباقون بحذفها وصلا ووقفا وهو تام وفاصلة بلا خلاف وانتهاء ربع الحزب عند الجمهور ولبعضهم مبين قبله ولبعضهم شهيد بعده
* (الممال) * هدى لدى الوقف ومتى والهدى وتتلى لهم للناس والناس معالدورى ترى وزانى ومفترى لدى الوقف عليه لهم وبصرى

السين واسكان الكاف من غير الف فى قراءة الباقين الناس سكارى وماهم بسكارى بضم السين وفتح الكاف والف بعدها فيهما كلفظه بالقراءتين ثم اخبران المشار اليهم بالكاف والجيم والحاء فى قوله كم جيده حلا وهم ابن عامر وورش وابو عمرو قرؤا ثم ليقطع بتحريك اللام بالكسر وان ابن ذكوان قرأ وليوفوا نذورهم وليطوفوا كذلك يعنى بتحريك اللام بالكسر فيهما والهاء فى له لابن ذكوان وان قنبلا وابا عمرو وابن عامر وورشا قرؤا ثم ليقضوا تفثهم كذلك يعنى بتحريك اللام بالكسر واشار اليهم بقوله نفر جلا واستثنى منهم البزى فتعين لمن لم يذكره فى هذه التراجم المذكورة القراءة باسكان اللام

* (ومع فاطرا نصب لؤلؤا (ن) ظم (ا) فة * ورفع سواء غير حفص تخللا) *
* (وغير (صحاب) فى الشريعة ثم ولـ * ـيوفوا فرك شعبة اثقلا) *
* (فتخطفه عن نافع مثله وقل * معا منسكا بالكسر فى السين (ش) لشلا) *

امران يقرأ من ذهب ولؤلؤا بالنصب هنا وفى فاطر للمشار اليهما بالنون والهمزة فى قوله نظم الفة وهما نافع وعاصم فتعين للباقين القراءة بالخفض فيهما ثم اخبران السبعة الاحفصا قرؤا سواء العاكف فيه برفع الهمزة فتعين لحفص القراءة بنصبها ثم اخبران غير صحاب يعنى غير حمزة والكسائى وحفص وهم باقى السبعة نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وشعبة قرؤا فى الشريعة وهى سورة الجاثية سواء محياهم ومماتهم كذلك يعنى برفع الهمزة فتعين لحفص والكسائى وحمزة القراءة بنصبها ثم امر بتحريك الواو اى بفتحها وتشديد الفاء فى قوله تعالى وليوفوا نذورهم لشعبة فتعين للباقين القراءة باسكان الواو وتخفيف الفاء وقد تقدم ان ابن ذكوان يكسر اللام منه والباقون على اسكانها فصار ابن ذكوان يقرأ وليوفوا بكسر اللام واسكان الواو وتخفيف الفاء وشعبة باسكان اللام وفتح الواو وتشديد الفاء والباقون بسكون اللام والواو وتخفيف الفاء فذلك ثلاث قراآت ثم اخبران نافعا قرأ فتخطفه الطير مثل ما قرأ شعبة وليوفوا بالتحريك والتثقيل اى بتحريك الخاء بالفتح وتشديد الطاء فتعين للباقين القراءة باسكان الخاء وتخفيف الطاء ثم أخبران المشار اليهما بشين شلا لاوهما حمزة والكسائى قرآ جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله وجعلنا منسكاهم ناسكوه بكسر السين فى الموضعين واليهما أشار بقوله معا فتعين للباقين القراءة بفتح السين فيهما ولا خلاف فى ناسكوه انه بكسر السين

* (ويدفع (حق) بين فتحيه ساكن * يدافع والمضموم فى اذن (ا) عتلى) *
* (ن) عم (ح) فظوا والفتح فى تا يقاتلو * ن (عم ه) لاه دمت خف (ا) ذ (د) لا) *

اخبران المشار اليهما بحق وهما ابن كثير وابو عمرو قرآ ان الله يدفع بفتح الياء وسكون الدال والقصر وفتح

جاءكم وجاءهم بحمزة وابن ذكوان والنهار والنار لهما ودورى * (تنبيه) * لعلى حرف جر دخلت عليه لام الابتداء فلا اماله فيه
* (المدغم) * اذ جاءكم لبصرى وهشام اذ تأمروننا لبصرى وهشام والاخوين (ك) يرزقكم ونجعل له ويقدر له نقول للملائكة ونقول للذين كان نكير (اجرى الا) قرأ نافع والبصرى والشامى وحفص بفتح الياء والباقون بالاسكان (الغيوب) قرأ شعبة وحمزة بكسر الغين والباقون بضمها (ربى انه) قرأ نافع والبصرى بفتح الياء والباقون بالاسكان (التناوش) قرأ الحرميان والشامى وحفص بالواو المهملة بعد الالف من غير مد والباقون بالهمز بعد الالف والمد على مراتبهم (وحيل) قرأ الشامى وعلى بالامام ضم

الحاء الكسر والباقون بالكسرة الخالصة وفيها من بآت الاضافة ثلاث عبادى الشكور أجرى الا ربى انه ومن الزوائد اثنتان كالجواب ونكير ومدغمها احد عشر موضعا وصغيرها ست * (سورة فاطر) * مكية اتفاقا وآيها أربعون وست مدنى أخير ودمشقى وخمس فى الباقى خلا الحمصى واربع فيه حلا لاتها ست وثلاثون وما بينها وبين سابقتها من الوجوه لا يخفى (يشاء ان) جلى (غير الله) قرأ الاخوان بخفض الراء صفة لخالق على اللفظ والباقون بالرفع صفة له على الموضع لان محله الرفع مبتدأ ومن صلة (ترجع الامور) قرأ الشامى والاخوان بفتح التاء وكسر الجيم والباقون بضم التاء وفتح الجيم ونقل الامور وسكته وتحقيقه لا يخفى (الغرور) الشيطان بفتح الغين للجميع (الريح) قرأ المكى والاخوان باسكان الياء ولا الف بعدها على التوحيد ٢٥٩ والباقون بفتح الياء بعدها الف على الجمع (ميت) قرأ نافع وحفص والاخوان بتشديد الياء والباقون بالتخفيف (خبير) تام وفاصلة بالاخلاف وتمام نصف الحزب للجمهور * (الممال) * مثنى معا وفرادى ومسمى لدى الوقف عليه لهم جنة لعلى ان وقف جاء الحمزة وابن ذكوان ترى والدنيا وانثى وترى الفلك لدى الوقف على ترى لهم وبصرى فان وصل بالفلك فاسوسى بخلف عنه وانى وفانى لهم ودورى للناس له قرآه تقليل الراء والهمز لورش مع الثلاثة واما نهما لشعبة والاخوين وابن ذكوان بخلف عنه واما لة الهمزة فقط لبصرى وفتحهما للباقين جلى النهار لهما ودورى * (المدغم * ك) * مرسل له يرزقكم زين له العزة جميعا خلقكم مواخر

الفاء فتعين للباقين أن يقرؤا يدافع بضم الياء وفتح الدال وألف بعدها وكسر الفاء كلفظه ثم أخبران المشار اليهم بالالف والنون والحاء فى قوله اعتلى نعم حفظوا وهم نافع وعاصم وأبو عمر وقرؤا أذن للذين بضم الهمزة فتعين للباقين القراءة بفتحها وأن المشار اليهم بعم والعين فى قوله عم علاه وهم نافع وابن عامر وحفص قرؤا يقاتلون بفتح التاء فتعين للباقين القراءة بكسرها فصار أذن للذين يقاتلون بضم الهمزة وفتح التاء لنافع وحفص وبضم الهمزة وكسر التاء لابى عمرو وشعبة وبفتح الهمزة والتاء لابن عامر وبفتح الهمزة وكسر التاء للباقين فذلك اربع قرا آت ثم أخبران المشار اليهما بالهمزة والدال فى قوله اذ دلا وهما نافع وابن كثير قرآ لهدمت صوامع بتخفيف الدال فتعين للباقين القراءة بتشديدها

* (و بصرى اهلكنا بتاء وضمها * يعدون فيه الغيب (ش) ايع (د) خلا) *

اخبران اباعمرو والبصرى قرآ فكأين من قرية أهلكتها بتاء مضمومة فى قراءة الباقين أهلكناها بنون مفتوحة وألف بعدها ثم أخبران المشار اليهم بالشين والدال فى قوله شايع دخلا وهم حمزة والكسائى وابن كثير قرؤا مما يعدون بياء الغيب فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب ولفظ الناظم بقراءة الباقين اهلكنا وحذف الهاء والالف للوزن وترجم عن القراءة الاخرى بالتاء وضمها

* (وفى سبأ حرفان معها معاجزين (حق) بلا مد وفى الجيم ثقلا) *

اخبران المشار اليهما بحق وهما ابن كثير وأبو عمرو قرآ فى حرفى سبأ وهما معجزين اولئك لهم عذاب من رجز أليم ومعجزين أولئك فى العذاب محضرون وفى هذه السورة معجزين أولئك أصحاب الجحيم بلا مدا ى بترك الالف وتشديد الجيم فتعين للباقين القراءة بالالف وتخفيف الجيم فى الثلاثة وأراد بالحرفين كلمتى معجزين فى سبأ وقوله معها أى مع كلمة معجزين فى هذه السورة

* (والاول مع لقمان يدعون (غ) لبوا * سوى شعبة والياء بيتى جلا) *

اخبران اباعمرو وحمزة والكسائى وحفصا قرؤا وانما يدعون من دونه هو الباطل هنا وفى لقمان بياء الغيب كلفظه وأشار اليهم بالغين من غلبوا واستثنى منهم شعبة فتعين لشعبة والباقين القراءة بتاء الخطاب فى الموضعين وقيد يدعون فى الحج بالاول احترازا من الثانى فيها وهو ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا فانه بتاء الخطاب للجميع ثم أخبران فيها ياء اضافة بيتى للطائفين

* (سورة المؤمنون) *

* (امانا تهم وحد وفى سأل (د) اريا * صلاتهم (ش) اف وعظما (ر) ذى (ص) لا) *

لتبتغوا ولا ادغام فى بشركم اذ لم يدغم من المثلين اللذين فى كلمة الا مناسككم وسلككم (الفقراء الى) ابدال الثانية واوا وتسهيلها بين بين للمصريين والبصرى وتحقيقها للباقين ظاهر (ان يشأ) لا يبدله السوسى (وزر) المأخوذ به عند من قرأ بها فى التيسير ونظمه الترقيق وهو القياس وقال بعض اهل الاداء كحكى بتفخيمه وبه قرأ الدانى على ابى الفتح (رسلهم) تسكين سينه للبصرى وضمه للباقين جلى (نكير) واضح (العلماء ان) مثل الفقراء الى والوقف على العلماء تام كما قاله الدانى وأبو حاتم وغيرهما وهو مرسوم بالواو للاكثرين وحكى بعضهم الاتفاق عليه فلو وقف عليه ففيه لحمزة وهشام اثنا عشر وجها البدل كما فى نحو يشأ مع المد والتوسط والقصر والتسهيل مع المد والقصر وابدال الهمزة واوا ساكنة على وجه اتباع الرسم مع الثلاثة ودوم حركة الواو مع القصر واشمام حركته مع الثلاثة وكل

مامائله كذلك والله أعلم (يدخلونها) قرأ البصري بضم الياء وفتح الخاء على البناء للمفعول والباقون بفتح الياء وضم الخاء (ولؤلؤا) قرأ نافع وعاصم بنصب الهمزة الاخيرة والباقون بالجر وابدال الهمزة الاولى للسوسي وشعبة والباقون بالتحقيق وقد تحصل في هذه الكلمة اربع قراآت النصب مع التحقيق لنافع وحفص التحقيق مع الجر للابنين ودوري والاخوين البدل والجر لسوسي البدل والنصب لشعبة * (تنبيه) * تخصيصنا البدل بالسوسي دون الدوري تبع له والا فالجمهور على انه لهما معا فمن قرأ بذلك فقد وافق فان وقف عليه وهو كاف على القراءتين فلهشام وحمزة فيه ثلاثة أوجه الاان حمزة يبدل الاولى وهشام يحققها اذلا تغيير له في المتوسط الاول ابدال الهمزة واواسا كنة الثاني روم ٢٦٠ حركتها الثالث تسهيلها بين الهمزة والياء مع الروم وماقيل فيه غير هذا ضعيف (يجزى كل) قرأ البصري بالياء وضمها وفتح الزاي ورفع لام كل والباقون بالنون وفتحها وكسر الزاي ونصب لام كل (ارأيتم) جلى (بينة) قرأ المكي والبصري وحمزة وحفص بغير الف على التوحيد والباقون بألف بعد النون على الجمع ووقفه لايخفى (غرورا) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع للجمهور * (المال) * اخرى وقربى لهم وبصرى تزكى ويتزكى والاعمى ويخشى لدى الوقف عليه ويقضى لهم جاءتهم وجاءكم بين الناس لدوري الكافرين معالهما ودوري خلاواوى لا امالة فيه * (المدغم) * أخذت لغير المكي وحفص (ك) والله هو كان نكيرا والانعام مختلف خلائف في (ومكر السيئ) قرأ حمزة باسكان الهمزة وصلا والباقون بالكسر والوقف عليه تام وقيل كاف فاذا وقف عليه حمزة ابدل الهمزة ياء خالصة لسكونها الجر وانكسار ماقبلها ولايجوز له فيها غير هذا ولهشام ثلاثة أوجه كحمزة الثاني ابدالها ياء مكسورة مع روم كسرتها الثالث تسهيلها بين بين مع الروم وامتاز هشام هذين الوجهين لان الهمز عنده متحرك بالكسر ففي الروم اشارة اليه بخلاف حمزة فانه عنده ساكن فلا روم ومن ذكر غير ماذكرناه فقد حاد عن الصواب فلا يؤخذ به وفي كلام المحقق رحمه الله اجمال لقوله الاان هشاما يزيد على حمزة بالروم بين بين اتكالا على ماتقدم له في باب وقف حمزة وهشام يدل على ذلك قوله كما تقدم في بابه وقد ضعف بعض النحاة قراءة حمزة وتجرأ بعضهم فقال انها لحن واحتجوا لدعواهم بان فيها حذف حركة الاعراب وهو لايجوز في نثر ولا شعر لانها اجتلبت للفرق بين

* (مع العظم واضمم واكسر الضم (حق) ه * بتنبت والمفتوح سيناء (ذ) لا (د) *

امر أن يقرأ والذين هم لاماناتهم هنا وفي سورة سأل سائل بترك الالف على التوحيد للمشار اليه بالدال من داريا وهو ابن كثير فتعين للباقين القراءة بالالف بين النون والتاء على الجمع كافظه ثم أخبر أن المشار اليهما بشين شاف وهما حمزة والكسائي قرآهنا على صلاتهم بترك الالف على التوحيد فتعين للباقين القراءة بالالف على الجمع واتفقوا على التوحيد في صلاتهم خاشعون وعلى توحيد موضعي سأل ثم أخبر ان المشار اليهما بالكاف والصاد في قوله كذى صلا وهما ابن عامر وشعبة قرآ فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظم لحما بفتح العين واسكان الظاء من غير ألف فيهما على التوحيد فتعين للباقين القراءة بكسر العين وفتح الظاء وألف بعدها فيهما على الجمع وعلم التوحيد في صلاتهم وعظاما من العطف على قوله اماناتهم وحد ثم أمر بضم التاء وكسر ضم التاء من تنبت بالدهن للمشار اليهما بحق في قوله حقه وهما ابن كثير وأبو عمر وفتعين للباقين القراءة بفتح التاء وضم الباء ثم أخبر أن المشار اليهم بالذال من ذللا وهم الكوفيون وابن عامر قرؤا من طور سيناء بفتح السين فتعين للباقين القراءة بكسرها وقدم تنبت على سيناء وهو بعده في التلاوة

* (وضم وفتح منزلا غير شعبة * ونون تترى (حق) ه واكسر الولا) *
* (وان (ذ) وى والنون خفف (ك) في وتم * يحزنون بضم واكسر الضم (ا) جلا) *

اخبر ان السبعة الاشعبة قرؤا منزلا مباركا بضم الميم وفتح الزاي فتعين لشعبة القراءة بفتح الميم وكسر الزاي وان المشار اليهما بحق في قوله حقه وهما ابن كثير وابو عمر وقرآ ثم أرسلنا رسلنا تترا بالتنوين فتعين للباقين القراءة بترك التنوين ثم امر بكسر همزة الحرف الذي يلي تترى أي الذي بعده وهو ان هذه أمتكم للمشار اليهم بالثاء من ثوى وهم الكوفيون فتعين للباقين القراءة بفتح الهمزة ثم أمر بتخفيف النون واسكانها للمشار اليه بالكاف من كفى وهو ابن عامر فتعين للباقين القراءة بفتحها وتشديدها فصار الكوفيون يقرؤن وان هذه بكسر الهمزة وفتح النون وتشديدها وابن عامر بفتح الهمزة واسكان النون وتخفيفها والباقون بفتح الهمزة والنون وتشديدها فذلك ثلاث قراآت ثم اخبر أن المشار اليه بهمزة اجلا وهو نافع قرأ سامرا تهجرون بضم التاء وكسر الجيم فتعين للباقين القراءة بفتح التاء وضم الجيم

* (وفي لام لله الاخيرين حذفها * وفي الهاء رفع الجر عن ولد العلا) *

اخبر أن ابا عمرو بن العلاء قرأ سيقولون لله قل أفلا تتقون فسيقولون لله قل فانى تسحرون بحذف لام

المعانى وحذفها مخل بذلك والجواب أن هذه ليست بحجة بل هى خطابة فلا يعترض بها على قراءة متواترة اذ لا تقابل اليقينيات بالخطابات بل قوله لا يجوز ممنوع لان التسكين لاجل التخفيف كتسكين البصرى بارئكم ونحوه اولاجراء الوصل مجرى الوقف شائع مستفيض فى كلام العرب فى النظم والنثر وقد اكثر الاستاذ أبو على الفارسى فى الحجة من الاستشهاد بكلام العرب على جواز الاسكان فانظره ان شئت ويحسن هذا التسكين وجوه الاول انه وقع فى الآخر وهو محل التغيير الثانى انه وقع بعد حركات الثالث ان حركته ثقيلة وهى الكسر لانه ينشأ من انجرار اللحى الاسفل الى أسفل انجرارا قويا الرابع ان الحركة وقعت على حرف ثقيل الخامس ان قبله مشددين والموالى منهما حرف ثقيل ولم ينفرد بهذه القراءة حمزة بل هى قراءة الاعمش قال المحقق ورواها المنقرى عن عبد الوارث عن ابى عمرو وقرأنا بها من رواية ابن ابى شريح عن الكسائى وناهيك بامامى القراءة والنحو ابى عمرو والكسائى انتهى وقول الزمخشرى لعله اختلس فظن سكونا أو وقف وقفة خفيفة ثم ابتدأ فظنوه سكن فى الوصل مشعر بغلط الرواة وهو باطل لانا لو أخذنا بهذه التجويزات العقلية فى جملة القرآن لادى ذلك الى الخلل فيه بل المظنون بهم التثبت التام والحرص الشديد على تحرير ألفاظ كتاب الله وعد التهم وخشيتهم من الله عز وجل تمنعهم من التساهل فى تحمله لاسيما فيما فيه مخالفة الجمهور فعندهم فيه مزيد اعتناء وهم اعلم بالعربية واشد لها استحضارا واقرب بها عهدا ممن يعترض عليهم و ينسبهم للوهم والغلط بالتجويزات العقلية ولم يكن يتصدر فى تلك الازمان الفاضلة لاقراء كتاب الله الا من هو اهل لذلك كهذا الامام الجليل أبى محمد سليم بن عيسى اجل من أخذ عن حمزة قرأ عليه القرآن عشر مرات وتولى مجالس الاقراء بعده بأمره بالكوفة وسمع الحديث من سفيان الثورى ونظرائه وكل من كان من رفقائه يقرأ على حمزة قرأ عليه لجودة فهمه وكثرة اتقانه قال يحيى بن المبارك كنا نقرأ على حمزة ونحن شباب فاذا جاء سليم قال لنا حمزة تحفظوا وتثبتوا جاء سليم لانه كان من أحذق الناس بالقراءة واقومهم بالحرف فكيف ينسب مثل هذا الامام الى الوهم والغلط فى كتاب الله عز وجل لكن لاشك والله اعلم ان الزمخشرى ونظرائه ممن اعتقاده فاسد من النحويين وغيرهم لا معرفة لهم باحوال أهل السنة وجاهلون باقدارهم كل الجهل لانهم لبغضهم لهم

الجر ورفع جر الهاء ويبتدئ بهمزة مفتوحة وتعين للباقين أن يقرؤا فسيقولون لله باثبات اللام فيهما من غير ألف وجر الهاء واحترز بقوله الاخيرين من فسيقولون لله قل أفلا تذكرون وهو الاول فانه بغير الف وكسر اللام وجر الهاء باتفاق

(وعالم خفض الرفع (ع)ن (نفر) وفتح شقوتنا وامدد وحركه (ش)لشلا)

اخبر ان المشار اليهم بالعين و بنفر فى قوله عن نفر وهم حفص وابن كثير وابو عمرو وابن عامر قرؤا عالم بخفض رفع الميم فتعين للباقين القراءة برفع خفض الميم والمشار اليهما بالشين من شلشلا وهما حمزة والكسائى قرآ شقاوتنا وكنا بفتح الشين ثم أمر بمد القاف وتحريكه وأراد بالمد زيادة ألف بين القاف والواو وأراد بالتحريك فتح القاف فتعين للباقين القراءة بكسر الشين واسكان القاف والقصر وهو حذف الالف

*(وكسرك سخريا بها وبصادها * على ضمه (ا)عطى (ش)فاهوا كملا)*

اخبر ان المشار اليهم بالهمزة والشين فى قوله أعطى شفاهوهم نافع وحمزة والكسائى قرؤا فاتخذتموهم سخريا هنا واتخذناهم سخريا فى سورة ص بضم كسر السين فتعين للباقين القراءة بكسرها واتفقوا على ضم السين من سخريا بالزخرف

*(وفى انهم كسر (ش)ريف وترجعو * ن فى الضم فتحوا كسر الجيم وا كملا)*

اخبر ان المشار اليهما بالشين فى قوله شريف وهما حمزة والكسائى قرآ انهم هم الفائزون بكسر الهمزة وقرآ أيضا وانكم الينا لا ترجعون بفتح ضم التاء وكسر الجيم فتعين للباقين القراءة وانهم بفتح الهمزة ولا ترجعون بضم التاء وفتح الجيم

*(وفى قال كم قل (د)ون (ش)لث وبعده * (ش)فا وبها ياء اعلى علالا)*

اخبر ان المشار اليهم بالدال والشين فى قوله دون شلث وهم ابن كثير وحمزة والكسائى قرؤا قل كم لبثتم بضم القاف واسكان اللام فى قراءة الباقين قال كم لبثتم بألف بعد القاف وفتح اللام وأن المشار اليهما بشين شفا وهما حمزة والكسائى قرآ قل ان لبثتم بضم القاف وسكون اللام فى قراءة الباقين قال ان لبثتم بالالف وفتح القاف واللام كلفظه بالقراءتين وقيد قال بكم نصا على الاول وأراد بقوله وبعده شفا الثانى وهو قال ان لبثتم واستغنى باللفظ عن الترجمتين وأخبر أن فيها ياء اضافة اعلى اعمل صالحا

(سورة النور)

واعتقادأنهم على غير الحق لا ينظرون في أحوالهم السنية وسيرهم المرضية فهما تخيل لهم شيء أخذوا يبحثون عافانا الله مما ابتلاهم به ورزقنا الادب التام مع أولياء الله و رسوله وخواص عباده وجمعنا وجميع أحبتنا معهم على موائد ضيافة رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم في فراديس الجنان آمين (السبئ الا) جلى (يؤاخذ) و(يؤخرهم) قرأورش بابدال الهمزة واوا وصلا و وقفا والباقون بالهمز كذلك الاحرف في حال الوقف (جاء أجلهم) جلي وليس فيها من يا آت الاضافة شيء وفيها زائدة واحدة نكير ومدغمها عشرة والصغير عشر *(سورة يس)* مكية وآيها ثمانون واثنتان غير كوفي وثلاث فيه جلا لاتها ثلاث وما بينها و بين سابقتها من الوجوه جلي ان يسره الله تعالى *(يس والقرآن)* ٢٦٢ قرأورش والشامي وشعبة وعلي بادغام نون يس في واو والقرآن مع الغنة على أصلهم في امثاله نحو من والوهو ادغام غير كامل لبقاء صوت الغنة معه ولهذا لم يذكر مع المدغم لان ادغامه محض الا انه لابد فيه من تشديد الواو والباقون بالاظهار وما في القرآن من النقل للمكي وتركه لغيره جلي (صراط) قرأقنبل بالسين وخلف بالاشمام والباقون بالصاد (تنزيل) قرأ الشامي والاخوان وحفص بنصب اللام والباقون برفعها (فهي) جلي (سدا) معا قرأ حفص والاخوان بفتح السين والباقون بالضم (أأنذرتهم) بين (اثنين) قرأ البصري بكسر الهاء والميم والاخوان بضمهما والباقون بكسر الهاء وضم الميم (فعززنا) قرأ شعبة بتخفيف الزاي والباقون بالتشديد (أئن ذكرتم) قرأ الحرميان والبصري بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية والباقون بتحقيقهما وأدخل بينهما الفاقالون والبصري وهشام بخلف عنه والباقون بلا ادخال وراء ذكرتم مرقق للجميع (ومالي لا) قرأ حمزة باسكان الياء والباقون بالفتح *(فائدة)* قيل لبصري لاي شيء قرأت مالي لا أرى المدهد بسكون الياء ومالي لا أعبد بفتح الياء ولا فرق بينهما فقال السكون ضرب من الوقف فلو سكنت هنا لكان كالذي وقف على مالي وابتدأ لا اعبد الذي فطرني وهذا بخلاف مالي لا أرى المدهد انتهى بالمعنى وهذا مع ثبوت الرواية هو في غاية من دقة النظر وادراك المعاني اللطيفة (أأتخذ) مثل أأنذرتهم جلي (ينقذون) قرأورش باثبات ياء بعد النون وصلا والباقون بحذفها وصلا و وقفا (اني اذا) قرأنافع والبصري بفتح الياء والباقون

*(و(حق) وفرضنا ثقيلا ورأفة * بحركه المكي وأربع أولا)*
(صحاب) وغير الحفص خامسة الاخيـ ـران غضب التخفيف والكسر (ا) دخلا)
*(ويرفع بعد الجر يشهد (ش) ائع * وغير أولى بالنصب (ص) احبه (ك) لا)*

اخبران المشار اليهما بحق وهما ابن كثير وأبو عمرو قرأ أنزلناها وفرضناها بتشديد الراء فتعين للباقين القراءة بتخفيفها واوان المكي وهو ابن كثير قرأ بهما رأفة بتحريك الهمزة اي بفتحها فتعين للباقين القراءة باسكانها ثم أخبران المشار اليهم صحاب وهم حمزة والكسائي وحفص قرؤا شهادة أحدهم اربع شهادات برفع العين كلفظه فتعين للباقين القراءة بنصب العين فيه وهو الاول ولا خلاف في نصب الثاني وهو أن تشهد اربع شهادات ثم أخبران السبعة الاحفصا قرؤا لمن الكاذبين والخامسة وهو الاخير برفع التاء فتعين لحفص القراءة بنصبها ولا خلاف في رفع والخامسة ان لعنة الله عليه وهو الاول ثم أخبران المشار اليه بالهمز في قوله أدخلا وهو نافع قرأ أن غضب الله بتخفيف النون واسكانها وكسر الضاد ورفع الهاء في الكلمة التي بعد غضب فتعين للباقين القراءة بتشديد النون وفتحها وفتح الضاد و جر الهاء ثم أخبران المشار اليهما بشين شائع وهما حمزة والكسائي قرآ يوم يشهد عليهم بياء التذكير كلفظه فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث ثم أخبران المشار اليهما بالصاد والكاف في قوله صاحبه كلاوهما شعبة وابن عامر قرآ والتابعين غيرا ولى بنصب الراء فتعين للباقين القراءة بخفضها

*(ودري اكسر ضمه (ح) جة (ر) ضا * وفي مده والهمز (صحبة) ه (ح) لا)*

أمر بكسر ضم الدال من كوكب دري للمشار اليهما بالحاء والراء في قوله حجة رضا وهما أبو عمرو والكسائي فتعين للباقين القراءة بضم الدال ثم أخبران المشار اليهم بصحبة و بالحاء في قوله صحبته حلا وهم حمزة والكسائي وشعبة وأبو عمرو قرؤا درى بمد الياء الاولى وهمزة الاخرى فتعين للباقين القراءة بالقصر وترك الهمز فصار أبو عمرو و والكسائي يقرآن درى بكسر الدال والمد والهمز وحمزة وشعبة بضم الدال والمد والهمز والباقون بضم الدال وتشديد الياء من غير همز فذلك ثلاث قرآت

(يسبح فتح الباء (ك) ذا (ص) فو يوقد المؤنث (ص) ف (ش) رعا و (حق) تفعلا)

أخبران المشار اليهما بالكاف والصاد في قوله كذا صف وهما ابن عامر وشعبة قرآ يسبح له بفتح الباء فتعين للباقين القراءة بكسرها ثم أخبر أن المشار اليهم بالصاد والشين في قوله صف شرعا وهم شعبة وحمزة والكسائي قرؤا توقد بتاء التأنيث فتعين للباقين القراءة بياء التذكير الا أن المشار اليهما بحق وهما ابن كثير وأبو عمرو قرآ توقد بوزن تفعل بالتاء المثناة فوق وتضعيف القاف فبقي على التذكير الا نافعا وابن عامر

بالاسكان فيصير عندهم من باب المنفصل وحكمهم فيه جلى (انى آمنت) قرأ الحرميان والبصرى بفتح الياء والباقون باسكانها (قيل) لايخفى (المكرمين) كاف وقيل تام وفاصلة ومنتهى الحزب الرابع والاربعين بلاخلاف * (المآل) * جاءهم معاوزادهم وجاءهما جاءها حمزة وابن ذكوان بخلف له فى زاد أهدى ومسمى واقصى لدى الوقف ويسعى لهم احدى لدى الوقف والموتى لهم و بصرى قوة ودابة والجنة لعلى ان وقف يس لشعبة والاخوين والامالة فى الياء * (المدغم) * اذ جاءها البصرى وهشام (ك) نحن نحيى غفر لى (اليهم) قرأ حمزة بضم الهاء والباقون بالكسر (لما) قرأ الشامى وعاصم وحمزة بتشديد الميم والباقون بالتخفيف (الميتة) قرأ نافع بتشديد الياء مع الكسر والباقون باسكانها (العيون) قرأ المكى وابن ذكوان وشعبة

عامر وحفص الا غيرولما أخرج قراءة ابن كثير وأبى عمرو بالوزن الذى ليس له ضد بقيت قراءة الباقين دائرة بين توقدون توقد فملخصه ان حمزة والكسائى وشعبة قرؤا توقدا بالتاء وضمها واسكان الواو وتخفيف القاف وضم الدال وان ابن كثير وأبا عمرو قرآ بالتاء مفتوحة وفتح الواو والدال وتشديد القاف وأن نافعا وابن عامر وحفصا قرؤا بياء التذكير مضمومة واسكان الواو وتخفيف القاف وضم الدال فذلك ثلاث قراآت فاذا ركبت درى مع توقدتأتى فى ذلك خمس قراآت نافع وابن عامر وحفص على قراءة وابن كثير على قراءة وأبو عمرو على قراءة وحمزة وشعبة على قراءة الا ان حمزة أطول مدا والكسائى على قراءة فتأمل ذلك

* (ومانون البزى سحاب ورفعهم * لدى ظلمات جر (د) ادواوصلا) *

أخبر أن البزى قرأ من فوقه سحاب ظلمات بترك تنوين الباء فتعين للباقين القراءة بالتنوين وأن المشار اليه بالدال من دار وهو ابن كثير قرأ ظلمات بجر رفع التاء فتعين للباقين القراءة برفع التاء وحصل من الترجمتين ثلاث قراآت سحاب ظلمات بترك تنوين سحاب و جر ظلمات للبزى وتنوين سحاب وجر ظلمات لقنبل وتنوين سحاب ورفع ظلمات للباقين وقوله و رفعهم أى ورفع القراء ظلمات أى قراءة ابن كثير بالجر وأوصله الى من قرأ عليه

* (كما استخلف اضممه مع الكسر (ص) ادقا * وفى يبدلن الخف (ص) احبه (د) لا) *

أمر بضم التاء وكسر اللام فى كما استخلف الذين للشار اليه بالصاد من صادقا وهو شعبة فتعين للباقين القراءة بفتح التاء واللام ثم أخبر أن المشار اليهما بالصاد والدال فى قوله صاحبه دلا وهما شعبة وابن كثير قرآ وليبدلنهم باسكان الباء وتخفيف الدال فتعين للباقين القراءة بفتح الباء وتشديد الدال

* (وثانى ثلاث ارفع سوى (صحبة) وقف * ولاوقف قبل النصب ان قلت أبدلا) *

أمر برفع الثاء من ثلاث عورات لنافع وابن كثير وأبى عمرو وابن عامر وحفص وهم غير المشار اليهم بصحبة فتعين للمشار اليهم بصحبة وهم حمزة والكسائى وشعبة أن يقرؤا ثلاث عورات بالنصب وقيده بالثانى احترازا من ثلاث مرات وهو الاول فانه بالنصب اتفاقا ثم أمر بالوقف لاصحاب الرفع على ماقبله وهو صلاة العشاء وأخبر أن أصحاب النصب لايقفون على ماقبله ان جعلوه بدلا من ثلاث مرات

* (سورة الفرقان) *

* (ونا كل منها النون شاع وجزمنا * ويجعل برفع (د) ل (ص) افيه (ك) ملا) *

تحقيق همزه الاحزة وهشاما لدى الوقف (قيل) معا جلى (يخصمون) فيه خمس قراآت فقرأ قالون بخلف عنه والبصرى باختلاس فتحة الخاء وتشديد الصاد وقرأ قالون أيضا باسكان الخاء مع التشديد كقراءة ابى جعفر و بذلك قطع الدانى فى جامع البيان وقال فى التيسير والنص عن قالون بالاسكان انتهى وهو الذى عليه العراقيون قاطبة ولم يذكر الامام ابو الطاهر اسمعيل بن خلف الاندلسى الانصارى ثم المصرى النحوى المغربى فى عنوانه سواه و به قطع ابن مجاهد والاهوازى وغيرهما و رش والمكى وهشام بفتح الخاء وتشديد الصاد وابن ذكوان وحفص وعلى بكسر الخاء وتشديد الصاد وحمزة باسكان الخاء وتخفيف الصاد (مرقدنا) قرأ حفص بالسكت على الف مرقدنا من غير قطع نفس لان كلام الكفار انقضى بمرقدنا وهذا مبتدأ وما بعده خبر وما مصدرية أو موصولة محذوفة العائد

كلام الملائكة أو المؤمنين للكفار ولو وصل لتوهم أن الكلام كله من كلامهم والامر ليس كذلك كما هو مروي عن ابن عباس رضي الله عنهما ومقاتل وغيرهما من المفسرين والباقون بالادراج * (فائدة) * الوقف على مرقدنا تام وهو الذي عليه جمهور العلماء من القراء والنحويين بل كان بعضهم كأبي عبد الرحمن الشبلي وعاصم يستحبون الوقف عليه وقال بعضهم كابن الانباري والزجاج الوقف على هذا لانه صفة للمرقد وما وعد خبر مبتدا محذوف اى هذا او مبتدأ محذوف الخبر أى ما وعد الرحمن حق (شغل) قرأ الحرميان والبصري باسكان الغين والباقون بالضم (ظلال) قرأ الاخوان بضم الظاء من غير الف كغرف والباقون بكسر الظاء والف بعد اللام الاولى كجبال (متكئون) ٢٦٤ لا خلاف بين السبعة في اثبات همزه في الوصل واما ان وقف عليه فالستة

* (ويحشرها (د) ار (ع) لافنقول نو * ن شام وخاطب تستطيعون (ع) ملا) *

أخبر أن المشار اليهما بالشين من شاع وهما حمزة والكسائي قرآ جنة نأكل منها بالنون فتعين للباقين القراءة بالياء وأن المشار اليهم بالدال والصاد والكاف في قوله دل صافيه كملا وهم ابن كثير وشعبة وابن عامر قرؤا ويجعل لك قصورا برفع اللام فتعين للباقين القراءة بجزمها وأن المشار اليهما بالدال والعين في قوله دار علا وهما ابن كثير وحفص قرآ ويوم يحشرهم بالياء فتعين للباقين القراءة بالنون وان الشامي وهو ابن عامر قرأ فنقول أأنتم أضللتم بالنون فتعين للباقين القراءة بالياء فصار ابن كثير وحفص يقرآن ويوم يحشرهم فيقول بالياء فيهما وابن عامر بالنون فيهما والباقون بالنون في الاول والياء في الثاني ثم أمر أن يقرأ فما تستطيعون بتاء الخطاب للمشار اليه بالعين من عملا وهو حفص فتعين للباقين القراءة بياء الغيب

* (وننزل زده النون وارفع وخف والـ ـملائكة المرفوع بنصب (د) خلال) *

أمر بزيادة نون ثانية ساكنة على الاولى وبرفع اللام في وننزل وأخبر بتخفيف زايه ونصب رفع الملائكة بعده للمشار اليه بدال دخلال وهو ابن كثير فتعين للباقين أن يقرؤا ونزل بحذف النون الثانية وتشديد الزاى وفتح اللام والملائكة بالرفع

* (تشقق خف الشين مع قاف (غ) الب * ويأمر (ش) اف واجمعوا سراجا ولا) *

أخبر أن المشار اليهم بغين غالب وهم الكوفيون وأبو عمر وقرؤا ويوم تشقق السماء هنا ويوم تشقق الارض بسورة ق بتخفيف الشين فتعين للباقين القراءة بتشديد الشين فيهما وان المشار اليهما بشين شاف وهما حمزة والكسائي قرآ لما يأمرنا بياء الغيب كلفظه وقرآ أيضا وجعل فيها سراجا بضم السين والراء من غير ألف على الجمع فتعين للباقين أن يقرؤا لما تأمرنا بتاء الخطاب وسراجا بكسر السين وألف بعد الراء على التوحيد

* (ولم يقتروا اضمم (عم) والكسر ضم (ق) ق * يضاعف ويخلد رفع جزم (ك) ذى (ص) لا) *

أمر أن يقرأ ولم يقتر وابضم الياء المجهة الاسفل للمشار اليهما بعم وهما نافع وابن عامر فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم أمر بضم كسرة التاء المجهة الاعلى للمشار اليهم بالتاء في قوله ق وهم الكوفيون فتعين للباقين القراءة بكسرها فصار نافع وابن عامر يقتروا ولم يقتر وابضم الاول وكسر الثالث والكوفيون بفتح الاول وضم الثالث والباقون بفتح الاول وكسر الثالث فذلك ثلاث قراآت ثم أخبر أن المشار اليهما بالكاف

كذلك وأما حمزة فله ثلاثة أوجه تسهيلها بين الهمزة والواو وحذف الهمزة ونقل حركتها للكاف وابدال الهاء بحركة بحركتها ويجوز مع كل وجه من الثلاثة المد والتوسط والقصر وحكى فيه التسهيل بين الهمزة والياء وابدال الهاء واوا وحذف الهمزة مع كسر الكاف وكله لا يصح (المجرمون) تام وقيل كاف وفاصلة ومنتهى تمام الربع بلا خلاف * (المال) * النهار لهما ودوري مني لهم (المدغم ك) قيل لهم معا رزقكم انطم من (وأن اعبدوني) قرأ البصري وعاصم وحمزة بكسر النون وصلا والباقون بالضم (صراط) و (الصراط) و (القرآن) و (اصلوها) كله لا يخفى (جبلا) قرأ نافع وعاصم بكسر الجيم والباء وتشديد اللام والمكي والاخوان بضم الجيم والباء وتخفيف اللام والبصري والشامي بضم الجيم واسكان الباء وتخفيف اللام لغات بمعنى خلقا (مكانتهم) قرأ شعبة بالف بعد النون على الجمع والباقون بتركه على الافراد (ننكسه) قرأ عاصم وحمزة بضم النون الاولى وفتح الثانية وكسر الكاف وتشديدها والباقون بفتح النون الاولى واسكان الثانية وضم الكاف وتخفيفها (تعقلون) قرأ نافع وابن ذكوان بالتاء الفوقية على الخطاب والباقون بالياء التحتية على الغيب (لتنذر من) قرأ نافع والشامي بتاء الخطاب والباقون بياء الغيب (يحزنك) قرأ نافع بضم الياء التحتية وكسر الزاى والباقون بفتح الياء وضم الزاى (وهى) و (وهو) مما لا يخفى (فيكون) قرأ الشامي وعلي بنصب النون والباقون بالرفع وتقدم قول

بعضهم ينبغي على قراءة الرفع في هذا وشبهه ان يوقف بالروم ليظهر اختلاف القراءتين في اللفظ وصلا ووقفا وفيها من يا آت الاضافة ثلاث مالي لا أعبد اني اذا اني آمنت ومن الزوائد واحدة ينقذون ومدغمها عشرة وقال الجعبري ومن قلده ثمانية باسقاط رزقكم ويقول له والصغير واحد * (سورة الصافات) * مكية وآيها مائة و واحدة وثمانون بصري وابو جعفر واثنتان لغيرهما جلالا تها خمس عشرة وما بينها وبين سابقتها من الوجوه لا يخفى (بزينة) قرأ عاصم وحمزة بتنوين التاء والباقون بغير تنوين (الكواكب) قرأ شعبة بنصب الباء والباقون بالجر فصار الحرميان والنحويان والشامي بترك التنوين والجر وشعبة بالتنوين والنصب وحفص وحمزة بالتنوين والجر (لا يسمعون) قرأ عاصم والاخوان بفتح السين والميم وتشديدهما والباقون باسكان السين وفتح الميم وتخفيفها (عجبت) قرأ الاخوان بضم التاء والباقون بفتحها (أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما انا) قرأ نافع وعلي بالاستفهام في الاول وهو اذا والاخبار في الثاني وهو انا والشامي بعكس ذلك وهو الاخبار في الاول والاستفهام في الثاني والباقون بالاستفهام فيهما واصولهم في الهمزتين من التحقيق والتسهيل والادخال وعدمه لا يخفى وقد تقدم مثله وكذلك كسر ميم متنا النافع وحفص والاخوين وضمها للباقين (او آباؤنا) قرأ قالون والشامي باسكان واو او حرف عطف والباقون بفتح الواو حرف عطف دخلت عليها همزة الانكار واعيدت للتأكيد فليست الحركة عند الازرق حركة النقل كما توهم بل هي اصلية (نعم) ٢٦٥ قرأ علي بكسر العين والباقون بالفتح

والصاد في قوله كذى صلا وهما ابن عامر وشعبة قرأ يضاعف له و يخلد فيه برفع جزم الفاء والدال فتعين للباقين القراءة بجزمهما

* (و وحد ذر باتنا (ح) فظ (صحبة) * و يلقون فاضممه وحرك مثقلا) *
* (سوى صحبة والياء قومي وليثني * وكم لو وليت تورث القلب انصلا) *

اخبر ان المشار اليهم بالحاء وصحبة في قوله حفظ صحبة وهم أبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة قرؤا من أزواجا وذريتنا بلا ألف بين الياء والتاء على التوحيد فتعين للباقين القراءة بالف بين الياء والتاء على الجمع كلفظه ثم أمر أن يقرأ و يلقون فيها بضم الياء وتحريك اللام أي بفتحها وتشديد القاف لغير المشار اليهم بصحبة وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص فتعين للمشار اليهم بصحبة وهم حمزة والكسائي وشعبة القراءة بفتح الياء واسكان اللام وتخفيف القاف ثم أخبر أن فيها من يا آت الاضافة ياءين قومي اتخذوا ياليتني اتخذت ثم كمل البيت بموعظة مناسبة فقال * وكم لو وليت تورث القلب أنصلا * نحو لو أن الله هداني لكنت من المتقين ونحو ياليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يعني ان المتندم يقول لو فعلت كذا ليتني لم أفعل كذا يكون كنصل السهم يقع في القلب وأنصلا جمع نصل

* (سورة الشعراء) *

* (وفي حاذرون المد (م) ا (ث) ل فارهين (ذ) اع وخلق اضمم وحرك به (ا) لعلا) *

(تكذبون) تام وقيل كاف فاصلة وتمام نصف الحزب اتفاقا (الممال) فاني لهم ودوري الكافرين لهما ودوري مشارب لهشام و بلى والاعلى لهم الدنيا لهم و بصري * (المدغم) * لا يستطيعون نصرهم نعلم ما جعل لكم يقول له والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا ووافقه حمزة على ادغام التاء في هذه المواضع الثلاثة * (تنبيه) * لا تجوز الاشارة الى حركة التاء المدغمة لحمزة كما تجوز للسوسي بل

 لا بد من الادغام المحض من غير اشارة وكذلك لا يجوز له التوسط والقصر كما يجوز ذلك للسوسي والفرق بينهما انه عند حمزة من الساكن اللازم المدغم مثل دابة والطامة فلا بد من المد الطويل وعند البصري من الساكن العارض نحو قال ربكم فتجوز له الثلاثة ولا ادغام في يحزنك قولهم لاخفاء النون قبل الكاف والله أعلم (صراط) جلى (مسؤلون) لا يمده ورش لان قبل الهمزة ساكنا صحيحا وان وقف عليه حمزة نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها وحذفها (لا تناصرون) قرأ البزي في الوصل بتشديد التاء مع المد الطويل والباقون بالتخفيف والقصر (قيل) جلى (ائنا) تسهيل الهمزة الثانية للحرميين والبصري وتحقيقها للباقين وادخال الف بينهما القالون والبصري وهشام بخلف عنه وتركه للباقين لا يخفى (المخلصين) معا قرأ نافع والكوفيون بفتح اللام والباقون بكسرها (بكاس) ابدله لسوسي جلى (ينزفون) قرأ الاخوان بكسر الزاي والباقون بفتحها (اثنك) مثل أئنا الا ان هشاما الخلاف عنه في الادخال (أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما انا) حكم اذا مع انا حكم الذي قبله وكذلك متنا (لتردين) قرأ ورش بزيادة ياء بعد النون في الوصل والباقون بحذفها مطلقا (رؤس) و (لآكلون) و (فمالئون) مدها لورش واضح (الآخرين) تام وقيل كاف فاصلة بلا خلاف ومنتهى ربع الحزب للجمهور ولبعضهم يهرعون وبعض المخلصين قبله * (الممال) * جاء بين فراه تقليل الراء والهمزة لورش مع الثلاثة واما لتهما الشعبة والاخوين وابن ذكوان بخلف عنه واما لة الهمزة فقط لبصري وفتحهما للباقين واضح الاولى لهم و بصري آثارهم لهما ودوري نادانا لهم * (تنبيه) * اما لة للشار بين لابن ذكوان وان كانت صحيحة

عنه فليست من طريقنا الان طريقنا الاخفش وليس له الا الفتح * (المدغم) * ولقد فضل لورش وبصرى وشامى والاخوين (ك) اليوم مستسلمون قول ربنا قيل لهم ذريته هم (أفكا) مثل أثئك (يزفون) قرأ حمزة بضم الياء مضارع أزف رباعيا والباقون بفتحها مضارع زف ثلاثيا (يابنى) قرأ حفص بفتح الياء والباقون بالكسر (انى اوى) و (انى اذبحك) قرأ الحرميان والبصرى بفتح ياء انى فيهما والباقون بالاسكان فيصير من باب المنفصل (ترى) قرأ الاخوان بضم التاء وكسر الراء بعدها ياء تحتية ساكنة والباقون بفتح التاء والراء وبعدها الف منقلبة (يابت) قرأ الشامى بفتح التاء والباقون بالكسر ووقف الابنان عليه بالهاء والباقون بالتاء (ستجدنى ان) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالاسكان (الرؤيا) قرأ السوسى بابدال الهمزة واوا والباقون بالهمز الاحرف ان وقف فله وجهان الاول كسوسى والثانى قلب الواو ياء وادغامها فى الياء (لهو) قرأ قالون والنحويان باسكان الهاء والباقون بالضم (نبيا) بين (وان الياس) قرأ ابن ذكوان بخلف عنه بوصل همزه فتلفظ حال الوصل بعد نون ان المشددة بلام ساكنة فان ابتدأت به فالصواب ان تفتح الهمزة لان اصله ياس دخلت عليه ال والباقون بهمزة قطع مكسورة فى الحالين وهو الطريق الثانى لابن ذكوان وضعف الدانى الاول والصواب صحة كل من الوجهين والله اعلم (الله ربكم وربّ) قرأ الاخوان وحفص بنصب الثلاثة هاء الجلالة وباء الاسمين الكريمين بعدها والباقون بالرفع (المخلصين) قرأ نافع والكوفيون بفتح اللام والباقون بالكسر (آل ياسين) قرأ نافع والشامى بهمزة مفتوحة قبل الالف بعدها لام مكسورة مفصولة من ياسين كفصل اللام من العين فى آل عمران وكذا رسمها فى جميع المصاحف فيجوز قطعها وقفا ان اضطر لذلك والباقون بكسر الهمزة تحت الالف واسكان اللام بعدها ووصلها بالياء فى اللفظ كالكلمة الواحدة ولا يجوز قطعها فيوقف على اللام اجماعا قال المحقق وعلى قراءة من كسر الهمزة وقصرها وسكن اللام فقد قطعت رسما واتصلت لفظا ولا يجوز اتباع الرسم فيها وقفا اجماعا ولم يقع لهذه الكلمة فى القرآن نظير والله أعلم (يبعثون) كاف وفاصلة بالاخلاف ومنتهى الحزب الخامس والاربعين وثلاثة أرباع القرآن للجمهور وعند بعض حين بعده (المآل) جاء وشاء لابن ذكوان وحمزة أرى وموسى معالهم وبصرى ترى لهما ولا يميلها الاخوان لان قراءتهما بكسر الراء وبعدها ياء ساكنة كما تقدم الرؤيا لهما وعلى * (المدغم) * اذ جاء لبصرى وهشام قد صدقت لبصرى وهشام والاخوين (ك) قال لابيه خلقكم قال لقومه (وهو) جلى (تذكرون) قرأ حفص والاخوان بتخفيف الذال والباقون بالتشديد (المخلصين) معا جلى (الصافون) مده لازم فهم فيه سواء (ذكرا) جلى وفيهما من يا آت الاضافة ثلاث انى أرى وانى أذبحك ستجدنى ان ومن الزوائد واحدة لابن دينار ومدغمها عشرة والصغير اربعة (سورة ص) مكية وآيها ثمانون وخمس لعاصم وست لحجازى وشامى وثمان لكوفى جلا لاتها ثلاث وما بينها وبين سابقتها من الوجوه لا يخفى (والقرآن) جلى (ولات حين) التاء مفصولة من الحاء فى جميع المصاحف وروى عن الامام الكبير أبى عبيد القاسم بن سلام انه قال فى الامام مصحف عثمان رضى الله عنه ولا تحين التاء متصلة بحين ورده غير واحد من الحفاظ المطلعين على المصاحف قال المحقق مع انى رأيتها فيه موصولة ورأيت فيه أثر الدم وهو بالمدرسة الفاضلية بالقاهرة فان وقف على لات عملا بأنها مفصولة فعلى يقف بالهاء والباقون بالتاء (أأنزل) قرأ قالون بتسهيل الثانية مع الادخال وورش والمكى بالتسهيل من غير ادخال والبصرى بالتسهيل مع الادخال وعدمه وهشام بالتحقيق مع الادخال وعدمه وبالتسهيل مع الادخال

* (ك) ما (ف) سى (ن) دوالايكة اللام ساكن * مع الهمز واخفضه وفى ص (غ) يطلا *

أخبر ان المشار اليهم بالميم والثاء فى قوله ماثل وهم ابن ذكوان والكوفيون قرؤا الجميع حاذرون بالمد أى بالالف بعد الحاء وأن المشار اليهم بذال ذاع وهم الكوفيون وابن عامر قرؤا بيوتا فارهين بالمد أى بالالف بعد الفاء فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بالقصر أى بترك الالف ومعنى قوله ماثل أى مازال من قولهم ثلت الحائط أى هدمت ثم أمر بضم الخاء من خلق الاولين وتحريك اللام به أى بالضم للمشار اليهم بالالف والكاف والفاء والنون فى قوله العلا كما فى ندوهم نافع وابن عامر وحمزة وعاصم فتعين للباقين القراءة بفتح الخاء وسكون اللام ثم أخبر أن المشار اليهم بغين غيطلا وهم الكوفيون وأبو عمرو قرؤا كذب اصحاب الايكة هنا وأصحاب الايكة فى سورة ص بسكون اللام وهمزة بعده وأمر بخفض التاء لهم فتعين للباقين القراءة بفتح اللام والتاء وترك الهمزة والغيطل جمع غيطلة وهو الشجر الملتف

* (وفى نزل التخفيف والروح والامين رفعهما (ع) لو (سما) وتبجلا) *

أخبر ان المشار اليهم بالعين وبسما فى قوله علو سما وهم حفص ونافع وابن كثير وأبو عمرو وقرؤا نزل به بتخفيف الزاى الروح الامين برفع الحاء والنون فتعين للباقين القراءة بتشديد الزاى ونصب الحاء والنون وعلو بضم العين وكسرها نقيض السفل بضم السين وكسرها

* (وانث يكن للحصبى وارفع اية * وفاقتوكل واو (ظ) ما آنه (ح) لا) *

والباقون بالتحقيق من غير ادخال (ليكة) قرأ نافع والابنان بفتح اللام من غير ألف وصل قبلها ولا همز بعدها وفتح التاء غير منصرف والباقون الايكة بهمزة وصل وسكون اللام بعدها همزة مفتوحة وجر التاء (هؤلاء الا) تسهيل قالون والبزي للاولى مع المد والقصر وابدال ورش وقنبل للثانية مع المد الطويل وتسهيلها أيضا لهما واسقاط البصري لها مع القصر والمد وتحقيقها للباقين لا يخفى (فواق) قرأ الاخوان بضم الفاء والباقون بالفتح (والاشراق) اختلف في تفخيم الراء وترقيقها لورش فاختار الداني الاول وبه قرأ على أبي الفتح وابن خاقان وهو القياس لوجود حرف الاستعلاء وقال بالترقيق صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار من أجل كسر حرف الاستعلاء وبه قرأ الداني على ابن غلبون وهو قياس ترقيق فرق (وفصل) ما فيه لورش جلي (الخطاب) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى ربع الحزب اتفاقا (المال) اصطفى لدى الوقف لهم جاءهم لحمزة وابن ذكوان (المدغم) ولقد سبقت لبصري وهشام والاخوين (ك) خزائن رحمة ولا ادغام في داود لفتحها بعد ساكن (الصراط) جلي (ولي نعجة) قرأ حفص بفتح الياء والباقون بالاسكان (سؤال) لا تبدل همزته لورش لانها ليست فاء (اني أحببت) قرأ الحرميان والبصري بفتح الياء والباقون بالاسكان (بالسوق) قرأ قنبل بهمزة ساكنة بعد السين وعنه أيضا بهمزة مضمومة قبل الواو ولم يذكر هذا الوجه الداني ولا اشار اليه حتى قيل انه مما انفرد به حيث قال ووجه بهمز بعده الواو وكلا وقال المحقق وليس كذلك بل نص الهذلي على ان ذلك طريق ٢٦٧ بكار عن ابن مجاهد وأبي أحمد السامري عن ابن شنبوذ (بعدي انك) قرأ نافع والبصري بفتح الياء والباقون بالاسكان (مسني الشيطان) قرأ حمزة باسكان الياء والباقون بفتحها (وعذاب اركض) قرأ البصري وابن ذكوان وعاصم وحمزة بكسر تنوين عذاب والباقون بالضم (عبادنا) قرأ المكي بفتح العين واسكان الباء فتسقط الالف بعدها على الافراد والباقون بكسر العين وفتح الباء والف بعدها على الجمع (بخالصة) قرأ نافع وهشام بغير تنوين على الاضافة والباقون بالتنوين (واليسع) قرأ الاخوان بتشديد اللام مفتوحة واسكان الياء ولا خلاف في فتح الياء والباقون باسكان اللام وفتح الياء ولا خلاف في فتح السين (ذكر) ليس لورش في رائه الا الترقيق (وشراب) كاف وفاصلة بلا خلاف ومنتهى نصف الحزب للجمهور والشاذ أواب قبله (المال) اتاك وبني والهوى ونادى لهم المحراب لابن ذكوان بخلاف عنه نجته واحدة على ان وقف لزائي معاوذ كرى لهم وبصري ذكرى الدار ان وقف على ذكرى لهم وبصري وان وصل فالسوسي يميله بخلف عنه ورش يرقق الراء من أجل كسرة الذال ولا يكون مانع التقليل مانع الترقيق نبه عليه أبو شامة فقال ان ذكرى الدار وان امتنعت امالة ألفها وصلا فلا يمنع ترقيق رائها وصلا في مذهب ورش على أصله لوجود مقتضى ذلك وهو الكسر قبلها ولا يمنع ذلك جواز الساكن بينهما فيحدث لفظ الترقيق واما لة بين بين في هذا فكأنه اما ل الالف وصلا انتهى (تنبيه) أخذ من قولنا ان ذكرى من ذكرى الدار تقلل لورش في الوقف وترقق في الوصل ان الترقيق غير التقليل وهو كذلك وهو خلاف ما يعطيه ظاهر كلام ابي شامة وهو في غاية الوضوح لانهما حقيقتان مختلفتان فالترقيق انحاف ذات الحرف ونحوله والتقليل ان تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالالف نحو الياء قليلا ولهذا يمكن الاتيان باحدهما دون الآخر قال المحقق يمكن اللفظ بالراء مرققة غير ممالة ومفخمة ممالة وذلك واضح في الحس والعيان وان كان لا يجوز رواية مع الامالة الا الترقيق ولو كان الترقيق امالة لم يدخل على المضموم والساكن ولكانت الراء مكسورة ممالة وذلك خلاف اجماعهم الناس لدوري النار كالفجار والابصار والدار والاخيار معالها ما ودوري (المدغم) اذ تسورا والبصري

أمر للحصي وهو ابن عامر بتأنيث أولم تكن لهم ورفع آية فتعين للباقين ان يقرؤا بياء التذكير لهم آية بنصب التاء ثم أخبر ان المشار اليهم بالظاء والحاء في قوله ظما انه حلاوهم الكوفيون وابن كثير وأبو عمرو قرؤا وتوكل على العزيز الرحيم بالواو وفي قراءة نافع وابن عامر فتوكل بالفاء والهاء في ظما انه تعود على الفاء والظمآن العطشان

*(و بالخمس اجرى مع عبادي ولي معي * معامع أبي اني معا ربي انجلى)*

أخبر ان فيها ثلاث عشرة ياء اضافة ان اجرى الا في خمس مواضع في قصة نوح وهود وصالح ولوط وشعيب و يعبادي انكم متبعون وعدولي الا وكلا ان معي ربي ومن معي من المؤمنين واغفر لابي انه كان من الضالين واني أخاف ان يكذبون و يضيق واني اخاف عليكم و ربي أعلم بما تعملون

(سورة النمل)

*(شهاب بنون (ن) ق وقل يأتيني * (د) نامكث افتح ضمة الكاف (ن) وفلا)*

أخبر ان المشار اليهم بالثاء في قوله ثق وهم الكوفيون قرؤا أو آتيكم بشهاب بالنون وأراد بالنون تنوين الباء فتعين للباقين القراءة بترك التنوين وأن المشار اليه بدال دنا وهو ابن كثير قرأ أوليأتيني بزيادة نون مكسورة خفيفة بعد النون المشددة المفتوحة كلفظه فتعين للباقين القراءة بكسر النون المشددة وترك النون الزائدة وعلم ذلك من احالته على الحكم المتقدم في قوله شهاب بنون وتجوز بالنون ليعطف عليها

وهشام والاخوين اذ دخلوا لبصري وشامي والاخوين لقد ظلمك لورش وبصري وابن ذكوان والاخوين اغفر لي لبصري بخلف عن الدوري (ك) وتسعون نجعة قال لقد فاستغفر ربه سليمان نم ذكر بي قال رب ولا ادغام في لداود لسليمان افتحها بعد ساكن (توعدون) قرأ البصري والمكي بالياء تحتها نقطتان والباقون بالتاء الفوقية على الخطاب (وغساق) قرأ حفص والاخوان بتشديد السين للمبالغة والباقون بتخفيفها اسم للزمهرير وهو البرد المفرط كما ان الحميم هو الحر المفرط وعن عطاء ما يسيل من صديد أهل النار من غسقت العين اذا سال دمعها اللهم انا نسألك بوجهك الكريم وبنبيك العظيم صلى الله عليه وعلى آله وسلم ان تجيرنا من ذلك كله يا أرحم الراحمين (وآخر) قرأ البصري بضم الهمزة وحذف الالف لفظا والباقون بفتح الهمزة وألف بعدها (أتخذناهم) قرأ البصري والاخوان بوصل همزه فتنطق في حال الوصل بتاء مشددة بعد الراء المكسورة وتبدأ بهمزة مكسورة والباقون بهمزة قطع مفتوحة في الحالين (سخريا) قرأ نافع والاخوان بضم السين والباقون بالكسر وكيفية قراءة هذه الآية من قوله تعالى وقالوا ما لنا الى الابصار والوقف عليه تام على الاصح ان تبدأ بقالون بالفتح والتسكين والقطع والضم واندرج معه الشامي وعاصم وتخلف في سخريا فتعطفهما منه بكسر السين ثم تأتي بضم الميم لقالون ويندرج معه المكي ويتخلف في سخريا فتعطفه منه بالكسر ثم تأتي بورش بالتقليل والقطع والضم ولا يندرج معه ٢٦٨ احد ثم البصري بالامالة ووصل اتخذناهم وكسر سين سخريا واندرج معه على وتخلف في سخريا فتعطفه منه بالضم ثم تعطف همزة بالسكت في الاشرار وتقليله والوصل والضم والتقليل والسكت في الابصار ثم خلاد بعدم السكت في الاشرار وتقليله والوصل والضم والنقل في الابصار (الى من) قرأ حفص بفتح الياء والباقون باسكانها (لعنتي الى) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالاسكان (المخلصين) قرأ نافع والكوفيون بفتح اللام والباقون بالكسر (فالحق) قرأ عاصم وحمزة بالرفع والباقون بالنصب وهذا الاول ذو الفاء وأما الثاني وهو والحق ذو الواو فلا خلاف بين السبعة في نصبه وفيها من يا آت الاضافة ست لي نجعة اني احببت بعدي انك مسني الشيطان لي من لعنتي الى وليس فيها من الزوائد شيء وما ذكره بعضهم لقنبل في عقاب وعذاب فغير صحيح ومدغمها اثنا عشر والصغير ثلثها (سورة الزمر) مكية قيل الا ثلاث آيات فمدنية من قل يا عبادي الذين اسرفوا الى تشعرون وآيها سبعون وثنتان حجازي وبصري وثلاث شامي وخمس كوفي جلالاتها ستون وما بينها وبين سابقتها من الوجوه لا يخفى (أمهاتكم) قرأ الاخوان في الوصل بكسر الهمزة للكسرة قبلها وحمزة بكسر الميم ايضا والباقون بضم الهمزة وفتح الميم وكذلك الاخوان حال الابتداء به (يرضه) قرأ نافع وعاصم وحمزة وهشام بخلف عنه بضم الهاء من غير صلة والمكي وابن ذكوان وعلي والدوري بخلف عنه بضمه مع الصلة والسوسي باسكانه وهو الطريق الثاني للدوري وهشام (الصدور) تام وفاصلة وتمام الربع باجماع * (المآل) * النار الثلاثة والكافرين ونار والنهار لها ودوري لا نري وزلفى وأخرى لهم وبصري الاشرار لهم وبصري الا أن امالة ورش وحمزة فيه تقليل الاعلى ويوحى ولاصطفى ومسمى لدى الوقف عليه ويرضى لهم فاني لهم ودوري وزاغت لا امالة فيه اذ لا خلاف في اثنتائه من طريقنا وكذلك من طارق النشر داعاوى لا امالة فيه * (المدغم) * (ك) القهار رب قال ربك قال رب أقول لاملأن جهنم منك الكتاب بالحق يحكم بينهم سبحانه هو خلقكم وأنزل لكم يخلقكم ولا ادغام في ظلمات ثلاث التنوين الاول (اليه) و (منه) مما لا يخفى (ليضل) قرأ المكي والبصري بفتح الياء والباقون بالضم (أمن) قرأ الحرميان وحمزة بتخفيف

نون ليأتيني فكأنه قال زدلا بن كثير نونا كما زدتها في شهاب وان كان ذلك تنوينا وهذه غيره لكن حصل الاشتراك في كون كل واحدة منهما نونا ساكنة خفيفة لكن هنا كسرت لاجل ياء الاضافة بعدها ثم أمر أن يقرأ لمكث غير بعيد بفتح ضم الكاف للمشار اليه بنون نوفلا وهو عاصم فتعين للباقين القراءة بضم الكاف

* (معا سبا افتح دون نون (ح) مى (ه) دى * وسكنه وانو الوقف (ز) هر اوندلا) *

يريد وجئتك من سبأ لقد كان لسبأ فهذا معنى قوله معا أي هنا وفي سورة سبأ افتح الهمزة من لفظ سبأ دون نون أي من غير تنوين للمشار اليهما بالحاء والهاء في قوله حمى هدى وهما أبو عمرو والبزي ثم أمر بتسكين الهمزة بنية الوقف للمشار اليه بالزاي في قوله زهرا وهو قنبل فتعين للباقين القراءة بعكس التقييد الاول وهو كسر الهمزة مع التنوين فذلك ثلاث قراآت

* (الا يسجدوا (ر) او وقف مبتلى الا * و يا واسجدوا وابدأه بالضم موصلا) *
* (اراد الا ياهؤلاء اسجدوا وقف * له قبله والغير ادرج مبدلا) *
* (وقد قيل مفعولا وان ادغموا بلا * وليس بمقطوع فقف يسجدوا ولا) *

اخبران المشار اليه بالراء من راو وهو الكسائي قرأ الا يسجدوا بتخفيف اللام كلفظه لان الا في قراءته للاستفتاح و يا حرف نداء والمنادى محذوف تقديره الا ياهؤلاء اسجدوا واسجدوا فعل امر والابتلاء الاختبار فأمرك اذا اختبرت في قراءة الكسائي وقيل لك قف على كل كلمة ان تقف على الا وعلى يا وعلى اسجدوا

الميم والباقون بالتشديد (ياعبادى الذين) لاخلاف بينهم فى حذف الياء بعد الدال وصلا ووقفا (انى أمرت) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالاسكان (انى أخاف) قرأ الحرميان والبصرى بفتح ياء انى والباقون بالاسكان (ياعبادفاتقون) اتفق السبعة على قراءته بغير ياء بعد الدال فى الحالين (عبادالذين) قرأ السوسى بزيادة ياء بعد الدال مفتوحة فى الوصل وساكنة فى الوقف والباقون بحذفها فى الحالين وبه قرأ الدانى على فارس بن احمد الا انه من طريق محمد بن اسمعيل القرشى لا من طريق ابن جرير (من هاد) ان وقف عليه فالمكى يقف بياء بعد الدال والباقون بغير ياء والوصل بالتنوين لجميعهم (قيل) و (القرآن) و(قرآنا) كله جلى (سلما) قرأ المكى والبصرى بألف بعد السين وكسر اللام والباقون بغير الف وفتح اللام (ميت) و(ميتون) الياء مثقلة للجميع الا فى قراءة الحسن لانها بألف بعد الميم وبعدها همزة مكسورة فيهما فيمد للهمزة الالف (تختصمون) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الحزب السادس والاربعين بلاخلاف * (الممال) * النار الثلاثة لهما ودورى الدنيا معا والبشرى وفتاها ولذكرى لهم وبصرى يو فى وهدى لدى الوقف عليهما وهداهم وفأتاهم لهم للناس لدورى دعا واوى لا امالة فيه (المدغم) ولقد ضربنا لورش وبصرى وشامى والاخوين (ك) وجعل لله بكفرك قليلا فى النار لكن وقيل للظالمين أكبرلو (عبده) قرأ الاخوان بكسر العين والف بعد الباء على الجمع والباقون بفتح العين واسكان الباء وترك الالف على الافراد (أفرأيتم) قرأ نافع بتسهيل ٢٦٩ الهمزة الثانية وعن ورش أيضا

اسجدوا وتبتدئ به فى هذه الحالة بضم الهمزة لان الفه الف وصل وقوله وقف له اى للكسائى قبله اى قبل الا ياسجدوا اى تقف على يهتدون ثم بين قراءة الباقين فاخبر ان غير الكسائى ادرج لا يهتدون مع الا يسجدوا ولا يقف قبله على يهتدون لان الغير قرؤا الا بتشديد اللام والاصل عندهم ان لا دخلت ان على لا ولا زائدة وان مع يسجدوا فى تأويل المصدر والمصدر بدل من السبيل وقد قيل ايضا ان المصدر فى موضع المفعول ليهتدون اى فهم لا يهتدون سجودا وعلى كلا التقديرين لا يوقف على يهتدون وقوله وان ادغموا بلا يعنى ان الجماعة غير الكسائى ادغموا النون من ان فى اللام من لا على ما عرف من باب احكام النون الساكنة ومن هذا علم ان قراءة الباقين بتشديد اللام وقوله وليس بمقطوع يعنى فى الرسم وقوله فقف يسجدوا امرك ايضا ان تقف اذا اختبرت فى قراءة الباقين وقيل لك قف على كل كلمة ان تقف على الاو على يسجدوا لا تقف على ان لانه ليس بمقطوع لانه لما ادغم فى اللام كتب على لفظ الادغام موصلا فجاء كذلك فلا يوقف فيه على ان

* (وتخفون خاطب تعلنون (ع) لى (ر) ضا * تمدونى الادغام (ف) از فثقلا) *

امر أن يقرأ ما تخفون وما تعلنون بتاء الخطاب للمشار اليهما بالعين والراء فى قوله على رضا وهما حفص والكسائى فتعين للباقين القراءة بياء الغيب فيهما ثم أخبر ان المشار اليه بالفاء من فازوهو حمزة قرأ امتدونى بمال بنون مشددة مكسورة على الادغام ويلزم من تشديد النون مد الواو وتعين للباقين القراءة

بضم القاف وكسر الضاد وفتح الياء ورفع تاء الموت والباقون بفتح القاف والضاد وألف بعدها ونصب تاء الموت (يستهزؤن) جلى (يؤمنون) تام وفاصلة بلاخلاف ومنتهى الربع للجمهور وقال بعضهم الرحيم والاول أولى لانه فى أعلى درجات التمام بخلاف الثانى فانه كاف * (الممال) * جاء وجاء لابن ذكوان وحمزة مثوى ويتوفى ومسمى لدى الوقف عليها واهتدى وأغنى لهم للكافرين لهما ودورى للناس لدورى قضى لورش ولا يميله الاخوان لان قراءتهما بفتح الياء كما تقدم الاخرى لهم وبصرى وحاق لحمزة ولا امالة فى بدا لانه واوى تقول بدوت بمعنى ظهرت * (المدغم) * اذجاءه لبصرى وهشام (ك) اظلم ممن وكذب بالصدق جهنم مثوى الشفاعة جميعا تحكم بين (ياعبادى الذين) قرأ الحرميان والشامى وعاصم بفتح الياء والباقون باسكانها فتسقط فى اللفظ وصلا (لاتقنطوا) قرأ النحويان بكسر النون والباقون بالفتح (بمفازتهم) قرأ الاخوان وشعبة بألف بعد الزاى على الجمع والباقون بغير الف على الافراد (تأمرونى) قرأ نافع بنون واحدة مكسورة مخففة وفتح الياء بعدها والمكى مثله الا انه يشدد النون بادغام نون الرفع فى نون الوقاية فيمد الواو ومد اطو يلا لاجتماعهما مع السكون والبصرى والكوفيون مثله يشددون الا انهم يسكنون الياء والشامى بنونين خفيفتين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة على الاصل واسكان الياء وكذا رسمها فى المصحف الشامى (وجىء بالنبيين) قرأ على وهشام باشمام كسر الجيم الضم والباقون باخلاص الكسر وقرأ نافع النبيين بالهمز والباقون بالياء المشددة وأصل ورش فيه لايخفى واختلفوا فى رسم جىء هنا وفى الفجر فالجمهور على رسمها بالياء وفى بعض المصاحف وعليه الاندلسيون بزيادة الف بين الجيم

ابدالها الفا فيجتمع مع سكون الياء فيمد طويلا وعلى باسقاطها والباقون بتحقيقها (أرادنى الله) قرأ حمزة باسكان الياء فتسقط فى اللفظ فى الوصل والباقون بفتحها (كاشفات ضره) و(ممسكات رحمته) قرأ البصرى بتنوين كاشفات وممسكات وبنصب ضره ورحمته والباقون بغير تنوين فيهما وخفض ضره ورحمته (مكانتكم) قرأ شعبة بألف بعد النون والباقون بغير ألف (قضى عليها الموت) قرأ الاخوان

والياء (وسيق) معا قرأ الشامي وعلي بالاشمام والباقون بكسرة خالصة (فتحت) معا قرأ الكوفيون بتخفيف التاء والباقون بالتشديد (قيل) معا و (حافين) كله جلى (العالمين) تام وفاصلة ومنتهى نصف الحزب اتفاقا * (الممال) * ياحسرتى لهم ودودى ترى العذاب وترى الذين وترى الملائكة ان وقف على ترى واخرى لهم وبصرى وان وصل ترى بما بعده فلسوسى يخلف عنه والطريق الثانى الفتح كباقيهم هدانى وبلى معا ومثوى معا لدى الوقف وتعالى لهم جاءتك وشاء وجاؤها معا لابن ذكوان وحمزة الكافرين معالهما ودورى * (المدغم) * قد جاءتك لبصرى وهشام والاخوين (ك) انه هو العذاب بغتة تقول لو أن الله هدانى القيامة ترى جهنم مثوى خالق كل شئ بنور ربها أعلم بما وقال لهم معا الجنة زمرا وفيها من يا آت الاضافة خمس انى امرت انى أخاف أرادنى الله يا عبادى الذين اسرفوا أمرونى أعبد ومن الزوائد واحدة فبشر عباد الذين ومدغمها ثمانية وعشرون والصغير ثلاثة * (سورة غافر) * مكية وآيها ثمانون وست دمشقى وخمس كوفى وأربع حجازى وحمصى واثنتان بصرى جلالاتها ثلاث وخمسون وما بينها وبين سابقتها لا يخفى (كلمات) قرأ نافع والشامى بألف بعد الميم على الجمع والباقون بغير الف على الافراد وقفها لا يخفى (وقهم السيآت) قرأ البصرى بكسر الهاء والميم والاخوان بضمهما والباقون بكسر الهاء وضم الميم (وينزل) قرأ المكى والبصرى باسكان النون وتخفيف الزاى والباقون بفتح النون وتشديد الزاى (مخلصين) ٢٧٠ مما اتفق فيه على الكسر لانه غير معرف والخلاف مختص به ومخاصما بريم (التلاق)

قرأ ورش بزيادة ياء بعد القاف فى الوصل دون الوقف والمكى بزيادتها مطلقا والباقون بحذفها مطلقا وذكر الدانى الخلاف لقالون فى حذفها مطلقا كالجماعة واثباتها وصلا كورش وتبعه على ذلك الشاطبى وتبعهما على ذلك كل من رأيته الف بعدهما وضعف المحقق الاثبات وجعله مما انفرد به فارس بن أحمد من قراءته على عبد الباقى بن أبى الحسن عن اصحابه عن قالون قال ولا أعلمه ورد من طريق من الطرق عن ابى نشيط ولا الحلوانى بل ولا عن قالون أيضا من طريق من الطرق الا من طريق أبى مروان عنه وذكره الدانى للباقين فى جامعه عن العثمانى أيضا وسائر الرواة عن قالون على خلافه كابراهيم وأحمد ابنى قالون وابراهيم بن دازيل واحمد بن صالح واسمعيل القاضى والحسن بن على الشحام والحسين بن عبد الله المعلم وعبد الله بن عيسى المدنى وعبيد الله بن محمد المعرى ومحمد بن الحكم ومحمد بن هرون المروزى ومصعب بن ابراهيم والزبير بن محمد الزبيرى وعبد الله بن فليح وغيرهم انتهى لكن نقل الخلاف فى الطيبة بعد ان قدم القول الصحيح لانه ذكر من له زيادة الياء وبقى قالون فى المسكوت عنهم وهو يدل على انه وان كان ضعيفا لم يبلغ فى الضعف الى هجره بالكلية والله أعلم (يوم هم بارزون) هذا والذى بالذاريات يوم هم على النار مقطوعان يعنى ان يوم مفصولة من هم رسما وما سواهما فهو موصول (والذين تدعون) قرأ نافع وهشام بالتاء الفوقية على الخطاب والباقون بالياء التحتية على الغيب (أشد منهم) قرأ الشامى بالكاف موضع الهاء ففيه التفات من الغيبة الى الخطاب وهكذا رسمه فى المصحف الشامى والباقون بالهاء ضمير الغيبة جريا على ما قبله (واق) اذا وقف عليه فالمكى بياء بعد القاف والباقون بغير ياء واتفقوا فى الوصل على التنوين (رسلهم) قرأ البصرى باسكان السين والباقون بالضم (العقاب) تام فى أعلى درجاته وفاصلة بلا خلاف وتمام الربع عند جماعة والبصير قبله عند غيرهم * (الممال) * حم لابن ذكوان وشعبة والاخوين كبرى ولورش والبصرى بين بين وهى فى الحاء النار والقهار لها ودورى وحمزة فى القهار كورش لا يخفى وتجزى لهم * (تنبيه) * لدى من لدى الحناجر ان

بنونين خفيفتين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة على الاظهار

* (مع السوق ساقيها وسوق اهمز وا (ز) كا * ووجه بهمز بعده الواو وكلا) *

امر أن يقرأ وكشفت عن ساقيها هنا وبالسوق والاعناق فى سورة ص وعلى سوقه فى سورة الفتح بهمزة ساكنة بعد السين للاشارة اليه بالزاى من زكا وهو قنبل وعلم سكون الهمزة من لفظه ثم أخبر ان لقنبل فى السوق وسوقه وجها آخر بهمزة مضمومة بعد السين وبعد الهمزة واو مدية فيصير اللفظ به على وزن فعول ولم يذكر هذا الوجه فى التيسير وتعين للباقين القراءة بغير همز فيهن

* (تقولن فاضمم رابعا ونبيتنه ومع فى النون خاطب (ش) مردلا) *

اراد تقاسموا بالله لنبيتنه وأهله ثم لنقولن أمر بضم الحرف الرابع فى لنقولن وهو اللام والرابع فى لنبيتنه وهو التاء ثم أمر بالخطاب فى النون أى نون لنبيتنه ونون لنقولن أى اجعل مكانها تاء الخطاب فيهما للاشارة اليهما بالشين من شمردلا وهما حمزة والكسائى فتعين للباقين القراءة بالنون فيهما وفتح الرابع يعنى التاء واللام

* (ومع فتح ان الناس ما بعد مكرهم * لكوف واما يشركون (ن) د (ح) لا) *

اخبر ان الكوفيين فتحوا همزة أنا دمرناهم وهو المراد بقوله ما بعد مكرهم مع همزة ان الناس كانوا فتعين

وقف عليه لا امالة فيه ومذهب الاكثر أن رسمها هنا بالياء وقيل بالالف بخلاف التي في يوسف فلا خلاف انها بالالف كما تقدم والفرق بينهما عند المفسرين من جهة المعنى فالتي في يوسف بمعنى عند وهذه بمعنى في قالوا ترتفع القلوب عن أماكنها وتلتصق بحلوقهم وقال النحويون المرسوم بالالف على اللفظ والمرسوم بالياء لانقلاب الالف ياء مع الاضافة الى الضمير كما رسم على والى كذلك (المدغم) فاخذتهم لغير مكي وحفص فاغفر للذين لبصري يخلف عن الدوري اذ تدعون لبصري وهشام والاخوين (ك) الطول لا اله الا هو بالباطل ليدحضوا و ينزل لكم الدرجات ذو العرش والله هو (ذروني اقتل) قرأ المكي بفتح الياء والباقون بالاسكان فيصير من باب المنفصل (اني اخاف) الثلاثة قرأ الحرميان والبصري بفتح الياء والباقون بالاسكان (أوان) قرأ الكوفيون بزيادة همزة قطع مفتوحة قبل الواو و باسكان الواو وكذا هو في مصحف الكوفة والباقون بغير همز وفتح الواو وكذا هو في مصاحفهم (يظهر) و (الفساد) قرأ نافع والبصري وحفص بضم الياء وكسر الهاء ونصب دال الفساد والباقون بفتح الياء والهاء ورفع الدال فصار نافع والبصري بترك الهمز وفتح الواو وضم الياء وكسر الهاء ونصب الدال والمكي والشامي بلا همز وفتح الياء والهاء ورفع الدال وشعبة والاخوان بزيادة همزة قبل واو وان واسكانه وفتح الياء والهاء ورفع الدال وحفص مثلهم الا انه في الياء والهاء والدال كنافع (باس) و (داب) قرأ السوسي بالبدل والباقون بالهمز الاحرف ان وقف (التناد) ٢٧١ مثل التلاق أثبت الياء في الوصل ورش

للباقين ان يقرؤا انادعوناهم وان الناس بكسر الهمزة فيهما ثم أخبر ان المشار اليهما بالنون والحاء في قوله ندخلا وهما عاصم وأبو عمرو وقر آخرا أما يشركون بياء الغيب فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب

* (وشد دوصل وامدد بل ادارك (ا) لذى * (ذ) كا قبله يذكرون (ا) ه (ح) لا) *

أمر أن يقرأ بل ادارك بتشديد الدال ومده ووصل الهمزة قبله للمشار اليهم بالالف والذال في قوله الذى ذكا وهم نافع وابن عامر والكوفيون و يلزم من قراءتهم كسر لام بل لالتقاء الساكنين فتعين لابن كثير وابي عمرو القراءة بقطع الهمزة وتخفيف الدال وسكونها و يلزم من قراءتها القصر وسكون لام بل في الحالين ثم أخبر أن المشار اليهما باللام والحاء في قوله له حلا وهما هشام وابو عمرو قرآ قليلا ما يذكرون الواقع قبل ادارك بياء الغيب كلفظه فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب

* (بهادى معاتهدى (ذ) شا العمى ناصبا * وبالياكل قف وفي الروم (ش) عملا) *

اخبر أن المشار اليه بالفاء من فشاوه وحمزة قرأهنا وبالروم وما أنت تهدى بتاء مفتوحة مثناة فوق واسكان الهاء في قراءة الباقين بهادى بياء مكسورة موحدة وفتح الهاء وألف بعدها في السورتين كلفظه بالقراءتين وان حمزة قرأ نصب العمى في هاتين السورتين فتعين للباقين القراءة بخفض الياء فيهما ثم أمر بالوقف على الياء في هذه السورة لكل القراء سواء في ذلك من قرأ تهدى او قرأ بهادى ثم أخبر أن المشار اليهما بالشين من شملا وهما حمزة والكسائي وقفا على الياء بالروم فتعين للباقين الوقف

واختلف عن قالون كما تقدم عن الداني وأثبتها في الحالين المكي وحذفها في الحالين الباقون (هاد) المكي يقف على ياء بعد الدال والباقون على الدال ولا خلاف بينهم في الوصل انها منونة (قلب متكبر) قرأ البصري وابن ذكوان بتنوين الباء والباقون بغير تنوين (لعلى ابلغ) قرأ الكوفيون باسكان الياء والباقون بالفتح (فاطلع) قرأ حفص بنصب العين بأن مضمرة بعد الفاء في جواب الامر وهو ابن وقيل في جواب الترجي تشبيها له بالتمني على المذهب الكوفي والباقون بالرفع عطفا على ابلغ وكلاهما مترجي (وصد) قرأ الكوفيون بضم الصاد والباقون بالفتح (اتبعوني اهدكم) قرأ قالون والبصري بزيادة ياء بعد النون في الوصل دون الوقف فهو عندهما من باب المنفصل لوجود الياء الساكنة قبل الهمزة لفظا والمكي بزيادتها في الحالين والباقون بالحذف في الحالين (يدخلون) قرأ المكي والبصري وشعبة بضم الياء وفتح الخاء والباقون بفتح الياء وضم الخاء (حساب) تام وفاصلة وختام الحزب السابع والاربعين من غير خلاف معتبر * (الممال) * موسى الاربعة واري والدنيا وأنثى لهم و بصري جاءهم وجاءكم الثلاثة وجاء الحزة وابن ذكوان الكافرين وجبار والقرار لهما ودوري وحمزة في القرار كورش آتاهم و يجزى لهم * (المدغم) * عدت ادغام الذال في التاء لبصري والاخوين وقد جاءكم ولقد جاءكم لبصري وهشام والاخوين (ك) وقال رجل وان يك كاذبا على احد الوجهين والطريق الآخر الاظهار وكلاهما صحيح مقروء به يريد ظلما أهلك قلتم زين لفرعون (مالي ادعوكم) قرأ الحرميان والبصري وهشام بفتح الياء والباقون بالاسكان (وتدعونني الى) و (تدعونني لاكفر) لا خلاف بينهم في اسكان الياء فيهما (وانا ادعوكم) قرأ نافع بألف بعد النون فيصير عنده من باب المنفصل والباقون بترك الالف في الوصل لفظا لاعدمهم واتفقوا على اثبات الالف في الوقف تبعا للرسم (امري الى) قرأ نافع والبصري بفتح الياء والباقون بالاسكان (ادخلوا) قرأ الاينان والبصري وشعبة بهمزة وصل قبل الدال وضم الخاء من دخل الثلاثي والابتداء لهم بضم الهمزة ونصب آل على النداء باسقاط حرفه والباقون بهمزة قطع

مفتوحة فى الحالين وكسر الخاء من أدخل ربا عيا مشعدلمفعولين الاول آل والثانى اشدا مر للخزنة وعلى الاول أمرلا ل فرعون (رسلكم و رسلنا) قرأ البصرى باسكان السين والباقون بالضم (لا ينفع) قرأ نافع والكوفيون بالياء على التذكير والباقون بالتاء على التأنيث (كبرماهم) ليس فيه عند من قرأ بما فى التيسير ونظمه الا الترقيق (يتذكرون) قرأ الكوفيون بالتاء الفوقية والباقون بالياء التحتية (ادعونى استجب) قرأ المكى بفتح الياء والباقون بالاسكان (سيدخلون) قرأ المكى وشعبة بضم الياء وفتح الخاء والباقون بفتح الياء وضم الخاء (فانى تؤفكون) جلى (العالمين) الثانى تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع للجمهور * (الممال) * النار الخمسة والغفار والكافرين والدار والابكار لهما ودورى الدنيا معا وموسى لدى الوقف وذكرى لهم و بصرى فوفاه و بلى والهدى وهدى لدى الوقف وآتاهم والاعمى وتجزى لهم وحاق لحمزة الناس الخمسة لدورى فانى لهم ودورى المدغم واستغفر لذنبك لبصرى بخلف عن الدورى (ك) و ياقوم مالى الغفار لاجرم اقول لكم حكم بين النار لخزنة جهنم لننصر رسلنا انه هو البصير لخلق وقال ربكم وجعل لكم معا الليل لتسكنوا خلق كل ورزقكم الطيبات ذلكم (شيوخا) قرأ المكى وابن ذكوان وشعبة والاخوان بكسر الشين والباقون بالضم (فيكون) قرأ الشامى بنصب النون والباقون بالرفع (رسلنا) و (رسلهم) قرأ البصرى باسكان السين والباقون بالضم ٢٧٢ (قيل) جلى (جاء امر الله) اسقاط قالون والبزى والبصرى للاولى مع القصر فالمد وابدال الثانية لورش وقنبل مع المد الطويل لسكون الميم وعنهما ايضا تسهيلها وتحقيقها للباقين ظاهر (بأسنا) معا ابدالة لسوسى جلى (سنت الله) تقدم بالانفال وفيها من يا آت الاضافة ثمان فروى اقتل انى اخاف الثلاثة لعلى ابلغ مالى ادعوكم امرى الى ادعونى أستجب ومن الزوائد ثلاث التلاق والتناد واتبعونى اهدكم ومدغمها ثلاثون والصغير سبعة

* (سورة فصلت) * مكية اجماعا وآيها اثنتان وخمسون بصرى وشامى وثلاث حجازى واربع كوفى جلالاتها احدى عشرة وما بينها وبين سابقتها من الوجوه الصحيحة (وحزنا) وغيرها لا يخفى على المتأمل ان يسر الله تعالى (قرآنا) بين (اله واحد) قرأ خلف بادغام تنوين اله فى واو واحد بلا غنة والباقون بالغنة (ممنون) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى نصف الحزب لجميع المغاربة وآخر السورة قبله لجميع المشارقة * (الممال) * جاءنى وجاءوجاءتهم لابن ذكوان وحمزة يتوفى ومسمى لدى الوقف وقضى ومثوى لدى الوقف واغشى و يوحى لهم انى لهم ودورى النار والكافرين لهما ودورى وحاق لحمزة حم لابن ذكوان وشعبة والاخوين اضجاع ولورش و بصرى تقليل آذاننا لدورى على * (المدغم ك) * خلقكم يقول له قيل لهم جعل لكم (أئنكم) قرأ الحرميان والبصرى وهشام بخلف عنه بتسهيل الثانية والباقون بالتحقيق وهو الطريق الثانى لهشام وهو الاصل عنده ولم يخرج عنه الا فى هذه فقط جمعا بين اللغتين والتسهيل مقدم له فى الاداء لانه مذهب جمهور المغاربة واقتصر عليه غير واحد قال المحقق وممن نص له على التسهيل وجها واحدا صاحب التيسير والكافى والهادى والهداية والتبصرة وتلخيص العبارات وابن غلبون وصاحب المبهج وصاحب العنوان اه وادخل بينهما ألفا قالون والبصرى وهشام وليس له ترك الادخال لانه من المواضع السبعة والباقون بلا ادخال (نحسات) قرأ الحرميان والبصرى باسكان الحاء والباقون بكسرها (نحشر أعداء الله) قرأ نافع بالنون المفتوحة وضم الشين وأعداء بالنصب والباقون بالياء التحتية المضمومة وفتح الشين ورفع همزة أعداء (لم شهدتم) خلف البزى بزيادة هاء السكت ان وقف على لم جلى (المعتبين) كاف وقيل تام

على الدال من غير ياء

* (وآتوه فاقصر وافتح الضم (ع) له * (ف) شاتفعلون الغيب (حق ا) ه ولا) *

امر بقصر الهمزة وفتح ضم التاء فى أتوه داخرين للشام اليهما بالعين والفاء من قوله علمه فشا وهما حفص وحمزة فتعين للباقين القراءة بمد الهمزة وضم التاء ثم أخبران المشار اليهم بحق و باللام فى قوله حق له وهو ابن كثير وأبو عمرو وهشام قرؤا خبير بما يفعلون بياء الغيب فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب

* (ومالى وأوزعنى وانى كلاهما * ليبلونى اليا آت فى قول من بلا) *

اخبران فيهما خمس يا آت اضافة مالى لا أرى وأوزعنى أن اشكر وانى آنست وانى ألقى وليبلونى أشكر وقوله بلا معناه اختبرا ى فى قول من اختبر هذا العلم ودرب به

* (سورة القصص) *

* (وفى نرى الفتحان مع ألف ويا * ثه وثلاث رفعها بعد (ش) كلا) *

اخبران المشار اليهما بشين شكلا وهما حمزة والكسائى قرآ ويروى بالياء وفتحها وفتح الراء وألف بعدها مالة ورفع فرعون وهامان و جنودهما وقرأ الباقون ونرى بالنون وضمها وكسر الراء ويا ء مفتوحة بعدها كلفظه ونصب الاسماء الثلاثة فى قوله بعد ا ى الاسماء الثلاثة بعد نرى وشكلا صور

فاصلة بلا خلاف ومنتهى ربع الحزب عند جميع أهل المغرب وعند اهل المشرق خلاف قيل ترجعون وقيل تعملون بعدها وقيل خاسرين * (الممال) * استوى وقضاهن وأوحى وأخزى والعمى والهدى وأرداكم ومثوى لدى الوقف عليه لهم الدنيا معالهم وبصرى جاءتهم وشاء وجاؤها الابن ذكوان وحمزة النار لهما ودورى * (تنبيه) * نحسات لا امالة فيه لاحد وقول التيسير وروى الفارسي عن أبي طاهر عن أصحابه عن ابي الحرث امالة فتحة السين ولم أقرأ بذلك واحسبه وهما وهي حكاية لا رواية اقوله لم أقرأ الخ وعلى تقدير انه غير وهم بل صحيح كما قال الجعبري فليس من طرقه ولا من طرق النشر كما ذكره فيه فلا يقرأ به والله اعلم * (المدغم) * اذ جاءتهم لبصري وهشام والاخوين (ك) فقال لها أنطق كل خلقكم (عليهم القول) و (القرآن) و (جزاء اعداء الله) و (عليهم الملائكة) و (الدنيا) مع (الآخرة ولا يسأمون) و (شئتم) و (قيل) و (قرآنا) كله جلى (أرنا اللذين) قرأ المكي والسوسي والشامي وشعبة باسكان الراء والدوري باختلاس كسره والباقون بالكسرة الكاملة وقرأ المكي اللذين بتشديد النون وله فيها المد والتوسط والقصر وهو مذهب الجمهور والباقون بالتخفيف وليس لهم في الوصل الا القصر ولهم في الوقف الثلاثة كما هو في نظائره نحو الليل والميت والحسنيين (دعاء) واوى لا امالة فيه (يلحدون) قرأ حمزة بفتح الياء والحاء والباقون بضم الياء وكسر الحاء (أأعجمي وعربي) قرأ قالون والبصري بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية مع ادخال الف بينهما وورش في احد ٢٧٣ وجهيه والمكي وابن ذكوان وحفص بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية من غير ادخال الف بينهما وعن ورش ايضا ابدالها الفا خالصة مع المد للساكنين وهشام بهمزة واحدة محققة والباقون وهم شعبة والاخوان بهمزتين محققتين من غير ادخال فتلك خمس قرآت (للعبيد) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الحزب الثامن والاربعين باتفاق (الممال) الدنيا وترى الارض ان وقف على ترى والموتى وموسى لدى الوقف عليه لهم وبصري وان وصل ترى فاسوسي يخلف عنه يلقاها معا ويلق وهدى وعمى لدى الوقف عليهما لهم والنهار والنار لهما ودوري أحياها الورش وعلى جاءهم جلى آذانهم لدوري علي * (المدغم) * النار لهم الخلد جزاء توعدون نحن تدعون نزلا الشيطان نزغ انه هو والقمر لا بالذكر لما يقال الا قيل للرسل فاختلف فيه (ثمرات) قرأ نافع والشامي وحفص بالالف على الجمع والباقون بغير الف على التوحيد ورسمها بالتاء وقفهم عليه لا يخفى (شركائي) قرأ المكي بفتح ياء شركائي والباقون بالاسكان وورش فيه على اصله من المد والتوسط والقصر وهو (آذناك) من باب واحد يأتي في الثاني ما يأتي في الاول ومثلهما فيؤس (ربي ان) قرأ ورش والبصري بفتح الياء واختلف عن قالون فروى عنه الفتح وهو رواية الجمهور والمشهور والاقيس بمذهبه فيما مثله وروى عنه الاسكان وهو ايضا صحيح قرأ به غير واحد من الائمة وبه قرأ الباقون (ونأى) قرأ ابن ذكوان بتقديم الالف على الهمزة على وزن جاء والباقون بتقديم الهمزة على الالف على وزن رأى وورش على اصله من المد والتوسط والقصر والفتح والتقليل (أرأيتم) قرأ نافع بتسهيل الهمزة الثانية وعن ورش ايضا ابدالها الفا مع المد الطويل للساكنين وعلى باسقاطها والباقون بتحقيقها وفيها من يأتي الاضافة اثنتان شركائي قالوا ربي لن وليس فيهما من الزوائد شيء ومدغمها ستة عشر والصغير واحد * (سورة الشورى) * مكية وقال ابن عباس رضي الله عنهما الا اربع آيات من قل لا اسألكم عليه اجرا الى شديد فانها مدنية وآيها خمسون وتسع بصري بخلاف عنه وخمسون حجازي ودمشقي وبصري في القول الآخر وواحدة حمصي وثلاث كوفي جملاتها اثنتان وثلاثون وما بينها

* (وحزنا بضم مع سكون (ش) فاو يصدرا ضمم وكسر الضم (ظ) اميه (أ) نهلا) *

اخبران المشار اليهما بشين شفا وهما حمزة والكسائي قرآ عدوا وحزنا بضم الحاء وسكون الزاي فتعين للباقين القراءة بفتحهما ثم أمر بضم الياء وكسر ضم الدال في يصدر الراعي للمشار اليهم بالظاء والالف في قوله ظاميه انهلا وهم الكوفيون وابن كثير ونافع فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وضم الدال والظامئ العطشان والنهل الشرب الاول

* (وجذوة اضمم (ف) زت والفتح (ن) ل و (صحبة ك) هف ضم الرهب واسكنه (ذ) بلا) *

امر بضم الجيم من جذوة من النار للمشار اليه بالفاء من فزت وهو حمزة وان المشار اليه بالنون في قوله نل وهو عاصم قرأ جذوة بفتح الجيم فتعين للباقين القراءة بكسرها فحصل في جذوة ثلاث قرآت ثم أخبر ان المشار اليهم بصحبة والكاف في قوله وصحبة كهف وهم حمزة والكسائي وشعبة وابن عامر قرؤا جناحك من الرهب بضم الراء فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم أمر باسكان الهاء للمشار اليهم بالذال من ذبلا وهم الكوفيون وابن عامر فتعين للباقين القراءة بفتحها فحصل في الرهب ثلاث قرآت ابن عامر وحمزة والكسائي وشعبة بضم الراء واسكان الهاء وحفص بفتح الراء وسكون الهاء والباقون بفتحهما والذبل الرماح واحدها ذابل

* (يصدقني ارفع جزمه (ف) ى (ن) صوصه * وقل قال موسى واحذف الواو (د) خلالا) *

و بين فصلت من قوله تعالى الا انهم فى مرية الى المحكيم والوقف عليه تام وقيل كاف من الوجوه على مايقتضيه الضرب واخذ به غير واحد ممن لا تحقيق له فى هذا ثمانية آلاف وجه وار بعمائة وجه بيانها القالون القاوجه وستة عشر وجها بيانها انك تضرب سبعة محيط وهى الثلاثة مع السكون والثلاثة مع الاشمام والسابع الروم فى خمسة الرحيم وهو الثلاثة مع السكون والروم والوصل بخمسة وثلاثين تضربها فى سبعة الحكيم بخمسة وار بعين ومائتين تضيف اليها سبعة الحكيم مع وصل الجميع مائتان واثنان وخمسون هذا كله على مدعين من حم عسق و يأتى مثله على التوسط فيه المجتمع خمسمائة وار بعة وهذا على قصر المنفصل وتسكين الميم و يأتى مثله على ضم الميم مع القصر ومثله على تسكين الميم مع المد ومثله على ضمها معه المجموع ماذكر ولورش الف وجه وماثتا وجه واثنان وثلاثون خمسمائة واربعة على البسملة مع توسط شئ ومثله مع مده طو يلا كقالون مع تسكين الميم وضمها و يأتى على ترك البسملة مائتان وار بعة وعشر ون وجها بيانها يأتى على السكت تسعة وار بعون تضرب سبعة محيط فى سبعة الحكيم وعلى الوصل سبعة الحكيم المجتمع ستة وخمسون هذا مع توسط شئ وتطو يل عين و يأتى مثله على توسط عين ومثله على تطو يل شئ وعين ومثله على تطو يل شئ وتوسط عين بلغ العدد ماذكر وللمكى خمسمائة وار بعة اوجه كقالون اذا قصر وضم الميم وللدورى الف وجه وماثتا وجه واثنان وثلاثون كورش وخلافه فى المنفصل كخلاف ورش فى شئ وللسوسى ٢٧٤ ستمائة وجه وستة عشر وجها كالدورى اذا قصر المنفصل ولهشام ستمائة وجه وستة عشر وجها كالبصرى اذا مد المنفصل ولابن ذكوان مثله الا انهما افترقا على إمالة الحاء واشبعه خمسمائة وجه وار بعة اوجه كقالون اذا مد المنفصل وسكن الميم وحفص مثله وافترقا ايضا بامالة الحاء ولخلف ثمانية وعشرون وجها وهى سبعة الحكيم مضروبة فى وجهى السكت وعدمه فى ربهم الاوجهى عين ولخلاد ثمانية وعشرون وجها وهى سبعة الحكيم مضروبة فى وجهى عين أربعة عشر مضروبة فى وجهى سكت شئ وعدمه ولعلى خمسمائة وجه وأربعة اوجه كقالون اذا مد وسكن والصحيح الحرر منها ثلاثة آلاف وجه اختار وأربعة وعشر ون وجها بيانها القالون ستمائة وجه واثنان وسبعون بيانها انه يأتى على كل واحد من الستة فى محيط وهى ماعدا الروم ثلاثة فى الرحيم وهى ماقرأت به فى محيط والروم والوصل و يأتى على كل واحد من الثلاثة فى الرحيم ثلاثة فى الحكيم وهى ماقرات به فى الرحيم مع السكون ومع الاشمام والثالث الروم ولايخفى انه لا يكون الامع القصر فعلى كل واحد من ستة محيط تسعة المجموع اربعة وخمسون و يأتى على الروم فى محيط خمسة فى الرحيم الطو يل والتوسط والقصر والروم والوصل و يأتى على كل واحد من المد والتوسط والقصر فى الرحيم ثلاثة فى الحكيم ماقرئ به فى الرحيم مع الاسكان ومع الاشمام والثالث الروم و يأتى على كل واحد من الروم والوصل سبعة الحكيم المجموع ثلاثة وعشر ون تضيف اليها سبعة الحكيم الجميع ثلاثون تضيفها الى الاربعة والخمسين المجموع كله أربعة وثمانون هذا كله على تطو يل عين و يأتى مثله على توسطها المجموع مائة وثمانية وستون هذا كله على قصر المنفصل مع تسكين الميم و يأتى مثله على ضمها مع القصر ومثله على تسكينها مع المد ومثله على ضمها معه فبلغ العدد ماذكر ولورش أربعمائة وجه وأربعة وستون وجها ثلثمائة وستة وثلاثون على البسملة مائة وثمانية وستون على توسط شئ ومثلها على تطو يله كقالون اذا مد وسكن الميم وضمها ومائة وثمانية وعشرون على ترك البسملة و بيانها ان كل واحد من ستة محيط وهى ماعدا الروم يأتى عليه فى الحكيم ثلاثة ماقرئ به فى محيط مع الاسكان ومع الاشمام والثالث الروم و يأتى على الروم فى محيط السبعة فى الحكيم اذلا تركيب

امر برفع جزم القاف من رد أيصدقنى للمشار اليهما بالفاء والنون فى قوله فى نصوصه وهما حمزة وعاصم فتعين للباقين القراءة بجزم القاف ثم أمرك أن تقرأ قال موسى ربى أعلم بحذف واو العطف للمشار اليه بدال دخلا لاوهو ابن كثير فتعين أن يقرأ للباقين وقال موسى باثبات الواو

*(ن) ما (نفر) بالضم والفتح يرجعو * ن سحران (ن) ق فى ساحران فتقبلا *

اخبر أن المشار اليهم بالنون من نماو ينفروهم عاصم وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قرؤا انهم الينا لايرجعون بضم الياء وفتح الجيم فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وكسر الجيم وأن المشار اليهم بالشاه من ثق وهم الكوفيون قرؤا لوا سحران بكسر السين واسكان الحاء من غير الف بينهما فى قراءة الباقين ساحران بفتح السين وكسر الحاء والف بينهما كلفظه بالقراءتين ثم كمل البيت بقوله فتقبلا وليست الفاء برمز

*(ويحيى (خ) ليط يعقلون (ح) فظته * وفى خسف الفتحين حفص تنخلا) *

اخبران المشار اليهم بخاء خليط وهم السبعة الانافعا قرؤا حرما منا يجبى اليه بياء التذكير كلفظه فتعين لنافع القراءة بتاء التأنيث وأن المشار اليه بحاء حفظته وهو أبو عمرو قرأ خيرو أبقى أفلا يعقلون بياء الغيب كلفظه فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب وان حفصا قرأ الخسف بنا بفتح الخاء والسين فتعين للباقين القراءة بضم الخاء وكسر السين ومعنى خليط أى مخالط مألوف ومعنى حفص تنخلا أى

بين بابين وعلى الوصل السبعة المجموع اثنان وثلاثون هذا كله مع تطويل عين ويأتي مثله مع توسطها المجموع أربعة وستون هذا كله مع توسط شئ ويأتي مثله مع تطويله فبلغ العدد ماذكر وللمكي مائة وثمانية وستون كقالون اذا قصر وضم الميم وللدوري أربعمائة واربعة وستون كورش ووجهاه المنفصل عنده كوجهي شئ وللسوسي مائتان واثنان وثلاثون كالدوري اذا قصر المنفصل ولهشام مثله كالدوري اذا مد وابن ذكوان مثله وافترقا لانه يميل الحاء وهشام لا يميله واشبعه مائة وثمانية وستون كقالون اذا مد المنفصل وسكن وحفص مثله وافترقا للامالة ولخلف ثمانية وعشرون وجهاه ولخلاد ثمانية وعشرون وجهاه وتقدم بيانهما ولعلي مائة وثمانية وستون كقالون اذا مد وسكن * (تنبيه) * ماذكرناه من الوجوه على ما يقتضيه الضرب والتحرير انما هو اذا قلنا في عين بالطويل والتوسط فقط وعليه حمل الشاطبية أكثر شراحها واختار كلا منهما جماعة لجميع القراء وبهما القراءة عند من يقرأ بما في الشاطبية وأما اذا قلنا بجواز القصر أيضا لكل القراء وهو مذهب ابن سوار وأبي العلاء الهمداني وسبط الخياط واختيار متأخري العراقيين قاطبة وذكره مع الاثنين قبله المحقق في نشره وطيبته قال فيها ونحو عين فالثلاثة لهم * واشبع المدلساكن لزم فيأتي عليه مثل ما أتى على كل من الطويل والتوسط تعطفه بعد التوسط مع كل الوجوه لجميع القراء فيزاد في العدد المذكور مثل نصفه الا مالورش فان القصر في عين لا يجوز له من طريق الازرق لمنافاته لاصله لانه يرى مد حرف ٢٧٥ اللين قبل الهمز في شئ وسوء فهذا احرى لان سبب السكون أقوى من سبب الهمز وبهذا يقيد اطلاق الطيبة وكيفية قراءتها ان تبدأ أولا بقالون بقصر المنفصل واسكان الميم والطويل في محيط وفي الرحيم وفي عين من عسق وفي الحكيم مع السكون فيه ثم تعيد الحكيم بالطويل مع الاشمام ثم بالروم مع القصر وهذا ان اختصرت ولك أن تعيد من أول الآية الى الحكيم مع الوجهين وهو الاصل واجر على هذا جميع ما يأتي لك ثم تأتي بتوسط

اختار الفتحتين

* (وعندي وذو الثنيا واني أربع * لعلي معا ربي ثلاث معي اعتلى) *

اخبر ان فيها اثنتي عشرة ياء اضافة عندي أولم يعلم وستجدني ان شاء الله وهي المعبر عنها بقوله وذو الثنيا الاسم من الاستثناء ثم قال واني أربع أي أربع كلمات وهن اني آنست نارا اني أنا الله رب العالمين واني أخاف أن يكذبون واني أريد أن أنكحك ثم قال لعلي معا أي موضعين لعلي آتيكم ولعلي أطلع وربي ثلاث كلمات وهن عسى ربي ان وربي أعلم بمن وربي أعلم من وفأرسله معي ردا

* (سورة العنكبوت) *

* (يروا (صحبة) خاطب وحرك ومد في النشأة (حق) او هو حيث تنزلا) *

امر ان يقرأ ولم تروا كيف بتاء الخطاب للمشار اليهم بصحبة وهم حمزة والكسائي وشعبة فتعين للباقين القراءة بياء الغيب ثم امرك بتحريك الشين من النشأة أي بفتحها ومدها اي بالف بعدها للمشار اليهما بقوله حق وهما ابن كثير وابو عمرو حيث تنزلا أي حيث جاء وهو ينشئ النشأة هنا وأن عليه النشأة بالنجم ولقد علمتم النشأة بالواقعة فتعين للباقين القراءة في الثلاثة باسكان الشين والقصر اي بترك الالف

* (مودة المرفوع (حق ر) وانه * ونونه وانصب بينكم (عم ص) ندلا) *

عين مع الثلاثة ويندرج معه البصري الا انه يخالف في تقليل الحاء فتعطفه منه بالطويل في عين مع ثلاثة الحكيم ثم بالتوسط معهما ثم بالروم في الرحيم مع الطويل في عين وثلاثة الحكيم ثم بالتوسط مع الثلاثة وتعطف البصري كذلك ثم تأتي بوصل الرحيم مع الطويل في عين وثلاثة الحكيم ثم توسط عين مع الثلاثة ايضا وتعطف البصري كذلك وهكذا تفعل في توسط محيط وقصره مع الاسكان وكذا في مده وتوسطه وقصره مع الاشمام مع الاوجه الثلاثة في الرحيم والوجهين في عين وعلى كل منهما ثلاثة في الحكيم وتعطف البصري في جميعها كما تقدم ثم تأتي بالروم في محيط ويأتي عليه ثلاثة وعشرون وجهاه على كل من وجهي عين كما تقدم وتعطف البصري كما تقدم ثم تأتي بوصل الجميع مع الطويل في عين وسبعة الحكيم ثم بتوسط عين مع السبعة ثم تعطف البصري بالتقليل في الحاء مع تطويل عين ثم مع توسطه مع السبعة فيهما ثم تعطفه بترك البسملة مع السكت والوصل مع الاربعة والستين وجهاه كما تقدم ثم تأتي بضم الميم لقالون مع جميع ما تقدم في سكونها ويندرج معه المكي ويخالف في يوحي لانه يقرأ بفتح الحاء فتعطفه في جميع الوجوه كعطف البصري ثم تأتي بمد المنفصل لقالون مع سكون الميم مع جميع ما تقدم له مع القصر ويندرج معه النحويان والشامي وعاصم الا ان النحويين وابن ذكوان وشعبة يخالفون في امالة الحاء فتعطف أولا البصري بالتقليل مع جميع الوجوه ثم ابن ذكوان وشعبة وعليا بالاضجاع كذلك ثم تعطف البصري بترك البسملة مع السكت والوصل ويندرج معه الشامي الا أن هشاما يخالف في فتح الهاء وابن ذكوان في اضجاعه فتعطف هشاما أولا ثم ابن ذكوان وتعيد لفظ محيط في الوصل ليتحقق ثم تأتي بضم الميم لقالون كما تقدم في الاسكان ثم تأتي بورش مع توسط شئ

وترك البسملة مع السكت والوصل مع المائة والثمانية والعشرين وجها كما تقدم ثم تأتي له بالبسملة مع جميع الوجوه كما تقدم لقالون اذا مد وضم الميم ثم تعطفه بتطويل شئ مع الوجوه الآتية على التوسط مع البسملة وتركها ويندرج معه حمزة الا انه يخالف في صلة الميم فتعطفه بسكونها من غير سكت عليها مع السكت في شئ ووصل السورة بالسورة ومدعين وتوسطه وعلى كل منهما سبعة الحكيم ثم تعطف خلادا بعدم السكت في شئ والوصل ومدعين وتوسطه وسبعة الحكيم على كل منهما ثم تعطف خلفا بالسكت على الميم وشئ مع الوصل ومدعين وتوسطه وسبعة الحكيم فيهما هذا ما ظهر لي في تحرير هذه الآية الشريفة والله أعلم ولا عتب علي في كثرة الايضاح وان كان معه نوع من التكرار لانه المناسب لمقتضى الحال في هذه الازمان الفاسدة لضعف العقول وتقاصر الهمم بما كل الشبهات واتباع الشهوات وترك الاخلاص والصدق في العبادات وسماع الباطل ورؤية أهله لفشو الشرور والمنكرات اللهم انا نستغفرك ونتوب اليك فاغفر لنا وارحمنا يارب يارب يارب يا أرحم الراحمين (حم عسق) مفصولة في جميع المصاحف قال البغوي وسئل الحسن بن الفضل لم قطع حم عسق ولم توصل ككهيعص قال لانهما من سور أولها حم فجرت مجرى نظائرها فكان حم مبتدأ وعسق خبره لانهما عدا آيتين واخواتها مثل كهيعص والمص والمر عدواحدة اه ببعض تصرف وقوله لانهما الخ أي عند بعض أهل العدلان حم عده الكوفي دون غيره وعسق ٢٧٦ عده الكوفي والحمصي ولا يجوز الوقف على حم ومن وقف عليه من ضرورة اعاده والوقف على عسق تام وقيل كاف

(يوحي اليك) قرأ المكي بفتح الحاء بعدها ألف مرسومة ياء والباقون بكسر الحاء بعدها ياء (يكاد) قرأ نافع وعلي بالياء التحتية والباقون بالتاء الفوقية (يتفطرن) قرأ البصري وشعبة بنون ساكنة بعد الياء وكسر الطاء المهملة مخففة والباقون بالتاء الفوقية موضع النون وتشديد الطاء مفتوحة فصار نافع وعلي بالياء في يكاد والتاء الفوقية والطاء المشددة المفتوحة في يتفطرن والمكي والشامي وحفص وحمزة مثلهما في يتفطرن وبالتاء الفوقية في تكاد والبصري وشعبة بالتاء في تكاد فتعين وبالنون والطاء المخففة المكسورة في يتفطرن (عليهم) قرأ حمزة بضم الهاء والباقون بالكسر (قرآنا) جلي (علي) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الربع للجمهور وقيل منيب بعده (المال) اثنى وللحسني والقرى والموتى لهم وبصري نأى امال النون والهمزة خلف وعلى الهمزة فقط ورش وخلاد ولا امالة فيه للسوسي واما التهلة مما انفرد به فارس بن أحمد فلا يقرأ به لشذوذه قال المحقق وانفرد فارس بن أحمد في أحد وجهيه عن السوسي بالامالة في الموضعين وتبعه على ذلك الشاطبي وأجمع الرواة عن السوسي من جميع الطرق على الفتح لا تعلم بينهم في ذلك خلافا ولذلك لم يذكره في المفردات ولا عول عليه اه حم تقدم شاهد بين (المدغم ك) من بعد ضراء يتبين لهم ان الله هو فالله هو جعل لكم البصير له (ابراهيم) قرأ هشام بفتح الهاء وألف بعدها والباقون بكسرها وياء بعدها (وما تفرقوا) لا خلاف بينهم في تخفيف التاء ولذا قيده بآل عمران وبالانعام في قوله وفي آل عمران له لا تفرقوا الخ (نؤته منها) قرأ قالون وهشام بخلف عنه بكسر الهاء من غير صلة والبصري وشعبة وحمزة باسكان الهاء والباقون باشباع كسرة الهاء وهو الطريق الثاني لهشام (يبشر الله) قرأ المكي والبصري والاخوان بفتح الياء واسكان الموحدة بعدها وضم الشين المخففة والباقون بضم الياء وفتح الموحدة وكسر الشين وتشديدها (فان يشأ الله) السوسي فيه كالسبعة يهمزه ويسكنه الا انه يكسره في الوصل لالتقاء الساكنين (يفعلون) قرأ الاخوان وحفص بتاء الخطاب والباقون بياء الغيب (شديد) تام وفاصلة باتفاق ومنتهى النصف للجمهور وقيل الجديد بعده

اخبر أن المشار اليهم بحق وبالراء في قوله حق رواته وهم ابن كثير وابو عمرو والكسائي قرؤا اوثانا مودة برفع التاء فتعين للباقين القراءة بنصبها ثم امر بتنوين مودة ونصب نون بينكم للمشار اليهم بهم والصاد من صند لاوهم نافع وابن عامر وشعبة فتعين للباقين القراءة بترك تنوين مودة وخفض نون بينكم فصار ابن كثير وابو عمرو والكسائي برفع مودة بلا تنوين وجر نون بينكم ونافع وابن عامر وشعبة بنصب مودة منونا ونصب بينكم والباقون بنصب مودة بلا تنوين وجر بينكم فذلك ثلاث قرآت

---

*(ويدعون (ف) جم (ح) افظ وموحد * هنا آية من ربه (صحبة د) لا)*

اخبران المشار اليهما بالنون والحاء في قوله نجم حافظ وهما عاصم وابو عمرو قرآ ان الله يعلم ما يدعون بياء الغيب كلفظه فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب وان المشار اليهم بصحبة وبدال دلا وهم حمزة والكسائي وشعبة وابن كثير قرؤا في هذه السورة لولا انزل عليه آية من ربه بلا الف على التوحيد فتعين للباقين ان يقرؤا آيات بألف بين الياء والتاء على الجمع

---

*(وفي ونقول الياء (حصن) و يرجعو * ن (ص) فو وحرف الروم (ص) افيه (ح) للا)*

اخبران المشار اليهم بحصن وهم الكوفيون ونافع قرؤا ويقول ذوقوا بالياء فتعين للباقين القراءة بالنون ثم اخبران المشار اليه بصاد صفوه وشعبة قرأ هنا ثم الينا يرجعون بياء الغيب كلفظه وان المشار اليهما بالصاد والحاء في قوله صافيه حللا وهما شعبة وابو عمرو قرآ في الروم ثم اليه يرجعون بياء الغيب ايضا

وقيل بصير وقيل نصير وقيل غير ذلك (المال) وهي ومسي لدى الوقف عليه لهم وموسى وعيسى والدنيا وترى لدى الوقف عليها والقرى واقترى لهم وبصرى فان وصل ترى بالظالمين فلسوسى بخلف عنه جاءهم جلى (المدغم ك) الكتاب بالحق الفصل لقضى وهو واقع بهم وبعلم ما (ينزل بقدر) قرا المكي والبصري باسكان النون وتخفيف الزاي والباقون بفتح النون وتشديد الزاي (يشاء انه) تسهيل الثانية وابدال الهاء واوا للحرميين والبصري وتحقيقها للباقين جلى (ينزل الغيث) قرأ نافع والشامي وعاصم بفتح النون وتشديد الزاي والباقون باسكان النون وتخفيف الزاي (فبما كسبت) قرأ نافع والشامي بغير فاء قبل الباء والباقون بفاء قبل الباء وكل قرأ بما في مصحفه فان قلت هذا يقتضي انه مرسوم في مصاحف المدينة بلا فاء وهذا معارض بما ذكره الحافظ أبو عمرو في مقنعه حيث قال وروى لنا عن ابن القاسم وأشهب وابن وهب أنهم رأوا في مصحف جد مالك بن أنس الذي كتبه حين كتب عثمان المصاحف أخرجه اليهم مالك في حم عسق فبما كسبت بالفاء وفي الزخرف ما تشتهي الانفس بهاء واحدة وفي الحديد فان الله هو الغني بزيادة هو وفي الشمس ولا يخاف عقباها بالواو اه قلت لا معارضة لاحتمال أن يكون مصحف جد مالك هذا لم يشتهر بينهم في المدينة ويدل على هذا قوله أخرجه اليهم مالك وكان في مصاحف المدينة المشتهرة بين أيديهم بلا فاء كما نص عليه غير واحد حتى الداني نفسه في المقنع نفسه قال فيه وفي الشوري في مصاحف أهل المدينة والشام بما كسبت أيديهم ٢٧٧ بغير فاء قبل الباء وفي سائر المصاحف فبما كسبت بزيادة فاء قبل الباء اه (الجوار) قرأ نافع والبصري بزيادة ياء بعد الراء في الوصل دون الوقف والمكي بزيادتها في الحالين والباقون بحذفها في الحالين (ان يشأ) تحقيق همزه للسوسي كباقي السبعة لا يخفى (الرياح) قرأ نافع بألف بعد الياء على الجمع والباقون بغير ألف على التوحيد (ويعلم) قرأ نافع والشامي برفع الميم والباقون بالنصب (كبائر) قرأ الاخوان بكسر الباء وبعدها ياء تحتية ساكنة ولا همز على الافراد والباقون بفتح الباء بعدها ألف وبعد الالف همزة مكسورة على الجمع (يشاء اناثا) ابدال الثانية واوا خالصة وتسهيلها بين بين للحرميين والبصري وتحقيقها للباقين جلى (قدير) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع للجمهور وقيل كفور قبله وقيل ختم السورة (المال) الجوار لدوري على صبار ولهما ودوري الدنيا وشوري وترى لدى الوقف عليه وتراهم لهم وبصرى فان وصل ترى بالظالمين فللسوسي بخلف عنه أبقى لهم وعصاوا وى لا امالة فيه (المدغم ك) وينشر رحمته يأتي يوم ولا ادغام في بعد ظلمه لفتحها بعد ساكن (وراءى) ليس لورش فيه الا المد المتصل وان كان الرسم بياء بعد الهمزة لحذفها لفظا (يرسل رسولا فيوحي) قرأ نافع برفع اللام من يرسل وباسكان الياء بعد الحاء من فيوحي والباقون بنصب اللام والياء (يشاء انه) و (صراط) معا لا يخفى وليس فيهما من ياآت الاضافة ولا من الصغير شيء ومن الزوائد واحدة الجوار ومدغمها أحد عشر (سورة الزخرف) مكية اجماعا وآيها ثمانون وثمان شامي وتسع للباقين جلا لاتها ثلاث وما بينها وبين سابقتها جلى (قرآنا) نقله للمكي لا يخفى (في أم) قرأ الاخوان في الوصل بكسر الهمزة والباقون بالضم وان وقف على في فالابتداء بالضم للجميع (ان كنتم) قرأ نافع والاخوان بكسر الهمزة شرط حذف جزاؤه لدلالة ما قبله عليه والباقون بفتحها بتقدير اللام أي لان (نبي) معاو (يستهزؤن) مما لا يخفى (مهادا) قرأ الكوفيون بفتح الميم واسكان الهاء والباقون بكسر الميم وفتح الهاء والف بعدها لفظا محذوف خطا (ميتا) لا خلاف بين السبعة في تخفيف يائه (تخرجون) قرأ ابن ذكوان والاخوان بفتح التاء وضم الراء والباقون بضم التاء وفتح الراء (جزأ) قرأ شعبة بضم الزاي

فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بتاء الخطاب فيهما

(وذات ثلاث سكنت بانبوثن مع خفه والهمز بالياء (ث) مللا)

اخبر ان المشار اليهما بشين شمللا وهما حمزة والكسائي ابدلا الباء الموحدة تحت في لنبوثنهم من الجنة هنا ثاء مثلثة واليه اشار بقوله ذات ثلاث اي ثلاث نقط وسكناها وخفضا الواو وابدلا الهمزة ياء فصار لننوينهم بثاء مثلثة ساكنة بعد النون الاولى وتخفيف الواو وياء بعدها وتعين للباقين القراءة بالباء الموحدة وفتحها بعد النون الاولى وتشديد الواو وهمزة بعدها كلفظه

*(واسكان ول فاكسر (ك) ما (ح) ج (ج) (ز) دى * وربي عبادي ارضي اليها انجلى)*

أمر بكسر اسكان اللام في وليتمتعوا فسوف يعلمون للمشار اليهم بالكاف والحاء والجيم والنون في قوله كما جاء ندى وهم ابن عامر وأبو عمرو وورش وعاصم فتعين للباقين القراءة باسكان اللام ثم أخبر أن فيها ثلاث يا آت اضافة مهاجرا الى ربي انه و يا عبادي الذين آمنوا ان أرضي واسعة

(ومن سورة الروم الى سورة سبأ)

*(وعاقبة الثاني (سما) وبنونه * تذيق (ز) كالعالمين اكسروا (علا)*

أخبر أن المشار اليهم بسماوهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وقرؤا ثم كان عاقبة الذين أساؤا السوأى وهو

والباقون باسكانه فان وقف عليه فلحمزة فيه وجه واحد وهو حذف الهمزة ونقل حركتها الى الزاى ويحذف التنوين للوقف وذكر فيه التسهيل والابدال واوا وكلاهما ضعيف (ظل) بالظاء المشالة ومالورش فيه وصلا ووقفا لايخفى (ينشأ) قرأ حفص والاخوان بضم الياء التحتية وفتح النون وتشديد الشين مضارع نشأ مضعف معدى به مبنى للمفعول والباقون بفتح التحتية وسكون النون وتخفيف الشين مضارع نشأ ثلاثى مبنى للفاعل فالشين مفتوح للجميع (عند الرحمن) قرأ نافع والابنان بنون ساكنة وفتح الدال من غير ألف ظرف كقوله تعالى ان الذين عند ربك وهو مجاز عن الشرف ورفع المنزلة وقرب المكانة لاقرب المسافة والباقون بباء موحدة منقوطة من أسفل مفتوحة بعدها ألف ورفع الدال جمع عبد كقوله تعالى بل عباد مكرمون (أشهدوا) قرأ نافع بهمزتين الاولى محققة مفتوحة والثانية مضمومة مسهلة بين الهمزة والواو وتسكين الشين وأدخل بينهما ألفا قالون بخلف عنه وورش بغير ادخال وهو الطريق الثانى لقالون والباقون بهمزة واحدة مفتوحة محققة وفتح الشين (مقتدون) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الحزب التاسع والاربعين باجماع (المال) حم بين ومضى وأصفاكم لهم شاء جلى آثارهم معالهما ودورى (المدغم ك) يرسل رسولا جعل لكم الارض وجعل لكم فيها وجعل لكم من والانعام ما سخرلنا (قل أولو) قرأ الشامى وحفص بفتح القاف واللام وألف بينهما على الخبر والباقون ٢٧٨ بضم القاف واسكان اللام من غير ألف على الامر (جئتكم) ابدال السوسى وتحقيقه لباقى السبعة جلى (القرآن) ظاهر (رحمت ربك) معا تقدم حكم وقفه وليس محل وقف (سخريا) لاخلاف بينهم فى ضم السين وعنه احترز بقوله بها وبصادها (لبيوتهم) معا قرأ ورش والبصرى وحفص بضم الباء والباقون بالكسر (سقفا) قرأ المكى والبصرى بفتح السين واسكان القاف والباقون بضم السين والقاف (يتكؤن) ان وقف عليه ففيه لحمزة ثلاثة أوجه تسهيل الهمزة بينها وبين الواو وابدال الهاء محضة مضمومة وحذفها ونقل حركتها الى الكاف كقراءة أبى جعفر ويجوز مع كل وجه المد والتوسط والقصر لورش الثلاثة وصلا ووقفا (لما متاع) قرأ هشام بخلف عنه وعاصم وحمزة بتشديد الميم والباقون بالتخفيف وهو الطريق الثانى لهشام (فهو) تسكين هائه لقالون والبصرى وعلى وضمه للباقين جلى (ويحسبون) قرأ الشامى وعاصم وحمزة بفتح السين والباقون بالكسر (جاءنا) قرأ الحرميان والشامى وشعبة بالف بعد الهمزة على التثنية وهو العاشى والشيطان قرينه وورش على أصله من المد والتوسط والقصر فى الالف الذى بعد الهمز والباقون بغير ألف على التوحيد وهو العاشى المدلول عليه بمن قال أبو حيان وتبعه الصفاقسى وغيره فيكون هذا مما وقع الحمل فيه أولا على اللفظ ثم على المعنى ثم على اللفظ كقوله تعالى ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا ندخله جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها أبدا قد احسن الله له رزقا وهو ظاهر والله أعلم (فبئس) ابداله لورش وسوسى وتحقيقه لباقى السبعة جلى (صراط) جلى (الذكر) ترقيق رائه لورش بين (تسئلون) فيه لحمزة ان وقف عليه وجه واحد وهو حذف الهمزة ونقل حركتها الى السين وحكى فيه وجه آخر وهو التسهيل وهو ضعيف (واسأل) قرأ المكى وعلى بحذف الهمزة ونقل حركتها الى السين والباقون باسكان السين وهمزة مفتوحة بعدها (رسلنا) قرأ البصرى باسكان السين والباقون بالضم (يا أيه الساحر) قرأ الشامى بضم الهاء اتباعا لحركة الياء والباقون بالفتح وهو الاصل فان وقفت عليه فالنحو يان يقفان بالالف على الاصل والباقون بالسكون تبعا للرسم لانه مرسوم بالهاء دون الف على غير الاصل والله أعلم بما فى

الثانى برفع التاء كلفظه فتعين للباقين القراءة بنصبها واحترز بالثانى عن الاول والثالث كيف كان عاقبة متفق الرفع ثم أخبر أن المشار اليه بالزاى من زكاوهو قبل قرأ النذير فقهم بعض الذى عملوا بالنون فتعين للباقين القراءة بالياء ثم أخبر أن المشار اليه بعين علا وهو حفص قرأ هنا الآيات للعالمين بكسر اللام التى بعد العين فتعين للباقين القراءة بفتحها

---

*(اتربوا خطاب ضم والواو ساكن *(أ)تى واجمعوا آثار (ك)م(ش)رفا(ع)لا)*

أخبر أن المشار اليه بالهمز فى أتى وهو نافع قرأ لتربوا فى أموال الناس بتاء الخطاب وضمها وبسكون الواو فتعين للباقين القراءة بياء الغيب وفتحها وفتح الواو ثم أمر أن يقرأ فانظر الى آثار رحمة الله بألفين مسكنتين مكتنفتى التاء على الجمع كلفظه للمشار اليهم بالكاف والشين والعين فى قوله كم شرفا علا وهم ابن عامر وحمزة والكسائى وحفص فتعين للباقين القراءة بحذفهما

(و ينفع كوفى وفى الطول (حصنه) *و رحمة ارفع (ف)ائزا و محصلا)*

أخبر أن الكوفيين قرؤا هنا فيومئذ لاينفع بياء التذكير كلفظه وان المشار اليهم بحصن وهم الكوفيون ونافع قرؤا فى الطول أى فى سورة غافر يوم لاينفع بياء التذكير أيضا فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بتاء التأنيث * وهذه آخر مسائل الروم ثم أمرك أن تقرأ فى لقمان هدى ورحمة برفع التاء للمشار اليه بالفاء من فائزا وهو حمزة فتعين للباقين القراءة بنصبها

ذلك من الحكم و بدائع الاسرار ورقق ورش راء الساحر وصلا و وقفا والباقون فى الوقف دون الوصل (تحثى أفلا) قرأ نافع والبزى والبصرى بفتح الياء والباقون بالاسكان (اساورة) قرأ حفص باسكان السين من غير الف والباقون بفتح السين والف بعدها (سلفا) قرأ الاخوان بضم السين واللام جمع سليف كرغيف ورغف والباقون بفتحهما جمع سالف كخادم وخدم وهو فى الحقيقة اسم جمع لا جمع تكسير لان فعلا بفتح الفاء والعين ليس من أبنية الجموع المكسرة (للآخرين) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع على ما اخترناه وفيه اضطراب قيل يرجعون قبله وقيل يصدون وقيل يخلفون وقيل مستقيم الثانية وقيل مبين وقيل لا يشعرون وقيل الظالمون بعده وأقربها ماذكرناه لانه وقف تام وما بعده افتتاح قضية أخرى وتجزئته كغالب الارباع

(الممال) باهدى ونادى لهم جاءهم الثلاثة وجاءنا وجاء لابن ذكوان وحمزة الدنيا معا وموسى لهم وبصرى *(المدغم)* اذ ظلمتم للجميع (ك) الرحمن نقيض رسول رب ولا ادغام فى راء اذكر فى لام لك لتنوين الراء (يصدون) قرأ نافع والشامى وعلى بضم الصاد والباقون بالكسر (أ آلهتنا) هذا مما اجتمع فيه ثلاث همزات لان اصله أألهة بهمزتين الاولى مفتوحة والثانية ساكنة والثالثة همزة الاستفهام وأجمعوا على ابدال الثالثة ألفا لسكونها وانفتاح ما قبلها كما أبدلت فى آدم وآمنوا واجمعوا أيضا على تحقيق الاولى التى للاستفهام واختلفوا فى الثانية فقرأ الكوفيون بتحقيقها والباقون بالتسهيل ٢٧٩ ولم يدخل أحد بينهما ألفا وكذلك لم يبدل أحد ممن روى ابدال الثانية عن الازرق عن ورش فى نحو أأنذرتهم بل اتفقوا على التسهيل وورش على أصله من المد والتوسط والقصر لانه مما وقع فيه حرف المد بعد الهمز ولا يضرنا تغييره بالتسهيل اذ لا فرق فى هذا الباب بين الهمز المحقق والمغير (واتبعون) قرأ البصرى بزيادة ياء بعد النون فى الوصل دون الوقف والباقون بحذفها فى الحالين (صراط) معا بين (يا عبادى)

*(ويتخذ المرفوع غير (صحاب) هم * تصعر يمد خف (ا) ذ (ش) رعه (ح) لا)*

أخبر أن غير صحاب يعنى غير حمزة والكسائى وحفص وهم باقى السبعة نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة قرؤا و يتخذها هزوا برفع الذال فتعين لحمزة والكسائى وحفص القراءة بنصبها ثم اخبران المشار اليهم بالهمزة والشين والحاء فى قوله اذ شرعه حلا وهم نافع وحمزة والكسائى وابو عمرو قرؤا ولا تصاعر خدك بمد الصاد اى بألف بعدها وتخفيف العين فتعين للباقين القراءة بقصر الصاد اى بحذف الالف وتشديد العين

*(وفى نعمة حرك وذكرها وؤها * وضم ولا تنوين (ع) ن (ح) سن (ا) عتلى)*

امران يقرأ واسبغ عليكم نعمه بتحريك العين اى بفتحها واخبران هاء ها مذكرة وأمر بضمها من غير تنوين فصارت نعمه بفتح العين وضم الهاء من غير تنوين على الجمع للمشار اليهم بالعين والحاء والالف فى قوله عن حسن اعتلى وهم حفص وابو عمرو ونافع فتعين للباقين القراءة بسكون العين وتأنيث الهاء ونصبها وتنوينها على التوحيد

*(سوى ابن العلا والبحر اخفى سكونه * (ف) شا خلقه التحريك (حصن) تطولا)*

اخبران السبعة الا ابا عمرو وقرؤا والبحر يمده برفع الراء كلفظه فتعين لابى عمرو القراءة بنصبها *وهذه آخر

قرأ شعبة بفتح الياء وصلا وسكنها وقفا ونافع والبصرى والشامى باسكانها فى الحالين والباقون بحذفها فى الحالين وكل عمل على ما فى مصحفه (تشتهيه) قرأ نافع والشامى وحفص بزيادة هاء الضمير مذكرا بعد الياء وكذا هو فى مصحف المدينة والشام والباقون بلا ضمير بل هو بياء فقط بعد الهاء ثابتة خطا ووقفا وتحذف لفظا فى الوصل لالتقاء ساكنين (يحسبون) قرأ الشامى وعاصم وحمزة بفتح السين والباقون بكسرها (ورسلنا) قرأ البصرى باسكان السين والباقون بالضم (لديهم) قرأ حمزة بضم الهاء والباقون بالكسر (ولد) قرأ الاخوان بضم الواو واسكان اللام والباقون بفتح الواو واللام (فأنا اول) قرأ نافع باثبات ألف فأنا وصلا ووقفا هو عنده من باب المنفصل والباقون بحذفها لفظا فى الوصل فلا مد واثباتها فى الوقف للجميع (فى السماء اله) تسهيل الاولى لقالون والبزى مع المد والقصر وحذفها للبصرى مع القصر والمد وابدال الثانية ياء خالصة ساكنة ولا مد الا بقدر حرف العلة اذ لا ساكن بعده وتسهيلها بين بين لورش وقنبل وتحقيقها للباقين جلى (ترجعون) قرأ المكى والاخوان بالياء على الغيب والباقون بالتاء على الخطاب (وقيله) قرأ عاصم وحمزة بخفض اللام وكسر الهاء عطفا على الساعة وقيل ان الواو للقسم والجواب محذوف نحو لتنصرن أو لتفعلن بهم ما تشاء والباقون بنصب اللام وضم الهاء عطفا على سرهم فى قوله تعالى نعلم سرهم ونجواهم أو على مفعول يكتبون المحذوف أى يكتبون أقوالهم وأفعالهم وقيله أو بفعل مضمر اى ويعلم قيله وهم فى الصلة على أصولهم فمن ضم الهاء وصله بواو ومن كسره وصله بياء والنص عليه فى هذا الموضع عزيز اتكالا على ما ذكروه فى باب هاء الكناية مما يقتضيه (تعلمون) قرأ نافع والشامى بتاء

الخطاب أمر صلى الله عليه وسلم أن يخاطبهم به على وجه التهديد والباقون بالغيب مناسبة للغيبة في عنهم وفيها من يا أت الاضافة اثنتان تحتى أفلا يا عبادى لا خوف ومن الزوائد واحدة واتبعون ومدغمها اثنا عشر والصغير ربعها * (سورة الدخان) * مكية اتفاقا وآيها خمسون وتسع كوفى وسبع بصرى وست فى الباقى جلا لاتها ثلاث وما بينها وبين سابقتها جلى (رب السموات) قرأ الكوفيون بخفض الباء والباقون بالرفع (منتقمون) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى النصف على ما اخترناه وقيل ترجمون وقيل مغرقون وقيل المسرفين وماذ كرناه أقرب لانه تام وما بعده ابتداء قصة بخلاف غيره فان ترجمون لا يوقف عليه اصلا كما ذكره العمانى وغيره ومغرقون الوقف عليه كاف على المشهور والمسرفين كاف بلا خلاف وأيضا على ما ذكروه فى الربع طول كثير بخلاف ما ذكرناه والله أعلم * (المال) * جاء وجاءهم لابن ذكوان وحمزة عيسى ونجواهم والذكرى والكبرى لهم وبصرى بلى ويغشى لدى الوقف عليه لهم فانى وانى لهم ودورى حم جلى * (المدثر) * قد جئتكم ولقد جئنا كم ولقد جاءهم لبصرى وهشام والاخوين أو رتبتموها التاء والتاء لبصرى وهشام والاخوين (ك) مريم مثلا ولا بين لكم ان الله هو فاعبدوه هذا ربك قال يفرق كل انه هو (انى آتيكم) قرأ الحرميان والبصرى بفتح ياء انى والباقون بالاسكان (ترجمون) و (فاعتزلون) قرأ ورش بزيادة ياء بعد النون فيهما وصلا لا وقفا والباقون بحذفها فى الحالين ٢٨٠ (تؤمنوا لى) قرأ ورش بفتح ياء لى والباقون بالاسكان (فأسر) قرأ الحرميان بوصل الهمزة من الفاء ينتقل الى السين والباقون بهمزة قطع مفتوحة بين الفاء والسين (وعيون) معا قرأ المكى وابن ذكوان وشعبة والاخوان بكسر العين والباقون بضمها (عليهم السماء) جلى (ان شجرت) مرسومة بالتاء وكل ما سواها مرسوم بالهاء ووقفها بين (يغلى) قرأ المكى وحفص بالياء على التذكير والباقون بالتاء على التأنيث (فاعتلوه) قرأ نافع والابنان بضم التاء والباقون بكسرها (ذق انك) قرأ على بفتح الهمزة على تقدير لام التعليل والباقون بكسرها على الاستئناف ويفيد العلة أيضا فتتحد القراءتان معنى وكل على فى سبيل التهكم وهو أغيظ للمستهزأ به والمراد به أبو جهل لانه كان قال للنبى صلى الله عليه وسلم ما بين جبليها أعز ولا أكرم منى الى آخر مقالته الشنيعة التى تدل على طمس بصيرته وسخافة عقله اللهم انا نعوذ بك من مقتك ونسخطك آمين (مقام أمين) قرأ نافع والشامى بضم الميم الاولى من الاقامة والباقون بفتحها موضع القيام وخرج بقيد أمين ومقام كريم أول هذه السورة فانه متفق على فتح ميمه لان المراد به المكان وفيها من يا آت الاضافة اثنتان انى آتيكم وتؤمنوا لى ومن الزوائد اثنتان ترجمون وفاعتزلون ومدغمها من الكبير أربع والصغير اثنان * (سورة الجاثية وهى الشريعة) * مكية اتفاقا وآيها ثلاثون وسبع كوفى وست لغيره واختلافهما عدها الكوفى آية ولم يعدها غيره جلا لاتها ثمانى عشرة وما بينها وبين سابقتها جلى (آيات لقوم) معا قرأ الاخوان بكسر التاء فيهما والباقون بالرفع (الريح) قرأ الاخوان باسكان الياء على الافراد والباقون بفتح الياء والف بعدها على الجمع (يؤمنون) قرأ الحرميان والبصرى وحفص بالياء التحتية والباقون بالتاء الفوقية وابداله لورش وسوسى مطلقا وحمزة ان وقف وتحقيقه للباقين مطلقا جلى (هزؤا) قرأ حفص بابدال الهمزة واوا وصلا ووقفا والباقون بالهمز وقرأ حمزة باسكان الزاى والباقون بالضم وكون وقف حمزة بحذف الالف ونقل حركتها الى الزاى وابدال الهاء واوا لحركة بحركتها الا يخفى (ر جز أليم) قرأ المكى وحفص برفع الميم والباقون بالخفض وينبغى الوقف على مثل هذا بالروم لتتميز القراءتان وصلا ووقفا وأليم تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع على ما اقتصر

مسائل لقمان ثم اخبران المشار اليه بالفاء من فشا وهو حمزة قرأ فى سورة السجدة ما اخفى لهم بسكون الياء فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم اخبران المشار اليهم بحصن وهم الكوفيون ونافع قرؤا خلقه وبدأ بتحريك اللام اى بفتحها فتعين للباقين القراءة باسكانها

* (لما صبروا فاكسر وخفف (ش) ذا وقل * بما يعملون اثنان عن ولد العلا) *

امر بكسر اللام وتخفيف الميم فى لما صبروا والمشار اليهما بشين شذا وهما حمزة والكسائى فتعين للباقين القراءة بفتح اللام وتشديد الميم * وهذه آخر مسائل السجدة ثم اخبران ابا عمرو بن العلاء قرأ فى سورة الاحزاب وكان الله بما يعملون خبيرا و بما يعملون بصيرا اذ جاؤكم بياء الغيب كلفظه فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب فيهما

* (وبالهمز كل اللاء والياء بعده * (ذ) كا وبيا ساكن (ح) حج (ه) ملا) *
* (وكاليا مكسورا لورش وعنهما * وقف مسكنا والهمز (ز) اكيه (:) علا) *

كل ما فى القرآن من لفظ اللاء اربعة مواضع أزواجكم اللائى هنا والا اللائى ولنهم بالمجادلة واللائى يئسن واللائى لم يحضن بالطلاق اخبران المشار اليهم بذال ذكا وهم الكوفيون وابن عامر ثم فى الجميع بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة وصلا و وقفا وان المشار اليهما بالحاء والهاء فى قوله حج همل وهما ابو عمرو والبزى قرآ بياء ساكنة بعد الالف من غير همز وصلا ووقفا وان ورشا قرأ بهمزة مكسورة مسهلة بين بين

عليه في الطائف وعظيم قبله لجميع المغاربة و يتفكرون بعده لبعض المشارقة وترجعون بعده لجمهورهم والاول أولى والله اعلم
(الممال) وجاء جلى الاولى معا فعلى لهم و بصرى ووقاهم وتتلى وهدى لدى الوقف عليه لهم مولى معا لدى الوقف عليه لهم وهو مفعل فلا امالة فيه لبصرى كما توهم حم لورش و بصرى صغرى ولابن ذكوان وشعبة والاخوين كبرى والنهار لهما ودورى فاحي لورش ودورى على فدعا واوى لا امالة فيه *(المدغم)* عذت لبصرى والاخوين (ك) البحر وهو انه هو علم من (ليجزى) قرأ الشامي والاخوان بالنون والباقون بالياء التحتية (والنبوة) قرأ نافع بهمزة بعد الواو والباقون بابدالها واوا وادغامها في الواو قبلها فيصير اللفظ بواو مشددة مفتوحة (سواء) قرأ حفص والاخوان بالنصب والباقون بالرفع (أفرأيت) ابدال الهمزة الثانية لورش وتسهيلها له أيضا ولقالون واسقاطها على وتحقيقها للباقين لايخفى (غشوة) قرأ الاخوان بفتح الغين واسكان الشين من غير ألف والباقون بكسر الغين وفتح الشين وألف بعدها (تذكرون) قرأ حفص والاخوان بتخفيف الذال والباقون بالتشديد (عليهم) ضم الهاء همزة وكسره للباقين جلى (حجتهم) اتفق السبعة على النصب ورواية الرفع عن الشامي شاذة لايقرأ بها له نعم هو قراءة الحسن البصري وغيره (قالوا ائتوا) ابدال همزه لورش وسوسى واوا وتحقيقه للباقين حال الوصل وابداله ياء للجميع حال الابتداء لايخفى (قيل معا) و (هزؤا) و(وهو) كله ظاهر (والساعة لاريب فيها) ٢٨١ قرأ حمزة بنصب التاء عطفا على وعد الله والباقون بالرفع مبتدأ ولا ريب خبره (لايخرجون) قرأ الاخوان بفتح الياء وضم الراء والباقون بضم الياء وفتح الراء (الامر) الاول والثاني وان كان الحكم فيه كذلك فليس بمحل وقف و (شيأ) و(الارض) الثاني والثالث في الوقف عليه خلاف والاولى الوقف على بالحق بعده والرابع الوقف على العالمين بعده (و يستهزؤن) وقفه كله لايخفى (الحكيم) تام وفاصلة ومنتهى الحزب الخمسين وخامس اسداس

في الوصل وهو المراد بقوله وكالياء مكسورا الا انها صارت بين الهمزة والياء مكسورة ثم قال وعنهما اى وعن البزى وابى عمرو وجه ثالث وهو تسهيل الهمزة بين بين في الوصل لهما كورش وهذا الوجه لهما من زيادات القصيد وقوله وقف مسكنا يعني لورش والبزى وابى عمرو اى بابدال الهمزة ياء ساكنة ثم اخبر ان المشار اليهما بالزاى والباء في قوله زاكيه بجلا وهما قبل وقالون قرآ بهمزة مكسورة من غير ياء واذا وقفا سكنا الهمز فحصل في لفظ اللائي أربع قراآت

---

*(وتظاهرون اضممه واكسر العاصم * وفي الهاء خفف وامدد الظاء (ذ) بلا)*
*(وخففه (ذ) بث وفي قد سمع كما * هنا وهناك الظاء خفف (ذ) وقلا)*

امر بضم التاء وكسر الهاء في تظاهرون منهن لعاصم فتعين لغيره ضد الضم في التاء وضد الكسر في الهاء وهو الفتح فيهما ثم أمر بتخفيف هائه ومد ظائه للشار اليهم بذال ذبلا وهم الكوفيون وابن عامر ومراده بمد الظاء زيادة الالف بعدها فتعين لغيرهم ضد التخفيف في الهاء وهو التشديد وضد المد في الظاء وهو حذف الالف ثم اخبر ان المشار اليهم بالثاء في قوله ثبت وهم الكوفيون خففوا ظاءه والضمير في وخففه عائد على الظاء لانها اقرب مذكور فتعين لغيرهم القراءة بتشديد الظاء ثم اخبر ان موضعي المجادلة يظاهرون منكم والذين يظهرون من وهما بياء الغيب حكمهما حكم ماذكر في تظاهرون هنا الا ان الظاء هناك يعني في موضعي المجادلة خففها المشار اليه بالنون من نوفلا وهو عاصم فتعين لغيره تشديدها

---

٣٦ - صح القرآن باتفاق (الممال) جاءهم بين للناس والناس لدورى وهدى لدى الوقف ولتجزى وهواه ونحيا وتتلى معا وتدعى ونسا كم ومأوا كم لهم محياهم لورش وعلى الدنيا معا وترى لهم و بصرى وحاق لحمزة وبداواوى لا امالة فيه *(المدغم)* اتخذتم لغير المكي وحفص (ك) سخريا لكم معا بصائر للناس الصالحات سواء الهه هواه اتخذتم آيات الله هزؤا وليس فيها من يا آت الاضافة ولا من الزوائد شئ ومدغمها سبع وقال الجعبري ست ولم يقلده والصغير واحد *(سورة الاحقاف)* مكية اتفاقا وآيها ثلاثون وخمس كوفي وأربع لغيره لانهم لايعدون حم آية و يعدها الكوفي جملا لانها ست عشرة ومابينها و بين سابقتها لايخفى (أرأيتم) معا جلى (ائتوني) ابداله وصلا لورش وسوسى وللجميع في الابتداء جلى (انا الا) قرأ قالون بخلف عنه باثبات ألف أنا فيصير من باب المنفصل والباقون بحذفه لفظا في الوصل وهو الطريق الثاني لقالون والجميع في الوقف على اثبات الالف (لتنذر) قرأ نافع والبزى والشامي بالتاء الفوقية والباقون بالياء التحتية وذكر في التيسير الخلاف للبزى وتبعه الشاطبي على ذلك حيث قال والاحقاف هم بها بخلف هدى أي له وجهان الخطاب والغيب وهو وان كان صحيحا في نفسه فهو خروج منه عن طريقه كما نبه عليه المحقق (عليهم) جلى (احسانا) قرأ الكوفيون بزيادة همزة مكسورة قبل الحاء واسكان الحاء وفتح السين وألف بعده وهو كذلك في مصاحف الكوفة والباقون بضم الحاء واسكان السين من غير همز ولا ألف وكذلك هو في مصاحفهم (كرها) معا قرأ ابن ذكوان والكوفيون بضم الكاف والباقون بالفتح (أو زعني) قرأ ورش والبزى بفتح الياء والباقون باسكانها (ذريتي

انى) هذا مما اتفق على اسكان يائه وصلا ووقفا (يتقبل) و (أحسن) و (تتجاوز) قرأ حفص والاخوان تتقبل وتتجاوز بنون مفتوحة موضع الياء وأحسن بنصب النون والباقون بياء مضمومة موضع النون فيهما ورفع نون أحسن (أف) قرأ نافع وحفص بكسر الفاء منونة والابنان بفتح الفاء من غير تنوين والباقون بكسرها من غير تنوين (أتعداننى أن) قرأ هشام بادغام النون الاولى فى الثانية فتصير نونا مشددة مكسورة ويمد طويلا للساكنين والباقون بنونين مخففتين وقرأ الحرميان بفتح يائه والباقون بالاسكان (عليهم القول) بين (ولنوفيهم) قرأ المكى والبصرى وهشام وعاصم بالياء التحتية والباقون بالنون (أذهبتم) قرأ الابنان بهمزتين مفتوحتين على الاستفهام وهما على أصولهما فى الهمزتين من كلمة فالمكى يسهل الثانية من غير ادخال وهشام يحققها ويسهلها مع الادخال وابن ذكوان يحققها من غير ادخال والباقون بهمزة واحدة على الخبر (تفسقون) تام وفاصلة ومنتهى الربع بلا خلاف * (الممال) * حم ظاهر مسمى لدى الوقف وتتلى وكفى ويوحى وترضاه لهم كافرين والنار لهما ودورى جاءهم لحمزة وابن ذكوان افتراه وموسى وبشرى والدنيا لهم وبصرى * (المدغم * ك) * الحكيم ما أعلم بما وشهد شاهد قال رب قال لوالديه (يديه) صلته بياء للمكى وتركها لغيره جلى (انى أخاف) قرأ الحرميان والبصرى بفتح ياء انى والباقون بالاسكان (أجئتنا) ابدال الهمزة الثانية ياء لقالون والبزى بتسهيلها بين بين وادخال ألف بينها وبين الاولى على أصله وورش وقنبل بتسهيلها بين بين من غير ادخال وابن كثير وأبو عمرو وحفص بتحقيقهما من غير ادخال والكسائى بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية من غير ادخال (لسوسى) وتحقيقه لباقى السبعة ٢٨٢ الاحزة ان وقف بين (وأبلغكم) قرأ البصرى باسكان الموحدة وتخفيف اللام والباقون بفتح الباء وتشديد اللام (ولكنى أراكم) قرأ نافع والبزى والبصرى بفتح الياء والباقون بالاسكان (لا يرى الا مساكنهم) قرأ عاصم وحمزة يرى بياء مضمومة على الغيب والبناء للمجهول ومساكنهم برفع النون والباقون بالتاء الفوقية المفتوحة على الخطاب والبناء للفاعل ونصب نون مساكنهم مفعول ترى (وأشدة) الوقف عليه كاف وفى همزه الثانى لدى الوقف عليه لحمزة النقل فقط وحكى فيه التسهيل وهو ضعيف جدا وفى الاول وجهان التحقيق والتسهيل فاذا قرأت ما بعده وهو (فما أغنى عنهم معهم) الى عامر (يستهزؤن) والوقف عليه تام وعلى بآيات الله مختلف فيه فقراءة الجماعة فيها بينة واما الازرق فيقع فيها للناس على روايته تخليط وفساد لانه اجتمع فيها ما فيه الفتح والتقليل وهو أغنى وما فيه التوسط والطويل وهو شئ وما فيه الثلاثة وهو بآيات الله وما هو من هذا الباب ووقع عليه الوقف وانتقل لباب آخر وهو يستهزؤن وتحرير القول وتحقيقه فى كيفية قراءتها ان تأتى بالفتح فى أغنى وبالتوسط فى شئ وبالقصر فى بآيات الله وبالثلاثة فى يستهزؤن ثم تأتى بالطويل فى بآيات الله وبالطويل فى يستهزؤن ثم تأتى بالطويل فى شئ وبآيات الله ويستهزؤن ثم تأتى بالتقليل فى أغنى والتوسط فى شئ وفى بآيات الله وعليه فى يستهزؤن التوسط والطويل ثم تأتى بالطويل فى بآيات الله مع الطويل فقط فى يستهزؤن ثم بالطويل فى شئ وبآيات الله ويستهزؤن (القرآن) جلى (أولياء أولئك) قرأ قالون والبزى بتسهيل الاولى مع المد والقصر وورش وقنبل بتسهيل الثانية كالواو وعنهما أيضا ابدال الهمز حرف مد مجانسا للضمة وهو الواو مع القصر لتحرك ما بعده وليس من باب أوتوا العروض حرف المد بالابدال وضعف السبب بتقدمه على الشرط والبصرى باسقاط الاولى مع القصر والمد والباقون بتحقيقهما وهم فى المد على أصولهم وليس فى القرآن همزتان مضمومتان مجتمعتان الا فى هذا وفيها من بآيت الاضافة أربع او زعمى ان أتعداننى ان انى أخاف ولكنى أراكم ولا زائدة فيها ومدتها ثمانية والصغير ثلاثة

* (سورة سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم) * مدنية وآيها ثلاثون وثمان كوفى وتسع حجازى ودمشقى وأربعون

فيهما فالحاصل ان فى تظاهرون هنا اربع قراآت وفى كل موضع من موضعى المجادلة ثلاث قراآت قرأ عاصم هنا تظاهرون بضم الاول وتخفيف الظاء والف بعدها وكسر الهاء وابن عامر بفتح الاول وتشديد الظاء والف بعدها وفتح الهاء وتخفيفها وحمزة والكسائى بفتح الاول وتخفيف الظاء والف بعدها وفتح الهاء وتخفيفها والباقون بفتح الاول وتشديد الظاء والهاء وفتحهما من غير الف وقرأ الجميع فى سورة المجادلة كقراآتهم هنا الا حمزة والكسائى فانهما قرآ بتشديد الظاء كقراءة ابن عامر

* (و (حق صحاب) قصر وصل الظنون والرسول السبيل وهو فى الوقف (ف) ى (ح) لا) *

أخبر ان المشار اليهم بحق وبصحاب وهم ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائى وحفص قرؤا وتظنون بالله الظنون وأطعنا الرسول فأضلونا السبيل بالقصر فى الوصل يعنى بغير الف بعد النون واللام فتعين للباقين القراءة بالمد أى باثبات الالف فى الوصل ثم أخبر أن المشار اليهما بالفاء والحاء فى قوله فى حلا وهما حمزة وأبو عمرو قصرا فى الوقف اى لم يأتيا بالالف فتعين للباقين الاتيان بالف فى الوقف فصار نافع وابن عامر وشعبة بالالف فى الحالين وأبو عمرو وحمزة بالقصر فى الحالين وابن كثير والكسائى وحفص بقصر الوصل ومد الوقف فذلك ثلاث قراآت

* (مقام لحفص ضم والثان (عم) فى الدخان وآتوها على المد (ذ) و (ح) لا) *

أمر بضم الميم الاولى فى قوله تعالى لا مقام لكم لحفص ثم أخبر ان المشار اليهما بقوله عم وهما نافع وابن

حصى و بصرى جلا لاتها سبع وعشرون وما بينهما و بين سابقتها من الوجوه جلى جدا (وهو وسيآتهم وأصلح) تسكين هاء هو القالون والتحريين وضمه للباقين والثلاثة فى سيآتهم وتفخيم لام وأصلح لورش بين (قتلوا) قرأ البصرى وحفص بضم القاف وكسر التاء من غير ألف بينهما والباقون بفتح القاف والتاء وألف بينهما (فأحبط أعمالهم) كاف وقيل تام فاصلة بلا خلاف ومنتهى نصف الحزب للجمهور وقيل آخر الاحقاف وقيل عرفها لهم قبله وقيل لا مولى لهم وهو أولى لانه فى أعلى درجات التمام وقيل مثوى لهم * (الممال) * أراكم ولا ترى والقرى وموسى والموتى لهم و بصرى أغنى و بلى معالهم وحاق لحمزة النار ونهارها ودورى للناس لدورى * (المدغم) * بل ضلوا العلى ولا ثانى له واذكر فنا البصرى وهشام وخلاد وعلى يغفر لكم لبصرى بخلف عن الدورى (ك) باعرر بها العذاب بما العزم من (وكأين) قرأ المكى بالف بعد الكاف و بعده همزة مكسورة والباقون بهمزة بعد الكاف مفتوحة بعدها ياء مشددة مكسورة فان وقف عليه فالبصرى يقف بالياء تنبيها على الاصل والباقون بالنون تبعا للرسم (آسن) قرأ المكى بقصر الهمزة كحذر من أسن بكسر السين كحذر والباقون بمد الهمزة أى بالف بعدها كضارب من أسن بفتح السين كضرب وكلاهما بمعنى تغير وورش فيه على أصله (آنفا) لا خلاف فيه من طرقنا أنه بالمد أى بالف بعد الهمزة وعليه اقتصر أكثر النقلة كالاهوازى وأبى العلاء وابن مالك ومكى والصقلى وكذلك رواه سائر أصحاب البزى عنه وهو اللغة الفصيحة وذكر الشاطبى الخلاف له فيه ٢٨٣ بالقصر وهو حذف الالف خرج منه

عامر قرآ فى الثانى من الدخان وهو ان المتقين فى مقام أمين بضم الميم الاولى واحترز بقوله الثانى من الاول وهو مقام كريم فانه لا خلاف فى فتح ميمه فتعين لمن لم يذكره فتح الميم فى الموضعين ثم أخبر ان المشار اليهم بالذال والحاء فى قوله ذوحلا وهم الكوفيون وابن عامر وأبو عمرو قرؤا ثم سئلوا الفتنة لآتوها بمد الهمزة فتعين للباقين القراءة بقصرها

* (وفى الكل ضم الكسر فى أسوة (ن) دى * وقصر (ك) فى (حق) يضاعف مثقلا) *
* (وبالياء وفتح العين رفع العذاب (حصن ح) ن و يعمل يؤت بالياء (ش) ملا) *

أخبر ان المشار اليه بالنون من ندى وهو عاصم قرأ بضم كسر همزة أسوة فى كل ما فى القرآن وهو ثلاثة لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة هنا وقد كانت لكم اسوة ولقد كان لكم فيهم اسوة بالممتحنة فتعين للباقين القراءة بكسر الهمزة فى الثلاثة ثم أخبر أن المشار اليهم بكاف كفى و بحق وهم ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو وقرؤا يضعف لها بتشديد العين من غير ألف وتعين للباقين القراءة بالمد وتخفيف العين وان المشار اليهم بحصن و بالحاء من حسن وهم الكوفيون ونافع وأبو عمر وقرؤا أيضا يضاعف لها بياء وفتح العين العذاب برفع الباء فتعين للباقين أن يقرؤا نضعف لها بالنون وكسر العين العذاب بنصب الباء فحصل من جميع ما ذكر ثلاث قراآت قرأ ابن كثير وابن عامر نضعف بالنون وكسر العين وتشديدها من غير ألف العذاب بالنصب وأبو عمرو يضعف بالياء وفتح العين وتشديدها من غير ألف العذاب بالرفع

عن طريقه وانما الخلاف فيه من طرق النشر وتبع فى ذلك أصله لكن كلامه يشعر بقوته وصحة الرواية به تلاوة لقوله وفى آنفا خلف هدى وكلام التيسير يشعر بأن ذكره حكاية لا رواية لانه غير أسلوبه فلم يقل قرأ البزى بخلف عنه كعادته فى نقل الخلاف الذى قرأ به وانما قال حدثنا محمد بن أحمد بن على البغدادى قال حدثنا ابن مجاهد قال حدثنا مضر بن محمد عن البزى باسناده عن ابن كثير قال أنفا

بالقصر وبذلك قرأت فى رواية أبى ربيعة عنه عن ابى الفتح وقرأت عن الفارسى فى روايته بالمد وكذا قرأت فى رواية الخزاعى وغيره عنه و به آخذ انتهى فانظر كيف قال فى نقل القصر حدثنا وقال فى المد وقرأت وا كد ذلك بقوله و به آخذ والتحديث بالقراءة يفيد ثبوتها ولا يجمع القراءة بها بخلاف القراءة فانه يفيد الثبوت واباحة القراءة بها لمن اتجه هم يجمعون بين التحديث والقراءة فيقول من تعرض منهم لاثبات القراءة حدثنى فلان بقراءته لفلان ثم يقول وقرأت بها القرآن كله على فلان فان قلت قد قال و بذلك قرأت فى رواية أبى ربيعة عنه عن أبى الفتح قلت نعم لكن أبو الفتح قد انفرد به عن شيخه أبى أحمد عبد الله بن الحسين السامرى قال المحقق روى الدانى من قراءته على أبى الفتح على السامرى عن أصحابه عن أبى ربيعة بقصر همزة أنفا وقد انفرد بذلك أبو الفتح فكل أصحاب السامرى لم يذكروا القصر عن البزى وأصحاب السامرى الذين أخذ عنهم من أصحاب أبى ربيعة هم محمد بن عبد العزيز الصباح وأحمد بن محمد بن هرون وسلامة بن هرون البصرى ولم يأت عن أحد منهم قصر وعلى تقدير أن يكونوا رووا القصر فلم يكونوا من طرق التيسير فلا وجه لادخال هذا الوجه فى طرق الشاطبية والتيسير انتهى قلت وابو احمد السامرى المنفرد بالقصر ضعيف قال الذهبى لا اشك فى ضعف أبى أحمد لانه ذكر أنه قرأ على جماعة ولم يلق أحدا منهم انتهى فكيف يعتمد على ما انفرد به نعم سلمنا عدم ضعفه وانه ضابط ثقة مأمون كما قاله غير الذهبى كالدانى وأبى حيان فلا يعول على ما انفرد به اذ لا بد فى ثبوت القراءة من التواتر ولا تثبت بطريق الآحاد كما تقدم وايضا فان رواية البزى انما قرأ بها الدانى على شيخه أبى القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسى ثم البغدادى لا على أبى الفتح فارس بن أحمد

الحمصي الضرير كما يعرف ذلك من معالعة التيسير وأما محمد بن أحمد الكاتب البغدادي نزيل مصر فلم يذكر الداني انه قرأ عليه وانما قال كتبت عنه كثيرا كما ذكره الذهبي في طبقات القراء والله أعلم (جاء اشراطها) جلي (فأولى لهم) الوقف عليه تام على المشهور وعليه اقتصر في المرشد وهو مروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الداني في كتاب الوقف والابتداء روى أبو صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال فاولى لهم تمام الكلام وهو ظاهر لان أولى لك كلمة تستعملها العرب بمعنى التنذير والوعيد كما قاله في الصحاح وغيره ومعناه عندهم وليك وقاربك ما تكره فهو تهديد ووعيد للذين في قلوبهم مرض وهم المنافقون لا تعلق له بما بعده وطاعة مبتدأ محذوف الخبر تقديره أمثل قال أبو حيان وهو مذهب سيبويه والخليل وقيل خبر والمبتدا محذوف تقديره الامر أو أمرنا طاعة وفيه كلام طويل ليس هذا محل استيفائه (فهل عسيتم) قرأ نافع بكسر السين والباقون بالفتح (القرآن) النقل المكي وتركه للباقين جلي (واملى) قرأ البصري بضم الهمزة وكسر اللام وفتح الياء والباقون بفتح الهمزة واللام وقلب الياء ألفا (اسرارهم) قرأ حفص والاخوان بكسر الهمزة والباقون بفتحها (رضوانه) قرأ شعبة بضم الراء والباقون بكسرها (ولنبلونكم ونعلم ونبلو) قرأ شعبة بالياء التحتية في الثلاثة والباقون بالنون فيهن (وشاقوا) مده لازم فهم فيه سواء (أعمالهم) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع للجمهور وقيل أعمالكم قبله ٢٨٤ * (المآل) * وللكافرين والكافرين والنار وأدبارهم المجرور لهما ودوري مولى ومثوى ومصفى وهدى والهدى لدى الوقف على الجميع ولا مولى وآتاهم ومثواكم وفأولى واعمى وأملى والهدى لهم زادهم وجاء وجاءتهم لحمزة وابن ذكوان بخلف له في الاول تقواهم وذكراهم وسيماهم لهم وبصري فاني لهم ودوري * (فائدة) * أولى جاء في القرآن العظيم في تسع مواضع الاول بالنساء فالله أولى بهما الثاني بالانفال بعضهم أولى ببعض الثالث والرابع بالاحزاب النبي أولى وبعضهم أولى وهنا فأولى لهم وأربعة في القيامة أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى ولا خلاف بينهم ان غير هذا والذي المشار بالقيامة وزنه افعل واختلف في هذا والذي في القيامة فذهب الاكثر كما قاله أبو حيان وتبعه الصفاقسي ان وزنه افعل وقال الخليل وزنه فعلى واختلف في الوزن لاجل الخلاف في المعنى وذكر أبو شامة والجعبري الخلاف ولم يتعرضا للمروي به والاخذ فيها عندنا للبصري بالفتح عملا بقول الجمهور وهكذا النص عليه في كتب الامالة وغيرها ولم يذكره القيسي في نظمه الذي حصر فيه فعلى فدل على انه أفعل وقد تقدم * (المدغم) * فقد جاء لبصري وهشام والاخوين واستغفر لذنبك لبصري بخلاف عن الدوري انزلت سورة ونزلت سورة لبصري والاخوين (ك) الصالحات جنات ناصر لهم زين له عندك قالوا العلم ماذا يعلم متقلبكم القتال رأيت تبين لهم معا سول لهم (السلم) قرأ حمزة وشعبة بكسر السين والباقون بالفتح (ها أنتم هؤلاء) قرأ قالون والبصري بألف بعد الهاء وتسهيل الهمزة مع القصر والمدوورش بتسهيل الهمزة من غير ألف قبلها وعنه أيضا بدل الهاء الفا مع المد الطويل والبزي والشامي والكوفيون بألف بعد الهاء وتحقيق الهمزة وهم في المد على أصولهم لانه من باب المنفصل وقنبل من غير ألف وبهمزة محققة مثل سألتم وان أردت أكثر من هذا فراجع ما تقدم بآل عمران وليس فيها من يا آت الاضافة ولا من الزوائد شئ ومدغمها عشرة والصغير أربعة (سورة الفتح) مدنية اتفاقا وهي وان نزلت بالطريق في منصرفه صلى الله عليه وسلم من الحديبية سنة ست من الهجرة فهي تعد من المدني على الصحيح وآيها تسع بتقديم الفوقية على المهملة وعشرون للجميع جلالاتها كذلك وما بينها وبين سابقتها جلي (صراطا) جلي (الظانين) مده لازم قنطويله

والباقون يضاعف بالياء والالف وفتح العين وتخفيفها العذاب بالرفع ثم اخبر أن المشار اليهما بشين شملا وهما حمزة والكسائي قرآ ويعمل صالحا بياء التذكير ويؤتها أجرها بياء الغيب فتعين للباقين أن يقرؤا وتعمل بتاء التأنيث ونؤتها بالنون فقوله بالياء يعود الى نؤتها لانه ضده النون وعلم التذكير في وتعمل من الاطلاق

* (وقرن افتح (ا) ذ (ز) صوايكون (ل) ه (ة) وى * يحل سوى البصري وخاتم وكلا) *
* (بفتح (ز) ما ساد اثنا الجمع بكسرة * (ك) في وكثيرا نقطة تحت (ز) فلا) *

أمر بفتح كسر القاف من وقرن في بيوتكن للمشار اليهما بالهمزة والنون في قوله اذ نصوا وهما نافع وعاصم فتعين للباقين القراءة بكسرها ثم أخبر ان المشار اليهم باللام والتاء في قوله له ثوى وهم هشام والكوفيون قرؤا أن يكون لهم الخيرة بياء التذكير كلفظه فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث وان السبعة الا أبا عمرو البصري قرؤا لا يحل لك النساء بياء التذكير على ما لفظ به فتعين لابي عمرو القراءة بتاء التأنيث ثم أخبر ان المشار اليه بالنون من نما وهو عاصم قرأ وخاتم النبيين بفتح التاء فتعين للباقين القراءة بكسرها ثم أمر أن يقرأ أطعنا سادا اثنا بالف بعد الذال وكسر التاء على جمع التصحيح للمشار اليه بالكاف من كفى وهو ابن عامر فتعين للباقين القراءة بترك الالف وفتح التاء على جمع التكسير وجمع التكسير يشبه الافراد من جهة اعرابه ويروى في النظم اجمع بكسره على الاضافة الى الهاء ويروى بكسرة بالتنوين ثم أخبر ان

للجميع جلى (عليهم) ضم هائه لحمزة وكسره للباقين جلى (دائرة السوء) قرأ المكى والبصرى بضم السين والباقون بفتحها وعليه فلورش فيه التوسط والطويل وخرج بالتقييد بدائرة الاول والثالث وهو ظن السوء فقد اتفق على فتح السين فيهما فان وقف عليه فلحمزة وهشام فيه أربعة أوجه السكون والروم مع تخفيف الواو وتشديدها (لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه ويسبحوه) قرأ المكى والبصرى بياء الغيب فى الافعال الاربعة والباقون بتاء الخطاب (عليه الله) قرأ حفص بضم هاء الضمير والباقون بالكسر ومن المعلوم ان من ضم يفخم لام الجلالة ومن كسر يرققها (فسنؤتيه) قرأ البصرى والكوفيون بالياء بعد السين والباقون بالنون (ضرا) قرأ الاخوان بضم الضاد والباقون بالفتح (كلم الله) قرأ الاخوان بكسر لام كلم من غير ألف والباقون بفتح اللام وألف بعدها لفظا وأما الرسم فذهب الجمهور من النقاط انها قبل اللام (ندخله ونعذبه) قرأ نافع والشامى بنون العظمة فيهما والباقون بالياء التحتية (الاعلون والفقراء والارض) معا و (سيآتهم) على قول والجمهور لا يوقف عليه (ويشاء) الثانى لانه محل الوقف (والانهار) وقف الجميع جلى (أليما) تام وفاصلة ومنتهى الحزب الحادى والخمسين باتفاق * (المال) * الدنيا لهم وبصرى أو فى والاعمى لهم الكافرين لهما ودورى * (المدغم) * فاستغفر لنا البصرى بخلف عن الدورى بل ظننتم لعلى وهشام وليس فى القرآن له نظير بل تحسدوننا لهشام والاخوين (ك) ليغفر لك ما تقدم من والمؤمنات جنات سيقول لك ٢٨٥ يغفر لمن ويعذب من (صراطا) جلى

المشار اليه بالنون من نقلا وهو عاصم قرأ لعنا كبيرا بالباء الموحدة تحت على ما قيده وان الباقين قرؤا بالثاء المثلثة من فوق كلفظه

* (سورة سبأ وفاطر) *

* (وعالم قل علام (ش) ساع ورفع خفضه (عم) من رجز اليم معاولا) *
* (على رفع خفض الميم (د) ل (ه) ليمه * ونخسف نشأ نسقط بها الياء (ش) علا) *

اى اقرأ علام الغيب للمشار اليهما بشين شاع وهما حمزة والكسائى فى قراءة الباقين عالم الغيب كلفظه بهما ثم اخبر ان المشار اليهما بهم وهما نافع وابن عامر رفعا خفض الميم فتعين للباقين القراءة بخفضها فصار حمزة والكسائى يقرآن علام بتشديد اللام والف بعدها وخفض الميم ونافع وابن عامر عالم بالف بعد العين وكسر اللام وتخفيفها ورفع الميم والباقون عالم بكسر اللام وتخفيفها والف قبلها وخفض الميم فذلك ثلاث قراآت ثم أخبر ان المشار اليهما بالدال والعين فى قوله دل علمه وهما ابن كثير وحفص قرآ من رجز اليم ويرى الذين هنا ومن رجز اليم الله بالجاثية برفع خفض الميم فتعين للباقين القراءة بخفضها فيهما والى الموضعين اشار بقوله معا ثم اخبر ان المشار اليهما بشين شملا وهما حمزة والكسائى قرآن يشأ يخسف بهم الارض او يسقط بالياء فى الثلاثة فتعين للباقين القراءة بالنون فيهن وقوله شملا فيه ضمير يعود على الياء لانه شمل الكلمات الثلاث أى جعل شاملا لها

الميم للباقين جلى والحمية (وحمية) كالجاهلية) الياء فيهن مشددة للجميع وتخفيفها لحن (الرؤيا) ابدالها لسوسى جلى (شاء الله) ليس من باب الهمزتين لان الثانية همزة وصل (ورضوانا) قرأ شعبة بضم الراء والباقون بالكسر (شطأه) المكى وابن ذكوان بفتح الطاء والباقون بالاسكان (فآزره) قرأ ابن ذكوان بقصر الهمزة والباقون بالمد (سوقه) قرأ قنبل بهمز ساكنة بعد السين بدل الواو وعنه أيضا ضم الهمزة بعد السين بعدها واوا ساكنة وهذا الوجه من زيادته على أصله وهو غريب جدا حتى ادعى بعضهم انه مما انفرد به وليس كذلك كما قاله المحقق والباقون بواو ساكنة بعد السين المضمومة وترك الهمز (بهم الكفار) مثل قلوبهم الحمية (عظيما) تام وفاصلة ومنتهى الربع اتفاقا * (المال) * الناس لدورى وأخرى والتقوى وتراهم وسيماهم لهم وبصرى الرؤيا لهما وعلى شاء لابن ذكوان وحمزة بالهدى وكفى فاستوى لهم الكفار لهما ودورى التوراة لقالون بخلف عنه وورش وحمزة صغرى وللبصرى وابن ذكوان وعلى كبرى * (المدغم) * اذ جعل لبصرى وهشام لقد صدق لبصرى وهشام والاخوين (ك) فعلم ما لم يعلموا فجعل لكم ارسل رسوله الكفار رحماء السجود ذلك أخرج شطأه وادغام الجيم وقع فى موضعين هذا والمعارج تعرج وليس فيهما من يأت الاضافة ولا الزوائد شئ مدغمها ثلاثة والصغير خمسة * (سورة الحجرات) * مدنية وآيها ثمان عشرة جلالا تها سبع وعشرون وما بينها وبين سابقتها جلى (النبى) ظاهر (اليم) كذلك (فتبينوا) قرأ الاخوان بناء مثلثة بعد الفوقية بعدها موحدة تحتية بعدها مثناة فوقية والباقون بموحدة بعد التاء بعدها ياء تحتية بعدها نون والاول من التثبت والثانى من التبين (تفىء الى) تسهيل الثانية

المكي والبصري وتحقيقها للباقين وانهم على أصولهم في المد لا يخفى (ولا تنابزوا ولا تجسسوا ولا تعارفوا) قرأ البزي بتشديد التاء في الافعال الثلاثة الاولين حال الوصل والثالث مطلقا لوجود اللام قبل المشددة فاتصل الساكن المشدد بشيء قبله وكل من أطلق التقييد بحال الوصل كالشاطبي فيخص كلامه بهذا وقد فرق في الانعام أو يقال يحمل الوصل في كلامهم على العموم أي سواء وصل الحرف المشدد بآخر حرف من كلمة قبله أو بحرف متصل بكلمته (ميتا) قرأ نافع بكسر الياء وتشديدها والباقون باسكانها من غير تشديد (خبير) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى النصف لدى الجمهور وروحيم قبله لجماعة * (المال) * للتقوى واحداهما والاخرى وانثى لهم وبصري جاءكم لابن ذكوان وحمزة عسى معا واتقاكم لهم * (المدغم) * يتب فأولئك البصري وعلي وخلاد بخلف عنه (ك) الامر لعنتم بالالقاب بئس يأكل لحم وقبائل لتعارفوا (لا يلتكم) قرأ البصري بهمزة ساكنة بعد الياء الفوقية وكل من رواييه على أصله فالدوري يحققها والسوسي يبدلها والباقون بترك الهمز فنافع الياء بنقل الى اللام من غير همز ولا ألف بينهما ولو رسمت المصحف على قراءة أبي عمرو فالالف محذوفة باتفاق كما ذكره الداني وأبو داود تلميذه (تعملون) قرأ المكي بالياء على الغيب والباقون بالتاء على الخطاب ولا ياء اضافة ولا زائدة فيها ومدغمها خمسة والصغير واحد * (سورة ق) * مكية اجماعا وآيها خمس وأربعون جملا لا تها واحدة وما بينها ٢٨٦ وبين سابقتها جلي وأجمعوا على مده مشبعا قدر واحد من غير افراط ويقال له المد اللازم اما على حذف موصوف أي المد اللساكن اللازم أو لكونه يلزم في كل قراءة أن يكون على قدر واحد (والقرآن) جلي (أئذا) قرأ الحرميان والبصري بتسهيل الهمزة الثانية وتحقيق الاولى والباقون بتحقيقهما وأدخل بينهما ألفا قالون والبصري وهشام بخلف عنه والباقون بلا ادخال وهو الطريق الثاني لهشام (متنا) قرأ الابنان والبصري وشعبة بضم الميم والباقون بالكسر واذا اعتبرته مع أئذا فقالون بالتسهيل والادخال والكسر والبصري مثله الا انه يضم متنا فتعطفه عليه وورش بالتسهيل وعدم الادخال والكسر والمكي مثله الا انه يضم متنا وهشام بالتحقيق والادخال والضم يخلف عنه في الادخال وابن ذكوان وشعبة مثله الا انهما لا خلاف عنهما في عدم الادخال وحفص والاخوان بالتحقيق وعدم الادخال والكسر (ميتا) لا خلاف بين السبعة في تسكين الياء وتخفيفها (الايكة) لا خلاف بينهم أيضا انها بال وانما الخلاف في الذي في الشعراء وص كما مر (وعيد أفعيينا) قرأ ورش بزيادة ياء بعد الدال في الوصل والباقون بحذفها في الحالين (لديه) صلة هائه بيا مكي دون غيره جلي (الشديد) كاف وقيل تام فاصلة ومنتهى الربع للجمهور وعند جماعة مزيد الاول وقيل شهيد * (المال) * هذا كم ويتلقى لدى الوقف عليه لهم جاءهم معا وجاءت معا لابن ذكوان وحمزة ذكرى لهم وبصري كفار لهما ودوري * (المدغم) * وجاءت سكرة لبصري والاخوين (ك) يعلم ما ونعلم ما قرينه هذا (بظلام) تفخيم لامه لورش وترقيقه للباقين جلي (يقول) قرأ نافع وشعبة بالياء والباقون بالنون (توعدون) قرأ المكي بالياء التحتية على الغيب والباقون بالتاء الفوقية على الخطاب (منيب ادخلوها) قرأ البصري وابن ذكوان وعاصم وحمزة بكسر التنوين والباقون بالضم والكل بضم الهمزة في الابتداء (وادبار) قرأ الحرميان وحمزة بكسر الهمزة والباقون بفتحها فعلى الاول مصدر أدبر بمعنى مضى والمصادر تجعل ظروفا على ارادة اضافة أسماء الزمان اليها وحذفها تقول جئتك مقدم الحاج وخفوق النجم أي وقت مجيء الحاج ووقت خفوق النجم فحذف اسم الزمان وأقيم المصدر مقامه وعلى الثاني جمع دبر بضم الدال

* (وفي الريح رفع (ص) م منسأته سكو * ن همزته (م) اض وابدله (ا) ذ (ح) لا) *

اخبر ان المشار اليه بالصاد من صح وهو شعبة قرأ ولسليمان الريح برفع الحاء فتعين للباقين القراءة بنصبها ثم اخبر أن المشار اليه بالميم من ماض وهو ابن ذكوان قرأ تأكل منسأته بهمزة ساكنة ثم أمر بابدال الهمزة الساكنة ألفا للمشار اليهما بالهمزة والحاء في قوله اذ حلا وهما نافع وابو عمرو فتعين للباقين القراءة بهمزة مفتوحة فحصل في منسأته ثلاث قراآت

* (مساكنهم سكنه واقصر (ع) لى (ش) ذا * وفي الكاف فافتح (ع) الما (ف) تجلا) *

امران يقرأ في مساكنهم بتسكين السين وحذف الالف للمشار اليهم بالعين والشين في قوله على شذا وهم حفص وحمزة والكسائي فتعين للباقين القراءة بفتح السين واثبات الالف ثم امر بفتح الكاف للمشار اليهما بالعين والفاء من قوله عالما فتجلا وهما حفص وحمزة فتعين للباقين القراءة بكسرها فصار الكسائي يقرأ مسكنهم باسكان السين وكسر الكاف من غير ألف وحمزة وحفص بسكون السين وفتح الكاف من غير ألف والباقون بفتح السين وألف بعدها وكسر الكاف فذلك ثلاث قراآت

* (نجازي بياء وافتح الزاي والكفو * ررفع (سما كم) م (ص) اب أكل أضف (ح) لا) *

اخبر ان المشار اليهم بسما والكاف والصاد في قوله سما كم صاب وهم نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر

والباء عقب الشئ تقول جئتك دبر الشهر اى عقبه وجمع باعثبا وبعد السجود ونصبه على الظرفية والعامل فيه سبح ولا خلاف بينهم ان حرف المطر وهو وادبار الياء بالكسر لانه مصدر لاجمع (يناد) لاخلاف بينهم فى حذف الياء وصلا واختلف فى الوقف فوقف المكى بخلاف عنه باثبات الياء على الاصل لانه فعل مضارع مرفوع فتثبت الياء فيه مطلقا والباقون بحذفها فيقفون على الدال لان الياء حذفت فى الوصل لالتقاء الساكنين فحذفت خطا ووقفا جلا على الوصل وهو الطريق الثانى للمكى والاول اصح فيقدم فى الاداء * (تنبيه) * ليست هذه الياء من يا آت الزوائد ولم يعدها احد فيما رأيت منها لان يا آت الزوائد شرطها ان تكون مختلفا فى اثباتها وصلا ووقفا وهذه وان اختلف فى اثباتها وقفا فلم يختلف فى حذفها وصلا وانما عد فى الزوائد فما آتانى الله فشر عبادا الذين بالزمر وان كانا مثله فى كونهما مما حذف منه الياء لالتقاء الساكنين لان من فتحهما اثبتهما وصلا وكلاهما ياء ضمير قابلة للفتح وياء ينادلام الفعل فهى ساكنة فى حال الرفع وهو فى هذه الآية مرفوع (المناد) قرأ نافع والبصرى بزيادة ياء بعد الدال فى الوصل دون الوقف والمكى بزيادتها مطلقا والباقون بحذفها مطلقا (تشقق) قرأ الحرميان والشامى بتشديد الشين والباقون بالتخفيف (وعيد) زيادة الياء وصلا لا وقفا للباقين مطلقا جلى وليس فيها من يا آت الاضافة شئ وفيها من الزوائد ثلاث وعيد معا والمناد ومدغمها ثمانية والصغير واحد * (سورة والذاريات) * ٢٨٧ مكية وآيها استون باتفاق جلا لانتهائها ثلاث وما

عامر وشعبة قرؤا وهل يجازى بالياء وأمر بفتح الزاى لهم واخبرانهم رفعوا راء الكفور فتعين للباقين أن يقرؤا انجازى بالنون وكسر الزاى الكفور بنصب الراء ثم أمر باضافة ذوانى أكل الى نمط فتسقط التنوين من اللام للمشار اليه بالحاء من حلا وهو أبو عمرو فتعين للباقين القراءة بتنوين اللام وترك الاضافة

* (و (حق ا) وى باعد يقصر مشددا * وصدق للكوفى جاء مثقلا) *

اخبران المشار اليهم بحق و با للام من لوى وهم ابن كثير وأبو عمرو وهشام قرؤا ربنا بعد بلا الف وتشديد العين فتعين للباقين القراءة بالف بعد الباء وتخفيف العين ثم اخبران اهل الكوفة وهم عاصم وحمزة والكسائى قرؤا ولقد صدق عليهم بتشديد الدال فتعين للباقين القراءة بتخفيفها

* (وفزع فتح الضم والكسر (ك) امل * ومن أذن اضمم (ح) لو (ة) رع تسلسلا) *

اخبران المشار اليه بالكاف من كامل وهو ابن عامر قرأ حتى اذا فزع بفتح ضم الفاء وفتح كسر الزاى فتعين للباقين القراءة بضم الفاء وكسر الزاى وان المشار اليهم بالحاء والشين من حلو شرع وهم ابو عمرو وحمزة والكسائى قرؤا من أذن له بضم الهمزة فتعين للباقين القراءة بفتحها والله أعلم

* (وفى الغرفة التوحيد (ف) ا ذ ويهمز التناوش (ح) لوا (صحبة) وتوصلا) *

اخبران المشار اليه بالفاء من فاز وهو حمزة قرأ وفى الغرفة باسكان الراء من غير الف على التوحيد فتعين

بينها وبين سابقتها جلى (وقرا) لا يرقق ورش راءه لان الفاصل حرف استعلاء (يومهم) مقطوع (وعيون) قرأ المكى وابن ذكوان وشعبة والاخوان بكسر العين والباقون بضمها (مثل ما) قرأ شعبة والاخوان برفع اللام والباقون بالنصب (ضيفى ابراهيم) قرأ هشام بفتح الهاء والف بعدها والباقون بكسرها بعدها ياء (سلم) قرأ الاخوان بكسر السين واسكان اللام من غير الف والباقون بفتح السين واللام بعدها الف (العليم) كاف وقيل تام فاصلة ومنتهى الحزب الثانى والخمسين باجماع * (المال) * جاء وفجاء لابن ذكوان وحمزة لذكرى لهم وبصرى التى لدى الوقف وأتاهم وأتاك لهم يجاروا النار بالاسمار لهما ودورى * (المدغم) * اذ دخلوا لبصرى وشامى والاخوين (ك) قال لا تختصموا القول لدى يقول لجهنم ربك قبل نحن نحى أعلم بما والذاريات ذروا ووافقه حمزة فى هذا الا انه لا يجوز له الاشارة بالروم [٢] ولا التوسط ولا القصر كما يجوز للبصرى بل لا بد له فيه من الادغام المحض مع المد الطويل لان السكون عنده لازم نحو الظانين والاذان وهذان عندهما وسكونه عند البصرى عارض لاجل الادغام كعروضه لاجل الوقف افلك قتل حديث ضيف وليس له نظير كذلك قال ربك انه هو (عليهم الريح) قرأ البصرى فى الوصل بكسر الهاء والميم والاخوان بضمهما والباقون بكسر الهاء وضم الميم وأجمعوا على توحيد الريح (قيل) الاشمام لهشام وعلى والكسرة الكاملة للباقين جلى (الصاعقة) قرأ على باسكان العين من غير الف والباقون بكسر العين والف قبلها (وقوم نوح) قرأ البصرى والاخوان بخفض الميم عطفا على وفى ثمود والباقون بالنصب بفعل مقدر (تذكرون) قرأ حفص والاخوان بتخفيف الذال والباقون بالتشديد (يومهم الذى) مثل عليهم الريح ولا ياء اضافة ولا زائدة فيها ومدغمها عشرة والصغير واحد * (سورة والطور) * مكية وآيها اربعون وسبع حجازى وثمان بصرى وتسع شامى وكوفى جلا لانتهائها ثلاث وما بينها وبين سابقتها من الوجوه الصحيحة وغيرها جلى (واتبعتهم)

[٢] قوله الاشارة بالروم فى نسخة اشمام ولا روم فليحرر

قرأ البصري بهمزة قطع مفتوحة بعد الواو واسكان التاء والعين ونون وألف بعدها والباقون بوصل الهمزة وتشديد التاء الاولى وفتحها وفتح العين بعدها تاء ساكنة (ذريتهم بايمان) قرأ البصري بالف بعد الياء على الجمع وكسر التاء مفعول لاتبعناهم ونصبه بالكسرة والشامي مثله الا انه يضم التاء والباقون بغير ألف على التوحيد وضم التاء (ذريتهم وما) قرأ نافع والبصري والشامي بالف بعد الياء على الجمع وكسر التاء والباقون بغير ألف على التوحيد وفتح التاء وكيفية قراءتهما من قوله تعالى والذين آمنوا الى ذريتهم الثاني والوقف عليه كاف وبعض أسقطه وجعل الوقف على شئ ان تبدأ بقالون بوصل همزة وانبعتهم وتشديد تائه الاولى وفتحها وفتح العين وتسكين الثانية من غير ألف وتسكين الميم وتوحيد ذريتهم الاول ورفع تائه وجمع الثاني وكسر تائه واندرج معه عاصم وخلاد وعلى وخلف على ترك السكت وتخالفوا في ذريتهم الثاني فتعطفهم منه بالتوحيد ونصب التاء ورش على القصر كقالون الا انه يتخلف في النقل فتعطفه منه ثم تعطف خلفا بالسكت والشامي كقالون الا أنه يتخلف في ذريتهم الاول فعطفه منه بالجمع والرفع ثم تأتي بضم الميم لقالون ويندرج معه المكي ويتخلف في ذريتهم الثاني فتعطفه منه بالجمع والرفع والتوحيد ونصب التاء ثم تأتي بالبصري بقطع الهمزة واسكان التاء والعين وجعل التاء الثانية نونا بعدها ألف وذريتهم معا بالجمع وكسر التاء ثم تأتي بورش بتوسط آمنوا وبايمان ومدهما وان وقفت ٢٨٨ على شئ والوقف عليه تام أو كاف فتبدأ لقالون بما تقدم وقصر المنفصل ويجوز له في شئ كسائر القراء الاورشا وهشاما وحمزة المد والتوسط والقصر فتقرأ بها أو بما شئت منها ثم تعطفه بمد المنفصل ثم تعطف عاصما بتوحيد ذريتهم الثاني ونصب تائه ومد المنفصل واندرج معه على وكذا خلادو خلف على عدم السكت الا انهما يتخلفان في مد المنفصل فتعطفهما منه مع أوجه شئ الاربعة ثم تأتي بورش بالنقل ومد المنفصل طويلا وتوسط شئ ثم تعطف خلفا بالسكت وأربعة شئ ثم تأتي بالشامي كما تقدم ومد المنفصل وحكم شئ ثم تأتي بقالون بضم الميم وما تقدم وقصر المنفصل ومده وعلى كل منهما ثلاثة شئ ثم تعطف المشار المكي بما تقدم وقصر المنفصل وكسر لام ألتناهم وثلاثة شئ ثم تأتي بالبصري كما تقدم وقصر المنفصل ثم تعطف الدوري بعده ثم تأتي بورش بتوسط آمنوا وبايمان وتوسط شئ ومده طويلا ثم تأتي له بمد آمنوا وبايمان وتوسط شئ ومده (ألتناهم) قرأ المكي بكسر اللام والباقون بفتحها الغتان بمعنى نقص (لالغو فيها ولا تأثيم) قرأ المكي والبصري بفتح الواو من لغو والميم من تأثيم والباقون بالرفع وابدال همزة تأثيم لورش وسوسي مطلقا وحمزة ان وقف جلي وهو كاف وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع لجميع المغاربة وقيل رهين وقيل يشتهون وقيل الرحيم ❊ (الممال) ❊ موسى والذكرى لهم وبصري فتولى بركنه وأما الثاني وهو فتول عنهم فهو أمر مبني على حذف آخره فلا امالة فيه وأتى لدى الوقف وأتاهم وفاهم لهم نارهما ودوري ❊ (المدغم) ❊ العقيم ما قيل لهم أمر ربهم الله هو (عليهم) جلي (لؤلؤ) ابدال السوسي وشعبة جلي (ندعوه انه) قرأ نافع وعلي بفتح همزة انه والباقون بالكسر وصلة ندعوه لمكي بين (تأمرهم) قرأ البصري باسكان الراء وروى أيضا عن الدوري الاختلاس والباقون بالرفع الكامل وابدال همزه لورش وسوسي جلي (المصيطرون) قرأ قنبل وهشام وحفص بخلف عنه بالسين وحمزة بخلف عن خلاد باشمام الصاد زايا والباقون بالصاد الخالصة وهو الطريق الثاني لحفص وخلاد والاشمام له أصح وهو المنصوص عليه في كتب الفن وأنماذكر الخلاف الذاني من قراءته على أبي الفتح وتبعه الشاطبي على ذلك ولولا انه رواية الحلواني ومحمد بن سعيد البزاز كلاهما عن خلاد ورواية محمد بن الاحوص

للباقين القراءة بضم الراء وألف بعد الفاء على الجمع وان المشار اليهم بالحاء من حلوا وبحبة وهم ابو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة قرؤا وأنى لهم التناوش بهمزة مضمومة بعد الالف فتعين للباقين القراءة بواو مضمومة بعدها

❊ (وأجرى عبادي ربي اليا مضافها ❊ وقل رفع غير الله بالخفض (ش) كلا) ❊

أخبران في سورة سبأ ثلاث يا آت اضافة ان أجري الا وعبادي الشكور وربي انه سميع ثم اخبران المشار اليهما بشين شكلا وهما حمزة والكسائي قرآ في سورة فاطر هل من خالق غير الله بخفض رفع الراء فتعين للباقين القراءة برفع الراء

❊ (ويجزى بيا مضم مع فتح زايه ❊ وكل به ارفع وهو عن ولد العلا) ❊

اخبران ولد العلا وهو ابو عمرو قرأ كذلك يجزى بيا مضمومة وفتح الزاي وأمر برفع اللام في كل كفور بالفعل المذكور وهو يجزى فتعين للباقين أن يقرؤا نجزى بنون مفتوحة وكسر الزاي ونصب اللام

❊ (وفي السيئ المخفوض همز اسكونه ❊ (ف) شا بينات قصر (حق ف) تى (ع) لا) ❊

أخبر أن المشار اليه بالفاء من فشا وهو حمزة قرأ ومكر السيئ بتسكين خفض الهمزة فتعين للباقين القراءة بخفضها وقيده بالمخفوض احترازا من قوله تعالى ولا يحيق المكر السيئ فانه مرفوع باتفاق ثم أخبر أن المشار

عن سليم وعبد الله بن صالح عن حمزة كما ذكره المحقق فتقوى بهن ما ذكرته (كسفا) لا خلاف بينهم في اسكان السين (يصعقون) قرأ الشامي وعاصم بضم الياء مبنيا للمفعول والباقون بفتح الياء مبنيا للفاعل ولا ياء اضافة ولا زائدة فيهما ومدغمها اثنان والصغير نصفها

(سورة والنجم) مكية اجماعا وآيها ستون وآيتان كوفي وحمصي وآية غيرهما جلا لانتهاست وما بينها وبين سابقتها جلى (ما كذب) قرأ هشام بتشديد الذال والباقون بالتخفيف (الفؤاد) لا يبدل ورش همزه لانها ليست بفاء (أفتمرونه) قرأ الاخوان بفتح التاء واسكان الميم فتحذف الالف والباقون بضم التاء وفتح الميم وألف بعدها (المأوى) ابدالها اسوسي دون باقي السبعة جلى بفتح التاء واسكان الميم فتحذف الالف والباقون بضم التاء وفتح الميم وألف بعدها (المأوى) ابدالها اسوسي دون باقي السبعة جلى (أفرأيتم) قرأ نافع بتسهيل الهمزة الثانية وعن ورش أيضا ابدالها ألفا مع المد الطويل وعلى باسقاطها والباقون بتحقيقها (اللات) وقف على بالهاء والباقون بالتاء (ومناة) قرأ المكي بهمزة مفتوحة بعد الالف فمد للاتصال والباقون بغير همز والوقف عليها للجميع القراء بالهاء اتباعا للرسم وقول بعضهم ان عليا وقف بالهاء والباقون بالتاء وهم واعله التبس عليه بلفظ اللات (ضيزى) قرأ المكي بهمزة ساكنة بعد الضاد والباقون بياء تحتية ساكنة (الاولى) تام وفاصلة باتفاق ومنتهى نصف الحزب والثمن السابع من القرآن العظيم للجمهور وقيل اهتدى* (المماثل)* سورة والنجم من السور المماثل رؤس آيها كما تقدم بطه فنبري فيها على مصطلحنا بطه فنقول فواصله (كه) هوى وغوى والهوى ويوحى والقوى وفاستوى ٢٨٩ والاعلى وفتدلى وأدنى وأوحى ورأى

المشار اليهم بحق وبالفاء وبالعين من حق فتى علا وهم ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وحفص قرؤا على بينة منه بالقصر أي بلا ألف على التوحيد فتعين للباقين القراءة بألف بعد النون على الجمع

(سورة يس عليه السلام)

(وتنزيل نصب الرفع (ك) هف (صحاب) وخفف فعززنا شعبة محملا)*

أخبر أن المشار اليهم بالكاف من كهف وبصحاب وهم ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص قرؤا تنزيل العزيز بنصب رفع اللام فتعين للباقين القراءة برفعها ثم أمر بتخفيف الزاي في فعززنا بثالث لشعبة فتعين للباقين القراءة بتشديدها وقوله محملا من احمله اي اعانه

(وما عملته بحذف الهاء (صحبة) والقمر ارفعه (سما) ولقد حلا)*

اخبر ان المشار اليهم بصحبة وهم حمزة والكسائي وشعبة قرؤا وما عملت ايديهم بحذف الهاء فتعين للباقين القراءة باثبات الهاء ثم أمر برفع الراء من والقمر قدرناه للمشار اليهم بسما وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو فتعين للباقين القراءة بنصبها

(وخايخصمون افتح (سما) ذو اخف (ح) لـ (ب) ر وسكنه وخفف (ف) تكملا)

امر بفتح الخاء من وهم يخصمون للمشار اليهم بسما وباللام من لذوهم نافع وابن كثير وابو عمرو وهشام ثم

ويرى وأخرى والمنتهى والمأوى ويغشى وطغى والكبرى والعزى والاخرى والانثى وضيزى والهدى وتمنى والاولى لهم وبصرى وهم على أصولهم في الاضجاع والتقليل كما تقدم وزد لورش في رأى تقليل الراء وللاخوين امالتها ووافقهما ابن ذكوان وشعبة في امالة الراء والهمزة ما ليس برأس آية ووقفا وفاوحى ويغشى السدرة وتهوى الانفس لدى الوقف عليهما لهم رآه فورش بتقليل الراء والهمزة وهو في مد البدل

٣٧ - صح

على أصله وابن ذكوان بخلف عنه وشعبة والاخوان بامالتهما والبصري بامالة الهمزة فقط والباقون بفتحهما وهو الطريق الثاني لابن ذكوان لقد رأى تقدم زاغ لحمزة جاءهم له ولابن ذكوان دنا لامالة فيه لانه واوى *(المدغم)* واصبر لحكم لبصري بخلف عن الدوري ولقد جاءهم لبصري وهشام والاخوين (ك) انه هو خزائن ربك (كبير الاثم) قرأ الاخوان بكسر الباء الموحدة وبعدها ياء تحتية ساكنة والباقون بفتح الباء بعدها ألف وبعد الالف همزة مكسورة ممدودة (أمهاتكم) قرأ حمزة بكسر الهاء والميم حال الوصل بيطون وعلى بكسر الهمزة وفتح الميم والباقون بضم الهمزة وفتح الميم فان وقف على بطون وابتدأ بامهاتكم فالاخوان كالجماعة (أفرأيت) جلى (ينبأ) لم يبدله أحد من السبعة (وابراهيم) قرأ هشام بفتح الهاء وألف بعدها والباقون بكسر الهاء بعدها ياء (النشأة) قرأ المكي والبصري بفتح الشين وألف بعدها وبعد الالف همزة ممدودة والباقون باسكان الشين وبعدها همزة مقصورة مفتوحة للجميع (عادا الاولى) قرأ قالون بنقل ضمة الهمزة الى لام التعريف قبلها وادغام تنوين عادا فيها حالة الوصل وهمز الواو بعدها همزا ساكنا وورش والبصري في النقل والادغام مثله الا انهما لا يهمزان الواو ويسكنانها لمناسبة الضمة قبلها واستثنى بعضهم الاولى هذه مما وقع فيه حرف المد بعد الهمز المغير بالنقل ولم يجز فيه لورش الا القصر وعليه كثير من الحذاق كالمهدوي وابن سفيان ومكي وابن شريح ومالك والحصري لان ادغام التنوين في اللام صير حركتها لازمة معتدا بها اذ لا يمكن الادغام في ساكن ولا ما هو في حكمه فسقط اعتبار وجود الهمزة التي المد من أجلها بخلاف غيره نحو الآخرة فان الحركة

عارضة والهمزة مقدرة فجاء المد وذهب بعضهم الى عدم استثنائه وجرى فيه على أصل ورش فى عدم الاعتداد بالحركة المنقولة وجعل الهمزة منوية ففيه الثلاثة القصر والتوسط والمد فان قلت المد بقسميه مبنى على عدم الاعتداد بحركة اللام والادغام مبنى على الاعتداد بها فهو معتد به غير معتد به وهذا تدافع وتناقض فالجواب لا تدافع فيه ولا تناقض لما تأمل لافتراق الحيثية فالمد على مراعاة الاصل والادغام على مراعاة اللفظ لما فيه من التخفيف وبهذا يجاب عمن أثبت همزة الوصل فى الابتداء لعدم الاعتداد بالحركة وله الادغام للاعتداد بها والتعويل فى جميع ذلك على الرواية والتعليل تابع لها واذا قلنا انها غير مستثناة ويأتى فيها الثلاثة فكلها مع التقليل ولا يأتى فيها ما يأتى فى غيرها من التحرير لانها رأس آية والله أعلم والباقون باظهار تنوين عادا وكسره واسكان اللام وتحقيق الهمزة بعده مضمومة واسكان الواو وفذلك ثلاث قراآت هذا كله حال الوصل الاولى بعادا فان وقف على عاد ابقلب تنوينه ألفا وليس بوضع وقف وابتدئ بالاولى فيجوز فيها القالون ثلاثة أوجه الاول الاولى بهمزة الوصل ثم لام مضمومة ثم همزة ساكنة فالنقل جرى على الوصل واثبات ألف الوصل لعدم الاعتداد بحركة اللام الثانى لولى بلام مضمومة وهمزة ساكنة من غير ألف الوصل وجرى فى الوصل والابتداء على سنن واحد الثالث الاولى برد الكلمة الى أصلها بهمزة الوصل وسكون اللام بعدها همزة مضمومة وبعدها واو ساكنة ولا يجوز ٢٩٠ همزه ولورش وجهان الاول الاولى بهمزة الوصل والنقل واسكان الواو من غير همز الثانى لولى بحذف همزة الوصل اكتفاء عنها بحركة النقل وضم اللام وترك همز الواو ولا يأتى مع هذا المد بقسميه بل يتعين القصر فقط وللبصرى ثلاثة أوجه هذان الوجهان والوجه الثالث كالثالث قالون والباقون ابتداؤهم بهمزة وصل مفتوحة وباقى الكلمة كوصلهم فذلك خمس قراآت وما فيها الهمزة ان وقف عملا بقول بعضهم ان الوقف عليها حسن لانها آخر الآية والمختار التجاوز الى غشى (وثمود) قرأ عاصم وحمزة بترك تنوين الدال والباقون بالتنوين (والمؤتفكة) ابدالة لورش وسوسى جلى وليس فيها ياء اضافة ولا زائدة ومدغمها عشرة والصغير واحد ﴿(سورة القمر)﴾ مكية وآيها خمس وخمسون بالجميع ولم تذكر الجلالة الا فى بسملتها ولذا لم تتعرض لعدها وهكذا حيث لم تتعرض لعدها فاعلم انها لم تذكر فى تلك السورة وبينها وبين النجم من قوله تعالى فاسجدوا والوقف على ما قبله تام الى القمر وهو تام مائة وسبعة وأربعون وجها والذى يقتضيه الضرب والتحرير سواء اذ لم يجتمع فيها بان بيانها لقالون ثمانية عشر وجها بيانها ضرب خمسة الرحيم وهى المد والتوسط والقصر والروم والوصل فى ثلاثة القمر وهى السكون والاشمام والروم وخمسة عشر مع ثلاثة وصل الجميع ثمانية عشر والمكى وعاصم وعلى مثله ولورش أربعة وعشرون مع البسملة ثمانية عشر كقالون ومع تركها ستة ثلاثة القمر مع السكت ومع الوصل والبصرى والشامى مثله ولحمزة ثلاثة القمر لانه ليس له الا الوصل وكيفية قراءتها ان تبدأ بقالون كما تقدم ويندرج معه من بسمل باتفاق ومن له البسملة وتركها على البسملة ثم تعطف ورشا بترك البسملة مع السكت والوصل ويندرج معه فيهما البصرى والشامى وحمزة فى الوصل (الداع الى) قرأ ورش والبصرى بزيادة ياء بعد العين وصلا لا وقفا والبزى باثباتها فى الحالين والباقون بحذفها كذلك (نكر) قرأ المكى باسكان الكاف والباقون بالضم (خشعا) قرأ البصرى والاخوان بفتح الخاء وألف بعده وكسر الشين مخففة والباقون بضم الخاء وفتح الشين مشددة من غير ألف ويرسم فى قراءة البصرى بالالف موافقة لبعض المصاحف (الى الداع) قرأ نافع والبصرى بزيادة ياء بعد العين وصلا لا وقفا

أمر باخفاء فتح الخاء للاشمام اليهما بالحاء والباء فى قوله حلو برو هما ابو عمرو وقالون والمراد بالاخفاء الاختلاس ثم أمر بتسكين الخاء وتخفيف الصاد للاشمام اليه بالفاء من فتكملا وهو حمزة فتعين للباقين القراءة بكسر الخاء وتشديد الصاد فقرأ ابن كثير وورش وهشام يخصمون بفتح الخاء وتشديد الصاد وأبو عمرو وقالون كذلك الا انهما يختلسان فتح الخاء وابن ذكوان وعاصم والكسائى بكسر الخاء وتشديد الصاد وحمزة باسكان الخاء وتخفيف الصاد فتلك أربع قراآت

﴿(وساكن شغل ضم (ذ) كرا وكسر فى ﴿ ظلال بضم واقصر اللام (ش) اشلا)﴾

أمرك ان تقرأ ان أصحاب الجنة اليوم فى شغل بضم سكون الغين للاشمام اليهم بالذال من ذكرا وهم الكوفيون وابن عامر فتعين للباقين القراءة بسكون الغين ثم اخبر ان المشار اليهما بالشين من شلشلا وهما حمزة والكسائى قرآ فى ظلال بضم كسر الظاء وقصر اللام أى بغير ألف فتعين للباقين القراءة بكسر الظاء ومد اللام أى بألف بين اللامين

﴿(وقل جبلا مع كسر ضميه ثقله (ا) خو (ن) صرة واضمم وسكن (ك) ذى (ح) لا)﴾

قوله وقل أى اقرأ ولقد أضل منكم جبلا بكسر ضم الجيم وكسر ضم الباء وتشديد اللام للاشمار اليهما بالهمزة والنون فى اخو نصرة وهما نافع وعاصم وأمر بضم الجيم وتسكين الباء للاشمار اليهما بالكاف والحاء فى كذى حلا وهما ابن عامر وأبو عمرو ولهما تخفيف اللام فتعين للباقين القراءة بابقاء الضمتين فى الجيم والباء

والمكي باثباتها في الحالين والباقون بحذفها كذلك (عسر) تام وفاصلة بلا خلاف وقول من قال كاف ليس عندي بشئ ومنتهى الربع عند جماعة وعند بعضهم وازدجروا عند بعضهم مذكراً خر قصة قوم نوح وعند بعضهم آخر قصة عاد وعند بعضهم منهمر والاول الذي مشينا عليه أولاها بالصواب والله أعلم *(المال)* فواصله (ل) ويرضى والاشقى والدنيا واهتدى وبالحسنى ولايمال الاحال الوقف عليه واتقى وتولى وأكدى ويرى وموسى ووفى وأخرى وسعى ويرى والاوفى والمنتهى وابكى واحيا والانثى وتمنى والاخرى وأقنى والشعرى والاولى وأبقى وأطغى وأهوى وغشى وتتمارى والاولى لهم وبصرى ماليس برأس آية من تولى وأعطى ويجزاه وأغنى وفغشاها لهم جاءهم لحمزة وابن ذكوان *(المدغم)* ولقد جاءهم لبصري وهشام والاخوين (ك) الملائكة تسمية أعلم بمن الثلاثة أعلم بكم وانه هو والاربعة الحديث تعجبون (ففتحنا) قرأ الشامي بتشديد التاء والباقون بالتخفيف (عيونا) قرأ المكي وابن ذكوان وشعبة والاخوان بكسر العين والباقون بالضم (مدكر) أجمعوا على تشديد الدال وقراءته بالتخفيف لمحن (ونذر) الستة أثبت الياء بعد الراء في الوصل ورش والباقون بحذفها في الحالين (القرآن) كله ظاهر (ألقي) قرأ قالون بتسهيل الثانية مع الادخال وورش والمكي بالتسهيل من غير ادخال والبصري بالتسهيل مع الادخال وعدمه وهشام بالتحقيق مع الادخال وعدمه وبالتسهيل أيضا مع الادخال والباقون بالتحقيق من غير ادخال (سيعلمون) قرأ الشامي وحمزة بتاء الخطاب والباقون بياء الغيب (ونبئهم) همزه محقق للجميع الاحمزة ان وقف (محتضر) و(المحتظر) الاول بالضاد الساقطة من الحضور أي بحضرة صاحبه والثاني بالظاء المشالة قال ابن عباس رضي الله عنهما هو الرجل يجعل لغنمه حظيرة من الشجر والشوك دون السباع فما سقط من ذلك وداسته الغنم فهو الهشيم (عليهم) جلي (جاء آل) قرأ قالون والبزي والبصري باسقاط الاولى وتحقيق الثانية مع القصر والمد وورش وقنبل بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية مع الثلاثة لورش والقصر فقط لقنبل وعنهما أيضا بدل الهمزة الفا مع القصر والمد الطويل لهما وتقدم في الحجر عند ذكر آل لوط أكثر من هذا فراجعه والباقون بتحقيقهما (الاشر) و(أولئكم) وفي الوقف عليه خلاف (وأمر) حكم وقفها لحمزة جلي (مقتدر) تام وفاصلة ومنتهى الحزب الثالث والخمسين باجماع *(المال)* فالتقى لدى الوقف عليه وفتعاطى وادهى لهم جاء جلي النار لهما ودوري فدعا واوى لاامالة فيه *(المدغم)* ولقد تركناها الاخلاف بينهم في ادغامه كذبت ثمود لبصري وشامي والاخوين ولقد صبحهم لبصري وهشام والاخوين ولقد جاء كذلك (ك) آل لوط يقولون نحن مقعد صدق ولا ادغام في مس سقر لتثقيله وليس فيها ياء اضافة وفيها من الزوائد ثمان الداع معا ونذر الستة ومدغمها ثلاثة والصغير أربعة *(سورة الرحمن تبارك وتعالى)* مكية في قول الجمهور ومدنية في قول ابن مسعود رضي الله عنه وقتادة وآيها سبعون وست بصري وسبع حجازي وثمان للباقي وما بينهما وبين سابقتها من الوجوه جلي (القرآن) ظاهر (والحب ذو العصف والريحان) قرأ الشامي بنصب الباء والذال والنون من الاسماء الثلاثة وكتبت ذو في المصحف الشامي بالالف، وضع الواو والاخوان برفع الباء والذال وخفض النون والباقون برفع الباء والذال والنون (يخرج منهما) قرأ نافع والبصري بضم الياء وفتح الراء والباقون بفتح الياء وضم الراء (اللؤلؤ) قرأ السوسي وشعبة بابدال الهمزة الاولى واوا والباقون بالهمزة (المنشآت) قرأ حمزة وشعبة بخلف عنه بكسر الشين والباقون بفتح الشين وهو الطريق الثاني لشعبة (شان) قرأ السوسي بابدال الهمز والباقون بالهمز

وتخفيف اللام فصار نافع وعاصم بكسر الجيم والباء وتشديد اللام وابن كثير وحمزة والكسائي بضمهما وتخفيف اللام وابن عامر وأبو عمرو بضم الجيم واسكان الباء وتخفيف اللام فذلك ثلاث قراآت

*(وننكسه فاضممه وحرك لعاصم * وحزقوا كسرعنهما الضم اثقلا)*

أمر بضم النون الاولى وتحريك الثانية أي بفتحها وكسر ضم الكاف وتشديدها في ننكسه في الخلق لعاصم وحمزة فتعين للباقين القراءة بفتح النون الاولى وتسكين الثانية وضم الكاف وتخفيفها

(لينذر (د) م (غ) صفا والاحقاف هم بها بخلف (ه) دى مالى وانى معا حلا)

أخبر أن المشار اليهم بالدال والغين في قوله دم غصنا وهم ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون قرؤا لينذر من كان حيا هنا بياء الغيب كلفظه بلا خلاف وأنهم قرؤا لينذر الذين ظلموا بالاحقاف بياء الغيب أيضا بخلاف عن المشار اليه بالهاء من هدى وهو البزي قرأ في الاحقاف بالوجهين بياء الغيب وبتاء الخطاب وتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب في الموضعين ثم أخبر أن فيها ثلاث يا آت اضافة مالى لا أعبد وانى اذا اني وانى آمنت

(سورة والصافات)

*(وصفا وزجرا ذكرا ادغم حزة * وذروا بلا روم بها الثاقل)*

(سنفرغ) قرأ الاخوان بالياء التحتية المفتوحة بعد السين والباقون بنون العظمة (أيه الثقلان) قرأ الشامي بضم الهاء حال الوصل والباقون بالفتح فان وقف عليه فالنحويان على الالف والباقون على الهاء الساكنة من غير ألف تبعا للرسم فصار الحرميان والبصري وعاصم سنفرغ بالنون وفتح هاء أيه والشامي بالنون وضم الهاء والاخوان بالياء وفتح الهاء (شواظ) قرأ المكي بكسر الشين والباقون بالضم لغتان (ونحاس) قرأ المكي والبصري بجر السين عطفا على نار والباقون بالرفع عطفا على شواظ فصار نافع والشامي والكوفيون بضم الشين ورفع السين والمكي بكسرهما والبصري بضم الاول وكسر الثاني (جان) كله مده لازم لان سببه الساكن المدغم وهم فيه سواء وظاهر كلامهم انه لا فرق في هذا المدبين الوصل والوقف وقال المحقق ولو قيل بزيادته في الوقف على قدره في الوصل لم يكن بعيد الاجتماع ثلاث سواكن والله أعلم (آن) ما فيه لورش وصلا ووقفا لا يخفى (لم يطمثهن) معا كلهم قرؤا بكسر الميم الاعليا فاختلف عنه قال المحقق فروى كثير من الأئمة عنه من روايتيه ضم الاول فقط وبه قرأ الداني على أبي الفتح في الروايتين جميعا كما نص عليه في جامع البيان وروى آخرون هذا الوجه من رواية الدوري فقط وروى عكسه وهو كسر الاول وضم الثاني من رواية أبي الحرث قال في التيسير هذه قراءتي يعني على أبي الحسن بن غلبون والاخرى قراءته على أبي الفتح فذكر انه قرأ بالاول كما قدمنا فهذا من المواضع التي خرج ٢٩٢ فيها عما أسنده في التيسير وروى بعضهم عن أبي الحرث الكسر فيهما معا وروى بعضهم عنه ضمهما وروى بعضهم أنه يقرؤهما بالضم والكسر جميعا الا يمالي كيف يقرؤهما وروى الاكثرون التخيير عن الكسائي من روايتيه بمعنى انه اذا ضم الاول كسر الثاني واذا كسر الاول ضم الثاني والوجهان ثابتان عن الكسائي من التخيير وغيره نصا ولذا قرأنا بهما وبهما نأخذ اه مختصرا واذا أردت قراءتهما على فاقرأ الاول بالضم ثم الكسر والثاني بالكسر ثم الضم هذا اذا قرأته منفردا فان جمعته مع غيره واندرج الكسر معه فتعطفه بالضم في كل منهما والله أعلم (مدهامتان) قال بعضهم انها أقصر آية في كتاب الله تعالى وفيه نظر لان ثم نظر بالمدثر آية باتفاق أهل العدد وهي أقصر وأقصر منهما والفجر والضحى وهما آيتان باتفاق أيضا (ذي الجلال) قرأ الشامي بضم الذال وواو بعدها نعتا لاسم وكذلك هو في مصاحف الشام والباقون بكسر الذال وياء بعده صفة ربك وهو كذلك في مصاحفهم والحكم في الثاني آخر السورة ولا خلاف في الاول وهو ويبقى وجه ربك ذو الجلال انه بالواو نعت وجه واتفقت المصاحف على رسمه بالواو (القرآن) و (للانام) و (الاكمام) و (كالاعلام) و (الاكرام) معا و (الارض) و (شأن) و (الاقدام) و (حميم آن) و (الاحسان) وقف حمزة عليها جلى (والاكرام) آخر السورة تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع على المشهور وقيل تكذبان الذي بعد نضاختان * (المال) * كالفخار ونار معا وأقطارهما ودوري الحوار لدوري على ويبقى وجنى لدى الوقف عليه لهم الاكرام معا لابن ذكوان بخلف عنه والطريق الثاني الفتح كالجماعة وورش في الترقيق على أصله بسماهم لهم وبصري خاف لحمزة * (المدغم ك) * يكذبهما عينان نضاختان وليس فيهما من بآت الاضافة ولا من الزوائد شئ ولا من الصغير شئ ومدغمها اثنان * (سورة الواقعة) * مكية وآيها تسعون بتقديم المثناة على المهملة وست كوفي وسبع بصري وتسع في الباقي (المشأمة) * اذا وقفت عليه لحمزة نقلت حركة الهمزة الى الشين وحذفتها (متكئين) ثلاثة ورش فيه جلية (عليهم) جلي و (كأس) ابداله لسوسي ظاهر (ولا ينزفون) قرأ الكوفيون بكسر الزاي والباقون بالفتح ولا خلاف بينهم في ضم الياء (وحور

* (وخلادهم بالخلف فالملقيات فالمغيرات في ذكر او صبحا فصلا) *

أخبر أن حمزة ادغم وقافا لابي عمرو تاء والصافات في صاد صفا وتاء فالزاجرات في زاي زجرا وتاء فالتاليات في ذال ذكرا وتاء والذاريات في ذال ذروا وانها بلا روم ولخلاد عنه في تاء فالملقيات ذكرا وتاء فالمغيرات صبحا بالعاديات وجهان ادغام التاء في ذال ذكرا وصاد صبحا ادغاما محضا بلا روم واظهارها عندهما وتعين للباقين القراءة بالاظهار في الجميع

* (بزينة نون (ف) ى (ز) دوالكواكب انصبوا (ص) فوة يسمعون (ش) ذا (ع) لا) *
* (بثقليه واضمم تا عجبت (ش) ذا وسا * كن معا أو آباؤنا (ك) يف (ب) لا) *

أمر بتنوين التاء في انا زينا السماء الدنيا بزينة للمشار اليهما بالفاء والنون من قوله في ند وهما حمزة وعاصم فتعين للباقين القراءة بترك التنوين ثم أمر بنصب الباء من الكواكب للمشار اليه بالصاد في صفوة وهو شعبة فتعين للباقين القراءة بخفضها فصار حمزة وحفص يقرآن بزينة بالتنوين الكواكب بالخفض وشعبة بزينة بالتنوين والكواكب بالنصب والباقون بزينة بترك التنوين الكواكب بالخفض فذلك ثلاث قراآت ثم اخبر ان المشار اليهم بالشين والعين من شذا علا وهم حمزة والكسائي وحفص قرؤا لا يسمعون بتشديد السين والميم فتعين للباقين القراءة بتخفيف السين اى باسكانها وبتخفيف الميم بازالة تشديدهما ثم أمر بضم التاء في بل عجبت للمشار اليهما بشين شذا وهما حمزة والكسائي فتعين للباقين

عين) قرأ الاخوان بحر الراء والنون من الاسمين والباقون بالرفع فيهما (اللؤلؤ) ابدال همزه الاول لسوسي وشعبة جلي (أنشأناهن) ابدال همزه الثاني لسوسي بين (عربا) قرأ شعبة وحمزة بسكون الراء والباقون بالضم على الاصل كصبر وصبر (أئذا) و(أئنا) قرأ نافع وعلي بالاستفهام في الاول والخبر في الثاني والباقون بالاستفهام فيهما فلا خلاف عنهم في الاستفهام في الاول وهم في التحقيق والتسهيل والادخال وعدمه على أصولهم فقالون والبصري بتسهيل الثانية مع الادخال وورش والمكي بالتسهيل من غير ادخال وهشام بالتحقيق والادخال والباقون بالتحقيق من غير ادخال وضم (متنا) للبزيين وبصري وشعبة وكسره للباقين جلي (أوآباؤنا) قرأ قالون والشامي باسكان الواو والباقون بالفتح على ان الهمزة للاستفهام دخلت على واو العطف وثلاثة ورش في آباؤنا لا تخفى (لآكلون) و (فمالئون) كذلك (شرب) قرأ نافع وعاصم وحمزة بضم الشين والباقون بالفتح لغتان في مصدر شرب والكثير الفتح كالفهم واللثم ولذا قيل المصدر هو المفتوح والمضموم اسم لما يشرب ولا خلاف بين القراء الاربعة عشر الذين وصلت قراءتهم الينا ان شرب من قوله تعالى لها شرب ولكم شرب يوم معلوم بالشعراء وكل شرب محتضر بالقمر بكسر الشين لان المراد به النصيب من الماء (أفرأيتم) الاربعة قرأ نافع بتسهيل الهمزة الثانية وعن ورش أيضا ابدالها ألفا مع المد المشبع للساكنين وعلى بحذفها والباقون بتحقيقها (أأنتم) الاربعة قرأ الحرميان والبصري وهشام بخلف عنه بتسهيل الهمزة الثانية وعن ورش أيضا ابدالها ألفا مع المد الطويل والباقون بتحقيقها وهو الطريق الثاني لهشام وأدخل بينهما ألفا فالون والبصري وهشام والباقون من غير ادخال فان وصلتها بأفرأيتم ففيها لورش أربعة أوجه التسهيل والبدل فيها على كل من التسهيل والبدل في أفرأيتم وهو معنى قول شيخنا رحمه الله أرأيتم ان وصلت بأتم أربعة ان سهلوا فمامضى سهل فابدل ثانيا ان أبدلوا كذا عن عثمان هذه ترى فقوله مضى أي الاول وهو أفرأيتم وقوله سهل جواب ان وحذف الفاء للضرورة وفابدل معطوف عليه وثانيا تنازعه الفعلان وقوله ان أبدلوا كذلك أي ان أبدلوا الاول وهو أفرأيتم فالوجهان في الثاني وهو أأنتم وعثمان هو ورش (قدرنا) قرأ المكي بتخفيف الدال والباقون بالتثقيل لغتان بمعنى (المنشأة) قرأ المكي والبصري بفتح الشين وألف بعدها مع المد والباقون باسكان الشين من غير ألف ولا مد (الاولى) لا تغفل عن تحرير أوجه ورش (تذكرون) قرأ حفص والاخوان بتخفيف الذال والباقون بالتشديد (تفكهون) قرأ البزي بخلف عنه بتشديد التاء فيلتقي الساكن اللازم المدغم مع صلة ميم فظلتم فيمد طويلا والباقون بالتخفيف وهو الطريق الثانية للبزي والاخرى عنه كما تقدم بآل عمران عند ولقد كنتم تمنون (أانا لمغرمون) قرأ شعبة اثنا بهمزتين على الاستفهام التعجبي مع التحقيق من غير ادخال والباقون بهمزة واحدة على الخبر (العظيم) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى نصف الحزب بلا خلاف * (المال) * كاذبة ورافعة وثلة والممنة معا لكن الاولى فاصلة عند الشامي وليست بموضع وقف والمشأمة معا والاولى فاصلة عند الجميع الا الكوفي والحمصي والوقف على الثانية وبعضهم أهمله وموضونة وكثيرة ومنوعة ومرفوعة ان وقف عليها العلى وما فيه خلاف وما لا خلاف فيه جلي (الاولى) فعلى لهم وبصري * (المدغم) * بل نحن لعلي (ك) الذين نحن الخالقون نحن المنشؤن نحن (بمواقع) قرأ الاخوان باسكان الواو من غير ألف والباقون بفتح الواو وألف بعدها على الجمع (القرآن) ظاهر (وجنت) مرسومة بالتاء وحكم الوقف عليها جلي وليست بموضع وقف (لهو) بين وليس فيها ياء اضافة ولا زائدة ومدغمها خمسة والصغير واحد * (سورة الحديد) *

للباقين القراءة بفتحها ثم أخبر أن المشار اليهما بالكاف والباء في قوله كيف بللا وهما ابن عامر وقالون قرآ أوآباؤنا الاولون قل نعم هنا أوآباؤنا الاولون قل ان بالواقعة باسكان الواو واليهما أشار بقوله معا وتعين للباقين القراءة بفتح الواو فيهما

* (وفي ينزفون الزاي فاكسر (ش) ذا وقل * في الاخرى (ثوى واضمم ينزفون (ق) ا كملا) *

أمر بكسر الزاي في قوله تعالى ولا هم عنها ينزفون للمشار اليهما بالشين من شذا وهما حمزة والكسائي ثم قال وقل في الاخرى ثوى اي اقرأ في الكلمة الاخرى التي في سورة الواقعة ولا هم عنها ينزفون بكسر الزاي للمشار اليهم بالثاء من ثوى وهم الكوفيون فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بفتح الزاي ثم أمر بضم الياء في فأقبلوا اليه ينزفون للمشار اليه بالفاء من فاكملا وهو حمزة فتعين للباقين القراءة بفتحها

* (وماذا ترى بالضم والكسر (ش) ائع * والياس حذف الهمز بالخلف (م) ثلا) *

اخبر ان المشار اليهما بشين شائع وهما حمزة والكسائي قرآ فانظر ماذا ترى بضم التاء وكسر الراء فتعين للباقين القراءة بفتحهما ويلزم من كسر الراء قلب الالف ياء كما يلزم من فتحها قلبها الفا فلا امالة له حينئذ لحمزة والكسائي بل الامالة فيه لابي عمر ومحضة ولورش بين بين ثم اخبر ان المشار اليه بميم مثلا وهو ابن ذكوان حذف الهمزة من وان الياس لمن المرسلين بخلاف عنه فتعين للباقين القراءة باثباتها كالوجه الآخر عنه

مدنيه وآيها ثمان وعشرون لغير العراقى وتسع عراقى جلالاتها اثنتان وثلاثون وما بينها وبين سابقتها جلى (وهو) كله اسكانه لقالون والتحويين وضمها للباقين جلى (ترجع الامور) قرأ الشامى والاخوان بفتح التاء الفوقية وكسر الجيم والباقون بضم التاء وفتح الجيم (أخذميثاقكم) قرأ البصرى بضم الهمزة وكسر الخاء ورفع القاف والباقون بفتح الهمزة والخاء ونصب القاف (ينزل) قرأ المكى والبصرى باسكان النون وتخفيف الزاى والباقون بفتح النون وتشديد الزاى (لرؤف) قرأ البصرى والاخوان وشعبة بترك الواو بعد الهمزة والباقون باثباتها ورش على أصله من المد والتوسط والقصر (ميراث) ترقيق رائه لورش بين (وكلا وعد) قرأ الشامى برفع اللام والباقون بنصبه (فيضاعفه) قرأ المكى بحذف الالف وتشديد العين ورفع الفاء والشامى مثله الا أنه بنصب الفاء وعاصم بالالف وتخفيف العين ونصب الفاء والباقون بالالف والتخفيف ورفع الفاء فذلك أربع قراآت (انظرونا) قرأ حمزة بقطع الهمزة وكسر الظاء فتأتى بهمزة مفتوحة فى الوصل والابتداء والباقون بهمزة وصل فتحذف فى الوصل وتثبت فى الابتداء مضمومة وبضم الظاء (قيل) جلى (جاء أمر) كذلك (لا يؤخذ) قرأ الشامى بالتاء الفوقية والباقون بالياء التحتية وهو (ويئس) ابدال الهمز لورش وسوسى جلى (المصير) تام وفاصلة ومنتهى الربع اتفاقا ﴿(الممال) ﴿استوى ٢٩٤ ويسعى وبلى ومأواكم ومولاكم لهم ولا يميل البصرى مأواكم ومولاكم لانهما مفعل النهار لهما ودورى الحسنى وترى المؤمنين لدى الوقف على ترى وان وصل فاسوسى بخلف عنه وبشراكم لهم وبصرى جا لحمزة وابن ذكوان (المدغم ﴿كم) أقسم بمواقع وتصلية بجحيم يعلم ما فضرب بينهم (ومانزل) قرأ نافع وحفص بتخفيف الزاى والباقون بالتشديد (فطال) تفخيم لامه وترقيقه لورش جلى (عليهم الامد) كسر الهاء والميم لبصرى وضمهما للاخوين وكسر الهاء وضم الميم للباقين بين (المصدقين والمصدقات) قرأ المكى وشعبة بتخفيف الصاد فى الكلمتين والباقون بالتشديد ولا خلاف بينهم فى تشديد الدال (يضاعف) قرأ المكى والشامى بحذف الالف وتشديد العين والباقون بالالف والتخفيف (ورضوان) قرأ شعبة بضم الراء والباقون بالكسر (اتاكم) قرأ البصرى بقصر الهمزة والباقون بالالف بعدها وتحرير ورش فيه جلى (بالبخل) قرأ الاخوان بفتح الباء والخاء والباقون بضم الباء واسكان الخاء (الله هو الغنى) قرأ نافع والشامى بحذف هو بين الجلالة والغنى والباقون بزيادة هو بينهما وكل تبع مصحفه (رسلنا) معا قرأ البصرى باسكان السين والباقون بالضم (وابراهيم) قرأ هشام بفتح الهاء وألف بعدها والباقون بكسرها وياء بعدها (النبوة) جلى (رأفة) المكى هنا كباقى السبعة باسكان الهمزة وابدالها سوسى جلى (ثلا) قرأ ورش بياء مفتوحة بين اللامين والباقون بهمزة مفتوحة (العظيم) تام وفاصلة وقام الحزب الرابع والخمسين باجماع ﴿(الممال) ﴿الدنيا معا وفتراه وبعيسى لدى الوقف عليه لهم وبصرى آتاكم لهم للناس لدورى آثارهم لهما ودورى ﴿(المدغم) ﴿ويغفر لكم لبصرى بخلف عن الدورى (لكم) العظيم ما الله هو ولا ياء اضافة ولا زائدة فيها ومدغمها أربعة والصغر واحد ﴿(سورة المجادلة) ﴿مدنية جلالاتها أربعون وفى كل آية منها واحدة او اثنتان أو ثلاث وفى الاولى أربع وفى الاخيرة خمس وليس لها فى ذلك نظير فى القرآن العظيم وآيها عشرون وواحدة مدنى أخير ومكى واثنتان فى الباقى واختلافها آية فى الاذلين وما بينها وبين سابقتها جلى (يظهرون) معا قرأ الحرميان والبصرى

﴿(وغير (صحاب) رفعه الله ربكم ﴿ورب والياسين بالكسر وصلا) ﴿
﴿(مع القصر مع اسكان كسر (د)نا (غ)نى ﴿وانى وذو آلثنيا وانى اجلا) ﴿

اخبران غير صحاب يعنى غير حمزة والكسائى وحفص وهم باقى السبعة نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وشعبة قرؤا الله ربكم ورب برفع الثلاثة فتعين لحمزة والكسائى وحفص القراءة بنصب الثلاثة ثم أخبر ان المشار اليهم بالدال والغين من دناغنى وهم ابن كثير وابو عمرو والكوفيون قرؤا سلام على الياسين بكسر الهمزة وحذف الالف واسكان كسر اللام كلفظه فتعين للباقين ان يقرؤا آل ياسين بفتح الهمزة وكسر اللام وألف بينهما منفصلا مثل آل محمد ثم أخبر ان فيها ثلاث يا آت اضافة انى أرى وانى أذبحك وستجدنى ان وعبر عنها بقوله ذو الثنيا الاتصال ان شاء الله بها

﴿(سورة ص) ﴿

﴿(وضم فواق (ش)اع خالصة اضف ﴿(ا)له (ا)لرحب وحد عبدنا قبل (د)خللا) ﴿

اخبران المشار اليهما بشين شاع وهما حمزة والكسائى قرآ لهما من فواق بضم الفاء فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم قال خالصة أضف أى اقرأ خالصة ذكرى مضافا بلا تنوين للمشار اليهما باللام والالف من له الرحب وهما هشام ونافع فتعين للباقين القراءة بالتنوين وترك الاضافة ثم قال وحد عبدنا قبل اى اقرأ واذكر عبدنا ابراهيم بفتح العين واسكان الباء بلا ألف موحدا قبل خالصة للمشار اليه بالدال من دخللا

بفتح الياء وتشديد الظاء والهاء وفتحها من غير الف وعاصم بضم الياء وتخفيف الظاء والهاء وكسرها وألف بينهما والباقون بفتح الياء وتشديد الظاء بعدها ألف وتخفيف الهاء وفتحها (اللائى) قرأ الشامى والكوفيون بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة وصلا ووقفا وهم على مراتبهم فى المد والباقون بحذف الياء وهم فى الهمزة على ثلاثة أوجه فقالون وقنبل بتحقيقها وصلا ووقفا وورش بتسهيلها بين بين مع المد والقصر وصلا فان وقف أبدلها ياء ساكنة مع المد الطويل واختلف عن البزى والبصرى فقطع لهما جماعة بالابدال ياء ساكنة مع المد الطويل وصلا ووقفا وهو الذى فى التيسير والهادى والتبصرة والتذكرة والهداية والكافى وغيرها وقطع لهما آخرون بالتسهيل أى مع المد والقصر وهو الذى فى الارشاد والكفاية والمستنير وغيرها والوجهان صحيحان مقروء بهما الا أن التسهيل لهما انما هو فى الوصل فقط كورش والوقف بالياء الساكنة (يتماسا) معا و(يحادون) و(بضارهم) مده لازم (ويتناجون) قرأ حمزة بتقديم النون على التاء وباسكان النون وضم الجيم من غير الف كينتهون وأصله ينتجيون كيفتعلون استثقلت الضمة على الياء فنقلت الى الجيم بعد سلب حركتها ثم حذفت الياء لسكونها وسكون الواو والباقون بتاء فنون مفتوحتين بعد النون ألف وفتح الجيم كيتناهون وأصله يتناجيون كيتفاعلون فقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت للساكنين وبقيت فتحة الجيم دليلا عليها ٢٩٥ وكلا القراءتين بمعنى ولا خلاف بين السبعة فى تتناجوا ولا بين جميع القراء فى تناجيتم ولا تناجوا (ومعصيت) وسم بالتاء ووقفه جلى (ليحزن) قرأ نافع بضم الياء وكسر الزاى والباقون بفتح الياء وضم الزاى (قيل) معا بين (المجلس) قرأ عاصم بفتح الجيم وألف بعدها على الجمع والباقون باسكان الجيم من غير الف على الافراد (انشزوا فانشزوا) قرأ نافع والشامى وشعبة بخلف عنه وحفص بضم الشين والباقون بالكسر وهو الطريق الثانى لشعبة (أأشفقتم) جلى (تعملون) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع للجمهور وقيل الرحيم قبله وقيل الكاذبون وقيل الخاسرون * (المال) للكافرين معا لهما ودورى احصاه وادنى لهم نجوى والنجوى معا والتقوى ونجواكم معا لهم وبصرى جاؤكم لابن ذكوان وحمزة * (المدغم) * قد سمع لبصرى وهشام والاخوين (ك) فتحرير رقبة يعلم ما الذين نهوا قيل لكم (عليهم) جلى (ويحسبون) قرأ الشامى وعاصم وحمزة بفتح السين والباقون بالكسر (عليهم الشيطان) و (قلوبهم الايمان) جلى (ورسلى ان) قرأ نافع والشامى بفتح ياء رسلى والباقون بالاسكان وفيها من يا آتها الاضافة واحدة ورسلى ان ولا زائدة فيهما ومدغمها ستة والصغير واحد * (سورة الحشر) * مدنية جلا لاتها تسع وعشرون وآيها أربع وعشرون للجميع وما بينها وبين سابقتها جلى (وهو) كذلك (فاتاهم الله) لا خلاف بينهم فى قصر الهمزة (قلوبهم الرعب) قرأ الشامى وعلى بضم العين والباقون بالاسكان وأما حكمه مع قلوبهم فالحركة ميان وعاصم بكسر الهاء وضم الميم واسكان العين والبصرى بكسر الهاء والميم واسكان العين والشامى بكسر الهاء وضم الميم والعين وحمزة بضم الهاء والميم واسكان العين وعلى بضم الهاء والميم والعين (يخربون) قرأ البصرى بفتح الخاء وتشديد الراء والباقون باسكان الخاء وتخفيف الراء (بيوتهم) قرأ ورش والبصرى وحفص بضم الباء والباقون بالكسر (يكون دولة) قرأ هشام يكون بالتذكير والتأنيث ودولة بالرفع فقط وفيه يقول شيخنا كيلا يكون دولة برفعه * مع الخلاف فى يكون ذا بدا ولا يجوز فيها النصب مع التأنيث كما توهمه بعضهم والباقون بالتذكير

دخلا وهو ابن كثير فتعين للباقين القراءة بكسر العين وفتح الباء وألف بعدها جمعا

* (وفى يوعدون (د) م (ح) لا و بقاف (د) م * وثقل غساقا معا (ش) ائتد (ع) لا) *

اخبران المشار اليهما بالدال والحاء فى دم حلا وهما ابن كثير وأبو عمر وقرآ هذا ما يوعدون اليوم هنا بياء الغيب كلفظه وان المشار اليه بدال دم وهو ابن كثير قرأ هذا ما توعدون لكل أواب فى ق كذلك بياء الغيب فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بتاء الخطاب فيهما ثم أخبر ان المشار اليهم بالشين والعين من شائد علا وهم حمزة والكسائى وحفص قرؤا حميم وغساق هنا والاحميما وغساقا فى سورة النبأ بتشديد السين واليهما أشار بقوله معا فتعين للباقين القراءة بتخفيفهما فيهما

* (وآخر للبصرى بضم وقصره * ووصل اتخذناهم (ح) لا (ش) رعه ولا) *

اخبران اباعمرو البصرى قرأ واخر من شكله بضم الهمزة وقصرها فتعين للباقين القراءة بفتح الهمزة ومدها وان المشار اليهم بالحاء والشين من حلا شرعه وهم أبو عمر و وحمزة والكسائى قرؤا من الاشعار اتخذناهم بوصل الهمزة واذا ابتدؤا كسروها فتعين للباقين القراءة بقطع الهمزة وفتحها فى الحالين

* (وفالحق (ف) ى (ن) صر وخذ ياء لى معا * وانى وبعدى مسنى لعنتى الى) *

أخبر أن المشار اليهما بالفاء والنون من قوله فى نصر وهما حمزة وعاصم قرآ قال فالحق برفع القاف كلفظه

والنصب (آتاكم الرسول) الهمزة قبل الالف بلا خلاف وأوجهه الاربعة لورش لا تخفى (ورضوانا) قرأ شعبة بضم الراء والباقون بالكسر (اليهم) ضم الهاء الحرميان وكسره للباقين جلى (رؤف) ظاهر (رحيم) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى نصف الحزب للجمهور وقيل أليم بعده * (الممال) * النار معاودياريهم معاوالابصار لماودوري فأنساهم وفأتاهم واليتامى وآتاكموها كم لهم الدنيا والقرى والقربى لهم وبصري جاؤا لحمزة وابن ذكوان * (المدغم) * اغفر لنا البصري بخلف عن الدوري (ك) أولئك كتب لحزب الله هم وقذف في (لا يخرجون) اتفقوا على انه بفتح الياء وضم الراء وقوله لا يخرجون في رضاموهم لدخوله والتعويل على ما صحت به الرواية وضبط الاداء وهو نفي الخلاف (جدر) قرأ المكي والبصري بكسر الجيم وفتح الدال بعدها ألف على التوحيد والباقون بضم الجيم والدال من غير ألف على الجمع (بأسهم) ابدال السوسي جلى (تحسبهم) قرأ الشامي وعاصم وحمزة بفتح السين والباقون بالكسر (اني أخاف) قرأ الحرميان والبصري بفتح الياء والباقون بالاسكان (القرآن) ظاهر وفيها من يا آت الاضافة واحدة اني أخاف ولا زائدة فيها ومدغمها خمسة والصغير واحد * (سورة الممتحنة) * مدنية جلالاتها واحدة وعشرون وآيها ثلاث عشرة للجميع وما بينها وبين سابقتها جلى (اليهم) كذلك (وأنا أعلم) قرأ نافع باثبات الالف بعد النون وكل من راويه على أصله في المد والباقون بحذفها لفظا ولا خلاف ٢٩٦ بينهم في اثباتها وقفا اتباعا للرسم (يفصل) فيه أربع قرآت فالحرميان والبصري بضم الياء واسكان الفاء وفتح الصاد مخففة والشامي بضم الياء وفتح الفاء والصاد وتشديدها وعاصم بفتح الياء واسكان الفاء وكسر الصاد وتخفيفها والاخوان بضم الياء وفتح الفاء وكسر الصاد مشددة (أسوة) معا قرأ عاصم بضم الهمزة والباقون بالكسر (في ابراهيم) قرأ هشام بفتح الهاء وألف بعدها والباقون بكسرها بعدها ياء والتقييد بفي ليخرج الثاني وهو قول ابراهيم فلا خلاف فيه انه بكسر الهاء (برآء) لا يجوز فيه لورش توسط ولا قصر بل لابد من الاشباع تغليبا الاقوى السببين وهو الهمز بعد حرف المد وألغى الاضعف وهو تقدم الهمز عليه (والبغضاء أبدا) قرأ الحرميان والبصري بتحقيق الاولى وابدال الثانية واوا والباقون بتحقيقهما (الحميد) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع للجمهور وقيل الحكيم قبله وقيل رحيم وقيل الظالمون بعده * (الممال) * قربى لدى الوقف وشتى فعلى والحسنى لهم وبصري جدار لبصري وغيره ممن له في هذا الاصل الامالة يقرأ بضم الجيم والدال كما تقدم النار معالهما ودوري فأنساهم لهم للناس لدوري الباري لدوري على جاءكم جلى مرضاتي لعلى وبدا واوى لا امالة فيه * (المدغم) * فقد ضل لورش وبصري وشامي والاخوين واغفر لنا البصري بخلف عن الدوري (ك) الذين نافقوا قال للانسان كالذين نسوا المصور له أعلم بما المصير ربنا الله هو ولا ادغام في شديد تحسبهم للتنوين (اليهم) بين (أن تولوهم) قرأ البزي بتشديد التاء وصلا والباقون بالتخفيف (تمسكوا) قرأ البصري بفتح الميم وتشديد السين والباقون باسكان الميم وتخفيف السين (واسألوا) قرأ المكي وعلي بنقل فتحة الهمزة الى السين وحذفها والباقون باسكان السين بعدها همزة مفتوحة (النبي اذا) قرأ نافع النبي بالهمزة فيجتمع على قراءته همزتان الاولى مضمومة والثانية مكسورة فقرأ بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية بين الهمزة واليا وعنه أيضا ابدالها واوا محضة والباقون قرؤا النبي بياء مشددة بدل الهمزة فليس في قراءتهم الا همزة واحدة مكسورة محققة (عليهم) جلى وليس فيها ياء اضافة ولا زائدة ومدغمها ستة والصغير نصفها * (سورة الصف) * مدنية في قول الجمهور وجلالاتها سبع عشرة وآيها أربع عشرة

فتعين للباقين القراءة بنصبها ثم أمر باخذ ست يا آت اضافة وهي ولي نعجة وما كان لي من علم واليهما أشار بقوله معا وانى أحببت حب الخير ومن بعدي انك ومسني الشيطان واعنتي الى يوم الدين وأراد بالى حرف القرآن الواقع بعد لعنتي تم به البيت والله الموفق

* (سورة الزمر) *

* (أمن خف (حرمي ف) شامدسالما * مع الكسر (حق) عبده اجمع (ش) عمر دلا) *

أخبر ان المشار اليهم بحرمي وبالفاء من فشاوهم نافع وابن كثير وحمزة قرؤا أمن هو قانت بتخفيف الميم فتعين للباقين القراءة بتشديدها واوان المشار اليهما بحق وهما ابن كثير وأبو عمرو قرأ ورجلا سالما لرجل بمد السين أي بألف بعدها مع كسر اللام فتعين للباقين القراءة بالقصر أي بترك الالف وفتح اللام ثم أمرك أن تقرأ أليس الله بكاف عباده بكسر العين وألف بعد الباء على الجمع للمشار اليهما بشين شمردلا وهما حمزة والكسائي فتعين للباقين القراءة بفتح العين واسكان الباء وترك الالف على التوحيد

* (وقل كاشفات ممسكات منونا * ورحمته مع ضره النصب (ح) ملا) *

وقل أي اقرأ كاشفات ضره وممسكات رحمته بتنوين كاشفات وممسكات ونصب ضره ورحمته للمشار اليه بالحاء من حلا وهو أبو عمرو فتعين للباقين القراءة بترك تنوينهما وخفض ضره ورحمته

للجميع وما بينهما وبين سابقتها جلى (لم تقولون) و(لم تؤذونني) ألحاق هاء السكت لدى الوقف عليه للبزي بخلاف عنه جلى (بعدي اسمه) قرأ الحرميان والبصري وشعبة بفتح الياء والباقون باسكانها (سحر) قرأ الاخوان بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء والباقون بكسر السين واسكان الحاء من غير ألف (ليطفؤا) ثلاثة ورش فيه جلية (متم نوره) قرأ نافع والبصري والشامي وشعبة بتنوين متم ونصب نوره على اعمال اسم الفاعل وهو الاصل على حد بكاف عبده والباقون بترك التنوين وخفض نوره على اضافة اسم الفاعل تخفيفا على حد ذائقة الموت (تنجيكم) قرأ الشامي بفتح النون وتشديد الجيم والباقون باسكان النون وتخفيف الجيم (أنصار الله كما) قرأ الحرميان والبصري بتنوين أنصارا فبعد الراء ألف علامة التنوين في الوقف واسم الجلالة بلام مكسورة بعدها لام مفتوحة مشددة واذا وقفوا أبدلوا من التنوين ألفا وابتدؤا الله كوصله والباقون بغير تنوين انصار وجعل الالف همزة وصل للاسم الجليل واذا وقفوا أسكنوا الراء لا غير واذا ابتدؤا أتوا بهمزة الوصل والتقييد بكما ليخرج نحن أنصار الله فلا خلاف فيه (انصاري الى) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالاسكان (ظاهرين) تام وفاصلة ومنتهى الحزب الخامس والخمسين بالاجماع * (الممال) * عسى لدى الوقف وبنيها كم معاويدعى وبالهدى لهم وديارهم معاوالكفار معالهما ودوري جاءكم وجاءك وجاءهم لحمزة وابن ذكوان موسى وعيسى معالدى الوقف افترى وأخرى لدى الوقف لهم وبصري زاغوا لحمزة ولا امالة ٢٩٧ في أزاغ لانه رباعي التوراة لنافع بخلاف عن قالون وحمزة صغرى وللبصري وابن ذكوان وعلى كبرى والطريق الثاني لقالون الفتح انصاري لدوري على * (المدغم) * واستغفر لهن ويغفر لكم لبصري بخلاف عن الدوري وقد تعلمون للجميع (ك) أعلم بايمانهن الكفار لاهن يحكم بينكم أظلم ممن أرسل رسوله الحواريون نحن وفيها من يا آت الاضافة اثنتان بعدي اسمه انصاري الى ولا زائدة فيها ومدغمها ثلاثة والصغير واحد

* (وضم قضي واكسر وحرك ويعد رفع (ش) اف مفازات اجمعوا (ش) اع (ص) ندلا) *

أمر بضم القاف وكسر الضاد وتحريك الياء بالفتح من قضي عليها ورفع الموت للشار اليهما بشين شاف وهما حمزة والكسائي فتعين للباقين القراءة بفتح القاف والضاد وسكون الياء فتقلب ألفا في اللفظ ونصب الموت ثم أمر أن يقر أو ينجي الله الذين اتقوا بمفازاتهم بألف بعد الزاي على الجمع للشار اليهم بالشين والصاد من شاع صندلا وهم حمزة والكسائي وشعبة فتعين للباقين القراءة بترك الالف على التوحيد

* (وزدتأمروني النون (ك) هفا و (عم) خفه فتحت خفف وفي النبا العلا) *
* (لكوفي وخذيا تأمروني أرادني * وانى معامع يا عبادي فصلا) *

أمر ان يقرأ قل أفغير الله تأمروني بزيادة نون للشار اليه بالكاف من كهفا وهو ابن عامر فتعين لغيره القراءة بترك زيادتها ثم أخبر أن المشار اليهم لهم وهما نافع وابن عامر قرآ بتخفيف النون فتعين لغيرهما تشديدها فصار ابن عامر يقرأ أتأمروني بنونين خفيفتين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة ونافع بنون واحدة مكسورة خفيفة والباقون بنون واحدة مكسورة مشددة فذلك ثلاث قرا آت ثم أمر بتخفيف التاء الاولى في فتحت أبوابها في الموضعين هنا وفتحت السماء في سورة النبأ للكوفيين فتعين للباقين القراءة بتشديدها في الثلاثة ثم أمر بأخذ خمس يا آت اضافة وهي تأمروني أعبد وان أرادني الله وانى أمرت

٣٨ - صح * (سورة الجمعة) * مدنية باجماع جلالاتها اثنتا عشرة وآيها احدى عشرة وما بينها وبين سابقتها جلى وليس فيها من أحكام الفرش غير المتقدم الجلي وهو (عليهم) و (وهو) وميم الجمع و (شئ) و (يؤتيه) و (لبئس) ابدالهما ورش وسوسى جلى (للصلاة) تفخيمه لورش كذلك (خبير) ترقيق رائه له كذلك وليس فيها من يا آت الاضافة ولا الزوائد ولا من الصغير شئ ومدغمها أربعة

* (سورة المنافقون) * مدنية جلالاتها أربع عشرة وآيها احدى عشرة باتفاق وما بينها وبين سابقتها جلى (خشب) قرأ قنبل والصوبان باسكان الشين تخفيفا والباقون بالضم على الاصل (يحسبون) قرأ الشامي وعاصم وحمزة بفتح السين والباقون بالكسر (عليهم) جلى (قيل) كذلك (لووا) قرأ نافع بتخفيف الواو الاولى والباقون بتشديدها (رؤسهم) ما فيه لورش جلى (لا يعلمون) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع للجمهور وقيل لا يفقهون قبله وقيل آخر السورة * (الممال) * التوراة تقدم قريبا الجواري لهما ودوري وابن ذكوان مخلف عنه الناس لدوري جاءك جلى أنى لهم ودوري * (المدغم) * يستغفر لكم تستغفر لهم لبصري بخلف عن الدوري (ك) قبل انى العظيم مثل لهم التوراة على أحد الوجهين لعلة التقارب والطريق الآخر الاظهار لوجود الخفة لانفتاح التاء وسكون ما قبلها اللهو ومن فطبع على قيل لهم ولا ادغام في وتركوك قائما لسكون ما قبل الكاف (وأكن) قرأ البصري بزيادة واو بين الكاف والنون وبنصب النون والباقون بلا واو وسكون النون قال الداني ورسم في جميع المصاحف بغير واو قال أبو عبيد وكذلك رأيته في الامام وعليه فرسمه بالواو السكيلا كما يفعله كثير من الرسام لقراءة البصري خطأ فان قالوا انرسمه

للبيان والتعليم للمبتدئين قلنا الحق بالخبر اهكذا وا كا (و) ن كنظائره فيقع البيان من غير محاذاة للصاحف الواجب اتباعها (يؤخر) ابدالة لورش جلى (جاء أجلها) جلى (تعملون) قرأ شعبة بالياء التحتية والباقون بالتاء الفوقية ولا ياء اضافة ولا زائدة فيها ومدغمها أثمان والصغير ثلاثة * (سورة التغابن) * مدنية في قول الاكثر وقال ابن عباس رضي الله عنهما وعطاء مكية الا ثلاث آيات من يا أيها الذين آمنوا ان من أزواجكم الى المفلحون جلا لاتها عشرون (رسلهم) قرأ البصري باسكان السين والباقون بالضم (نكفر) و (ندخله) قرأ نافع والشامي بنون العظمة والباقون بالياء التحتية (يضاعفه) قرأ المكي والشامي بتشديد العين وحذف الالف قبلها والباقون بالالف والتخفيف (الحكيم) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى نصف الحزب للجمهور وقيل المؤمنون قبله * (المال) * جاء جلى واستغنى لدى الوقف لهم بلى لهم ودورى النار لهم ودورى * (المدغم) * يفعل ذلك لابي الحرث ويغفر لكم لبصري بخلف عن الدورى (ك) خلقكم يعلم ما هو وعلى ولا ادغام في فيقول رب لفتحها بعد سا كن ولا ياء اضافة ولا زائدة فيها ومدغمها أربعة والصغير واحد * (سورة الطلاق) * مكية جلا لاتها خمس وعشرون وآيها احدى عشرة بصري واثنتا عشرة حجازي وكوفي ودمشقي وثلاث عشرة حمصي (النبي اذا) تحقيق الاولى وتسهيل الثانية بينها وبين الياء وابدال الهاء واوا محضة لنافع وابدال الهاء ثم ادغامها في الياء قبلها وتحقيقها ٢٩٨ للباقين جلى (بيوتهن) ضم الباء لورش وبصري وحفص وكسرها للباقين جلى (مبينة) قرأ المكي وشعبة بفتح الياء المنقوطة نقطتين من أسفل والباقون بالكسر (فهو) اسكان هائه لقالون والنحويين وضمه للباقين جلى (بالغ أمره) قرأ حفص بلا تنوين بالغ وخفض أمره على الاضافة والباقون بتنوين الغين ونصب الراء على الاعمال (واللائي) معا تقدم بالمجادلة (ان ارتبتم) لاخلاف بينهم في تفخيم الراء لعروض الكسرة (واتمروا) ابدالة لورش وسوسي جلى (وكأين) قرأ المكي بالف بعد الكاف ممدودة بعدها همزة مكسورة والباقون بهمزة بعد الكاف على الالف وبعدها ياء مكسورة (فاطلع مشددة من غير مد (نكرا) قرأ نافع وابن ذكوان وشعبة بضم الكاف والباقون بالاسكان (مبينات) قرأ الحرميان والبصري وشعبة بفتح الياء المشددة والباقون بكسرها (ندخله) قرأ نافع والشامي بنون العظمة والباقون بالياء التحتية (علما) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع للجمهور وقيل أخرى قبله * (المال) * أخرى لهم وبصري آتاه وآتاها لهم * (المدغم) * فقد ظلم لورش وبصري وشامي والاخوين قد جعل لبصري وهشام والاخوين (ك) حيث سكنتم أمر ربها واما اللائي يئسن فذهب الداني الى اظهاره وجها واحدا وتبعه هو وغيره كالصغراوي وبه الاخذ عند شيوخنا ولذلك لم نذكره في المدغم تبعا لهم ووجها الاظهار بان في الادغام توالي الاعلال على الكلمة وذلك لان الاصل اللائي بياءا سا كنة بعد الهمزة كقراءة الشامي والكوفيون والحسن والاعمش فحذفت الياء تخفيفا لتطرفها وانكسار ما قبلها كما حذفت في الرام والغاز فصارت بهمزة مكسورة من غير ياء بعدها كقراءة قالون وقنبل ثم أبدلت من الهمزة ياء مكسورة على غير قياس اذ القياس ان تسهل بين بين ثم أسكنت الياء استثقالا للحركة عليها فهذان اعلالان فلا تعل ثالثة بالادغام واعترضهم ابن الباذش وجماعة من الاندلسيين وقالوا بادغامه الا انهم لم يجعلوه من باب الادغام الكبير بل من باب الادغام الصغير لانه ادغام ساكن في متحرك وأوجبوا ادغامه لمن سكن الياء مبدلة وهما البصري والبزي وصوبه أبو شامة فقال الصواب ان يقال لا مدخل لهذه الكلمة في هذا الباب بنفي ولا اثبات لان الياء ساكنة

وانى أخاف واليهما أشار بقوله معا ويا عبادى الذين أسرفوا

* (سورة المؤمن) *

* (وتدعون خاطب (ا) ذ (ا) وى هاء منهم * بكاف (ك) في أوان زاد الهمز (ز) ملا) *
* (وسكن لهم واضمم بيظهر واكسرن * ورفع الفساد انصب (ا) لى (ع) اقل (ح) لا) *

وباب الادغام الكبير مختص بادغام متحرك في متحرك وانما موضع هذا قوله * وما أول المثلين فيه مسكن * فلابد من ادغامه وعند ذلك يجب ادغامه لسكون الاول وقبله مد فالتقى ساكنان على حدهما انتهى قال المحقق بعد ان نقل هذا قلت وكل من وجهي الاظهار والادغام ظاهر مأخوذ به وبهما قرأت على أصحاب أبي حيان عن قراءتهم بذلك عليه ثم عال الاظهار بنحو ما تقدم وزاد وجها ثانيا فقال الثاني ان أصل هذه الياء الهمزة وابدالها وتسكينها عارض ولم يعتد بالعارض فيها فعوملت الهمزة وهي مبدلة معاملتها وهي محققة ظاهرة لانها في النية والمراد والتقدير واذا كان كذلك لم تدغم ثم وجه الادغام بوجهين أحدهما ان سبب الادغام قوي باجتماع المثلين وسبق أحدهما بالسكون فحسن الاعتداد بالعارض لذلك الثاني ان اللاي بياء ساكنة من غير همز لغة ثابتة في اللاء وهي لغة قريش فعلى هذا يجب الادغام على حده بلا نظر ويكون من الادغام الصغير وانما أظهرت في قراءة الشامي والكوفيون من أجل انها وقعت حرف مد فامتنع ادغامها لذلك انتهى والحاصل ان كلا من الوجهين صحيح موجه مقروء به الا ان من أخذ بطريق التيسير ونظمه يقرأ بالاظهار فقط مع اعتقاد صحة الادغام ومن قرأ بطريق النشر يقرأ بهما والله أعلم ولا ياء اضافة ولا زائدة فيها ومدغمها موضعان والصغير مثله *(سورة التحريم) * مدنية اجماعا جلالاتها ثلاث عشرة وآيها اثنتا عشرة في غير الحصي وثلاث عشرة فيه واختلافها الانها رعدها الحصي وتجاوزها غيره الى قديروما بينها ٢٩٩ وبين سابقتها جلى (النبيء) كله و (لم)

*(فأطلع ارفع غير حفص وقلب نونوا (م) ن (ح) ميدادخلوا (نفرصلا) *
*(على الوصل واضمم كسره يتذكرو * ن (ك) هف (سما) واحفظ مضافاتها العلا) *
*(ذروني وادعوني واني ثلاثة * لعلي وفي مالي وأمري مع الى) *

أمر برفع العين في فأطلع الى اله موسى للسبعة الاحفصا فتعين لحفص القراءة بنصبها ثم أمر بتنوين الباء في قلب للاشارة اليهما بالميم والحاء في قوله من حيدوهما ابن ذكوان وأبو عمرو فتعين للباقين القراءة بترك التنوين ثم أخبر ان المشار اليهم بنفر وبالصاد من صلاوهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة قرؤا ويوم تقوم الساعة ادخلوا بوصل الهمز وأمرلهم بضم كسر الخاء ويبتدؤن ادخلوا بضم الهمزة فتعين للباقين القراءة بقطع الهمزة وفتحها في الحالين وكسر الخاء ثم أخبر ان المشار اليهم بالكاف من كهف وبسما وهم ابن عامر ونافع وابن كثير وأبو عمر وقرؤا قليلا ما يتذكرون بياء الغيب كلفظه به فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب ثم أمر بحفظ ما فيها من يا آت الاضافة وهي ثمانية ذروني أقتل وادعوني استجب واني أخاف أن يبدل دينكم واني أخاف عليكم مثل يوم الاحزاب واني أخاف عليكم يوم التناد ولعلي أبلغ الاسباب ومالي أدعوكم الى النجاة وأمري الى الله

*(سورة فصلت) *

*(واسكان نحسات به كسره (ذ) كا * وقول عميل السين لليث أنحلا) *

و (النبي الى) كله جلى (عرف) قرأ علي بتخفيف الراء والباقون بتشديدها (تظاهرا عليه) قرأ الكوفيون بتخفيف الظاء والباقون بالتشديد (وجبريل) قرأ نافع والبصري والشامي وحفص بكسر الجيم والراء وحذف الهمزة واثبات الياء والمكي مثلهم الا انه بفتح الجيم وشعبة بفتح الجيم والراء بعده همزة مكسورة والاخوان مثله الا انهما يزيدان بعد الهمزة ياء ساكنة (يبدله) قرأ نافع والبصري بفتح الباء وتشديد الدال والباقون باسكان الباء وتخفيف الدال (نصوحا) قرأ شعبة بضم النون والباقون بالفتح (عليهم) و (قيل) جلى (وكتبه) قرأ البصري وحفص بضم الكاف والتاء من غير ألف على الجمع والباقون بكسر الكاف وفتح التاء بعدها ألف على الافراد (القانتين) تام وفاصلة ومنتهى الحزب السادس والخمسين باجماع (الممال) مرضات لعلي مولاكم ومولاه ومأواهم مفعل وعسى ويسعى معالهم وعمران لابن ذكوان بخلف عنه ولا يرققه ورش لانه أعجمي *(المدغم) * فقد صغت لبصري وهشام والاخوين واغفر لنا لبصري بخلف عن الدوري (ك) تحرم ما الله هو طلقكن على أحد الوجهين وهو مختار الداني قال لانه اجتمع فيه ثقلان ثقل الجمع وثقل التأنيث فوجب ان يخفف بالادغام والطريق الآخر الاظهار وهو رواية عامة العراقيين عن السوسي لان الادغام يؤدي الى اجتماع ثلاث مشددات اللام والكاف والنون وبالوجهين قرأ الداني قال المحقق وعلى اطلاق الوجهين فيها من علمناه من قراء الامصار ولا ياء اضافة ولا زائدة فيها ومدغمها ثلاثة والصغير اثنان *(سورة الملك) * مكية جلالاتها ثلاث وآيها ثلاثون لغير المكي وشعبة ونافع واحدى وثلاثون لهم اختلافها نذير الثاني عدها من ذكر وتجاوزها غيرهم الى كبير (تفاوت) قرأ الاخوان بضم الواو مشددة من غير ألف والباقون بتخفيف الواو وألف قبلها (وهو) و (وهي) جلى (تميز) قرأ البزي بتشديد التاء وصلا والباقون بالتخفيف (فسحقا) قرأ علي بضم الحاء والباقون بالاسكان (النشور أأمنتم) هذا مما اجتمع فيه همزتان لانما اجتمع فيه ثلاث همزات كما يأتي وهم ولذا ذكره هنا بقوله وأأمنتم في الهمزتين الخ ولم يسكت عليه كغيره فقرأ قالون والبصري وهشام

لخلف عنه بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية مع الادخال وعن هشام أيضا تحقيقها مع الادخال وورش والبزى بتسهيل الثانية من غير ادخال وعن ورش أيضا ابدالها ألفا الا انه لم يزد على ما فى الالف المبدلة من المد لعدم السبب وقنبل فى الوصل بابدال الاولى واوا وتسهيل الثانية من غير ادخال فان وقف على النشور وابتدئ بأمنتم فهو كالبزى والباقون بتحقيقهما مطلقا من غير ادخال (السماء ان) معا قرأ الحرميان والبصرى بابدال الثانية ياء والباقون بتحقيقها ولا خلاف بينهم فى تحقيق الاول (نذير) و(نكير) قرأ ورش بزيادة ياء بعد الراء وصلا وحذفها وقفا والباقون بحذفها مطلقا (ينصركم) قرأ البصرى بسكون الراء وعن الدورى أيضا اختلاسها والباقون برفعه (صراط) بين (سيئت) قرأ نافع والشامى وعلى باشمام كسرة السين الضم والباقون بالكسرة الخالصة (وقيل) قرأ هشام وعلى بالاشمام والباقون بالكسر (أرأيتم) معا جلى (ان أهلكنى الله) قرأ حمزة باسكان الياء فتحذف لفظا وترقق لام الجلالة لكسر النون والباقون بفتحها فيفخم لام الجلالة للفتح (معى أو) قرأ شعبة والاخوان باسكان الياء والباقون بفتحها (فستعلمون من هو) قرأ على بياء الغيب والباقون بتاء الخطاب والتقييد بمن هو ليخرج الاول وهو فستعلمون كيف فلا خلاف فيه (معين) تام وفاصلة ومنتهى الربع للجمهور وقيل يستثنون بسورتى (الممال) ترى معا والدنيا لهم وبصرى بلى واهتدى ومتى لهم جاءنا لحمزة وابن ذكوان الكافرين ٣٠٠ لهما ودورى (المدغم) هل ترى لبصرى وهشام والاخوين ولقد زينا لبصرى والاخوين وشامى بخلف عن ابن ذكوان وليس فى القرآن غيره قد جاءنا لبصرى وهشام والاخوين (ك) تكاد تميز يعلم من جعل لكم كان نكير يرزقكم وجعل لكم وفيها من ما آت الاضافة اثنتان اهلكنى الله معى أو ومن الزوائد اثنتان نذير ونكير ومدغمها ست والصغير ثلاث

(سورتان) مكية وآيها اثنتان وخمسون للجميع ويسطرون فاصلة وليس بوقف لتعلقه بمجنون (ن والقلم) قرأ ورش بخلف عنه والشامى وشعبة وعلى بادغام النون من نون فى واو والقلم مع الغنة والباقون بالاظهار (وهو) كله جلى (أن كان) قرأ (ويوحى) الشامى وشعبة وحمزة بهمزتين مفتوحتين على الاستفهام والباقون بهمزة واحدة على الخبر وشعبة وحمزة على أصلهما فى الهمزتين من التحقيق من غير ادخال وهشام بتسهيل الثانية فقط مع الادخال فخالف أصله فى ترك التحقيق وابن ذكوان بالتسهيل من غير ادخال فخالف أصله فى التسهيل فتلك أربع قرآت وما ذكرناه من ان ابن ذكوان لا ادخال له هو المذكور المنصوص وبه قال ابن شيطا وابن سوار وأبو العز وأبو على المالكى والدانى وابن الفحام وغيرهم وقال غيرهم كأبى محمد مكى وابن شريح وابن سفيان والمهدوى وابى الطيب بن غلبون بالادخال قال الدانى وليس ذلك بمستقيم من طريق النظر ولا صحيح من جهة القياس وذلك ان ابن ذكوان لما لم يفصل بهذه الالف بين الهمزتين فى حال تحقيقهما مع ثقل اجتماعهما على ان فصله بهما بينهما فى حال تسهيله أحدهما مع خفة ذلك غير صحيح فى مذهبه على ان الاخفش قد قال فى كتابه عنه بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية ولم يذكر فصلا انتهى والحاصل ان كلا من الوجهين صحيح الا ان مذهب الدانى أدق فى النظر وأقرب الى القياس وهو المأخوذ به من طريق التيسير ونظمه وبالوجهين قرأ المحقق فتقرأ بهما من طريق نشره ونظمه والله أعلم (أن اغدوا) قرأ البصرى وعاصم وحمزة بكسر النون والباقون بالضم (ان يبدلنا) قرأ نافع والبصرى بفتح الباء الموحدة وتشديد الدال والباقون باسكان الباء وتخفيف الدال (تخيرون) قرأ البزى بتشديد التاء وصلا والباقون بالتخفيف (ليزلقونك) قرأ نافع بفتح الياء من زلق كضرب والباقون بضمها من أزلق الرباعى (فائدة) هذه

أخبران المشار اليهم بذال ذا كوهم الكوفيون وابن عامر قرؤا أيام نحسات بكسر اسكان الحاء فتعين للباقين القراءة باسكانها ثم أخبران قول من قال بامالة السين من نحسات لليث قول مخيل اى متروك لم يقرأ به ونص الجعبرى فى شرحه على الفتح والامالة لليث واللبث ابو الحرث راوى الكسائى

(و يحشر ياء ضم مع فتح ضمه * واعداء (خ) ذو الجمع (عم ع) قنقلا)
(لدى ثمرات ثم ياشر كائى * مضاف ويارب به الخلف (ز) جلا)

اخبران المشار اليهم بالخاء من خذوهم السبعة الا نافعا قرؤا يوم يحشر بالياء وضمها وفتح الشين ورفع اعداء فتعين للباقين القراءة بالنون وفتحها وضم الشين ونصب اعداء وعلم رفع أعداء من الاطلاق ثم أخبر أن المشار اليهم بعم وبالعين فى عم عقنقلا وهم نافع وابن عامر وحفص قرؤا وما تخرج من ثمرات من أكمامها بالف على الجمع فتعين للباقين القراءة بترك الالف على التوحيد والعقنقل الكثيب العظيم من الرمل وقال ابن سيده الوادى المتسع ثم أخبر أن فيها ياء ى اضافة أين شركائى قالوا آذناك وقد تقدم اختلاف القراء فيها والثانية وان رجعت الى ربى فتحها ورش وابو عمرو واختلف فيها عن المشار اليه بالباء من بحلا وهو قالون فروى عنه فتحها واسكانها وهذا الاختلاف عن قالون لم يذكره الناظم فى باب ما آت الاضافة لان صاحب التيسير استدركه ههنا فوافقه الناظم على ذلك

(سورة الشورى والزخرف والدخان)

الآية وان يكاد الى آخرها ادوا لمن أصابته العين ان كان فارئا فيقرأ والا فيرقى بها (للعالمين) تام وفاصلة بالاخلاف ومنتهى النصف للاكثرين وعند جماعة واعية بالحاقة وخافية لآخرين وقيل واهية * (المال) * تتلى وعسى ونادى وفاجتباه لهم بابصارهم لهما ودورى تعلى لا امالة فيه لانها على الحرفية دخلت عليها الام الابتداء وكذلك فطاف لانه ليس من الافعال العشرة * (المدغم) * بل نحن لعلى فاصبر لحكم لبصرى بخلاف عن الدورى (ك) أعلم من أعلم بالمهتدين أكبر لو يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم وليس فيها ياء اضافة ولا زائدة ومدغمها خمسة والصغير اثنان * (سورة الحاقة) * مكية جلالتها واحدة وآيها خمسون وواحدة دمشقى وبصرى بخلاف عنه واثنتان لغيرهما وثلاث بصرى على القول الآخر (ومن قبله) قرأ النحويان بكسر القاف وفتح الباء والباقون بفتح القاف واسكان الباء (والمؤتفكات) ابدالة لورش وسوسى جلى (وتعيها) لاخلاف بينهم فى كسر العين وتخفيف الياء وقراءته بالتشديد لحن (أذن) قرأ نافع باسكان الذال والباقون بالضم (وحملت) بتخفيف الميم للعشرة وماذكره فى البحر من التشديد للشامى فليس من طرقنا ولا طرق النشر (لاتخفى) قرأ الاخوان بالياء التحتية على التذكير والباقون بالتاء الفوقية على التأنيث (اقرؤا) ثلاثة ورش جلية (كتابيه انى) اختلف فيه عن ورش فروى الجمهور عنه اسكان الهاء وترك النقل كالجماعة وهو الاصح القوى فى الرواية والعربية واقتصر عليه غير واحد من الائمة قال الدانى وبه قرأت على مشيختى المصريين وبه آخذ وذهب جماعة الى النقل كسائر الباب والاتصال وان لم يوجد بحسب النية لان تسكينه بنية الوقف فهو موجود فى اللفظ والاول هو المقدم فى الاداء اشهرته والمقتصر عليه مصنف والله أعلم (ماليه) و (سلطانيه) قرأ حمزة بحذف الهاء منهما وصلا والباقون باثباتها فيهما ولا خلاف فى اثباتها فى الوقف لتحصين الحركة التى قبلها فان قلت لم خص هذين اللفظين دون غيرهما أجيب بان فيه الجمع بين اللغتين مع اتباع

* (ويوحى بفتح الحاء (د) ان ويفعلو * ن غير (صحاب) يعلم ارفع (ك) ما (ا) عتلا) *

اخبران المشار اليه بالدال من دان وهو ابن كثير قرأ وكذلك يوحى اليك بفتح الحاء فتعين للباقين القراءة بكسرها ثم أخبر ان غير صحاب اى غير حمزة والكسائى وحفص وهم باقى السبعة نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة قرؤا ما يفعلون بياء الغيب كلفظه به فتعين لحمزة والكسائى وحفص القراءة بتاء الخطاب ثم أمر برفع ميم ويعلم الذين يجادلون للمشار اليهما بالكاف والالف فى كما اعتلا وهما ابن عامر ونافع فتعين للباقين القراءة بنصب الميم

* (بما كسبت لافاه (عم) كبير فى * كبائر فيها ثم فى النجم (ش) علا) *

اخبران المشار اليهما بم وهما نافع وابن عامر قرآ فيما كسبت أيديكم بلافاء فتعين للباقين القراءة بالفاء ثم أخبر أن المشار اليهما بشين شمله وهما حمزة والكسائى قرآ كبير الاثم هنا وبالنجم بكسر الباء وياء ساكنة من غير الف بينهما فى قراءة الباقين كبائر الاثم بفتح الباء وهمزة مكسورة بينهما ألف كلفظه بالقراءتين

* (ويرسل فارفع مع فيوحى مسكنا * (أ) تاناوان كنتم بكسر (ش) ذا (ا) لعلا) *

أمر برفع اللام من أو يرسل مع اسكان الياء من فيوحى باذنه للمشار اليه بالهمزة فى قوله اتانا وهو نافع

الاثر (يحض) بالضاد الساقطة لان معناه الحث والتحريض لا من الحظ الذى هو النصيب (يؤمنون) قرأ المكى والشامى بخلاف عن ابن ذكوان بياء الغيب والباقون بتاء الخطاب وهو الطريق الثانى لابن ذكوان (تذكرون) قرأ نافع والبصرى وشعبة وابن ذكوان بخلاف عنه بتاء الخطاب وتشديد الذال والمكى وهشام بياء الغيب مع التشديد وهو الطريق الثانى لابن ذكوان وحفص والاخوان بتاء الخطاب وتخفيف الذال ولا ياء اضافة فيها ولا زائدة ومدغمها أربعة والصغير نصفها * (سورة سأل) * وتسمى المعارج والواقع مكية جلالتها واحدة وآيها ثلاث وأربعون دمشقى وأربع وأربعون فى الباقى (سأل) قرأ نافع والشامى بألف من غير همز كقال والباقون بالهمزة المفتوحة بين السين واللام (تعرج) قرأ على بالياء على التذكير والباقون بالتاء على التأنيث (يومئذ) قرأ نافع وعلى بفتح الميم والباقون بالكسر (تؤويه) لا يبدله السوسى لانه بالهمز أخف منه بالابدال لما يوجد فيه حال الابدال من واو ساكنة قبلها ضمة وبعدها واو مكسورة فان وقف عليه فلحمزة وجهان الابدال مع الادغام وتركه (كلا) تام وقيل كاف (نزاعة) قرأ حفص بنصب نزاعة على الحال من الضمير المستكن فى لظى قال فى البحر وصح عمله فى الحال وان كان علما لما فيه من معنى التلظى انتهى أى فهى جارية مجرى المشتقات كالحارث والباقون بالرفع اما خبران ولظى بدل من اسمها أو لظى خبر ونزاعة خبر آخر أو خبر مبتدا محذوف أى هى نزاعة (بالخاطئة) ابدال حمزة همزه فى الوقف ياء (الخاطؤن) ما فيه لورش جلى وفيه لحمزة ان وقف ثلاثة تسهيل الهمزة بينها وبين الواو وابدالها ياء ونقل حركتها الى الطاء وحذفها ويجوز مع كل من الثلاثة المد والتوسط والقصر (يؤمنون)

و (الاقاويل) جليان (فاوحى) تام وقيل كاف فاصلة بلاخلاف ومنتهى الربع للجمهور وقيل يعلمون * (المال) * فواصله المالة (د) الملى والشورى وتولى وفاوحى لهم و بصرى وان انبهم عليك شئ فراجع ما تقدم بعله ما ليس برأس آية الحاقة والوقف على الثانية كاف وقيل تام وعلى الثالثة تام وكذا كل ما آخره هاء تأنيث وهو ما أصله التاء العلى ان وقف وما يصح الوقف عليه جلى ولا يخفى عليك ما فيه الخلاف نحو القارعة وما لا خلاف فيه نحو يا لطاغية وأما ماهو هاسكت وهو كتابيه معاو حسابيه معاو ماليه وسلطانيه فلا امالة فيه ادراك لهم و بصرى وشعبة وابن ذكوان بخلف عنه فله الاضجاع وله الفتح وامالة شعبة كبرى كالاخوين و بصرى فترى لدى الوقف وصرحى وترى ونراه لهم و بصرى فان وصل ترى بالقوم فلسوسى بخلف عنه وجاء بين طغا لدى الوقف واتفقوا على كتابيه بالالف ولا تخفى وأغنى لهم الكافرين وللكافرين لهما ودورى * (المدغم) * كذبت ثمود لبصرى وشامى والاخوين فهل ترى لبصرى وهشام والاخوين وأما ماليه هلك فهو داخل فى قاعدة اذا التقى حرفان أولهما ساكن أو كانا مثلين أو متجانسين نحو وقد تبين وجب ادغام الاول لكن قال فيه كثير من الائمة بالاظهار لان الساكن هاسكت ولا تثبت الا فى الوقف ولا ادغام مع الوقف واثباتها فى الوصل لثبوتها فى المصحف بنية الوقف وهذا هو الجارى على المختار من عدم النقل فى كتابيه انى لكن قال أبو شامة ومعنى الاظهار أن يوقف على ماليه وقفة لطيفة واما ٣٠٢ ان وصل فلا يمكن غير الادغام أو التحريك وان خلا اللفظ من أحدهما كان القارئ واقفا وهو لا يدرى لسرعة الوصل قال المحقق بعد ان نقله وما قاله أبو شامة أقرب الى التحقيق وأحرى بالدراية والتدقيق وقد سبق الى النص عليه أستاذ هذه الصناعة أبو عمرو الدانى رحمه الله قال فى جامعه ومن روى التحقيق يعنى التحقيق فى كتابيه انى لزمه أن يقف على الهاء فى قوله ماليه هلك وقفة لطيفة فى حال الوصل من غير قطع لانه واصل بنية واقف فيمتنع بذلك من أن يدغم فى الهاء التى بعدها قال ومن روى الالقاء لزمه ان يصلها و يدغمها فى الهاء التى بعدها لانها عنده كالحرف اللازم الاصلى انتهى (ك) فهى يومئذ أقسم (وقل) بما القول رسول الاقاويل لاخذنا المعارج تعرج ولا ادغام فى رسول ربهم لفتحها بعد ساكن (لاماتهم) قرأ المكى بغير الف بعد النون على التوحيد والباقون بالالف على الجمع (بشهادتهم) قرأ حفص بالف بعد الدال على الجمع وهى قراءة يعقوب بن اسحق الحضرمى والباقون بغير الف على الافراد (فمال) وقف البصرى على ما وعلى عليها وعلى اللام والباقون على اللام جلى (كلا) تام وعليه اقتصر الدانى وقال العمانى هو الجيد والاشهر ومذهب الاكثر وجوز بعضهم الوقف على ما قبلها والابتداء بها وجعلها بمعنى حقا (نصب) قرأ الشامى وحفص بضم النون والصاد والباقون بفتح النون واسكان الصاد وليس فيها ياء اضافة ولا زائدة ومدغمها ثلاثة ولا صغير فيها * (سورة نوح عليه الصلاة والسلام) * مكية جلالاتها سبع وآيها عشرون وثمان كوفى وتسع دمشقى و بصرى وثلاثون فى الباقى وما بينها و بين سابقتها جلى (ان اعبدوا) قرأ البصرى وعاصم وحمزة بكسر النون والباقون بالضم (ويؤخركم) و (لا يؤخر) ابدالهما لورش جلى (دعائى الا) قرأ الحرميان والبصرى والشامى بفتح الياء والباقون بالاسكان وان وقف على دعائى فثلاثة و ورش فيه جلية (فرارا) و (اسرارا) و (مدرارا) يفخمها ورش كالجماعة للتكرار (انى أعلنت) قرأ الحرميان والبصرى بفتح الياء والباقون بالاسكان (وولده) قرأ نافع والشامى وعاصم بفتح الواو واللام والباقون بضم الواو الثانية واسكان اللام واتفقوا على فتح الواو الاولى (ودا) قرأ نافع بضم الواو والباقون بالفتح (خطيآتهم) قرأ البصرى بفتح الطاء والياء وألف

فتعين للباقين القراءة بنصب اللام فى يرسل وفتح الياء من فيوحى وهذه آخر مسائل الشورى ثم أخبران المشار اليهم بالشين والالف من قوله شذا العلا وهم حمزة والكسائى ونافع قرؤا فى سورة الزخرف صفحا ان كنتم بكسر الهمزة فتعين للباقين القراءة بفتح الهمزة

* (وينشأ فى ضم وثقل (صحاب) ه * عباد برفع الدال فى عند (غ) اغلا) *

أخبران المشار اليهم بصحاب وهم حمزة والكسائى وحفص قرؤا أومن ينشأ بضم الياء وفتح النون وتشديد الشين فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وسكون النون وتخفيف الشين ثم أخبر أن المشار اليهم بالغين من غلغلا وهم الكوفيون وأبو عمرو قرؤا الذين هم عباد الرحمن بياء موحدة من أسفل والف بعدها ورفع الدال فى قراءة الباقين هم عند الرحمن بنون ساكنة وفتح الدال من غير ألف كلفظه بالقراءتين وغلغل معناه أدخل

* (وسكن وزد همزا كواو أشهدوا * (أ) مينا وفيه المد بالخلف (ب) للا) *

أمر بتسكين الشين من أشهدوا خلقهم و بزيادة همزة ثانية فيه مسهلة بين الهمزة والواو بعد الهمزة المفتوحة للمشار اليه بالهمزة فى أمينا وهو نافع فتعين للباقين القراءة بفتح الشين وترك زيادة الهمزة المسهلة ثم أخبر ان المشار اليه بالباء من بللا وهو قالون مد بين الهمزتين بخلاف عنه أى له وجهان المد وتركه

بعدهما وضم الهاء من غير همز ولا ياء مثل عطاياهم والباقون بكسر الطاء وبعدها ياء ساكنة ممدودة بعدها همزة مفتوحة بعدها ألف بعدها تاء مكسورة وهاء كذلك (بيتي مؤمنا) قرأ هشام وحفص بفتح الياء والباقون بالاسكان وهذه والاثنتان قبلها هو ما اختلف فيه من يا آت الاضافة في هذه السورة وكل ما فيها سواها نحو اني دعوت فما اتفق على اسكانه (تبارا) تام وفاصلة وختام الحزب السابع والخمسين بلا خلاف * (المال) ابتغى ومسى لدى الوقف عليه لهم جاء جلى آذانهم لدوري على الكافرين لهما ودوري * (المدغم) * يغفر لكم واغفر لي لبصري يخلف عن الدوري (ك) أقسم برب الاجداث سراعا لا يؤخرلو قال رب ليغفر لهم خلقكم الشمس سراجا جعل لكم وفيها من يا آت الاضافة ثلاث دعائي الا واني اعلنت و بيتي مؤمنا ولا زائدة فيها ومدغمها ستة والصغير اثنان * (سورة الجن) * مكية باتفاق جلالاتها عشرة وآيها عشرون وثمان للجميع (قرآنا) ظاهر (وانه تعالى وانه كان) معا (وانا ظننا) معا (وانهم ظنوا وأنا لمسنا وانا كنا وانا لا ندري وانا منا) معا (وانا لما) وذلك اثنتا عشرة همزة قرأ الشامي وحفص والاخوان بفتح جميعهن والباقون بالكسر في الجميع واتفقوا على فتح وأن المساجد لله لانه لا يصح أن يكون من قول الجن بل هو مما أوحي اليه صلى الله عليه وسلم بخلاف البواقي فانه يصح أن يكون من قولهم على نظر في بعضه وان يكون مما أوحي اليه وعلى فتح أنه استمع لانه في موضع المفعول الذي لم يسم فاعله لاوحي والحاصل ان ان مخففة ومشددة ٣٠٣ مع الواو ومجردة منها ذكرت في هذه السورة في ستة وعشرين موضعا اختلفوا في ثلاثة عشر الاثني عشر المذكورة وانه لما قام واتفقوا على ثلاثة عشر ستة على فتح الهمزة وهي أنه استمع أن لن يبعث ان لن نعجز وأن لو وان المساجد أن قد وسبعة على الكسر وهي فقالوا انا سمعنا قال انما قل اني لا أملك قل اني لن انه قل ان أدري فانه سلك (نسلكه) قرأ الكوفيون بالياء والباقون بالنون (وانه لما قام) قرأ نافع وشعبة بكسر الهمزة والباقون بالفتح (لبدا) قرأ هشام بخلاف عنه بضم اللام والباقون بالكسر وهو الطريق الثاني لهشام (قل انما) قرأ عاصم وحمزة بضم القاف واسكان اللام من غير ألف بصيغة الامر والباقون بفتح القاف واللام وألف بينهما بصيغة الماضي (ربي أمدا) قرأ الحرميان والبصري بفتح الياء والباقون بالاسكان (لديهم) قرأ حمزة بضم الهاء والباقون بالكسر وفيها مضافة واحدة (ربي أمدا) ولا زائدة فيها ومدغمها ستة وليس فيها ولا في الثلاث بعدها صغير * (سورة المزمل عليه الصلاة والسلام) * مكية قال ابن عباس رضي الله عنهما الا ان ربك الآية فهي مدنية جلالاتها سبع وآيها ثمان عشرة (أو انقص) قرأ عاصم وحمزة بكسر الواو والباقون بالضم واتفقوا على ضم همزة الوصل في الابتداء (القرآن) جلى (وطأ) قرأ البصري والشامي بكسر الواو وفتح الطاء بعدها ألف ممدودة للهمز المنصوب المنون بعدها والباقون بفتح الواو واسكان الطاء بعدها همزة منصوبة منونة (رب) قرأ الشامي وشعبة والاخوان بخفض الباء بدل من ربك والباقون بالرفع مبتدأ خبره لا اله الا هو (سبيلا) تام وقيل كاف فاصلة بلا خلاف وتمام الربع للجمهور ولبعضهم مفعولا ولبعضهم مهيلا * (المال) * تعالى والهدى وارتضى وأحصى فعصى لهم فزادوهم وشاء لحمزة وابن ذكوان بخلف له في الاول النهار لهما ودوري * (المدغم) * (ك) * ما اتخذ صاحبة وليس له نظير ذلك كنا طرائق قددا فحزه هر باذكر ربه يجعل له ولا ادغام في عليك قولا لفتحه بعد ساكن (ثلثي) قرأ هشام باسكان اللام والباقون بالضم (ونصفه وثلثه) قرأ نافع والبصري والشامي بخفض الفاء من نصفه والثاء من ثلثه وكسر الهاء فيهما والباقون بنصب الفاء والثاء وضم الهاءين

* (وقل قال (ع) ن (ك) فؤوسقفا بضمه * وتحريكه بالضم (ذ) كر (أ) نبلا)

أخبر ان المشار اليهما بالعين والكاف من قوله عن كفؤوهما حفص وابن عامر قرآ قال أولوجئتكم بفتح القاف واللام وألف بينهما في قراءة الباقين قل أولو بضم القاف وسكون اللام من غير ألف كلفظه بالقراءتين ثم أخبر ان المشار اليهم بالذال والهمزة في ذكر انبلا وهم الكوفيون وابن عامر ونافع قرؤا لبيوتهم سقفا بضم السين وتحريك القاف بالضم فتعين لابن كثير وأبي عمر والقراءة بفتح السين واسكان القاف

* (و (ح) كم (صحاب) قصر همزة جاءنا * وأسوة سكن وبالقصر (ع) دلا) *

أخبر ان المشار اليهم بالحاء من حكم وصحاب وهم أبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص قرؤا حتى اذا جاءنا بقصر الهمزة من غير ألف بينها وبين النون فتعين للباقين القراءة بمد الهمزة أي بألف بعدها قبل النون ثم أخبر ان بقرأ أسوة من ذهب باسكان السين وقصرها أي بغير ألف للمشار اليهم بالعين من عدلا وهو حفص فتعين للباقين القراءة بفتح السين ومدها أي بألف بعدها

* (وفي سلفا ضما (ش) ريف وصاده * يصدون كسر الضم (ف) ي (حق) ه هشلا) *

أخبر ان المشار اليهما بشين شريف وهما حمزة والكسائي قرآ فجعلناهم سلفا بضم السين واللام فتعين

(القرآن) ظاهر ولا ياء اضافة ولا زائدة فيها ومدغمها واحد * (سورة المدثر عليه الصلاة والسلام) * مكية جلالاتها ثلاث وآيها خمسون وخمس مكي ودمشقي وبصري أخير وست في الباقي (فاندر) تحقيق الهمز وتسهيله لحمزة أن وقف جلي (والرجز) قرأ حفص بضم الراء وهي قراءة يعقوب وأبي جعفر والحسن وابن محيصن وهي لغة الحجاز والباقون بكسر الراء وهي لغة تميم (كلا) الآربعة أما الاول والثالث وهما أن أريد كلا أن يؤتى صحفا منشرة كلا فالوقف عليهما تام وقيل كاف وأما الثاني والرابع وهما كلا والقمر كلا انه فلا يحسن الوقف عليهما بل يوقف على ما قبلهما ويبتدأ بهما (اذ أدبر) قرأ نافع وحمزة وحفص باسكان الذال فلا ألف بعدها وأدبر بهمزة مفتوحة واسكان الدال بعدها بوزن أفعل وورش بنقل حركة الهمزة الى الذال على أصله والباقون بفتح الذال وألف بعدها ودبر بفتح الدال من غير ألف أي همزة قبلها (مستنفرة) قرأ نافع والشامي بفتح الفاء والباقون بالكسر (تذكرون) قرأ نافع بتاء الخطاب والباقون بياء الغيب (المغفرة) تام وفاصلة وتمام نصف الحزب باجماع * (المال) * أدنى وأتانا ويؤتى ومرضى لهم ذكرى ولا حدى لدى الوقف عليه والتقوى لهم وبصرى الكافرين والنار لهما ودرى ادراك لهم وبصري وشعبة وابن ذكوان بخلف عنه شاء معا جلى * (المدغم) * عند الله هو سقر لا تبقى تذر لواحة هو وما للبشر أن سلكم نكذب بيوم الدين هو ولا ياء اضافة ٣٠٤ فيها ومدغمها سبعة وقال الجعبري ستة * (سورة القيامة) * مكية وآيها تسع وثلاثون

في غير الحمصي والكوفي وأربعون فيهما واعلم أعاذني الله وإياك من مكره وغمرني وإياك في بحار عفوه وفضله ان بعض أهل الاداء كالهدوي وأبي محمد مكي وسبط الخياط وغيرهم استحسنوا بين هذه السورة وسابقتها وكذا بين الانفطار والمطففين وبين الفجر ولا أقسم وبين والعصر والهمزة وهي التي أرادها الشاطبي رحمه الله بأربع الزهر السكت لمن وصل وهم ورش والبصري والشامي وحمزة والبسملة لمن سكت وهو من ذكر غير حمزة قالوا البشاعة وقوع ذلك اذا قيل وأهل المغفرة لا أقسم الى آخر السورة قال المحقق

الباقين القراءة بفتحهما وان المشار اليهم بالفا وبحق والنون من قوله في حق نهشلا وهم حمزة وابن كثير وأبو عمرو وعاصم قرؤا منه يصدون بكسر ضم الصاد فتعين للباقين القراءة بضمها

---

* (أآلهة كوف يحقق ثانيا * وقل ألفا للكل ثالثا ابدلا) *

أخبران الكوفيين قرؤا أآلهتنا خير بتحقيق الهمزة الثانية فتعين للباقين القراءة بتسهيلها ثم أخبران كل القراء اتفقوا على ابدال الهمزة الثالثة ألفا وذلك ان آلهة من المواضع التي اجتمع فيها ثلاث همزات فاما الاولى فلا خلاف في تحقيقها وأما الثالثة فلا خلاف في ابدالها وأما الثانية فحققها الكوفيون وسهلها الباقون بين الهمزة والالف ولم يمد أحد بينهما

---

* (وفي تشتهيه تشتهي (حق صحبة) * وفي يرجعون الغيب (ش) ايع (د) خلا) *

أخبران المشار اليهم بحق وبصحبة وهم ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة قرؤا وفيها تشتهيه الانفس بهاء واحدة في قراءة الباقين تشتهيه بهاءين اي كلفظه بالقراءتين ثم أخبران المشار اليهم بالشين والدال من شايع دخلا وهم حمزة والكسائي وابن كثير قرؤا وعنده علم الساعة واليه يرجعون بياء الغيب كلفظه فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب

---

* (وفي قيله اكسروا كسر الضم بعد (ف) ى * (ن) صير وخاطب تعلمون (ك) ما (ا) نجلا) *

امر

وغيره وانما فصلوا بالتسمية للساكت وبالسكت للواصل لانهم لو بسملوا له وقد ثبت عنه النص بعدم البسملة لصادموا النص بالاختيار وذلك لا يجوز انتهى والصحيح المختار وهو مذهب الاكثرين كفارس بن أحمد وابن سفيان وأبي طاهر اسمعيل بن خلف الانصاري الاندلسي وشيخه عبد الجبار الطرطوشي وابن سوار وغيرهم عدم الفرق بين هذه الاربع وغيرها وما ذكره الاولون من البشاعة غير مسلم وقد وقع في القرآن العظيم كثير من هذا كقوله القيوم لا تأخذه العظيم لا اكراه الحسنين ويل يومئذ وليس في ذلك بشاعة ولا سماجة اذا استوفى القارئ الكلام الثاني وتممه بل هو كلام سلس حلو ينوط بالقلب ويمتزج باللب ويستحسنه كل سامع غبي أو عاقل معجزة ظاهرة وآية باهرة وأيضا فان البشاعة التي فرضتها من فصل البسملة لساكت وقع في مثلها بل فيما هو أبشع منها اذ لا يخفى على ذي لب ان الرحيم ويل أبشع من والصبر ويل فان قلت تقدم في باب الاستعاذة انه لا ينبغي اذا كان أول القراءة اسم جلالة كقوله الله الذي جعل وفاطر السموات والارض ان تصل التعوذ بالجلالة لما فيه من البشاعة وهذا منه فالجواب ان التعوذ ليس من القرآن فلا يتأتى فيه ما يتأتى في القرآن بعضه مع بعض لانه كشيء واحد ويكفينا في ضعف هذه التفرقة بين هذه السور وغيرها انها استحسان وليست بمنصوصة عن أحد من أئمة القراآت ولا رواتهم فان قلت قول الحصري وجمهم فيهن عندي ضعيفة * ولكن يقوون الرواية بالنص يقتضي انه منصوص قلت كلامه معترض كما قاله شراحه بل فيه شبه التدافع لانه وهن

أولا مقالتهم ثم أثبت لهم ما يقتضي التقوية فالحاصل ان هذه التفرقة ضعيفة نقلا ونظرا واذا قلنا بها تبعا للجماعة القائلين بها لثبوت البشاعة مع تركها فلا نحتاج في دفعها الى ماذكروه بل الساكت يجري على أصله والواصل له السكت والمبسمل يسقط له من أوجه البسملة وصلها بأول السورة والذي استقر عليه أمرنا في الاقراء الاخذ بهذا ويعدم التفرقة والله أعلم (لاأقسم) أول السورة قرأ المكي بخلف عن البزي بحذف الالف التي بعد اللام والباقون باثباتها وهو الطريق الثاني للبزي واحترزنا باول السورة من الثاني وهو ولا أقسم بالنفس ومن لا أقسم بهذا البلد فقد اتفقوا فيهما على الالف كالرسم (أيحسب) قرأ الشامي وعاصم وحمزة بفتح السين والباقون بالكسر (برق) قرأ نافع بفتح الراء والباقون بالكسر (كلا) الثلاثة لايحسن الوقف عليها بل الاحسن الوقف على ماقبلها والابتداء بها لانها بمعنى حقا أو الاهذا مذهب الاكثر وجوز بعضهم أن تكون الثلاثة بمعنى الردع وعليه فيجوز الوقف عليها وجوز بعضهم هذا في الاول دون الاخيرين وهو الظاهر (وقرآنه) معا حذف الهمزة ونقل حركتها الى الراء للمكي وترك النقل للباقين جلي (قرآنه) ابدال السوسي جلي (تحبون وتذرون) قرأ نافع والكوفيون بتاء الخطاب والباقون بياء الغيب (ناضرة الى ربها ناظرة) الاول بالضاد الساقطة والثاني بالظاء المشالة (من راق) قرأ حفص بالسكت على نون من ثم يقول راق ليظهر أنهما كلمتان والباقون بادغام النون في الراء من غير غنة (الفراق) الراء مفخم ٣٠٠ للجميع لوجود حرف الاستعلاء بعده

امر بكسر اللام وكسر ضم الهاء في قيله يارب للمشار اليهما بالفاء والنون من قوله في نصيرهما حمزة وعاصم فتعين للباقين القراءة بفتح اللام وضم الهاء ثم أمر ان يقرأ سوف تعلمون بتاء الخطاب للمشار اليهما بالكاف والالف في كما انجلا وهما ابن عامر ونافع فتعين للباقين القراءة بياء الغيب

*(بتحتي عبادي الياء ويغلي (د)نا(ع)لا * ورب السموات اخفضوا الرفع (ن)ملا)*

اخبران في الزخرف ياءي اضافته من تحتي افلا تبصرون ويا عبادي لاخوف ثم اخبران المشار اليهما بالدال والعين من دنا علا وهما ابن كثير وحفص قرآ في سورة الدخان كالمهل يغلي بياء التذكير فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث ثم أمر ان يقرأ رب السموات بخفض رفع الباء للمشار اليهم بالنون من ملا وهم الكوفيون فتعين للباقين القراءة برفعها

*(وضم اعتلوه اكسر (ش)ى انك افتحوا * (ر)بيعا وقل اني ولي الياء حلا)*

أمر بكسر ضم التاء في خذوه فاعتلوه للمشار اليهم بالغين من غني وهم الكوفيون وأبو عمر وفتعين للباقين القراءة بضمها ثم أمر بفتح الهمزة في ذق انك للمشار اليه بالراء في ربيعا وهو الكسائي فتعين للباقين القراءة بكسرها ثم أخبر ان في الدخان ياءي اضافة اني آتيكم بسلطان مبين وان لم تؤمنوا لي فاعتزلون

(سورة الشريعة والاحقاف)

(تمنى) قرأ حفص بياء الغيب والباقون بتاء الخطاب وليس فيها ياء اضافة ولا زائدة ومدغمها ثلاثة

(سورة الانسان)

مكية في قول الجمهور وقال مجاهد وقتادة مدنية وقال الحسن وعكرمة مدنية الا آية واحدة ولا تطع منهم آثما وقيل مدنية الا من قوله فاصبر لحكم ربك الى آخرها ولاجل مافيها من المكي والمدني جاء الخلاف هل هي مكية أو مدنية وكذلك سائر ما اختلف فيه

٣٩ - صح جلالاتها خمس من سائر السور وآيها احدى وثلاثون (سلاسل) قرأ نافع وهشام وشعبة وعلي بالتنوين وصلا وابدال ألفا وقفا والباقون بغير تنوين وصلا واختلفوا في الوقف فوقف البصري بالالف تبعا للخط وحمزة وقنبل باسكان اللام من غير ألف تبعا للفظ والبزي وابن ذكوان وحفص لهم الوجهان الوقف بالالف والوقف بالاسكان وليس بموضع وقف (كاس) ابدال السوسي جلي (قواريرا) الاول قرأ الحرميان وشعبة وعلي بالتنوين ويقفون بابدال ألفا والباقون بغير تنوين وكلهم وقف عليه بالالف الاحمزة فوقف عليه بحذفه مع اسكان الراء (قواريرا) الثاني قرأ نافع وشعبة وعلي بالتنوين ووقفوا عليه بالالف والباقون بغير تنوين ويقفون بغير ألف الاهشاما فانه يقف بالالف كالمنونين واذا اعتبرت حكمهما معا كان في ذلك خمس قراآت تنوينهما والوقف عليهما بالالف لنافع وشعبة وعلي وتنوين الاول والوقف عليه بالالف وترك التنوين في الثاني والوقف عليه بالاسكان للمكي وترك التنوين فيهما والوقف على الاول بالالف وعلى الثاني بالاسكان للبصري وابن ذكوان وحفص وترك التنوين فيهما والوقف عليهما بالالف لهشام وترك التنوين فيهما والوقف عليهما بالسكون لحمزة (سلسبيلا) تام وفاصلة بلا خلاف وتمام الربع لجماعة ولبعضهم منثورا ولبعضهم كبيرا *(الممال)* فواصله الممالة (ى) صلى وتولى ويتطى وفأولى معا وسدى لدى الوقف وتمنى وفسوى والانثى والموتى لهم وبصرى ووافقهم شعبة في سدى وليس لورش في صلى الا التقليل لانه فاصلة مالس برأس آية بلى وألفى وأولى معا أتى وفواتهم ولقاهم وجزاهم وتسمى لهم للكافرين لهما ودرى *(المدغم ك)* لا أقسم بيوم

أقسم بالنفس تجمع عظامه الدهر لم يشرب بها ولا ادغام فى رأيت ثم لان التاء ضمير (اوتوا) ابدال الهمزة الاولى لسوسى وشعبة جلى (عاليهم) قرأ نافع وحمزة باسكان الياء وكسر الهاء والباقون بفتح الياء وضم الهاء (خضر) قرأ نافع والبصرى والشامى وحفص برفع الراء والباقون بجره (واستبرق) قرأ الحرميان وعاصم برفع القاف والباقون بالخفض وكيفية قراءة هذه الآية من قوله تعالى عاليهم الى قوله تعالى من فضة والوقف عليه كاف أن تبدأ بقالون باسكان الباء وكسر الهاء واسكان الميم ورفع خضر واستبرق مع قصر المنفصل ومده وبندرج معه ورش ويختلف فى المنفصل فتعطفه منه مع ترقيق راء أساور ويندرج معه حمزة ويختلف فى خضر واستبرق فتعطفه بالخفض فيهما مع مد المنفصل طويلا ولا يخفى ان خلف ادغم التنوين فى الواو بلا غنة وخلاد بغنة ثم تأتى بقالون بضم الميم مع ما تقدم مع السكون ثم تأتى بالمكى بفتح الياء وضم الهاء والميم وخفض خضر ورفع استبرق وقصر المنفصل ثم تأتى بالبصرى بفتح الياء وضم الهاء واسكان الميم ورفع خضر وخفض استبرق مع قصر المنفصل ومده ويندرج معه فى المد الشامى ويندرج معه أيضا حفص فى خضر ويختلف فى واستبرق فتعطفه منه بالرفع ثم تعطف شعبة بخفض خضر ورفع استبرق ويندرج معه على فى خضر فتعطفه من واستبرق بالجر مع امالة هاء التأنيث وما قبلها وفتحها فذلك خمس عشرة قراءة فلو وقف على واستبرق عملا بقول من أجاز الوقف عليه وجعله كافيا فينبغى ٣٠٦ أن يوقف عليه بالروم ليظهر الفرق بين القراءتين وصلا ووقفا كما تقدم فى نظائره (القرآن)

(و (شئنا) جليان (نشاؤن) قرأ الابنان والبصرى بالياء على الغيب والباقون بالتاء على الخطاب وثلاثة ورش لا تخفى ولا ياء اضافة ولا زائدة فيها ومدغمها ثلاثة والصغير واحد

* (سورة والمرسلات) *

مكية وآيها خمسون اتفاقا (ذكرا) جلى (نذرا) قرأ البصرى وحفص والاخوان باسكان الذال والباقون بالضم (أقتت) قرأ البصرى وصلا ووقفا بواو مضمومة على الاصل لانه من الوقت والباقون بهمزة مضمومة بدل من الواو (فقدرنا) قرأ نافع وعلى بتشديد الدال والباقون بالتخفيف (بشرر) قرأ ورش بترقيق الراء الاولى والباقون بالتفخيم ولا خلاف بينهم فى ترقيق الثانية فان وقف عليه وليس بموضع وقف فورش يرققه مطلقا سواء وقف بالروم أو بالسكون لترقيق الراء قبلها فهو كالمال والباقون ان وقفوا بالروم رققوه وان وقفوا بالسكون فخموه (جمالة) قرأ حفص والاخوان بغير ألف بعد اللام على التوحيد والباقون بالالف على الجمع ومن جمع وقف بالتاء ومن أفرد وقف بالهاء (وعيون) قرأ المكى وابن ذكوان وشعبة والاخوان بكسر العين والباقون بالضم (قيل) جلى (يؤمنون) تام وفاصلة وتمام الحزب الثامن والخمسين باجماع * (المال) * وسقاهم لهم شاه لحمزة وابن ذكوان أدراك لهم وبصرى وشعبة وابن ذكوان بخلف عنه قرارلهم وبصرى واما لة حمزة فيه تقليل * (المدغم) * فاصبر لحكم البصرى بخلف عن الدورى نخلقكم لا خلاف بينهم فى ادغام القاف فى الكاف وانما الخلاف فى استيفاء صفة استعلاء القاف فذهب الجمهور الى الادغام المحض من غير تبقية وهو الاصح فى الرواية والاوجه فى القياس وحكى الدانى الاجماع عليه وذهب مكى الى الابقاء وعليه اقتصر فى الرعاية ونصه واذا سكنت القاف قبل الكاف وجب ادغامها فى الكاف لقرب المخرجين ويبقى لفظ الاستعلاء الذى فى القاف ظاهرا كاظهار الغنة والاطباق مع الادغام فى من يؤمن وأحطت وذلك نحو قوله ألم نخلقكم تدغم القاف فى الكاف ويبقى شئ من لفظ الاستعلاء انتهى وقرأ به المحقق على بعض شيوخه * (تنبيهان الاول) فى كلام مكى رحمه الله شبه تدافع لانه قال أولا ويبقى لفظ الاستعلاء فظاهره جميعا وقال آخرا ويبقى

* (معا رفع آيات على كسره (ش) فا * وان وفى اضمر بتوكيدا ولا) *

اخبر ان المشار اليهما بشين شفا وهما حمزة والكسائى كسر ارفع التاء فى كلتى آيات معا فتعين للباقين القراءة برفع التاء فيهما وأراد بهما آيات لقوم يوقنون وآيات لقوم يعقلون ولا خلاف فى لآيات للمؤمنين انه بكسر التاء ثم قال وان وفى اضمر بتوكيدا ولا اى بتأكيد مؤول وكأنه يقول لم أرد بقولى اضمر الاضمار الذى هو كالمنطوق به وانما أردت أن حرف العطف ناب فى قوله وفى خلقكم عن أن وفى قوله واختلاف الليل عن ان وفى انتهى كلامه وفى قوله بتوكيدا ولا اشارة الى ماذهب اليه ابن السراج لانه جعل آيات الاخيرة مكررة لطول الكلام توكيدا كقولك ان فى الدار زيدا والبيت زيدا فيكون تقدير الآية ان فى خلق السموات وان فى خلقكم وان فى اختلاف الليل والنهار آيات ويسوغ ايضا تكريرها للتأكيد فى قراءة الرفع فيكون التقدير وفى خلقكم واختلاف الليل والنهار آيات

* (لنجزى يا (ن) ص (سما) وغشاوة * به الفتح والاسكان والقصر (ش) علا) *

أخبر ان المشار اليهم بالنون من نص وبسماوهم عاصم ونافع وابن كثير وابو عمرو قرؤا ليجزى قوما بالياء فتعين للباقين القراءة بالنون ثم اخبر ان المشار اليهما بشين شملا وهما حمزة والكسائى قرآ وجعل على بصره غشوة بفتح الغين واسكان الشين وترك الالف فتعين للباقين القراءة بكسر الغين وفتح الشين وألف بعدها

(ووالساعة

شئ من لفظ الاستعلاء والعمل على ما صدر به وهو ظاهر كلام غيره الثانى لا يجوز فى رواية السوسى غير الاول لانه يدغم ما كان متحركا من ذلك ادغاما محضا فادغام الساكن منه أولى وأحرى (ك) نحن نزلنا فالتقيا ذكر او وافق خلادا يخلف عنه فى هذا السوسى ومد عند من الساكن اللازم كلمة وابة فلا يجوز فيه قصر ولا توسط ولا روم كما يجوز للسوسى ثلاثة شعب يؤذن لهم قبل

لهم وليس فيها ياء اضافة ولا زائدة ولا صغير ومدغمها أربع * (سورة النبأ) * مكية اتفاقا وآيها أربعون (عم) خلف البزى فى زيادة هاء السكت لدى الوقف جلى (كلا) معا يصح فى الاول الوقف على ما قبله والابتداء به والوقف عليه والابتداء بما بعده والاول أحسن وأما الثانى فلا يوقف عليه ولا يبتدأ به (وفتحت) قرأ الكوفيون بتخفيف التاء بعد الفاء والباقون بالتشديد (مرصادا) لا خلاف بينهم فى تفخيم الراء لحرف الاستعلاء بعده (لابثين) قرأ حمزة بغير ألف بعد اللام والباقون بالالف كفاعلين (وغساقا) قرأ حفص والاخوان بتشديد السين والباقون بالتخفيف (كذابا) الثانى قرأ على بتخفيف الذال والباقون بالتشديد وقيد الثانى مخرج للاول وهو بآياتنا كذابا فقد أجمعوا على تشديده لوجود فعله معه فلا يحتمل ما يحتمل الثانى وهو أن يكون مصدر كاذب كقاتل (رب) قرأ الشامى والكوفيون بخفض الباء والباقون بالرفع (الرحمن) قرأ الشامى وعاصم بخفض النون والباقون بالرفع فصار الشامى وعاصم بخفض الباء والنون والاخوان بخفض الباء ورفع النون والباقون برفعهما ٣٠٧ ولا ياء اضافة ولا زائدة فيها ومدغمها

ثلاث والصغير واحد

* (سورة والنازعات) *

مكية جلالتها واحدة وآيها أربعون وخمس لغير الكوفى وست فيه (أئنا واذا) قرأ نافع والشامى وعلى بالاستفهام فى الاول والاخبار فى الثانى وهم فى المستفهم فيه على أصولهم فقالون بهمزة مفتوحة بعدها مكسورة مسهلة بينهما ألف وورش مثله الا أنه لا يدخل والشامى وعلى بتحقيق الثانية مع الادخال لهشام وتركه لابن ذكوان وعلى والباقون

* (و والساعة ارفع غير حمزة حسنا الممسن احسانا الكوف نحولا) *

أمر برفع التاء فى والساعة لا ريب فيها السبعة الاحزة فتعين لحمزة القراءة بنصبها وهذه آخر مسائل سورة الشريعة ثم أخبر ان الكوفيين قرؤا فى سورة الاحقاف بوالديه احسانا بهمزة مكسورة واسكان الحاء وفتح السين وألف بعدها فى قراءة الباقين حسنا بضم الحاء واسكان السين من غير همز ولا ألف كلفظه بالقراءتين وقوله نحولا أى انتقل حسنا احسانا وقوله المحسن كلمة للوزن لا تعلق لها بالقراءة لا رمزا ولا تقييدا

* (وغير (صحاب) أحسن ارفع وقبله * و بعد بياء ضم فعلان وصلا) *

أمر لغير المشار اليهم بصحاب وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة فى يتقبل عنهم أحسن ما عملوا و يتجاوز برفع نون أحسن و بياء مضمومة فى الفعل الذى قبله والفعل الذى بعده وهما يتقبل و يتجاوز فتعين للمشار اليهم بصحاب وهم حمزة والكسائى وحفص أن يقرؤا أحسن بنصب النون ونتقبل ونتجاوز بنون مفتوحة فى كل واحد منها

* (وقل عن هشام ادغموا تعدانى * نوفيهم بالياء (ا) ه (حق ذ) مثلا) *

أى نقل عن هشام ان أهل الاداء أدغموا له النون الاولى فى النون الثانية فتصير نونا واحدة مشددة

بالاستفهام فيهما فالمكى يسهل الثانية من غير ادخال والبصرى يسهلها مع الادخال وعاصم وحمزة يحققانها من غير ادخال (نخرة) قرأ شعبة والاخوان بألف بعد النون والباقون بغير ألف (طوى) قرأ الشامى والكوفيون بتنوينه وصلا و يكسرونه لهمزة الوصل بعده والباقون بغير تنوين (تزكى) قرأ الحرميان بتشديد الزاى والباقون بالتخفيف (أنتم) تسهيل الثانية للحرميين والبصرى وهشام بخلاف عنه وابدال ورش أيضا وتحقيق الباقين وادخال قالون والبصرى وهشام وتركه للباقين جلى (المأوى) معا (وفيم) جلى (ضحاها) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع لجماعة وقيل المأوى الثانية وقيل غير ذلك (الممال) فواصله الممالة (ل) موسى وطوى لدى الوقف عليه وطغى وتزكى وفتخشى والكبرى وعصى و يسعى وفنادى والاعلى والاولى ويخشى والكبرى وسعى و يؤتى ومن طغى والدنيا والمأوى معا والهوى وذكراها لهم و بصرى هذا اذا قلنا ان البصرى يعتبر عدد بلده وان قلنا انه يعتبر عدد المدنى الاول فلا يميل من طغى وعلى هذا عمل شيوخنا المغاربة لانه لم يعده فيه ولا فى المدنى الاخير ولا المكى وانما عده البصرى والشامى والكوفى كما تقدم بناها وفسواها وضحاها ومرعاها وأرساها ومرساها ومنتهاها و يخشاها وضحاها لهم و بصرى الا انه اختلف عن ورش فذهب جماعة كالهدوى وابن سفيان ومكى وابن غلبون وابن شريح و بليمة الى الفتح وذهب غيرهم كالسوسى وأبى طاهر بن خلف والحافانى الى التقليل وأجروها مجرى غيرها من الفواصل وقرأ الدانى بهما ولاجل هذا الخلاف لورش فصلتها عما قبلها دحاها لهما وعلى ولا يميل حمزة مالنفس برأس آية شاء وجاءت لحمزة وابن ذكوان خلف لحمزة أتاك وناداه ونهى لدى الوقف عليه لهم

فأراهم و بصرى * (المدغم) * فكانت سرابا بصرى والاخوين (ك) الليل لباسا الملائكة صفا أذن له والسابحات سبحا فالسابقات سبقا الراجفة تتبعها ولا ادغام فى كنت ترابا الكوفيه تاء متكلم ولا فى بعد ذلك للفتحها بعد ساكن وليس فيها ياء اضافة ولا زائدة ولا صغير ومدغمها ثلاث * (سورة عبس) * مكية وآيها أربعون دمشقى وواحد بصرى وحمى وأبو جعفر واثنتان فى الباقى (فتنفعه) قرأ عاصم بنصب العين والباقون برفعها (تصدى) قرأ الحرميان بتشديد الصاد والباقون بتخفيفها (عنه تلهى) قرأ البزى بتشديد التاء وأثبت الصلة فى عنه فهو مستثنى من قاعدة قولهم لا يجوز صلة الضمير اذا وقع قبل ساكن وليس له نظير وحيث اجتمع واو الصلة والتشديد فلا بد من المد الطويل لالتقاء الساكنين (كلا) معا يجوز فى كل منهما الوقف على ما قبله والابتداء به والوقف عليه والابتداء بما بعده والاحسن أن لا يوقف على الثانية بل على ما قبلها ويبتدأ بها (شاء أنشره) جلى (أنا) قرأ الكوفيون بفتح الهمزة والباقون بكسرها (شأن) ابداله لسوسى جلى وليس فيها ياء اضافة ولا زائدة ولا ادغام * (سورة التكوير) * مكية باجماع جلا لانتها واحدة وآيها عشرون وثمان لابى جعفر وتسع لغيره (سجرت) قرأ المكى والبصرى بتخفيف الجيم والباقون بالتشديد (الموؤدة) لا خلاف عن ورش فى قصر الواو الاولى فخالف أصله من أن الهمز اذا وقع بعد حرف اللين وكانا فى كلمة واحدة كسوأ ففيه المد الطويل والتوسط ٣٠٨ وحجته ان السكون عارض وأصل الواو والحركة من واو انما سكنت لدخول الميم عليها

وأما الواو الثانية فورش فيها على أصله من القصر والتوسط والمد (سئلت) فيه لحمزة ان وقف عليه وجهان التسهيل بين الهمزة والياء على مذهب سيبويه وهو قول الجمهور والثانى ابدال الهمزة واوا على مذهب الاخفش (نشرت) قرأ نافع وعاصم والشامى بتخفيف الشين والباقون بالتشديد (سعرت) قرأ نافع وابن ذكوان وحفص بتشديد العين والباقون بالتخفيف (بضنين) قرأ المكى والنحويان بالظاء المشالة بمعنى المتهم والباقون بالضاد الساقطة واجتمعت المصاحف العثمانية على رسمه بالضاد الساقطة واليه أشار فى العقيلة حيث قال * والضاد فى بضنين تجمع البشرا * وانما رسمت بالظاء فى مصحف عبد الله بن مسعود رضى الله عنه وقال الجعبرى لكن فى الرسم الكوفى يرفع للضاد خطيط يشبه خط الظاء وهو معنى قولنا فى العقود والضاد فى كل الرسوم تصورت * وهما لدى الكوفى مشتبهان (العالمين) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى نصف الحزب على المشهور وقيل أحضرت قبله وقيل آخر الانفطار * (المال) * فواصله المالة (ى) وتولى والاعمى ويزكى معا والذكرى واستغنى وتصدى ويسعى ويخشى وتلهى لهم و بصرى * (ما ليس برأس آية) * شاء الاربعة وجاءه وجاءك وجاءت لحمزة وابن ذكوان الجوار لدورى على رأه تقدم بالنجم * (تنبيه) * لو وقف على أبا فلا امالة فيه لان ألفه بدل من التنوين والالف المبدلة من التنوين لا تمال * (المدغم ك) * النفوس زوجت الموؤدة سئلت أقسم بالخنس لقول رسول الغيب بضنين ولا ادغام فى الارض شقا لان الضاد لا تدغم فى الشين الا فى موضع واحد وهو لبعض شأنهم وليس فيها ياء اضافة ولا زائدة ولا صغير ومدغمها خمس * (سورة الانفطار) * مكية جلا لانتها واحدة وآيها تسع عشرة للجميع (فعدلك) قرأ الكوفيون بتخفيف الدال والباقون بالتشديد (كلا) يجوز الوقف عليها والابتداء بما بعدها وعلى ما قبلها والابتداء بها رجح كل منهما (يوم لا تملك) قرأ المكى والبصرى برفع ميم يوم خبر مبتدا مضمر أى هو يوم والباقون بالنصب ظرفا لمحذوف أى الجزاء يوم لا تملك وليس فيها ياء اضافة ولا زائدة ومدغمها واحد والصغير كذلك

مكسورة فى أتعدانى أن اخرج فتعين للباقين القراءة بالاظهار فتصير بنونين مكسورتين خفيفتين ثم أخبران المشار اليهم باللام و بحق و بالنون فى قوله له حق نهشلا وهم هشام وابن كثير وأبو عمرو وعاصم قرؤا ليوفيهم أعمالهم بالياء فتعين للباقين القراءة بالنون

* (وقل لا يرى بالغيب واضمم و بعده * مساكنهم بالرفع (ف) اشيه (ن) ولا) *

أى اقرأ فاصبحوا لا يرى الا بياء الغيب وضمها مساكنهم برفع النون للمشار اليهما بالفاء والنون من فاشيه نولا وهما حمزة وعاصم فتعين للباقين أن يقرؤا لا ترى بتاء الخطاب وفتحها الا مساكنهم بنصب النون وقوله و بعده أى مساكنهم بعد ترى

* (و ياء ولكنى و ياتعدانى * وانى وأوزعنى بها خلف من تلا) *

أخبران فى الاحقاف أربع يا آت اضافة ولكنى أراكم وأتعدانى أن أخرج وانى أخاف وأوزعنى أن اشكر وقوله بها خلف من تلا أى بهذه الاربعة خلاف القراء فى الفتح والاسكان كما تقدم فى بابها

* (ومن سورة محمد صلى الله عليه وسلم الى سورة الرحمن جل وعلا) *

* (و بالضم واقصروا كسر التاء قاتلوا * (ع) لى (ح) جة والقصر فى آس (د) لا) *
* (وفى آنفا خلف (ه) دى و بضمهم * وكسر وتحريك وأملى (ح) صلا) *

(سورة المطففين) مكية وقيل مدنية اما لانها نزلت بهما أو بينهما أو بعضها مكي وبعضها مدني وآيها ست وثلاثون للجميع (كلا) الاربعة قال أبو حاتم لا يوقف عليها وجوز الداني الوقف عليها والمختار أن الثاني منها وهو اذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الاولين كلا الوقف عليه تام فهي حرف ردع وزجر والثلاثة الباقية يوقف على ما قبلها ويبتدأ بها فهي فيها معنى حقا أو الا (بل ران) قرأ حفص بسكتة لطيفة على اللام ومن لازمه اظهار اللام له وغيره يدغمه في الراء من غير خلاف (ختامه) قرأ علي بفتح الخاء وألف بعدها من غير ألف بعد التاء والباقون بكسر الخاء وبالالف بعد التاء ولا خلاف بينهم في فتح التاء (أهلهم انقلبوا) قرأ البصري بكسر الهاء والميم والاخوان بضمهما والباقون بكسر الهاء وضم الميم (فكهين) قرأ حفص بغير ألف بعد الفاء والباقون بالالف (يفعلون) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع لجماعة وهو الاقرب وقال بعض المتنافسون وقيل بصير بالانشقاق *(المعال)* فسوالك وتتلى لهم شاء بين ادراك لهم ويصري وشعبة وابن ذكوان بخلف عنه الناس لدوري الفجار والكفار لهما ودوري ران لشعبة والاخوين الابرار لورش وحمزة صغرى ولبصري وعلى كبرى ولا يمنع ادغام راء الابرار والفجار في لام لني من الامالة لان التسكين للادغام كالتسكين للوقف عارض فلا يعتد به وكأن الكسرة التي لاجلها الامالة موجودة *(المدغم)* بل تكذبون وهل ثوب لهشام والاخوين (لك) ركبك كلا الفجار لني يكذب به الابرار لني تعرف في يشربهما ولا ادغام ٣٠٩ في ان الابرار لني وان الفجار لني

أمر بضم القاف وترك الالف وكسر التاء في والذين قتلوا في سبيل الله للشار اليهما بالعين والحاء في قوله على حجة وهما حفص وأبو عمر وفتحين للباقين القراءة بفتح القاف والتاء وألف بينهما ثم أخبر ان المشار اليه بالدال من دلاو هو ابن كثير قرأ من ماء غير أسن بقصر الهمزة وان المشار اليه بالهاء من هدى وهو البزي قرأ قال أنفا بقصر الهمزة بخلاف عنه أي عنه وجهان مد الهمزة وقصرها فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بمد الهمزة بلا خلاف ثم أخبر ان المشار اليه بالحاء من حصلا وهو أبو عمرو قرأ هنا وأملى لهم بضم الهمزة وكسر اللام وتحريك الياء أي بفتحها فتعين للباقين القراءة بفتح الهمزة واللام وألف بعدها

(واسرارهم فاكسر (صحاب) او نبلوكم نعلم الياء (ص) ف ونبلوا قبلا)

أمر أن يقرأ والله يعلم اسرارهم بكسر الهمزة للشار اليهم بصحاب وهم حمزة والكسائي وحفص فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم أمر أن يقرأ ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا أخباركم بالياء في الثلاثة للشار اليه بصاد صف وهو شعبة فتعين للباقين القراءة بالنون * وهذه آخر مسائل القتال

*(وفي يؤمنوا (حق) و بعد ثلاثة * وفي ياء يؤتيه (غ) دير تسلسلا)*

أخبر ان المشار اليهما بحق وهما ابن كثير وأبو عمرو قرآ ليؤمنوا بالله ورسوله و بعدها ثلاثة ألفاظ وهي يعزروه و يوقروه و يسبحوه بياء الغيب في الاربعة كلفظه فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب ثم أخبر أن

للانسان المتقدم أو للرسول صلى الله عليه وسلم والباقون بالضم على خطاب الجميع روحي فيه معنى الانسان اذ المراد به الجنس (عليهم القرآن) جلي وليس فيها ياء اضافة ولا زائدة ولا صغير ومدغمها أربع *(سورة البروج)* مكية جلالاتها ثلاث وآيها اثنتان وعشرون (وهو) جلي (المجيد) قرأ الاخوان بكسر الدال نعت للعرش أو لربك والباقون بالرفع خبر بعد خبر (قرآن) جلي (محفوظ) قرأ نافع برفع الظاء صفة قرآن والباقون بالخفض صفة لوح ولا ياء فيها ولا صغير ومدغمها ثلاث *(سورة الطارق)* مكية في قول الجمهور وآيها ست عشرة مدني أول وسبع عشرة لغيره (لما) قرأ الشامي وعاصم وحمزة بتشديد الميم والباقون بالتخفيف (مم) جلي (رويدا) تام وفاصلة وختام الحزب التاسع والخمسين باتفاق *(المعال)* يصلى و بلى واتاك وتبلى لدى الوقف لهم الا أن ورشا اذا فتح و يصلى فخم اللام واذا قلل رقق اللام النار والكافرين لهما ودوري ادراك تقدم قريبا *(المدغم)* انك كادح ربك كدحا أقسم بالشفق أعلم بما والمؤمنات ثم انه هو الودود ذو ولا ادغام في والارض ذات لما تقدم ولا مدغم فيها ولا ياء وكذلك الاعلى والغاشية الابل تؤثرون بالاعلى *(سورة الاعلى)* مكية في قول الجمهور وقال الضحاك مدنية جلالتها واحدة وآيها تسع عشرة اجماعا وما بينها و بين سابقتها جلي (قدر) قرأ علي بتخفيف الدال والباقون بالتشديد (بل تؤثرون) قرأ البصري بالياء التحتية على الغيب والباقون بالتاء الفوقية على الخطاب وابدأ له لورش وسوسى جلي *(سورة الغاشية)* مكية جلالاتها واحدة وآيها ست وعشرون للجميع وما بينها و بين سابقتها جلي (تصلى) قرأ البصري وشعبة بضم التاء والباقون بفتحها (لا تسمع

لفتح الراء بعد ساكن وليس فيها ياء اضافة ولا زائدة ومدغمها خمس والصغير واحد *(سورة الانشقاق)* مكية جلالاتها واحدة وآيها عشرون وثلاث دمشقي و بصري وأربع حمصي وخمس لمن بقي (و يصلى) قرأ الحرميان والشامي وعلى بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام والباقون بفتح الياء واسكان الصاد وتخفيف اللام (لتركبن) قرأ المكي والاخوان بفتح الباء على خطاب الواحد اما

فيها الاغية) قرأ نافع تسمع بتاء مضمومة على التأنيث ولاغية بالرفع والمكي والبصري بياء مضمومة على التذكير ولاغية بالرفع والباقون بالتاء مفتوحة ولاغية بالنصب (عليهم) جلى (بمصيطر) قرأ هشام بالسين وحمزة بخلف عن خلاد باشمام الصاد الزاي والباقون بالصاد الخالصة وهو الطريق الثاني لخلاد * (سورة والفجر) * مكية في قول الجمهور وقال ابن طلحة مدنية وآيها تسع وعشرون بصري وثلاثون شامي وكوفي واثنتان حجازي (والوتر) قرأ الاخوان بكسر الواو والباقون بالفتح لغتان كالحبر والحبر والفتح لغة قريش ومن والاهما والكسر لغة تميم (يسر) قرأ نافع والبصري بزيادة ياء بعد الراء وصلا لا وقفا والمكي بزيادتها وصلا ووقفا والباقون بغير ياء وصلا ووقفا والاصل اثباتها لانها لام الفعل وحذفها السقوطها في الرسم لموافقة الفواصل لجريانها مجرى القوافي ومن فرق بين الوصل والوقف فلان الوقف محل الاستراحة ومن وقف بغير ياء فخم الراء ومن وقف بالياء رققها (أرم) وورش فيه كغيره بتفخيم الراء وان كان قبلها كسرة لازمة متصلة اما لانه أعجمي ففخم كالاسماء الاعجمية ولهذا منع من الصرف بلا خلاف اما للتعريف والعجمية أو للتعريف والتأنيث واختلف في مسماه فقيل قبيلة من عاد وقيل بلدة قوم عاد وقيل عاد الاولى وقيل سام بن نوح عليهما السلام وقيل ان شداد بن عاد لما انفرد بالملك بعد أخيه شديد وملكه الله معمور الارض ودانت له ملوكها وسمع بالجنة فبنى على مثالها في زعمه في بعض صحاري ٣١٠ عدن وسماها ارم فلما تمت سار اليها باهله فلما كان منها على مسيرة يوم وليلة بعث الله عليه

وعلى من معه صيحة من السماء فهلكوا جميعا (بالواد) قرأ ورش باثبات ياء بعد الدال وصلا لا وقفا والبزي باثباتها مطلقا وقنبل في الوصل واختلف عنه في الوقف فروى الجمهور عنه حذفها فيه على غير أصله وبه قرأ الداني على أبي الحسن ابن غلبون وقطع له غير واحد كابن فارس وابن مجاهد باثباتها فيه على أصله وبه قرأ الداني على فارس بن أحمد وعنه أسند رواية قنبل في التيسير قال المحقق وكلا الوجهين صحيح عن قنبل نصا وأداء حالة الوقف بهما قرأت وبهما آخذ (عليهم) جلى (سوط) هو بالطاء وقراءته بالتاء لحن أخبر فظيع (بالمرصاد) راؤه مفخم للجميع (ربي اكرمن) و (ربي اهانن) قرأ الحرميان والبصري بفتح ياء ربي فيهما والباقون بالاسكان وأما أكرمن واهانن فقرأ نافع باثبات الياء فيهما وصلا لا وقفا والبزي باثباتها فيهما مطلقا والباقون بحذفها فيهما في الحالين وهو الاشهر للبصري (فقدر) قرأ الشامي بتشديد الدال والباقون بالتخفيف (كلا) مما قال الداني الوقف عليهما تام والمختار ان الوقف على الاول تام وأما الثاني فيوقف على ما قبله ويبتدأ به (تكرمون ولا تحضون وتأكلون وتحبون) قرأ البصري بياء الغيب في الاربعة والباقون بتاء الخطاب وقرأ الكوفيون تحاضون بفتح الحاء وألف بعدها ويمدون للساكن والاصل تتحاضون بتاءين حذفت احداهما تخفيفا والباقون بضم الحاء من غير ألف فالحرميان والشامي بالخطاب والقصر والبصري بالغيب والقصر والكوفيون بالخطاب والمد (وجيء) قرأ هشام وعلي باشمام كسر الجيم والباقون باخلاص الكسر (لا يعذب ولا يوثق) قرأ على بفتح الذال والثاء وهي قراءة يعقوب والحسن والباقون بكسرهما (جنتي) تام وفاصلة وتمام الربع بلا خلاف وجعل آخر الربع آخر الغاشية ليس بشئ * (المال) * فواصله المالة (يط) الا على لدى الوقف وفسوى وفهدى والمرعى وأحوى وتنسى ويخفى واليسرى والذكرى ويخشى والاشقى لدى الوقف والكبرى ويحيى وتزكى وفصلى والدنيا وابقى والاولى وموسى لهم وبصرى وليس لورش في فصلى تفخيم لانه فاصلة وكذا حكم اذا صلى بالعلق ما ليس برأس آية شاء وجاء لحمزة وابن ذكوان يصلى لدى الوقف

المشار اليهم بالغين من غديروهم الكوفيون وأبو عمر وقر ؤا فسيؤتيه أجرا عظيما بالياء فتعين للباقين القراءة بالنون

* (وبالضم ضرا (ش) اع والكسر عنهما * بلام كلام الله والقصر وكلا) *

أخبر أن المشار اليهما بشين شاع وهما حمزة والكسائي قرآ ان أرادبكم ضرا بضم الضاد فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم قال والكسر عنهما أي عن حمزة والكسائي المشار اليهما بشين شاع أنهما قرآ أن يبدلوا كلم الله بكسر اللام والقصر أي بغير ألف فتعين للباقين القراءة بفتح اللام ومدها أي بالف بعدها

* (بما يعملون (ح) ج حرك شطأه * (د) عا (م) اجدوا قصرفا زره (م) لا) *

أخبر ان المشار اليه بالحاء من ج وهو أبو عمرو قرأ وكان الله بما يعملون بصيرا بياء الغيب كلفظه به فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب ثم أخبر أن المشار اليهما بالدال والميم من دعاما جدوهما ابن كثير وابن ذكوان قرآ أخرج شطأه بتحريك الطاء أي بفتحها فتعين للباقين القراءة باسكانها ثم أخبر ان المشار اليه بالميم من ملا وهو ابن ذكوان قرأ فازره بقصر الهمزة فتعين للباقين القراءة بمدها * وهذه آخر مسائل سورة الفتح

* (وفي يعملون (د) م يقول بياء (ا) ذ * (ص) فاوا كسروا ادبار (ا) ذ (ف) از (د) خلا) *

وأتاك وتصلى وتسقى وتولى وابتلاه معالهم ولا يخفى ان ورشا فى يصلى وتصلى ان فتح فخم وان قلل رقق آنية لهشام والامالة فى الهمزة والالف بعدها ويفتح الياء والهاء وعلى لدى الوقف عليه بالعكس فيميل الياء والهاء ويفتح الهمزة والالف فان اعتبرتهما معا فحروفها كلها ممالة الا النون وليس لها نظير انى لهم ودورى الذكرى لهم وبصرى * (المدغم) * بل تؤثرون لهشام والاخوين (ك) ذلك قسم كيف فعل فعل ربك فيقول رب معاوفيهامن يا آت الاضافة اثنتان ربى معاومن الزوائد أربع يسر وبالوادوأكرمن وأهانن ومدغمها خمسة ولا صغير فيها * (سورة البلد) * مكية وآيها عشرون (أيحسب) قرأ الشامى وعاصم وحمزة بفتح السين والباقون بالكسر (يره أحد) السبعة بصلة الهاء وهم على أصولهم من المد والقصر ومراتبه وروى عن هشام الاسكان الا انه ليس من طرقنا (فك رقبة أواطعام) قرأ المكى والنحويان بفتح كاف فك ونصب تاء رقبة وفتح همزة اطعام وميمه من غير تنوين فيهما ولا ألف قبلها والباقون برفع الكاف وجر التاء وكسر الهمزة ورفع الميم مع التنوين وألف قبلها (عليهم) جلى (مؤصدة) قرأ البصرى وحفص وحمزة بهمزة ساكنة بعد الميم والباقون بابدال الهاء واوا وحمزة مثلهم ان وقف ولا يبدله السوسى ولا ياء اضافة فيهما ولا زائدة ولا صغير ومدغمها واحد * (سورة والشمس) * مكية جلالاتها اثنتان وآيها ست عشرة المدنى أول قيل ومكى وخمس عشرة لمن بقى (فلا يخاف) قرأ نافع والشامى فلا بالفاء وهو كذلك فى مصاحف المدينة والشام والباقون بالواو ٣١١ وهو كذلك فى مصاحفهم ولا ياء فيهما ومدغمها واحد والصغير مثله وبه انتهى عدد الادغام الصغير الجائز المختلف فيه بين القراء وجملة ما فى كتاب الله العزيز منه ثلثمائة وستة عشر حرفا هذا ما ثبت عندنا وتحرر

أخبر أن المشار اليه بالدال من دم وهو ابن كثير قرأ والله بصير بما يعملون خاتمة الحجرات بياء الغيب كلفظه فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب ثم أخبر ان المشار اليهما بالهمزة والصاد فى قوله اذ صفادوهما نافع وشعبة قرأ يوم يقول لجهنم يا لياء فتعين للباقين القراءة بالنون ثم أمر بكسر الهمزة من وأدبار السجود للمشار اليهم بالهمزة والفاء والدال فى قوله اذ فاز دخلا لاوهم نافع وحمزة وابن كثير فتعين للباقين القراءة بفتحها ولا خلاف بينهم فى وادبار النجوم بالطور أنه بكسر الهمزة

* (و باليا ينادى قف (د) ليلا بخلفه * وقل مثل ما بالرفع (ش) عم (ص) ندلا) *

أمر بالوقف على فاستمع يوم ينادى بالياء للمشار اليه بدال داعيا وهو ابن كثير بخلاف عنه فتعين للباقين الوقف بحذفها كالوجه الآخر عن ابن كثير * وهذه آخر مسائل سورة ق ثم أمر أن يقرأ انه لحق مثل ما برفع اللام للمشار اليهم بالشين والصاد من شمم صندلا وهم حمزة والكسائى وشعبة فتعين للباقين القراءة بنصبها

* (وفى الصعقة اقصر مسكن العين (ر) اويا * وقوم بخفض الميم (ش) رف (ح) ملا) *

أمر بالقصر فى فأخذتهم الصاعقة ومراده بالقصر حذف الالف مع سكون العين للمشار اليه بالراء من راو يا وهو الكسائى فتعين للباقين القراءة بالف بعد الصاد ولهم كسر العين وكسرها لا يفهم من التقييد المذكور بل يفهم من نظيره المجمع عليه من قوله تعالى فأخذتهم صاعقة ثم أخبر ان المشار اليهم بالشين والحاء فى

حرفا هذا ما ثبت عندنا وتحرر

* (سورة والليل) * مكية وآيها احدى وعشرون بالاجماع (للاخرة والاولى) ليس فيه ما فى غيره من التحرير لورش لان الاولى فاصلة ليس له فيها الا التقليل (نارا تلظى) قرأ البزى بتشديد التاء وصلا والباقون بالتخفيف ولا ياء فيها ومدغمها واحد * (سورة والضحى) * مكية وآيها احدى عشرة باتفاق وما بينها وبين والليل جلى الا أن هناك زيادة التكبير والكلام عليه من أوجه الاول فى سبب وروده وقد اختلفوا فى ذلك فقال الجمهور من المفسرين والقراء الاصل فى ذلك ان الوحى أبطأ وتأخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المشركون بغياوعدوانا ان محمدا ودعه ربه وقلاه فنزل والضحى والليل السورة فقال النبى صلى الله عليه وسلم عند قراءة جبريل لما الله أكبر شكرا لله لما كذب المشركين وأقسم على تكذيبهم ولا يحتاج عز وجل الى قسم وعادة العرب التكبير عند الامر العظيم أو المهول وهذا يحتملهما اذ لا قسم أعظم من قسم الله ولا أهول من أمر أحوج رب السموات العلا والارضين السفلى وما فيهن وما بينهن الى القسم وأمر صلى الله عليه وسلم أن يكبر اذا بلغ والضحى مع خاتمة كل سورة حتى يختم واختلف فى سبب تأخر الوحى فقيل لتركه الاستثناء حين قالت اليهود لقريش سلوه عن الروح وأصحاب الكهف وذى القرنين فسألوه فقال ائتونى غدا أخبركم ونسى أن يقول ان شاء الله وقال زيد بن أسلم لاجل جرو ميت كان فى بيته ولم يعلم به والملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب ولا صورة وفيه نظر لانه عليه الصلاة والسلام غير ملازم للبيت فينزل عليه فى موضع آخر لا كلب فيه كالمسجد ويمكن أن يجاب بان ذلك رأفة من الله ولطف به على وجود الكلب فى بيته وان لم يعلم به كعادته تبارك وتعالى فى اعتنائه بحسن تربية خواص عباده وقيل لزجره سائلا وذلك ان النبى صلى الله عليه وسلم أهدى اليه قطف عنب بكسر القاف أى عنقود جاء قبل أوانه فهم أن يأكل منه فجاءه سائل فقال أطعمونى مما رزقكم الله فأعطاه العنقود فلقيه بعض أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم فاشتراه منه

وأهداه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فعاد السائل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فاعطاه اياه فلقيه رجل آخر من الصحابة فاشتراه منه وأهداه للنبي صلى الله عليه وسلم فعاد السائل فسأله فانتهره وقال انك ملح وهو غريب جدا ومعضل أيضا كما قال المحقق وعلى تقدير صحته فالواجب أن يفهم ان انتهاره صلى الله عليه وسلم للسائل انما هو تأديب له وتهديد على ما لا ينبغي من السؤال لاسيما كثرته والالحاح فيه لا بخلا بالعقود اذ لو كانت حياته بواقيت ما بخل به صلى الله عليه وسلم اذ لا ريب ولا شبهة أنه صلى الله عليه وسلم أكرم الناس وأسخاهم وأجودهم وروينا في الصحيح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما وغيره انه صلى الله عليه وسلم ما سئل عن شئ قط فقال لا واختلفوا في مدة احتباس الوحي فقال ابن جريج اثنا عشر يوما وقال ابن عباس رضي الله عنهما خمسة عشر يوما وقال مقاتل أربعون فلما جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا جبريل ما جئت حتى اشتقت اليك فقال جبريل عليه السلام اني كنت اليك أشوق ولكني عبد مأمور وأنزل الله هذه الكلمة وما نتنزل الا بامر ربك وقيل كبر صلى الله عليه وسلم فرحا وسرورا بالنعم التي عددها الله عليه في سورة والضحى لاسيما نعمة قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى وقد قال أهل البيت هي أرجى آية في كتاب الله وقال صلى الله عليه وسلم لما نزلت اذن لا أرضى وواحد من أمتي في النار وقيل كبر صلى الله عليه وسلم من صورة جبريل عليه السلام التي خلقه الله عليها عند نزوله ٣١٢ بهذه السورة عليه وهو بالابطح وقيل كبر زيادة في تعظيم الله تعالى مع التلاوة لكتابه والتبرك بختم وحيه وتنزيله الثاني في حكمه لا خلاف بين مثبتيه انه ليس بقرآن وانما هو ذكر جليل أثبته الشرع على وجه التخيير بين سور آخر القرآن كما أثبت الاستعاذة في أول القراءة ولهذا لم يرسم في جميع المصاحف المكية وغيرها وقد اتفقت الحفاظ الذهبي وغيره بان حديث التكبير لم يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم الا البزي فروينا عنه باسانيد متعددة أنه قال سمعت عكرمة بن سليمان يقول قرأت على اسمعيل بن عبد الله المكي فلما بلغت والضحى قال لي كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم فاني قرأت على عبد الله بن كثير فلما بلغت والضحى قال لي كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم وأخبره أنه قرأ على مجاهد فامره بذلك وأخبره مجاهد أن ابن عباس أمره بذلك وأخبره ابن عباس ان أبي بن كعب أمره بذلك وأخبره أبي ان النبي صلى الله عليه وسلم أمره بذلك ورواه أبو عبد الله الحاكم في مستدركه عن الصحيحين عن أبي يحيى محمد بن عبد الله بن يزيد الامام بمكة عن محمد بن علي بن يزيد الصائغ عن البزي وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه بل البخاري ولا مسلم وأما غير البزي فانما رووه موقوفا عن ابن عباس ومجاهد الثالث فمن ورد عنه قال المحقق اعلم ان التكبير صح عند أهل مكة قراءهم وعلماءهم وأئمتهم ومن روى عنهم صحة استفاضت واشتهرت وذاعت وانتشرت حتى بلغت حد التواتر اه وصح أيضا عن غيرهم الا ان اشتهاره عنهم أكثر لمداومتهم على العمل عليه بخلاف غيرهم من أئمة الامصار وسبب ذلك كما قاله الداني ان استعمال النبي صلى الله عليه وسلم اياه كان قبل الهجرة بزمان فاستعمل ذلك المكيون وحمله خلفهم عن سلفهم فلم يستعمله غيرهم لانه صلى الله عليه وسلم ترك ذلك بعد فاخذوا بالآخر من فعله فان قلت لما هاجر صلى الله عليه وسلم وهاجر قبله أصحابه كانت مكة اذ ذاك دار كفر فمن كان يقرأ فيها القرآن ويتلقى عنه فالجواب بقي فيها المستضعفون المشار اليهم بقوله تعالى والمستضعفين من الرجال الآية وبقوله تعالى ولولا رجال مؤمنون الآية ومنهم ابن عباس وهو ممن روى عنه التكبير وأجمع أهل الاداء على الاخذ به للبزي واختلفوا في الاخذ به لقنبل فالجمهور من المغاربة على تركه له كسائر القراء وهو

قوله شرف حلا وهم حمزة والكسائي وأبو عمر وقرؤا وقوم نوح بخفض الميم فتعين للباقين القراءة بنصبها * وهذه آخر مسائل سورة والذاريات

* (وبصر وأتبعنا بوا تبعت وما * ألتنا اكسروا (د) نيا وان فتحوا (ا) نجلا) *
* (ر) ضايصعقون اضممه (ك) م (ن) ص المسيطرون (ا) سان (ع) اب بالخلف (ز) ملا) *
* (وصاد كزاى (ق) ام بالخلف (ض) بعه * وكذب يرويه هشام متقلا) *

أخبران البصري وهو أبو عمر وقرأ والذين آمنوا وأتبعناهم بقطع الهمزة وتخفيف التاء واسكانها واسكان العين ونون وألف بعد النون في قراءة الباقين واتبعتهم بوصل الهمزة وفتح التاء وتشديدها وفتح العين وتاء مثناة فوق ساكنة من غير ألف ولا نون كلفظه بالقراءتين ثم أمر بكسر اللام في وما ألتناهم للمشار اليه بدال دنيا وهو ابن كثير فتعين للباقين القراءة بفتحها ومعنى دنيا أي قريبا ثم أمر بفتح الهمزة في انه هو البر الرحيم للمشار اليهما بالالف والراء في قوله انجلا رضاوهما نافع والكسائي فتعين للباقين القراءة بكسرها وقوله انجلا بفتح الجيم أي انكشف ثم أمر أن يقرأ فيه يصعقون بضم الياء للمشار اليهما بالكاف والنون في قوله كم نص وهما ابن عامر وعاصم فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم أخبران المشار اليهما باللام والعين في لسان عاب وهما هشام وحفص قرأ أم هم المسيطرون بالسين كلفظه بخلاف عن حفص ثم أخبران المشار اليه بالزاي من زملا وهو قنبل قرأ بالسين بلا خلاف كهشام وان المشار اليه بالقاف من

قرأت على اسمعيل بن عبد الله المكي فلما بلغت والضحى قال لي كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم فاني قرأت على عبد فام

الذى فى التيسير والعنوان لابى الطاهر اسمعيل بن خلف والكافى لابن شريح والتذكرة لابى الحسن طاهر بن غلبون والتبصرة لابى محمد مكى وتلخيص العبارات لابن بليمة وغيرهم وأخذ له جمهور العراقيين وبعض المغاربة بالتكبير وهو الذى فى الجامع لابى الحسين نصر بن عبد العزيز الفارسى والمستنير لابى طاهر أحمد بن على البغدادى والوجيز لابى على الحسين بن على الاهوازى وأخذ له بعضهم كالاستاذ المقرئ المفسر أبى العباس أحمد بن عمار المهدوى وأبى القاسم عبد الرحمن بن اسمعيل الصفراوى بالوجهين وعليه عملنا وعمل شيوخنا وصح أيضا التكبير للبصرى من طريق السوسى لكن اذا بسمل لان راوى التكبير لا يجيز بين السورتين سوى البسملة وكان ابن حبش وأبو الحسين الخبازى يأخذان به لجميع القراء لكن لا يؤخذ بهذا من طرقنا والمأخوذ به منها اختصاصه بالمكى بخلف عن قنبل كما تقدم الرابع فى صيغته اختلف المثبتون له فى لفظه فقال الجمهور كابن شريح وابن سفيان وصاحب العنوان هو الله أكبر من غير زيادة تهليل ولا تحميد لكل من البزى وقنبل فتقول الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم وروى آخرون عنهما زيادة التهليل قبل التكبير فتقول لا اله الا الله والله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم قال الحسن بن الحباب سألت البزى عن التكبير كيف هو فقال لا اله الا الله والله أكبر وقطع به العراقيون من طريق ابن مجاهد وزاد بعضهم لهما التحميد بعد التكبير فتقول لا اله الا الله والله أكبر ولله الحمد بسم الله الرحمن الرحيم وهذه طريق أبى طاهر عبد الواحد بن أبى ٣١٣ هاشم عن ابن الحباب ومن طريق ابن فرج عن البزى وكذا رواه العطارى عن ابن فرج عن البزى وابن صباح عن قنبل وكذا ذكره أبو الفضل الرازى وقال فى كتاب الوسيط وقد حكى لنا على بن أحمد يعنى الاستاذ أبا الحسن الحمامى عن زيد وهو أبو القاسم زيد بن على الكوفى عن ابن فرج عن البزى التهليل قبلها والتحميد بعدها بمقتضى قول على رضى الله عنه اذا قرأت القرآن فبلغت قصار المفصل فاحمد الله وكبر اه

* (تنبيه) * جرى عمل

قام وهو خلاد قرأ باشمام الصاد زايا بخلاف عنه وان المشار اليه بالضاد من ضبعه وهو خلف أشم الصاد زايا بلا خلاف عنه فتعين للباقين القراءة بالصاد الخالصة كالوجه الثانى لحفص وخلاد والرمز الضعيف والضبع العضد * وهذه آخر مسائل الطور ثم أخبر أن هشاما قرأ أما كذب الفؤاد بتشديد الذال فتعين للباقين القراءة بتخفيفها

* (تمارونه تمرونه وافقوا (ش) ذا * مناة للمكى زاد الهمز واحفلا) *
* (ويهمز ضيزى خشعا خاشعا (ش) فما * (ح) ميدا وخاطب تعلمون (ف) طب (ر) لا) *

أخبر ان المشار اليهما بشين شذا وهما حمزة والكسائى قرآ أفتمرونه على مايرى بفتح التاء وسكون الميم من غير ألف فى قراءة الباقين افتمارونه بضم التاء وفتح الميم وألف بعدها كلفظه بالقراءتين وزاد على اللفظ تقييد فتح التاء لحمزة والكسائى توضيحا ثم أمر بزيادة همزة مفتوحة بعد الالف بعد الالف من أجلها فى مناة الثالثة الاخرى للمكى وهو ابن كثير فتعين للباقين القراءة بتركه زيادة الهمز ثم قال ويهمز ضيزى يعنى للمكى أى قرأ ابن كثير قسمة ضيزى بهمزة ساكنة مكان الياء فتعين للباقين القراءة بالياء وترك الهمزة * وهذه آخر مسائل سورة النجم ثم أخبر ان المشار اليهم بالشين والخاء من شفا جيدا وهم حمزة والكسائى وأبو عمرو قرؤا خاشعا أبصارهم بفتح الخاء وكسر الشين وتخفيفها وألف بينهما فى قراءة الباقين خشعا بضم الخاء وفتح الشين وتشديدها من غير ألف كلفظه بالقراءتين ثم أمر ان يقرأ تعلمون

---

٤٠ - صح شيوخنا وشيوخهم فى هذا التكبير بقراءة ما صح فيه وان لم يكن من طرق الكتاب الذى قرؤا فيه وتبعناهم على ذلك لان المحل محل اطناب للتلذذ بذكر الله تعالى عند ختم كتابه فلا يرد علينا ما خرجنا فيه عن طرق كتابنا والله الموفق الخامس فى محل ابتدائه وانتهائه اختلف أيضا مثبتوه من أى موضع يبتدأ به والى أين ينتهى بنا عمن هل على أنه هو لاول السورة أو لآخرها ومثار هذا الخلاف أن النبى صلى الله عليه وسلم لما قرأ عليه جبريل عليه السلام سورة والضحى كبر ثم شرع فى قراءتها فهل كان تكبيره لختم قراءة جبريل عليه السلام فيكون لآخر السورة أو لقراءته صلى الله عليه وسلم فيكون لاول السورة فذهب جماعة كالدانى الى أن ابتداءه آخر والضحى وانتهاؤه آخر الناس وذهب آخرون الى أن ابتداءه من أول سورة ألم نشرح وقال آخرون هو من أول والضحى وكلا الفريقين يقول انتهاؤه أول الناس ولم يقل أحد ان ابتداءه من أول السورة ومنتهاه آخر الناس ومن أوهمت عبارته خلاف هذا فكلامه مؤول أو مردود وكذا لم يقل أحد ان ابتداءه من آخر الليل ومن أطلقه فانما يريد به أول الضحى فان قلت ماذكرت انه مثار الخلاف حجة للقائلين انه من أول الضحى أو من آخرها وما حجة من قال انه من أول ألم نشرح قلت هذا وارد ولم أر من تعرض له صريحا الا المحقق وأجاب عنه بأن قال يحتمل أن يكون الحكم الذى لسورة والضحى انسحب للسورة التى تليها وجعل حكم ما لآخر والضحى لاول ألم نشرح ويحتمل انه لما كان ماذكر فيها من النعم عليه صلى الله عليه وسلم هو من تمام تعداد النعم عليه فاخر الى انتهائه فقد روى ابن أبى حاتم باسناد جيد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم سألت ربي مسئلة وددت اني لم أكن سألته قلت قد كانت قبلي أنبياء منهم من سخرت له الريح ومنهم من يحيي الموتى فقال يا محمد ألم أجدك يتيما فآويتك قلت بلى يارب قال ألم أجدك ضالا فهديتك قلت بلى يارب قال ألم أجدك عائلا فأغنيتك قلت بلى يارب قال ألم أشرح لك صدرك ألم أرفع لك ذكرك قلت بلى يارب فكان التكبير عند نهاية ذكر النعم أنسب انتهى وهو عجيب الا أن قوله فأخر الى انتهائه وقوله فكان التكبير الخ فيه نظر لا يخفى والله أعلم * السادس يأتي على ما تقدم من كون التكبير لاول السورة أولآخرها حال وصل السورة بالسورة ثمانية أوجه يمتنع منها وجه واحد وهو وصل التكبير بآخر السورة وبالبسملة مع القطع عليها الان البسملة لاول السورة اجماعا فلا يجوز أن تنفصل عنها وتتصل بآخر السورة وتبقى سبعة كلها جائزة ولا التفات الى من منع شيأ منها قال المحقق بعد ان عزا كل واحد منها الى قائله قرأت بها على كل من قرأت عليه من الشيوخ وبها آخذ ونص عليها كلها الاستاذ أبو محمد عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي في كنزه وهي ثلاثة أقسام اثنان منها على تقدير أن يكون التكبير لاول السورة واثنان على تقدير أن يكون لآخرها وثلاثة محتملة على التقديرين فالاثنان على تقدير أن يكون لاول السورة أولهما قطعه عن آخر السورة ووصله بالبسملة ووصلها باول السورة ثانيهما قطع التكبير عن آخر السورة ووصله بالبسملة مع الوقف عليها ثم الابتداء باول السورة وأما الاثنان على تقدير أن يكون لآخر السورة أولهما وصل التكبير والوقف عليه ووصل البسملة باول السورة ثانيهما وصله بآخر السورة والوقف عليه وعلى البسملة أيضا وأما الثلاثة المحتملة الجائزة على كلا التقديرين أولهما وصل الجميع أعني وصل التكبير بآخر السورة وبالبسملة وباول السورة ثانيهما قطعه عن الآخر وعن البسملة ووصلها باول السورة ثالثها قطع الجميع أي التكبير عن آخر السورة وعن البسملة وقطعها عن أول السورة فهذه السبعة جائزة بين والضحى وألم نشرح وهكذا الى الفلق والناس ويجوز بين الليل والضحى خمسة فقط باسقاط الوجهين اللذين لآخر السورة اذ لم يقل أحد انه لآخر الليل وبين الناس والفاتحة خمسة أوجه باسقاط الوجهين اللذين لاول السورة اذ لم يقل أحد انه لاول الفاتحة وسأبين ان شاء الله جميع ذلك بيانا شافيا عند كلامنا على ما بين كل سورتين والله الموفق السابع فيه تنبيهات تتعلق بالابواب المتقدمة * الاول المراد بالقطع والسكت في هذه الاوجه هو الوقف المعروف لا القطع الذي هو الاعراض ولا السكت الذي هو دون تنفس هذا هو الصواب وصرح به غير واحد كالهذلي وقول الجعبري المراد بالقطع السكت رده المحقق بانه مما انفرد به ولم يوافقه عليه احد * الثاني قال المحقق لبس الاختلاف في هذه الاوجه السبعة اختلاف رواية يلزم الاتيان بها كلها بين كل سورتين وان لم يفعل ذلك كان اخلالا في الرواية بل هو اختلاف التخيير نعم الاتيان بوجه مما يختص بكونه لآخر السورة وبوجه مما يختص بكونه لاولها أو بوجه مما يحتمل متعين اذا الاختلاف في ذلك اختلاف رواية فلا بد من التلاوة به اذا قصد جمع تلك الطرق وقد كان الحاذقون من شيوخنا يأمروننا بأن نأتي بين كل سورتين بوجه من السبعة لاجل حصول التلاوة بجميعها وهو حسن ولا يلزم بل التلاوة بوجه منها اذا حصل معرفتها من الشيخ كاف * الثالث من قال بالجمع بين التهليل والتكبير والتحميد فلا بد أن يكون بهذا اللفظ وعلى هذا الترتيب لا اله الا الله والله أكبر ولله الحمد لا يفصل بعضه من بعض مع تقديم ذلك على البسملة كذلك وردت الرواية وثبت الاداء قال المحقق وما ذكره الهذلي عن قبيل من طريق نظيف من تقديم التسمية على التكبير فهو غير معروف ولا يصح ولا تجوز الحمدلة مع التكبير الا أن يكون التهليل

غدا بتاء الخطاب للمشار اليهما بالفاء والكاف من فطب كلا وهما حمزة وابن عامر فتعين للباقين القراءة بياء الغيب

* (سورة الرحمن عز وجل) *

* (والحب ذو الريحان رفع ثلاثها * بنصب (ك) في والنون بالخفض (ش) كلا) *

أخبر أن المشار اليه بالكاف من كفى وهو ابن عامر قرأ والحب ذو العصف والريحان بنصب رفع الباء والذال والنون فتعين للباقين القراءة برفع الباء والذال والنون الا أن المشار اليهما بشين شكلا وهما حمزة والكسائي قرآ والريحان بخفض النون فصار ابن عامر يقرأ والحب ذا العصف والريحان بنصب الاسماء الثلاثة وحمزة والكسائي برفع الاولين وهما الحب وذو وخفض الاخير وهو الريحان والباقون برفع الاسماء الثلاثة فذلك ثلاث قراآت ولا خلاف في خفض العصف لانه مضاف اليه

* (ويخرج فاضمم وافتح الضم (ا) ذ (ح) مى * وفي المنشآت الشين بالكسر (ف) احلا) *
* (ص) حيها بخلف نفرغ الياء (ش) ائع * شواط بكسر الضم مكيهم حلا) *

أمر بضم الياء وفتح ضم الراء في يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان للمشار اليهما بالهمزة والحاء في قوله اذ حمى وهما نافع وأبو عمرو فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وضم الراء ثم أخبر أن المشار اليهما بالفاء والصاد من قوله فاحلا صحيحا وهما حمزة وشعبة قرآ له الجوار المنشآت بكسر الشين ثم قال بخلف أي عن شعبة فتعين

معها ويجوز التهليل مع التكبير من غير تحميد * الرابع اذا وصلت التكبير بآخر السورة كبرت ما آخره ساكن نحو فحدث الله أكبر أو متحرك لحقه التنوين سواء كان منصوبا نحو تابالله أكبر أو مرفوعا نحو لخبير الله أكبر أو مجرورا نحو من مسد الله أكبر وان تحرك بلا تنوين بقي على حاله نحو الابتر الله أكبر الفجر الله أكبر الحاكمين الله أكبر حسد الله اكبر وان كان آخر السورة هاء ضمير موصولة بواو لفظا حذفت صلتها للساكنين نحو خشي ربه الله أكبر وألف الوصل التي في أول الجلالة ساقطة في جميع ذلك حال الدرج ولا يخفى ان اللام مع الكسرة مرققة ومع الضمة والفتحة مفخمة وان وصلت التهليل بآخر السورة أبقيت أواخر السور على حالها سواء كان متحركا أو ساكنا الا أن يكون تنوينا فانه يدغم نحو محمد ة لا اله الا الله ويجوز في لا اله الا الله المد والقصر لان اتيانه به على انه ذكروه ما جائزان فيه وان أجريناه له مجرى القرآن وهو لا يمد المنفصل هذه للتعظيم وقد قال به كل من قصر المنفصل وان لم يكن من طرقنا فلا بأس به عند الختم * الخامس اذا قرأت بالتكبير وحده أو مع غيره من تهليل وتحميد وأردت قطع القراءة على آخر سورة من سور التكبير فعلى مذهب من جعل التكبير لآخر السورة كبرت وقطعت القراءة وان أردت البداءة بالسورة بسملت من غير تكبير وعلى مذهب من جعله لاول السورة قطعت عن آخر السورة من غير تكبير فاذا ابتدأت بالسورة كبرت قبل التسمية ولهذا كان من يكبر في صلاة التراويح يكبرون اثر كل سورة ثم يكبرون للركوع ومنهم من كان اذا قرأ الفاتحة وأراد الشروع في السورة كبر اجراء على هذا والله أعلم وسيأتي عدد الاوجه في الابتداء وكيفيتها مع التعوذ ان شاء الله تعالى ولنرجع الى ما نحن بصدده فنقول وبالله تعالى التوفيق ومنه الاعانة * اعلم اولا أني أشير الى القطع بصورة ع والى الوصل بصورة ل فاذا قصدت جميع ما بين آخر الليل وأول الضحى من قوله تعالى ولسوف يرضى والوقف على ما قبله كاف

للباقين القراءة بفتح الشين وهو الوجه الثاني لشعبة ثم أخبر أن المشار اليهما بالشين من شائع وهما حمزة والكسائي قرآ سيفرغ لكم بالياء فتعين للباقين القراءة بالنون ثم أخبر أن المكي وهو ابن كثير قرأ شواظ من نار بكسر ضم الشين فتعين للباقين القراءة بضمها

* (ورفع نحاس جر (حق) وكسر ميم يطمث في الاولى ضم (ز) هدى وتقبلا) *
* (وقال به الليث في الثان وحده * شيوخ ونص الليث بالضم الاولا) *
* (وقول الكسائي ضم أيهما تشا * وجيه وبعض المقرئين به تلا) *

أخبر أن المشار اليهما بحق وهما ابن كثير وأبو عمرو وقرآ نحاس فلا تنتصران بجر رفع السين فتعين للباقين القراءة برفعها ثم أمر بضم كسر الميم في يطمثهن في الكلمة الاولى من هذه السورة للمشار اليه بالتاء من تهدى وهو الدوري عن الكسائي والكلمة الاولى هي الواقع بعدها كأنهن الياقوت والمرجان ثم أخبر أن ضم الكسر في ميم يطمثهن في الحرف الثاني وحده من هذه السورة قال به مشايخ من أهل القراءة كأبي الحرث الليث عن الكسائي والثاني هو الذي قبله حور مقصورات ثم اخبر ان ابا الحرث نص على ضم الاولى دون الثانية ثم اخبر ان قول الكسائي في تخيير القارئ ضم كسر أيهما تشا وجيه أي له وجاهة لان فيه الجمع بين اللغتين وهذا التخيير زائد على التيسير ثم اخبر ان بعض المقرئين كابن أشتة والمهدوي وغيرهما قرؤا بالتخيير عن الكسائي فتعين ان البعض الآخر لم يقرأ به قال الكسائي ما أبالي

مختلف فيه الى قوله وما قبلي والوقف عليه تام وقيل كاف فمن المعلوم ان أوجه البسملة ثلاثة قطع الجميع وقطع الاول ووصل الثاني ووصل الجميع وان المبسملين بلا خلاف قالون والمكي وعاصم وعلي وبخلاف وورش والبصري والشامي ولهم مع تركها السكت والوصل وحمزة له الوصل ولا بسملة له فتبدأ لقالون بقطع الجميع فتقف على آخر السورة وعلى البسملة ثم بقطع الاول ووصل الثاني فتقف على آخر السورة وتصل البسملة باول السورة الثانية وان شئت تختصر فلا تعيد آخر السورة اعتمادا على القطع الاول وعليه العمل واندرج معه قبل على رواية عدم التكبير والشامي على البسملة وعاصم ثم تعطف البزي وتقدم ان الاوجه التي بين آخر الليل والضحى خمسة فتأتي له باربعة أوجه الاول قطع التكبير عن آخر السورة وعن البسملة وقطعها عن أول السورة فتقول ولسوف يرضى ع الله أكبر ع بسم الله الرحمن الرحيم ع والضحى الآية الثاني قطع التكبير عن آخر السورة وعن البسملة ووصلها باول السورة فتقول ولسوف يرضى ع الله أكبر ع بسم الله الرحمن الرحيم ل والضحى الآية وهذان من الثلاثة المحتملة الثالث قطعه عن آخر السورة ووصله بالبسملة والوقف عليها فتقول ولسوف يرضى ع الله أكبر ل بسم الله الرحمن الرحيم ع والضحى الآية الرابع قطع التكبير عن آخر السورة ووصله بالبسملة ووصلها باول السورة فتقول ولسوف يرضى ع الله أكبر ل بسم الله الرحمن الرحيم ل والضحى الآية وهذان الوجهان اللذان لاول السورة واشتركت الاوجه الاربعة في القطع على آخر السورة وترتيب التكبير مع البسملة والسورة كترتيب الاستعاذة معهما قطع الجميع وقطع الاول ووصل الثاني

وعكسه ووصل الجميع ثم تعطفه بالتهليل مع الاوجه الاربعة فتقول ولسوف يرضى ع لااله الاالله والله أكبر ع بسم الله الرحمن الرحيم ع والضحى الآية وهكذا الى آخر الاربعة وتقدم انه يجوز فى لااله الاالله القصر والمد ثم تعطفه بالتحميد مع الاوجه الاربعة فتقول ولسوف يرضى ع لااله الاالله والله أكبر ولله الحمد ع بسم الله الرحمن الرحيم ع والضحى الآية وهكذا الى آخر الاوجه الاربعة ويندرج معه قبل فى الجميع على رواية من اثبت له ذلك واستحضر هذه الاوجه الاربعة واجعلها نصب عينيك فانى أحيل عليها فيما يأتى رومالا ختصار وتبعت فى زيادة التحميد هنا وفى الوجهين اللذين لآخر السورة بعد الناس بعض المشايخ وذكره أستاذ شيخنا فيما كتبه فى التكبير فقال وكذلك تأتى برواية التحميد مع التهليل مع انها ليست طريق الشاطبي لان ختم القرآن ينبغى تعظيمه بما ورد فى الجملة انتهى ويحققه انه ذكر وردت به الرواية وثبت فيه من الفضل ماهو معلوم والا فقد قال المحقق لا أعلم أنى قرأت بالحدلة بعد سورة الناس ومقتضى ذلك انه لايجوز مع وجه الحمدلة سوى الاوجه الخمسة الجائزة مع تقدير كون التكبير لاول السورة وعبارة الحذلى لاتمنع التقدير الثانى والله أعلم نعم يمتنع وجه الحمدلة من أول والضحى لان صاحبه لم يذكره فيه انتهى ثم تعطف قالون بوصل الجميع ويندرج معه من اندرج أولا ثم ورشا بالسكت والوصل وأوجه البسملة الثلاثة مع تقليل يرضى والضحى وسجى وقلى وليس له فيها فتح لانها ٣١٦ من الفواصل كما تقدم ويندرج معه البصرى ثم تعطف البزى بوصل الجميع أى

وصل التكبير بآخر السورة والبسملة به وبأول السورة فتقول ولسوف يرضى ل الله أكبر ل بسم الله الرحمن الرحيم ل والضحى الآية ثم بالتكبير مع التهليل فتقول ولسوف يرضى ل لااله الاالله والله أكبر ل بسم الله الرحمن الرحيم ل والضحى الآية ثم مع التهليل والتحميد فتقول ولسوف يرضى ل لااله الاالله والله أكبر ولله الحمد ل بسم الله الرحمن الرحيم ل والضحى الآية ويندرج معه قبل فى جميع ذلك

بايهما قرأت بالضم أو الكسر بعدان لا أجمع بينهما وجملة الامر أن الدورى ضم الاولى وكسر الثانية والليث بعكسه فى وجه ومثله فى وجه آخر فهذان مذهبان والمذهب الثالث التخيير يقرأ الدورى بوجهين ضم الاولى وكسر الثانية وبعكسه كسر الاولى وضم الثانية وكذلك يقرأ الليث بالوجهين فاذا أردت جمعها فى التلاوة فاقرأ الاولى بالضم ثم الكسر والثانية بالكسر ثم الضم كل هذا عن الكسائى فتعين للستة الباقين القراءة بكسر الميم فى الكلمتين

*(وأخرها ياذى الجلال ابن عامر * بواو ورسم الشام فيه تمثلا)*

أخبر ان ابن عامر قرأ فى آخر السورة تبارك اسم ربك ذو الجلال والاكرام بالواو وفى قراءة الباقين ذى الجلال بالياء ثم أخبر أنه مرسوم فى مصحف الشامى بالواو وقوله تمثلا أى تشخص الواو فى المصحف الشامى ورسم فى غيره بالياء

(سورة الواقعة والحديد)

*(وحور وعين خفض رفعهما (ش)فا * وعر باسكون الضم (ص)صح (ف)اعتلى)*

أخبر ان المشار اليهما بشين شفا وهما حمزة والكسائى قرآ بخفض رفع الراء فى وحور وبخفض رفع النون فى عين فتعين للباقين القراءة برفع الراء والنون فيهما ثم أخبر ان المشار اليهما بالصاد والفاء فى قوله صح فاعتلى وهما شعبة وحمزة قرآ عر باسكون ضم الراء فتعين للباقين القراءة بضمها

على روايته عنه ثم تعطف الشامى بالوصل والسكت وتقدم ان أوجه البسملة له اندرجت مع قالون ثم تعطف (وخفف حمزة بالامالة الكبرى فى يرضى والضحى وسجى وقلى مع الوصل ثم عليا بالامالة الكبرى مع أوجه البسملة الثلاثة ولا يخفى أربعة الرحيم وثلاثة أكبر والحمد لدى الوقف عليها وأنت مخير فيها وما يأتى على ذلك من الاوجه فلا تطيل به (ضالا) ضاده ساقط ومده لازم (لحدث) تام وفاصلة ومنتهى النصف على المشهور لبعضهم آخر الليل ولبعض آخر التين *(المال)* فواصله الممالة (مد) ضحاها وتلاها وجلاها ويغشاها وبناها وسواها وتقواها وزكاها ودساها وبطغواها وأشقاها وسقياها وفسواها وعقباها ويغشى وتجلى والانثى واتقى وبالحسنى معا وللنسرى واستغنى وللعسرى وتردى وللهدى والاولى وتلظى والاشقى لدى الوقف وتولى والاتقى لدى الوقف ويتزكى وتجزى والاعلى ويرضى والضحى وقلى والاولى وفترضى وفآوى وفهدى وفأغنى لهم وبصرى وقد تقدم ان لورش فيما فيه هاء وجهين التقليل والفتح تلاها وطحاها وسجى لهما وعلى ولا يميله حمزة فهن مما انفرد به على عنه (ماليس برأس آية) أدراك لهم وبصرى وشعبة ولابن ذكوان بخلف عنه والنهار معالهما ودورى خاب لحمزة أعطى ولا يصلاها لهم وورش ان رقق قال وان فخم فتح *(المدغم)* كذبت ثمود لبصرى وشامى والاخوين (ك) لااقسم بهذا فقال لهم وكذب بالحسنى وليس فيها ياء اضافة ولا زائدة ولا مدغم وكذلك ألم نشرح والتين *(سورة الم نشرح)* مكية وآيها ثمان واذا جمعت أولها مع آخر الضحى من قوله تعالى وأما بنعمة ربك فحدث والوقف على

وما قبله جائز لانه فاصلة وقيل كاف الى صدرك والوقف عليه جائز لانه رأس آية فتبدأ القالون بقطع الجميع وقطع الاول ووصل الثانى ويندرج معه ورش والبصرى والشامى على البسملة وقنبل على عدم التكبير وعاصم وعلى ثم تعطف البزى بالتكبير مع الاوجه الاربعة المتقدمة على ترتيبها المتقدم ثم بالتكبير مع التهليل ثم بالتكبير مع التهليل والتحميد على صورة ما تقدم واندرج معه قنبل ثم تأتى بوصل الجميع لقالون وهو الوجه الثالث من وجوه البسملة واندرج معه من تقدم ثم تعطف ورشا بالسكت واندرج معه فيه البصرى والشامى وكذا حمزة فى وجه سكته على الهمز ولا يضرنا اختلاف المدركين حيث حصل التوافق اللفظى قال المحقق انى أخرجت وجه حمزة مع وجه ورش بين سورتى والضحى وألم نشرح على جميع من قرأت عليه من شيوخى وهو الصواب انتهى ثم تعطفه بالوصل مع النقل على أصله ولهذا لم يندرج معه البصرى والشامى وحمزة ثم تعطف البزى بالتكبير على الوجهين اللذين على تقدير كونه لآخر السورة فالاول منهما وصل التكبير بآخر السورة والقطع عليه وعلى البسملة فتقول لخلف ل الله أكبر ع بسم الله الرحمن الرحيم ع ألم نشرح الثانى وصل التكبير بآخر السورة والقطع عليه ووصل البسملة بأول السورة فتقول لخلف ل الله أكبر ع بسم الله الرحمن الرحيم ل ألم نشرح ثم تعطفه بوصل الجميع وهو الوجه الثالث المحتمل فتقول لخلف ل الله أكبر ل بسم الله الرحمن الرحيم ل ألم نشرح وتكسر الشاء فى جميعها ٣١٧ لالتقاء الساكنين كما تقدم واستحضر هذه الاوجه الثلاثة كالاربعة فانى احيلك عليها أيضا خوفا من التطويل ثم تأتى بهذه الاوجه الثلاثة مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد واندرج معه قنبل فى الجميع وترتيب هذه الاوجه الثلاثة كترتيب أوجه البسملة بين السورتين بان تقدر التكبير آخر السورة لانه موصول بها فى الجميع ثم تعطف البصرى بالوصل بين السورتين واندرج معه الشامى وحمزة فى وجه عدم السكت

* (وخفف قدرنا (د) ار وانضم شرب (فى) * (ن) دى (ا) لصفو واستفهام انا (ص) فاولا) *

اخبران المشار اليه بدال دار وهو ابن كثير قرأ نحن قدرنا بتخفيف الدال فتعين للباقين القراءة بتشديدها ثم اخبران المشار اليهم بالفاء والنون والالف من قوله فى ندى الصفو وهم حمزة وعاصم ونافع قرؤا شرب الهيم بضم الشين فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم اخبران المشار اليه بصاد صفا وهو شعبة قرأ انا لمغرمون بزيادة همزة الاستفهام على همزة الخبر فهو يقرأ بهمزتين محققتين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة من غير مد بينهما وتعين للباقين حذف همزة الاستفهام والقراءة بهمزة واحدة مكسورة على الخبر

* (بموقع بالاسكان والقصر (ش) ائع * وقد اخذا ضمم واكسر الخاء (ح) ولا) *
* (وميثاقكم عنه وكل (ك) فى وانظرونا بقطع واكسر الضم فيصلا) *

اخبران المشار اليهما بشين شائع وهما حمزة والكسائى قرآ بمواقع النجوم باسكان الواو وبالقصر اى بترك الالف فتعين للباقين القراءة بفتح الواو والف بعدها * وهذا آخر مسائل سورة الواقعة ثم أمر ان يقرأ وقد أخذ بضم الهمزة وكسر الخاء للمشار اليه بالحاء من حولا وهو ابو عمرو ثم اخبران أبا عمرو قرأ ميثاقكم برفع القاف فتعين للباقين القراءة بفتح الهمزة والخاء ونصب القاف والهاء فى عنه لابى عمرو وعلم رفع قاف ميثاقكم من الاطلاق ثم اخبران المشار اليه بالكاف من كفى وهو ابن عامر قرأ وكل وعد (وزرك) و (ذكرك) ترقيق الراء فيهما لورش جلى واختاره الدانى وذهب كثير من أهل الاداء كالهذوى وابن سفيان الى التفخيم لمناسبة رؤس الآى والمأخوذ به لمن قرأ بما فى التيسير ونظمه الاول * (سورة والتين) * مكية جلالاتها واحدة وآيها ثمان للجميع فان جمعتها مع آخر ألم نشرح من قوله تعالى فاذا فرغت فانصب والوقف على ما قبله تام وقيل كاف الى تقويم وهو كاف فتبدأ القالون بقطع البسملة عن السورتين مع قصر المنفصل ومده ثم بوصلها بالثانية كذلك واندرج معه قنبل على ترك التكبير وورش والبصرى والشامى على البسملة وعاصم وعلى فتعطف ورشا فى الوجهين بالنقل والمد الطويل ثم تعطف البزى بالاوجه الاربعة المتقدمة بالتكبير ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد واندرج معه قنبل فى الجميع ثم تعطف قالون بوصل الجميع واندرج معه من تقدم ولا يخفى انك تأتى بالقصر أولا ثم بالمد وتعطف ورشا بالنقل والمد الطويل ثم تعطف ورشا بالسكت والوصل ويندرج معه البصرى والشامى فيهما فتعطفهما بعده بعدم النقل والمد المتوسط وحمزة فى الوصل فتعطفه بعد البصرى والشامى بالمد الطويل على ترك السكت لخلاد ثم تعطفه بالسكت والمد الطويل ثم تعطف البزى بالاوجه الثلاثة مع التكبير ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد واندرج معه قنبل فى الجميع (غير) ترقيق رائه لورش جلى * (سورة العلق) * مكية جلالاتها واحدة وآيها ثمانى عشرة دمشقى وتسع عشرة بصرى وكوفى وحمصى وعشرون لمن بقى واذا جمعتها مع والتين من قوله تعالى أليس الله باحكم الحاكمين والوقف على ما قبله تام وقيل كاف الى خلق وهو تام وقيل كاف فتبدأ القالون بقطع الجميع ثم بقطع الاول

و وصل البسملة باول السورة واندرج معه ورش وقنبل والبصري والشامي وعاصم وعلى ثم تعطف البزي بالتكبير بالاوجه الاربعة ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد واندرج معه قنبل ثم تعطف قالون بالوجه الثالث من وجوه البسملة واندرج معه من ذكر ثم ورشا بالسكت والوصل واندرج معه البصري والشامي فيهما وحمزة في الوصل ثم تعطف المكي بالاوجه الثلاثة (اقرأ) معا بتحقيق الهمزة للسبعة (كلا) الثلاثة المختار الوقف على الثاني دون الاول والثالث فالاولى الوقف على ماقبلهما والابتداء بهما (ان رآه) قرأ قنبل بخلف عنه بقصر الهمزة أي بحذف الالف بين الهمزة والهاء فيصير بوزن رعه والباقون باثبات الالف والهمزة قبله وهو الطريق الثاني لقنبل وضعف بعضهم القصر عملا بقول ابن مجاهد في كتاب السبعة قرأت على قنبل أن رآه قصرا بغير ألف بعد الهمزة وهو غلط ولا وجه لتضعيفه فانه صحيح ثابت قطع به الداني في التيسير وغيره وقرأ به غير واحد على ابن مجاهد نفسه كصالح المؤدب وبكار ابن أحمد والمصوعي والشنبوذي وعبد الله بن الصقر الانطاكي وزيد بن أبي بلال قال المحقق ولا شك ان القصر أثبت عن قنبل من طريق الاداء والمد أقوى من طريق النص وبهما آخذ من طريقه جمعا بين النص والاداء ومن زعم ان ابن مجاهد لم يأخذ بالقصر فقد أبعد في الغاية وخالف في الرواية اهـ وثلاثة ورش فيه جلية واما الله ستأتي ان شاء الله تعالى (أرأيت) الثلاثة قرأنافع بتسهيل الهمزة الثانية وعن ورش أيضا ابدالها ألفا مع المد الطويل وعلى باسقاطها والباقون بتحقيقها ولا ياء فيها ومدغمها واحد

* (سورة القدر) * مدنية في قول ابن عباس رضي الله عنهما ومجاهد والاكثرين قال الواحدي هي أول سورة نزلت بها وقال قتادة مكية وآيها خمس مدني وعراقي وست للباقي اختلافها القدر الثالث وان جمعتها مع آخر العلق من قوله تعالى كلا لا تطعه والوقف على ماقبله تام عند أبي حاتم وغيره الى قوله القدر الاول وهو كاف فابدأ لقالون بعدم صله لا تطعه وأنزلناه وقصر المنفصل مع قطع الجميع وتعطفه بمد المنفصل واندرج معه البصري والشامي على البسملة وعاصم وعلى على ما اخترناه من القراءة بمرتبتين وورش (ومن) ايضا الا انه تخلف في المنفصل فتعطفه منه ثم بقطع الاول ووصل الثاني ثم بوصل الجميع واندرج معه من تقدم في الجميع ثم تأتي بورش بالسكت بين السورتين واندرج معه حمزة في السكت على الهمزة والمد الطويل ثم بالوصل مع النقل على أصله ثم تأتي بالبصري بالسكت والوصل واندرج معه الشامي فان قلت عدم اندراجهما مع ورش في الوصل ظاهر لانه يقرأ بالنقل وهما بالتحقيق وما المانع من ادراجهما معه في السكت قلت لما كان السكت بين اقترب وانا وهما متخلفان في انا لان مده أطول منهما لم يندرجا معه ثم بحمزة بالوصل بلا سكت ثم تأتي بالبزي من لا تطعه بصلة الهاء فيه وهذا المانع من عطفه على قالون وفي أنزلناه مع اوجه التكبير الاربعة فتقول كلا لا تطعه واسجد واقترب ع الله أكبر ع بسم الله الرحمن الرحيم ع انا أنزلناه في ليلة القدر واقترب ع الله أكبر ع بسم الله الرحمن الرحيم ل انا أنزلناه في ليلة القدر واقترب ع الله أكبر ل بسم الله الرحمن الرحيم ع انا الآية واقترب ع الله أكبر ل بسم الله الرحمن الرحيم ل انا الآية ثم تأتي بهامع التهليل ثم معه ومع التحميد ثم تأتي بالاوجه الثلاثة فتقول واقترب ل الله أكبر ع بسم الله الرحمن الرحيم ع انا واقترب ل الله أكبر ع بسم الله الرحمن الرحيم ل انا واقترب ل الله أكبر ل بسم الله الرحمن الرحيم ل انا الى آخره ثم تأتي بهامع التهليل ثم معه ومع التحميد واندرج معه قنبل ثم تعطفه بأوجه البسملة الثلاثة على رواية عدم التكبير له (تنزل) قرأ البزي بتشديد التاء وصلا

الله الحسنى برفع لام كل وعلم ذلك من الاطلاق فتعين للباقين القراءة بنصب لامه ثم اخبر ان المشار اليه بالفاء من فيصلا وهو حمزة قرأ انظر ونا نقتبس بقطع الهمزة وفتحها في الحالين وأمره بكسر ضم الظاء فتعين للباقين القراءة بوصل الهمزة وضم الظاء واذا ابتدؤا ضموا الهمزة

---

* (ويؤخذ غير الشام ما نزل الخفيف (ا) ذ (ع) زوالصادان من بعد (د) م (ص) لا) *

أخبر ان السبعة الا الشامي قرؤا اليوم لا يؤخذ بياء التذكير كلفظه فتعين للشامي وهو ابن عامر القراءة بتاء التأنيث ثم أخبر ان المشار اليهما بالهمزة والعين في قوله اذ عزوهما نافع وحفص قرآ بتخفيف الزاي في وما نزل من الحق فتعين للباقين القراءة بتشديدها ثم أخبر أن المشار اليهما بالصاد والدال في دم صلا وهما ابن كثير وشعبة قرآ ان المصدقين والمصدقات بتخفيف الصاد من الكلمتين وهما من بعد وما نزل من الحق فتعين للباقين القراءة بتشديدها

---

* (وآتاكم فاقصر (ح) فيظا وقل هو الغني هو احذف (عم) وصلا موصلا) *

أمر ان يقرأ بما اتاكم بقصر الهمزة للمشار اليه بالحاء من حفيظا وهو أبو عمرو فتعين للباقين القراءة بمدها ثم أمر بحذف هو من فان الله هو الغني الحميد للمشار اليهما بعم وهما نافع وابن عامر فتعين للباقين القراءة باثباته

والباقون بالتخفيف (مطلع) قرأ على بكسر اللام والباقون بفتحها الفتان ولا ياء فيها ومدغمها اثنان *(سورة لم يكن)*
مدنية باجماع جلالاتها ثلاث وآيها ثمان لغير البصري والشامي وتسع فيهما فان جمعتهما مع آخر القدر من قوله تعالى سلام هي والوقف
على أمر كاف الى قوله البينة وهو تام على ان رسول مرفوع بمبتدا مضمر كأنه قيل وما البينة قال هي رسول وان جعلته بدلا من البينة
فلا يحسن الوقف عليه اذ فيه الفصل بين البدل والمبدل منه والاول أظهر فتبدأ بالقالون بقطع الجميع ولا تخفى أحكامه ويندرج
معه قنبل على عدم التكبير والبصري والشامي على البسملة وعاصم فتعطف السوسي بالبدل في تأتيهم ثم بقطع الاول ووصل
الثاني واندرج معه من تقدم فتعطف السوسي كذلك ثم تعطف البزي بالاوجه الاربعة مع التكبير ثم بالتكبير مع التهليل ثم
معه ومع التحميد ويندرج معه قنبل في الجميع ثم تأتي بقالون بوصل الجميع ويندرج معه من تقدم فتعطف السوسي بالابدال
ثم البزي بالوجوه الثلاثة ثم التكبير مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد ثم تأتي بالسكت والوصل للبصري مقدما الدوري ويندرج
معه الشامي فيهما والسوسي في السكت فتعطفه بالابدال في تأتيهم وحمزة في الوصل تعطفه بالسكت في من أهل ثم تعطف السوسي
بالوصل مع ادغام راء الفجر في لام ثم تأتي لورش بتغليظ لام مطلع مع السكت والوصل ووجوه البسملة الثلاثة مع نقل من أهل وابدال
تأتيهم ثم تأتي بعلى بكسر لام مطلع مع أوجه البسملة الثلاثة وتميل هاء التأنيث من البينة ٣١٩ له لدى الوقف عليها (البرية)

(ومن سورة المجادلة الى سورة نون)

*(وفي يتناجون اقصر النون ساكنا * وقدمه واضمم جيمه فتكملا)*

أمر أن يقرأ يتناجون بالاثم بقصر النون في حال سكونها وتقديمها على التاء وضم الجيم والمراد بالقصر
حذف الالف فيصير اللفظ به ويتنجون للمشار اليه بالفاء من فتكملا وهو حمزة فتعين للباقين ان يقرؤا
ويتناجون بتقديم التاء على النون وفتح النون ومدها اي بالف بعدها وفتح الجيم كافظه

*(وكسر انشزوا فانشزوا ضم معا (ص) فوخلفه * (ع) لا (عم) وامدد في المجالس (ن) وفلا)*

أمر بضم كسر الشين في واذا قيل انشزوا فانشزوا وفي الكلمتين ولذلك قال معا للمشار اليه بصاد صفو وهو
شعبة بخلاف عنه وللمشار اليهم بقوله ملا عم وهم حفص ونافع وابن عامر بلا خلاف وتعين للباقين
القراءة بكسر الشين فيهما بلا خلاف كالوجه الآخر عن شعبة ومن قرأ بضم الشين ابتدأ بضم الالف
ومن قرأ بكسرها ابتدأ بكسر الالف ثم أمر بمد الجيم اي بفتحها والف بعدها في تفسحوا في المجالس للمشار
اليه بنون نوفلا وهو عاصم فتعين للباقين القراءة بقصر الجيم اي باسكانها وحذف الالف

*(وفي رسلي الياء يخربون الثقيل (ح) ز * ومع دولة أنث يكون بخلف (ا) (ل))*

أخبران في المجادلة ياء اضافة وهي رسلي ان الله ثم أمر بحوز الثقيل اي اقرأ للمشار اليه بالحاء من حز وهو

معا قرأ نافع وابن ذكوان بهمزة مفتوحة بعد ياء ساكنة من برأ الله الخلق أو جدهم فهي فعيلة بمعنى مفعولة والباقون بياء مشددة بعد الراء مفتوحة في الكلمتين بقلب الهمزة ياء وادغام الياء فيها ولا ياء فيها ومدغمها واحد

(سورة الزلزال)
مدنية وقيل مكية وآيها ثمان مدني أول وكوفي وتسع ان بقي فان جمعتها مع آخر لم يكن من قوله تعالى ذلك لمن خشي ربه والوقف على ما قبله

كاف وقيل تام الى زلزالها وسوغ الوقف عليه كونه فاصلة فتبدأ لقالون بقطع الجميع ثم بقطع الاول ووصل الثاني واندرج معه
فيهما قنبل وورش والبصري والشامي وعاصم وعلى فتعطف ورشا بالنقل فيهما ثم تعطف البزي بالاوجه التكبير الاربعة ثم مع
التهليل ثم مع التهليل والتحميد واندرج معه قنبل ثم تأتي بوصل الجميع لقالون واندرج معه من تقدم فتعطف ورشا بالنقل في
الارض ثم تأتي لورش بالسكت واندرج معه البصري والشامي فتعطفهما بترك النقل ثم بالوصل مع مد المنفصل طويلا وهو ربه
اذا واندرج معه حمزة فتعطفه بالسكت وعدم السكت في الارض ثم تأتي للبزي بالاوجه الثلاثة مع التكبير ثم التكبير مع التهليل ثم
مع التهليل والتحميد واندرج معه قنبل ثم تأتي بالوصل للبصري مع قصر المنفصل ثم مع مده ويندرج معه فيه الشامي (يصدر) قرأ
الاخوان باشمام الصاد الزاي والباقون بالصاد الخالصة (يره) معا قرأ هشام باسكان الهاء والباقون بضم الهاء وصلته بواو في
اللفظ ولا ياء فيها ولا مدغم *(سورة والعاديات)* مكية اجماعا وآيها احدى عشرة للجميع فان جمعت بينها وبين آخر
الزلزال من قوله تعالى فمن يعمل الى قوله صبحا والوقف على ما قبل فمن كاف وعلى صبحا جائز لانه فاصلة فتأتي لقالون بوجهي البسملة
قطع الجميع وقطع الاول ووصل الثاني بالثالث واندرج معه في الوجهين قنبل والبصري وابن ذكوان وعاصم وعلى فتعطف
السوسي بادغام التاء في الضاد والصاد ثم تأتي للبزي بالاوجه الاربعة بالتكبير ومع التهليل ومع التهليل والتحميد ثم لقالون بوصل
الجميع واندرج معه من تقدم فتعطف السوسي بالادغام ثم تأتي بالبزي بالاوجه الثلاثة مع التكبير وغيره واندرج معه قنبل ثم

بالدوري بالسكت بين السورتين ثم الوصل واندرج معه ابن ذكوان والسوسي فتعطفه بالادغام فيهما وخلاد في الوصل فتعطفه بالادغام على أحد وجهيه فالمغيرات صبحا مع المد الطويل ولا يجوز له غيره ثم بهشام باسكان هاء يره في الوضعين مع السكت والوصل بالبسملة مع أوجهها الثلاثة ثم بورش بترقيق راء خير مع السكت والوصل وأوجه البسملة الثلاثة ثم بخلف بعدم غنة النون والتنوين في الياء مع الوصل بين السورتين (فالمغيرات صبحا) قرأ خلاد بخلف عنه بادغام التاء في الصاد مع المد الطويل كما تقدم وجهه والباقون الا السوسي بالاظهار وهو الطريق الثاني لخلاد (لخبير) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع لجماعة وعند بعضهم آخر الزلزال ولبعضهم آخر القارعة * (المال) * فواصله الممالة (ط) ليطغى واستغنى والرجعى وينهى وصلى والهدى وبالتقوى وتولى ويرى لهم وبصرى * (ما ليس برأس آية) رآه لهم وبصرى وشعبة وابن ذكوان بخلف عنه ولا يخفى ان امالة ورش تقليل والاخوين اضجاع وامالة البصري في الهمزة فقط والاخوين في الراء والهمزة والطريق الآخر لابن ذكوان الفتح ادراكه لهم وبصرى وشعبة وابن ذكوان بخلف عنه جاءتهم لحمزة وابن ذكوان نارا لهما ودوري أوحى لهم * (المدغم * ك) * علم بالقلم القدر ليلة الفجر لم البرية جزاؤهم والعاديات ضبحا فالمغيرات صبحا وافقه في هذا خلاد بخلاف عنه ومده عنده لازم كما تقدم في نظائره ٣٢٠ الخبير اشديد ولا ادغام في انقض ظهرك لان الضاد لا تدغم الا في موضع واحد وهو

لبعض شأنهم بالنور لا غير ولا باء فيها ومدغمها ثلاث * (سورة القارعة) * مكية اتفاقا وآيها ثمان بصري وشامي وعشر حجازي واحدى عشرة كوفي وكيفية الجمع بينها وبين والعاديات من قوله ان ربهم الى قوله القارعة الثانية والوقف على الصدور تام وقيل كاف وعلى القارعة كاف وقيل لا يوقف عليه بل يتعدى الى القارعة الثالثة وكلاهما رأس آية ان تبدأ القالون باوجه البسملة الثلاثة واندرج معه البصري والشامي وعاصم وعلى فتعطفه بامالة ما قبل هاء التأنيث على أحد الوجهين له ووجه الفتح اندرج وورش في وابن وجهه قطع الجميع وقطع الاول ووصل الثاني ولا يندرج في وجهه وصل الجميع لانه يرقق الراء والقالون يغنه فتعطفه به ثم بالسكت مع ترك البسملة ويندرج معه البصري والشامي ثم بالوصل مع تركها أيضا ولا يندرجان معه لانفراده عنهما بالترقيق فتعطفهما بعده بالوصل مع التفخيم ويندرج معهما حمزة ثم تأتي بصلة الميم لقالون مع قطع الجميع وقطع الاول ووصل الثاني ثم تعطف البزي بالاوجه الاربعة مع التكبير ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد ثم تأتي بوصل الجميع لقالون ثم تعطف البزي بالاوجه الثلاثة مع التكبير ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد واندرج قنبل مع قالون ومع البزي (فهو) قرأ لقالون والنحويان باسكان الهاء والباقون بالضم (ماهيه) قرأ حمزة بحذف الهاء الثانية الساكنة في الوصل وأثبتها في الوقف والباقون باثبات الهاء وقفا ووصلا ولا باء فيها ومدغمها واحد * (سورة التكاثر) * مكية بلا خلاف وآيها ثمان للجميع وكيفية جمعها مع آخر القارعة من قوله تعالى نار حامية والوقف على ما قبله كاف وقال أبو حاتم هو وقف جيد فنار مرفوع بمبتدا محذوف أي هي نار الى قوله المقابر وهو تام وقيل كاف أو كلاهما وأتم وأكفى ان تبدأ بقطع الجميع لقالون واندرج معه قنبل والبصري والشامي وعاصم وورش فتعطفه بتقليل ألهاكم ثم بقطع الاول ووصل الثاني ودخل معه من ذكر فتعطف ورشا بالتقليل ثم تأتي باوجه التكبير الاربعة ثم بالتكبير مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد للبزي واندرج معه قنبل ثم بوصل الجميع لقالون واندرج معه من ذكر فتعطف

ابو عمرو في سورة الحشر يخربون بيوتهم بفتح الخاء وتشديد الراء فتعين للباقين القراءة باسكان الخاء وتخفيف الراء ثم أمر أن نقرأ كيلا تسكون بتاء التأنيث للمشار اليه باللام في قوله لاوهو هشام بخلاف عنه ثم أخبر انه قرأ دولة بالرفع كما قطه به فتعين للباقين ان يقرؤا يكون بياء التذكير كالوجه الآخر عن هشام وان يقرؤا دولة بنصب التاء

* (وكسر جدار ضم والفتح واقصروا * (ذ) وى (ا) سوة انى بياء توصلا) *

امر ان يقرأ من وراء جدار بضم كسر الجيم وضم فتح الدال وبالقصر اى بحذف الالف للمشار اليهم بالذال والهمزة في قوله ذوى اسوة وهم الكوفيون وابن عامر ونافع فتعين لمن بقي القراءة بكسر الجيم وفتح الدال ومدها اى بالف بعدها ثم أخبر أن في سورة الحشر ياء اضافة انى أخاف الله

* (ويفصل فتح الضم (ن) ص وصاده * بكسر (ن) وى والثقل (ش) افيه (ك) ملا) *

أخبر أن المشار اليه بنون نص وهو عاصم قرأ في الممتحنة يفصل بينكم بفتح ضم الياء فتعين للباقين القراءة بضمها وان المشار اليهم بالنون من ثوى وهم الكوفيون كسر وأصاده فتعين للباقين القراءة بفتحها وان المشار اليهم بالشين والكاف من شافيه كملا وهم حمزة والكسائي وابن عامر ثقلوا اى فتحوا الفاء وشددوا الصاد فتعين للباقين القراءة بسكون الفاء وتخفيف الصاد فصار عاصم يقرأ يفصل بينكم بفتح الياء وسكون الفاء وكسر الصاد وتخفيفها وحمزة والكسائي بضم الياء وفتح الفاء وكسر الصاد وتشديدها

ورشا بالتقليل ودخل معه أيضا على فتعطفه أيضا بالامالة ثم تأتي بالسكت بين السورتين لورش مع فتح الهاء وتقليله ودخل معه في الفتح البصري والشامي ثم بالوصل مع نقل حركة همزة الهاء الى تنوين حامية ثم تأتي بالاوجه الثلاثة مع التكبير ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد للبزي واندرج معه قنبل ثم تأتي بالوصل للبصري والشامي ثم به لحمزة مع عدم السكت على الهمز ثم مع السكت لخلف وانما لم يندرج في السكت مع من سكت لان سكتهم حكمه حكم الوقف فيكون بابدال تاء التأنيث هاء وسكته حكمه حكم الوصل فيسكت على التنوين فاختلفوا في الاصل واللفظ بخلاف ما تقدم فلم يختلفوا في اللفظ ثم تأتي بغلى بامالة حامية والهاء مع قطع الجميع وقطع الاول ووصل الثاني وقد اندرج في وصل الجميع مع قالون كما تقدم (كلا) الثلاثة الوقف على الاول راجح وعلى الثاني مرجوح وعلى الثالث لا يجوز (لترون) قرأ الشامي وعلى بضم التاء الفوقية والباقون بالفتح ولا خلاف في الفتح في لترونها ولا مدغم فيها ولا ياء اضافة ولا زائدة ﴿(سورة والعصر)﴾ مكية وآيها ثلاث للجميع فان جعتها مع آخر التكاثر من قوله تعالى ثم لتسئلن والوقف على اليقين كاف واقتصر عليه القسطلاني الى قوله بالصبر اذ لا وقف فيها الا في آخرها كما صرح به الداني وابن الانباري والعماني وغيرهم وهو ظاهر فتبدأ بقطع الجميع وقطع الاول ووصل الثاني لقالون ويندرج معه المبسملون وقفا ووصلا فيهما فتعطف ورشا بالنقل مع ثلاثة آمنوا معهما ثم تأتي باوجه التكبير الاربعة ثم بالتكبير ٣٢١ مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد للبزي ودخل معه قنبل وتكبر أيضا في آخر الثلاثة كما كبرت بين السورتين من أفراد التكبير وجمعه مع التهليل أو مع التهليل والتحميد لكن لا يأتي هذا الا على الوجهين اللذين على تقدير كونه لآخر السورة وعلى الثلاثة المحتملة ولا يجوز على الوجهين اللذين على تقدير كونه لاول السورة لما في ذلك من التدافع ولا يخفى عليك انهما الثالث والرابع من هذه الاربعة ثم وصل الجميع لقالون واندرج معه من ذكر

وابن عامر كذلك الا أنه فتح الصاد والباقون بضم الياء وسكون الفاء وفتح الصاد وتخفيفها فذلك أربع قراآت

﴿(وفي تمسكوا ثقل (ح) لاومتم لا * تنونه واخفض نوره (ه) ن (ش) ذا (د) لا)﴾

أخبر أن المشار اليه بالحاء في حلا وهو أبو عمر وقرأ ولا تمسكوا بفتح الميم وتشديد السين فتعين للباقين القراءة بسكون الميم وتخفيف السين ﴿ وهذه آخر مسائل سورة الممتحنة ثم نهى عن التنوين في متم وأمر بخفض نوره يعني ان المشار اليهم بالعين والشين والدال في قوله عن شذا دلا وهم حفص وحمزة والكسائي وابن كثير قرؤا والله متم بحذف التنوين نوره بالخفض فتعين للباقين القراءة بتنوين متم ونصب نوره

﴿(ولله زدلا ماوا نصار نونا * (سما) وتجيكم عن الشام ثقلا)﴾

أراد يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله أمر بزيادة لام الجر على اسم الله وتنوين أنصارا قبله للمشار اليهم بسماوهم نافع وابن كثير وأبو عمرو فتعين للباقين القراءة بترك زيادة اللام وترك التنوين من أنصار ثم أخبر ان الشامي وهو ابن عامر قرأ هل أدلكم على تجارة تنجيكم بفتح النون وتشديد الجيم فتعين للباقين القراءة بسكون النون وتخفيف الجيم

فتعطف ورشا بما ذكر ثم تأتي بسكته ووصله ودخل معه البصري والشامي فيهما وحمزة في الوصل فتعطفهم باحكامهم وهي لا تخفى ثم باوجه التكبير الثلاثة ثم التكبير مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد للبزي ودخل معه قنبل ولا مدغم فيها ولا ياء ﴿(سورة الهمزة)﴾ مكية للجميع جلا لاتها واحدة وآيها تسع باتفاق وأما حكم الابتداء بها وانما كان ابتداء لانك وقفت على التي قبلها وهذا وقف جرا اليه الحكم ولو فعله قارئ عمدا فلا حرج عليه قال المحقق ولقد كان بعض شيوخنا المعتبرين اذا وقف القارئ عليه في الجمع الى قصار المفصل وخشي التطويل بما يأتي بين السورتين من الاوجه يأمر القارئ بالوقف ليكون مبتدئا فتسقط الاوجه التي تكون للقراء من الخلاف بين السورتين ولا أحسبهم الا آثروا ذلك عمن أخذوا عنه انتهى فتبدأ لقالون بقطع البسملة عن السورة ثم بوصلها معها وتقف على وعدده وهو كاف وكلهم اندرج معه الا البزي فتعطف الاخوين والشامي بتشديد ميم جمع وتقدم الشامي بادغام تنوين مالا في واو وعدده مع الغنة واندرج معه خلادا وعلى ثم تعطف خلفا بالادغام الخالص من غير غنة ثم تأتي بالتكبير للبزي وله أربعة أوجه اثنان من الثلاثة المحتملة واللذان لاول السورة فتقول الله أكبر (ع) بسم الله الرحمن الرحيم (ع) ويل لكل الآية الله أكبر (ع) بسم الله الرحمن الرحيم (ع) ويل لكل الآية الله أكبر (ع) بسم الله الرحمن الرحيم (ع) ويل لكل الآية الله أكبر (ل) بسم الله الرحمن الرحيم (ع) ويل لكل الآية الله أكبر (ل) بسم الله الرحمن الرحيم (ل) ويل لكل الآية وترتيبها كترتيب أوجه الاستعاذة مع البسملة ولا يخفى ان الاولين من المحتملة والاخيرين اللذين لاول السورة ثم تأتي بالاوجه الاربعة مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد

واندرج معه قنبل في الجميع ومعلوم كما تقدم ان صيغة التكبير مع التهليل لا اله الا الله والله أكبر وصيغته مع التهليل والتحميد لا اله الا الله والله أكبر ولله الحمد قال المحقق التهليل مع التكبير ومع الحمدلة عند من رواه حكمه حكم التكبير لا يفصل بعضه من بعض بل يوصل جملة واحدة كذا وردت الرواية وكذا قرأنا لا نعلم في ذلك خلافا انتهى (جمع) قرأ الشامي والاخوان بتشديد الميم على المبالغة والتكثير ولمناسب وعدده والباقون بالتخفيف طلبا للتخفيف (يحسب) قرأ الشامي وعاصم وحمزة بفتح السين والباقون بالكسر (كلا) يجوز الوقف عليها والابتداء بما بعدها ويجوز الوقف على ما قبلها والابتداء بها وكل اختاره جماعة والمعنى يقتضيهما (الافئدة) ان وقف عليه وهو تام وقيل كاف ففيه لحمزة في الهمزة الثانية وجهان التحقيق مع السكت والنقل في الاولى وحكي فيه وجه ثالث وهو تسهيل الثانية وهو ضعيف جدا (مؤصدة) قرأ البصري وحفص وحمزة بهمزة ساكنة بعد الميم والباقون بالواو وحمزة مثلهم ان وقف وهو مستثنى من قاعدة السوسي فلا يبدله (عمد) قرأ شعبة والاخوان بضم العين والميم جمع عمود نحو رسول ورسل والباقون بفتحهما فقيل اسم جمع لعمود وقيل جمع كاديم وأدم ولا ياء فيها ومدغمها واحد

(سورة الفيل)

مكية وآيها خمس باجماع وكيفية جمعها مع آخر الهمزة من قوله تعالى انها عليهم الى قوله الفيل والوقف على الافئدة ٣٢٢ كاف وقيل تام وعلى الفيل كاف وقال ابن الانباري حسن وهو فاصلة ان تبدأ القالون بقطع الجميع ثم بقطع الاول ووصل الثاني ثم بوصل الجميع واندرج معه ورش والشامي ثم تأتي بالسكت لورش واندرج معه الشامي ثم بالوصل مع النقل ولا يندرج معه الشامي فتعطفه بالوصل من غير نقل ثم تأتي بشعبة بضم العين والميم من عمد مع أوجه البسملة الثلاثة واندرج معه على في وصل الجميع لا في الوجهين قبله لامالة عدده فتعطفه بقطع الجميع ثم بقطع الاول ووصل الثاني مع امالة عمدة فيهما ثم تأتي بالسكت والوصل وأوجه البسملة الثلاثة للدوري ونصب

(و بعدي وأنصاري بياء اضافة) وخشب بسكون الضم (ز) اد (ر) ضا (ح) لا

أخبران في سورة الصف يا ي اضافة من بعدي اسمه احمد وانصاري الى الله ولا خلاف في سورة الجمعة الا ما تقدم من الاصول ثم أخبران المشار اليهم بالزاي والراء والحاء في قوله زادر ضا حلا وهم قنبل والكسائي وأبو عمر وقرؤا كانهم خشب بسكون ضم الشين فتعين للباقين القراءة بضمها

(وخف لوو (ا) لفي بما يعملون (ص) ف) اكون بواو وانصبوا الجزم (ح) فلا

اخبران المشار اليه بالهمزة في الفي وهو نافع قرأ لوو ارؤسهم بتخفيف الواو فتعين للباقين القراءة بتشديدها ثم اخبران المشار اليه بصاد صف وهو شعبة قرأ والله خبير بما يعملون آخر السورة بياء الغيب كلفظه به فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب ثم أخبران المشار اليه بالحاء في قوله حفلا وهو أبو عمر وقرأ فاصدق وأكون بواو بعد الكاف وأمر له بنصب جزم النون فتعين للباقين ان يقرؤا وأكن بحذف الواو وبجزم النون وقدم يعملون على ولكن كما تأتي له وهو بعده في التلاوة وقد انقضت سورة المنافقين ولا خلاف في التغابن الا ما تقدم

(وبالغ لا تنوين مع خفض أمره) لحفص و بالتخفيف عرف (ر) فلا

اخبران حفصا قرا ان الله بالغ أمره بترك التنوين امره بالخفض فتعين للباقين القراءة بتنوين بالغ

ولا تخفى قراءته في مؤصدة وعمد واندرج معه السوسي فتعطفه بادغام فاء كيف في فاء فعل ولام فعل في راء ربك في الاوجه الخمسة واندرج معه أيضا حفص في أوجه البسملة ثم تأتي بضم ميم عليهم لقالون مع قطع الجميع وقطع الاول ووصل الثاني وتعطف البزي باوجه التكبير الاربعة ثم التكبير مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد واندرج معه قنبل ثم تأتي بوصل الجميع لقالون واندرج معه قنبل كما اندرج في الوجهين الاولين ثم تأتي بالاوجه الثلاثة مع التكبير ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد للبزي واندرج معه قنبل ثم تأتي بضم ها عليهم مع الوصل من غير سكت ثم مع السكت على تنوين عمدة لاجل الهمز بعدها ولا يخفى ان الاول لحمزة والثاني لخلف وحده (عليهم طيرا) قرأ حمزة بضم الهاء والباقون بالكسر وقرأ ورش بترقيق الراء والباقون بالتفخيم (مأكول) اختلفوا في الوقف عليه فقال أبو حاتم ليس في سورة الفيل وقف وليس آخرها بوقف وعليه فيلغز به فيقال سورة في القرآن ليس فيها وقف حتى في آخرها وخالفه غيره وجعله خطأ قال الداني بعد ان نقل عن الاخفش ما يقتضي مقالة أبي حاتم وفي اجماع المسلمين على الفصل بينهما وانهما سورتان دليل على خطئه وأصل هذا الخلاف مبني على الخلاف فيما تتعلق به لام لايلاف فان قلنا تتعلق بفعل مقدر والتقدير اعجبوا أو بفليعبدوا فآخرها تام وان قلنا متعلق بفجعلهم فلا تام والله اعلم ورش وسوسي جلي ولا ياء فيها ومدغمها اثنان

(سورة قريش)

مكية وآيها أربع دمشقي وعراقي وخمس في الباقي وكيفية جمعها مع آخر الفيل

من قوله تعالى فجعلهم وسوغ الوقف على ما قبله كونه فاصلة الى قوله والصيف وهو كاف أن تبدأ القالون باوجه البسملة الثلاثة واندرج معه الدورى والشامى وعاصم وعلى فتعطف الشامى فى كلها بحذف الياء من لايلاف ثم تعطف ورشا بابدال همزة مأكول مع السكت والوصل وأوجه البسملة الثلاثة ولا تغفل عن الثلاثة وهى القصر والتوسط والمد فى لايلاف وايلافهم وعن النقل مع كل وجه واندرج معه السوسى مع القصر فى السكت والوصل وأوجه البسملة فتعطفه بعدم النقل ومد الشتاء فى الجميع ثم تعطف الدورى بالسكت والوصل واندرج معه فى الوصل حمزة فتعطفه بمد الشتاء طويلا ثم الشامى بهما مع حذف ياء لايلاف ثم تأتى بصلة ميم فجعلهم لقالون مع قطع الجميع وقطع الاول ووصل الثانى ثم تعطف البزى باوجه التكبير الاربعة ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد ثم تأتى بوصل الجميع لقالون ثم البزى باوجه التكبير الثلاثة واندرج قنبل على ترك التكبير مع قالون وعلى التكبير مع البزى (لايلاف) قرأ الشامى بغير ياء بعد الهمزة والباقون بياء ساكنة بعد الهمزة واتفق السبعة على اثبات الياء فى الثانى وورش على أصله فى الثلاثة فيما قال فى اللطائف ومن الغرائب انهم اختلفوا فى سقوط الياء واثباتها فى الاول مع اتفاق المصاحف على اثباتها خطا واتفقوا على اثبات الياء فى الثانى الا ماذكر عن ابى جعفر مع اتفاق المصاحف على سقوطها فيها خطا فهو أدل دليل على ان القراء متبعون الاثر والرواية لا مجرد الخط اه ولا ياء فيها ومدغمها واحد * (سورة الماعون) * ٣٢٣ مكية وآيها سبع حمصى وست فى الباقى وخلافها يراؤن وكيفية جمعها مع قريش من قوله تعالى فليعبدوا الى قوله المسكين وهو تام وليس بعده وقف الا آخر السورة

ونصب أمره * وقد انقضت سورة الطلاق ثم أخبر ان المشار اليه بالراء من رفلا وهو الكسائى قرأ عرف بعضه بتخفيف الراء فتعين للباقين القراءة بتشديدها

* (وضم نصوحا شعبة من تفوت * على القصر والتشديد (ش) فى تهللا) *

أخبر أن شعبة قرأ توبة نصوحا بضم النون فتعين للباقين القراءة بفتحها * وهنا انقضت سورة التحريم ثم أخبر ان المشار اليهما بشين شق وهما حمزة والكسائى قرأ ما ترى فى خلق الرحمن من تفوت بقصر الفاء أى بترك الالف وتشديد الواو فتعين للباقين أن يقرؤا تفاوت بمد الفاء أى ألف بعدها وتخفيف الواو وشق تهللا من قولهم شق ناب البعير اذا طلع ومعنى تهللا أى تلألأ وأضاء أى لاح وظهر

* (وآمنتم فى الهمزتين أصوله * وفى الوصل الاولى قنبل واوا ابدلا) *

يريد أن آمنتم من فى السماء وقد تقدم فى باب الهمزتين من كلمة أصوله أى أصول حكمه من التسهيل والتحقيق والمد والقصر وقد تقدم ايضا ان قنبلا يبدل الهمزة الاولى فى الوصل واوا ولكنه لم يعين فى الاصول لفظ آمنتم بالك هل هو مما اجتمع فيه همزتان أو ثلاث فاستدرك الكلام عليها هنا فقال لفظ آمنتم فى سورة الملك الذى ذكرته فى الاصول انما هو من باب الهمزتين لا من باب اجتماع ثلاث همزات فانهما وان اشتركا جنسا فقد افترقا نوعا لان تلك بعده همزتيها ألف وميمها مفتوحة وليس بعد

على القصر فى المنفصل واندرج معه السوسى فتعطفه بالادغام فيهما ثم تأتى بصلة الميم لقالون مع قطع الجميع ثم مع قصر الاول ووصل الثانى واندرج معه فيهما قنبل على ترك التكبير فتعطفه بتحقيق أرأيت ثم تعطف البزى باوجه التكبير الاربعة ثم بالتكبير مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد ثم تأتى بوصل الجميع لقالون واندرج معه قنبل فتعطفه بتحقيق أرأيت ثم تعطف البزى باوجه التكبير الثلاثة ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد واندرج معه قنبل فيها وفى الاربعة قبلها ثم تأتى بمد المنفصل لقالون مع أوجه البسملة الثلاثة واندرج معه الدورى والشامى وعاصم وعلى فتعطف الدورى والشامى وعاصما بتحقيق أرأيت وعليا باسقاط همزة ثم تأتى بالسكت والوصل للدورى واندرج معه الشامى ثم تأتى بصلة الميم لقالون مع أوجه البسملة الثلاثة ثم تأتى بمد المنفصل طويلا لالورش مع السكت والوصل مع النقل وأوجه البسملة الثلاثة مع تسهيل همزة أرأيت الثانية وابدالها ألفا مع المد الطويل لالتقاء الساكنين مع كل وجه من الخمسة وهذا مع القصر فى مد البدل وهو آمنهم ويأتى مثله على كل من التوسط والمد واندرج معه مع القصر خلاد ويخلف فى النقل فتعطفه من غير نقل وبتحقيق همزة أرأيت ثم تعطف خلفا بادغام تنوين جوع فى واو وآمنهم من غير غنة مع الوصل من غير سكت وبالسكت لاجل الهمز ولا تغفل عما تقدم ان سكت حمزة حكمه حكم الوصل فيكون على التنوين من فاء خوف وسكت غيره حكمه حكم الوقف فيكون باسكان فاء خوف ويجوز معه القصر والتوسط والمد والروم مع القصر (أرأيت) جلى (يحض) بالضاد الساقطة (صلاتهم يراؤن) تفخيم الاول وثلاثة الثانى واضح (الماعون) ان وقفت عليه وهو تام فى أنهى

درجاته فتصل به التكبير فتقول الماعون الله أكبر ثم التكبير مع التهليل فتقول الماعون لا اله الا الله والله أكبر ثم التكبير مع التهليل والتحميد فتقول الماعون لا اله الا الله والله أكبر ولله الحمد ولا يخفى عليك انك اذا وقفت عليه للجماعة ففيه الثلاثة وان وصلت به التكبير أو هو ومامعه للبزى وقنبل على أحد وجهيه ففيه القصر فقط ولا ياء فيها ومدغمها واحد * (سورة الكوثر) * مكية وآيها ثلاث فاذا ابتدأت بها فقف على والنحر والوقف عليه كاف وقيل تام وعليه الداني وابن الانباري ومنع الجمهور الوقف على الكوثر ومن المعلوم ان المبتدئ بشئ من القرآن أول سورة أو غيره مطلوب بالاستعاذة ومن المعلوم أيضا ان أوجهها مع البسملة وأول السورة أربعة قطع الجميع وقطع الاول وهو التعوذ ووصل الثاني وهو البسملة بأول السورة وعكسه وهو وصل الاول وقطع الثاني ووصل الجميع فتبدأ لقالون بالوجه الاول وهو قطع الجميع ثم بالوجه الثاني وهو قطع الاول ووصل الثاني مع قصر المنفصل ومده فيهما واندرج معه في القصر أصحاب القصر الامن له التكبير وفي المد أصحاب المد الامن مده أطول منه فتعطفه بعده ثم تأتي باوجه التكبير الاربعة ثم التكبير مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد للبزى واندرج معه قنبل ولا يخفى عليك ان أوجه التكبير مع البسملة كأوجه الاستعاذة معها مع القطع عن الاستعاذة لان تعريفنا على الاول والثاني من أوجهها وهي مقطوعة فيها فتقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ع الله أكبر ع بسم الله ٣٢٤ الرحمن الرحيم ع انا أعطيناك الكوثر الى آخرها أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ع الله أكبر ع

بسم الله الرحمن الرحيم ل انا الخ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ل الله أكبر ل بسم الله الرحمن الرحيم ع انا الخ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ع الله أكبر ل بسم الله الرحمن الرحيم ل انا الخ وهكذا مع التهليل ومع التهليل والتحميد ثم تأتي لقالون بالوجه الثالث وهو وصل الاستعاذة بالبسملة وقطعها عن أول السورة ثم بوصل الجميع مع المد والقصر في المنفصل فيهما واندرج معه من اندرج أولا ومن لم يندرج تعطفه ثم تعيد هذين الوجهين مع ادخال التكبير بين الاستعاذة والبسملة وتقف عليها في الوجه الاول وتصلها بالسورة في الوجه الثاني فتقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ل الله أكبر ل بسم الله الرحمن الرحيم ع انا الخ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ل الله أكبر ل بسم الله الرحمن الرحيم ل انا الخ ثم بالتكبير مع التهليل ثم بالتكبير مع التهليل والتحميد وليس لك أن تصل التكبير أو التكبير ومامعه من التهليل والتحميد بالاستعاذة وتقف عليه كما تصله بآخر السورة وتقف عليه لان التكبير اما لآخر السورة أولها وليست الاستعاذة واحدا منهما ولو ابتدأت بغير الكوثر من سائر سور التكبير لكان حكم التكبير أو التكبير مع غيره مع الاستعاذة والبسملة كهذا والله أعلم (تكميل) جرى عمل كثير من الناس على ابتداء الختم من الكوثر وهذا لا حرج فيه وانما الحرج في أمور يفعلها حال الختم بعض من لا ينظر في خلاص نفسه لا يشك ذو بصيرة أنها لم يقصد بها وجه الله تعالى وذلك أنهم يرسلون طلبتهم ومعارفهم يدعون الناس الى حضور ختمهم ومن لم يجب داعيهم وجدوا عليه ويعظم فرحهم ان كثر الناس لاسيما ان كانوا من الاكابر وأصحاب المناصب والاغنياء ويطرقون رؤسهم ويخفضون أصواتهم ويمنعون جوادحهم من الحركة ولو طال بهم المجلس ولم يكونوا يفعلون مثل ذلك قبل لرؤية الله الملك الخالق الرازق العظيم الكبير المتعالي ويأمرون الطالب الذي يقرأ عليهم بالنظر المرة بعد المرة وربما اجتمعوا معه في محل غير محل القراءة وقرأ عليهم المرة بعد المرة ويأمرونه بالتثبت التام كل ذلك خوفا من الغلط بحضرة الناس وربما أقرؤه بالوجوه الجائزة في الوقف لما فيه من الاغراب على الحاضرين وربما أخروا القراءة عن وقتها

همزتي أأمنتم هنا الف وميمها مكسورة

* (فسحقا سكون ضم مع غيب يعلمو * نن من (ر) ض معي ما لياء واهلكني انجلا) *

امر بضم سكون الحاء في فسحقا لاصحاب السعير وبالقراءة بياء الغيب في فستعلمون من هو في ضلال للشار اليه بالراء في قوله رض وهو الكسائي فتعين للباقين أن يقرؤا فسحقا بسكون الحاء وفستعلمون بتاء الخطاب وقوله من ليس برمز وهو من القرآن قيد به فستعلمون المختلف فيه ليخرج فستعلمون كيف نذير فانه متفق على الخطاب ثم اخبر ان في سورة الملك ياءي اضافة معي أو رحمنا وان أهلكني الله

* (ومن سورة نون الى سورة القيامة) *

* (وضمهم في يزلقونك (خ) الد * ومن قبله فاكسر وحرك (ر) وى (ح) لا) *

اخبر ان المشار اليهم بالخاء من خالد وهم السبعة الا نافعا قرؤا ليزلقونك بابصارهم بضم الياء فتعين لنافع القراءة بفتحها * وقد انقضت سورة نون ثم أمر ان يقرأ وجاء فرعون ومن قبله بكسر القاف وتحريك الياء اي بفتحها للشار اليهما بالراء والحاء في قوله روى حلا وهما الكسائي وابو عمر وفتعين للباقين القراءة بفتح القاف وسكون الياء وقوله خالد اي مقيم وروى حلا اي مرويا حلوا

* (ويخفى (ش) فاء ما اليه ما هيه فصل * وسلطانيه من دون هاء (ف) توصلا) *

المعتاد حتى يحضر فلان وفلان وغير ذلك من الاغراض وفى هذا من سوء الادب مع الله وعدم الاهتمام بنظره ما لا يخفى واذا كان هذا التصنع ومتابعة هوى النفس وتحصيل غرض الشيطان حصل عند الختم فما فائدة زواجر القرآن وتشديداته التى مرت عليه وقد مات من سماعها خلق كثير ويكفينا فى قبح هذا أنه أمر محدث ولم يكن من فعل من مضى قال الشيخ الجليل الصالح العارف المفاض عليه بحور من العلوم والمعارف سيدى عبد الوهاب الشعرانى فى كتابه البحر المورود فى المواثيق والعهود أخذ علينا العهد أن لا نجيب قط من دعانا الى المحافل التى يحضر فيها الاكابر حتى ختوم الدروس التى أحدثها الناس فى الجامع الازهر وغيره لما هى محتفة به من القرائن التى يشهد غالب الحاضرين أن جميعها ما أريد بها وجه الله ولم يبلغنا ان أحدا من السلف الصالح كان يفعل ذلك وانما كان الرجل اذا طلب أن يأذنوا له فى الفتيا يجمع له ثمانية من العلماء كل واحد يسأله عن خمس مسائل من غامضات المسائل فان اجاب عنها من غير كشف فى كتاب اذنوا له فى الفتيا والا قالوا له اشتغل حتى تتأهل لذلك هذا الذى بلغنا انهم كانوا يفعلون ذلك الا نصحة واحتياطا للامة لا فخرا وعجبا ومباهاة بالعلم اه فان قلت سيأتى ان حضور الختم مستحب وان السلف كانوا يحضرونه وبعضهم يأمر بحضور أهله فالجواب نعم لكن ليس الحضور كالحضور ولا النيات كالنيات فان أكثر ختمهم ختم تلاوة وليس بمستغرب فى زمانهم لكثرة وقوعه ليلا ونهارا فلا يدخل النفس ما يدخل فى هذا الختم المحدث ولا يحضرهم فى الغالب ٣٢٥ الا من لا يراؤن به لكثرة خلطتهم له كأهليهم فكلهم معهم كحكم راعى الحيوان بعبد الله طول نهاره بحضرتها ولا يقع فى قلبه من رؤيتها شئ وعلى تقدير لو حضرهم أحد من الاكابر كما كان ابن عباس رضى الله عنهما يجعل رجلا يراقب قراءة بعض السلف فاذا أراد الختم أعلمه ذلك الرجل فيشهد الختم لكان ودهم أن لا يحضر ويكرهون ذلك غاية الكراهة والله يعلم منهم صدق ذلك وقد كان الاقوياء فى دين الله الذين هم كالجبال الرواسى السالمين من أمراض القلوب الذين لا يملون من العمل بما علموا يتحرزون التحرز التام مما يدخل عليهم شوائب الرياء ومع ذلك يتهمون أنفسهم انهم لم تخلص فى أعمالها فكان الحسن البصرى رضى الله عنه يقول فى معاتبته لنفسه تتكلمين بكلام الصالحين القانتين العابدين وتفعلين فعل الفاسقين المنافقين المرائين والله ما هذه صفات المخلصين وكان مثل الفضيل بن عياض رحمه الله يقول من لم يكن فى أعماله أكيس من ساحر وقع فى الرياء وكان يقول ما دام العبد يستأنس بالناس فلا يسلم من الرياء وكان يقول خير العلم والعمل ما أخفى عن الناس وقال سفيان الثورى رحمه الله كل شئ أظهرته من عملى فلا أعده شيأ البتة أمثال ناعن الاخلاص اذا رآه الناس وقال كل عالم تكبر حلقة درسه طرأ له العجب بنفسه وكان لا يترك أحدا يجلس اليه الا نحو ثلاثة فغفل يوما فرأى الحلقة قد كبرت فقام فزعا وقال أخذنا والله ولم نشعر ولما ترك التحديث قالوا له فى ذلك فقال والله لو علمت ان أحدا منهم يطلب العلم لله عز وجل لذهبت الى منزله وعلمته ولم أحوجه للمجئ الى ومر الحسن البصرى على طاوس وهو يملى الحديث فى الحرم فى حلقة كبيرة فقال له فى اذنه ان كانت نفسك تعجبك فقم من هذا المجلس فقام فورا ومر ابراهيم بن أدهم على حلقة بشر الحافى فأنكر عليه وقال لو كانت هذه الحلقة لاحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أمن على نفسه العجب وقال حاتم الاصم لا يجالس لتعليم العلم فى المساجد الجامع للدنيا أو جاهل بما عليه فى ذلك من الواجبات وكان الامام النووى رحمه الله اذا دخل عليه أمير على غفلة وهو يدرس العلم يتكدر لذلك واذا بلغه ان أحدا من الاكابر عزم على زيارته فى يوم درسه لا يدرس العلم ذلك اليوم خوفا من أن يراه

اخبر ان المشار اليهما بشين شفاء وهما حمزة والكسائى قرآ لا يخفى منكم بياء التذكير كلفظه به فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث ثم امرك ان تقرأ فى هذه السورة ما اغنى عنى ماليه هلك عنى سلطانيه وفى سورة القارعة وما ادراك ماهيه بحذفها آتهاى الوصل للمشار اليه بالفاء فى قوله فتوصلا وهو حمزة فتعين للباقين القراءة باثباتها فيه ولا خلاف فى اثباتها فى الوقف والخلاف انما هو فى هذه الالفاظ الثلاثة لان فى سورة الحاقة أربعة أخر كتابيه مرتين وحسابيه مرتين اتفق السبعة على اثباتها فى الوقف والوصل

---

*(ويذكرون يؤمنون (م) قاله * بخلف (ا) ه (د) اع ويعرج (ر) تلا)*
*(وسال بهمز (غ) صن (د) ان وغيرهم * من الهمز أو من واو أو ياء ابدلا)*

أخبر أن المشار اليهم بالميم من مقاله وباللام والدال فى قوله له داع وهم ابن ذكوان وهشام وابن كثير قرؤا قليلا ما يؤمنون قليلا ما يذكرون بياء الغيب فيهما بخلاف عن ابن ذكوان فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب فيهما كالوجه الآخر عن ابن ذكوان * وهنا انقضت سورة الحاقة ثم أخبر ان المشار اليه بالراء من رتلا وهو الكسائى قرأ يعرج الملائكة بياء التذكير فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث وان المشار اليهم بالغين والدال من غصن دان وهم الكوفيون وأبو عمرو وابن كثير قرؤا سأل أول المعارج بهمزة محققة مفتوحة وان غيرهم يعنى باقى السبعة نافع وابن عامر قرآ سال بوزن قال أى بالف ساكن مبدل من

ذلك الامير وهو في محل محفله ودرسه و يقول ان من علامات المخلص أن يتكدر اذا اطلع الناس على عمله كما يتكدر اذا اطلعوا عليه وهو يعصي فان فرح النفس بذلك معصية و ربما كان الرياء أشد من كثير من المعاصي وقيل ليحيى بن معاذ متى يكون الرجل مخلصا فقال اذا صار خلقه خلق الرضيع لا يبالي من مدحه أو ذمه وقيل لذي النون المصري متى يعلم العبد أنه من المخلصين فقال اذا بذل المجهود في الطاعة وأحب سقوط المنزلة عند الناس وقال الانطاكي من طلب الاخلاص في أعماله الظاهرة وهو يلاحظ الخلق بقلبه فقد رام المحال وقال يوسف بن اسباط ما حاسبت نفسي قط الا وظهر لي انى مراء خالص وقال أوحى الله الى نبي من الانبياء عليهم الصلاة والسلام قل لقومك يخفوا أعمالهم عن الخلق وأنا أظهرها لهم وقال ابراهيم بن ادهم ما اتقى الله من أحب أن يذكره الناس بخير ولا اخلاص له وكان ابراهيم التيمي يقول المخلص يكتم حسناته كما يكتم سيئاته وكان ابن عباس رضي الله عنهما مع جلالته وتأييده وتسديده ببركة دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم له اذا فرغ من مجلس تفسيره للقرآن العظيم يقول اختموا مجلسنا بالاستغفار وكان بشر الحافي يقول لا ينبغي لامثالنا أن يظهر من أعماله الصالحة ذرة فكيف باعمالنا التي دخلها الرياء والاولى بأمثالنا الكتمان قال وقد بلغنا أن عيسى عليه الصلاة والسلام كان يقول للحواريين اذا كان يوم صوم أحدكم فليدهن رأسه ولحيته ويمسح شفتيه لئلا يرى الناس أنه صائم ومر أبو أمامة على شخص ساجد وهو ٣٢٦ يبكي فقال له نعم هذا لو كان في بيتك حيث لا يراك الناس فاذا كان هذا حال عباد الله الصالحين العلماء العاملين فما بالك بالمخاطبين امثالنا الغارقين في بحر شهوة بطونهم وفروجهم المتخذين علمهم شبكة يصطادون بها الدنيا فاياك ثم اياك ثم اياك والله الموفق ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولا ياء فيها ولا ادغام

همزة أو من واو أو من ياء يعني ان الالف في قراءة نافع وابن عامر تحتمل ثلاثة أوجه أحدها أن تكون بدلا من الهمزة وهو الظاهر وهو من البدل السماعي وأصله سأل الوجه الثاني أن تكون الالف منقلبة عن واو فتكون من سال وأصله سول تكوف الوجه الثالث أن تكون الالف منقلبة عن ياء من سال يسيل وأصله سيل أي سال عليهم وادفأ هلكهم والالف على هذين الوجهين من البدل القياسي وهما من زيادات القصيد

*(ونزاعة فارفع سوى حفصهم وقل * شهاداتهم بالجمع حفص تقبلا)*

أمر برفع التاء في نزاعة للسوى السبعة الا حفصا فتعين لحفص القراءة بنصب التاء وقوله وقل شهاداتهم أي اقرأ بشهاداتهم قائمون بالف بعد الدال على الجمع لحفص فانه نقله عن مشايخه أي أخذ عنهم القراءة بالجمع فتعين للباقين القراءة بحذف الالف على التوحيد

*(الى نصب فاضمم وحرك به(ع)لا * (ك)رام وقل ودابه الضم(ا)عملا)*

أمر بضم النون وتحريك الصاد بالضم في قوله تعالى الى نصب للمشار اليهما بالعين والكاف في قوله علا كرام وهما حفص وابن عامر فتعين للباقين القراءة بفتح النون وسكون الصاد * وههنا انقضت سورة المعارج ثم امر ان يقرأ في سورة نوح ولا تذرون ودا بضم الواو للمشار اليه بالهمزة في اعملا وهو نافع فتعين

سورة الكافرون

مكية وآيها ست للجميع واذا جمعتها مع آخر الكوثر من قوله تعالى ان شانئك هو الابتر الى قوله ما أعبد الاول والوقف عليه كاف فتبدأ بقالون بقطع الجميع واندرج معه البصري على البسملة ثم تعطف قالون بصلة ميم أنتم واندرج معه قنبل على ترك التكبير ثم تعطفه للباقين بعد المنفصل مع تسكين الميم واندرج معه الدوري وشامي وعاصم وعلي فتعطف هشاما بامالة عابدون ثم تعطف قالون بصلة الميم ثم تأتي له بالوجه الثاني من أوجه البسملة وهو قطع البسملة على السورة الاولى ووصلها بالثانية واندرج معه من اندرج على التفصيل المتقدم ثم تعطف البزي باوجه التكبير الاربعة ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد ثم تأتي بقالون بوصل الجميع واندرج معه من تقدم على التفصيل المتقدم ثم تأتي بورش بنقل الابتر مع السكت والوصل ثم باوجه البسملة الثلاثة ولا تغفل في جميع الوجوه عن ترقيق راء الكافرون ثم تعطف البزي باوجه التكبير الثلاثة ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد واندرج معه فيها وفي الاربعة السابقة قنبل ثم تأتي بالدوري بالسكت بين السورتين مع قصر المنفصل واندرج معه السوسي ثم تعطفه بعد المنفصل واندرج معه الشامي فتعطف هشاما بامالة عابدون ثم بالوصل واندرج معه من ذكر واندرج معه أيضا خلادا على عدم السكت في الابتر فتعطفه بالمد الطويل ثم تأتي بحمزة بالسكت على لام التعريف مع الوصل والمد الطويل ولو قرأت بالاوجه الجائزة في الوقف أو بعضها مع اصلاح النية فلا يخفى عليك ان المرفوع نحو الابتر واعبد فيه لكل القراء ثلاثة أوجه الاسكان والاشمام والروم ونحو الكافرون فيه المد والتوسط والقصر مع الاسكان ونحو دين فيه الثلاثة والروم مع القصر وحكم السكت بين السورتين حكم الوقف فيجوز معه ما يجوز مع الوقف (ولي دين) قرأ نافع وهشام وحفص والبزي بخلف عنه بفتح يا ولي والباقون بالاسكان وهو الطريق الثاني للبزي وفيها من يا آت الاضافة

واحدة ولى دين ولا زائدة فيها ولا ادغام * (سورة النصر) * مدنية اتفاقا حلالاتها اثنتان وآيها ثلاث فان جمعتها مع الكافرون من قوله تعالى لكم دينكم الى قوله واستغفره وهو كاف فكيفية قراءة ذلك أن تبدأ بقالون فتأتى له باوجه البسملة الثلاثة واندرج معه ورش وهشام وحفص فتعطفه ورشا بالمد الطويل فى جامع الاوجه الثلاثة ثم تأتى بالسكت والوصل لورش ويندرج معه فيهما هشام فتعطفه بمدجاه ثم تأتى باسكان ياء ولى للبصرى مع السكت والوصل وأوجه البسملة الثلاثة واندرج معه ابن ذكوان فى الجميع فتعطفه بامالة جاه وشعبة وعلى فى أوجه البسملة وحمزة فى الوصل فتعطفه بامالة جاء مع المد الطويل ثم تأتى بصلة الميم لقالون مع الاول من أوجه البسملة وهو قطع الجميع والثانى وهو قطع الاول ووصل الثانى ثم تعطف البزى بالاوجه الاربعة مع التكبير ثم التكبير مع التهليل ثم التكبير مع التهليل والتحميد ثم تأتى بالوجه الثالث من أوجه البسملة وهو وصل الجميع لقالون ثم تعطف البزى بالاوجه الثلاثة مع التكبير ثم مع التكبير والتهليل ثم مع التكبير والتهليل والتحميد وهذا الحكم كله للبزى على فتح ياء ولى ثم تأتى له باسكانها مع أوجه التكبير الاربعة مفردا ومع غيره ثم تأتى له باوجه التكبير الثلاثة مفردا ومع التهليل ومع التهليل والتحميد واندرج معه فى الاوجه السبعة قنبل على رواية التكبير ثم تعطفه باوجه البسملة الثلاثة على رواية ترك التكبير وان عطفت له وجهى البسملة وهما قطع الجميع وقطع الاول ووصل الثانى بعد أوجه التكبير الاربعة والوجه الثالث ٣٢٧ وهو وصل الجميع بعد الاوجه الثلاثة فلا بأس والاول أيسر والله أعلم وقد تقدم أن دين يجوز فيه حال الوقف والقطع والسكت لكل القراء المد والتوسط والقصر والروم مع القصر وأما آخوا ستغفره فلا شك أنه هاء ضمير وقد اختلفوا فى الوقف عليها فذهب كثير من أهل الاداء الى انه يجوز فيها مايجوز فى غيرها من الاشارة بالروم والاشمام من غير تفصيل وذهب آخرون الى المنع مطلقا ولا يجيزون فيها الا الاسكان فقط وذهب جماعة من المحققين كابى محمد مكى وابن سريج والحافظ أبى العلاء الهمدانى الى التفصيل فمنعوا الاشارة بالروم والاشمام فيها اذا كان قبلها ضم أو واو ساكنة أو كسر أو ياء ساكنة نحو يؤده وعقلوه وابرضوه وبربه وفيه واليه وأجازوا الاشارة فيها اذا لم يكن قبلها ذلك بأن كانت بعد فتح نحو خلقه ولن تخلفه أو ألف نحو اجتباه وهداه أو ساكن صحيح نحو منه وعنه واستغفره وبهذا التفصيل نقول وعليه فيجوز فى واستغفره لدى الوقف عليه السكون والاشمام والروم والله أعلم وليس فيها ولا فى الاربعة بعدها ياء ولا ادغام * (سورة تبت) * مكية وآيها خمس اتفاقا وقال عطاء ست للشامى واذا جمعتها مع آخر النصر من قوله تعالى انه كان توابا الى قوله وتب وهو كاف وقال العمانى تام فتبدأ لقالون بقطع الجميع مع قصر المنفصل واندرج معه قنبل والبصرى فتعطف قنبلا باسكان هاء لهب ثم تمد المنفصل لقالون واندرج معه الدورى والشامى وعاصم وعلى ثم تعطف ورشا بمد المنفصل طويلا ثم تأتى بالوجه الثانى من أوجه البسملة وهو قطع الاول ووصل الثانى لقالون واندرج معه من تقدم على التفصيل المتقدم ثم تأتى باوجه التكبير الاربعة ثم التكبير مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد ثم تسكن هاء أبى لهب للبزى واندرج معه قنبل ثم تأتى بالوجه الثالث من أوجه البسملة وهو وصل الجميع لقالون واندرج معه من تقدم على تفصيل ما تقدم ثم تأتى بالسكت لورش واندرج معه البصرى والشامى فتعطف البصرى بقصر المنفصل ثم الدورى والشامى بالمد المتوسط ثم بالوصل لورش واندرج معه من ذكر فتعطفهم على تفصيل ماذكر واندرج معه أيضا حمزة فتعطف خلفا بادغام تنوين لهب فى واو وتب وهو مقدم فى

للباقين القراءة بفتحها

* (دعائى وانى ثم بيتى مضافها * مع الواو وافتح ان (ك) م (ش) رفا (ع) لا) *
* (وعن كلهم أن المساجد فتحه * وفى انه لما بكسر (ص) وا (ا) علا) *

اخبران فى سورة نوح عليه السلام ثلاثا يا آت اضافة دعائى الافرادا وانى أعلنت لهم وبيتى مؤمنا ثم انتقل الى سورة الجن فقال مع الواو وافتح أن ولفظ بها مشددة أى اقرأ للاشارة اليهم بالكاف والشين والعين فى قوله كم شرفا علا وهم ابن عامر وحمزة والكسائى وحفص بفتح همزة ان المشددة اذا كان معها الواو فى اثنى عشر موضعا متوالية وهى وأنه تعالى جد ربنا وأنه كان يقول وأنا ظننا أن لن تقول وانه كان رجال وانهم ظنوا كما وانا لمسنا السماء وانا كنا نقعد وانا لا ندرى وانا منا الصالحون وانا ظننا أن لن نعجز الله وانا لما سمعنا الهدى وانا منا المسلمون فتعين لنافع وابن كثير وأبى عمرو وشعبة القراءة بكسر الهمزة فى الجميع ثم أخبر ان السبعة اتفقوا على فتح الهمزة فى قوله تعالى وأن المساجد لله وان المشار اليهما بالصاد والالف فى صوا العلا وهما شعبة ونافع قرآ انه لما قام عبد الله بكسرة الهمزة فتعين للباقين القراءة بفتحها والصواهى أعلام من حجارة منصوبة فى الفيافى المجهولة يستدل بها على الطريق الواحد منها صوة

---

* (ونسلكه يا كوف وفى قال انما * هنا قل (ف) شا (ن) صاوطاب تقبلا) *

العطف على غيره لأنه اندرج معه في المد ويخلفوا فيه ثم تأتي للبزي باوجه التكبير الثلاثة ثم التكبير مع غيره على ما تقدم مرارا واندرج معه قنبل (أبي لهب) قرأ المكي باسكان الهاء والباقون بالفتح لغتان كالشعر والشعر والنهر والنهر ولا خلاف بينهم في فتح الثاني هو ذات لهب لانها فاصلة والسكون يخرجها عن مشابهة الفواصل قبلها وبعدها (حمالة) قرأ عاصم بنصب التاء على الذم أو الحال والباقون بالرفع خبر وامرأته أو مبتدأ محذوف ان قلنا ان رفع امرأته بالعطف على الضمير المستكن في سيصلى وسوغه وجود الفصل بالمفعول وصفته * (سورة الاخلاص) * مكية في قول الحسن ومجاهد وقتادة مدنية في قول ابن عباس رضي الله عنهما وغيره جملاتها اثنتان وبها انقضت جملات سور القرآن وجملة ذلك ألفان وسبعمائة وثلاث ان لم تعد جملات البسملة وألفان وثمانمائة وست عشرة ان عددناها هذا ما تحقق وتحرر بعد امعان النظر والحمد لله رب العالمين وآيها خمس لمكي وشامي وأربع لغيرهما اختلافهم في ولد وان جعلتهما مع آخر ثبت من قوله تعالى وامرأته ان وقفت على لهب أو من حمالة ان وقفت على وامرأته وقال بكل جماعة والثاني أكثر وعلى قراءة النصب في حمالة أظهر الى قوله الله أحد وهو كاف فتبدأ القالون بقطع الجميع ثم قطع الاول ووصل الثاني واندرج معه ورش وقنبل والبصري والشامي وعلى ثم تأتي باوجه التكبير الاربعة مفردا ومع غيره للبزي واندرج معه قنبل ثم تأتي بوصل الجميع لقالون واندرج ٣٢٨ معه من اندرج في الوجهين قبله ثم تأتي بالسكت والوصل لورش واندرج معه البصري والشامي فيهما وحمزة في الوصل ثم تأتي باوجه التكبير الثلاثة للبزي ثم التكبير مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد ثم تأتي بعاصم بنصب حمالة مع أوجه البسملة الثلاثة (كفوا) قرأ حفص بابدال الهمزة واوا وصلا ووقفا والباقون بالهمز وقرأ حمزة باسكان الفاء والباقون بالضم لغتان فان وقفت عليه وليس بموضع وقف ففيه لحمزة وجهان النقل على الاصل المطرد وهو المختار لجماعة وابدال الهمزة واوا مع اسكان الفاء على اتباع الرسم وحكى فيها وجه ثالث وهو التسهيل ووجه رابع وهو التشديد على الادغام وكلاهما ضعيف (ولا) ووجه خامس وهو ضم الفاء مع ابدال الهمزة واوا قال الداني والعمل بخلاف ذلك * (سورة الفلق) * مدنية في قول ابن عباس رضي الله عنهما وغيره وصحح ومكية في قول الحسن وجابر رضي الله عنهما وعطاء وعكرمة وآيها خمس للجميع فان جمعتهما مع الاخلاص من قوله تعالى ولم يكن له كفوا أحد والوقف على ولد كاف الى قوله خلق واستحسن بعضهم الوقف عليه ووصفه بعضهم بالتمام ومذهب الجمهور كالاخفش وأبي حاتم وابن الانباري وابن عبد الرزاق ان لا وقف الا في آخرها وعليه اقتصر العماني والداني وعلل ذلك بان النبي صلى الله عليه وسلم أمر أن يقول ذلك كله اه ويجاب بان القول حاصل وان وقف وانما العلة تتعلق اللاحق بالسابق من جهة العطف فتبدأ القالون بقطع الجميع وقطع الاول ووصل الثاني واندرج معه فيهما قنبل والبصري والشامي وشعبة وعلى ثم تعطف البزي بالاوجه الاربعة واندرج معه قنبل ثم تأتي بوصل الجميع لقالون واندرج معه من تقدم ثم تعطف البزي باوجه التكبير الثلاثة ثم التكبير مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد ثم تأتي بالسكت والوصل واندرج معه الشامي ثم تأتي بالسكت والوصل وأوجه البسملة الثلاثة لورش مع النقل في كفوا أحد وقل أعوذ ثم بحفص بابدال همزة كفوا واوا مع أوجه البسملة الثلاثة ثم تأتي بحمزة باسكان فاء كفوا مع الوصل بين السورتين ثم بخلف بالسكت على همزة أحد وقل أعوذ مع الوصل أيضا * (سورة الناس) * مدنية في قول ابن عباس رضي الله عنهما ومجاهد مكية في قول قتادة وآيها ست مدني وعراقي وسبع في الباقي خلافها

أخبر أن الكوفيين قرؤا يسلكه عذابا صعدا بالياء فتعين للباقين القراءة بالنون ثم أخبر ان المشار اليهما بالفاء والنون من فشانصا وهما حمزة وعاصم قرآ قل انما ادعو ربي بضم القاف واسكان اللام من غير ألف في قراءة الباقين قال بفتح القاف واللام وألف بينهما كلفظه بالقراءتين

* (وقل لبدا في كسره الضم (ل) لازم * بخلف ويا ربي مضاف تجملا) *

اخبر ان المشار اليه باللام من لازم وهو هشام قرأ كادوا يكونون عليه لبدا بضم كسر اللام بخلف عنه فتعين للباقين القراءة بكسرها بلا خلاف كالوجه الآخر عن هشام وهو من زيادة القصيد ثم أخبر أن في سورة الجن ياء اضافة وهي ربي أمدا

* (ووطأ وطاء فاكسروه (ك) ما (ح) كوا * ورب بخفض الرفع (صحبة) ه (ك) لا) *

اخبر ان المشار اليهما بالكاف والحاء في قوله كما حكوا وهما ابن عامر وأبو عمرو قرآ في سورة المزمل أشد وطاء بكسر الواو وفتح الطاء وألف بعدها في قراءة الباقين أشد وطأ بفتح الواو واسكان الطاء من غير ألف كلفظه بالقراءتين ثم أمر بكسر الواو في قراءة ابن عامر وأبي عمرو حيث وافقه الوزن فتعين لغيرهما فتحه ومعنى كما حكوا يعني كما نقلوا ثم أخبر أن المشار اليهم بصحبة وبالكاف في صحبته كلا وهم حمزة والكسائي وشعبة وابن عامر قرؤا رب المشرق بخفض رفع الباء فتعين للباقين القراءة برفعها

الوسواس فان جمعهما مع آخر الفلق من قوله تعالى ومن شر حاسد الى قوله الخناس والوقف على العقد والخناس وصفة الجهبرى بالتمام وبعضهم استحسنه ومذهب الجمهور وهو المختار أن لا وقف الا فى آخرها لانهما فاصلتان فتبدأ بقطع الجميع وقطع الاول ووصل الثانى لقالون وينذرج معه قنبل والبصرى والشامى وعاصم وعلى فتعطف الدورى بامالة الناس امالة محضة ثم البزى بأوجه التكبير الاربعة ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد ثم تأتى بوصل الجميع لقالون وينذرج معه من تقدم فتعطف الدورى بامالة ثم البزى بأوجه التكبير الثلاثة ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد وينذرج معه قنبل ثم بالسكت والوصل للدورى وينذرج معه السوسى والشامى فيهما وحمزة فى الوصل فتعطفهم بترك امالة الناس ثم تأتى بالنقل ٣٢٩ فى حاسد اذا حسد وقل أعوذ لورش مع السكت والوصل وأوجه البسملة الثلاثة ثم بالسكت لخلف (والناس) تام وفاصلة وختام القرآن العظيم ومنتهى الحزب الستين بلا خلاف *(المال)* ادراك الثلاثة لهم وبصرى وشعبة وابن ذكوان بخلف عنه فله الاضجاع وله الفتح ألما كم وأغنى وسيصلى لهم والفتح لورش فى سيصلى مع تفخيم اللام والتقليل مع الترقيق عابدون معاوعابد لهشام جاء لحمزة وابن ذكوان الناس الخمسة لدورى (المدغم ك) فأمه هاوية تطلع على كيف فعل فعل ربك والصيف فليعبدوا يكذب بالدين ولا ادغام فى مأكول لايلاف لتنوينه وهم فيه الجهبرى فعده قال المحقق وسبقه الى ذلك المذلى ولا فى فصل لربك لتثقيله

*(ثامنها فانصب وفانصفه (ظ)بى * وثالثى سكون الضم لاح وجلا)*

أمر بنصب الثاء والفاء فى ثلثه ونصفه للمشار اليهم بالظاء من ظبى وهم الكوفيون وابن كثير فتعين للباقين القراءة بخفضهما وقدم ثلثه على نصفه وهو بعده فى التلاوة ثم اخبر ان المشار اليه باللام من لاح وهو هشام قرأ ثلثى الليل بسكون ضم اللام فتعين للباقين القراءة بضمها وأخر ثالثى على نصفه وثلثه والترتيب بخلاف ذلك * وهنا انقضت سورة المزمل

*(والرجز ضم الكسر حفص اذ اقل اذ * وأدبر فاهمزه وسكن (ع)ن (ا) جتلا)*
*(ف)بادر وفامستنفرة (عم)فتحه * ومايذكرون الغيب خص وخللا)*

اخبر ان حفصا قرأ فى سورة المدثر والرجز بضم كسر الراء فتعين للباقين القراءة بكسرها وقوله اذا قل اذ يعنى اجعل موضع اذا بالف اذ بغير ألف واهمز أدبر وسكن الدال فتصير بوزن افعل للمشار اليهم بالعين والالف والفاء فى قوله عن اجتلا فبادر وهم حفص ونافع وحمزة وورش بنقل حركة الهمزة الى الدال على اصله فتعين للباقين مع قراءة اذا بالالف ترك الهمزة وفتح الدال من أدبر فتصير دبر بوزن فعل ثم أخبر ان المشار اليهما بم وهما نافع وابن عامر قرآ مستنفرة بفتح الفاء فتعين للباقين القراءة بكسرها ثم أخبر ان السبعة الا نافعا قرؤا ومايذكرون بياء الغيب فتعين لنافع القراءة بتاء الخطاب

(ومن سورة القيامة الى سورة النبأ)

(ودابرق افتح (آ)منايذرون مع * يحبون (حق ك)ف يمنى علا (ع)لا)*

أمر بفتح الراء من قوله تعالى فاذا برق البصر للمشار اليه بالهمزة فى آمنا وهو نافع فتعين للباقين القراءة بكسرها ثم أخبر ان المشار اليهم بحق وبالكاف من كف وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قرؤا كلا بل يحبون العاجلة ويذرون الآخرة بياء الغيب فيهما فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب فيهما ثم أخبر ان المشار اليه بالعين فى علا وهو حفص قرأ من منى يمنى بياء التذكير فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث وههنا انقضت سورة القيامة

*(سلاسل نون (ا)ذ (ر)وا (ص)رفه (ا)نا * وبالقصر قف (م)ن (ع)ن (ه)دى خلفهم (ف)لا)*
*(ز)كا وقوارير انونه (ا)ذ (د)نا * (ر)ضى (ص)رفه واقصره فى الوقف (ف)يصلا)*
*(وفى الثان نون (ا)ذ (ر)وا (ص)رفه وقل * يمد هشام واقفا معهم ولا)*

امر ان يقرأ انا أعتدنا للكافرين سلاسلا بالتنوين فى الوصل للمشار اليهم بالهمزة والراء والصاد واللام

(تنبيهات) * الاول تحصل لنا بعد السبر التام ان جميع ما فى القرآن العظيم من الادغام الكبير للسوسى ألف حرف وثلثمائة وسبعة أحرف ودخل فى ذلك المثلان والمتقاربان والمتجانسان من كلمة أو كلمتين ما اتفق عليه جميع طرق السوسى وما اختلفوا فيه وهذا على رواية البسملة ووصلها بآخر السورة والا فيسقط آخر الرعد مع بسملة ابراهيم وآخر ابراهيم مع بسملة الحجر وعلى رواية ترك البسملة ووصل السورة بالسورة والا فيسقط آخر القدر مع لم يكن * الثانى بقى من هذا الباب ثلاث كلمات حيى بالانفال وتأمنا بيوسف ومكنى بالكهف وعليه فالمدغم عشرة وثلثمائة وألف وكان الاولى عدها مع المدغم فيما تقدم لرفع توهم أنها ليست منه لكن ذكرناها فى الفرش تبعا لجماعة منهم الدانى ولانهم لم ينفرد بها السوسى بل شاركه فيها غيره وحسن ذكرها فى مسائل

٤٢ - صح

الخلاف وبيت طائفة مثلها الا انه قيل انها من الصغير فحسن ذكرها مع الكبير تتبيعا على هذا وبقي من الكبير أيضا حرفان اتمدونن بالنمل وأتعدانني بالاحقاف الا ان البصري لم يدغمها فلا دخل لهما في العدد * الثالث المختلف فيه ثمانية وعشرون حرفا عشرون من المثلين وهي واوه والمضموم الهاء نحو هو والذين وقع في ثلاثة عشر موضعا وآل لوط في أربعة مواضع ويبتغ غير وقع بآل عمران ويخل لكم بيوسف وان يك كاذبا بغافر وثمانية من المتقاربين وآتوا الزكاة ثم بالبقرة ولتأت طائفة بالنساء وآتذا القربى بسبحان والروم والرأس شيبا وجئت شيأ بمريم والتوراة ثم بالجمعة وطلقكن بالتحريم والمأخوذ به عندنا في هو وآل الادغام فقط وفي الاحد عشر الباقية ٣٣٠ الادغام والاظهار فتدخل في العدد المذكور على الاول وتسقط على الثاني * الرابع وقع في

في قوله اذر وواصرفه لنا وهم نافع والكسائي وشعبة وهشام فتعين للباقين القراءة بترك التنوين ثم أمر بالوقف على سلاسل بالقصر للمشار اليهم بالميم والعين والهاء في قوله من عن هدى وهم ابن ذكوان وحفص والبزي بخلاف عنهم وللمشار اليهما بالفاء والزاي في قوله فلا زكا وهما حمزة وقنبل بلا خلاف فتعين للباقين الوقف بالالف بلا خلاف وجملة الامران الذين ينونون يقفون بالف بعد اللام وان الذين لا ينونون منهم من يقف بالالف قولا واحدا وهو أبو عمرو ومنهم من يقف باسكان اللام من غير ألف قولا واحدا وهما حمزة وقنبل ومنهم من له الوجهان وهم ابن ذكوان وحفص والبزي ثم أمر أن يقرأ كانت قواريرا بالتنوين في الوصل للمشار اليهم بالهمزة والدال والراء والصاد في قوله اذ دنا رضي صرفه وهم نافع وابن كثير والكسائي وشعبة فتعين للباقين القراءة بترك التنوين ثم أمر بقصره في الوقف للمشار اليه بالفا من فيصلا وهو حمزة فتعين للباقين الوقف بالالف ثم أمر بتنوين قواريرا الثاني للمشار اليهم بالهمزة والراء والصاد في قوله اذر وواصرفه وهم نافع والكسائي وشعبة فتعين للباقين القراءة بترك التنوين ثم أمر بالوقف عليه بالالف لنافع والكسائي وشعبة وهشام فتعين للباقين الوقف عليه بالقصر * (توضيح) * اذا جمعت بين قواريرا قواريركان في ذلك خمسة أوجه الاول تنوينهما والوقف عليهما بالف بعد الراء لنافع والكسائي وشعبة والوجه الثاني تنوين الاول والوقف عليه بالف بعد الراء وترك التنوين من الثاني والوقف عليه باسكان الراء من غير الف لابن كثير والوجه الثالث ترك التنوين من الاول والثاني والوقف على الاول بالالف بعد الراء وعلى الثاني باسكان الراء من غير الف لابي عمرو وابن ذكوان وحفص والوجه الرابع ترك التنوين من الاول والثاني والوقف عليهما بالالف بعد الراء لهشام والوجه الخامس ترك التنوين فيهما والوقف عليهما باسكون الراء من غير الف لحمزة والضمير في قوله رووا للمشايخ الذين أخذ عنهم القراءة اى علة التنوين كون المشايخ رووا صرفه أى تنوينه

* (وعاليهم اسكن واكسر الضم (ا) ذ (و) شا * وخضر برفع الخفض (عم ح) لا (ه) لا *
* (واستبرق (حرمي ز) صرو خاطبوا * تشاؤن (حصن) وقتا واوه حلا) *
* (و بالهمز باقيهم قدرنا ثقيلا (ا) ذ * (ر) ساوجمالات فوحد (ش) ذا (ع) لا) *

أمر باسكان الياء وكسر ضم الهاء في عاليهم ثياب للمشار اليهما بالهمزة والفاء من قوله اذ فشا وهما نافع وحمزة فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وضم الهاء ثم أخبر ان المشار اليهم بعم و بالحاء والعين في قوله عم حلا علا وهم نافع وابن عامر وأبو عمرو وحفص قرؤا سندس خضر برفع خفض الراء فتعين للباقين القراءة بخفضها وأن المشار اليهم بحرمي و بالنون في حرمي نصروهم نافع وابن كثير وعاصم قرؤا واستبرق برفع

كلام أئمتنا اضطراب في عدد المدغم كما يعلم ذلك من وقف على تآليفهم والصواب والله أعلم ما ذكرناه على التفصيل الذي حررناه فشد يدك عليه ودع ما سواه والله الموفق ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واذا ختمت فتقرأ الفاتحة والى المفلحون من أول البقرة وهو خمس آيات على العدد الكوفي لانهم يعدون الم آية وأربع على غيره لما ورد في ذلك من الاخبار والآثار كما سيأتي ان شاء الله تعالى فتجمع من قوله تعالى الذي يوسوس في صدور الناس الى العالمين وقد تقدم ان الكل حمزة وغيره يبسملون هنا وليس لاحد منهم وصل ولا سكت لان الفاتحة أول القرآن فالابتداء معها حاصل حقيقة أو حكما فتبدأ بقطع الجميع وقطع الاول ووصل الثاني لقالون واندرج معه كل القراء الا البزي والدوري فتعطف البزي بوجهين من أوجه التكبير الاربعة وهما قطع التكبير عن الناس والوقف عليه وعلى البسملة ثم القطع على آخر السورة وعلى التكبير ووصل البسملة بأول السورة ثم مع التكبير والتهليل كذلك ثم مع التهليل والتحميد اذ ليس له بين الناس والفاتحة الا خمسة أوجه باسقاط الوجهين اللذين لاول السورة لان أول الفاتحة لا تكبير فيه وهذان الوجهان من الثلاثة المحتملة وهما هنا على تقدير ان يكونا آخر السورة وهما الاولان من الاربعة المتكررة مرارا ثم تأتي بوصل الجميع لقالون ثم البزي بأوجه التكبير الثلاثة المتقدمة مرارا ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد ثم تعطف الدوري بأمالة الناس معا مع أوجه البسملة الثلاثة ثم تقرأ الفاتحة وتجمع بين الفاتحة وأول البقرة الى

خفض

المفلحون وتقدم حكم جميع ذلك أول الكتاب ولا حاجة الى اعادته والله الموفق * (تكميل) * في مسائل تتعلق بالختم الاولى ثبت النص عن المكي من رواية البزي وقنبل وغيرهما ان من قرأ وختم الى آخر الناس قرأ الفاتحة والى المفلحون من أول البقرة وشاع العمل بهذا في سائر بلاد المسلمين في قراءة العرض وغيرها للمكي وغيره سواء أنوى ختم ما شرع فيه أم لا ولهم على ذلك أدلة منها ما هو مأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم ومنها ما هو عن السلف ومنها ما هو عن المقتدى بهم من الخلف فقد روى عن المكي من طرق عن درباس مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس عن أبي بن كعب رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قرأ قل أعوذ برب الناس افتتح من الحمد ثم قرأ من البقرة الى وأولئك هم المفلحون ٣٣١ ثم دعا بدعاء الختم ثم قام وروى مسندا ومرسلا ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم أي العمل أحب الى الله تعالى قال الحال المرتحل وهو على حذف مضاف أي عمل الحال وروى مسندا ومفسرا عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ ان رجلا قال يا رسول الله أي الاعمال أفضل قال عليك بالحال المرتحل قال وما الحال المرتحل قال صاحب القرآن كلما حل ارتحل أي كلما فرغ من ختمة شرع في أخرى شبه بمسافر فرغ من سفره وحل منزله ثم ارتحل بسرعة لسفر آخر وعكس بعضهم كالسخاوي هذا التفسير فقال الحال المرتحل الذي يحل في ختمة عند فراغه من أخرى والاول أظهر ويشهد له تفسيره في الحديث بهذا والقصد بهذا الحث على كثرة التلاوة وانه مهما فرغ من ختمة شرع في أخرى من غير تراخ كما كان الصالحون فكانوا لا يفترون عن تلاوته ليلا ولا نهارا حضرا وسفرا صحة وسقما ولهم عادات مختلفات في قدر ما يختمون فيه فكان بعضهم يختم في شهرين وبعضهم في شهر وبعضهم في عشر وبعضهم في ثمان وبعضهم في سبع وهم الاكثرون وبعضهم في ست وبعضهم في خمس وبعضهم في أربع وبعضهم في ثلاث وبعضهم في اثنين وبعضهم في يوم وليلة ومنهم عثمان بن عفان وتميم الداري رضي الله عنهما وسعيد بن جبير ومجاهد والشافعي وبعضهم في كل يوم وليلة ختمتين وهكذا كان يفعل البخاري في شهر رمضان فكان يصلي باصحابه كل ليلة الى ان يختم ويقرأ في النهار ختمة يختمها عند الافطار ومنهم من كان يختم ثلاثا ومنهم من كان يختم أربعا بالليل وأربعا بالنهار وهذا ممن خرقت له العادة وبعضهم أكرمه الله بأكثر من هذا

خفض القاف ودل على هذا ما تقدم في خضر فتعين للباقين القراءة بخفض القاف واذا جمعت بين خضر واستبرق كان فيهما أربع قراآت نافع وحفص خضر واستبرق برفعهما وحمزة والكسائي بخفضهما وابن كثير وشعبة بخفض الاول ورفع الثاني وابو عمرو وابن عامر برفع الاول وخفض الثاني ثم اخبر ان المشار اليهم بقوله حصن وهم المكوفيون ونافع قرؤا وما تشاؤن بتاء الخطاب فتعين للباقين القراءة بياء الغيب * وهنا انقضت سورة الانسان ثم أخبر ان المشار اليه بالحاء من حلا وهو ابو عمرو قرأ واذا الرسل وقتت بواو مضمومة اوله وان الباقين قرؤا أقتت بهمزة مضمومة مكان الواو ثم أخبر ان المشار اليه بالهمزة والراء في قوله اذ رساوهما نافع والكسائي قرآ معلوم فقد رنا بتشديد الدال فتعين للباقين القراءة بتخفيفها ثم أمر أن يقرأ كأنه جالة صفر بترك الالف التي بعد اللام موحدا للمشار اليهم بالشين والعين في شذا علا وهم حمزة والكسائي وحفص فتعين للباقين القراءة بالالف بعد اللام جمعا * وقد انقضت سورة المرسلات

---

* (ومن سورة النبأ الى سورة العلق) *

---

* (وقل لا بثين القصر (فـ)اش وقل ولا * كذابا بتخفيف الكسائي اقبلا) *

اي اقرأ الابثين فيها أحقابا بقصر مد اللام أي بغير ألف للمشار اليه بالفا من فاش وهو حمزة فتعين للباقين القراءة بمد اللام اي بالف بعدها واقرأ لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا بتخفيف الذال للكسائي فتعين للباقين القراءة بتشديدها وقيده الناظم بقوله ولا احترازا من الذي قبله وكذبوا بآياتنا كذابا فانه متفق التشديد

---

* (وفي رفع يارب السموات خفضه * (ذ)لول وفي الرحمن (ن)اميه (كـ)ملا) *

اخبر ان المشار اليهم بالذال من ذلول وهم المكوفيون وابن عامر قرؤا رب السموات والارض بخفض رفع الباء في رب وان المشار اليهما بالنون والكاف في قوله ناميه كملا وهما عاصم وابن عامر فعلا ذلك في نون الرحمن اي قرآ وما بينهما الرحمن بخفض رفع النون فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة برفع الباء والنون فصار حمزة والكسائي يخفضان الباء ويرفعان النون وعاصم وابن عامر بخفضهما والباقون برفعهما فذلك ثلاث قراآت * وقد انقضت سورة النبأ

---

* (وناخرة بالمد (صحبة)هم وفي * تزكى تصدى الثان (حرمي) اثقلا) *

اخبر ان المشار اليهم بصحبة وهم حمزة والكسائي وشعبة قرؤا عظاما ناخرة بمد النون أي بالف بعدها فتعين للباقين القراءة بالقصر اي بحذف الالف ثم اخبر ان المشار اليهما بحرمي وهما نافع وابن كثير قرآ هل لك الى أن تزكى بتشديد الحرف الثاني من تزكى وهو الزاي فتعين للباقين القراءة بتخفيفه * وهنا

وأكثر ما بلغنا فيه ما وقع لسيدي علي المرصفي رضي الله عنه وأفاض علينا من مدده ومدد أمثاله فقط مكث أيام سلوكه يقرأ في كل درجة ألف ختمة ففي اليوم والليلة ثلثمائة ألف ختمة وستون ألف ختمة قال له تلميذه العارف الشعراني لما سمع هذا منه تقرؤه بالحرف والصوت قال نعم مد الله لي الزمان اكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم لاني من اتباعه وهذا أمر لا تسعه العقول وحظنا من ذلك التصديق والله يهب ما يشاء لمن يشاء بفضله وكرمه * (الثانية) * جرى عمل كثير من الناس بتكرير سورة الاخلاص عند الختم ثلاث مرات حتى ان بعضهم يفعله في صلاة التراويح قال بعضهم والحكمة في ذلك انه ورد انها تعدل ثلث القرآن فيحصل بذلك ثواب ختمة فهو جبر لما فاته ٣٣٢ حصل في القراءة من خلل قال المحقق وهذا شيء لم نقرأ به ولا أعلم أحدا نص عليه من أصحابنا القراء ولا الفقهاء سوى حامد القزويني قال في كتابه حلية القراء والقراء كلهم قرؤا سورة الاخلاص مرة واحدة غير المروانى بفتح الهاء والراء عن الاعشى فانه أخذ بإعادتها ثلاث دفعات والمأثور دفعة واحدة اه والظاهر ان ذلك كان اختيارا من المروانى فان هذا لم يعرف من رواية الاعشى ولا ذكره احد من علمائنا عنه والصواب ما عليه السلف انتهى مختصرا * الثالثة يستحب أن يكون الختم أول الليل أو أول النهار فمن ختم أول الليل صلت عليه الملائكة الى أن يصبح ومن ختم أول النهار صلت عليه الملائكة الى أن يمسي كذا ورد وقاله غير واحد من الصحابة والتابعين وقد روى الدارمي في مسنده بسند عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال اذا وافق ختم القرآن أول الليل صلت عليه الملائكة الى أن يصبح واذا وافق ختمه آخر الليل صلت عليه (يصلى) الملائكة الى أن يمسي وعن طلحة بن مصرف التابعي قال من ختم القرآن أية ساعة كانت من النهار صلت عليه الملائكة حتى يمسي وأية ساعة كانت من الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح وعن مجاهد نحوه ويستحب ختم غير الرواية في الصلاة قال في الاحياء والافضل أن يختم ختمة بالليل وختمة بالنهار ويجعل ختمه بالنهار يوم الاثنين في ركعتي الفجر أو بعدهما وختمه بالليل ليلة الجمعة في ركعتي المغرب أو بعدهما واستحب بعضهم صيام يوم الختم الآن يصادف يوم نهي فقد صح عن طلحة بن مصرف والمسيب ابن رافع وحبيب بن ثابت وكلهم امام تابعي جليل انهم كانوا يصومون صياما في اليوم الذي يختمون فيه * الرابعة يستحب حضور

انقضت سورة النازعات وانتقل الى سورة عبس وأخبر أن نافعا وابن كثير المشار اليهما بحرمي قرآ فأنت له تصدى بتشديد الحرف الثاني من تصدى وهو الصاد فتعين للباقين القراءة بتخفيفه وأجمعوا على تشديد الزاي في لعله يزكى وما عليك أن لا يزكى

* (فتنفعه في رفعه نصب عاصم * وأنا صببنا افتحه (ش) بتة تلا) *

اخبر ان عاصما قرأ فتنفعه الذكرى بنصب رفع العين فتعين للباقين القراءة برفعها وان المشار اليهما بالثاء من ثبته وهم الكوفيون قرؤا أنا صببنا بفتح الهمزة فتعين للباقين القراءة بكسرها * وهنا انقضت سورة عبس

* (وخفف (حق) سجرت ثقل نشرت * (ش) ريعة (حق) سعرت (ع) ن (ا) ولى (م) لا) *

أخبر أن المشار اليهما بحق وهما ابن كثير وأبو عمرو قرآ واذا البحار سجرت بتخفيف الجيم فتعين للباقين القراءة بتشديدها ثم أخبر أن المشار اليهم بشين شريعة وبحق وهم حمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو قرؤا واذا الصحف نشرت بتشديد الشين وان المشار اليهم بالعين والهمزة والميم في قوله عن أولى ملأوهم حفص ونافع وابن ذكوان قرؤا واذا الجحيم سعرت بتشديد العين فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بتخفيفها

* (وظا بضنين (حق ر) او وخف في * فعدلك الكوفي (وحق) ك يوم لا) *

أخبر أن المشار اليهم بحق وبالراء من راو وهم ابن كثير وأبو عمرو والكسائي قرؤا وما هو على الغيب بظنين بالظاء القائمة مكان الضاد على ما قيده وأن الباقين قرؤا بضنين بالضاد كلفظه * وهنا انقضت سورة التكوير ثم أخبر أن الكوفيين قرؤا فسواك فعدلك بتخفيف الدال فتعين للباقين القراءة بتشديدها وأن المشار اليهما بحق في قوله وحق وهما ابن كثير وأبو عمرو وقرآ يوم لا تملك برفع الميم كلفظه فتعين للباقين القراءة بنصبها وقيده بلفظ لا احترازا مما قبله في السورة * وهنا انقضت سورة الانفطار

* (وفي فاكهين اقصر (ع) لا وختامه * بفتح وقدم مده (ر) اشدا ولا) *

امر بقصر الفاء من انقلبوا فاكهين اي بحذف الالف للمشار اليه بالعين من علا وهو حفص فتعين للباقين القراءة بمد الفاء اي بالف بعدها ثم امر بفتح الخاء وتقديم الالف على التاء في ختامه مسك للمشار اليه بالراء من راشد وهو الكسائي فتعين للباقين القراءة بكسر الخاء وترك تقديم الالف كلفظه وهنا انقضت سورة المطففين

مجلس الختم لما في ذلك من التعرض لنزول رحمة الله عليه فقد وردان الرحمة تنزل عند ختم القرآن وقبول دعائه لما يحضره من الملائكة فلعلهم يؤمنون على دعائه وورد من شهد خاتمة القرآن كان كمن شهد الغنائم ومن شهد الغنائم لابد ان يأخذ منها وكان أنس بن مالك وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم اذا ختم كل واحد منهم القرآن جمع أهله لختمه * الخامسة الختامون لكتاب الله على ثلاثة فرق فمنهم فرقة كيوسف بن أسباط اذا ختموا اشتغلوا بالاستغفار مع الخجل والحياء وهؤلاء قوم غلب عليهم الخوف لما عرفوا من شدة سطوة الله وقهره وبطشه ورأوا أعمالهم لما احتوت عليه من التقصير بالنسبة لجانب الربوبية الى العقوبة أقرب فايقنوا أنهم لا يليق بهم الا الاستغفار اظهارا للفقر والفاقة والاعتذار وغابوا عن رؤية طلب الثواب ٣٣٣ وقنعوا أن يخرجوا من العمل كفافا لا لهم ولا عليهم وفرقة أخرى يصلون الختمة الثانية بالختمة الاولى من غير اشتغال بدعاء ولا استغفار اما تقديما لمحاب الله على محابهم أو خوفا أن يكون في ذلك حظ من حظوظ النفس أو ليتحقق لهم عمل الحال المرتحل وهو من أحب الاعمال الى الله كما تقدم أو عملا بحديث رواه الترمذي عن أبي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى من شغله القرآن عن دعائي ومسألتي أعطيته افضل ما أعطي السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه وعلى هذا يحمل ما في المستخرجة عن ابن القاسم سئل مالك عن الذي يقرأ القرآن فيختمه ثم يدعو قال ما سمعت بدعاء عند ختم القرآن وما هو من عمل الناس وعنه في العتبية ومختصر ما ليس في المختصر كراهته وفرقة أخرى وهم الاكثرون اذا ختموا اشتغلوا بالدعاء والحوافيه لما ثبت عندهم من أدلة ذلك فقد روى الترمذي وقال حديث حسن عن عمران بن حصين رضي الله عنه أنه مر على قارئ يقرأ القرآن ثم سأل فاسترجع ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ القرآن فليسأل الله به فانه سيجيء أقوام يسألون به الناس وروى هو وغيره عن أنس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له عند ختم القرآن دعوة مستجابة وشجرة في الجنة وكان أنس بن مالك وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم يفعلون ذلك وصح عن الحكم بن عتيبة بفتح التاء بعدها ياء مثناة ساكنة التابعي الجليل انه قال أرسل الي مجاهد وعنده ابن أبي لبابة فقالا انا أرسلنا اليك لانا أردنا ان نختم القرآن والدعاء يستجاب

* (يصلى ثقيلا ضم (عم ر) ضى (د) نا * وباتركبن اضمم (ح) يا (عم) هلا) *

أمر بضم يصلى في حال تثقيله يعني ان المشار اليهم بم و بالراء والدال من عم رضي دنا وهم نافع وابن عامر والكسائي وابن كثير قرؤا و يصلى سعيرا بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وسكون الصاد وتخفيف اللام وأن المشار اليه بالحاء و بم والنون في قوله حيا عم نهلا وهم ابو عمرو ونافع وابن عامر وعاصم قرؤا والقمر اذا اتسق لتركبن بضم الباء الموحدة فتعين للباقين القراءة بفتحها * وهنا انقضت سورة الانشقاق

* (ومحفوظ اخفض رفعه (خ) ص وهو في المجيد (ش) فا والخف قدر (ر) تلا) *

أمر ان يقرأ في لوح محفوظ بخفض رفع الظاء للسبعة الا نافعا وأشار اليهم بالخاء من خص فتعين لنافع القراءة برفع الظاء ثم قال وهو في المجيد شفا يعني ان المشار اليهم بشين شفا وهما حمزة والكسائي قرآ ذو العرش المجيد بخفض رفع الدال فتعين للباقين القراءة برفعها ولا خلاف في رفع قرآن مجيد * وقد انقضت سورة البروج ولا خلاف في سورة الطارق الا ما تقدم ثم أخبر ان المشار اليه بالراء من رتلا وهو الكسائي قرأ والذي قدر بتخفيف الدال فتعين للباقين القراءة بتشديدها

* (و بل يؤثرون (ح) زو تصلى يضم (ح) ز * (ص) فما يسمع التذكير (حق) وذو جلا) *
* (وضم (أ) ولو (ح) ق ولا غية لهم * مصيطر أشمم (ض) اع والخلف (ق) لالا) *
* (و بالسين (ل) ذو الوتر بالكسر (ش) ائع * فقد يروى اليحصبي مثقلا) *

اي اقرأ المشار اليه بالحاء من حزوهو أبو عمرو بل يؤثرون الحياة بياء الغيب كلفظه فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب * وهنا انقضت سورة الاعلى ثم شرع في سورة الغاشية فقال وتصلى يضم حز صفا يعني أن المشار اليهما بالحاء والصاد في حز صفا وهما أبو عمرو وشعبة قرآ تصلى نارا حامية بضم التاء فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم أخبر أن المشار اليهما بحق وهما ابن كثير وأبو عمرو قرآ لا يسمع بياء التذكير فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث على ما أصله وهي عند من قرأ بفتحها ونصب لاغية كما يأتي تحتمل الخطاب وتحتمل التأنيث ثم أخبر أن المشار اليهم بالهمزة وحق في قوله أولو حق وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو قرؤا لا يسمع بضم أوله ورفع لاغية كلفظه فتعين للباقين القراءة بفتح أول تسمع ونصب لاغية فصار نافع يقرأ لا تسمع فيها لاغية بتاء التأنيث وضمها ورفع لاغية وابن كثير وأبو عمرو لا يسمع فيها بياء التذكير وضمها لاغية بالرفع والباقون لا تسمع بتاء التأنيث والخطاب وفتحها لاغية بالنصب فذلك ثلاث قرآت ثم أمر باشمام الصاد زايا في لست عليهم بمصيطر للمشار اليه بالصاد في ضاع وهو خلف ثم أخبر أن المشار

عند ختم القرآن فلما فرغوا من ختم القرآن دعا بدعوات وفي بعض رواياته وانه كان يقال ان الرحمة تنزل عند ختمة القرآن وروى الدارمي في مسنده عن حميد الاعرج قال من قرأ القرآن ثم دعا أمن على دعائه اربعة آلاف ملك ونص جماعة من العلماء القدوة بهم كاحمد بن حنبل على استحباب الدعاء عند الختم وقال النووي ويستحب الدعاء عند الختم استحبابا متأكدا تأكيدا شديدا وقال المحقق وأهم الامور المتعلقة بالختم الدعاء وهو سنة تلقاه الخلف عن السلف اه واختار ابن عرفة الجواز لما ورد فيه وشاع العمل به في المشرق والمغرب فينبغي الاعتناء به اذ العبد ولو عظمت ذنوبه لا يمنعه ذلك من الرجوع الى ربه اذ لا يجد مولى آخر يقف عليه ولا ملجأ ولا منجى من الله الا اليه لا سيما ٣٣٤ بعد امره لنا بالدعاء والسؤال وانه يغضب على من لم يمش على هذا المنوال * وينبغي للداعي مراعاة أركان الدعاء وشروطه وآدابه وقد بيناها في كتابنا مغني السائلين من فضل رب العالمين فلا نطيل بها ههنا اختيار الادعية المأثورة والثناء على الله تعالى قبل الدعاء وبعده وكذلك الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم والمبالغة في الخضوع والتذلل والخشوع واظهار الفقر والفاقة وذل العبودية للرب القادر الغني الكريم ومن تأمل في أدعية احباب الله وخواصه من خلقه عرف كيف يدعو ربه فمن دعاء آدم وحواء عليهما السلام ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ومن دعاء نوح عليه السلام رب اني أعوذ بك أن أسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين ومن دعاء سليمان عليه السلام رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين ومن دعاء موسى عليه السلام رب اني لما أنزلت الي من خير فقير قال المحقق الحافظ ابن عبد الرحيم الحسين العراقي في تخريج أحاديث الاحياء ومن خطه نقلت روى أبو منصور المظفر بن الحسين الارجاني في كتابه فضائل القرآن وأبو بكر بن الضحاك في الشمائل كلاهما من طريق أبي ذر الهروي من رواية أبي سليمان داود بن قيس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند ختم القرآن اللهم ارحمني بالقرآن واجعله لي اماما وهدى ونورا ورحمة اللهم ذكرني منه ما نسيت وعلمني منه ما جهلت وارزقني تلاوته آناء الليل والنهار واجعله لي حجة يا رب العالمين حديث معضل زاد المحقق لان داود بن قيس هذا من تابعي التابعين وكان ثقة صالحا

اليه بالقاف من قللا وهو خلادا اختلف عنه في اشمام الصاد زايا وفي اخلاصها صادا ثم أمران يلاذ بالسين الخالصة للمشار اليه باللام من لذ وهو هشام فتعين للباقين القراءة بالصاد الخالصة فاجتمع في مصيطر ثلاث قراآت * وهنا انقضت سورة الغاشية ثم اخبران المشار اليهما بشين شائع وهما حمزة والكسائي قرآ الشفع والوتر بكسر الواو فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم اخبران اليحصبي وهو ابن عامر قرأ فقدر عليه رزقه بتشديد الدال فتعين للباقين القراءة بتخفيفها

---

*(واربع غيب بعد بل لا (ح) صولها * يحضون فتح الضم بالمد (ث) ملا)*

اخبران المشار اليه بالحاء من حصولها وهو ابو عمر وقرأ أربع كلمات بياء الغيب وهي الخاصلة بعد قوله بل لا يعني يكرمون و يحضون و يأكلون و يحبون فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب فيهن ثم اخبران المشار اليهم بالثاء من ملاوهم الكوفيون قرؤا ولا تحاضون بفتح ضم الحاء ومدها اي بالف بعدها فتعين للباقين القراءة بضم الحاء وقصرها من غير الف فصار أبو عمرو يقرأ يحضون بياء الغيب وضم الحاء من غير الف والكوفيون بتاء الخطاب والف بعدها وتزاد الالف مد الجمز والباقون تحضون بتاء الخطاب وضم الحاء من غير الف فذلك ثلاث قراآت واول الكلمة مفتوح في القراآت الثلاث

---

*(يعذب فافتحه ويوثق (ر) او يا * ويا آن في ربي وفك ارفعن ولا)*
*(و بعد اخفضن واكسر ومد منونا * مع الرفع اطعام (ن) دى (عم ف) انهلا)*

أمر بفتح الذال والثاء في لا يعذب ولا يوثق للمشار اليه بالراء في راو ياوهو الكسائي فتعين للباقين القراءة بكسرهما ثم أخبران في سورة الفجر ياء اضافة ربي أكرمني وربي أهانني ثم أمر أن يقرأ في سورة البلد فك رقبة برفع الكاف وبخفض التاء في الكلمة التي بعدها وهي رقبة و بكسر الهمزة ومد العين أي بالف بعدها ورفع الميم وتنوينها في اطعام للمشار اليهم بالنون وعم والفاء من قوله ندى عم فانهلا وهم عاصم ونافع وابن عامر وحمزة فتعين للباقين أن يقرؤا فك بفتح الكاف رقبة بفتح التاء أو أطعم بفتح الهمزة والميم وقصر العين من غير الف ولا تنوين

---

*(ومؤصدة فاهمز معا (ع) ن (ف) تى (ح) مى * ولا (عم) في والشمس بالفاء وانجلا)*

اخبران يقرأ مؤصدة بهمزة ساكنة معا يعني في موضعين نار مؤصدة ختم سورة البلد وعليهم مؤصدة بسورة الهمزة للمشار اليهم بالعين والفاء والحاء في قوله عن فتى حي وهم حفص وحمزة وأبو عمر وفتعين للباقين القراءة بالواو ومكان الهمزة وحمزة اذا وقف يوافقهم * وهنا انقضت سورة البلد ثم أخبران المشار اليهما بقوله عم وهما نافع وابن عامر قرآ في سورة والشمس فلا يخاف عقباها بالفاء في قراءة الباقين ولا يخاف بالواو

بالواو كلفظه وليس فى هذه السورة الا هذه الترجمة وليس فى سورة والليل والضحى وألم نشرح والتين شئ من الفرش فلم يذكر * ومن سورة العلق الى آخر القرآن

*(وعن قنبل قصرا روى ابن مجاهد * رآه ولم يأخذ به متعملا)*

أخبر ان ابن مجاهد روى عن قنبل أن رآه استغنى بقصر همزة رآه أى بحذف الالف التى بين الهمزة والهاء فيصير بوزن رعه وتعين للباقين القراءة بمد الهمزة أى بالف بعدها قبل الهاء فيصير بوزن رعاه وقوله ولم يأخذ به متعملا يعنى ان ابن مجاهد روى القصر ولم يأخذ به قال فى كتاب السبعة قرأت على قنبل أن رآه قصرا بغير ألف بعد الهمزة وهو غلط قال السخاوى ناقلا عن الشاطبى رأيت أشياخنا يأخذون فيه بما ثبت عن قنبل من القصر خلاف ما اختاره ابن مجاهد انتهى كلامه فالحاصل أن فى أن رآه قراءتين المد للجماعة والقصر لقنبل ولم يذكر صاحب التيسير عن قنبل سوى القصر وهو وجه صحيح وكل ما فى القصيد من رواية قنبل انما هو من طريق ابن مجاهد ونص عليه هنا ليعز واليه ما قال فيها وابن مجاهد هنا هو أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد شيخ القراآت بالعراق فى وقته وهو أول من صنف فى قراآت السبع مات فى سنة أربع وثلاثمائة والمتعمل طالب العلم الآخذ نفسه به يقال تعمل فلان بكذا * ثم انتقل الى سورة القدر فقال

(ومطلع كسر اللام (ر) حب وحرفى السبرية فاهمز (آ) هلا (م) تأهلا)

أخبر ان المشار اليه بالراء فى رحب وهو الكسائى قرأ حتى مطلع الفجر بكسر اللام فتعين للباقين القراءة بفتحها ومعنى رحب أى واسع * ثم انتقل الى سورة البرية فاخبر أن يقرأ شر البرية وخير البرية بهمزة مفتوحة بعد الياء الساكنة للمشار اليهما بالهمزة والميم فى قوله آهلا متأهلا وهما نافع وابن ذكوان فتعين للباقين القراءة بياء مفتوحة مشددة بعد الراء فى الكلمتين ومعنى آهلا أى ذا أهل من قولهم أهل البيت والمتأهل المتزوج وليس فى الزلزال والعاديات والقارعة شئ من الفرش ثم شرع فى التكاثر فقال

*(وتاترون اضمم فى الاولى (ك) ما (ر) سا * وجمع بالتشديد (ش) افيه (ك) ملا)*

أمر بضم التاء فى لترون الجحيم وهى الكلمة الاولى للمشار اليهما بالكاف والراء فى قوله كما رسا وهما ابن عامر والكسائى فتعين للباقين القراءة بفتحها وقيد كلمة الخلاف بقوله الاولى احترازا من الثانية وهى لترونها فانها متفقة الفتح وليس فى العصر خلاف الا ما تقدم * ثم شرع فى سورة الهمزة فاخبر ان المشار اليهم بالشين والكاف فى قوله شافيه كملا وهم حمزة والكسائى وابن عامر قرؤا الذى جمع مالا بتشديد الميم فتعين للباقين القراءة بتخفيفها

*(و (صحبة) الضمين فى عمدوهوا * لايلاف بالياء غير شامیهم تلا)*
*(وايلاف كل وهو فى الخط ساقط * ولى دين قل فى الكافرين تحصلا)*

اخبر أن المشار اليهم بصحبة وهم حمزة والكسائى وشعبة قرؤا فى عمد بضم العين والميم فتعين للباقين القراءة بفتحهما ومعنى وعوا احفظوا وليس فى سورة الفيل خلاف فى الفرش ثم انتقل الى سورة قريش فاخبر ان السبعة الا الشامى وهو ابن عامر قرؤا لايلاف قريش بياء ساكنة بعد الهمزة فتعين لابن عامر القراءة بغير ياء ثم أخبر ان كل القراء قرؤا ايلافهم رحلة الشتاء باثبات الياء وان هذا الياء ساقط فى الخط أى فى رسم المصحف العثمانى والياء الاولى ثابتة والالف بعد اللام فيهما ساقطة فصورتهما فى

بل الله خير وأبقى وأحكم وأكرم وأجل وأعظم مما يشركون والحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون صدق الله وبلغت رسله وأنا على ذلكم من الشاهدين اللهم صل على جميع الملائكة والمرسلين وارحم عبادك المؤمنين من أهل السموات والارضين واختم لنا

بخير وافتح لنا بخير وبارك لنا في القرآن العظيم وانفعنا بالآيات والذكر الحكيم ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم بسم الله الرحمن الرحيم ثم اذا افتتح القرآن قال مثل هذا ولكن ليس أحد يطيق ما كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يطيقه وذكر هذا والذي قبله في التحفة لابي القاسم ابن علي السبتي الاندلسي وزاد أيضا أنه كان يقول عند الختم اللهم اني أسألك اخبات المخبتين واخلاص الموقنين ومرافقة الابرار واستحقاق حقيقة الايمان اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علما تنفعنا به اللهم اني أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم والفوز بالجنة والنجاة من النار برحمتك يا أرحم الراحمين وقال البرزلي في جامعه ورويناه في صفة الدعاء عند الختم صدق الله الذي لا اله الا هو وبلغت الرسل ونحن على ما قال ربنا من الشاهدين اللهم انفعنا بالقرآن العظيم والآيات والذكر الحكيم اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا وجلاء أحزاننا وذهاب غمومنا وقائدنا وسائقنا الى جنات النعيم اللهم انك أنزلته شفاء لأوليائك وشقاء على أعدائك وغما على أهل معصيتك فاجعله لنا دليلا على عبادتك وعونا على طاعتك واجعله لنا حصنا حصينا من عذابك وحرزا منيعا من سخطك ونورا يوم لقائك نستضيء به في أخبر خلقك ونجوز به على صراطك ونهتدي به الى جنتك اللهم انفعنا بما صرفت فيه من الآيات وذكرنا بما ضربت فيه من المثلات

الخط ليلاف الافهم وقوله وايلاف كل أي كل القراء فيه بالياء من طرقه ثم أخبر ان في سورة الكافرين ياء اضافة وهي ولي دين وليس في سورة الماعون والكوثر والنصر خلاف في الفرش

* (وها أبي لهب بالاسكان (د) ونوا * وحالة المرفوع بالنصب (ن) زلا) *

أخبر أن المشار اليه بالدال من دونوا وهو ابن كثير قرأ بدا أبي لهب باسكان الهاء فتعين للباقين القراءة بفتحها وقيد كلمة الخلاف بقوله أبي احترازا من ذات لهب فانه متفق الفتح ثم أخبر ان المشار اليه بالنون من نزلا وهو عاصم قرأ حالة الحطب بنصب رفع التاء فتعين للباقين القراءة برفعها وليس في سورة الاخلاص والمعوذتين خلاف الا ما تقدم

* (باب التكبير) *

* (روى القلب ذكر الله فاستسق مقبلا * ولا تعد روض الذاكرين فتمحلا) *

روى القلب أي ريه يقال روى من الماء يروى روى ومعنى استسق اطلب السقيا القلبك بالذكر ليروى ويحيا في حال اقبالك على الذكر بقلبك ولسانك غير غافل ولا تعد روض الذاكرين أي لا تتجاوز رياض الذاكرين والروض جمع روضة وهي الارض الخضرة فتمحلا أي فتصادف محلا فلا يحصل لك رى ولا شرب والمحل القحط وأشار بروض الذاكرين الى قوله صلى الله عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة يا رسول الله قال حلق الذكر فان لله تعالى سيارة من الملائكة يطلبون حلق الذكر فاذا أتوا عليهم حفوا بهم رواه ابن عمر رضي الله عنهما

* (وآثر عن الآثار مثراة عذبه * وما مثله للعبد حصنا وموئلا) *

آثر من الايثار أي قدم مثراة عذب الذكر على كل شيء آخذا بذلك الايثار عن الآثار والاخبار الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضيلة الذكر والمثراة من قولهم هذا مثراة للمال أي مكثرة له والعذب الحلو وقوله وما مثله أي وما من شيء للعبد انفع من الذكر فهو كالحصن والموئل له يتحصن به من الشيطان ونزغاته وآفاته ويلجأ اليه

* (ولا عمل انجى له من عذابه * غداة الجزا من ذكره متقبلا) *

أشار الى قوله عليه الصلاة والسلام ما عمل ابن آدم من عمل أنجى له من عذاب الله من ذكر الله وقوله غداة الجزا يعني يوم القيامة وسمي يوم الجزاء لان الخلق يجازون فيه باعمالهم وقوله من ذكره أي من ذكر الله في حال كونه متقبلا

* (ومن شغل القرآن عنه لسانه * ينل خير أجر الذاكرين مكملا) *

أشار الى قوله عليه الصلاة والسلام يقول الرب عز وجل من شغله القرآن عن ذكري ومسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين وقول الناظم خير أجر الذاكرين يشمل كل ذاكر لله تعالى من القارئ وغيره لكن قارئ القرآن من أفضل الذاكرين وجزاؤه أفضل الجزاء وقوله عليه أفضل الصلاة والسلام قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءته في غير الصلاة وقراءة القرآن في غير الصلاة أفضل من التسبيح والتكبير والتسبيح والتكبير أفضل من الصدقة والصدقة أفضل من الصيام والصيام جنة من النار

* (وما أفضل الاعمال الا افتتاحه * مع الختم حلا وارتحالا موصلا) *

أخبر ان أفضل الاعمال افتتاح القرآن مع ختمه أي في حال ختمه للقرآن يشرع في أوله فهو حال في هذه مرتحل من هذه يقال حل بالموضع حلا وحلولا ومحلا ونبه بقوله موصلا على عدم الفصل وأشار بهذا البيت الى حديث أخرجه أبو عيسى الترمذي رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله أي الاعمال أفضل قال الحال المرتحل وقد ضعف واختلف في تفسيره على تقدير صحته فاوله القراء وقد روى التفسير فيه مدرجا فقيل يا رسول الله ما الحال المرتحل قال الخاتم المفتتح يعني للقرآن قيل وقد يكون الخاتم المفتتح أيضا في الجهاد وهو ان يغزو ويعقب قيل وكذلك الحال المرتحل

(وفيه عن المكين تكبيرهم مع السخواتم قرب الختم بروى مسلسلا)

أي وفي القرآن أو في ذلك العمل الذي عبر عنه بالحل والارتحال وهو وصل آخر كل ختمة باول الاخرى وقوله عن المكين جمع مكي أي عن القراء المكيين ولكنه حذف ياء النسب ضرورة مع الخواتم جمع خاتمة آخر السورة يروى مسلسلا أي يروى التكبير رواية مسلسلة على ما هو والمسلسل في اصطلاح المحدثين وهو ما روى البزي عن عكرمة بن سليمان انه قرأ على اسمعيل بن عبد الله بن قسطنطين قال فلما بلغت والضحى قال لي كبر مع خاتمة كل سورة حتى تختم فاني قرأت على عبد الله بن كثير فامرني بذلك وأخبرني ابن كثير انه قرأ على مجاهد فامره بذلك وأخبره مجاهد انه قرأ على عبد الله بن عباس فامره بذلك وأخبره ابن عباس انه قرأ على أبي بن كعب فامره بذلك وأخبره انه قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم فأمره بذلك والمسلسل في اصطلاح المحدثين ما اتصل اسناده على صفة واحدة اما في صفة الراوي كالمسلسل بالعد والتشبيك أو في الرواية كالمسلسل بعن وسمعت وأخبرنا

*(اذا كبروا في آخر الناس أردفوا * مع الحمد حتى المفلحون توسلا)*

أي اذا فرغوا من الختمة وكبروا في آخر سورة الناس أردفوا مع قراءة سورة الحمد قراءة أول سورة البقرة حتى يصلوا الى قوله تعالى وأولئك هم المفلحون وقوله توسلا يعني توسل القارئ الى الله تعالى بطاعته ومعاودة درس كتابه العزيز ولا يكبر بين الحمد والبقرة ومعنى أردفوا اتبعوا يقال ردف وأردف اذا أتبع وجاء بعد الشئ وليس التكبير بلازم لاحد من القراء لان التكبير ليس من القرآن قال أبو الفتح فارس لا نقول انه لابد لمن ختم أن يفعله ولكن من فعله فحسن ومن لم يفعله فلا حرج عليه وهو سنة لقول البزي عن الشافعي رضي الله عنه قال لي ان تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن ابن عباس عن أبي بن كعب رضي الله عنهم قال قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرأ قل أعوذ برب الناس قرأ الفاتحة الى قوله المفلحون

*(وقال به البزي من آخر الضحى * وبعض له من آخر الليل وصلا)*

بين في هذا البيت أول مواضع التكبير التي أجملها في قوله قرب الختم فاخبر ان البزي قال بالتكبير أي قرأ بالتكبير من آخر والضحى وهو المشهور ثم قال وبعض له أي للبزي من آخر الليل وصلا اي وبعض أهل الاداء وصل التكبير من آخر سورة والليل يعني من أول سورة والضحى فهذا الوجه من زيادات القصيد وسبب اختصاص التكبير من اولها وآخرها الى آخر الناس ان الوحي انقطع عن النبي صلى الله عليه وسلم أياما فقال المنافقون قلى محمدا ربه أي أبغضه وهجره فجاءه جبريل عليه السلام وألقى عليه والضحى الى آخرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله أكبر تصديقا لما كان ينتظر من الوحي

للمسلمين والمسلمات فنقول وبالله التوفيق ونسأله القبول الحمد لله حمدا يليق بجلاله واكرامه على عموم جوده وواسع عطائه وكثرة انعامه تفضل علينا قبل أن نسأله فاعطى وأكثر وتعطف علينا بجميل الاحسان فلا تعد نعمه

وكفر بتلاوته عنا السيآت انك مجيب الدعوات اللهم اجعله انيسنا في الوحشة ومصباحنا في الظلمة ودليلنا في الحيرة ومنقذنا في الفتنة واعصمنا به من الزيغ والاهواء وكيد الظالمين ومضلات الفتن ٣٣٧ اللهم انك عفو كريم تحب العفو فاعف عنا واهدنا وعافنا وارزقنا وتوفنا مسلمين وألحقنا بالصالحين يا أرحم الراحمين وصل اللهم على سيدنا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين وآله الطيبين وسلم عليه في العالمين آمين انتهى بزيادة آمين ولا أدري عمن رواه وقد رأيت ان أذكرهنا أدعية مأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد تقديم الثناء على الله تبارك وتعالى والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن أراد الزيادة على ما تقدم اذ شرف العبد وعزه في كثرة التذلل لله عز وجل وربما أذكر في آخرها أدعية غير مأثورة تدعو الضرورة اليها ولم أر في معناها ما هو مأثور كالدعاء للمسلمين وسلطانهم وولاة أمورهم في توفيقهم وتسديدهم وتعاونهم على الجهاد واظهار الدين وحماية المسلمين فقد نص النووي على تأكد ذلك وان كان كل خير دنيا وأخرى داخلا في ضمن دعائه صلى الله عليه وسلم وكان عبد الله بن المبارك أكثر دعائه اذا ختم القرآن

غرائب ملكوته وكل ذلك من آثار ارادته وقدرته ونشكره على ما تفضل به علينا من الايمان والمعرفة وأكرمنا به من ارسال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وفضله وشرفه شكر عبد معترف بالعجز عن شكر أقل نعمائه مقر بأن الشكر أيضا من توفيقه وفضله وعطائه وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له اله لا ينقص خزائن ملكه العطاء ولو كثر السائل فكل عباده طلبوه وأناخوا على أبواب فضله الرواحل وأشهد أن سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله أنزل عليه كتابه المبين وأقام به منار الدين وفرق به بين الشك واليقين وجعله أفضل الخلق أجمعين صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه وازواجه وذريته الى يوم الدين اللهم صل وسلم على سيدنا محمد النبي الامي وأزواجه أمهات المؤمنين واهل بيته كما صليت على سيدنا ابراهيم انك حميد مجيد ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل الى الكافرين ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك الى الميعاد ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان

وتكذيبا للكفار وألحق ذلك بما بعد والضحى من السور تعظيما لله عز وجل فكان تكبيره آخر قراءة جبريل عليه السلام وأول قراءته صلى الله عليه وسلم ومن هنا تشعب الخلاف لاحتمال أن يكون لاحقا أو سابقا أو مستقبلا فان جعلناه لقراءة النبي صلى الله عليه وسلم كان من أول الضحى وهو ظاهر في جعله للاوائل وأولها والضحى قال عكرمة المخزومي رأيت مشايخنا الذين قرؤا على ابن عباس رضي الله عنهما يأمرون بالتكبير من الضحى وان جعلناه لقراءة جبريل عليه السلام كان بين الضحى وألم نشرح وهو ظاهر في جعله للاواخر وأول السور ألم نشرح على آخر الضحى قال مجاهد قرأت على ابن عباس سبع عشرة ختمة وكلها يأمرني أن أكبر فيها من أول ألم نشرح ويفهم من هذا الوجه الخلاف بين الناس والفاتحة

*(فان شئت فاقطع دونه أو عليه أو * صل الكل دون القطع معه مبسملا)*

أخبر الناظم رحمه الله ان بين آخر السورة وما بعدها ثلاثة أوجه أحدها القطع دون التكبير وهو أن يقطع في آخر السورة ثم يستأنف التكبير الثاني القطع عليه وهو أن يصل التكبير بآخر السورة ويقف عليه ثم يستأنف التسمية الثالث وصل الجميع وهو أن يصل آخر السورة بالتكبير ويصل التكبير بالتسمية ويصل التسمية بأول السورة الآتية فان قطع دون التكبير جاز القطع بعد ذلك على التكبير ثم على البسملة وجاز وصل التكبير بالبسملة والبسملة بالسورة فهذه ثلاثة أوجه أيضا جائزة مع القطع دون التكبير وان وصل بآخر السورة جاز القطع عليه وجاز القطع بعد ذلك على البسملة وجاز وصله بالبسملة والبسملة بالسورة فهذه ثلاثة أوجه أيضا جائزة مع وصله بآخر السورة والقطع عليه ولا يجوز القطع على البسملة اذا وصلت بالتكبير لما تقدم في بابها واذا سكت على نحو ما تقدم أعطيته حكم الوقف من اسكان وحذف وبدل وروم واشمام ومد وأعطيت تاليه حكم المبدوء به من اثبات همزة الوصل وتفخيم الجلالة

*(وما قبله من ساكن أو منون * فللساكنين اكسره في الوصل مرسلا)*

يعني اذا وصلت التكبير بآخر السورة وكان آخر الكلمة ساكنا نحو وحدث وفارغب أو منونا نحو لخبير وحامية فاكسره لالتقاء الساكنين وقوله مرسلا اي مطلقا في الجميع

*(وأدرج على اعرابه ماسواهما * ولا تصلن هاء الضمير لتوصلا)*

يعني ماسوى الساكن والمنون وهو المحرك اي وصل ماسوى ذلك على اعرابه اي على حركته من غير تغيير نحو النعيم الله أكبر وكذلك حركة البناء نحو الحاكمين ولا تصلن هاء الضمير نحو ربه الله أكبر وبيره الله أكبر لان الصلة ساكنة وقد لقيها ساكن فيجب حذفها على ما عهد في شرح قوله ولم يصلوا ها مضمر قبل ساكن

*(وقل لفظة الله أكبر وقبله * لاحمد زاد ابن الحباب فهللا)*

وقل لفظة التكبير الله أكبر وقبله اي وقبل التكبير لاحمد وهو البزي زاد ابن الحباب التهليل وابن الحباب هو ابو الحسن بن الحباب بن مخلد الدقاق روى عن البزي انه كان يقول لا اله الا الله والله أكبر وقوله زاد ابن الحباب هذا خارج عن طريق القصيد لانه طريقة ابي ربيعة

*(وقيل بهذا عن أبي الفتح فارس * وعن قنبل بعض بتكبيره تلا)*

قوله بهذا اي بمقالة ابن الحباب وهو زيادة التهليل قبل التكبير عن أبي الفتح فارس بن أحمد شيخ الداني

عذابها كان غراما ربناهب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين اماما رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي انعمت علي
وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين وهو كثير مشهور ٣٣٩ ومن الادعية المأثورة عنه

والهاء في تكبيره عائدة على البزى اى وبعض الشيوخ تلا عن قنبل بمثل تكبير البزى فتعين ان البعض
الآخر لم يقل بمثل تكبير البزى والتكبير لقنبل من زيادات القصيد لان الداني لم يذكر في التيسير تكبيرا
لقنبل وقال في غيره وقد قرأت أيضا لقنبل بالتكبير وحده من غير طريق ابن المجاهد وقال بغير تكبير
أخذ في مذهبه

* (باب مخارج الحروف وصفاتها التي يحتاج القارئ اليها) *

هذا الباب من زيادات القصيد على ما في التيسير اى باب علم مخارج الحروف والمخارج جمع مخرج
وهو موضع خروج الحرف ويريد بحرف الهجاء لا حرف المعنى فحروف الهجاء تسعة وعشرون حرفا
وسيأتي النص عليها باعيانها في شرح قوله اهاع حشا غاو وهي حروف عربية الاصول وصفاتها نوعان
نوع يحتاج القراء اليه ويتداولونه فيما بينهم وهو ما ذكره الناظم رحمه الله ورضي عنه ونوع لا يحتاج اليه
فلم يذكره وهو مذكور في كتب العربية

* (وهاك موازين الحروف وما حكى * جهابذة النقاد فيها محصلا) *

اى خذ موازين الحروف وخذ الذي حكاه فيها الجهابذة من التعبير عنها وسماها المخارج موازين الحروف
لانها اذا خرجت منها لم يشارك صورتها شئ من غيرها فهي تميزها وتعرف مقدارها كما تفعل الموازين
بالموزونات وكنى بجهابذة النقاد عن الحاذقين بهذا العلم والنقاد جمع ناقد والناقد من له جودة نظر يميز به
الجيد من الردئ

* (ولا ريبة في عينهن ولا ربا * وعند صليل الزيف يصدق الابتلا) *

الريبة الشك والربا الزيادة اى لا شك في نفس المخارج والصفات ولا زيادة بل ما أذكره من ذلك محقق
محرر من غير زيادة ولا نقصان ثم قال وعند صليل الزيف يعني أن الدرهم الزائف وهو الردئ اذا اختبره
الناقد ولم يتحقق عنده حاله زاد في اختباره بأن يرمي به على حجر ليسمع صليله فاذا سمع ذلك صدق عنده
اختباره وكذا الحرف اذا نطق به تبين بذلك صحة ما نسب اليه من المخرج والصفات لان السمع يدرك
صوت الحرف الصحيح والفاسد واذا أردت معرفة مخرج الحرف فسكنه وأدخل عليه همزة الوصل وأصغ
اليه فحيث انقطع الصوت كان مخرجه تقول ام الك أح فيظهر لك مخرج الحرف والابتلاء والاختبار
ولما ذكر الموازين ذكر النقاد والعين وذلك كله استعارة حسنة

* (ولا بد في تعيينهن من الاولى * عنوا بالمعاني عاملين وقولا) *

اى لا بد في تعيين المخارج والصفات من قول الذين عنوا بالمعاني عاملين لها وقائلين لها يعني ان المرء
لا ينبغي له أن يقتدي برأيه في ذلك

* (فأبدأ منها بالمخارج مردفا * لمن يشهود الصفات مفصلا) *

أخبر أن يبدأ بمخارج الحروف ويردفها بالصفات المشهورة وقوله مفصلا بكسر الصاد أي مبينا لذلك

* (ثلاث بأقصى الحلق واثنان وسطه * وحرفان منها أول الحلق جملا) *

رتب المخارج على ما رتبه في البيتين اللذين هما أهاع حشا غاو رعى طهر دين وجعل اهاع بكماله معتبرا
وأوائل الكلمات الآتية بعده معتبرة لا غير فانصرف قوله ثلاث باقصى الحلق الى الهمزة والهاء والالف

صلى الله عليه وسلم ياحي
ياقيوم برحمتك أستغيث
لا تكلني الى نفسي طرفة
عين وأصلح لي شأني كله
يا أرحم الراحمين * ومنها
اللهم اني أسألك العفو
والعافية في ديني ودنياي
واهلي اللهم استر عوراتي
وآمن روعاتي واقل
عثراتي واحفظني من بين
يدي ومن خلفي وعن
يميني وعن شمالي ومن
فوقي واعوذ بعظمتك أن
اغتال من تحتي * ومنها
اللهم اني أسألك الهدى
والتقوى والعفاف والغنى
* ومنها اللهم مصرف
القلوب صرف قلوبنا في
طاعتك * ومنها اللهم
اصلح لي ديني الذي هو
عصمة امري وأصلح لي
دنياي التي فيها معاشي
وأصلح لي آخرتي التي فيها
معادي واجعل الحياة
زيادة لي في كل خير
واجعل الموت راحة لي
من كل شر * ومنها اللهم
اغفر لي وارحمني وعافني
وارزقني * ومنها اللهم
اجعل خير عمري آخره
وخير عملي خواتمه وخير
أيامي يوم القاك فيه
* ومنها رب اعني ولا تعن
علي وانصرني ولا تنصر
علي وامكر لي ولا تمكر علي واهدني ويسر الهدى لي وانصرني على من بغى علي اللهم اجعلني لك شكارا لك ذكارا لك مطواعا لك مخبتا
اليك أواها منيبا رب تقبل توبتي واغسل حوبتي وثبت حجتي وسدد لساني واهد قلبي واسلل سخيمة صدري والحوبة بفتح الحاء

كل ما يخرج من فعله والسخيمة الحقد * ومنها اللهم انى عبدك وابن أمتك ناصيتى بيدك ماض فى حكمك عدل فى قضاؤك
أسألك بكل اسم هو لك سميت به ٣٤٠ نفسك أو أنزلته فى كتابك أو علمته أحدا من خلقك او استأثرت به فى علم الغيب
عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبى ونور بصرى وجلاء حزنى وذهاب همى
اللهم انى أسألك عيشة نقية وميتة سوية ومرداغير مخز ولا فاضح * ومنها
اللهم اغفر لنا وارحمنا وارض عنا وتقبل منا وأدخلنا الجنة ونجنا من
النار وأصلح لنا شأننا كله * ومنها اللهم ألف بين قلوبنا وأصلح ذات بيننا
واهدنا سبيل الرشاد ونجنا من الظلمات الى النور وجنبنا الفواحش
ما ظهر منها وما بطن
وبارك لنا فى أسماعنا
وأبصارنا وقلوبنا وأزواجنا
وذرياتنا وتب علينا انك
انت التواب الرحيم
واجعلنا شاكرين لنعمتك
مثنين بها قابليها وأتمها
علينا * ومنها اللهم
انى أسألك خير المسئلة
وخير الدعاء وخير النجاح
وخير العمل وخير الثواب
وخير الحياة وخير الممات
وثبتنى وثقل موازينى
وحقق ايمانى وارفع
درجاتى وتقبل صلاتى
واغفر خطيئتى وأسألك
الدرجات العلى من
الجنة آمين * ومنها
اللهم انى أسألك الثبات
فى الامر وأسألك عزيمة الرشد وأسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك وأسألك لسانا صادقا
وقلبا سليما وأعوذ بك من شر ما تعلم وأسألك من خير ما تعلم واستغفرك مما تعلم انك أنت علام الغيوب * ومنها اللهم اقسم لنا

وقوله واثنان وسطه الى العين والحاء وقوله وحرفان منها أول الحلق جملا الى الغين والخاء وترتيبها فى
المخارج الثلاثة على ما ذكر وربما قدم بعضهم الخاء وأخر الغين

* (وحرف له أقصى اللسان وفوقه * من الحنك احفظه وحرف باسفلا) *

قوله وحرف له أقصى اللسان وفوقه من الحنك ينصرف الى القاف لانه أتى فى أول قارئ وقوله وحرف
باسفلا ينصرف الى الكاف لانه أتى فى أول كما وجملة الامر أن القاف تخرج من المخرج الاول من مخارج
الفم مما يلى الحلق من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك والكاف تخرج من المخرج الثانى من مخارج
الفم بعد القاف مما يلى الفم ومخرجه أسفل من مخرج القاف قليلا

* (و وسطهما منه ثلاث وحافة اللسان فاقصاها الحرف تطولا) *
* (الى ما يلى الاضراس وهو لديهما * يعز وباليمنى يكون منهلا) *

قوله ووسطهما منه ثلاث ينصرف الى الجيم والشين والياء الآتية فى أوائل جرى شرط يسرى والضمير فى
وسطهما يعود على اللسان والحنك وجملة الامر أن الثلاثة يخرجون من المخرج الثالث من مخارج الفم
وهن على الترتيب المذكور وربما قدم بعضهم الشين على الجيم وقوله وحافة اللسان وما بعده ينصرف
الى الضاد لانه أتى فى أول ضارع وجملة الامر ان الضاد تخرج من المخرج الرابع من مخارج الفم ومخرجه
من أول حافة اللسان وهى المشار اليها بالاقصى ويستطيل الى ما يليها من الاضراس وأكثر الناس
يخرجها من الجانب الايسر وبعضهم يخرجها من الجانب الايمن والضمير فى قوله لديهما يعود على
الجهتين اليمنى واليسرى والضمير فى قوله وهو عائد على اخراج الضاد ومعنى قوله يعز أى يقل

* (وحرف بأدناها الى منتهاه قد * يلى الحنك الاعلى ودونه ذو ولا) *

قوله وحرف بأدناها الى منتهاه قد ينصرف الى اللام لانه الآتى فى أول لاح وقوله ودونه ذو ولا ينصرف
الى النون لانه الآتى فى أول نوفلا والضمير فى قوله بادناها يعود الى حافة اللسان وفى قوله الى منتهاه يعود
على طرف اللسان وفى قوله ودونه ذو ولا يعود على الحرف المذكور وجملة الامر ان اللام تخرج من
المخرج الخامس من مخارج الفم بعد مخرج الضاد والنون تخرج من المخرج السادس من مخارج الفم
فوق اللام قليلا او تحتها قليلا على الاختلاف فى ذلك ومعنى ذو ولا اى ذو متابعة

* (وحرف يدانيه الى الظهر مدخل * وكم حاذق مع سيبويه به اجتلى) *

قوله وحرف يدانيه ينصرف الى الراء لانه أتى فى أولى رمى وجملة الامر أن الراء تخرج من المخرج السابع
من مخارج الفم بعد مخرج النون وهى ادخل الى ظهر رأس اللسان قليلا وهو المراد بقوله الى الظهر
مدخل وقوله وكم حاذق مع سيبويه به اجتلى معناه ان كثيرا من حذاق النحاة ذهبوا الى أن مخارج
اللام والراء والنون متقاربة على ما ذكر الناظم ولذلك كان عدد مخارج الحروف عندهم ستة عشر
مخرجا

* (ومن طرف هن الثلاث لقطرب * ويحيى مع الجرمى معناه قولا) *

أخبر أن قطربا ويحيى وهو الفراء والجرمى ذهبوا الى أن مخرج اللام والنون والراء واحد وهو طرف
اللسان ويريد بالطرف الرأس لا الحافة وعدد المخارج على ما ذهب اليه هؤلاء ومن وافقهم أربعة عشر

من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعنا
باسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل

عشر مخرجا

*(ومنه ومن عليا الثنايا ثلاثة * ومنه ومن اطرافها مثلها النجلى)*

قوله ومنه ومن عليا الثنايا ثلاثة ينصرف الى الطاء والدال والتاء لانها أتت فى أوائل طهر دين تمه وقوله منه ومن أطرافها مثلها ينصرف الى الظاء والذال والثاء لانها أتت فى أوائل ظل ذى ثنا والضمير فى قوله ومنه فى الموضعين يعود على طرف اللسان وقوله مثلها يعنى فى العدد وجملة الامر ان الطاء والتاء والدال تخرج من طرف اللسان مما بينه وبين أصول الثنايا العليا مصعدا الى الحنك وهو المخرج الثامن من مخارج الفم والظاء والذال والثاء تخرج من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا وهو المخرج التاسع من مخارج الفم

*(ومنه ومن بين الثنايا ثلاثة * وحرف من أطراف الثنايا هى العلا)*
*(ومن باطن السفلى من الشفتين قل * وللشفتين اجعل ثلاثا تعدلا)*

قوله ومنه ومن بين الثنايا ثلاثة ينصرف الى الصاد والسين والزاى لانها أتت فى أوائل صفا سجن زهد وقوله وحرف من اطراف الثنايا الى قوله من الشفتين ينصرف الى الفاء لانها أتت فى أول فى وقوله وللشفتين اجعل ثلاثا ينصرف الى الباء والواو والميم لانها أتت فى أوائل قوله وجوه بنى ملا وجملة الامر ان الصاد والسين والزاى تخرج من طرف اللسان وبين الثنايا العليا وهو المخرج العاشر من مخارج الفم وقدم بعضهم الزاى على السين والسين على الصاد وقدم الطاء والدال والتاء على حروف الصفير المذكورة وللناس مذاهب فى التقديم والتأخير اعتمدنا على ما ذكره الناظم رحمه الله والفاء تخرج من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا كما ذكروه والمخرج الحادى عشر من مخارج الفم والواو والباء والميم تخرج من بين الشفتين مع تلاصقهما وهو المخرج الثانى عشر من مخارج الفم وقدم بعضهم الباء على الواو والميم

*(وفى أول من كلم بيتين جمعها * سوى أربع فيهن كملة أولا)*

اخبر انه اتى بالحروف المذكورة على الترتيب المذكور فى أوائل كلمات بيتين كل كلمة فى أولها حرف منها الا ان الكلمة الاولى من البيتين المشار اليهما وهى أهاع فان حروفها كلها معتبرة وهما

*(اهاع حشا غاو خلا قارئ كما * جرى شرط يسرى ضارع لاح نوفلا)*
*(رعى ماهر دين تمه ظل ذى ثنا * صفا سجن زهد فى وجوه بنى ملا)*

المراد من هذين البيتين الهمزة والهاء والالف والعين والحاء والغين والخاء والقاف والكاف والجيم والشين والياء والضاد واللام والنون والراء والطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء والصاد والسين والزاى والفاء والواو والياء والميم وقدم الكلام عليها ومعنى اهاع افزع والهيعة الشئ المفزع والحشا ما انضمت عليه الضلوع والغاوى الضال والخلا الحديث الطيب والنبات الرطب والمعنى ان طيب قراءة القارئ أفرغ قلب الغاوى وقد تقدم شرح مثل ألفاظ البيتين فى رموز القراء

*(وغنة تنوين ونون وميم ان * سكن ولا اظهار فى الانف يجتلى)*

الغنة صوت يخرج من الخيشوم لا عمل للسان فيه يصدق هذا انك ان أمسكت انفك لم يمكن خروج

مصيبتنا فى ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا * ومنها اللهم ألهمنى رشدى وأعذنى من شر نفسى * ومنها اللهم أحسن عافيتنا فى الامور كلها وأجرنا من خزى الدنيا وعذاب الآخرة * ومنها اللهم انى أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار * ومنها اللهم انفعنى بما علمتنى وعلمنى ما ينفعنى وزدنى علما الحمد لله على كل حال وأعوذ بالله من أحوال أهل النار * ومنها اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق أحينى ما كانت الحياة خيرا لى وتوفنى اذا كانت الوفاة خيرا لى أسألك خشيتك فى الغيب والشهادة وكلمة العدل فى الرضا والغضب وأسألك نعيما لا ينفد وقرة عين لا تنقطع وأسألك الرضا بالقضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك وأعوذ بك من ضراء مضرة

وأرحم الراحمين وأسألك خشيتك فى الغيب والشهادة وكلمة العدل فى الرضا والغضب وأسألك نعيما لا ينفد وقرة عين لا تنقطع وأسألك الرضا بالقضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك وأعوذ بك من ضراء مضرة

الله عليه وسلم وأعوذ بك من شر ما عاذ بك منه عبدك ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم اللهم انى أسألك الجنة وما قرب اليها من قول أو عمل وأعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول أو عمل وأسألك أن تجعل كل قضاء قضيته لى خيرا * ومنها اللهم انى أسألك فواتح الخير وخواتمه وجوامعه وأوله وآخره وباطنه وظاهره والدرجات العلى من الجنة آمين * ومنها اللهم انى أسألك أن ترفع ذكرى وتضع وزرى وتصلح أمرى وتطهر قلبى وتحصن فرجى وتنور قلبى وتغفر ذنبى وأسألك الدرجات العلا من الجنة آمين * ومنها رب اغفر لى ولوالدى وارحمهما كما ربيانى صغيرا واغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات انتهى ما هو مأثور * ومنها اللهم يا الله يا رب يا حى يا قيوم يا رحمن يا بديع يا ذا الجلال والاكرام يا عليم يا قادر ادعوك وأنت البر الرحيم أسألك باسمائك كلها ما علمت منها ومالم أعلم أن تغفر لى وترحمنى وترزقنى الصبر واليقين وتثبتنى على دينك فى حياتى وعند مماتى مع الرضا منك والعافية (وقظ
يا رب يا رب يا رب آمين وافعل ذلك اللهم بوالدينا وبمن علمنا خيرا أو أعاننا عليه وأحسن الينا وأسانا اليه من جميع المسلمين

الغنة وهو المخرج الثالث عشر من مخارج الفم وبه كمل عدد المخارج الستة عشر ومحلها التنوين والنون والميم بشرط سكونهن وعدم اظهارهن يعنى اذا سكن أخفين نحو نارا فلما وعمى فهم ومنك وعنك ونحو بأعلم بالشاكرين وليحكم بينهم فى قراءة السوسى فان تحركن صار العمل فيهن للسان وكذلك ان ظهر التنوين والنون عند حروف الحلق والمراد بالغنة المذكورة ما يخرج من الانف دون اللسان اذا نطق بهذه الحروف خالية من الشرطين المذكورين لم يكن أبدا فيها من صوت يخرج من الخياشيم أيضا يخالط ما يخرج من اللسان لان طبعها يقتضى ذلك دون غيرها من الحروف وليس المقصود هنا الا ما ينفرد به الخياشيم

*(وجهر ورخو وانفتاح صفاتها * ومستفل فاجمع بالاضداد أشملا)*

ولما فرغ من ذكر المخارج شرع فى ذكر الصفات المشهورة كما وعد وذكر فى هذا البيت الجهر والرخاوة والانفتاح والاستفال واشار الى اضدادها بقوله فاجمع بالاضداد أشملا أى اجمع شمل صفات الحروف مصاحبا للاضداد فاذا ذكر ضد الاحدى هذه الصفات وذكر حروفه فاعلم ان ما بقى من الحروف ضد المذكور فى هذا البيت ثم ذكر الاضداد المشار اليها فقال

*(فهموسها عشر حثت كسف شخصه * اجدت كقطب للشديدة مثلا)*

أخبر أن الحروف المهموسة عشرة أحرف وهى المجموعة فى حثت كسف شخصه والهمس الحس الخفى وانما سميت مهموسة لضعفها وضعف الاعتماد عليها عند خروجها وجريان النفس معها وما عدا المهموس فهو مجهور وجملة المجهور تسعة عشر والجهر فى اللغة الصوت الشديد القوى وهذه الحروف كذلك كلها يجهر بها عند النطق بها لقوتها وقوة الاعتماد عليها عند خروجها ومنع النفس أن يجرى معها وانما عدا المهموسة دون المجهورة لقلتها وليعلم أنها ضد المجهورة المشار اليها فى البيت السابق ثم أخبر أن الحروف الشديدة ثمانية وهى المجموعة فى قوله اجدت كقطب وانما سميت هذه الحروف شديدة لانها قويت فى مواضعها ولزمتها ومنعت الصوت أن يجرى معها حال النطق بها وضد الشديدة الرخوة

*(وما بين رخو والشديدة عمر نل * وواى حروف المد والرخو كلا)*

قسم الحروف الى ثلاثة أقسام شديد محض وهى المذكورة فى البيت الماضى والى ما بين الشديد والرخو وهى خمسة أحرف جمعها فى عمر نل يكتب عمر فى البيت بلا واو كلفظه قالوا لما تصير الحروف ستة وما عدا هذين القسمين فهو رخو محض وجملته ستة عشر حرفا على ما ذهب اليه الناظم وانما سميت رخوة لانها لانت عند النطق بها فضعف الاعتماد عليها وجرى النفس والصوت معها حتى لانت وأما التى بين الرخاوة والشدة فانما وصفت بذلك لانها اذا نطق بها فلا يجرى معها الصوت كالرخوة ولا يحبس كالشديدة وقوله وواى حروف المد أخبر أن الواو والالف والياء المجموعة فى قوله واى موصوفة بالمد أما الالف فلا تكون الا كذلك واما الواو والياء فيلزمهما ذلك اذا سكنتا وناسبهما حركة ما قبلهما ولا يتأتى فيهما ذلك اذا انفتح ما قبلهما وهن عند الناظم رحمه الله من الحروف الرخوة ولذلك ذكرهن فى هذا الموضع وبين ذلك بقوله والرخو كلا وذهب غيره الى أنهن من الحروف التى بين الرخو والشديد وجمع ذلك فى قوله (لم يروعنا) ولكلا هما وجه سميت حروف المد بذلك لامتداد الصوت بها اذا القيها ساكن أو همز والواى الوعد وأصله الهمزة الا أنه خففه بالابدال فى هذا المثال

*(وقظ خص ضغط سبع علو ومطبق * هو الضاد والظا أعجما وان أهملا)*

اخبران حروف الاستعلاء سبعة وهي المجموعة في قوله قظ خص ضغط وانما سميت مستعلية لاستعلاء اللسان عند النطق بها الى الحنك وما عداها مستفلة لان ضد الاستعلاء الاستفال وانما سميت بذلك لاستفال اللسان عند النطق بها الى قاع الفم وقوله ومطبق اى ومن جملة هذه الحروف المستعلية حروف الاطباق وهي أربعة ثم بينها بقوله هو الضاد والظا اعجما أى نقطا وان أهملا أى ترك نقطهما وانما سميت مطبقة لانطباق اللسان على ما حاذاه من الحنك عند خروجها وما عداها منفتحة والانطباق ضد الانفتاح وانما سميت بذلك لانفتاح ما بين اللسان والحنك وخروج الريح من بينهما عند النطق بها

*(وصاد وسين مهملان وزايها * صفير وشين بالتفشي تعملا)*

اخبران حروف الصفير ثلاثة الصاد والسين المهملتان والزاى المعجمة وان الشين موصوف بالتفشي وسميت الثلاثة حروف الصفير لانها يصفر بها وسمي الشين بالتفشي لانه انتشر في الفم لرخاوته والتفشي الانتشار ومعنى تعملا عمل بها اى اتصف لان من تعمل شيأ اتصف به اى اتصف الشين به

*(ومنحرف لام وراء وكررت * كما المستطيل الضاد ليس باغفلا)*

اخبران اللام والراء منحرفان وانما وصفا بالانحراف لان اللام فيها انحراف الى ناحية طرف اللسان والراء أضاف فيها انحراف قليل الى ناحية اللام ولذلك يجعلها الالثغ لاما ثم أخبران الراء فيها صفة التكرار لانها تكرر اذا قلت درر بتحريك طرف اللسان بها فتصير راءين واكثر ثم اخبران الضاد فيها صفة الاستطالة لانه يستطيل حتى يتصل بمخرج اللام قوله ليس باغفلا اى هي معجمة بنقطة

*(كما الالف الهاوي واوى ولعلة * وفي قطب جد خمس قلقلة علا)*

اخبران الالف موصوفة بالهوي لان مخرجها اتسع بجريانه في هواء الفم ثم أخبران حروف أوي موصوفة بالاعتلال وهي الالف والواو والياء لانها تعتل بالخروج من حال الى حال على ما عرف من حالها ثم اخبران حروف قطب جد موصوفة بالقلقلة وانما وصفت بذلك لانها اذا وقف عليها قلقل اللسان بها حتى يسمع لها نبرة قوية

*(وأعرفهن القاف كل يعدها * فهذا مع التوفيق كاف محصلا)*

أخبران أعرف حروف القلقلة القاف وان كل الناس يعدها في حروف القلقلة بخلاف غيرها لان ما تحصل فيها من شدة الصوت المتصعد مع الصدر مع الضغط أكثر وأقوى مما يحصل في غيرها ثم قال فهذا مع التوفيق كاف محصلا اى هذا الذي ذكرته اذا وفق الله تعالى من عرفه يكفيه في هذا العلم محصلا الرواية بكسر الصاد

*(وقد وفق الله الكريم عنه * لا كما لها حسنا ميمونة الجلا)*

توفيق الله للشيء تسديده وارشاده ومنه فضله وعطاؤه واكمال الشيء اتمامه ومعنى حسنا ميمونة الجلا اى جميلة مباركة البروز لما ظهرت للناس عمت بركاتها كل من حفظها واتقنها

*(وأبياتها الف تزيد ثلاثة * ومع مائة سبعين زهرا وكملا)*

اخبران عدد أبياتها ألف ومائة وثلاثة وسبعون بيتا وأثنى عليها بأنها كلها زهر أى منيرة وكملا اى كاملة

*(وقد كسيت منها المعاني عناية * كما عريت عن كل عور امفصلا)*

مدحها تعريضا فيها فقال وقد منحتها عناية فكري مثل ما جنبت قوافيها الالفاظ المتنافرة العوراء والمفصل

هنا القافية والعوراء الكلمة القبيحة

*(وتمت بحمد الله في الخلق سهلة * منزهة عن منطق الهجر مقولا)*

أي كملت بحمد الله في الخلق أي في الصورة سهلة الحفظ ومنزهة أي مبعدة عن لفظ الهجر لسانا والهجر بضم الهاء الفحش من الكلام والمقول اللسان

*(ولكنها تبغي من الناس كفأها * أخا ثقة يعفو ويغضي تجملا)*

معنى تبغي تطلب والكفء المماثل واخو الثقة الامين أي تطلب من الناس قارئا كفؤا لها أمينا على ما فيها يؤديه الى طالبه وان رأى فيها زللا عفا وأغضى وقال قولا جميلا

*(وليس لها الاذنوب وليها * فياطيب الانفاس احسن تأولا)*
*(وقل رحم الرحمن حيا وميتا * فتى كان للانصاف والحلم معقلا)*
*(عسى الله يدنى سعيه بجوازه * وان كان زيفا غير خاف مزللا)*

يعني ان فيها من الجودة والتحقيق ما يحمل على الاشتغال بها وان أهملت فليس ذلك لعيب فيها وانما هو لعيوب وليها أي ناظمها ثم ناى الذكي الصالح الصادق الانفاس وأمره أن يحسن تأويل كلامه وان يدعو بالرحمة لفتى كان للانصاف والحلم معقلا أي حصنا عسى الله يدنى سعيه أي يقرب سعيه بجوازه أي بقبوله وان كان زيفا أي رديا غير خاف أي ظاهرا ومزللا أي مخطأ والزلة الخطيئة وقوله فتى كان للانصاف والحلم معقلا قيل ان الناظم عنى بالفتى نفسه ومدحها بذلك وقيل انه أمر بالترحم على من كانت هذه صفته لانه ندب الى الانصاف بنحو ذلك من قبل حين قال أخا ثقة يعفو ويغضي تجملا وبقوله فياطيب الانفاس أحسن تأولا فكأنه قال وقل رحم الرحمن من كان بهذه الصفة ثم قال عسى الله يدنى سعيه أي سعي وليها المذكور في قوله وليس لها الا ذنوب وليها فيكون ابتداء ترج منه أو يكون ابتداء داخلا في المقول أي قل هذا وهذا ثم ادع لمن اتصف بتلك الصفة وادع لناظم القصيدة وهو وليها وقوله بجوازه يروى بالزاى المعجمة وهو الكثير ويروى بالراء المهملة فالاول من الجواز والثاني من المجاوزة

*(فياخير غفار ويا خير راحم * ويا خير مأمول جدا وتفضلا)*
*(أقل عثرتي وانفع بها وبقصدها * حنانيك يا الله يا رافع العلا)*

نادى خير الغافرين وخير الراحمين وخير المأمول جداهم وتفضلهم وهو الله عز وجل أن يقبل عثرته بان يغفر زلته وأن ينفع بهذه القصيدة ملابسها من ناظمها وقارئها والمجدا بالقصر العطية وبالمد الغنى والنفع والعثرة الزلة والاقالة منها الخلاص من تبعتها وبقصدها يعني قصد الانتفاع بها ثم قال رحمه الله تعالى حنانيك فطلب التحنن من الله تعالى ومعناه تحنن علي تحننا بعد تحنن والتحنن من الله الرأفة والرحمة وقطع همزة اسم الله في النداء جائز تفخيما واستعانة على مد حرف النداء مبالغة في الطلب والرغبة ثم كرر النداء بقوله يا رافع العلا أي يا رافع السموات العلا

*(وآخر دعوانا بتوفيق ربنا * أن الحمد لله الذي وحده علا)*

ختم دعاءه بالحمد لله كما قال تعالى اخبارا عن أهل الجنة وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين فالباء في بتوفيق ربنا يجوز أن تتعلق بدعوانا لانه مصدر كما تقول دعوت بالرحمة والمغفرة ويجوز أن تكون باء السبب أي انما كان آخر دعوانا أن الحمد لله بسبب توفيق الله ربنا لاتباع هذه السنة التي لاهل الجنة جعلنا الله منهم آمين

ولا من أبواب جودك وكرمك مطرودين وتعطف علينا وعلى والدينا دينا ونسبا يا أرحم الراحمين يا أكرم الاكرمين يا رب العالمين اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين وأزواجه أمهات المؤمنين وأصحابه الابرار الصالحين صلاة وسلاما دائمين مستمرين الى يوم الدين هذا ما يسره الله القوي القادر وأجراه على فكري الفاتر وعقلي القاصر فله الشكر على ما أنعم والمنة والطول على ما تفضل به وتمم فوالله لست أهلا لشيء لولا فضله العميم وأحقر من أن أذكر لولا رفده الجسيم فأستغفر الله واستعذره مما زلت به القدم أو طغى به القلم واستعينه واستنصره على كل حاسد سد باب الاعتذار وظلم فتكلم بما لم يعلم وخاض فيما لم يفهم واما من كل ما نقصنا وبين ما أبهمنا وأصلح ما فيه ذهلنا ونبه على ما عنه غفلنا فالله يختم لنا وله ولجميع محبينا بالحسنى ويمنحنا جميعا ما يليق بفضله في المقام الاسنى آمين وأضرع الى الله سريع الحساب ان يسره للطلاب ويريني وإياهم بركته في دار الرضا والثواب فهو حسبي ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين (وبعد

*(وبعد صلاة الله ثم سلامه * على سيد الخلق الرضى متنخلا)*
*(محمد المختار للمجد كعبة * صلاة تبارى الريح مسكا ومندلا)*

أى بعد تحميد الله تعالى وذكره فنصلى ونسلم على سيد خلقه الرضى أى المرتضى ومتنخلا اى منتخبا ثم بينه فقال محمد المختار اى المصطفى للمجد أى للشرف كعبة واللام فى للمجد يجوز أن تكون للتعليل أى اختير كعبة يؤم ويقصد من أجل المجد الحاصل له أو للدين ويجوز أن يكون من تتمة قوله كعبة أى كعبة للمجد أى لا مجد أشرف من مجده كما أن كعبة مكة شرفها الله تعالى أشرف ما فيها أو على ان المجد طائف به كما يطاف بالكعبة وقوله تبارى الريح أى تعارضها وتجرى جريها فى العموم والكثرة مسكا ومندلا أى ذات مسك وذات مندل والمسك معروف والمندل العود الطيب وهما يستعاران للثناء الحسن واستعارهما للصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم

*(وتبدى على أصحابه نفحاتها * بغير تناه زرنبا وقرنفلا)*

اى تظهر هذه الصلاة على أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ورضى عنهم نفحاتها بغير تناه أى لا نهاية له ولا تتناهى لاصابتها اياهم والنفحات جمع نفحة والنفحة الدفعة من الشئ دون معظمه يقال نفح فلان لفلان من عطائه اذا أعطاه نصيبا من المال والزرنب نبات طيب الريح قيل وهى شجرة كبيرة بجبل لبنان ورقها يشبه ورق الخلاف مستطيل بين الصفرة والخضرة يشبه رائحة الاترج وقيل بل هى حشيشة طيبة الريح وقيل ورقها يشبه ورق الطرفاء مصفر ورائحته كرائحة الاترج يسمى رجل الجراد لانها تشبهها والزرنب والقرنفل دون المسك والمندل فى الطيب فحسن تشبيهه الصلاة على أصحابه بذلك لانهم فى الصلاة تبع للنبى صلى الله عليه وسلم ولهذا أصابتهم نفحاتها وبركاتها رضى الله عنهم أجمعين هذا آخر الكتاب والله الموفق للصواب وحسبنا الله ونعم الوكيل *(قال مؤلفه)* العبد الفقير الى الله تعالى أبو الحسن على بن محمد بن عثمان بن محمد بن أحمد بن حسن بن القاصح عفا الله عنه بمنه وكرمه فرغت منه فى يوم الخميس المبارك ثامن عشر شعبان المكرم سنة تسع وخمسين وسبعمائة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام

(يقول راجى عفو القريب المجيب محمد عبد اللطيف الخطيب)

الحمد لله الذى أنزل الكتاب هدى وموعظة لاولى الالباب والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذى جاءه الامين جبريل بالوحى والتنزيل من الملك الجليل وعلى آله وأصحابه الذين حفظوا وحافظوا على الآيات وأتقنوا هم وتابعيهم سائر الروايات *(وبعد)* فقد تم بعونه تعالى طبع هذا الشرح الجليل الذى ليس له مثيل للعلامة ابن القاصح على الشاطبيه فجاء موضحا للقارئ الروايات بطرق جليه محلى الهوامش والطرر ذات البدائع والغرر بالكتاب المسمى بغيث النفع فى القراآت السبع لسيدى على النورى الصفاقسى رحمهما الله وأسكنهما الجنه وضاعف لهما الاجور والمنه وكان ذلك الطبع الزاهى والوضع الباهى بالمطبعة الازهرية المصريه الكائنة بخان جعفر بجوار الساحة الحسينيه ادارة الراجى من الله الغفران

(حضرة السيد محمد رمضان) وفاح مسك الختام وتم
سلك النظام أوائل شهر محرم الحرام سنة ١٣١٨
هجريه على صاحبها أفضل
الصلاة وأزكى التحيه

(فهرست شرح العلامة ابن القاصح على الشاطبية المسمى بسراج المبتدى وتذكار المقرئ المنتهى)

صحيفة

٢٨ باب الاستعاذة
٣٠ باب البسملة
٣٣ سورة الفاتحة
٣٥ باب الادغام الكبير
٤٠ باب ادغام الحرفين المتقاربين فى كلمة وفى كلمتين
٤٩ باب هاء الكناية ٥٣ باب المد والقصر
٦٠ باب الهمزتين من كلمة
٦٧ باب الهمزتين من كلمتين
٧٢ باب الهمز المفرد
٧٦ باب نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها
٨٠ باب وقف حمزة وهشام على الهمز
٨٩ باب الاظهار والادغام
٩١ ذكر ذال اذ ٩٢ ذكر دال قد
٩٣ ذكر تاء التأنيث ٩٥ ذكر لام هل وبل
٩٦ باب اتفاقهم فى ادغام اذ وقد وتاء التأنيث وهل وبل
٩٧ باب حروف قربت مخارجها
١٠٠ باب أحكام النون الساكنة والتنوين
١٠٢ باب الفتح والامالة وبين اللفظين
١١٥ باب مذهب الكسائى فى امالة ها التأنيث فى الوقف
١١٦ باب الراآت ١٢٠ باب اللامات
١٢٢ باب الوقف على أواخر الكلم
١٢٥ باب الوقف على مرسوم الخط
١٣٠ باب مذاهبهم فى يا آت الاضافة
١٣٩ باب مذاهبهم فى يا آت الزوائد
١٤٨ باب فرش الحروف وسورة البقرة
١٧٤ سورة آل عمران ١٨٤ سورة النساء
١٩١ سورة المائدة ١٩٦ سورة الانعام
٢٠٨ سورة الاعراف
٢١٦ سورة الانفال

صحيفة

٢١٩ سورة التوبة ٢٢٢ سورة يونس
٢٢٦ سورة هود عليه السلام
٢٣٠ سورة يوسف عليه السلام
١٣٤ سورة الرعد
٢٣٧ سورة ابراهيم عليه السلام
٢٣٨ سورة الحجر ٢٤٠ سورة النحل
٢٤٢ سورة الاسراء ٢٤٥ سورة الكهف
٢٥٠ سورة مريم عليها السلام
٢٥٣ سورة طه عليه السلام
٢٥٦ سورة الانبياء عليهم الصلاة والسلام
٢٥٧ سورة الحج ٢٥٩ سورة المؤمنون
٢٦١ سورة النور ٢٦٣ سورة الفرقان
٢٦٥ سورة الشعراء ٢٦٧ سورة النمل
٢٧٢ سورة القصص ٢٧٥ سورة العنكبوت
٢٧٧ من سورة الروم الى سورة سبأ
٢٨٥ سورة سبأ وفاطر
٢٨٩ سورة يس عليه السلام
٢٩١ سورة والصافات
٢٩٤ سورة ص ٢٩٦ سورة الزمر
٢٩٨ سورة المؤمن ٢٩٩ سورة فصلت
٣٠٠ سورة الشورى والزخرف والدخان
٣٠٥ سورة الشريعة والاحقاف
٣٠٨ من سورة محمد صلى الله عليه وسلم الى سورة الرحمن جل وعلا
٣١٤ سورة الرحمن عز وجل
٣١٦ سورة الواقعة والحديد
٣١٩ من سورة المجادلة الى سورة ن
٣٢٤ من سورة ن الى سورة القيامة
٣٢٩ من سورة القيامة الى سورة النبأ
٣٣١ من سورة النبأ الى سورة العلق
٣٣٦ باب التكبير
٣٣٩ باب مخارج الحروف وصفاتها التى يحتاج القارى اليها

(تمت)

* (فهرست كتاب غيث النفع فى القراآت السبع لسيدى على النورى السفاقسى الذى بهامش شرح ابن القاصح على الشاطبية) *

صحيفة	
٢	خطبة الكتاب
٤	جملة فوائد تشتد الحاجة الى معرفتها
١٥	مصطلح الكتاب
١٨	لطيفة
١٩	باب الاستعاذة
٢١	باب البسملة
٢٢	مسئلة لو وصل القارئ آخر السورة بأولها الى آخره
٢٢	سورة الفاتحة
٢٥	تفريع اذا وصلت سورة البقرة بالفاتحة الخ
٢٧	سورة البقرة
٧٢	سورة آل عمران
٩٠	سورة النساء
١٠٠	سورة المائدة
١٠٩	سورة الانعام
١٢٥	سورة الاعراف
١٣٨	سورة الانفال
١٤١	سورة التوبة
١٤٦	سورة يونس عليه السلام
١٥٦	سورة هود عليه السلام
١٦٢	سورة يوسف عليه السلام
١٧٢	سورة الرعد
١٧٥	سورة ابراهيم عليه السلام
١٧٨	سورة الحجر
١٨١	سورة النحل
١٨٦	سورة الاسراء
١٩٠	سورة الكهف
١٩٧	سورة مريم عليها السلام
٢٠١	سورة طه صلى الله عليه وسلم
٢٠٩	سورة الانبياء عليهم الصلاة والسلام
٢١٢	سورة الحج
٢١٧	سورة المؤمنون
٢٢١	سورة النور
٢٢٥	سورة الفرقان
٢٢٨	سورة الشعراء
٢٣٤	سورة النمل
٢٣٩	سورة القصص
٢٤٣	سورة العنكبوت
٢٤٥	سورة الروم
٢٤٩	سورة لقمان
٢٥٠	سورة السجدة
٢٥١	سورة الاحزاب
٢٥٥	سورة سبأ
٢٥٩	سورة فاطر
٢٦٢	سورة يس
٢٦٥	سورة الصافات
٢٦٦	سورة ص
٢٦٨	سورة الزمر
٢٧٠	سورة غافر
٢٧٢	سورة فصلت
٢٧٣	سورة الشورى
٢٧٧	سورة الزخرف
٢٨٠	سورة الدخان
٢٨٠	سورة الجاثية وهى الشريعة
٢٨١	سورة الاحقاف
٢٨٢	سورة سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم
٢٨٤	سورة الفتح
٢٨٥	سورة الحجرات
٢٨٦	سورة ق
٢٨٧	سورة والذاريات
٢٨٧	سورة والطور
٢٨٩	سورة والنجم

صحيفة

٢٩٠ سورة القمر
٢٩١ سورة الرحمن تبارك وتعالى
٢٩٢ سورة الواقعة
٢٩٣ سورة الحديد
٢٩٤ سورة المجادلة
٢٩٥ سورة الحشر
٢٩٦ سورة الممتحنة
٢٩٦ سورة الصف
٢٩٧ سورة الجمعة
٢٩٧ سورة المنافقون
٢٩٨ سورة التغابن
٢٩٨ سورة الطلاق
٢٩٩ سورة التحريم
٢٩٩ سورة الملك
٣٠٠ سورة ن
٣٠١ سورة الحاقة
٣٠١ سورة سأل
٣٠٢ سورة نوح عليه الصلاة والسلام
٣٠٣ سورة الجن
٣٠٣ سورة المزمل عليه الصلاة والسلام
٣٠٤ سورة المدثر عليه الصلاة والسلام
٣٠٤ سورة القيامة
٣٠٥ سورة الانسان
٣٠٦ سورة المرسلات
٣٠٧ سورة النبأ
٣٠٧ سورة والنازعات
٣٠٨ سورة عبس
٣٠٨ سورة التكوير
٣٠٨ سورة الانفطار
٣٠٩ سورة المطففين

صحيفة

٣٠٩ سورة الانشقاق
٣٠٩ سورة البروج
٣٠٩ سورة الطارق
٣٠٩ سورة الاعلى
٣٠٩ سورة الغاشية
٣١٠ سورة والفجر
٣١١ سورة البلد
٣١١ سورة والشمس
٣١١ سورة والليل
٣١١ سورة والضحى
٣١٦ سورة ألم نشرح
٣١٧ سورة والتين
٣١٧ سورة العلق
٣١٨ سورة القدر
٣١٩ سورة لم يكن
٣١٩ سورة الزلزال
٣١٩ سورة والعاديات
٣٢٠ سورة القارعة
٣٢٠ سورة التكاثر
٣٢١ سورة والعصر
٣٢١ سورة الهمزة
٣٢٢ سورة الفيل
٣٢٢ سورة قريش
٣٢٣ سورة الماعون
٣٢٤ سورة الكوثر
٣٢٦ سورة الكافرون
٣٢٧ سورة النصر
٣٢٧ سورة تبت
٣٢٨ سورة الأخلاص
٣٢٨ سورة الفلق
٣٢٨ سورة الناس